
KÖPRÜLÜ KÜT.
109

تفسير عزيزي

١٠٩

١٥٩

كتاب تفسير عين المعاني

١٤١

تأليف الإمام العلامة ركن الدين محمد بن أبي سعيد طيفور السجاوندي الغزنوي رضي الله عنه ○

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان من جوهر الجمل جبلته ومن لهية النهية أهلته ثم رقاه مدارج الاحلام ولقاه مناهج الافهام الى ان دعاه للهدى فاجابه وألقى اليه عهده وكتابه فجعله يعرف الخيب عيانا ويكشف الريب بيانا فاياه محمد مرسلا الينا رحمة مهداة مهدية منه زلفة ومرضاه مروحة لنا بضاعة مزجاة درة صدف الطين وغرة جبين الدين وقرة عين اليقين شعر تجاري الصبح والجود داجن وحل محل الغيث والقفر ممحل فعاد زمان الدين والليل مبصر واضحى فضا الشرع والرمل مبقل احسن في سوام شريعته الظاهرة رعيا وانفرع في نظام سننه الزاهرة رايا فاستفرغ بتحمل الاذى في الاداء جهده واستغرق في تجرع القذى بالوفاء عهده حتى سلك من شيم السودد علاها تحلاها واذرك من كنه العبودة نحواها شعر فلاح فلاح البيض من جوجاهه وعاش عطاش السود من جود جوده عليه من التسليم ما زاد عدة على رمل قفريات تحت جنوده وعلى الاخذين بحرددة الوافين بعهوده اهل تلك المشاهد المحروسة المقاعد المانوسه اما بعد فهاخر اولاء معشر الحيادي في الليلة الظلماء على الرملة الغبراء الاشمة البيضاء بطلعة الغزالة الزهراء ولا قمر الا قتدا ولا نجوم الاهتدا على ما اشار الله قوله عليه السلام تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها وقوله اقتدوا من بعدي بالذين يعني العمرين وقوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم الى انه ليس بعد هذه الطوالع الحالية الا الظلم المتوالية فقاتيك في كربة الغربة منقطعين عن العيان الى الاخبار وعن الاعيان الى الاثار فما المفزع الا كتاب الله الحبل المتين والعهد المبين مونس كل حزين وسكين كل مسكين فما اكل حريت وغنا كل غريب من البقايا النجبا الذين ورد فيهم فطوبى للغربا فهو العروة الوثقى والعصمة العظمى والعصر الاقوى والوزر الادنى والقول الفيصل والحكم الاعدل بحر قعره عن الغلو عميق وراكب التقصير فيه بالخطر حقيق وما فيه للمقتصد الا بالعياذ به طريق فالغوص فيه عايص وكل مع ذلك غائص يغتنم ما يحظى به من العبر وينتظم عقود الدرر على احلاق الفكر فخاضته القراة حصرا وترتيلا والنقلة شانا وتنزيلا واللغوية نظما وتحليلا والمحنوية كشفا وتاويلا والمصنفة بسطا وتطويلا وان الايام الى القصر ماضية والقوى والاجسام الى النقص والصغر حتى عاد الباع الى الذراع والايام الى الشاع والوسق الى الصاع في تراجع الابدان والاعمار والانواع لو وضع فيها القياس بالقرون الخالية من الناس ولهذا ان الله تعالى منح منا ابن سبع سنين فلم يعط من بعضهم ابن سبعين من الفهم الجاذب والراى الصائب لتوزع احوال العمر وتداخل احكامها على مدته وان تصرمت ايامها فيتدرج بالعشرات من السنين الى معترك المنايا من

بين الستين الى السبعين كما كانت تتدرج الى الالوف والمئين في اعمار الاولين انذارا واعذارا ثم قد ضمن عطف الله تعالى علينا معاني الكتب السابقة وكانت الصحائف اوقارا سور القران وان كانت خفائف قصارا وال عليه السلام اوتيت جوامع الكلم واختصر لي اختصارا فالنادب بسنة الله تعالى ثمن الموارد والتاسي برسول الله في المقاصد هذا والهمم لا تزال في الكلة والرغائب في القلة والبصائر قد عمشت من سبل الغفلة والعزائم ارتعشت لطول المهلة فليقتصر الناظم درر المعاني في التفسير بين مراسيل التطويل وتقاصير التقصير وقلما ياتي ذلك الا بالاعجاز في لطف ماخذ الايجاز على وجه لا يقل عن الجواز حد التطويل في الكشف والابراز والصفح عما هو اللائح من تكررات الفاظ الواضح وبعد فان عجبت منية الهمم المطربة على الظفر بهذه الخطة المعجبة صاحب الكتاب وان لم يكن صنعا في هذا الباب وعنته بانقياد الفكر والالتهاب واستغرقت منه ايام الشباب في انتجاع المعاني من الكتب والانتخاب حتى تحرر له في ظنه ما كان يهواه على حسب ما هو الاقصى من مناه منتهيا من فوايد نحو من مائة مصنف في علوم القران موفيا على الكل في التلفيق والبيان فان ذواته راى من هو راه نادرا فليطف بمنتخاه شاكرا والا فليجمله وما زين له عاذرا على انه يتجلى لمن يبحث عنه لقلة حجمه ومبانيه عاجلة علمه ومعانيه تحفة تخطفها الالسنة لفظا وتلقفها الافئدة حفظا وحرفة تانق الحدق منها في رياض اغراض لا تدرك مثلها في غيرها فقطع مفاوز عراض وانما غنى من غنى بجمع هذا الكتاب بعد استجماع اسباب لا يسع المؤلف اغفالها ولا المصنف اهمالها فمنها تمهيد قواعد العربية وتجريد العوارض اللغوية من ابدال الحروف والصفات وتصريح الكنايات وتفسير الاستعارات من تسمية الشي باسم ما كان وما يؤول اليه والسبب بالمسبب والمسبب بالسبب وذكر المفعول مكان الفاعل والفاعل مكان المفعول والماضي مكان المستقبل والمستقبل مكان الماضي وكليهما مكان الامر والواحد مكان الجمع والجمع مكان الواحد والتثنية مكانهما والقلب والعارض والعدول من الغائب الى المخاطب والمخاطب الى الغائب ومن الاخبار الى الحكاية ومن الحكاية الى الاخبار والحذف والاضمار والزيادة والتكرار موطودا كلها باشعار العرب لان اضوء الدرر ما ازدوج بالسبج وقيل شعر فسامح بالوصال وان غلا عن قيمة المهج فاحسن ما يكون الدر منظوما مع السبج وما ذكر لشرفها وشغف بها لكنها اسوة للعرب محكمة وحكمة لاهل الزيغ محكمة وحجة عليهم من لدنهم وقيل شعر نفسي فداء لك الجلة تدرها ان الشعير وقاية الكافور ومنها الاشراف على معاني الاصول العقلية من معرفة حد الشي والموجود والجوهر والعرض والجسم والعلم والجهل والاعتقاد والعقل والكلام ثم توزيع الكلام على القسم الشرعي من صيغة الامر والنهي والخبر والخصوص والعموم والظاهر والنص والمجمل والمفسر والمحكم والمتشابه والمحتمل والماول والمشترك والمشكل والخفي والحقيقة والمجاز والصريح

والكناية والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والمرسل والمعلق والواضح والمبهم والمتوجه
والمتصل والمبين والمظهر والمضمر واشارة النص ودلالة النص ومقتضى النص ومفهوم النص
واضمار النص فان لكل واحد من الوجوه محملا كان غيره فيه مخفلا ثم منتهما سفر السنن
الغر الزاهرة وترتيلها على المراتب الاربع الظاهرة المتواتر والمشهور والاحاد والشاذ ثم
تثليثها بالعثور على موقف اجماع الامة الوسط العدل الحائزة القول ثم تكميلها باختيار
الاقيسة الجلية المنتزعة بالاراء السوية تاسيسا لاصول الحجج الشرعية فان التعمق في نصوص
الكلام تمهيد لبناء الاحكام فقبل شعر ومن تنح فرعه من غير تاسيس هوى هواه به في دس ملبس
ومنها الوقوف على المكي والمدني اذ الحكم يختلف باختلاف التاريخ فالمدني من فاتحة
الكتاب الى اخر المائدة ومن الانفال الى اخر التوبة والنور والاحزاب ومن سورة محمد عليه السلام
الى اخر الحجرات واما الرعد والنحل والحج ومن النجم الى اخر الواقعة والانسان ومن القدر الى اخر العاديات
والعصر ومن الماعون الى اخر القران سوى النصر وتبت فمختلف فيها كذا اختلف في فاتحة الكتاب
وقيل انها انزلت مرتين وساير السور مكية غير خمس ايات من الانعام وما قدروا الله حق قدره ومن
اظلم وقل تعالوا الى الايات واية من يونس ومنهم من يؤمن به واية من الرعد ويقول الذين كفروا
لست مرسلا وقيل السورة مدنية ولا يزال الذين كفروا واثنتين من ابراهيم الم تر الى الذين
بدلوا واربع من النحل والذين هاجروا ثم ان ربك وان عاقبتم وما يليها وخمس من بني اسرائيل
وان كادوا ليستفزونك الى الخمس واية من الكهف واصبر وست من الحج ومن الناس من يعبد
الله وما يليها وهذان خصمان الى الثلث ويا ايها الذين امنوا اركعوا ومن الشعراء والشعراء
الى الاخر ومن القصص ان الذي فرض عليك ومن لقمان ولو ان ما في الارض الى الثلاث
ومن السجدة افمن كان مومنا الى الثلاث ومن الزمر قل يا عبادي الذين الى الثلاث ومن عسق
قل لا اسالكم الى الاربع ومن الاحقاف قل ارايتم ومن الواقعة وتجعلون رزقكم ومن المزمل
واصبر الى الاخر ومن الانسان يطعمون الطعام الى الاخر عبس الحسن ومن المرسلات واذا قيل
لهم وسورة المطففين بين مكة والمدينة ما صنفت في المدينة ومنها معرفة النسخ
وهو بيان منتهى الحكم لتبدل المصلحة على اختلاف الازمنة كالطبيب ينهى عن الشيء في الصيف
ثم يامر به في الشتاء وذلك كالتوجه الى بيت المقدس بمكة اختبارا للمشركين والتحويل الى
الكعبة بالمدينة اختبارا لليهود وكايجاب التصدق بالفضل عن الحاجة في ابتداء النشاط ثقة
القوم على الصفا والوفا وتقدير الواجب بربع عشر الفاضل الى الانتهاء تيسيرا للاداء وصيانة
لاهل الشح عن الاباء وابى اليهود النسخ وقالوا انه يوذن بالغلط والبداء ومنهم قد غلطوا لان
تغيير المشروع في الانتهاء كتقديره في الابتداء فان من قال لعبده اعمل كذا ثم منعه عنه نصف
النهار كان كقوله بكرة اعمل الى نصف النهار وهو على انواع الاول نسخ الخط والحكم

اسن كنا نقرا سورة تعدل سورة التوبة ما احفظ منها الا هذه الاية لو كان لابن ادم واديان
من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولو ان له ثالثا لابتغى اليه رابعا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب والثاني نسخ الخط دون الحكم عمر رضي الله عنه كنا نقرا لا ترغبوا
عن ابائكم فانه كفر بكم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز
حكيم والثالث نسخ الحكم دون الخط اوله امر القبلة كان المصلي يتوجه حيث شاء لقوله
تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله فنسخ ذلك والتوجه الى بيت المقدس بقوله تعالى فول وجهك شطر
المسجد ثم امر الصوم نسخ قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم اي على النصارى في حرمة الاكل
بعد العشاء او النوم بقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام وقوله وعلى الذين يطيقونه ان عيد
الها الى الصوم فان المطيق كان مخيرا بين الصوم والفداء فنسخ التخيير بقوله فمن شهد منكم الشهر
ثم امر الصدقة نسخ قوله ومما رزقناهم ينفقون عن مجاهد وقل ما انفقتم وقل العفو وخذ
العفو والذين يكنزون وما يليها وفي اموالهم حق وحق معلوم بقوله واتوا الزكوة ثم الاعراض
عن المشركين في مائة واربع عشرة اية من اربع وخمسين سورة البقرة وقولوا للناس حسنا نسخ
عمومها لنا اعمالنا ولا تعتدوا اي لا تبتدئوا بالقتال ولا تقاتلوهم فان انتهوا نسخ معنى لان
تحته الامر بالصفح قل قتال لا اكراه آل عمران فانما عليك البلاغ منهم تقاة النساء فاعرض عنهم
موضعين فما ارسلناك عليهم حفيظا لا تكلف الا نفسك الا الذين يصلون المائدة ولا امين
عليك البلاغ عليكم انفسكم بقوله اذا اهتديتم اي امرتم ونهيتم الانعام قل لست عليكم بوكيل
ثم ذرهم عليكم بحفيظ واعرض وما جعلناك عليهم حفيظا ولا تسبوا فذرهم موضعين
يا قوم اعملوا قل انتظروا لست منهم في شيء الاعراف فاعرض واملي الانفال وان استنصروكم
نحو المعاهدين التوبة فاستقيموا لهم يونس فانتظروا فقل لي عملي واما نرينك فانت
تكره الناس فمن اهتدى معنى لا معناه الامهال واصبر هود انما انت نذير معنى اي انت
نذير ولا تجبر اعملوا على مكانتكم وانتظروا الرعد عليك البلاغ الحجر ذرهم فاصفح ولا تمدن
انا النذير معنى واعرض النحل الا البلاغ وعليك البلاغ وجادلهم واصبر يختلف فيه بني اسرائيل
ربكم اعلم بكم مريم وانذرهم معنى فليمدد طه فلا تعجل فاصبر قل كل متربص الحج وان جادلوك
المومنون فذرهم ادفع النور فان تولوا النمل فمن اهتدى معنى القصص لنا اعمالنا العنكبوت
انا نذير معنى الروم فاصبر لقمان ومن كفر السجدة وانتظر الاحزاب ودع اذاهم سبا
قل لا تسالون فاطر ان انت الا نذير معنى يس فلا يحزنك يختلف فيه الصافات فتول وتول
وما يليها ص اصبر انا نذير معنى الزمر ان الله يحكم بينهم معنى فاعبدوا ما شئتم يا قوم اعملوا
من تاتيه فمن اهتدى معنى انت تحكم معنى لا زعم تفوضا المومن فاصبر موضعين السجدة
ادفع عسق وما انت عليهم بوكيل لنا اعمالنا فان اعرضوا الزخرف فذرهم فاصفح الرحمن

ما دليقف الحاشية بحم في الاحقاف فاصبر سورة محمد عليه السلام فاما منا ق فاصبر ومالت الذاريات

فتول الطور وقل تربصوا واصبر فذرهم النجم فاعرض القمر فتول ن فاصبر سنستدرجهم

المعارج فاصبر فذرهم المزمل واهجرهم وذرني المدثر ذرني الانسان فاصبر الطارق

فمهل الغاشية لست عليهم بمسيطر التين اليس الله باحكم الحاكمين الكافرون لكم دينكم

نسخ الكل بقوله تعالى فاقتلوا المشركين ثم اعلم ان اصحاب النسخ عدوا الاستثنا والتخصيص

والتعليق بالشرط والتقييد بالوصف نسخا لما يجمع بين الكل من التغيير وبين كل اثنين منها

فرقان مبين وعلى اصل كل واحد برهان متين واقل ذلك ان النسخ رفع الحكم بعد التمكن

من الفعل فلا يكون الا متراخيا والتخصيص يصح منفصلا ومتصلا والاستثنا والتعليق

والتقييد تغييرات تدخل الكلام قبل التمام فلا يصح الا متصلا ولكنا اجرينا ذلك على اعتقادهم

تسليما لهم على مرادهم فالمنسوخ على حسب اعتقادهم في البقرة عشرون موضعا مع

ما ذكرنا في اية السيف وغيرها قوله والذين هادوا والنصارى والصابين بقوله ومن

يبتغ غير الاسلام دينا فاعفوا بقوله قاتلوا الذين لا يومنون بالله ان يطوف مع اضمار

لا بقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم ويلعنهم بالاستثنا بعده الميتة والدم بقوله عليه

السلام احلت لنا ميتتان ودمان الحر بالحر بقوله ان النفس بالنفس الوصية للوالدين بقوله

يوصيكم الله وبقوله عليه السلام لا وصية لوارث ولا تحلقوا روسكم بقوله فمن كان منكم

مريضا ومنافع للناس بقوله فهل انتم منتهون ولا تنكحوا بقوله والمحصنات من الذين

اوتوا الكتاب احق بردهن في ذلك [illegible] بقوله الطلاق مرتان ولا يحل لكم بالاستثنا

الى الحول بقوله اربعة اشهر وعشرا واشهدوا بقوله فان امن بعضكم بعضا وان تخفوه

بقوله لا يكلف الله وفي ال عمران عشرة مواضع كيف يهدي الله الى الثلاث بالاستثنا ولله على

الناس حج البيت بقوله من استطاع حق تقاته بقوله فاتقوا الله ما استطعتم ومن يرد

ثواب الدنيا نوته منها بقوله عجلنا له فيها ما نشا لمن نريد ثم جعلنا له جهنم الا اذى

وان تصبروا بقوله قاتلوا وفي النسا تسعة عشر للرجال نصيب فارزقوهم منه بقوله

يوصيكم الله وليخش لا تبديل الوصية بقوله فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح

اي في الثلث ولا تاكلوا اموالهم بقوله فلياكل بالمعروف وان القرض فامسكوهن في البيوت

بقوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا وبقوله عليه السلام خذوا عني الثيب بالثيب الحديث فاذوهما

بقوله الزانية والزاني فاجلدوا وليست التوبة الى قوله تبت الان بقوله عليه السلام تقبل توبة

العبد ما لم يغرغر فما استمتعتم بقوله كيف احللت هذه المتعة الا وان الله ورسوله حرماها

والذين عاقدت بقوله واولوا الارحام واستغفر لهم بقوله لن يغفر الله لهم فانفروا ثبات

بقوله وما كان المومنون لينفروا كافة ومن يقتل مومنا متعمدا بقوله ويغفر ما دون ذلك

لمن يشا

ولا تعضلوهن وان المنافقين في الدرك الاسفل بالاستثنا وفي المائدة تسع امين

الذين بالاستثنا او اعرض عنهم بقوله وان احكم بينهم او اخران الى الثلاث بقوله ذوي

عدل منكم فاعف عنهم بقوله قاتلوا وفي الانعام ثلاثة اني اخاف ولم يذكر اسم الله وذر

الذين اتخذوا بقوله قاتلوا وانه لفسق بقوله وطعام الذين اوتوا الكتاب وفي الاعراف موضعان

فاعرض واملي وفي الانفال خمس وما كان الله ليعذبهم بقوله وما لهم الا يعذبهم وان جنحوا

بقوله قاتلوا عشرون صابرون بقوله الان خفف الله من ولايتهم بالفتح وكان التوارث بالهجرة

بقوله واولوا الارحام وفي التوبة سبع فسيحوا بقوله فاقتلوا ثم نسخ اولها باخرها وهو

قوله فان تابوا الا تنفروا وانفروا خفافا بقوله وما كان المومنون لينفروا لم اذنت بقوله

فاذا استاذنوك الاعراب اشد كفرا ومن الاعراب من يتخذ بقوله ومن الاعراب من يومن

ومن يونس ثمانية اني اخاف بقوله ليغفر لك الله وسورة يوسف لا ناسخ ولا منسوخ ومن

الرعد موضعان على ظلمهم اي شركهم عن الضحاك بقوله لا يغفر ان يشرك ومن ابراهيم ان

الانسان لظلوم كفار بقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها عن ابن زيد ومن الحجر خمس ذرهم

فاصفح ولا تمدن انا النذير معنى فاعرض ومن النحل ست سكرا اي مسكرا بقوله فهل انتم

منتهون ومن كفر بالاستثنا بعده ومن بني اسرائيل ثلثة رب ارحمهما في الاية المشركين

بقوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولا تخافت بقوله تضرعا وخفية

عن ابن عباس ومن الكهف من شاء فليكفر بقوله وما تشاؤن عن السدي [illegible] وعند

غيرهما امر تهديد ومن مريم خمس يلقون غيا بالاستثنا وان منكم الا واردها بقوله ثم ننجي

ومن طه موضعان ومن الانبيا ثلاث انكم وما تعبدون الى الثلاث بقوله ان الذين سبقت

ومن الحج ثلاث الا اذا تمنى بقوله سنقرئك حق جهاده بقوله ما استطعتم ومن المومنين

موضعان فذرهم ادفع ومن النور سبع الزاني لا ينكح بقوله وانكحوا الايامى واولئك

هم الفاسقون بالاستثنا واية اللعان بالحد عند النكول لا تدخلوا بيوتا بقوله بيوتا غير

مسكونة وقل للمومنات والقواعد والذين لم يبلغوا بقوله واذا بلغ ومن الفرقان والذين

لا يدعون مع الله الها بالاستثنا ومن الشعرا والشعرا بالاستثنا ومن النمل موضع ومن

القصص موضع ومن العنكبوت موضعان ولا تجادلوا بقوله قاتلوا ومن الروم

موضع ومن لقمان موضع ومن السجدة موضع ومن الاحزاب موضعان لا يحل لك بما

تقدمها نحو قوله انا احللنا ومن سبا موضع ومن فاطر موضع ومن يس موضع

ومن الصافات اربعة ومن ص موضعان ومن الزمر سبعة اني اخاف بقوله ليغفر

لك الله ومن المومن موضعان ومن السجدة موضع ومن عسق ثمانية ويستغفرون لمن

في الارض بقوله ويستغفرون للذين امنوا الا المودة في القربى بقوله ما سالتكم من اجر

وهو كلم يختلف وجراسه بقوله لمن عفا ولمن انتصر بقوله ولمن صبر ومن الزخرف
موضعان ومن الدخان موضع ومن الجاثية موضع ومن الاحقاف موضعان وما ادري
ما يفعل بي بقوله ليغفر لك الله ومن سورة محمد عليه السلم موضع وفي الفتح ناسخ الحجرات
لا ناسخ ولا منسوخ ومن ق موضعان ومن الذاريات موضعان ومن الطور ثلاثة
ومن النجم موضعان وان ليس للانسان الا ما سعى بقوله واتبعتهم ذريتهم ومن القمر
موضع ومن سورة الرحمن تعالى لا ناسخ ولا منسوخ ومن الواقعة وقليل من الاخرين
بقوله وثلة من الاخرين ومن مجادلة الحديد لا ناسخ ولا منسوخ ومن المجادلة اذا ناجيتم
بقوله ءاشفقتم وفي الحشر ناسخ ومن الامتحان لا ينهاكم بما يليها وهو مما يليه الصف
والجمعة لا ناسخ ولا منسوخ وفي المنافقين والتغابن والطلاق ناسخ التحريم والملك لا ناسخ
ولا منسوخ ومن ن موضعان الحاقة لا ناسخ ولا منسوخ ومن المعارج موضعان
نوح والجن لا ناسخ ولا منسوخ ومن المزمل قم الليل بقوله الا قليلا والقليل بالنصف
والنصف بقوله او انقص الى الثلث او لا ثقيلا بقوله ان خفف عنكم لمن شا بقوله وما تشاؤن
ومن المدثر موضع ومن الانسان ايثار وبعض الثالثة وهو قوله واسيرا نحى في فرض
الزكوة لمن شا بقوله وما تشاؤن المرسلات والنبا والنازعات لا ناسخ ولا منسوخ ومن
عبس وكورت لمن شا بقوله وما تشاؤن انفطرت الى الطارق لا ناسخ ولا منسوخ وفي
الطارق موضع وفي الاعلى ناسخ ومن الغاشية موضع ومن الفجر الى التين لا ناسخ ولا
منسوخ وفي التين موضع ومن اقرا الى العصر لا ناسخ ولا منسوخ وفي العصر ان الانسان
بالاستثناء الى اخر سورة لكم دينكم لا ناسخ ولا منسوخ ومنها معرفة القرا
الاحد عشر من الذين الخمس واسامي رواتهم المحيط بها كتاب الغاية وقد ابدعه الشيخ
ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران رحمه الله سوى ما شذ من قرا سائر البلدان فمن المدينة
اثنان ابو جعفر يزيد بن القعقاع وله رواية واحدة عن عيسى بن وردان ونافع بن عبد الرحمن
وله ثلاثة رواة اسماعيل وقالون وله راويان ابو نشيط والحلواني وورش وله راويان
البخاري والاصبهاني ومن مكة واحد وهو عبد الله بن كثير وله ثلاثة رواة البزي
والقواس وابن فليح ومن البصرة ثلاثة ابو حاتم سهل بن محمد وابو عمرو بن العلا وله
ثلاثة رواة شجاع وعباس واليزيدي وله ستة طرق اوقية وابو عمر وابو ايوب وابو شعيب
السوسي وابو حمدون وصاحب السجادة ويعقوب بن اسحاق الحضرمي وله ثلاثة رواة
روح وزيد ورويس ومن الكوفة اربعة عاصم بن ابي النجود وله راويان ابو بكر وحفص
فلابي بكر اربعة رواة حماد ويحيى والاعشى والبرجمي وللاعشى طريقان ابن غالب وابن جبير
الشموني ولحفص ايضا اربعة رواة عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح والقواس وهبيرة

وحمزة بن حبيب الزيات وله راويان العجلي وسليم ولسليم ستة رواة رجا وحماد
وخلف وخلاد وابو عمر وابن سعدان وعلي بن حمزة الكسائي وله ستة رواة قتيبة ونصير
وابو الحارث وابو عمر وابو حمدون وحمدويه بن ميمون وخلف بن هشام البزار وله
رواية واحدة عن اسحاق وعن يعقوب المروزي ومن الشام واحد وهو عبد الله بن عامر وله
راويان هشام وابن ذكوان فالمدني مع المكي حجازي والبصري مع الكوفي عراقي وقد
استقرينا منسوق رواياتهم من لفظ صاحب الغاية وبسطناه على نظم القران وربما
افردت وجوه الروايات في كتابنا عما يزيح اشكالها سوى ما وجب تقديمه من المذاهب
المطردة كالادغام والامالة والمد وترك الهمز وحذف يا الاضافة واثباتها وفتحها وارسالها
اما ابو جعفر فيدغم من السواكن لبثت ولبثتم واخذت والخذت وعذت ونبذتها
واركب معنا سوى السفوح على ادغامه ويخفي عنه النون والتنوين عند الغين والخاء
ويدغمها في اللام والرا ويترك كل همزة ساكنة الا في نبئ وانبئهم واختلف عنه في نبئنا
وكل همزة مفتوحة وسط الكلمة نحو مائة وفئة ويؤيد ويؤاخذ ورئا ولئلا
اواخرها نحو قرئ واستهزئ ولا يهمز البرئ وبابه وهنيا مريا وكهيئة ومتكئا
واسرائيل والصابين والصابون ومتكين ومتكون وخاطين وخاطون والمنشون
وفمالون واستهزوا ويستهزون ومستهزون وليواطو وليطفوا ويستنبونك
ولئلا ويليتني كاين ولرووف مشبعا ويستفهم في ايذا واينا ونحوه بالثاني وفي الصافات
والواقعة بالاول ويثبت اليا وصلا في دعاني ويسري والتلاقي والتنادي وذكرمني
واهانني وكلها وسط الاية الا الجواب واما نافع رحمه الله فيدغم برواية
ورش التا في الطا والدال في الذال والصاد والظا الا صر ذكر ويدغم احرف والحرث
واركب معنا ولا يدغم عذت ونبذتها البخاري عنه يدغم عنه النون والتنوين في
اللام والرا واليا ويدغم اسماعيل عنه اخذت والخذت وعذت ونبذتها واختلف
عن قالون في يلهث ذلك والم نخلقكم ويدغم ابو نشيط عنه اركب معنا وبل ران ويخفي
غنة النون والتنوين عند الغين والخا ويهمز نافع النبيء وبابه ورش الصابين والصابون
قالون لا يهمز الموتفكة والموتفكات وورش لا يهمز الذيب وبير وبيس ويترك همزة فا
الفعل نحو يومن ويوخذ ويويد ويواخذ ويولف ومؤذن والمولفة الا تووي
وتويه ولووه وبوذهم ويهمز البخاري فاداراتم وماويهم والرويا ويترك لئلا واما النسي
الاصبهاني عنه واختلف عنه في ذرانا وتبرانا والبخاري يهمزهما ويترك ورش
كل همزة متحركة قبلها ساكن من كلمتين وينقل حركتها الى الساكن قبلها ووافقه المرنيون
ورشحة عن المكي الا ان ابن يونس وصحبين والشموني في من استبرق وتستفهم

في ءاذا وانا بالاول الا انه يوخر في النمل والعنكبوت ويجمع بينهما في ابنكم لمن المصدقين
ءاذا ويميل البخاري عنه رأى وكل را بعدها يا نحو يرى وكل الف بعدها را مجرورة
في الاسماء الا مع الحاء والخاء والصاد والضاد والطاء والعين والغين ويثبت اليا وصلا
في ومن اتبعن ويوم ياتي واخرتني وتتبعن واتمدونني والجوار والمناد والى الداع
ودعان ويسري واكرمني واهانني وما في الكهف الا المهتد وفي سبحان المهتدي
ودرس في الباد والتلاق والتناد وكالجواب ويدع الداع وبالواد والداع
اذا دعان ويكذبون في القصص ولا ينقذون ولترجمون وان ترجمون فاعتزلون وحين
ومع نذير ونكير ونذر وعيدي ابو نشيط والاصبهاني اتبعون اهدكم وحذف
البخاري اليا في ان ترن وقالون في دعاء اسماعيل بيت ياء وسط الاية الا كالجواب
واختلف عنه في التلاق والتناد ودعان ويفتح يزيد ونافع ياء الاضافة عند الالف
المفتوحة الا ان يكون حرما والمكسورة اذا لم ترد الكلمة على ستة احرف والمضمومة اذا لم ترد
على اربعة احرف الا عذابي اصيب ويفتح يزيد واسماعيل الا تتبعن واسكنا اني
اذني واسكن قالون والاصبهاني اخوتي وتحياي في البقرة والحج وودي حيث كان ومالي
لا اعبد ناد ودرس وليؤمنوا بي ولي فيها مارب اخرى ومن معي في الشعراء ولي فاعتزلون
والبخاري ذريتي ودرس وقالون لي دين واما ابن كثير فيدغم يلهث ذلك
الم نخلقكم الا على النقاش ومن حمل الاغر البزي اركب معنا ويدغم غنة النون الساكنة والتنوين
في اللام والراء ويترك الهمز في ملء الارض من الارض والقران وعن ابن فليح في نبي ويثبت
اليا وصلا ووقفا في يوم ياتي واخرتني وتتبعن واتمدونني والجوار والمناد والى
الداع وما في الكهف الا المهتد فيها وفي سبحان الباد والتلاق والتناد
وكالجواب واسمعون اهدكم ويدع الداع وبالواد ونوتون في المتعال البزي في القوس
هاد وواق ووال وباق في الوقف وحذف ابن فليح اليا من اكرمن واهانن واخرتن
والى الداع ويدع الداع وبالواد واثبت في الكهف نبغ فقط ويفتح يا الاضافة عند الالف
المفتوحة حفص الكلمة وطالت الا ارني اراني ولي اني ولي ءاية حيث كان لي امري
وغير ابن فليح ارني انظر وعندي اولم وغير البزي ولكني اراكم وفطرني وغيرهما
اوزعني ويفتح ابائي ابراهيم ودعائي الا ومن وراءي ومالي لا اعبد ومالي لا ارى
ومن كان بالواو ومعه الا همزه وبرواية شبل ولي دين واما ابو عمرو فيدغم
كل حرفين من جنس او مخرج واحد او قريبي المخرج ساكنا كان او متحركا من كلمتين
او من كلمة يدغم مناسككم وسلككم وحلفكم ويسقفكم وصورنكم ويرزقكم ويخلقكم
ويرزقكم ويرزقك ولا يدغم مضاعفا ولا انا خطاب ولا منونا ولا منقوصا الا ومن يبتغ

غير ولا مفتوحا قبله ساكن في غير المثلين الا الصلوة طرفي وكاد تزيغ وبعد توكيدها
وقال ذبت ويدغم هل ترى في الملك والحاقة والباقية الفاء دون عكسه ولا يدغم الباء
في الميم الا يعذب من يشاء ولا احرف الحلق الا في مثله ويدغم برواية عباس اوعظت يسقيه
الاطباق برواية شجاع ارني الله وبرواية السجادة يدغم الساكن الا الراء في اللام
ويترك كل همزة ساكنة الا ان يكون سكونها علامة للجزم او تركها خروجا الى لغة اخرى نحو
موصدة او معنى اخر نحو ريا او رقية الا انهم نبئهم وننسوكم ونسوهم واقرا ومن يشا وان يشا
ولهم غير عباس الضان والذيب بيس ولا يهمز او رقية وابو شعيب السجادة تووي وتوويه
ابن مرح عن ابي عمرو كله بغير همز بخلاف عن شجاع يهمز البائس والراس والكاس السجادة
يهمز ما كان نسقا نحو نبئهم وينبئهم وجوابا نحو ننسها بابا ويميل كل را بعدها ياء
وكل الف بعدها را مجرورة في الاسماء الا الناس في قصة موسى عن السجادة وكذا ذكر البخاري
مال ابن مقسم اختلف عنه في الغار والجار واما السجادة الجار وكذا يميل راى والكافرين
وهذه اعم ودون الثانية شجاع والدوري عن ابي حمدون وابو ايوب ما كان على وزن فعلى وفعلى
وفعلى بين بين وكذلك كل سورة اياتها على الياء السجادة اوليهم لاحديهم وكحديها دمرتها
ابو حمدون وابن اليزيدي الناس في الحصين ويثبت اليا وصلا في دعان ويسري واكرمني
واهانني وكل ياء وسط الاية عباس حرف من اهانن واكرمن واثبت التلاق والتناد
ويفتح يا الاضافة عند الالف المفتوحة والمكسورة الا ان يكون الكلمة خمسة احرف او حرما او ندا
الا وما توفيقي ويفتح مالي لا اعبد ويفتح عمرو اوقية والي عمرو والسجادة مع الشموني والرحمن
نبشر عبادي الذين واما يعقوب فيدغم التاء في الظاء والدال في الذال والصاد
والظاء ويدغم لحدث والحدث ويستفهم في اذا وانا ونحوه بالاول الا انه يجمع بينهما في
النمل ويوخره في العنكبوت ويميل ويس عنه هذه اعم والكافرين وافقه زيد في الكافرين
اذا كان خفضا ويثبت اليا وصلا ووقفا مثبتة كانت في المصحف او محذوفة في راس الاية او
وسطها ويضم كل ها جمع او تثنية قبلها يا ساكنة نحو عليهم وفيهم وترميهم واددس
وان سقطت اليا لعلة نحو واتهم ويخزهم ويقهم الا ومن يولهم ويكسر الها من بين ايديهم
ومن خلفهم للاتباع وافقه روح وزيد في ايديهن وارجلهن واما سهل فيدغم
التاء في الثاء والزاي والسين والصاد والظاء والدال في الثاء والصاد والظاء والذال
والتاء الا عذت لا يدغم الدال في الذال الا من ذكر ويدغم غنة النون والتنوين في الراء
ويستفهم بالاول من اذا وانا ونحوه ويثبت اليا وصلا ووقفا اذا كانت اصلية وسط
الاية ووصلا اذا كان في راس الاية وان كانت غير اصلية فهو فيها مثل ابي عمرو ويضم الهاء اذا
انفتح ما قبل اليا نحو عليهما وعليهن ومثليهم وجنتيهم ويكسر اذا انكسر ثم

الحماري في النصري بعد الهمزة الاولى من آئمة نهم ونحوه منهم مدني غير الاصبهاني
واسماعيل وبصري غير دوح والخزاعي عن ابن كثير ويقصرها الباقون مختلف عنهم ومن
آؤلقي ونحوه يزيد وقالون وادقيه وعباس وسهل ومن آئذا ونحوه يزيد وقالون وابو عمرو
وزيد وسهل ويقصر منها الباقون ويلينون جميعا الثانية في الثلاث وفي كلمتين يلينون
الثانية في الفتحة الى الكسرة والكسرة الى الفتحة شبه اليا نحو شهدا آيذ ومن الشهدا ان
وفي الفتحة الى الضمة والضمة الى الفتحة او الكسرة شبه الواو نحو جا امة ومن يشا الى
والسفها الا الا ابن شنبوذ عن البزي عا ضده ومن المتفقتين بحذف الاخرى ابو عمرو
والبزي ويحقق الاولى ويلين الاخرى يزيد وورش والقواس ويعقوب وسهل وابن فليح وقالون
عا ضده وافق اسماعيل وشا في المفتوحتين وقالون في المضمومتين والمكسورتين واما
عاصم فيدغم برواية الاعشى التا في الثا والظا والدال في الذال والصاد والظا ويدغم من
حي واخذت ولا ادغم اتخذت وعذت ونبذتها حماد ويحيى اخذت اتخذت في برواية
حفص يدغم من حي ويظهر من راق ومع الحلواني يلهث ذلك البرجمي يظهر تلك ب مع ودين
والضريران ولبثي ويترك الاعشى والبرجمي كل همزة ساكنة الا في نبئ ونبئنا ونبئهم وانبئهم
ويترك الشموني والبرجمي كل همزة مفتوحة وسط الكلمة نحو مية وفية او آخرها نحو تري
واستهزي ويفتح عاصم وعلي مالي لا ارى ومالي لا اعبد زاد ابو بكر بعدي اسمه وغير ابن
غالب عبادي لا خوف الاعشى والبرجمي وحفص وجهي ومن معي او رحمنا ولي فيها مآرب
ولي نعجة زاد الاعشى والبرجمي لي ساجدين وصراطي مستقيما وحفص لي عليكم وما كان
لي من علم ولي دين يدي اليك امي الهين وكل معي وبيتي واجري ويميل حماد ويحيى
عنه جزيها ولا ادريكم حفص مجريها حماد يا بشري في السوى يحيى في اعمى كلاهما
وافقه البرجمي في الاولى واما حمزة فيدغم من المتحرك من حيث وبيت طائفة والصافات
صفا وما بعده والذاريات ذروا زاد خلاد فالملقيات ذكرا فالمغيرات صبحا ويدغم
الساكن الا الراء في اللام والذال في الجيم وبرواية خلف الا البا في الفا وبرواية خلف والعجلي
ورجا الا الفا في البا والذال في السين والصاد والزاي ويدغم لام هل وبل في التا والثا والسين
زاد ابو عمرو في الطا ويدغم خلف وابن سعدان غنة النون والتنوين في الواو ويترك العجلي ورجا
وحماد همز اول الكلمة عند الوقف نحو الارض وعلى ابصارهم وعذاب اليم ووسطها نحو
يومنون ويوثر وآخرها نحو من السما من ما ابو عمرو وابن سعدان وسط الكلمة وآخرها
خلاد يقف على الساكن نحو يومنون بالهمز ويترك خلف لنفسه آخر الكلمة اذا لم يكن منونا
ويثبت حمزة يا ابن دعاي وصلا ويمده في وصلا ووقفا ويرسلها في عهدي الظالمين
وفي البري محيي ومميت وحرم وفي الهواحش وباقي الذين مل العبادي الذين وياعبادي

الذين اسرفوا ومسني الضر ومسني السلطان واباني الكتاب وفما آتاني الله وعبادي
الصالحون وعبادي الشكور وان ارادني الله وان اهلكني الله ويميل كل اسم مقصور وفعل
من ذوات اليا الا اهراني وعصاني وادصاني واتاني الكتاب وفما آتاني الله وما انسانيه
ومرضات وتقاته وترات لفتان ويميل تقاه واحيا اذا كان فيه واو وجا وشا
وجاق وضاق وخاب وطاب وزاد وزاغ وخاف وخافت وخافوا في الماضي دون الامر
والنهي زاد خلاد وابراهيم بن زربي زاغت وخلف والعجلي وابن سعدان ذرية ضعافا
وبروايتهم واني عمرانا آتيك العجلي حية ويميل ابو عمرو وابن سعدان كل الف بعدها را
مجرورة في الاسما خلف والعجلي ما تكرر فيه الرا او كليهما واما علي فيدغم الساكن
الا الراء في اللام والذال في الجيم ويدغم البا في الفا وعكسه ويدغم لام هل وبل في التا والثا
والسين والزاي والضاد والظا والطا والنون الا بل نكذب عن قتيبة ويدغم من
حي الا عن نصير ويدغم نصير اوعطت ابو الحارث يفعل ذلك ويترك همز الذيب مع خلف
ويستفهم في ائذا وانا بالاول الا انه يجمع بينهما في العنكبوت وفي الصافات ويميل كل اسم
مقصور وفعل من ذوات اليا او من ذوات الواو طحيها ودحيها وتليها ويسجي قتيبة
ما زكى وغير ابي الحارث هداي ومثواي ومحياي وغير نصير والكفار او ليا في الاخرة
اعمى ويميل الكافرين الا ابن كامل عن ابي عمر في النصب ويميل الخطايا وكل الف بعدها
را مجرورة في الاسما ابو الحارث وابو حمدون وحمدون ما تكرر فيه الرا ابو عمر وقتيبة ونسادع
ونحوه وكمشكوة ابو عمر ونصير آذانهم وآذاننا قتيبة ونصير الناس في موضع الجر
وانا لله وان شانئك رحلة الشتاء ابو عمر وقتيبة ونصير طغيانهم وبارئكم وحتاد
والجوار نصير تراءا لفتان وتراءا الجمعان وزاد وزاغ وزاغت ابن كامل من اصادر
ابن مقسم ثلاثا سعيد بن عبد الرحيم عن ابي عمر النصاري واسارى وسكارى
وكسالى في اليتامى ويوارى وفاوارى وانا آتيك وافقه قتيبة فيما فيه الرا ابو عمر
ونصير وابو حمدون وحمدون بن ميمون الرؤيا ورؤياك قتيبة للرؤيا فقط ابو الحارث
الا رؤياك ويميلون تقية وتقاته ومرضات ويميل قتيبة اولى كافر ولله حيث كان وحروفا
كثيرة حاصلها كل ما يجوز امالته في اللغة واما خلف فيوافق حمزة في الادغام الا التا في
الثا والثا فيها والبا في الفا والفا فيها وفي الامالة الا في تقاته وحاق وضاق وخاف
وخافت وزاد وزاغ وزاغت وحتى وانا آتيك ويميل تقية وجا وشا وضعافا وما تكرر
فيه الرا ويدغم غنة النون والتنوين في اللام والراء ثم الكوفي يسكت منهم رجاء
وحماد عن حمزة والشموني على كل ساكن بعده همزة سكتة مشبعة في كلمة نحو الارض
وشي او كلمتين نحو عذاب اليم او بعد المد نحو قالوا آمنا وحمزة غير رجاء وحماد

في كلمة نحو شيء ودفء وجزء وابن غالب البرجمي وقتيبة وحمدون وخلف لنفسه في كلمتين نحو عذاب اليم سكتة لطيفة الا ان يكون مدة نحو قالوا امنا وهم غير عاصم يميلون أنى ومتى وبلى وعسى ومرجاه وسيماهم وانيه والحوايا ويختلف عن خلاد في الحوايا وقيل في الثلاث قبلها ايضا ويشمون ويسكتون على الحرف الذي قبلها التانيث بالامالة ويختلف عن خلف وابو النقار للشموني في الراء وفتحوا مع الموانع وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وا[...]
ابن عامر يدغم هشام عنه السواكن الا الراء في اللام ويدغم لام هل وبل في التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون وابن ذكوان يدغم التاء في الثاء والصاد والظاء والدال في الدال والصاد والظاء ويدغم اخرجت واحدت لبثت ولبثتم ولا يدغم اورثتموها وعزت ونبذتها ويدغمان جميعا من حي وعميل برواية ابن ذكوان حمار ذلك وكمثل الحمار والمحراب وهار والتورية وجاء وشاء وفزادهم الله ورأى الا في النجم وان ينفصل بكاف وهاء ويستفهم في ابدا وانا ونحوه بالثاني الا انه يجمع بينهما في الواقعة ويقدم في النمل والصافات والنازعات ويفتح اني الحسن وتوفيق وارهطي وابائي ابراهيم ويحزنني ان الله ودعائي الا ورسلي ان وصراطي مستقيما وارضي واسعة ومالي لا اعبد وكل معي ولعلي واجري يلقي الفا زاد ابن ذكوان ومعي حيث كان وهشام بيتي حيث كان ومالي الا ادعو ما لي ادعوكم وفي دين ثم الكوفي والشامي يحققون الهمزتين في كلمتين اتفقتا او اختلفتا وفي كلمة يحققهما الكوفي ابن ذكوان كذلك الا آمنتم وآلهتنا واعجمي وان كان فانها بهمزة مطولة ووافقه حفص في اعجمي فقط وهشام بهمزتين بينهما مدة في المختلفتين واختلف عنه في المفتوحتين الا آمنتم وآلهتنا وان كان فانها بهمزة والكوفي وابن ذكوان وورش يمدون حرف الحرف فاطولهم مدا ورش قدر اربع الفات وثلاثة ارباع الف ثم رجا وحماد والشموني قدر اربع ثم قتيبة وابو حمدون وابو عمر قدر ثلاث الفات في غيرهم من مد حرفا لحرف ثم مده في كلمة او كلمتين قدر الفين تامين ومن لم يمد حرفا الحرف ثمره في كلمة قدر العين وفي كلمتين قدر الف ثم المدات عشر مد الحجز آنذرتهم ونحوه ومد العدل الصالين والدابة ومد التمكين نحو اولاء واولئك ومد البسط بما انزل ومد الروم هانتم ومد الفرق آلذكرين ومد البنية دعاء ونداء ومد البدل آمن وآخر ومد الاصل جاء وشاء ومد المبالغة لا اله الا الله ومنها اختيار المبدا والمقطع مما صنفه الامام ابن مهران رحمه الله وقد ادرجنا المشاكل منها في ضمن المشاكل لها مما يجب تقديمه الا نوقف ودون الجزاء والتفسير والبدل والنعت والتوكيد والمنسوق واحاز الاخفش دون النعت والمنسوق وابن الانباري لا يقف دون المستثنى البتة

ابو علي يقف دون ما في معنى لكن كقوله الا ما اضطررتم والا اتباع الظن والا ابتغاء وجه او في معنى الواو كقوله حجة الا الذين ظلموا والا من ظلم والا من ارتضى ولا اكبر الا لان معناه ولا اكبر الا وهو في كتاب مبين وابو عبيدة يقف دون الا خطا والا اللمم والا سلاما ابن مقسم على راس الاية كقوله الا ال لوط والا عجوزا والا عبادك والا من خطف والا حميما لان معناه رجوع من اخبار الى اخبار ويقف بعضهم على ما تم بعده الكلام كقوله اللاعنون وسافلين وفي المائدة عذاب عظيم وفي انشقت بعذاب اليم ويبتدا بالا تنفروا والا تنصروه والا تفعلوه ونحوها لانها ان الشرط ولا النفي فادغما واما كلا فمعناها عند ابن مقسم وقيل لا الا الفراء سوف عمرو بن عبد الله كذبت وقيل كذبت هذا لا يقل يحذف الحاء على ارادة كلمة من حرف وقيل لا كذا مع تقدم وحرف وصل ومن في ثلثه ولمس موضعا كلها في النصف الاخير تغلب كلها للردع لا وقف دونها الفتي الا قوله كلا والقمر توكيد لليمين مقاتل الا ارتعا في النبأ والتكاثر وعير بعد وعير نصير يقف على كلا وبلى على راس الاية وان كانت دعا والحاصل ان سبعا منها ردع لما قبلها فيوقف عليها قوله عهدا كلا عزا كلا يعملون قال كلا لمن ركون مالك كلا سيركا كلا ان اذين كلا المفر كلا ونصير يقف على الا وذر وست عشرة منها يبتدأ بها ابو حاتم للتنبيه بمعنى الا وابو بكر للقسم بمعنى حقا وغيرهم يقف عليها للردع قوله ربح تركت كلا بنجيه كلا جنة نعيم كلا للبشر كلا قيل تكرار لقوله ان ادبر كلا او ردع لقوله ان هذا منشرة كلا تحبون الاخرة كلا ونصير يقف على الثانية على التكرار شانه كلا ابو القاسم ردع تكرار للاول القتيني اي انته عن ان تعجل فاقره كلا قيل تكرار او ردع لقوله يحبون كلا سيعلمون ردع عن الاختلاف عن الكلبي وابي القاسم تلاى كلا ردع عن البلهى عن نصير انشره كلا تكرار او ردع لقوله ما اكفره عن ابي عبد الله ركبك كلا قيل ردع عن الاغترار لرب العالمين كلا ردع عن التطفيف عن نصير ابو عبد الله اي لا يطيعون اساطير الاولين كلا يكسبون كلا قيل تكرار تكذبون كلا قيل ردع عن التكذيب اهانن كلا جما كلا ما لم يعلم كلا قيل ردع لمن يحمد ذلك ابو بكر وابو حاتم يختاران هذا على انها بمعنى حقا ولا لقول ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا اول ما نزل خمس ايات في نمط الى قوله ما لم يعلم ثم طوى النمط بان الله يرى كلا الزبانية كلا في المقابر كلا وما بعدها الحطمة كلا والله اعلم ومنها معرفة التفسير والتاويل فالتفسير اطلاق يحتبس اللفظ عن تعلقه يقال فسرت الفرس عرّيته لينطلق حضره ابن دريد هو الاستبانة ومنه يقال لما الذي ينظر فيه الطبيب تفسرة الخارزنجي هو كشف المراد مقلوب السفر يقال سفرت المراة النقاب وسفرت البيت واسفر الصبح ومنه السفير لانه يكشف مراد اثنين

والسفر ايضا ما تحات من الورق قال الريح تسفره وسافر الرجل انكشف عن البنيان
ولان السفر يكشف عن اخلاق واحواله والتاويل سياسة الكلام على معناه ابن شميل
اي نادابل علينا وقيل هو الصرف الى ما يؤل اليه من المعنى ابو بكر الحنبلي التفسير بيان
اللفظ نحو لاريب فيه اي لاشك والتاويل بيان المعنى اي لاشك فيه عند المومنين ونحوه
ولا يكاد يخلص النظر فيه الا ما الاستعاذة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو
السميع العليم مدني شامي وعلي وخلف اعوذ بالله العظيم من الشيطان مكي نستعيذ
بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم حمزة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
عاصم وابو عمرو ويعقوب اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم سهل استعذت
بالله من الشيطان الرجيم عن ابي بكر الصريون اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي عن
ابن الحنفية اعوذ اي الوذ والتجي استقاقه من العوذ وهو عوذ يلجا اليه الحشيش في
مهب الريح والشيطان فيعال من شطن اي بعد قاله البصريون امية ايما شاطن عصاه
عكاه ثم يلقى في السجن والاكبال رؤبه وفي اخادير السياط المشتن شاف لبعي
الكلب لمستطن وقال الكوفيون فعلان من شاط يشيط اي هلك قال
وقد نطعن العير في مكنون فائله وقد يشيط على ارماحنا البطل يدل على انه لا ينصرف
لقولهم وشيطان اذ يدعوهم ويثوب فاذا هو المستعد من رحمه الله المهلك بعذابه
ابن عباس رضي الله عنهما كل متمرد من الجن والانس والدواب شيطان رؤبه اني اذا ما
شاعر هجاني زوجت شيطانته شيطاني ابو النجم اني وكل شاعر من البشر شيطانه
انثى وشيطاني ذكر يعني الغضب الرجيم المرجوم بشهب السما واللعن والرجم القتل
وبالحجارة ويسمى كل طريد شتيم رجيما بسم الله الرحمن الرحيم بسم الاسم علم المسمى
مشتق من السمة والاصل وسم نقلبت الواو همزة كوشاح واشاح قاله الكوفيون
وقال البصريون اشادة للمسمى وتنويه به من السمو والاصل سمو وهو الاصح لان تصغيره سمي
وتكسيره اسماء فالالف في اوله عوض حذف الواو من اخره وحذفت عن الخط لشهرة استعمال
الخليل لان الباء عماد قوي لو حذفت لم يبق للكلمة معنى ولقوله اقرا اسم معنى وقيل الاصل
بسم نسكن وهو اسم واسم وسم وسم قال وعامنا اعجبنا مقدمه يدعى ابا السمح وقرضاب سمه
العتابي الله اسماك سما مباركا آثرك الله به ايثاركا ابو زيد وسمي ايضا كهدى
اصله سمو قال لاحسنها وجها واكرمها ابا واسمحها كفا واعلنها سمى وطول البا
عوض الالف عن نظر بن القتبي تفخيم الافتتاح وقيل للتمييز من السين اي للتسوية بينها
وبين الالفات واما كسرت لان عملها الكسر عن سيبويه ابن عيسى اي لا يكون الا حرفا جارا
بخلاف الكاف لانه قد يكون اسما بمعنى المثل موضعها نصب بمحذوف اي ابدا او ابدا وقيل

رفع اي ابتدائي به ابو عبيدة الاسم صلة للفرق بين التيمن واليمين لبيد الى الحول
ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر الله اسم علم عن الخليل ومن
تبعه ابن عباس رضي الله عنهما مشتق من اله اي فزع قال الهت اليكم في بلايا تنوبني
فالفيتكم فيها كريما ممجدا ابو عمرو من اله اي تحير زهير وبيداء تيه تاله العين وسطها
مخفقة غبر اصرها سملق الاخطل ونسعن الفا تاله العين وسطها متى ترها عينا
المبادر ترمعا المبرد من اله اي سكن قال الهنا بدارا لا تبين رسومها كان بقاياها وشام
على اليد ابن شميل من اله يأله الاهة اي عبد ومنه قراة عبد الله ويذرك والهتك
رؤبه لله در الغانيات المده سبحن واسترجعن من تالهي القتاد من وله اي طرب
فابدلت الواو همزه الكميت ولهت نفسي الطروب اليكم ولها حال دون طعم الطعام
فالاله بمعنى المالوه كالكتاب بمعنى المكتوب ولذلك يحقق الهمزة في النداء نحو يا الله
الحنبلي تحقيقها لانها عوض همزة الاصل التي حذفت فان الاصل الاله والمدغم اللام الزائد
عن ثعلب المبرد هي لاصلية والالف للتفخيم كوني الا حفص للبعد وقيل مشتق من لاه
يليه اي ارتفع ولهذا سموا الشمس الاهة قال تروحنا من اللعبا ارضيا واعجلنا
الالاهة ان تغيبا او بمعنى احتجب قال لاه ربي عن الخلائق طرا خالق الخلق لا يرى
ويرانا قال اخرى لاهت فما عرفت يوما بخارجة ياليتها خرجت حتى راينا ها او بمعنى
استتار كانه مقلوب لاح نجموع الاقاويل هو المعبود المفزع المرتفع عن الاوهام المحتجب
عن الافهام الظاهر بالاعلام الذي تحيرت في صفاته الاحلام وسكنت في عبادته الاجسام
وطربت اليه قلوب الانام والعرب تقول لله ولهُ ولهِ ولاهِ اي والله نحو ايمن الله وايم
الله ومن الله وم الله قال اقبل سيل جاء من عند الله يحرد حرد الجنة المغلة
قال الا يا رك الله في سهيل اذا ما الله بارك في الرجال ويقال لهي ابوك ولاه اي لله
قال لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني وقيل اصله لاها
بالسريانية تعرب قال كحلفة من ابي رياح يسمعها لاهه الكبار الرحمن بالعبرية
كان بالخا المعجمة فعرب ولذا قالت العرب وما الرحمن والاصح انه عربي فعاندوا سلامة بن جندل
وما يشاء الرحمن يعقد ويطلق اخر الا ضربت تلك الفتاة هجينها الا قطع الرحمن
ربي يمينها وقد وصفوا به غير الله جهلا فقالوا سموت بالمجد يا ابن الاكرمين ابا
وانت غيث الورى لا زلت رحمانا ابو عبيدة الرحمن والرحيم بمعنى جمعا تاكيدا ودلالة على
كثرة النعم قال كم نعمة كانت لكم كم كم وكم اخر متى ادن منه ينأ عني ويبعد
واستقاقهما من الرحمة وهي الانعام على المحتاج رحم يرحم رحمة ومرحمة ورحما فهو راحم
ورحمان ورحيم واصله في الابنية ثلاثة ندمان وسلمان وحمدان ويقال رحمة الطبيب

اذا عالجه وان آلمه بالبط • الفتي الرحمن ابلغ لانه عن بنا الفعل اعزل الاخفش
بناء فعلان للمبالغة كالغضبان للممتلي غضبا سيبويه وانما قدم وحقه التاخير
لانه لاختصاصه كالعلم ثعلب الرحمن امدح والرحيم الطف ابو عبيدة هما ذو الرحمة
والراحم مجاهد رحمن الدنيا ورحيم الاخرة • القرظي عكسه الضحاك لاهل السما والارض
المزني نعم الدنيا والدين المحاسبي برحمة النفوس ورحمة القلوب يحيى بن معاذ لمصالح
المعاش والمعاد الصادق خاص اللفظ بصفة عامة في الرزق وعام اللفظ بصفة خاصة
في مغفرة المومن ابن المبارك ان يسئل اعطى وان لم يسال يغضب وقيل الله يغضب ان
تركت سواله وبني ادم حين يسال يغضب عكرمة برحمة واحدة وبمائة رحمة بيانه
قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى مائة رحمة قسم منها واحدة بين خلقه فبها يتعاطفون
وان الله تعالى يخبرها منهم يوم القيامة فيكملها مائة فيرحم بها عباده سورة فاتحة الكتاب
مائة واربعون حرفا وتسع وعشرون كلمة وسبع ايات مع التسمية كوفي وبه قال الشافعي
رحمه الله وله في اول كل سورة قولان وعندنا هي من سورة النمل انعمت عليهم اية عند المدني
والبصري • ومن اسما السورة ام الكتاب اي اصله او علامته قال على راسه ام لنا نقتدي
بها جماع امور لا نعاصي له امرا • ابن الفضل اي مقدمة والام العلم الماضي لتقدمه قال
اذا كانت الخمسون امك لم يكن لدائك الا ان تموت طبيب ابن كيسان لتمامه في الفضل
والسبع المثاني لانها تثنى في الصلوة او من الثنا كالمحامد من الحمد او لانها جعلت ثنيا لهذه
الامة والوافية لانها لا تنصف في الصلوة عن ابن عيينة • والكافية لقوله عليه السلام فاتحة
الكتاب لما قرئت له والاساس لقول ابن عباس رضي الله عنهما اذا اعتللت واشتكيت فعليك
بالاساس تشفى باذن الله تعالى والشافية قال عليه السلام فاتحة الكتاب شفا من كل داء •
والكنز قال الله تعالى فاتحة الكتاب كنز من كنوز عرشي • والصلوة قال الله تعالى قسمت
الصلوة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال وسورة
تعلم المسالة لان من شرط السوال تقديم الثنا على الدعا • الحمد لله تعليم اللفظ مع
تعريض الاستغنا اي احمدوه وان لم تحمدوه ولو قال احمدوا الله لم يفد المعنيين واللام
للتعريف والالف للوصل بصري كلاهما للتعريف كوفي • وهو تعريف العهد اي ما يستحقه
من الحمد او لاستغراق الجنس اي الحمد كله وقراهرون العتكي بنصب الدال على اضمار الفعل اي
احمد الحمد الذبياني • ونادمته اذ مي نساعشا • ولا ارى مثلها عرب ولا عجم اي اذكر والحسن
بخفض الدال وابن ابي عبلة برفع اللام من لله كلاهما على الاتباع • ابن الانباري هو مقلوب المدح
فالمدح هو ثنا على ما هو به من اوصاف الكمال والشكر ثنا على ما هو منه من اصناف الافضال •
والحمد يشملهما وقيل هو من المحمادي وهو العاقبة اي له عواقب الاثنية لان الثنا على كل حسن

ومحسن واقع لمن قسم له الحسن ورسم له الاحسان اذ كل حسن بديع قدرته وكل محسن
ربيب نعمته وقيل يعطي فيعطى من لهي يده اللهى • ويرى برؤيته راية الاراء • وقد يحمد الحمد
عن ابن الاعرابي قال • وابلج محمود الثنا خصصته • بافضل اقوالي وافضل احمدي •
رب بالنصب على المدح زيد بن علي وسعيد بن اوس وهو المربي المصلح للشان واستقاقه من
التربية ومن ثم يصلح عليه المالك يقال رب يرب ربا ورب يربي تربية واصله ربب قال
يرب الذي ياتي من الخير انه • اذا فعل المعروف زاد وتمما • آخر • كانوا كسالئه حمقا اذ حقنت
سلاءها في اديم غير مربوب • والربابة سحابة دون السحاب لانها كالحاضنة عنا بيه قال
كان الرباب دوين السحاب نعام تعلق بالارجل ويقال ربيت الجرو ضربته للصيد وهو الذي
عودناه عواطف تربية المعاودة لعوائد نعمته • ولحن اكثر من كل جرو جراة وجفاء واقصر
همة ووفاء وقد قيل من الكلب الا ان فيها ملالة • وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب الحسين بن
الفضل البجلي هو الثابت لم يزل من رب بالمكان ولب اي اقام قال • رب بارض تخطاها الغنم
وارض مرب ومرباب دام بها المطر قال • مربع ومرباب بها سبل القطر وفي اللغة المالك قال
وكنت امرا افضت اليك ربابتي • وقبلك ربتني فضعت ربوب • والسيد قال • واهلكن يوما
رب كندة وابنه • ورب معد بين خبت وعرعر • والصاحب قال • كقنطرة الرومي اقسم
ربها لتكتنفن حتى تشاد بقرمد الواسطي هو الخالق ابتدا والمربي غذاء والغافر انتهاء
العالمين جمع من يعقل مشتق من العلم ابن عباس جمع كل ذي روح قال • اني وجدتك
يا محمد عصمة • للعالمين من العذاب الكاذب البجلي هم الناس لقوله الذكران من العالمين
قال • تخندف هامة هذا العالم • آخر • ما ان سمعت بمثلهم في العالمينا • ابو عبيد الانس
والجن والملائكة والشياطين عطية الثقلان لقوله للعالمين نذيرا • ابو معاذ بنو ادم
الصادق اهل الجنة والنار عبد الرحمن بن زيد المرتزقون الحسن كل مصنوع لظهور
اثر الصنع فيه مشتق من العلم • فالعالم ما يعلم به كالخاتم ما يختم به • ومنه الاعلم لعلامة
انشقاق شفته • والعلم لظهوره على الجهل • والعلام الحنا • والعلام الصقر • والعلم الجبل
قال • كانه علم في راسه نار • والعيلم البئر الطامية الماء قال • عيلما طامية جمامها
وهب ثمانية عشر الف عالم الخدري اربعون الفا مقاتل بن حيان ثمانون الفا الضحاك ثلثمائة
وستون عالما ثلثمائة عالم عراة حفاة لا يعرفون خالقهم • وستون عالما يلبسون الثياب
ويعرفون مالك عراقي غير ابي عمرو وحمزة • مالك الاعمش ملك عطية كلاهما على النداء •
مالك عون العقيلي ملك ابو حيوة اي هو مالك • ملك • ملك الجعفي عن ابي عمرو قال
الم تر ان الله اعطاك سورة • ترى كل ملك دونها يتذبذب • آخر • فعبد الملك للفقر اغنيته
وحرز ليس معقله بضار • ملك يوم ابو حنيفة والحسن رحمهما الله • ملك بعض ربيعة

قال يا رسول المليك ان لساني راتق ما اقول اذ انا بور • هماك قتبة بالاضجاع يحيى

بن يعمر • فالمالك اكثر ثوابا لزيادة حرف • الاخفش واوسع لانه يشمل العقلا وغيرهم قال

سبحان من عنت الوجوه لوجهه • ملك الملوك ومالك الغفر • والملك امدح اذ كل ملك

مالك وليس كل مالك ملكا • ابو عبيد لان امر الملك ينفذ على المالك دون عكسه • ابو حاتم

المالك امدح لانه في صفة الله تعالى يجمع الملك والملك ولان مالك الشي ملكه وملكه تولا يملكه •

وهما جميعا من الملك وهو الشد والربط ومنه ملك العجين قال ملكت بها كفي فانهرت

فتقها • يرى قائم من دونها ما وراءها • اوس فملك باللبط الذي تحت قشرها • كغرقي

بيض كنه القيض من علي • والاملاك ربط عقد النكاح قال وجبرئيل امين الله املكها

يوم منصوب المحل لقيامه مقام المفعول به لمعنى الفعل في المالك تقديره مالك الامر في يوم

نحو • يا سارق الليلة اهل الدار • اي يا سارق المال في الليلة فالنه النحاة ولكن الله تعالى

مالك الازمان فلا يحتاج الى الاضمار • الدين الحساب عن ابن عباس كقوله تعالى ذلك

الدين القيم • قتادة هو الجزا • لبيد • حصادك يوما ما زرعت وانما • يدان الفتى يوما بما هو دائن

ابن مقبل • يا دار سلمى خلاء لا اكلفها • الا المرانة حتى تعرف الدينا • ابن الفضل هو الطاعة

قال • وايام لنا غر طوال • عصينا الملك فيها ان ندينا • وقيل السلطان قال

لئن حللت بواد من بني اسد • في دين عمرو وحالت بيننا فدك • يمان بن رئاب هو القهر

والمدين العبد والمدينة الامة • قال الاخطل • ربت وربا في حجرها ابن مدينة • يظل على مسحاته

يتركل • الفرا العمل واصله العادة • قال تقول اذا درأت لها وضيني • اهذا دينه

ابدا وديني • القرظي اي لا ينجاه فيه الا بالدين • علام ثعلب دان اطاع وعصى وعز وذل

وقهر وجازى وملك • الاعشى • هو دان الرباب اذ كرهوا الدين دراكا بغزوة

وصيال • ثم دانت له الرباب وكانت • كعذاب عقوبة الاقيال • ومنه الدين لانه يجازي

ويذل به ويطاع • قرا الفضل الرقاشي اياك بالفتح • وبعض اليمن تاك • الفرا عن بعضهم

هياك قال فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك مصادره • الخليل

ايا ضمير منصوب يضاف الى المضمر الا ضرورة كقولهم • دعني وايا خالد فلا قطعن عربيا طه

تعدم على الفعل لا في الفصل نحو ما عنيت الا اياك • وللضرورة كقولهم • الباعث الوارث

الاموات قد ضمنت • اياهم الارض في دهر الدهارير • ابو العباس مبهم مضاف الى مضمر

المبرد مضمر سد مسد المظهر • ابن كيسان كلاهما اسم واحد • الفرا ايا عماد والكاف اسم

الاخفش مفرد تتغير كان خطابه بلا محل لتغير المضمرين اي مبهم والكاف على المقصود •

ابو عبيد مشتق من الاوي لما فيه من معنى القصد وتمثل وزنه عن المغربي افعل اوي

فعيل اوبي نفعول اودي نفعلي اذيا مقلوبا مدغما • وفعيل اتي • او افعل او فعل

من الاذى عينها يا قال لم يبق هذا الدهر من آيائه غير اثافيه وارمدائه • او افعل انود

بفعيل اذيو نفعول ادوو نفعلى اذوي من لفظ او • قال فاو لذكراها اذا ما ذكرتها

ومن بعد ارض دونها وسماء • والعدول الى الخطاب تلوين قال يا دار مية بالعلياء

فالسند • اقوت وطال عليها سالف الابد • آخر • باتت تشكى الي النفس مجهشة

وقد حملتك سبعا بعد سبعينا • نعبد نذل بالتوحيد طريق معبد موطا طرقه •

تباري عتاقا ناجيات واتبعت • وظيفا وظيفا فوق مور معبد • آخر • الى ان تحاشتني

العشيرة كلها • وافردت افراد البعير المعبد • اي المذلل المطلي • ابن السكيت المتجرد

فالعبادة التجرد • وقول الحاتمي • تقول الا امسك عليك فانني • ارى المال عند الممسكين

معبدا • اي مكرما على الضد • ومنه العبد الانف عن الحنبلي • واياك تكرار توكيد

للاخلاص قال • يا لبكر انشروا الى كليبا • يا لبكر اين اين الفرار • او لانه ناب الكاف

المتصل وهو يكرر الا انه قد يحرف فكان اياك آكد • او لتقدم ذكر المعبود • او لنظام

النسق نستعين نستوثق • قرا الحي بن وثاب نستعين ليدل على الف استعان • قيس

وتميم استعين ونستعين وتستعين لا يستعين لاستثقال الكسرة على اليا • اهدنا

وفقنا عن ابن عباس قال لا تحرمني هداك الله مسالتي • ولا اكونن كمن اودى

به السفر • علي رضي الله عنه ثبتنا وللبقاء حكم الابتداء فيما يصح له ضرب الغاية حتى

لو حلف راكبا لا يركب فمكث حنث • الكلبي ارشدنا لان الطريق غير متناه • او قدمنا ومنه

هوادي الخيل قال كان دماء الهاديات بنحره • عصارة حناء بشيب مرجل

آخر • للفتى عقل يعيش به • حيث تهدي ساقه قدمه • وهدية العروس قدمتها قال

فان تكن النساء مخبآت • فحق لكل محصنة هداء • الحنيد اي مل بقلوبنا اليك واقم همتنا

بين يديك وكن دليلنا منك عليك • والتهادي مشي المتمايل والهدايا تميل القلوب • وهذه

الصيغة للامر والدعاء والتشفع والاباحة والتعجيز والتهديد والترفيه نحو خفض عيشك

والتحويل كقوله تعالى كونوا قردة • والايجاد كقوله تعالى كن فيكون • الصراط باشمام

الزاي حمزة غير العجلي لغة قيس وبرواية خلاد وابن سعدان يشم ههنا فقط • النقاش

ما فيه الف ولام • سليم بالزاي لجهرها وخفتها نحو صقر وزقر وسقر • ابو حمدون باسمام السين

رويس بالسين وهو الاصل كانه يسترط من يسلكه • ومنه السرطراط والسرطان لسرعته

وتقال الاكل سريط والقضاء ضريط • الا ان السين مهموسة والصاد مطبقة كالطاء

فابدلت بها • وهو لغة قريش • جرير • امير المومنين على صراط • اذا اعوج الموارد مستقيم

ابن الطفيل • شحنا ارضهم بالخيل حتى • تركناهم اذل من الصراط • المستقيم القائم

ابو الحواري الاسلام عن مقاتل • ابن عباس كتاب الله • ابو العاليه طريق النبي وصاحبيه

سعد بن حسن طريق الجنة • التستري السنة والجماعة • الترمذي طريق الخوف والرجا •
عمرو بن عبيد جسر جهنم • الذين لو صف المعرفة بالجمل واصله الذ بصري قال
والذ لو شاء الكاتب براه او حبلا اسم منتجرا • ذ ذكوني قال لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم
لانتحين للعظم ذو انا عارقه • قطرب اللذ قال فلم ار بيتا كان احسن بهجة من اللذ له من
ال عزه عامر • المبرد اللذى قال وليس المال فاعلمه بمال من الاقوام الا للذي • يريد
به العلاء فصطفيه لاقرب اقربيه وللقصي • الفرا وقد يجمع بالواو واليا قال وبنو
نويجية اللذون كانهم معط بخدمه من الخزان • والاصح ان الذين مبني لمشابهته الحرف والجمع
كالواحد لان المكسر يعرب اعراب الواحد • الفرزدق وكوم تنعم الاضياف عينا وتصبح في
مبادكها ثقالا • الا ان التثنية خرجت عن حد الواحد فاعربت • انعمت منت بالتثبت على
الاستقامة عن عكرمة • الواقدى بوثق السكر والصبر • واصله لين العيش والنعامي الجنوب
للين هبوبها ومنه النعامة والنعم للين مشيها قال اذري بنا اننا شالت نعامتنا
فخالني دونه بل خلته دوني • ابن الفضل اى انعمت • واصله المبالغة يقال النعمت دقه بالغت
فيه • وقال عليه السلم في صفة اهل عليين وان ابا بكر وعمر منهم وانعما اى زادا • قرا عمر وابن
الزبير رضى الله عنهما صراط من انعمت • تعنى الانسا عن الدقاق ابن زيد النبي واصحابه
ابن عباس بنو اسرائيل قبل التغيير • وكيع المسلمون عليهم واليهم ولديهم حمزه لانقلاب
يا آيها الفا على المظهر ولا كسرة الا لف يعقوب بضم كل ها قبلها يا ساكنة لانها في الغالب
منقلبة عن الالف تجري مجراها واصل الضم اهل الحجاز فخسفنا به وبداره ذادوس
وان سقطت اليا لعلة الا قوله ومن يولهم وكسر الها من بين ايديهم ومن خلفهم وافقه
زيد ودرح في ايديهن وارجلهن • سهل يضم اذا انفتح ما قبل اليا ويكسر اذا انكسر اتبا عاصم
كل ميم جمع محاري نافع بخير • ورش عند الف القطع زاد قتيبه عند رووس الاى اذا لم ينكسر
ما قبله • زاد نصير عند الميم اذا لم تزد الكلمة على خمسة احرف والتشديد والمد عنده حرفان
ومع فرد واو او الضمير وكسرة الها لان الها تزاد وتقلب وتعلل كالالف فتمال لليا ايضا كالا
قرا ابو بكر برد الرمنه ومنهم قال مار قال موالمم على اجل سعيهم من الفضل ذودا
فضل احلامكم ردا • كسر الكاف تشبيها بالها في ايديهم • وقرا ابن ابي اسحاق عليهمو
بضم كليهما على الاصل والحسن عليهمى اتباعا واشباعا الخفاف عن ابي عمرو عليهم • عمرو بن
فائد عليهم استخفافا قال والله لولا شعبتي من الكرم وشعبتي فيهم من خالد عم
لكنت فيهم رجلا بلا قدم • والاسكان اولى لانهم عزموا على حذف الواو وفي بقا الضمة بقاوها
قال فلو ان الاطبا كان حولي وكان مع الاطباء الاساة • والحركات تولد حروف اللين
قال واني حيثما يثنى الهوى بصري من حيث ما سلكوا ادنو فانظور • اخر

وانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح • فاذا تلقى الميم الف وصل ضم الها
والميم حمزه والكسائي وخلف وكسرهما ابو عمرو وكذلك يعقوب وسهل اذا انكسر ما قبله
وكسر الها وضم الميم الاخرون • غير يدل عن الهاء على سيبويه هو وصف الاخفش لانه
تعرف بالاضافة الى نقيض موصوفه اذ كل من ليس منعما عليه مغضوب عليه تقول الى
لامر بالصادق وغير الكاذب • الزجاج وان الذين معرفه غير مقصوده فيقاربا • ولا
صله قال ابى جوده لا البخل واستعجلت به • نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله • اخر
ويلحينني في اللهو ان لا احبه • وفي اللهو داع دائب غير غافل • قرا الخليل عن ابن كثير غير
على القطع والمدح وحاز الوقف دونه • الزجاج على الاستثنا المبرد لا للتاكيد معنى النفي
في الاستثنا الاخفش لاصلة ايضا • الفرا حال اى لا مغضوبا وانما تزاد لا اذا سبق جحد
كقولهم • ما كان يرضى رسول الله فعلهم • والطيبان ابو بكر ولا عمر • المغضوب عليهم
اليهود • والضالين النصارى عن عدى بن ربيعه عليه السلام لقوله تعالى غضب الله
وقوله واضلوا كثيرا • او هما المعاندون والمرتابون • او اهل الريا واهل الهوى • او المشركون
والمنافقون • او الرؤس والاتباع • التستري اهل البدعة والضالون عن السنة • والغضب
تغير الطبع ومن الله تغيير النعمة • والغضبه صخرة في الجبل مخالفة لونه قال
وغضبة في هضبه ما امنعا • وقرا عمر وعلى رضى الله عنهما وغير الضالين والضلال
الخفا والهلاك من ضل الماء في اللبن قال الم تسال فتخبرك الديار • عن الحي المضلل
اين ساروا • والضلضله حجر املس يرده الماء في الوادي • آمين من اسماء الله
تعالى عن مجاهد ابن عباس معناه اللهم افعل • قتاده كذلك يكون • التستري لا يقدر على
هذا سواك • الترمذي لا تخيب رجانا • ابن زيد هو كنز من كنوز العرش لا يعلم تاويله الا الله •
الضحاك حروف من اسماء الله تعالى يختم به براءة اهل الجنة والنار • ابو هريرة آمين خاتم رب
العالمين على دعاء المومنين • وهب يخلق منه بكل حرف ملك يقول اللهم اغفر لمن قال آمين
وهو يمد ويقصر قال تباعد عني فطحل اذ دعوته • امين فزاد الله ما بيننا بعدا •
اخر • يا رب لا تسلبني حبها ابدا • ويرحم الله عبدا قال آمينا • ابو علي وزنه فعيل
والمد للاشباع كقولهم • قد قلت اذ حرت على الكلكل • لانه ليس في الكلام افعيل ولا فاعيل
ولا فيعيل وهو اسم فعل امر تام فيه ضمير فتح للخفه نحو رويد عطية ليست عربية الاخفش
مثالها في العجمية شاهين • **سورة البقرة** مدنية • وهي ستة الاف ومائة واحدى
وعشرون كلمة وخمسة وعشرون الفا وخمسمائة حرف ومائتان وخمس وثمانون اية مدني وست
وثمانون كوفي وسبع بصري • الم كوفي • الا خاسرين وقولا معروفا بصري • من الظلمات الى النور
وماذا ينفقون موضعين مدني • الحي القيوم مدني بصري • قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم

من قرأ سورة البقرة استوجب الرحمة وثواب جهاد سنة قتل فيه ويقال علمه اللم السورة
التي يذكر فيها البقرة فسطاط القرآن فتعلموها فإن تعلمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها
البطلة قيل ومن البطلة قال السحرة ومن قرأ آيتين من آخرها أجزأتاه عن قيام الليل

بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الم وسائر حروف الهجاء أسرار عن القشيري
علي رضي الله عنه صفوة الله من كتابه فهي آية كوفي وكلام تام ابن جبير لو ألف علم اسم
الله الأعظم أبو العالية مفاتيح الأسماء معاني تمامها قال قلت لها قفي لنا قالت قاف
لا تحسبي أنا نسينا الإيجاف آخر نادوهم أن ألجموا ألا تا قالوا جميعا كلهم ألا فا
أي ألا تركبون ألا فاركبوا قطرب جارية بدء وعدتني أن تا تدهن رأسي وتفلي أو تا
أي تأتي وتمسح زهير بالخير خيرات وإن شرا فا ولا أريد الشر إلا أن تا أي تشاء له وإن
تريد الفراء إن القرآن بحروفهم فلما تواحد يتمثله والمراد كل الحروف قال
لما داس بها في حطي أخذت منها بقرون شمط أراد جميع حروف أبي جاد عبد العزيز
يحيى أي فليفهموا كما يعلم الصبي التهجي أولا أبو روق تحيير للكفار ليستمعوا ولا يلغوا أو
قالبا لا تصدقوا المؤمن وتكذب الكافر منصوب المحل أي اتل الم الأخفش لا محل لها والأحرف
الأحرف الصفة وتوتست عيا توهم مراد الكلمة أبو النجم شعر رجعت من عند زياد كالخرف
تخط رجلاي بخط مختلف تكتبان في الطريق لام ألف أبو عبيدة إذا اجتمعوا عيا
ألف واو وياء هاج منهم قتال ابن زيد هي أسماء السور قتادة أسماء القرآن مرفوع
المحل هذا الفلام ميم والوقف على الم مما ذكرنا دون ما نذكر عن أبي حاتم الأخفش
أقسام بها لأنها أصل اللغى المحلفة المعبر بها عن التوحيد السدي قسم باسمه الأعظم
ابن عباس ألف الله ولام جبريل وميم محمد الربيع بالله اللطيف المجيد القرظي بآلائه
ولطفه وملكه الغزال جوابه لا ريب فيه وفي تاج المعاني بحذف تحلت تنبيه بمعنى ألا
مجاهد افتتاح السورة ابن مقسم أي المنتهى بهذه الحروف ذلك الكتاب الموعود ومما مبتدأ
وخبر عن الفراء الماوردي أي الم يكم يعني نزل الغزال تنبيه على ما في صورته من المتن
والمجمل والمنزل وما فيها من العبر **ذلك الكتاب** أي التوراة الذي كذب بها المكذب
الضيف يقول ما أنزل الله على بشر من شيء ابن عباس أي القرآن الذي وعدتك وحيه أي
يوم الميثاق عن عطاء بما في التوراة والإنجيل عكرمة في الكتب المتقدمة ابن جبير في اللوح
ابن كيسان إشارة إلى ما أنزل قبله الحسن ذلك بمعنى هذا قال خفاف بن ندبة أقول له
والرمح يأطر متنه تأمل خفافا إنني أنا ذلكا أبو العباس أي هذا ذلك هذا للقريب وذاك الأطول
للبعيد وذلك للغائب واللام دلالة البعد وعماد وعوض هاء التنبيه لأنها لا تقتضيها
كالكاف نحو هذاك الكتاب مجموع الحروف ومنه كتبت البغلة والكتيبة السرية ذو الرمة

وكتبية جاءوا آبن قبل في الحديد لها ذفر والثوب لكتب المخطط والكتبة الخرزة
قال وفراء غرفية أثاى خوارزها مشلشل ضيعته بينها الكتب وهو مصدر
بمعنى مفعول كالحساب بمعنى المحسوب قال بشر بن عيا إلى إذا رأيت صحيفة
أتتك من الحجاج يتلى كتابها والكتاب خبر ذلك عن أبي حاتم أبو علي هو نعته أو بدله
أو عطف بيان والخبر لا ريب المبرد فيه خبر لا أو من صلة ريب أو صفته والخبر محذوف
أي عند المؤمنين الكلبي أي إنه من عند الله المبرد أي إنه هدى الخليل بمعنى نهي ابن عيسى
أي لا ترتابوا والكل جواب ابن الروندي أنه قال قرأت ريب فيه والريب الشك والتهمة قال
ليس في النحو أيما ريبة سيبويه ريب حقوق التهمة وإذا
أتى بريبة بشار شعر أخوك الذي إن ريبته قال إنما أربت وإن عاتبته لان جانبه والريب
المنون صرف الدهر قال أمن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع
فيه ما شاع كل هاء كناية مكي وافقه حفص في فيه مهانا **هدى** بمعنى هاد كعدل
بمعنى عادل واسم ضمن عمل المصدر قال الفراء بعد رد الموت غنى وبعد عطائك
المائة الرتاعا ابن عيسى هدى خبر ذلك ولا ريب منصوب المحل نحو زيد غير ذي مرية صالح
الزجاج خبر بعد خبر كما يقال رمان حلو حامض قال من كان ذا بت فهذا بتي مصيف
مقيظ مشتي ابن الأنباري هدى خبر فيه ولا ريب وقف عن نافع وخبر لا محذوف المبرد
حال الكتاب والعامل ذا الفراء حال الضمير في فيه والعامل معنى الفعل في الجار الأخفش
أي هو هدى بعد وقف **للمتقين** الكفر والشرك والفواحش عن ابن عباس قال صلى
الله عليه وسلم جماع التقوى في قوله تعالى إن الله يأمر بالعدل والإحسان وقال عليه السلام
إنما سمي المتقون لتركهم ما لا بأس به حذر الوقوع فيما به بأس ابن عمر هو أن لا يرى نفسه
خيرا من أحد الحسن اجتناب المحارم وأداء الفرائض وسأل عمر رضي الله عنه كعبا
عن التقوى فقال هل أخذت طريقا ذا شوك يا أمير المؤمنين قال نعم قال فما عملت فيه قال
تشمرت وحذرت قال فذلك نظمه ابن المعتز شعر خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى
واصنع كماش فوق أرض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى
الثوري هو أن يحب للناس ما يحب لنفسه الجنيد بل أكثر ووزن التقوى فعلى من الوقاية
أي الحاجز حسان شعر وإن الجدود والذي ورضي لعرض محمد منكم وقاء نقلبت واوه
تاء قال تقوه أيها الفتيان إني رأيت الله قد غلب الجدودا **يؤمنون** يصدقون
كقوله تعالى وما أنت بمؤمن لنا والمؤمن ذو الأمن والأمانة وأصلها الطمأنينة كالمتطفل أو
الداخل فيهما كالمصبح أو من آمنته فأمن نحو كتب حسان شعر وأمين حفظته سر نفسي
فوعاه حفظ الأمين الأمينا **بالغيب** أي الغائب كعدل ابن جبير هو الله تعالى عاصم

القران الضحاك لا اله الا الله وما جاء به محمد عليه السلم ابن جريج الوحي الحسن الاخرة الكلبي
ما لم يكن نزل من القران ابن عباس اخبار الرسول ابو العاليه جميعا الكل في الملائكة الغزالي
بضمائرهم قال وبالغيب امنا وتذكار قومنا • يصلون للاوثان قبل محمد • **ويقيمون**
يديمون عن مسلم بن بحر قال اقامت غزالة سوق الضراب • لاهل العراقين حولا قميطا •
ابن كيسان يعبدون الله بها ابن عباس يتمون نهال قام بالامر واقامه اذا قومه واتمه •
الصلوة اصلها الدعاء صارت بالزكاة اسما شرعيا قال • وقابلها الريح في دنها
وصلى على دنها وارتسم • الاعشى عليك مثل الذى صليت فاغتمضي • نوما فان لجنب المرء
مضطجعا • اخر لها حارس لا يبرح الدهر بيتها • وان ذبحت صلى عليها وزمزما • اوس
صليت لعود اذا قومته بالصلاء فكانه يقوم نفسه بالمعاناة فيها • الحارث بن حلزة فلا تعجل
بامرك واستدمه • فما صلى عصاك كمستديم • او من اللزوم والصلا اصل الذنب للزومه •
والصلى لزوم النار • والمصلي يلزم السابق في الرهان قال • نصلي ابوه له سابقا •
بان قيل فات العذار العذارا **رزقناهم** اعطيناهم قال • رددت فلا ولم ترزق
مسافعه • ان الشقي هو المحروم ما رزقا • واصله الحظ **ينفقون** على اهليهم عن
عبد الله ابن عباس يزكون الضحاك يتصدقون واصله الاخراج من اليد نفاق نفق السوق
سرعة خروجه ونفقت الدابة خرجت روحها والنفاق الخروج من الدين وهذه الاية في
ابي بكر واصحابه والثانيه في ابن سلام واصحابه والثالثه فيهم جميعا **وما انزل** من الكتب
وما عشر خمس اسماء الاستفهام والشرط والتعجب والخبر الموصول والمنكر الموصوف وخمس
حروف الجحد والمصدر والصلة والكف والتسليط • **وبالاخرة** اى الدار الاخرة او النشاة
هم عماد كوفي فصل بصري **يوقنون** يستيقنون واليقين السكون مع الوضوح نقيض
المارسكن وظهر ما تحته **اولئك** خبر والذين كان مستانفا الاخفش مبتدا والذين
معطوف واولاء لك لغة عدي بن زيد او لا لك قومي لم يكونوا اشابة • وهل يعظ الضليل
الا اولالكا • **المفلحون** الظافرون بما طلبوا الناجون عما هربوا والفلاح ذلك البغية
قال • ثم بعد الفلاح والملك والامة وارتهم هناك القبور • او البقاء قال • نحل بلادا
كلها حل قبلنا • ونرجو الفلاح بعد عاد وحمير • اخر لو كان حي مدرك الفلاح • ادركه
ملاعب الرماح • او الفوز لبيد فاعقلي ان كنت لما تعقلي • ولقد افلح من كان عقل •
واصله القطع قال • ان الحديد بالحديد يفلح • **ان الذين كفروا** اى اليهود
عن ابن عباس الضحاك ابو جهل واصحابه الطبري المشركون الربيع قادة الاحزاب مجاهد
اربع ايات من اول السورة في المومنين وايتان في المشركين وثلاث عشرة في المنافقين والكفر
ستر الحق بالجحود لبيد يعلو طريقة متنها متواتر • في ليلة كفر النجوم غمامها •

والكافر البحر ومغيب الشمس والزارع والدافن من قوله تعالى كمثل غيث اعجب الكفار
والليل لبيد حتى اذا القت يدا في كافر • واجن عورات الثغور ظلامها • اخر
فتذكرا ثقلا رثيدا بعد ما القت ذكاء يمينها في كافر • والمتكفر المتسلح والتكفير التتوج
قال • ملك يلاث براسه التكفير • ومنه الكفارة • والكافور يستر سائر الرواح والكفر
العصا والكفر الثنايا والكافور الكفرى العجاج • كالكرم اذ نادى من الكافور • **سواء**
مستو • امية بن تعدت في الشهباء نحو ابن جعفر • سواء عليها ليلها ونهارها • واصله
العدل قال • اروناخطة لا خسف فيها • يسوي بيننا فيها السواء • قرا الزهري
أأنذرتهم كتبغ عن الف الاستفهام بجوابه ومعناه الخبر اى سواء الانذار وتركه قال •
سواء عليك اليوم ان ضاعنا الهوى بحرقاء ام انحى لك السيف ذابح • وسواء مع خبره خبر
ان والجملة معترضه ولا يومنون هو الخبر او لا يومنون مستانف او حال اى غير مومنين
والانذار التخويف مع امهال يقال نذر اى علم فحذر قال • انذرته عمرا على مهل
قبل الصباح فقد عصى عمرو • **ختم** خلق الكفر فيها وقيل خلق الظلمة فيها فلا تومن
ما دامت فيها او حكم بالغفلة • وقيل شهد لان الشاهد كان يختم على ما شهد وقيل حفظ
ما فيها حتى يجازيهم وقيل وسم اعلاما للملائكة • وقيل هو تمثيل لاعراضهم كانه ختم او
الدعا او الذم كقوله قاتلهم الله • او طبع عقوبة لعنادهم بترك الاستدلال مجاهد مثل
القلب كالكف يضم منه بكل ذنب اصبع ثم يطبع • **سمعهم** موحد لانه مصدر او في مواضع
سمعهم او سمع كل واحد قال • كلوا في نصف بطنكم تعيشوا • فان زمانكم زمن خميص •
سيبويه لتوسطه جمعين قال • فقلنا اسلموا انا اخوكم • وقد برئت من الاحن الصدور •
قرا ابن ابي عبلة اسماعهم والحسن غشاوة وابو رجاء غشوة والمفضل عن عاصم غشاوة
بالنصب بجعل قال • علفتها تبنا وماء باردا • اى وسقيتها ماء • اخر وزججن الحواجب
والعيونا • اى وكحلن العيون اخر ورايت بعلك في الوغى • متقلدا سيفا ورمحا • اى وحاملا
رمحا • وقرا الجحدري غشاوة وعبد الله غشوة وفي اللغة غشوة وغشوة ايضا اى
غطاء قال • صحبتك اذ عيني عليها غشاوة • فلما انجلت قطعت نفسي اذيمها •
والعذاب من استمرار الالم عذب الماء ساغ واستمر وعذب الفرس استمر عطشه
والعذوب ما لا ستر بينه وبين السماء الخليل اصله المنع من لا ثم عذب الفرس امتنع من العلف
النابغة بنات عذوبا للسماك كانه سهيل اذا ما افردته الكواكب **ومن الناس**
قطرب اصله من ينا قال • منا ان ذر قرن الشمس حتى • اغاث شريدهم فنن الظلام •
جوابه انه اشباع كقول اخر لو كان عندي ما ادرهام • لجازني افاقها خاتمي • **الناس**
مدغم الاناس الخليل فعال من النوس وهو الثبوت • وتذبذب الشي المعلق لتصاهم

على ادام ضعيفة ادحم انسان اصله انسيان قال وكان ابا عرد كا تراه له يا اي
حرف انيسيان ابن عباس سمي لنسيانه قال لا تنسين تلك العهود فانما سميت
انسانا لانك ناسي اخر فان نسيت عهودا منك سالفة فاغفر فاول ناس اول الناس وقيل
من انسه بحواء الترمذي لانسه بربه قال وما سمي الانسان الا لانسه وما القلب الا انه
يتقلب او من آنس لادراك البصر اياه من غير ريث يخادعون يخدعون بزعمهم قال
وخادعت المنية عنك سرا فلا جزع الاوان ولا دواعا او اسم الله زائد كقوله تعالى فان لله
خمسه او على جعل الفعل بينه وبين هاجس النفس قال اخت قلوصي واكتلات بعينها
وآمرت نفسي اي امري افعل اخر يذكر من آب ومن ابن شربه يوامر نفسيه كذي
الهجمة الابل ومن خادع من يعلم البواطن لم يخدع الا نفسه وما يخادعون بالالف
مكي ونافع وابو عمرو كلاهما بغير الف ابو حمزة الشامي وقرا الجارودي وما يخدعون بحو
غبن بايه عن قطرب والخدع الخب ومنه المخدع والاخدعان قال خادعة
المسلك ا صادها تمشي وكونا بون آدامها تعلب الفساد قال ابيض اللون لذيذ
طعمه طيب الريق اذا الريق خدع وما يشعرون ذلك والشعور بذا العلم من دحة
بدق مشتق من الشعر او علم الحس مشتق من الشعار وهو ثوب يلي الجسد كقوله
ولكن لا تشعرون لا تحسون او لا يفهمن تعلم باخباره لكان نفيه اذم كانهم جماد مرض
شك عن ابن عباس مقاتل لتردد المنافق تردد المريض بين الحيوة والموت والنفاق يوهن
بالدين اي الغوة فكان المرض يذهب بالنفس الى الموت قال اجامل اقواما حياء
وقد ارى صدورهم تغلي على مراضها ابن الانباري فسادا وغما او ظلمة قال
في ليلة مرضت من كل ناحية فما يضئ لها نجم ولا قمر فزادهم بالكافرين عن السدي
الخليل زادهم انكارهم اودعاء الدعاء اليم مؤلم عمرو بن معد يكرب شر امن ريحانة الداعي
السميع يؤرقني واصحابي هجوع اخرس وترفع من صدور شمردلات يصك وجوهها
وهج اليم يكذبون خفيف كوفي والكذب الهلاك والانسفا شر كذب العتيق وماء شن بارد
ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي او ايهام قال كذبتك عينك ام رايت بواسط
غلس الظلام من الرباب خيالا قيل واخواته هشام والكسائي ورويس شي ود
مدني شامي واذا ابن ذكوان حيل وسيق قال وانتزلت عصى وام الرحال
وقول لا اهل له ولا مال لا تفسدوا بالنفاق وتعوق الناس عن دين محمد عليه
السلام عن ابن سلام عن مجاهد الضحاك تبديل الملة اصل نحن نحن عن الكسائي
مصلحون بين المؤمنين والكافرين بالمداراة والتصديق عن ابن عباس امنوا
ايها اليهود الناس ابن سلام واصحابه عن مقاتل الضحاك هم الصحابة السفهاء

الذين لا يعرفون الحق عن الباطل عن ابن كيسان والسفه خفة الحلم قال على ظهر
مقلاة سفيه زمامها وثوب سفيه قال مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها
مر الرياح النواسم السموأل بن عاديا نسفه احلامنا ونحمل الدهر مع الحامل
النابغة بن نبئت عمرا والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار المؤرج السفيه
البهات الكذاب المتعمد خلاف ما يعلم قطرب الظلوم الجهول عنوا الصحابة عن
ابن عباس الحسن النسوان والصبيان مقاتل ابن سلام قرا ابن السميفع لا قوا ابن
عباس في عبد الله بن ابي كان يمدح الصحابة ويعير المنافقين ابن شميل الى بمعنى مع
النابغة بن ولا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي به القار اجرب الاخفش خلوت
اليه جعلته غاية حاجتي شياطينهم اليهود عبد الله رؤساءهم الضحاك كهنتهم
وهم كعب بن الاشرف بالمدينة وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني اسد وابو
بردة في بني اسلم وابن السوداء بالشام الخليل كل متمرد شيطان قرئ معكم وهو
حرف المتحرك طرف قال ومن يتق فان الله معه ورزق الله مؤتاب وغادي يستهزئ
يجازي عليه بالمقابلة عمرو بن كلثوم شر الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
ابن الانباري يستدرجهم ابن عباس تفتح لهم باب من الجنة فاذا دنوا اصرفوا او كما يقال
لهم كقوله ذق الحسن يطلع المؤمنين على نفاقهم قرا ابن محيصن وشبل يمدهم والمد
في الخير والامداد في الشر عن يونس الاخفش ايتركهم عبد الله يملي لهم ابن كيسان
يمهلهم مجاهد يزيد في طغيانهم وهو مجاوزة الحد كقوله تعالى طغى الماء يعمهون
يترددون ويتحيرون في ذلك رؤبة شر ومهمه اطرافه في مهمه اعمى الهدى بالحائرين العمه
اوس شر فاسال ولا تابين ان كنت امرا عمها ان السؤال هدى ان كنت حيرانا اشتروا
استبدلوا قال كما اشترى المسلم اذ تنصرا قتادة اختاروا قال وقرا احرج الكا
المشتراة من خدرها واشيع القمارا ابن عباس اخذوا الكفر وتركوا الايمان والشرى
ترك الشيء بالشيء قرا ابن ابي اسحاق اشتروا بالكسر وابو السمال بالفتح فما ربحت
اي ما ربحوا في تجارتهم كقوله تعالى فاذا عزم الامر اي عزموا عليه قال واعور من نبهان اما نهاره
فاعمى واما ليله فبصير اخر شر ومطوية الاقراب اما نهارها فسبت واما ليلها فذميل اخر
حارث قد فرجت عني همي فنام ليلي وتجلى غمي وقرا ابن ابي عبلة تجاراتهم مثلهم
شبههم والمثل معنى ما تشبه فيه الثاني بالاول نزلت في المنافقين عن ابن عباس
وقتادة ابن جبير في اليهود والكاف زائدة قال وصاليات ككما يؤثفين اخر شر
مثل كعصف ماكول الذي لابهامه يصلح للجمع كمن يعني المسافرين قال وان الذي
حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد سيبويه حذفت نونه قال

ابى كلس ان عمي اللذا ء اترا الملوك وفكها الاغلالا ء اخر الحافظوا عورة العشيرة لا

يا تيهم من ورائهم وكف ء استوقد استدعى الضيا ء الاخفش بمعنى اوقد قال

وداع دعا يا من يجيب الى الندى ء فلم يستجبه عند ذاك مجيب اخر ومستحلقات من

بلاد تنوفة لمصفرة الاشداق حمر الحواصل اضاءت النار وهو متعد قال اضاءت

لهم احسابهم ووجوههم ء دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه ء او لازم وما ظرف وقرا ابن السميفع

ضاءت وانما ذكر النور بعد النار لانها نور وظلمة وحرارة فكذا امن المنافق بنور التوحيد دعوة

الى الحرف في ظلمة الكفر او القبر او استفتاح اليهود به عليه السلام قبل المبعث وكفرهم به بعده

في حال وفيها ضمير لا يبصرون حال ذلك الضمير صم بكم عن الحق قتاده عن نعته

عليه السلام او في الاخرة عمي عمي القلوب او يتصامون ويتباكمون ويتعامون اي هم صم وقرا عبد الله

صما مفعول تركهم او قطع بعد وقف والاصم كانه انسد مسمعه عنتره ش فشككت بالرمح الاصم

ثيابه ء ليس الكريم على القنا بمحرم ء ومنه الصمام او بمعنى الواو كوني انسد الفراش وقد زعمت

ليلى باني فاجر ء لنفسي تقاها او عليها فجورها ء اخر نال الخلافة او كانت له قدرا كما اتى

ربه موسى على قدر ء اخر فلو كان البكاء يرد ميتا ء بكيت على جبير او عناق ء على المرئين اذ

مضيا جميعا ء لشانهما بحزن واشتياق ء بمعنى الاباحة بصري بمعنى او مثلهم مع القران كصيب

اي سحاب ابن عباس هو المطر ووزنه فيعل بصري فعيل كوفي ومثله سيد وميت وطيب وهو

من صاب اي نزل حبوة للحسان كانما للابرار قال حتى عفاها صيب وذقه ء داني النواحي

مسبل هاطل ء اخر اي الحساد في الاولو عاء يرى ما تصوب لسهام ء والسماء من السمو

نونت على جمع سماوة العجاج ش طي الليالي زلفا فزلفا ء سماوة الهلال حتى احقوقفا فيه يعني

الصيب او الليل كناية عن غير مذكور او عن السما بمعنى السحاب وقد تذكر قال فلو رفع السماء

اليه قوما ء لحقنا بالسماء مع السحاب ظلمات ذكر المتشابه وقرا الاعمش ظلمات قال

ورفضات الهوى في المفاصل ء والاشهر ظلمات للتخفيف قال فلما ادانا باديا ذكا شا ء

على موضع لا يخلط الجد بالهزل ورعد يرعد وهو من الرعدة وبرق ساطع من البرق

وابرق وارعد اي يهدد ء الكميت ابرق وارعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر ء يجعلون

حال يحذرون اي اصحاب صيب الصواعق اي الاصوات المهلكة وفي لغة تميم الصواقع ابو النجم

يحكون بالمصقولة القواطع ء تشقق البرق بالصواقع ء اي عظات القران عندهم مهالك

قرا قتاده حذار الموت اي خوف الصعق وهو كفر عندهم والكفر موت قتاده وصفهم

بالجبن الحسن اي يراهنون بين الفريقين خوف الدائرة عليهم محيط علمه وعدله او هلاكه

كقوله الا ان يحاط بكم او جامعهم في النار يكاد يقرب يفعل قال قد كاد من طول

البلى ان يمصحا اخر بمحضب يخضب كان سنانه ء شعلة يكاد من اللطافة يتقد ء قرا ابي

يخطف وابن ابي اسحاق بضم الخا وتشديد الطاء والحسن بكسر الخا ابصارهم ما ترى

لهم بصارة وهو في كلما حرف جملة ضم الى ما الجزا للتكرار وهو ظرف عامله جوابه

اي مشوا وقرا عبد الله مضوا اضاء اصاب محمد طفرا قروا واذا نكبه تروا عن الوالبي

او اذا اظهروا الايمان امنوا واذا ماتوا صاروا الى الحرف ولو يدل على امتناع الشي

لامتناع غيره وهو حرف تمن وشك فيه معنى الشرط ولا جزم لانه لا ينقل الماضي الى

المستقبل وابصارهم اي الظاهرة كما ذهب بالباطنة او ابصار ضلالتهم يا حرف

ندا واي منادى مبهم وها تنبيه او عوض قطع الاضافة والناس وصف اي اعبدوا

عام اي وحدوا عن الشرك وحققوا عن النفاق واطيعوا بعد الايمان واخلصوا في الطاعة

وحردوا عن طمع الجزا فان العبد لا يستحق الاجرة على مولاه فنهايته ما رضي من عباده

بداية ما رضوا من عبيدهم فالعبادة الفعل بما رضي والعبودة الرضا بما فعل خلقكم

اخترعكم بلا مثال واصله التقدير ومنه الخلق الكذب والخلق العادة قال

ماذا وقوفي على رسم عفا مخلولق دارس مستعجم اي مندرس على الضد اخر في غيل

قصبا وخيس مختلق اي محتدك لعل ترجية لزعم المخاطب عن سيبويه قطرب

بمعنى كي قال فقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا ء نكف ووثقتم لنا كل موثق فلما كففنا

الحرب كانت عهودكم ء كلمح سراب في الفلا متالق ء احمد الرازي بمعنى التعرض فراشا

مقرا بناء سقفا من السماء اي السحاب وكل ما علاك سماء قرا ابن السميفع ندا بمعنى

الجمع جرير ش اتيما تجعلون الي ندا ء وما تيم لذي حسب نديد ء والند المثل المناوي

من الندود اي من تطيعونهم في المعاصي عن ابن عباس او هو قولهم لولا كلبنا لدخل

اللص دارنا ان بمعنى اذ كقوله تعالى ان كنتم مومنين الاعشى ش وسمعت حلفتها التي

حلفت ان كان سمعك غير ذي وقر فاتوا امر تعجيز الفرا فتوا قال بني ال عوف وانتم

لي جماعة ء وسل ال عوف اي شي يضيرها ء اخر فان نحن لم ننهض لكم فنبركم ء فتونا فقودوا

اذا بالجرائم ء والسورة القطعة من اسارت اي ابقيت فترك همزها وقيل الدرجة الرفيعة

من سور البناء النابغة ش الم تر ان الله اعطاك سورة ء ترى كل ملك دونها يتذبذب ء

من مثله اي مثل محمد اي او مثل القران ومن زائدة النابغة ش ولا ارى فاعلا في الناس

يشبهه ء ولا احاشي من الاقوام من احد وادعوا استغيثوا قال فلما التقت

فرساننا ورجالهم دعوا يا لكعب واعتزينا لعامر شهداءكم الهتكم عن مجاهد او

من يشهد لكم او شعراءكم وفصحاءكم صادقين اي ان صدقتم انه مختلق ولن تفعلوا

اي لن تقدروا قرا الحسن وقودها وعيسى بن عمر وقيدها اي حطبها والحجارة

الاصنام او حجارة الكبريت لانها اسرع وقودا وابطا خمودا وانتن رائحة واشد حرا

والصق بالبدن واصلها الامتناع ومنه الحاجر الحاير والحجر للعقل وحجر الصبي والحجر
الديار والعقل والحرام والقرابة قال يريدون ان تقصوه عني وانه لذو نسب داني
اليك وذو محرم اعدت هيئات دائمة اتية نزد نموه مابها عدة ولا تمد اي ما ذ دماده
اخرس والملك محنو على عذابه اي اصله وبشر فرح والبشاره خبر سار من ظهور
البشر عن احمد بن علي ولذا يقيد في الحزن والبشاره الجمال الاعشي ورد ان الشيب
حانه البشاشه والبشاره ابن دريد والتبشير الجميل وتباشير الشي اوله والبشرى ما يعطاه
المبشر سيبويه هو خبر يوثر في البشره من حزن او سرور الصلحت نعت محذوف اي
الفعلات علي رضي الله عنه هي الصلوات ابن عباس الطاعات عثمان المخلصات معاذ ما
استعمل فيه العلم والنيه والصبر والاخلاص التستري التزام السنة او التوبة كقوله تعالى
من بعده توبوا صالحين ان منصوب المحل بنزع الخافض اي بان قال ومنا الذي
اختير الرجال سماحة وجود اذا هب الرياح الزعازع والخليل مجرور باضمارها والجنة
سميت لاحتفافها بالاشجار ومنه الجن والجنون والجنة والجنين والجان والجنان قال
ولا سيما لم يترك شقاها لها من سعة الاجنبا تحتها اي تحت اشجارها وغرفها او امر
اهلها كقوله تجري من تحتهم الانهار من الماء والعسل والخمر واللبن وسمي النهر لسعته
وسعته ومنه النهار قال ملكت بها كفي فانهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها
رزقوا اطعموا من في ثمرة للتجنيس او زايده من قبل ضم على الغاية اي قبل هذا او
في الدنيا لتشابهها صورة وقرا العتكي واتوا بالفتح يعني الخدم متشابها اي في اللون
مختلفا في الطعم عن مجاهد الحسن في الفضل اي كلها خيار القرظي يشبه ثمر الدنيا غير انه
اطيب او التشابه في الاسم ابن عباس ليس في الدنيا الا الاسماء ازواج من الحور عن عبد
الله مطهرة من مساوي الاخلاق لا طمحات ولا مرجات ولا يغرن ولا يعرن او من الاحداث
النخع من البول الايمان من الاثم والاذى الحسن هن عجائزكم الغمص الرمص يصرن شوابا
ولانه قال مطهرة ولم يقل طاهره تغليب الزوج هو المراة والرجل والشفع والوتر واللون والنوع
لا يستحيي اي لا يمنعه الحيا شبل عن ابن كثير يستحي قال لا يستحي منا ملوك وتتقي
محارمنا لا يبوء الدم بالدم يضرب بين بعوضة بدل مثلا وما صلة بصري قال
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد اي فقط الفرا اي ما بين بعوضة
فحذف المضاف وقيل ما نكرة موصوفة اي شيا وبعوضة بدل لها او صفة لان فيها معنى
الصغر اي كائنا بعض البق تقديره شيا صغيرا او من انتظر بعوضة خبر محذوف وما صلة
او موصولة اي الذي هو بعوضة فما فوقها اي الذباب والعنكبوت عن ابن عباس ابو عبيد
معناه فما دونها اي في الصغر نزلت جوابا لقول اليهود ما بال الذباب والعنكبوت في القران

في القران ما هذا كلام الاله ماذا اسم واحد اي اي شي اراد او ما مبتدا وذا بمعنى الذي
خبر مثلا نصب على القطع اي بهذا المثل كوفي تمييز اي بهذا من المثل بصري وجوابهم
يضل به كثيرا اي خلقا كثيرا الفاسقين الخارجين عن امر الله فسقت الرطبة
عن قشرها ومنه سميت الفاره فويسقة عهد الله يوم الميثاق او في التوريه ببيان
النعت والميثاق العهد الموكد باليمين قال حتى لا يحل الدهر الا باذننا ولا نسال الاقوام
عهد المياثق ان يوصل يعني الرحم لانهم بنو اسحاق وهو عليه السلام من بني اسماعيل او
من الانبيا بالايمان وموضع ان جر على بدل الاشتمال من الضمير في به تقديره بوصله الخاسرون
المغبونون بفوت المثوبه ولزوم العقوبه كيف تعجب وانكار وكنتم حال باضمار قد قال
اراهن لا يحببن من قل ماله ولا من راين الشيب فيه وقوسا امواتا نطفا ترجعون
ويرجعون كل القران يعقوب استوى عمد الى خلقها وهو تاويل والتسليم اسلم
لان الاستوا معلوم والتكييف مجهول وهو واخوانه بالجزم مدني غير ورش وابو عمرو
وعلي وافق علي والحلواني ثم هو وقتيبه والحلواني ثم هو وابو حمدون لكن فهو
واذ اي وترا او موضعه نصب بمحذوف اي اذكر حين ابو عبيدة زايده كقول الاسود
واذا وذلك لا مهاه لذكره والدهر يعقب صالحا بفساد وعند غيره معناه واذا هذا
وذلك للملائكة سكان الارض ابن شميل لا اشتقاق للملك ابن كيسان فعال من الملك وقيل
اصله ملاك على وزن فعال نحو شمال من شمل قال فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو
السما يصوب ابو عبيده هو مفعل من لاك اي ارسل وقيل كان مالكا من الالوكة والمالكة وهي
الرسالة لانها كانها تولك في الفم لبيد وغلام ارسلته امه بالوك فبذلنا ما سال اهرن الكني اليها
بالسلام فانها تشهر الماي بها وتذكر فقلب الى ملاك ثم ترك همزة خليفه بدلا وهو البدل
المتولي امر الامر قرا ابو البرهشم خليقه بالقاف اتجعل الف ايجاب اي استفهام تقرير عن
عبيده قال الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح مكي ثم اي طالب
تعجب او انما علموا باخباره تعالى عن السري او قاسوهم على الجان الذين امروا باخراجهم
وسكنوا مكانهم وقيل هو استفهام اي انحن على حالنا ام لا ابن الفضل البجلي بحذف الجواب
اي ام تجعل من لا يفسد وحقيقته الاسترشاد نسبح ننزهك عن السوء بحمدك اي بتوفيقك
الذي يوجب حمدك ونقدس نذكر بالقدس وهو الطهارة والقدس السطل لانه يتطهر به
والقداس الجمان لنظافته كنظم قداس سلكه متقطع واللام زايده قال فلما ان توافقنا
قليلا انخنا للكلاكل فارتمينا او ونقدس قلوبنا لك وخبر محذوف اي نقدس وتقدسنا
لك قال اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل اي اريد واراد ان لا انسى
اني اعلم اي من ابليس ما لا تعلمون عن مجاهد وقيل بان فيهم الانبيا والاوليا وقيل ان

دنوبهم ادم مشتق من ادمة الارض عن السدي وقيل من الادمة وهو الجمع لانه خلق
من العلو والسفل والطبائع المختلفة ومنه الادام وقوله عليه السلم فانه احرى ان يؤدم بينكما
وقيل وصف من الادمة اللون وقيل هو عبري من الادام وهو التراب الاسماء اسما الملائكة عن
الربيع او من اسماء ذريته الحكيم الترمذي اسماء الله تعالى ابن عباس اسما ما اقتضى خلقه ثم عرضهم
الاشخاص المخلوقة وقرا ابي عرضهن يعني الجمادات الاعمش انبوني وانبئهم بلا همز صادقين
اني لا اخلق افضل واعلم منكم عن الحسن او في علم انهم يفسدون في الصدق الصلاة والصحة
يقال حملة صدقة قال ولنا نناه من ردينة صدقة زورا جاملها كذلك اذود
رده مقذوذة الاذان صدقات الحدق سبحانك تنزيها لك الخليل مصدر اي سبح سبحانك
امتة لا تعبدن الهاد دون خالقكم فاذ عيتم فقولوا دونه حدد سبحانه ثم سبحانا
يعود له وقيل سبح الجودي والجمد او منادى مضاف الكسائي خارج عن الوصف
واصله الوصف واصله البعد والبراءة قال عليه السلم هو انكاف الله من كل سوء الاعشى
اقول لما جاني فخره سبحان من علقمة الفاخر او التعجب قال سادعبادو ملك حبشاً
سبحت من ذاكه صلات العليم بما امرت وهبت الحليم فيما قدرت وقضيت وقيل
الحكيم بمعنى المحكم قال امر دحانه الداعي السميع واصله منع الفساد ومنه الحكمة قال
بني حنيفة احكموا سفهاءكم اني اخاف عليكم ان اغضبا انبئهم بكسر الهاء عن الشامي
انبيهم بالهمزة وكسرها عن المكي ما تبدون من الطاعة وما كنتم تكتمون من خوف
من خفة العبادة في الارض او من الخضوع والعداوة لادم الحسن ما تبدون ان تجعل فيها
تكتمون ان لا خلق افضل منا ابن عباس ما كتم ان كتم ديكسلم ابليس من حقد حين من بحسده فقال
اجوف لا يتماسك لئن فضل علي لا اطيعه ولو فضلت عليه اهلكه للملائكة اسجدوا وذب
الحكم وامثاله يزيد اي سجدة التحية وهو الانحناء والتكفير فنسخ بالسلام او كان قبله كالكعبة
لنا عند الله كان اماما لهم واللام بمعنى مع اني اي قرد ابانه اكرم واصله الخضوع والانحناء قال
اتكلتا مما حزت واسجد داسها كما سجدت نصرانة لم تحنف اخر تر نصول اذ منها اسجدت
سجود النصاري لاحبارها اخر ترى الاكم فيها سجدا للحوافر ابليس افعيل من ابلس
اي يئس وبه وحضرت يوم الخميس الاخماس وفي الوجوه صفرة وابلاس وانما لا ينصرف
لعدم نظيره والصحيح انه عجمي وانعيل له نظير كالازميل قال راي فحمة الازميل فوق
الابراهيم واستثنى على الاستثنا من غير جنسه عن سيبويه لانه كان من الجن يخ الجان الذين
كانوا في الارض فغزتهم الملائكة واسرته فترى بين الملائكة واتصف بصفتهم وقيل مستثنى
من المامورين بالسجود ابي امتنع يقال ابي فهو ابي قال ابي اني دون محافظة
وان اتى ابي من ابنتين مستقر من الاباء وهو داء ياخذ المعزى في عنقها فتصعر قال

اول لكنا تنوكل فانه اتانا الظن الصادق منه نواحيا وكان في علم الله اوصار كقوله
فكان من المغرقين اسكن تنبيه على الخروج لان السكنى لا تكون ملكا القدرية كانت بستانا باليمن
لان الجنة لا تكليف فيها ولا خروج عنها قلنا اهل الجنة يكلفون المعرفة وانما لا يخرج من دخلها
جزاء والحكمة انه ابتلى ادم في الجنة وانس ابراهيم في النار تحقيقا للربوبية رغدا توسعا وفي
لغة تميم رغدا حيث لغة عن سيبويه حيث عن قطرب احمد بن يحيى حوث وحوث
لغات الشجرة وشيرة لغة عن سيبويه وهي شجرة الكافور عن علي رضي الله عنه مقاتل
السنبلة قتادة شجرة العلم وعليها من كل لون وطعم ابن عباس الحنطة فتكونا جواب
النهي عن سيبويه الزجاج هو عطف قال نقلت له صوبت ولا تجهدنه فيذرك من اخرى
القطاة فتزلق من الظالمين الضارين بانفسكما والظلم وضع الشيء في غير موضعه
فازلهما حمزة ابو عبيدة عنه بالامالة اي نحاهما وازلهما حملهما على الزلة الحسن وسوس لهما من
الدنيا او دخل الجنة في لحي الحية وكان احسن دابة باربع قوائم وطاوس دله عليها فترنم
عند الشجرة بصوت هاجهما اليه فقال انا من الكروبيين انوح على ذا الكما وكان قد اغتنم من
ادم قوله ما اطيبها لو ان خلدا فقاسمهما انها شجرة الخلد فظنا ان لا يقسم بالله كاذبا او
خرجت حوا الى باب الجنة فخدعها ابن المسيب ما اكل ادم حتى سقته حوا الخمر بعضكم مبتدأ
جملة هي حال تقديره متعادين فوقع ادم بسرنديب وحوا بجدة والملس بايلة والطاوس بميسان
والحية باصبهان مستقر قرار ومقر والقرارة الارض قال جادت عليها كل عين ثرة
فتركن كل قرارة كالدرهم ومنه القر الهودج عنترة كان قرا فوقها مخددا متاع بلغة
اي ما ينتفع به الامر من متع النهار اشارة الى ان ما من شيء من الدنيا ينتفع الا ويتضع كزوال
ارتفاع النهار ذا الليل قال فادركنا بها حكم بن عمرو وقد متع النهار بها ذلا اخر
وكل غضارة لك من حبيب لها بك او بهوت متاع حين انقضاء اجالكم ابراهيم بن ادهم
رحمه الله او ذنبا تلك الا كله حزنا طويلا فتلقى اي تلقن ادم نصب كلمات رفع مكي اي
جاته وهن ربنا ظلمنا الاية عن عكرمة ومجاهد او التشفع بمحمد عليه السلم حين راى اسمه مكتوبا
على العرش ابن كعب لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي
انك انت الغفور الرحيم وفي الثانية فارحمني انك ارحم الراحمين وفي الثالثة فتب علي انك انت
التواب الرحيم عبيد بن عمير هو قوله يا رب ما اتيت اشيء ابتدعته من نفسي ام قدرته
علي فقال تعالى بل قدرته عليك قال كما قدرته علي فاغفره لي ابن عباس قوله الم تخلقني
بيدك الم تنفخ في من روحك الم تسبق رحمتك غضبك الم تسكني جنتك وهو يقول تعالى
نعم نعم قال فلم اخرجتني من جنتك قال بشؤم معصيتك قال فلو تبت اراجعي انت اليها قال
نعم فتاب عليه تفضل بالتوبة والقبول فعدى تاب بعلى على المعنى التواب

المفصل بقبول التوبه **الرحيم** المتحنن بعد عفو الحوبه **اهبطوا** بكسر الاولى
او لهبوط الاول من الجنة والثاني من السما **فاما** ان الجزاء ما المسلطة ادخل نون
التوكيد **هدى** كتاب ورسول **فمن** جواب وشرط آخر جوابه فلا او جواب لاول بحذوف
تقديره فاتبعوه وقرا الاعرج هداي كان المرحاجز بين الساكنين وعيسى بن عمر هدى
قال سبقوا هوى واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع **فلا خوف** نصب
كل القراء يعقوب والرفع لعطف المضمر المرفوع عليه او للتكرار كانه تعرف قال وما بحر تك
حتى تلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل يعني خوف ما استقبلوا ولا حزن ما خلفوا او لا
خوف حين اطبق النار ولا حزن حين ذبح الموت في صورة كبش املح على الصراط فقيل لاهل
الجنة والنار خلود فلا موت او لا خوف ولا حزن على الدوام **اصحب النار** داخلوها واهلها
مستحقوها فسماهم اصحابها لتحقق الوعيد **بني اسرائل** اولاد يعقوب على بن عيسى
اصل الابن بنى اى كانه بني على الاب بدليل كسر باء البنت وبنو بدليل ابدال الواو تاء في
البنت وقرا الحسن اسرائل مقصورا والاعشى اسرايل بلا همز وعن ورش اسرئل الاخفش
اسرال اسمه لا ادري من يحيني في حيوتي غير نفسي الا بنى اسرالا وفي اللغة اسرائل واسرئل
واسرآل واسرئل واسرايل بامالة الالف واسرائين تميم قال يقول اهل السوق لما جئنا
هذا ورب البيت اسرائينا ابن عباس اسرا هو العبد او الصفوة وايل هو الله عبري غير
مشتق وقد قيل سمي لانه اسرى بالليل هاربا من اخيه عيص الى خاله ليان كعب لانه اسر ايل
وهو جني كان يطفي سراج بيت المقدس **اذكروا** اشكروا نعمتي بالحذف عن ابن الانباري
الكسائي الذكر باللسان والذكر بالقلب وكلاهما مقصود الآية ابن عيسى نعمتي نعمة قبول التوبة
الحسن على اباكم **واوفوا** اتموا وهو مراد في قال اما ابن عوف فقد اوفى بذمته
كما وفى بقلاص النجم حاديها اخر والف من عثمان وافي الميفاه مكان مرتفع قال
ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات اى ارتفعت **بعهدي** بعث النبي صلى الله عليه
وسلم معالم لا يعبدون الا الله الآية الحسن خذوا ما اتيناكم اسماعيل بن زياد فرار الزحف
كقوله ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا ابن عباس الامر والنهي **بعهدكم** الرضا والجنة
قتاده معالم القيم ولا كفر والعبودية والربوبية الفضيل ما امرتم وعدتم اهل
الاشارة اوفوا بدار محنتي على بساط خدمتي بحفظ حرمتي اوف في دار نعمتي على بساط
كرامتي بسرور رؤيتي وقرا الزهري اوف بالتشديد **واياي** منصوب بمحذوف اي
وارهبوا اياي فارهبون لان قوله فارهبون شغل بضمير المفعول وهو اليا المحذوفة
وكسرة النون التي هي لصيانة الفعل عن الكسرة دليل اليا والرهبة خوف يؤثر في الرهابة
وهي عظم الصدر والرهب النصل لانه يرهب منه **مصدقا** موافقا للتورية في التوحيد

والنبوه وبعض الشرايع وهو حال موكده لان ما انزل لا يكون الا مصدقا **اول كافر** اول امر
كافر قال تركتني في الحي ذا غربة قد ذل من ليس له ناصر اى مصحابا ذا غربة امر
فاذا هم طعموا فالام طاعم واذا هم جاعوا فشر جياع الفرا لانه في تقدير من كفر ابو
العباس بحيز اخوتك اول رجل وغيره بحيز في الفاعل والمفعول اى لا تسارعوا الاول
فالاول لان يجوزان تكونوا آخر كافر كهولهم من اناس ليس في احلامهم عاجل الفحش
ولا سوا جزع **بها** اى القران عن ابن عيسى ابو العالية محمد عليه السلام الزجاج بنعته **تشتروا**
تاخذوا على تعليمه ثمنا عن ابي العالية الحسن على تغييره السدي على كتمانه وكل عوض
ثمن قال ان كنت حاولت دنيا او ظفرت بها فما اصبت بترك الحج من ثمن وكان شابه
من الشعر والكرباس ولذلك لم تدخل الباء كما في قوله ثمن بخس لان كلا العوضين في العادة
ثمن ومثمن الحسن ثمنا قليلا الدنيا بحذافيرها **تلبسوا** تخلطوا عن ابن عباس قال
لما لبس الحق بالتجني لبس واستبدل لي زبراء مني وقيل تموهوا الخنساء ترى الجليس
يقول القول تحسبه رشدا فهيهات فانظر ما به التمسا صدق مقالته واحذر عداوته
والبس عليه بشك مثل ما لبسا وقيل تغطوا ومنه اللباس الاخطل ثم لبست لهذا
الدهر اعصره حتى تجلل راسي الشيب فاشتعلا **الحق** صفة النبي عليه السلام بصفة الرجال
او سائر البعض بكتمان البعض ابن عباس الصدق بالكذب مجاهد الاسلام باليهودية
وتكتموا نصب على الصرف كوفي قال لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا
فعلت عظيم الزجاج جواب النهي بالواو كما بالفاء ينصب وقيل عطف بحذف لا قال
ادام الله تيسير عرضا ولم يخش خالقا وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنع وقرا عبد الله وتكتمون
اقيموا اديموا او توموا بها معطي حقوقها والزكوة اصلها الطهارة والنماء لانها تزكي
المال وتنميه قال المال يزكو بك مستكثرا يختال قد اشرف للناظر ويقال اخسا ام
زكا قال كانوا خسا وزكا من دون اربعة لم يخلقوا وجدود الناس تعتلج فكان الزكوة
نمي المال **اركعوا** صلوا عبر عن الصلوة ببعضها ومع يدل على وجوب الجماعة وقيل
المراد اليهود ولا ركوع لهم واصله الانكباب على الركبة قال اخبر اخبار القرون التي مضت
ادب كاني كلما قمت راكع اخر ولكني انص العيس تدمى اظلالها وتركع بالحزون والركعة
الهوة او من الخضوع قال ولا تذل الضعيف علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
الناس اي احباركم بالايمان في السر ولا تؤمنون مخافة فوت الماكلة ابن عباس يامرون بكتابكم
وتخيرونه او بالصدقة وتبخلون البر الطاعة قال لا هم رب ان بكرا دونكا
يبرك الناس ويفجر ونكا واصله السعة ومنه البر ولهذا براز الغلبة طرفه من يبرزن
على الاكفاء المبر لكان البر علته الرجال بسعة الخلق وتوسيع المال ابو عثمان البر الفاره

والهر السور قال كما حاول البرة الخيطل تتلون تقرؤون والتلو التبع وناقة متلى
سعرها ولدها والتليه البقية لانها تتبع والتلاوة منه لانه يتبع شيا فشيا افلا تعقلون
افليس لكم دهن الانسانية والعقل حبس الهوى مشتق من العقال والعقول دوا ممسك
والعقال زكوة العام والعقل الديه لان جنسهما ابل تعقل في فنا الولي والمصدق عمرو بن العدا
سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين والعقل ثوب موشى قال
عقلا ورقما تظل الطير تتبعه كانه من دم الاجواف مدموم وقولهم يا بني النجوم لا تظلموها
ان ظلم النجوم ذو عقال اي بالحبس للنكال بالصبر عن الرياسة او على الصلوة مجاهد
هو الصوم واصل الحبس على الكره قال فصبرت عارفة لذلك حرة ترسوا اذا نفس الجبان تطلع
ومنه الحديث قتلوا القاتل واصبروا الصابر وانها اي الاستعانة عن البجلي او اجابة الرسول
الاخفش اكتفا باحدهما قال لكل هم من الهموم سعة والصبح والمسى لا فلاح معه اخر
لشي احسن من علم يزينه حلم ومن نائبة قلما نال بالفرج المورج لان الصلوة اهم واغلب
كقوله تعالى انفضوا اليها ويكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها او الصبر داخل فيها كقوله
تعالى احوال يرضوه قال ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان جنونا لكبيرة
ثقيلة الخاشعين المومنين ابن عباس المصلين ابو روق المطيعين مقاتل المتواضعين الحسن
الخائفين الزجاج من اثر الخشوع على وجهه كخشوع الربوع بعد الاقواء النابغة رماد ككحل
العين ما ان يبينه ونوى كجذم الحوض اثلم خاشع ابن دريد هو المستكين وقيل من لم يرك
موضع سجوده قائما والخضوع في البدن والخشوع في القلب واثره في العين والخشعة قف
غلبت عليها السهولة وفي الحديث كانت الكعبة خشعة على الماء فدحا الخشوع بدوه اللطف
جفوة الطين يظنون يوقنون على الضد لان ما جاوز حده او رتبضده دريد فقلت لهم
ظنوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد وهو مجاز لا يوكد بالمصدر وظن تطرب قول
القائل واجعل مني الظن غيبا مرجما انه مصدر وهو اسم مجمع كقوله ابي دواد رب هم فرجته
بعزيم وغيوب كشفتها بظنون ملاقوا ربهم معاينوه بلا كيف او ملاقوا ثوابه او دليل على
نجاح اليه فضلتكم اي اباكم وفضل الابا شرف الابنا وفائدة تكراره ذكره انفسير
اجمال الاول على العلمين عالمي زمانكم عن الحسن ومجاهد وقيل التفضيل عام بسمة خاصه تجزي
تقضي عن المفضل قال يجزيك من اتى عليك وان من اتى فعلت فقد جزي السدي
تغني وقرا الهذلي تجزئ مهموزا اي تكفي واجزا السكين كما نته الراعي واجزأت امر العالمين
ولم يكن يجزئ الاكامل وابن كامل وعائد الصفة محذوف اي تجزي فيه عن الزجاج ابو العباس
حذف الجار ثم الضمير المتصل لانها لا يعدان من الصلة معا فكذا من الصفة واجاز الكسائي
وسيبويه تجزيه قال ويوما شهدناه سليما وعامرا الراجز يد صبحت صبحتها السلام

بكبد خالطها سنام في ساعة يحبها الطعام اي يحب فيها عن نفس اي نفس كافرة شيا
حقا الاخفش هو كالمصدر اي جزا يقبل بالتا مكي بصري يقبل شفاعة قتادة وقبول الشي
التوجه اليه والقبل ما واجهك القطامي فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا منظر قبل
والشفاعة ضم غيره الى وسيلته والشفعة ضم الملك والشفع الزوج الاحوص كان من لامني
لاصرمها كانوا لليلى بلومهم شفعوا مجنون تبتت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى
شفيعها عدل فدا والعدل المثل عن الفرا الزجاج كلاهما فدا وفي الحديث لا يقبل منه
صرف ولا عدل فالعدل الفدا والصرف العمل عن الحسن الكلبي المثل والدية الاصمعي العرض
والنفل ابو عبيدة القربة والحيلة ابن بحر الفدية والتوبة ثعلب الكفيل والرشوة قال لا نقبل
الصرف فهات العدلا ينصرون يعانون وارض منصورة ممدودة بالمطر قال ابو كبير
الذي اجدى على نصره وامسك عني بعده كل قائل اخر اذا ودع الشهر الحرام فودعي
بلاد تميم وانصري ارض عامر قرا النخعي انجاكم والانجا قبل الوقوع في الهلكة والتنجية بعده والاصل
الالقا بنجوة ال فرعون اهل دينه واسمه الوليد بن مصعب فالال مرد الى شخص معين
وتصغيره اويل والاهل في غير معين كاهل العلم عن الكسائي غيره هما سواء قلبت الهاء همزة والهمزة
الفا فكان اخص لانه بدل البدل كما في القسم وتصغيره اهيل والالة الحالة الشديدة كعب
كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الة حدبا محمول والال الخيمة عمدها قال
لم يبق الا الخيم منضد وسفع على آس ونوي معثلب يسومونكم حال او مستانف
ومعناه يكلفونكم الاعمال الشاقة قال اذا ما الملك سام الناس خسفا ابينا ان نقر الخسف فينا
او يعلمونكم به من السيما وهي العلامة واصله السومي ومنه تسوم الخيل او يزيدونكم او
يطلبونكم ومساومة البيع مزايدة او مطالبة وقيل يديمون ومنه السائمة لدوام رعيها قرا
ابن محيصن يذبحون مخففا واصله الشق قال كان بين فكها والفك فارة مسك ذبحت
في سك احمر كما الصاب في عينيك مذبوح والذبحة داء الحلق والذباح شقوق في الرجل
ونبت السموم قال ولرب مطعمة تكون ذباحا وذلك ان فرعون راى رؤيا فعبر بانه يولد
في بني اسرائيل ولد يزول ملكه بسببه فجعل في كل بكل حامل من يقتل ولدها فذبح اثني عشر الف
ولد وقيل اكثر وذي من كان يقتل غيره بسببه في حجره فجعلت ام موسى اياه في تابوت والقته
في اليم فجري به الماء الى دار فرعون فاتخذه ولدا ويستحيون يتركون بناتكم احياء للخدمة
او يفتشون ارحام نسائكم مشتق من الحياء وفي ذلكم العذاب والانجا بلاء شدة او
نعمة ابلي بالنعمة وبلا بالشدة اي اختبر لاظهار الشكر والصبر مشتق من البلى كان المبتلى
يبلى وزهير جمعهما في قوله جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم وابلاهما خير البلاء الذي يبلو
بكم اي لكم او بدخولكم على حذف المضاف والبحر اصله السعة ومنه تبحر في العلم

قال انعق بضانك في بقل نحره من الاباطح واحبسها بجلدان اى تتسع فيه تعلب
وقد عاد عذب الما بحرا فزادني على مرضي ان ابحر المشرب العذب اى صار ملحا تنظرون
اى بقلوبكم ابن عباس اى يقتلوكم لان الخطاب ليهود زمانه عليه السلام او تعاينون ابن الانبارى اى
تقربون منه يقال هو بمنظر منه وعدنا كل القراء بصرى ويزيد وهو من غير طلب والمواعدة
بطلب موسى سمى لانه وجد بين مو وشا بالعبريه اى الما والشجر والجمع موسون وموسين بصرى
موسون وموسين كوفى اربعين مفعول ثان لا ظرف لانه لم يكن موعدا تقديره انقضا اربعين
قال فواعديه سرحتى مالك او النقا بينهما اسهلا اى اتيان سرحتى وقرا عيسى بن عمر
اربعين بكسر البا وهو ذو الحجه وعشر من المحرم ابو العاليه ذو القعده وعشر من ذى الحجه وذكر
الليل لانه اقدم اولان الهلال فيه وشهور العرب على مسيره اتخذتم العجل يعنى الها وفي مصحف
عبد الله اتختم ابو العاليه سمى العجل لانهم عجلوا به فاتخذوه الها قبل ان ياتيهم موسى ويقال من
التعجيل لان قصر المده كالتعجيل الشى من قوله اعجلتم من بعده بعد ذهابه الى الجبل ظالمون
ضارون انفسكم عفونا محونا الذنب والعفاء التراب لانه يدرس الاثر لبيد شعر عفت الديار
محلها فمقامها او تركناكم ولم نستاصلكم ومنه الحديث واعفوا اللحى وعفا النبت ترك فكثر
وقيل العفو السهوله يقال خذ ما عفا والعفو سهل الاخلاق والعافيه الحاله السمحه تشكرون
الشكر اظهار النعمه والشكير صغار الورق يظهر من اثر الماء قال شعر ومينا الفتى يهتز للعيش ناضرا
كعسلوجة يهتز منها شكيرها واول الشعر الراجز الان اذ لاح بك القتير والراس اذ صار
له شكير وناقة شكرة تدر اكثر مما دعت فلا يحمل من نفس مومنه ان تقل عن حسنة حسنه
او سيمه دينه في اظهار ما اخذ من النوال ابن عباس الشكر طاعه الجوارح الحسن ذكر
النعمه الفضيل ان لا تعصى الله بعدها ابو بكر الوراق ان تعرفها من الله الجنيد هو العجز عن
الشكر الشبلى التواضع تحت رويه المنه ذو النون هو لمن فوقك بالطاعه ولنظيرك بالمكافاه
ولمن دونك بالاحسان الفرقان هو الكتاب كرر لاختلاف اللفظ عن الفرا قال
حييت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم الكسائي نعته والواو مقحمه قال
الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبه في المزدحم ابو العاليه هو ما فيه من الفرق بين الحق والباطل
ابن عباس النصر لانه يفرق بين العدو والولى يمان انفراق البحر ابن بحر البيان قطرب يعنى
ومحمدا الفرقان الحدث قال وزجحن الحواجب والعيونا اى وكحلن العيون بارئكم
مبدعكم امية شعر الخالق البارئ المصوره في الارحام ما حتى يصير دما بادئكم ويامركم وينهاكم
مخلص ابو عمرو زاد عباس انذركموها وسنمتعكم وهدانركم ابو النجم اذا اعوججن
قلت صاحب قوم امرؤ القيس شعر فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل اخر
جعل خير الناس منزلات خليفة نصر على العداة وفي الفتح شاذ قال فقالوا ترانى بعلت صرتم

الى من براه خلقه الله ادما ابو العباس لا يجوز في الاعراب خلافا لسيبويه وينشد قلت صاح
وفاليوم اسقى فاقتلوا استسلموا للقتل عن ابن اسحاق ابن عباس ليقتل البرى المجرم
وكل اهل دين كنفس واحده فاجتبوا بافنيتهم وقيل لهم من حل حبوته او اتقى بيده فلا توبه له
وغشيتهم غمامه لئلا يعرف القاتل المقتول فقتل سبعون الفا فضج موسى ودعا فانجلت
الغمامه وقيل ذللوا اهواركم قال وما ذرفت عيناك الا لتقدحي بسهميك في اعشار قلب مقتل
حسان ان التي عاطيتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل والقتال النفس والقتل النظير
وتقتلاء تانى قال تقتلني حتى اذا ما قتلتني تنسك ما هذا بفعل النواسك وقرا قتادة
فاقتالوا اى اقبلوا الاقاله فتاب اى فعلتم فتاب ابن جريج عوقبوا بالقتل لتركهم المعروف
خوف القتل قتاده لان عبادة العجل رده وقيل جعلت توبتهم جهرة لقولهم حتى نرى الله جهرة
ونوبوا بالندم الغيب لايمان الغيب التواب المفضال بقبول التوبات وان كثرت الرحيم
بعفو الحوبات وان كبرت نرى اصله نرأى قال الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن
يتمل العيش يراي ويسمع تعال راى اى ابصر وعلم وظن واعتقد ودبر كقوله تعالى ماذا ترى
قال وانا القوم ما نرى الموت سبة اذا ما راته عامر وسلول والرئى ما يرى من الحسن
قال وكل قوم لهم رئي ومختبر وليس في تغلب رئي ومختبر والرئي التابع من الجن لانه
يترأى والراي ان يتبك لتاجر ثوبا قال كميت كلون لا يرجون شربه لبيع الراي في الصوان
المكعب جهرة حال من فلتم او من نرى او مصدر وذاك يرجع الى حال المرئى والعيان في الرائى
وقرا ابن عباس جهرة بفتح الهاء والجهر اخراج الحماة لانه اظهار قال اذا وردنا اجنا جهرناه
او خاليا من اهله عمرناه والجهودي عالى الصوت والاجهر الاعمى سمى على الضد قال جهراة الاتالو
اذا ما اظهرت بصرا ولا من عيلة تغنيني وقرا عمر وعلي رضي الله عنهما الصعقة وكانت نارا
احرقتهم بعثناكم احييناكم واصله الاثارة قال انيخها ما بدا لي ثم ابعثها كانها كاسر في
الجو فتخا يعنى السبعين المختارين الذين ذهبوا معه في موعد انزال التوريه لو قفوا بسفح
الجبل فلما نزل موسى قالوا انك رايت الله فلا نصدقك بالتوريه حتى نراه فاحرقوا فقال موسى
عليه السلام ان بنى اسرائيل يقولون قتلت اخيارنا فاحياهم الله تعالى تشكروا الاحيا بعد
الافنا وظللنا اى من حر الشمس في التيه والظل المنعه ومنه السلطان ظل الله
قال فلو كنت مولى الظل او في ظلاله ظلمت ولكن لا يدى لك بالظلم والغمام من الستر
ومنه الغم والاغم والغماء والغمة قال لا تحسبن ان يدى في غمه في بحر غم استثيرحه اخر
لا يكشف الغماء الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها وسمى السحاب لانسحابه المن
اما من الله تعالى به بلا تعب والمن الاحسان الامر يستثيبه كانه يقطعه من غيره وقال عليه السلام
الكماة من المن ابن عباس كان شيا سقط على الشجر فيوكل مجاهد صمغه حلوة الربيع

شراب ممزوج بالماء وهو خبز رقاق السدي دخبيل قتاده الترنجبين عكرمه مثل رب
غليظ ابن عيسى عسل جامد والسلوى طير شبه السماني عن ابن عيسى مقاتل طير
حمر كانت تمطر ميل طوله في السماء ربح عكرمه طير بالهند اكبر من العصفور كانت تقع على
اعصار الشجر فيطبخ نصفها ويشوي النصف الخليل واحدتها سلواة قال وانى
لتعروني لذكراك سلوة كما انتفض السلواة من بلل القطر المؤرج هو العسل بلغة كنانة
قال وقاسمها بالله جهدا لانتم الذمن السلوى اذا ما نشورها سمي لانه كان يسلي به ومنه
عين السلوان قال لو اشرب السلوان ما سليت ما بي غنى عنكم وان غنيت الاعشى
لو اطعموا المن والسلوى مكانهم ما ابصر الناس طعما فيهم نجعا كلوا اي قيل لكم كلوا
طيبات لذيذات وحلالات وذلك حين حبسوا عن قتال العمالقة الذين استولوا
على ارض المقدسه وحبسوا في مقدار ستة فراسخ اربعين سنه وكان ياتيهم المن والسلوى
لكل يوم ونهوا عن الادخار الا يوم الجمعه للسبت فادخروا فدود المدخر وانقطع قال عليه
السلم لولا بنو اسرائل ما خنز طعام وما ظلمونا ما نقصونا شيا بالادخار يظلمون
بالانقطاع هذه القريه اي في هذه عن سيبويه لان الدخول يعدى بفي كالخروج بمن
قال الينت حب لعراق الدهر اكله والحب ياكله في القرية السوس اي على حب ابو عمرو
تعدى بنفسه والقريه المجتمع ومنه القرى الضيافه والمقراة الحوض قال نزلتم منزل
الاضياف منا واعجلنا القرى ان تشتمونا وقولهم عظام المقاري ضيفهم لا يفزع اي
الجفان والقرى مجرى الما قال انى الوادي فطم على القرى والقرية بالكسر لغه اليمن
والقرى على ذلك كرشوه ورشي ومي بلقاء ابن عباس اريحا وبها العمالقه وراسهم عوج بن عنق
ابن كيسان الشام الضحاك الرملة والاردن تدمر وفلسطين مجاهد بيت المقدس السدي
قرية بقربها مقاتل ايليا والباب هو الثامن من بيت المقدس عن مجاهد وقيل باب القرية
ابو على باب قرية فيها موسى عليه السلم سجدا اي خضوعا شكرا لتيسر الدخول ابن عباس
منحنين ركعا حطة اي مسلتنا حطة عن الزجاج ابو عبيده رفع على الحكايه قال
وجدنا في كتاب بني تميم احق الخيل بالركض المعار اخر سمعت الناس ينتجعون غيثا
فقلت لصيدح انتجعي بلالا الحسن اي حط عنا ذنوبنا ابن جبير معناها الاستغفار
عكرمه لا اله الا الله الضحاك الحق تغلب التوبه قال فاز بالحطة التي جعل الله بها ذنب
عبده مغفورا او حططنا على حكمك قال وحط قليلا في هواي فانني على الحسب
الزاكي الرفيع شفيق الكلبي تعبدوا بقولها كفارة اي كلفوا يغفر بضم اليا مدني
بضم التا شامي وما خذه الستر والغفر الشعر الصغار والوعا والغفارة السحاب وما تلبس
به سه القوس حرقة تلبس حت الخمار والمغفر قال ونطفر بالمدجج ذي الغفارة
والغفر والغفيرة المغفرة كقولهم عفرنا وكانت من سجيتنا الغفر اخر بحير سجيه وبحير
بنفس خلقت فزادك الله الغفيره والجما الغفير جماعة يستر بعضهم بعضا والغفر
الزئبر وورد الخطايا فعائل عن سيبويه الخليل فعالي بالقلب فقد يقال خطائي على
الاصل قال فانك ما تدري متى الموت جائي ولكن اقصى مدة العمر عاجل المحسنين
في احسانهم فبدل اي فبدلها قولا مفعول ثان وقالوا قولا اي حنطة مكان حطة
او هطا سمقاثا اي حنطة حمرا وقد طوطي لهم الباب لينحنوا فدخلوا متزحفين عن الكلبي
رجزا عذابا عن ابن عباس ودوبه كم رامنا من ذي عديد مبز حتى وقمنا كيده بالرجز
ابو العاليه غضبا ابن زيد طاعونا اهلك سبعين الفا وقيل اربعه وعشرين الفا
مشتق من الرجازة وهي صوف يزين به الهودج كانه وسمهم قال ولو ثقفاها ضرجت
بدمائها كما ضرجت نضو القرام الرجائز والرجز ناقه اصاب عجزها دا قال
ثم قصرت دونه كما نات الرجزا شد عقالها واذ استسقى اي في التيه بعصاك الحجر
اي الذي حمله من قعر البحر وكان مثل راس الانسان عن ابن عباس الضحاك اخذه من جبل
زبير وكان اربعة اذرع ابن جبير هو الحجر الذي ذهب بثيابه وهو يغتسل الحسن هو اسم
الجنس لان المعجزة كانت في العصا وهي عشره اذرع لها شعبتان اخرجها ادم من الجنة فتوارثها
الانبيا عليهم السلم حتى اعطاها شعيب موسى عليهما السلم واسمها عليق وكانت من اس
الجنه فانفجرت سالت واصله الشق ومنه فجر الصبح والفجود الانبعاث في المعصيه
كالما اثنتا عشرة بفتح الشين ابن الفضل الانصاري وعن يزيد عشره بكسرها وذلك
لان بني اسرائل كانوا اثني عشر سبطا وكانوا لا يتوافقون ولا تعثوا تسعوا عن ابن عباس
ابن زيد تطغوا والعثو والعثي والعيث اشد الفساد ذوبه وعاث فيها مستحل عائث
واصل عثي عثو نحو رضي ورضو وعثا لغه قال لولا الحيا وان راسي قد عثا فيه المشيب
لزرت ام القاسم طعام واحد قد قيل اكتفا الا انه لا يعود الا في المضمر كقوله تعالى
احوان برضوه ابن زيد جعلوهما واحدا بالخلط او لان المن كان شرابا او قالوا عند
ورود احدهما وقيل قوله يخرج حذف اي بان اخرج يخرج بقلها عشبها عن ابن دريد
يقال بقلت الارض وابقلت ومنه الباقلي قال ولا ارض ابقل ابقالها وقرا ابن وثاب
وقثائها بالضم وفومها ثومها عن الكلبي وكذا قرا عبد الله امية بن كانت منازلهم اذ
ذاك ظاهرة فيها الفراديس والفومان والبصل اخر وانتم اناس لئام الاصول طعامكم
الفوم والحوقل الحسن كانوا انتانا نزعوا الى عكرهم السوء وبرموا الحلاوة الى الحرافه
قتاده هو الحنطة قال قد كنت احسبني كاغنى واحد قدم المدينة من زراعة فوم
ابن عباس كل حب يخبز مجاهد الخبز يقال فوموا لنا اي اختبزوا قال يلقم الفاتح المفوم
تعبما زاد على التقم

ابو عبيدة السنبلة بلغة اسد وقرأ ابى ابدل لون ادنى اقرب قيمة او اخس قال
وامر بنهط المرج المدنى نشق على المواهر والامير او تخفيف دنا من الدنو وهو قراءة
زهير قال باسلة الوقع سرابيلها بيض الياد انيها الظاهر او مقلوب ادون من الدون
كاولى من الويل مصرا من الامصار عن قتادة او مصر المعروفة الا انها صرفت للخفة قال
لم تلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب وقرأ عبد الله مصر اى مصر فرعون
عن الحسن ابن بحر بيت المقدس ابو العباس استقاقها من المصر وهو القطع كانها قطعت من
الخراب ومنه المصر الحاجز قال وجاعل الشمس مصرا لاخفاء به بين النهار وبين الليل
قد فصلا ومصور الدار حدودها وضربت الزمت من ضرب الامير البعث على الجيش او
احاطت قال ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنزل الذلة
الجزية والمسكنة زى الفقر وان كان غنيا او التفاقر مخافة الجزية عن عطاء ابو العالية
الفاقة او فتور النفس من سكون الحركة وفتور النشاط وقيل الذلة الشح والمسكنة الحرص
وباءوا رجعوا عن الكسائى قال ثم باءوا بقليب مظلم بعد اسكان ظلال وحجر ابو روق
استحقوا والباصلة قال قالوا اسبات لنا حمرا فقلت لهم صه بانا شاربها بالاثم فازدجروا
ابو عبيدة اعترفوا قال فلو كان هذا الامر في جاهلية لبؤت به او غص بالماء شاربه المبرد
نزلوا وتمكنوا والباءة المنزل قال طيب الباءة سهل ولهم منزل من غير وغث وعر
الزجاج تساووا قال فان تكن القتلى بواء فانكم فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر وفى
الحرث قسم الغنائم يوم بدر على بواء ويقال هو بواء به اى قصاص قال فقلت له بؤ بامرئ لم تكن له
بواء ولكن لم تكايل بالدم النبيين وبابه نافع من النبأ لان الفعل منه تنبأ قال يا خاتم النبآء
انك مرسل بالحق كل هدى الا له هداكا والنبى ترك الهمز منه كالخابية من الخبء واما قال
عليه السلم لست بنبىء كراهة التفيهق ومن نبا اى ارتفع والنبوة المكان المرتفع قال ان
جنبى عن الفراش لنابٍ كتجافى الاسر فوق الظراب الكسائى النبى الطريق سمى به لانه يهتدى
به قال لما وردن نبيا واستتب بنا مسحنفر كخطوط المسح منسحل
ومنه الحديث لا تصلوا على النبى هادوا تابوا من عبادة العجل قال انى امرؤ من مدحه
هائد ابو عمرو اليهود سمى عند قراءة التورية وتهودهم تحركهم السموات عند نزولها او مالوا عن
الاسلام قال قد علمت سلمى وجاراتها انى من الناس لها هائد ابن جريج من الهوادة لتوادهم
قال وخود من اللائى تسمعن بالضحى قريض القوافى بالغنا المهود وقرأ العدوى
بفتح الدال من المهاداة اى مال بعضهم الى بعض او نسبوا الى يهودا والنصارى جمع نصرى
منسوب الى قرية نزلها عيسى عليه السلم نحو نصرة عن الخليل كمهرى ومهارى قتادة نسبوا الى
ناصرة وهى قرية نزلوها سيبويه جمع نصران كندمان وندامى والياء فى نصرانى زائدة كلحيانى

قال ونضحى لديه وهو نصران شامس الرماعى لقولهم نحن انصار الله او لتناصرهم
والصابئين الخارجين من دين مشهور الى غيره من صبوء السن والنجم قال اذا اصباءت
هوادى الخيل عنا حسبت بنحرها شرق العبير يترك ممره المدنى حفيفا او حملوه من صبا
يصبو اى مال واصله الصبا وهم بين اليهود والمجوس عن الحسن ومجاهد السدى من اهل
الكتاب تجوز نكاحهم ابو حنيفة رحمه الله الخليل اشباه النصارى قبلتهم مهب الجنوب
يقرون بنوح عليه السلم يعبدون الملائكة ويقرءون الزبور قتادة والكلبى هم بين اليهود والنصارى
يحلقون اوساط رؤسهم ويجبون مذاكيرهم عبد العزيز بن يحيى لا عين منهم ولا اثر المغربى
عن الصابى صاحب الرسالة هم قريب من المعتزلة يقولون بتدبير الكواكب ومعنى الله انه
الذين امنوا قبل المبعث كسلمان وورقة بن نوفل ومستقيمى اليهود والنصارى والصابئين
على راى ابى حنيفة رحمه الله من امن وهو مبتدأ باضمار الواو او ان الذين امنوا بسائر
الانبياء من امن منهم بك وامنوا المسلمين من امن منهم حقيقة مقاتل ان الذين امنوا فلهم
اجرهم على التقديم والذين هادوا وغيرهم من امن منهم فكذلك ومن لابهامه يصلح للتثنية
والجمع قال الما بسلمى عندها ان عرضتما وقولا لها عوجى على من تخلفوا اجرهم ثوابهم
والاجور جبر كسر معوج لانه تعالى يثيب على تحمل الاجار السطح لانه جابر قال تبرد
هوادينا من الغبار كالحبش الصف على الاجار ميثاقكم لقبول التورية والطور جبل
ينبت عن الضحاك ابن جريج هو المختص بموسى عليه السلم مجاهد هو جنس الجبل بالسريانية
قتادة بالعربية قال دانى جناحيه من الطور فمر اجرّ فان ترسلى الجن تستانسوا بها
وان ترسلى صاحب الطور ينزل واصله الناحية ومنه اطوار الدار خذوا اى قلنا
لكم بقوة قال ويوما على ظهر الكتيب تعذرت على وآلت حلفة لم تحلل افاطم
مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمى فاجملى اى قلنا افاطم تقديره بان خذوا
كونى بقوة جد عن ابن عباس ابن بحر قبول الورع طاعة مجاهد عمل بما فيه ادنية اودرا
واصلها الشدة من قوى الحبل وقرأ ابى واذكروا اشتدا وعبد الله تذكروا وذلك انهم امتنعوا
من قبول التورية فقلع الله جبلا من جبال فلسطين واوقفه كالظلة فوق رؤسهم وقيل لهم
ان قبلتموها والا رضختكم به فقبلوها اضطرارا فلذلك تركوها اختيارا توليتم اعرضتم
من بعد القبول سيبويه لولا لامتناع الشئ لوجود غيره يدخل مبتدأ محذوف الخبر تقديره
فلولا فضل الله حاضر اى عفوه وقد تكون تحضيضية ترخل الفعل بمعنى هلا وتكون نافية كقوله
تعالى فلولا كانت قرية امنت اعتدوا تجاوزوا الحد والسبت سمى لقطع اليهود اشغالهم
فيه او لاستراحتهم ومنه السبات ابو عبيدة لقطع خلق الاشياء فيه والسبت القطع ومنه
السبت الحلق والسير قال بمقورة الالياط اما نهارها فسبت واما ليلها فذميل

والسبت النعل لانه يقطع عنتره بطل كان ثيابه في سرحة يحذي نعال السبت ليس بتوام

ابن جريج لانه قطعة زمان لبيد وغنيت سبتا قبل مجري داحس لوكان للنفس اللجوج خلود

قردة اي كالقردة ذلة عن مجاهد ابن عباس مسخوا قردة خاسئين مبعدين قال

كالكلب ان قلت له اخسا انخسا قتادة صاغرين قال قتلنا هنالك سادتهم قولت

جموعهم خاسئينا ابو روق خرسا لقوله تعلى اخسؤا فيها ولا تكلمون فجعلناها يعني

القرية او المسخة او الامة او الحيتان او القردة او العقوبة نكالا عبرة ينكل من راها ومنه

النكل القيد قال عهدت با عمران فيه نهاكة وفي السيف نكل للعصا غيرا عزل

وفي الحديث ان الله تعلى يحب النكل على النكل اي البطل على الجواد لانه ينكل به العدو لما

بين يديها وما خلفها من القرى عن عكرمة الضحاك من الامم فطرب ممن شاهدها ولم

يشاهد ابن عباس نكالا عقوبة لذنوب من قبل واخذ الحيتان من بعد عن قتادة مجاهد

لخطايا منهم السدي عقوبة لما بين يديها من المعاصي وعبرة لمن خلفهم او جعلناها وما خلفها من

عقوبة الاخرة جزا لما بين يديها من المعاصي للمتقين امة محمد عليه السلم عن ابن عباس السدي

اي لئلا يلحدوا في الحرم وذلك ان يهودا بايلة زمن داود عليه السلم استحلوا اصيد الحيتان في

السبت عن الحسن ابن عباس صادوا باحتيال اناويل بان ارسلوا الحبائل في البحر يوم الجمعة

ما اخرجوها في السبت وقيل حفروا بجنب البحر حياضا ليدخلها الحيتان في السبت وكانت تزدحم

فيه لامنها من الصيد وكانوا يسدون مشارعها من البحر يصطادونها يوم الاحد القوم

جمع الرجال لانهم قوام الامور قال ولا ادرى ولست اخال ادرى اقوم ال حصن ام نسا

بقرة انثى وتدفع على الذكر والجمع باقر وبقر وبقير وبيقور وباقور قال يكسعن اذناب

البقير الذنب اخرى عائلا ما وعالت البيقورا سمي لبقره الارض وحكمته ان يقتلوا ما عبدوه

وقرا ابن محيصن اتتخذنا باليا يعنون الله ولا عز ومن جهلهم هزوا وكفوا عباس حمزه

واسماعيل وخلف كفوا ويس حفص كلاهما مثقل غير مهموز جزا مشدد يزيد كله مهموز

مثقل ابو بكر قرا عبد الله سل لنا ربك ما هي وما سنها فارض مسقط الولادة من الكبر

والفرض القطع قال كميت بهيم اللون ليس بفارض ولا بعوان ذات لون مخصفة

اي مخطط بكر على اول الحلقة اي لم تلد ومنه البكرة والباكورة بين ذلك اي ذينك

على الاكتفا قال فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق قرا الضحاك

مالونها بالنصب جعل ما صلة صفرا اي سودا عن الحسن قال تلك خيلي منه وتلك

ركابي هن صفر اولادها كالزبيب اي سود وفيه بعد فاقع شديد الصفرة عن ابن عباس

قال واني لاسقي الشرب صفرا فاقعا كانه ذكي المسك فيها يفتق قتادة صاف نطرب

خالص ابن جبير كانت صفرا الظلف والقرن وقرى يسر باليا والوقف على فاقع قرا الاموي

ان الباقر قال مالي رايتك بعد عهدك موحشا خلقا كحوض الباقر المتهدم تشابه

مذكر على اللفظ قال وودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل

وقرا الحسن تشابه بالضم والاعرج تشابه بالتشديد والضم ومجاهد تشبه وابي تشابهت

وابن ابي اسحاق تشابهت ولا وجه له والاعمش متشابه لا ذلول مذللة تثير الارض

للزراعة مسلمة من العيب عن قتادة الحسن من العمل او من الحرام او الشية وهو لون

يخالف معظم لونها عن ابن كعب بياض عن قتادة عطا عيب مجاهد فسادا واختلاط لون

ومنه ثوب موشي والوشاية لانها تخليط وما كادوا واخوف الفضيحة عن وهب ابن

كعب ما كادوا وجدوها او لغلاء ثمنها حيث وجدوها عند بار بوالديه ما له ملك لا ثمنها

الا بملء مسكها ذهبا عن الكلبي السدي بوزنها عشرا عكرمة وكانت قيمتها ثلثة دنانير

وقيل وجدوها وحشية نفسا يعني عاميل قتله ابنا عمه ليرثاه فالقياه بين قريتين

فعوقب كل قاتل مورث بالحرمان وهي اول القصة مقدمه في النزول فادارأتم اصله تداراتم

اي تدافعتم عن الربيع الضحاك اختصمتم ابن يحيى شككتم والدرا الدفع والعوج في الامر

قال تكلف عنهم ذا الاعادي وداووا بالجنون من الجنون اضربوه اي القتيل

بفخذ البقرة اليمنى عن قتادة مجاهد بذنبها ابو العالية عظمها الضحاك لسانها وهب قلبها

السدي ما بين كتفيها ابن عباس رضي الله عنهما غضروفها ابن جبير عجبها ابن زيد ادنها فضرب

فحيي واخبر فمات قست جفت عن ابي عبيده الواقدي اسودت المورج غلظت الزجاج

ذهبت رحمتها وقيل اسودت او اشد يعني واشد قال بل الخلافة او كانت له قدرا

كما اتى ربه موسى على قدر او بل اشد قال بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى

وصورتها او انت في العين املح او ابهام على المخاطب ابو الاسود احب محمدا حبا شديدا

وعباسا وحمزة والوصيا فان يك حبهم رشدا اصبه ولست بمخطي لو كان غيا ابهم على

المخاطب وهو عنده رشد ظاهر او بمعنى الا باحة وقرا ابو حيوه قساوه وما لك بن دينار

يتفجر بالنون وابي منها والاعمش يتسقق يهبط يتردى عن مجاهد الزجاج اي لو اعطي

التمييز والمراد تفيؤ ظلاله او على التمثيل يعني ويلومهم لا تتدى والخشي يعملون باليا

مكي يعملون ان لئك ويعملون ولئن اتيت باليا مكي ونافع وابو بكر ويعقوب وخلف وابو عمرو

وحفص في الثانية زاد ابو عمرو ومن حيث وما الله وما ربك بالتاكل القران شامي يزيد كذلك

الا في الانعام وما الله بالتا وما ربك باليا حمزه والكسائي وسهل يسمعون من موسى

يحرفون بغير دون النعت والحرز الحرام المال مجاهد في كتمان الرجم مقاتل يعني المختارين

بالوا سمعنا الله تعلى يقول ان شئتم فافعلوا ما امرتم والا فلا باس اتحدثونهم تخبرونهم

فتح الله اي نصر عن الكلبي الكسائي بين الواقدي ابن الاخفش من قتادة اي من النعت

الضحاك من باول كما بالكم مجاهد عقوبة اباكم قرا ابن محيصن تسردن تحلبون بالتا اميون

منسوب الى الامة اوالى الام او هو ما عليه العامة او على اصل الولادة لم تتعلم الكتابة امانى

ونحوه حصفه برير بعني مني بحو لن تمسنا النار عن قتاده الفرا قراه بلا كتابة قال

تمنى كتاب الله اول ليله • واخرها لاقى حمام المقادر • ابن عباس اكاذيب كقول عثمان رضي الله عنه

ما تمنيت منذ اسلمت • قيل لابن داب اهذا شئ رويته ام شئ تمنيته • واصله التقدير قال

ولا تقولن لشئ سوف افعله • حتى تبين ما يمنى لك المانى اى يقدر • والا منقطع بمعنى لكن قال

حلفت يمينا غير ذي مثنويه • ولا علم الا حسن ظن بصاحب • فويل شدة العذاب عن ابن عباس

الاصمعي تقبيح • المفضل حزن • الخدري واد في جهنم • ابن برده جبل فيها • ابن كيسان كلمة كل مكروب

الزجاج كل واقع في الهلكة • اوجزي قال يا زبرقان اخا بني خلف • ما انت ويل ابيك والفخر

بايديهم من تغيير النعت اى من تلقاءهم عن ابن السراج او ذكر اليد تاكيد قال نظرت فلم

تنظر بعينك منظرا • ابو مالك عبد الله بن سعد بن سرح كاتب الوحي كان يغيره فارتد اياما معدودة

اى اربعين يوما اقسم الله بها • عن ابن عباس عن الحسن عطاء عبدا مادونا فيها العجل ابن عباس

اى يقطع مسيره كل سنة من طريق جهنم بيوم مجاهد سبعه ايام بكل الف سنه من عمر الدنيا

يوما عهدا بلا اله الا الله محمد رسول الله • بلى جواب النفي هاهنا • قد يجاب بها النهي والاستفهام

المنفي ونعم للايجاب في الكل ونعم للاقرار كالاعاده للكلام الاول سيئة شركا عن مجاهد

السدي ما يوجب النار • احاطت او بقته ذنوبه عن الكلبي ابن عباس احبطت حسناته •

مجاهد غشيت قلبه مقاتل اصر عليها الربيع مات على الشرك • خطيئاته مدني • لا يعبدون

بالياء مكي وحمزة وعلي وهو في موضع نصب على الحال عن قطرب الكسائي اي ان لا تعبدوا فحذف

النون وحذف ان وكذلك يسفكون وبامرونى اعبد قال الا ايهذا الزاجري احضر الوغى •

وان اشهد اللذات هل انت مخلدي • اي ان احضر واباه المبرد لان حرف الموصول لا يجوز ولان

المضمر يعمل واجابه الزجاج بان الصلة كجزء للموصول وحذف بعض الاسما جائز كالترخيم

الاخفش هو جواب معنى القسم في الميثاق الفرا نفي بمعنى النهي بدليل عطف الامر عليه •

احسانا اي احسنوا احسانا عن الزجاج او عطف على المعنى اي بان لا تعبدوا وبان

تحسنوا احسانا او وصيناهم بالوالدين وبذي القربى اي الانساب قال وقربت بالقربى

وجدك انني متى يك امر للنكيثة اشهد • حسنا اى ذا حسن للبر والفاجر عن ابي حنيفة رحمه الله

الثوري هو امر بالمعروف ونهي عن المنكر • حسنا اى قولا حسنا كوفي غير عاصم ويعقوب

ابن عباس اي صدقا في امر محمد عليه السلام كقوله تعالى وعدا حسنا • حسنا بضمتين عيسى بن عمر

احسانا الجحدري • حسنى انثى اى كلمة حسنى • ثم توليتم اعرضتم عن عهد نبيكم

وانتم معرضون عن هذا النبي والاعراض الذهاب عن وجه الشئ الى عرضه ترا

ابو مجلز تسفكون بالتشديد • وابن ابي اسحاق بضم التاء مخففا دماءكم بعضا او شربة او

لا تفعلوا ما يوجب السفك قتاده اي دماء اخوانكم • وكل اهل دين كنفس واحده انفسكم

بعضكم وان ياتوكم الى قوله اخراجهم مقدم متصل بقوله من دياركم لانه مما وقع عليه الميثاق •

اسارى تفدوهم مكي شامي وابو عمرو وخلف ضده الحسن • اسرى تفدوهم حمزة والاسارى

جمع اسرى عن المفضل • ابو عمرو واسرى في اليد واسارى في الوثاق تفدوهم بالمال وتفادوهم

بالرجال او بالصلح وبالعنف قال ففي فادى اسيرك ان قومي • وقومك لا ارى لهم اجتماعا •

وهو عماد وكوني اي ومحرم مضمر مفسر بمظهر بصري اي واخراجهم محرم وكذا قوله وماهو

بمزحزحه افتؤمنون رضيتم قال الست كليبيا اذا سيم خطة • اقر كاقرار الحليلة

للبعل • تشهدون تعلمون علم المشاهدة هؤلاء منادى مضموم اي ياهؤلاء او تاكيد

لانتم او بمعنى الذين وصلته تقتلون • وقرا الحسن تقتلون بالتشديد تظاهرون خفيف

كوفي بحذف احدى التائين اي تعاونون من اسناد الظهر الى الظهير قال تعاطشون

جميعا حول داركم • فكلكم يا بني حمان مزكوم • الضر بن تظهرون اوفتومنون بالفداء دون

القتل والاخراج عن ابن عباس وكان النضير حلفاء الخزرج وقريظة حلفاء الاوس فكل

كان ينصر حلفه على اهل دينه ثم يفدي اسيرهم وقرا الحسن تردون بالتا • قفينا اردفنا

مستق من القفا امية بالرا اخته قصيه عن جنب • وكيف تقفو ولا سهل ولا جدد •

وقرا مجاهد ايدناه بالمد القدس خفيف مكي قال بدعم القدوس مولى القدس •

والقدس الطهارة الحسن اسم الله السدي البركة الربيع الروح المنفوخ فيه ابن زيد الانجيل •

ابن جبير اسم الله الذي كان يحيي به الموتى الضحاك جبريل عليه السلام وذلك انه رفعه الى السماء حين

قصد اليهود قتله تهوى تحب استكبرتم عن القبول كذبتم كعيسى ومحمد عليهما السلام •

تقتلون كزكريا ويحيى عليهما السلام اي قتلتم يحيى قتلهم اباكم ترضيتم به قال فاذا مررت

بقبره فاعقر به • كوم الهجان وكل طرف سابح • وانضح جوانب قبره بدمائها • فلقد يكون اخا دم وذبائح •

غلف ذات غلاف عن ابن عباس رضي الله عنهما اي لا نفقه ما تقول • وقرا ابن محيصن بضم اللام

وهو جمع غلاف او عية للعلم وليس فيها ما تقول عن الضحاك كقولهم لا تحمل الاذن غلافا للشبه •

لعنهم طردهم وابعدهم وشا ولعين بحيز الشماخ ذعرت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب

كالرجل اللعين • قليلا وصف مصدر محذوف اي ايمانا قليلا • قتاده حال معمرا بقليل الواقدي

اي لا قليلا ولا كثيرا يقال قلما يفعل اي لا يفعل اصلا • وما صلة في الوجوه قال لو بابانين جاء

يخطبها ضرج ما انف خاطب بدم • وقرا ابن ابي عبلة مصدقا على الحال لان المنكر اذا وصف تعرف

يستفتحون يطلبون الحكم عن ابن عباس النصر على اعدائهم بالتشفع باسمه عليه السلام الزجاج

جواب لما الاولى محذوف الفرا جوابها الفاء في فلما المبرد جوابهما معا كفروا به وتكرار لما للعارض

ما اسم تام لبئس وان في موضع رفع اي بئس شيئا كفرهم عن الكسائي الفرا ان في موضع خفض
على البدل او التكرار من به اي بان **بغيا** حسدا بان كان هو عليه السلم من ولد اسماعيل في موضع
ان خفض على البدل من ما في بما او بهديره بان قال **الجزع** ان بان الخليط المودع
ينزل خفيف مكي بصري الا في سبحان مكي وسهل على ان ينزل في الانعام بصري ثناه ويعقوب
وسهل في النحل وسهل في عسق ولكن ينزل حمزه والكسائي ينزل الغيث خفيف **بغضب**
مصيع التوريه عن ابن عباس قتاده بكفرهم بعيسى عليه السلم السدي باتخاذ العجل **على**
عضب بكفرهم بمحمد عليه السلم **بما وراه** اي بعده من الكتب قال تمني الاماني
ليس شيء وراها كموعد عرقوب اخاه اليمانيا . الثعلبي اي بما سواه كقوله تعالى ما وراء ذلكم
وقيل لمعناه وباطنه **مصدقا** حال لان هو يشبه ذلك ففيه معنى الاشاره قال
انا ابن داره معروفا الكم نسبي وهل بداره يا للقوم من باس **تقتلون** تقاتلون او تقتلهم
اي رضيتم بقتل اباكم **واسمعوا** اي استجيبوا كقولنا سمع الله لمن حمده قال دعوت
الله حتى خفت ان لا يكون الله يسمع ما اقول **قالوا** اي عصوا كانهم قالوا عصينا قال
ومنهل ذبانه في غيطل يقلن للرايد اعشبت انزل اخر امتلا الحوض وقال قطني
مهلا رويدا قد ملات بطني **واشربوا** اي تشرب في قلوبهم نحو مشرب حمره قال
تصحوت عنها بعد حب داخل والحب تشربه فواد كل داء **العجل** اي حب العجل على حذف
المضاف قال وكيف تواصل من اصبحت خلالته كابي مرحب اي كخلالة ابي مرحب
ايمانكم اي صاحب ايمانكم يعني ابليس عن مجاهد والمعنى بئس ايمانا يامر بقتل الانبياء
وعباده العجل **الدار الاخرة** اي الجنه **عند الله** اي في حكمه **فتمنوا الموت** تشتركوا
عن الزله الى النعمه **بالظالمين** بجزاء الذين وضعوا انفسهم في غير محلها برفعها فوق
قدرها **على حيوة** وقف اي ومن الذين اشركوا قوم يود كقولهم من فظلوا ومنهم دمعه
سابقه واخر يذري دمعة العين بالمهل اي بمد دمعة الفراء اي واحرص من الذين اشركوا
ابن مقسم الوقف ههنا وانما دخلت من لانهم من الناس وليسوا من المشركين يقال الياقوت
افضل الحجاره وافضل من الزجاج **بمزحزحه** منحيه قال يا قابض الروح من نفسي
اذا احتضرت وغافر الذنب زحزحني من النار **ان يعمر** في موضع رفع على تفسير هو نعتد
وما التعمير بمزحزحه **تعملون** بالتا يعقوب **جبريل** بفتح الجيم وكسر الرا مكي بكسر الجيم
ابو عمرو قال وجبريل امين الله فينا وروح القدس ليس كفا فهو يكون في غير حفص
حسان بما تلمع لنا من كتيبة مذكي الدماء الا جبرئيل امامها يخلس يحيى جبرائيل المرهم
ابن عباس جبرال مشدد الاعمش جبرئيل بالقصر والياطلحة وبالنون لغة **فانه** اي جبريل
نزله اي القران **باذن الله** لا بنفسه نزلت في ابن صوريا الاعور حبر اليهود حين قال

من ياتيك بالوحي فقال عليه السلم جبريل فقال هو عدونا لانه ياتي بالعذاب ولقد دلى عدونا بختنصر
ولو كان ميكائيل لامنا بك والمعنى من يعادي جبريل فما ذا يضره وهو امين الوحي او من
يعاده لانه ياتي بالعذاب على الكافرين فهو الذي ينزل القران هدى وبشرى للمؤمنين **ميكال**
بصري وحفص قال ويوم بدر لقيناكم لنا مدد فيه مع النصر جبريل وميكال اخر من
عبد الصليب وكذبوا بمحمد وبجبريل وكذبوا ميكالا **ميكائل** يخلس مدني **ميكيل** ابن
محيصن يحيى وميكا العبد وايل هو الله عن معاويه عنه عليه السلم وذكرهما بعد ذكر الملائكه
تخصيص وتفصيل قرا العدوي **او كلما** وابو رجاء عوهد والاية في امر محمد عليه السلم عن ابن
عباس عطا فيما بينهم وبينه عليه السلم **نبذ** ترك العمل به عن ابن عيينه قال نظرت الى
عنوانه فنبذته كنبذك نعلا اخلقت من نعالكا وقرا عبد الله نقضه **واتبعوا** اي اليهود
تتلوا اي تلت كقولهم ولقد يكون لحادم ودباغ معناه قرات ابن عباس تتبعت وعملت
عطا حدثت يمان روت قرا الحسن الشياطون في الرفع بالواو وخطاه الحاذق نحوي ودي
الاصمعي عن بعض العرب بستان فلان حوله بساتون يقال تلا عليه اي كذب نحو قال عليه
المبرد على بمعنى في قال فهي على الافق كعين الاحول الزجاج اي على عهد ملكه **وما**
كفر ما عمل بالسحر كما ادعته اليهود **ولكن الشياطين** لكن ابه قتلهم ولكن الله رمى
شامي كوفي غير عاصم وزادوا غير ابن عامر ولكن الناس ولكن البر شامي ونافع **يعلمون**
يخبرون بالكرت زياده على ما استرقوه من كلام الملائكه او باخراجهم من تحت كرسي سليمان
عليه السلم وكان دفنه لان لا يعمل به فقالوا بهذا كان يضبط ملكه **وما** موصوله منصوبه باتبعوا
او بيعلمون عن ابن عباس **انزل** للاعلام بالسحر والنهي عنه وكان قد فشا السحر عن علي
رضي الله عنه **يعلمان** يصفان ابن الانباري علم واعلم بمعنى نحو اذن واذن **فتنة** ايه يقال
من فتنه في الجمال الكلبي سماعزا وعزيا بدل اسماهما وقد اختارتهما الملائكه لتركب فيهما
الشهوه حين عيرت بني ادم فكانا يحكمان في الارض ويصعدان بالليل فهويا امراة فحملتهما على
شرب الخمر فزنيا ثم راهما انسان فقتلاه فاختارا عذاب الدنيا على عذاب الاخره فهما يعذبان منكوسين
في جب ببابل وسمي بابل لتبلبل الالسن بها حين سقط صرح نمرود الخليل حشرتهم ريح فبلبل
الله بين لغاتهم ثم فرقتهم قرا الحسن **الملكين** قال وكانا علجين انزل قد وقع قلوبهما النهي
عن العمل فتنه احتبار ومن فتنت الذهب بالنار ليظهر من يتهيى ممن يقدم به اي السحر لانه
يوجب الفرقه كالكفر او في زعمهم عن الفراء قرا ابي وما يعلم الملكان من احد حتى يقولا
انما نحن فتنه فلا تكفر سبع مرات وقيل وما انزل نفي لما ادعته اليهود يعلمان اي حسنا شياطين
الانس والجن عن ابن بحر قال ايام يدعونني الشيطان من غزلي وكن يهوينني اذ كنت
شيطانا فتنه اعجوبه فلا تكفر بنا وصدقنا به اي بالنميمه عن المعتزله قالوا السحر خرع

لا اصل له قال اُرانا موضعين لوقت غيب ونسحر بالطعام وبالشراب وعند
السابع رحمه الله وسوسه وامراض وعندنا اصله طلسم يبنى على اثر حصاة من الكواكب
كتاثير السمس في رسق عصى فرعون او تعظيم الشياطين ليسهلوا له ما عسر او علم لا يدرك
الا بزياده فطنه وتعلم والسحر ما لطف من راس الحلقوم وما لوا باية الساحر اى الحاذق
قرا الحسن المرء بالتشديد والزهري المرء بالضم يعقوب عن جحدره المرء بالكسر باذن الله
علمه ومشيئته او تخليقه وقضائه قال اذا اذن الله في حاجة اتاك النجاح بها يركض
قرا ابن يعمر ينصرهم من رفع اليا وكسر الضاد خلاق وجه عن قتادة ابن عباس قوام الحسن
دين لانه مخلوقه مجاهد نصيب كانه خلوا تردد قال بما لك بيت لدى الشامخات
وما لك غالب من خلاق امية يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم الا السرابيل من قطر واغلال
قرا قتاده لمثوبه والثوب الرجوع والثواب مرجع العمل والمثابه المرجع والثوب يرجع اليه
والثوب ترجع الى الادار والشيب مصيبها راجع اليها ومعناه الفعلا لاثيبوا وقال الكوفيون
لو بمعنى ليت يجوز ان يجاب بالاسم راعنا من المراعاه اى انتظرنا عن ابن عباس قال
فظللت ارعاها وظل يحوطها حتى دنوت اذ الظلام دنا لها والنهي عن المشافهة للتاد
وقيل هي لغة اليهود اسمع لا سمعت فاغتنموها وقالوا كنا نسبه سرا فالآن نسبه جهرا وقيل
كانوا يقولون راعينا مصحفا وقرا ابي راعونا والحسن راعنا منونا من الرعونه اى قو
لا راعنا بحذف الموصوف قال ولا مثل يوم في قذار ظلته كاني واصحابي على قرن اعفرا
اى ظبي اعفر السدي هو لغة الانصار عطا اى خلافا يمان بجرا الكتاني شرا انظرنا
انتظرنا قال فانكما ان تنظراني ساعة من الدهر ينفعني لدى ام جندب
مجاهد فهمنا او انظر الينا بحذف الى قال ظاهرات الجمال والحسن ينظرن كما ينظر
الاراك الظباء اى الى وقرا ابي انظرنا من الانظار واسمعوا اى الوعظ من خير
وحي عن الحسن برحمته اى الاسلام عن ابن عباس علي رضي الله عنه بنبوته ننسخ
نبدل عن ابن عباس السدي بن عبد الله نبدل حكمها واصله النقل ومنه النسخة
او الازالة ومنه نسخ الشمس الظل ننسخ بالضم ابن ذكوان اى نجعلك نسخه ننسها اى
ننسكها عن قتاده وكذا قراه سالم وقرا ابي ننسك وعبد الله ما ننسك من آية او ننسخها
وقيل معناه نامر بتركها قال ان علي عقبة اقضيها لست ناسيها ولا منسيها
ابن عباس اى نتركها فلا ننسخها ابن زيد اى نمحها وقرا ابو رجاء ننسها الضحاك ننسها بنصب
التا والسين وابن ابي وقاص تنسها بضم التا مكي وابو عمرو ننساها اى نؤخر نسخها من النسيئة
عن عطا او نزولها ابو عبيد اى نمضها ومنه المنساة قال امون كالواح الاران نساتها
على لاحب كانه ظهر برجد ثم الكتاب نسخ بالسنه المتواتره والسنه بالكتاب وخالفنا

السابع فيها بقوله نات بخير قلنا اى بارفق بكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قتاده اخف
او اكمل ثوابا منها اى بدلها او نات منها بخير على التقدم عن ابي عبيدة كقوله منكم
ملائكة في الارض يخلفون اى بدلكم ام بمعنى بل كقولهم انها الابل ام شاء ام تريدون
على التفريع ان تسالوا قلب الصفا ذهبا عن مجاهد ابن عباس هو قولهم او تاتي بالله
والملائكة ابو العالية كفاره ككفاره بني اسرائيل فقال عليه السلام كان يكتب ذنب احدهم على بابه فيفتح
وتوبتكم خير لكم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما سئل موسى حتى نرى الله جهرة
سئل مليّن يد سيل مثل قيل الحسن قال نصار من كان يلحى في مودته ان سيل
عني وعنه قال صاحبه سواء السبيل بصيرة عن الفرا وسطه ابو عبيدة حسان
يا ويح اصحاب النبي ورهطه بعد المغيب في سواء الملحد ود تمنى كعب واصحابه عن
قتاده ابن عباس حيي بن اخطب لو يردونكم اى عمارا وحذيفة تعيير يوم احد
حسدا حال ومصدر محذوف بعده وقف ولا وقف وتعلق من بقوله ود لان الحسد
لا يكون الا من النفس وهو الاسف على الخير عند الغير واصله الخرش ومنه المحسد والحسد
القراد بزياده لام كعبدل يقال حسدته الشيء وبه وعليه قال نقلت الى الطعام
فقال منهم فريق نحسد الانس الطعاما واصفحوا تجاوزوا من صفحة الورقة تجاوز
وقيل الصفح ان تولي له صفحة وجهك معرضا بامره للقتل والجلاء عن الكلبي ابن كيسان نا سلام
البعض واصطلام البعض تجدوه اى ثوابه هودا اى يهودا باسقاط اليا عن الفرا
الاخفش جمع هائد اى وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى لجاز حسان
امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء اى ومن يمدحه قرا ابي يهوديا ونصرانيا
هاتوا مقلوب آتوا اسلم سلم وجهه نفسه كقوله تعالى هالك الا وجهه ومن جاد
بوجهه لا يبخل بجوارحه ابن عباس اخلص عمله الحسن وجهته في الدين او استسلم زيد بن عمرو
بن نفيل شعر واسلمت نفسي لمن اسلمت له المزن تحمل عذبا زلالا اذا هي سيقت الى بلدة
اطاعت فصبت عليها سجالا واسلمت نفسي لمن اسلمت له الارض تحمل صخرا ثقالا
لا يعلمون اى مشركوا مكة يحكم بينهم بالانصاف عن ابي علي الحسن يكذبهم ويدخلهم
النار الزجاج يريهم من يدخل الجنة موضع ان نصب اى كراهة ان عن الزجاج او من ان
او بدل مساجد على الاشتمال قرا ابي الا خيفا اى لا يمكنون الثعلبي بمعنى امر اى اخيفوهم
نزلت في ططوس بن اسبيانوس الرومي الذي خرب بيت المقدس قتاده في بخت نصر ابن
زيد في مشركي مكة صدوا النبي عليه السلام عام الحديبية وخرابها منع اهلها وجمعت لانها قبلة
المساجد او للتعظيم خزي حرب مداينهم عمورية ورومية وقسطنطينية عن ابن عباس
او القتل والجزية وجه الله رضاه وقيل الجهة اى القبلة اضيف للتشريف الفرا العمل

قال أستغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل ابن عباس
اى فثم هو جواب تعيير اليهود في تحويل القبلة عن ابن عباس او فيمن اشتبهت عليهم القبلة
في ليلة متغيمة فصلوا بالتحري الى جهات مختلفة الحسن كان نوافل الا بتر ايصلون حيث شاوا
منتحب ابن عمر في صلوة السفر وصلوة الخوف مجاهد اى لكم قبلة تستقبلونها حيث كنتم
او عبادة يسفرون بها او في المسافر متنفل على دابته اينما توجهت او في الصلوة على النجاشي
من مكة حيث قالوا لم يكن يصلي الى قبلتنا او جواب من قال اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد
فنناديه ابن الانباري اى اينما كنتم فعلمه محيط بكم **واسع** موسع يجوز توجه الوجوه
الى الجهات **عليم** باتجاه القلوب اليه واتحاد النيات ابو عبيدة واسع اي غني الفرا
جواد الكلبي من لا يتعاظمه ذنب **قالوا** بغير واو شامي يعني اليهود والنصارى او
المشركين **ولدا** عزيرا او المسيح او الملائكة **بل له** ملكا وخلقا والولادة تنافي الملك
والمفعول لا يشبه الفاعل **قانتون** قائمون بالشهادة عن الحسن الربيع في القيامة للعرض
قتادة مطيعون عكرمة مقرون بالعبودية وقيل قائمون **بديع** مبدع كقولهم امر دعا
الداعي السميع او بديع سمواته **قضى امرا** احكم قال وعليهما مسرودتان قضاهما
داود او صنع السوابغ تبع الشماخ قضيت امورا ثم غادرت بعضها بوائج في اكمامها لم تفتق
كن على التمثيل لنفاذ الامر قال فقالت له العينان سمعا وطاعة والا فالمعدوم
كيف يخاطب او علامة للملائكة على حدوث الموجود او على تقدير ما تصور كونه في علمه او مخصوص
في تحويل الموجود من حال الى حال ولو كان كن مخلوقا لاحتاج الى اخرى فلا يتناهى فيدل
ان القران غير مخلوق **فيكون** رفع اي فانه يكون نصب على الجواب الا في ال عمران والانعام
شامي وابو الكسائي في النحل ويس **وقال** اى النصارى عن مجاهد ابن عباس اليهود قتادة
مشركوا مكة **لولا** اي هلا قال تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا
الكمي المقنعا **ولا تسال** جزم عن نافع ويعقوب على النهي الامر ابن كعب اي عن ابويك وقرا
عبد الله ولن تسال وابي وما تسال وقري ولا تسال والكل مستانف او حال اى غير مسول
او سائل عن الزجاج **ملتهم** دينهم والملة الدين الموثر كاثر الملة في المليلة او من الاملال اي
ما املوا من الكتب ومن ما دعا الله اليه والدين ما دان العبد **ولئن اتبعت** اي امتك وكذا
كل خطاب لا يجوز عليه **يتلونه** يرتلونه باعرابه عكرمة يتبعون احكامه الحسن يحملون محكمه
ويكلون متشابهه اليه عمر رضي الله عنه سالوا من رحمته واستعاذوا من عذابه قتادة من
المومنين ابن عباس من مومني اهل الكتاب **ابتلى** امر او كلف ليظهر ما علم منه من الوفا المخلق
وابراهيم بالسريانية اب رحيم قرا جابر بن زيد ابراهم ربه اى دعا ابراهام في البقرة والنسا
الا الا ابراهيم وفي الانعام ملة ابراهام وفي التوبة كلها بلا الف الا قوم ابراهيم وفي ابراهيم هو عو

واذ قال ابراهام وفي النحل ومريم وعسق ابراهام وفي العنكبوت رسلنا ابراهام وفي
المفصل ابراهام الا في المودة والاعلى قول ابراهيم وصحف ابراهيم شامي وفي النجم هشام
وقرا ابن الزبير ابرهام وابو بكرة ابراهم زيد بن عمرو بن نفيل عذت بما عاذ به ابراهم اذ
قال وجهي لك عان راغم **بكلمات** ابن عباس هي ثلثون سهما من الشرائع عشرة في التوبة
التائبون الاية وعشرة في الاحزاب ان المسلمين الاية وعشرة في المومنين والمعارج الى قوله يحافظون
قتادة مناسك الحج ابو الجلد سنن عشر خمس في الراس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق
والسواك وفرق الراس وخمس في الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة ونتف الابط والاستنجا
بالما والختان الحسن الشمس والقمر والكواكب والنار وذبح الولد والختان ابن جبير قوله
سبحان الله الى اخره وقوله ربنا تقبل منا يمان محاجته قومه ابو روق قوله الذي خلقني
مجاهد الى قوله واذ يرفع **فاتمهن** اى علمهن لابراهيم او اتم هواى ادي عن قتادة الربيع
وفي يمان عمل الضحاك قام بهن **ومن ذريتي** سوال او استخبار اى واجعل من ذريتي
ائمة او اتجعل قرا زيد بن ثابت ذِريتي بكسر الذال وابو جعفر ذَريتي بنصبها الخليل فعلية
من الذر اى ذروا على الارض كالذر لكثرتهم او من الذرا الملك لهمزة يا **عهدي** امامتي
عن مجاهد السدي نبوتي قتادة اماني في عنه ثوابي عطاء رحمتي الضحاك ديني ابن عباس اي
لا عهد لك ان تطيع ظالما **عهدي الظالمين** بالارسال حمزة وحفص عبد الله الظالمون نفع
الكافرين عن السدي عطا العاصين **مثابة** مجمعا عن الخليل او موضع ثواب الحسن مرجع
كل عام قال مثابة فناء القبائل كلها تخب اليه اليعملات الذوابل مجاهد اى لا يقضي احد
منه وطرا قال جعل البيت مثابا لهم ليس منه الدهر يقضون الوطر قرا طلحة مثابات
وامنا للجاني الملتجي من الجزا او من استيلا الجبابرة **واتخذوا** عطف على مضمر اي
ائتموا عن الربيع او اذكروا اذ جعلنا او توبوا اليه واتخذوا شامي ونافع **من مقام**
ابراهيم مواقفه كلها عن ابن عباس الشعبي وعطا عرفة والمزدلفة والجمار مجاهد
كل الحرم جابر وقتادة الحجر الذي قام عليه يبني البناحين ارتفع **مصلى** قبلة عن الحسن
قتادة موضع صلوة مجاهد موضع دعاء **للطائفين** الطوافين ابن جبير للغربا **والعاكفين**
اهل الحرم مجاهد المعتكفين فيه عطا مجاوريه ابن عباس الدائمين على الصلوة **فامتعه** شامي
فنمتعه ثم نضطره اي فامتعه ثم اضطره على الدعاء ابن عباس اي بالرزق الى اجله او بالا
الى المبعث **القواعد** الجدر عن الكسائي ابو عبيدة الاساس قال في ذروة من
يفاع اولهم زانت عواليها قواعدها قرا عون لا عرابي مسلمين بالجمع **وارنا** وكذلك
حفص مكي في دويس مثله في حم ساي وابو بكر مختلس ابو عمرو قال ارنا اداوة عبد الله نملاها
من ماء زمزم ان القوم قد ظمئوا

اى عرفنا مناسكنا اى سنن حجنا عن قتاده عطا مذابحنا او عبادتنا وهو الاصل
قال وقد كنت مستورا كثير تنسك فهتكت استارى ولم يبق فى نسك فيهم
فى اخرهم الحكمه السنه عن قتاده مجاهد فهم القران مقاتل مواعظه ابن قتيبه العمل
بالعلم ابن دريد كل كلمه وعظتك وزجرتك واصله المنع ومنه الحكمة محمد بن يعقوب
قول صواب او فعل صحيحا او الفقه او ما اوجب عمله قال قد قلت قولا لم يعنف
الصمت حكم وقليل فاعله ويزكيهم يطهرهم من الشرك او باخذ الزكوه من اموالهم ابن
كيسان يشهد لهم بالعداله او الايات تلاوه اللفظ والكتاب تعلم المعنى والحكمه مراد الله
بالخطاب والتزكيه العمل او هى المعجزات والقران والسنه والقبول العزيز معز من
اصطفيت الحكيم فيما اوليت فعيل بمعنى مفعل كقولهم امن ريحانة الداعى السميع
وقيل العزيز الغالب الذى لا يغلب من عز يعز والعزاز الارض الصلبه او من عجز طلابه
عن ادراكه ولا يوجد مثله يقال عز الطعام سفه نفسه اهلكها عن ابى عبيدة ابن بحر
جهلها ولم يعرف ما فيها من الدلائل الاخفش بمعنى سفه اى جعلها سفيهة الزجاج اى
سفه فى نفسه الفراء اى سفهت نفسه فنقل الفعل عنها ما نصب على التمييز ابو روق
يجزاه عنها يمانى جمع ابن عباس خسر نفسه الكلبى ضل من قبلها واصله الخفه
وقد ذكر لمن الصلحين اى مع الصالحين فى الجنه وهم الانبياء عليهم السلام عن ابن عباس
ابن الفضل اى فى الدنيا والاخره على التقديم اسلم اثبت على الاسلام كقوله تعلى فاعلم
انه لا اله الا الله عن ابن عباس وذلك حين خرج من السرب الكلبى اخلص دينك عطاء
علم نفسك ووصى وادى سامى بها اى الملة او الطاعه لان الاسلام طاعة او بكلمة
اسلمت قرا الضرير ويعقوب بالنصب اى حافده ايضا وقرا ابى وعبد الله ان يا بنى
وهذا التقرير ولان لا اصا قول قال انى سابرى لك فيما ابدى لى شجنان شجن بنجد
وشجن فى بلاد الهند اى اول لك فيما اقول ام تقريع لقولهم اوصى ابراهيم باليهوديه
قرا ابى واله ابراهيم وابن يعمر واله ابيك ووجه المتلو ان العرب تجعل العم ابا والخالة
اما بل ملة اى بل نلزم ملة او نهتدى بملة او نكون اهل ملة قرا الاعرج ملة على الخبر حنيفا
حال او قطع عن الزجاج اى مائلا عما عليه العامة الى ما لزمه ومنه حنف الرجل ابن قتيبه الحنف
الاستقامة والاحنف على التفال ابن بحر مخالفا للكل السدى مخلصا مجاهد متبعا ابن عباس
حاجا او مسلما قال كما سجدت نصرانة لم تحنف عمر رضى الله عنه حمدت الله حين
هدى فؤادى الى الاسلام والدين الحنيف الاسباط بنو اثنى عشر ولدا ليعقوب عليهم السلام
سموا التنابعهم يقال سبط عليه العطا تابع عن ابن العباس وقيل يقلون سبط ومنه

الساباط والسباطة واصل السبط شجر ملتفة سموا لكثرتهم قرا ابن عباس بما امنتم
وقال ليس لله مثل ووجه المتلو ان المثل زائده كقوله ليس كمثله شى قال يا عاذلى
دع لى من عذلكا مثلى لا يقبل من مثلكا او الباء زائده كقوله وكفى بالله شقاق فراق
والسو الفرق ابن زيد ابن اسلم منازعه وهو ان يكون فى شق غير شق صاحبه او لانه يشق عصا
الامه قال انتم من عصبه مفتونه فى شقاق وضلال وسعر او عداوه لما يقاسى فيها
من المشقه قال والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما حيينا فى شقاق صبغه بدل مله
او اغراء اى الزموها وهى الدين المؤثر كالصبغ عن قتاده قال وكل اناس لهم صبغه
وصبغة همدان خير الصبغ وكان النصارى يصبغون اولادهم فى الماء المعمودى مجاهد
خلقة مقاتل فطرة الاسلام ابو عبيدة سنته ابن كيسان قبلة او الختان لصبغه بالدم
او غسل من يريد الاسلام اتحاجوننا تجادلوننا عن ابن عباس مجاهد تخاصموننا
بان نبيا وقبلتنا اقدم واصله القصد الى ابطال قول الخصم ام تقولون بالتا شامى
كوفى غير ابى بكر متصل بقوله اتحاجوننا وكذلك ما بعده يويده وهو قوله قل انتم اعلم ام الله
وبالياء منقطع وتكرار تلك لان الثانيه الانبيا والاولى اباؤهم السفهاء اليهود عن مجاهد
السدى المنافقون الزجاج كفار قريش والسفه خفة الحلم يقال ثوب سفيه قال
على ظهر مقلاة سفيه زمامها اخر مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم
ما ولاهم صرفهم عن بيت المقدس وكان يصلى اليها قبل الهجره وبعدها ايضا سبعة عشر شهرا
باجتهاده عن الحسن ابن عباس بالوحى الطبرى ليتالف اهل الكتاب الزجاج امتحانا للمشركين
لانهم الفوا الكعبة انس صلى عليه السلم ركعتى الظهر فانصرف بالاخريين الى الكعبه المشرق
بيت المقدس والمغرب الكعبة وكذلك اى كما ان الكعبه وسط سرة الارض جعلناكم
عدلا بين الغلو والتقصير قال هم وسط يرضى الانام بحكمهم اذا نزلت احدى الليالى بمعظم
او خيارا وسطا دون الانبيا فوق الامم قال انتم اوسط حى علموا لصغير الامر او احدى الكبر
شهداء اى فى المحشر على منكرى تبليغ الانبيا عليهم السلم الزجاج محتجين عليهم ودل على نقل
الوحى الى من بعدكم او تكون اجماعكم حجة شهيدا محتجا بالتبليغ او لكم مزكيا كقوله تعلى
على النصب اى للنصب قال تخر صرعا لليدين وللفم كنت عليها اى بيت المقدس
او صرف القبلة انث لتانيث المضاف اليه او انث عليها بمعنى الكعبه لنعلم علم المعاينه الذى
يوجب الجزاء او ليعلم حزبنا او لنميز او نعلمنا مستقبل بمعنى ماض وان كانت اى التوليه
عن ابن عباس ابن زيد الصلوة ابو العاليه القبلة او صرفها انث للمضاف اليه ايمانكم
بصرفكم بالقبلتين او صلوة من مات قبل التحويل لرءوف يصعف الاجر فيما مضى
رحيم بتخفيف الامر فيما بقى قال يرى للمسلمين عليك حقا كحق الوالد الرءوف الرحيم

مشبع محاري سامي والرحمى قال نطيع نبينا ونطيع ربا هو الرحمن كان بنا رؤفا
يزيد يلين اليمن وجهك اي عينيك منتظرا لتحويل القبلة عن الزجاج ترضيها تحبها
موافقة لابراهيم ومخالفة لليهود شطر اي نحو قال الا ابلغ الى عمرو رسولا
وهل يغنى رسول شطر عمرو اخو سران العشير بها داء يخامرها فشطرها نظر العينين محسور
يقال شطر عنه اي بعد وشطر اليه اقبل والشاطر من الشبان البعيد من الخير ابن بحر شطر
اي نصف لان الكعبة في نصف المسجد ولئن بمعنى القسم اجيبت بما الزجاج بمعنى لو ما تبعوا
اي اليهود والنصارى يعرفونه اي محمدا عليه السلم قال ابن سلام اني لاعرفه مني بابني
لاني عرفته بقول الله ولا ادري ما احدثت النساء بعدي الحق هذا الحق او نبوتك
الحق قرا علي رضي الله عنه الحق بالنصب اغراء او مفعول ثالث ولكل اي لكل نبي وجهة
طريقة عن الحسن ابن عباس قبلة وكذا قراها ابي وقرا عبد الله ولكل جعلنا قبلة قتادة اي
صلوة يصلونها او لكل انا في جهة من جوانب الكعبة هو اي كل موليها اي وجهه الاخفش
اي الله موليها وجوههم مولاها اي مصروف الوجه اليها شاي فاستبقوا في امر الكعبة
رغما لليهود عن قتادة الخيرات الصالحات عن ابن زيد والى محمد وفيه قال تنادى عليكم
يا ابن حرث من نمل سواكم فاني مهتد غير مائل قرا ابن عمير حيث بالفتح وسئل ابن عمر رضي
الله عنهما ان يضع المصلي يده بعد التكبيرة فقال ادم بهما حوث وقعتا للناس اي اليهود
حجة خصومة كقوله تعالى لا حجة وحجتهم داحضة اي يقولون يخالف ديننا ويتابع قبلتنا
انوردو لان صفته في التورية ذو القبلتين الا الذين ظلموا اي الا ان يظلموكم بكتمو
قال ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وقيل الا الذين قريشا
يقول كما رجع الى قبلة ابائه يوشك ان يرجع الى دينهم او اليهود يقول تردد في امره وموضع
الذين خفض الذين المفرا نصب استثنا منقطع النابغة وقفت فيها اصيلا كي تجاوبني
اعيت جوابا وما بالربع من احد الا اواري لايا ما ابينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد
الا حفش بمعنى لكن ابو عبيدة بمعنى ولا قال ما بالمدينة دار غير واحدة دار الخليفة
الا دار مروانا اخرى وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان قال قطرب الا على
الذين بالحذف وقرا ابو بكر بن مجاهد الى الذين بمعنى مع ولاتم يتحولكم الى قبلة ابائكم
والواو مقحم او عطف على محذوف اي لارضى ولاتم ولعل وعل ولعن وعن ورعن لغات
ومعنى استفهام نحو لعلك تعلت وظن نحو لعل ذلك اذ قيل كان امر وايجاب نحو لعل ذاك اذا
قيل وجبت الصلوه قال لعل المنايا مرة ستعود وترج قال الله تعالى لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا قال لعلي في هدى امي جودي وتقطيع التنوفة واحتيالي سيوشك
ان تنيخ على كريم يناك بالندى قبل السؤال وتردد كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب قال

ما يلوى بليتكم لعلي اصالحكم واستدرج نويا وههنا من الله بمعنى كي اي كي تهتدوا الى
قبلة اسلم كما ارسلنا فيكم رسولا هو احدى دعوتيه فاهتديتم به عن ابن جريح
الفرا لام بمعنى كما اتممت بالرسول مجاهد والزجاج له جزآن مقدم كما ذكر وموخر اي كما ارسلنا
فاذكروني بمعنى الرخا بالطاعة والرعاء اذكركم في البلاء بالعطية والنعماء عن ابن بحر
ابن عباس اذكروني بطاعتي اذكركم بمعونتي ابن جبير بمغفرتي الفضيل بثوابي وجنتي او
اذكروني بالثنا اذكركم بالعطا او بالسوال والنوال او بالتوبة وعفو الحوبة او بالاخلاص
والخلاص او المناجاة والنجاة او المعذرة والمغفرة اموات فانهم النعيم كغيرهم يعني
شهداء احد او ضلال كقوله تعالى او من كان ميتا او لا يثابون كما لقوا بل احياء في قوالب
النفوس اللطيفة في اجواف طير خضر يرتعن الجنان ياوين الى قناديل معلقة بالعرش او بالذكر
الجميل قال موت التقي حيوة لا انقضاء لها قد مات قوم وهم في الناس احياء من الخوف
خوف العدو والجوع بالجدب والانفس بالقتل الشافعي رحمه الله تعالى خوف الله وصوم
رمضان والزكوة والامراض وموت الاولاد والولد ثمرة القلب انا لله اقرار له بالملك
وانا اليه اقرار على نفوسنا بالهلك صلوات مغفرة عن ابن عباس ابن كيسان
ثناء ورحمة او تتابع الثنا والرحمة ولذا جمعت وهي من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار
ومن المؤمنين قال صلى على يحيى واشياعه رب كريم وشفيع مطاع المهتدون
اي الى الجنة قال عمر رضي الله عنه نعم العدلان ونعمت العلاوة اي الصلوة والرحمة والاهتداء
الصفا جمع صفاة قال لها كفل كصفاة المسيل او واحد والجمع صفي قال
مواقع الطير من الصفي وهو حجر املس قال كان جلوت الشعر يوم مرحته صفا
صخرة مما يبسها بلاتها المروة من الحجر ما لان وصغر قال وتولى الارض خفا ذابلا
فاذا ما صادف المرو رضخ ومما اسما سيحين قيل نعما علوس الصفي وامرأته عليهما
والشعائر المعالم من اشعار الدم او من الشعر قال نقتلهم جيلا فجيلا نراهم شعائر قربان
بهم يتقرب والحج القصد مرة بعد اخرى قال كراهب حج بيت المقدس في منقل ويرجد
وبرنس اخرس واشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون سب الزبرقان المزعفرا اعتمر
قصد قال لقد سما ابن معمر حين اعتمر مغزى بعيدا من بعيد وضبر او زار لان عمارة
البيت زيارته المفضل العمارة المرمة والعمرة الاداعة قال وجاشت النفس لما جاء فلهم
وراكب جاء من تثليث معتمر جناح اثم واصله الميل الى المائم ومنه جنح الليل وجناح الطير
قرا ابو حمزة ان يطوف خفيف وعبد الله وابن ان لا يطوف ولا زايدة كقوله ان لا تسجدوا
قال فما الوم البيض ان لا تسخرا لما راين الشمط القفندرا نزلت لتحرج الناس عن
الطواف لمكان صنمين كانا عليهما اساف ونائلة وكانا زنيا في الكعبة فمسخا عن ابن عباس

السدى كان عليها الله والساطين تعرف بالليل قتاده كان ناس من تهامه لا يسعون بهما
والا ما الطواف بهما واجب وتركه يوجب الدم وعند الشافعي الاعادة **يطوع** بمعنى تطوع كوفى
غير عاصم وابو يزيد ودوس في تراول **خيرا** اى الطواف بهما مقابل نفلا على احد الطواف
ابن زيد عمرة الحسن اى فعل كان **شاكر** مجازى الشكر على المقابلة كقوله تعالى وجزاء سيئة
سيئة مثلها اى مجرى خفيات الامور **عليم** يطلع على نيات الصدور او يقبل اليسير
ويعطى الكثير **البينات** نعته عليه السلم **والهدى** الامر باتباعه **اللاعنون** الخلقه
سوى الثقلين عن ابن عباس عن عبد الله المتلاعنان اذا لم يستحقا اللعن رجع على اليهود
ربيع الملائكه والثقلان عكرمه يلعنهم الدواب اذا اجدبت الارض بشومهم الضحاك اذا سمعوا
صياحهم في عذاب القبر ولم يقل اللاعنات لاتصافها بفعل من يعقل كقوله لي ساجدين
قرا الحسن والملائكه والناس اجمعون بتقديره ان لعنهم الله **فيها** اى اللعنه او النار الا
هو ضمير مرفوع لا ينتصب لان الكلام لا يتم على الا اله ابو الضحى عجب المشركون من اله
واحد وطلبوا الايه فنزلت الايه الثانيه **واختلاف الليل والنهار** في اللون والطول
والقصر عن ابن كيسان او تناوبهما **وتصريف الرياح** من جوانبها او على اختلاف سننها
شرح ما هاجت ريح الا شفا سقيم **قال** فان الصبا ريح اذا ما تنفست على كبد حرى
تجلت همومها وفي مصحف حفصه الارواح **قال** اذا هبت الارواح من نحو جانب
به آل مى هاج شوقى هبوبها ابن عباس سميت الريح لانها تريح الرياح الا في الذاريات
يرسل وابو نافع الا في ريح سليمان في سبحان والحج ههنا والكهف والحجر واول الروم والجاثيه
مكى في الفرقان واول الروم كوفى غير عاصم زاد الكسائي في الحجر الاخرون مثل نافع الا في
ابراهيم **اندادا** قاده عن السدي وقيل اوثانا قرا ابو رجاء يحبونهم **قال**
احب لحبها السودان حتى حببت لحبها سود الكلاب **كحب الله** اى كحبهم لله
عن الزجاج المبرد كحب المومنين له **قال** فلست مسلما ما دمت حيا على زيد
كتسليم الامير **اشد حبا** من حبهم لله لانه بواسطه عن الحسن او من حبهم لاوثانهم
لانهم يحبون انداد اكثره ولا شركه في المحبة او يهواهم او بالعين والمومنون يحبون
الواحد بالغيب **قال** وما صبابة مشتاق على امل من اللقا كمشتاق على امل
ولقوله تعالى يحبهم وشهادة المحبوب اكد للمحبة قتاده لانه يترك معبوده عند الشده
ابن عباس لانه اذا راى احسن منه يتركه ويبدله من الحجر الى الخشب ومن الخشب الى الذهب
نقرا وعكس **ولو يرى** اى يعلمهم ووقوعه على ان وما بعدها واذ ظرف الجمله
الواقع عليها الفعل لو اعتقدوا ان الله تعالى يقدر ويقوى على تعذيبهم يوم القيامه لا منعوا
عما يوجب العذاب على حذف الجواب **قال** واقسم لو شي اتانا رسوله سواك ولكن لم نجد لك
مدفعا

يرون بضم الياء شامي وقيل مفعول يرى محذوف دل عليه لفظ يرى بمعنى يعلم تقديره
لو يعلمون في الدنيا ما يعلمونه اذ يرون العذاب لاقروا بان القوه لله جميعا او
لتبرأوا من الانداد لان القوه وعلى حذف لتبرء واصح قراءة يزيد ترى بالتاء ان وان
مكسورتان على الاستيناف ترى بالتاء ان وان بالفتح شامي ونافع اى لان القوة
ترى بالتاء ان وان مكسورتان يعقوب وسهل على الاستيناف والتقدير فيهما لو رايتهم
يا محمد اذ يرون العذاب لرايت ما رايت **تبرأ** اى الروساء من السفله عن عطاء
السدى الشياطين من الانس **الاسباب** الوصلات عن قتاده ابن عباس
منازلهم في الجاه ابن جريج الارحام السدى الاعمال او دون اليهود واصله الحبل
يحمل كل جاذب شيا سببا **قال** ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ولو رام اسباب
السماء بسلم ودرا مجاهد تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا **كرة** رجعه الى الدنيا
اعمالهم اى الصالحه الضائعه السدى اى ثواب اعمالهم في الجنه ان لو امنوا فنرثه
المومنون الربيع سياتهم اى هلا عملوها حسنه ابن كيسان سعيهم للاوثان والحسرة
تالم القلب بالخساره عن فائت موله **حلالا** مطلق الشرع **طيبا** مستلذ الطبع **خطوات**
مكى غير الخزاعي وابو عمرو وغير العباس ونافع وابو بكر غير البرجمي وحمزه وخلف على رضي
الله عنه خطوءات بهمز اى خطاياه عن مجاهد الاخفش هو من الخطا ابو حاتم
لاشباع الفتحه بالهمزه وقرا ابو السمال خطوات جمع خطوة وهي المره والخطوة ما
بين القدمين اى ما ينقلكم اليه تقديره خطواتكم للشيطان السدي في طاعته ابن عباس
عمله ابو مجلز هي نذور المعاصي ابن سبه طرقه عطاء زلاته المورج اثاره ابو عبيده
محقرات الذنوب نزلت في عامر بن صعصعه في البحيره والسائبه **بالسوء** اى ما يسوء
عقباه **قال** ان يك هذا الدهر قد ساءني فطالما قد سرني الدهر الامر عندي
فيهما واحد لذاك صبر ولذا شكر **الفحشاء** اى ما قبح قولا او فعلا كالسيئة
او نعت الفعلة المحذوفه **قال** لا يضمر الفحشاء تحت ثيابه حلو شمائله عفيف المئزر
طاوس ما لا يعرف في شريعه ولا سنة عطا هي البخل ابن عباس ما له حد والسوء ما
لا حد له **الفينا** وجدنا **عليه** من الشرك يعني بني عبد الدار والضمير منهم
عائد الى من الناس عن الضحاك وقيل يعني الفينا عليه من التحريم والضمير للناس
الناس ابن جبير في اليهود **او لو** الف توبيخ وواو تعجب تدل على العموم وجواب
لو محذوف ودخل الف التوبيخ عليه في الحقيقه اى اجاز اتباعهم **ومثل الذين كفروا**
في دعائهم الاصنام كمثل ناعق الاغنام عن ابن عباس ابو عبيده مثلهم في دعائكم اياهم
والذي يعقو بمعنى المنعوق على القلب **قال** فضحته كلاب الحي يوسدها مستوفجون يردون العين كالاثر

اي الامر كالعين احمر ترى الثور فيه مدخل الظل راسه وسائره باد الى الشمس اجمع
اي مدخل الراس ابن الانباري اي لحاتهم كصوت كاذب كما يسمعه الصائح في الجبل
وفيه نعد لان النعيق دعا الراعي قال فانعق بضانك يا جرير فانما منتك نفسك
في الخلا ضلالا وقيل انه مثل واعظ الذين كفروا على حذف المضاف قال
حسبت بغام راحلتي عناقا وما هي ويب غيرك بالعناق والدعا للقريب والنداء
للبعيد او للمحبين وغيره او للسر والجهر او هما واحد ونرى الصوت نعد مذهبه والابل
تتردد الى المرعى قال عليه السلم علمه بلالا فانه اندى صوتا منك ان كنتم شرط محاجة
اي فهما وجب عبادته لانه الخالق وجب شكره لانه الرازق قال عليه السلم قال الله تعالى اني
والانس والجن في نبا عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري حرم عليكم
الميتة والدم على المجهول يزيد حرم الميتة ابن ابي عبلة اي الذي حرمه بحذف
الضمير المنصوب حرم كرم السلمي الميتة بالتشديد كل القرآن يزيد من الميت وبلد
ميت ومن كونى عن ابي بكر زاد نافع او من كان ميتا ولحم اخيه ميتا والميتة احييناها
نعفوا وسهل من الميت او من كان ميتا اهل ذبح للصنم عن مجاهد الربيع ذكر عليه
اسم غير الله والاهلال رفع الصوت ومنه استهل الصبي ومنه الهلال لانه يرفع
له الصوت والهلال صوت يقع بالارض قال يهل بالفرقد ركبانها كما يهل الراكب
المعتمر اخر او درة صدفية غواصها بهج متى يرها يهل ويسجد فمن اضطر
واساهها بالكسر عاصم وحمزة وسهل ابو عمرو كذلك الا في اللام والواو وعباس ويعقوب
الا في الواو وابن ذكوان في التنوين اضطر يزيد اطر ابن محيصن غير بمعنى لا حال
ومعنى لا استثنا باغ على امام عاد على امة عن السائغ لا ارى الرخصة رحمة فلا اناله
العاصي قلنا وحرمان العاصي من رحمة الله نقمة عظيمة على ان قتل نفسه ايضا حرام
السدي غير متشهي ولا متجاوز حد سد رمقه قتادة غير اكل فوق الحاجة ولا متعد
بعد وشبعه وهو يجد غيره واصل البغي طلب الفساد بغى الجرح فسد وترامى ومنه البغاء
وقد يكون خيرا ايضا قال لا يمنعنك من بغاء الخير تعقاد التمائم ان الاشائم
كالايامن والايامن كالاشائم في بطونهم تاكيد كقوله تعالى يطير بجناحيه ولانه قد
يقال اكل ماله اي بزه وجعت في غير بطن اذا عنته امراة الحنبلي معناه الحشو نعرى
به كقوله استحبوا العمى على الهدى اي اثروا النار اي ما يؤول نارا او ما تجب النار ولا
يكلمهم اي بما يسرهم او عبارة عن الغضب فما اصبرهم اي اجراهم عن ابي صالح
وما للتعجب الحسن ما عمل يوجب النار مجاهد ما اعملهم بعمل اهلها وقيل ما ابقاهم
فيها وقيل ما اقل جزعهم عنها ابن عباس اي شي صبرهم عليها وما استفهام ذلك

منصوب المحل اي فعلنا ذلك او مرفوع اي ذلك الامر عن الزجاج الحسن ذلك الحكم
والتقدير في الثلاثة لان الاخفش اي ذلك معلوم لهم او ذلك العذاب او العذاب او
الكفر او الاشتراء والبا بحالها والجواب محذوف اي فكفروا اختلفوا نزلوا القول
فيه الكتاب القرآن عن ابي علي ابن عمر خالفوا الكتاب وخلفوا اباهم او خالفوا
مقصدهم والكتاب التورية بعيد اي عن الحق البر نصب حمزة وحفص وقرا
ابي بان قتادة قبلة النصارى مشرق بيت المقدس لانه مولد عيسى عليه السلم لقوله تعالى
مكانا شرقيا وللبهود مغربه والاية رد على الفريقين مجاهد سال رجل حال تحيير القبلة
عن البر فنزلت ولكن البر اي البار كقوله تعالى والعاقبة للتقوى اي للمتقي عن
ابي عبيد قال تظل جياده نوحا عليه مقلدة اعنتها صفونا اخر تلل
عيبه والاهم ولكن الغنى رب غفور اي الغني الفرا من امن بمعنى الايمان قال
لعمرك ما الفتيان ان تنبت اللحى ولكنما الفتيان كل فتى ندي قطرب البر من
امن يقال الشعر زهير والجود حاتم قال وكيف تواصل من اصبحت خلالته
كابي مرحب اخر وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وعل في ذي المطارة عاقل
الزجاج اي ولكن ذا البر كقوله تعالى هم درجات قال ترتع ما رتعت حتى اذا ذكرت
فانما هي اقبال وادبار المبرد لو كنت ممن يقرا القرآن ولكن البر بفتح البا قلت واستر
باللفظ الاول احسن وكذا قوله تعالى ولكن الرحمن اتقى على حبه اي المال وهو صحيح
شحيح عن ابن عباس او حب الايتا اي وهو طيب النفس عن ابن الفضل او حب الله تعالى
او حب المؤتى ذوي قرابته وابن السبيل اضافه ملازمة قال وردت اعتسافا
والثريا كانها على قمة الراس ابن ما محلق يعني المسافر المنقطع عن ماله عن مجاهد
قتادة الضيف وفي الرقاب اي اعتاقها او فكها بعون المكاتب او فدا الاسير
والموفون عطف على من امن عن الاخفش او وهم الموفون والصابرين
عطف على والسائلين عن الكسائي ابو عبيدة نصب لتطاول الكلام الخليل على
المدح وقد خالف النسق الى الرفع باضمار هو والى النصب باضمار اعني افرادا للممدوح
والمذموم وتنبيها للسامع قال وكل قوم اطاعوا امر مرشدهم الا نميرا اطاعت
امر غاويها الظاعنين ولما يظعنوا احدا والقائلين لمن دار نخليها اخر لا يبعدن
قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر
اخر سقوني الخمر ثم تكنفوني عداة الله من كذب وزور البأسا الشدة
والضرا المرض والباس الحرب علي رضي الله عنه كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول
الله صلى الله عليه وسلم صدقوا وتوا كتب فرض قال كتب القتل والقتال علينا
وعلى الغانيات جر الذيول

القصاص مقابلة الشي بمثله واصله اتباع الاثر ومنه القاص لانه يتبع الاثر و
وقص الشعر اتباع اثره قتاده في حيين من العرب بن حبيرة في الاوس والخزرج ابن
حيان في قريظة والنضير وكان لاحد منهما على الاخر طول بقتل النفسين بنفس والرجل
بامراة والحر بعبد وفيهم قيل من هم قتلوا منكم مطينة واحد ثمانية ثم استمر وا فان تعوا
السدي اقتتل حيان فامروا بقصاص الديات والعفو البذل والانثى ضمير
الولي اي من دية اخيه وعند الشافعي الاسقاط ومنها ضمير القاتل وقوله شي اي
قصاص السري اي فضل له في تفاضل الديات على ما روي عن علي رضي الله عنه في عفو
بعض الاولياء وانقلاب حق الباقين مالا فاتباع اي فعلى الولي اتباع القاتل بالدية الى
ثلاث سنين واداء من القاتل بلا مطال تخفيف تخيير بين القصاص والعفو
والصلح ووجوب الدية في الخطا وكان في التورية القصاص وفي الانجيل الدية عن قتادة
اعتدى اصر بعد البيان او قتل بعد الدية او قتل غير قاتله عذاب قصاص عن
عكرمة او يقتل حتما قال عليه السلام لا اعافي رجلا قتل بعد اخذ الدية الحسن اي تسير دالد
ولا يقاد حيوة زجر عن القتل قال المخزومي ابا مالك عن مغلغلة وفي العتاب حيوة
بين اقوام السدي اي في التفاضل حيوة من نفضل على الواحد بالواحد او فلاح القا
في الاخرة الالباب العقول والعقل خلص من شايب الهوى سمي لانه لباب النفوس
ولسانه من لب بالمكان اقام قرا ابو الجوزاء ولكم في القصص اي القران حيوة القلوب
كتب اي فرض الوصية ولم يونث الفعل لان الوصية بمعنى الايصاء عند الموت
الزجاج اي في الصحة مضافا الى الموت وقيل اي على الورثة تنفيذها خير مالا عن
الف درهم عن علي رضي الله عنه معمر ما بين التسعين من خمسمائة الى الف الحصاص اربعة
الاف عائشة رضي الله عنها ان تبقى بعد الوصية كفاية الورثة وقد نسخ وجوبها بالارث
الحسن بقي في قريب لا يرث طاوس فان اوصى الى اجنبي رد الى اقربيه جابر بن زيد رد
ثلثاها قتادة ثلثها حقا مفعول ثان من كتب او قطع والوصية للوالدين مبتدا او
بدله اي الايصاء او معنى الوصية وهو القول كقوله تعالى جاءه موعظة اي وعظ
قال برهرهة رودة رخصة كخرعوبة البانة المنفطر اي الشجر وعكسه قال
ما بها الراكب المزجي مطية سائل بني اسد ما هذه الصوت اي الصيحة وفيهما للحطيئة
ثلث انفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي اي ثلاثة اشخاص وثلاث قطع
خاف علم عن الفتى كقوله تعالى ان يخافا قال ولا تدفنني بالفلاة فانني
اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها موص مشدد كوفي عن حفص ويعقوب جنفا جورا
ابن عباس خطا او اثما عمدا قال الى امرء منعت ادومة عامر ضيم وقد جنفت
على خصوم

الربع اي جهلا بموضع الوصية واثما عدولا عنه قال هم المولى وان جنفوا علينا
وانا من لقائهم لزور قرا علي رضي الله عنه حيفا بالحاء والياء اي عنا الفراعنيف
مالي نفسه من حافاته اي ان يعطي بعض ورثته عن عطاء وسرايا ان يوصي لاجانبه
فاصلح رد الى العدل مجاهد لقن الموصي العدل بينهم اي الورثة والموصى لهم
اكتع بالحال قال اعمى اذا ما جارتي خرجت حتى يواري جارتي الخدر ويصم عما
كان بينهما سمعي وما بي غيره وقر الصيام الامساك عن الشهوتين قال خيل
صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلك اللجما اخر حتى اذا صام النهار
واعتدل وسال للشمس لعاب فنزل اخر ندعها وسل الهم عنك بجسرة ذمول اذا
صام النهار وهجرا على الذين من قبلكم اي سائر الناس والتشبيه في عينه عن
قتادة الشعبي اي على النصارى والتشبيه في العدد ابن عباس كان على اليهود صوم
عاشوراء وثلاثة من كل شهر وكان عليه السلام على ذلك فنسخ برمضان معاذ رضي الله عنه
نسخ ذلك بايام معدودات ثم نسخت الايام برمضان مجاهد كان الصوم من العتمة الى
المغرب كصوم اهل الكتاب قال عليه السلام بين صومنا وصوم اهل الكتاب اكلة السحر اياما
مفعول الصيام الفرا مفعول ثان لكتب او ظرف او تفسير قرا ابن ابي عبلة فعدة اي فليصم
عدة والتقدير فافطر فعليه عدة يطيقونه اي الصوم او الفداء وكان الرجل مخيرا
بينهما عن معاذ وانس والضحاك قتادة والربيع في الكبير الذي يطيق ويشق عليه الحسن
في المريض الذي لا يطيق والثلاثة منسوخة ابن المسيب في الشيخ الفاني اي كانوا يطيقونه فعجزوا
او معناه لا يطيقونه دليله قراءة مجاهد يطوقونه وابن عباس يطيقونه ويطيقونه عكرمة
يطوقونه اي يكلفونه او يتكلفونه ولا يطيقونه فدية طعام مساكين وفي المال
مدني شامي اضيفت لاختلاف اللفظ هشام فدية طعام مساكين تطوع زاد على
مسكين واحد عن ابن عباس الزهري صام مع الفداء شهر خبر محذوف اي هو شهر
عن الاخفش الكسائي بدل الصيام اي كتب شهر او مبتدا والذي خبره الفرا ذلكم شهر قرا
مجاهد شهرا اي صوموه او بدل اياما عن الاخفش ابو عبيدة اغرا وهو من الشهرة يقال شهر
السيف اطلعه رمضان سمي لانه يرمض الذنوب بحرارة القلوب من رمض الفصيل
نخل من الحر ومنه الرمضاء او خيره كالرمض وهو مطر ايام الخريف انزل افتتح انزاله
في الرابع والعشرين منه او انزل جملة الى بيت العزة في السماء الدنيا مجاهد انزل في فرضية صومه
شهد منكم الشهر وهو مقيم مكلف فليصمه اي فليصم كله وان سافر وجن بعده
عن علي وابن عباس الحسن فليصم ما شهد وقرا فليصمه اليسر والعسر يريد
اي الفطر دون الصوم في السفر تقديره ليتيسر ولتكملوا مشدد ابو بكر ورويس ولتكبروا

الله في العرش والثرى **قريب اجيب** احب الدعوه واخيره في المنية وقيل اي اسمع تسمية
بالسبب واعطي ما سال بشرائطه غير محال **فليستجيبوا** ليطيعوا عن مجاهد ومن
الله الاعطا مقلوب الطاعه قال ـــــ وغيث من الوسمي حو تلاعه اجابت روابيه
النجا هو اطله ابو عبيده اي يجيبوا والسين زائده قال ـــــ وداع دعا يا من يجيب
الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب ثعلب يطلب الاجابه الاخفش يذعنوا للاجابة
ابن عمر نزلت في عمر رضي الله عنه فيما اصابه الضحاك فيمن سال اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد
فنناديه قتاده فيمن سال كيف ندعو ربنا ومتى الكلبي في اليهود قالوا كيف يسمع دعانا
وانت تزعم ان بيننا وبين السما مسيرة خمسمائة عام **الرفث** الجماع قرا عبد الله الرفوث
قال ـــــ ويرين من انس الحديث زوانيا وبهن عن رفث الرجال نفار اخر فظللنا
هنالك في نعمة وكل اللذاذ غير الرفث اخر فباتوا يرفثون وبات منا رجال في سلاحهم
ركوبا واصله الفحش قال ـــــ ورب اسراب حجيج كظم عن اللغا ورفث التكلم
لباس ستر عن الحرام مجاهد وقتاده سكن كقوله تعالى وجعلنا الليل لباسا او كاللباس
في المماسه قال ـــــ اذا ما الضجيع ثنى جيدها تثنت فكانت عليه لباسا **تختانون**
انفسكم اي تخونون امانة الله والوبال على انفسكم ابن بحر اي تنقصون من شهوات
انفسكم **باشروهن** جامعوهن سميت لمس البشرة البشرة **كتب الله** اي قدر من
الولد عن مجاهد قتاده ما رخص من الوطي وقرا ابن عباس واتبعوا من الاتباع يعني نوابه
ليلة القدر الاعشى اي واتوا ما كتب نزلت في عمر رضي الله عنه حيث باشر امراته بعد ما نامت
وكان حراما فقال عليه السلم ما كنت جديرا بذلك يا عمر **وكلوا** نزلت في ابي صرمة حيث غلبه
النوم عن الاكل فضعف في النهار **الخيط الابيض** الصبح وعكسه قال ـــــ الخيط
الابيض ضوء الصبح منفلق والخيط الاسود لون الليل مكموم اخر ولما اضات لنا سدفة
ولاح من الصبح خيط انارا سهل بن سعد كان المتسحر يربط في رجليه الخيطين فياكل حتى
يتبين وجعل عدي بن حاتم خيطين تحت وسادته فاذا تسحر اخرجهما ينظر اليهما فقال
له عليه السلم انك لعريض القفا اي سليم القلب فنزل من بعد قوله من الفجر **عاكفون**
مقيمون قال ـــــ ترى حولهن المعتفين كانهم على صنم في الجاهليه عكف اخر
فبات بنات الليل حولي عكفا عكوف البواكي بينهن صريع وقرا مجاهد في المسجد نزلت في علي
وعمار واصحابه كانوا يخرجون الى نسائهم وهم معتكفون **حدود الله** احكامه المحدوده
والحد الجامع المانع واصله المنع ومنه الحديد والحداد البواب والحداد وحدود
المعاصي موانع منها قال ـــــ الا سليمان اذ قال المليك له قم في البريه فاحددها عن الفند
اخر فقلنا ولما يصح ديكنا الى جونة عند حدادها اي مانعها وحافظها **بالباطل**

اي الغصب والقمار **وتدلوا** عطف اي ولا تدلوا وكذا قراة ابي الاخفش هو جواب
النهي بالواو او على الصرف قال ـــــ لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
او ما اضمار ان قال ـــــ للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف ومعناه
ترسلوا وتعلقوا لتتصلوا بها الى ذهاب الحق وقيل ما ليس بحق قال ـــــ تفرجلت اذا
ما حاجه عرضت بباب دارك ادلوها باقوام **بالاثم** اي الجحود اذا لم تكن بينه عن ابن
عباس الحسن بالحلف الكاذب الكلبي بشهادة الزور المفضل اصل الاثم التقصير قال ـــــ
جمالية تغتلي بالرداف اذا كذب الاثمات الهجيرا مقاتل نزلت في امري القيس حين
اراد ان يحلف لعيدان بن الاشوع في ارض ادعاها فنكل حين نزلت **يسالونك**
اي معاذ وثعلبة بن غنم عن زيادة الاهلة ونقصانها بخلاف الشمس **مواقيت** علامات
احال الديون والعدد والاهلة الشهور كما يسمى الشهر هلالا قال ـــــ ابدان من نجد
على ثقة والشهر مثل قلامة الظفر حتى تكامل في استدارته في اربع وزادت على عشر
البيوت واخواته بالكسر ابن فليح وابن غالب والعجلي وخلف لابن مقسم وابو عمر لبجاد
مكي والكسائي والشموني الا الغيوب وزاد الهاشمي الجيوب حمزه وحماد ويحيى الا الجيوب
والمشهور عن حمزه انه يشم الجيم الضم ثم يشير الى الكسر الا العجلي وخلف فالموت البيوت
فقط **من ظهورها** ابن عباس كان اهل الجاهليه اذا احرموا يتسورون من كواهم
وينقبون ظهور قبابهم فيدخلونها الا الحمس وهم قريش سموا لتشددهم في دينهم والحماسة
الشده وقيل لان الخارج لحاجة كان لا يعود من بابه مخافة التطير بالخيبة ابو عبيده اي لا
تطلبوا الخير من غير اهله او البر من غير وجهه او لا تاتوا النساء في اعجازهن او الحي في
غير وقته بالشي لان الخلاف من الخلف فكنى عنه بالظهر **وقاتلوا** اي في الحرم وفي
الشهر الحرام **ولا تعتدوا** وابتدئوا نزلت في السنة في قضا العمرة عن الكلبي ومجاهد
ابن عباس عام ومعناه قاتلوا من يقاتلونكم بخالفوز دينكم ولا تعتدوا اي في النساء والذراري
ابن زيد يعني كفوا عمن لم يقاتل عام منسوخ باية السيف الحسن اي لا تفعلوا ما نهيتم عنه
ابن بحر لا تقتلوا من بذل الجزيه **والفتنة** اي الشرك مجاهد الردة الكسائي تعذيبهم
المسلمين ليرتدوا **ولا تقتلوهم** ونظايره بغير الف كوفي غير عاصم قتاده منسوخ
مجاهد محكم **عدوان** اي جزا العدوان سمي على المزاوجه اي فان انتهوا عن العدوان فلا
جزا قال ـــــ جزينا ذوي العدوان بالامس قرضهم قصاصا سواء حذوك النعل بالنعل
الشهر الحرام عام القضا **بالشهر الحرام** عام الحديبيه **والحرمات** حرمة البيت
والشهر والاحرام **قصاص** قضا عما فات حين صدوه عليه السلم وكان قد احرم وساق الهدي
على ان يخلو له مكه ثلاثة ايام في العام القابل الحسن قالوا انك نهيت عن القتال في الشهر الحرام

يريدون الغدر فنزلت وتحمل في هتك الحرمات حرمة القصاص او في القصاص حفظ الحرمات

وانفقوا انصرفوا في رضا الله والتهلكة خشية الفقر عن ابن جبير عكرمة في التصدق

بالخبيث ابو علي الاسراف الحسن اي تزودوا للغزو الكلبي للحج بايديكم اي انفسكم والبا

زايدة قال ولقد ملات على نضيب جلدة بمساءة ان الصديق يعاتب او المفعول محذوف

اي انفسكم بايديكم ويقال القى بيده اي استسلم قال والقي بكفيه الفتى استكانة

من الجوع وهنا مايرد ومايحلى والقي يده برا قال حتى اذا القت يدا في كافر واجن عورات

الثغور ظلامها والتهلكة ترك الجهاد عن ابي ايوب ابو القاسم البلخي التقحم فيه بلا نكاية العدو

ابن عباس هي العقوبة على ترك الجهاد البرا ترك التوبة من الياس قرا علقمة واقيموا الحج

والعمرة الى البيت والشعبي والعمرة بالرفع على الابتدا واتمامها بمناسكهما وسننهما

عن مجاهد علي رضي الله عنه ان يفرد كلا منهما باحرام قتادة ان لا يلزمه في الحج دم ويعتمر في غير

الاشهر الحرم سفيان ان لا يتكسب معهما وقيل ان ينفق فيهما حلالا والعمرة سنة وعند الشافعي

واجبة احصرتم منعتم بعد الاحرام عن المضي بمرض او عدو فما استيسر فعليكم

ما استيسر او فاهدوا وقرا الاعرج الهدي بالتشديد وعصمة عن عاصم في الجر والرفع

وانما هي من الابل والبقر والغنم والشافعي رحمه الله لا يجيز الغنم محله منحره وهو الحرم

ومالك والشافعي حتى ينحره في اي مكان شا واذا ذبح الهدي تحلل عن الاحرام وعليه القضا اذى

من راسه بان قمل فيه حذف اي فحلق فعليه فدية من صيام اي ثلاثة ايام او صدقة

على ستة مساكين لكل منوان او نسك ذبيحة عن الحسن وعن عكرمة صيام عشرة او

صدقة على عشرة تمتع ربح بين الاحصار والقضاء عن ابن الزبير السدي نسخ حجة

بالعمرة ابن عباس اعتمر في اشهر الحج واقام بمكة حلالا حتى حج من عامه وهو المذهب

وهو دم شكر لتوفيق الجمع بين العبادتين في سفرة وعند الشافعي رحمه الله دم كفارة

لترك احد السفرتين والقران مقيس على التمتع وهو الجمع بين الحج والعمرة باحرام لم

يجد اي الهدي فصيام اي فعليه صيام في الحج اي في ايام الحج رجعتم اي

فرغتم من الحج وبالياء في اهاليكم كاملة اي عن الهدي وان كانت بدلا عن

الحسن وقيل كاملة الاجر كمن لم يتمتع او معناه الامر اي فاكملوا ابو عبيدة للتاكيد قال

ثلاث واثنان فهن خمس وسادسة تميل الى شمام اخبر ثلاث بالغداة فهي حسبي وست

حين يدركني العشا فذلك تسعة في اليوم ريي وشرب المرء فوق الري داء ذلك اي

التمتع لمن لم يكن اي لغير داخل الميقات ومالك والشافعي لهم تمتع وقران والتخصيص

يرجع الى الهدي فلا هدي عليهم الحج اي وقت الحج عن الزجاج ابن عيسى اي الحج في

اشهر الفرا اشهر الحج معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة عن مجاهد ومالك

ابن عباس رضي الله عنهما عشر من ذي الحجة وبه اخذنا لان الاثنين وما فوقهما جمع

والوقت يذكر بعضه بكله يقال زرتك وجيتك يوم فرض الحج عن مجاهد

قتادة احرم فلا رفث ولا فسوق رفع منون مكي بصري غير سهل زاد يزيد ولا

جدال قال وما بجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل والرفث الجماع

عن مجاهد ابن الزبير التعرض له ابن عباس الا فحاشة والفسوق كل محظور عن ابن عمر

رضي الله عنهما عطاء السباب لقوله عليه السلام سباب المومن فسوق ابن زيد الذبح للاصنام

لقوله تعالى وانه لفسق الضحاك التنابز لقوله تعالى بئس الاسم الفسوق ابن عباس المعاصي

والجدال المرا عن ابن كعب السباب عن قتادة القاسم بن محمد اختلافهم في يوم الحج ابن

زيد في موقف ابراهيم عليه السلام ابو جعفر الطبري هو النسي وتزودوا اي للمعاد وقيل

للحج وكان ناس من اليمن لا يتزودون ابن عمر نهى اذا احرموا ومعهم زاد رموه تبتغوا

بالتجارة وقرا ابن الزبير من ربكم في مواسم الحج افضتم تفرقتم بكثرة من افاضة الماء

قال فانفض بعد كظوم هن بجرة من ذي الابارق اذ رعين حقيلا امرو ولما افضنا

في الحديث واسمحت اتشاعيون بالنميمة تضرب عرفات الحرم بما حوله كارض سبا

سمي لتعريف جبريل ابراهيم المناسك عن ابن عباس او لمعرفة ادم حوا هنالك او لتعارف

الناس او لاعترافهم بذنوبهم او لصبر الناس والعرفة الصبر من قولهم نفس عارفة

لذلك حرة ترسو اذا نفس الجبان تطلع او من العرف وهو الطيب اي هي طيبة الى منى التي

تمنى بها اقذار الدما وقيل راى ابراهيم عليه السلام ذبح الولد ليلة التروية فروي يومه وعرف

في الثاني ونحر في الثالث سميت الايام بذلك فاذكروا الله صلوا المغرب والعشا جمعا

المشعر الحرام المعلم الممنوع قال وان اتاه خليل يوم مسالة يقول لا غايب مالي ولا حرم

وهو بين المزدلفة ومازمي عرفات واذكروه اي غداة الجمع وان كنتم اي وقد

كنتم او ما كنتم الا من الضالين قال ثكلتك امك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة

الرحمن افيضوا اي اخرجوا الى عرفات والناس ابراهيم عن الضحاك او ادم ومنه

قراءة ابن جبير الناسي لقوله تعالى فنسي مجاهد جميع الموسم وكانت الحمس تقول نحن اهل

الله لا نخرج من حرمه مناسككم ما امرتم عن الحسن مجاهد ذبائحكم كذكركم اباكم

يعني في الصغر عند الشدة يا اباه فقولوا يا رباه عن ابن عباس رضي الله عنهما ابو الجوزاء

اي اغضبوا للعصيان كالشتم اباكم او احلفوا به ودونهم السدي كانوا يقولون كان ابي عظيم

القبة عظيم الجفنة فاعطني مثله وقيل كانوا يذكرون ماثر ابائهم عند البيت بعد الحج او

اشد او اذكروا اشد الرجاح اي اكثر ذكرا تمييز في الدنيا اي مرادنا فيها

او في بمعنى من او زايدة اي اتنا الدنيا حسنة نعمة قتادة عافية الثوري حسنة الدنيا

العلم والعباده وحسنه الاخره العفو والمعفرة الحسن ثمها العباده والجنه السدي المال

والجنه عطاء القناعه والرضا وقيل ثنا الحلق ورضا الحق وقيل الايمان والامان والاخلاص

والخلاص التستري السنه والجنه علي رضي الله عنه المراة الصالحة والحور العين

والعذاب المراة السوء نصيب حظ وانما قال مما لان الخالص المقبول بعض المعمول

سريع الحساب اي ورث وقت حسابه واذا حاسب فسريع حسابه لانه لا يحتاج الى المدة

والعلة وقيل الحساب العلم وقيل الجزاء وقيل الاجابه لانها من العدل والحساب للعدل

في معدودات اي ايام التشريق بالتكبير عقب الصلوات الخمس تعجل نفر في اليوم الثاني

فلا اثم عليه لمن اتقى متصل به مقدم اي ذلك لمن اتقى الصيد في الثالث عن ابن عباس

قتاده اتقى الرفث والفسوق عطاء فلا اثم في التعجيل والتاخير ابو العاليه فلا اثم لمن

اتقى بقيه عمره عبد الله الحاج في الحالين مغفور وفي مصحفه لمن اتقى الله قوله اقراره

بالايمان او حلو منطقه يعني اخنس بن شريق واسمه ابي ولقب لانه خنس بحلفائه بني

زهره ببدر وقرا ابن محيصن ويشهد الله اي يعلم واني ويستشهد الله في قلبه من دعوى

الصدق الد اشد مشتق من اللدود كانه يلد خصمه ما يكره مجاهد معوج الخصومه

من لديدي الوادي وقيل من لديدي العنق اي يقلب الخصومه من صفحة الى صفحة ويقال

من لده اي حبسه كانه يحبس خصمه عن مقاومته قال ان تحت الثياب عزما وحزما

وخصيما الد ذا معلاق ابن عباس ذو الجدل الحسن الكاذب المبطل الخصام اي

المخاصمه عن الخليل الزجاج جمع خصم واصله البحث والتعمق والخصوم ذو الاودية

تولى انصرف عن الحسن الضحاك ولي الامر النقاش غضب سعى سار او عمل قال

وسعى لكنده سعي غير مؤاكل قيس فضر عدوها وبني لها وقرا ابي وليهلك الحرث والنسل

يعني الزرع والحيوان يعني الاخنس احرق كدس بعض الصحابه وقتل اتانا لاخر مرتدا

الى مكه عن السدي الحسن في جميع المنافقين ابن عباس نزلت قوله بالعباد فيمن بعثوا

معلمين الشرائع الى قريش وكانوا قد غدروا فقتل منهم مرثد بن ابي مرثد وخالد بن بكير

وعبد الله بن طارق وعاصم بن ثابت بن الاقلح وارادوا جز راسه فحمته النحل فسمي حمي الدبر

واسر زيد بن الدثنه وخبيب بن عدي فصلبا قال خبيب حين يصلب وقد صلى ركعتين

شعر ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي وذلك في ذات الاله

وان يشا يبارك في اوصال شلو ممزع وقال لسلامان وهو يطعنه اتق الله فزاده عتوا

فذلك قوله تعالى اخذته العزة اي الحميه بالكبر قال اخذته عزة من جهله فتولى مغضبا

فعل الضجر وقيل اللام للاثم او دعته الى الاثم وقيل تعزز بان يا اثم فلا يتقي الحسناء من اجل

الاثم الذي في قلبه يعني الكفر يشري يبيع قال وشريت بردا ليتني من بعد برد كنت هامة

عمر رضي الله عنه فمن شك امر بمعروف ونهى عن منكر ابن عباس رضي الله عنهما اري انه

من امر بتقوى الله فتعزز الماسور ويقول الامر انا اشري نفسي فقاتله فاقتتلا وكان علي

رضي الله عنه يقول اقتتلا ورب الكعبة الضحاك في الزبير والمقداد حين انزلا خبيبا عن الخشبة

ليلا فركب سبعون قرشيا فرمى الزبير خبيبا فابتلعته الارض فسمي بليع الارض فانصرفت

قريش خائبين الحسن في الغزاة السدي في علي رضي الله عنه حين نام على فراش النبي صلى

الله عليه وسلم ليلة الهجرة ليرد ودائعه فجاءته عيون قريش وقالوا اين محمد فقال علي ها انا

ذا وما دفع راسه عن الوسادة قلة مبالاة بهم رؤف اي هو ارحم من ان سلط عدوه على من فدى

بنفسه حبيبه الكلبي في صهيب بن سنان اشترى نفسه بماله من قريش وقوله بالعباد في ابوي

عمار ياسر وسمية وكانا اول من قتل في الاسلام في السلم كل القران حجازي وعلي كله بالكسر

ابو بكر وافقه حمزه وخلف الا في الانفال الباقون هنا بالكسر والسلم الاسلام عن ابن عباس

كقول الكندي شعر دعوت عشيرتي للسلم لما رايتهم تولوا مدبرينا في المنافقين كافة

حال اي اسلموا ظاهرا وباطنا الحسن في المسلمين اي دوموا على الاسلام مجتمعين يكف

اخركم اولكم وكف الانسان تجمع منافعه وتمنع مضاره وكفة الميزان تجمع الموزون وتمنعه عن

ان ينتشر وكل مستدير كفة وكل مستطيل كفة لبيد شعر او دجة اسفت نورها كففا تعرض

فوقهن وشامها ابن عباس رضي الله عنهما في اليهود اي اجمعوا اسلامكم بجميع الانبياء عكرمه

في عبد الله بن سلام حين سال القيام بالتوريه اي ادخلوا في جميع شرائع الاسلام على قراءة الفتح

وهو الطاعة عن قتاده سفيان جميع انواع البر وكافة حال السلم في القولين وقيل الصلح

وقيل هما واحد زهير شعر وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من الامر نسلم زللتم

بالكسر ابو السمال اي ملتم عمدا عن براء غالب لا يمنعه من عذابكم شيء والعزة المنعة من العزاز

حكيم حكم بقبول التوبة ينظرون ينتظرون قال نبينا نحن ننظره اتانا يأتيهم

الله على زعمهم او ياتي بالله وهو نفي اي لا يكون ذلك ولو كان لقضي الامر اي فرغ من اهلاكهم

او ياتي امره حملا على المحكم وهو قوله او ياتي امر ربك وذكر الظلل للتهويل وسكت عنه البعض

مع اعتقاد الحقية وقيل بظلل وهو الصفات تنزل كما عذب قوم شعيب بالظلة وقيل ثبت

الاتيان بلا كيف ولا تاويل والاصوب ان ما هو صفة مدح كالوجه واليد لا يتاول بالرضا والاستيلاء

لان في التاويل تعطيلا وغيره كالنزول والاتيان يحمل ويتاول قتاده في ظلال يزيد والملائكة ابي

وعبد الله ياتيهم الله والملائكه وذكر اسمه تعالى للتعظيم ترجع حجازي وابو عمرو وعاصم

يرجع خارجه عن نافع ومعناه انه ملك العباد بعض الامور فيرجع اليه يوم النشور سل سؤال

توبيخ وفيه حذف اي فبدلوا ومن يبدل الشكر بالكفر والحجة بالشبهه او نعت النبي

بنعت الدجال والعقاب العذاب الذي يعقب الذنب زين الحيوة مجاهد اي

الله بتركيب الشهوة فيهم الحسن يعني الشيطان الفرا من اغواهم من الثقلين او اباهم
بالقاهر والكافر ويسخرون حال دمم يسخرون يعني دسا قريش عن الكلبي مقاتل
المنافقين عطا اليهود فوقهم اي بالجنة او بالدرجة في الاخره يعني فضلهم فوق فضل الكفار
عليهم في الدنيا والاخره بغير حساب اي تقتيرا او تقديرا على التكثير يقال مال فلان لا يحصى
وهو يحصى الضحاك يرحل من شاء الجنة بغير حساب او الحساب الجزاء كقوله من نوقش
في الحساب عذب او يرزق الله المومن لا بحساب عمله بل يدخر اجره والكافر يعمله او بجزيه لا
على قدر عمله بل فضلا الحسن جزاوه لا تتناهى فيكون محسوبا وعنه اي لا يعتد بما اعطى
مقابله مقدوره او لا زرقه عطاء ولذلك يعم الكافر والمومن وتخص البعض في الفضل او ليس
له شريك فمحاسبه او لا يحتاج الى الحساب فيما يعطي دكم بقي امة جماعة مجتمعة على دين او اولي
امه اي دين النابغة حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وهل يأثمن ذو امة وهو طايع يعني على الحق
قتاده والضحاك او في الجبلة على فطرة الاسلام اي يوم الميثاق بالاقرار عكرمة بين ادم ونوح او
في سفينة نوح الحسن وابن عباس او على الكفر زمن ابراهيم او زمن الفترة مجاهد الناس ادم
للتعظيم او لانه اصلهم والامة رجل جامع للخير يقتدى به اي كان البشر امة واحدة فاختلفوا
عبد الله ومنذرين حين اختلفوا ليحكم وفي ال عمران والنور يزيد عيسى مجاهد
الحكم اي الله او كل نبي او الكتاب على المجاز بالبيان الفرزدق سمعت عليك العنكبوت بينها
وتقضي عليك الكتاب المنزل وما اختلف فيه اي في الحق او الكتاب لان الضمير في اوتوه
للكتاب وهو التوريه بغيا حال او مفعول له اي حسدا للنبي عليه السلم وطلبا للرياسة وقرا
عبد الله من الاسلام باذنه ابو علي فيه حذف اي فاهتدوا باذنه ابو هريره نزلت في الجمعه
لقوله عليه السلم هذا يومكم الذي اختلفوا فيه لليهود غد وللنصارى بعد غد ابن عيسى في امر عيسى
عليه السلم ام بمعنى الالف للانكار الزجاج بمعنى بل قال بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى
وصورتها ام انت في العين املح قتاده تعزيه في غزوة الخندق حين بلغت القلوب الحناجر او في
احد او فيمن هاجر وخلف اهله وماله ولما لم مع ما الصله للنفي مع تعريض الوجود قال
فقمنا ولما يصح ديكنا الى حونه عند حدادها النابغة ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل
برحالها وكان قد اي سيأتيكم مثل ما اتى الذين خلوا وزلزلوا خوفوا حتى يقول
بالرفع نافع وحتى جرت ابتدا قال مطوت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان
والنصب على حكاية حال ماضي اي الى ان قال الرسول هو اليسع او شعيا او المعنى حتى
يقول الرسول الان وعامل متى نصر الله واتبع انفقتم تطوعتم عن الحسن
الخصاص في النفقة الواجبة السدي كانت فرضا فنسخت والسائل عمرو بن الجموح وما يفعلوا
على عليهم تحصيه فيجزى عليه كتب فرض على الكفاية عن ابن المسيب كان فرضا على الصحابه

عطا وهو كره في الطبيعه او قبل الامر قرا السلمي كره ابو حاتم الكره القهر مقلوب الكهر والكره
المكروه الخليل الكره المشقه والكره ضد الطوع وهو مصدر الزجاج كلاهما مصدر اي ذو كره
المغربي الكره المشقه من غير ان تحمل عليها والكره مشقه تحمل عليها قرا ابن عباس عن قتال عكرمة
عن قتل فيه قتال بدل اشتمال لانه مقصود السوال قال لقد كان في حول ثوا ثويته
تقضي لبانات ويسام سائم الكسائي على التكرار الفرا على نية عن وصد عطف على قتال
اي وكفر به كبير كذلك والمسجد مردود على الشهر واخراج اهله اكبر من القتال
لا من الكفر او الاخراج بسبب الايمان ايضا كفر وزيادة او وصد معطوف على كبير والمسجد
على الهاء في به كلاهما عن الفرا ابو العباس والمسجد عطف على سبيل الله الزجاج وصد مبتدا خبره
اكبر نزلت في اول سرية الاسلام اميرهم عبد الله بن جحش اغار واعلى عير لقريش قافلة من الطائف
وقتلوا عمرو بن الحضرمي اخر يوم من جمادى الاخره فاشتبه باول رجب فعيرهم اهل مكة باستحلال
رجب ولا يزال بلا مصدر لانه مفتعل من زلت وزلت وقرا الحسن حبطت يقال حبط
السقا اذا تخرق وذهب ما فيه وحبطت الدابه انتفخ بطنها فهلكت قتاده اثنى الله تعالى على ابن
جحش بطوعه الله ورحمته فقال اولئك يرجون رحمة الله اي بقتل ابن الحضرمي يسئلونك الاية
حمزه عن مقاتل وعن ابن عباس عمر رضي الله عنهم حيث قال اللهم ارنا رايك في الخمر فانها
مذهبة للعقل متلفه للمال الخمر التي من ماء العنب اذا غلا وقذف بالزبد وقال مالك والشافعي
ومحمد رحمهم الله كل مسكر حرام لانه من ستر العقل ومنه خمار المراه وتخمير الانا والخمر ما واراك
قال الايايد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق ودخل في خمار الناس اي
استتر فيهم او من مخالطة العقل يقال دار مخامر ولا تفاوت في معنى اجناس المسكر كقول
ابي الاسود دع الخمر يشربها الغواة فانني رايت اخاها مجزيا لمكانها فالا يكنها او تكنه فانه
اخوها غذته امه بلبانها والميسر من يسر الشي اي وجب فقيل للقامر ياسر ويسر
النابغة او ياسر ذهب القمار بوفره اسف تاكله الصديق مخلع او من هيئون ليئون
ايسار ذو ايسر سواس مكرمة ابناء ايسار او لان اهل اليسار كانوا يفعلونه اثم
كبير حمزه وعلي والاثم محرم فكذا ما فيه الاثم عن الحسن وقد سميت اثما في قولهم شربت
الاثم حتى ضل عقلي كذاك الاثم يذهب بالعقول قتاده ذم فيها بهذه الايه وحرم بقوله
رجس من عمل الشيطان مع قوله فانه رجس اي حرام السدي اثم الخمر القبائح والاذى واثم
الميسر اتلاف المال واذهابه بغير الحق ابن عباس ما زوال العقل حتى لا يعرف خالقه والصد
الاستغال عن ذكره ومنافع بالتجاره فيها ونيل المال بالميسر بلا كد او في القوه المطربة
وارتفاع الهمة كقول حسان ونشربها فتتركنا ملوكا واسدا ما ينهنهنا اللقاء
امرء واذا شربت فانني رب الخورنق والسدير واذا صحوت فانني رب الشويهة والبعير

قلت انما اسحب لمن كان قبلنا لان شريعتهم كانت عبودة محضة فكانوا يتقوون بقوتها
المطربة على تحمل اعباء العبودة وتجنب الجبن والشح والمردة ويستريحون اليها عن الفكر
المحرقة لانها تعزل العقل الذي يهتم للسابقة ويدبر لخطر العاقبة ولنا عبودة ممزوجة
بالمحبة ولها من القوة المطربة واللذة الملهية حلاوة الحال عن السابقة والعاقبة والترقية
بعلو الهمة وايثار المحبوب على اعز الاعزة ما ليس في اكثر الجنة **واثمهما** بعد التحريم
اكبر من نفعهما قبله ابن عباس ابن جبير ما كان يحدث في اسبابهما من الاثم وان لم يكن
التحريم اكثر من نفعهما قرا عبد الله اكثر من نفعهما وابي اقرب **ويسئلونك** عمرو بن الجموح
ما استفهام وذا صلة اي اي شيء والعفو مردود عليه او ما مبتدا وذا بمعنى الذي
خبره كقولهم — دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب خبريني وكقولهم — يخوت وهذا
تحملين طليق اي الذي **قل العفو** ابو عمرو مردود على ما المبتدا لبيد — الا تسالان
المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل او على الحكاية كقولهم — سمعت الناس
ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا والعفو الفضل عن الحاجة وكان يوضا فنسخ
عن ابن عباس يقال عفا اي كثر قال — ولكنا نعض السيف منها باسوق عافيات
اللحم كوم الحسن هو ما لا سرف فيه ولا تقتير في نفقة العيال مجاهد في الزكوة والعفو
الخالص عن الربيع او الصفو يقال تاك عفوا اي صفوا بلا كدر قال — خذي العفو مني
تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتي حين اغضب او في التطوع والعفو ما كان عن
ظهر غنى اي على النفس وسماحتها والعفو سعة الاخلاق طاوس ما لا يجحف بالمال فيشق
كذلك ايها النبي والقبيل او على توهم ان الكاف من اصل الكلمة **تتفكرون في**
الدنيا فتزهدون وفي بقاء الاخرة فترغبون عن ابن عباس او تمسكون للدنيا قليلا وتصيرون
للاخرة كثيرا الحسن ان ما عند الله في الدنيا والاخرة **ويسالونك** اي عبد الله بن رواحة
او ثابت بن رفاعة اذا نزلت لا تقربوا مال اليتيم قتادة الضحاك كانوا في الجاهلية يتحرجون
عن مخالطة اليتامى واليتيم المنفرد ومنه الدرة اليتيمة والايم يتيمة قال — ان القبور
تنكح الايامى النسوة الارامل اليتامى واصله الضعف قال — تيم جميلا ليس في سيره تيم
قرا طاوس اصلاح اليهم اي برعاية المال وتثميره **خير** من تحرجكم او خير في الثواب
من اصلاح اموالكم **تخالطوهم** اي في الاكل والسكنى **فاخوانكم** اي فهم اخوانكم
قرا ابو مجلز فاخوانكم اي فاخوانكم تخالطون ابن جبير اصلاح لهم بالتاديب وان
تخالطوهم تناكحوهم فاخوانكم اكفاء لكم **لاعنتكم** اثمكم السدي شدد عليكم
ابو عبيدة اهلككم قال — فلا ثم صالحوا من يبتغي عنتي ولا ثم للرد والخير
الذي تعلوا ابن عباس حرج ما اصبتم من اليتامى موبقا لكم الزجاج كلفكم ما يشق يقال

عقبة عنوت شاقة المصعد ابن عيسى من عنت البعير انكسرت رجله بعد جبر **ولا**
تنكحوا بمعنى العقد والوطء بالملك قرا الاعمش ولا تنكحوا قتادة المراد مشركات العرب
ابن عباس عام نسخ في الكتابية مجاهد خصت منه الكتابية وانما سميت مشركة لقولها
عزير ابن الله اي لا اسراكها غير القران به حيث جعلته من كلام الناس عن الزجاج وعندنا
عام محكم لم يتناول الكتابيات والامة اصلها اموة والجمع اموان الكلابي — اما الاماء
فلا يدعونني ولدا اذا تداعى بنو الاموان بالعار في مرثد الغنوي كان يهوى امراة في
الجاهلية تسمى عناق فدعته بعد ما اسلم فاستاذن النبي عليه السلم السدي في ابن رواحة
رغب في حرة مشركة فاعتق امة له فتزوجها وقيل في حذيفة اعتق خنساء وليدته السوداء
فتزوجها **باذنه** باعلامه الزجاج بعلمه الحسن بامره وقرا والمغفرة بالرفع **ويسلونك**
اي اسيد بن حضير وعباد بن بشر السدي هو ثابت بن الدحداح وكانوا يجتنبون مساكنة
الحيض ومواكلتهن مجاهد كانوا ياتون الحيض في الادبار والمحيض مصدر اي في حال
الحيض ابن المسيب فرخص منها ما فوق الازار بالسنة ابن عباس هو موضع الدم وبه قال
محمد انه يجتنب شعار الدم **اذى** قذر قتادة **يطهرن** عبد الله يطهرن كوفي غير
حفص وابو بكر اي يغتسلن وهو محمول على من عادتها دون العشرة وبالتخفيف انقطاع
الدم محمول على العشرة وغير علمائنا شرط الغسل ايضا لقوله تعالى فاذا تطهرن اي اغتسلن
عن ابن عباس قلنا وعن طاوس وعن مجاهد اي توضان يريد صرن اهلا للصلوة **من حيث**
اي في كقوله تعالى من يوم الجمعة اي في الفرج الربيع حال الطهر عن قتادة من قبل الطهر السدي من
قبل النكاح ابن الحنفية من حيث يحللن الاصم ابن عباس اي من حيث نهاكم الله تعالى امركم باعتزاله
التوابين العوادين الى الله وان زلوا فزلوا والمحبة لمعرفته بعظم عفو الله حيث لا ياس
المتطهرين بالماء عطاء او من اتيان ادبار النساء او لا يتلوثون بالذنب بعد التوبة ابن جبير التوابين
من الشرك المتطهرين من الذنوب عكسه مقاتل ابو العالية من الكفر وبالايمان القتاد
من الكبائر ومن الصغائر او من الذنوب ومن العيوب **حرث** محترث للنسل ابن عباس
ذوات حرث الزجاج اي كحرث كقوله تعالى حتى اذا جعله نارا قال — البشر مسك والوجوه دنانير
واطراف الاكف عنم وقد سميت حرثا في قولهم — اذا اكل الجراد حرث قوم فحرثي مهما اكل
الجراد واسد تغلب — انما الارحام ارضون لنا محترثات فعلينا الزرع فيها وعلى الله النبات
انى كيف الحال المحل اي كيف شئتم باركة ومستلقية ومضطجعة عن عمر رضي الله عنه
ابن المسيب تخيير في العزل الضحاك متى شئتم قتادة من اين شئتم اي من اي وجه الكميت
انى ومن اين آبك الطرب من حيث لا صبوة ولا ريب الربيع في رد زعم اليهود انها اذا
اتيت من قبل عجزها جاء الولد احول الحسن في انكارهم الاتيان الا مستلقية ابن عباس

سال حميرى عن اتيان المراه فنزلت فقال عليه السلام اتى سبت مقبلة او مدبرة اذا كان فى الفرج وما نسب الى مالك واصحابه مراد بار النساء باطل واصحابه متبرئون عن ذلك لان اباحة الاتيان مختصة بموضع الحرث بقوله فاتوا حرثكم ولان الحكمة فى خلق الازواج بث النسل فغير موضع النسل لا يناله ملك النكاح حتى ان عندنا هو ولائط الذكر فى الحكم سواء ولان القذر والاذى من النجو اكثر من دم الحيض فكان اشنع واحظر واما صمام البول فهو غير صمام الرحم **وقدموا** اتخذوا تقدم صدق ابن كيسان التسري قدموا الخير ابن عيسى ذكر الله تعالى عند القربان او طلب الولد او الافراط شفعاء **ملاقوه** واجد ثواب ما قدمتم او ملاقوا الله تعالى **عرضة** معرضا من العرض والاعتراض يقال فلان جعل عرضة للبلاء اى بحيث تعرض عليه او يعترض له به قال متى كان سمعى عرضة للوائم وكيف صغت للعاذلين عزائمى معناه بذلة فى كل حق وباطل عن عائشة رضى الله عنها **ان تبروا** تقديره لان تبروا لا تحلفوا به وان بررتم فيه وموضع ان جر لاضمار الجار عن الخليل نصب لنزع عن سيبويه الحسن علة اى معترضا بينكم وبين البر يقال عرض لى عارض اى بر امانع فى ابى بكر رضى الله عنه حلف ان لا يبر مسطحا لخوضه فى الافك مقاتل حلف ان لا يبر ابنه عبد الرحمن حتى يسلم او لا تحتلوا بان حلفنا ولم تحلفوا ابن عباس محنة اذا كان الحنث خيرا لقوله عليه السلام فليات الذى هو خير ثم ليكفر عن يمينه والكلبى فى ابن رواحه حلف ان لا يصلح بين اخته وزوجها بشير بن النعمان والتقدير ان لا تبروا ابو عبيده قال فحالف فلا والله تهبط تلعة من الارض الا انت للذل عارف المبرد لترك ان تبروا على حذف المضاف اى قوة لايمانكم وتاكيدا حسان ش اما والله قد سيرت جدا من الاضداد عرضتها اللقاء كعب ش من كل نضاحة الذفرى اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول وان تبروا مبتدا محذوف الخبر اى البر والتقوى امثل عن الزجاج اللغو ما لا يفيد وعنه غنى قال عن اللغا ورفث التكلم اخر ش فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم ابن عيسى ومنه اللغة لانها عند غير اهلها لغو وهو غلط لانهم لم يسموا كلامهم لغوا بل من لغى اذا ولع كاللهجة من لهج عائشة رضى الله عنها هو ما يجرى بلا قصد نحو لا والله وبه اخذ الشافعى وسيل الحسن عن اللغو والمسبية ذات الزوج فوثب الفرزدق وقال اما سمعت ما قلت ش ولست بماخوذ بشىء تقوله اذا لم تعمد عاقدات العزائم وما قلت ش وذات حليل انكحتها رماحنا حلال لمن يبنى بها لم تطلق فقال الحسن ما ذكاك لولا خنثك وعندنا هو ان يحلف ظانا فيتبين خلافه عن قتاده ومجاهد على رضى الله عنه هو يمين الغضبان وفى الحديث لا يمين فى غضب السعى ومسروق ان يحلف على معصية ابن جبير ان يحرم حلالا او يحلل حراما فلا يأثم بحنثه وقال مسروق لا يكفر فسرده بواجب النقض لان اللغو واجب الرفع قيل فى ابن رواحه حلف ان لا ياكل

ليلته حيث لم يطعم اهله ضيفه وكان هو عند النبى عليه السلام فحلف الضيف ان لا ياكل فاكل زيد بن اسلم هو الدعاء على نفسه نحو ان لم افعل كذا فليفعل الله بى كذا النخعى هو ان يحلف ناسيا الضحاك كل يمين كفرت فهى لغو **يؤلون** يقسمون قرا ابن عباس كذلك وقرا عبد الله آلوا قال فآليت لا انفك احذو قصيدة تكون واياها بها مثلا بعدى والتقدير ليعتزلن من نسائهم **تربص** ترقب مقلوب التصبر قال تربص بها ريب المنون لعلها تطلق يوما او يموت حليلها ابن عباس هو ان يحلف على ان لا يطاها ابدا عبد الله فى قليل الزمان وكثيره وعندنا اربعة اشهر نصاعدا وعند الشافعى اكثر من اربعة اشهر على رضى الله عنه فى حال الغضب للاضرار ابن المسيب فى كل ما يسوءها وان لم يكن فى الوطى وعنه انه كان من ضرار الجاهلية فلم يبق شيا **فاؤا** رجعوا قال ففاءت ولم تقض الذى اقبلت له ومن حاجة الانسان ما ليس قاضيا اى بالوطى عن ابن عباس والمعذر بالنية عكرمة وعندنا المعذور يقول بلسانه فئت اليك على وعبد الله يرضا القلب والفىء يوجب الكفاره الا عند الحسن والنخعى واما لجوته بن عائذ فان وا لقولك فئت قرا ابن عباس وان عزموا السراح فاذا مضت اربعة اشهر طلقت باينة وعند ابن المسيب وابن شبرمه رجعية وعند الشافعى يومر الزوج بان يفيء او يطلق فان ابى فالقاضى يطلق لان قوله تعالى سميع يقتضى مسموعا بعد المضى قلنا اى سميع لايلائه عليم بعزمه الذى دل عليه مضى اربعه **والمطلقات** المخليات بحجة طالقة مهملة وطلق الفرس شوطه بلا منع **يتربصن** يحبسن انفسهن **ثلثة** ظرف **قروء** حيض لانه مما يجى لوقت عن ابى عمرو والاخفش اقرا النجم حان غروبه قال اذا ما الثريا وقد اقرات احس السماكان منها افولا اخر ش كرهت العقر عقر بنى شليل اذا هبت لقاريها الرياح اى لوقتها اخر ش يا رب ذى ضغن وضب فارض له قروء كقروء الحائض والحيض يجى لوقت ما الطهر فاصل وقال الشافعى رحمه الله اطهار الاعشى ش مورثة مالا وفى الحى رفعة لما ضاع فيها من قروء نسائكا لانه من الجمع عن الزجاج ومنه القران لاجتماع المعانى ويقال ما قرات الناقة سلى قط عمرو بن كلثوم ش ذراعى عيطل ادماء بكر هجان اللون لم تقرا جنينا والطهر يجمع الدم فيسيل فى الحيض قلنا لم يحدث فيسيل **فى ارحامهن** من الحيض عكرمة من الحبل ابن عباس منهما مجاهد لحق الزوج فى الرجعه ابن عباس فى النسب قتاده قرا مسلمة بن محارب وبعولتهن لتوالى الحركات والبعل الزوج والملك وسمى به الصنم لانه المكتفى بنفسه او المستعلى ومنه بعل النخل ابن رواحة ش هنالك لا ابالى نخل بعل ولا سقى وان عظم الاتاء واذا كان بعلا كانت الرجعية زوجة خلافا للشافعى والرد اصله الفعل فصح

الرجعية ردا لقول الشافعي انها لا تصح الا بالقول **في ذلك** اي اجل العدة في
اسماعيل الغفاري طلق امراته فكتمت الحبل وكانوا يراجعون في الحبل وان طلقوا
ثلثا نسخ واختص بالرجعية **ولهن** من حسن العشرة الضحاك من التزين ابن عباس
ترك الضرار الطبري **درجة** باستحقاق الاجابة الى الفراش قتادة بملك النكاح
والطلاق الزجاج بالقيام بامرها وان اشتركا في الاستمتاع الشعبي باعطاء المهر
حميد بما ساقه منها ابن عباس بان يوفي حقها ولا يستوفي حقه فتكون له الفضيلة
مجاهد بالميراث في الجهاد زيد بن اسلم بالامرة والطاعة **الطلاق** يعني ما يوجب
الرجعة منه **مرتان** لقوله فامساك اي رجعة برغبة **او تسريح** بالثالثة عطاء ومجاهد
لانه عليه السلم سئل عن الثالثة فقال تسريح باحسان او اذا حق السدي التسريح تركها
حتى تبين والثالثة في قوله فان طلقها المعربي تقديره عدة الطلاق مرتان ليكون الخبر هو
المبتدا معنى ابن عباس نزلت لبيان سنة التفريق قتادة لبيان البينونة وكان بعضهم يطلق
بلا عدد فشكت انصارية بان زوجها قال لا ازال اطلقك واراجعك فنزلت **تخافا**
يوقنا ابو عبيدة كقول دريد فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد الفرا يظنا وقرا ابي كذلك
قال اتاني كلام عن نصيب يقوله وما خفت يا سلام انك عايبي ابو محجن اذا
مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي بعد موتي عروقها ولا تدفنني بالفلاة فانني
اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها ورفع الفعل لجعله بمعنى الظن كقوله تعالى وحسبوا ان
لا تكون **تخافا** بضم اليا يزيد وحمزة ويعقوب تخافوا عبد الله والخطاب للولاة كقوله
عز وجل فان خفتم حتى خص الحسن الخلع بحضور السلطان والمقدر بخاف وتخافوا
وخفتم عليهما **حدود الله** حقوق الزوجية وهو عند نشوزها ابن عباس
الشعبي نشوزهما الفرا عليهما اي عليه كقوله تعالى يخرج منهما اي المالح ونسيا حوتهما اي
يوشع قال فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا اي لا يكون
دفعها اسرافا واخذه ظلما في جميلة بنت عبد الله بن ابي كانت تبغض زوجها ثابت بن قيس
وتحبها فقال عليه السلم اتردين عليه حديقته قالت نعم وزيادة قال عليه السلم اما الزيادة فلا
فلهذا لم يجوز الشافعي الزيادة ولانه فسخ فان الطلاق مرتان فان طلقها الثالثة تلنا الخلع
طلاق بدل فاحج الى الاولين او هو الثالثة فان طلقها تفسير التسريح وجوز الشعبي بعض
المهر ليكون الباقي عوض الاستمتاع وقد اختلعت ربيع بنت معود ناشزة بما تملكه فاجازه
عثمان رضي الله عنه بما دون عقاصها وانما الزيادة مكروهة عند نشوزها وعند نشوزه
لا ياخذ شيا لقوله تعالى فلا تاخذوا منه ونسخ بكر بن عبد الله الخلع بهذه الاية **تنكح**
تتزوج ابن المسيب قلنا التزوج يفهم من قوله زوجا غيره فالنكاح يفهم الوطي الذي هو

ولانه عقوبة الجراة على فراق لم يسبق للندم والاصلاح مخلصا فلا تتم الا بدخول يحل عليها في فراشه
في عايشة القرظية طلقها رفاعة بن السموءل ثلاثا فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير فقالت ما وجدت
معه الا كهدبة الثوب افارجع الى ابن عمي قال عليه السلم لا حتى يذوق من عسيلتك وتذوقي من
عسيلته يعني لذة الجماع **فان طلقها** اي الثاني ولم يقل فاذا تنبيها على ان طلاقه يجب ان
يكون على الخطر دون الشرط **ان يتراجعا** اي في ان نبيتها ابان عن عاصم **طلقتم** واحدة
او ثنتين **فبلغن** قربن انقضاء عدتهن في ثابت بن يسار وطلق فراجع فطلق ليطول العدة
اضرارا **ولا تتخذوا** اضافيه مقابل الحسن نهم طلقت او اعتقت هازلا **يعظكم**
حال للضمير في انزل **فبلغن** انقضت عدتهن لان النكاح يعقبه وفي الاولى الرجعة والاجل
اخر المدة لبيد غير ان لا تكذبنها في التقى واخزها بالبر لله الاجل والعضل الحبس
عن الخليل يقال عضلت المراة احتبس ولدها او الضيق او المنع والدا العضال والامر
المعضل الممتنع والعضلة الداهية اوس ولبس اخوك الدائم العهد بالذي يذمك
ان زوج ويرضيك مقبلا ولكنه النائي اذا كنت آمنا وصاحبك الادني اذا الامر اعضلا
ابن هرمة وان قصارى كك فاصطنعي كرائم قد عضلن عن النكاح **ان ينكحن**
اي من ان وللحيصة اتركوهن لينكحن من دونكم وفيه القول الشافعي **بالمعروف** مهر المثل
او التكافو السدي بالنكاح الصحيح واصله ما يعرفه العقل بصحته وضده المنكر الحسن
في معقل بن يسار منع اخته جملا او جميلة عن مراجعة زوجها ابي البداح عبيد الله بن عاصم
نزلت فقال معقل رغم انفي لامر الله تعالى السدي في جابر عبد الله منع بنت عم له ابن عباس
في كل عاضل او النهي للمطلقين عن منع منقضيات العدة ان ينكحن الذين رضيتهم ازواجا
وخص المومن بالوعظ لان المنافق لا ينفع والكافر لا يخاطب **ازكى لكم** من الاثم **واطهر**
لهم من الزنا **والله يعلم** ما في قلوب الزوجين قرا ابن عباس ان يكمل الرضاعة وابو رجاء
الرضاعة ومجاهد تتم الرضعة وعكرمة تتم الرضاعة يعني رضاعا يلزم المنكوحة لان
حكمة النكاح النسل وتلزم الاب الاجرة في المطلقة والرضاع المحرم ثلثون شهرا او الحمل في قوله
وحمله وفصاله يعني الحمل على اليد فان حمل البطن سابق بقوله حملته امه كرها واخرابو نو
ومحمد بقوله حولين والجواب بان جواز النشا وتحرا الحولين على الرضاع عن ابن عباس
المولود له الاب **رزقهن** نفقة المنكوحة واجرة المطلقة من طلحة وكسوتهن
والتكليف الزام ما يوثر في الكلفة من كلف الوجه وكلف العشق لتاثيرهما **وسعها** وجدها
وما يسعها **تضار** مكي بصري وقتيبة نهي بصيغة نفي اتباعا لقوله لا تكلف تضار نهي اي
تضارر وقرا ابان كذلك دليله قراءة الحسن تضارر وانما فتحت للخفة واتباع الالف قبلها
عن سيبويه اي الدرة والرائب ولدها بان تطرحه عليه ولا يقبل ثدي غيرها او تخرجه من البلد

او بولدها هو المفعول **ولا مولود له** الاب بنزع الولد عنها اذا رضيت بمثل اجر الظير
وبان لا ترضعه الظير عندها او تضار مجهول كما قراه عمر تضارر وقرا يزيد لا تضار عكرمه
اراد بالوالدة الظير **وعلى الوارث** اي وارث الولد نفقه الوالدين الفقه بن قبيصة بن ذويب
على الباقي من الوالدين حيا سفيان وارث الوالد الحسن وارث الصبي من الرجال النساء زيد بن
ثابت من العصبات عمر رضي الله عنه وعندنا كل ذي رحم محرم ينفق وان لم يرث وعند الشافعي
الاحراد ثم الامهات **مثل ذلك** اي الاجرة والنفقه وترك المضاره والتشاور واستخراج
الراي من شرت العسل شورت لدابه استخرجت جريها فلا يجوز الفصال قبل الحولين الا بتراضي
ابن بحر الفصال يصل الامر بينهما **اولادكم** اي لاولادكم غير الام عذرا بها **اذا سلمتم**
اجرة ما ارضعت قبل السدي سلمتم الولد الى من رضيها الوالدان قتادة سلمتم حساب
الرضاع مجاهد اجرة الظير سفيان **اتيتم** بلا مد مكي اي اتيتم نقده يقال اتى جميلا اي فعله
قال — فما يك من خير اتوه فانما توارثه اباء ابائهم قبل **يتوفون** يستوفى ازواجهم بالموت
قرا علي رضي الله عنه يتوفون اي يستوفون اعمارهم المبرد خبر الذين مضمر دل عليه
المظهر تقديره ازواجهم يتربصن الزجاج اي يتربص ازواجهم جعل ضمير النون كالمظهر الاخفش
يتربصن بعدهم او سمع ان يتربصن الكسائي عدل بالاخبار الى الازواج لان المقصود فيهن
كقولهم — لعلي ان مالت بي الريح ميلة الى ابن ابي ذبيان ان يتندما ابو عبيده تقديره قول
شداد — فمن يك سائلا عني فاني وجروة لا ترود ولا تعار دل لا ترود ولا تعاد على ان
فرسه حاضرة وجعل ذلك خبرهما اي اني وفرسي حاضران قرا عبد الله وعشر ليال وحللها
الاصم بالليالي دون اليوم العاشر للظلامة ومبهم العدد ينصرف الى الليالي لسبقها المبرد
انما انث لان المراد المدد قال — اقامت ثلثا بين يوم وليلة وكان النكير ان تضيف وتجأرا
ابو العالية زيدت العشره لان نفخ الروح يكون فيها وربما يظهر حبل وقيل يتحرك عرق الحيوه من
الميت اليها **عليكم** ايها الخطاب في التزوج مجاهد ايها الاوليا في ترك انكاركم على تزينهن
مقابل **خبير** يعلم البواطن والخبير الاكار لا ثارته بطن الارض **عرضتم** كنيتم من عرض
الشي كانه اظهار طرف الكلام او من العرض كانه لا يقوم بنفسه بل يدل له قال — كما خط عبرا
بيمينه بتيماء حبر ثم عرض اسطرا ابن عباس يقول اريد النكاح واحب امراة كذا وكذا يصفها السعي
انك لنافقة وان قضي شي سيكون **ستذكرونهن** بالخطبة **سرا** زنا الحسن قال —
ويحرم سر جارتهم عليهم ويأكل جارهم انف القصاع عهدا بالتزوج ابن جبير نكاحا مجاهد
الاعشى — فلن يطلبوا سرها للغنى ولن يسلموها لازهادها ابن زيد اي لا تنكحوهن في السر
جماعا اي لا تصفوا انفسكم به عن السائح رحمه الله امرو القيس — الا زعمت بسباسة اليوم انني
كبرت وان لا يحسن السر امثالي **اكننتم** اضمرتم قال — ثلاث من ثلاث قداميات
من اللائي يكن من الصقيع

السدي هو ان يهدي اليها ولا يكلمها **معروفا** معدولا عنها الى الولي ابن سمرين معرضا
ابن عباس **عقدة النكاح** اي على عقدة عنترة — ولقد ابيت على الطوى واظله حتى
اصيب به كريم المطعم والمنهى تحقيق العقد **الكتاب** اي المكتوب عليها من العدة الزجاج
او فرض الكتاب في **انفسكم** من الوفاء والخلاف **فاحذروه** اي خلافه **لا جناح**
اي لا سبيل في مهر ولا نفقة او لا جناح في ترك التسمية فان المهر يثبت شرعا الا بالطلاق او
لا جناح في طلاق غير المدخول بها طاهرا كانت او حائضا اذ لا رجعة فيها فلا كراهة بتطويل
العدة اضرارا ابن جبير هو الاذن بعد تحريجهم بقوله عليه السلم ابغض المباحات الى الله
تعالى الطلاق في طلاق المصلحة وقيل — لولم ارح بطلاقها لاروحت نفسي بالخناق
وشفاء ما لا يستهينه النفس تعجيل الفراق **تماسوهن** في الاعراب كوفي غير عاصم اي
تباشروهن **او تفرضوا** اي ولم تفرضوا كقوله تعالى او يزيدون اي ولا جناح قبل
المسيس ولا قبل الفرض والفرض القطع سمرين ومنه فرضة النيل قال — كانت فريضة
ما تقول كما كان الزنا فريضة الرجم **قدره** كوفي غير ابي بكر ويزيد وابن ذكوان ودوح
اي يجتهد في المتعه على اعتبار حال الزوج والكرخي يعتبر حالها ايضا وادناها درع
وخمار وملحفة للشريفة من الابريسم وللوسط من القز وللسفلة من الكرباس قرا ابن
ابي عبلة قدره اي قدره الله **والموسع** ذو السعة **والمقتر** المقل والفقير ادنى الشيب
ومسمار الدرع **والقترة** ادنى غبار والقترة ناموس الصائد لصغره والقتاد دح القد
لقلته **متاعا** مصدر متعوهن **حقا** حال من المعروف او مصدر اي حق حقا او
اخبر بخبر احقه حقا في انصاري تزوج امراة من بني حنيفه بلا تسميه فطلقها فقال عليه
السلم متعها ولو بقلنسوتك ومتع الحسن بن علي رضي الله عنهما امراة بعشرة الاف درهم
فقالت — متاع قليل من حبيب مفارق قرا السلمي نصف اي فعليكم او لهن نصف
وقرئ نصف اي ادوا نصف **يعفون** يتركن شيا ابن عباس الزجاج كل النصف فتقول
لم يستمتع بي فكيف اخذ منه وقرا الحسن يعفونه اي النصف او الهاء للاستراحة قال —
اهكذا يا اجمل تفعلونه يلحقه قوم وتنتجونه وقرا ابن ابي اسحاق تعفون مخاطبهن وقرا
الحسن او يعفو اسكن الواو للخفة ابن عباس الذي بيده عقدة النكاح اي عقد تزويجها هو
الولي في عند مالك هو ابو البكر والالف واللام للعهد اي النكاح لها عن المغربي قلنا هو لا يملك
الاسقاط بل المراد الزوج عن علي وجماعة لان امساك العقدة وحلها بالطلاق بيده والالف
واللام بدل الاضافه اي نكاحه النابغه — لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم من الناس والاحلام
غير عوازب اي احلامهم والمعنى يكمل الزوج المهر من عفو المساهلة فيقول ليس لي
تسميت باسم فاعاب النصف انصاف الشريعة وتركها وبذله من اخلاق الطريقة **وان تعفوا**

حث لهما على الطريقة عن ابن عباس لكل ذوح عن الشعبي وقرئ وان يعفوا قرا علي رضي
الله عنه ولا تناسوا وابن يعمر تنسوا اي لا تتركوا الافضال فمن عفا فله الفضل
حافظوا داوموا عليها بمواقيتها واركانها قراءة عائشة رضي الله عنها والصلوة
على الصلوات في مصحف حفصة والصلوة الوسطى صلوة العصر وقال عليه السلم وقد فاته
العصر يوم الخندق شغلونا عن الصلوة الوسطى ولانها بين صلوتي النهار وبه اخذنا
زيد بن ثابت هي صلوة الظهر لانها صلوة وسط النهار واول صلوة فرضت والوسطى
الفضلى قال يا اوسط الناس طرا في مفاخرهم واكرم الناس اما برة وابا قبيصة
هي المغرب لتوسطها في العدد ابن عباس هي الفجر لانها تؤدى بين سواد الليل وبياض النهار
فتكتب في ديوانيهما وبه قال الشافعي ابن المسيب هي غير معينة كليلة القدر ليحفظوا
الكل وقيل هي العتمة لانها بين وترين وقيل صلوة الجماعة وقيل الجمعة **قانتين** طائعين
الحسن خاشعين مجاهد قادرين ابن عمر مطيلين القيام ابن عباس داعين عبد الله ساكتين
نهوا به عن الكلام في الصلوة **فان خفتم** العدو معاينة فصلوا رجالا حال بحذف الحسن
اي مشاة هاربين بايمانا قلنا اي مشاة بالجماعة لانهم يمشون الى العدو في صلوة الخوف
قال وبنو غدانة شاخص ابصارهم يمشون تحت بطونهن رجالا **او ركبانا**
وحدانا بايما **فاذكروا الله** بالثناء والحمد على الامن ابن زيد اي صلوا صلوة الامن
وصية اي فعليهم وصية وصية شامي بصري غير سهل ورويس وحمزة وحفص
اي فليوصوا وصية قرا عبد الله كتب عليهم وصية وانى فمتاع لازواجهم **متاعا**
مفعول وصية لانه مصدر قال فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد صاروا لنا
كالمراود او جعل الله لهن متاعا او متعوهن متاعا **غير** صفة لمتاعا اخراج مصدر
في موضع حال كقولك اتيتك غير رغبة اليك تقديره متعوهن مقاما في مساكنهن او
من غير اخراج وكانت العدة حولا بمال الزوج في منزله فنسخت بالاربعة الاشهر **فان خرجن**
فلا جناح عليكم ايها الورثة في قطع النفقة وفي ترك منع الخروج **وللمطلقات**
بعد الفرض والدخول **متاع** نفقة العدة وقبلهما المتعة عطاء ابن جبير لكل مطلقة
متعة وقول الشافعي مردود ابن زيد هذا تاكيد للاية الاولى **كذلك** كبيان ما تقدم
الم تر للتعجيب قال الم تر اني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب وقرا
السلمي تر على توهم ان الراء آخر الكلمة قال قالت سليمى اشتر لنا دقيقا واشتر فحجل
خادما لبيقا اي تخبر وتعلم برؤية القلب **الوف** سبعون الفا عطاء اربعون الفا
ابن عباس بضع وثلاثون الفا السدي بضعة عشر الفا ابو روق اربعة الاف ابن حبيب ثمانية الاف
الكلبي ابن زيد مؤتلفون جمع الف كقاعد وقعود **حذر الموت** فرارا

من الطاعون الحسن جبنا من الجهاد عكرمة **فقال لهم الله موتوا** اي اماتهم يقال قالت
السماء فمطرت اي قال قولا سمعته الملائكة فتوفتهم وهب تمنوا الموت لبلاء فماتوا **ثم احياهم**
بعد ثمانية ايام بدعاء حزقيل النبي عليه السلم حين مر بهم متفكرا مقاتل كانوا قومه فخرج يطلبهم
فوجدهم موتى فبكى فاوحى اليه اني جعلت حيوتهم اليك فقال لهم احيوا باذن الله القادر
الكريم فحيوا قال ابن عباس اسم النبي شمعون وريح الموتى توجد في اولادهم من اليهود **وقاتلوا**
حض على الجهاد بعد الاعلام بان الفرار من الموت لا يغني وقيل الخطاب لمن احياهم **سميع**
لعذر المتخلف **عليم** بجبنه **قرضا حسنا** بطيبة النفس من طيب المال عمرو بن عثمان
بلا من ولا اذى سهل المشتري ان لا يعتقد به عوضا والقرض القطع لانه يقطع من المال
بل من النفس في الجهاد وابن زيد ابواب البر الحسن وسمي قرضا لتحقق الجزاء قال واذا
جوزيت قرضا فاجزه انما يجزي الفتى ليس الجمل اخر سقا رضوان اتقوا في موطن
نظر ابن زل مواطن الاقدام **فيضاعفه** مستانف او اتباع اي فهو يضاعفه فيضاعفه
نصب وفي الحديد شامي بصري غير ابي عمرو وروح وعاصم مشدد كل القرآن مكي شامي
ويزيد ويعقوب وافق ابو عمرو في الاحزاب والنصب جواب الاستفهام على المعنى اي ايكون
منكم قرض فيضاعفه لان القرض في اللفظ غير مستفهم ابن زيد هو سبعمائة ضعف الحسن
لم يعلمه الا الله فقال ابو الدحداح يستقرضنا وهو غني فقال عليه السلم نعم ليدخلكم الجنة
فقال ان اقرضته تضمن بالجنة قال نعم قال وام الدحداح معي قال نعم فقال وصبيتي الدحداحة
معي قال نعم قال يا ولي بركة فناوله فتصدق بحائط فيه ستمائة نخلة فرجع وام الدحداح في
الحديقة فانشا يقول شعر هداك ربي سبل الرشاد الى سبيل الخير والسداد بيني من
الحائط لي بالواد فقد مضى قرضا الى التناد اقرضته الله على اعتمادي بالطوع
لا من ولا ارتداد الا رجاء الضعف في المعاد فارتحلي بالنفس والاولاد فقالت ربح
بيعك بارك الله لك فيما اشتريت وانشأ ابو الدحداح يقول شعر مثلك ادى ما لديه ونصح
ان لك الحظ اذا الحظ وضح قد متع الله عيالي ومنح بالعجوة السوداء فيها والبلح
والعبد يسعى وله ما قد كدح طول الليالي وعليه ما اجترح فجعلت تخرج ما في افواه الصبيان
وتنفض ما في اكمامهم فقال عليه السلم كم من عذق رداح ودار فياح في الجنة لابي الدحداح
والله يقبض الصدقة **ويبسط** الثواب الزجاج يقتر الرزق ويوسعه الحسن
او يقتر في الدنيا ليبسط في الآخرة او يزوي قلوبا عن التوفيق ويبسط قلوبا به او يقبض الروح
ويبسط العمر يبسط وفي الاعراف بسطة اليزيدي غير ابي حمدون وحمزة غير خلاد وهشام
ويعقوب وخلف وابن مقسم للكسائي وذرعان ههنا بصطة مكي برواية النقاش الشموني بصطة
ولبن بصطت وباصط وكباصط ومبصوطتان وبصطها كل البصط واوصط وفيما

اصطاعوا ونصطون والعصطاس ودى نحوه ابو نسيط عن قالون وعن البقاد بالسين
الا مما اصطاعوا واليه اى الى الله قتاده الى التراب الملا اشراف تمتلى منهم العيون
قال وقال لنا الاملاء من كل معشر وخير اقاويل الرجال سديدها وهب اسم نبيهم
اشموئل قتادة يوشع السدى شمعون قرا السلمى يقاتل وقد ظهرت عليهم العمالقة وسبوا
اربعمائه واربعين من ابناء ملوكهم ولا نبي لهم وكانت ام اشموئل حاملا من سبط النبوة فلما
ولد وشب قالوا له ابعث لنا ملكا وهب ظهرت العمالقة بعد ما بعث اشموئل باربعين سنة عسيتم
بالكسر وفي سورة محمد نافع الاخفش ان في قوله ان لا زايدة الزجاج تقديره في ان لا الفرا دخلت
ان لتدل على ان معنى ما لنا ما منعنا ابن جرير اى ما لنا ولئلا ابن عيسى ما للجحد ليصح الكلام بلا
حذف ولا زايدة قرا عبيد الله بن عمير اخرجنا اى العدو وابنائنا اى من بين ابنائنا
او اخرج منا ابناؤنا قال فلما خشيت لهون الخير واتقت على رغمه ما امسك الحبل حافره
ملكا حال انى وهو من سبط بنيامين والملك في سبط يهودا والنبوة في سبط لاوي
وكان طالوت دباغا وقيل سقاء على حمار له وزاده بسطة بعد الملك ابن زيد قبله
السدي واسع موسع اى واسع الفضل يقال فلان كبير اى كبير القدر او ذو سعة كلابن
وثامر قال كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب ابن السايب
كان التابوت من عود الشمشاد عليه صفائح ذهب والانصار يقولون التابوه ويروى الشو
وكانوا به يستنصرون نزل به آدم عليه السلام وفيه صور الانبيا وبيوت بعدهم سكينه
وقار قتاده ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان علي رضي الله عنه طست من ذهب تغسل
فيه قلوب الانبيا صلوات الله عليهم ابن عباس روح من الله كان يتكلم بما اشتبه عليهم وهب
رحمة ربيع ما يسكنون اليه من الايات عطا مثل راس هرة من زبرجد مجاهد وبقيه
عصا موسى ورضاض الالواح ابن عباس نعلا موسى وعمامة هارون والمن ولوحان من
التوراة ابو صالح العلم والتوراة عطا حكم الجهاد الضحاك وال الى الاهل مقلوب الهاء
همزة وقيل ال موسى نفسه قال بثينة من ال النسا وانما يكن لادنى لا وصال لغايب
تحمله الملائكه بين السماء والارض عيانا الحسن وكان يوشع خلفه في التيه ففقدوه
عن قتاده وهب اخذه قوم من فلسطين فدفنوه وقيل جعلوه كرسي الاصنام فانكبت عنه فالقوه
في مخراه فاخذهم الباسور فجعلوه على عجلة ببقرتين فساقتهما الملائكه وقرا مجاهد يحمله
فصل نطع منزلة بالجنود وهم ثمانون الفا وهب فشكوا وشكوا العطش وقرا حميد
بنهر الربيع هو بين الاردن وفلسطين فمن شرب كرعا نطعمه يذقه غرفه ملء كف
غرفه مرة حجازي وابو عمرو وقرا عبد الله الا قليل قال وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك
الا الفرقدان وفي التاج انه على المعنى اى لم يطيعوه الا قليل كقولهم س وعض زمان يا ابن

من المال الا مسحتا او مجلف لان معنى لم يدع لم يبق عكرمه هم اربعة الاف فنافقوا
الا ثلثمائه وثلثة عشر قتاده كانوا ثلثمائه وثلثة عشر وقد قال عليه السلام لاهل بدر انتم اليوم
على عدة اصحاب طالوت ابن عباس من استكثر من المال لم يزدد الا عطشا ومن اغترف
روى ومن قال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء اى يهلك بها الحريص ولا يشبع بالازدياد
وينجو منها الاخذ زاد المعاد قال قليله مستباح والكثير حمى كغرفه فردة من
نهر طالوت يظنون يوقنون بالشهادة وقرا ابي وكاى من فئة والاعمش كاينة
الزجاج اى قطعة والفاى القطع العزال اى ذرة يفيء اليها الشاذ باذن الله بنصر
الحسن لان القتال على الوجه الماذون موجب النصر افرغ انزل انزالا عاما من فرغ الدلو
والانواع صبها عمره ملك فيها وقتل داود ابن ايشى وكان اصغر بنيه الثلاثه عشر
مخلفا في الغنم فاوحى الى نبيهم ان قاتل جالوت من استوت عليه من ولد ايشى درع مي
عند طالوت فلم تستو الا على داود وقيل لما برز جالوت نادى طالوت من قاتل
جالوت اشاطره ملكي وازوجه بنتي فبرز داود ورماه بحجر في قذافه فنفذ من بين عينيه
الى قفاه واصاب عسكره فقتل جماعة وانهزموا ثم ندم طالوت من شرطه بعد الوفاء
وهم بقتل داود فندم ومات تائبا عن الضحاك وهب ندم قبل الوفاء ومات عاصيا
واستقر الملك على داود عليه السلام والحكمه النبوه ابن السائب التغلي الصوت الطيب
الضحاك هي سلسلة كانت متدلية من السماء لا يمسها ذو عاهة الا برئ يتحاكم اليها فمن كان
محقا تمكن منها حتى ان رجلا كان عنده درة لرجل فجعلها في عكازته ودفعها اليه
ان احفظها حتى امس السلسلة فتمكن منها لانه ردها فرفعت لشؤم احتياله مما يشاء
داود من صنعة الدروع او يشاء الله من منطق الطير دفاع الله وفي الحج مدني ويعقوب
وسهل وهو مصدر دفع كالكتاب كتب ابو ذويب س ولقد حرصت بان ادافع عنهم فاذا
المنية اقبلت لا تدفع امية س لولا دفاع الله ضل ضلالنا ولسرنا انا نتل ونوأد او نحو
عاقبت للص وعافاه الله علي رضي الله عنه يدفع بالبر عن الفاجر ابن عباس بالمجاهدين
عن القاعدين او بالرعب في قلوب المشركين الكلبي بالنبيين عن المؤمنين الحسن بالسلطان شر
العوام قتاده يعافي الكافر بالمومن ابن عمر رضي الله عنهما بالرجل الصالح عن مائة اهل بيت
من جيرانه قلت يدفع الظلم بالظلم منذا عوز دفع الظلم بالعدل من ولاه السور قال
لولا مخافة ظالم من ظالم لسطا عليك رذال هذا العالم وقد قال عليه السلام يدفع الله العذاب
بمن يصلي من امتي عمن لا يصلي وبمن يزكي عمن لا يزكي وبمن يصوم عمن لا يصوم وبمن يجاهد
عمن لا يجاهد وبمن يحج عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك هذه الاشيا ما انظرهم الله عز وجل
طرفة عين ثم تلا هذه الاية وقال عليه السلام لولا عباد ركع وصبيان رضع وبهائم رتع لصب عليكم
العذاب صبا ونظمه بعضهم س لولا عباد للاله ركع وصبية من اليتامى رضع ومهملات

في الفلاة وتح • ضب عليكم الحرات الا وجع • لفسدت الارض اهلها وخربت
بالكفر او القتل او الفتنة • نتلوها نلوين وتعظيم فضلنا بالفضائل بجر الفرائض •
او بالشرائع على غير ذوي الشرائع او بالخصائص كقوله منهم من كلم الله اي كلمه الله ذكرا
من كلم الله بعضهم اي بعضهم يعني محمدا بارساله الى الكافة مجاهد • اقتتل اختلف
لانه سببه والتكرار للتاكيد او لاختلاف المعنى فالاول لو شا لمنعهم جبرا والثاني بالكف
بايدي المومنين ولكن لم يشا لئلا يبطل التكليف • فتعلق به مثبت الغرر ونافيه ولم يزل ذلك
مختلفا فيه حتى كان الاعشى في الجاهلية نافيا حيث قال • س • استاثر الله بالوفا وبالعدل
وولى الملامة الرجلا • وكان لبيد مثبتا حيث قال • ش • من هداه سبل الخير اهتدى • ناعم البال
ومن شا اضل • انفقوا الايجاب الزكوة الحسن ابن جريج عام في كل صدقة • لا بيع ومابعد
وفي ابراهيم والطور نصب مكي بصري • والبيع المبادلة • والخلة الصداقة المتخللة لخلوصها •
والشفاعة شفع المشفوع له وهو وتربصه وسيلته اليه اي لا شفاعة للكافرين وهم الظالمون
ظلموا انفسهم بسبب الحرمان • عطا الحمد لمن لم يقل والظالمون هم الكافرون • الله لا اله الا هو
هو مرفوع على البدل لان موضع لا اله رفع اي ما اله ثابت الا هو المغربي على الابتدا اي ما اله الا
الله وجملة الاستثنا خبر الله السدي • الحي الباقي كقول لبيد • س • فاما تريني اليوم اصبحت سالما
فلست باحيا من كلاب وجعفر • قتادة الدائم البقا الذي لا حي قبله ولا حي بعده • والصحيح ان الحي
اسم له والحيوة صفة كالباقي والبقا • القيوم القائم بتدبير خلقه قتادة الحسن القائم على
كل نفس بما كسبت • الدائم الوجود ابن جبير الذي لا يزول ولا يحول • ابن عباس • وقرا عمر رضي الله عنه القيام •
وعلقمة القيم وهو كديار ودَيّور ودَيّر • امية • ش • لم تخلق السما والنجوم • والشمس معها قمر يعوم
قدرها المهيمن القيوم • والحشر والجنة والجحيم • الا لامر شانه عظيم • سنة نعاس قال
وشان ابصره النعاس فرنقت • في عينه سنة وليس بنائم • المفضل السنة ثقل في الراس والنعاس
في العين والنوم في القلب • الاعشى • س • باكرتها الاغراب في سنة النوم فتجري خلال شوك السيال •
من استفهام توبيخ • وذا صلته والذي خبره • او ذا خبره • والذي صفة ذا • قال • اربد لكيما
لم ترى لي عثرة • ومن ذا يعط الكمال فيكمل • ما بين ايديهم ايدي الملائكة من امر الشفاعة
وما خلفهم من امر الدنيا الضحاك على عكسه مجاهد • ما فعلوه وما هم فاعلوه • مقاتل • او ما
اظهروه وما كتموه • او ما كان قبلهم ويكون بعد موتهم • من علمه اي معلومه كقولنا اللهم اغفر علمك
فينا الا بما شا ان يعلمهم الكلبي • الزجاج الا بما انبا الانبياء به تثبيتا لنبوتهم • وقرا يعقوب
وسع كرسيه السموات • ابن عباس كرسيه علمه ومنه الكراسة • والكراسي العلماء • قال
تحف بهم بيض الوجوه وعصبة • كراسي بالاحداث حين تنوب • او ملكه قال
قد علم القدوس مولى القدس • ان ابا العباس اولى نفس • في معدن الملك القديم الكرسي •
الحسن هو العرش • وقيل سريره • وقيل سرير دونه • قال • مالي بامرك كرسي اكاتمه • ولا بكرسي
علم الله مخلوق • وقيل الكرسي تحت الارض كالعرش فوق السما الزجاج هو الاصل المعتمد
عليه المغربي من تكرس الشي تراكب بعضه بعضا واكرسته انا العجاج • س • يا صاح هل تعرف
رسما مكرسا • قال نعم اعرفه وابلسا • اخر • س • نحن الكراسي لا تعد هوازن • امثالنا في النائبات
ولا الاشد • يؤوده يثقله • قال • الا ما لسلمى اليوم بت جديدها • وضنت وما كان
النوال يؤودها • اخر • س • وحامل الثقل بالاعبا قد عملوا • ان لا يؤود رجالا بعد ما حملوا •
وهو العلي عن الاشباه والامثال • قيل هو اعلى من ان يدل علوه واعظم من ان
يدرك عظمته • لا اكراه نهى في اسلام العرب • في تقبل الجزية • عن الكلبي الزجاج اي لا تنسبوا
الى الكراهة من اسلم مكرها يقال اكفره نسبه الى الكفر • قال • وطائفة قد اكفروني بحبكم •
وطائفة قالوا مسي ومذنب • الحسن خاص فيمن اقر على الجزية • الجصاص نهي عن خروج
عن غير الاسلام الى غير الاسلام لا يكره على الرجوع • وقال الشافعي رحمه الله يكره السدي في
ابني ابي الحصين الانصاري تنصرا وكانا مشركين فطلب اكراههما ابن حميد قال له عليه السلم
اسلم فقال اجدني كارها قال اسلم وان كنت كارها فعلى الاول الاية مخصوصة
ابن زيد منسوخة باية السيف • قرا الحسن الرشد • وعيسى بن عمر الرشد • اي الاسلام من
الكفر والهدى من الضلال • ويقال غوى الفصيل اذا بشم واذا جاع على الضد فكان الغي
خروج الى الرفع او البطر • والطاغوت فعلوت من طغى • وما عوله التا بدل لام الفعل وهو
ما يطغى به يذكر ويونث ابو علي مصدر كالرحموت يراد به الواحد والجمع كقولهم من فهم عنا
رضا وهم بيننا عدل • عمر رضي الله عنه هو الشيطان • ابو العالية الساحر • ابن جبير الكاهن •
الطبري ما عبد دون الله • مقاتل كعب ابن الاشرف • او النفس لانها الاصل • والعروة المعتصم
والمتعلق والعروة شجرة تبقى على الجدب لان الابل تتعلق بها الى الخصب من عروته الممت به
متعلقا واعتراه الهم تعلق به • مجاهد هي الايمان • السدي القران • او السنة • او التوفيق • لا انفصام
لا انقطاع • الزجاج اي عقد عقدة لا تحلها شبهة • والله سميع لاقراره • عليم باعتقاده •
الله ولي الذين امنوا مولاهم ومتوليهم واولى بهم • الحسن • يخرجهم يمنعهم وان لم يدخلوا
الغنوي • س • فان تكن الايام احسن مرة • الي فقد عادت لهن ذنوب • اخر • س • اطعت العرس في
الشهوات حتى • اعادتني عسيفا عبد عبد • من الظلمات الضلالات • جمعت لاختلافها
والهدى النور لان الايمان واحد • الواسطي من ظلمات نفوسهم الى انوارها من الصدق والرضا •
ابو عثمان من رديه الانتحال الى ديه الانتحال • قرا الحسن الطواغيت • والى يخرجونهم اي يدعونهم
كقوله تعلى ان اخرج قومك اي ادعهم الكلبي اي من ايمانهم بموسى واستفتاحهم بمحمد عليه السلم

الى كفر ميته او من فطرة الاسلام او من نور الاقرار بالميثاق الى ظلمات الكفر مجاهد فى قوم ارتدوا بعد
الايمان **ان آتاه** اى لان والضمير لابراهيم عليه السلام ابو حذيفة الحسن للذي حاج وهو نمرود بن
كنعان بن سنجاريب قال لابراهيم من ربك **ربى الذي** بلا ارسال حمزه والاعمش **انا**
بالمد عند الالف المفتوحة والمضمومة مدنى زاد ابو نشيط عند المكسوره قال انا سيف
العشيره فاعرفونى حميدا قد تذريت السناما عبيد الله بن عمر انا عبيد الله ينميني عمر
خير قريش من مضى ومن غبر غير رسول الله والشيخ الاغر فقتل اللعين احدهما وترك
الآخر ففرح ابراهيم عليه السلام بمحبته بما يشاكلها دفعا للتلبيس لان الاول اماته
ثم احيا والثاني ازاله ثم انشا فالنفس مشرقه بوجودها ثم زائله عند زهوقها والشمس مشرقه
بوجودها ثم باطله عند غروبها فكانت تاكيدا لا انتقالا ولانهم كانوا يعظمون الشمس
فاشار الى انها لله مقهورة ولم يقل اللعين فليات ربك بها لانه كان معاندا خاف الفضيحة او صرفه
الله **فبهت** اى تحير قال وما هو الا ان اراها فجاءة فابهت حتى ما اكاد اشير
اخرس ولو ارسلت من حبك مبهوتا الى الصين لوافيتك قبل الصبح او حين تصلين
وعن الكسائى فبهت ابن السميفع فبهت اى انى بالبهتان او بهته ابراهيم اى حيره **لا يهدى**
لا يلهم ولا يوفق والهداية العامة الدعوة والبيان **او** عطف على المعنى اى هل رايت
كالذي حاج وكالذي مر قتادة هو عزير وهب هو ارميا ابن اسحاق هو الخضر والقرية
بيت المقدس قتادة ابن زيد هى التى خرجت منها الوف حذر الموت الكلبى سابور اباد السدى
سلماباذ ابن عباس دير هرقل الضحاك الارض المقدسة **خاوية** ساقطه من خوت
ابن عيسى خاليه من خويت **على عروشها** اى مع ابنيتها قال كان صفحات
فى ذراه وانواحا عليهن المآلى او سقطت العروش ثم الجدران عليها ابو عبيده اى خيامها
وكل مرتفع عرش فاكل من تينها وعصر من عنبها وجعل العصير فى سقاء والعنب والتين
فى سلة **قال انى** اى كيف وما عجب ما يحيى متمنيا معاينة الاحيا فاماته اول نهار واحيا
اخر نهار فنودي كم لبثت قال يوما فلما راى الشمس لم تغب قال او بعض يوم قرا ابى
لم يتسنه بحذف الها وصلا واشد عراقى غير ابى عمرو وعاصم وكذلك ماليه وسلطانيه
وما هى غير الكسائى وخلف زاد يعقوب وسهل كتابيه وحسابيه اى لم يتغير من مرور السنين
قال ابو عبيده اصل السنة سنوة والفعل سانيت والها صلة او سنهة والفعل سانهت قال
ليست بسنهاء ولا رجبية ولكن عرايا فى السنين الجوائح ابو عمرو قلبت النون يا من المسنون
المتغير كقولهم خرجنا نتلعى اى نتتبع اللعاع وتظنيت من الظن قال فهلا اذ سمحت
بخيب عنه ولم نمض الحكومه بالنطى وخطاه الزجاج لان المسنون المصبوب على سنة الطريق
وصوبه ابو على اى بقى على حاله ولم ينصب وما انشد الفراء سنيني كلها ما شئت جربا
اعد من الصلادمة الكبار

يدل على ان اصل السنه سنهة ووحد الفعل اكتفا قال عقاب عبنقاة كان وظيفيها
وخرطومه الاعلى بنار ملوح قرا عبد الله وهذا شرابك **ولنجعلك** معطوف على محذوف
اى لتوقن ولنجعلك الفرا الواو دلالة على شرط فعل بعدها اى ولنجعلك اية للناس
فعلنا ذلك والواو مقحمة والاية انه مات وهو ابن عشرين سنه وامراته حامل وكان ابنه ابن
مايه وعشرين سنه ولانه املى التوريه عن ظهر قلبه مجاهد فى كافرشاك ثم اسلم وقوله ولنجعلك
ايه اى عبرة **وانظر الى العظام** عظام الحمار بحاله اى عظام نفسك وقد حييت عيناه
تنظران الى الباقى كيف تركب وعلى الحمار حى كهيئته يوم ربط **ننشرها** حجازى بصرى اى
نحييها قال فانشر موتاها واقسط بينها فبانت وقد ثابت اليها عقولها الحسن نشرها
جعل الاحيا كنشر الثوب بعد الطى قال كفل الثناء له برد حبوته لما انطوى فكانه منشور
نشرها نرفع بعضها على بعض والنشز مكان مرتفع قال ترى الثعلب الحولى فيها كانه
اذا ما علا نشزا حصان مجلل النخعى ننشرها وقرى بفتح اليا وضمها مع الرا والزاى **نكسوها**
جعل اللحم كاللباس مجازا كقول الجعدى الحمد لله اذ لم ياتنى اجلى حتى اكتسيت من الاسلام سربالا
قرا ابن السميفع ننزله **قال اعلم** عيانا ما كنت علمته غيبا الزجاج قال اعلم حمزه وعلى
الاخفش كانه خاطب نفسه كقول الاعشى ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا
ايها الرجل ابن عباس ان قال الله يؤيده قراه عبد الله قيل اعلم **ارنى** سوال حظ العين كانه تمنى
رويه نبينا عليه السلام واشوقنا اليه ايقنا به الغزال سوال الوصف بعد اثبات الاصل غير
مرتب ابن عباس دخل قلبه بعض ما يدخل وقوله عليه السلام نحن احق بالشك من ابراهيم هو تطرف
باعتراف التقصير بزيادة على عين اليقين الحسن راى جيفه نصفها فى البحر ونصفها فى البر تنوبها
السباع والرياح والحيتان والطيور فاحب ان يرى انضمامها كما راى تفرقها الضحاك سال النجاح
على اللعين بعيان حيث قال نمروذ او عاينت احيا ابن اسحاق اراد ان يرى اللعين تلبيسه فى الاحيا
وقيل الى كيف تحيى القلوب البصرا بادى حق الخليل ايا صنع خليله ولم يتهمه فى امره فكانه
قوله الشوق ادنى كما قول موسى ثم تعلل برويه الصنع تادبا السدى جعل الاحيا بدعايه اما
خلته ما محله الشوق فقيل ادم تومن بالوعد وهو استفهام تقرير كقول جرير الستم خير
من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح **لتطمئن** ليسكن حنين قلبى الى الخله ابن جبير
قتاده ليزداد يقينا وليس الخبر كالمعاينة **اربعة** نسرا وديكا وغرابا وطاوسا وقيل اشاره
الى قطع امل النسر وحرص الغراب وشهوه الديك وزينة الطاوس عن النفس **فصرهن** قتاده
فرقهن الضحاك شققهن بالنبطيه الكسائى املهن قال ومافتل الاحيا من حب خندف
ولكن اطراف الرماح تصورها ومنه الاصور قال على انى فى كل سير اسيره وفى
نظرى من نحو ارضك اصور

اهن الله يعلم انا في تلفتنا • يوم الفراق الى احبابنا صور • ابن دريد صرهن قال وجات
خلة دهس صفايا • يصور عنوقها احوى زنيم • مجاهد قطعهن قال وادنت الى اسبا
حتى بلغتها • بنهضي وقد كاد ارتقائي يصورها • والصورة مقطعة على مثال والصوار
قطيع البقر وقطعة المسك قال اذا مر الصوار ذكرت ليلى • واذكرها اذا نفخ الصوار
فصرهن حمزة وخلف ورويس الكسائي اقبل بهن ابن عيسى املهن قال وفرع يصير
الجيد وحف كانه • على الراس قنوان الكروم الدوالح • ابو عبيدة قطعهن الفراء هو مقلوب
الصري قال صرت نظرة لو صادفت جوز دارع • غدا والعواصي من دم الجوف تنعر
وتعلقوا بصرهن في معنى الامالة وفي معنى القطع • وحده قرا ابن عباس فصرهن ابن اجمهن
من الصرة وصرهن من التصرية كل جبل يمكنك مجاهد سبعة اجبل السدي اربعة قتادة
من اربع جهات ابن بحر تمثيلا لارباع الدنيا وضم الرياح الاربع اجزا الموتى سعيا
حال او مصدر اي اسراعا او مشيا لان في الطيران يتوهم انها غيرها الخليل لا يقال للطائر
سعي ولكن المعنى وانت تسعى سعيا وقيل ذبحهن ومحنهن ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه فاخذ
كل واحد منقارها اذا اقبلن سعيا عزيز منتقم ممن ينكر البعث حكيم بيان التمثيل
مثل صدقات الذين او مثلهم كزارع حبة على حذف المضاف ليصح التشبيه السدي في الجهاد
راجع الى قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا بعد تحقيق الاحيا بقصة عزير وابراهيم
عليهما السلام لو كبير الحرا الضحاك في انواع البر والسنبلة فنعلة يقال اسبل الزرع لان فيه معنى
الاسترسال وعن يعقوب مائة حبة بالنصب ابو حاتم على تكرار انبتت وبدل سبع ابن عيسى وذلك
يتصور في الدخن على ان التمثيل يصح بما يتصور وان لم يعاين قال كعب فما تدوم على عهد تكون به
كما تلون في اثوابها الغول • والمحذوف من المائة يا والها عوضها فلذلك سقط في الاضافة
في المونث المائي التميمة لانه عقد الكلام كالمائة يضاعف الى الوف الوف الضحاك
واسع بالعطية عليم بالنية منا تاخرا بذكر المنة ومن النعمة وهو منها القطع يقطع
المنعم ماله وذاكر انعامه اجره اذى تعييرا وتكليف اعتراف وقيل س ما ثم معروف يكدر عند امري
كلفته للعرف اعظاما كما المن للمنعم نقض فلا • تستفسدن بالمن انعاما • والغنى الجود ونحل
الغني بذلة احببت على امكا • اخر س احسن من كل حسن • في كل وقت ومن صنيعه
مربوبة خاليه عن المنن ولا خوف من بخس الاجر ولا هم يحزنون على فوت الرزم والحزن
غم يغلظ على النفس من الحزن في عبد الرحمن بن عوف جا باربعة الاف درهم وعثمان رضي
الله عنهما حيث جهز جيش العسرة بالف بعير مع ما يحتاج اليه الراكب وتصدق بها رومة عبد الرحمن
بن سمرة جا عثمان بالف دينار فصبها في حجره عليه السلام فرايته يدخل يده فيها ويقلبها ويقول
ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم ثم رفع يديه يقول يا رب عثمان بن عفان رضيت عنه فارض عنه

الى ان نزلت قول معروف جميل يلاطفه ان اعطى ويدعو له ان منع قال ان
لم يكن ورق يوما اجود بها • للعتفين فاني لين العود لا يعدم السائلون الخير من خلقي •
اما نوالي واما حسن مردودي ومغفرة ستر من خلة على السائل او تجاوز ان الحملة
الرد على بذاءة اللسان غني عن الصدقة حليم بتاخير العقوبة الى الانابة كالذي
اي كصدقة الذي صفوان جمع صفوانة الكسائي الصفوان واحد صفي قال
مالي اراك كاني قد زرعت حصى • في عام جدب ووجه الارض صفوان • ابن الزهري
صفوان صلدا املس قال لما رايتني خلق المموه • براق اصلاد الجبين الاجله اكر
فلست بجلب جلب ريح وقرة • ولا بصفا صلد عن الخير معزل • تثبيتا تصديقا احتسابا
قتادة عزما الشعبي ثقة بمانه بصيرة السدي اقرارا بالجزا الزجاج وقرا مجاهد لانفسهم •
وكمثل جنة بربوة والى ربوة وعاصم ابن عباس بربوة الخفيلي برباوة قال من منزلي
في عرصة برباوة • بين النخيل الى بقيع الغرقد • وابل مطر شديد امرؤ القيس س ساعة ثم
انتحاها وابل • ساقط الاكناف واه منهمر • والوبيل الوخيم منه والوبيل العصا الغليظة
والوبيلة حزمة الحطب اكلها واكله ولا اكل مكي ونافع اكلها ورسلنا ورسلهم ورسلكم
وسبلنا ابو عمرو ذات ثمرها صحح غيرها لان ريع الربى اكثر ومن افة السيل والبرد ابعد الضعف
مثل الشي زائد عليه وقيل مثلاه عكرمة اي حملت في السنة مرتين فان لم يصبها اي ان
كان لم يصبها قال اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة • اي كنت لم تلدني فطل رشاش الطل
الزوجه لانها تنتفع على الضيق قال واني لمحتاج الى موت طلتي • ولكن شي السوء باق معمر •
يعني ان عمل المومن لا يضيع على كل حال وقيل ان لم تطق الكثير فلا تدع القليل ايود استفهام
تبعيد والنخيل بخنا راموالهم كانه نخل فاخذ لبابه واصابه عطف ماض على مستقبل
لان يود يتلقى بان مرة وبلو اخرى والتمني يقع على الماضي والمستقبل يقال وددت لو كان
ولد وان يكون له ولد فصار التقدير لو كانت له جنة او حال باضمار قد اي وقد اصابه
ضعفاء اطفال صغار اعصار ريح تستدير وترتفع قال ان كنت ريحا فقد لاقيت
اعصارا • سميت لالتفافها التفاف الثوب المعصور قال في مخلج من هيف يمانية •
بالسافيات وفي الغربال اعصار • مثل للمان في الصدقة به السدي للمرائي مجاهد للمفرط في
الطاعة بالملاذ • ابن جريج لمن اعطى المال الشباب فلم يعمل حتى سلبا ابن عباس لمن عمل انواع
الطاعات كجنة فيها من كل الثمرات ختمها باساءة واصرار فيها كاعصار فشبه بحسرة حين لا عود
بكبر هلكت جنته احوج ما كان اليها واعجز عن عادتها طيبات عبد الله حلالات مجاهد
اموال التجارة علي رضي الله عنه الذهب والفضة اخرجنا من الزروع والثمار تيمموا
تعمدوا • امرؤ القيس س تيممت العين التي عند ضارج • يفي عليها الظل عرمضها طامي •

قرا عبد الله تاتموا وابن عباس تيمموا المكي غير البواس ولا تيمموا وكذلك ولا تفرقوا وتوفيهم ولا تعاونوا فتفرق وتلقف ولا تولوا ولا تنازعوا وهل تربصون وان تولوا وفانه تولوا ولا تكلم وما تنزل اذ تلقونه على من تنزل الشياطين تنزل ولا تبرجن ولا ان تبدل ولا تناصرون ولا تنابزوا ولا تجسسوا لتعارفوا ان تولوهم تكاد تميز لما تخيرون عنه تلهى نارا تلظى شهر تنزل مشددة باعادة الساقط **الخبيث** الردي عن الحسن الحرام ابن زيد **تنفقون** حال **باخذيه** من مدينكم **الا ان تغمضوا** تغمضوا الابصار عن نقص فيه البراء بن عازب تتساهلوا وعنه لو اهدي لكم ما اخذتموه الا على استحيا الحسن تحطوا عن الثمن عند الشرا السدي ترخصوا الزجاج اي الا بوكس فكيف ترضونه لي قال لم يفتنا بالوتر قوم وللضيم رجال يرضون بالاغماض واصله اطباق الجفن دونه ش ارق عيني عن الاغماض برق سرى في عارض نياض وقرا الحسن تغمضوا والزهري تغمضوا وقتاده تغمضوا وابو مجلز تغمضوا ابن عباس في الفا التي يعذر من الحشف الصدقات فامر عليه السلام بان يعلق على باب المسجد فما مر به احد الا قال بئس ما تقرب الى الله تعالى **غني** مستغن او مغني الفقير دونكم **حميد** بالانعام على الغني والفقير **يعدكم** يخوفكم بالفقر قال امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب والفقر سوء الحال حتى كانه انكسر فقاره قال واذا تلتمني السنها انني لست بموهون فقر وقري الفقر والفحشا المعاصي مما يل ما في القران من الفحشا فهو الزنا الا هنا فانه منع الزكوه **مغفرة** مكافاة البذل بستر العيوب **وفضلا** زياده على مقتضي الوجوب قرا الربيع بن خثيم تؤتي الحكمة من تشاء ومن يؤت يعقوب ومن يؤت الاعمش ومن يؤته الله ابن عباس الحكمة فقه القران الضحاك فهمه ابن زيد العمل به قتاده علم ناسخه ومنسوخه السدي النبوة عطا المعرفة الربيع الخشية الحسن الورع زيد بن اسلم العقل مجاهد الكتابة ابراهيم النخعي اصابة القول والفعل ابن المقفع ما يشهد العقل بصحته التستري السنة ابو عثمان نور يفرق بين الوسواس والالهام القاسم بن محمد ان يحكم عليك خاطر الحق دون شهوتك بندار بن الحسين سرعة الجواب مع اصابة الصواب الكتاني ما يسكن اليه الارواح وقيل اشارة بلا علة وقيل اشهاد الحق على جميع الاحوال وقيل صلاح الدين واصلاح الدنيا المفضل الرد الى الصواب ومنه حكمة الدابة قلت هي الاشراف على حكم مجاري الاحكام بعد ان صار امينا بالتسليم والالتزام ولكنها ما يرد العقل عن الخوض في معاني الربوبية الى المحافظة على مباني العبودية فلا ان يجود العقل معترفا بقصوره احمد من ان يتهم باديه في اموره **اولوا الالباب** من خلصت عقولهم عن شوائب الهوى **يعلمه** رد الكناية الى احدهما كقوله تعالى ثم يرم به او الى ما **للظالمين** المنفقين

الحرام او المرائين **ان تبدوا** اي الزكوات **وتخفوها** اي النوافل عن ابن عباس وقتاده كلاهما اخفاوه افضل الزجاج كان ذلك في عهده عليه السلام واليوم اظهار الفرض افضل لدفع التهمة وكذا النفل لحسبة الاقتدا به **فنعما هي** بكسر النون واسكان العين في النسا مدني غير ورش وابو عمرو ويحيى نعما شامي كوفي غير عاصم الحسن فنعم ما والاصل نعم ما قال مالقيت قد ما ايهم نعم الساعون في الامر المبر وما المنكر تفسير لمضمر والتقدير نعم شيا ابداوها فحذف الابدا واقيم المضاف اليه مقامه **ونكفر** مدني كوفي غير عاصم عطف على موضع فهو ويكفر شامي وحفص والله يكفر او الاخفا قال ما لك النعمان بغير مطيئة ويخبا في جوف العياب تطوعها الحسن وتكفر اي الصدقات عكرمه ويكفر على الصرف ومن للتبعيض الصغاير عن سيبويه او لاثبات المشيه والاخفش يجيز ان يكون من زايدة في الاثبات **هديهم** توفيقهم للانفاق الحسن ابن عباس سال عليه السلام يهودي شيا فقال الا ان تؤمن فنزلت الكلبي ثم كره الانفاق على اقربائه المشركين **وما تنفقون** في معنى نهي او اذا كان لانفسكم او لابتغاء وجه الله تعالى فلا تمنوا والوجه لتحقيق الاختصاص ودفع وهم الاشتراك ولشرف الذكر فان الوجه اشرف ما في الشي كوجه الدليل والراي اي اشرف ما فيهما لظهوره **للفقرا** خبر محذوف اي الصدقة واجبة لهم **احصروا** منعوا الخوف الكفار السدي ابن عيسى منعوا انفسهم عن التصرف للتعبد لان ممنوع العدو محصور ابن زيد بن صار اهل الارض لهم حربا من كثرة ما جاهدوا ابن جبير صاروا زمنى من الجراحات قتاده حبسوا انفسهم للغزو او منعهم الفقر عن الغزو محمد بن الفضل منعهم علو همتهم عن رفع حاجتهم الا الى سيدهم **ضربا** تصرفا ابن زيد تجارة قتاده السدي هم مهاجروا قريش ابن عباس اهل الصفة من الصحابه كانوا يدرسون القران بالليل ويرضخون النوى بالنهار ويغزون مع كل سرية **يحسب** كل القران شامي ويزيد وعاصم غير الاعشى وهبيرة وحمزة **الجاهل** من جهل امرهم **التعفف** التلبس بالعفة وهي التنزه عن الطمع تكرما والعفة الكف قال تعفف عن اسرارها بعد العشق **والسيما** والسيمى والسيمياء العلامة قال غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيمياء لا تشق على البصر ابن عباس هو التجمل مجاهد التخشع ابن زيد رثاثة الحال السدي اثر الجوع الخفي الثوري فرحهم بالفقر المرتعش غيرتهم عليه ابو عثمان ايثار ما عندهم او طيب القلب بشاشة الوجه **الحافا** الحاحا واشتمالا على وجوه الطلب في كل حال كل فضل او خشونة من لحف الجبل وهو مفعول له اي كراهة الالحاف الزجاج اي لا يسالون فيقع منهم الحاف كقول امرئ القيس على لاحب لا يهتدى بمناره اذا سافه العود الديافي جرجرا اي لا منار له يهتدى به وتر قال عليه السلام من سال تقرا لحفا ومصدر بمعنى الحافا

ولا عبر الحاف قال ولا ادي اذا يممت رضا اريد الخير ايهما يليني اي اتقي

الشر عطا هو ان يسال غدا وله عشا سرا حال اي مسرين ومعلنين ابن عباس في علي

رضي الله عنه كانت له اربعة دراهم نتصدق بها بالليل والنهار وسرا وعلانية ابو ذر

في الانفاق على خيل الغزو لانه دائم وحقيقته الدوام فلهم جواب الذين لان فيه معنى

الشرط ياكلون ياخذون لان الاخذ للاكل والربوا الفضل الخالي عن العوض لتاخير

الاجل في المثلين واصله الزيادة حاتم شعر واسمر خطيا كان كعوبه نوى القسب قد ارمى

ذراعا على العشر وقرا العدوي الربو وهي لغة الحيرة لا يقومون في القيامة

السدي من قبورهم قتادة يتخبطه يختبله لانه تخبط في المعاملة فجوزي على المقابلة

والخبط الضرب لا على استواء زهير شعر رايت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن

تخطي يعمر فيهرم وعلقمة شعر وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب

اي اعطيت من اصبت بلا تمييز كرما والمس الجنون قال تعلل نفسي بما لا يكون

كذي المس جن ولم يخنق وقيل كالسكران الذي يستحره الشيطان جاءه مذكر على

معنى الوعظ وقرا الحسن جاته سلف سبق النهي وامره في العصمة والخذلان

بعد النهي او في مصلحة التحليل والتحريم ومن عاد اي الى استحلاله يمحق يفقر

شيا فشيا كانمحاق الهلال ابن عباس اي لا يقبل برا ويربي اي يزكي ويضاعف حتى يصير

عدل ثمرة مثل احد عنه عليه السلم او ينمي المال المزكي كفار عظيم الكفر باستحلال الربوا

اثيم متماد في الاثم باكله ذروا امر تهديد وانتصب عينه لمفاتحته وقرا الحسن

ما بقي وبردي ما بقي قال لعمرك ما اخشى التصعلك ما بقي على الارض قيسي يسوق الاباعرا

فاذنوا فاعلموا فاذنوا ابو بكر غير ابن غالب والبرجمي وحمزة اي فاعلموا انكم محاربون

الله في رد امره الوالبي يقال للرابي يوم القيامة خذ سلاحك للحرب لا تظلمون حال

للضمير المجرور والعامل ما في الحرب من شوب الفعل عن الاخفش وما جره من الفعل عن سيبويه

تقديره غير ظالمين ولا مظلومين المفضل عن عاصم لا تظلمون ولا تظلمون ابن عباس

في مسعود بن ربيعة وحبيب وعبد ياليل بني عمرو بن عمير الثقفي كانوا يربوا على بني المغيرة من

بني مخزوم السدي في العباس وخالد بن الوليد كانا شريكين في ربوا لهما على بني عمرو الثقفي فقال

عليه السلم الا ان اول ربوا اضعه ربوا العباس بن عبد المطلب وان كان اي وقع قال

بني اسد هل تعرفون بلاءنا اذا كان يوم ذو كواكب اشهب او الخبر محذوف اي ذو عسرة غريما

قرا ابي ذا عسرة وابان بن عثمان ومن كان ذا العسر وان كان معسرا على حرف الاسم في الثلاث عسرة

فنظرة انظار اي فالواجب نظرة قرا قتادة فنظرة عطاء فناظرة وعنه فناظره مصدر

كالكاذبة ميسرة يسر ميسرة نافع ميسره زيد فناظره الى ميسوره عبد الله الانظار

واجب في كل دين شرع في دين الربوا او في الربوا بالنص وفي غيره بالقياس تصدقوا خفف

عاصم اي بالدين على المديون ترجعون ابو عمرو ويعقوب عباس مخير تردون عبد الله

تصيرون ابي ثم توفى منصوب المحل معطوف على صفة يوما وهم واو الحال والاية

اخر ما نزلت وتوفي النبي عليه السلم بعدها بسبعة ايام بدين للتوكيد لان التداين قد يكون

التجازي في الاية لرخصة السلم عوضا عن الربوا فاكتبوه امر ندب عن الحسن تاديب عن

ابن عباس فرض عن الربيع منسوخ بقوله فان امن عن الشعبي وليكتب امر الوجوب

عطا على الكفاية الشعبي في حال فراغه السدي نسخ بقوله ولا يضار كاتب الضحاك والاملال

الاعادة مرة بعد اخرى قال الا يا ديار الحي بالسبعان امل عليها بالبلى الملوان

سفيها جاهلا مجاهد صبيا او امراة الحسن مبذرا مفسدا عن الشافعي ضعيفا احمق

مجاهد عييا او اخرس ابو جعفر الطبري لا يستطيع لحبس او غيبة او جنون ابن عباس

لعي وليه ولي من عليه الدين ابن زيد ولي الحق ابن عباس رجالكم احراركم البالغين

من اهل ملتكم فرجل اي فليكن رجل وفليشهد او فالشاهد او فرجل وامراتان يشهدون

وهو شرط تغليب لانه لا يصار الى النساء مع وجود الرجال والتقدير فان لم تشهدوا رجلين

ممن ترضون يدل على ان غير المرضي شاهد والمرضي من غلبت حسناته سيئاته مع اجتناب

الكبائر عن الخصاف الشعبي من لم يطعن في بطن ولا فرج الحسن من لم يعلم له خربة النخعي من

لا ريبة فيه تضل تخطئ سيبويه تنسى وقرا الجحدري تضل ويروي تضل اي ترحل في

الضلال سيبويه تقديره لان تضل وان لم يشهد للضلال لكنه سبب التذكر فعلل به لقولهم

اعددته ان يميل الحائط فادعمه الفراء اي تذكر ان ضلت فلما قدمت ان نصبت حمزة ان

تضل فتذكر على الشرط فتذكر خفيف مكي بصري وقتيبة اي تجعلها كالذكر عن ابن عيينة

ومن الذكر اولى لمقابلة النسيان فتذاكر زيد بن اسلم ولا ياب عن التحمل للندب قتادة

عن الاداء للوجوب مجاهد تساموا تملوا قال سئمت تكاليف الحيوة ومن يعش

ثمانين حولا لا اباك يسام لبيد شعر ولقد سئمت من الحيوة وطولها وسوال هذا الناس

كيف لبيد ان تكتبوه اي كتابة الدين صغيرا حال او خبر كان يعني قليلا كان او

كثيرا وقرا السلمي ولا يساموا ان يكتبوه اقسط اعدل واقوم اصح واثبت وادنى

اجرى الا ان تكون تجارة اي تقع او الخبر تديرونها تقديره تجارة حاضرة تجارة نصب

عاصم اي التجارة تجارة قال بني ذهل بن شيبان ناقتي اذا كان يوما ذا كواكب اشنعا

اخر شعر اعيني هلا تبكيان عنابا اذا كان طعنا بينهم وعنابا والتجارة مصدر والتقدير

عين ذي تجارة اي تتجرون فيه واشهدوا امر ندب الضحاك ايجاب اخذ الاصبهاني ولا

يضار نهي اي يضارر فتحت بحد الادغام للخفة وموافقة الالف قبلها دليله قراءة عمر

الله عنه يضارِرْ وقرا الحسن يضارّ اى لا يحيفا فى الكتابة والشهادة عن زيادة او الفعل مجهول كقراة ابى رضى الله عنه ولا يُضارَرْ وقراة يزيد ولا يضارْ اى لا يمنعان عن الكتابة والشهادة ابن عباس عكرمة اى لا يدعيان وهما مشغولان او لا يكلفان ما لا يحل **فسوق** مائم ابن عباس معصية ابن زيد كرب **على سفر** اى مسافرين وعلى بمعنى فى قرا مجاهد كتابا اى صحيفة وابو العالية كُتُبا والضحاك كُتّابا **فرهن** مكى وابو عمرو والكسائى هو جمع رهان والرهان جمع رَهْن كثماد وثمر ابو عبيدة جمع رَهْن كسقف وسُقف وقرا عكرمة فرُهْنٌ والقرين مالوثيقة رهان وهو شرط تغليب والفعل رهن وارهن قال فلما خشيت اظايرة نجوت وارهنتهم مالكا واصله الدوام قال الخمر واللحم لهم راهن قرا ابى رضى الله عنه فان ايتمن اى وثق بلا وثيقة صك ولا رهن وقرا السلمى ولا يكتموا ويعملون وان الحى على آثم قلبه **تبدوا** الشهادة عكرمة او ما تقدم فى السورة من الاحكام **او تخفوه** من الاحتيال للربوا مجاهد من الشك واليقين الصادق وتبروا من الاسلام وتخفوا من الايمان مقاتل من ولاية الكفار القرظى على العموم وما من ايه الا غرض عليهم فابوا فامن به محمد صلى الله عليه وسلم وامته فاثنى الله تعلى عليهم بقوله امن الرسول ثم خفف بعد انقيادهم بقوله لا يكلف الله عن عبد الله ابن عباس باجابة قوله ولا تحملنا **يحاسبكم** يخبركم بالضماير اظهارا للعلم بالسراير دون الحفظة ثم المواخذة والعفو بالمشية الحسن **فيغفر** للمومن **ويعذب** الكافر الضحاك المحاسبة ثلاث عرض للمومنين وعتاب للمذنبين وعقاب للكافرين عائشة رضى الله عنها يواخذ حديث الباطن بالهموم الباطنة وعن الحسن بما يصيب من عثرة قدم او اختلاج عرق الثوري يواخذ بالعزم دون الخطرة والاصح ان الكف عن فعل ما اضمر ندم وتوبة فيكون كفارة له محمد الباقر يواخذ العابد على افعاله والعارف على احواله فيغفر ويعذب رفع شامى يزيد وعاصم ويعقوب وسهل فيغفر ويعذب ابن عباس باضمار ان تقديره ان يكن محاسبة فمغفرة وتعذيب يغفر ويعذب عبد الله **امن الرسول** بالتحمل والتبليغ **والمومنون** بالاقرار والتصديق **كل امن** موحد على اللفظ وقرا على رضى الله عنه وامن المومنون كل بالله **وملائكته** بانهم رسل الله وبان على كل واحد منهم شاهد **وكتابه** كوفى غير عاصم اى القران لان فيه ذكر جميع الكتب او اسم الجنس كما فى الحديث منعت العراق درهما وقفيزها قال يرعى الحى بالعشى رعاء وهم من رعيهم اغنياء قرا الحسن ورسله **لا نفرق** اى يقولون لا نفرق بل نومن بالكل قرا عبد الله لا يفرقون ويعقوب لا يفرق اى الرسول او كل واحد **بين احد** اى احادهم قال دا امور الناس ديكت دكا لا يرهبون احدا راذكا **سمعنا** قولك **واطعنا** امرك ونسال غفرانك سيبويه اى اغفر لنا غفرانك **واليك** اى الى جزائك او لقائك المرجع **لا يكلف** يحكى عنهم او مستانف

وسعها سرها ودون طاقتها ابن عيينة الا شرعه ما يحل لها اى ما كلفهم به فقد احل لهم وذلك لانهم جوزوا التكليف ما لا يطاق قرا ابن ابى عبلة وَسْعَها اى ما وسعها **كسبت** من خير **واكتسبت** من شر لان الافتعال للالتزام وشره يلزمه والخير يشترك فيه غيره بالهداية والشفاعة او الافتعال للانكماش والنفس تنكمش فى الشر وتتكلف للخير وقالوا ربنا الحسن اى تولوا **لا تواخذنا** على الفاعلة لتمكين المسىء من نفسه **نسينا** سهونا فطرتركنا **اخطانا** فى التاويل الاصمعى اخطاها وخطى تعمد قال والناس يلحون الامير اذا هم خطئوا الصواب ولا يلام المرشد ابن زيد نسينا من الماموراو اخطانا فى المنهى عطا اى جهلنا او تعمدنا **اصرا** عهدا يحجزنا عن ابن عباس قال ايا ابن الخواصن والحاصنات اتنقض اصرك حالا فحالا اثما ثعلب ذنبا لا توبة له ولا كفارة ابن زيد ثقلا عظيما الربيع النابغة يا مانع الضيم ان يغشى سراتهم والحامل الاصر عنهم بعد ما غرقوا الزجاج اى محنة تفتننا كالقتل والخروج فى بنى اسرائيل والجعل لمن يكفر سقفا من فضة **ما لا طاقة** اى يثقل علينا يقال لا اطيق كلام فلان او لقاءه قال الك ان كلفتنى ما لم اطق ساءك ما سرك منى من خلق او ما لا يطاق من العذاب او الوسواس مكحول هو الغلمة النخعى الحب محمد عبد الوهاب العشق ابن جريج المسخ او شماتة الاعداء وقيل كل المصائب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الحساد ان المصائب تنقضى ايامها وشماتة الاعداء بالمرصاد وقيل هو القطيعة وقطع الاوصال ايسر من قطع الوصال **واعف عنا** من المسخ **واغفر لنا** من الخسف **وارحمنا** من الغرق او من الافعال والاقوال والاحوال او واعف الكبائر واغفر الصغائر وارحم بتثقيل الميزان مع افلاسنا **انت مولينا** ناصرنا وولى امورنا وولى نياتنا **فانصرنا** بالحجة القاطعة والهيبة القامعة ابن عباس لما دعا عليه السلام بها اجيب عند كل كلمة قد فعلت وكان معاذ رضى الله عنه يختم السورة بامين

سورة ال عمران مدنية

وهى مائتا اية وثلاثة الاف واربعمائة واحدى وثمانون كلمة واربعة عشر الفا وخمسمائة وخمسة وعشرون حرفا الم والتورية والانجيل كوفى وانزل الفرقان مدنى بصرى الى بنى اسرائيل بصرى فما تحمون مدنى النبى صلى الله عليه وسلم من قرا ال عمران اعطى بكل اية امانا على الصراط • بسم الله الرحمن الرحيم • قوله تعلى **الم الله** موصول حركت الميم لالتقا الساكنين وفتحت كراهة الخروج من اليا الى الكسرة كما فى اين وليست هى فتحة الهمزة لان حركة الف الوصل لا تنقل كما فى ان الكافرين عن المبرد واجاز الفرا نقلها هنا لان الهجا ينوى به الوقف فينوى بما بعده الاستيناف فكان الهمزة فى حكم الثبات كما فى انصاف الابيات قال لتسمعن وشيكا فى دياركم • الله اكبر يا ثارات عثمانا • اخرس ولا يبادذ فى الشتا وليدنا • القدر ينزلها بغير جعال • واسكن الاعشى والبرجمى

الميم و نطعا الالف و ردي عمر بن يزيد كذلك لان همزة الوصل قد تحرك قال اذا جاوز الاثنين

سر فانه ببث و تكثير الوشاة قمين الله مبتدأ و جملة الاستثنا خبره والحي القيوم صفه

الله او خبر محذوف اي هو الحي نزل اي هو نزل او بدل هو الخبر والاستثنا معترض بالحق

و مصدقا حالان اي نزله ذا حق و هدى مفعول له او حال و لم يثن لانه مصدر و قرائن في قبله

نزل عليك الكتاب والتورية تفعله من ورى الزند و اصلها و وريه على فوعله فقلبت

احدى الواوين تاء كما في تولج وانقلبت اليا الفا سميت لانها يستضاء بها كما بالورى الموذج

من ورى اذا عرض كما روى انه عليه السلم كان اذا اراد سفرا ورى بغيره لان اكثرها تلويحات

والانجيل افعيل من النجل و هو الاصل كانه اصل العلم والنجل الفرع و منه قيل للولد نجل

كانه فرع التورية او النجل الاخراج كانه اخرج به علم دارس قال انجب اذ ما ز و الداه به

اذ نجلاه فنعم ما نجلا او من نجل العين كانه وسع فيه ما ضيق في التورية من قبل متعلق

الغاية زهير وما يك من خير اتوه فانما توارثه ابا ابائهم قبل والفرقان الفصل او

القران كرر لان الكتاب لبيان انه مما يكتب والفرقان لبيان انه يفرق بين الحق والباطل عزيز

منيع لا يمتنع عنه احد ذو انتقام سطوة وانتصار نزلت الى نيف و ثمانين اية في وفد

بني نجران و هم ستون راكبا اميرهم العاقب و عمدتهم السيد و اسقفهم ابو حارثة خاصموا

في ان عيسى ان لم يكن ولدا فمن ابوه فقال عليه السلم الم تعلموا ان الله حي لا يموت و عيسى يموت و انه

قيم على العباد يحفظهم و يرزقهم و عيسى لا يقدر على ذلك و انه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في

السما و عيسى لا يعلم الا ما علم و انه صور عيسى في الرحم كيف شاء فحملته امه و وضعته و ارضعته

و كان ياكل و يحدث فانقطعوا فنزلت الايات تصديقا لحجاجه عليه السلم محكمات هن

مجموعهن ام لجميع الكتاب و توحيد لفظ الام لاتحاد لفظ الكتاب و لم تنصرف اخر لانه

معدول على لا توصف بها النكرة فلا تفارقهما الالف واللام فعدل بآخر عن اخواتها فاجتمع فيه

العدل والصفة ابن عباس المحكمات قوله تعالى قل تعالوا الى الثلاث و هن ام كل كتاب انزل

و سائر الايات في الاوامر والنواهي والاحكام والمتشابهات ما اشتبه على اليهود حين سمعوا

الم فقالوا هذا بالجمل احد و سبعون فهو غاية اكل هذه الامة فلما سمعوا الر و غيرها من حروف

الهجاء اوايل السور اشتبهت عليهم او ما اشتبه على النصارى من قوله و روح منه ابو فاختة

المحكمات فواتح السور استخرج منها القرآن عبد الله المحكم الناسخ مجاهد ما لم يشتبه

معانيه ابن اسحاق ما ليس له تصريف و لا تحريف جعفر بن محمد ما لا يحتمل الا وجها ابن زيد ما لم يتكرر

الفاظه والمتشابه على اضدادها يحيى بن يعمر المحكم ما فيه الفرائض والحدود ابن ابي نجيح ما فيه

الحلال والحرام مقاتل هو خمسمائة اية لانها تستنبط معانيها فكانت ام فروع قيست عليها والمتشابه

القصص والامثال فعلى ما تقدم اهل الزيغ اليهود عن ابن عباس الربيع النصارى ابن جريج

المنافقون قتادة الحرورية و هم الخوارج و من قال لا به لا في محلها والزيغ الميل عن الحق مجاهد

هو الشك ابتغاء مفعول له والفتنة الضلال مجاهد هو اللبس والمفهوم جواز الاتباع

لا لابتغاء الفتنة تاويله عمق معناه و كنهه اصله كانه كرة التعمق الذي يخرج عن حد التعليل

و فايدة التاويل والتاويل المرجع قال اول الحكم على وجهه ليس قضائي بالهوى الجائر وما

يعلم تاويله تفسيره و وجه تعليله الا الله والراسخون عطف على اسم الله اي

الثابتون المحققون العلم لبسط الفروع بالاجتهاد حتى رسخ في قلوبهم قال لقد رسخت

في القلب مني مودة لليلى ابت اياتها ان تغيرا و قوله يقولون حال كقول يزيد بن المفرغ

الريح تبكي شجوها والبرق يلمع في غمامه البرق معطوف على الريح و يلمع حاله او معطوف

مع حذف الواو على معنى الفعل بتقديره والدين يسخون و يقولون قال اذا القشعمات

السود طوفن بالضحى رقدن عليهن السجال المسجف اي و عليهن و على ما تقدم يحمل قول ابن

عباس رضي الله عنهما انا من الراسخين و مجاهد انا ممن يعلم تاويله جابر المتشابه ما لا يعلم

تعيين تاويله اي عاقبته كقيام الساعة و خروج دابة الارض و ياجوج و ماجوج ابن جريج

ما لا سبيل الى معرفته والمرء مبتلى باعتقاد حقيته لا غير كصفة الوجه واليد والاستواء

و هذا هو الحقيقة لان المحكم ما احكم المراد منه بحيث لا يرد والمتشابه ما خالف فيه السمع العقل

لاشتباه لفظه بما لا يليق بمعناه و على هذا اتباعه منهي والراسخون مبتدأ بعد وقف

دليله قراءة عبد الله ان تاويله الا عند الله و قراءة ابي و ابن عباس و يقول الراسخون

و هم الذين حققوا العلم بالمعرفة والقول بالعمل و قال عليه السلم الراسخ من برت يمينه و صدق

لسانه و استقام قلبه و عف بطنه و فرجه نافع هو المتواضع لله المتذلل في طلب مرضاته

الذي لا يتعاظم على من فوقه و لا يحقر من دونه باذا هو من رسخ لعلمه في المعرفة بالتاسيس اصل

و شمخ له في العمل بالتوفيق فرع فما لبث ان سلم بالتسليم عن خطر التعطيل بشبهة التنزيه

و عن غرر التاويل لعله التشبيه لان من لم يتصور التشبيه لم يفزع الى التاويل الذي هو تعطيل

لما اثبته الله و اثبات غيره مكانه بالتعليل بل يقول لا نكيف صفاته كما لا يكيف ذاته فمن انكر كاننا

بلا كيف في الصفات فهو الذي ينكر الذات اذا جاز وجود الذات كاننا بلا كيف فكذا الصفات

وان قيل فما الحكمة في انزال المتشابه قلنا ابتلاء العقل لان في تكليف الاحكام ابتلاء العاقل وله

من تفهم معانيها و حكمها مفزع الى العقل مستراح فلو لم يتبل العقل الذي هو اشرف الخلائق

لاستمر العالم في ابهة العلم على المرودة و ما استانس الى التذلل لعز العبودة والحكيم اذا

صنف كتابا ربما اجمل فيه اجمالا وابهم فيما افهم منه اشكالا ليكون موضع جثوة التلميذ

لاستاذه انقيادا فلا يحرم باستغنائه برايه هداية منه و ارشادا فالمتشابه هو موضع جثو

العقول لبارئها استسلاما و اعترافا بقصورها والتزاما فاسرع عند ذلك بانفتاح ابواب

علمها من منح اعتاب يسكنها عن اضطراب التشبيه والتعطيل والانقلاب عن التسليم الى
الناويل فنومن بانها ليست بادلة كون لم يمكن له الى الاحاطة بمكوفه سبيل فاذا تعذرت عن كد
الطمع في الاشراف اذ ثبت في ملك المعرفة على الاشراف كالناظرة الشمس ابقن ما كان بها في العيان
اعجز ما يكون عن البيان والحاصل ان العقل خلق لاقامة العبودية لا لادراك الربوبية الم
تسمع انه تعلى لما خلق العقل قال له ثم فقام فقال اتقدم تعظم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر
فادبر فلما قال له من انا تحير فيحله بكحل الوحدانية فقال انت الله الذي لا اله الا انت فلما كحل
بكحل الوحدانية لم يملك الا الاقرار بوحدانية الذات بلا كيف وكذلك بحقية الصفات بلا كيف
ولهذا فيك شاهدان الروح والنفس لا يسوغك انكار ذاتيهما لظهور صفاتيهما على التضاد
فانك قد تجد فيك امرا وناهيا وساخطا وراضيا لشيء واحد في حالة واحدة ثم ما انت من
التكييف والادراك لهما الا عاجز ومع تصور تكيفهما وانت مشتمل عليهما اما لا تكون معرفة
من كونهما كذلك عجزا وقوله يقولون امنا به كل من عند ربنا ثناء منه تعلى عليهم بالايمان
على التسليم واعتقاد الحقية بلا تكشف **وما يذكر** يحكى موصول بقولهم ربنا لا تزغ او وما
يذكر اخبار منه تعلى و ربنا لا تزغ تعليم منه قرا الصديق رضي الله عنه لا تزغ قلوبنا
بفتح التا ورفع البا على الدعا **هديتنا** للعمل بالمحكم والتسليم للمتشابه **رحمة** بالتثبيت
الضحاك تجاوزا الصادق لزوما للخدمة على شرط السنة **جامع الناس** عن ابي حاتم
وهو القياس لان الفعل لم يقع بعد **ليوم** اي لقضاء يوم او لا ريب فيه الجزا قرا السلمي
لن يغني الحسن لن تغني بخفيفا قال — كان ايديهن بالقاع القرق ايدي جوار
يتعاطين الورق احرس كفي بالناي من اسماكاف وليس لسقمها اذ طال شاف اي
تنفع وترفع وتكفي ومنه الغني **من الله** اي من عذابه الكلبي المبرد من للابتدا اي من
نقمته ابو عبيدة من بمعنى عند **كداب** خبر محذوف اي عادتهم كعادة ال فرعون امرؤ القيس
كدابك من ام الحويرث قبلها وجارتها ام الرباب بماسل واصله الجد والادمان
زهير لا دحلن بالفجر ثم لاداين الى الليل الا ان يعرجني طفل واصل الدوب التلو
لان العقاب يتلوه ومنه الذنب والذنوب لانه يتبع الجاذب **سيغلبون ويحشرون**
بالياء فيهما كوفي غير عاصم ابن عباس نزلت في قريش قبل بدر بسنتين فحققه الله ببدر قتادة
في يهود بني قينقاع حيث قالوا بعد وقعة بدر ان قريشا كانوا اغمارا ولو حاربتنا لرايت
رجالا وجهنم من الجهنام وهي بئر عميقة وبئس ماخوذ من الباس اي البائسا **المهاد**
القرار عن الحسن مجاهد اي بئس ما مهدوا لانفسهم **قد كان** لم يونث للفصل قال —
ان امرا غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور **فئة** جماعة ومعنى الفئة
القوم وفي خبر محذوف اي منهما فئة او احداهما وقرا الزهري فئة على البدل قال —

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت وقرا ابن السميفع
فئة على المدح وقرا مقاتل يقاتل بالياء لان معنى الفئة القوم وهم اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر
رجلا **واخرى** اهل مكة وهم تسعمائة وخمسون رجلا **يرونهم** اي المؤمنون الكافرين
مثليهم وهم ثلثة امثالهم ليجترئوا وتكلف الفراء بان المعنى ثلثة امثالهم لانهم مع مثليهم
ثلثة امثال كما يقال عندي الف وانا احتاج الى الفين اي مضموما الى الالف لانه يحتاج الى ثلثة
الاف وقلما يصح وقيل يرون اي المشركون المؤمنين مثليهم ليضعفوا ولا يصح لقوله
تعالى ويقللكم في اعينهم لئلا يفروا ترونهم بالتاء مدني يعقوب وسهل لان الخطاب في قد
كان لكم لليهود وقرا طلحة يرونهم بالضم والسلمي ترونهم على معنى الظن والراي بمعنى
العلم والروية للعين الاعشى — فلما راى القوم من ساعة من الراي ما ابصروه اكتمن
في ذلك اي تقليل الكثير وتكثير القليل او في نصرة المؤمنين مع قلة عددهم وغلبة الكافرين
مع كثرة عددهم وعدتهم **لعبرة** اية يعبر بها عن منزلة الجهل الى منزلة العلم من عبور
الماء والمعبر السفينة والعبر الساحل قال — فما الفرات وان جاشت غواربه ترمى
اواذيه العبرين بالزبد والعبارة يعبر بها بالمعاني الى المخاطب **والابصار** بصائر
القلوب **الشهوات** المشتهيات **من النساء** والاماء داخل فيها عن عمرو بن حسن
المات يعنى لمن ترك شهوات الدنيا قرا مجاهد زين للناس حب الشهوات اي الله
بتركيب الشهوة او الشيطان بالتسويل والقناطير جمع قنطار وهو الف ومائتا اوقية
عنه عليه السلم معاذ الف ومائة اوقية الحسن الف ومائتا دينار ابن عباس الف دينار او
اثنى عشر الف درهم سادة ثمانون الف درهم او مائة رطل من ذهب مجاهد سبعون
الفا ابو نضرة ملء مسك ثور ذهبا الربيع مال كثير ابو عبيد مال لا يحد الحكم ما بين
السماء والارض تبرك اي بحور الف دينار **المقنطرة** المجعولة كذلك نحو دراهم
مدرهمة قتادة المضاعفة الضحاك المنضدة يمان المدفونة الفراء تسعة قناطير
السدي المضروبة دراهم ودنانير واصله الاحكام والعقد ومنه القنطرة قال —
كقنطرة الرومي اقسم ربها لتكتنفن حتى تشاد بقرمد وسمي الذهب لانه يذهب والفضة
لانها تنفض **والخيل** جمع خائل عن ابي عمرو كراكب وركب وهو من الاختيال والتخيل
لانه يتخيل في صورة من هو اعظم منه كبرا **المسومة** الراعية عن ابن عباس وهو من
السوم قال — مثل ابن بزعة او كاخر مثله اولى لك ابن مسيمة الاجمال قتادة المعلمة
من السيماء المؤرج المكوية من السمة ابو طالب يمدح رسول الله عليه السلم — امين محبب
للعباد مسوم بخاتم رب طاهر للخواتم مجاهد المطهمة قال — بخيل كالقداح مسومات
عليها معشر اشباه جن السدي الرايعة من سيماء الحسن قال — وفرسان الحفاظ
بكل ثغر يقودون المسومة العرابا

ابن زيد المعدة للحراث ابن كيسان البلق وقيل البهاليج **والانعام** الابل والبقر والغنم
اللين مسها ومنه النعامة والنعامى الجنوب للينها **والحرث** يحتمل ارض الحرث قيل
لمن جعل شيا من ذلك للآخرة اتصف بصفة البقا فلم يبق متاع الدنيا كما قال انس رضي الله
لم يكن شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل فحب النساء لتكثير
اولياء الله وحب الخيل لقهر اعدائه ثم زهدهم في الدنيا فقال قل اونبئكم **جنات** خبر لان
او خبر محذوف اي هي جنات وفي التقدير بخير من ذلكم واجب للذين واجاز يعقوب جنات
بدل موضع بخير **مطهرة** من الانجاس واخلاق السوء **ورضوان** ابو بكر وحماد ويحيى
الا في المائدة **والله بصير** باعمال العباد فيجازيهم عليها **الذين** مرفوع المحل
اي هم الذين او منصوب على المدح او مجرور بدل للذين او صفة العباد **امنا** اجابة
لدعوتك **فاغفرلنا** انجاز الوعد لك اي كان الشرك سبب الحرمان من الغفران فالايمان
وسيله الى الرحمن يقر بها انا من الكفران فاغفرلنا باذا الكرم والاحسان **وقنا**
اي اجعل بيننا وبين النار وقاية **الصابرين** بدل العباد او منصوب على المدح اي
صبروا عما بين المعاصي وعلى الطاعات والمرازي وعنه عليه السلم الصابر الصائم
والصادقين قولا باخبار الحق وفعلا باحكام العمل ونية بامضاء العزم قتادة
صدقت نياتهم واستقامت قلوبهم فصدقوا في السر والعلانية **والقانتين** المطيعين
الزجاج القائمين بالحق **والمنفقين** المخرجين المال على وجه الامر **والمستغفرين**
المصلين عن قتادة عبد الله طالبين المغفرة ابن زيد المصلين الفجر وكان عبد الله
يقول رب امرتني فاطعتك وهذا سحر فاغفرلي الحسن مدوا الصلوة الى السحر ثم استغفروا
واصل السحر الخفا للطفه ومنه السحر والسحر وقال لقمان لابنه يا بني لا يكونن الديك اكيس
منك ينادي بالاسحار وانت نائم والاية في النبي عليه السلم واصحابه الاربعة على الترتيب **شهد**
الله اي حكم المفضل اعلم ابو عبيده قضى الزجاج علم او بين ابن كيسان شهد باظهار
صنعه وقيل من دلالة في كل تحركة وتسكينة ابدا شاهد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد
واصل الاخبار عن المشاهدة او ما يقوم مقام المشاهدة وقرا ابو نهيك شهدا الله اي هم
شهدا الله وقرا المهلب شهداء الله على الحال والمدح قرا ابن عباس انه لان الشهادة قول
وقرا عبد الله ان لا اله الا هو **اولوا العلم** الانبياء السدي العلماء مقاتل علماء اهل
الكتاب او كل موحد **قائما** حال من شهد الله او من لا اله الا هو لان المعنى ثبت الوهيته
وهو من قولهم قام بالامر اي تكفل به او من الثبات اي يجري الامر على الاستقامة قرا عبد الله
القائم الكسائي ان الدين اي وشهد ان الدين الفراء اي شهد ان الدين انه لا اله الا هو
يعني الدين الذي ارتضاه هو الاسلام الذي بني على خمس او الدين الطاعة والاسلام الاسلام

لما نقضى وجرى ابن عيسى اسلم ودخل في السلم والسلامة نحو اصبح وقرا عبد الله ان الدين
عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية الكلبي نزلت في حبرين من الشام
حين سالا عن اعظم شهادة في كتاب الله فلما سمعا امنا قال عليه السلم من قرا الاية عند منامه
خلق الله سبعين الف خلق يستغفرون له الى يوم القيامة ومن قال بعدها وانا اشهد
بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة يقول الله تعالى
يوم القيامة ان لعبدي عندي عهدا وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة
وما اختلف اي ما افترقت كلمة اليهود في تصديق المنعوت في كتابهم **العلم** اليقين
بان محمدا هو المنعوت **بغيا** حسدا لكونه من بني اسماعيل او طلبا للرياسة كعوقبوا
بتضره وهو الذل بضرب الجزية فلم تبق لهم مملكة **بايات الله** حججه ودلائله
سريع الحساب اي اذا حاسب فحسابه سريع ابن عباس اي شديد العقاب
لان الحساب يعقب العقاب **حاجوك** جادلوك بالباطل اي اليهود ووفد
بني نجران في دين الله الاسلام وفي بعث عيسى عليه السلم **اسلمت وجهي** اخلصت دينى
وعملي قال استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل
او سلمت نفسي عبر عنها بما هو اشرفها **ومن اتبعن** عطف على الضمير المرفوع لان
العارض قام مقام التوكيد او مبتدا اي ومن اتبعني كذلك **والاميين** اي العرب
لانهم كانوا لا يكتبون ولا يقرؤن كتابا الا قليلا **ءاسلمتم** استفهام انذار واعذار
بصير باعمال العباد فيجازيهم عليها في المعاد **ويقتلون النبيين** اي يرضون
بقتل ابائهم الانبياء **بغير حق** حال موكدة لان قتل النبي لا يكون حقا **ويقاتلون**
حمزة **بالقسط** اي العدل واصله التوحيد يعني علماءهم وقيل انبياء الكتاب لانهم
بعثوا لتبيين التورية **فبشرهم** اخبرهم بما يسوء بشراتهم او المعنى اذ عزمهم مكان
ما يأملون من البشارة **حبطت** ضاعت من حبط السقا تخرق وذهب ما فيه
ناصرين جمع لوقوعه ونصر الاي والاصل الواحد النكرة في النفي يعم **نصيبا من الكتاب**
اي التورية لانهم لم يحفظوها كلها **يتولى** عن الداعي **وهم معرضون** عما دعوا اليه
او للتوكيد لان التولي قد يكون للتامل عكرمة دخل النبي عليه السلم مدارس اليهود فدعاهم
الى الاسلام فقالوا ان ابراهيم كان يهوديا فقال عليه السلم فهلموا بالتورية فابوا الحسن يدعون الى القران
لانه موافق التورية الكلبي زنى رجل منهم بامراة ولم يكن يجد في دينها الرجم فتحاكموا
الى النبي عليه السلم تخفيفا للزانيين لشرفهما فقال عليه السلم انما احكم بكتابكم فانكروا الرجم
فجيء بالتورية فوضع حبرهم ابن صوريا يده على اية الرجم فقال عبد الله بن سلام جاوزها
يا رسول الله فاظهرها فرجما **ذلك** خبر محذوف اي شانهم ذلك عن الزجاج او فعلوا

ذلك اياما عبرا باو نافيها العجل ومى اربعون يوما الحسن سبحه بكل الفسنه
من عمر الدنيا يوما فكيف حالهم او كيف يصنعون ليوم لقضا يوم او لما في اليوم
اللهم منادى والميم عوض يا لانه لا يقال الا في الشذاعن الخليل الفرا اصله يا
الله امنا بخير مع الحذف والتركيب لان الميم لا تزاد مشدده والبدل والمبدل لا يجتمعان
وقد قال الشاعر • وما عليك ان تقولى كلما • صليت او سبحت يا اللهما • اردد علينا شيخا
مسلما • والجواب ان الميم عوض حرفين فلذلك شدد • والاجتماع لضروره الشعر
مالك منادى ثان الخليل اعنى مالك المبرد صفه اللهم على ابقاق الموضع نحو
يا زيد الطويل الزجاج مالك العباد وما ملكوا قلت ان الملك لا يدخل في ملك احد حتى
لا يباع ولا يشترى ولا يوهب الا في ملكه تعالى • ومجهول تشا يجده في من تشا ان توتيه
وكذا ما بعده يوتى الملك محمدا واصحابه وتنزع من اهل فارس والروم الكلبى
ظهرت في الخندق حجر فضربها عليه السلم فبرق برق فكبر وكذا في الثانيه والثالثه فقال
عليه السلم رايت في الاولى قصور العجم وفى الثانيه قصور الروم وفى الثالثه قصور اليمن
فاخبرنى عليه السلم ان امتى ظاهره على الكل فغيره المنافقون بانه يضرب المعول ويحفر الخندق
خوفا ويتمنى ملك فارس والروم فنزلت الحسن سال عليه السلم ملك فارس والروم لامته
فنزلت على لفظ الدعا في معنى الوعد ابن عباس لما فتحت مكه كبر على المشركين وخافوا
فتح العجم فقال عبد الله بن ابي هم اعز وامنع من ذلك فنزلت • مجاهد الملك النبوة •
ابو بكر الوراق ملك النفس حتى يغلب هواها • وقيل ش ملكت نفسى فذاك ملك • ما مثله
للانام ملك • فصرت حرا بملك نفسى • فالخلق على ملك • وقيل ش من ملك النفس
يحر ما هو • والعبد من يملكه هواه • او ملك العافيه كقوله تعلى وجعلكم ملوكا قال
عليه السلم من اصبح امنا في سربه معافى في بدنه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا
بحذافيرها • او ملك القناعه قال عليه السلم ملوك الجنه من امتى القانعون بالقوت يوما
فيوما ثم او في ذلك فلم يقبله بقبوله ولم يصبر عليه سكرا قصر علمه وقل عقله • وقيل ش
الحر عبد ما طمع • والعبد حر ما قنع • عبد العزيز بن يحيى هو قهر ابليس كما كان يفر من ظل
عمر وعكسه من كان يجرى الشيطان منه مجرى الدم • او ملك المعرفه بلا علة كما اوتى سحرة
فرعون ونوع من الحمام • ابو عثمان هو توفيق الايمان بعض الزهاد ملك قيام الليل الشبلي
الاستغنا بالمكون عن الكونين وتعز بالمعرفه او الطاعه او النصر او الظفر او غنى
النفس او القناعة وتذل باضدادها الشافعى رحمه الله ش الا يا نفس ان ترضى بقوت
فانت عزيزه ابدا غنيه • دعى عنك المطامع والامانى • فكم امنيه جلبت منيه • الذال
ش تعز عن الدنيا تعز فانما • ينال مقام العز من هو قانع • ونفسك نفس حرة لو ملكتها •
ولكن طغت فاستعبدتك المطامع

بيدك الخير اى الخير والشر فاكتفى للتحسين والترغيب في القدير النافذ التصرف
في الاشيا واضدادها تولج الليل اى تدخل نقصان كليهما في زيادة الاخر حتى يصير
الناقص منهما تسع ساعات والزائد خمس عشرة ساعة وتخرج الحى اى الحيوان
من النطفه مجاهد المومن من الكافر الحسن الفرخ من البيضه عكرمة النخله من النواه
والسنبله من الزرع ابو مالك الطيب من الخبيث الفرا واضدادها مفهومه • وقيل الحكمة
من قلب الفاجر لانها لا تستقر فيه والسقطة من لسان العارف ابو عمرو الميت من مات
والميت الذى سيموت كقول الاصمعى ش تسائلنى تفسير ميت وميت • فدونك قد فسرت
ان كنت تعقل • فما كان ذا روح فذلك ميت • وما الميت الا من الى القبر يحمل • وقيل مما سوا
وانشد ش ليس من مات فاستراح بميت • انما الميت ميت الاحيا • بغير حساب
وحقيقته ان لا نهايه لفضله حتى يحسب انه جزء من كذا قرا الضبي لا يتخذ مقاتل في
حاطب بن ابي بلتعة حين كتب الى اهل مكه باخباره عليه السلم الكلبى في المنافقين كانوا يتولون
اليهود يعنى لا يتخذوا اعيادا عدوا هم الا ماز الضحاك في عبادة بن الصامت حين استاذن ان
يستظهر على الاحزاب بحلفائه من اليهود وهم خمسمائة رجل من الله اى من دينه او دينه
قال ش فانى لست منك ولست منى الا ان تتقوا قطيعة الرحم بينكم قتادة تصانعوهم
وتخالطوهم في الدنيا مجاهد تقية مصدر على خلاف اللفظ قال ش ولاح بجانب
الجبلين منه • وكاد يحفر الارض احتفارا • تقية يعقوب سهل والرخصه ان يظهر بلسانه
ما ليس في قلبه اذا خاف على نفسه ابن المسيب قال رجل يا رسول الله ما ارانى الا قد هلكت
قال عليه السلم ما لك قال عذبتنى قريش حتى قلت لك ما شاؤا قال كيف قلبك قال كان والله
كارها قال فان عادوا لك فعد لهم فالها ثلثا ويحذركم الله ما لم يتاح بالاكراه كالزنا
والفرج نفسه اياه قال ش يوما باجود نائلا منه اذا • نفس الجبان تجهمت سؤالها
يوم ظرف لقوله ويحذركم الله او لقوله والى الله المصير او اذكر يوم تجد بيانه
في عملت في الصحف او جزاؤه محضرا كاملا غير مبخوس وقرا عبيد بن عمير محضرا اى يحضره
الجنة او يسرع به من احضار الفرس وما عملت معطوف منصوب تود مستانف
ولو جعل ما للجزا لا نتصب تود ويستقيم عليه قراه عبد الله ودت امدا غاية بعيده
يعنى تود ان لم تعمله في الدنيا قال ش الا من اتت سابقه • سبق الجواد اذا استولى
على الامد رؤف مبالغ الرحمة الحسن ومن رافته ان حذرهم قل لليهود حيث قالوا نحن
ابناء الله واحباؤه عن الكلبى محمد بن جعفر في وفد بنى نجران حيث قالوا انما نعظم المسيح
حبا لله الحسن في قوم من المومنين زعموا انا نحب الله في عهد النبى عليه السلم ابن عباس في
قول المشركين ما نعبدهم الا ليقربونا وقيل ش تعصى الاله وانت تظهر حبه • هذا العمرى في الفعال بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع • قرا ابو رجا يحبون يحببكم الله واسد
الفراس احب لحبها السودان حتى • حببت لحبها سود الكلاب • وقيل احب فهو محبوب
نادر وجا على الاصل في قول عنتره س ولقد نزلت ولا تظني غيره • مني بمنزلة المحب
المكرم • قل اطيعوا الله جواب عبد الله بن ابي ان محمدا اراد ان نتخذه حنانا كما اتخذ
النصارى عيسى • اصطفى اختار باختيار دينه لهم عن الفرا الزجاج للنبوه فان كافه
الانبيا من نسلهم • وآل ابراهيم من اتبع ملته او آل نفسه قال ولا تبك ميتا بعد ميت
اجنه • علي وعباس وآل ابي بكر • وآل عمران موسى وهرون او عيسى وعمران بن ماثان ابو
مريم • وقرا عبد الله وآل محمد على العالمين جواب قول اليهود نحن ابنا الله واحباوه ونحن
ابنا الانبيا يعني اصطفاهم الله للاسلام ولستم مسلمين • ذرية حال من اصطفى •
او بدل من آل ابراهيم وآل عمران واصلها ذرورة من الذر لكثرتهم نقلبت الرا الاخيرة
يا ثم انقلبت الواو يا فادغمت او فعلية نحو قمرية او من الذرا او الذرو بعضها من بعض
التناسل الحسن في التناصر الدين والجملة صفة ذرية • الزجاج تعلق اذ باصطفى الاخفش
باذكر المحذوفة او بقوله عليم • امرات عمران حنة بنت فاقود • نذرت اوجبت
قال فليت رجالا فيك قد نذروا دمي وهموا بقتلي يا بثين لقوني • ما في بطني
لم يهام انه ذكر او انثى • محررا حال الشعبي اي مخلصا من اعمال الدنيا يقال طين حر اي
خالص • خادما للمسجد مجاهد • تقبل اخذ الشي على الرضا به واصله من المقابلة بالجزا
بما وضعت شامي وابو بكر ويعقوب • وليس الذكر في خدمة المسجد كالانثى
لما يلزمها من الحالات ولزوم الحجاب وهو اعتذار عن القصور فيما نذرت • مريم بالعبرانية
العابدة او الخادمة • اعيذها اجيرها من اغوا الشيطان الحسن من طعنه الذي
يستهل له الصبي • ابو هريرة رضي الله عنه قال عليه السلام ما من مولود الا وقد عصره الشيطان
عصرة او عصرتين الا عيسى وامه • انبتها انشاها او رفقها ابن عباس لما بلغت تسع سنين
صامت النهار وقامت الليل • اي ربت على الاحبار وادرت ابن عطا ما كانت ثمرته مثل عيسى في
الله فذلك احسن النبات • نباتا حسنا مصدر على خلاف الصدر قال وخير الامر
ما استقبلت منه • وليس بان تتبعه اتباعا • او التقدير نبتت نباتا • وكفلها ضمها قتاده
ضمن القيام بها ابو عبيدة • وقرا ابو عبد الله المدني كفلها اي صار كفيلا بها • كفلها كوفي اي
ضمنها الله اياه اي اكفلها • زكريا مقصور كوفي غير ابي بكر ومعناه في العبرانية دائم الذكر
والتسبيح • المحراب اشرف مواضع البيت لانه يحارب في طلبه او من الحرب وهي الزينة قال
كدمى العاج في المحاريب • او كالبيض في الروض زهره مستنير • ابو عمرو هو الغرفة قال ربة محراب
اذا جئتها لم ادن حتى ارتقي سلما • ومحراب المسجد من حرب الشيطان • رزقا فاكهة الشتا

في الصيف وفاكهة الصيف في الشتا قتاده • الحسن لم تلقم ثديا قط وكان
ياتي رزقها من الجنة • وفيه اثبات كرامة الاوليا • انى لك هذا من اين لك قال
انى ومن اين آبك الطرب • من حيث لا صبوة ولا ريب • قرا مجاهد فتقبلها ربها وانبتها
وكفلها على حكاية دعائها • هنالك اذ ذاك اي ذكريا ذلك طمع في الولد بعد الياس المفضل
هناك في المكان وهنالك الزمان • لدن ظرف مضاف وفيه لدن ولدن ولدن ولد ولدى
ولدن ودنا ترفع كمدا قال مازال مهري مزجر الكلب منهم • لدن غدوة حتى دنت لغروب
طيبة على لفظ ذرية قال ابو خليفة ولدته اخرى • وانت خليفه ذاك الكمال • فنادته
كوفي غير عاصم • الملائكة اي جبريل عليه السلام لانه كان رئيسهم السدي كان في جماعة من
الملائكة • ان الله بكسر الالف شامي وحمزة لان النداء قول • يبشرك حيث كان حمزة الا فيم تبشرون
الكسائي موضعين في سبحان والكهف وعسق ابن كثير وابو عمرو في عسق حميد يبشر
والثلاث لغات قال بشرت عيالي اذ رايت صحيفة • اتتك من الحجاج يتلى كتابها
احرس يا ام عمرو ابشري بالبشرى • اخرس يا بشر حولوا مهك التبشير هلا غضبت لنا وانت امير
يحيى حيي به الرحم العاقر الحسين بن الفضل حي بالطاعة والعصمة ابو القاسم بن حبيب لانه
استشهد والشهدا احيا • بكلمة اي بوعد ابن عباس اي بعيسى لانه كان بكلمة كن ابو عبيد
بكتاب الله • وسيدا حليما قتادة قال • سيد لا يحل حبوته • بوادر الجاهلين اذ جهلوا
سالم تقيا ابن زيد شريفا ابن عباس كريما على ربه • الضحاك حسن الخلق عكرمة من لا يغلبه
الغضب • الخليل مطاعا بعز الطاعة • الزجاج فايقا اقرانه • احمد بن عاصم قانعا ابو بكر الوراق
راضيا بالقضا الترمذي متوكلا • ابو يزيد عظيم الهمة قال صلى الله عليه وسلم السيد من
اعطي مالا ورزق سماحا وادنى الفقرا وقلت شكاته في الناس في حدث من يرد معروفه
وكف اذاه الثوري هو من لا يحسد ذو النون الحسود لا يسود • وحصورا من لا يشتهي
النسا قتادة قال وحصورا فما يريد نكاحا • ثم لا يبتغي النسا الصباحا • ابن عباس
من لا ماء له ابن المسيب كان ما ياتي مع النسا منه كالنواة • ولا يوثق به بل هو المانع نفسه مع
الاشتها • والحصر المنع جرير س ولقد تكنفني الوشاة نصادفوا • حصرا بسرك يا اميم
ضنينا • المبرد من لا يدخل في العبث ويسمى الذي لا يدخل في الميسر حصورا • الاخطل س
وشارب مربح بالكاس نادمني • لا بالحصور ولا فيها بسوار • رب اي يا سيدي يعني جبريل
انى اي اخبر على حالنا ام نرد الى الشباب او تعجب لتعظيم اي كيف استحق هذه البشارة
وكان ابن اثنين وتسعين سنة • بلغني اي بلغت يقال هذا الثوب لا يقطعني اي لا يكفيني
وانت تقطعه • ولان الحوادث تطلبك فتاتيك قال ان الزمان اذا تتابع خطوه •
سبق الطلوب وادرك المطلوبا • ولا يقال بلغه البلد وربما في الشعر كقولهم غ مثل القنافذ

هزاجون قد لعث بخرازاه بلعث سوآتهم مجر واما السوات تبلع مجرعا قرلم بوس للاختصاص
قال اعاقر مثل ذات رحم او غام من نجيث سميت لان رحمها لا تتحرك ومنه عقر الدار
والعقار اولا نقطاع نسلها ومنه العقر القتل والعقاقير الادويه لانها تقطع الداء وعقر
الرجل اى عن قال لبئس الفتى ان كنت اعور عاقرا جبانا فما عذرى لدى كل محضر
كذلك اى اتما على حالكما او الامر كما قلت لك اية تخبرنى بالحمل لاتعجل السرور به عن
الحسن ان لا تكلم اسغالا بالعباده او كان الامساك عن الكلام عبادة فامر به شكرا فلما
عوقب بمنع اللسان لسواله بعد اليقين ولا يصح لان قوله واذكر يدل على انه نهي ولم يمنع
رمزا اشارة بالعين الحسن باليد قتاده بالشفتين مجاهد قال ظل اياما له من دون
يرمز الا قول من غير خرس او كنا به على الارض واصله التحريك الخفى جوبة من كان تكلم
الابطال رمزا وغمغمة لهم مثل الهرير وقرا الاعمش رمزا ويروى رمزا جمع رموز كرسول
ورسل والعشي من زوال الشمس الى غروبها واصله الظلمة ومنه عشي البصر وعشوت
الى النار نظرت اليها عن ظلمة واذ معطوف على اذ قالت او واذكر اذ قالت اصطفاك
للمولاة واصطفاك الثانية للولادة بلا مسيس او خرمة وطهرك من الكفر الحسن من
الحيض والنفاس ومسيس الرجال على نساء عالمى زمانك او الاصطفا عام باية خاص
اقنتى اخلصي ابن جبير ادمى الطاعه قتادة اطيلى قيام الصلوة مجاهد الاوزاعي
فقامت حتى تورمت قدماها ولم تجب السجده هنا لاقترانه بالركوع فحمل على الصلوة
وتقدم السجود دل على ان الواو لا توجب الترتيب نوحيه نلقيه اليك والايحا القا
المعنى الى الانبيا بالارسال والرويا والى غيرهم بالالهام العجاج اوحى لها القرار فاستقرت
ومن الحلق الاشاره قال فاوحت الينا والانامل رسلها وقد تكون كتابة زهير اتى العجم
والاناو منه قصايد بقين نقا الوحى فى الحجر الصم اقلامهم سهامهم للاقتراع سمى السهم
قلما لانه يسوى ويبرى وسمي القلم لانه يقلم او من القلامة وهى نبت ضعيف لترقيقه
ايهم يكفل فى موضع نصب اى ايهم يكفل مريم يلتمسون ولا يقدم الفعل لان الاستفهام
مصدر قتاده تشاحوا عليها لفضلها فقال ذكريا انا اولى لان خالتها عندى فقالوا لو
كانت بالقرب لكانت امها اولى وقد نحوا كفالتها لازمة كانت فى زمانها عكرمة القوا اقلامهم
فى الما الجارى فجرى قلم ذكريا على عكس جرية الما او كانت السهام من حديد فلم يرسب قلم ذكريا
قرا الحدرى بكلمة يعنى عيسى عليه السلم لكونه بكلمة كن او بشر به فى الكتب فقال على تقديره
جاكلامى ودولى اى ما قلت او لانه يهتدي به كما بكلمة الله والمسيح الممسوح بالدهن المبارك
الحسن بالبركة لانه كان يمسح المريض فيبرا او مسحه جبريل فحال بينه وبين الشيطان او لانه كان
يسيح فى الارض فهو مفعل من السياحه او فعيل من المساحة او كان امسح القدم لا اخمص له

قال بات يقاسيها غلام كالزلم خدلج الساقين ممسوح القدم والمسيح الدجال
لانه ممسوح العين وسل ان المسيح يعني المسيحا ابو عمرو المسيح الملك العجمي هو الصدق
وجيها فى الدنيا بالطاعه وفى الاخره بالشفاعه والتقدير وجيها وكائنا من
المقربين وكلما قال بت اغشيها بعضب باتر يقصد فى اسوقها وجاير اى قاصد
وجاير فى المهد حال من يكلم وكهلا معطوف عليه اى يكلم وهو فى المهد نفى التهمة وكهلا
بالرساله وقيل ينزل من السماء وهو كهل وقيل الكهل الكامل يقال اكتهل النبات اذا قوى
وعلا ومنه الكاهل وهو ابن ثلثين الى خمسين مجاهد هو الحكيم او هو اخبار بانه يبلغ الكهوله
او للدلالة بتقلب الحال على نفى الالوهيه انى اى انا على حالتى هذه او بالتزوج او تعجب لخروج
الامر عن العاده كذلك اى انت على حالك ويعلمه بالياء مدنى وعاصم ويعقوب وسهل
الكتاب الكتابه ورسولا اى يجعله رسولا قال ورايت بعلك فى الوغى متقلدا
سيفا ورمحا اى وحاملا رمحا الزجاج معطوف على وكهلا الاخفش هو حال والواو مقحمة
انى اى بانى منصوب المحل انى اخلق نافع ومن فتح جعله بدلا من اية او خبر محذوف اى هي
انى اخلق اقدر واصور والهية المثال المهيا كهية الطائر من طائرا مدنى ويعقوب
الفراء عن بعض القرا فانفخها على حذف الجار قال ماشق جيب ولا قامتك نائحة
ولا بكتك جياد عند اسلاب اى قامت عليك الكلبى اقترحوا خلق الخفاش لتعنتا وهو
طائر نفعل فقالوا هذا عجب سحر والاكمه الاعمى عن الحسن الاعشى مجاهد الاعمش عكرمة
الذى يولد اعمى والامشق لبصره قتاده وكذلك كان هو فى هذه الامة وهو الاصح لان ابراءه
معجز روبه س وكيد مطال وخصيم مبذه هرجت فارتد ارتداد الاكمه باذن الله
باسمه الاعظم ياحى ياقيوم وقد احيا عازرا وكان صديقه بعد ثلاثة ايام فقام من قبره يقطر
ودكه وابن عجوز وهو على سريره فنزل عن اعناق الرجال وحمل سريره فرجع وبنت العاشر
متعت بولدها بعد ما حييت وسالوا ان يحيى سام بن نوح ليخبرهم عن حال السفينة فخرج
من قبره فقال لقد قامت القيامة وقد شاب نصف راسه فقال شيبني هول القيامة قرا
مجاهد تذخرون قتاده كان ذلك فى المائده حين نهوا عن الذخر فقال انبئكم على التهديد
وقيل كان فى الكتاب يخبر الصبيان بذلك حتى نسبوه الى السحر لاية اى على صدق نبوتى
مومنين اى مصدقين بانى رسول الله اليكم او ان كنتم مومنين بالله كفاكم هذه الايات
ومصدقا حال من قد جئتكم والواو مقحمة ولاحل عطف على المعنى اى لاصدق
ولاحل بعض الذى حرم فى التوريه من لحوم الابل وبعض الطير عن قتاده ابو عبيده
اى كل الذى قال ان الامور اذا الاحداث دبرها دون الشيوخ ترى فى بعضها خللا
اخر س تركا السكنه او الم ارضها او تعلق بعض النفوس حمامها وهو عدول عن الظاهر

وقرا النخعي حرم كلهم بامة وان كانت ايات لان الكل حسن واحد او مى وجه ربي
وربكم اوكد من قوله دينا في التزام العبودية ونفي الربوبية عن نفسه مستقيم يودي
صاحبه الى النعيم المقيم احس ادرك وجد عن الفرا ابو عبيدة عرف مقاتل راى واصله
الادراك باحدى الحواس ومنه الحس القتل والعطف على الضد لان كليهما عن الى الله
اي معه السدي كقولهم الذود الى الذود ابل وانما كان يصح فيما كان معناه الضم والاضافة
قال فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي به القار اجرب اخرس وان تلتق
الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الكريم المصمد الحسن في السبيل الى الله ابو علي الى الله
كقوله يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق وانما استنصر للتمكن من اقامة الحجة او لتمييز
المومن عن المنافق الحسن للدفع عن النفس وهو واجب وان لم يومر بالحرب الحواري
الثوري من سمي العبادة عن ابن المبارك الضحاك هم خواص الانبيا سموا لنقا قلوبهم
قتادة هو الوزير ومن يصلح للخلافة ابن جبير سموا البياض ثيابهم ابن ارطاة كانوا قصارين
والحور شدة البياض ومنه الحواري والحور في العين نقا بياضها مع شدة السواد
ابو حلزة س فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا يبكنا الا الكلاب النوابح يعني البيض السدي
كانوا صيادين قال لهم عيسى عليه السلم الا تمشون معي تصطادون الناس لله مصعب بن
زبير كانوا اثني عشر يتبعونه وكان يخرج من الارض ما احتاجوا اليه فقالوا من
افضل منا ناكل من اين شينا قال من يعمل بيده وياكل من كسبه فصاروا قصارين عطا من
عيسى بصباغ فالقى ثيابه في قدر واحدة ثم اخرج منها كل ثوب بلون اراده فامنوا به كلهم
الشاهدين النبيين لان كل نبي شاهد على امته ابن عباس مع محمد صلى الله عليه امته
ومكروا اضمروا الكفر ومكر الله جازاهم من حيث لم يعلموا على مزاوجة الكلام
عمرو بن كلثوم س الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا الفرا مكر الخلق
خب وخداع ومن الله استدراج وتدبير خفي ابن عباس اي كلما احدثوا معصية جدد
لهم نعمة واصله الستر يقال مكر الليل اذا اظلم والمكر شجر ملتف سمي به الاحتيال لالتفاف
المكروه بالممكور به وسيل عارف عن مكر الله فقال ويقبح من سواك الفعل عندي
وتفعله فيحسن منك ذاكا ابن عباس قصد ملك اليهود قتله فرحل يبنا فرفعه جبريل
الى السما فدخل البيت رجل ليقتله فالقي شبهه عليه فاخذوه وصلبوه وهدد عليه احد
الحواريين واخذ ثلثين درهما فشبه به وصلب وقيل كانت مريم تبكي فهبط بعد سبعة ايام
واخبرها بحاله وبث الحواريين في البلاد للدعوة ثم عاد وكانت دعوته ثلاث سنين بعد ثلاثين
وعاشت امه بعد رفعه ست سنين متوفيك اخذك سالما وافيا الحسن متوفيك وفاة
النوم عند الرفع الربيع الواسطي متوفي نفسك لانه صار كالملائكة ابن عباس اماته الله ثلاث

الفرا اي رافعك الى ومتوفيك على التقديم قال جمعت وعيبا نخوة ونميمة ثلاث خصال
لسن عنهن ترعوي اخر الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام ابن عباس
يهبط عند ظهور الدجال ليقتله فيموت بعد سبع سنين وعنه عليه السلم ينزل عيسى
خليفة على امتي فاذا رايتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الشعر
كان شعره يقطر ماء وان لم يصبه بلل عليه ممصرتان اي ثوبان احمران يدق الصليب ويقتل
الخنازير ويلبث اربعين سنة ويتزوج ويولد له ثم يتوفى ويدفن في حجرتي وكيف تهلك
امة انا في اولها وعيسى في اخرها والمهدي من اهل بيتي في وسطها ومطهرك مميزك
ومخرجك من بينهم وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا ابن كثير بالحجة والبرهان
الحسن بالعز والمنعة ابن زيد اي فوق اليهود فلا تكون لهم مملكة كما للنصارى فيوفيهم
ما ليس حصر ودس نتلوه خبر ذلك الزجاج صلته وذا بمعنى الذي من الايات
خبره والذكر الحكيم المحكم الزجاج ذي الحكمة في تاليفه ونظمه او لما فيه من الدلالة بمنزلة
الناطق بالحكمة او واو الذكر للقسم وان مثل جوابه وهو جواب قول نجران كيف يكون
الولد بلا اب فيه تجويز القياس فيكون اي فكان كقولهم س ولقد يكون اخا دم وذباح
ولهذا لم يجز نصبه لانه ليس على الشرط خلقه مستانف او صفة ادم على تقدير رجل
خلقه الحق مبتدا خبره من ربك عن ابي عبيدة الفرا اي هو الحق فلا تكن خطاب
للنبي عليه السلم والمراد غيره او لا تكن ايها السامع فيه اي الحق في عيسى وقرا الحسن
تعالوا اصله تعاليوا اي ارتفعوا وكانت كلمة الملوك لارتفاع مكانهم فصارت بمعنى
هلم نبتهل نلتعن عن اليزيدي يقال عليه بهلة الله اي لعنته ابن عباس نتضرع مقاتل
نخلص الكلبي نجتهد او نتداعى بالهلاك لبيد س من قروم سادة من قومهم نظر الدهر
اليهم فابتهل فخرج عليه السلم محتضنا بالحسين اخذا بيد الحسن وعلي وفاطمة يتبعانه
ولم يخرج النصارى فقال اسقفهم اني ارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا من
مكانه لازاله لو باهلتموه لاضطرم الوادي بكم نارا ثم لم يسلموا وصالحوا على الفي حلة
كل سنة وما من اله الا الله دخلت من لتعميم النفي من ابتدا الغاية الى انتهائها
كلمة سواء اي عدل لان اعدل الاشيا اوسطها ولم يونث لانه مصدر قال
اردنا خطة لا خسف فيها يسوي بيننا فيها السواء ان في موضع جر على تفسير كلمة او
رفع على تقدير هي ان اربابا نطيعهم في المعصية او رد لاتخاذهم عيسى ربا تحاجون
تدعون انه يهودي او نصراني لان اليهودية والنصرانية حدثتا بعد التورية والانجيل
وقد نزلا بعد ابراهيم ها انتم اي انتم هولاء ها انتم بغير همز مدني وابو عمرو
قالون ويعقوب اتل مدا قنبل عن ابن كثير هانتم كهعنتم والها بدل الهمزة اي انتم

قال وانی صواحبها نقلت هذا البدی منح المودة غیرنا وجفانا ای اذا الذی فیما لکم به علم من امر موسی وعیسی ومحمد فیما لیس لکم به علم من امر ابراهیم حنیفا حاجا او مایلا عما علیه اهل ذمانه من حنف لقدم او الحنف الاستقامة والاحنف سمی علی التفاول قطرب هو الشیخ الکبیر او المتعبد یقال تحنف وتحنث ای تعبد قال فکلنا فیما خرت واسجد راسها کما سجدت نصرانه لم تحنف ان اولی الناس احقهم بابراهیم بدینه واقربهم منه وهذا النبی تخصیص بالذکر لتخصیصه بالفضل وقد بعث علیه السلم جعفر ابن ابی طالب فی جماعة الی النجاشی فبعث قریش عمرو بن العاص بهدایا الیه فقال عمرو هم قوم دجل کذاب جاؤک لیفسدوا علیک دینک فلما صاح جعفر بالباب یستاذن علیک حزب الله قال النجاشی فلیعد الصایح کلامه ولیدخلوا بذمة الله فدخلوا وسلموا قال عمرو ایه ما قلت لک انهم لم یسجدوا لک کما سجدنا فقال جعفر نحن نسجد لله الذی خلقه وخلقک فقال عمرو انه یشتم عیسی فقرا جعفر سورة مریم فقال النجاشی والله ما زاد عیسی علی ما قلتم نفاثة من سواک فاذهبوا وانشروا فلا دهورة الیوم علی حزب ابراهیم قال عمرو ومن حزب ابراهیم قال النجاشی هولاء ورد الهدایا وقال ان الله تعالی ملکنی بلا رشوة فلا اخذها علی دینه فقال عمرو نحن حزب ابراهیم فنزلت فیهم والله ولی المومنین متولی نصرهم لو یضلونکم یا عمار ویا حذیفه بتغییر یوم احد انما ذکر لو مکان ان لان ودّ تمنّ لا تحقق فعل یضلون ای یهلکون قال کنت القری فی موج اکدر مزبد قذف الاتی به فضل ضلالا لم محذوف الالف لوقوعها فی الاستفهام ولم یحذف من ما الموصولة لانها لا تتم الا بصلة فلم یقع طرفا بایات الله نعت محمد وانتم تشهدون من ایات الاسا التی تقرونها قتاده تشهدون بما یدل علی صحتها من کتابکم قرا ابو مجلز تلبسون الحسراء تحرفون قتاده تخلطون الایمان بموسی وعیسی بالکفر بمحمد او الایمان صدر النهار بالکفر اخره وقرا عبید بن عمیر تلبسوا وتکتموا ولا وجه له علی ان لم تحرم الفعل عند قوم کلمه وجه ظرف ای اوله قال من کان مسرورا بمقتل مالک فلیات نسوتنا بوجه نهار الحسن تواطی اثنا عشر حبرا من خیبر علی ان یسلموا اول النهار ثم یرجعوا اخره لیشککوا الناس بانهم لم یعاندوا بل اتبعوا الدلیل مجاهد امنوا بالتوجه الی بیت المقدس اول النهار واکفروا بالتوجه الی الکعبة اخره ولا تومنوا قول یهود خیبر لیهود المدینه عن الحسن ای لا تصدقوا الا من تبع واللام زایده کقوله ردف لکم ولا تصدقوا ان یوتی احد او یحاجوکم لانه لا حجة لهم علی حرف العاطف او معنی لا تومنوا اهتدوا الا من تبع دینکم واجهدوا ان یوتی ابن عیسی تعلق اللام بمعنی لا تومنوا ای لا تقروا بان یوتی احد مثل ما اوتیتم من الکتاب الا لمن تبع دینکم

کقولک اقرب لزید بالف وعلی القولین قل ان الهدی هدی ای التوفیق فقه معترض وموضع ان نصب بحذف الجار او جر باضمارها او قل متصل بما بعده ای قل ان الهدی هدی الله لا تجحدوا ان یوتی الکسائی او بمعنی حتی علی التبعید کقول امری القیس فقلت له لا تبک عینک انما نحاول ملکا او نموت فنعذرا السدی بعد ان یوتی احد مثل ما اوتیتم ایها المسلمون قال تحالف فلا والله تهبط تلعة من الارض الا انت للذل عارف ودلیل حذف لا اتصاله بالعرض فی اختصاص اهل الایمان بالهدی فلا تتبعه بالمعنی الاعلی ان لا یوتی کما ان الدلیل فی قوله یبین الله لکم ان تضلوا ان البیان لا یکون طریق الضلال المبرد تقدیره کراهة ان لان حذف المضاف اکثر من حذف لا وهذا یحتمل قول الیهود مع اعتراض قل ان یوتی مکی علی استفهام التوبیخ ای ان یوتی احد مثل ما اوتیتم من الکتاب تحسدونهم وان جعله من قول الیهود مع اعتراض قل کان تقدیره ان یوتی احد مثل ما اوتیتم تصدقون وان فی موضع رفع فیها لان الاستفهام یبتدا به ومن قال زیدا ضربته یجعل ان فی موضع نصب بتقدیر اتسعون ان یوتی کقوله فی المعنی اتخذ تونهم ابو حاتم تقدیره الان فالمرغوض حرف الجر ودخول احد یختص بالنفی فلا یستقیم مع الاستفهام لانقطاعه فی النفی عن صدر الکلام الا ان یجعل بمعنی احد کما فی احد وعشرین قرا الاعمش ان یوتی والحسن ان یوتی احدا جعلا ان نافیة وان لم یکن بعدها الا کقوله تعالی فیما ان مکناکم فیه واو بمعنی الا ان وهذا یحتمل قول الله ومع اعتراض قل قول الیهود الفضل النبوة والهدی والله واسع الرحمة علیم بالمصلحة برحمته القران والاسلام ابن جریح مجاهد بمعنی النبوة اما العقیلی تیمنه یوده ونوته ونوله ونصله وناته وسفه وفالقه ویرضه النجلی داوقیه وابو عمرو عن الیزیدی وکذلک ابو شعیب الا ومن یاته مشبع ابو عمرو غیر عباس وابو بکر غیر البرجمی وحمزه کمثل الا ومن یاته مشبع ویرضه مختلس زاد الاعشی وحمزه غیر خلاد وبنقه مشبع ابو حمدون یرضه مشبع حفص یشبع الا ونتقه بجزم القاف ویرضه مختلس والدجه وفالقه بالجزم یزید وقالون ویعقوب غیر زید الکل مختلس هشام وورش وزید یرضه مختلس وخطا الزجاج راوی الجزم لانه حصل بسقوط الیا وهذه الکسرة دلالة الیا واجازه الفرا وانشد لما رای ان لا دعه ولا شبع مال الی ارطاة حقف فاضطجع اخر ابا ابن کلاب وابن عوف یکن قناعة یغطینا فانی لمجتلی وقرا الزهری مضموما مشبعا وسلام مضموما مختلسا وقری مکسورا مختلسا قال فان یک غثا او سمینا فانه سیجعل عینیه لنفسه مقنعا واصله دینار دنار بدلیل دنانیر وقرا طلحه دمت قایما ای علی راسه السدی

ملحا مطالبا بالتقاضي ومعنى القيام مواظبة المراعاة قال يقوم على الوغم في قومه

فيعفوا اذا شاء او ينتقم نعم الامانة منسوبة الى ابن سلام والخيانة الى كعب بن الاشرف

وقيل الامانة الى النصارى والخيانة الى اليهود ابن عباس اودع ابن سلام وفنحاص من

عازورا قنطارا ودينارا فادى ابن سلام القنطار وخان فنحاص الحسن بايع بعض العرب

بعض اليهود واودعوهم فخانوا من اسلم وقالوا قد خرجتم من دينكم الذي بايعناكم عليه

وفي كتابنا ان لا حرمة لاموالكم فكذبهم الله في الاميين العرب لانه لم يكن لهم كتاب او من النسبة

الى ام القرى سبيل اثم في اموالهم لانها كانت لنا فغصبونا عن الكلبي بلى للاضراب

والانكار فيوقف عليه اي بلى عليكم سبيل بعهده عهد نفسه او عهد الله لان المصدر

يضاف الى الفاعل والمفعول في العائد على من مفرد مضمر اي احبه الله فعدل عنه الى اظهار

الصفة التي توجب المحبة ومعنى التقوى يشترون يعتاضون ثمنا قليلا في مقابله ما

فوتهم وان كان ركل الدنيا اخلاق الحظ من خلو القدر او من الخلاقة ومعنى الاستهزاء

ولا يكلمهم بما يسرهم ابن بحر الكلام عبارة عن الرضا الزجاج تكليمه تعالى لخص

من يكرمه ككليمه موسى عليه السلام في الدنيا وانما يحاسبهم الملائكة ولا ينظر اي

لا يرحم قال فقلت انظري يا احسن الناس كلهم لذي غلة صديان قد شفه الوجد

ولا يزكيهم لا يثني عليهم او لا يطهرهم من الذنوب الحسن فيمن حرف نعته عليه السلام

من اليهود عن ابن عباس في امرئ القيس خاصمه عيدان بن اشوع في ارض ابن جريج

المدعا عليه الاشعث بن قيس فاراد ان يحلف فنزلت فنكل مجاهد فيمن حلف كاذبا

لتنفيق سلعته وان منهم اي اليهود الحسن من اهل الكتاب ابن عباس وقرا حميد

يلون تخفيفا ابو حاتم عن نافع يلوون واللي الفتل ومنه ليان الغريم دفعه قال تطيلين

لياني وانت مليئة واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا اخرس لوى الله علم الغيب عمن سواه

ويعلم منه ما دنا وتاخرا قتادة اي يحرفونه بالتغيير ما كان ما جاز والحلم الحكمة

ثم يقول بحوب عن ابي عمرو اي هو يقول عبادا من العبودة او العبادة مقاتل

في رد دعوى النصارى الالوهية لعيسى ابن عباس جواب قول اليهود ان محمدا اراد ان

نتخذه حنانا ربا كما اتخذت النصارى عيسى ربانيين فقهاء ابن عباس ابن جبير

حكماء واتقياء ابن زيد ولاة عطاء علماء فصحاء الزجاج معلمين المبرد ارباب العلم والحرم

رباني منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون كلحياني اي يرب الناس بعلمه وعلمه بعمله قال

لو كنت مرتهنا في القوس افتنني منها الحديث ورباني احبارها او مضاف الى الرب بزيادة

الالف للتعظيم بما كنتم للوجوب اي بانكم كقوله تعالى من كان في المهد صبيا اي من

هو تعلمون شاي كوفي تعلمون الحسن تدرسون ابو حيوة تدرسون ابن جبير

ولا يامركم عطف على ان يؤتيه ولا يامركم مستانف حجازي وابو عمرو وعلي والاعشى

والرجمي ولن يامركم عبد الله الزجاج اي لا يامركم الله ابن جريج اي لا يامركم محمد او راجع

الى لفظ البشر ايامركم استفهام انكار قرا عبد الله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب

وقال مجاهد لانه عليه السلام بعث الى اهل الكتاب دون النبيين طاوس اخذ ميثاق الاول

لا ابنا بان يومن بما جاء به الاخر ابن عباس اكتفى بذكرهم عن ذكر اممهم لان الاخذ على المتبوع

اخذ على التابع والقول مضمر اي فقال لهم لما اتيتكم قرا حمزة لما اي لاجل ما المخبر

وتعلق اللام باخذ وفيه عدول في اضمار اي اخذ لاجل اتيانهم وانهم هم المتبوعون او

اخذت فعلت لاجل اتيتكم ثم جاءكم اي يحيكم على الغيرة او لو جاءكم والله لتومنن

به صاحب النظم اللام بمعنى بعد كقول النابغة توهمت آيات لها فعرفتها لستة اعوام

وذا العام سابع قتادة اخذ ميثاقهم بان يا خذوا ميثاق اممهم بتصديق محمد صلى الله

عليه وسلم تقديره اخذ ميثاقهم بان يبلغوا قوله تعالى لما اتيتكم واللام للابتداء وما للخبر

عن الاخفش على تقدير للذي اتيتكم من كذا لتفعلن كذا المعزي اللام هي المتلقية لمعنى

الاستحلاف في اخذ الميثاق وما مبتدا خبره لتومنن ابن عيسى اللام الثانية للقسم على

تقدير لعبد الله والله لتكرمنه ناب جواب القسم عن جواب المبتدا والعائد على ما في

الصلة محذوف تقديره اتيتكموه وفي الجملة المعطوفة على الصلة مقدر لان معنى ما معكم

ما اوتيتموه كانه قال مصدق له كما ان تقدير قوله ولا يضيع اجر المحسنين لا يضيع اجرهم

لان المحسن من هو متق ويصبر والهاء في به تعود على ما وفي لتنصرنه تعود على الرسول

سيبويه ما للجزاء منصوبة باتيتكم واتيتكم بما جاءكم في محل الجزم تقديره مهما اوتيتكم ثم

يجيئكم وجواب الشرط ومعنى الاستحلاف في اخذ الميثاق متحد في قوله لتومنن كقوله

تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك والهاء في به تعود على الرسول لان ما الجزاء لا تحتاج الى عائد

ابن ابي اسحاق لما مخففة لما اي حين اتيتكم وقرا ابن جبير بالتشديد وقرا المدني اتيناكم

احلديم تبلتم او اخذتم على متبعيكم اصري عهدي فاشهدوا على انفسكم

ومتبعيكم ابن عباس اي فاعلموا الزجاج فبينوا ابن المسيب قال للملائكة اشهدوا وقرا

ابو عمرو ويبغون بالياء وترجعون بالتاء بالياء فيهما عباس وحفص ويعقوب وسهل الاعمش

كرها ابن عباس بان زعمت اليهود والنصارى في دين ابراهيم فقال عليه السلام كلكم منه براء

فقالوا لا نرضى بقضائك ولا ناخذ بدينك اسلم انقاد لحكمه عن الزجاج ابن كيسان

اي خضع فيما صورهم فيه ودبرهم عليه ابو العالية اي اقر بالخالقية كقوله ولئن سالتهم

من خلقهم ليقولن الله ابن عباس اي دلالة العقل تقودهم الى الاسلام مجاهد هو سجود المومن

وسجود ظل الكافر الشعبي هو دعاؤهم اياه عند الاضطرار والاختيار قتادة اسلم الكافر

عند المعاينة كرها الحسن اسلم اهل السما طوعا واهل الارض طوعا وكرها الكلبي طوعا بالولادة على الاسلام كرها بالسيف عكرمة كرها باضطرار الحجة مطر الوراق طوعا رغبة في الثواب كرها رهبة من العقاب في التقدير طاعتين وكارهين بل امنا تفصيل ما اخذ به الميثاق عن الحسن ومن يبتغ الى سبع ايات في الحارث بن سويد ارتد مع احد عشر رجلا الى مكة فسمع الا الذين تابوا فاسلم ورجع عن مجاهد والخاسر المضيع عمره في غير طاعة الله نشبه في اضاعته بالخاسر في بضاعته كيف تعجيب وتعظيم لكفرهم بعد الايمان اي كيف يستحقون هداية اللطف التي يصلح بها من حسنت نيته وهي بمنزلة الاخذ بيد الطالب الى المقصود وهداية الحجة العامة كالدلالة بالقول ان الطريق ثم وكذا او ليس يهدي لان حروف الاستفهام قد يعنى بها الجحد قال ـــ كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء اخر يذي سيوف يا صدي بن مالك كثير ولكن اين بالسيف ضارب وشهدوا واو حال اي قد شهدوا بنعته في كتابهم الاية في اليهود عن الحسن او هو تبعيد من حال الهداية لاهل الردة بعد الشهادة لا يهدي الى الجنة او لا يوفق للطاعة وانما ذكر لعنة الملائكة والناس لئلا يتوهم انه لا يجوز لعنهم الا لله واكثر الناس باجمعين لان من يوافقهم يجب عليه ان يلعنهم او يلعنهم يوم القيامة خالدين في اللعنة لاستحقاقهم على الدوام او في النار لان الخلود يقتضي الظرف فهذا لا يوصف الباري تعالى بالخلود وانما يوصف بالدوام لانه يذكر في الصفة مما لم يزل الى ما لا يزال والخلود التابيد مما لا يزال فيحق يصح دائم الوجود ولا يقال خالد الوجود والانظار تاخير العذاب لينظر المنظر في امره والحكمة في قبول التوبة لانه اتى باقصى ما قدر عليه والمطالبة بما يخرج من الوسع خروج عن الحكمة واصلحوا اي استقاموا لئلا يتوهم انه لا يضر بعد التوبة ذنب كما ان قوله تعالى وعملوا الصالحات لبيان ان الذنب مع الايمان مضر والفا في فان لما تضمن الكلام من معنى ان تابوا ازدادوا اصروا الحسن كلما ازدادت اية كذبوا بها تطرب ازديادهم قولهم نتربص به ريب المنون الكلبي فيمن مات على الكفر من اصحاب الحارث قتادة كفروا بالمسيح ثم ازدادوا كفرا بمحمد عليه السلام ابن عباس في قوم ارتدوا ثم عزموا على اظهار التوبة من غير حقيقة الحسن ثم اصروا حتى المعاينة لن تقبل توبتهم ابو العالية لن يقبل توبتهم مع اقامتهم على الكفر ذهبا تمييز لان الملء مقدار ما يملأ الشيء وسماه الفرا تفسيرا لان المقدار معلوم والمقدر به مجمل الكسائي نصب باضمار من قال عليه السلام يقال للكافر يوم القيامة لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت مفتديا به فيقول نعم فيقال له لقد سئلت ايسر من ذلك الزجاج لو افتدى في الدنيا مع اقامته على الكفر لا يقبل والواو لتعميم النفي وتاكيده ولو قال لو افتدى كان شرطا بان المذكور ولم يعم نفي وجوه القبول

لن تنالوا البر تبلغوا حد الطاعة عطية الخير ابو روق التقوى مقاتل ثواب البر وهو الجنة ابن عباس الضحاك يعني الزكوة عطا لن تنالوا شرف الدين حتى تصدقوا وانتم اشحاء اصحاء تاملون العيش وتخشون الفقر الكلبي منسوخة بالزكوة الحسن لن تكونوا ابرارا حتى تبذلوا كثير اموالكم صغيرا في اعينكم وعنه كل من تصدق ابتغاء وجه الله مما يحبه فهو ممن عنى الله ابو بكر الوراق لن تنالوا بري بكم الا ببركم باخوانكم حرم اسرائيل يعقوب عليه السلام وكان نذر ان بلغ بيت المقدس صحيحا ورزق اثني عشر ولدا ان يذبح آخرهم فتلقاه ملك فقال انك رجل قوي فهل لك في الصراع فصارعه فغمزه فعرض له عرق النسا ليخرج عن يمينه ثم نذر ان شفي ان يحرم على نفسه احب الطعام والشراب اليه فحرم لحوم الابل والبانها عن الضحاك ابن عباس بل حرم العروق وما فيه العروق وقيل حرمها تحاميا وتطيبا الحسن بل تعبدا باجتهاده فسال ان يجيز الله ذلك على ولده فادعت اليهود انها لم تزل محرمة في ملة ابراهيم وعابوا النبي عليه السلام باكلها الا فترا قطع الكلام على التقدير بل اختلق من ترى الكذب صدق الله في بيان ملة ابراهيم حنيفا مستعد الحسن كقوله تعالى عصر سوا ابن عباس اول بيت بناه ادم عليه السلام مباركا حال عن للذي لانه اسم الاشارة فعل علي رضي الله عنه يعني اول بيت وضع مباركا والبركة ثبوت الخير ونماؤه والبركة لثبوت الماء فيه والبرك الصدر لثبوت الحفظ فيه والبراكاء الثبوت في الحرب وتبارك اي ثبت لم يزل ولا يزال بكة موضع البيت ومكة البلد عن النخعي ابن شهاب بكة المسجد ومكة الحرم ابو عبيدة بكة بطن مكة مجاهد كلاهما واحد والباء بدل من الميم والبك الدفع لتباك الناس في الطواف الراجز اذا الشريب اخذته الاكه فخله حتى يبك بكه ابن الزبير لانها تبك اعناق من قصدها بسوء ومكة من امتك الفصيل اذا استقصى ما في الضرع لانهم يمكون الماء بالنزح من الابار قال ـــ مكت ولم تبق في اجلافها درا ابن السميفع وضع اي وضع الله وهدى اي هاديا او ذا هدي بالاستقبال اليه او بالدلالة المعجزة في الامن وائتلاف الظبا والسباع وانس الوحش قرا ابن عباس اية بينة فسرها مقام ابراهيم لبقاء اثر قدميه في الحجر الصلد ومن الايات امن الخائف وهيبة البيت وامتناع الطير من العلو عليه وفنا الجمرات مع كثرة رمي الجمار واذا كان الغيث من ناحية الركن اليماني كان الخصب باليمن واذا كان من ناحية الشامي كان الخصب بالشام واذا عم البيت كان في جميع البلدان اهل الاشارة مقام ابراهيم قيامه بالوفا في بذل نفسه وماله وولده آمنا عن الغارة في الجاهلية والاسلام قتادة يحيى بن جعدة من النار اذا دخله حاجا او معنى الامر اي آمنوه او الجاني اذا التجا اليه لا يقتل لحرمته ويضطر الى الخروج لحق العيال والحاجة ابو الجلد اول من عاذ بالحرم الحيتان الصغار من الكبار زمن الطوفان الصادق من

دخله على الصفا امن من الاسا وقال عليه السلم من مات في احد الحرمين بعثه الله تعلى من
الآمنين وفي حديث الحجون والبقيع يوخذ باطرافهما وينثران في الجنة وهما مقبرا مكة
والمدينة نزلت في تفاخر المسلمين واليهود في القبلتين فنحن ومنهم مقام ابراهيم **حج**
البيت كوفي غير ابي بكر ويزيد وهو الاسم وبالفتح المصدر **ومن** في موضع جر على بدل
البعض اي ولله على من استطاع من الناس قال عليه السلم الاستطاعة الزاد والراحلة وهو
قول الشافعي رحمه الله عكرمة هي القوة والصحة وهو قول مالك وشرطنا كليهما وللمراة
المحرم ايضا المطلق لفظ الاستطاعة **ومن كفر** اي بالله واليوم الآخر عنه عليه السلم
ابن عباس بالآيات المذكورة ابن عباس بفرضية الحج زيد بن اسلم ان لا يرى فعله برا ولا تركه
اثما ابن المسيب بكون البيت قبلة **قل** ادخال الواسطة للاهانة وترك الواسطة في موضع
التلطف والاستدعاء وتسميتهم اهل الكتاب على زعمهم للاحتجاج وان لم يكونوا اهلا وقرا
الحسن تصدون من الاصداد يعني يا غراكم من الاوس والخزرج بتركهم التراث ابن زيد
تبغونها حال اي باغين للسبيل **عوجا** ميلا وما كان في سخص يقال عوج ابو عبيدة
ابن عيسى ابغى كذا اي اطلب وابغني اي اعني على الطلب قال ـــ اذا قالت حزام فانصتوها
فان القول ما قالت حزام اي انصتوا لها **يردوكم** يا حذيفة وعمار كعب واصحابه ابن زيد
يعني يا اوس والخزرج شماس بن قيس بالتضريب والاغراء **وكيف تكفرون** استبعاد وقرا
الاعمش تتلى **يعتصم** يمتنع قال ـــ يظل من خوفه الملاح معتصما بالخيزرانة بعد الاين
والنجد والعصم المنع قال ـــ انا ابن العاصمين بني تميم اذا ما اعظم الحدثان نابا
حق تقاته ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى عن قتادة ابن عباس ان
لا يعصى طرفة عين مجاهد ان يجاهد حق جهاده ولا تاخذه لومة لائم او لا يبغ سواه في
ترك طاعته او يتق الصغائر سرا كما يتقي الكبائر جهرا مقاتل نسخ بقوله تعلى فاتقوا الله
ما استطعتم واباه ابن عباس الا تخصيصا لان في النسخ اباحة بعض المعاصي الزجاج
فيما حق عليكم اي فيما يصح التكليف فلا يحتاج الى النسخ ووجه الجصاص النسخ الى اجرا كلمة
الكفر في الاكراه انس رضي الله عنه لا يتقي الله عبد حق تقاته حتى يخزن لسانه ابن عيسى
ولا تموتن اي لا تفارقن الاسلام حتى الموت طاوس يعني ان لم تتقوه حق تقاته فلا اقل من ان
تموتوا مسلمين مومنين مفوضين الامور اليه الفضيل المحسنين الظن به **بحبل الله**
اي كتابه عن قتادة قال عليه السلم كتاب الله هو حبله الممدود من السماء الى الارض
يعني عطا قال ـــ واذا تجوزها حبال قبيلة اخذت من الاخرى اليك حبالها اي
عهودها ابن زيد اي دينه ابو العالية اي الاخلاص واصله السبب يتوصل ويتمسك به وشبه
به الى المقصود عند الله اي بالجماعة **ولا تفرقوا** كما تفرقت اليهود قال عليه السلم

ان بني اسرائيل تفرقت على احدى وسبعين فرقة وان امتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة
كلها في النار الا واحدة قيل وما هذه الواحدة فقبض يده وقال الجماعة الصادق رضي الله عنه
نحن حبل الله اهل البيت **اخوانا** بالاسلام احبابا **شفا حفرة** شفير جهنم بالكفر
نزلت من قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الى ست ايات في الاوس والخزرج وكانا ابني
ام فتحاسدا فنشبت العداوة في اولادهما مائة وعشرين سنة فتفاخر ثعلبة بن غنم الاوسي
واسعد بن زرارة الخزرجي فقال ثعلبة منا خزيمة ذو الشهادتين وحنظلة غسيل الملائكة
وعاصم بن ثابت حمي الدبر وسعد بن معاذ الذي اهتز له عرش الرحمن ورضي الله بحكمه وقال اسعد
منا اربعة احكموا القران ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وسعد بن عبادة
خطيب الانصار فغضبا وقامت الحرب على ساق عن القرظي ابن زيد مر شماس بن قيس اليهودي
على ملا من الاوس والخزرج فغاظه ائتلافهم وامر شابا ان يذكرهم يوم بعاث وكان يوما مغرورا
اقتتلوا فيه فتنازعوا وتواثب رجلان اوس بن قيظي وجبار بن صخر فتنادى الحيان الى السلاح
فخرج النبي عليه السلم على حمار قال جابر ما كان من طالع اكره الينا منه فقرا الآيات فاصطلح
الحيان وتعانقوا فما كان شخص احب الينا منه وما رايت قط يوما اقبح اولا ولا احسن اخرا
ولا اكثر باكيا فيه من ذلك اليوم الحسن في مشركي العرب وما كان بينهم من الطوائل **امة**
ائمة ومن للتبعيض لانه فرض الكفاية عن الجصاص وقيل يجب على الكل باليد ثم باللسان
ثم بالقلب ومن للتجنيس عن الزجاج قال ـــ اخو رغائب يعطيها ويسالها يابى الظلامة
منه النوفل الزفر اي هو النوفل اي الكثير العطا وقرا عثمان ويتهون عن المنكر ويستعينون
الله على ما اصابهم **تفرقوا** بالعداوة **واختلفوا** في الديانة يعني اهل البدع
عن قتادة الحسن يعني اليهود والنصارى ابو امامة يعني الحرورية **يوم** ظرف لو تو
العذاب **تبيض** تسفر وجوه من قدر على السجود اذا دعوا اليه **وتسود** وجوه
من لم يقدر عن الكلبي ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدعة
عطا وجوه المهاجرين والانصار ووجوه اليهود والكفار وقرا ابن وثاب تبيض وتسود
بلغة تميم وقرا الزهري تبياض وتسواد وابياضت واسوادت وقيل تبيض بالرجا
وتسود بالخوف والحزن او بالقناعة والطمع وجواب اما محذوف اي فيقال لهم اكفرتم
بعد اقراركم يوم الميثاق عن ابي الزجاج اي بعد اقراركم ببعثته ايها اليهود الحسن
المنافقين يعني اكفرتم بالبواطن بعد اقراركم بالظواهر مجاهد في المرتدين قتادة في
اهل البدع **ففي رحمت الله** اي جنته وكرر حرف الصفة لتمكين المعنى في النفس ولبيان
صفة الخلود مرة ولاستمال الرحمة عليهم اخرى **تلك** اي ما سبق من اول السورة **بالحق**
دليل على نفي الظلم متصل بها ان تسويد الوجه عدل ثم بقوله ولله على ان الظلم بالحاجة

وهو على تكرار اسم الله تعالى للتفخيم كقول الشاعر شعر لا ارى الموت يسبق الموت شي

نغص الموت ذا الغنى والفقيرا • **كنتم** خلقتم او كنتم عند الله في اللوح المحفوظ او

فيما تسامع الامم ابن عيسى اي مذ انتم الحسن هو اشارة الى ما تقدم من البشارة او كنتم

للتاكيد لا ان المتقدم مستدام مستصحب وليس الحال كذلك • قال عمر رضي الله عنه لو

شاء الله لقال انتم فكنا كلنا ولكن جعله مستدا ما لاخر الامة كقوله وكان الله اي كان وهو

كائن • قال عليه السلام انتم تتمة سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله **اخرجت**

من العدم • او ابديت وجليت • وقوله للناس يدل ان الخيرية للصحابة ومن اخر هو الباقي

الامة **تامرون** صفة • مجاهد هو على الشرط اي ما امرتم ونهيتم **منهم المومنون**

كعبد الله بن سلام واصحابه • او سيومنون **واكثرهم الفاسقون** يدل على انهم مع

كفرهم غير عدل في دينهم **الا اذى** مستثنى منقطع اي ولكن يوذونكم باللسان دعا الى

الضلالة وكلمة كفر تسمعونها فتتاذون بها • ابن عيسى غير منقطع تقديره الا ضررا يسيرا

لا ينصرون مستانف اي ثم لا ينصرون قال الم تسال الربع القدم فينطق • ابن عيسى

انما لم ينعطف لانهم لم ينصروا للكفر المستدام لا لشرط القتال **ضربت** الزمت ومنه ضرب

الامير البعث على الجيش ومنه الضريبة **الذلة** الجزية • الحسن اي لا عز لهم ولا منعة او

هذه الامة والمجوس تجبيهم بالجزية **اينما** وجدوا اخذت منهم **الا بحبل** اي الا ان يعتصموا

بحبل • قال واني بحبليها فصرت بحانة • وفي الحبل ذي الفؤاد فردت • اي معتصما

بحبلها • اخر شعر حنتني حانيات الدهر حتى • كاني خاتل ادنو لصيد • قريب الخطو يحسب من راني

ولست مقيدا اني بقيد • وحبل الله الايمان وحبل الناس الامان بعد قبض الجزية **ليسوا**

راجع الى قوله منهم المومنون • ومن اهل الكتاب مستانف بعد وقف • عن الزجاج • ابو عبيدة

هو فعل مجموع مقدم نحو اكلوني البراغيث • وامة اسم ليس ومن اهل الكتاب صفة مقدمة

لامة اي ليس امة قائمة منهم وامة غير قائمة سواء على حذف النقيض قال اراك فما ادري

اهم هممته • وذو الهم قدما خاشع متضائل • اخر شعر عصاني اليها القلب اني لامرها مطيع

ولا ادري ارشد طلابها • يعني او غي ودنيه نظر **قائمة** في صلوة الليل • السدي مطيعة

مجاهد عادلة • عبد الله قائمة بامر الله • ابن عباس محافظة على امر الله • الاخفش

اي ذو امة يعني طريقة مستقيمة من امراي قصد • النابغة شعر وهل ياثمن ذو امة وهو طائع

يتلون يتبعون او التلاوة من التتبع ايضا قال قد جعلت دلوي تستتليني • ولا اريد

تبع القرين • اي تستتبعني **اناء الليل** ساعاته • واحدها اني واني • قال

حلو ومر كعطف القدح شيمته • في كل اني قضاه الليل ينتعل • اخر شعر لله در جعفر

اي فتى • منتمر عن ساقه كل اني • السدي اناؤه جوفه • عبد الله في صلوة العتمة

الثوري بين العشائين **وهم يسجدون** اي للتلاوة • الزجاج اي يصلون لان الواو

للحال ولا قراءة في السجود • ابن عيسى اي ومع ذلك يسجدون على العطف • ابن عباس

نزلت حين قال احبار اليهود ما اسلم الا شرارنا **بالمعروف** تصديق النبي عليه

السلام • يسارعون يبتدرون خشية الفوت • ويخفون نشاطا لا تثاقلا • **تكفروه** اي

تجحدوا ثوابه استعير لمنع الثواب الكفر كما استعير للثواب الشكر • قرا بالياء فيهما كوفي

غير ابي بكر وعباس • ابو عمرو مخير **ان الذين كفروا** يعني كعبا واصحابه **لن تغني**

لن تدفع **اموالهم** اي ما رشوه وارتشوه **ينفقون** بدر واحد يمان يرشون

يعني اليهود • مقاتل جميع ما ينفقه الكفار ويتصدقون به • مجاهد **صر** سموم • ابن عباس

برد شديد • قتادة صوت لهيب النار • الزجاج اي في الريح نار • ابن عيسى تقديره مثل اهلاك

نفقاتهم كمثل مهلك ريح **ظلموا** بمنع حق الله **يظلمون** بزرعهم في غير موضعه

ولا وقته **بطانة** اي من يليكم ويبطن اسراركم كما يلي بطانة الثوب الجسد • السدي

هو الدخيل في القوم يضم اليهم وهو للواحد والجمع قال اولئك خلصاني نعم وبطانتي •

وهم عيبتي من دون كل قريب • **لا يالونكم** لا يتركون الجهد قال جهرا لا تالوا

اذا هي اظهرت • بصرا ولا من عيلة تغنيني • اخر شعر وما المرء ما دامت حشاشة نفسه

بمدرك اطراف الخطوب ولا آل • **خبالا** مفعول ثان من يالونكم او منزوع الخافض

اي في خبالكم او مصدر يعني يخبلونكم خبالا • واصلها الفساد ومنه خبل الجنون • الاعشى

ودهر خابر خبل • او النقص قال ابني لبيني لستم بيد • الا يدا مخبولة العضد •

ودوا اي تمنوا **ما عنتم** ما مصدرية • السدي يعني ضلالكم • ابن جريج مشقتكم

ومنه عقبة عنوت • الزجاج من عنت العظم انكسر بعد الجبر وتاويله الضلالة بعد

الهدى • قرا عبد الله بدا البغضا ذكره لمعنى البغضاء ترشح بغضهم بالوقيعة والتجسس

العيب والاقرار بعد الانكار **تعقلون** مواقع النفع او الولي من العدو **ها**

تنبيه وانتم خطاب واولاء مشار اليهم وتحبونهم خبر عنهم • عن الفراء اي انتبهوا انكم

تحبونهم جوارا او صحبة او مصاهرة وهم لا يحبونكم • الزجاج اولاء بمعنى الذين

وتحبونهم صلة او حال من اسم الاشارة اي انتبهوا في حال محبتكم لهم • المفضل اي تحبون

لهم الاسلام خير الاشيا وهم على عكسه • مقاتل تحبون المنافقين لقولهم اذا لقوكم امنا

بالكتاب اي كتاب اليهود او بالكتب كلها ولم يجمع لانه لفظ المصدر او للجنس كقولهم كثر

الدرهم في ايدي الناس • وهم لا يومنون بكتابكم وهو دليل على ان المراد اليهود ويحتمل

على الكل لقوله بطانة من دونكم **عضوا** اي كادوا ان يعضوا على التمثيل قال

اذا راوني اطال الله غيظهم • عضوا من الغيظ اطراف الاباهيم • اخر شعر ولما صالحوا قوما علينا اشحة

يعضون غيظا خلفنا بالانامل

موتوا ابقوا الى الموت في الغيظ او معناه الخبر والبا للحال اى تموتون ومعكم الغيظ
بذات الصدور حالها وحقيقه ما فيها قرا السلمي تمسسكم لتقدم الفعل حسنة
فتح وغنيمه كيوم بدر سيئة قتل وهزيمة كيوم احد وان تصبروا على اذاهم او
الحرب وتتقوا الشرك والخلاف لا يضركم مكي بصري ونافع امرؤ القيس
تروح من الحي ام تبتكر وماذا يضيرك لو تنتظر قرا الضحاك يضركم من الضر وان
يضر وان كان المضاعف في الجزم ينتصب كما قراه المفضل على تقدير ضمة الرا ابن عيسى
على اتباع الضاد او لان لا بمعنى ليس او الفا مقدرة اى فانه لا يضركم او فليس يضركم قال
ماركان لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا اي فلست اخالك تعملون
سهل من اهلك بيت عائشة وقرا ابن وثاب تبوئ من الابوا عبد الله تبوي للمؤمنين
والعقيلي مقاعد القتال اى تتخذ لهم مصاف كانما تقوم بهم القدح ان داى صدرا
خارجا قال تاخر والاثبت انه يوم احد عن ابن عباس وقد استشار اصحابه فقال عبد
الله اتى اقم بالمدينه ما خرجنا على عدو قط الا اصاب منا وما دخلوا علينا الا اصبنا
منهم وقد اصاب رايه وان كان مخالفا المصلحه نفسه فقال عليه السلم رايت ذباب سيفي
ثلمة فتاولتها هزيمة ورايتني في درع حصينه فتاولتها المدينه فلم يزل به قوم ينشطون
في الشهاده حتى لبس لامته ثم ندموا فقالوا الامر اليك يا رسول الله فقال عليه السلم لا ينبغي
لنبي ان يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل فخرج بعد صلوة الجمعة الرابع عشر من شوال سنة
ثلاث بالف رجل فرجع ابن ابي في ثلثمائه رجل فلاح الظفر على ما وعد وابه ان صبروا فترك
المركز قوم رغبة في الغنيمه فهزموا والله سميع للاستشاره عليم بنية المشير
ونشاط الشهادة مجاهد نزلت يوم الاحزاب الحسن يوم بدر همت كادت
طائفتان بنو حارثة وبنو سلمة جبن دعاهم ابن ابي ان تفشلا تجبنا والله وليهما
تولى تثبيتهما قرا عبد الله وليهم جابر ما سرنا انا لم نهم بالذي هممنا وقد اخبر انه ولينا
ببدر وهو اسم بير لغفارة الزبير هو اسم صاحبها بدر ابن كلدة اذلة قليلة العدد
سبعه وسبعون مهاجرا ومائتان وستة وثلثون انصاريا وذكر بدر بعد احد للجمع
بين الصبر والشكر او ذكرهم بعد قوله ان تصبروا حالتي الصبر والعجلة ببدر واحد
تنبيها قرا ابي الا يكفيكم من لين شامي من الانزال النصرة ابو حيوة الشعبي اخبر بدر
ان كرز بن جابر يريد ان يمد قريشا فنزلت يعني ان امدوا زيد في مددكم وكانوا ابدا
قبل بالف ملك ابن عباس نزلت ثلاثة الاف فقاتلوا ولم يقاتل الملائكة الا ببدر الحسن
نزلت خمسة الاف وهم مدد سرايا الاسلام ابدا قتاده نزلت الف نصارا وثلاثة الاف
ثم خمسة الاف وقيل اجتمعت ثمانية الاف وقرا الحسن ثلثة وخمسة كانه كان يقف

على الها مادا لملقته الفتحه فتحها تصبروا على القتال وتتقوا الخلاف فورهم
وجههم ابن عباس من فورة الابتدار مجاهد غضبهم من الفوران ومنه فارة المسك
قال نفور علينا قدورهم فنديمها ونفثاها عنا اذا حميه غلى نزلت حين خافوا
ان تقصد قريش المدينه عن احد مسومين معلمين مسومين مكي بصري غير
روح وزيد وعاصم اى معلمين الخيل لسومة الحرب اى علامتها عن ابن عباس عكرمه
من سيماء القتال الضحاك بالصوف الابيض في نواصيها واذنابها الكلبي بعمائم صفر
مرخاة على اكتافهم هشام بن عروة كانوا على الخيل البلق او مرسلين الخيل من سوم الرعي
وبالفتح مرسلين في الوعد كان بشرط ولم يوجد الا يوم الاحزاب فقال جبريل عليه
السلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغسل راسه عن بركن من محارب ان الملائكة لم تضع
اوزارها بعد فخرج عليه السلم الى قريظه ففتحت عكرمة كان الوعد يوم احد فلم يصبروا
وما جعله اى الوعد او الامداد الدال عليه لفظ يمددكم الا بشرى تعجيلا
لفرح النصر والا فالنصر من الله لا من السبب والواسطة العزيز المنتقم بنفسه من
اعدائه الحكيم بابتلا اوليائه بجهاد اعدائه ابن عيسى تعلق اللام من ليقطع بقوله
وما النصر او نصركم الله طرفا اى يستاصل جماعة من الرؤسا والاشراف في الاطراف
يعني ببدر عن الحسن السدي ثمانية عشر رجلا باحد او يكبتهم يخزيهم قتادة يهزمهم
ابن عباس يكبتهم الخليل يغيظهم ابن شميل يلعنهم السدي يهلكهم ابو عبيدة يظفر عليهم
المبرد قرا لاحق بن حميد يكبدهم اى يصيب الحزن كبدهم ويقال للعدو اسود الكبد
قال فما اجشمت من اتيان قوم هم الاعدا والاكباد سود شيء من استيصالهم
واستصلاحهم ابن عباس نزلت حين قالوا كيف يفلح قوم كسروا رباعية نبيهم انس قال
عليه السلم كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم الربيع استاذن النبي
عليه السلم ان يدعو عليهم عن الله لما اراد ان يدعو على منهزمي اصحابه قتاده دعا عليه السلم
على ابن قمئة الذى ادمى وجهه عليه السلم فنطحه تيس فقتله وعتبة بن ابي وقاص راسه
فقال عليه السلم اللهم لا تحل عليه الحول فمات كافرا ابن المسيب نزلت في قولهم لئن اظفرنا الله
عليهم لنمثلن بهم كما مثلوا بقتلانا عطا كان عليه السلم يدعو في قنوت الفجر اربعين يوما
بعد احد على رعل وذكوان مقاتل على اصحاب بئر معونه حين قتلوا سبعين من القرا
وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فترك قنوت الفجر وقال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون
اعتزازا وكان الدعا عليهم اظهارا للمعجزة واشفاقا على القلوب من ظن السوء لا انتقاما او
يتوب عطف على يكبتهم الفرا او بمعنى حتى قال فقلت له لا تبك عيناك انما
نحاول ملكا او نموت فنعذرا ابن عيسى بمعنى الا ان تاكلوا تاخذوا الا ان الاخذ

للاكل والدنامي البطن اضعافا في الدراهم مضاعفة في الاجل وكانوا يقولون
اما ان تقضي حقي او تربي وازيد في الاجل ابن عيسى اي تضعفون اموالكم اضعافا ثرا
من مصحفه وقيل حرم الربوا واحل البيع مسا لا للعدل ودعا الى الفضل لئلا ينسوا الفضل
بينهم اعدت هيأت للكافرين وعدهم بدخلها تأديبا لا تعذيبا وقيل نار الفجار
اهون من نار الكفار وامر باتقائها الشرك والتنبيه على طاعة الرسول ههنا لما يرجع الى
بيانه من ابواب الربوا سيبويه لعلكم للترجيه والرجا بين الطمع والشفق ابن اسحاق
في الاية معاتبة لمن خالف امره عليه السلم في المركز سارعوا امد في شامي لانه في معنى اطيعوا
فاستغنى عن العطف مغفرة اي ما يوجبها من الخيرات ابن التنكيرة الاولى التي
هي خير من الدنيا وما فيها عرضها السموات والارض اي كعرض على حذف المضاف
قال حسبت بغام راحلتي عناقا وما هي ويب غيرك والعناق والعرض السعة كقوله
دعاء عريض قال كان بلاد الله وهي عريضة على الخائف المطلوب كفة حابل جرير
لحت امامة في لوى وما علمت عرض السماوة روحاتي ولا بكري ولا ذكر العرض نفى
عن زيادة الطول عليه عرفا ولهذا قدمه ذو الرمة على الطول في قوله من فاعرض في المكارم واستطالا
ابن بحر من عرض الشيء على البيع اي لو عوضت بها تساويها سئل عليه السلم اذا كانت الجنة
هكذا فاين النار قال عليه السلم سبحان الله اذا جاء النهار فاين الليل يعني ان من قدر ان يجعل
الليل حيث شاء يجعل الجنة حيث شاء وقيل ذكر ان الجنة في السما فكيف يسعها وقال الجصاص
انما يراد به سعتها يوم القيامة وقال انس انما تسع الجنة السما في فوقها تحت العرش والمعتمد
ان هذا التقدير للتمثيل باوسع ما في ظن الخلق وتكيف موعود الغيب وتحديده بالعقل
باطل للمتقين المتحرزين بالانفراد عن النار السراء اليسر والضراء العسر عن
ابن عباس او الشدة والرخاء او طيبة النفس وكرهها بدا بذكر السخاء لانه اول اخلاق
اهل الجنة قال عليه السلم الجنة دار الاسخياء والكاظمين الممسكين الغيظ عن الامضاء
وكظم القربة شد راسها بعد الامتلاء ومنه الكظامة والكظيم الممتلي اسفا وغما قال
فحضضت قومي واحتسبت قتالهم والقوم من خوف المنايا كظم قال عليه السلم ما من جرعة
احمد عقبى من جرعة غيظ مكظومة وقيل من واذا غضبت فكن وقورا كاظما للغيظ تبصر
ما تقول وتسمع فكفى به شرفا تصبر ساعة يرضى به عنك الاله وترفع عن الناس
اي المماليك عن الكلبي ابن زيد عمن اساء اليهم قال عليه السلم ليس عبد يظلم بمظلمة فيعفو عنها
الا اعز الله نصره عروة بن الزبير من لن يبلغ المجد اقوام وان كرموا حتى يذلوا وان عزوا
لاقوام ويشتموا فترى الالوان مسفرة لا صفح ذل ولكن صفح احلام المحسنين
اي باعلى هذه الخصال مقابل الحسن الاحسان نعم كالريح والمطر الثوري ان تحسن

الى المسيء فان الاحسان الى المحسن متاجرة مخذمي هات فاحشة ربوا وعوه من
الكبائر الذي هي الزنا واصله الخروج الى اعظم القبح في العقل والعين ومنه الكثير الفاحش
في الفقه او الاعلان في المعصية والفحش تصريح ما يكنى عنه وظلم النفس دواعي الزنا او
الصغائر او ما اخفاه من المعاصي ذكروا الله بلسانهم اي قالوا ربنا اغفر لنا او
تعرضوا لذكره بالقلوب ليبعثهم على التوبة مقاتل تفكروا انه تعالى سائلهم عنها الضحاك
ذكروا العرض الاكبر او ذكروا احسانه فاستحيوا من اساءتهم او ذكروا اعظم عفوه
فطمعوا في مغفرته فاستغفروا فاستتروا القبائح خوف الفضائح عبد الله ندموا
وان لم يسالوا قال عليه السلم عن الله من علم اني ذو قدرة على مغفرته غفرت له ولا ابالي
ثابت البناني بكى ابليس حين نزلت هذه الاية ومن يغفر استفهام جحد وحقيقته
استنطاق الجرم بان يقول من فانا احد يجير غير توخ بوبه سواك فان لم تعف عني اذا ثمن
وقيل من فاصبر لعادتنا التي عودتنا او لا فارشدنا الى من نرهب والاصرار
الاقامة قال يصر بالليل ما تخفي شواكله يا ويح كل مصر القلب ختار الحسن تابع
الذنب وتأخير التوبة السدي السكوت عن الاستغفار قال عليه السلم ما اصر من استغفر ولو
عاد في اليوم سبعين مرة واصله الشد والربط من صر الصرة وهم يعلمون حال
اي لم يصروا في حال علمهم بانه معصية وفيه مطمع للجاهل او يعلمون بان الاصرار اعظم
من الذنب الضحاك يعلمون ان الله يملك مغفرة ذنوبهم وهو حال المستغفر السدي
يعلمون انهم اساءوا مقاتل نزلت في انصاري استخلفه ثقفي وتواخي بينهما النبي عليه السلم في
غيبة غزوة فاتى اهله لكفاية حاجة فرآها فقبلها فندم فساح في الارض صارخا حتى
استعتبه الله تعالى عطاء في نبهان التمار قال لامراة تريد التمر في بيتي تمر اجود فادخلها
بيته فهم بشيء فندم مغفرة بتوبته وجنات برحمته او المغفرة بالندم على ما عمل
والجنة لاصلاح ما يعمل لقوله تعالى اجر العاملين عبد الله بن المبارك من ترجو النجاة
ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس وفي حديث يا موسى ما اقل حيا
من يطمع في جنتي ولا يعمل بطاعتي كيف اجود برحمتي على من يبخل بطاعتي قال
فقد انقطعت الحجة دون لسان الحاجة كما قال مذنب في سجوده اي رب انت انت وانا انا
انا انت العواد بالمغفرة وانا انا العواد بالذنب فقيل له ارفع راسك مغفور لك فانت
انت وانا انا خلت مضت سنن الله باهلاك الامم عن الحسن الكلبي اي لكل امة سنة
اذا تركوها هلكوا الزجاج اي ذوو سنن في الشر قال فاما هي اقبال وادبار
اي ذات اقبال واصلها المثال المقتدى به لبيد من من معشر سنت لهم اباؤهم
ولكل قوم سنة وامامها ابو زيد سنن امثال المفصل الم قال ما عاين الناس من فضل كفضلكم
ولا راوا امثالكم في سالف السنن

عطا سرايع والسنن المثلى المستقيم ومنه السيرة انود وب س واول راض سيرة
من سيرها هذا اى القران عن قتادة ما تقدم ذكره ابن اسحاق بيان تمييز
الحق من الباطل وموعظة ترغيب وترهيب ولا تهنوا تضعفوا وتجبنوا
عن لقا العدو بما نالكم من الهزيمة ولا تحزنوا بما فاتكم من الغنيمة وهو تعزية النفس
وتقوية القلب اى لا تكونوا منكسرة قلوبكم وانتم الاعلون دينا والاظفرون
عاقبة مومنين مطيعين بوعدي ابن عباس الاعلون مكانا لان خالد بن الوليد
اراد ان يعلو الجبل عليهم فقال عليه السلام اللهم لا يعلن علينا فغابت من الصحابة رماة
فرموهم وصعدوا الجبل الكلبي نزلت بعد احد حين امرهم عليه السلام بطلب القوم
بعد ما اصابهم من الجراح قرا ابن السميفع قرح وهو مصدر والقرح جمع قرحة قرح
كوفي غير حفص وهو الم القرح الكسائي هما واحد قرح مثله ببدر والمماثلة في
المسير لا في عين الجراح نداولها نصرف فيها من النعم والنقم يعطي هولا عليهم
دولة وعكسه ومنه قول ابى سفيان الايام دول والحرب سجال يوم بيوم فقال عمر
رضي الله عنه لا سوا قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ويقال دواليك بمعنى المداولة
قال — اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى ليس للبرد لابس ليعلم يرى
مقاتل الفتى بمعنى علم المشاهدة الذى يوجب الجزا او لعلمه بكم وضع المستقبل موضع
الماضي المغربي وليعلم الله الذين امنوا مميزين بايمانهم نداولها او التقدير نداولها
بين الناس لضروب من التقدير وليعلم او الواو مقحمة شهدا على خلقه بتبليغ الرسالة
او يكرم بشهادة القتل وليمحص يطهر من الذنوب من محص الحبل ملس من الزئبر
ابن عباس ليبتلي الزجاج يخلص من العيوب ويمحق يهلك بالذنوب ام حسبتم
اظننتم على الانكار الفرا الذين بمعنى اى ولما نشاهد انكم جاهدتم ولا بد خلون الجنة
الا بجهاد ولان لما للجحد تعريض الوجود ويعلم على الصرف باضمار ان لانه لنفي اجتماع
الثاني مع الاول قال — لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم قرا
الحسن ويعلم على العطف عبد الوارث عن ابي عمرو ويعلم مستانف النخعي ولما يعلم كانه
اراد النون الخفيفة فحذفها واتبع الفتحة قال — اضرب عنك الهموم طارقتها
ضربك بالسوط قونس الفرس ابو الاسود س ولا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر
قد رفعه تمنون اى تتمنون يعنى من لم يشهد بدرا الموت اى الشهادة رايتموه
يعنى القتلى وانتم مواقف المنية وانتم تنظرون الى مواقع الاسنة قال —
ونحن نمشي تحت لوائه والموت تحت لوا ال محلم اى اسباب الموت قرا النخعي لاقوه
مجاهد من قبل على نية التاخير قراشيبة وما محمد صلى الله عليه الا رسول ومحمد مسمى

للمحامد حسان ش الم تر ان الله ارسل عبده ببرهانه والله اعلى واحمد وشق له
من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد نبى اتانا بعد ياس وفترة من
الدين والاوثان في الارض تعبد فارسله ضوء امستنيرا وهاديا يلوح كما لاح الصقيل
المهند قد خلت صفة رسول او مستانف اى لم يكن بدعا من الرسل قرا ابن عباس
رسل والكسائي عن بعضهم انقلبتم ولا يوخذ به لان الاستفهام منقول من الشرط الى
جوابه وقرا ابن ابي اسحاق عقبه فلن يضر كما لم يزد بامانه شيا نزلت في رجع عدد
المنهزمين انا سمعنا ان محمدا قد قتل وكان الصايح ابليس كانه قال ما كان معبودا ولا
مقصودا في الباب فيكون موته عذرا للانقلاب يقول يوم وفاته عليه السلام لتقطعن
ايدي رجال يزعمون انه مات فانه ذهب الى ربه كما ذهب موسى ويرجع قال ابو بكر ايها الناس
من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فانه حي لا يموت ثم تلا الاية
قال عمر فعقرت حتى ما تحملني رجلاى وكان الاية الان نزلت وما كان ما جاز كتابا
مصدر لما في الاذن من معنى الكتابة وقيل اغرا اى امنوا بالقدر قرا الاعمش يوته ونجزى
وتكرار وعد الجزا للدنيا والاخرة وكاين كاف التشبيه دخلت على اى فحذفت تنوينه قال —
كاين من اناس لم يزالوا اخوهم فوقهم وهم كرام وكاين مكي بوزن فاعل بتليين الهمزة وهو
مقلوب كاين الى كيان نحو لعمري ورعملي لحدثنا حديثا بايه كقول الشاعر
شطرت نصرا والسماكين ايهما على من الغيث استهلت مواطره فصار كيان
فقلبت ليا الفا قال — وكائن اثرنا من عدو بعزنا وكائن اجرنا من ضعيف وخائف
والحسن حذف ليا فقرا كان نحو كعن وابن محيصن حذف النون فقرا وكاى قتل
مكي بصري ونافع وربيون مفعول قتل وان اسند الفعل الى النبي كان معه صفة للنبي
والها عائدة عليه او حالا له والها عائدة على الضمير في قتل والتقدير كاين معه
او كائنا وربيون مرتفع بمع وكذا الاقوال في قراة قاتل ومنهم من قدر الواو نحو خرج
الامير معه جيشه اى ومعه قرا الحسن ربيون وفسره بانهم صبر اتقيا ابن عباس علما
فقها ابن زيد الرعية والربانيون الولاة وقيل وزرا الانبيا قتادة جموع كثيرة الضحاك
الربية الواحدة عشرة الاف وهم منسوبة الى الربة وهي الفرقة حسان ش
واذا معشر تجافوا عن الحق حملنا عليهم ربيا وقيل منسوب الى اسم الرب نحو بصرى
من بصرة وقرى ربيون فما وهنوا فما فتروا بقتل نبيهم وما ضعفوا
عن عدوهم وما استكانوا عن الجهاد وبهم عن ابن اسحاق ومن اسند القتل
اليهم كانت الحكاية عمن بقي منهم يقال قتلنا بنو تميم اى بعضنا وقرا العدوي وهنوا
من وهن وهنا قال — طلب المعاش مفرق بين الاحبة والوطن ومصير جلد الجليد الى

ووهن من الوهن قال ان القداح اذا اجتمعن فرامها • بالكسر ذو جلد وبطش ايد •
عزت ولم تكسر وان هي بددت • فالوهن والتكسير للمتبدد • السدى ما استكانوا اي
ما ذلوا لعطا ما تضرعوا • معاتل ما استسلموا ابو العاليه ما جبنوا • المفضل ما خشعوا •
وهو افتعل من السكون والالف للاشباع • ابن هرمة س فانت من الغوائل حين ترمى • ومن
ذم الرجال بمنتزاح • او استفعل من الكين وهو لحم الفرج قولهم خبر مقدم وان وما
بعده في موضع رفع قال وقد علم الاقوام ما كان داءها • بثهلان الا الخزي ممن
يقودها • وقرا الحسن قولهم اسرافنا تجاوزنا حد العبودية بهالك برفت القوم
جاوزتهم • والسرفة دويبة صغيرة تثقب الشجرة وتبني لنفسها سميت لمجاوزتها امثالها
في العمل • قرا الجحدري فاثابهم ثواب الدنيا الغنيمة ابن جريج وثواب الاخرة
الجنة ربيع وحسنه التفضيل فوق الاستحقاق • الذين كفروا اصحابه الحسن المنافقين •
علي رضي الله ابا سفيان واصحابه السدى • ترى بل الله اي بل اطيعوه • قرا السختياني
سنلقي الرعب شامي ويزيد وعلي وسهل ويعقوب • يعني يوم بدر الصغرى حيث
لم يخرجوا ابن اسحاق • نزلت باحد اي لا يظفرهم عدو بعدها قط • السدي ثم ابو سفيان
ان يرجع باحد ليستاصل المنهزمين • رعب • سلطانا برهانا غالبا وسلطان
الملك قوته ومنه التسليط • والسلاطة حدة اللسان والسليط الزيت لقوة الاشتعال
قال يضي سناه او مصابيح راهب • امال السليط بالذبال المفتل • وخبر من
محذوف اي من مقام الظالمين هي • وعده بخيبته الا ان ذلك على شرط الصبر تحسونهم
تقتلونهم قتلا ذريعا • وسنة حسوس اتت على كل شيء وجراد محسوس قتلها البرد قال
اذا شكوا سنة حسوسا • تاكل بعد الاخضر اليبيسا • اخر حسناهم بالسيف حسا فاصبحت •
بقيتهم قد شردوا وتبددوا • اخر س حسهم السيوف كما تسامى • حريق النار في الاجم الحصيد •
وتقرنيه ان القتل بطال الحسن • وقرا ابن عمير تحسونهم باذنه وعده او عونه
او لطفه تنازعتم يعني رماة المركز ما تحبون الفتح والغنيمة من يريد الدنيا
الغنيمة يعني تاركي المركز من يريد الاخرة يعني عبد الله جبير اميرهم ومن ثبت معه
عفا عنكم برد العدد ولم يستاصلكم • وحتى للغاية بلا جواب ولا اصح انها مع اذا تكون
للابتدا وجوابها محذوف اي ابتليكم يدل عليه ليبتليكم • الفرا الواو مقحمة كقول الشاعر س
حتى اذا قملت بطونكم • ورايتم ابناءكم شبوا • وقلبتم ظهر المجن لنا • ان اللئيم العاجز الخب •
والقدير حتى اذا تنازعتم فشلتم لان التنازع سبب الفشل وهو من نزع القوم الشيء بعضهم
من بعض ومنه تنازع الكاس تصعدون تبعدون في الذهاب دليله قراة ابي تصعدون
في الوادي قال قد كنت تكنين على الاصعاد • فاليوم سرحت وصاح الحادي •

احد الا ايها السائلي ابن اصعدت • فان لها في اهل يثرب موعدا • قرا شبل يصعدون
ويلوون بالياء • والحسن تصعدون اي تصعدون الجبل • تلوون تعوجوا ستحيث المعنى
لا تلتفتون في اخريكم من خلفكم يقول اي عباد الله ارجعوا عن ابن عباس •
فاثابكم عاقبكم مكان ما ترجون من الثواب قال اخاف زيادا ان يكون عطاوه
اداهم سودا او محرزجة سمرا • ابن عيسى غما اي على غم فقال نزلت به وعليه او مع
وغم فقال ما زلنا بفلان ومعه حتى فعل كذا • او بعد غم • فالاول القتل والثاني الارجاف
بقتله عليه السلام قتاده • او غمه عليه السلام وغمهم له • او بما قبال خالد بن الوليد من ورائهم واتى
من امامهم او بالهزيمة وفوت الغنيمة • الحسن يعني قابل غمكم باحد بغم المشركين ببدر وتعلق
اللام من كيلا بقوله عفا لان في عفوه تسليه كل مصيبة • الزجاج يعني لتحزنوا على خلافكم
نفطويه المفضل لا زائدة اي لتحزنوا معاقبة لهم • قرا ابن محيصن امنة وهو فعل والامنة
الاسم • وقيل الامن بزوال سبب الخوف والامنة مع بقائه • نعاسا بدل امنة او
ذات نعاس تغشى كوفي غير عاصم يعني الامنة • ويغشى يعني النعاس طائفة
اهل الصدق الرمير التي على الناشئين النوم وكنت اسمع كالحلم معتب بن قشير يقول لو
كان لنا من الامر شيء ما قتلنا اي لو صدقنا بالوعد ما قتلنا الحسن • لو كان الرمير
الشام ما خرجنا يظنون ان الله لا ينصر نبيه • او ان لله شريكا يعارضه هل لنا
من الظفر الموعود كله توكيد كله بصري • هو مبتدا مع خبره خبر ان قال
ان السيوف غدوها ورواحها • تركت هوازن مثل قرن الاعضب • قرا ابن ابي عبلة
لبرز • قتاده القتال مصاجعهم مصارعهم وليبتلي يختبركم باظهار ما اضمر
وليمحص يبين او يطهر ما فيها من الشرك • بذات الصدور يعني الصدور
وذات الشيء عينه قال وكنا ولاة البيت من بعد ثابت • نطوف بذات البيت
والخير ظاهر • تولوا انهزموا باحد الجمعان جمع محمد صلى الله عليه وسلم وجمع ابي سفيان
استزلهم ازلهم الفتي طلب لهم نحو استعجله • المفضل حملهم على الزلة الكلبي زين
لهم ما كسبوا بترك المركز الحسن بقبولهم منه وسوسته الزجاج بذكر مظالم كرهوا
القتل قبل تداركها او بحب الغنيمة وحب الحيوة عند الهزيمة فالاضافة الى الشيطان
لطف تقريب والتعليل بكسبهم عدل تاديب لا تكونوا كابن ابي واصحابه مجاهد
ضربوا سافروا ودخول اذا في الماضي لا تصالها بلا تكونوا الفرا الاخر الزجاج اكان
مبهما يجري مجرى الجزا فيقع الماضي فيه موقع المستقبل ولانه في معنى كلما كقول الشاعر
س واني لاتيكم تشكر ما مضى • من الامر واستيجاب ما كان في غد • اي ما يكون وهو بمعنى
التاديب فيعم الازمنة كلها كقول الكميت س ما ذاق بوس معيشة ونعيمها • فيما مضى احد
اذا لم يعشق غزى جمع غاز نحو عاف وعفى قال ولا شتم العفي ولا تجدبوني
اذا هن دون اللحم والفرث جاذب • وقرا الحسن غزى نحو هدى جعله مصدرا فعبر

به عن الجمع نحو هدى قوم صوم واصله القصد والمغزى المقصد قال
لقد سما ابن حمر حين اعتزم مغزى بعيدا من بعيد وضبر لو كانوا اي لو لم يخرجوا
كما اشرنا وتعلق ليجعل بمحذوف اي ذلك ليجعل او لا تكونوا كذلك حسرة لهم دونكم او
قالوا ليجعل والحسرة الندامة على فوت المحبوب من المحسود او انحسار القلب عن المامول
قال ... واحربا لم اقض منكم لباناتي ولم اتمتع بالجوار وبالقرب يحيي في السفر
ويميت في الحضر علي رضي الله عنه سي اي يوقى من الموت امر يوم لا يقدر وام
يوم قدر وهذا ابطال القتل موت بالاجل وسطل قول المعتزلة ان الاجل اجلان
يعملون مكي كوفي غير عاصم وعباس متم كوفي غير عاصم ونافع وافق حفص الا
ههنا يقال مت تموت وقيل تمات قال ... عيشي ولا يوى بان تماتي لمغفرة
جواب قسم محذوف ناب عن جواب الشرط يجمعون حفص يعني من الغنيمة لان الدنيا
زاد المعاد فاذا وصل العبد الى المراد لم يحتج الى الزاد لالى الله جواب قسم محذوف
تقديره والله ان متم لتحشرن ولام لئن موكدة كان في الثانية خبرها فبما رحمة
ما اسم منكر ورحمة بدل او تفسير له عن ابن كيسان اي فباي رحمة على التعجب او ماصلة
موكدة كقولهم س والمرء يهوى ان يعيش وطول عيش ما يضره اخر س لم ار مثل العشاق
في غير الايام يحسون ما عواقبها ثم يحتمل برحمة منه عليك وعليهم لنت وطات
كنفك والفظ غليظ القلب جمعا للتاكيد قال ... لك وجه كانه رقة الما وقلب كانه
الصخر فظ وقيل فظا باللسان جافيه غليظا بالجنان قاسيه ابن عباس الفظ الجافي في
اقواله والغليظ الجافي في افعاله لم كان لطيف القول دمث الفعل قال ... وليس بفظ
في الاداني ولا الادلي يوتون حذره ولكنه سهل وفظ على اعدائه يحذرونه
سطوته حتف وتاليه جزل واصل الفظ الما المعصور من الكرش عند شدة العطش
لانفضوا لتفرقوا فاعف ما صنعوا من حقك واستغفر ما صنعوا من
حقي وشاورهم في بعض الامر وكذا قراه ابن عباس رضي الله عنهما الكلبي في امر الحرب
ومكايد الحرب او على القلب يعني ليشاوروك او فيما لا وحي فيه فتح الباب الاجتهاد منهم
وحسبها على ان ضمائرهم مرضية او لكرما تمكينا لهم وتسكينا عن قتادة الحسن لتقتدوا بك
الضحاك لما فيها من البركة حتى قال عليه السلم ما شقي احد بمشورة وما سعد باستغناء
راي وقيل س شاور صديقك في الخفي المشكل واقبل نصيحة ناصح متفضل فالله قد
اوصى بذاك نبيه في قوله شاورهم وتوكل واصله استخراج الاري من شرت الدابة
استخرجت جريها والمشوار الميدان وشرت العسل واشرته اخذته من ماخذه قال ...
كان جنيا من الزنجبيل بات بفيها واريا مشورا اخر س بسماع ياذن الشيخ له وحديث
مثل ماذي مشار فاذا عزمت ملكت رايك وقرا الحسن عزمت وتضيف منه
عزام الله فرائضه فتوكل على الله لا على المشورة والتوكل ان يحسب الله وكيلا

عن النوري بشر الحافي هو الرضا بالله ذو النون خلع الارباب وقطع الاسباب
وعنه التزام العبودية واجتناب دعوى الربوبية التستري معرفة المعطي وان لا يبال
ولا يرد ولا يحبس الخواص اسقاط الخوف والرجا مما سوى الله تعالى وعنه الاخر من
الله النخشبي الطمانينة الى الله الروذباري بدايته اذا اعطي شكر واذا منع صبر وا
استوا المنع والعطا ونهايته الشكر على المنع اختيارا لاختياره تعلى قرا ابن عمير
يخذلكم واصله الترك منها وتا من خذلت الوحشية ولدها طرفة ش خذول تراعي
ربربا بخميلة تناول اطراف البرير وترتدي اخر س نظرت اليك بعين جازية خذلت
صواحبها على طفل من بعده اي بعد خذلانه وهو اشارة الى انهم لا ناصر لهم ابدا
ينصروا او تخاذلوا باحد تخذلوا يغل مكي وابو عمرو وعاصم وروح وزيد ابو عبيد
يغل من الاغلال اي ينسب الى الغلول او يوجد غالا نحو اكفرته وجدته كافرا او قلت
له يا كافر ذو الرمة س واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه غيره هو
من الغلول ايضا اي ما جاز ان يخان في هو في الغنيمة خاصة والاغلال جنس الخيانة
قال ... جزى الله عنا حمزة ابنة نوفل جزا مغل بالامانة كاذب وقيل لابن عباس ان
ابن عبد الله يقرا يغل قال بلى والله ويقتل سمي لخفايه في المال كجري الغلل بين الاشجار
ومنه التغلل بالغالية والغل والغلة لكمونها والغلالة ثوب يلبس تحت الثياب
بما غل اي باثمه ابن عيسى يات به حاملا على ظهره نضيحة الكلبي يمثل ذلك الشي في قعر
النار فيقال له ايت به فكلما جا به رد الى ما كان قال عليه السلم لا الفين احدكم يجي يوم
القيامة على رقبته بعير له رغا او شاة لها ثغاء او فرس له حمحمة يقول اغثني فاقول لا املك
لك من الله قد ابلغتك عكرمة في قطيفة حمرا فقدت يوم بدر فقيل لعله عليه السلم اخذها
ابن عباس قسمت غنائم ثم جا طلايع فقالوا اين نصيبنا فنزلت اي لا يعطي النبي بعضا
ويحرم بعضا ابن اسحاق اي لا يكتم وحيا مخافة او مداهنة رضوان الله بترك الغلول
الحسن ابن اسحاق بطاعته وان يخط الناس الزجاج بالجهاد واضدادها مفهومة
درجات طبقات ابو عبيدة اي على درجات الزجاج ذوو درجات ابن هرمة
س انصب للمنية تعتريهم رجالي ام هم درج السيول من الله لتشريفهم به بجعله
منهم او لتسهيل التعلم منه او لظهور حاله لهم من الصدق وقد ابدع من قال ...
فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال ويزكيهم يدعوهم الى التزكي
او يشهد لهم به القرا باخذ زكوتهم والحكمة السنة وبيان مجمل الاحكام وان
كانوا اي من كانوا وما كانوا الا في ضلال مثليها يعني يوم بدر قتلتم سبعين
واسرتم سبعين وقتلكم باحد سبعون في عامل لما قلتم واستفهام الانكار داخل عليه

اى اقلتم حين اصابتكم وقوله قد اصبتم صفة لمصيبة من عند انفسكم اي
من كلم المركز عن الخلاف بارادة نحو وحكم من المدينة على رضي الله عنه بأخذ الفدا
من اسرى بدر ومامصدرا والفا فى خبره لشبهه بالجزا لتعلقه بالفعل فى الصلة
كتعلقه بالشرط وليست ما للجزا لان الفعل ماض لفظا ومعنى فباذن الله اى
بكان بعلمه او بتمكينه للحس بمرأى منه ومسمع واصله التخلية التى هى كالاطلاق للفعل
وتعلق ليعلم بمحذوف اى فعل ذلك ليعلم اى ليميز المومنين ويعاملهم بما هو معلوم الذين
نافقوا عبد الله ابى واصحابه وقيل لهم عطف على نافقوا وانما قال ذلك عبد
الله بن رباب اشدكم الله فى دينكم ونبيكم او ادفعوا يعنى عن حريمكم الغزا الذى
تكثير السواد لانهم اذا كثروا دفعوا لو نعلم اى نحسن قتالا او لو نعلم ان هناك
قتالا ولكن نحسب ان لا قتال هم مبتدا خبره للكفر اى هم لاهل اقرب نصرة او هم
الى الكفر اقرب لانهم كفروا بقلوبهم واصل الايمان فى القلب يقولون بافواههم
اى يصرحون لانه يقال للكاتب للشى والراضى به قائل الذين مرفوع المحل اى هم الذين
او على بدل الضمير فى يكتمون او منصوب على بدل الذين نافقوا وقعدوا حال اى
وقد قعدوا ان كنتم صادقين بان الحذر يغنى من القدر فادرؤا احذركم من الموت
وقيل مات يوم قالوا ذلك منهم سبعون رجلا قتلوا مشدد شاى بل احيا اى هم
احيا فى دينهم من نوح له تعلى او من كان ميتا فاحييناه او بجميل الذكر او بل هن موت الذى
حيوة لا نفاد لها قد مات قوم وهم فى الناس احيا او لانه يكتب لهم كل سنة غزوة لانهم
سنّوها وتمنوا الرجوع الى الدنيا ليقتلوا ثانيا ان يحمل احيا فى الجنة بعد الموت
وما بك التخصيص احبار كرامة الشهادة او لانهم لا يغسلون كالموتى وقال عليه السلام
ارواحهم فى اجواف طير ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها ثم تاوى الى قناديل معلقة
بالعرش وعن عبد الله ارواحهم فى الجنة تسرح وقرا ابن ابى عبلة بل احيا بالنصب
عند ربهم قرب المنزلة دون المسافة اى بحيث لا يعلمهم الا هو يقال المسالة عندى
كذا فرحين حال احيا لانه تعرف باضافة بقوله يرزقون وقرا ابن السميفع فارحين
ويستبشرون اى يحبون ان يقتلوا فينالوا مثل ما نالوا فنادوا وقيل يوتى الشهيد
بكتاب فيه ذكر من يلحقه تبشيرا له ان لا خوف بان منصوب المحل بنزع الخافض
الا حفص مجرور باضماره الزجاج بنعمة هى الجزا وفضل زائد على قدر الجزاء
وان الله اى وبمعاينة ان الله لا يضيع قرا الكسائى وان الله عبد الله والله نزلت فى
تحسر اهالى الشهدا بانهم حرموا نعم الدنيا عبد الله تمنوا الى الله ان يخبر اهاليهم باحوالهم
انس فى قتلى بئر معونة بلغوا قومنا عنا انا قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه ثم نسخ

ملاوتها بهذه الآية استجابوا يعنى الصحابة الاربعة مع سبعين اصابهم
القرح اى الجرح باحد خرجوا الى حمراء الاسد وهى على ثمانية اميال من المدينة
حين هم ابو سفيان ان يرجع الى المدينة فالقى الرعب فى قلبه فانهزم وقد خوفه معبد
الخزاعى بقوله شعر كادت تهد من الاصوات راحلتى اذ سالت الارض بالجرد الابابيل
تردى باسد كرام لا تنابلة عند اللقاء ولا خرق معازيل فظلت عدوا اظن
الارض مائلة لما سموا برئيس غير مخذول فقلت ويل ابن حرب من لقائكم اذا تغطمطت
البطحا بالجيل انى نذير لاهل البسل ضاحية لكل ذى اربة منهم ومعقول من جيش
احمد لا وحش قنابله وليس يوصف ما انذرت بالقيل مجاهد بل قال ابو سفيان
يوم احد موعد ما بيننا بدر الصغرى من قابل فلما دنا الموعد رعبت ندم وجعل
لنعيم بن مسعود الاشجعى عشرا من الابل على ان يخوف المومنين فقال عليه السلام والله
لاخرجن ولو وحدى فخرج فى جماعة الى بدر وهو موضع سوق لبنى كنانة وكانت مع
الصحابة تجارات فاصابوا بالدرهم درهمين الناس نعيم بن مسعود وقيل اعرابى
ان الناس اى اهل مكة ايمانا تصديقا ابن عباس مجاهد علما الضحاك يقينا او تكريرا
للايمان بتجديد الشهادة عند نزول كل ملمة وظاهر الآية مترك فى زيادة الايمان لان
ايمانا نكرة فلم يحدث لهم ايمان اخر ولان ايمانا واحدا لا يتوزع على جماعة ولان الزيادة
تكون فى مساحة او مدة او عدد فالمساحة للاجسام والايمان ليس بجسم وليس من جملة المدد
لانه ممتد دائم ولا من العدد اذ لا يكون لواحد اكثر من ايمان واحد والمخلص ان حكم الايمان
فى القول واصل الاعتقاد لا يزيد وحظه من اليقين والمعرفة والطمانينة والحلاوة
فيه تفاوت غير متقارب والقائل بالنقصان مبهوك فى القياس على الزيادة بلا حجة قال
عبد الله بن المبارك اجد زيادته ولا اجد نقصانه وحسب اسم مضاف اى كافينا الله
قال نملأ بيتنا اقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع ورى وهو من الحساب
لان الكفاية بحسب الحاجة وقدرها والوكيل بمعنى المفعول اى نعم الموكول اليه امورنا
وقيل هو الولى بالنصر والمتولى لتدبير الامر بنعمة حال وكذلك لم يمسسهم والتقدير
ناعمين سالمين ذلكم نعيم او الاعرابى اولياءه يعنى المنافقين اما المومنون فلا
يخافونه عن السدى قرا ابن عباس يخوفكم اولياءه وابى يخوفكم باوليائه وهو تقدير
القراءة المشهورة يحزنك وبحوه الا قوله لا يحزنهم الفزع ضده يزيد قال
معنى محى يا جرنى الرباك وقرا طلحة يسرعون اى فى ولاية اليهود مجاهد يعنى
المنافقين الضحاك كفار قريش والمعنى لا تخفهم على اصحابك فانهم لن يضروا اولياء الله
وانما اهلهم ليحبط حظهم بكفرهم او النهى عن الاسراف فى الحزن كقوله تعالى لعلك باخع
نفسك

والا فهو طاعة وتكرار لن يضروا البيان ان الكافر هو الذي تضرر باستبدال الكفر بالايمان
والاول لنفي ضرر المسارعة **ولا يحسبن الذين كفروا** ولمه بعده بالياء وهم
الباس يحسبنهم مكي وابو عمرو وانما مع خبره سد مسد مفعولين على تقدير لا
يحسبن املاءنا لهم خيرا او قرئ انما على ابطال عمل الحسبان مع ان كسطلانه مع اللام
نحو حسبت لعبد الله منطلق عن الزجاج كله بالتا حمزة ابو حاتم اتقوا ما قرا الزيات
لانه جعل الذين كفروا مفعولا وليس هناك مفعول ثان لان المفعول الثاني في هذا الفعل
هو المفعول الاول في المعنى لدخوله على المبتدا والخبر والاملاء لا يكون نفس الكفار وقيل
انما على قراءته بدل الذين على قياس قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم
كقولهم من شا كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما وخطاه المغربي
لانه يقتضي ان يكون خير منصوبا لكونه مفعولا ثانيا على تقدير لا يحسبن املاءنا للكافرين
خيرا وقدره صاحب التاج لا تحسبن الذين كفروا بان املانا خير لهم نصب انه بنزع
الخافض وجعل ما صلة الفرا هو على انه لا يحسبن الذين كفروا ولا يحسبن انما وقرا
ابن وثاب بالياء وكسر انما ورفع خير جعل انما وخبره في موضع مفعول ثان او اضمر
شيا تقديره لا يحسبن الذين كفروا فاستيقن ثم استأنف انما نملي لهم اي املاءنا خير لهم
يعني في الحال لتاخير العذاب واختارته المعتزلة لان املاءه للتخيير ودفع ما الزمته
الجبرية من ارادة الشر وقرا الاخفش الى تقديمه انما نملي لهم ليزدادوا اثما انما نملي لهم
خير على القلب وهو كاسمه قلب **نملي لهم** نمهلهم اليزيدي نطيل اعمارهم من الملاوة
وهي الحين الطويل والملوان الليل والنهار ومنه قوله تعالى واهجرني مليا وقولهم تمليت
حبيبا اي عشت معه حينا واملاء الكتاب لاطالة التامل فيه قال الا يا ديار
الحي بالسبعان امل عليها بالبلى الملوان واللام في ليزدادوا للصيرورة والعاقبة
قال لدوا للموت وابنوا للخراب اخر ص وللمنايا تربي كل والدة وللخراب تجد
الناس بنيانا **ما انتم عليه** من المخالطة ايها الكفار وايها المومنون على التلون
وقيل خاطب اهل النفاق فلون لتلونهم قال يا ويح نفسي كان جدة خالد وبياض
وجهك للتراب الاعفر **يميز** وليميز عراقي غير ابي عمرو وعاصم ابو معاذ ميزت بين
الشيئين وميزت بين الاشيا قتادة الخبيث الكافر مجاهد هو المنافق والطيب المومن
الضحاك اي يخرج الكافر من صلب المومن وعكسه ابن كيسان يعني ما يذكم على
الاقرار حتى يعرض الفرائض اختبارا وقيل يخرج الريب من جسد المومن بالرزايا
من يشا نيطلعه على الغيب وهو جواب قولهم نحن اكثر اموالا واعز نفرا ادهى
الينا السدي يعني ما اطلع محمدا على الغيب ولكن جعله رسولا وهو جواب قولهم اخبرنا

عمن يومن ومن لا يومن **وان تومنوا** بما بين لكم **وتتقوا** الاماني **يبخلون**
نفقة الجهاد السدي بالزكوة ابن عباس بيان النعت يعني اليهود واحد المفعولين
محذوف يدل عليه لفظ يبخلون في التقدير ولا يحسبن الباخلون بخلهم وبالتاء لا تحسبن
بخل الباخلين قال اذا نهي السفيه جرى اليه وخالف والسفيه الى خلاف اي جرى
الى السفه وخيرا مفعول ثان وهو عماد **سيطوقون** دين ما بخلوا به يقال لمن
تقلد امرا انه طوق به قال حباك بها مولاه عن ظهر بغضة وطوقها طوق الحمامة
جعفر النخعي سيطوقون بطوق من النار عبد الله يجعل ما بخل به شجاعا اقرع فيطوق
ذلك فينهشه ويدفعه الى النار والاقرع الذي تمعط شعره من السم قال ترى السم
حتى انماز فروة راسه عن العظم صل فاتك اللسع مارد مجاهد يكلفون اتيان ما بخلوا به
فلا يستطيعون الموت يلزمون اعمالهم وقيل يا مانع المال كم تضن به تطمع بالله
في الخلود معه هل حمل المال ميت معه اما تراه لغيره جمعه **ميراث** خزائن او مانع
عن دعوى الملاك كقولنا متعنا باسماعنا وابصارنا واجعله الوارث منا اي اجعل
الاسماع بما نسمع من الخير ونرى من العبر باقيا بعدنا يقتدي به ولم يزل كان ما كان لله
تعلى ولكن المراد تقريع اهل الدعاوي الباطلة **يعملون** مكي بصري غير سهل **قالوا**
يعني اليهود حين دخل ابو بكر رضي الله عنه بيت مدراسهم فقال لفنحاص بن عازوراء اتق
الله واسلم واقرض الله قرضا حسنا فقال ان الله اذا لفقير يستقرضنا ويعطينا الربوا
فضربه ابو بكر فشكا الى النبي عليه السلم منكرا قوله فنزلت تصديقا لابي بكر الى قوله ولتسمعن
اعتذارا له **سيكتب** وقتلهم ويقول بالياء حمزة **قدمت** كسبت وذكر اليد
لتحقيق الفعل لانه يقال للامر بالشيء والداعي اليه فاعله وان معطوف على بما قدمت
اي بان ذو الظلام لمبالغة التكرار لان من اخذ بغير جرم كثر ظلمه **الذين** بدل الذين
الاولى **عهد الينا** اوصانا فرا عيسى بن عمر بقربان وكانت علامة قبول قرابينهم
وغنائمهم ان تجي نار فتحرقها السدي وكان في عهدهم اذا جاءكم المسيح ومحمد فاقبلوا
قولهما بلا قربان **رسل** كزكريا ويحيى **فلم قتلتموهم** تولنهم تقتلهم راضين **وبالزبر**
شامي وهو جمع زبور اي هو كتاب مزبور والزبر الكتابة امرؤ القيس ص لمن طلل ابصرته
فشجاني كخط زبور في عسيب يماني اخر ص عرفت الديار كرقم الدوي يزبره الكاتب
الحميري الزجاج هو كتاب فيه حكم زاجرة والزبر الزجر ومنه زبر الحديد لمنعها قرا
الاعمش ذائقة الموت هو التقدير لانها لم تذق بعد قال هل انت با عث دينار لحاجتنا
ام عبد رب اخا عمرو بن مخراق نصب عبد عطفا على محل دينار امية ص من لم يمت عبطة
يمت هرما الموت كاس والمرء ذائقها قال عليه السلم من سره ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة

فلتاته منيته وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويابي ابا الناس يماجه
ان يوتي الية والفوز نيل المحبوب عند خوف المكروه متاع الغرور اي متاع اهل الغرور
كالقصعة تسرع الي الكسر ولا تقبل الجبر الحسن كخضرة ولعب البنات لا حاصل لها في اموالكم
بالزكوه وفي انفسكم بالجهاد او فيها بالمصايب او فتنة الاموال جمعها ومنعها وفتنة الانفس
سهواتها عطايا اخذ اهل مكة اموالهم وقتلهم باحد اذى بهجوه عليه السلم من كعب بن الاشرف
عن الزهري ابن جريج من قولهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله تصبروا على اذاهم وتتقوا نقض
العهد عزم الامور اي العزم على الامور اي مما عزم الله اي امر به او من جد الامور عطا
من حقيقة الايمان فالعزم امضا الامر والحزم ضبطه لتبيننه ولا يكتمونه مكي وابو عمرو وابو
وروح ويزيد والضمير للكتاب عن الحسن السدي لامر النبي عليه السلم فنبذوا الكتاب او المثاق
اولهم بيان ابن عباس في اليهود وقيل في اليهود والنصاري قتاده في اهل كل علم فمن علم شيا
فليعلمه القرطي لا يحل لعالم ان يسكت على علمه ولا لجاهل ان يسكت على جهله لقوله لتبيننه وقوله
فاسالوا اهل الذكر بما اتوا اي يعلوا من القعود عن القتال محمدوا بالايمان والعذر عن
التخلف وان لم يصدقوا يعني المنافقين عن ابن زيد ابن عباس في اليهود فرحوا باجتماعهم على
كتمان نعته عليه السلم واحبوا ان يحمدوا على العلم والتنسك النخعي في يهود حبروا جيشا الى النبي عليه السلم
وتراهم بما اتوا اي اعطوا وانفقوا وقرا ابن جبير اوتوا يعني من العلم معالم قال يهود خيبر نحبكم
ونظامركم يحمدهم المومنون فنزلت قرا الضحاك فلا تحسبنهم بمفازة مفعول ثان والاول
محذوف وقوله فلا تحسبنهم بدل لا تحسبن والفا زايدة والتقدير لا تحسبن الفارحون لا تحسبنهم
فايزين فقال لا تحسبن زيدا لا تحسبنه خارجا وعلى قراءة الاول بالياء والثاني بالتاء مفعولا الفعل الاول
محذوفان دل عليهما مفعولا الفعل الثاني وهما الضمير والجار ولا يصح التكرار والبدل في الفعلين
لاختلاف فاعليهما ونظير التكرار ما انشدني باي كتاب ام باية اية ترى حبهم عارا على وتحسب
اكتفي بتعديه احد الفعلين الي مفعوليه عن تعدية الاخر ولله ملك السموات تكذيب لمن
قال ان الله فقير لايات قايمات لمن خلص عقله عن الهوى خلوص اللب عن القشر فيرى
ان العرض المحدث في الجواهر يدل على حدوث الجواهر لان جوهرا لا ينفك عن عرض ثم حدوثها
يدل على محدثها واحداثه يدل على قدمه والا لاحتاج الى محدث اخر فلا يتناهى حسن صنعه
يدل على علمه واتقانه يدل على حكمته وبقاوه على قدرته ثم العقل يشهد بان الصانع لا يشابه
صنعه في ذاته ولا يماثله في صفاته والصنع لا يدرك صانعه لا في ذاته ولا في صفاته ومن دلايل
الاصطفاء انه تعلى ابتلانا بلطايف الدلالة ليكون فيه دلالة على كمال الادلة وتشريف للعقول بالعرا
ويكون داعينا قايما على كل حالة ودعانا باستعمال الفكر والاستدلال عن الاستغال بالخبر والاشتغال
بالصور والاشكال بدون البصاير على البصر فلا حرم لا تزال دلايل التوحيد على ممر الايام بادية

لايحة وطلايع العقول في اقاصي ممالك المعارف غادية سايحة ورسايلها الى حضرة الملكوت
غادية رايحة واكثر الامم لما خلوا عن دواعي المشاهدة ترددوا في الشهادة وما ذلك الا
لان شرعنا شرعة بالعناية مشروحة وعبودة بالمحبة ممدودة قال عليه السلم ويل لمن قراها
ولم يتفكر فيها يذكرون يصلون قياما اي قايمين عند القدرة وقعودا اي قاعدين
وعلى جنوبهم اي مضطجعين عند العجز ابن جريج المراد الذكر على كل حال لان الانسان
لا يخلو عن هذه الاحوال ربنا اي يقولون ربنا هذا مردود على لفظ الخلق باطلا
مفعول ثان لخلقت كقوله خلقت طينا او نزع الخافض اي لباطل او بباطل او حال الفاعل
يعني مبطلا او ذا بطلان قال كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطي الكواكب
اخرس ومهمه هالك من تعرجا والفا في فقنا لانه كلمة تضرع وسبحانك كلمة تنزيه فتعارضا
او لاتصال الدعاء الذي هو العبودية بالاعتراف بالربوبية او المعنى ما خلقت جزافا
بل عرضا للتعوذ بك فقنا اخزيته اهنته المفضل اهلكته قال اخزى الاله من
الصليب الهه واللابسين قلانس الرهبان واحتج اهل الوعيد بالاية مع قوله يوم لا يخزي
الله النبي والذين امنوا معه في ان من يدخل النار لا يكون مومنا وعلا قلنا قال ابن المسيب
الاية خاصة لمن لا يخرج منها وقال قتاده فيمن يخلد في النار وقال عطا عن جابر اخزاء
المومن تاديبه وان فوق ذلك لخزيا او هو حيا المومن وفضيحته من الخزاية قال ذو الرمة
خزاية ادركته بعد جولته من جانب الحبل مخلوطا به الغضب من انصار لنسق الاي
والا فالمفرد النكرة في النفي تعم منادي يعني النبي عليه السلم عن عبد الله القرظي هو القران
اذ ليس كل احد يلقاه عليه السلم للايمان اي الي قال ادحى لها القرار فاستقرت
ان امنوا اي بان او هي مفسرة بمعنى اي امنوا فامنا ابدا الفقر لتاسيس السوال
لا ايذان الرب تعالى ذنوبنا ترك الطاعات سياتنا بفعل المعاصي ومع للحال
كاينين معهم او على ملتهم وقيل هو استعاذه من اخر الزمان على رسلك اي على السنة رسلك
يعني عجل لنا نصرك لا طاقة لنا على حلمك لم يتهموه بالخلاف لانهم اقروا بانه لا يخلف الميعاد
ولكن الدعاء عبادة والمعنى ثبتنا على ما يوصلنا الى عداتك لان العدة مقرونة بشرط الوفا
بالطاعة ابن عباس الميعاد البعث بعد الموت فاستجاب اي اجاب قال وداع
دعا يا من يجيب الي الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب الحسن ما زالوا يقولون ربنا ربنا
حتى استجاب لهم العاني ومن قال ربنا خمسا نجاه الله مما يخاف واعطاه ما اراد وقرا
الايات قرا عيسى بن عمر اني لان الاستجابة قول وتقديرا اني باني مجاهد قالت ام سلمة
ما بال الرجال يذكر في الهجرة دون النسا فنزلت بعضكم من بعض اي النسا من الرجال
والرجال من النسا هاجروا قطعوا اهاليهم فرارا بدينهم الى حيث يامنون عليه فالهجرة

ثوابا مصدر بمعنى ما ضرا اثابهم بذلك ثوابا او تفسير له او على القطع عنه لا يغرنك لا يخطئكم
ولا يستخفنك ما ماندهبن او نزينك دوس زيد لا فتلنك فقط قال لا يغرنك عشا
ساكن قد بوا في بالمسنات السحر اي لا يغرنك ايها السامع او تعريض بخطابه لغيره عليه السلام
متاع خبر محذوف اي تقلبهم متاع وبئس المهاد اي ما هيئ لهم مكان المهاد والمعنى
لا يعتنك متعة الكفار فانها زادهم الى النار لكن استدراك بخلاف ما تقدم اي لا بقا لمنفعتهم
ولكن ذلك للذين اتقوا والذين مرفوع المحل بالابتدا اقرا يزيد لكن مشدده نزلا اي جعل
ذلك لهم نزلا او نزلوها نزلا لان الخلود بمعنى النزول او تفسير نحو هو لك هبة او صدقة وقرا
النخعي نزلا للتخفيف او هو من الريع يقال ما لطعامكم نزل والنزل من النزول وحقيقته ما
يجعل للنازل وهو اشارة الى ان مقصد الهمة وراء نزل الجنة فان النزل ايسر ما يلقى به القائل
خير للابرار فيما يتقلب فيه الكفار لمن يؤمن يعني ابن سلام واصحابه مجاهد قتادة
في النجاشي اذ صلى عليه النبي عليه السلام حين نعي اليه من مكة قال المشركون صلى على علج نصراني
عطا في اربعين رجلا من نجران واثنين وثلاثين من الحبشة وثمانية من الروم كانوا نصارى
فاسلموا لا يشترون حال بعد حال اي غير مشترين لا يبدلون النعت بالرشى سريع
الحساب اي الجزا يعني لا يتاخر جزاؤه للاحتياج الى الحساب اصبروا على طاعة الله
وصابروا اعداء الله ورابطوا في سبيل الله عن الحسن ابن كعب اصبروا على دينكم
وصابروا الوعد الذي وعدكم ورابطوا عدوي وعدوكم ابن زيد اصبروا على الجهاد وصابروا
العدو بالجلاد ورابطوا بملازمة ثغر البلاد ابو سلمة بن عبد الرحمن رابطوا على الصلوات
بانتظار الصلوة بعد الصلوة قال عليه السلام الا ادلكم على الدرجات اسباغ الوضوء في
السبرات وكثرة الخطى الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط قالها
ثلاثا السري السقطي اصبروا عن الدنيا رجاء السلامة وصابروا عند الانتقال بالاستقا
ورابطوا هوى النفس اللوامة واتقوا ما يعقب لندامة لعلكم تفلحون على بساط الكرامة
وقيل اصبروا على النعماء وصابروا على البأساء ورابطوا في دار الاعداء واتقوا الله رب
الارض والسماء تفلحوا في دار البقاء وقيل اصبروا في محنتي وصابروا في نعمتي ورابطوا
انفسكم في خدمتي تفلحون تظفرون بقربتي بالصبر على الضراء والمصابرة على جهاد الاعداء
والرباط شد كل الجيشين خيولهم مستعدين واصله الشد قال رابط الجاش على كل وجل
اي ثابت القلب والفلاح البقاء مع المحبوب بعد الخلاص عن المكروه ولعل للتخييب لما ليلا
يتكلوا على الآمال عن تقديم الاعمال ولمعمق السورتين بالامر بالتقوى واتقوا الله يا ايها الناس

سورة النساء مدنية

وهي مائة وخمس وسبعون آية مدني بصري زاد الكوفي ان تضلوا السبيل ابي رضي الله عنه وستة عشر الف وثلثون حرفا وثلاث آلاف وسبعمائة وخمسة واربعون كلمة

بسم الله الرحمن الرحيم من نفس واحدة يعني آدم عليه السلام وفيه تنبيه على التعاطف والتواصل واجتناب التقاطع لاتحاد الاصل منها اي من ضلع من اضلاعه
قال عليه السلام ان المرأة خلقت من الضلع العوجا فان قومتها كسرتها وان تركتها استمتعت
بها وبها عوج فدارها تعش بها وقيل شعر هي الضلع العوجا لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها
اتجمع ضعفا واقتدارا على الهوى اليس عجيبا ضعفها واقتدارها وقال عليه السلام عند نزول الآية
خلقت المرأة من الرجل فهمتها في الرجل وخلق الرجل فهمته في التراب ابن بحر خلقت من بقية طينه والاصح
بل خلقت من البقية النخلة قال عليه السلام كلوا من عمتكم رجالا كثيرا اي رجالا ونساء كثيرا
تساءلون خفيف كوفي غياث بن يخير به اي بحقه والارحام عطف على اسم الله اي
واتقوا الارحام ان تقطعوها عن ابن عباس او على موضع به كقولهم شعر يا قوم ما لي وابا ذؤيب
الحسن هو قولهم اسالك بالله وبالرحم والارحام حمزة عطفا على المضمر قال فاليوم قربت
تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب اخر شعر تعلق في مثل السواري سيوفنا
وما بينها والكعب غوط نفانف واباه القراء الا باعادة الجار لان الضمير لا يقوم بنفسه فحمل
الظاهر الذي يقوم بنفسه عليه محال وقال المازني كما لا تقول مررت بزيد وك لا تقول مررت
بك زيد وصوبه صاحب التاج لتقدم المظهر الذي عاد اليه الضمير وهو اسم الله تعالى فجاز
العطف على المظهر على تقدير عبد الله مررت به وزيد وانما لا يجوز مررت به وزيد او مجرور
على القسم نحو افعل والله امرهم باتقائه وحلفهم بالرحم او مجرور بإضمار الخافض على مذهب من
قال الله بالجر يريد والله قال رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الغداة من جلله
ويعتمد المغربي ان الباء الملفوظ لتقدم ذكرها كما انشد الاخفش شعر سالت الفتى المكي ذا العلم
ما الذي يحل من التقبيل في رمضان فقال لي المكي اما لزوجة فسبع واما خلة فثمان
رقيبا حفيظا مجاهد عليما ابن زيد وقرا عبد الله بن يزيد المقري والارحام على
الابتداء اي والارحام فصلوها تقول زيد ينبغي ان يكرم او رفع على الاغراء كقولهم شعر ان قوما
منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون بالملقا اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح
اليتامى تسمية بما كانوا كقوله تعالى فالقي السحرة ساجدين ولا سحر مع السجود كما لا يتم
بعد البلوغ قرا ابن ابي عبلة ولا تبدلوا السدي يعني الزايف والمهزول بالجيد والسمين من
اموالهم فيقولوا درهم بدرهم وشاة بشاة ابن زيد اي لا تاخذوا نصيب الصغار والنساء
لان نصيبكم حلال واكلكم اكل خبيث مجاهد لا تستعجلوا اكل الحرام قبل اتيان الحلال او لا تاخذوا
بالخيانة بدل ما جعل لكم نحو سعي الكفالة الى اموالكم اي مع قال فلا تتركني بالوعيد كانني
الى الناس مطلي به القار اجرب مجاهد اي لا تضيفوها الى اموالكم خلطا لتصيبر في
ذممكم فتاكلوا ربحها حوبا ظلما قال انتم بدائم بالقطيعة بينا والله اعلم من اعق واجوب

ابن عباس يعني اثما قال ولا يحل الدهر قبر كحوت فانك تلقاه عليك حسيب آخر

ولا تجنوا على ولا تسطوا نقول الفجران الفجر حوب احر وابن ابيها منا ومنكم وبعلها حرمة

والارحام وعنا حوبها وقرا الحسن حوبا وابي حابا وهو مصدر كقال قالا واسم كزاد وقرا النخعي

تقسطوا اي تجوروا ولا زايدة الزجاج قسط واقسط بمعنى اي عدل ما طاب من كقوله وما

بناها ابو عمرو عن اهل مكة سبحان ما سبح له الرعد اي من الفرا تقديره الذي يطيب من النكاح اي

مجاهد يعني فانكحوا نكاحا طيبا ابو العباس ما لتعميم الجنس على المبالغة وهكذا القول فيما ملكت

ايمانكم والتقدير ان خفتم الجور في اموال اليتامى فخافوا مثله في النساء لانهن كاليتامى في الضعف

فلا تنكحوا اكثر مما يمكنكم امساكهن بالمعروف عن السدي وقتادة ابن عباس قصر الرجال على اربع لاجل

اموال اليتامى وعن عكرمة قوله بان لا تكثروا من النساء فتحتاجوا الى اخذ اموال اليتامى

او لتحرجوا التحرجهم عن القيام باصلاح اموال اليتامى عايشة رضي الله عنها اي ان

خفتم ان لا تعدلوا في النكاح اليتامى الصغار فانكحوا من غيرهن فيسد لكم على

خوار نكاح الصغيرة وعنها ايضا كانوا يتزوجون يتامى كن في حجورهم رغبة في اموالهم وينقصون مهورهن فنهوا

مثنى وما بعده منصوب على الحال ولا ينصرف للعدل والصفة وقيل للعدل

والتانيث لان العدد كله مونث وقيل للصفة والتانيث وقيل لانه عدل وهو

نكرة واصل العدل في المعارف فكانه عدل مرتين وقرا النخعي ثلث وربع يقال

موحد واحاد واحد ومثنى وثناء وثنى ومثلث وثلاث وثلث ومربع ورباع

وربع قال ولكنما اهلي بواد انيسه ذياب تبغي الناس مثنى وموحد

ابن مقبل ترى النعرات الزرق تحت لبانه احاد ومثنى اصعقتها صواهله

ولم يسمع فوق رباع الا عشار في قول الكميت فلم يستريثوك حتى رميت فوق

الرجال خصالا عشارا والواو للبدل بمعنى او كقوله تعالى مثنى وفرادى ولا تعلق

للرافضة بالاية في حل تسع نسوة لان مثنى ثنتين ثنتين وكذا الباقي فلو جمع كان

ثماني عشرة وقد اباح بعض الظاهرية ثماني عشرة بظاهرها قلنا خصايصه عليه السلام

لا يدرك قياسها فكيف يجوز ان يجاوز وتخلص الشبهة ان وضع هذا اللفظ لتفريق

الاعداد حتى لو قيل ادخلوا ثلاث ثلاث يفهم منه تفريق كل ثلاثة عن الاخرى

فواحدة اي فانكحوا واحدة فواحدة يزيد اي فتكفي واحدة او فواحدة كافية

ملكت ايمانكم من الاماء يعني ملككم والايمان زايدة على عرف العرب وقيل اي ما

تنفذ فيه اقسامكم لان اليمين انما يصح في الملك **ادنى** اقرب واحرى **تعولوا**

تميلوا عن الحق ابن عباس والحسن والبعض ابان بن تغلب ابو طالب ميزان صدق

ما يعول شعيرة

وذلك صدود غير عايل ابو عبيدة اي لا تجوروا قال انا تبعنا رسول

الله واطرحوا قول النبي وعالوا في الموازين مجاهد اي لا تضلوا النخعي اي لا تعولوا

واصله مجاوزة الحد ومنه عول الفرايض والعويل مجاوزة الحد في البكاء والمعول يخرج

الشي عن حده بقوته والتعويل الاتكال لمجاوزته عن نفسه الى غيره وعيل صبري

اي جاوزه الغم الشافعي اي تكثر عيالكم قال وان الموت ياخذ كل حي بلا شك

وان امشى وعالا وقد خرق اصل اللغة لانه يقال فيه اعال الا ان يحمل على العقبى

لان المعيل قد يحوك ولانه لا معنى لما قاله في الاماء لان التسري بهن غير محصور فكذلك

في حق النساء وقرا طلحة تعيلوا وطاوس تعيلوا ويروى تعيلوا قال ولا يدري

الفقير متى غناه ولا يدري الغني متى يعيل وقرا عبد الله وان خفتم عالة اي خصلة

مايلة **واتوا** خطاب للاوليا كانوا لا يعطونهن مهرها ان كان الزوج من قبيلتهم

وان كان غريبا حملوها على بعير فقط حتى تحرجوا بترك الاخذ فقيل لا ناخذ

الحلوان من بناتنا اخر وما كان مالي عن تراث ورثته ولا صدقات من نساء ولا اثم

نحلة مفعول له اي ديانة وتحرجا عن الزجاج علي رضي الله عنه خطاب للازواج

نحلة مصدر لان النحلة بمعنى الايتا اي عطية من الله ابو صالح سليمان بن المعتمر

منة عليهن بعدان كانوا عليه من نكاح الشغار بلا مهر او طيبوا بها نفسا كما بالعطية

قتادة اي فريضة مسماة وقرا صدقاتهن ابن مجاهد صدقاتهن ماخذه من صدق

الرغبة او التصادق والتقرير **نفسا** نصب على التفسير للخروج عن الوصف قال

وما كاد نفسا بالفراق تطيب والتقدير فان طبن نفسا عن شي من المهر لكم اي احللن

عن طيبة وانما وحد وجمع بالاخر بن اعمالا لان الطيبة متحدة والاعمال تختلفة **هنيا**

شافيا من هنا البعير والمري محمود العاقبة يعني سايغا في الدنيا والاخرة ابو حمزة

هنيا لا اثم فيه مريا لا داء فيه وسيما النبي صلى الله عليه وسلم عنها اذا جادت به طايعة

لا يقضي به سلطان ولا يواخذ الله به في الاخرة علي رضي الله عنه اذا اشتكى احدكم

شيا فليسال المراة ثلاثة دراهم من صداقها ثم ليشتر بها عسلا فليشربه بما السما فيجمع

الله تعالى هنيا مريا وشفا ومباركا **السفها** يعني النساء عن ابن عمر رضي الله عنهما

ابن عباس يعني الاولاد المفسدين ان يقسم ماله بينهم فيصير كلا عليهم الشعبي يعني

كل سفيه استحق حجرا الحسن يعني الصبيان وعلى القولين اضيف المال الى الولاة لانه

من جنس ما جعل قياما للكل وقرا النخعي اللاتي قال من اللواتي واللتي واللاتي

زعمن اني كبرت لداتي **قيما** شامي ونافع ابن عمر قواما وهو الاصل في قياما اي ملاكا

يقوم به اموركم عيسى بن عمر قواما وخطاه ابو حاتم لان القوام الامتداد القامة وجوده

الكسائي بمعنى القوام ابن عمر اي التي جعلتم قوامها **وارزقوهم** اطعموهم **فيها** اي منها **معروفا** عدة واعتذارا والمعنى لا تسطلوها بالمن ان كان المراد
هو الايتام فالمعنى ادبوهم بلين القول **النكاح** اي حال النكاح وهو الحلم في الغلام
وفي الجارية الحيض والحبل ايضا وقال مالك التزوج ما لم تعنس **انستم** ابصرتم وترا
اني احستم بمعنى احسستم كقوله فظلتم ما ـــ خلا ان العتاق من المطايا
احسن به فهن اليه شوس اخرس هل يفحك اليوم ان ميمت بهم كثرة ما توصي وتعقا
الرم اي ميمت قرا السلمي رشدا اي عقلا واصلاحا مجاهد صلاحا في الدين السدي
صلاح الدين واصلاح المال ابن عباس علما بما يصلحه ابن جريج ابو عمرو الرشد في المال
والرشد في الدين **اسرافا** حال اي مسرفين مبادرين نهال اسرف تجاوز الحد يقال مررت
بكم فسرفتكم قال ـــ اعطوا هنيدة تحدوها ثمانية ما في عطاهم من ولا سرف
ان يكبروا في موضع نصب اي لان يكبروا او جر على تقدير خوف ان يكبروا
فياخذوها منكم **فليستعفف** اي ليمتنع عن مال اليتيم **بالمعروف** اي القرض
ابن عباس وهو قول الطحاوي الحسن اي سد الجوعة وستر العورة الشعبي اي من
التمر واللبن عطا اي اجرة بقدر الخدمة الضحاك يضارب في ماله وياكل من ربحه **حسيبا**
كافيا من الشهود او محاسبا نزلت في رفاعة سال عمه عن حاله **للرجال** يعني الذكور
وللنساء يعني البنات لانهم كانوا لا يورثون البنات وقد مات اوس بن ثابت
الانصاري عن زوجته ام كحة وثلث بنات منها وابني عم قتادة وعرفطة وقيل سويد
وعرفجة فلم يعطيا بناته شيا فشكت ام كحة فقالا ان ولدها لا يركب فرسا ولا يحمل
كلا ولا ينكي عدوا فقال عليه السلام انصرفوا حتى يحدث الله تعالى في ذلك فنزلت الاية
فقال عليه السلام لا تفرقا ماله حتى ينزل بيان النصيب فنزل يوصيكم الله **نصيبا** اسم
في موضع مصدر كقوله على كذا حقا لازما اي حق حقا لازما وذلك عندي ود مما تقبو
المقدسي لان في قوله للرجال ايجابا كانه قال اوجبت او فرضت لهم نصيبا وذهب
الزجاج الى انه حال **فارزقوهم** اعطوا نصيبا من يرث **وقولوا** لمن لا يرث
معروفا اي جميلا للاعتذار عن ابن جبير مجاهد الصلة واجبة ما طابت به انفس
الورثة وقيل على الندب دون الحتم السدي لا يجوز في مال اليتيم وكان ابن علية وصيا
ليتيم فذبح لمن حضر شاة وقال لولا هذه الاية لكانت من مالي ابن زيد يعني اذا حضر
قسمة الموصي عند الايصاء يوصي للاقربا ويقول لغيرهم قولا معروفا عائشة رضي
الله عنها يوصي لمن حضر ايضا قتادة منسوخة باية الميراث الشعبي ثابتة في قريب لا يرث
وليخش ليحذر من حضر الذي يوصي ان لقنه بالوصية فوق الثلث كما لو كان هو

الموصي يوثر ولده عن مجاهد سليمان بن المعتمر اي لا ينهوه عن الوصية لقرابته كما
احبوا ان يوصي لهم وهم محتاجون لذريتهم الضحاك ابن عباس ايا ليصلح الولي امر
اليتيم كما يحب في ذريته وعنه اي ليحذر الموصي تفريق ماله ان خاف ضياع ولده
ابو اليسر من خاف ان يضيع ولده بعد وفاته فليتق الله ولا يعصه لاجلهم في حيوته
وقرا الحسن ذرية ضعفا **خافوا عليهم** بمعنى خافوا الضيعة عليهم **سديدا**
لا يخل باحد من سد الخلة **ياكلون** ياخذون لان الاخذ للاكل **انما** حوا ان لاد
لا بها بمعنى اليمين والتقدير والله من اكل مال اليتيم لياكل النار وعني بالاكل الحشو
فلذلك عداه في او سماه نارا بما يؤل اليه السدي يبعث ولهب النار يخرج من فيه ومسامعه
وانفه وعينيه نزلت في حنظلة بن الشمردل كان في حجره يتيم فاكل ماله مقاتل هو مرثد بن
زيد **سيصلون** شامي وابو بكر سيصلون حميد والصلا النار والاصلا الادخال
فيها والسعير من اسماء الدركات فعيل بمعنى مفعولة **يوصيكم الله** يامركم في
امر اولادكم الكسائي ارتفع مثل لحذف ان بمعنى ان للذكر مثل الفراالان الوصية بمعنى
القول او مثل خبر اللام ووقوع الوصية على الجملة **فان كن** بمعنى المتروكات **نساء**
ولان الولد يقع على الذكر والانثى **فوق اثنتين** اي اثنتين فما فوقهما كقوله تعالى
فوق الاعناق اي الاعناق فما فوقها **واحدة** مدني جعل كان تامة كقول الشاعر
اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء وللابن جميع المال اذا انفرد لانه
نصيب البنت وقرا السلمي النصف والاعرج الثلث واشباهه بالتخفيف **فلامه** حمزة
وعلي بطون امهاتكم وبيوت امهاتكم علي امهاتكم حمزة **اخوة** اي اثنان فما زاد
كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وقال عليه السلام اثنان فما فوقهما جماعة قال ـــ لما اتتنا
المرا تان بالخبر يقلن ان الامر فينا قد شهر اخر س يحيا بالسلام غني قوم ويبخل بالسلام
على الفقير اليس الموت بينهما سواء اذا ماتوا وصاروا في القبور الراعي س اخليد
ان اباك ضاف وسادة همان باتا جنبة ودخيلا طرقا فتلك هماهمي اقريهما قلصا لواقح
كالقسي وحولا وابن عباس رضي الله عنهما لا يعطي الثلث الا ثلاث بنات ولا يجعل
ثلث الام سدسا الا بثلاثة اخوة للظاهر **يوصي** وما بعده مكي شامي وحماد ويحيى وافق
الاعشى والبرجمي الاول في حفص في الثانية والدين يقدم على الوصية لقوله عليه السلام الا
ان الدين قبل الوصية ولا دال لاحد الامرين كانه قال من بعد احدهما مفردا كان
او مضموما الى الاخر نحو جالس الحسن او ابن سيرين **اباؤكم** مبتدا خبره **لا تدرون** **نفعا**
في الميراث والشفاعة مجاهد ابن عيسى يعني فاقسموا المواريث على ما بين من يعلم النفع
والمصلحة فانكم لا تدرون ابن عمر اي اسرع موتا فيرثه الاخر او في الدرجة ايهما كان ادفع

مرفوع بإضمار اليه كقوله تعالى الحقنا بهم ذريتهم **فريضة** مصدر اى فرض فريضة او من يوصيكم لانه بمعنى الفرض او نصب على الاغرا السدي نزلت فى عبد الرحمن بن ثابت اخي حسان ترك امراة وخمس بنات جابر نزلت فى حين مرضت فسألته عليه السلام كيف اصنع بمالي عطا فى سعد بن الربيع ترك امراة وبنتين واخا فاخذ اخوه المال مقابل ام كحة ابن عباس كان المال للولد والوصية للوالدين والاقربين فنزلت ناسخة **عليما** بالمصلحة **حكيما** فى القسمة **كلالة** مصدر وقع موقع الحال تقديره متكلل النسب كلالة او خبر كان ويورث صفة رجل وقرا الحسن يورث والكلالة اسم الميت عن السدي عطا هى المال ابن عمر اسم الوارث ابن عباس من عدا الولد الحكم بن عيينة من عدا الوالد والاصح قول ابى بكر وعمر رضى الله عنهما من عدا الوالد والولد قال ورثتم قناة الملك لا عن كلالة عن ابني مناف عبد شمس وهاشم اخرس وان ابا المرء احمى له ومولى الكلالة لا يغضب واللفظ ماخوذ من تكلل النسب من الجوانب ومنه الكلة والاكليل قال اصاح ترى برقا اريك وميضه كلمع اليدين فى حبي مكلل ابن بحر من الكلال كان الميراث يصل اليهم عن بعد داعيا الاعشى فآليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا **وله** موحد على الكناية اولا ان يجعل المراد احدهما **اخ او اخت** يعنى لام وكذا قراه سعد بن ابى وقاص وانما استويا لان كليهما يدلى بالرحم **وصية** مصدر يوصيكم او مفعول مضار ودليله قراة الاعمش غير مضار وصية مضافا يعنى لا يضر بايصاله وصية الله فى قسمة المواريث الحسن هو ان يوصي بدين ليس عليه الجصاص هو ان يزيد على الثلث او يهب ماله ابن عباس الاضرار بوصيته الله من الكبائر **عليم** بالعدل والجور **حليم** لا يعاقب على الفور ثم اعلم ان الورثة ثلثة اصناف اصحاب الفرائض وهم عشرة البنت وبنت الابن فانها تدخل فى نسبها انثى والاخوات من اى جهة كن والاخ لام والاب والام والزوج والزوجة والجد والجدة وقد ثبتت هى بالسنة فللبنت النصف وللبنتين فصاعدا الثلثان وبنات الابن عند عدم الولد كالبنات وللاتى مع البنت الواحدة السدس تكملة للثلثين ويسقطن بالابن وبنتى الصلب الا ان يكون معهن غلام فيعصبهن فيكون الباقى بينه وبين من معه ومن بازائه ومن فوقه للذكر مثل حظ الانثيين ان لم ياخذن فوقه من الفرض ويسقط من دونه والاخوات لاب وام عند عدم الولد وولد الابن كالبنات والاخوات لاب كالاخوات لاب وام عند عدمهن ويصير الفريقان عصبة بالبنات ويسقطن بالابن وابنه والاب والجد عند ابى حنيفة رحمه الله وللواحد من ولد الام السدس وللاثنين فصاعدا الثلث يستوى فيه الذكر والانثى

ويسقطون بالولد وولد الابن والاب والجد وللاب السدس مع الابن او ابن الابن ومع البنات السدس والباقى والجد ابو الاب كالاب عند عدمه وللام السدس مع الولد او ولد الابن او اثنين من الاخوة والاخوات وعند عدمهم الثلث ولها فى زوج وابوين وزوجة وابوين ثلث الباقى وللجدات السدس واقربهن الى الميت اولى والام تحجب الجدات والاب لا يحجبهن الا من جهته وللزوج الربع مع الولد او ولد الابن وعند عدمه النصف وللزوجات الثمن مع الولد او ولد الابن وعند عدمه الربع والثانى العصبات وهم يرثون ما بقى من الفرض بالسنة واولاهم الابن ثم ابنه وان سفل ثم الاب ثم ابوه وان علا ثم الاخ لاب وام ثم الاخ لاب ثم ابن الاخ لاب وام ثم ابن الاخ لاب ثم الاعمام ثم اعمام الاب ثم اعمام الجد على الترتيب والابنا والاخوة يعصبون اخواتهم ثم المعتق ثم عصباته على الترتيب والثالث ذووا الارحام وهم اربعة اصناف اولاد الام اولاد البنات ثم الجد الفاسد والجدات الفاسدات ثم ولد الاخوة والاخوات من لم يذكر فى الفرض والعصبات ثم الاخوال والخالات والاعمام للام والعمات واولادهم على هذا الترتيب **حدود الله** تفصيلات فرائضه عن ابن عيسى لان اصله الفصل ومنه حدود الدار ابن عباس طاعته السدي شروطه **ندخله** فيهما مدنى شامى **ومن يعص** نزلت فى عيينة بن حصن الفزارى حيث قال بلغنى يا محمد انك ورثت النسا والصبيان ولم نكن نورث الا من قاتل على الخيل **خالدا** حال او صفة نارا وانما وحد خالدا وجمع خالدين فى ذكر الجنة لان المطيع يدخل مع من شفع فيه قرا عبد الله بالفاحشة يعنى الزنا **فاستشهدوا** اطلبوا الشهادة وهو خطاب الحكام او الازواج المقذورات **فامسكوهن** احبسوهن **واللذان** وهذان فى اللذين وهاتين مكى والتشديد عوض المحذوف يعنى الياء من الذى والالف من هذا فذانك مكى بصرى غير سهل عباس مخير وانما خصه ابو عمرو لان النقصان فاحش اذ ليس من الكلمة الا الذال **فاذوهما** بالتعيير وضرب النعال ابن عباس بالتوبيخ مجاهد وقيل بجمل فرو وجوب الحد والاذى مقدم فى النزول فنسخ بالحبس ثم نسخ الحبس بقوله عليه السلام خذوا عنى خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة ثم نسخ تغريب البكر بقوله الزانية والزانى والشافعى رحمه الله يجمع بينهما ويجعل الخبر موخرا فنقول دليل تقدم الخبر قوله عليه السلام خذوا عنى فنسخ جلد الثيب بخبر ماعز وداود يجمع بينهما والحكمة فيه ان القوم لما فى البداية من رقة اللطف كانوا عبيدا كراما فرحمهم التعيير لان وقع اللسان على الكريم اشد من طعن السنان فلما توسطوا بوسط الزجر بالحبس ثم استقر الامر فى العبيد الاباق

على الرحم والجلد كما قيل شعر وعرق السو اذا ما ضربه فان الضرب يسفيه • السدي كان

الامرا في البكر والحبس في الثيبين ابن بحر الاذا في اتيان الذكر الذكر مفتخرا بما اخلقوا

فيه من جره والحبس في اتيان المراه المراه وجعل السبيل هو التزوج ثم ابدع

وان ابعد **انما التوبه** اي قبولها **على الله** ما بجابه على نفسه تفضلا الحسن

اي من الله • والسو المعصية لسو عقباها قتاده كل ذنب اصابه العبد فهو بجهاله

الزجاج جهالته اختياره اللذه الفانيه على الباقيه • وقيل معناه انه لا يبصر كنهه الصبي

وقيل هي الخطا الضحاك هي العمد عنى بها سو الادب الذي هو ضد العقل دون

الجهل الذي هو ضد العلم على شبه العذر له كانه قال لو علم ما يفعل ما فعل الكلبي لم يجهل

انه ذنب ولكن جهل كنه عقوبته • ملك الجهاله الاغترار بالله لان العدو لا يغر المومن

في معصية الله الا برحمته ولكنه جهل لان الطمع في الشي يقلق اليه كما ان الخوف يقلع عنه

وقد قيل اجهل الناس مسي راج واعقلهم محسن خائف • **من قريب** قبل المرض

ابن عباس • الضحاك قبل معاينه ملك الموت • قتاده ما لم يغرغر لقوله عليه السلم لما اهبط

ابليس قال وعزتك لا افارق ابن ادم حتى يفارق روحه جسده فقال وعزتي وجلالي

وجلالي لا احجب التوبه عن عبدي حتى يغرغر بها • الحصاص يقال للتايب قبل موته

بنفس ما اسرع ما جئت **عليما** بالندم **حكيما** حكم بكون الندم توبه **السيات**

للسيات النفاق عن الربيع وتوبتهم اسلامهم باطنا • والجمهور على انها في العصاة لان

المنافق دخل في قوله وهم كفار • وانما لم يقبل لانه عن اضطرار دون اختيار **ولا**

الذين في موضع جر بالعطف على للذين • وقيل نزلت في طعمة بن ابيرق واصحابه المرتدين

اعتدنا اعددنا والتا بدل الدال • وقيل من العتاد وهو العدة • والعتد الفرس

المهيا للحرب والعتيد الحاضر قال ــــــ ياتيه اسلاب الاعزة عنوة • فتسرا دجمع

للحروب عتادها • **كرها** وفي التوبه كوفي غير عاصم • وفي الاحقاف بالفتح حجازي

وابو عمرو وهشام مختلف • وكان الولي يرث امراة مورثه بان يلقي عليها ثوبه فيتزوجها

بلا مهر • الحسن كان يزوجها وياخذ صداقها • الزهري كان يعضلها حتى تموت فيرثها

في كبيشة بنت معن مات زوجها ابو قيس بن الاسلت الانصاري فورثها ابنه من غيرها

حصن • **ولا تعضلوهن** نهي الولي عن الارث • عن الحسن • ابن زيد نهي عن منع

المطلقه ثلاثا وكانت في الجاهليه تمنع • الضحاك كان الولي يعضل اليتيمه ليتزوجها

لمالها • ابن عباس فيمن يكره صحبه امراته ويحبسها لتفتدي بمالها **بفاحشه**

اذى وبذاه • قتاده نشوز • الحسن زنا يعني فحينيذ يحل ان يطلب منها الافتدا اعطا

كان يسترد صداقها اذا زنت وتخرج فنسخ بالحد • قرا ابن مسعود لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن

الا ان يفحشن • وقرا ابن عباس يفحشن عليكم • وقرا ابي بفحش **مبينه** ومبينات

مدني بصري • بفتحهما مكي وابو بكر **فان كرهتموهن** لبعض الاخلاق وضيم

بعضها • قال عليه السلم لا يترك مومن مومنه ان كره منها خلقا رضي منها خلقا وانها

خلقت من ضعف عورة فداروها تعش بها **خيرا كثيرا** مودة حادثة او ما يود

اليه عاقبه الصبر من حسن الطاعه • ابن عباس يعني ولدا صالحا **قنطارا** بقرا

عظيما • ومنه القنطره لانها توصف بالعظم **بهتانا** اي بهتانا او حال يعني

باهتين واثمين • وهو ان يفتري عليها الفاحشه التي تبيح الافترا فيبهتها بها اي

يحيرها • والمبين البين • وما يبين عن سو العاقبه او من الديونه • وهو ان يقذفها

فلو عن منها نيتين **افضى** خلا بلا حايل • ومنه الفضا والمفضاة او وصل ملابسا

له قال ــــــ بلى وثاى افضى الي كل كتبه • بدا سيرها من ظاهر غير باطن او خالط

ومنه المفاوضه • وامرهم فوضى فضا مختلط قال ــــــ لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم

ولا سراة اذا جهالهم سادوا • اخر شعر فقلت لها يا عمتي لك ناقتي • وتمر فضا في عيبتي

وزبيب • والاية حجه في الخلوه الصحيحه حيث انكر اخذ المهر بعد الافضا • والشافعي

اخذ بقول ابن عباس ان الافضا الجماع • **ميثاقا** اخذ الله لهن بامساك بمعروف

او تسريح باحسان عن السدي • مجاهد هو عقد النكاح **ولا تنكحوا** نهي عن ان

يرث الولي زوجه المورث ابن عباس • والاستثنا للعفو عما كان في الجاهليه • وقيل

لا تنكحوا مثل نكاح ابايكم في الجاهليه وما للمصدر • ابن زيد ما نكح بعقد صحيح الا ما سلف

منهم بالزنا فانه لا يوجب حرمه المصاهره التي هي نعمه وهو قول الشافعي • وعندنا

النكاح الجماع وان كان حراما لان اصله الضم يقال انكحنا الفرى فسنرى وحقيقه

الانضمام الجماع ثم يقع على العقد بالتسبيب قال ــــــ التاركين على طهر نسايهم

والناكحين بشطي دجلة البقرا • اخر شعر يحب المديح ابو خالد • ويهرب عن صلة المادح

كبكر تحب لذيذ النكاح • وتهرب عن صولة الناكح • الاعشى شعر ومنكوحة غير ممهورة

واخرى يقال له فادها • وفي الحديث ناكح البهيمة ملعون • والاستثنا منقطع عن سيبويه

اي لكن ما سلف لا تواخذون به • المفضل يعني بعد ما سلف **انه كان** في الجاهليه

فاحشه لان الرسل حرمته • المبرد انه الان فاحشة وكان زناه **ومقتا**

سببه بغض من الله وابوه يبغضه • وكان يسمى ولد الرجل من امراه ابيه مقتيا • وكان

الاشعث بن قيس مقتيا وكذلك ابو معيط بن ابي عمرو **وسا** اي بيس الطريق طريقا

ذلك • نزلت في حصن بن ابي قيس وصفوان بن اميه والاسود بن خلف ومنصور

وزياد تزوجوا نساء ابايهم • **امهاتكم** اي نكاح امهاتكم وكذا البواقي • وهذا جمع توبل الجمع

نكاح احاده لاحاده كقوله ركبوا دوابهم يعني لا تحرم على كل احد الا امه وقد حرم
الجدات وبنات الاولاد وعمات الابوين وخالاتهما اسما ولفظا وقيل قياسا وقرا ابن
عباس وامهات نسائكم اللاتي دخلتم بهن وقرا عبد الله وامهاتكم اللاي وانشد س
من اللاي لم يحججن يبغين حسبة ولكن ليقتلن البريء المغفلا والهاء في الامهات زائدة لقولهم
امت اما وام بينة الامومة السراج ام وامهة لغتان قال امهتي خندف والياس ابي
فالامهات للعقلاء والامات لغيرهم قال قوال معروف وفعاله نحار
امات الرباع الرتاع وقد تداخل الامران كما انشد س اذا الامهات قبحن الوجوه
فرجت الظلام باماتكا والربيبة بمعنى المربوبة سميت لتربيتها غير ابيها وقال داود
اذا لم تكن في حجره لا تحرم قلنا ذكر الحجر على غلبة الحال دون الشرط وسمي الحليل الحليلة
لحلولهما في فراش او من الحل قال تراه قوما على محل بيهم دفاع الحليلة عنها
الحليلا وذكر الاصلاب لاخراج زوجة المتبنى في امر زينب عن عطا **وان تجمعوا**
في النكاح او احدهما في العدة لانها اثر النكاح والمنع يثبت لاثر الموانع كما لو بقيت في غسل
الجنابة لمعة وان قلت وقال الشافعي رحمه الله في البائن لا يمنع لارتفاع خصائص النكاح
الا ما قد سلف اي لكن السدي يعني الا ما جمع يعقوب عليه السلام بين ليا وراحيل
وكانتا اختين الخصاص يعني ما كان في الجاهلية لا ينفسخ وله ان يختار احدهما وهو
قول محمد رحمه الله وعندهما لا يختار الا بعقد جديد وكذا في الخمس وقوله عليه السلام يحرم
من الرضاع ما يحرم من النسب يثبت الرضاع من جهة الاب واباه الشافعي رحمه الله
في رواية لظاهر الا رضاع من الام قلنا وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما اللقاح
واحد **غفورا** لما سلف **رحيما** بان المستانف **والمحصنات** المزوجات
والاحصان المنع ومنه الحصن وفرس حصان يحصن به وامراة حصان تمتنع
عن الفاحشة **الا ما ملكت ايمانكم** بالسبي ولزوجها في دار الحرب عن علي وابن عباس
رضي الله عنهم الحسن يعني الاما اشتريتم من المزوجات وقال طلاق الامة ست سبيها
وبيعها وعتقها وهبتها وميراثها وطلاق زوجها وعندنا طلاقها الى العبد دون السيد
قال الاعمش لابي يوسف لم قلتم ان عتق الامة لا يكون طلاقا فقال لما روت لنا انه عليه
السلام قال لبريرة ملكت بضعك فاختاري فقال الاعمش ابو سعيد الخدري في مهاجرات
تزوجهن المسلمون ثم هاجر ازواجهن فنهى المسلمون عن نكاحهن الا ان يكون ملك يمين
فيستحلونهن بان المحصنات الحرائر اي حرمت ما فوق الاربع لكن ما ملكت ايمانكم غير معدود
عمر رضي الله عنه المحصنات العفائف الا ما ملكت ايمانكم بملك نكاح او يمين وعليه قراه علقمة
بكسر الصاد وكسر الكسائي غير ها هنا **كتاب الله** مصدر لان معنى حرم عليكم بمعنى كتب

القرا نصب على الاغرا المحذوف اي عليكم كتاب الله وعليكم الثانية تكرار وقرا ابن
السميفع كتاب الله على الابتدا المحذوف الخبر اي كتاب الله فرض عليكم في التحريم والتحليل
واحل كوفي غير ابي بكر ويزيد **ما وراء ذلكم** اي ما وراء ذوات المحارم والزيادة على
الاربع لان سياق السوره اشتمل على ذكرها عن السدي عطا ما دون المحارم من الاقارب
قتادة ما وراء الحرائر من الاما وموضع ان تبتغوا نصب على بدل ما في قراءة احل ورفع الفراء
نصب لنزع الخافض اي لان تبتغوا **باموالكم** تشتري بالاثمان او نكاحا بالمهور **محصنين**
ناكحين غير زانين والسفاح صب الماء لما لا ينبت وسفح الجبل مصب مائه **فما استمتعتم** اي
نكحتم **فاتوهن** مهورهن عن مجاهد وقرا ابن عباس منهن الى اجل مسمى وقد نهى عليه السلام
عن نكاح المتعة وعن ابن عباس انه رجع عنه وقد قيل س اقول للركب اذ طال الثوا بنا
يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس وقال زفر النكاح جائز والتوقيت باطل وعند الردا
كلاهما جائز **فيما تراضيتم** من الزيادة في اجل المتعة والاجر عن السدي او ابن عباس
او عود ما دفعتم اليهن اليكم سليمان بن المعتمر في الحط وعليه يحمل الشافعي قلنا حمله
على الزيادة اولى لان الحط لا يحتاج الى التراضي **عليما** بالاشيا قبل خلقها **حكيما**
في تقديرها عن الحسن سيبويه القوم شاهدوا علما وحكمة فقيل لهم انه لم يزل كان
ذلك **طولا** فضلا قال قتادة والطائل الفاضل والطول فضل القامة من هذا
وقيل هذا من الطول عبد الله يعني شرط هوى لامة حتى بها العنت وهو شرط تغليب
كقوله تعالى ان علمتم فيهم وان اردن تحصنا وانما لا يتزوج بالامة اذا كانت تحته حرة
لادخال الناقصة على الكاملة في القسم والمحصنات الحرائر لان كرم الحرية يحصنها
ومن قرا المحصنات فلانها تحصن نفسها بموانع الحرمة مما لا يمكن الامة والفتاة
الشابة والفتاة الحرائر قال اذا عاش الفتى خمسين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء
ومنه الفتيا لانه بيان الحادثة والامة فتاة وان كانت كبيرة لانها لا توقر توقير الحرائر
ووصف المومنات تقييد غلبة واستحباب فلا ينفي الكتابيات خلافا للشافعي رحمه الله
للظاهر **والله اعلم** تنبيه على قبول ظاهر ايمانهن **بعضكم من بعض** اي اذا امن
كن منكم او المعنى كلكم لادم وهو تحذير عن التعيير بالانساب **اهلهن** سادتهن
اجورهن مهورهن **محصنات** حال اي عفائف ابن عباس كان صديق المراة في
السر للزنا يسمى خدنا **احصن** كوفي غير حفص اي اسلمن عن عبد الله وعن ابن عباس
تزوجن واحصن زوجهن غيرهن لا تحد اذا لم تكن مزوجة وفائدة ذكر الاسلام انها وان
اسلمت او تزوجت حدها خمسون جلدة لبيان ان لا رجم الا بعد الحرية وقوله نصف
دليل على انه الجلد لان الرجم لا يتنصف وان المحصنات هنا حرائر لم يتزوجن العنت

الحد او الاثم واصله الضرب لشدته ابن عباس هو الزنا لانه سبب الهلاك قال
وليس يصبرون على طلب الغنى اخو عنت يخشى النسا غوايله **وان تصبروا خير**
في المصلحة والمروة وصيانة الولد عن الرق قال عليه السلام الحراير صلاح البيت والاما
هلاك البيت وهذا يدل انه ليس برخصه ضروره لان الصبر عن المتعة عند الضرورة
ليس بخير **غفور** يستر المحظور **رحيم** بكشف المحذور **ليبين** معناه يبين وفي
ولام كي في امرت واردت بمعنى ان لاختصاص الفعلين بالغاير فاستوثقوا الحرفين كهيما
للاستقبال وربما جمعوا بينهما كقوله اردت لكيما لا ترى لي عثرة ومن ذا
الذي يعطى الكمال فيكمل وفي الجمع بينهما وبين ان قولهم اردت لكيما ان تطير بقربتي
وتتركها شنا ببيدا بلقع الزجاج لو كانت اللام بمعنى ان لما دخلت على كي كما لا يدخل
ان بل اللام بمعنى المصدر اي الارادة للبيان قال كثير اريد لانسى ذكرها فكانما
تمثل لي ليلى بكل سبيل ورده بعضهم لان ذلك يقتضي جواز ضربت لزيد ولا يصح
الا في التقديم كقوله تعالى للرؤيا تعبرون اما قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم ردف
لكم وكذلك امرنا ما امرنا لنسلم ويريد الله ما يريد ليبين الشرايع والمصالح الحسن يعلمكم
ما تاتون وتذرون عطا ما يقربكم منه وقيل يبين ان الصبر خير **سنن** اي سراير من
قبلكم في تحريم المحارم اللاتي سبقن او اثارهم لتقتدوا بالخير وتفتروا من الشر **عليم**
بالامور لكم **حكيم** حكم بلا دفع لكم **الشهوات** كل باطل عن ابن زيد مجاهد في
الزناة السدي في اليهود والنصارى او في استحلال اليهود الاخوات لاب واستحلال
المجوس المحارم وتكرار ارادة التوبة على التقابل اي انهم يريدون خلاف ما يريد وارادة
التوبة دليل ان سببها وهو الذنب بارادته **ميلا عظيما** الى استكثار المعاصي او الزنا
لان اثمه عظيم **يخفف** اثقال التكليف مجاهد يرخص في الاما لضعف الانسان في
امر النسا **بالباطل** اي بالربوا والقمار والظلم عن السدي بالعقود الفاسدة عن
ابن عباس بغير استحقاق الحسن حتى تحرجوا عن القرى الا بالشرى فنسخ بقوله تعالى
ان تاكلوا جميعا او اشتاتا **تجارة** كوفي اي تكون التجارة تجارة قال اذا كان
طعنا بينهم وعناقا او تكون الاموال تجارة والرفع مستثنى منقطع وهو اولى
لان التجارة ليست من الباطل قال ندى لبني شيبان حلي وناقتي اذا كان
يوم ذو كواكب اشهب **عن تراض** بالعقد بلا اخيار او بالتعاطي لوجود معنى العقد
وقال الشافعي شرط التراضي اثبات خيار المجلس قلنا وجود التراضي بالعقد ينفي الخيار
ولا تقتلوا انفسكم في الضجر والغضب او لا تتبعوا اهواها فتقتلوها او بالرضا
عنها او بالحرص على الدنيا او لا ترتكبوا ما يوجب القتل الفضيل لا تغفلوا عن حظوظها
فتهلكوها السدي لا يقتل بعضكم بعضا لان اهل كل دين كنفس واحدة وقرا الحسن
ولا تقتلوا اي لا تهلكوها بمرة بتكرار المعاصي **رحيما** بانفسكم وان لم ترحموها
ومن يفعل اي يقتل عن السدي او المراد الاكل بالباطل والقتل بغير حق او المنهي
من قوله ان ترثوا النسا او من اول السورة **عدوانا** تعديا وتجاوزا **وظلما** اخذا بغير
حل من غير محل او هما بمعنى جمعا تاكيدا كقول عدي بن زيد والفى قولها كذبا ومينا
وكان ذلك اي انجاز الوعيد عليه يسيرا لا يمكنكم منه الهرب قرا عبد الله كبير ما تنهون
عنه وهو واحد بمعنى الجمع وفسره بالمنهي من اول السورة ابو الطفيل هن اي سبع الاشراك
بالله والقنوط من رحمته والاياس من روح الله والامن من مكر الله علي رضي الله عنه
هن سبع الاشراك والقتل والقذف واكل الربوا واكل مال اليتيم والتعرب بعد الهجرة
والفرار من الزحف ابن عمر رضي الله عنهما تسع الاشراك بالله والقتل والقذف
والفرار واكل الربوا ومال اليتيم والعقوق والسحر والالحاد في الحرم الحسن ما اوعد عليه
النار زيد بن اسلم ما لا يصلح معه الاعمال ابو صالح ما اوجب له الحد ابن عباس كل ما نهى
عنه لان خلاف الكبير لا يكون صغيرا وعنه الكبائر الى سبعمائة اقرب الا انه لا كبيرة
مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار بريده الشرك والعقوق ومنع فضل الما بعد
الري ومنع طرق الفحل وقال عليه السلام اكبر الكباير الاشراك والعقوق وكان متكيا فجلس
فقال الا وقول الزور ثلاثا يرفع بها صوته وقال عليه السلام اكبر الكباير ان تجعل لله ندا وهو
خلقك وان تقتل ولدك خشية ان ياكل معك وان تزني بحليلة جارك الصادق رضي الله عنه
ترك ملتك وتبديل سنتك وقتال اهل صفقتك الثوري ان يشتم الرجل والديه يعني
يشتم رجلا فيشتم والديه وعنه ما كان في حق العباد لان اللئيم يعطي حق نفسه والكريم
لا يتعاظمه ذنب في قد ينادي يوم القيامة ما كان بينكم فقد وهبتها لكم تواهبوا التبعات
وادخلوا الجنة وفي التورية اول ما عصي الله به الكبر من ابليس والحرص من ادم والحسد
من قابيل مالك بن مغول الكبيرة ذنب المبتدع والصغيرة ذنب السني المحاسبي ذنب
المستحل وذنب المستغفر لا نطاكي العمد والخطا وقيل الكبيرة الشرك وما يؤدي اليه
لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك والسيات ما يشترك فيه الصالح والطالح كالنظرة
والسقطة **نكفر** من الصلوة الى الصلوة ومن الجمعة الى الجمعة ومن رمضان الى
رمضان ومن الحج الى الحج قال عليه السلام الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنب الكباير
المفضل عن عاصم يكفر ويدخلكم **مدخلا** وفي الحج مدني ويحتمل المدخل والمدخل
المصدر والمكان الا انه اذا جعل بالفتح مصدرا اضمر فيه فعل تقديره وندخلكم فتدخلون
مدخلا **كريما** حسنا كثير النفع يعني الجنة **ولا تتمنوا** عين مال غيركم فانه حسد والغبطة

ان يتمنى مثل ما لغيره وهو مرخص للعوام وان كان اقترانها بان يتمنى ما كتب له فقدا سا
الظن بالله انه يفعل وتمني ثواب الخير بلا عمل جهل وتمني العمل تسويفه قال عليه السلام ليس
الايمان بالتمني مجاهد ان ام سلمة بنت ابي امية قالت تغزو الرجال ولا نغزو وانما لنا نصف
المواريث فقال عليه السلام ان طاعة الزوج واعترافا بحقه تعدل ما هنالك يعني في الغزو
وقليل منكن يفعله نصيب في الميراث مما اكتسبوا يعني المورثين ابن عباس قتاده
اي من الحسنة عشر امثالها كالرجال وقيل لكل جزاء كسبه فلا تضيع مالك بتمني
ما لغيرك السدي لما قال الرجال نرجو ان يكون اجرنا على الضعف من اجر النساء
كالميراث وقالت النساء يكون وزرنا على نصف وزر الرجال كالميراث نزلت وسئلوا
الله من فضله مكان التمني ابن عيينة لم يامر بالمسئلة الا ليعطي وقال عليه السلام
من لم يسال الله من فضله غضب عليه وسل تسك مكي وعلي وخلف وسهل ولكل
اي لكل شيء مما ترك وقيل لا يصح الفصل بين الصفة والموصوف بل هما صفة الموالي
والتقدير ممن خلفهم الوالدان وتعلق من بمحذوف اي يعطون مما ترك والموالي
العصبة عن ابن عباس قال مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا
السدي هم الورثة عقدت كوفي عقدت ام سعد بنت سعد بن الربيع اي عاقدت
حلفهم اصحاب ايمانكم على حذف المفعول والمضاف وهم حلفاء الارث في الجاهلية
عن ابن عباس ابن زيد فيمن آخى بينهم النبي عليه السلام كانوا يرثون السدس مجاهد في
اهل الحلف واتيا النصيب من النصرة والنصيحة دون الارث ابن المسيب في المتبنى
امر بان يوصى له والكل منسوخ بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الحسن
امر بدفع نصيب الموصى له اداما ان الى ورثته وقيل في نصيب كلي الزوجين لانه يقال
بذل يده وبمينه في عقد النكاح وعندنا في مولى الموالاة وهو ان يوالي رجلا من لا وارث
له وليس بعربي ولم يعتق عنه بيت المال على ان ميراثه له يرثه بعد ذوي ارحامه ابو
دوق في ابي بكر رضي الله عنه حلف لا يورث ابنه عبد الرحمن فلما اسلم امر باتيا نصيبه
شهيدا مشاهدا لا يحتاج الى شاهد قوامون يقومون بامورهن ويقومونهن
بالتاديب فليس لها عليه قصاص فيما دون النفس وعليه العقل في الجراح وعند الشافعي
رحمه الله فيما دون نفسها القصاص بعضهم يعني الرجال بالعقل والراي والغزو وكمال
الصوم والصلوة وقوة العبادة وفضيلة الشهادة والميراث والدية والنبوة والخلافة
والملك والطلاق وحل الاربع والرجعة بالجمعة والجماعات القرطبي بالتصرف والتجارات الحسن
بالانفاق كانه جواب تمنيهن التساوي في المال كانه قال الرجال احوج لانفاقهم وهن مكفيات
نزلت في حبيبة بنت زيد لطمها زوجها سعد بن الربيع فطلبت القصاص عن مقاتل ابو روق

في جميلة بنت عبدالله وزوجها ثابت بن قيس قانتات مطيعات لازواجهن في
الله نبه ان الصالحة هي المطيعة للزوج للغيب اي غيب ازواجهن والالف واللام بدل
الاضافة قال لمبا في شفتها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب
اي لما غاب عنه ازواجهن من انفسهن ومالهم بما حفظ الله اي يحفظ الله اياهن
حيث صيرهن كذلك عن عطاء الزجاج اي بما غاب المهر والنفقة على الازواج حتى
صرن بسكم محفوظات بما حفظ الله يزيد اي يحفظهن امر الله وما في القرانين
للمصدر قال عليه السلام خير النساء من اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك واذا
غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها تخافون تعلمون ابو المحجن ولا تدفنني
بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها الفرا تظنون قال وما خفت يا
سلام انك عائبي نشوزهن ارتفاعهن عن امر الازواج وترفعهن عليهم والنشز
المكان المرتفع فعظوهن خوفوهن عقوبة الله والضرب واهجروهن اي
لا تجامعوهن عن ابن عباس الضحاك ولوهن الظهور في الفراش قال دفنا
بالحلم حتى بطرتم وبالعفو حتى كان دفع المضاجع مجاهد بترك فراشها الحسن
يقول لها في الفراش هجرا اي يغلظ القول والهجر الكلام المهجور المعرفي في للعلة دون
الظرف تقديره واهجروهن لاجل المضاجع اي ليتخلفهن عن المضاجع واضربوهن
اذا اقمن على النشوز والوعظ عند خوف النشوز والهجر عند ابدائها ذلك قال عليه السلام
اضربوهن اذا عصينكم ضربا غير مبرح اي شديد من البرحاء ويروى ولا تاهكوا
بالغ سبيلا اي يدا وتعلة للتطرق الى الهجر والضرب او ولا تتجنوا عليهن الذنوب
الثوري لا تكلفوهن ما ليس اليهن يعني المحبة عليا عن الرضا بالظلم عليهن
كبيرا قادرا على الانتصار لهن خفتم ايها المومنون فابعثوا اولي الخطاب
للولاة عن ابن جبير وقرا ابن ابي عبلة بينهما بالنصب اي ما بينهما والشقاق ان يفعل
كلاهما ما يشق على صاحبه او يميل الى شق غير شق صاحبه يوفق يولف يعني اذا
عدلا ما امكنهما يحدث الله ما لا يمكنهما وكان عمر رضي الله عنه بضرب الحكمين اذا لم
يوثق منهما ويقول لو اردتما الاصلاح لحقق الله وعده عليما بالظالم من الزوجين
خبيرا بضمير الحكمين واعبدوا الله اي افردوه بالعبادة والعبودية
اربعة اشياء الوفا بالعهود والحفظ للحدود والرضا بالموجود والصبر على المفقود
احسانا اي احسنوا احسانا او استوصوا بهما احسانا وقرا ابن ابي عبلة احسان
اي فالواجب احسان وكذلك قرا والجار وما بعده منصوبا على الاغرا ابن عباس الجار
ذا القربى من جاورك في الرحم وسل الجار القريب من داركم وقيل الجار القريب بالنسب

وقيل من جاور كي دار الاسلام والجار من الجور لانه يميل الى ناحية من جاوره والجنب نعت من الجنابة وهي البعد علقمة س فلا تحرمني نائلا عن جنابة فاني امرؤ وسط القباب غريب وقرا الاعمش الجنب وهو نعت ايضا كنرب وفسل طرفه س انا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كراس الحية المتوقد او الجنب الناحية كقولهم س الناس جنب والامير جنب والقريب والجار ذي الجنب وهو الجار الاجنبي والقريب او الجار البعيد الجوار قال عليه السلام الا ان اربعين دارا جوار **والصاحب بالجنب** اي الزوجة عن علي رضي الله عنه ابن عباس رفيق السفر ابن زيد من يصحبك رجاء نفعك **وابن السبيل** اضافة ملازمة كابن الماء ذو الرمة س وردت اعتسافا والثريا كانها على قمة الراس ابن ماء يحلق قتادة هو المجتاز الشافعي من يريد سفرا ولا يجد نفقة الضحاك هو الضيف التستري رحمه الله فسر الادبعة بالقلب والنفس والعمل والجوارح **مختالا** ذا خيلاء واصله من الخيال كانه يتخيل لنفسه في صورة من هو اكبر منه والفخر عد المناقب كبرا فان عدها اعترافا كان شكرا **الذين** منصوب المحل على البدل او على الذم اي مختالا في مشيته فخورا بنعم الله متكبرا على عياله وذوي قرابته وجيرانه وقيل مختالا متكبرا على مولاه فخورا بما اعطاهم مانا عليهم او مرفوع على البدل من الضمير في فخورا الزجاج هو مبتدا خبره ان الله لا يظلم اي لا يظلمهم **يبخلون** بالصدقة وبيان بالعلم ابن جبير ببيان النعت يعني اليهود مجاهد ابن عباس كانوا ينهون الانصار عن الانفاق يخوفونهم الفقر لقوله تعالى واعتدنا ومن قال في غير اليهود اعاد الى قوله ولا تشركوا به فانا اعتدنا **بالبخل** وفي الحديد كوفي غير عاصم بالبخل قتادة بالبخل عيسى بن عمر **والذين** معطوف على الذين الاولى ابن عيسى معطوف على للكافرين والمراد اليهود عن مجاهد المنافقون عن الزجاج او مشركوا مكة وفيه اضمار اي اولئك قرينهم الشيطان ومن يكن **فسا قرينا** اي القرين قرينا هو وسمي قرينا له لانه يالفه ويتبعه عدي بن زيد س عن المرء لا تسال وابصر قرينه فان القرين بالمقارن يقتدي او يقرنه في النار والقرن المماثل في السن والقرن في الحرب والعلم ومنه القرن اهل العصر لاقترانهم وقرنا الثور لاقترانهما **وماذا** اسم واحد اي اي شيء يضيرهم او ذا بمعنى الذي مرفوع المحل **وانفقوا** مخلصين لامرائين **عليما** بالريا والاخلاص **لا يظلم** لا ينقص من ثواب ولا يزيد في عقاب وعنه عليه السلام اي لا ينقص من ثواب المومن برزقه بل يدخر اجره بخلاف الكافر ولا يترك ظلم ظالم ويقول انا الظالم لو جاز على ظلم ظالم او لا يبطل ما فضل عن الخصوم من حسناته **مثقال ذرة** وزن ذرة حمراء عن ابن عباس ولا وزن لها فان جلا وضع خبزا بعلاه الذر حتى ستره فما زاد في وزنه عن يزيد بن هارون قيل ما صغر من اجزا الهباء في الكوة ابن عيسى هي نملة حمراء وقرا عبد الله مثقال نملة **حسنة** حجازي وسقطت نون تك للتخفيف كقول تطرب س لم يك الحق سوى ان هاجه رسم دار قد تعفى بالسرب ودليل حذف النون لخفته قولهم س فلست باتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل اخر البلغ اباد ختنوس مالكة غير الذي قد يقال ملكذب اي من الكذب **يضاعفها** يجعلها اضعافا كثيرة يضعفها مكي شامي ويزيد ويعقوب اي يجعلها ضعفين الحسن نضاعفها **من لدنه** اي خاصة فضله فوق مضاعفه الواجب **فكيف** منصوب المحل تقديره فكيف تكون حالهم عن الزجاج او مرفوع على اضمار مبتدا تقديره فكيف حالهم **بشهيد** رسول يشهد بالبلاغ وعامل يومئذ فعل يود واصله يوم اذ كان ذلك فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين **تسوى** كوفي غير عاصم بحذف احدى التائين تسوى بادغام التاء مدني شامي الباقون تسوى من التسوية اي كانوا والارض سوا كقوله تعالى يا ليتني كنت ترابا ابو عبيدة اي يدخلون الارض حتى تعلوهم السدي لو ماتوا فقبروا ابن كيسان لو لم يبعثوا من الارض وقيل لو تعدل بهم الارض اي يوخذ ما عليها منهم فدية **ولا يكتمون** معطوف اي ودوا لو لم يكتموا نعته عليه السلام ولم يجحدوا ما شهدت به جوارحهم ولم يقولوا ما كنا مشركين عن ابن عباس او لا يكتمون مستانف يعني لا يقدرون على الكتمان والسفات في القيامة مواقف في موقف لا يتيم الا همسا وفي موقف ينكرون وفي موقف يعترفون وفي موقف يتسالون وفي موقف لا يتسالون **لا تقربوا** نهي لاهل الصحو عن اقامة الصلوة في السكر فلا يوجب سقوطها الرازي خطاب لمن لم يبلغ زوال التكليف سكرا وقرا النخعي سكرى والسكر من سكر النهر وسكر عين البازي لانه يسد عليه طريق المعارف ومنه السكر كانه مسكر بحلاوته نزلت في عبد الرحمن بن عوف حين اضاف قوما فشربوا ثم صلى بهم فحذف من سورة الكافرين كلمات لا فتجنبوا الشراب اوقات الصلوات حتى نزل التحريم حتما عن السدي او المراد التعرض للسكر وعليه صلوة **حتى تعلموا** اي تميزوا **ما تقولون** اي تقرؤن لان سبب النزول التباس القراءة الضحاك المراد سكر النوم والمذهب مزاد في ركنا انما تفسد صلوته وقد قال عليه السلام اذا نعس احدكم في صلوته فلينصرف فانه ربما ذهب يستغفر ربه فيسب نفسه قلت وسكر الصبوة والشهوة والغفلة وحب الدنيا يمنع الصلوة في التقوى كما يمنع سكر الشراب الجواز في الفتوى **ولا جنبا** معطوف على واو الحال والجنب لا يثنى ولا يجمع ولا يونث **الا عابري سبيل** اي مسافرين

عابر سبيل الا متيممين عبّر عن المتيمم بالمسافر لان غالب حاله عدم الماء عن علي رضي الله عنه
ابن عباس ان مجاهد ان المراد من الصلوة المصلى فيحمله على من لا يجد الماء الا في المسجد
فيتيمم فيدخل والشافعي رحمه الله يحمله على جواز الاجتياز للمارة وجوز الاصبهاني تيمم
المريض فاد في مرض قال الشافعي اذا خاف التلف وعندنا اذا ضره الماء والغايط ما
اطمان من الارض قال ـــ اما اتاك عني الحديث اذا نا بالغايط استغيث وصحت
في الغايط يا خبيث وكانوا ياتون الغايط لقضاء الحاجة فكني به عن الخارج لمستم
كوفي غير عاصم اي جامعتم كناية بالتسبيب عن المبرد نحو لامستم عن ابن عباس
قال ـــ اذا سقط بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا يعني المطر على الكناية
وقال الشافعي هو حقيقة اللمس قال ـــ لمست بكفي كفه طلب الغنى ولم ادر ان
الجود من كفه يعدي ولا انا منه ما افاد ذووا الغنى افدت واعداني فاتلفت
ما عندي ولمس الميتة كالحية عنده وفي المحارم والصغيرة له قولان وقال مالك
ان كان بشهوة وقال الاوزاعي باليد فلم تجدوا ماء لم تقدروا على استعماله من غير ضرر
لانه فايدة الوجود والتيمم اصله القصد قال ـــ وفي الاظعان آنسة لعوب تيمم
اهلها بلدا فساروا اخر تيممت قيسا وكم دونه من الارض من مهمه ذي شزن
الثوري هو التحري صعيدا وجه الارض عن الخليل ذو الرمة كانه بالضحى ترمي
الصعيد به دبابة في عظام الراس خرطوم فتجوز بما كان من جنس الارض على رضي
الله عنه اي ترابا وهو قول ابي يوسف الشافعي يجعل ابو يوسف الرمل كالتراب
قتادة هو ارض ملساء ابن زيد ارض مستوية طيبا ترابا حرثا عن ابن عباس
طاهرا عن الطبري وهو قولنا خلافا عن الثوري وايديكم يعني الكفين عن الشافعي
وقال الزهري الى المنكبين وشبهتهما الاطلاق عن ذكر المرافق قلنا تقييده في الاصل
وهو الوضوء يغني عن البدل عفوا بالتيسير غفورا عن التقصير نزلت في
قوم اصابتهم جراح عن النخعي عايشة رضي الله عنها نزلت في عدم الماء حين فقدت قلادة
فاحتبسوا في طلبها نصيبا بلا عمل او حجة بلا كرامة واشتروا ثم ارتشاؤهم وبذل
سفلتهم وقرا الحسن ان يضلوا والله اعلم اي عليم كقوله اهون اي هو هين
او اعلم بهم منكم فلا تستنصحوهم طمعا في النصرة والولاية واكتفوا بالله وليا في النفع
نصيرا في الدفع عن الزجاج ابن السراج اي كفى اكتفاؤكم بالله وقيل الباء لتوكيد ان كفاية
ليست كفاية غيره وليا تمييز او الحال اصوب نزلت في جبر بن اليسع ورافع كانا
شيطانين ابن انس ابن عباس في رفاعة بن زيد ومالك دخشم من الذين هادوا تبيين
جنس الذين او نوا او تعلق من بكفى يعني كفت نصرته من نصرة الذين هادوا او مستانف

ومنه حذف اي فريق يحرفون عن ابن عيسى وقول الفراء ان التقدير من يحرفون
لا يصح لان من لا يتم الا بصلة وكان يحرف بعض الكلمة وقولهم ـ لو قلت ما في قومها
لم تاثم يفضلها في حسب وميسم تقديره احد يفضلها وقرا النخعي الكلام يعني نعته
عليه السلام او عهده ابن عباس كلامه الذي سمعوه سمعنا جهرا وعصينا سرا
او سمعنا قولك وعصينا امرك او عصوا معاندين كانهم قالوا ذلك كقوله ـ امتلا
الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني غير مسمع اي غير مقبول منا
عن الحسن ابن عباس يعني اسمع لا سمعت وراعنا كان سبا بلغتهم او هزؤا او قرا
الحسن راعنا اي قولا راعنا من الرعونة ليا قلبا ولفتا ومنه لي الغريم لانه فتل الحق
ولوي الرمل منفتل عن معظم الرمل ومنه اللواء لانه يلوي باليد واقوم اعدل
واصوب قليلا وصف محذوف ماصله اي يومنون بما قليلا او حال من
الضمير في يومنون مصدقا حال لما او للضمير المقدر بعد نزلنا نطمس
نجعلها كخف البعير او حافر الدابة عن ابن عباس قتادة نعميها عن الوجوه الاعين
التي نحوا اثارها من انف وعين وحاجب فنردها اي نجعلها كالاقفية غطية
اي نحولها الى ظهورها الفراء نجعلها منابت الشعر كوجوه القردة فان منابت
شعور الادمي في ادبار الوجوه الحسن نعمي قوما عن الهدى فنردها الى الضلالة على
الذم بانهم لا يفلحون نلعنهم نطردهم كما طردنا اباءهم في التيه حتى هلك اكثرهم
الحسن نمسخهم قردة والوعيد كان معلقا بان لا يومنوا كلهم وقد امن بعضهم الواو
هذا الوعيد في الاخرة المبرد هو منتظر في اليهود في الدنيا او المراد عبد الله بن سلام
وقد سمع الاية فاقبل من الشام فاتى النبي عليه السلم مسلما قبل ان ياتي اهله وقال ما كنت
ارى ان اصل اليك قبل ان يطمس الله وجهي مفعولا كاينا لا محالة لا يغفر ان
يشرك به لانه ليس فيه نيل شهوة ولا جلب منفعة فتمحض عن الجزء عنادا على ان
الشرك قد يغفر بالتوبة عنه فكان وعد غفران ما دونه لمن لم يتب تخصيصه لا يغفر لمن
يشرك وهو مشرك ويغفر لمن يذنب وهو مذنب فاذا تاب خرجت مغفرته للاستحا
عن المشية قال عليه السلم من لقي الله تعالى لا يشرك به شيا دخل الجنة ولم تضره خطيئة
كما لو لقيه وهو يشرك به شيا دخل النار ولم ينفعه حسنة الكلبي كتب لوحشي قاتل
حمزة واصحابه من مكة انا ندمنا وقد سمعناك تقرا والذين لا يدعون مع الله الها اخر
الاية وقد فعلنا كل ذلك فنزل الا من تاب فبعث اليهم فقالوا الا ان من ان لا نعمل
صالحا فنزلت هذه الاية فقالوا نخاف ان لا نكون من اهل المشية فنزل ان الله يغفر الذنوب
جميعا فاقبلوا مسلمين يزكون اي يثني بعضهم على بعض لينالوا به من الدنيا عن

عبد الله ابن عباس قوله اساونا يزكونا بعد الموت ملا استغفار لنا مجاهد هو تقديمهم اطفالهم في الصلوة على ان لا ذنوب لهم تزكيا بذلك قتاده هو قولهم نحن ابنا الله واحباوه وقيل هو قول بحري بن عمرو ومرحب بن زيد هل تعرف لاطفالنا ذنبا ما نحن الا كهيئتهم ما اذنبنا بالنهار كفر عنا بالليل وعكسه **ولا يظلمون** بمعنى التزكيه **فتيلا** قدر فتيل وهو ما يلصق بشق النواة عن مجاهد الحسن هو الشق عينه ابن عباس ما تفتل بين اصبعين من الوسخ ما تجمع الجبين ذا الالون تعزوه لم يرزا العدو فتيلا وقول العرب زنزا ولا فتيلا هو الاعلى من الزنزن الذي يفتل على الاسفل **يفترون** من التزكيه ودعوى المحبة وكفى اي المدعي الكاذب كفاية عن الاثنين الجبت حيي بن اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف عن الضحاك مجاهد هما السحر والشيطان ابن جبير الساحر والكاهن ابن عباس الاصنام وتراجمها عكرمة صنمان امنت بهما اليهود مقاربة للمشركين **اهدى سبيلا** اخوذ دينا وقد ذكر كعب في سبعين راكبا الى مكة لنقض العهد فقال ابو سفيان انشدكم الله اهل الكتاب اينا اقرب الى الحق ام محمد فقال انتم والله اهل الحقيقة وقيل الجبت هواك والطاغوت نفسك فان الجبت ما يعبد سوى الله والطاغوت الطاغي في امر الله وقال عليه السلام الطرق والطيرة والعيافه من الجبت فالجبت كل ما حرم الله والطاغوت كل ما يطغ الانسان دون الطاغوت قوم ومن للشرط تام بلا صله منصوب بالفعل بعده اي يلحن **نصيرا** بعتد بنصره مع خذلان الله **من الملك** المال لانه عماد الملك او استحقاق الطاعة او مما تدعيه اليهود من انتقال الملك اليهم لنصرة دينهم **فاذا** اي لو كان لهم لحسد لا يؤتون واذا اذا وقعت بين الفا او الواو والفعل لا تعمل على ان ابن عباس قرا لا يوتوا والنقير نقرة ظهر النواة بمعنى المنقور ابن عباس مجاهد هو حبة وسط النواة ابو العالية هو نقر الرجل بطرف اصبعه **ام** بمعنى بل **يحسدون** اي اليهود **الناس** يعني العرب قتاده ابن عباس يعني محمدا عليه السلام وقيل اصحابه والفضل النبوة عن الحسن زياده حل النكاح عن الضحاك بان لو كان نبيا لشغلته النبوه عن النسا **ملكا** ملك سليمان عن ابن عباس مجاهد هو النبوه همام بن الحارث هو ما ايد وابه من الملايكه او الجمع بين سياسة الدين والدنيا السدي هو ملك النساء كح داود عليه السلام تسعا وتسعين وسليمان عليه السلام ثلثمائة مهرية وسبعمائة سرية **به** اي بمحمد عن مجاهد وقيل من قوم ابراهيم من امن بابراهيم **سعيرا** بمعنى مسعوره وسقوط الها في فعيل بمعنى مفعولة للتاكيد على ضد تا المبالغة في علامه ونسابه **نصليهم** نلزمهم اياها يقال صلى فلان بشر فلان اي لصق به عن ابن عيسى وقيل نجعلهم صلاء لها اي وقودا ابو هيك

نجعل المسك والالوة والند صلا لها على الكانون وقرا حميد نصليهم اي نحرقهم نار **نضجت** احترقت **جلودا غيرها** اي بيضا كانها قراطيس عن ابن عباس عمر رضي الله عنه تبدل في كل ساعة مائة مرة الحسن تاكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة مجاهد بين جلد الكافر ولحمه دود لها جلبة كجلبة حمر الوحش وقال عليه السلام غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وضرسه مثل احد فان قيل لو بدلت غيرها لعذب غير الجرم فلنا التبديل تغيير الصفه فقال بدلت القميص قبا وجعل شي مكان غيره هو الابدال والمعنى غيرنا الجلود واعدناها كما كانت كانها غيرها لانه قال نضجت والنضيج اذا اعيد نيا لم يكن غيره وهذا كانشاه تعلى الجسم بعد البلى عينه لا غيره وكقوله تعلى يوم تبدل الارض غير الارض نسوى غيطانها باكامها وكقولهم فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت اعرف وقد وجد في خزانة عاد سهم كطول الرماح وعليه مكتوب شعر وليس الى اجبال طي بذي اللوى لوى الرمل يوما للنفوس معاد بلاد بها كنا ونحن من اهلها اذ الناس ناس والبلاد بلاد سماها غيرها لاختلافها وقيل انما تالم النفس التي في البدن دون الجلد وقيل المراد من الجلود السرابيل كقول ابي الطيب شعر انما الجلد ملبس وابيضاض النفس خير من ابيضاض القباء اخر شعر كسا اللوم تيما خضرة في جلودهم فويل لتيم من سرابيلها الخضر عبد العزيز بن يحيى يلبسون جلودا لا تولم ولا تالم كسرابيل القطران **ليذوقوا** ليتجدد تالمهم كوجود طعم الذائق جديدا ولا ينقص بالتعود **عزيزا** غالبا بالانتقام **حكيما** بعذاب الكافر كاعتقاده على الدوام **ظليلا** كنينا الحسن ما يقي الحر والسموم وظل النار لا ظليل ولا يغني من اللهب **يامركم** خطاب للولاة لقوله واذا حكمتم عن شهر بن حوشب ابن عباس امر للسلطان ان يعظ الناس ويرد الودايع **الى** لكل مومن ابن جريج في عثمان بن طلحة حيث اخذ عليه السلام منه مفتاح الكعبه فقال خذها بامانة الله فقال العباس رضي الله عنه اجمع لي السقاية والسدانه فنزلت فرده الى عثمان فقال لقد اكرهت واذيت ثم رفقت فادنت فقرا عليه السلام الايه فاسلم فاستقر الايمان في قلبه وقد دخل في هذا الامر ادا الفرايض التي هي امانة الله التي حملها الانسان وحفظ الحواس التي هي ودايع الله **وان تحكموا** معطوف مقدم على واذا حكمتم **سميعا** لقول عثمان **بصيرا** برغبة العباس او سميعا لاقوالكم بصيرا باعمالكم **اطيعوا الله** في الفرايض **واطيعوا الرسول** في السنن **واولي الامر** الولاة عن ابن عباس قال عليه السلام سيليكم بعدي ولاة فيليكم البر ببره ويليكم الفاجر بفجوره فاسمعوا لهم واطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا

وامرهم فان احسنوا فلكم ولهم وان اساوا فلكم وعليهم مقاتل امرا السرايا الشافعي رحمه الله
كانت العرب لا تعرف امارة وتانف من الطاعة فلما اعترفوا بطاعة الرسول امروا بطاعة
الامرا السدي نزلت في عمار وقد خرج في سرية اميرها خالد بن الوليد او عمرو بن العاص
فاجار رجلا من العدو فقال خالد انا الامير فمن انت فاستبا فاسر خالد الرجل فاجاز
النبي عليه السلام امان عمار ونهاه ان يجير على الامير واطلق الاسير الحسن هم العلماء
لان امرهم ينفذ على الامرا مجاهد هم الصحابة لقوله عليه السلام بايهم اقتديتم اهتديتم
عطا التابعون ايضا عكرمة ابو بكر وعمر رضي الله عنهما لقوله عليه السلام اقتدوا باللذين
من بعدي يعني العمرين وطاعة الله تردم في الدنيا والاخرة وطاعة الرسول دونها
في حيوته وبعد وفاته وطاعة الولاة في الحيوة فقط **فان تنازعتم** تخاصمتم واصله
من نزع البعض ومنه تنازع الكاس الاعشى من نازعتهم قضب الريحان متكئا
وقهوة مزة راووقها خضل **فردوه** اي قولوا الله ورسوله اعلم قتادة يعني
الى كتاب الله وسنة رسوله **تاويلا** عاقبة ومالا قتادة مجاهد اي ثوابا
الزجاج اولى من تاويلكم الذي يحتمل الحق والباطل قلت ويحتمل ان رد المجتهد فيه
الى الاشبه من الكتاب والسنة احسن تاويلا **يزعمون** يتفوهون بلا حقيقة
يريدون حال يعني بشر المنافق **الى الطاغوت** كعب بن الاشرف
لم يرض بمحاكمة خصمه اليهودي الى النبي عليه السلام لعلمه انه لا يرتشي يحكم لليهودي فجره
المنافق الى ابي بكر فقضى كذلك فجره الى عمر فدخل عمر البيت وخرج بسيف فضرب
عنق المنافق فقال عليه السلام الله اكبر ثلاثا لقد فرقت بين الحق والباطل فسمي الفاروق
مجاهد الطاغوت كاهن جهينة لانهما اصطلحا ان يتحاكما اليه وقيل الخصمان قرظي
ونضيري فقال المسلمون نتحاكم الى النبي عليه السلام وقال المنافقون الى كاهن في اسلم
الى بردة فقال ابو بردة عظموا اللقمة فقالوا لك عشرة اوسق قال لا بل مائة اوسق
ديتي لاني اخاف من احد الجانبين القتل فابوا واتى ان يحكم فاسلم ابو بردة فامر النبي
عليه السلام ان ينادي الا ان كل من اسلم قد اسلم **بعيدا** مستمرا الى الموت او عن الحق
وهو ضلال المعاند لا يرجى ان يهتدي **واذا قيل** الى قال اليهودي عن قتادة
قال المسلمون عن ابن جريج وقيل في ثعلبة بن ابي حاطب او حاطب بن ابي بلتعة خاصم
الزبير الى النبي عليه السلام فقضى للزبير فلم يرض **صدودا** مصدر موكد واصله
يصدون يصدون لان اصل التوكيد التكرير **فكيف** مرفوع المحل اي كيف صنيعهم
او منصوب اي كيف يكونون **مصيبة** قتل عمر رضي الله عنه بشرا فطلبوا ديته
فلما لم يعطوا ندموا وحلفوا ما اردنا بترك الخصام الا تسهيلا للامر عليك او ما اردنا

ما اردنا بطلب الدية الا احسانا منكم الينا او احسانا بالتقرب في الحكم دون
مر الحكم **وتوفيقا** بين الخصمين والتوفيق حمل الشيء على وفق غيره للاصلاح
او المصيبة هدم مسجد الضرار نظيره قوله تعالى وليحلفن ان اردنا الا الحسنى
فاعرض عنهم عن عقابهم **وعظهم** في عتابهم وقيل من توقيها المولى عليهم
فان الرفق بالجاني عتاب او اعرض عن قبول الاعذار وعظ بالزجر والانكار
بليغا يبلغ مقدار عقولهم او توعدهم بالغ ما تضوره نفوسهم ابو علي خوفهم
مكاره تنزل بانفسهم او يبلغ كنه ما في ضميرك من الوعظ ضمائرهم والبلاغة ان يبلغ
بلسانه كنه ما في جنانه **لوجدوا الله** اي وجدوا قبول التوبة والرحمة منه
يعني هو موصوف بالانعام على الدوام قبل توبة الانام عن الاثام وقيل جاء اعرابي
بعد دفنه عليه السلام فرمى بنفسه على قبره وحثا من ترابه على راسه وقال يا رسول
الله قلت فسمعنا وكان مما انزل عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد ظلمت نفسي وجئتك استغفر
الله ذنبي فاستغفر لي من ربي فنودي من القبر انه قد غفر لك **فلا وربك**
اي ليس كما يزعم بشر او حاطب انه يومن وهو لا يرضى بحكمك ثم استانف القسم او
ذكر لا ابتدايا توطئة للنفي في الجواب وتمكينا له اخيرا **شجر** التبس وتداخل فيه الكلام
كتداخل اغصان الشجر قال — نفسي فداؤك والرماح شواجر والقوم في ضنك
اللقاء قيام طرفه ومنهم الحكام ارباب الندى وسراة الناس في الامر الشجر **حرجا**
شكا عن مجاهد الضحاك اثما اي سبب اثم وهو عدم الرضا او ضيقا والحرجة شجرة
ملتفة وقد خصم الزبير حاطبا بن قيس وعنده يهودي فقال لمن تقضي قال الخصم
لابن عمته ولوى شدقه فقال اليهودي قاتلهم الله يشهدون برسالته ويتهمونه
في قضيته وان موسى عليه السلام امرنا بقتل انفسنا فبلغ القتلى سبعين الفا فقال ثابت
لو امر النبي عليه السلام بقتل نفسي لفعلت مقاتل انما قال ذلك عمر وعمار وابن مسعود
رضي الله عنهم فنزل ولو انا كتبنا عليهم الاية اي المومنين **ما فعلوه الا
قليل منهم** اي ثابت وعمر واصحابه وقيل لو كتبنا على اليهود ما فعلوه الا ابن سلام
واصحابه قليلا شاذ على اصل الاستثنا والرفع على البدل من الضمير **تثبيتا**
عقيقا وتصديقا **ولهديناهم** ثبتناهم باللطف واخذنا بهم الى طريق الجنة
ومن يطع اي يحب لان الطاعة لا توجب المحبة ومنع الاستماع بروته وعلم
الصحابة عن خدمته دون التعلي الى درجته وقد نزلت في ثوبان خادم رسول الله عليه
السلام وكان لا يزداد على الايام الا نحولا فقال عليه السلام ما بك فقال اني احبك واخاف ان

لا اراك غدا ادفع بك في الدرجه الاعلى فقال عليه السلام مع من احب الصديق
المبالغ في صدق ظاهره بالمعامله وباطنه بالمراقبه والشهيد سمي لقيامه بشهادة الحق
حتى قتل او شهد الاخره اذا استشهد وفي الحقيقه انه شهد تدبير الحق وكون الروح
وديعه فبذلها بلا تلعثم والصالح من صلحت حاله وحسنت اعماله **رفيقا** تمييز
اي حسن اولئك من رفيقا وانما وحد على تقدير وحسن كل واحد رفيقا لقوله تعالى
يخرجكم طفلا قال نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا باعين اعداء وهن صديق
او انتصب على الحال وان حسنت فيه من نحو لله دره فارسا اي في حال
الفروسيه **ذلك الفضل** لا ان ثواب العمل لا يبلغه **عليما** بجزائه قبل المحب
التي لا يعلمها غيره **خذوا** اي دوموا على الحذر والسلاح **حذركم** نفع
الحذر **فانفروا** اي اخرجوا سرية سرية او جميعا جيوشا وفيه اطلاق لهم عن
قوله عز وجل وما كان المومنون لينفروا كافة والثبة العصبة زهير س وقد اغدو
على ثبة كرام نشاوى واجدين لما نشاء واصله من ثبيت على الرجل اذا جمعت
ذكر محاسنه لبيد س يثني ثناء من كريم وقوله الا انعم على حسن التحية واشرب
وقول اخر س كم لي من ذي تدرا مذبت اشوس اباء على المتبي اي الذي
يجمع عليه الغزل من هنا وهنا والثبة وسط الحوض لانه يجتمع ماءه وقيل او
انفروا جميعا اي معه عليه السلام لان الجمع بدون الشمع لا يتم والجسد بدون الواسطه
لا يسقط وقيل انفروا فرض وانفروا تخيير ولذلك كان الجهاد فرض الكفايه
ليبطئن جواب قسم محذوف اي والله ليتكاسلن غيره وقيل يكسلن دليله قراه
مجاهد ليبطئن مخففا والمراد من قل علمه وعزمه من المومنين الحسن اي منكم
في الظاهر يعني المنافقين يقولون لم تقتلون انفسكم تانوا حتى يظهر الامر
مصيبة هزيمة **شهيدا** حاضرا او قتيلا كانه يتحسر تسميته شهيدا **فضل**
غنيمة **كان لم يكن** معترض متصل بقوله شهيدا او بقوله فوزا عظيما تكن بالتاء
مكي وحفص والبرجمي وسهل **مودة** معرفة مقاتلا كانه ليس من اهل دينكم
فافوز جواب التمني باضمار ان في التقدير يا ليتني كنت معهم حاضرا لحضوره
ان افوز الفرا معناه يسرني ان اكون معهم فافوز وعند الكوفيين صرف عن تقدير
العطف وهو يا ليتني كنت معهم نفرت قرا الحسن فافوز على تقدير فانا افوز وضم
اللام من ليقولن ولا وجه له الا اتباع القاف فان الواو حاجز ضعيف **يشرون**
يبيعون قال فلما شراها فاضت العين عبره يعني المخلصين او يشترون
يعني المنافقين قرا محارب بن دثار فيقتل او يغلب **وما لكم**

اي ما لكم وهو الاستفهام في البغ للبيمه على الاستبطاء وفي الاثبات للانكار
لا تقاتلون حال تقديره غير مقاتلين والعامل وهم الفعل اي ما اصابكم او
مرفوع بحذف ان تقديره في ان لا تقاتلوا **والمستضعفين** عطف على اسم
الله تعالى عن ابن شهاب ابن عباس اي في اعزاز المستضعفين يعني الذين اسلموا
فمنعوا بمكه **القريه الظالم** اي التي ظلم اهلها لبيد س بل انت لا تدرين كم من
ليلة طلق لذيذ لهوها وندامها يعني مكه فجعل وليهم محمدا صلى الله عليه وسلم
ونصيرهم عتاب بن اسيد الذي امره عليه السلام عليهم والولي المتولي للامر والنصير
الناصر عونا على عدوه **الكيد** الاحتيال في فساد الحال **كان ضعيفا** اي صاد
بالاسلام اوكان موكدة اي لم يزل ضعيفا وضعفه انه وساوس وتخاييل او ضعيف
في مقابلة نصر الله او قتال اوليائه ضعيف لانه على شبهة وشهوة دون عزم وجزم
كفوا عن القتال حين استاذنوا بمكه عن ابن عباس مجاهد في اليهود اي كفوا
عن الشهوات وقيل في المنافقين والخشيه خوف عن علم في مراقبه واو للابهام
على المخاطب او للتخيير اي ان قلت خشيتهم الناس كخشية الله فانت مصيب وان قلت
انها اشد فانت مصيب لانه حصل لهم مثلها وزياده عز اي على **اجل قريب**
يعني الموت او الى ان يجد من يستنصر به الكلبي قايلها طلحه بن عبيد الله ولا
عزو فان الرسل قالت متى نصر الله **متاع الدنيا** بقاؤها وامواتها **والاخره**
القيامه او الجنه **ولا يظلمون** بالياء مكي كوفي غير عاصم ويزيد وهشام **اينما** موصو
لان ما صله واين ما تدعون مفصوله لان ما اسم **بروج** قصور عن مجاهد السدي
قصور باعيانها في السما واصلها البيوت فوق الحصون الربيع منازل القمر **مشيدة**
مرفوعة مطولة كصرح نمرود كان ارتفاعه سته الاف ذراع وقد قيل له ان الارض
ميته والموت منها ياتي فاراد ان يقطع من الارض هاربا وقيل هو من الشيد
اي محكمه مجصصه وقرا مجاهد مشيدة عدي بن زيد س شاده مرمرا وخلله كلسا
فللطير في ذراه وكور نزلت جوابا لقولهم لو كانوا عندنا ما ماتوا وقولهم ادلم اكن
معهم شهيدا وقيل تحريضا على الجهاد وقد قال علي رضي الله عنه س فان تكن الابدان
للموت انشئت فقتل امرئ في الله بالسيف افضل امية س من لم يمت عبطة
يمت هرما للموت كاس والمرء ذائقها **حسنة** خصب **سيئة** جدب عن
ابن عباس وانما قالوا حين قدم النبي عليه السلام المدينه فابتلوا بالجدب تشوم من
نافق ابن زيد اي نصر وهزيمه وعنه من عندك اي بسوء تدبيرك الزجاج اي بشومك وقد
نزلت في اليهود الحسن في المنافقين **يفقهون حديثا** من القران

ما اصابك يحكي عنهم اى لا يفقهون حتى قالوا ما اصابك او اما اصابك على النوع
قتاده هو ابتداء كلام اى ما اصابك ايها الانسان الزجاج المخاطب النبي والمراد غيره
او المراد هو حسنة غنيمة سيئة هزيمة لان اصلها ما يسوء عن ابن عباس
والحسن فاذا قوله تعالى كل من عند الله نفى لتطيرهم اى لا يصيب احدا ذنب غيره
وقوله فمن نفسك سان ان لا يصيب الانسان الا شؤم ذنبه وهذه الدقيقة مفهوم
ما بين عند الله ومن الله اى كل من عند الله يجري بتقديره وبعلمه يشعر لان عند
للتقريب فيدل على العلم ولكن النعمة من الله بلا واسطة سبب استحقاق والمصيبة منك
بسبب استحقاقها بلا واسطة غيرك لان من لابتداء الشئ فيدل على التخصيص حتى
افاد التبعيض فيما احتمل التبعيض وحمل المعتزلة الحسنة والسيئة فى الاية الثانية على
الطاعة والمعصية بتعسف بين وان عزوه الى ابي العالية لان القصة واحدة بل ما
مما يصيب الانسان فى سيره او بصره كقوله تعالى فبما كسبت ايديكم وقوله تعالى وما بكم
من نعمة فمن الله كيف وقد نادى عليه لفظ ما اصابك على انه قد قرئ عن علي
رضي الله عنه فمن الله مشددا وعن عائشة رضي الله عنها فمن نفسك وعن زيد بن
علي فمن نفسك وانا قدرتها عليك وعن ابي عبد الله المدني وانا قضيتها رسولا
لا مقدرا حتى نسبوا اليك الشدة شهيدا على رسالتك او على ان الخير والشر
منه اطاع الله لانه يامر بطاعة الله حفيظا حافظا لهم عن التولي ابن
زيد او حافظا لاعمالهم السدي اى محاسبا او مسلطا يكون منوطا بالا ان يحمل
التولي على الباطل طاعة اى منا طاعة الزجاج امرنا طاعة وقيل مصدر اقيم
مقام المفعول اى امرك مطاع مرنا بما شئت بيت دبر ليلا عن المبرد لان البيات
المصير الى البيت وحقيقته الاخفاء عبيدة بن همام س اتوني فلم ادر ما بيتوا وكانوا
اتوني لامر نكر ابو زيد ان الف وقيل هيأ وزور قتاده اى غير ما س بيت قولي
عند المليك قاتله الله حلقا كذوبا تقول اى كانت تقول عندك وقرا ابن يعمر
يقول لان الطائفة قد يراد به الواحد الحسن هم المنافقون وقد يستدل بقوله
ويقولون طاعة على الكرامية فى ان القول بدون الاعتقاد لا يصح وكيلا كافيا
لمن توكل عليه لا يكل الى غيره من وكل امره اليه قرا ابن محيصن يتدبرون والتدبر
التامل والنظر فى ادبار الامر اختلافا تناقضا من جهة توحيد وتشريك وتحليل
وتحريم او تفاوتا من جهة بليغ ومردود قتاده من جهة حق وباطل الزجاج فى الاخبار
عما يسرون اما اختلاف الناس فى معانيه وقراآته فلا يوجب اختلافا فى نفسه كما لم يصر
كاذبا بالتكذيب وقد قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا

الكتاب وقال ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه فهل صار الدين وكتاب
موسى مختلفين بالاختلاف فيه وقد يقال للاستواء والتفاوت فى تصرف المعاني
والخلاف اختلاف والمنفي هو التفاوت والخلاف دون التصرف والاشتباه
والاية ترد قول المجبرة والامامية ان القرآن لا يفهم الا بتفسير الرسول والامام
المعصوم وتدل على صحة الاستدلال والقياس امر خبر من الامن اى
ظفر السرايا او الخوف اى الخذلان فان كتموه لدلالة نقيضه وهو قوله او الخوف
يعني الهزيمة اذاعوا به افشوه قال اذاع به فى الناس حتى كانه
بعلياء نار اوقدت بثقوب الضحاك يعني اذا علموا عزمة عليه السلام على الامان
او الحرب اعلنوه قصدا لنقض الحزم وفساد التدبير وهم المنافقون عن ابن زيد
ضعفة المسلمين عن الحسن لعلمه لعلم الخبر الذين يستنبطونه
يستخبرونه منهم من اولي الامر من قبل الامر من عن افشائه الى العدو
فيكون التدبير احزم والامر احكم ويحتمل اذا جاءهم وحي لانه لا يخلو من امر او
خوف فشوه قبل تاويله واولوا الامر العلماء عن قتاده والحسن يستنبطونه
يستثيرونه بالراي منهم اى من العلماء وهم اهل الاجتهاد واصل الاستنباط
استخراج الماء والنبط الركية وسميت النبط لاستخراجهم مياه القنى فضل
الله رسوله ورحمته وحيه الا قليلا يعني سيف بن ذي يزن وتبعا
وقيل الاطفال الضحاك مستثنى سقط اى لكن قليل منكم لا تتبعه صاحب النظم
يعني الا قليلا اصابهم فضل الله فلم يتبعوه وقيل الا فى قليل من غاية وهو ترك
الايمان قتاده مستثنى من المستنبطين ابن عباس من المذيعين الزجاج
تعلق الفا فى فقاتل بقوله ومن يقاتل او بقوله وما لكم لا تقاتلون لا تكلف
اى لا تلزم الا فرض نفسك او الا قدر قوتك يقال سقطت نفسه اى قوته
وقرا عبيد بن عمير لا نكلف الا نفسك ويروى لا تكلف بالنون عسى كلمة
مطمعة غير ان اطماع الكريم اعود من انجاز اللئيم وقد يراد بها الوجوب
بأس طغيانهم كعيسى وهم بنو فتية يتنازعون جوائز الامثال اى كالكفر
نزلت فى بدر الصغرى حيث كره المنافقون الخروج فخرج عليه السلام فى سبعين راكبا
فكف الله باس اهل مكة بالرعب فلم يخرجوا تنكيلا من النكال والنكال من النكل
يعني عقوبة فاضحة يشفع يعمل حسنة لان العمل ثانيه من الشفع وشفيعه
ابن عباس ما لها مفسر غيري معناه من امر بالتوحيد وقاتل اهل الكفر ونصره
مقاتل هو قوله عليه السلام من دعا لاخيه المسلم بظهر الغيب استجيب له وقال له الملك

ولكم مثل ذلك والتسبيه مى الدعوة على المسلم الحسن هو المثنى بالصلح وضد
النميمة كفل نصيب عن ابن زيد اثم عن قتادة مثل عن ابان عمرو بن شاس س
نعلو بها ظاهر الطريق فلا يوجد فى يومنا لنا كفل • واصله ما يتبع الانسان من
عمله مشتق من الكفل مقيتا مجازيا او من عليه قوت كل مقتات • ابن زيد مقتدرا
السموأل س ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها مطوية ودعيت • الى الفضل ام
على اذا حوسبت انى على الحساب مقيت • اخرس وذى ضغن كففت السوء عنه
وكنت على اساءته مقيتا • ابن عباس حفيظا مجاهد شهيدا ابو الحجاج حسيبا
حييتم سلم عليكم • واصله قولهم حياك الله اى اطال الله حيوتك وملكك •
النابغة س اسير بها الى النعمان حتى انيخ على تحيته بجند اى بملكه فابدل ذلك
بعد الاسلام بالسلام قال — يا ايها الراكب المزجى مطيته • بلغ تحيتنا لقيت غفرانا
اخرس انا نحييك يا سلمى فحيينا • وان سقيت كرام الناس فاسقينا • باحسن
منها لاهل الاسلام او ردوها لاهل الذمة عن ابن عباس وجوز قتادة التسليم
عليهم وقد قال عليه السلام لا تبدؤوا اليهود بالسلام فان بدؤكم فقولوا عليكم وروايه وعليكم
خطا اى السام علينا وعليكم • وانما تحيتهم هداك الله او اطال بقاك لان فيه املا لا
لاسلامه وزيادة الجزية والمذلة وفى التعزية اعطيت خير ما يعطى مثلك • فالرد فرض
كفاية والاحسن تخيير • وكان عليه السلام يزيد لمن يسلم الرحمة ولمن يزيد الرحمة البركات
ويقول لمن اتى بالكل وعليكم • ابن بحر التحية تعريض الحربي للصلح والرد هو الامان
والاحسن ان يكون له مالنا • وابن عباس رضى الله عنهما يعمها فى الجواب والبر والهدية
ويقول س ارى رد الجواب على حقا • كما ارى رد السلام • فيستدل به
على رجوع الهبة قبل العوض مع قيام العين لان رد الشي يقتضى عينه • وفى
المحارم الصلة عوض • وعلى هذا زوال النعم لعدم الشكر جائز • وقد قال عليه السلام من
قال الحمد لله فقد اعطى الله خيرا مما اخذ منه • وحكمته ان الانعام تتطف غنى
عن العوض والحمد تكلف محتاج الى العوض كيف والنعم مخلوقة والحمد غير مخلوق
اما نعمة المعرفة فحجة والبادي بالحب لا يكافأ لانه الانعام وعليه الاتمام • وقوله
عليه السلام لا غرار فى تسليم اى لا تقال عليك بل عليكم لان كاتبيه معه • وقوله عليه السلام عليك
السلام تحية الموتى لانهم يبادرون بالسلام والرد مخصوص بتقدم عليك وان كان
الحى احد حسيبا مكافيا فى الحساب او كافيا من احسبنى الشي مجاهد حفيظا
جوهر شاهدا لا اله الا هو اى لا احد يجزى بالحسنة الواحدة عشر امثالها
او يزيد والسيئة مثلها او يعفو الا هو ليجمعنكم اى ليكافئنكم باحسن مما امركم به

من الرد والاحسن ولا شي احسن من التوحيد فيكافأ بالمزيد الا ذويه الواحد
الحميد • والى بمعنى فى النابغة س فلا تتركني بالوعيد كانني • الى الناس مطلى به القار
اجرب • او ليجمعنكم فى بطن الارض الى يوم قيامكم على ظهرها للحساب ومن
استفهام لمبالغة النفى اى لا احد اصدق من الله وعدا فئتين حال والعامل
معنى الكلام اى ما اصابكم الحسن فى قوم هاجروا ثم رجعوا الى مكة فكتبوا انا على دينك
لكنا اجتوينا المدينة وابغضهم اهل مكة ظانين انهم مسلمون ثم سافروا فبلغ ذلك
اصحاب النبى عليه السلام مال بعضهم نخير عليهم وابى البعض ورسول الله عليه السلام ساكت
فنزلت • وانما سموا منافقين وان اظهروا الكفر نسبة الى اضمارهم قبل ذو ريات
فى المتخلفين عن احد ابن زيد فى اهل الافك السدي فى قوم من اهل المدينة ارادوا الخروج
منها نفاقا ابن عباس فيمن اظهروا الاسلام بمكة فاعانوا المشركين على المسلمين •
اركسهم نكسهم عن الزجاج قال — اركسوا فى فتنة مظلمة كسواد الليل تتلوها
فتن • ابن عباس ردهم الى كفرهم قتادة اهلكهم السدي اضلهم • وقرا عبد الله ركسهم
تهدوا بالمدح من اضل الله بالذم او تسموهم مهتدين سبيلا الى الهدى
ومخلصا الى النجوة فتكونون فى بالنسق على الوجوب لان الثانى ظاهر فى
الاول كقوله فيميلون عليكم وقوله تعالى فيدهنون او انتصب على اضمار فانتم تكونون
قال — الم تسال الربع القديم فينطق • وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق اى فانه
ينطق دلالة سالت اولم تسال واذا كان منتظرا ينصب على الجواب كقوله تعالى
فهل لنا من شفعاء فيشفعوا يهاجروا يسلموا لان الهجرة فى سبيل الله بالاسلام
والحسن يوجب الهجرة ولا يجيز مقام المسلم فى دار الحرب • لنا قوله عليه السلام لا
هجرة بعد الفتح • والهجرة الدائمة ما قاله عليه السلام افضل الهجرة ان تهجر ما كره ربك
حيث وجدتموهم اى فى الحل والحرم يصلون ينتسبون كقولهم فى الحرب
يا لفلان الاعشى س اذا اتصلت قالت ابكر بن وائل • وبكر سبتها والانوف رواغم •
عكرمة فى قوم هلال بن عويمر كانوا حلفا خزاعة وخزاعة حلفا النبى عليه السلام او
جاؤكم بمعنى او قوم جاؤكم وهم بنو مدلج حلفا قريش حصرت حال باضمار
قد كقولهم س تصابى وامسى علاه الكبر • دليله قراءة يعقوب وسهل حصرة • وقرا
الحسن حصرات او حصرت الجمع او على الصدر المضمر وفسرها بكارهات سيبويه
هو على مذهب الدعاء كقوله لعنوا لان الحال اسم والماضى لا يشبه الاسم والمعنى ضاقت
والحصر بمعنى الحبس تضييق ايضا قرا مجاهد فلقتلوكم والحسن فلقتلوكم واللام جواب
قسم محذوف وتكرار جواب لو والعرب تكرر اللام كقولهم س فلئن قوم اصابوا غرة •

واصبنا من زمان رنقا لقد كنا لدا ازماننا لمصيفين لباس وتقى **السلم** الاستسلام وقرا الجحدرى السلم وهو اسم وبالتحريك مصدر كالقذر والقذر عن الحسن هو الاسلام الربع الصلح **يامنوكم** بالنفاق **ويامنوا قومهم** بالوفاق **ردوا الى الفتنة** دعوا الى الشرك **اركسوا** رجعوا وقرا عبد الله ركسوا قيل هم من اهل مكة قتادة من اهل تهامة الحسن المنافقون مقاتل اسد وغطفان السدى نعيم بن مسعود وزمرته ابن عباس بنو عبد الدار الخصاص نعيم بن اسباط وكان نمّ الى المشركين **ثقفتموهم** ظفرتم بهم **سلطانا** حجة ظاهرة ويدا قاهرة **وما كان** اى وما جاز وقيل ما كان كما ليس له الا ان قتادة ما كان له فيما عهد الله اليه وقرا الزهرى خطا مقصورا وابان بن تغلب خطاء وهو مستثنى منقطع اى لكن قد يقتله خطأ جرير من البيض لم تظعن بعيدا ولم تطا على الارض الا ريط برد مرجل اى لكن تطا ذيل برد فيه خطوط الرجال او من خلاف الحشر كقوله تعلى الا ان تكون تجارة وقيل استثنا صحيح افاد القتل اذ اراه فى حيز الشرك او سماه كما قتلوا ابا حذيفة باحد وهو يقول انه ابى فلم يفهموا قال يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين **فتحرير رقبة** لتحرير رقبة عن اثم ترك التحرز وقيل الاثم استحق الخذلان حتى ابتلى بما ابتلى والا فالخطا مرفوع الاثم **ودية** تكون ضمان المتلف وتوجب على العاقلة فى ثلاث سنين وهم اهل ديوانه على كل رجل اربعة دراهم ويضم اليهم الاقرب منهم وان لم يكن من اهل الديوان فعلى العصبات الاقرب فالاقرب والقاتل كاحدهم وقال الشافعى العاقلة ذوو الانساب الاقرب فالاقرب ولا يعطى القاتل شيئا لنا قوله عليه السلم بعثت متمما لمكارم الاخلاق والتعاقل بالتناصر وحكمته ان تادبه عليهم وبجاسرة بهم والدية من الابل مائة اخماسا خمساه بنات مخاض والثلاثة الاخماس من بنات اللبون والحقاق والجذاع اثلاثا وفى شبه العمد ارباع من الاجناس الاربعة ومن الدراهم عشرة الاف ومن الدنانير الف وقال الشافعى رحمه الله من الدراهم اثنا عشر الفا وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله من الحلل مائتان قيمة كل حلة خمسون درهما ومن البقر مائتان ومن الشاء الفان والابل فى شبه العمد ارباع عند محمد والشافعى اثلاث ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفة فى بطونها اولادها ودية المراة نصف دية الرجل فى النفس وما دونها وقال مالك رحمه الله المراة تعاقل الرجل الى ثلث ديتها يعنى تساوى الرجل فى ما دون النفس الى ثلث ديتها ثم تكون على النصف قال له ابو يوسف كم فى اصبع المراة قال عشر من الابل قال ففى اصبعين قال عشرون قال ففى ثلاثة قال خمسة عشر قال كلما ازدادت الجناية

استقصى الارش فتحير **يصدقوا** يعفوا وقرا الحسن يصدقوا واى يتصدقوا **من قوم عدو** اى من اسلم وهو فى دار الحرب تجب الكفارة بقتله لان الاسلام عصمة موثمة ولا تجب الدية لان العصمة المقومة بالدار والعدو يطلق على الجمع قال ان العواذل ليس لى بامير ان ياخذوك تكحلى وتخضبى **ميثاق** عهد يعنى اهل الكتاب عن ابن عباس الحسن اهل عهد النبى عليه السلم من العرب وقيل هو اذا كان القتيل مؤمنا بين المعاهدين وصفه القتيلين قبله بالايمان دليل على ايمانه والمذهب انه فى كل معاهد وقال الشافعى رحمه الله دية المعاهد ثلث دية المسلم قرا الاعمش متتابعين مدغما **توبة** مفعول له عن الزجاج او مصدر لان معنى التحرير والصيام التوبة كانه قال فليتب توبة نزلت فى عياش بن ابى ربيعة اسلم فقدم المدينة وهو عليه السلم بمكة فرده اخواه لامه ابو جهل والحارث ابنا هشام الى مكة فاوثقه وعيره الحارث بن زيد العامرى فحلف عياش ان يقتله حيث يظفر به ثم عاد مسلما الى المدينة فاسلم الحارث وهاجر فراه عياش فقتله وهو لا يعلم باسلامه وقال السدى قتله يوم فتح مكة ابن زيد فى ابى الدرداء حمل على رجل فقال لا اله الا الله وظنه متحاميا فقتله قرا عبدان عن الكسائى متعمدا لتوالى الحركات وقال سعيد اى مستحلا **فجزاؤه جهنم** ان جازاه عن ابن عباس قال عليه السلم هى جزاؤه ان جازاه مجاهد الا ان يندم والمذهب الاستثنا بقوله تعلى الا من تاب وامن عام اذ القران كله كسورة واحدة ولا وجه لرفع التخصيص بقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لان التخصيص يصح منفصلا والتوبة تمحو الكفر وكل كبيرة دونه ولانه قال فجزاؤه ولم يقل يجزيه كما فى قوله تعلى فذلك نجزيه جهنم حتى يكون خلفا ولان اخلاف الوعيد كرم كما ان اخلاف الوعد لوم ولا اولى بالكرم كما لا ابعد عن اللوم من الله كيف وقد افتخر به مبلغ كرما مجازا حيث قال ـــ وانى اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادى ومنجز موعدى والخلود قد يراد ايضا طول المقام كقوله من قبلك الخلد وان ماله اخلده ويقال فلان مخلد فى السجن وقول المعتزلة بالخروج من الايمان والخلود فى النار هو الغرض منهم للخروج والخلود لانهم ردوا خطاب الايمان فى قوله تعلى يايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص وقوله تعلى توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون والاية نزلت فى غير المؤمن وهو مقيس بن ضبابة حيث وجد اخوه هشام قتيلا فى بنى النجار فبعثه عليه السلم مع فهرى اليهم ليخرجوا القاتل ويؤدوا الدية فاخذ مقيس الدية وقتل الفهرى ورجع مرتدا الى مكة وهو يقول ـــ قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بنى النجار ارباب فارع

ضربتم وادركت ثاري واضطجعت موسدا • وكنت الى الاوثان اول راجع

سرتم فتبينوا وفي الحجرات كوفي غير عاصم اي تأنوا • وبتبينوا من البيان اي تعرفوا

وقول الاعشى تبين ادعوى دقدم • وقول آخر اذيد مناة توعدنا ابن تيم

تبين اين تاه بك الوعيد • يدلان على قرب التبين من التثبت السلام اي التحية

الاسلام السلم مدني شامي وحمزة وسهل وخلف اي الاستسلام • وقرا الحسن السلم

والجحدري السلم اي الصلح • وقرا ابو جعفر مومنا اي لا نؤمنك تبتغون

حال الضمير في لا تقولوا العرض المال سمي لسرعة فنائه كما سمى اهل الكلام الحدث

عرضا كذلك كنتم قبل الهجرة تخفون الاسلام او لا تعرفون بغير الشهادة فمن

الله عليكم باشتهار الشرائع • نزلت في اسامة بن زيد خرج في سرية فسلم عليهم مرداس

بن نهيك باني مسلم فظنه اسامة تقية فقتله فقال عليه السلام هلا شققت عن قلبه

فقال لو فعلت هل كان يتبين لي شيا فقال عليه السلام فانما كان يعرب عنه لسانه فلم يزل

يقول من لك بلا اله الا الله حتى قال اسامة وددت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ

عن السدي • او حبر القاتل المقداد • او ابن زيد ابو الدردا • او ابن عمر عامر بن الاضبط

ولا حجة فيه للكرامية ان الايمان قول فرد لانه عليه السلام عتب بقوله هلا شققت قلبه

ان التصديق شرط الا ان الحكم بالظاهر لعدم الاطلاع على الباطن • زيد بن ثابت رضي

الله عنه كنت اكتب الوحي لا يستوي القاعدون فجا عبد الله بن ام مكتوم في جماعة

من اولي الضرر فقالوا ترى ما بنا يا رسول الله فنزل عليه السلام فخذه على فخذي حتى

خشيت ان ترضها فنزل غير اولي الضرر اي العذر المعجز • غير نعت للقاعدون

غير مدني شامي وعلي وخلف على الاستثنا • وعن حمزة غير على نعت المومنين

ان خرج على القاعدين درجة ذي العذر درجة وعلى الاصحاء درجات لان الاستثنا

لرفع العقاب دون نيل الثواب • الحسنى الجنة لحسنها بالايمان • وقيل وكلا اي المجاهد

والقاعد بلا عذر فهو يدل على ان الجهاد فرض الكفاية • درجات بدل اجرا

او توكيد لان الاجر هو الدرجات فكانه كرر او عطف بيان • غفورا بتكفير

العذر رحيما بتوفير الاجر توفيهم ماض ذكر لتقدمه او مستقبل سقطت عنه

احدى التائين ظالمي حال لان المعنى ظالمين انفسهم على الاستقبال فكان منكرا

وهم خمسون رجلا اسلموا بمكة وخرجوا ببدر فارتدوا لقلة المسلمين فقتل اكثرهم

وقيل لم يرتدوا ولكن لم يعذروا لكونهم فيهم اذ كانت الهجرة واجبة • ابو علي كانوا

منافقين سبيلا مخلصا من مكة الى المدينة فاولئك جواب ان او الجواب

قالوا فيم كنتم والتقرير قالوا لهم • ابن عباس كنت انا وامي من المستثنين اذ كنت

صغيرا وكان الله لم يزل عفوا قبل خطا الخاطي غفورا قبل رجا الراجي

مراغما متحولا • عن ابن عباس النابغة كطود يلاذ باركانه • عزيز المراغم والمهرب

السدي مطلبا قال الى بلد غير داني المحل • بعيد المراغم والمضطرب • مجاهد

متزحزحا عما يكره قال وادركت من خير ان عنري رجاء في المراغم والمعاد •

ابن زيد مهاجرا على رغم من هاجرهم • وقيل هو مصدر ولذلك وصف بالكثرة وسعة

في البلاد • ابن عباس في الرزق • قتادة في الدين لاقامته • او في الصدر لتبدل الخوف

بالامن • قرا طلحة بن مصرف ثم يدركه اي هو يدركه • نزلت في اكثم بن صيفي ومن

يخرج من بيته في جندع بن ضمرة وكان شيخا كبيرا فقال لبنيه اني اجد حيلة

فلا اعذر احملوني على سرير فحملوه فمات بالتنعيم حميدا وهو يصفق بيمينه على

شماله ويقول هذا لك وهذا لرسولك ابايعك على ما بايعك • عمر بن شبة هو ضمرة

بن جندب • الزبير بن بكار هو خالد بن حزام • ويدخل في الاية من خرج غازيا او حاجا او

متعلما فادركته المنية قبل بلوغ الامنية تقصروا من الصلوة تتركوا شطرها

اذا كانت رباعا • وقرا ابن عباس تقصروا • والزهري تقصروا ان خفتم شرط تغلب

لا تعليق فلا اشتراط الخوف للقصر • دليله قراءة ابي من الصلوة ان يفتنكم اي لئلا يفتنكم

وقال سعد بن ابي وقاص يشترط • وقال جابر والحسن في الامن ركعتان وفي الخوف

ركعة • ابن عباس القصر هو الايما عند الخوف راكبا • وقيل ان خفتم ابتدا كم صلوة

الخوف باضمار • وعن علي رضي الله عنه نزل قوله ان خفتم بعد قوله ان تقصروا من

الصلوة بسنة في غزوة بني اسد حين صلى صلى الله عليه وسلم الظهر قال بعضهم هلا

شددتم عليهم فقد امكنوكم من ظهورهم فقالوا بعدها صلوة احب اليهم من ابائهم

واولادهم فنزل ان خفتم الى قوله عذابا مهينا لشرع صلوة الخوف واذا

كنت ذكر حال • وقال ابو يوسف رحمه الله شرط فلا يجوز صلوة الخوف بعده

عليه السلام طائفة منهم معك تصلي بهم ركعة من الركعتين او ركعتين

من الاربع • وليأخذوا امر استحباب لمن ليس في الصلوة • عن ابن عباس

وقال الشافعي رحمه الله ايجاب على من في الصلوة • فاذا سجدوا اي قيدوا

ركعتهم بسجدتين فليكونوا فليقوموا تجاه العدو من ورائكم لم يصلوا

وصف طائفة فيميلون ليس بجواب التمني بل هو منسوق على ودوا اي

ودوا لو يميلون اي يحملون حملة واحدة مرضى جرحى • وذلك في غزوة بني انمار

وقد خرج النبي عليه السلام بغير سلاح والسما ترش فجلس لحاجته وعلق ثيابه على

شجرة يجففها فنزل اليه حويرث بن الحارث بسيف فقال من يعصمك فقال عليه السلام

الله عز وجل ماهوى بسيفه فانكب واخذ عليه السلام سيفه فقال من يعصمك الآن
قال لا احد الا ان تشهد ان لا اله الا الله فقال لا ولكن اشهد ان لا اقاتلك ابدا فرد
عليه السلام سيفه وخلى سبيله ماثا **فاذكروا الله** اى دوموا على ذكر الله فى اى
حال كنتم ولا تغفلوا عنه وان لم تكونوا فى الصلوة **فاذا اطمأننتم** من الخوف فصلوا
بلا ايماء لا مشي عن السدى قتادة يعنى اذا اقمتم فاتموا ولا تقصروا **كتابا**
موقوتا اى مكتوبة موقتة ولم يونث الكتاب لانه مصدر قرا الحسن تهنوا
وعبيد بن عمير تهانوا من الاهانة اى لا تذلوا وابن السميفع تئلمون بلغة تميم اى
ان كان بكم جراح فبهم كذلك **وترجون** من الثواب والنصر وما لا يرجون من سطوة
وعقابه وانكر الفراء الرجا بمعنى الخوف الا مع جحد كقولهم ما لكم لا ترجون حين تلا فى
الذار اسبعه لاوقت معا ما واحد ابن عيسى لان الراجى يخاف فوت المرجو نزلت
فى التحريض على بدر الصغرى **بالحق** حال اى محقا او انزاله من عند ما حق
بما اريك الله اعلمك وصوب اجتهادك **خصيما** خصما ابن عباس من طعمة
من ابيرق ودعا الى قتادة بن النعمان حرابه فيه درع فوضعها في ادبر بن السمين
اثر الدقيق واخذ اليهودى وحلف طعمة انه عليه السلام ان يخاصم عنه مقاتل انما اودعه
اليهودى فجحد فدعا محمد خاتم رماها دار جاره يسمى ابا هلال نزلت وارتد طعمة
فيه ومن يشاقق الرسول **واستغفر الله** عما همت لطعمة اذ ذاك **غفورا**
رحيما بدفع القطع عن اليهودى فكيف بالمسلم **يختانون** يظلمون **يبيتون**
يعدون ليلا ان تقبل يمينه لاسلامه دون يمين اليهودى **محيطا** عالما باطن
الاعمال قادرا على الاخذ فى كل حال **هؤلاء** يا قوم طعمة **جادلتم**
خاصمتم وكذا قرا اُبي والجدل طلب كل الخصمين ان يضرب صاحبه على الجدالة
وهى الارض ومنه الاجدل لانه يقتل عن جهة ومنه الجدل قرا عبد الله عنه
وكيلا كفيلا بدفع العذاب حفيظا **سوءا** ما سوى في المال وان كان يمينى
الحال يعنى طعمة والسوء سرقته والظلم بهتانه على اليهودى وحاصله ومن ظلم غيره
او يظلم نفسه يجد الله غفورا اى هو غفور قبل استغفاره **رحيما** قبل
اضطراره ومن وجد ما يضره ما ينقذه **على نفسه** او من طرائح لنفسه وفيه
بيان ان الدعا الى التوبة لا تضر بلحقه تعالى عن ذلك بل بعقلهم **عليما** بصنعه
السرقة **حكيما** بسقوط الجرم قرا الزهرى خطية ومعنى ما يتكون بلا عمد بخلاف
الاثم ثم جمعهما ليعلم ان البهتان يستوى فيه العمد والخطا ثم **يرم به** ما تأتيهم كالاثم طعمة
اليهودى والبهتان كذب يبهت من قيل عليه ما لا علم له به **طائفة** قوم طعمة

يضلوك يخطئوك ابن عباس يعنى من ثقيف حيث قالوا وادعنا حتى
تتمتع بالعزى سنة **وكان فضل الله عليك** بنعمة الرسالة والعصمة من الضلالة
نجواهم اسرارهم من النجوة لانها تختار للاستتار كما استومنه الاستنجا
لهذا وقيل من الخلوص من نجوت الشجر والجلد ونجوته استكهنته وذلك اذا
خالصته ترابا قال بجوت بجلدا فوجدت منه كريح الكلب مات حريف عهد
والتقدير الا في نجوى من امر ليعطف المصدر على المصدر الا ان يكون المصدر
بمعنى الفاعل الا خيرة متناجيهم قال عليه السلام انتاجى اثنان دون صاحبهما
لانه يتاذى به والمستثنى هو الاسرار عن الحجاج ليلا يتاذى بالاستخفا وشرط
مرضات الله ليلا يدخل من فعل ذلك ريا او تردد يا **نؤتيه** ابو عمرو وحمزة
ونتبه وخلف **يشاقق** يباعد لان المشاق في شق غير شق صاحبه او يفعل
ما يشق عليه او من الشق وهو القطع طول ما قال والا فما علموا انا وانتم نعاة
ماحيينا فى شقاق **نوله** في الاخرة **ما تولى** عمله فى الدنيا ونجله الى من
انتصر به ونجعله الى ما لا يد من الحد والآية حجة في اجماع الامة ان خلافهم اتباع
غير سبيل المؤمنين نزلت فى طعمة حين ارتد الى مكة فنقب بيت الحجاج بن علاط
فاخذ ثم ترك فخرج في تجار قضاعة فسرق شيئا فرجم نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به
الآية وقدم تفسيره قرا ابو رجاء ان يدعون **انا ثا** كاللات والعزى ومناة عن
السدى دليل قراءة عائشة رضى الله عنها اوثانا ابن عباس يعنى مواتا من الحجر
والخشب لان الاصل في الجمادات التانيث الضحاك يعنى الملائكة لانهم كانوا يزعمون انهم
بنات الله وقرا عطا انثا جمع اناث وقرا ابن عباس أُثنا اى ثُنا مقلوبة الواو همزة
ووثن جمع وثن الاوثان **وان يدعون الا شيطانا** لانه يخاطبهم على
السنة الاوثان **مريدا** خارجا عن الطاعة عاريا عن الخير ومنه الامرد **مفروضا**
مقدرا الحسن يعنى من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى ما اخبر انه يملأ من
جهنم وتدل الى النار بمعونه بالشهوات ولاتخذن باتخاذ الاشى اعداد كاتخاذ الامات الحية
لحزب الشيطان عدته للتلاعب بهم **ولاضلنهم** بالدعاء الى الضلالة اذ لو كان
انفاذ الضلالة اليه لا ضل الكل **ولامنينهم** مُنى الهوى المنى لتعذر لا يعذر
اريكون بالبكون **اذان الانعام** كالبحيرة والسائبة **خلق الله** بالخصاء
ابن عباس الحسن بالوشم الماوردى بعنى الانساب استلحاقها او تغيير الشيب بالسواد
او تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال او التحريم والتحليل او باتخاذ المخلوق معبودا
قتادة تبديل فطرة الاسلام لقوله تعالى لا تبديل لخلق الله **يعدهم** يوسوسهم ان لا

جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب وقيل كان يظهر ويخاطب كما ظهر يوم بدر في صورة
سراقة ثم منع كما عن استراق الا غرورا اي لكن يغرهم غرورا محيصا معدلا
ومفرا وتري محيصا قال — الحيص عن حكم المنية جاهدا ما للرجال عن المنون
محاص قرا النخعي سيدخلهم وعد الله مصدر اي وعد الله وعدا ليس بامانيكم
ايها الكفار ان لا بعث ولا حساب وتشفعكم الاصنام عن مجاهد السدي يعني
المسلمين ان ينالوا بالتمني دون السعي ولا باماني اليهود ان لن تمسنا النار وقيل
في تفاخر اهل الاديان بفضل الكتب وشرف الرسل واسم ليس محذوف اي ليس الثواب
سوء اذنبا لانه سوءة ابن عباس شركا اي كبيرة وعن ابن عامر ولا يجد مستانفا
ويدل قوله ولا يجد انه في الكافر ولكن عمر رضي الله عنه قال لما اقرانيها النبي
صلى الله عليه وسلم وجدت لها انقضا ما في ظهري حتى اني لا مطي لها فقال عليه السلام
اما انت والمومنون فتجزون في الدنيا والاخرون يجزون يوم القيامة وقال ابو بكر
رضي الله عنه هلكنا يا رسول الله فقال عليه السلام ذلك لئلا ينزل بالمومنين حتى
يكون اخر ذلك سكرات الموت وقال عليه السلام بالحسنة عشر امثالها فاذا عمل سيئة
نقصت واحدة فويل لمن غلبت آحاده عشراته ويروى اعشاره من ذكر قيل
عمل ذكر اي صلب صحيح لان من يعم الذكر والانثى والاصح انه لزيادة البيان
نقيرا قدر نقرة النواة وذلك لنفي توهم ان ذلك القدر من التفاوت قد يقع وانما
عفي عنا لضيق احاطتنا عنه اي لا ينقصون من ثواب اعمالهم مقدار ما نقصت
من نقرة النواة اسلم اخلص تصرة او عمله او دينه ملة ابراهيم في الاخلا
والتسليم وبعض الشرائع والملة من مل الذئب عن اعدوا مستقيما حنيفا
حال ابراهيم او حال المتبع يعني مستقيما وبعض الاحنف على القول او مائلا عن
الاديان الباطلة خليلا صفيا عن ابن عباس فالخلة صفا مودة يوجب الاختصا
بتخلل الاسرار والمحبة اصح لانها من حبة القلب قال — قد تخللت مسلك
الروح مني وبه سمي الخليل خليلا وقيل الخلة من الخلة فان احوج ما يكون
الانسان الى محبوبه فالخلة اضطراد المريد الى المراد والمحبة اختيار المراد للمريد
زهير س وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم اي فقير الزجاج
هو من الخلة في محبته كانه سماه على الضد وقيل الخليلان كلاهما يسد خلل
صاحبه وحقيقته البذل والايثار فقد بذل الخليل نفسه وماله وولده وقد اوحى
اليه انما اتخذتك خليلا لانك تحب ان تعطي ولا تعطى محيطا عالما بالاكوان
مقتدرا على تكوين الالوان وبيان الغنى في الاية دليل ان اتخاذه خليلا لاثاره الخليل

فضلا لا لايثاره الخليل بماله بذلا او لاحتياج الخليل اليه لاحتياجه تعالى عن
ذلك يفتيكم يخبركم وما في موضع رفع بالعطف على اسم الله تعالى او مبتدا
محذوف الخبر تقديره والذي يتلى يفتيكم ايضا وهو ايه الميراث وقوله وان خفتم
ان لا تقسطوا في اليتامى ما كتب لهن من الميراث والمستضعفين
اي من لم يبلغ حد الرجال نزلت في بنات ام كحة عن ابن عباس عايشة رضي الله
عنها كان الولي يتزوج باليتيمة ولا يقسط في مهرها وعلى هذا قوله وترغبون في ان
تنكحوهن قتادة كان الرجل يتزوجها ولا يزوجها حتى تموت فيرثها وعلى هذا او ترغبون
عن ان تنكحوهن اي لدمامتهن وعلى القولين والمستضعفين عطف على فيهن اي وفي
المستضعفين وفي ان تقوموا وقرا ابو عبد الله المدني اياي النسا وهو جمع ايم
وان امراة اي وان خافت امراة اي علمت لان حرف الشرط يلي الفعل نشوزا
بغضا او اعراضا ميلا عنها لموجدة او اثرة الكلبي يعني ترك مضاجعة او
قلة محادثة تصلحا كوفي صلحا من ترك مهر او اسقاط قسم على رضي
الله عنه يعطيها مالا لتحول قسمها او تعطيه ليقر قسمها والصلح خير
من النشوز الزجاج من الفرقة ابن عباس اي يقول لها ان شئت اقيمي وان شئت
اختاري واحضرت جبلت انفسهن على الشح بحقهن عن ابن عباس الحسن
اي بمس كلية بحقه وقيل الشح الامتناع عن الاعتراف بالعدوان وقرا العدوي
الشح وان تحسنوا المقام معها على الكراهة والوفاق مع الشقاق وتتقوا
الفراق السدي نزلت حين هم عليه السلام بطلاق سودة فجعلت يومها لعايشة
رضي الله عنها على ان لا يطلقها فقالت حسبي ان ابعث مع نسائك ابن جبير اراد
رجل ان يطلق امراة كبيرة له منها اولاد فقالت دعني على اولادي واقسم لي
في كل شهر او لا تقسم حويبر في رافع بن خديج تزوج شابة فمال اليها عن كبيرة
له الكلبي في اسعد بن الربيع تزوج شابة على خويلة بنت محمد بن مسلمة ولن
تستطيعوا بعني في المحبة ولو حرصتم جهدتم فالعدل في القسم مستطاع
عن مجاهد ابن عباس لو حرصتم متعلق بما بعده اي ان حرصتم في الميل بالفراش
فلا تميلوا بالكلية فتذروا الشيخة كالمعلقة لا ذات زوج ولا مطلقة وقرا
ابي كالمعلقة كانها مسجونة وكان عليه السلام يقول اللهم هذا عدلي فيما املك فلا
تواخذني بما لا املك تصلحوا بينهن وتتقوا الجور غفورا لما اخطاتم ظاهرا
رحيما بعفو الميل باطنا قرا ابو بن افلح سفادقا يغن الله كلا بالتسلي عن
صاحبه او بالمال او الزوج بزوجة والزوجة بزوج وواسعا بتحليل النكاح

حكيما بالادب في التراخ وولله ما في السموات وما في الارض ملكا وحقا
والمملكون عبيده رقا ووصيته بالتقوى بين ما بين ملكه مرتين بيان ان امره لهم
لمحض نفعهم ما له غنى قبل خلق السموات والارض حميد قبل حمد اهل السموات
والارض وكيلا كفيلا بالنفع والرفع وتكرار ذكر الملك ليوثق الوكالة والكفالة
ولئلا يتوهم ان رزق المراة على الزوج وان الزوج اسقط المؤنة او المراة سقطت
عنها المعونة يذهبكم يهلككم ويات باخرين لما نزلت ضرب عليه السلام يده
على ظهر سلمان فقال هم قوم هذا اى الفرس ثواب الدنيا اى الغنيمة
وثواب الاخرة اى الجنة ومعناه من اراد عن الدارين فليطلع العزيز سميعا للدعاوى
بصيرا بالمعاني كونوا قوامين اى استقيموا بالشهادة على غيركم والاقرار على
انفسكم شهداء خبر بعد خبر او صفة قوامين او حال عما في قوامين من معنى الفعل
ان يكن اى احدهم وقرا ابن عباس غنيا او فقيرا بهما اى بالوالدين او بالغني والفقير
يعني لا تراعوا حرمة للغني ورحمة على الفقير السدي اختصم غني وفقير فهم عليه السلام
ان يقضي للفقير على ظن انه لا يظلم الغني فنزلت وقيل في مقيس الى نصارى حين قال ان
على الي خمسة اواق وهو معسر فلجا الى اكتم الشهادة ان تعدلوا اى ان لا او كراهة
ان وحاصله لا تكرهوا العدل باتباع الهوى الفرا اى لا تعدلوا في دعمكم يقال لا تتبع
بالمعاصي لترضي ربك تلووا شامي وحمزة من الولاية اى تتولوا القيام بالحق وتلووا
تلجلجوا تحريفا او تدافعوا من في الغرم مجاهد هو لي الحاكم شدقه لاحد الخصمين ميلا
ابن عباس هو لي عنقه عن احدهما امنوا بانوامهم او يوم الميثاق امنوا بقلوبكم
الا ان الضحاك امنوا بموسى وعيسى عليهما السلام امنوا بمحمد عليه السلام ابن عباس في اليهود حين
قالوا نؤمن بك وبموسى وعزير فقط الحسن معناه دوموا على الايمان يقال للاكل كل اى
دم على الاكل وللبقاء حكم الابتدا فيما يصح له ضرب الغاية نزل وانزل مكي وشامي وابو عمرو
النخعي نزل وانزل خفيفان امنوا بموسى ثم كفروا بعبادة العجل ثم امنوا بعد
عوده موسى ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد عليه السلام عن قتادة مجاهد هم
المنافقون امنوا فارتدوا ثم امنوا فارتدوا ثم ماتوا كفارا الحسن قوم ترددوا والتردد
المؤمنين ليهديهم ليسددهم سبيلا الى النجاة او الى الجنة بشر اخبر بما يؤثر
في البشرة او اجعل التهديد مكان البشارة قال — وخيل قد دلفت لها بخيل تحية
بينهم ضرب وجيع فان العزة لله المنعة وغلبة الكفار انما تكون بتسليطه ابتلاء بما بهم
وكل عز يؤول الى الذل ذل وقد نزل عاصم ويعقوب في الكتاب في سورة الانعام
قوله واذا رايت الذين يخوضون الاية مثلهم في الكفر بالرضا به ومن لم يرض فلا اثم

ووجد السبيل ذهابا به الى معنى الفعل وذلك ان المنافقين كانوا يجالسون اليهود ويستهزئون
بموسى والتورية ثم يذكرون عند المؤمنين جامع مستانف على نية التنوين اى كما اجتمعوا
في الاستهزاء يجمعهم في النار يتربصون ينتظرون الدوائر الم نكن معكم في الجهاد فاعطونا
الغنيمة نستحوذ خرج على الاصل ولو اعل لكان نستحذ ومعناه نستولي والحوذ
الغلبة والاحوذي الغالب قال — على احوذيين استقلت عليهما فما هي الا وقفة فوت
الراجز يحوذهن وله حوذي كما يحوذ الفئة الكمي او المعنى الم نخبركم انا معكم ونمنعكم
من المؤمنين اى الم نخبركم بعزيمة محمد ونفش اسراره ونخيل الم نظفر بكم فمنعناكم
من المؤمنين سبيلا في الاخرة عن ابن عباس السدي حجة الكلبي ظهورا على اصحاب
محمد عليه السلام يخادعون الله اى رسوله بزعمهم خادعهم جازيهم بما يوافق الخداع
وهو ان يؤمنهم ظاهرا لظاهر ايمانهم ويعذب قلوبهم بخوف الفضيحة ثم يضم عذاب الظاهر
الى الباطن اذا ماتوا الحسن هو ان يمشوا بنور المؤمنين فاذا قيل لهم ارجعوا وراءكم فما
اخسر الكافرين وقرا سلمة خادعهم لكثرة الحركات كسالى متثاقلين كراهة
اما الغفلة فقد يبتلى بها المؤمن قليلا باللسان دون القلب او في تكبيرة الافتتاح فقط
قتادة ذكر المرائي وان كثر قليل الحسن لو كان ذلك القليل لله لكان كثيرا وقرا ابن ابي اسحق
يرؤون من الترئية مذبذبين حالهم اى مترددين بين ذلك اى دينك على الاكتفا
والذبذبة تحريك الشي المعلق وقرا عبد الله متذبذبين وابي مدبذبين وابن عباس
مذبذبين وشبههم عليه السلام بالشاة العائرة بين الغنمين لا تتخذوا ولا تستنصروهم
او لا تولوا اليهود طمعا في القرض والاعارة سلطانا حجة في تعذيبكم في الدرك
كوفي غير الاعشى والبرجمي ودركات النار بعضها اسفل من بعض على ضد درجات الجنة
والمنافق امن السيف في الدنيا فاستحق الدرك الاسفل تعديلا الا الذين مستثنى
من قوله ان المنافقين او منقطع وانما لم يقل من المؤمنين ولا سوف يؤتيهم ليعلم انهم شر
خليقة الله ما يفعل اى شيء يصنع وما يزيد في ملكه تعذيبكم اى لا يعذبكم ان شكرتم
فالايمان معرفة المنعم والشكر معرفة النعمة منه والكفر بالمنعم والنعمة عناد محض بلا نفع
يوجب العذاب شاكرا اشكر شكركم عليما يعلم خفيات ايمانكم لا يحب الله
الجهر ولا غير الجهر ولكن الجهر افحش وموضع من رفع على انه فاعل معنى الفعل في الجهر او
نصب اى لكن المظلوم يجهر بالدعاء على من ظلمه عن ابن عباس الحسن يجهر بقبح ظلمه
مجاهد من لم يحسن قراه يخبر بسوء صنيع المضيف وقرا الضحاك ظلم اى لكن الظالم
لا تغيظ فيجهر الزجاج تقديره من ظلم فاجهروا له بالسوء نعلمه وفي التاج من ظلم فدعه الى
الله يجازه سميعا لشكوى المظلوم عليما بظلم الظالم تبدوا خيرا مكان جهر السوء

او تعفوه فلم تذكروا او تعفوا تمحوه عن قلوبكم ماذا الحرج عن الاضرار نعف الله

عنكم مع الاقتدار فان الله لم يزل عفوا للاثام وهو قدير على الاسقام وقيل المراد

ابداء الصدقة واخفاؤها مردود الى معنى صفة الشاكر الحليم اى يشكر ينشر الثنا

ان ابديتم ويعلم كنه الصفا ان اخفيتم ان الذين يعنى اليهود والنصارى في الخبر محذوف

اى هم ماسلف من الوعيد او اولئك هو الخبر بين ذلك اى ذلك الدينين لان تبيهم تبرا

منهم حقا توكيد الخبر اى حق ما قلت حقا او وصف المصدر لان الكفر لا يكون حقا

وقيل هو حال الكفر الحقيقة دون الحقية او حالهم في الاستحقاق يعنى احقاء

بكفرهم يوتيهم عباس وحفص غفورا ستر السيئات اقرة رحيما يقبل الحسنات

قاصرة كتابا مكتوبا من السما كالتورية في الالواح او منزلا جملة عن السدى قتادة

كتابا مخصوصا بهم منزلا عليهم ابن جريج عن ذلك سالهم جهرة معاينا ابن عباس

اى قالوا فاخذتهم الصاعقة الموت والنار بظلمهم على انفسهم بسوال شى غير

موضعه ثم لترتيب الاخبار اى مع ذلك وللخيصه صرحوا فضوح الجهالة بعد وضوح

الدلالة البينات اى ما في كتابهم فعفونا عن ذلك تجاوزنا عن ذلك ترك ما

ولم نستاصلهم سلطانا مبينا اى حجة ظاهرة على من خالفه بميثاقهم بنقضهم

ميثاقهم او لميثاقهم حتى قبلوا التورية لا تعدوا لا تجاوزوا الحد تعدوا ورش

تعدوا وامدني غير ورش وفيه تعدّ ومما مد عما تعتدوا كما قراه اى ميثاقا

امر محمد بعدما كان قيل رفع الطور غليظا وكيدا فبما نقضهم اى بنقضهم

وما صلة غلف جمع اغلف اى محجوبة كانها في غلف ويحتمل انه كالمقلوب من

غفل ابن عيسى جواب الكل في قوله وقولهم انا قتلنا محذوف اى لعنا هم الزجاج

الجواب قوله حرمنا عليهم وقوله تعلى سطلم مردود الى فيما نقضهم الاخفش

الجواب فلا يومنون الا قليلا ابو عبيده قوله تعالى طبع الله عليها بل محجمة

طبع اعلم بعلامة تدل الملائكة انها لا تفلح الزجاج هو على طريق الذم انها بمنزلة

المطبوع عليها الحسن اهل الطبع لا يومنون اصلا الا قليلا كعبد الله بن سلام

واصحابه او الا تقليل من الكتب والرسل بهتانا كذبا بهتا يسامع لظهور

قبحه قتلنا المسيح عيسى ابن مريم يحكى عنهم ورسول الله زياده لتغطي

جرمهم شبه اى القى شبه عيسى على صاحبهم ططيانوس حين دخل البيت في

طلبه وقد رفعه جبريل من الكوة مقاتل القى شبهه على رقيب كان منهم عليه قتادة قال

عيسى من يقتنى بنفسه فاجاب حوارى فالقى شبهه وقيل لم يعرفه غيره دسهم ثفل

رجلا ولبس ان عيسى حوف الفتنه وقيل دا واقتيلا صلب فارجفوا بانه عيسى عليه السلم

اختلفوا يعنى اليهود بالوان الوجه وجه عيسى والبدن بدن ططيانوس او

سموه ساحرا وولد زنا او اختلف النصارى بالواله وابن الله وثالث ثلاثة وما

قتلوه يقينا بانه هو عن السدى الحسن ما قتلوه حقا ابن الانبارى بل رفعه الله

اليه يقينا على التاخير ابن عباس وما قتلوا الظن اى ما قطعوه باليقين او لو كان

المراد عيسى لما اكره باليقين قال فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها

مقتوله حين تقتل اخرس كذاك تخبر عنها العالمات بها وقيل قتلت بعلم ذاكم يقينا

اليه اى حيث لا حكم فيه لغيره ويوجه الدعا اليه الحسن يعنى الى السما فكساه الريش

من النور وقطع عنه الشهوة فهو بشرى ملكى ارضى سماوي عزيزا بمنع الاعداء

حكيما برفع الاوليا وان بمعنى ما واسمه محذوف اى ما احد منهم الا قال

لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم به اى بعيسى قبل موته

عند نزوله عن ابن عباس مجاهد قبل موت الكتابى عند نزعه عكرمه اى بمحمد صلى

الله عليه قبل موت الكتابى وقرا اى قبل موتهم كثيرا وصف محذوف اى خلقا كثيرا

او صدا كثيرا في العلم اى علم التورية منهم يعنى عبد الله بن سلام واصحابه والمومنون

اصحاب النبي وامته والمقيمين عطف على بما اى وبالمقيمين يعنى الملائكة والانبيا

او المومنين اى يصدقونهم او نصب على المدح قال انا بنى منقر قوم لنا شرف

فساسم اى بنى سعد وناديها سيوتيهم حمزه وخلف وقتيبه كما اوحينا الى نوح

ولم نزل من السماء مكتوبا كما يسالونك وقيل لما عددعيوبهم قالوا ما انزل الله على

بشر من شي فنزل انا اوحينا اليك تكذيبا لهم وقدم عيسى على من تقدمه تعظيما

له على اليهود زبورا اي كتابا مزبورا مكتوبا زبورا حمزه وخلف وهو مصدر

بمعنى مفعول ورسلا مفعول ما بعده اي قصصناهم او على موضع الموحى اليهم

نحو مررت بزيد وعمرا تكليما مصدر للتاكيد نفى المجاز وخصه بالتكليم كما خص

عيسى بالتقدم وداود بالصوت الرخيم وقرا النخعى وكلم الله رسلا حال اى

اوحينا اليهم ومنهم رسلا او مدح وقرا الى فيهما رسلا منهم رسل حجة في الشرائع فاما

الايمان فبالعقل يلزم عزيزا في العقاب على الانكار حكيما في بعث الرسل للانذار

لكن استدراك مضمر اى هم لا يشهدون لكن الله يشهد باظهار الاعجاز لان الحكيم

لا يويد الكاذب بالمعجز الزجاج يشهد بالبيان معنيا عن سائر اهل الكتاب بعلمه

بانك اهل له الزجاج اى يحتاج اليه العباد من علمه نزلت حين قال عليه السلم لليهود

انكم لتعلمون انى رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك وذكر الملائكة لمقابلة الجماعة بجمع

اليهود وصدوا اسم النعت وان البشاره في ولد هارون وبنى داود وقرا

ابو واقد وصدوا **كفروا وظلموا** بغير الحق وبقدره والذين ظلموا احساس
امن بمحو رسول الله منكم ومدحه وبعضه سوا **خالدين** حال ولا لبهديهم وتقريره
يعاقبهم خالدين **وكان ذلك** ابقاع سي بعد شي للدوام لا يتعذر عليه
فامنوا خيرا اى اعملوا خيرا الا ان كل فعل يتضمن معنى العمل عن الخليل ابو عبيد خبر
محذوف اى يكن خيرا او التقدير فالايمان خير فانتصب دلالة على الحذف وفي التاج
نصب على الدعا اى يلتم خيرا كقولك وبجا وويلا ابو بكر رضي الله عنه س فامنوا ابني
مثل حدث خيرا لكم قيل كشف الله عن ساق وكذلك تقدير قوله انتهوا لكم
وان يكفروا فهو غني عنكم او لا تجحدوه فان لله ما في السموات والارض **تغلوا** تجاوزوا
الحد ومنه غلاء السعر وغليان القدر وسهم الغلوة فاليهود غلوا حتى قالوا ابن الزنا
والنصارى حتى قالوا ابن الله وقد قيل س كلا طرفي قصد الامور ذميم **وكلمته**
لانه حاصل كلمته او يهتدي به كما بالكلام قتادة لانه كان بكلمة كن **وروح** لانه
كان يحيى الموتى او لانه من نفخ جبريل عليه السلم ذو الرمة س فقلت له ارفعها اليك واحيها
بروحك واقتته لها قيتة قدرا اى احي النار بنفخك او رحمة منه كقوله وايدهم بروح
منه او وحي بالبشارة منه او منه خلقا وتكوينا كقوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في
الارض جميعا منه وبه اجاب علي بن الحسين بن واقد غلاما نصرانيا كان للرشيد في مجلسه
حيث زعم ان في كتابكم حجة على ان عيسى من الله **ثلثة** رفع على الحكاية الزجاج لا تقولوا
الهتنا ثلثة **له ما في السموات وما في الارض** والملك والبنوة لا يجتمعان **وكفى**
اى لا يعجز عن كفاية امرهم فيحتاج الى ولد يعينه **يستنكف** يانف واصله الامتناع
من نكفت الدمع نحيته بالاصبع قال ـــــ فبانوا فلولا ما تذكر منهم من الحلف لم ينكف
لعينك مدمع وقرا علي رضي الله عنه عبيد الله على التعطف وعطف الملائكة عليه لان
من الكفار من يعبدهم **يستكبر** يطلب الكبريا نزلت في وفد نجران حيث قالوا عار لصاحبنا
ان يسمى عبد الله استنكفوا عن اقرار العبودية واستكبروا بدعوى الربوبية **برهان**
رسول يبهر المنكر بالاعجاز **نورا** قرانا يستضاء به في ظلمات الحيرة **واعتصموا**
به اى بالله ابن جريج اى امتنعوا بالقران عن المعاصي **في رحمة** اى
الجنة **وفضل** زيادة النعمة وقيل الرحمة التوفيق والفضل القبول
ويهديهم يميل قلوبهم اليه بالاعتقاد السليم خالصا عن التشبيه والتعطيل
بالتسليم الكلالة ما عدا الوالد والولد وقد مر **ليس له ولد** يعني ولا والد
مضمر دل المعنى عليه والاجماع **يرثها** ما بقي من الفرض **ان لم يكن لها ولد**
ولا والد والمراد بهما الابن والاب لان الاخ مع البنت والام يرث والاخت مع البنت

السب ترث النصف جابر بن عبد الله في نزلت حيث عادني رسول الله وانا مريض
فسالته عن ميراثي ابن عباس سال جابر ان لي اختا فما لي من ميراثها فنزلت بتقدم
نصيب الاخت من ماله ومات قبلها **ان تضلوا** يعني لولا بيانه الزجاج لان
لا تضلوا قال ـــــ والمنايا يرمينني ان احيدا المبرد يعني كراهة ان لا ان حذف
المضاف اسوغ من حذف لا **عليم** يعلم الاشيا بكنهها قبل كونها ويعلم ما لم يكن
ان لو كان كيف يكون سورة المايدة مايه وعشرون اية كوفي زاد المدني والبصري
بالعقود وعن كثير والبصري غالبون وهي الف وثماني مايه كلمة واربع كلمات
واحد عشر الفا وسبعمايه وثلثة وثلثون حرفا ابي رضي الله عنه من قراها
اعطي بعدد كل يهودي ونصراني عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات
ورفع له عشر درجات في الجنة بسم الله الرحمن الرحيم
العقود عهود الله في التحليل والتحريم عن ابن عباس الحسن عهود الدين كلها
قتادة عهود الحلف ابن زيد النذور والايمان وعقود المعاملات واصلها
الشد فيراد به توثيق العهد قال ـــــ قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم شدوا
العناج وشدوا فوقه الكربا **بهيمة الانعام** وحشيها قتادة كل
الانعام لانها مبهمة عن النطق والفهم ابن عباس اجنة ماتت في بطون امهاتها
المذبوحة او السايبة واخواتها ولهذا ذكر بعد الوفا بالعقود او التلفيق
او فوا ولا تستحلوا فقد اغنيتم باحلال البهايم **ما يتلى** من الميتة والموقوذة
وغيرها **غير** حال من اوفوا عن الاخفش الكسائي من احلت لكم **حرم**
محرمون عن ابي صالح ابن عباس اى في البقعة الحرم ويحتمل انها مرادان
وقرا عبيد بن عمير احلت لكم واذا حللتم وابن يعمر وانتم حرم بالجزم
يحكم يحل ويحرم **شعائر الله** اى البدن المشعرة وهو ان
يطعن جانب سنامها الايمن قال ـــــ نقتلهم جيلا فجيلا نراهم
شعائر قربان بهم نتقرب مجاهد يعني معالمه كالصفا والمروة من الشعر
اى العلم ابن عباس هي مناسك الحج وعنه ما حرم في الاحرام السدي هي
الحرم عطا حدود التحليل والتحريم او حدود الحل والحرم يعني لا تجاوزوها
بلا احرام **ولا الشهر الحرام** يعني رجبا عكرمة هو ذو القعدة
او المراد الاشهر الحرم **ولا الهدي** اى لا تدعوها قبل بلوغ محلها
ابن عباس لا تخالفوا اذا انذر دم الهدي وقرا الاعرج الهدي **ولا**
القلايد قتادة كان الحاج يقلد بدنته من لحا شجر الحرم ليامن

عطا اي لا تحلوا قطع اللحا للقلائد ابن عباس رضي الله عنهما اذا قلد ثم
البدنة فلا ترجعوا فيها فانها صارت هدية **ولا آمين** قاصدين
الحج والعمرة قرا الاعمش ولا آمي البيت الحرام **فضلا** رنحا في التجارة
عن ابن عمر رضي الله عنهما مجاهدا اجرا **ورضوانا** عن زعمهم وقرا
حميد تبتغون فضلا من ربكم اي لا تحلوا وانتم تبتغون في شرح بن
ضبيعة بن هند جاء وحده وخلف خيله خارج المدينة فقال ما تدعو
اليه قال عليه السلام شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتا
الزكوة فقال حسن غير ان لي امراء لا اقطع امرا دونهم فلعلي اسلم
وارجع بهم فانصرف فقال عليه السلام دخل بوجه كافر وخرج بعقب
غادر ثم سرح المدينة فاستاقه وهو يرتجز ويقول قد لفها الليل بسواق حطم
وابن هند لم ينم بات يقاسيها غلام كالزلم خدلج الساقين خفاف القدم
قد لفها الليل بسواق حطم ليس براعي ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم
هذا اوان الشد فاشتدي زيم فقدم حاجا عام الفتح في بني بكر بن وائل
وقد قلدوا اجمالهم فهم المسلمون بالاغارة فنزلت **فاصطادوا** امر
اباحة وهو رفع الحظر وقرا الاعمش فاصطادوا اقام الفا مقام الهمزة **ولا
يجرمنكم** اي ولا يحملنكم ابن عباس والمبرد الفرا لا يكسبنكم قال
جريمة ناهض في راس نيق ترى لعظام ما جمعت صليبا يعني عقابا كاسبة
لولد ناهض احرش ولقد طعنت ابا عيينة طعنة جرمت فزارة بعد
ان يغضبوا الخليل يعني لا يحقن عليكم من قولهم لا جرم اي حقا وقرا
يحيى يجرمنكم **شنآن** شامي وابو بكر واسماعيل اي بغض قوم يعني
شرحا والشنآن البغض وقد يسكن كقولهم س وما العيش الا ما تلذ وتشتهي
وان لام ذو الشنآن فيه وفندا وشيء بحقه اعترف على الصد قال
ولو كان في دين سوى ذا شنئتم لنا حقنا او غص بالماء شاربه **ان صدوكم**
اي بان اي لان يعني لا يحملنكم بغض اهل مكة لصدهم اياكم عام الحديبية
على ان تعتدوا على النجاد والحجاج ان صدوكم على الشرط المستقبل مكي
وابو عمرو دليله قراءة عبد الله ان يصدوكم **البر** فعل المامور
والتقوى ترك المحظور **والاثم** ترك المامور **والعدوان** فعل
المحظور قال عليه السلام البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك
وكرهت ان يطلع عليه الناس التستري البر الايمان والتقوى السنة

والاثم الكفر والعدوان البدعة **اهل به** رفع به الصوت بغير
اسم الله **والمنخنقة** التي اختنقت بحبل الصائد ابن عباس هي التي
خنقت فاختنقت **والموقوذة** المضروبة حتى ماتت قال
شغارة تقذ الفصيل برجلها فطارة لقوادم الابكار **والمتردية**
التي سقطت من علو الى سفل فماتت **والنطيحة** التي نطحتها صاحبتها
فماتت والفعيل بمعنى المفعول لا تؤنث الا اذا افرد على الموصوف
كالنطيحة والذبيحة والنسيكة قرا عبد الله والمنطوحة وابن عباس
واكيل السبع قال من يرجع العام الى اهله فاكيل السبع بالراجع
ذكيتم اتممتم الذبح والذكاء تمام الفهم وتمام السن ومنه المذكي
قال يفضله اذا اجتهدت عليها تمام السن منه والذكاء وذكيت
النار اتممت اشعالها والاستثناء راجع الى ما بعد الخنزير عن علي وابن
عباس رضي الله عنهم اذا ادركها وبها حركة وقال محمد قبل ان تموت
وقال ابو يوسف رحمهما الله اذا كانت لا تعيش لو تركت لا تحل **على النصب**
اي للنصب وقيل على اسم النصب وقرا طلحة النصب والجحدري النصب
والجعفي النصب فالنصب جمع نصاب وجمعه انصاب وهي حجارة منصوبة
كانت تعبد وقيل يذبح عليها الاصنام الاعشى س وذا النصب المنصوب
لا تعبدنه لعاقبة والله ربك فاعبدا **تستقسموا** تطلبوا القسمة
من لحم الجزور بالميسر وقيل تستعملوا ما قسم لكم في التقدير بضرب القداح
الثلاثة على احدها امرني ربي وعلى الثاني نهاني ربي والثالث غفل لو خرج
يعاد الضرب هو من القسم لتفهم بذلك وواحد الازلام زلم وزلم قال
بات يقاسيها غلام كالزلم **فسق** خروج عن الامر السدي كفر
اي سنة الكفر **من دينكم** اي من ابطاله ورجوعكم عنه **فلا تخشوهم**
ان يظهروا عليكم **اليوم** اي يوم الفتح مجاهد يوم عرفة في حجة الوداع
دينكم اي شرايعه عن ابن عباس رضي الله عنهما فلم ينزل بعدها
حكم القتبي برفع النسخ قتادة يعني امر حجكم فلم يحج معكم مشرك
واتممت باكمال الدين والاظهار على العدو وهو انجاز الوعد
في قوله تعالى ولاتم نعمتي عليكم **الاسلام** يعني الاستسلام
لامري او دين الاسلام دينا كعب لو نزلت الآية على غيركم
لاتخذوا ذلك اليوم عيدا ابن عباس نزلت يوم الجمعة يوم عرفة

ومما علان ووافق عيد اليهود والنصارى والمجوس ففرحت
الصحابه وعمر رضي الله عنه يبكي ويقول ما بعد الكمال الا
النقصان مستشعرا نعيه عليه السلام فما عاش الا احدا وثمانين
يوما **مخمصة** مجاعة والخميص خاوي البطن قال
تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا
متجانف متعمد عن ابن عباس واصله الميل قال
تجانف عن جو اليمامة ناقتي وما قصدت من اهلها لسوائكا
وقرا السلمي متجنف والمعنى غير متجاوز سد الرمق وعند الشافعي
رحمه الله غير عاص في مقصده وجواب فمن محذوف اى فليتناول
مما حرم **فان الله غفور** باباحة المحرم عند المضطر **رحيم**
باباحة المحظور للمعذور **يسئلونك** اى عدي بن حاتم وزيد
الخيل عن كلاب الصيد **وما علمتم** اى صيد ما علمتم **من**
الجوارح اى الضواري من سباع البهائم والطير وسميت جوارح
لانها تجرح غالبا **مكلبين** مضرين على الصيد عن ابن عباس
قال فباكره عند الصباح مكلب ازلّ كسرحان القصيمة اغبر
وقرا الحسن مُكْلِبين بمعنى المكلب اى من اكلب كثرت كلابه
تعلمونهن تؤدبونهن بالضرب على الاكل حتى تمسك
مما امسكن للتبعيض لان الماكول بعضه دون فرثه
ودمه فان اكل منه لم يوكل لانه امسك لنفسه وتعليم
الطير انها اذا ارسلت استرسلت واذا دعيت اجابت فلو
اكلت لا تحرم **واذكروا اسم الله عليه** اى على
الارسال **وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم**
اى ذبائحهم **والمحصنات** الحرائر عن عمر وبه تمسك الشافعي
في تحريم الامة الكتابية قلنا فسرهن غيره بالعفائف ولان
تخصيص الشيء لا ينفي غيره فالكتابية تحل وان لم تكن ذمية
ذمية خلافا لابن عباس رضي الله عنهما **محصنين**
متزوجين غير زانين **بالايمان** اى بوجوب الايمان
او الباء زائدة ابن عباس يعني بالله وتاويله برب الايمان
وقرا الحسن حبط وابن السميفع احبط عمله **قمتم** وانتم

يحدثون عن ابن عباس او من النوم او لان الاصل الحدث
والوضوء عارض والغسل امرار الماء وعند مالك مع الدلك
الى المرافق اي مع كقولهم الثمرة الى الثمرة تمر قال
فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي به القار اجرب وزفر اخذ بظاهر الى المرفق
والكعب **وارجلكم** عطف على الوجه شامي ونافع وعلي ويعقوب
وحفص وارجلكم للجوار كقولهم جحر ضب خرب قال كان
ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل اخرش وهل انت ان
ماتت اتانك راحل الى ال بسطام بن قيس فخاطب على انا كما نغسل نمسح
على الخف والرافضة خالفت فيهما الجماعة والجنب مصدر لا يثنى ولا يجمع
او تقديره ذوي اجنابة **فاطهروا** اصله تتطهروا اى اغتسلوا وقرا مجاهد
فاطهروا اى صيروا طاهرين بالماء وقرا الزهري من الغيط وهو جمع غائط
وقال الرازي او جاء بمعنى وجاء حتى لا يلزم المريض والمسافر التيمم بلا حدث
وقال الغزال تقديره او على سفر وانتم محدثون كما في ابتداء الاية وقوله او
جاء بيان للمضمر وليتم نعمته ببيان الشرائع على رضي الله عنه هو الموت على
الشهادة شانه قوله عليه السلام من داوم على الوضوء مات
شهيدا **نعمة الله** موحدة ليعلم نعمه بالتحقيق دون
التكثير **وميثاقه** بيعة الرسول **عليه السلام** على
السمع والطاعة عن ابن عباس وقيل هو بيعة العقبة قبل الهجرة
وبيعة الرضوان بالحديبية مجاهد هو يوم الميثاق
شهداء على اوامر الله انها حق الحسن في حقوق الناس
او حفظاء على انفسهم **لهم مغفرة** في موضع مفرد تقديره
وعدهم الله مغفرة كقولهم وجدنا الصالحين لهم جزاء
وجنات وعينا سلسبيلا عطف عينا على موضع لهم جزاء
وقيل الوعد كلام تام لما فيه من دليل الخير ولهم مغفرة مستانف
الفراء وعد بمعنى قال او تقديره ان لهم مغفرة **اذ هم**
قوم يعني بني النضير حين اتاهم عليه السلام يستقرضهم
مع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في دية قتيلين وهموا ان يفتكوا
بهم فاخبرهم جبريل عليه السلام فذهبوا عن قتاده الحسن بعث قريش
رجلا ليفتك به عليه السلام فاخبر بذلك وقيل في صد اهل مكة عام الحديبية

نقيبا رسولا او رئيسا بعثهم موسى عليه السلام الى الجبارين ليفتشوا عن احوالهم ولا يخبروا
بما رأوا الا من يأمنهم فاخبروا الا رجلين والتنقيب التفتيش الحسن ضمينا الربيع امينا فما
شهيدا على قومه وعزرتموهم عظمتموهم ابو عبيدة قال — وكم من ماجد
لهم كريم ومن ليث يعزر في الندي مجاهد نصرتموهم يونس اثنيتم عليهم وقرا الجحدري
بالتخفيف اي منعتموهم من اعدائهم ومنه تعزير الجاني القطامي — الا بكرت مي
بغير سفاهة تعاتب والمودود ينفعه العزر قرضا مصدر من غير اللفظ كقوله
انبتها نباتا حسنا او اسم وهو التلطف في الامر لنيل النفس بالمال حسنا بلا من معلم
وقف لاكفرن جواب معنى القسم في لئن وقيل اني معكم شرط ايضا تقديره ان نعلم كذا اكن
معكم ولاكفرن لعناهم اخزيناهم بالجزية عن ابن عباس قاسية جافة جافية
قسية كوفي غير عاصم بمعنى قاسية او فاسدة كالدرهم القسي الردي المغشوش قال —
لها صواهل في صم السلام كما صاح القسيات في ايدي الصياريف وقرا الاعمش قسية
من قسي يقسى وقرا الهيصم بن شداخ قسية كعصية يحرفون يقولون غير ما قال الله
تعالى او يسيئون التاويل ونسوا تركوا حظا من الميثاق ومن الجنة خائنة
اسم كالعاقبة او مصدر كالكاذبة او فرقة خائنة او خائن والها للمبالغة كالعلامة قال —
حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن للغدر خائنة مغل الاصبع فاعف عن قليل منهم
لم ينقضوا قتادة العفو مردود الى الكل منسوخ وقيل العفو من مكارم الاخلاق فلا ينسخ
لم يتوقت للمصلحة قالوا انا نصارى ذم على تسميتهم بانفسهم فاغرينا
وقيل الصقنا بهم ماخوذ من الغراء تخفون من النعت واية الرجم ويعفو عن كثير
مما لا يصلح في بيانه في الحال نور محمد عليه السلام لانه يهتدى
به كما سمي سراجا وقرا مجاهد به الله لان اصل الضمير الرفع والضمير للكتاب وقيل لهما
لانهما في الهداية متحد السلام هو الله عن الحسن الزجاج هو السلامة كقوله تحيتنا
بالسلامة ام بكر وهل لك بعد رهطك من سلام ابن عمر يعني دار السلام فمن يملك
من الله اي من امره شيئا ابناء الله لقولهم اوحى الى اسرائيل انك بكري واك ولدي
تمنى بمنزلة الولد عن السدي الحسن يحنو حنو القريب منه ابن عباس اي اعزة عليه كالاب
على الابن فلا يخوفنا بعذابه والنصارى تاولوا قول المسيح عليه السلام اذهب الى ابي وابيكم
فلم يعذبكم فقد مسخ اباءكم وهل يمسخ الاب ابنه ولله ملك السموات
والارض تنبيه على عبودية المسيح لان الملك والبنوة شيئان متنافيان يبين
اي الشرائع على فترة انقطاع الرسالة ومدته ستمائة سنة عن الحسن قتادة خمسمائة
وستون الكلبي خمسمائة واربعون الضحاك اربعمائة ونيف وثلاثون ان تقولوا

يعني ليلا او كراهة ان ملوكا لانفسكم بعد ما استعبدتكم قبط عن الحسن قتادة
كانوا اول من ملك الخدم ابن عباس لانهم اطعموا المن والسلوى في التيه بلا كد او اموالا
بلغه هذيل مجاهد من لا يدخل عليه الا باذنه فهو ملك وقال علي عليه السلام من كان له بيت وامراة
وخادم فهو ملك وقيل بالقناعة وهي ملك خفي وقيل بملك النفس وقهرها ما لم يوت
هو المن والسلوى والحجر عن مجاهد وقيل كثرة الانبياء فيهم المقدسة هي بيت المقدس
عن ابن عباس قتادة هي الشام السدي اريحا الضحاك ايليا مجاهد الطور وما حوله
الزجاج دمشق وفلسطين وبعض الاردن كتب الله في اللوح المحفوظ انها مساكن
لكم ابن اسحاق وهب الله لكم السدي امركم بالسكون فيها الكلبي صعد ابراهيم عليه السلام
جبل لبنان فقيل له ما ادرك بصرك فهو مقدس وميراث لولدك ولا ترتدوا عن
الدخول فيها وقيل عن الايمان جبارين يجبرون على ما يريدون والجبار النخلة التي لا
تنالها الايدي ومنه جبر العظم لانه كالاكراه على الصلاح وهم العمالقة من بقايا عاد لهم قوى
واجسام عجيبة واعجاب وقرا ابن السميفع قالوا فيها قوم جبارون رجلان من
النقباء يوشع بن نون وكالوب بن يوفنا عن مجاهد الضحاك كانا في الجبارين من قوم موسى
يخافون الله قتادة وقيل يخافون الجبارين ولم يمنعهم الخوف عن قول الحق انعم الله
بالخوف منه الحسن بالاسلام وكانا من الجبارين دليله قراءة ابن جبير يخافون اي انما فالاثما
قالا لعلمهم بجبن القوم مع عظم الاجسام الباب باب المدينة انت وربك معك
ينصرك كقوله ان معي ربي وقيل ارادوا انه تعالى اولى بكرمنا فلم لا ينصرك فكفروا
قاعدون ما كنون نحو موسى وهارون ساخطين ومن الرجلان ثباتا الا املك
لا سلطان لي واخي مرفوع المحل بالعطف على موضع اني او على الضمير في املك او
منصوب بالعطف على اسم ان او على نفسي وقرا ابن السميفع ففرق يوسف بن
داود فافرق قال يا رب فافرق بيننا وبينهم اشد ما فرقت بين اثنين يعني
حتى لا يهلك المطيع مع العاصي ويظهر انا على الحق وقيل في الاخرة فانها الارض
المقدسة اربعين سنة ظرف التحريم والوقف على سنة ثم دخلوها مع موسى عليه
السلام عن الحسن الربيع ظرف التيه والتحريم مؤبد والوقف على عليهم وقد مات موسى
وهارون عليهما السلام في التيه فدخل ابناؤهم مع يوشع ولما ندم موسى من قوله فافرق
قيل له لا تأس على من سميتهم فاسقين وانما عوقبوا بالحبس لاختيارهم المكث
فكانوا مع شدة سيرهم يصبحون حيث امسوا ويمسون حيث اصبحوا في ستة
فراسخ ابني ادم هابيل وقابيل وكان ادم زوج ابوذا التي ولدت مع
هابيل من قابيل واقليما التي ولدت مع قابيل من هابيل فابى قابيل لان

قد احتج بواه عاجلا انا اجله • وقرا ابو جعفر من اجل موصولا **بغير نفس** اي قتل
نفس **او فساد** خروج بالسيف قرا الحسن فسادا اي عمل فسادا **ومن**
احياها انقذها من حرق او غرق او دفع او قتل قاصد قتلها او اعان على
استيفا القصاص بان فيه حيوة الحسن معناه تعظيم الوزر والاجر ابن عباس •
اي من قتل نبيا او اماما ومن احيا نصره لان قيام جميع الناس به الزجاج يعني
ان الناس خصماؤه وذاموه او شفعاوه وشاكروه كمن قتلهم جميعا او انقذهم قتاده •
استحل قتل واحد استحل قتل الكل ومن وفق لانقاذ شخص تمنى انقاذ الكل •
وقيل لانه سن القتل وسهله لغيره فكان كمن قتل الناس اي جميع المقتولين وقيل
القتل في زعم المقتول كقتل جميع الناس وانقاذه كذلك • ابن زيد يعني يقاد بقتل نفر
كما بقتل الجميع • وقيل كان حكما مخصوصا بالتوريه ان يقتل الخاطي ولا يعفى عن القاتل
كمن قتل الناس جميعا فلم يبق من يعفو **بالبينات** اي الحدود **لمسرفون**
قاتلون بغير حق كقوله تعالى فلا يسرف في القتل • وقيل هو طلبهم الكفاة في الحسب
حتى يقتل بالواحد عدة عن قاتلين • ومنه قولهم سرهم قتلوا منكم بطينة واحد •
ثمانية ثم استمروا فارتعوا • **يحاربون الله** اي اولياءه • او يخالفون حوبر يعادون
لان العداوة سبب الحرب **فسادا** زنا وقتلا وسرقة عن مجاهد • وعندنا هو قطع
الطريق المفاوز • وعن ابي يوسف رحمه الله اذا جاهروا بالسيف في المصر فكذلك • وعند
الشافعي رحمه الله اذا كابروا باللصوصية • وقيل بالليل لان النهار لا يخلو من غوث •
ان يقتلوا ان قتلوا **او تقطع ايديهم وارجلهم** ان اخذوا المال **من**
خلاف اي اليمنى مع اليسرى رحمة وتخفيفا عن ايلاف النفس وتنبيها على ان لا يوتى
على اطرافه الاربعة • وان اخذوا وقتلوا ففيه خلاف • قال ابن عباس صلبوا • وقال ابو حنيفة
رحمه الله الامام بالخيار بين القتل والصلب والقطع مع القتل والقطع مع الصلب • وعندهما
والشافعي يقتل ويصلب • وان اخافوا الطريق نفوا اي نفي شرهم بالحبس قال
نفينا عن الدنيا ونحن من اهلها • فلسنا من الاحيا فيها ولا الموتى • فان جانا السجان
يوما لحاجة • عجبنا وقلنا جا هذا من الدنيا • وعند الشافعي طلبوا حتى يبعدوا فان
وجدوا اقيم الحد عليهم • ابن جبير اخرجوا من المدينة • الحسن من بلاد الاسلام • قلنا
فيه تكثير للفتنة وتعريض للردة • وقال عمر رضي الله عنه حين ادنى من نفاه كفى بالنفي
فتنة • واصله الطرد ومنه النفاية في الدراهم • والنفي ما تطاير من الدلو قال
كان متنيه من النفي • مواقع الطير من الصفي • قتاده نزلت في قوم من عكل وعرينة استوخموا
هوا المدينة واخرجوا الى ابل الصدقة يشربون من ابوالها والبانها فلما صحوا قتلوا الراعي

ابلهما كانت اجمل او زعم انه احق بها لان حوا حملته في الجنة وولدت في الارض
عن ابن اسحاق فقال ادم عليه السلام من قبل قربانه فاقبلها له فاكلت النار قربان
هابيل وكانت من اسمن غنمه • مجاهد بل كانت النار تاكل المردود وكان قربان قابيل
من ازد اخيه فرد عليه • ابو جعفر الطبري دفع قربان هابيل في الجنة الى ان
فدي به اسماعيل عليه السلام **بباسط** بادي قتلك • ابن عباس انا لم بقتله دفعا
تحرجا • مجاهد لم يكن الدفع واجبا او قتله فتكا **اريد ان تبوء** تحمل او ترجع
باثم قتلي كله اذا قتلتني واكون بريا لاشركا بالتمكين **واثمك** الذي عليك
سوى قتلي اي لا احمل ذلك عنك • الزجاج باثمك الذي له لم يتقبل قربانك • مجاهد
اريد بترك القتال ان تحمل وزري يوم القيامة اذا لم تف حسناتك به **فتكون**
من اصحب النار اذا سلمني ولا اكون انا • وقيل وانمك بابتداء سنة القتل
اذا اخترت ولا اسن ذلك • وقد قال عليه السلام ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم
الاول كفل منها • الماوردي يعني ان لا تبوء لدلالة ان ارادة القبيح قبيحة • قلنا اذا
كان باختيار الجاني جزاء على قبح اختياره لا يقبح كارادة الله تعالى • وقرا بعض المعتزلة
انى اريد اي كيف • وقد قيل اريد كقولهم افرح ان ارى الكرام وان اورث
ذودا شصائصا نبلا • وكله تعسف مردود • وقيل اراد به ذلك لكفره برده قضية
الله تعالى **فطوعت** اي طاوعت وكذا قرا الحسن **قتل اخيه** اي قتله
مجاهد شجعت • وتقريبه طوعته اي جعلته طائعا • قتاده زينت • وانما تعلم القتل
من اللعين حيث شدخ راس الغراب فلما قتله حمله بطوف به حتى بعث الله
غرابا يبحث بمنقاره ليخفي طعامه على عادة الغربان • مجاهد قتل غراب اخر فدفنه
وقيل حثا الغراب التراب على عورة اخيه محثا قابيل على شخصه نسى الكريم تعالى العطف
على الجاني وعلم ستر الفاحشة كما علم اللعين فعلها • وقيل سوءة اخيه جيفته لانه انتن
والاصح ان الميت كله عورة • وقرا ابو جعفر سوة اخيه بادغام الهمزة • والزهري
بتركها قال وارد ابو اسة طاردا بها فرحا • متى ما علموا من صالح دفنوا
اي سيئة • وقرا الحسن يا ويلتى بالاضافة • واصل ويلتا ويلتاه بالندبة للتفجع والتنبيه
للفعلة او الداهية • وقرا ابو واقد اعجزت • وطلحة فاواري استحقا قال
وذي عمي الحساب ابن المصير • **من النادمين** بقتله ولكن الندم توبة لنا خاصة
او ندم خوف الفضيحة لا تدينا او على ترك الدفن قبل او الوقف على اجل ذلك • وقيل
من اجل ذلك مستانف حتى قال الحسن كان امر بني اسرائيل من جرى ذلك الام
في بني اسرائيل كتبنا عليهم او من جنايه ذلك القاتل قال واهل خباء صالح ذات بينهم

وسافوا الامل فاخذوا وقتلوا وسلبوا الكلبي في قوم هلال بن عويمر وهو ابو برزة الاسلمي وادعه رسول الله عليه السلام على ان لا يعينه ولا يعين عليه فمر قوم من معاهد كنانه بقوم من اسلم فقتلوهم واخذوا اموالهم ابن عباس كانوا من اليهود نقضوا العهد وافسدوا في الارض الحسن في اهل الحرب من المشركين **خزي** فضيحة وهلاك واصله ما يستحي منه والخزيان الحيي والخزي وعيد العذاب دليل انها نزلت في المشركين مع في حق المسلم طهرة ولغيره عبره فقال عليه السلام الحدود كفارات لاهلها واهل الحد اهل الاسلام **تابوا** اسلموا من الشرك والمسلم لا يسقط عنه الحد بالتوبة عن ابن عباس السعي اذا تاب بان الامام سقط عروة بن الزبير اذا لحق بدار الحرب مسلما فتاب يسقط ابن عمر اذا كان في ملجا ومنعة فتاب سقط مالك يسقط ما دون الدماء وعندنا سقط حق الله دون حق العباد **غفور** بقبول التوبة **رحيم** برفع العقوبة **اتقوا الله** بحذر وترهيب **وابتغوا** ترغيب وتقريب تعالى لا مفر منه الا اليه والوسيلة والوصيلة القربة على التعاقب قال — اذا غفل الواشون عدنا لوصلنا وعاد التصافي بيننا والوسائل اخر ان الرجال لهم اليك وسيلة ان ياخذوك تكحلي وتخضبي وقال عليه السلام سلوا الله لي الوسيلة فانها درجة لا ينالها الا واحد وانا ارجوا ان اكون انا هو علي رضي الله عنه في الجنة لؤلؤتان بيضا وصفرا الى بطنان العرش في كل واحدة سبعون الف غرفة فالبيضا الوسيلة لمحمد واله والصفرا لابراهيم واله **وجاهدوا** انفسكم اذ لا وسيلة فوق قهرها وحول لعل لحظر غوائل النفس **تفلحون** تفنون عن انفسكم ثم تحيون بربكم **لو** مع جوابها خبر ان قال عليه السلام يقال للكافر يوم القيامة لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقال قد سئلت ايسر من ذلك فمنعت والاشارة فيه انا خلقنا الكل لك وخلقناك لنا فان استبدلت بنا غيرنا لا نستبدل بك **يريدون** يتمنون اذا دفعتهم النار بلهبها وقرا ابو واقد ان يخرجوا **مقيم** دائم قال — فان لكم بيوم الشعب مني عذابا دائما لكم مقيما **والسارق** مبتدا الاخفش خبر محذوف اي ومما يتلى عليكم السارق ابو عبيد رفع على الاغراء المبرد مرفوع على معنى الجزاء اي من سرق فاقطعوه ولو اراد سارقا واحدا لقال والسارق كما قراه عيسى بن عمر وقرا ابن عباس والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهما والصواب ايمانهم الا انه اراد بمان اثنين منهم والعضوان من اثنين يجمع لانهما اثنان من اثنين قال — ظهراهما مثل ظهور الترسين وبدا بالرجل لانه امر الجزاة ومنع الرجال اكثر والمراة في الزنا لانه من الشهوة ومنع النسا او فرو لم يقطع اله الجنابة في الزنا كالة السرقه تحرجا عن قطع النسل والقطع حق الله لا يسقط بعفو

العبد لانه اجترا على هتك حرز بعين الله حال غيبة العبد وغفلته كما روي ان اعرابيا دخل الحرم وترك بعيره فقال اللهم هذا بعينك فلما خرج ولم ير البعير قال لم يسرق هذا مني وانما سرق منك فنزل من ابي قبيس رجل مقطوع اليد اليمنى معلقة في عنقه اخذ بشماله زمام البعير وقال جاء فارس وقطع وامرني برد البعير ثم السرقة اخراج نصاب من الحرز وهو عشرة دراهم او دينار الشافعي رحمه الله ربع دينار مالك ثلثة دراهم الحسن درهم وعن عمر وعلي رضي الله عنهما لا تقطع الخمس الا في خمس وروي ان سارقة قطعت فقالت هل لي من توبة نزلت **فمن تاب** اي ندم **واصلح** استرد ورد المسروق وقيل في طعمة سارق الدرع **غفور** للسارق اذا تاب **رحيم** بعصمة مال المسروق منه اذا غاب **الم تعلم** ايها الانسان انك لا تخرج من حيز ملكه فلم اجترات **يعذب من** مات على الكفر **ويغفر لمن** تاب من الكفر عن السدي الضحاك يعذب من اقام على الصغيرة ويغفر لمن تاب من الكبيرة **لا يحزنك** فانهم لا يساوون تحزنك واذا لم يحزن لنفسك مع ان الضرر يلحقك فلم تحزن فينا والضرر لا يلحقنا وقيل لا تعل فيه باخعا نفسك **سماعون** خبر من الذين او خبر محذوف اي فهم سماعون ومن الذين معطوف **للكذب** اي ليكذبوا عليك **لقوم** اي لاجل قوم يكذبون عليك عندهم عن الحسن ابن بحر اي يستمعون الى قوم غيرو اتحك ولم يروك وقيل سماعون قابلون من قوله سمع الله لمن حمده ويحرفون حال من يا توك او وصفه اخرى لقوم الحسن اي بغير ما سمعوا منك وقيل هو قولهم لا قود في كتابنا وقيل انكارهم الرجم وقيل تغيير النعت الماوردي هو سوء التاويل **من بعد مواضعه** اي وضعه مواضعه والضمير مردود على لفظ الكلم وقرا علي رضي الله الكلام **اوتيتم** افتيتم بالجلد في زنى بخيبر غشيان فقالوا استفتوا محمدا فانه لا رجم في كتابه فقال عليه السلام عليكم بكتابكم قتاده اي الدية وكانت النضير تستقيد من قريظة ولا تعطي الا الدية **فتنته** اي علابه عن الحسن او اضلاله الزجاج فضيحته كقوله تعالى على النار يفتنون من فتنت الذهب بالنار اظهرت غشه **فلن تملك** تدفع العذاب او الضلال **يطهر** من الشرك والكفر والنفاق وهو حجة على من يقول يريد الله الايمان ولا يريد الكفر **خزي** فضيحة المنافق وجزية اليهود **السحت** مكي بصري ويزيد وعلي خارجه عن نافع السحت جابر السحت ابن عمير السحت وهو الرشوة عن النبي عليه السلام ابو هريرة الجعل في المعصية سمي به لانه يستاصل بالعذاب عن الزجاج ابو علي يستاصل المال الخليل يبطل المروة قال — وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا او مجلف ابن عيسى رجل مسحوت شره واخذ الرشوة من الشره عبد الله صلة الرفيع رشوة واما رشوة الحكم فكفر

السحتي وبساده. الحاكم مخير في حكم اهل الكتاب لقوله او اعرض ابن عباس والحسن
نسخ التخيير بقوله وان احكم بينهم وقيل مخير في حقوق الله دون حقوق العباد وترافع
الخصمين شرط لقوله تعالى فان جاوك وقال محمد بن الحسن رحمه الله ان جاء احدهما كفى
وكيف يحكمونك راضين ولم يؤمنوا بك ولم يرضوا بحكم التورية مع ايمانهم
بها على زعمهم **اسلموا** صفة بالمدح لا تخصيص كقوله تعالى الامي الذي يؤمن بالله او
اسلموا انفسهم او استسلموا لحكم التورية او دخلوا في السلامة من اليهود او تعيير
لليهود بتمردهم على التحريف **والاحبار** العلماء سموا لتحبيرهم الاشياء بالعلم
والحبر والسبر البهاء والحبار الاثر قال — لا تملأ الدلو وعرّق فيها الا ترى حبار
من يسقيها احرس وهل غير الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها **بما استحفظوا**
اودعوا فلما فعلوا ما فعلوا تضمن الله حفظ كتابنا قال وانا له لحافظون ابن عباس
من لم يحكم جاحدا فهو كافر وان لم يكن جاحدا فهو فاسق ظالم السحتي الكافرون في
المسلمين لان الامر عليهم اشد والظالمون في اليهود والفاسقون في النصارى **فيها**
اي التورية يدل ان شرع من قبلنا يلزمنا ما لم ينسخ وقوله ان النفس يدل على قتل المسلم
بالذمي والرجل بالمراة والحر بالعبد والعين اذا امكن استيفاؤها بان ذهب ضوءها بالقرص
على نفسها فتحمى مرآة فتقرب من عينه وتشد الاخرى والانف اذا قطع مارنه يقتص
وان قطع من اصله فلا لانه عظم وفي الاذن القصاص لانه ممكن والسن قلعها وكسر بعضها
يقاد بان يبرد بالمبرد والجروح ما امكن التساوي ففيه القود والا فحكومة عدل العين
وما بعده رفع الكسائي عطف الجملة على الجملة او حمل على معنى قلنا لهم النفس والجروح
رفع مكي شامي ويزيد وابو عمرو على الاستيناف غير محكي عن التورية قرا ابي ان النفس
وان العين وان الاذن الاذن خفيف حيث كان نافع قال — سمعك يجوي ما
باذنيك صمم **كفارة له** اي للجاني اذا تاب عن الشعبي والاصح انه للمجني عليه قال
عليه السلام من تصدق بدم فما دونه كان كفارة له من يوم ولدته امه دليله قراة ابي فهو
كفارته له **ومصدقا** عطف على موضع فيه هدى وهو حال **وليحكم** اي قلنا
وليحكم حمزة وليحكم **ومهيمنا** امينا عن ابن عباس اي قابلوا به ما حكوا عن التورية
واصله مؤيمن السدي شاهدا قال — ان الكتاب مهيمن لنبينا والحق يعرفه
ذووا الالباب الخليل رقيبا حفيظا من هيمن الطائر رفرف حافظا فرخه قال —
مليك على عرش السماء مهيمن لعزته تعنو الوجوه وتسجد ابن محيصن مؤمنا دليله قراة
مجاهد مهيمنا الضحاك قاضيا عكرمة دالا وقيل اصله عبري **منكم** المراد منه الامم
على تغليب الحاضر **شرعة** طريقة تؤدي الى الماء وفي الدين الى الجنة والنهج والمنهج
طريق واضح قال — من يك ذا شك فهذا فلج ماء رواء وطريق نهج المبرد الشرعة
الطريقة المبتداه والمنهاج القديمة مجاهد السنة والسبل وقيل مشروع الدين ومنهاج
الكتاب **ولو شاء الله لجعلكم** على الحق وقيل على شريعة واحدة ولكن الدين واحد
والشرائع مختلفة لاختلاف المصالح **ليبلوكم** بنسخ شريعة وشرع اخرى **فاستبقوا**
اي بادروا الطاعات قبل الفوات بالوفات **وان احكم** مردود على وليحكم او المعنى
وبان احكم **ان يفتنوك** اي لان لا يصرفوك وانما حذره وهو مأمون لقطع اطماع القوم
ببعض ذنوبهم اي كلها او على تعظيم الذنوب اي بعضها مهلك فكيف بكلها **افحكم**
الجاهلية استفهام انكار قرا الاعمش افحكم اي حاكمهم وقرا النخعي افحكم كقول امرى
القيس — فثوب نسيت وثوب اجر **تبغون** شامي يخاطب بني النضير في تفاضلهم
على بني قريظة وقيل يبغون حكم عبدة الاوثان في امضاء الاحكام وهم اهل الكتاب **لقوم**
يوقنون اي عندهم وقيل خصهم مدحا لانقيادهم **بعضهم اولياء بعض**
لان الكفر كله ملة واحدة فلا يكون اليهودي ولي ولد المسلم ويلي امر ولد النصراني
والمسلم لا يليهما **ومن يتولهم** في الدنيا **فانه منهم** في الاخرة وقيل يتولهم
في العهد منهم عن ترك الامر لان مولى القوم منهم ابن عباس رضي الله عنهما يتولهم في
الدين منهم في حكم الكفر السدي نزلت في رجلين قال احدهما نتولى اليهود والنصارى
عكرمة في ابي لبابة حيث سار الى بني قريظة بيده على حلقه ان حكم سعد بن معاذ الذبح
فلا تنزلوا عطية في عبادة بن الصامت حين قال لي اولياء من اليهود واقويا فتبرات منهم
ولا مولى لي الا الله الزهري قال ابن ابي بن سلول تبرات من اليهود مخافة الدائرة عليهم
مرض شك عن قتادة نفاق عن الكلبي **فيهم** اي في ولاية اليهود ومرضاتهم
يقولون في انفسهم لقوله نادمين على ما اسروا **دائرة** سنة او هزيمة فنحتاج الى اليهود
واصلها حادثة تدور بالحال قال — يرد عنك القدر المقدورا ودائرات الدهر
ان تدورا **بالفتح** فتح قرى اليهود السدي فتح مكة قتادة فصل الحكم **او امر** اي
الجزية عن السدي الحسن قتل المنافقين ام قتل بني قريظة واجلاء بني النضير او الخصب
والظفر **يقول** حجازي شامي اي ياتي بالفتح قول المومنين ويقول بصري عطف على
ياتي **جهد ايمانهم** اغلظها وغايتها وجهد البلا شدته يعني اهولاء امنهم فلم خذلوكم
قال الله تعالى حبطت اعمالهم اي ضاعت يرتدد مدني شامي وفي الاية اعجاز النبوة حيث
اخبر عما لم يكن فكان واثبات خلافة الصديق لانه جاهد المرتدين وفيه نزلت عن علي رضي
الله عنه وانكار خلافته يقرب من انكار النبوة فان قالوا قال عليه السلام هم قوم هذا اي من اليمن
واشار الى ابي موسى ولان قوله فسوف احالة الى قوم غير موجودين قلنا هو السدي وغيره

المفسدين واذا استحق من اطاعه المدح فكيف به. الكلبي نزلت في ثلاثة مساجد
مكه والمدينه والبحرين. وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن قوم يحبهم فضرب يده على عاتق
سلمان وقال هذا وذووه ولو كان الدين معلقا بالثريا لناله رجال من ابناء فارس اذلة
هينين لينين من الذل يقال دابة ذلول في المدح لا من الذل اعزه اشداء
والعزاز الارض الصلبة. وقرا ابو عبد الله اذلة على المومنين غلظا على الكافرين
والنصب على المدح ولا يخافون لا يمنعون عن القيام بالحق لومة لائم واسع
بسط انبساط المحبه عليم باستحقاق اهل المحبه وليكم متولي اموركم بالمحبه
والذين امنوا عام عن الحسن فقيل له ان قيل ان المراد علي فقال ان عليا من المومنين
راكعون خاضعون. وقيل متنفلون بالصلوه يقال فلان كثير الركوع. مجاهد في علي
رضي الله عنه حين تصدق بخاتمه وهو راكع. ولا تعلق للرافضه بها في دعوى الخلافه
لان المومنين بعضهم اوليا. ابن عباس في ابي بكر رضي الله عنه. الكلبي في ابن سلام واصحابه
رضي الله عنهم حين شمتت بهم اليهود وتبراوا من ولايتهم يتول يكن وليا حزب
الله جنده عن الحسن. وقيل انصاره. واصله من حزبه الامر اذا نابه وتحزب القوم
اجتمعوا لما حزبهم. وتقدير الجواب فليتوله فهو الغالب فان حزب الله هم الغالبون
اتخذوا دينكم في رفاعة بن زيد وسويد بن الحارث اظهرا الاسلام ونافقا فكان من
المسلمين من يوادهما والكفار بصري وعلي دليله قراءة ابي ومن الكفار ناديتم
دعوتم. وقت الاذان انما يقوم للامر وكان نصراني يقول حين اذن بلال حرق الكاذب
فوقعت شراره في بيته فاحترق هو واهله تنقمون تكرهون وتعيبون قال
ما نقموا من بني امية الا انهم يحلمون ان غضبوا وان اكثركم اي وبان اكثركم فاسقون
تنقمون ان. والتقدير لا تنقمون الا ايماننا مع فسقكم اي ليس هذا مما ينبغي ان تنقموه في
ابي ياسر بن اخطب ورافع بن ابي رافع سالا عمن تومن به فقال عليه السلم بجميع الانبيا فقالا لا نو
بعيسى ولم يومن بمن آمن به ما راينا شرا من دينكم فنزلت قل هل انبئكم مثوبة تمييز
اي جزا وعقوبه. ومن في موضع جر على بدل شر او نصب على موضع بشر او رفع
اي هو من لعنه الله وجعل مسخ الشبان من اصحاب السبت قردة والشيوخ
خنازير عن ابن عباس رضي الله عنهما وعبد الطاغوت اي جعل منهم من
عبد دليله قراءة عبد الله ومن عبدوه. وعبد الطاغوت حمزة عبد وعبد كسبع
وسبع قال ابني لبينى ان امكم امة وان اباكم عبد. او جمع العباد كثمار وثمر
فثقلت احدى الضمتين الى الفتح تخفيفا دليله قراءة الاعمش وعبد الطاغوت قال
انسبوا العبد الى ابيه اسود الجلدة من قوم عبد. وعبد الطاغوت بزيد

اي وفيهم عبد الحسن وعبد واحد بمعنى الجمع بريدة الاسلمي وعابد ابن عباس وعبيد
ابو واقد وعباد عون العقيلي وعبد عبيد بن عمير واعبد. وقرئ وعبد اي عبده كخدم
التا وعبد كقراءة حمزة الا انه منسوق على من والكل من قراءة الحسن مضاف وقرئ وعابد
الطاغوت اي عابد على نية التنوين واضمره في من لعنه الله ضميرا فرفع وعابد معطوفا
عليه فرجعت النقمة على اليهود فقيل لهم فلعنة الله على اليهود ان اليهود اخوة القرود
الطاغوت الشيطان وقيل كل معبود باطل وقيل العجل وحقيقته النفس وقد
دخلوا بالكفر اي وقد دخلوا عليك كافرين وخرجوا كذلك عن قتادة
وقيل الكفر واضمروه وتقلبوا فيه ابن زيد في طائفة قالوا امنوا بالذي انزل على الذين
آمنوا وجه النهار. وقيل في المنافقين في الاثم المعصية والعدوان الظلم وقيل
الاثم كتمانهم والعدوان تغييرهم. وما في بئس للتوسع دخوله على الفعل كما في ذت وعند
البصريين ما اسم منكر اي بئس شيئا لولا في الماضي توبيخ وفي المستقبل تحريض
وقرا ابو واقد الربيون ابن عباس هذا اشد توبيخ للعلما وقالت اليهود اي
بنو قينقاع قوم فنحاص عن الكلبي حيث جدبوا لعنادهم وكانوا مخاصيب
مغلولة مقبوضة عن العطاء عن ابن عباس الحسن اي عن عذابنا الا ما نحاوره
ابن عمر هو قولهم ان الله فقير. وقد يعبر ببسط اليد عن الجود وبقبضها عن البخل
فيقال جعد اليد قال كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها وكل باب من الخيرات
مفتوح فاستبدلت بعده جعدا انامله كانما وجهه بالخل منضوح وقال
تعود بسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تجبه انامله غلت على وجه الدعاء
عن الزجاج ومن الله الذم اي منعت عن الخير او تغل في جهنم فهي كانها غلت
ولعنوا امسخوا عن الحسن الكلبي اذلوا بالجزية يداه اي ملك الدنيا والآخرة
او نعمتا الدين والدنيا فان العباره باليد عن النعمه او القدره على التسبيب سائغة
يقال للامر في يد فلان ولك على فلان يد قال يداك يدا مجد فكف مفيدة
وكف اذا ما ضن بالزاد تنفق فاذا لم يرد بها الجارحة في مخلوق ذي جارحه فكيف
في صفات الخالق تبارك وتعالى والمذهب ان اليد صفه خاصه كالوجه والنفس
يجب لها التنزه عن التاويل كما عن التشبيه والتعطيل وليزيدن اليهود بيان
القصاص والرجم طغيانا تماديا وعنادا نارا فتنة للحرب على محمد عليه السلم
الربيع اراد انهم بعصيهم اطفانا دفتهم بمن سلط عليهم كبخت نصر وغيره ويسعون
اي وهم مع ذلك يسعون امنوا بمحمد عليه السلم كما امنتم لادخلناهم كما ندخلكم على
المفهوم اقاموا توفروا ولم يغيروا او قاموا بموجبها وما انزل من القران

من فوقهم من المطر ومن تحت ارجلهم من النبات عن ابن عباس المادر
يعني الثمار من فوق رؤسهم والزروع من تحتهم • وقيل عباره عن التوسعه كقولهم هو
في النعمه من قرنه الى قدمه **مقتصده** عادله لا غالية ولا جافيه عن ابن عباس
قتاده يعني معتدله يعني عبد الله بن سلام والنجاشي واربعين رجلا امنوا من
النصارى **وان لم تفعل** لم تبلغ ايه لم تكن مبلغا عن ابن عباس • وقيل جاهد على التبليغ
فان لم تجاهد لم تكن مبلغا • وقيل هو تقريع القوم بالتعريض عذرا للمبلغ • ابن الفضل بلغ
امر الجهاد ولا تنظر كثرة الشوكه • وقيل انه كف عن عيب الهتهم لقوله ولا تسبوا فنزلت
وقيل كف عن دعوة اليهود بما نزلت • وقيل بلغ تخيير النسا وكان يخاف ميلهن
الى الدنيا او بلغ قصه زينب • الكلبي بلغ موالاة علي فاخذ عليه السلم بيده وقال اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه • وقد هلكت فيه الرافضه ونسوا قوله عليه السلم لعلي يا علي يهلك
فيك رجلان محب مفرط وعدو مفرط • وقيل لما نزلت خطب عليه السلم خطبة الوداع
وقال هل بلغت قالوا نعم فقال اللهم اشهد • **يعصمك** يمنع دمك فلا جرم لم يقدر
عليه وان جرح واوذي • وقيل نزلت بعد ما اصابه ما اصابه • عايشه رضي الله عنها
كان عليه السلم يحرس بالليل فلما نزلت اخرج راسه من قبته وقال انصرفوا فقد كفيت •
القرظي قال عليه السلم في سفر تحت شجرة فاتاه اعرابي يخترط سيفه فقال من يمنعك فقال
عليه السلم الله فرعد يده بالسيف فيبس فنزلت • ابن جريج كان عليه السلم يضيق بالتكريب
ذرعا حتى نزلت • وقيل يعصمك عصمة النبوه من بين الناس • **رسالاته** مدني
شامي وابو بكر ويعقوب • سهل • **تقيموا** اى لتعملوا في التوريه والبشاره في الانجيل •
وما انزل يعني القران • وقيل كان الامر باقامتها قبل النسخ • نزلت في يهود قالوا الست
تقر بالتوريه قال عليه السلم نعم قالوا فنحن لا نقر بغيرها **والصابئون** عطف على
الضمير في هادوا او ارتفع لضعفان يعني لا تحدث يعني كما تحدث ليت التمنى
وغيرها كلاما عن الكسائي • الفرا لان الذين لا يبين فيه الاعراب فسهل فيه امرما
بعده كقولهم س فمن يك امسى بالمدينه رحله • فاني وقيار بها لغريب • سيبويه
على التاخير تقديره ولا هم يحزنون والصابئون كذلك كقولهم س والا فاعلموا انا
وانتم • بغاة ما حيينا في شقاق • يعني انا بغاة وانتم كذلك لان انتم ضمير مرفوع
واني في موضع نصب • اخر س ياليتني وهم نخلو بمنزله • حتى يرى بعضنا بعضا بالالف •
او معطوف على موضع ان كقولهم س ان النواحج هيجتني بالضحى • في دار زينب الحمام
الورق • وقرا الجحدري والصابئين **من امن** امن منهم بالله **يقتلون**
بمعنى الماضي ولفظ المستقبل لتشوق الاى قال ━━ وابيض جوانب قتره ندما بها

اخر س وادركت ممن كان قبلي ولم ادع • لمن كان بعدي في القصايد مصنعا •
الا تكون عراقي عن عاصم وسهل • اي انه لا تكون فلما خفف ان حذف
الضمير قال ━━ فلا تدفنوني بالفلاة فانني • اخاف اذا مامت ان لا اذوقها
فتنه ابتلاء في قتل الانبيا بقتلهم على ايدي الاعدا **فعموا** عن الرشد **وصموا**
عن الوعظ • وقرا النخعي عموا اي جعلوا عميا • وكذلك قوله تعالى لتفسدن
في الارض مرتين **كثير** بدل الضمير في صموا قال ━━ وسود ماء المرد فاها
فلونه • كلون النؤور وهي ادماء سارها • اي سايرها وارتفع بدلا من الضمير في
ادماء • الزجاج خبر محذوف اي ذلك كثير منهم • او مجموع مقدم كقولهم اكلوني
البراغيث قال ━━ الفيتا عيناك عند القفا • اولى فاولى لك ذا واقيه • وقرا
ابن ابي عبله كثيرا اى صموا **هو المسيح** قول المار يعقوبية • وثالث ثلاثه قول
النسطوريه اى واحد من الثلاثه ابا وابنا وزوجا ومع ذلك ادعوا التوحيد
وفسر قولهم من قال س وبابن الاب صلى دينت ودح منه تدسى • ثلاث من اقانيم
بمعنى واحد اني كذات المسك والحلكة والعرف للثالث • ولاهوتيه حلت
بناسوت ولادي • **افلا** استفهام بمعنى الامر والواو في والله كواو الحال اي
وهم يعترفون بانه غفور للتايب رحيم بالمستغفر **من قبله الرسل** بالمعجزات
كان موسى عليه السلم يحيي العصا ولم يكن الها **صديقه** مبالغه في صدق القال
والحال **كانا ياكلان الطعام** دلاله بقي الالوهيه في الامتلا بالطعام مدخلا
ومخرجا **يؤفكون** يصرفون بعد هذا البيان **ما لا يملك** دفع ضر ولا جر نفع
والله هو السميع لمحتاج الضر **العليم** بمحتاج النفع **لا تغلوا** تجاوزوا قال ━━
فما زال يغلو حب مية عندنا • فغلو النصارى رفعه فوق قدره الى استحقاق الالوهيه
وغلو اليهود وضعه عن استحقاق العبوديه **غير** نصب على القطع نعتا للدين
او مستثنى منقطع اى لكن الحق فاتبعوه **قد ضلوا** بانفسهم **واضلوا** باضلالهم
غيرهم عن الزجاج • وقيل ضلوا من قبل ومن بعد • وقيل من قبل بعثه ذلك ضلالا
لعن مسخ اصحاب السبت قردة واصحاب المائده خنازير **لا يتناهون**
لا ينهى فاعل المنكر غيره والواجب ان ينهى وان كان يفعله **يتولون** اى بالنصره
وذلك ان كعب بن الاشرف اتى مكه يستمدهم على حربه عليه السلم **ان سخط** مرفوع
المحل اي بئس شيا سخط الله عليهم • او منصوب على بدل ما **يؤمنون** كما زعموا
يعني منافقي اليهود • او المراد بالنبي موسى عليه السلم **فاسقون** خارجون عن امر
نبيهم مع كفرهم بنبيهم **اليهود والذين اشركوا** تمالؤا على حربه عليه السلم

انا نصارى يعني اثنين وثلاثين من الحبشة وثمانية من الشام قدموا مسلمين
عن ابن عباس رضي الله عنهما قتادة قوم على شريعة عيسى عليه السلام حتى امنوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم اين جبير النجاشي في اصحابه والقسيس والقس العابد قال
بما خبرتنا من قول قس من الرهبان اكره ان يعوجا اذ هو المتبع بلا تخيير ولا
تخليط قس وقص اتبع وقرا سلمان رضي الله عنه صديقين وقال دعوا القسيسين
يكونوا في الصوامع والرهبان جمع راهب واصله الرهبة قال رهبان مدين
لو راوك تنزلوا والعصم من شعف الجبال الفارد اخر من رهبان مدين والرتق
عهدتهم يشكون من خوف الفراق جمودا او واحد وجمعه رهابين قال
لو عاينت رهبان دير في القلل لانحدر الرهبان يسعى ونزل **واذا سمعوا**
يعني النجاشي من جعفر بن ابي طالب سورة مريم حين هاجر مع عثمان ورقية بنت
رسول الله عليه السلام والزبير وابن مسعود وابن عوف في جماعة رضي الله عنهم لخمس
سنين من المبعث ثم تابعهم المسلمون حتى اجتمع هنالك اثنان وثمانون سوى
النساء والولدان وبعثت قريش عمرو بن العاص بالهدايا ليفسد امرهم فرجع
خائبا واسلم النجاشي واكرم المسلمين وقد عام النبي عليه السلام لست سنين من الهجرة
فقدم قوم من النجاشي في سبعين راكبا من اهل الصوامع فوافق قدومهم فتح خيبر
فقال عليه السلام ما ادري بايهما اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر ابن عمر رضي الله
عنهما قدم وفد من اليمن على ابي بكر رضي الله عنه فسمعوا القران فبكوا فقال ابو بكر
هكذا كنا حتى قست القلوب مع انه كان لا يملك عينه اذا قرا القران **فاكتبنا**
في اللوح **مع الشاهدين** من امة محمد عليه السلام لقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس
عن ابن عباس الحسن الشاهدين بالايمان ابو علي بحقية الكتاب والرسول **ومالنا**
جواب للوامهم عن الزجاج او بل حكاية قولهم في انفسهم **بما قالوا** اي عن قلوبهم
شهادة دموعهم فقال على لسان شيوخ حبسوا انفسهم في الصوامع حتى اسلموا
ناكس بالبين بلسان الحال ما قيل من شيب راسي وذلتي ونحولي ودموعي على هواك
شهودي بالثنا بفيض الدمع في السباق ولا احارة في السياق يرتع تعلق من
عمل القول العرد امانا **لا تحرموا** كالرهابين في تحريم الحلال كاستحلال
الحرام **طيبات** لذيذات او الطيب تاكيد الحلال نزلت في عشرة منهم ابو بكر وعلي
وابن مسعود وابن عمر اجتمعوا في بيت عثمان بن مظعون على ترك الحلال ولبس المسوح
وجب المذاكير والسياحة هربا ورهبا فقال عليه السلام رهبانية امتي الجلوس في المساجد
وسياحتهم الجهاد وخصاؤهم الصيام فاستقيموا يستقم لكم فالنهي عن التحريم
دون ترك الشهوة وقوله استقيموا تعليم رياضة النفس عن الشهوة بالرفق وقيل لا
تحرموا الحلال المخلوط بالحرام وقيل نزلت في تحريمه عليه السلام مارية او العسل **ولا تعتدوا**
نهي عن الاسراف شهوة كما عن التحريم عفة **وكلوا** امر اباحة وقوله حلالا تنبيه
على نزه الشبه ضمنا **واتقوا الله** في التحريم والتحليل والغلو والتقصير اللغو
يمين عباسي ظنه كذلك فبين عمر دلكه ان النزول في تحريم الطيبات او مارية على
طن انه قربة وعند الشافعي رحمه الله ما يجري على اللسان بلا قصد نحو لا والله وبلى والله
لانه لا يعتد به قال او مائة نجعل ولادها لغوا وعرض المائة الجندل
عقدتم كوفي غير حفص عاقدتم ابن ذكوان عقدت الايمان الاعمش والعقد العزم
على الوفاء فلا تتصور في الماضي فلا كفارة في الغموس وعنده القصد وقرا الصادق اهاليكم
والسلمي كاسوتهم اي بمثلهم وعادتهم والا وسط غدا وعشا من الحنطة وكفايتها منوان
لا ان الاوسع ثلاث مرات مع الادام والادنى مرة من تمر او شعير والكسوة قميص او
ازار او كساء والشافعي جوز سراويل او عمامة ومدا من الحنطة **رقبة** مؤمنة او كافرة
للاطلاق والشافعي شرط الايمان حملا على كفارة القتل وقرا عبد الله ايام متتابعات
فاوجبا التتابع لان قراءته لا تتخلف عن روايته خلافا للشافعي رحمه الله **كفارة**
ايمانكم اي حنث ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم لان الكفارة بالحنث ولا تجب فلا تقدم
عليه والشافعي يقدمها احالة على مطلق اليمين **واحفظوا** الا تحلفوا كثيرا
او احفظوها عن الحنث اذا لم يكن الحنث خيرا والاصح راعوها حتى تكفروها عند
الحنث قال قليل الالايا حافظ ليمينه وان بدرت منه الالية برت
الخمر ما العنب النيء الشديد عينا وكل مسكر بصفة السكر لقوله عليه السلام كل مسكر
خمر **والميسر** القمار على رضي الله عنه الشطرنج منه عثمان رضي الله عنه النرد منه
مجاهد قداح العرب العشرة سبعة ذات الحظوظ الفذ والتوام والرقيب والحلس
والنافس والمسبل والمعلى وثلاثة بلا حظ ولا غرم الوغد والسفيح والمنيح
كانوا يجعلونها في خريطة والجزور على ثمانية عشر سهما ورجل ليس منهم يخرج واحدا
واحدا على اسمائهم فللفذ سهم وللتوام سهمان وللرقيب ثلاثة الى السبعة ومن بقي
بلا سهم غرم ثمن الجزور على قدر السهام واصله تمليك مال بالخطر فتشبهه قرعة الشافعي
في اعتاق بعض ورمان احر **والانصاب** جمع نصب اي ما نصب للعبادة والازلام
قداح كانوا يجيلونها عند العزم على بعضها امر ونهي وعلى البعض نهي **رجس**
خبيث وتحريم الخباث منصوص ولن تطيب نفس لشربها الا بانكار نجاستها فان النجس
مستقذر الطبع وذلك استحلالها فلا تبعد ما ورد فيها من اللعن وخطر الايمان

من عمل الشيطان اى هو حمل عليه فكانه عمله فاجتنبوه امرحتم توجيه

التحريم العداوة في الخمر بالتفاخر المودي الى التقاتل وبالتدبر عند التندم في

الميسر باخذ ماله بلا اجر ولا شكر فهل انتم امر بلفظ الاستفهام وهو الزم اى الم

تهكم النهى عنه وقد ظهر قبحه قال ـــ الست منتهيا عن نحت اثلتنا ولست ضائرها

ما اطت الابل فقال عمر انتهينا انتهينا وفيه نزلت حتى لم يشف بقوله فيهما اثم

ولا بقوله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ابن

عباس في قبيلتين سكروا فتقاتلوا وقيل في ابي القموص سكر فناح على قتلى بدر بقوله

من يحيا بالسلامة ام بكر وهل لك بعد قومك من سلام طعموا شربوا الخمر قبل التحريم

اذا ما اتقوا بعده وامنوا بتحريمها وعملوا اقاموا الصلوة التي يصد عنها

الخمر ثم اتقوا داوموا ثم اتقوا سوء التاويل واحسنوا الاتقاء بترك

الا نبذه المباحة وتكرير الاتقا لتتابع دواعي النفس الخصاص باهوائه الماضي ثم في المستقبل

ثم ظلم العباد واحسنوا اليهم وقيل اتقوا الشرك ثم المحرمات ثم الشبهات يعني من

مات قبل التحريم جوابا لتعيير اليهود من الصيد للتبعيض اى صيد البر في الحرم

والاحرام او الرجاح للتجنيس وان لم يوكل خلافا للشافعي رحمه الله وقال علي رضي الله عنه

صيد الملوك ارانب وثعالب واذا ركبت فصيدي الابطال وقرا النخعي يناله ايديكم

يعني البيض ورماحكم اى الصيد مجاهد ابن عباس بما الصغار والكبار وذلك

عام الحديبية كان الصيد يدخل رحالهم وهم محرمون ابتلا فيقرب منه حال المريد

في تهيئو الضيافات وانفتاح ابواب الفتوح ليعلم الله اى علم المعاينة الذى

يوجب الجزا لا تقتلوا يعم العامد والناسي والتقييد بالتعمد لترتب وعيد الوبال

عليه ابن عباس لا جزا للخطا حرم محرمون او داخلوا الحرم فجزاء مثل كوفى

ويعقوب السلمي فجزاء مثل جعل مثل مفعول المصدر والمثل النظير من الاهلي

الحج عند محمد والشافعي رحمهما الله قلنا مثل الحيوان قيمته كما فيما لا نظير من الاهلي

وفي حقوق العباد وقرا الحسن من النعم والجحدري وعدل والصادق ذو عدل

يعني الامام هديا حال من الضمير في به وصفا ما تمييز او للتخيير الجاني بين ان يشتري

بالقيمة هديا فيذبحه في الحرم وان يشتري طعاما فيعطي مثوين مثوين وان يصوم لكل

مثوين يوما ومحمد تخير الحكمين من الحكم بالنظير والاطعام والصوم والشافعي

تقوم النظير ويصوم لكل مد يوما سلف قبل التحريم عاد بعد التحريم او في ذلك

الاحرام فينتقم الله منه بالجزا والعقوبة عزيز بالزام الاحكام ذو انتقام

من مستحلي الحرام صيد البحر ما صيد من السمك وطعامه ما لفظه الماء او نضب

احرس امسى فيكم عمران يمشي بزبركانه حمل بحير • محمد بن اسحاق البحيرة بنت السائبة
وهي المسيبة عن الاسفاع لله عيا زعمهم فاعل بمعنى مفعول نحو عيشة راضية من سابت
الحية وانسابت قال عقرتم ناقة كانت لزلي • وسائبة فقوموا للحقاب •
وفي الاسلام كان ابو العالية كذلك فاتي مولاه بميراثه فابى وقال هو سائبة • ابو عبيدة
لنذر شفا قال وسائبة لله نتج تشكرا • ان الله عافى عامرا او مجاشعا • الشافعي لنحج
حاجة عليها قال اذا المغتبي حملت رحلي • مسافة اربع دون الحساء • هنالك فانعمي
وخلاك ذم • ولا ارجع الى اهلي ورائي • ابن الاسادي بني لاصنام اي السائبة والبحيرة
واخواتها محمد بن اسحاق اذا ولدت عشر اناث سيبت والوصيلة شاة اتامت خمسة
ابطن اناثا فما ولدت بعد ذلك لا يحل للنساء الا ان تموت • وعن عكرمة سايبة ولدها
ان كان ذكرا ذبحوه ولا يحل للنساء ابو عبيدة كان ذكر ولد الغنم لاصنامهم فان ولدت ذكرا
وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبح لمكانها في القولين • والحامي فحل نتج من صلبه عشرة
ابطن • وقيل ضرب عشر سنين • وقيل ركب ولد ولده قيل حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من
كلاء قال حماها ابو قابوس في عز ملكه • كما قد حمى اولاد اولاده الفحل • ابدع الكل
جنادة بن عوف • وقيل عمرو بن لحي • قال عليه السلم رايته اشبه رجل باكثم بن جون
يجر قصبه في النار واكثرهم عوامهم لا يعقلون افتراء من عاند من رؤساهم
عليكم اسم فعل اغراء اي احفظوا لا يضركم مستانف او جزم على الجواب
فلما ادغم قويت الضمة • قرا الحسن تضركم ويضركم من يضور ويضير من ضل بتحريم
البحيرة • اذا بذلوا الخراج او اهل البدعة • ابن زيد كان من يسلم يقول له الكفار ضللت
اباك فنزلت • ابن جبير اي اهل الكتاب اذا بذلوا الجزية • الكلبي في تعيير اهل مكة بقبول
جزية المجوس • الحسن الحمد لله على انه ما من مؤمن الا وبجنبه منافق يكره عمله فكانه
اشار الى ان جواره لا يضره • وقد قال ابو بكر رضي الله عنه تاويل الاية بترك النهي عن المنكر
باطل لان النهي من شرط اهتديتم • عبد الله تولوها ما قبلت منكم فاذا ردت فعليكم
انفسكم • وقال عليه السلم ائتمروا وتناهوا فاذا رايتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة
واعجاب كل ذي راي برايه فعليكم انفسكم والصابر فيهم كالقابض على الجمر وله اجر
خمسين عاملا منكم شهادة مبتدا وخبره اثنان اي شهادة اثنين على حذف المضاف
او خبر محذوف اي فيما فرض شهادة بينكم وارتفع اثنان بمعنى الفعل في الشهادة وقرا
الاعرج شهادة على الخبر اي شهادة اثنين شهادة • والسلمي شهادةً على الاغراء • وقرا كلاهما
بينكم بالنصب من غيركم اي غير قبيلتكم عكرمة والحسن واو للتخيير • ابن عباس
وابن جبير من غير دينكم ان لم تجدوا مسلمين واو للترتيب والتقدير فاصابتكم

مصيبة الموت وقد استشهدتموهما على الايصاء • ابن عباس يدل ان للذمي شهادة
تختص بالمنع في حق المومن وبقي في حق مثله • ابن جبير اي تراوصيتم وهو اولى لان
الشاهد لا يحلف والوصي يحلف تحبسونهما بمعنى الامر اي استوقفوهما للتيمن
من بعد الصلوة صلوة ملتهما • عن ابن عباس • قتادة صلوة العصر لان النصارى
تعظم ذلك الوقت ان ارتبتم شككتم انهما خانا به اي بالقسم ثمنا عوضا ولو
كان المشهود عليه ذا قربى لا نبالي بان نشهد بالحق شهادة نصب وقف
الله جر قطع • ابن زيد الله روح وزيد • شهادة الله السعي • والكل قسم بحذف الحرف
ومن مد عوض • علي رضي الله عنه شهادةً الله اي لا نكتم الله شهادة او قسم ايضا
قال الله لو كرهت كفي منادمتي • لقلت للكف بيني ان كرهتيني • اشد بالنصب
والجر • وقرا ابن محيصن لملاثمين بحذف الهمزة وادغام النون نزلت في تميم الداري
واخيه عدي • وقيل عدي بن بداء وكانا نصرانيين اوصى اليهما في السفر بديل بن
ورقاء بتسليم ماله الى اهله ودس نسخته في متاعه فمات فخانا جام فضة فوجدت
النسخة فطولبا فانكرا فحلفهما رسول الله عليه السلم فحلفا وقد باعا الجام بالف فاخذ بمكة
فنزلت فان عثر اي اطلع على التسبيب لان من عثر بموضع اطلع عليه انهما بالخيانة
واليمين والشهادة • فادعيا شرا الجام منه في حيوته وانكر موليا عمرو بن العاص والمطلب
بن وداعة فتوجه اليمين عليهما انهما ما علما بيعه • وارتفع الاوليان بدلا من الضمير في
يقومان • عن الزجاج او بدلا من اخران • ابو حفص صفة لهما لانهما تعرفا بالوصف • او مبتدا
مؤخر اي فالاوليان اخران يقومان • او خبر محذوف اي ممن الاوليان تقديره فاخران
اوليان بالميت الورثة عن ابن جبير • ابن عباس الاوليان باليمين لانكارهما بالبيع من
الذين استحق عليهم الايصاء او الجام او الاثم وهو المال الذي اثما بسببه لان
الاستحقاق لا دل للاثم • ابن عيسى الاوليان مفعول استحق على حذف المضاف اي
استحق فيهم وبسببهم اثم الاولين باليمين وهما المدعى عليهما • وعلى بمعنى في كقوله
تعالى على ملك سليمان • وقرا حفص استحق وفاعله الاوليان اي استحق فيهم الاثم
الاوليان باليمين وهما المدعى عليهما والمراد من الذين هم الورثة • وقيل للمبادلة
ان بدل الذين استحق عليهم الاثم او الانا المبرد اي استحق الاوليان عليهم نحو وجرا
احق والذين في القولين هما المدعى عليهما • الاولين قرا غير اي عمرو وعلي وحفص
على نعت الذين او البدل من الضمير في عليهم لانهم الاولون في الذكر بقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا • وقرا الحسن الاولان بحذف الياء • ابن عباس الاولان يعني النصرانيان • ابن الح
عليه الاوليان يعني الفرقتين شهادتنا اي يميننا كقوله تعالى اربع شهادات

احرس الميسر فيكم عمران يمشي بن زيد كانه حمل بحير محمد بن اسحاق البحيرة بنت السائبة ومنع المسيبه عن الانتفاع لله عيا زعمهم فاعل بمعنى مفعول نحو عيشه راضيه من سائبة الحية وانسابت قال عقرتم ناقة كانت لرني وسائبة فقوموا للعقاب وفي الاسلام كان ابو العاليه كذلك فاتي مولاه بميراثه فابى وقال هو سائبة ابو عبيده لمن شفا قال وسائبة لله تعالى شكرا ان الله عافى عامرا او مجاشعا الشافعي لنح حاجه عليها قال اذا المغيثي حملت رحلي مسافة اربع دون الحساء هنالك فانعمي وخلاك ذم ولا ارجع الى اهلها وراني ابن الاسادي من لا صنام اي السائبة والبحيرة واخواتها محمد بن اسحاق اذا ولدت عشر اناث سيبت والوصيلة شاة اتامت خمسة ابطن اثنا اثنا ما ولدت بعد ذلك لا يحل للنساء الا ان يموت وعن عكرمه سائبة ولدها ان كان ذكرا ذبحوه ولا يحل للنساء ابو عبيده كان ذكر ولد الغنم لاصنامهم فان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبح لمكانها ع الفوليس والحامي فحل نتج من صلبه عشرة ابطن وقيل ضرب عشر سنين وقيل ركب ولد ولده قيل حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلا قال حماها ابو قابوس في عز ملكه كما قد حمى اولاد اولاده الفحل ابدع الكل جنادة بن عوف وقيل عمرو بن لحي قال عليه السلام رايته اشبه رجل باكثم بن جون يجر قصبه في النار **واكثرهم** عوامهم **لا يعقلون** افتراء من عاند من رؤسائهم **عليكم** اسم فعل اغراء اي احفظوا **لا يضركم** مستانف او جزم على الجواب فلما ادغما قرئت الضمة قرا الحسن يضركم ويضركم من يضور ويضير **من ضل** بحرم البحيرة اذا بذلوا الخراج او اهل البدعة ابن زيد كان من يسلم يقول له الكفار ضللت اباك فنزلت ابن جبير اي اهل الكتاب اذا بذلوا الجزية الكلبي في تعيير اهل مكه بقبول جزيه المجوس الحسن الحمد لله على الانه ما من مومن الا وبجنبه منافق يكره عمله فكانه اشار الى ان جواره لا يضره وقد قال ابو بكر رضي الله عنه تاول الاية بترك النهي عن المنكر باطل لان النهي من شرط اهتديتم عبد الله قولوها ما قبلت منكم فاذا ردت فعليكم انفسكم وقال عليه السلام ايتمروا وتناهوا فاذا رايتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليكم انفسكم والصابر فيهم كالقابض على الجمر وله اجر خمسين عاملا منكم **شهادة** مبتدا وخبره اثنان اي شهادة اثنين على حذف المضاف او خبر محذوف اي فيما فرض شهادة بينكم وارتفع اثنان بمعنى الفعل في الشهادة وقرا الاعرج شهادة على الخبر اي شهادة اثنين شهادة والسلمي شهادة على الاغراء وقرا كلاهما منكم بالنصب **من غيركم** اي من غير قبيلتكم عكرمه والحسن او للتخيير ابن عباس وابن جبير من غير دينكم ان لم تجدوا مسلمين او للترتيب والتقدير **فاصابتكم**

مصيبة الموت وقد استشهدتموهما على الايصاء عن ابن عباس بدل ان للذمي شهادة تختص بالمنع في حق المومن وبقي في حق مثله ابن جبير اي ترا وصيتم وهوا ولي لان الشاهد لا يحلف والوصي يحلف **تحبسونهما** بمعنى الامر اي استوقفوهما لليمين **من بعد الصلوة** صلوة ملتهما عن ابن عباس قتاده صلوة العصر لان النصارى تعظم ذلك الوقت **ان ارتبتم** شككتم انهما خانا **به** اي بالقسم **ثمنا** عوضا **ولو كان** المشهود عليه **ذا قربى** لا نبالي بان نشهد بالحق **شهادة** نصب وقف **الله** جر قطع بزيد آلله روح وزيد شهادة آلله السعي والكل قسم بحذف الحرف ومن مد عوض علي رضي الله عنه شهادة الله اي لا نكتم الله شهادة او قسم ايضا قال الله لو كرهت كفي منادمتي لقلت للكف بيني ان كرهتيني اشد بالنصب والجر وقرا ابن محيصن **لملا ثمين** بحذف الهمزة وادغام النون نزلت في تميم الداري واخيه عدي وقيل عدي بن بداء وكانا نصرانيين اوصى اليهما في السفر بديل بن ورقاء بتسليم ماله الى اهله ودس نسخته في متاعه فمات فخانا جام فضه فوجدت النسخه فطولبا فانكرا فحلفهما رسول الله عليه السلام فخلفا وقد باعا الجام بالف فاخذ بمكه فنزلت **فان عثر** اي اطلع على التسبيب لان من عثر بموضع اطلع عليه **اثما** بالخيانة واليمين والشهادة فادعيا شرا الجام منه في حيوته وانكر مولياه عمرو بن العاص والمطلب بن وداعة فتوجه اليمين عليهما انهما ما علما ببيعه وارتفع الاوليان بدلا من الضمير في يقومان عن الزجاج او بدلا من اخران الاخفش صفة لهما لانهما تعرفا بالوصف او مبتدا موخر اي فالاوليان اخران يقومان او خبر محذوف اي هما الاوليان تقديره فاخران اوليان بالميت الورثه عن ابن جبير ابن عباس الاوليان باليمين لتكاذبهما بالبيع **من الذين استحق عليهم** الايصاء او الجام او الاثم وهو المال الذي اثما بسببه لان الاستحقاق الادل للاثم ابن عيسى الاوليان مفعول استحق على حذف المضاف اي استحق فيهم وبسببهم اثم الاولين باليمين ومما المدعا عليهما وعلي بمعنى في كقوله تعالى على ملك سليمان وقرا حفص استحق وفاعله الاوليان اي استحق فيهم الاثم الاوليان باليمين ومما المدعا عليهما والمراد من الذين هم الورثه وقيل للمبادله اي بدل الذين استحق عليهم الاثم او الاثنان المبرد اي استحق الاوليان عليهم بمعنى وجد احق اي احق الورثه القولين وهما المدعا عليهما الاولين عراقي غير ابي عمرو وعلي وحفص على نعت الذين او البدل من الضمير في عليهم لانهم الاولون في الذكر بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا وقرا الحسن الاولان بحذف اليا وابن عباس الاولان يعني النصرانيان وان الحكم على الاوليان يعني الفرقتين **شهادتنا** اي يميننا كقوله تعالى اربع شهادات

وهي ايمان **ذلك** اي ما ذكر من الوثائق **ادنى** احرى **ان** يحذر الناس الحيا

ميشهد والحق خوف الفضيحة في رد اليمين على المدعي **يوم يجمع** مفعوله

اي احذروا يوم او اذكروا يوم الزجاج اتقوا **لا علم لنا** الا ما انت اعلم به منا

عن ابن عباس مجاهد الا ما علمتنا الحسن يعني باخلاص قومنا دليله انت علام الغيوب

ابن جريج بما احدثوا بعدنا دليله كنت انت الرقيب عطا لا علم يقوم لسوالك لا جواب

يحينا السدي قالوا ذلك دهشا فاذا ثابت عقولهم اجابوا او قالوا تادبا ورد الامر

عباس اخبتم والسوال للتهديد الامم على التعريض والاعراض عنهم اهانة **يا عيسى**

مرفوع مفرد او منصوب كانهما اسم واحد قال ـــــ يا حكم بن المنذر الجارود

انت الجواد ابن الجواد ابن الجود **اذكر** تنبيه لغيره على معرفة النعم او اعلام بشرفه

قومه ورد لجاحد **بروح القدس** جبريل عليه السلم **في المهد** حال **وكهلا**

عطف عليه اي في المهد اعجازا وكهلا تبليغا او بعد نزوله من السما لانه دعا من هو

ابن ثلثين سنة ومكث ثلثين شهرا وقيل يكلم حال اي ايدتك مكلما **وكهلا الكتاب**

التورية والانجيل او الكتابة **ساحر** وفي هود والصف كوفي غير عاصم **او حيت**

الهمت قال ـــــ اوحى لها القرار فاستقرت ابو عبيدة امرت والى بالية او القيت

اليهم باظهار الايات **الحواريون** الخواص ومنه الجواري لانه خالص اللب الحسن

كانوا قصارين والتحوير التبييض والاحور شديد بياض العين مجاهد كانوا صيادين

قال لهم عيسى عليه السلم تعالوا نصيدا للعباد لله قتادة هم الوزرا عكرمة الاصفيا او

مجاهدون قال ـــــ وهم اناس تملا البيض هاماتها وهم جواريون حين نزاحف

وهم اثنا عشر وقيل ادعياءه **يستطيع** يفعل كما يقال هل تستطيع ان تقوم وهو مستطيع

عن الحسن السدي هل يستجيب ابن عيسى هل يقدر وكان في بدء امرهم دليله قال اتقوا

الله تستطيع ربك الكسائي اي دعا ربك على حذف المضاف مجاهد اي ان تسال ربك

والمائدة المطعمة مادة مثل مارة اي المطعمة قال ـــــ تهدي رؤس المترفين الانداد

الى امير المومنين الممتاد اي المستعطي او المائلة بالاكلين قال ـــــ وقلقلي

ثقل الكساني بعد وكادت في الارض الفضا تميد او من التحرك قال ـــــ لعلك

باك ان تغنت حمامة يميد بها غصن من الايك مائد **اتقوا الله** في سوال التعنت

واستزادة الايات **نأكل** تبركا **وتطمئن** تزداد يقينا **ونعلم** نزداد علما

او نعلم ان لنا منزلة ونحن خواصك **من الشاهدين** بما عاينا لمن بعدنا قرا

عبد الله تكن لنا **والعيد** يوم يعود فيه فرح او غم او يعود كل اهل منزلته في الماكل

والملابس والعيد طيف الخيال منه قال ـــــ يا عيد مالك من شوق وايراق

ومن طيف على الاهوال طراق اخرس فواكبدي من لاعج الشوق والهوى

اذا اعتاد قلبي من اميمة عيدها او يوم شريف مسمى بالعيد وهو ايضا فحل معروف

قال ـــــ عيدية طوبت على زفراتها وقرا زيد بن ثابت لاولينا واخرنا ابن عباس

اي ياكل منها اخرنا كاولنا فنزلت يوم الاحد فاتخذوه عيدا مجاهد ما نزلت

مائدة وهذا مثل ضرب الكلبي هي بركة نزلت بدعاء عيسى الحسن لما سمعوا

فمن يكفر بعد منكم استعفوا وهب نزلت مائدة منكوسة تطير بها الملائكة

عليها كل الطعام الا اللحم ابن عباس خبز وسمك عطية ولكن كانوا يجدون عليها

ما شاوا قتادة ثمر من ثمار الجنة عمار خبز ولحم اسحاق بن عبد الله سبعة ارغفة

وسبع سمكات جويبر رغيفان وحوتان اكل منها خمسة الاف نفس رجعين يوما

فخانوا وادخروا فرفعت وقيل سفرة حمراء عليها سمكة وسبعة ارغفة وخمس

رمانات وهندبا وسذاب وقال عليه السلم من بسط سفرة واكل منها ولم يانف

كان له بكل لقمة مائة حسنة ورفعت له مائة درجة وقيل كانت تنزل حيث كانوا

بكرة وعشيا دليله منزلها مدني شامي عاصم لان التفعيل للتكرار **خير**

الرازقين لان الرزق قد يضاف الى الاسباب يقال رزقه الامام من بيت

المال والهاء في لا اعذبه للعذاب وهو مفعول مطلق اي لا اعذب ذلك العذاب

واذ قال الله حين رفعه عن السدي قتادة يقول يوم القيامة واذ بمعنى

اذا قال ـــــ ثم جزاه الله ربي اذ جزي جنات عدن في العلالي العلى والسوال

تعريض لان قومه قالوا ذلك وتقريع لهم **تعلم** ما في **نفسك** غيبك عن

ابن عباس القرظي ما تريد عبد العزيز بن يحيى سرك لان محله النفس ونفس الشي

ذاته وهويته **ما قلت** شهادة على قومه لا اخبار لله تعالى **ان اعبدوا الله**

وحده وموضعه جر بدلا من الضمير في به او نصب بدلا من ما في امرتني

توفيتني امتني الحسن رفعتني **الرقيب** الحفيظ ومنه الرقبة لاشرافها

على البدن قرا الحسن فانهم عبيدك وان يتوبوا فتغفر لهم فانك وقيل ان تعذب

الكافرين تعذب عبادك على الاستسلام وان تغفر للمذنبين تغفر على الاسترحام

السدي تعذبهم تميتهم على الكفر وتغفر لهم تخرجهم الى الاسلام **فانك انت**

العزيز بالانتقام **الحكيم** بقضا الاسلام ولم يقل الغفور الرحيم لانه تخرجه

على التسليم ولان في ذكر الغفور تحريض السوال والكلام لتسليم الامرين والحكمة

تقتضيهما كانه قال فالمغفرة لا تنقص من عزك ولا تخرج من حكمتك **يوم** خبر

هذا ولا تضاف الى الفعل الا الزمان على التنكير لانه لا بد له من زمان • يوم على الظرف نافع
اى هذا في يوم الاعمش يوم مع حذف الضمير اى ينفع فيه **الصادقين الشيء صدقهم**
سلفهم الكلبي المومنين ايمانهم او صدق عهودهم • قتاده لحطيت في القيامه خطبتان عيسى
مما ذكرنا وابليس يقوله ان الله وعدكم وعد الحق الايه فينفع عيسى لصدقه في الدنيا و
ابليس لكذبه سوره الانعام مئة الاف وابيات وخمسون كلمه • واثنا عشر الفا واربعمائه
واثنان وعشرون حرفا • ومائه وخمس وستون ايه كوفي • ست بصري • سبع مدني • عليكم
بوكيل كوفي • زاد المدني والبصري كن فيكون • صراط مستقيم • والمدني الظلمات والنور •
ابي رضي الله عنه شيع السوره جمله ليله سبعون الف ملك من قراها سبحت له بعدد
كل ايه منها يوما وليله **بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله** تعليم
اللفظ مع تعريض الاستغنا اي الحمد له وان لم تحمدوه ولو قال احمدوه لم يفد
المعنيين • وجمع السموات لانها اجناس مختلفه والارض جنس واحد • او لان بعضها
منفرج من بعض والارضون اطرافها متصله • او لان منافع السموات تصل الينا
ولا يصل الينا الا منفعه ارض واحده • وقيل الارض جمع ارضه **وجعل** ابدع •
وقيل جعل صله قال وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
الكبير • وفيه رد قول الثنويه بقدم النور وقد قالوا بكونهما من طلامي ونوري • وقد
رد قولهم المتنبي بحاطب نفسه شعر وكم لظلام الليل عندك من يد تخبر ان المانويه
تكذب • ويقدم الظلمات لقوله عليه السلام خلق الله خلقه في ظلمه ثم رش عليهم من
نوره فمن اصابه النور اهتدى ومن اخطاه ضل • السدي الظلمه الليل والنور
النهار • الحسن الكفر والايمان • ولذلك جمع الظلمات لان التوحيد واحد والكفر
ملل • قتاده الجنه والنار • وقيل الاجساد والارواح • او شهوات النفوس واسرار
القلوب • ثم اي بعد هذا البيان **يعدلون** يسوون الاصنام • ابن شميل
من عدول الاعراض والبا بمعنى عن قال شربن بماء البحر ثم ترفعت • نزلت
في محاجه قريش حيث قالوا ما خصك الله بشي ان انت الا كاذب **خلقكم** اي اصلكم
واباكم **اجلا** للاعمار **واجل** بين الموت والبعث عن قتاده • ابن عباس يعني مدتي
الدنيا والاخره اي يعلم امد الاخره لا ينقضي • ابن زيد يعني اجلي الميثاق والدنيا •
وقيل اجلي الامم وهذه الامه • عطيه ما اجل النوم والموت • والتقدير وعلم اجل مسمى
على حذف المضاف • وقيل الثاني هو الاول تقديره وهو اجل مسمى **تمترون** تشكون
من المريه او تجادلون من المرا **وهو الله** اي مستحق العباده والمدعو بالالوهيه
في اهل السموات والارض • الزجاج وهو الله يعلم سركم وجهركم في السموات وفي الارض

على التقدم **الحق** ما يحق قبوله والنبا خبر يعظم قدره • الزجاج انباوه ما دلالته
وقد ظهر بعضها يوم بدر **الم يروا** يعني المكذبين • وقوله مكنا لكم خطاب الكل
لان التمكين من البعض والتمكين للكل **القرن** ثمانون سنه او مائه والمراد اهل
المده لاقترانهم وتحقيقه القرن مده انقضا اهل كل عصر **السماء** المطر قال
اذا سقط السماء بارض قوم • رعيناه وان كانوا غضابا • **مدرارا** كثيرا قال
وسقاك من نوء الثريا مزنه • سحراء تحلب وابلا مدرارا **من تحتهم** تحت امرهم
او لان النهر سوا الارض فيكون تحت الشخص وان كان قاعدا **كتابا** كتابه في صحيفه
كما قالوا كتابا نقروه • ولا يسمى الا المكتوب قرطاسا • زهير بها اخاديد من اثار ساكنها
كما تردد في قرطاسه القلم • **فلمسوه** للتاكيد لان المرئي قد يخيل فيه عن بعد
ومن الحيخ عليهم الاعمى **لقضي الامر** اي عذابهم لانهم لا يومنون بما شاهدوا عن
قتاده • ابن عباس يعني لقامت القيامه لان الغيب عندها يصير عيانا • او فرغ من
اهلاكهم لان سنه انزال الملائكه للوحي او الاهلاك وليسوا من اهل الوحي **لجعلناه**
رجلا ليقدروا ان يبصروه عن ابن عباس • وقرا ابن محيصن ولبسنا مدغما والزهري
وللبسنا عليهم ما يلبسون اي نقي اللبس بجعل الملك رجلا كما يلبسون على انفسهم اوردوا
عليهم بقولهم ان هذا الا بشر **فحاق** نزل عن الربيع • الضحاك احاط • مقاتل دار • الرس
انما جاد بشاس خالد عند ما حاقت به احدى العظم **سيروا** معتمر بن الحسن
يعني انظروا في القران يقفوا على احوال الارض **قل لله** اي ان لم يجيبوك فقل لله
كتب وجب بايجاب كرم • وذكر النفس للاختصاص ورفع الوسائط • كعب اول ما ابتدا الله
تعالى كتب كتابا لم يكتبه بقلم ولا مداد اني انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي •
ليجمعنكم جواب قسم محذوف **الى يوم القيامه** اي فيها او في القبور اليها **الذين**
خسروا ابتدا جوابه فهم لا يومنون عن الزجاج • الاخفش بدل الضمير في ليجمعنكم
وفيه بعد **سكن** استقر عن الكلبي • ابن جرير اي ما طلعت عليه الشمس وغربت واكتفا
بعني ما سكن وتحرك كقوله تعالى تقيكم الحر اي الحر والبرد • ولان الساكن اكثر • او كل متحرك
لا يخلو من سكون • نزلت جوابا لقولهم انا قد علمنا انه انما يحملك على ما تدعو اليه الحاجه فنحن نجمع لك من اموالنا حتى تكون اغنانا رجلا وان كان
عشق في جناك فانته عما غراك **السميع** لمقاله الاعدا **العليم** بكفايه الاوليا •
اغير الله انكار عليهم بعد الجواب • والفاطر المخترع بلا امثال يقال فطر ناب
الجمل اذا انشق • ابتدا • ابن عباس ما عرفت معنى الفاطر حتى احتكم الي اعرابيان
في بير فقال احدهما انا فطرتها **يطعم** يرزق ولا يرزق كقوله لا نسالك رزقا • وقرا عكرمه
ولا يطعم والاشهب ولا نطعم اي قادر عليهما او لا يستطعم قال انا المطعم عند الصيف مطعمنا
في الشتاء اذا ما يونس الفزع

او لا نطعم غيره اول من اسلم من امتي او لا سبق الى الدرجة واسلم بمعنى استسلم
قال طال النهار على من لا لقاح له الا الهدية او ترك بالاسلام ولا تكونن
عطف على قل ان عصيت ربي شرط معترض بحذف الجواب يصرف عنه
اي العذاب بامر الله فقد رحمه رحمة الثواب لانه يجوز ان يترك بلا عذاب ولا ثواب
يصرف عن ابي عمرو وحفص اي يصرف العذاب دليله قراءة ابي من يصرفه الله عنه
يمسسك يصبك مجازه بحل الضر عسك فوق بمعنى الاستعلاء القهر او فوق قهر عباده
على الحذف في القهر بلوغ المراد بمنع غيره عن بلوغه الحكيم في تنفيذ مراده الخبير
باهل القهر من عباده قل لمن قال من يشهد لك اي شيء من المصنوعات ادل على
الصانع او من المعجزات على الرسالة فان لم يجيبوك قل الله شهيد بانزال القران
الذي هو اشد اعجازا او اي شيء اكبر عندكم حتى اشهد على التبليغ دليله بيني وبينكم
فلا حاجة السوال عن الشي باسم الله نسميه شيا لا كالاشيا كما نسميه حيا لا كالاحيا
وقرا ابي واوحي اي اوحى الله هذا القران ومن بلغ اي وانذر من بلغه القران
القرظي من سمع القران فكانما راى محمدا عليه السلام وسمع منه لقوله تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا الكتاب التوريه والانجيل عن قتادة الكلبي يعني عبد الله
بن سلام حتى قال له عمر رضي الله عنه ما هذه المعرفة التي اثنى بها عليكم قال والله لانا
به اذ رايته اعرف مني بابني لاني لا اشك انه رسول الله حقا ولا ادري ما صنعت
النساء في الابناء وقيل يعني المسلمين يعرفون القران الذين خسروا يعني كعب بن
الاشرف واصحابه اي غبنوا انفسهم او فاتهم حظوظ انفسهم من منازل الجنة التي
ورثها من اسلم منهم اظلم اكفر عن الحسن والظلم وضع الشي في غير موضعه واشنع
ذلك اتخاذ المخلوق معبودا او تلخيصه من اعتى واجرا ممن لو كذب على الله وممن
اذا كذبتم بايات الله تزعمون انهم شركاؤكم في الحرث والانعام او اذا قالوا ما لم يكن
نفي وبالا عليهم فلذلك اضافه الشركا اليهم لم يكن بالياء حمزة وعلي وحماد ويعقوب
وسهل فتنتهم رفع مكي وشامي وحفص والتانيث في تكن فتنتهم بالنصب لقرب الفتنة من
الفعل لبيد مضى وقدمها وكانت عادة منها اذا غردت اقدامها الزجاج لان
معنى ان قالوا مقالتهم ومعناه عذرهم عن قتادة لان حصوله بالفتنة ابو عبيد بليتهم
التي لزمتهم الحجة ابن عيسى محنتهم التي ظنوا الخلاص بها ابو عبيدة شركهم اي عاقبة
شركهم او حواهم لان السوال للتجربة والفتنة هي التجربة من فتنت الذهب بالنار فسمي
جواب الفتنة فتنة على التسبيب ربنا منادى كوفي غير عاصم مشركين لزعمنا
انا على حق وانهم شفعا لا شركا عن قطرب الحسن تكلموا بما اعتادوا دهشا ثم بجمع على افواههم

وينطق جوارحهم انظر قيل فقال له هذا يوم القيامة يفترون من الشركاء في
الدنيا او التمني الكاذب هنالك يستمع للاستهزا وهم ابو سفيان والوليد وعتبة وشيبة
ابنا ربيعة وامية وابي ابنا خلف والنضر بن الحارث اكنة اغطية جمع كنان قال
تحت عين كنانا ظل برد مرحل وان مفعول له اي كراهة ان وهو حجة على المعتزلة
وجواب الجبرية انه لكن لعنادهم وقرا ثقلا وصمما قال كم كلام سيئ
قد وقرت اذني عنه وما بي من صمم وقرا الجحدري وقرا جعل الوقر صمما والوقر حملا
اساطير احاديث عن ابن عباس الزجاج يقال سطر واسطر ثم اسطار ثم اساطير
ابو عبيدة جمع اسطورة اي اعجوبة ما كتبوا وانما قاله النضر وكان يعارض القران باخبار
رستم واسفنديار ينهون عن القران وينأون جذر مثل القلب عن قتادة
ابن عباس اي عن النبي عليه السلام مقاتل في ابي طالب كان ينهى عن اذاه عليه السلام وينأى
عن الايمان به وقد قال والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في
التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر بذاك وقر منه عيونا
ودعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم امينا وعرضت دينا
لا محالة انه من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار سبة لوجدتني
سمحا بذاك مبينا ويرفع اخر الابيات تعلق الشيعة بما في اثنائها في دعوى ايمانه
وقرا الحسن بنون بلا ميم وقفوا حبسوا على الصراط فوق النار الزجاج عرفوا
من وقفت على الشي اطلعت الكلبي حبسوا عليها كوقف الصدقة حبيسا وجواب
لو محذوف للتهويل اي لرايت ما رايت ونكون سائي نكذب ونكون حمزة وحفص
ويعقوب على الصرف الزجاج على جواب التمني بالواو كما بالفاء وقرا ابي فلا نكذب ونكون
ما كانوا يخفون اي جزاؤه عن المبرد الحسن ما كان يخفي بعضهم عن بعض او الرؤسا
عن السفلة ابن عيسى يعني المنافقين ابو روق يعني قولهم ما كنا مشركين وقيل شهادة
الجوارح وقرا ابن وثاب ردوا على الحكم لكاذبون في قولهم ولا نكذب وقالوا
معطوف على لعادوا عن ابن زيد على ربهم على حكمه قال من قال باذن الله
قد وقوا لا ان الم العذاب يتجدد بتجدد الذوق ربا بلقاء الله جزائه
حتى لغاية التكذيب او حرف ابتدا لا طلاق والحزن الساعة القيامة لان
مدة تاخرها مع تابد ما بعدها كساعة بغتة حال اي مفاجئة قال ولكنهم
بانوا ولم اخش بغتة وافظع شي حين يفجاك البغت ياحسرتنا نداء تفجع معناه
يا حسرة احضري هذا اوانك وكذا يا ويلنا فرطنا قصرنا فيها اي في امر الساعة
على حذف المضاف السدي في عمل الجنة حين يرون منازلهم التي ورثها من آمن منهم

اثر خروجه الصفقه التي دلت على الخسران الثعلبي في الطاعه او في الدنيا **اوزارهم**
اثقالهم السدي يمثل عمله على اقبح صوره فيقول له احملني فطال ما حملتك فيحمله
على ظهره ويمثل طاعته مركبا على احسن صوره فيقول له اركبني فطال ما حملتني
وتحقيقه ان الطاعه تشق على النفس كحمل الثقل والمعصيه تقضي الوطر بمنزله الركوب
على هواه الزجاج هو تمثيل للزوم كما يقال دين في رقبتك **لعب ولهو** لاهلها وعند
المحقق حق وحكم الحسن ما اهل الدنيا الا اهل لعب ولهو او في سرعة انقضائها
كايام اللهو والسرور واللعب ترك ما ينفع بما لا ينفع واللهو الميل عن جد الى هزل
وللدار الاخرة شامي اضافها الى نفسها كحب الحصيد ومسجد الجامع **تعقلون**
مدني وابن ذكوان ويعقوب وسهل **لا يكذبونك** حجاجا بل عنادا عن قتادة ناجية
هو قول ابي جهل ما كذبتنا قط فما نتهمك بل نتهم ما جئت به الكلبي لا يكذبونك في
السر وحقيقته تلطف وتسلية اي لا يكذبونك وحدك بل يكذبوننا معا اذ تكذيب
الرسول تكذيب المرسل فلا تحزن فانا نكافئهم وكافيهم يكذبونك نافع والكسائي
اي لا يجدونك كاذبا مال واهيج الخلصاء من ذات البرق اي جدها هاجه
اخر من فما انكلونا حين ذلت سراتهم اي ما وجدونا انكالا جبناء نزلت في الحارث
بن نوفل واخيه كانا يمشيان فعثر الحارث فقال تعسا لمحمد فقال اخوه لا تقل فانه لا يقول
الا حقا قال فما يمنعك اتباعه فقال حب الرياسه ما ضمر الحارث قوله ما سلم وحسن
اسلامه **لكلمات الله** يعني القران عن الكلبي عكرمه هي قوله سبقت كلمتنا
وانا لننصر كتب الله لاغلبن الحسين بن الفضل اي لا خلف لعداته **كبر** عظم وشق
نفقا سربا تستتر به عن ذويه ما لا تطيق وقرا نبيح الغنوي نافقاء اي جحر يربوع
اي فافعل كعب ش ولا لكما منجى على الارض فابغيا به نفقا او في السموات سلما
لجمعهم الجاء **فلا تكونن** جزعا في موضع الصبر فانه من اخلاق الجاهلين **يسمعون**
للاعتبار في العظة او بقلوبهم الكلبي اي يعقلون انه يسمع الاحيا **والموتى** مبتدا اي
الكفار بعثهم الله بالبعث عن الحسن او يحيي قلوبهم عند المعاينه فلا ينفعهم اذ
كان الموتى لا يبعثهم الا الله تعالى فالكفار لا يهديهم الا الله على التمثيل وقيل س
لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حيوة لمن تنادي **اية** كما نقترح **لا يعلمون**
المصلحه فانهم ان اجيبوا فلم يؤمنوا عذبوا ولانهم تعنتوا فلو اجيبوا سالوا اخرى
بجناحيه للتاكيد كقولهم من نظرت فلم تنظر بعينك منظرا ولان الخط سمي
طائرا ويقال طار سهمه قال واذ خشت سهمي منهم حين خلطوا فما طار لي
في القسم الا ثمنها **امم** جماعات **امثالكم** في الحاجة الى مدبر وحقيقه لا تنسوا

ما تميزتم به عن الدواب والطيور وهو الاجابه والاولى امثالكم في الاحساس والاخلاق
والمنافع وفهم بعضها عن بعض **في الكتاب** اي اللوح فيها اجال كل دابة وطير
وارزاقها او القران يعني من شيء يحتاج اليه امر العباده ابو هريره رضي الله عنه يحشر
الله الخلائق فينتصف للجماء من القرناء ثم يقول كوني ترابا الحسن حشرها اماتتها
في الظلمات صفه ثالثه بمنزله عمي لان من في الظلمات لا يبصر **يضلله** يمته
على الكفر **ارايتكم** مليّن الهمزه مدني تركها الكسائي قال اريتك ان منعت كلام
ليلى اتمنعني على ليلى البكاء ابو الاسود من اريت امرا كنت لم ابله اتاني فقال اتخذني
خليلا الفرا الكاف منصوبه اللفظ مرفوعه المعنى لان المعنى ارايتم انتم كقولك دونك
زيدا فالكاف مجرور اللفظ مرفوع المعنى لانه فاعل البصريون الكاف للخطاب بلا محل
ككاف ذلك فلو كانت ضميرا صار قولك ارايتك زيدا اراايت نفسك زيدا ولو اردت
ذلك قلت ارايتك عالما بزيد ارايتما كما عالمين بزيد اراايتموكم عالمين بزيد وجواب
الشرط قوله اغير الله كقولك ان جاءك زيد اتكرمه وجواب الثاني محذوف اي ان كنتم
صادقين فاجيبوا **ما تدعون** اي تدعونه الى كشفه **تنسون** تتركون عن الزجاج
الحسن تعرضون اعراض الناسي **من قبلك** رسلا فكذبوا فاخذناهم **بالباساء** الشده
والقحط **والضراء** المرض **فتحنا** بزيد **كل شيء** من النعم للاستدعاء الى الايمان
او الاستدراج للخذلان **فرحوا** بطروا الى الكفر والكفران **اخذناهم** امن ما كانوا
عليه واعجب ما كانت الدنيا اليهم **مبلسون** يائسون قال ملك اذا حل العفاه
بابه غبطوا وانجح منهم المستبلس السدي هالكون ابن كيسان خاشعون الحسن
متضبضبون مجاهد مكتئبون ابن عيسى متحيرون العجاج من يا صاح هل تعرف
رسما مكرسا قال نعم اعرفه وابلسا واصله الاطراق حزنا لما اصابه او ندما على
ما فاته وقرا السلمي مبلسون **دابر القوم** اخرهم عن قطرب امته من فاهلكوا
لعذاب حضر دابرهم فما استطاعوا له صرفا ولا انتصروا ابن زيد نسلهم السدي
اصلهم **والحمد لله** على قهر اعدائه عن السنه اوليائه والا فهو مستغرق كربائه
او احمد والله على هلاك من لم يحمد الله **ما تيكم به** اي بالماخوذ او باحد هذه
نصرف الايات نوجهها الى جهات الانشاء والافناء والاهلاك والاهلاك **يصدفون**
يميلون ويعرضون **بغتة** مع سببها فلذلك قوبلت بالجهرة الحسن يعني ليلا او نهارا
هل يهلك اي لا يهلك الا القوم الكافرون **يمسهم** يحل بهم فيداخلهم المه
خزائن الله مقدوراته في الاغناء والانقاد والرحمة والعذاب جواب قولهم ايتنا
بعذاب ولولا انزل عليه كنز وياكل منها او يكون لك بيت من زخرف يعني لا ادعي

الملكيه ولا الالوهيه الاعمى الكافر او الجاهل وعكسها به اى بالقران يخافون
يومنون بالحشر عن الحسن ليس لهم اى تفرد واله بالعبودية كتفرده تعالى لهم
بالربوبيه وصل بسكون لان الشك احر طرفيه الخوف ليس لهم اى ضاعوا من الولايه
والشفاعه يدعون يذكرون عن النخعى الضحاك يعبدون ابو جعفر الطبرى
يعلمون القران ابن عباس هو الصلوات الخمس بالغدوة شامى اتباعا للخط لانهم
والا فغدوة معرفه لا يدخله الالف واللام والسوين غوامس وسحر وجهه
رضاه اواياه حسابهم جزاءهم اوكفاية رزقهم كقوله عطاء حسابا اى كافيا الحسن
اى لا تواخذ بحسابهم فتطردهم جواب ما عليك فتكون جواب ولا تطرد
نزلت في الفقرا بلال وصهيب وخباب وحسان وعمار وسلمان وسالم ومهجع وهلال
رضى الله عنهم حين قال عيينه بن حصن والاقرع بن حابس لو طردت هولاء السقاط
لجالسناك واخذنا عنك فابى عليه السلم فقالا اجعل لنا يوما ولهم يوما وطلبوا بذلك كتابا
فهم عليه السلم باشارة عمر ودعا عليا ليكتب فقام الفقرا وجلسوا ناحيه فنزلت فرمى
عليه السلم الصحيفه واتى الفقرا فعانقهم وكذلك اى كما افقرنا واغنينا ابتلينا
الاغنيا بالفقرا ليقولوا لام العاقبة كقولهم س لدوا للموت فلا تجزعي فللموت
ما تلد الوالده واذا جاك اى عمر معتذرا عما اشار سلام منى ومن الله كتب الله
اى ذل بشبهه انه بذل الرحمه فانه مبتدا مدنى انه فانه الثانى بدل الاول
شامى وعاصم ويعقوب وسهل وكذلك اى كما بينا الشاكر من الكافر نفصل
نبين الدلالات ولتستبين عطف على محذوف اى ليظهر الحق ولتستبين اى تتبين
والسبيل تذكر وتونث كقوله عز وجل هذه سبيلى وليستبين كوفى غير حفص ولتستبين
سبيل مدنى اى تطلب بيانه فتعرف وليستبين سبيل زيد اى بين الله سبيل
المجرمين من سبيل المومنين على الاكتفا تدعون اى تدعونهم الها وقرا ابو
رجا ضللت وما انا من المهتدين للتاكيد لان الضلال قد يكون عن راى دون
الاداء قل للنضر بن الحارث على بينه معجزة تبين صدقى يعنى القران به بمدلول
البينه او بالله او كذبتم يعنى البينه البيان ما تستعجلون من العذاب فوقع
على النضر ما سال بان قتل يوم بدر صبرا يقص حجازى وعاصم لانه لم يقل بالحق فقال
الزجاج الباء محذوفه او التقدير يقضى القضا الحق وهو خير الفاصلين القاضين
والحكم منع الباطل عن الامر من الحكمة والقضاء الفصل والاتمام الهذلى س
وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع قرا ابن السميفع مفاتح
الحسن اى خزائن مقدوراته يفتح منها ما يشاء لمن يشاء وفى التاج من عنده مواهب

معرفه الغيب ابن عباس الغيب خمس وتلا ان الله عنده علم الساعة الاية عطاء ما
غاب عن العباد من الثواب والعقاب والاجال والاحوال من ورقه
الا يعلم متى واين تسقط وكم تدور في الهوا ولا حبة الا يعلم متى وكم تنبت ومن
ياكلها فى ظلمات الارض بطونها وقرا ابن السميفع ولا رطب ولا يابس عطفا
على موضع من ورقه عطاء الرطب ما ينبت اليابس ما لا ينبت او لسان المومن يذكر
الله او العين الباكيه من خشية الله والناس ضد الكل الحسن مثل ابن عمل
ابن ادم او لى لا احصاها من هذه الاشيا يتوفيكم يقبض انفسكم عن التصرف بالتمام
فى المنام واصله الاتمام بالنوم قال ان بنى الادم ليسوا من احد ولا توفاهم
قريش فى العدد وانما تذهب النفس وهى الحيوة الطبيعيه بحواسها وتبقى الروح
فالنطق المخصوص به وانما يبرح النوم ويتعب الموت لان المتوفى هو الله جرحتم
كسبتم ومنه قيل للاعضا جوارح والتقدير ثم يبعثكم فى النهار ويعلم ما جرحتم فيه
فقدم الكسب لانه اهم ليقضى اى توفى الاجال على الاستكمال وقرا ابو رجا ليقضى
اجلا اى الله تعالى مرجعكم منقلبكم او رجوعكم بعد الموت كما تستيقظون
بعد النوم حفظة ملائكة يحفظون اعمالكم عمر رضى الله عنه س ومن الناس
من يعيش شقيا جاهل القلب غافل اليقظه واذا كان ذا دنا ورأى حذر
الموت دائم الحفظة انما الناس راحل ومقيم والذى بان للمقيم عظة توفيه
واستهويه حمزة رسلنا اعوان ملك الموت والمتوفى هو الله
وملك الموت واعوانه انهم متوفون بامر ملك الموت وهو بامر الله لا يفرطون
لا يوخرون وقرا عبيد بن عمير لا يفرطون اى لا يتقدمون ردوا الى الله
اى الى تدبيره كما انشئوا عليه بعد ما وكلوا الى تدبير انفسهم موليهم مالكهم
الحق العدل الحاكم فى الخلق ومربيهم بالرزق وقوله لا مولى لهم اى لا ناصر او المراد هنا المومنون لقوله
الى الله تخصيصا ينجيكم عباس ويعقوب وسهل ظلمات البر الصواعق والبحر
الامواج وكلاهما فى الغيم والليل او كنايه عن الشدائد كقوله عليه السلم الظلم ظلمات
يوم القيامه تدعونه حال خفيه ابو بكر خيفه الاعمش انجانا كوفى ينجيكم
كوفى ويزيد وهشام ثم اى بعد اخلاص الدعا يضيفون النجاة الى الاصنام والموسم
الى الاسباب هو القادر جواب استعجال العذاب من فوقكم بانه سماويه
ومن تحت ارجلكم بانه ارضيه عنه عليه السلم او مثلا الطوفان والريح مجاهد الرجم
والخسف ابن عباس من امرا السوء وعبيد السوء مقاتل بقتل كبرائكم واسافلكم النادر
دعا موسى عليه السلم على قوم بالعذاب قال الله تبارك وتعالى ملكت سفلتها على عليتها

وكفى بذلك عذابا او خذلان السمع والبصر واللسان وخذلان الرجل والفرج الى
المعاصي **يلبسكم** يخلط امركم فتصير وا فرقا في المشايعة والباس السيف او يجعلكم
اهواء مختلفة والناس تكفر البعض البعض ابي رضي الله عنه هذه الاربع واقعة
الحسن في دعائه الرجم والخسف وبقي السيف وافتراق الكلمة فقال الله تعالى لا
اسلط عليهم عدوا حتى يكون بعضهم يسبي بعضا وقرا ابو عبد الله المدني نلبسكم
وقرا ابن ابي عبلة وكذبت **به** اي بالقران وقيل بالعذاب **بوكيل** حفيظ اجازيكم
عن الحسن وقيل حافظ عن الكفر الزجاج اي لا اجبركم على الايمان **نبا** يخبره الله
مستقر وقت منتهى اليه الكلبي لكل قول وفعل حقيقة تنبه واليوم او غدا الحسن
لكل عمل جزا السدي ميعاد الزجاج هو وعيد بما ينزل عليهم في الدنيا **وسوف**
تهديد **يخوضون** خوض تكذب واستهزا **فاعرض** دلهم عرضك امهالا
لا اهمالا **ينسينك** شاي شي وانسى واحد الراعي س مالت سليمى اتوى
اليوم ام تغتدي وقد ينسيك بعض الحاجة الكسل **حسابهم** اثمهم **ذكرى** خبر
محذوف اي ما امرتكم به ذكرى لهم او مصدر اي ذكروهم بترك المجالسة ذكرى **لعلهم**
يتقون الخوض ويستحيون **به** اي بالقران **ان تبسل** اي كراهة ان تسلم للهلاك
عن الحسن قال وابسالي بني بغير جرم بعوناه ولا بدم مراق الفرا ترتهن قال
وهم رهنا بالا فاقة عامرا يما كان في الدردا يوما فابسلا وقيل تحرم والبسل الحرام
والباسل الشجاع لانه يحرم من يقاتله قال بكرت تلومك بعد وهن في الندى
بسل عليك ملامتي وعتابي الاخفش تجازى قتادة تحبس ابن عباس تفضح الضحاك
تحرق المورج توخذ قال هنالك لا ارجو حيوة تسرني سجيس الليالي مبسلا
بالجرائر **ليس لها** صفة لنفس اي نفس هذه صفتها عند الموت **تعدل** تفد
كل فدا ابو عبيدة تقسط بالتوحيد والانقياد **قل** لابي بكر رضي الله عنه يقل
لابنه عبد الرحمن وكان يدعوا اباه الى دينه قبل اسلامه **لا ينفعنا** ان دعوناه
ولا يضرنا ان تركناه **ونرد** نرجع الى الكفر كمن يمشي قهقرى ولا يرى ما وراه
استهوته هوت به في المهاوي او استمالته بتزيين الهوى قال وما زلت
عمدا ولكن ذا الهوى الى حيث يهوى القلب يهوي به الرجل ابن عباس ذهبت به
الغيلان في المهامه **اصحاب** على سواء الطريق يعني الانبيا وقد قرى انبيا كان
ايتنا وقرا ابن عباس بينا اي دعا بينا او دعا للهدى **لنسلم** اي لان نسلم وان
اقيموا **بالحق** اي حقا بقال هو يقول بالحق اي حقا او بالحكمة او بكلمة الحق **ويوم**
منصوب بخلق اي واذكر يوم يقول لكل شي **كن فيكون** اي فهو يكون على الخبر

دون الجواب وهو يوم القيامة او اذكر يوم او يوم خبر قوله الحق على التقديم وفي
التاج معناه ومتى يقول لشي كن فيكون **وله الملك** مقرا بخلوصه على السنة
الكل والصور جمع الصورة كسورة وسور عن ابي عبيدة ش قرب ذي سراد في مجود
سرت اليه في اعالي السور وليله قراة الاعرج في الصور والمعروف صور اسرافيل
وهو لمعة النمر القرن قال نحن نطحناهم غداة الجمعين بالسابحات في
غبار النقعين نطحا شديدا لا كنطح الصورين لولا ابن جعفر لم يفتح فهنذكم
ولا حراسا حتى ينفخ في الصور **عالم** اي هو عالم **وهو الحكيم** في الاحيا
الخبير بالحساب والجزا **آزر** اسم ابيه عن الحسن الفرا لقب عيب معناه
المائل واسمه تارخ آزر يعقوب يا آزر الجعفي ازر مقصود الاعمش ازرا
ابن عباس ازرا **وكذلك** اي كما اريناه قبح الشرك كما نرى بصيرته لطائف
خلق السموات والارض عن ابن عباس مجاهد اياتها من العرش الى الثرى ومكانه
في الجنة الزجاج اي اعظم الملك والتاء والواو للمبالغة كالرحموت والرهبوت
قال وشر الرجال الخالب الخلبوت النخعي هو ملكوتا بالعبرانية وقرا عكرمة
ملكوث بالنبطية **وليكون** مع الروية لا بعلتها او التقدير ليستدل وليكون او الواو
مقحمة قال فادا وذلك يا كبيشة لم يكن الا كلمة حالم بخيال وقيل من الموقنين عيانا
كما ايقن بيانا وقيل يصدق في رسالته وقيل او بان لا راحم الا الله وكان نفسه حدثته انه ارحم
الخلق فرفع واري الملكوت فراي من يعمل فاحشة فدعا عليه فراي ثانيا فهم ان
يدعو فنودي كف عن عبادي اما ان اتوب عليهم او اخرج منهم من يسبح ويقدس
وان ماتوا فان شئت عفوت وان شئت عاقبت **جن عليه** بمعنى اظلم ولا انتقال كان ابو
حية قال وما اوردت قبيل الكرى وقد جنه السدف الادهم **راى**
ابو عمرو والبخاري لورش راى كوفي غير عاصم آثر ذكوان كمثل الا في النجم
وان يتصل بهاء او كاف فاذا لقيه ساكن كسر الراء وفتح الهمزة حمزة وعلي
ونصير وخلف **كوكبا** يعني الزهرة عن مجاهد السدي المشتري **هذا** اي
اهذا استهزاء بهم وانكارا عليهم والعرب تكتفي عن حرف الاستفهام بنغمة الصوت
قال لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقيل كان
قبل التكليف وذلك ان نمروذ راى في المنام وقيل اخبرته الكهان انه يولد في سنته
من هلاكه على يده فعزل الرجال عن النسا وقد خرج بالعسكر فانفذ آزر لحاجة
الى المصر ولم يأتمن الا عليه فاتى آزر اهله فحبلت فلما ولدته اخفته في سرب وكان
يمص من احدى اصابعه ماء ومن اخرى عسلا ويشب في اليوم شباب الصبي

في الشهر ولما بلغ سبع سنين خرج فنظر فشدد لا سدرجا واقصى ذلكانه ذله
ولكن تحتها حكمه تعليم الاستدلال كما في ذللهم تاسيس سنه العفو او قال على الاحتجاج
اي هذا ربي عندكم فننظر هل يصلح لذلك او القول مضمر اي يقولون هذا ربي او
نقلهم عن الاصنام الجامدة بتجلة النيرات استدراجا **هذا** محكي عنه اي هذا
الشي لانه عني طالعا وافلت اخبار الله تعالى عن حقيقتها على انها قد تذكر مال
نصلي صلوه الصبح والشمس طالع ونسجد للرحمن ولعل غافل **وجهت** اخلصت
ديني ونصري فتوجهت اليه مخلصا **حنيفا** حال اي مائلا عن الاديان كلها الى
الاسلام استقام عليه ومنه الاحنف والحنف الاستقامه والاحنف سمي على الضد
للتفاول وفي القصه دليل وجوب التوحيد بالاستدلال وان الصانع منزه عن
اوصاف الاسفال **وحاجه** قصد غلبته **اتحاجوني** مدني وابن ذكوان
ولا اخاف جواب تخويفهم اياه **الا ان يشا** مستثنى منقطع **اي الفريقين**
من امن انتم **الذين امنوا** توقيع الله لسوال الماضين وحال الباقين مجاهد
هو من قول ابراهيم لما نزلت ما لوا واينا لم يظلم نفسه فقال عليه السلم انما هو
كقول لقمان ان الشرك لظلم عظيم **اتيناها** ايحا او الهاما **درجات** كوفي
ويعقوب اي الى درجات في ملك المعرفه وقيل في العلم او بالاخلاق او بالاصطفاء
للرساله **حكيم** بالرفع **عليم** بالاهل **ذريته** اي ذريه نوح لان
يونس ولوطا لم يكونا من ذريه ابراهيم الزجاج الضمير لابراهيم وانتصب
يونس ولوطا عطفا على نوح ونونه بعد **نجزي** بالهدايه **المحسنين** في
الاستدلال او الهدايه عطاء والاحسان اهتدا ولفظ الجزاشا **ويحي** ابن زكريا
والياس ابن نسي من ولد هرون واللام في يسع ودونه يفعل للتفخيم كقولهم
وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعبا الخلافه كاهله واللّيسع كوفي
غير عاصم **ويونس ابن متى** **ولوط** ابن اخي ابراهيم هاران **لها** اي
بالنبوه **هولا** اهل مكه **وكلنا** ارصدنا ووفقنا لها اهل المدينه عن ابن
عباس قتاده يعني الانبيا المسمين هاهنا الزهري هم العجم مجاهد الفرس ابو
رجا الملائكه الموكلون بالحفظ والنصره **اولئك** اي الانبيا والها في اقتده
للوقف فيحذف في الوصل عراقي غير الى عمرو وعاصم اقتدهي شامي جعل الها
ضمير الهدى اي اقتدا الهدى تعالى اقتديته واقتديته **قل لا** كما قالوا **لا اسئلكم**
على الوحي جعلا **وما قدروا الله** ما وصفوه عن الخليل ابو عبيده ما عبروه
الحسن ما عظموه ابن عباس ما امنوا بانه على كل شيء قدير من امن فقد قدر

الله حق قدره وقرا الحسن قدره في مالك بن الضيف اليهودي قال له عليه السلم
انشدك التوريه ان الله يبغض الحبر السمين قال نعم قال فانت منهم فغضب قال
ما انزل الله على بشر من شي السدي انما قاله فنحاص بن عاذورا **نورا** حال اي منيرا
لان معنى التوريه الضيا **يجعلونه** وما بعده بالياء مكي وابو عمرو اي يجعله الناس
ومنهم اليهود وبالتا راجع الى قوله قل **قراطيس** اي متفرقه **وعلمتم** في قراءه اليا
خطاب للمسلمين وقرا مجاهد وعلمتم معشر العرب ابن عباس **قل الله** جواب
وتعليم **يلعبون** حال لا جواب **مبارك** ميمون عظيم البركه وقيل ثابت لا ينسخ
من برك البعير والبراكاء الثبوت في الحرب وبركة النعمه دوامها ومنه البركه لثبوت
الما فيها وقيل المبارك الزائد في البيان والبركه الزياده **بين يديه** اي قبله من
الكتب عن الحسن ابن عيسى يعني البعث **ولتنذر** معطوف على محذوف اي
لتصدق ولتنذر ولينذر ابو بكر اي الكتاب **ام القرى** اي اهلها يعني مكه
لانها سرة الارض والارض من تحتها دحيت الزجاج لانها معظمة كالام او لان الناس
يومونها **ومن حولها** اي جميع الارض **والذين** منصوب المحل بالانذار ويو
به حال له او مبتدا وخبر ولو قيل من اهل الكتاب من لا يومن به مع ايمانه بالاخره قلنا
اذا لم يستعد والها كانهم لم يومنوا بها وقرا الحسن صلواتهم **ممن افترى** اي مالك
بن الضيف **قال اوحي الي** اي مسيلمه الكذاب والاسود العنسي **قال سانزل**
اي سانزل واملي يعني عبد الله بن سعد بن ابي سرح كاتب الوحي وقد املى عليه السلم عليه
ولقد خلقنا الانسان الى قوله خلقا اخر جرى على لسانه فتبارك الله احسن الخالقين فشك
وقال ان كان صادقا فقد اوحي الي وان كان كاذبا فانا مثله فارتد ولحق بمكه فقتل يوم الفتح
عكرمه هو النضر بن الحارث كان يقول والطاحنات طحنا فالعاجنات عجنا فالخابزات
خبزا كانه يعارض **غمرات الموت** شدائد تستغرقهم كالما الغمر قال ولا ينجي
من الغمرات الا براكاء القتال او الفرار **باسطوا ايديهم** لنزع الروح عن الفرا
الحسن بالعذاب يقال بسط يده بالمكروه قائلون لهم **اخرجوا** على الكراهه لان
روح المومن تنشط او لبيان الشده لان نزع الحي حيوته اشد الحسن اخرجوها عن
العذاب ان قدرتم او خلصوها بالحجه كما اسلمتموها للشبهه وحزن جواب لو مشهود
جئتمونا مستقبل بلفظ الماضي لتحققه او يقال ذلك لهم يوم القيامه **فرادى**
احادى بلا مال ولا معين يقال فرد وفرد وفرد وافرد وفريد والجمع فردان وجمع الجمع
فرادى وقرا الاعرج فردى **خولناكم** ملكناكم من الخول **شركا** في تحمل العهده
عنكم او شركاء في تملككم **بينكم** وصلكم والبين الوصل والهجر قال

فوالله لولا البين لم يكن الهوى • ولولا الهوى ما حن للبين الف • بينكم مدني
وحفص وعلي اي ما بينكم • وكذا قرا عبد الله • فالق • خالق • عن ابن عباس الحسن
شاقهما عن السنبلة والنخلة • مجاهد على الشق الذي فيهما • ومنه يخرج النبات
والاشارة انه مظهر ما في حبة القلب من الحب والنية الحي الانسان من النطفة
عن ابن عباس الحسن المومن من الكافر • السدي السنبلة والنخلة من الحبة
والنواة • واضدادها مفهومه • فانى تؤفكون • وعنده ما تطلبون • اي لم تطيعوه
لذلة الحب ما طيعوه بعلة الحب وقيل — ان كنت عن احسن الصنيعة مافوكا
ففي اخرين قد افكوا • الاصباح • اسم كالاقبال والادبار يعني الصبح • عن
قتاده • مجاهد اي هو خالق نور النهار • ابن عباس يعني ضوء الشمس بالنهار وضوء
القمر بالليل • وقرا الحسن الاصباح يعني جمع صبح • والنخعي فلق الاصباح • وجعل
الليل • كوفي • عطف على معنى الفعل في فالق • سكنا • يسكن فيه عن كد المعيشة
الى نوم الغفلة • وقوم يسكنون عن وحشة الخلق ايا الانس بالحق تعالى • والشمس
والقمر • عطف على موضع الليل قال — نبيا تحن ننظره اتانا • معلق شكوة
وزناد راع • وقرا ابو البرهسم والشمس والقمر • حسبانا • اي بحسبان او
لحسبان الشهور والاعوام • وهو مصدر كرجحان • او جمع حساب كشهاب وشهبان
قتاده يعني ضيا • علي تاويل قوله تعالى حسبانا من السما اي نارا • فمستقر
اي لكم مستقر وهو الارض • ومستودع • الاصلاب • عن ابن عباس عطاء الارحام
والاصلاب • ضده ابن بحر • عبد الله الارحام والقبور • مجاهد الدنيا والاخرة
الحسن الارض والقبور • ويروى عنه ضده • وانشد عنه قال — وما المال
والاهلون الا ودايع • ولا بد يوما ان ترد الودايع • فمستقر • بالكسر • اي فمنكم مستقر
في الارض ومنكم مستودع مودع في الاصلاب • عن ابن عباس ايا اخر الا تاويل
وقال — نحن الاحبة بالاحبة قبلنا • فالناس مفجوع به ومفجع • مستودع او
مستقر تدخلا • فالمستقر يزوره المستودع • يفقهون • يفهمون • نبات كل شي
من الثمار • اورق وكل حي • خضرا • زرعا رطبا • قنوان • جمع الجاد • وهو جمع
لفظ المثنى • ونظيره صنوان • نفقط الا ان نون جمعها معربة • وكل نون جمع بعد
الف ساكنة كذلك كقنعان • امرؤ القيس — فاثت اعاليه وآدت اصوله
ومال بقنوان من البسر احمرا • وقرا الاعرج قنوان • والقنو الجمار • الضحاك الطلع
آدا الجذب • امرؤ القيس — اثيث كقنو النخلة المتعثكل • دانية • من المجتني لا يغانها بعد
يثقل حملها • ابن عباس لقصر ساقها • وفيه اكتفا • اي غير دانية لطولها • الحسن

سفارب بعضها من بعض • وجنات • عطف على خضرا • وجنات • الاعشى والرحمي
على لفظ قنوان • او وجنات من اعناب كذلك • مشتبها • حال • جنس الثمر
اي مشتبها ورقه مختلفا ثمره • عن قتاده • الكلبي مشتبها لونه مختلفا طعمه • او
مشتبها في الخلقة مختلفا في الحكمة • انظروا • بالعبرة • ثمره • وما بعده • وفي يس
كوفي غير عاصم • وهو جمع ثمار • والثمر جمع ثمرة • مجاهد الثمر المال • والثمر ثمر
النخل • ينعه • نضجه • وقيل جمع يانع كراكب وركب • وقرا ابن ابي اسحاق وينعه
وابو رجا ويانعه • الجن • المفعول الاول • او بدل شركا • يعني اطاعوا الشياطين
في عبادة الاوثان • عن الحسن • قتاده يعني الملائكة لاجتنانهم عن الاعين • وخلقهم
اي وهو خلقهم بلا شريك • وقيل خلق الشركا فالمصنوع كيف يشارك صانعه • وقرا
ابن يعمر وهو خلقهم • وابن ثاب وخلقهم اي جعلوا ما خلقوه شركا ايضا • وخرقوا
مدني • والخرق اشنع الكذب كانه خرق العقل عنادا • وقرا ابن عباس وحرفوا من التحريف
بنين • كعزير وعيسى • وبنات • الملائكة قالته بنو مليح • بديع • اي هو بديع او فاعل
تعالى • وهو بمعنى فاعل من بدع او مفعل من ابدع اي اخترع بلا امثال • وقرا السلمي
بديع نعتا لله في قوله وجعلوا لله • وابن عمر بديع على المدح • وكذلك خالق كل شي
انى • انكار واحتجاج لان من سمى الملائكة بنات وعزيرا ابنا لم يقل بالصاحبة • وكيل
حفيظ منافع كل شي لعباده مع استغنائه عنها وعنهم فان الوكيل منا متبرع
لغيره • لا تدركه • لا تحيط به • عن ابن المسيب كقوله ادركه الغرق • وقوله انا لمدركون
قال كلا اي لا يدركونكم وكانوا يرونهم • الحسن لا يقع عليه الابصار ولا تهجم عليه
العقول ولا تدركه الاوهام • ابن عباس ومقاتل لا تراه في الدنيا • ابن العادس يعني
ابصار القلوب • وقيل ابصار من ستوح كرمهم • وتخصيص الاقاويل الثلثة قوله تعالى
الى ربها ناظرة • قلت • فالادراك مكيف منفي فان الابصار لا تدركه بالمعرفة علما كما
لا تدركه الابصار بالروية حسا ولكنه يرى غير مدرك كما هو معلوم غير مدرك
كيف في الاية اثبات الروية فادراكه الابصار لا ان في ما في ادراكه الابصار روية
الابصار اياه والناظر في الشمس لا يدركها ببصره بل هي تدركه ولكن ادراكها اياه لا يكون
الا في روية اياها • ومن ينفي الروية يلزمه نفي انه معلوم موجود والا فكما وجب ان يعلم موجودا
بلا تكيف ولا جهة بخلاف كل موجود فلم لا يجوز ان يرى بلا تكيف ولا جهة بخلاف كل مرئي
وهذا لا محيص عنه • وهو اللطيف • باعتراد الاحسان باللطف • الخبير • بما
فاسوه من الاكتساب مده الحجات • وقيل اللطيف الذي لا يطلب من الاحباب وسايل
الاسبات • وقيل من امره تقريب وتهيئة تادب • وعطاوه خيرة • ومنعه ذخيرة •

ومل من يرى الصغير ويغفر الكبير واصله التعطف والتقرب خوير ش

ما من جفانا اذا حاجاتنا حضرت كمن له عندنا التكريم واللطف بصائر حجج واضحة

الكلبي بينات القران وتوهم س داحوا بصائر مم على اكنافهم وبصير لي يحدو بها عند

داى اى طريقه الدم لو صوحها فمن ابصر البصائر فلنفسه ابصر ومن عمي ضل

فعليها وزر عماه وقرا طلحه عمي بحفيظ رقيب مجاز عن الحسن الزجاج شاهد

مشاهد نصرف نبين بالاحاسن صرف الكلام اجوده وليقولوا اى لئلا يقولوا

او اللام لام العاقبة والواو مقحمة او التقرير فعلها ليكذب وليقولوا درست

اختلفت الضحاك قرات وتعلمت من اخ فكيهة او جبر ويسار دارست مكي وابو عمرو

اى قرات وقرئ عليك ابن عباس اى خاصمت وقيل المعنى نفرد ايات القران مفرقه

ليقر وانك درست عليهم درست شامي ويعقوب غير الضرير وسهل اى اخبار

امحت عن الحسن درست قتادة درست ودرس عبد الله اى قراهو او عفا هذا

الحديث درس اى اى قدم وصار در يسا وقرى دارسات يعلمون انه مني

وان لم يسمعوا منك اتبع ادعهم الى انه لا اله الا هو عن الحسن وقيل اتبع الامر

بالتبليغ ولا تبال فانه هو الذي لا ملجا الا هو ما اشركوا اى لمنعهم عن الشرك جبرا

ولكن لم يمنع لئلا يبطل التكليف حفيظا رقيبا بوكيل موكل مسلط ولا تسبوا

الذين لا تعيبوا الهة الذين على حذف المضاف فيحملهم الغيظ على ان يسبوا الله

عن قتادة السدي فيسبوا من امركم بسب الهتهم نزلت حين قالوا لتنتهين

عن سب الهتنا والا نسبن الهك عدوا يعقوب بمعنى عدو وعدوان وعن

اهل مكه عدوا على الحال من اسم الله او من ضمير مم وقد يراد به الجمع كقوله تعالى

مم العدو قال ـــ اذا انا لم انفع خليلي بوده فان عدوي لن يضرهم بغضى

زينا بينا ما عب عليهم عن الحسن وقيل شبهنا بالشبهات بتلا او تركنا مم كل

حزب بما لديهم فرحون جهد مفعول اقسموا او مصدرا او جهدوا جهدا وجهد

اليمين اشدها وهو بالله اية تفجير الانهار او عصا كعصا موسى وحجر كحجره

او يد كيده او جعل الصفا ذهبا الكلبي اذا سمعوا ان نشا ننزل عليهم من السما اية

استعجلوها عند الله اى بامره ينزلها بحكمته لا بتحكمنا لا يومنون جواب

محذوف تقديره وما يدريكم انها المومنون انها اذا جاءت يومنون او لا والله لا يو

وقيل لا صلة مجاهد الخطاب للكفار على ما مر من تقدير الاضمار او حذف لا دليل

لا تومنون شامي وحمزة الخليل انها اى لعلها بلا اضمار ولا حذف دليله قراة

ابي وما ادريكم لا تومنون عدي بن زيد ش اعاذل ما يدريك ان منيتي الى ساعة

في اليوم او في معنى العد

انها على الاستيناف مكي بصري وابو بكر ونصير وخلف ونقلب نحول بينها

وبين الايمان ونصرفها عن الاعتبار عقوبة لعنادهم كما لم يومنوا بالقران

ومحمد عليه السلم اول مرة بانشقاق القمر وقيل به اى بالله عند معجزات موسى

وقيل الكاف للتشبيه الجزا كقوله تعالى وجزا سيئة سيئة مثلها وقرا النخعي يقلب

ويذر وابو رجا ويذرهم ابن عباس تاويلها لو ردوا الى الدنيا لم يومنوا كالمرة الاولى

ولو اننا نزلنا كما سالوا وكلمهم الموتى وحشرنا اياهم بل لو حشرنا كل شي قبلا

عيانا عن ابن عباس وفي الكهف كذلك شامي ونافع قبلا فيهما كوفي وهو جمع قبيل

بمعنى جميع بمعنى صنفا صنفا عن مجاهد وقيل بمعنى كفيل اى لو احيينا مم كفلا

بصحة ايمانهم بالايمان ابن زيد قبلا مقابلة يقال اتاه قبلا ودبرا ههنا قبلا وفي الكهف

قبلا مكي بصري ضده يزيد وقرا ابي قبيلا وعطا بن السايب قبلا يجهلون المصلحة

ولو انهم اعطوا ما سالوا ما امنوا وكذلك كما جعلنا لك عدوا او كما جعلنا لغير

الانبيا اعداء شياطين بدل عدوا والمراد به الجمع او الشياطين مفعول وعدوا

مفعول ثان بمعنى كمادة الفريقين عن مجاهد الحسن مردتهما عكرمة بعث ابليس

من جنوده الى الجن كما بعث الى الانس وقال عليه السلم قرنا السو شر من شياطين الجن

يوحي يشير ويوسوس المسلط الى المسلط عليه زخرف القول ما زينوه ورونقوه

ولتصغى لتميل وتعلق اللام بقوله جعلنا لكل نبي او بقوله يوحي وقرا النخعي ولتصغى

وليقترفوا يكتسبوا قال ـــ واني لات ما اتيت واني لما اقترفت نفسي الى

لراهب واصله التهمة قال ـــ اعني اقتراف الكذب لمقروف تقوى التقي وعفة

العفيف مفصلا مميزا حلاله من الحرام وامره من النهي اتيناهم الكتاب

اى عبد الله بن سلام واصحابه عطا مم الصحابة والكتاب القران منزل

شامي وحفص فلا تكونن ايها السامع نزلت جوابا لقولهم اجعل بيننا وبينك

حكما من احبار اليهود او اساقفة النصارى كلمت عراقي غير ابي عمرو يحيى

القران تمت حججه واحكامه عن قتادة صدقا فيما حكاه عدلا فيما قضاه

ابن بحر صدقا في وعده ووعيده عدلا في امره ونهيه لا مبدل لا ناسخ لقوله

غيره وفي التاج تمت سبقت اقضيته وعداته لا مبدل لا خلف لوعده وهو

السميع لاقرار من اقر العليم بعناد من اصر اكثر من في الارض اى

الكفار لانهم الاكثرون يخرصون يقطعون الكذب حزرا قرا الحسن من

يضل واني ان من الناس من يضل وموضع من نصب او جر بحذف الجار او

اضماره يحيى بن الزجاج رفع بمعنى ايهم يضل الحسناء ش والقوم اعلم ان حفيتنه

نعدو غداة الروع او نسرى اخرش لحالف طيق من دوننا خلفا والله اعلم

ما كنا لهم خذلا **فكلوا** عطف على المعنى اي هو اعلم بمن يضل بالاحلال والتحريم

ومن يهتدى بالامساك والتسليم فكلوا **فصّل** وحرّم كوفي غير حفص بفتحهما

مدنى وحفص ويعقوب وسهل فصّل عطيه العوفى **وان كثيرا** يعنى ابا الاحوص

بن مالك الجشمى وبديل بن ورقا الخزاعى وجليس بن يزيد القرشى **ليضلون** ليضلون

كوفى وفى ابراهيم والحج ولقمان والزمر بالفتح مكى بصرى غير سهل **باهوائهم**

حيث قالوا ما ذبح الله بسكينه خير مما ذبحتم بسكاكينكم **ظاهر الاثم وباطنه** سره

وعلانيته لانه لا يخلو من الحالين عطا كثيره وقليله مجاهد معموله ومنويه السدى ذوات

الرايات من الزوانى وذوات الاخدان كانت العرب تكره جهر الزنا وتحب المخادنه

ابن جبير ذوات المحارم والزوانى ابن زيد كشف العوره للطواف وكشفها للزنا

الكلبى الطواف عاريا للرجال بالنهار وللنسا بالليل او ما يعمل بالجوارح وما يعتقد

بالقلب او عين الخمر والنبيذ المادك قال شربت الاثم حتى ضل عقلى

كذاك الاثم يذهب بالعقول **وانه** اى الاكل **لفسق** معصية واثم

وان الشياطين شياطين الجن عن ابن عباس وعنه انهم اليهود عكرمه

هم المجوس كتبوا الى قريش اتاكلون ما تذبحون بايديكم دون ما ذبحه الله بسكين

من ذهب والاية تحرم متروك التسميه الا ان حال النسيان مخصوصة بالنص

وقال الشافعى رحمه الله المراد الميته عن ابن عباس وذبائحهم للاصنام عن عطا

وصيد المشركين عن ابن بحر قلنا العبره لعموم اللفظ لا لخصوص السبب **ميتا**

نطفه عن ابن بحر الضحاك يعنى كافرا فهديناه لان الايمان حيوة القلب بالله فيجعله

حيا باتيا ببقا الله نزلت فى عمر وقيل عمار وقيل حمزه يعنى ايكون هو كابى جهل الخس

عام فى كل مومن وكافر **نورا** علما **يمشى به** ينشره **فى الناس** وقيل يعنى

القران وقيل اليقين وحسن الايمان **كمن مثله** اى كمن هو والمثل زايد يعنى

اى مثله مثل من فى ظلماته وفائدته انه ممن يضرب المثل فى ذلك وقيل كان جاهلا

فعلمناه وانشد وفى الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم قبل القبور قبو

وان امرا لم يحى بالعلم ميت فليس له حتى النشور نشور **وكذلك** اى كما زين

للكافرين **جعلنا فى كل قريه** مجرميها اكابر على التقديم وقيل اكابر مضاف الى

مجرميها والخبر محذوف اى جعلنا اكابر مجرميها فساقها **ليمكروا** اللام الصيروره

والعاقبه نزلت فى الوليد حيث قال لو كان القران حقا لنزل على او على ابى مسعود

الثقفى **اية** علامه للنبوه **نؤتى** من الكرامه وقيل من الرسالة **الله اعلم**

بمن يستحق الرسالة **عبد الله** الزجاج فى عرصه قضا الله الفرا فى حكم الله

كقولنا هو عندنا ابو ردق صغار ذلة فى الدنيا **وعذاب** فى الاخره نزلت فى

ابى جهل حيث قال زاحمنا بنى عبد مناف فى الشرف حتى اذا صرنا كفرسى رهان

قالوا منا نبى والله لا نومن به حتى يوحى الينا **يشرح** يوسع قال عليه السلام هو

نور ينشرح به الصدر وينفسح وامارته الانابه الى دار الخلود والتجافى عن دار

الغرور والاستعداد للموت قبل لقا الموت **ضيقا** وفى الفرقان مكى **حرجا**

مدنى وابو بكر وسهل وبالفتح مصدر بمعنى فاعل اي بالغا فى الضيق والشك والحرجه

شجره ملتفة قتاده ملتبسا مجاهد شاكا ابن شميل تلقا الكلبى ليس للخير فيه منفذ

يصّعّد اى يتصعد وكذا قراه عبد الله يتصعد مكى يصاعد اى كانه كلف صعود

السما بلا اله او ضاقت عليه الارض فطلب مصعدا فى السما او كجاذب الراى طائر القلب

فى الهوا **يجعل الرجس** بترك الكفر والتكذيب ابن زيد يعنى العذاب ابن بحر

السخط ابن عباس الشيطان كما فى قولنا اعوذ بك من الرجس النجس **وهذا** اي

القران او الاسلام **مستقيما** حال لانها للتنبيه وذا للاشاره اي انتبه لما اشرت

اليه **دار السلام** الجنه لقوله تعلى تحيتهم فيها سلام او دار السلامه من الافات

وقيل مضافه الى اسم الله السلام **عند ربهم** مضمون عند ربهم **وليهم** فى

الدنيا بتوفيق الاعمال وفى الاخره بتحقيق الامال **استكثرتم من الانس**

اكثرتم منهم اتباعكم ومن كثر سواد قوم فهو منهم ابن عباس اكثرتم من اغوائهم

استمتع انتفع بالتعاون على الاغوا وقيل انتفاع الانس ما تلقى الجن اليهم من الكهانه

او التلذذ بالشهوات بغرورهم وانتفاع الجن بنفاذ غرورهم وتسلطهم او بما كانت

العرب تقول اذا نزلت واديا نعوذ بسيد هذا الوادى من سفهائه فيزداد دهم

تجبرا ويقول سدنا الانس ايضا **وبلغنا** اجل الموت او البعث وهو اعتراف واعتذار

وقرا الحسن اجالنا **ما شا الله** من كونهم فى الدنيا بلا عذاب او مدة العرض

او الا ما شا ان يزيدهم من العذاب ابن عباس هو قطع الامر على مشيته وابهامه

عن علم خلقه عطا يعنى الا من شا منهم ان يومن او يتوب ولم يكفر بعد سيبويه

بمعنى لكن الفرا بمعنى سوى **حكيم** بتعذيب التابع والمتبوع عدلا **عليم**

بانجا من كان فى علمه اهلا **نولى** نتبع او نكل بعضهم الى بعض او نجعل بعضهم

اوليا بعض او نسلط بعضهم على بعض انتقاما قرا الاعرج **يا تكم منكم** اى من

الانس كقوله تعلى يخرج منهما اللولو اى من الملح الضحاك من الجن ايضا رسل

وقد ارسل منهم اليهم رسول اسمه يوسف ابن عباس رسلهم رسل نبينا محمد

عليه اللم لقوله تعلى ولو الى توبهم سدد من ذلك اى ذلك السوال لسار ان لم يكن يظلم
بشرك حتى اند رهم مجاهد يظلم بعضهم بعضا فما نالهم يظلم منه تعالى بل باستحقاقهم
ولكل من اهل الجنة والنار درجات اى درجات ودركات على الاكتفا وربك
الغني ذو الرحمة يمضي قول من يقول دعبدك الفقير ذو الحاجة • بقائد
ان يشا الانشا انشا ما يشا اعطا يذهبكم اهل مكة ويات بالاصحاب الانصار
من ذرية قوم اخرين اولاد نوح صلوات الله عليه توعدون من
الوعد للاوليا ومن الايعاد للاعدا • والضمير محذوف اى توعدونه او به بمعجزين
فائتين رد لقولهم من مات فقد فات قال لن يعجز الله على حماره • ولا على ذي
منعه مطار ند يصيح الله امام السارى • مكانتكم ما امكنكم عن الزجاج ابن عباس
مقاصدكم ومذاهبكم الكلبي منازلكم اى ما انتم عليه من المكان والحال • مكاناتكم حيث كان
ابو بكر من يكون باليا وفي القصص كوفي غير عاصم • ومن منصوب المحل يتعلمون
او رفع بمعني ايما يكون له نصيبا جزءا من الحرث يتصدقون به على الفقرا ونصيبا
لالهتهم يعطونه • ومن الانعام البحيره واخواتها • وقيل القربانات بزعمهم الكسائي
والزعم والزعم قول بالظن يشوبه الكذب • ثم ما للاوثان لم يصرفوه الى الفقرا الحرث
لو هلك غرموه ابن عباس لو اختلط بما لله ردوه • ابن زيد اكلوه بغير اسم الله الكلبي
كانوا ياكلون مما وقفوا للفقرا دون عكس الكل ابن عيسى ما منصوب المحل بمعنى شى
اى ساء حكما حكمهم الزجاج مرفوع اى ساء الحكم حكمهم وكذلك اى كما زين لهم تجزئة
المال زين وأد البنات • او نذر ذبح الاولاد كما فعل عبد المطلب بابنه عبد الله
زين قتل اولادهم شركاؤهم شامى اى زين قتل شركاؤهم اولادهم قال
تمر على ما تستمر وقد شفت • غلائل عبد القيس منها صدورها • اى عبد القيس
غلائل صدورها • اخرس تنفي يداها الحصى في كل هاجرة • نفي الدراهم تنقاد
الصياريف • اى نفي تنقاد الصياريف الدراهم • وقرا السلمي زين قتل اولادهم شركاؤهم
كانه تم الكلام على اولادهم فقيل من المزين فقال شركاؤهم قال لبيك يزيد
ضارع لخصومه • ومختبط مما تطيح الطوائح • دينهم دين ابراهيم اسمعيل هذه
انعام وحرث للاوثان او من البحيرة والسائبة حجر حرام قال
نبئت مرتفقا والعين ساهرة • كانني نوى علي الليل محجور • اخرس حنت الى النخلة
القصوى فقلت لها • حجر حرام الا ثم الدهاريس • وقرا الحسن حجر وابي جرح
وابان بن عثمان حرج حرمت ظهورها اى الحوامي والسوائب ابو داود
هي البواني لا يحجون عليها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها اى تراس

الاصنام • وبل الميتة افتراء مفعول وقالوا او مصدر اى افتروا افتراء •
هذه الانعام اى البحيرة والسائبة والمراد الاجنة مجاهد الالبان قتادة
كلاهما مقاتل خالصة للمبالغة كعلامة عن الكسائي قال كنت امينى
وكنت خالصتي • وليس كل امرئ عندي بموتمن ابن عيسى تانيث لمصدر
كالعافية كقوله تعلى اخلصناهم بخالصة الفرا لان ما في بطونها الانعام • وقرا عبد
الله خالص • ابن عباس خالصة ذكورنا على الاضافة • وسفيان بن الحسن خالصة على
الحال بنية التاخير اى لذكورنا خالصة لذكورنا لانهم السدنة او لتفضيلهم
الذكر • وسميته على انه المذكور به الناس او لشرفه • والذكر الشرف ومحرم على لفظ
ما وان يكن اى ما في البطن ميتة • تكن ميتة شامى ويزيد اى تقع • يكن ميتة مكي
لتقدم الفعل • تكن ميتة ابو بكر اى تكن الخالصة ميتة وصفهم اى بوصفهم
الكذب انه حكيم بالتحليل والتحريم عليم بعقوبة من يعاند الحكيم •
قتلوا مكي شامي يعني بوأد البنات خوف الغارات • وبالنذر وهم ذبحه و
الابي كانه جنات بساتين يسترها الاشجار معروشات مرفوعات
قضبان الكروم على القوائم عن ابن عباس او مرفوعات الحيطان • او ما ارتفعت اشجارها
او ما رفعه الناس بالغرس • وقرا علي رضي الله مغروسات مختلفا حال سبق
اى اكله مختلف • وقيل لانه وصف منكر سبق موصوفه كقولهم لمية موحشا
طلل • اخرس السر منتشرا ياتيك عن عرض • والصالحات عليها مغلقا باب •
كلوا اى لا تحرموا او قيل اشكروا ولان الاكل يوصل الى الطعم فيحمل على الشكر حقه
عشره الحسن زكوته • وهو حجة ابى حنيفة رحمه الله ايضا في تعميم ان زكوة الخارج
من الارض عشره • مجاهد هو ما يلتقطه اللقاط على اثر الحصادين • ابن عباس منسوخ
بالعشر ونصف العشر فيقول لم يقدر العشر بان هذا المجمل حصاده ساى
بصرى وعاصم • وهو يصلح للمصدر ووقتا لفعل • وكذا الحصاد ولا تسرفوا
باعطا الكل وتضييع العيال ابن جريج نزلت في ثابت بن قيس حين صرم خمسمائة نخلة
فتصدق به ولم يترك لعياله شيا ابن زيد نهي للعامل عن اخذ الزيادة ابن المسيب
اى لا تمنعوا الواجب ابن عمر لا تسرفوا في الاكل مجاهد لا تنفقوا في المعصية اياس
بن معاوية لا تجاوزوا امره • وقيل الحاتم لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير
والاسراف التبذير • والسرف الغفلة يقال مررت بكم فسرفتكم اى جاوزتكم او سهوت
عنكم قال اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية • ما في عطائهم من ولا سرف • اخر
وقال قائلهم والخيل تخبطهم • اسرفتم فاجبنا انا سرف حمولة اي وانشا

حموله ومنه الكبار من الابل وهي التي تحمل والفرش التي لا تحمل عن عبد الله قال

او دنتى حموله وفرشا مشتها في كل يوم مشيا سمي فرشا للطافته والفريش

ارض ملساء ومنه فراشة القفل وفراش الطاير وفراش العظام والفرش نبت

ملتصق بالارض قال كمشفر الناب تلوك الفرشا ابن بحر سمي لافتراشها

في الاصجاع للنحر ابن عباس الحموله ما يحمل من الانعام والفرش الغنم قال

وحوينا الفرش من انعامكم والحمولات وربات الحجل خطوات الشيطن

طاعاته في التخطي من الحلال الي الحرام خطوة خطوة ثمانية بدل من حموله

والزوج احد الزوجين اي ثمانية اعداد من اربعة اصناف وقرا الحسن من

الضان قياسا على المعز واني ومن المعزى وابان بن عثمان من الضان اثنان

ومن المعز اثنان على الابتدا المعز مدني كوفي وابن فليح والمعز والمعزي لاواحد

لهما وجمع الماعز معيز ومواعز الذكرين مفعول مقدم اي احرم الله الذكر

من الضان والمعز وما من اما منصوب المحل اي ام حرم الذي اشتملت والمراد

احا تحريم البحيره من ما الذكر فكل ذكر حرام ام من ما الانثى فكل انثى حرام

ام من الاستمال فالكل حرام حيا وميتا ووجه اخران كل ذكر من ايغ وكل

انثى من ذكر والرحم مشتمل عليهما فمن اين التحريم ومن الابل اثنين من تفسير

ثمانيه ازواج فمن اظلم ممن يعني من خطيب المشركين في الاحتجاج الي

الاحوص الجشمي واسمه مالك بن عوف وقيل عوف بن مالك حين لزمته الحجه

فقال هكذا امرنا ربنا قل لا اجد يعني في ذلك الوقت ثم وجد او في وحي

القران اما وحي السنه فقد حرم غيره او من الانعام لان السوره فيها والايه

في رد البحيرة واخواتها اما الموقوذه والمترديه والنطيحه فمن الميته وعند ابن عباس

وعايشه رضي الله عنهم التحريم مقصور على المذكور وقرا علي يطعمه وعايشه طعمه

الا ان تكون ميتة مكي وحمزه اي يكون الدبحه ميتة تكون ميتة شامي ويزيد

اي تقع مسفوحا مصبوبا طرفه س اني وجدك مامحوتك والانصاب

يسفح فوقهن دم وغير المسفوح الدم في اللحم المذكى والكبد والطحال ولهذا

لم يحرم دم البرغوث والبق فانه يعني ما حرم او المذكور رجس نجس حرام

فسقا مفسوقا به عن امر الله تحلل مصدر بمعني مفعول وهو ما ذبح للاصنام

باغ طالب للميته وهو يجد غيرها عاد متعد سد رمقه عن مقاتل وبه اخذنا

مجاهد باغ على امام عاد عاصيا وبه اخذ الشافعي فلم يرخص للعاصي عفور لما

ابتلي له بالميته رحيم بحكم الرخصه قرا الحسن ظفر وابو السمال ظفر يعني

ما ليس بمنفرج الاصابع كالابل والبط عن ابن عباس كالنعامه وحمار الوحش عن الضحاك

كل ذي مخلب من الطير وذي ناب من السباع وذي حافر من الدواب عن الكلبي

العتبي ذي مخلب من الطير وذي حافر من الدواب طرفه س فما رتد الولدان

حتى رايته على البكر تمريه بساق وحافر كني بالحافر عن القدم كما كني عنه بالظلف

فقال ساسنعها او سوف جعل امرها الى ملك اظلافه لم تشقق الغزال

يعني ما اصطاده ذوات المخالب لقوله تعالى حرمنا عليهم طيبات شحومهما

شحوم الثرب عن قتادة السدي الثرب والكلى ماحملت ظهورهما الشراح

او الحوايا اي او حملت حوايا مما والالف واللام بدل الاضافه ومنه الامعا ابن

عباس المباعر ما اختلط بعظم هو الاليه ذلك التحريم بغيهم على موسي

فما اقترحوا او حرمنا بغيهم على انفسهم بالتحريم وانا لصادقون فيما حكينا

وحرمنا وكيف نشكر من سبب معصيتهم لتحريم الحلال ومعصية سابقينا لتحليل

الحرام حيث قال وعفا عنكم فالان باشروهن كذبوك اي المشركون في تحريم الانعام

او اليهود بقولهم انما حرم الثروب يعقوب على نفسه فقل اي مادعهم عن التكذيب

بذكر الرحمه والباس للترغيب والترهيب لو شا الله اي لو شا ان لا نشرك ما اشركنا

ولكن شا هذا عذرنا كذلك الذين من قبلهم الزام الحجه بالاعذار الباطله

يونس قل هل عندكم من علم اي علم التقرير فيكون حجة لكم بل لله الحجة البالغه

الغالبه وقوله فلو شا لهديكم اثبات المشيه بعد الزام الحجة وليت شعري من اين

لنا في القدره الايه مدخل حتى يطلب له مخلص هلم اي هاتوا على لغة اهل

العاليه واهل نجد يقولون هلموا سيبويه هو ها التنبيه ضمت اليها لم الفرا هل

أم شهداءكم بالحق فان شهدوا بالباطل فلا تشهد يا محمد معهم

الذين كذبوا هم اهل الكتاب والذين لا يؤمنون بالاخرة هم المشركون

يعدلون اي يسوون الاصنام الا تشركوا اي هو ان لا تشركوا وقيل موضع

ان نصب على البدل من ما حرم ولا زايده كقوله تعالى ما منعك الا تسجد قال

وتلحينني في اللهو ان لا احبه وفي اللهو داع دايب غير غافل او حرم بالنهي

ويجوز عطف النهي على الخبر كقوله تعالى اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من

المشركين قال ح واوصي سليمي الا تعدا الا ترى ولا تكلم احدا ولم يزل

شرابها مبردا وبالوالدين اي وصي بهما احسانا دليله ذلكم وصيكم

ولا تقتلوا ولا تئدوا اولادكم من املاق فقر واصله ملق الفقر للغني

طمعا قال نتمسكي بالغني منه وتتقلي مما مضي بك من عسر واملاق

نحن نرزقكم وإياهم لان رزق العبد على مولاهم الفواحش المعاصي
كلها عن قتادة الحسن ما ظهر الزنا بذوات الحوانيت وما بطن بخوادن السر
والقبلة والمسة مجاهد الزنا ونكاح المحارم الضحاك ما ظهر الخمر وما بطن الزنا
وقيل افعال الجوارح واحوال القلب الا بالحق اي كفر بعد ايمان زنا بعد
احصان وقتل نفس بغير حق ومنه القصد الى القتل واخذ المال والخروج بالسيف
بالتي اي الخصلة التي هي احسن الكلبي هي حفظ ماله مجاهد هي التجارة فيه
الضحاك ان لا ياخذ من ربحه ابن زيد ان ياكل بالقرض ولا يتعدى اي اللباس الغزال
حفظ اصوله وتثمير فروعه اشده مبلغ حلمه عن ابن زيد السدي ثلثين سنة
الكلبي من ثمانية عشر الى ثلثين وعند ابي حنيفة رحمه الله خمسا وعشرين سنة لانه
يتصور ان يصير جدا فاذا لم يونس رشده لم يونس بعده وحتى ليس لانتهاء حرمة قربان
ماله الا بالاحسن لان الحرمة في حق البالغ ثابتة وتخصيص اليتيم على ان خصمه هو الله
بل حتى في معنى الا ستر او فيه حذف اي حتى اذا بلغ اشده واونس منه الرشد فادفعوا
اليه ماله والاشد واحد لا جمع له وقيل واحده شد كفلس وافلس وقيل شد نحو
فلان ود والقوم اود واصله من شد النهار اي ارتفع عن عنترة س عهدي به
شد النهار كانما خضب البنان وراسه بالعظلم واوفوا اي عاملوا البالغ
كاليتامى بالعدل ودفع التكليف عما ليس في الوسع مع ان الايفا حقيقة عند الله
معلومة دليل ان كل مجتهد مصيب واذا قلتم اي حكمتم او شهدتم او توسطتم
فاعدلوا وقيل اذا قلتم فاصدقوا ولو كان المحكوم عليه او له ذا قربى
وبعهد الله يوم الميثاق او في الامر والنهي والنذر واليمين كعب الاحبار هذه الاحكام
من قوله تعالى قل تعالوا مفتتح التوراة وان هذا خفف شامي ويعقوب
وان وان كلاهما معطوف على ان لا تشركوا وان على الابتدا كوفي غير عاصم مستقيما
حال والعامل معنى الاشارة في هذا السبل الاديان المتفرقة لانها منسوخة مجاهد
هي البدع وقد خط رسول الله عليه السلام خطا مستويا ثم خط على كل جانب سته خطوط
مائلة فقال هذا صراط الله المستقيم فاتبعوه وهذه الاهوا المختلفة فاجتنبوها ثم على
كل واحد من الاهوا عشر طرق فاتسعه طرق فيكون اثنين وسبعين ثم عطف على قل تعالوا اي
ثم قل آتينا الزجاج اي ثم اتل آتينا وقد يكون ثم بمعنى الواو كقوله تعالى ثم الله شهيد قال
قل لمن ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده تماما حال الكتاب اي تاما او مصدر
لان معنى آتينا اتممناه على الذي احسن اي احسن موسى من الطاعة ليكمل احسانه
عن الربيع ابن زيد على احسان الله الى انبيائه الحسن تماما كرامته في الجنة على احسانه

في الدنيا ابن بحر تماما لنعمة الله على ابراهيم عليه السلام جزاء على احسانه لان الانعام على الولد
تتمة الانعام على الوالد وقرا ابن يعمر احسن اي على الوجه الذي هو احسن او الذي
بمعنى الجمع واحسن بمعنى احسنوا كقوله س فلو ان الاطبا كان حولي وكان
مع الاطبا الاساة اخرس شتوا على المجد وشابوا واكتهل دليله قراءة عبد الله
على الذين احسنوها وتماما للمحسنين يقال اتم عليه وله قال رعته اشهرا
وخلا عليها فطار الني منها واستطارا وتفصيلا بيانا مفصلا مبارك
دائم خيره مزيد بيانه وصف التورية بالتمام وذلك يقتضي انقطاع المدد فانقطعوا
وتفرقوا ووصف كتابنا بالبركة وذلك تواتر المدد اليه دليله قوله تعالى وانا له
لحافظون ثم ان علينا بيانه واتقوا غيره فانه منسوخ ان تقولوا اي لئلا
عن الفراء كراهة ان عن الزجاج او اتقوا ان تقولوا طائفتين اليهود والنصارى
وقرا ابن محيصن يقولوا او يقولوا وصدف اعرض قال اذا ذكرن حديثا
قلن احسنه وهن عن كل سوء يتقين صدف ياتيهم وفي النحل كوفي غير عاصم اي
الملائكة رسلا اليهم كما تمنوا حولهم لقبض ارواحهم او ياتي ربك اي امر ربك عن
الحسن مجاهد يعني قضاءه في القيامة لان الاتيان متشابه واتيان امره منصوص
عليه محكم فيرد اليه قرا ابن الزبير او تاتي بعض وابن سيرين لا تنفع نفسا كلاهما على جواز
التانيث قال لما اتى خبر الزبير تساقطت سور المدينة والجبال الخشع
يحيون س فما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا وذلك البعض
طلوع الشمس من مغربها عن قتادة عبد الله مع القمر وقرا وجمع الشمس والقمر ابو هريرة
رضي الله عنه مع الدجال ودابة الارض ابن زيد نزول سلطان الموت كقوله تعالى
ولا الذين يموتون وهم كفار معاذ اول الايات الدخان ثم الدجال ثم ياجوج وماجوج
ثم الرابع ثم الطلوع ابن عباس اذا فشت الفواحش وذهب الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر حبست الشمس مقدار ليلة مع القمر ولا يعرف ذلك الا المتهجدون فينادي
بعضهم بعضا ويجارون في المساجد فاذا تم مقدار ثلاث ليال طلعت الشمس والقمر
من المغرب وقد سلبا الضوء معلقين بالسلسلة لم تكن امنت صفة النفس اي نفسا
غير مومنة او كسبت اي اخلصت واو بمعنى الواو وهذا يدل على قبول توبة
المومن وايمان الصبي والمولود بعدها وقيل ذكر كسب الخير على التغليب لان اغلب
من نفعه ايمانه من كسب خيرا وقيل خيرا اي توبة بعده لا ينفع ايمان من لم يومن
ولا توبة من لم يتب قبل الشرى وان كسب خيرا لا ينفعه اذا لم يومن قبل وقرا
ابو هريرة في ايمانها صالحا فارقوا وفي الروم حمزة وعلي اي تركوا فرقوا اي

جعلوه اهوا مختلفة وصاروا فرقا مجاهد هم اليهود قتاده اليهود والنصارى الحسن جميع المشركين ابو هريره اهل البدع قال عليه السلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة

والنصارى على اثنين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلث وسبعين كلها في النار الا واحدة وهي السواد الاعظم **شيعا** انصارا ظاهرين من شاع الخبر ظهر او من المشايعة

اي تابع بعضهم بعضا **لست منهم في شي** مدح له عليه السلم قال ـــ اذا حاولت في اسد فجورا فاني لست منك ولست مني الكلبي لست منهم في شي منسوخ باية

السيف **من جاء** اي واتى بها المحشر مخلصة عن الريا مخلصه من الخصما ابن عباس ومجاهد وقتاده الحسنة لا اله الا الله والسيئة الشرك لانهما معرفتان وقيل الالف

واللام للجنس قال عليه السلم ابعد الله من غلبت احاده عشراته **امثالها** صفة والاسم والخبر محذوفان تقديره عشر حسنات امثالها جزا وفيما قرا يعقوب عشر

امثالها كان الخبر الامثال تقديره فله حسنات عشر امثالها قال عليه السلم موجبة وموجبة ومضعفة ومضعفة ومثل ومثل فاما الموجبتان فالشرك والايمان واما

المضعفتان فنفقه الرجل على اهله بعشر وفي سبيل الله بسبعماية واما المثلان فمن عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن هم بحسنة كان له مثلها **لا يظلمون**

بنقص الثواب وزيادة العقاب **دينا** بدل موضع الى صراط عن الاخفش الزجاج اي عرفني دينا قطرب على الحال من صراط لان النكره اذا وصفت قربت من المعرفة

او نصب على المدح او الاغرا **قيما** قويما ثابتا قيما سائر الكوفي بمعنى القيم الكسائي هو مصدر كالخير **ملة** بدل الدين **حنيفا** نعت الدين او حال ابراهيم بمعنى مائلا عما عليه

العامه الى الاستقامة والحنف ميل القدم او الحنف الاستقامه وسمي الاحنف على التفاؤل **نسكي** عبادتي عن الزجاج والناسك العابد الحسن ديني قتاده

والضحاك ذبحي والصلوة صلوة العيد فدل قوله بذلك امرت على وجوب الاضحية وقرا السلمي نسكي **محياي ومماتي** مدني عيسى ابن عمر محياي وهو

لغة عليا مضر نحو تفي وعصي **اول المسلمين** اي من هذه الامة عن قتاده في هذه الزمان عن الكلبي او يريد مذ كنت كقوله عليه السلم كنت نبيا وادم بين

الما والطين **اغير الله** استفهام انكار **ابغي** اطلب ربا **وهو رب كل شي** مما تتخذونه ربا **وازرة** اي نفس حاملة او التانيث للمبالغة **وزر اخرى**

اي ذنب نفس اخرى ولكن يحمل عليها في المظالم عدلا وجمع الوزر اوزار ذو الرمة س

فيها رجال على الرحمن رزقهم مكفر عنهم الاخوات الوزر وبه ردت عائشة رضي

الله عنها ما روي ان الميت يعذب ببكاء اهله **خلائف** بدلا يخلف بعضكم

بعضا ابن عيسى اي اهلك من كان قبلكم واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم الشماخ

تصيبهم وتخطئني المنايا واخلف في ربوع عن ربوع **درجات** مفعول ثان او التقدير الى درجات في الخلق والرزق والقوه والمكنه **ليبلوكم** ليظهر معلومه

فيكم لكم في المال كيف ينفقون في الامكان فيم تصرفون **سريع العقاب** اي

اذا عاقب فعقابه سريع عن الكلبي او لان ما هو آت قريب كقوله تعلى وما امر

الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب قلت ـــ رحمه الله حذ لانه بالامهال اسرع عقاب كما

ان توفيقه للاعمال انفع ثواب وانما لم يقابل سريع العقاب بجزل الثواب تقريبا

لامال المفلسين فان الثواب يختص باعمال المخلصين والحمد لله رب العالمين

سورة الاعراف مكية

وماتان وخمس ايات بصري وست كوفي ومدني المص ويراكم

تعودون كوفي له الدين ضعفا من النار والحسنى على بني اسرائيل مدني وثلثة

الاف وثلثماية وخمس وعشرون كلمة واربعة عشر الف حرف وعشرة احرف ابي

رضي الله عنه من قراها جعل الله بينه وبين ابليس سترا وكان ادم له شفيعا يوم

القيمة ❀ بسم الله الرحمن الرحيم **المص كتاب** سترا

وخبر اي المص حروف انزل اليك لان الحروف والكتاب واحد تلخيصه هذه الحروف

واخواتها كتاب الماوردي المصير كتاب بحذف على الترخيم اي المرجع في الاحكام

كتاب الفرا خبر مبتدا اي هذا المص وهو اسم السوره عن الحسن اسم القران عن قتادة

ابن عباس اي انا الله افضل ابو روق انا الله الصادق ابن جبير اي انا الله اصدق

القائلين السدي مجاز اسمه المصور عطا ثنا اثنى به على نفسه ابن كعب قسم بالله

اللطيف المجيد الصمد والجواب محذوف والوقف على المص فيما بعد قول الفرا ولا

محل لها في الاعراب لانها كلام تام وكتاب خبر محذوف اي هذا كتاب او مفعول

انزل على التقديم **حرج** ضيق عن الحسن اي لا يضيق صدرك خوفا ان لا تقوم بحقه

الشماخ س ولو تطلب المعروف عندي وجدته بحاجة لا القالي ولا المتحرج الفرا

لا يضيق صدرك بالتكذيب ابن عباس شك اي لا تشك في انه للانذار والخطاب له

والمراد غيره الراجز س آليت لولا حرج يعروني جئتك اغزوك ولا تجزوني وموضع

ذكرى رفع اي هو ذكرى او بالنسق على الكتاب وقيل نصب على موضع لتنذر نحو

حسبك لا احسانك وشوقا تقديره انذارا للكافرين وتذكرة للمومنين **اتبعوا** اي

انت وامتك او قل لهم اتبعوا وقرا ابو السماك ولا تبتغوا **قليلا** وصف مصدر

محذوف مقدم وما صلة اي تذكرا قليلا **يتذكرون** شامي تذكرون

كل القران كوفي غير ابي بكر والتذكر ان ياخذ شيا فشيا نحو تفقه وتعلم **وكم**

مبتدأ اهلكناها خبره او مفعول مقدم والفا بمعنى الواو في فجاها لان الاهلاك وقع
مع العذاب بلا مهلة نحو اعطى فاحسن ومعناه اهلكنا حكما فجاها باسنا فعلا
او اهلكنا بارسال العذاب فجاها بوقوعه او اهلكنا بالخذلان فجاءتها المواخذة
بياتا ليلا كتبييت العدو في الحرب وفيه حذف اي اهلها نائمون او نهارا وهم
قائلون الزجاج تقديره بياتا او قائلة فاستغنى عن الواو في الثاني كما في الاول
دعويهم دعاوهم كقوله تعالى دعويهم فيها قال وان مذلك رجلي
دعوتك اشتف بدعواك من مذل بها فيهون والفا في فلنسالن لتعقيب الجزاء
وتقريب القضا والمعنى نسالهم عن قبول الرسالة والمرسلين عن ادائها او الامم عن
حرمة الرسل والرسل عن رحمة الامم فلنقصن عليهم في كتبهم وما كنا غائبين وقت
الفعل حتى احتجنا الى كتاب ولكن لالزام الحجة او نقص بضمائرهم وما كنا غائبين
عن سرائرهم والوزن القضا بالعدل عن مجاهد الحسن موازنة الحسنات
بالسيئات في ميزان له كفتان وانما جمع باركانه من الكفتين واللسان والواحد
يذكر بلفظ الجمع قال وجه نقي اللون صاف يزينه مع الجيد لبات لها
ومعاصم اي لبة ومعصمان احرس جاء الشتاء وقميصي اخلاق شراذم
يضحك منه التواق او الموازين جمع الموزون ابن عمر رضى الله عنهما انما توزن
صحائف الاعمال دليله ما روي انه قال ان عبدا تخف حسناته فتقع بطاقة من العرش
في كفة حسناته فترجح فاذا فيها لا اله الا الله عبيد بن عمير توزن الاجسام يوتى
بالرجل العظيم الجثة فلا يزن جناح بعوضة ويحتمل انه اراد في قدر المنزلة كقول الاخطل
س واذا وضعت اباك في ميزانهم رجحوا وشال ابوك في الميزان ابن عباس رضي الله
عنهما توزن الاعمال يوتى بعمل المومن في احسن صوره وبعمل الكافر في اقبح صوره
قلـــ والسلامة في التسليم الى ما اراد الله عن التكييف لان الايمان بالغيب مجمل
في التكليف مكنا ملكنا وسلطنا من المكان والمكانة معايش ما يعيشون به وهو جمع
معيشة والياء فيها اصلية فلذلك لم يهمزها الا خارجة عن نافع وهو غلط خلقناكم
في الاصلاب ثم صورناكم في الارحام عكرمة الكلبي ثم صورناكم اي عند اجتماع
الماءين معمر الخلق تقدير البنية والتصوير شق السمع والبصر وكلاهما في الرحم ثم قلنا
اي ثم اخبرناكم انا قلنا او خلقنا اباكم ثم قلنا ثم صورناكم على التقديم يونس التصوير ايضا
لادم كما يقال ضربناكم وهزمناكم اي سيدكم مجاهد خلقنا اباكم ثم صورناكم في صلبه
قلنا الاخفش ثم بمعنى الواو قال سالت ربيعة من خيرها ابا ثم اما فقالت لمه
احرس نال من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده ما منعك الا تسجد

قال اي جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله
او المعنى في معنى القول لانهما متعاقبان والممنوع مضطر الى خلاف ما يريد اي شيء
اضطرك الى ان لا تسجد خلقتني من نار وهي اشرف انور وقد اخطا بل الطين افضل
لرزانته ووقاره ومنه الحلم والحيا والصبر وذلك دعاه الى التوبة وفي النار الطيش
والحدة والترفع وذلك دعاه الى الاستكبار والتراب سبب الجمع والنار سبب التفريق
والتراب عدة الممالك والنار عدة المهالك حتى قيل تراب الجنة من مسك اذفر ولا تراب
في النار والكافر يتمنى ان يكون ترابا والنار مظنة الخيانة والافنا والتراب مئنة الامانة
والانما تقبل انواع الودائع وتضعف الحب بكل ريع رائع فكذا الآدمي حمل الامانة وجد
في حراستها بالرزانة فاذا اعتث بخبث الوثوق الهرانة وتنسم من ريح عطف العناية
روح لطف البراءة فجرانها الدموع واظهارها الخشوع وربى بعد كل زهرة من
صفا الاحوال ثمرة من وفاء الاعمال حتى انتظمت بذل الزراعة في عمارة الطين اسباب
محلس الاسرار عن ملك الدين فاما السلاطين بالدهاقين وهذه فضائل غفل عنها ابليس
حتى ذل بفاسد من المقاييس وقولنا في القياس اول من قاس ابليس ايضا
قياس على ان القياس عند عدم النصوص مخصوص وقياس ابليس عناد للامر المنصوص
منها اي الجنة الحسن من السما ابن بحر من المنزلة او صورة الملائكة والفا في قوله
فاهبط جواب لقوله انا خير اي ان كنت تتكبر فاهبط من الصاغرين يذمك
كل انسان ويلعنك كل لسان انظرني اخر عقوبتي في مثل لا تمتني ارادا اللعين
ان لا يذوق الموت فانظر الى الوقت المعلوم اي النفخة الاولى وانما جبره على السوال
مع الزلة والوبال في الحال علمه بحكم الله وتعاليه وغناه عن ان يوحشه من عصاه
فاجابته جل ذكره لمستحق العقاب تقريب لقلوب الاحباب بان هذا بري لمن
يسبني فكيف بمن يحبني قال فبما اغويتني خيبتني قال فمن يلق خيرا يحمد الناس
امره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما اي من يخب من الآمال او اهلكتني يقال غوى
الفصيل هلك من فقد اللبن قال معطفة الاثنا ليس فصيلها برازئها درا
ولا ميت غوى يصف قوسا ويسمى سهمها فصيلها ويقول طيئ اصبح فلان غاويا
اي مريضا ابن عباس يعني اضللتني والبا للتسبب اي بسبب اغوائك او قسم
يعني باغوائك لي او ما للاستفهام اي باي شيء لا تعدن مستانف اي لاقعدن
مترصدا للرد متعرضا للصد صراطك اي على صراطك قال لدن بهز
الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب حفر طاوس اليماني قرديا
فقيل انه فقيه فقال ابليس افقه منه حيث يقول اغويتني وهذا يقول انا

اعوي نفسي **من بين ايديهم** اشككهم في الاخره **ومن خلفهم** ارغبهم في الدنيا **وعن ايمانهم** من قبل الحسنات **وعن شمائلهم** من قبل السيا
عن ابن عباس السدي يعني في امر الدنيا والاخره ومن جهة الحق والباطل
وقيل في تمنية الامل وتنسيه الاجل وما تيسر عليهم وما تعسر وقيل بالتقصير فيما
بقي من اعمارهم وتسويف التوبه عما مضى ومنع الانفاق بما ملكت ايمانهم والاغرا
على الشكوى على حالة الفقر وقيل من كل ما يمكن من الجهات ولم يذكر فوقهم وتحتهم
لمكان الرحمة والسجدة مجاهد من بين ايديهم وعن ايمانهم من حيث يبصرون
وشمائلهم على الضد **مذءوما** معيبا عن ابن عباس مجاهد منفيا الكلبي
لئيما ابن زيد مذموما وكذا قراءة الاعمش بلا همز الخفش الذام والذام اشد الذم
قال [شعر] لم ياخذوا الحق بل قلوبهم قبل القتال وما مثلي بذام امرؤ القيس
[شعر] وبدا له وجه يزد الليل منجابا ظلامه شهدت محاسنه التي كانت تصون
وعاب ذامه **مدحورا** مبعدا مطرودا قال [شعر] وقال لابليس رب العباد
اخرج دحيرا لعينا مذءوما واللام في لمن بمعنى القسم جوابه لاملان والموس
منبع الشهوة مادا قضاها بلعنه **ويا ادم** تقدم في البقره والوسوسه صوت
خفي والوسواس صوت الحلي رؤبه [شعر] وسوس يدعو مخلصا رب الفلق او اصل الارعاج
وتر واز بمعنى واصله وز وسوس له او بمعنى النصيحة ووسوس اليه الغي اليه المعنى وقد
مر كيف ومن ابن وسوس **ليبدي لهما** لا لغيرهما والمواراه جعل الشي وراما يستره
والسوءه ما يسوء انكشافه الحسن العاصي بادي العوره وان تستر بسبعين حجابا
ان تكونا اي كراهة ان ولئلا تصيرا **ملكين** روحانيين تعلمان الغيب وتخلدان
وقرا ابن عباس والضحاك ملكين لقوله تعالى وملك لا يبلى **وقاسمهما** اقسم لهما
قال [شعر] وقاسمها بالله جهدا لانتم الذ من السلوى اذا ما نشورها وقيل هو من القسمة
اي ان كان ما ملت خيرا فهو لكما وان كان شرا فهو علي ومن فعل ذلك كان ناصحا فاغتر الخليل
الغدر بكرم الطبيعه و[شعر] ان الكريم اذا تشا خدعته وترى اللئيم مجربا لا يخدع
اخر [شعر] واخدع خليفنا عنه بمسالة ان الخليفة للسؤال ينخدع **فدليهما**
اوقعهما فيما لم يكن لهما الباطل ان الفضل علقهما بما تدلى بنفسه ودلى غيره ابو
عسك من التدليه في البير اي دليهما في بير المحنة بحبل الفتنة **فلما ذاقا** عوقبا قبل
ان يزدردا عن ابن عباس **وطفقا** جعلا عن ابن عباس ان نحرا اقاما **يخصفان**
يرقعان من ورق الموز وقيل التين قتاده فجعل ادم يهرب فتعلقت بشعره شجره
فنودي امني تفر قال لا يارب ولكن استحيا منك فقال الم يكن فيما منحتك مندوحة
عن الشجره قال بلى ولكن ما ظننت ان احدا يحلف بك كاذبا فقال تعالى حقه وعلا بعزتي
امره لاهبطنك الى الارض ثم لا تنال العيش الا بكد يمين وعرق جبين **ظلمنا**
اضررنا بانفسنا وقد تعالت عن الضرر وما خسرنا بعد وتداركك عفوك منتظر
فان تحرمنا ولم ترحمنا لخسرنا خسرنا بالحرمان لا بالعصيان لان راس اموالنا امالنا
لا اعمالنا **اهبطوا** خطاب لادم وحوا والحيه عن ابي صالح او لادم وحوا
بلفظ الجمع في التثنيه لان ابليس هبط من قبل ويحتمل انه هبط الى السماء ثم هبطوا
جميعا الى الارض السدي هذا اخبار بلفظ الامر عن هبوطهم سفرقين في ليله قال
فاهبط وقال اهبطا وقال اهبطوا نوله [شعر] قال فيها تحيون الاية يشبه جواب
سوال العود الى الجنة اي يعودون بعد الموت **تخرجون** وفي الروم والزخرف
والجاثيه كوفي غير عاصم وابو يعقوب في سهل ههنا وابن ذكوان ههنا والزخرف
لباسا اي سبب اللباس وهو المطر وصنعه الغزل والنسج **يواري** يستر عوراتكم
وريشا لباسا ونعيما عن ابن عباس معبد الجهني معاشا مجاهد مالا قال [شعر]
وريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما ابن زيد زينة وجمالا رؤبه [شعر]
اليك اشكو شدة المعيش وجهد اعوام نتفن ريشي اي ذهبن جمالي وقرا
الحسن رياشا وهو جمع ريش وقيل الرياش ما ظهر والريش ما بطن **ولباس**
التقوى مدني شامي وعلي قتاده هو الايمان ابن عباس هو العمل الصالح عثمان
السمت الحسن عروة بن الزبير الخشية معبد الحيا قال [شعر] اني كاني ادري من لا حياله
ولا امانه بين القوم عريانا ابن زيد ستر العورة في الصلوة لانهم كانوا يطوفون بالبيت
عراة تفالا للتعري عن الذنوب وقيل لباس اهل التقوى من الصوف والخشن وترا
عبد الله ولباس التقوى خير **يفتننكم** يلقينكم في فتنة المعصية **ينزع** حال
اي نازعا عنهما لباس النور والهيبة عن وهب اي نزع بسببه مجاهد لباس التقوى
والطاعة ابن عباس لباس الجنة وكان كالظفر بياضا في اشد لطف ولين فبقي عند
الاظفار تذكيرا للنعم وتجديدا للندم **سوءاتهما** عوراتهما عن ابن عباس مجاهد
ما يسوءهما من المعصيه **وقبيله** ذريته السدي خيله اي جمعه مجاهد قال
العدو لنا اربع نرى ولا نرى ونخرج من تحت الثرى ونعود شيخا فتى وقيل فيه
[شعر] ولا اراه حيثما يراني وعندما انساه لا ينساني يا سيدي ان لم تغث سباني
كما سبى ادم من جنان اخر [شعر] ومتى ينال الرمي من حيث لا ادري فكيف بمن
يرى وليس براه ولو انها نبل اذا لا تقيتها ولكنما ارمي بغير سهام لحي بن معاذ
الشيطان قديم كيس يراك ولا يراك ومن نفسك له عون فاتحديث سليم

لا يراه وتنساه وليس لك منه عون ذو النون ان كان هو يراك من حيث لا تراه
فاستعن بمن يراه من حيث لا يراه وهو الله الكريم الستار الرحيم الغفار جعلنا
حكمنا بان الشياطين اوليا وبهم فاحشة التعري في الطواف حتى قالوا س اليوم
يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله الحسن هي الشرك الكلبي البحيرة واخواتها
وفي تقديره حذف اي فنهوا عنها قالوا وجدنا عليها اباءنا واذا قيل لهم ممن اخذ اباؤكم
قالوا الله امرنا حيث اقرنا عليها اذ لو كرهها لنقلنا عنها واقيموا عطف على المعنى
اي بان اقسطوا واقيموا اي استقبلوا القبلة عند كل صلوة مجاهد الربيع اخلصوا
سجودكم وقيل اقصدوا المسجد في كل صلوة امرا بالجماعة وادعوه اذا اخلصتم
لان دعاء من لا يخلص لا يستجاب وقيل قولوا لا اله الا الله مخلصا تعودون
على الكفر والايمان ابن عباس على السعادة والشقاوة قتادة الى التراب الحسن الى
الحيوة كما بداكم من غير شي او تعودون غير مالكين شيا السدي تفسيره بعده
من الهداية والضلالة قال عليه السلام يحشر الناس عراة حفاة غرلا واول من يكسى ابراهيم
عليه السلام لانه عري في الله حين رمي بالمنجنيق وفريقا عطف على الاول تقديره
وفريقا اضل نظيره قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا
اليما الفرا نصب على الحال اي تعودون فريقين اولياء اربابا وانصارا خذوا
اي استروا عوراتكم في الطواف عن ابن عباس مجاهد في الصلوة عطاء هو تسريح
المحاسن وقيل تزينوا للجمع والاعياد قلت وفي الصلوة العرض على الله
تعالى فيستحب لها التزين والتعطر كما يجب الستر والتطهر وكلوا من اللحم والدسم
واشربوا من اللبن وكانوا يحرمونها في الاحرام عن الكلبي السدي نزلت في البحيرة
واخواتها اوامر اباحة فيما يحل والاسراف التجاوز الى الحرام عن ابن زيد وقيل
مجاوزة الشبع قال عليه السلام اصل كل داء البردة الكلبي الاسراف تحريم الطيبات ابن
عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاتك خصلتان سرف ومخيلة مجاهد
الاسراف ما قصرت عن الحق فلو انفقت مثل احد في طاعة الله تعالى لم يكن سرفا
ولو انفقت مدا في المعصية كان اسرافا وسمع طبيب نصراني الاية وقوله عليه السلام
المعدة بيت كل داء والحمية راس كل دواء فقال ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس
طبا قل لمن غيرة في اللبس وحل الطيبات اخرج اي اصلها يعني القطن من الارض
للرجال والقز من الدود للنساء خالصة حال والعامل معنى الاضافة في للذين
القراء اللام المحذوف تقديره في الحيوة الدنيا مشتركة وهي لهم خالصة يوم القيامة
من شركة وتوهم المضرة وخوف التبعة خالصة نافع اي هي خالصة نفصل الايات

يعني الحلال عن الحرام الفواحش القبائح ما ظهر الزنا جهرا وما بطن المخادنة
سرا او المناكح الفاسدة والزنا او افعال الجوارح واحوال القلوب او الطواف عريانا
للرجال بالنهار وللنسا بالليل والاثم اي الخمر والبغي السكر من كل شراب عن
الحسن قال شربت الاثم حتى ضل عقلي كذاك الاثم يذهب بالعقول
اخر س نشرب الاثم بالنهار جهارا ونرى المسك بيننا مستعارا سلطانا حجة
تسلط بابطال ما يعارضها اجل وقت مضروب لانقضاء المهل جويبر كتاب فيما
قضى من سعادة وشقاوة كقوله لكل اجل كتاب معاذ اي زمان نبي داع اجلهم
بالموت جويبر بالعذاب ان شرط مع ما المسلطة وجوابه محذوف اي فاتبعوهم
او جوابه فمن اتقى اي اتقى الشرك واصلح العمل فلا خوف اي يصيرون الى
الامن وان هالتهم اهوال المحشر نصيبهم مما كتب من العذاب عن الحسن الضحاك
من الثواب والعقاب الربيع من العمر والرزق ابن عباس من الشقاوة والسعادة
رسلنا اي الملائكة يتوفونهم يستوفون ارواحهم من الوفاة او يميتونهم من
الوفاة في امم اي في حكمهم اختها شكلها في الدين كقوله تعالى هي اكبر من اختها
اداركوا اصلها تداركوا وهو قراءة الاعمش اي تلاحقوا واجتمعوا وقرا النخعي
اذ دكوا اخراهم اي اخرى الامم لاولاهم عن ابن عباس الماوردي الاتباع للقادة
السدي اخراهم في الزمان لمن سن لهم الكفر ضعفا بالغواية لكل ضعف للقادة
بالغواية والاغواء ولكم بالكفر والاقتداء وقيل الضعف اسم نوع عذاب عبد الله هو
افاعي وحيات لا تعلمون حتى يحل بكم لا يعلمون ابو بكر من فضل في ترك
الضلال وفي التاويل لا تفتح ابو عمرو لا يفتح كوفي غير عاصم لا دعائهم عن ابن
عباس مجاهد لدعائهم ابن جريج لنزول الرحمة وقيل لدخولهم الجنة حتى يلج تاكيد
للتابيد لان التعليق بما لا يكون تعطيل كقولهم س اذا شاب الغراب اتيت اهلي
وصار القار كاللبن الحليب وقرا ابن عباس الجمل وفسره بحبل السفينة مهاد
فرش واوطئة غواش لحف الحسن ظلل ونوا على لا ينصرف ولكن التنوين فيه
عوض الياء المحذوف لا نكلف معترض اي فانا لا نكلف اي حال نحن غير مكلفين
او خبر بحذف الضمير يعني نفسا منهم غل حقد وتحاسد او تمني ما لغيرهم الحسن
غل الجاهلية القشيري من بدعة وقيل هذا صفتهم في الدنيا علي رضي الله عنه
اني لارجوا ان اكون انا وعثمان وطلحة والزبير منهم خص الثلاثة اشارة الى ان
ما كان بينهم لم يقدح في الاخوة وتاديبا عن الخوض في اختلافهم لهذا اي الى هذا
قال س جاهرا في تسليم على دمن بلي وغيرهن الاعصر الاول النودي اي

هدانا لعمل هذا ثوابه ماكنا وفي قصة صالح وقال الملا شامي ونودوا
المتهنيه ان تلكم الجنة يعني اي تلكم وقيل ان مخففة كقولهم س اكاشره وا علم
ان كلانا على ما ساء صاحبه حريص اورثتموها ممن كفر من ابائكم عن الحسن
وقيل لزم لكم كالميراث ان قد اي انه كقوله تعلى ان سيكون نعم حيث كان
الكسائي والندا للتعيير والانكار فاذن اي نادى جبريل ندا اسمع الفريقين
تفرحا لاهل الجنة وتبرحا لاهل النار ان لعنة الله مدني بصري وعاصم يصدون
لازم ومتعد اي يمنعون ويمنعون ويبغونها اي يطلبون لها بمال ابغي حبيبا
اي اطلب لي عوجا ميلا وقيل هو مصدر اي يطلبونها طلبا معوجا نحو رجع القهقرى
وبينهما اي الجنة والنار او اهلهما والاعراف سور بين الجنة والنار وهو لفظ
جمع واحد عرف وهو كل مرتفع ومنه عرف الديك الراجز س كالعلم الموفي على
الاعراف وقيل سمي لان اهله يعرفونه رجال اي فاضل المومنين يطالعون
احوال الجنة والنار واهوال المظالم لشرفهم عن الحسن ابو مجلز ملائكة في صورة الرجال
حذيفة قوم بطات بهم صغائرهم الى اخر الناس عبد الله قوم استوت حسناتهم
وسيئاتهم فوقفوا الى ان يقضي الله فيهم ما شاء وعنه عليه السلام من استشهد بغير رضا
ابويه ابن عباس هم العباس وحمزة وعلي وجعفر الطيار رضي الله عنهم يعرفون محبيهم
ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد ها مجاهد من لم يرض عنه احد ابويه وقيل اولاد الزنا
وقيل اطفال المشركين وقيل علماء شكوا في اذاتهم وقيل من مات في الفترة ولم يبدل دينه
لم يدخلوها يعني اصحاب الاعراف عن ابن عباس ابو مجلز اصحاب الجنة قبل دخولهم
ابن جبير طمعهم لبقاء نورهم على الصراط حين سلب نور المنافقين امته س واخرون على
الاعراف قد طمعوا في جنة حفها الرمان والخضر والسيما والسيماء العلامة ووزنه عفلى
من وسم ويقال السيميا قال علام رماه الله بالحسن يافعا له سيمياء لا تشق على البصر
قرا الاعمش قلبت ابصارهم وتلقاء تفعال من اللقا وهو جهة اللقاء الراعي س املت خيرك
حتى ذات موعده فاليوم قصر عن تلقائك الامل رجالا جبابره ما اغنى استفهام
انكار او نفي جمعكم الاموال والجيوش واستكباركم بها وحكى الزجاج تستكثرون الكلبي
ينادون يا وليد بن المغيرة ويا فلان اهولاء الفقرا صهيب وسلمان وخباب الذين
اقسمتم في الدنيا لا ينالهم الله برحمة اي لا يدخلهم الجنة يعني اهولاء هم ام لا
ثم يقول الملائكة للفقرا وقيل لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة قال اهولاء قول الملائكة
والله الى اصحاب الاعراف وقرا طلحة ادخلوا وعكرمة دخلوا من الما او ما الحيوة
او طعام الجنة وانما سالوا مع الياس لان لسان الضرورة ينطق بما يفيد وبما لا يفيد ولان ياسهم

نحو الطي عرام حرمه الذين نعت الكافرين او قول الله غير محكي دينهم اي جعلوا
دينهم اسماعيل عليه السلام اعيادا يلعبون فيها ولهوا صرف لهم الى ما لا يحسن واللعب
المزح بما لا يجمل والاتخاذ يني عن الدوام ننسيهم نتركهم ولا نذكرهم كما لم يذكروا الاخرة
وما للمصدر اي كنسيانهم وجحودهم والباقي باياتنا موكده او عماد للتقدم على الفعل كقوله
تعالى للرويا تعبرون ولان الجحود بمعنى التكذيب فصلناه ميزنا حلاله وحرامه
على علم ما يحقيه الثواب والعقاب وقيل على علم حال الضمير اي وفيه العلم
هدى حال او مفعول له اي ارشادا ورحمة لطفا ينظرون ينتظرون
الا تاويله عاقبته من الجزاء عن الحسن الكلبي حقيقة ما وعدوا نسوه تركوه
واعرضوا عنه بالحق لا اللهو واللعب او جاءت الملائكة عند المعاينة بما انذرنا
به فيشفعوا جواب استفهام بمعنى التمني او نرد عطف على تقدير هل يشفع
لنا شافع او هل نرد وقرا ابن ابي اسحاق ونرد فنعمل عطفها على الجواب والحسن
او نرد فنعمل اي فنحن نعمل مالك عنا ان لم يا تنا سقين فنرجي وتكثر التاميلا
قرا بكار عن اهل المدينة ان ربكم الله على النعت والذي هو الخبر في ستة ايام
من الاحد الى الجمعة لاعتبار الملائكة شيا فشيا والاعلام بالتاني وان لكل عمل
يوما ولان انشا شي بعد شي ادل على صانع مدبر ثم استوى استولى قال
قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق الحسن استوى امره الفرا
عمد الى خلقه كقوله تعالى ثم استوى الى السما وقول الكلبي ومقاتل انه بمعنى استقر
او صعد باطل لانه تعالى لم يزل كان قبل العرش ولا مكان فلا يزال الان كما كان
لان تغير الحال من صفات الاكوان والمنهج السليم هو الايمان به على التسليم
ولفظ ابي حنيفة رحمه الله وهو المنقول عن الصادق ومالك وام سلمة رضي
الله عنهم ان الاستوا معلوم والتكيف مجهول والايمان به واجب والجحود به كفر
والسوال عنه بدعة والعرش اعظم المخلوقات اعلاها خلقه كما شا لما شاء واصله
من الرفعة حتى قيل للسرير والسقف والملك عرش قال اذا ما بنو مروان
ثلت عروشهم واودوا كما اودت اياد وحمير اخر س تداركتما عبسا وقد ثل
عرشها يغشي وفي الرعد كوفي غير حفص وزيد ورويس وسهل اي يجعل النهار
غشاوه لليل والمفعول الاول والطالب هو الليل كانه لسرعة مضيه
يطلب النهار حثيثا مستعجلا وقرا حميد يغشى الليل النهار والشمس
وما بعده على الابتدا شامي وتاانث لكل على ان القمر بمعنى العمر او الحماد بالتانيث
الا له الخلق ابتدا والامر قضا وجزاء وقيل س الى الله كل الامر

وكل خلقه ولبس له المخلوق شي من الامر تبارك دام وما زال والبروك الثبات
ومنه البركة او من البركة والنماء اى تفاضل من سماه الصحاك تعظم الخليل تمجد
تضرعا حال وهو التذلل الجواز ابن عباس تضرعا فى الرغبة وخفية فى الرهبة
وقيل فيما خضوع البدن وخلوص القلب قال عليه السلم انكم لا تدعون اصم ولا غايبا
انما تدعون سميعا قريبا انه معكم اينما كنتم الحسن بين دعوة السر والعلانية سبعون
ضعفا المعتدين الداعين بغير حق ابن جريج الرافعين اصواتهم عطية هو
الدعا على المومن بما لا يحل نحو اللهم العن ابو مجلز ان يسال ما لا يستحق من المنزلة
ولا تفسدوا بقتل المومن بعد اصلاحها ببقائه عن الحسن الكلبى بالمعصية بعد
الطاعة او بالشرك او بالتكذيب او الظلم بعد التوحيد والوحى والعدل خوفا
حال اى خائفين من الرد طامعين فى الاجابة ابن عطا من النيران وفى الجنان والنو
من الفراق وفى التلاق او من غيب العاقبة وفى ظاهر الهداية او من العدل وفى الفضل
قريب اى شى قريب قال وعفراء ادنى الناس منى مودة وعفراء منى المعرض
المتدانى اى لشى المعرض وقيل هو وصف معنى الرحمة وهو الثواب عن ابن جبير
الانعام عن الاخفش ابن سميل حق المصدر التذكر كقوله تعالى فمن جاءه موعظة
قال ان السماحة والمروة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح الخليل يستوى
فى القريب والبعيد التذكر والتانيث والواحد والجمع قال كفى حزنا انى
مقيم ببلدة اخلاى عنها نازحون بعيد آخر كانوا بعيدا فكنت آملهم
حتى اذا ما تقاربوا غدروا آخر تؤرقنى وقد امسيت بجيدا واصحابى
بعيهم او تبالة آخر فالدار منى قريب غير نازحة لكن نفسى ما كادت مواتية
سيبويه ذكره للاضافة الى المذكر قال اذا ثر السنين تعرقتنا كفى الايتام فقد
الى اليتيم ابو عمرو يقال قريب القرب وقريبة القرابة امرو القيس له الويل ان
امسى ولا ام هاشم قريب ولا بسباسة ابنة يشكرا الكسائى عنى مكان الرحمه
كقولهم عشية لا عفراء منك قريبة فتدنو ولا عفراء منك بعيد نشرا
كوفى غير عاصم اى طيبة قال كان المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر
نشرا شاى وهو تخفيف نشر ونشر جمع نشور والنشور المحيية بشرا عاصم وهو
تخفيف بشر وبشرا قراة ابن عباس يعنى جمع بشيرة تبشر بالمطر نشرا مسروق بمعنى
منشور اى متفرقة من كل وجه بشرى ابن قطيب رحمته مطره اقلت حملت
سقناه اى المطر لان السحاب يدل عليه او السحاب لان لفظه مذكر ابو بكر بن عياش
لا ينقطر قطرة حتى تعمل اربع رياح فالصبا تهيجه والشمال تجمعه والجنوب تدره

والدبور تفرقه لبلد اى لاحيا بلد فانزلنا به اى بالسحاب فاخرجنا به
اى بالما عدل عن كنايه الى كنايه من غير فاصل كقوله تعالى السلطان سول لهم
واملى لهم اى واملى الله كذلك اى كما اخرجنا النبات ابن عباس اذا مات الناس
فى النفخة الاولى امطر عليهم اربعين عاما من ما كالمنى فينبتون كما ينبت الزرع اجسادا
فنفخ فيهم الروح ثم يلقى عليهم نومة فاذا نفخ النفخة الثانية عاشوا قائلين من بعثنا
من مرقدنا والبلد الارض وطيبها بلين التربة وكثرة العلما والامرا وقرا ابن ابى عبلة
يخرج نباته باذن ربه بركته وتيسيره بلا كد لا يخرج اى نباته حذف للاكتفا
نكدا غير السدى قليلا قال واعط ما اعطيته طيبا لا خير فى المنكود والناكد
ابن عباس ذاكرا قال لا تنجز الوعد ان وعدت وان اعطيت اعطيت تافها نكدا
نكدا اى ذا انكد يزيد نكدا طلحة الحسن مثل للمومن والكافر اى المومن يتزين بنبات
الشكر اذا شرب ما النعم دون الكافر ارسلنا كلفنا القيام بالرسالة غيره على نيه
التقديم اى ما لكم غيره من اله او على موضع من اله غيره يزيد وعلى وافق حمزة وخلف
فى ناطر على وصف اللفظ قال تالله لولا حنف برجله ما كان فيهم من غلام مثله
وقرا ابن السميفع غيره الفرا اذا كان معنى غير الا نصبها بعض بنى اسد تم الكلام اولم يتم
قال لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة فى غصون ذات اوقال الزجاج
هو استثنا او حال الملا جماعة الرجال لانهم يملون صدور الاجسام هيبة وصدور
الاقوام هيبة ابلغكم ابو عمرو وانصح اقصد صلاحكم باخلاص واعلم ان لا شريك
له وان باسه لا يرد او عجبتم متصل بواو العطف مستانف بالف الاستفهام
ذكر وعظ على رجل معه او منزل على رجل الفلك واحد وجمع واصله الدوران
ومنه الفلكة عمين عن الحق يقال اعمى فى البصر وعم فى القلب والبصيرة والى عاد
معطوف اى وارسلنا الى عاد هودا اخاهم فى النسب دون الملة لانه هود بن عبد الله
بن رباح بن عاد وعاد هو ابن عوص بن ارم بن سام بن نوح وكانت وكانوا ينزلون الرهنا
وعالج ويبرين ما بين عمان الى حضرموت والحكمة فى نسبة النبى الى امته ان يكونوا
اليه اسكن وعنه افهم فكان فى الحجة الزم فى سفاهه اى تسرع فى سفاهه وهى
قلة العلم وخفة الحلم بصطة طولا وكان اقصرهم ستين ذراعا عن الكلبى اليمانى
سبعين ذراعا ابن عباس ثمانين ذراعا واطولهم مائة ذراع ابن زيد البسطة القوة
الماوردى زيادة الامل والخلق الناس هنا يعنى انهم اطول الناس آمالا آلاء الله
نعمه واحدها الى الى والى نحو معى وامعا وقفا واقفا وحنى واحنا اجئتنا
تامر بخلاف الابا ورفض الشركا فاتنا بما تعدنا من البلا ان كنت من الانبيا وقع

وحي بدل رجس عذاب والسين بدل الزاي قال كم قد رأينا من عدو
متر حق وقيما كبيره بالرجز في اسما مجرده خالية عن معنى الربوبية والالوهية
نحو الاصنام وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا اي نسلهم واصلهم واستاصلناهم
عن اخرهم • وقصتهم انهم كانوا يعبدون ثلثة اصنام صدا وصمودا والهبا
فامسك المطر عنهم ثلث سنين وكانوا عند الاضطرار يحترمون حرمة الكعبة فاوفدوا
اليها قيل بن عنز ولقيم بن هزال ومرثد بن سعد وكان يكتم ايمانه بهود عليه السلام
واهل مكة اذ ذاك العماليق ولد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح وسيدهم معاوية بن بكر
فنزلوا عليه بظاهر مكة في شراب وسماع شهرا فاشتغلوا بالغنا عن الدعا وكره معاوية
اخراجهم فعلم قينتين له تسميان الجرادتين شعرا فغنتاهم به وهو شعر الا يا قيل
ويحك قم فهينم • لعل الله يصبحنا غماما • فيسقي ارض عاد ان عادا • قد امسوا ما يبينون
الكلاما • من العطش الشديد فليس نرجوا به الشيخ الكبير ولا الغلاما • وقد كانت
نساوهم بخير فقد امست نساوهم عياما • وان الوحش تاتيهم جهارا • فلا تخشى لعادي
سهاما • وانتم ههنا فيما اشتهيتم • نهاركم وليلكم التماما • فقبح وفدكم من وفد قوم •
ولا لقوا التحية والسلاما • فتنبهوا لما هم فيه فقال مرثد لن تسقوا حتى تومنوا بهود
عليه السلام فقال له جلهمة خال معاوية شعر ابا سعد فانك من قبيل • ذوي كرم وامك من
ثمود • وانا لن نطيعك ما بقينا • ولسنا فاعلين لما تريد • اتترك دين اباء كرام •
ذوي راي وتتبع دين هود • فخلفوا مرثدا وخرجوا فاستسقى قيل فنشأت
سحاب بيضا وحمرا وسودا ونودي اختر ايهن شيت فاختار السودا ظانا
انها اكثر ما فنودي خذ اخترت رمادا رمددا • لا تبقي من ال عاد احدا • لا والدا تترك
ولا ولدا • وسال مرثد العفو فاعطي وسال لقيم بن عاد طول العمر فاعطي عمر سبعة
انسر لكل نسر ثمانون سنة فسيقت السحابة السودا الى عاد وكانت فيها ريح فاهلكتهم
قرا ابن وثاب والى ثمود بجعله بمعنى الحي • وهو عربي من ثمدته النسا اي ذهبت بمايه
والمثمود من الح عليه في السوال حتى فني ما عنده • والثمد الما القليل كانهم سموا لقلة
مايهم اخاهم معطوف على ارسلنا نوحا تقدم ثمة من صرفي ناقة الله
اضافه تخصيص لكونها بتكوينه تعالى بلا اصلاب ولا ارحام اية حال لان فيها معنى
الوصف اي معجبة معلمة والعامل معنى الاشارة في هذه • وقد سالوا صالحا عليه
السلم ان يخرج من صخرة ملسا بعينها ناقة عشرا فاوحي اليه ان اشر اليها فاشار
فتمخضت تمخض الحبلى ثم خرجت منها ناقة كما شاوا وقيل لهم لها شرب يوم ولكم
شرب يوم فكانت تشرب منها في يومها فتروى وتحلب يوم هم فتروى وتملا شعابا

اتخذوه كالحوض لنا فيكفيهم وبواكم انزلكم والمباءة قال وبوات
بيتك في معلم رحب المباءة والمسرح وقيل مكنكم قال وبوئت في
صميم معشرها • ثم في قومها منبوئها • في الارض ارض الحجر وهي ما بين الحجاز
والشام قصورا غرفا للصيف وقرا الحسن تنحتون بيوتا اسرابا للشتا
وبيوتا مفعول ثان لان النحت في معنى القطع او التقدير في الجبال بيوتا •
اتعلمون استفهام انكار اي لا تعلمون فلم تصرفونه فعقروا واجرحوا
عرقوبها فماتت • والعتو تجاوز الحد في الفساد مجاهد هو الغلو في الباطل
والرجفة الزلزلة عن ابن عباس قال ولما رايت الحج قد حان وقته
وظلت جمال الحي بالقوم ترجف مجاهد هي صيحة جبريل عليه السلام دارهم
على التوحيد للجنس السدي دارهم ارضهم وديارهم منازلهم جاثمين
موتى باركين على الركب • وقيل كالرماد الجاثم لان الصيحة هي صاعقة
فاحرقتهم قال عرفت المنتاى وعرفت منها • مطايا القدر كالحدا
الجثوم • فتولى مقدم في المعنى اي اعرض عنهم ايسا من صلاحهم فاخذتهم
الرجفة • وقيل تولى فارغا عن هلاكهم فقال على التوجع يا قوم لا تحبون
الناصحين الامرين بالهدى لاستحلاء الهوى • والنصيحة منيحة تدر الود
الفضيحة ولكنها وخيمة تورث السخيمة • وقد قيل شعر وكم سقت اثادكم من
نصيحة • وقد يستفيد البغضة المتنصح • احرس عصى العاذلين على غية
وكل نصيح له متهم • ولوطا عطف على نوحا او اذكر لوطا وانما صرف لخفته
وقيل هو عربي من لاط بالقلب اي لصق حبا ومنه اللوط الثوب يقال ليس
لوطيه اتاتون تفعلون الفاحشة وهي ما يفحش ذكره وانتم لا تستفحشون
فعله • انكم مدني وحفص وسهل شهوة مصدر لان معنى ياتون الرجال
يشتهونهم من دون النسا اي تركا ما احل منهن الحسن كانت ارضهم توتي
من كل جانب لخصبها فقال لهم ابليس في صورة غلام ان اردتم دفع الغربا
فافعلوا بهم هكذا ومكنهم من نفسه تعليما ثم فشا فاستحلوا واستعملوا يتطهرون
يدعون الطهارة ويدعون فعلنا الخبث • مقاتل انما قالوا استهزا او معناه
ياتون النسا في الاطهار وقال قوم اذا حاربوا شدوا ما زرهم • دون
النسا ولو باتت باطهار • واهله ابنته الا امراته المنافقة واسمها واهلة
من الغابرين الباقين في العذاب قال فغبرت بعدهم بعيش ناصب
واخال اني لاحق مستتبع • عليهم اي على شذاذهم في البلاد مطرا حجارة

ابو عبيدة يقال في العذاب أمطر وفي الرحمة مُطر والعاقبة حالة تعقب البداية
ومنه العِقاب لانه يعقب الذنب والعُقاب لانه يعقب لصيد والعقب
لانه يشتد به شئ يعقبه شئ **مدين** ملك سميت باسم مدين بن ابراهيم عليه السلام
وقيل هو اسم قبيلة وشعيب هو ابن نوبت بن مدين واسمه بالسريانية يثرون
بينة اى معجزة وان لم تذكر في القرآن **تبخسوا** تنقصوا قتادة تظلموا الناس
اموالهم **ولا تقعدوا** اعشارين او مترصدين لقطع الطريق ابن عباس **توعدون**
تهددون بالقتل من يريد الايمان **وتصدون** عن العبادة من امن وسعوتها
قدم غير مرة **فكثركم** عددا وقيل اكثر اموالكم وطول اعماركم **حتى يحكم الله**
بانزال آية سالتموها او عقوبة استوجبتموها **عدنا** صرنا امية ش تلك المكارم
لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا وقيل اجاب عن قومه وقيل كان
مستخفيا في الابتدا فكان ظنهم انه كان في ملتهم **افتح** احكم وافصل ويسمى
اهل عمان القاضي فتاحا ما ـــــ الا ابلغ بنى عُصْم رسولا فاني عن فتاحتكم
غنى ابن عباس ما عرفت تفسيره حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوجها تعال
افاتحك **لئن** لام القسم وحرف الشرط وجواب القسم في انكم سد مسد جواب الشرط
لخاسرون مغبونون بفوت المثوبة ولزوم العقوبة عن ابن عباس عطا جاهلون
الضحاك عجزة **الرجفة** صيحة منكرة ترجف لها الارض وذلك ان فتح عليهم
باب من جهنم فاخذ انفاسهم فدخلوا الاسراب فنشات سحابة كالظلة فيها ريح
طيبة فاجتمعوا تحتها فالهبها الله تعالى نارا فرجفت بهم الارض فماتوا قال ـــــ
عمرو بن جلها لما راى الظلة س يا قوم ان شعيبا مرسل فذروا عنكم سميرا وعمران
بن شداد اني ارى غيمة يا قوم قد طلعت تدعو بصوت على صمّانة الوادي
وانكم لن تروا فيها ضحاء غد الا الرقيم تمشي بين انجاد ابو عبد الله البجلي ابو جاد
واخواتها اسماء ملوك مدين وكان ملكهم يوم الظلة كلمن فقالت اخته تبكيه س
كلمون هدّ ركني هلكه وسط المحلة سيد القوم اتاه الحتف نار وسط ظله
جعل النار عليهم دارهم كالمضمحلة **كان لم يغنوا** اى صاروا كان لم يعمروا عن
ابن عباس قتادة لم ينعموا الاخفش لم يعيشوا القتبي لم يقيموا لبيد س وغنيت
سبتا بعد مجرى داحس لو كان للنفس اللجوج خلود احرش غنينا زمانا
بالتصعلك والغنى فكلا سقاناه بكاسيهما الدهر فما زادنا بغيا على ذي قرابة
غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر وهذا لفظ يخبر على التمثل كقولهم س كان لم يكن
بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف
الليالي والجدود العواثر

كانوا هم الخاسرين لا من قالوا لهم انكم اذا لخاسرون فتولى عنهم خرج من بينهم
وقال يا قوم اي قال بعد هلاكهم تحسرا عليهم ثم عزى نفسه فقال فكيف اسى
اي احزن قال اسيت على زيد ولم ادر ما فعل أحي فيرجى ام اتى دونه الاجل
من نبي فيه حزن فكذبوه الا اخذنا اهلها الحسن البأساء القحط والضراء المرض
الشدة مما الجوع والفقر ابن عباس البلاء والزمانة ابن عيسى نقصان النفس ونقصان
المال مكان السيئة اي مكان الجدب الخصب حتى عفوا اي كثروا عن ابن عباس
واصله الترك ومنه عفو الذنوب والعافية وعفى الربع اي ترك حتى درس وعفا النبت
ترك فكثر قال وانا ابن عمد قتل قد عفوا وكثر ما لهم بانتقل قتاده اي
سروا الحسن سمنوا قال فلما ان عفا واصاب ملاء تمشي متعرضا فيه ازورار
احرس ولكنا نعض السيف منها باسوق عافيات الشحم كوم وقالوا قد مس اباءنا
اي هذا عادة الدهر لا عقوبة الذنب من السماء المطر ومن الارض النبات او
قبول الدعوات وتسهيل الحاجات او امن عراقي وابن فليح مكر الله تدبيره الخفي
عطيه اخذه وعذابه وقيل استدراجه وهو ان اخذه في الترك وسئل الشبلي عنه
فقال س احبك لا ببعضي بل بكلي وان لم يبق حبك لي حراكا ويقبح من سواك
الفعل عندي وتفعله فيحسن منك ذاكا اشار الى انه تعالى مباين خلقه بصفاته
كما بذاته فلم يفهم السائل فقال يا هذا مكره بهم تركه اياهم على ما هم عليه نهد اي نهد
الله ابن عباس اي نبين وقيل ما على بهدان لو وما بعده ونطبع مستانف خارج
عن المشيه اي نحتم عقوبة لعنادهم او نسم بعلامه انهم لا يفلحون بما كانوا ليومنوا
اي بايات الله سالوها اذ كذبوا قبلها الى يحيى لا يومنون بما كذبوا به قبل الموت
عهد اي وفا بالعهد لان ناقض العهد كمن لم يعهد ابو العاليه هو عهد الميثاق
الضحاك عهد العقل المتقاضي شكر المنعم الحسن ما عاهدوا به انبياءهم فظلموا
بها اي بسبب جحودها انفسهم حقيق بمعنى فاعل او المفعول من الحق
اي جدير على ان لا اقول وكذا قراه ابي فقال رميت على القوس اي بها ابو عبيد
اي حريص على ان وقرا عبد الله حقيق ان لا ونافع حقيق علي اي واجب وقيل
هو تعريض اي حقيق عليك وقرا الحسن بحسنكم باية فارسل خلهم يرجعون
الى الارض المقدسة ثعبان حية عظيمة فاغرة فاها ما بين لحييها ثمانون ذراعا
واضعة احد لحييها بالارض والاخر على سور القصر فهرب فرعون واحدث ولم يكن
ظهر منه ذلك من قبل ونزع بعد ما ادخل يده في جيبه فاذا هي بيضاء شعاعه
تغلب نور الشمس يريد ان يخرجكم من قول فرعون للملا او قول الملا للعامة

ارجئه اخره عن ابن عباس بتاده احبسه ارجهى مدنى كوفى وعباس عاصم
وحمزه بجزمان تريد وقالون بغير انى نشيط ختلسان ارجهو مكى حاشرين
شرطا سحار دنى بونس كوفى غير عاصم اى عالم بالسحر معلم والساحر من
يحلم ولا يعلم واصل السحر التقليب يقال سحر المطر الارض قلع نبتها وجعل بطنها
ظهرا قال وساحرة السراب من الموامي ترقص في نواشرها الادوم والسحرة
اثنان من القبط يعلمان وسبعون من بني اسرائيل مكرهون معلمون عن محمد بن
اسحاق كانوا الفا وخمسمايه وعن الزجاج اثنى عشر الفا ان لنا غير مستفهم حجازي
وحفص لمن المقربين الداخلين على بلا اذن سحروا اعين الناس
بان لطخوا الحبال بالزيبق وحشوا العصي المجوفة منه وحفروا تحت ارض الموعد
واوقدوا النار فتحرك الزيبق بحر النار من تحته والشمس من فوقه واسترهبوهم
استدعوا الرهبه بالحيلة تلقف تبتلع وقرا ابن جبير تلقم وحفص تلقف ما يافكون
يكذبون من الافك ويقلبون من الافك وقيل ش ابت عصا موسى التي لم تزل
تلقف ما يافكه الساحر فوقع الحق ظهر عن الحسن ابن شميل فرع وصرع
كوقع الميقعة وقل اذا جا موسى والق العصا فقد بطل السحر والساحر
والقي اي ما تمالكوا ان سجدوا كان ملقيا القاهم وقيل سجد موسى وهارون
شكرا فاقتدوا بهما فكانهما القياهم وانما نالوا ما نالوا بما قالوا اما ان تلقي احتراما
وبعلمهم في الصناعة على الكمال حتى علموا ان امر العصا خارج عن الاحتيال ولانهم
جاوا تعللا بالاجرة لا تدينا بالغيرة آمنتم على الخبر حفص بهم بين كوفي غير
حفص مكرتموه احفيتم التواطو يقال مكر الليل دجا فسوف كلمة تهديد
على استعجال من خلاف اي من كل شق طرفا وذلك لما فيه من نوع عدل به
استوجب الاهانة وقرا ابن محيصن لاقطعن ولاصلبنكم تنقم تعيب وتطعن
وقرا الحسن تنقم قال ما نقموا من امته الا انهم كلموا وما غضبوا افرغ
اصبب صبا ذريعا فاشيا كما تفرغ الدلو وقرا الحسن ويذرك اي وهو يذرك
وامر ويذرك والهتك قال الحسن كان يعبد الاصنام وقومه يعبدونه ولهذا
قال انا ربكم الاعلى ولم يقل انا الرب الاعلى الزجاج كان له اصنام يعبدونها تقربا
اليه فنسبوها اليه وقيل لانها كانت على صورة فرعون وقرا ابن عباس والاهتك
اي عبادتك وقيل هي الشمس وكان يعبدها قال تروحنا من الرهنا وقصرا
واعجلنا الالاهة ان تغيبا سنقتل حجازي اي ليعلموا بقتل الابنا ويذلوا
باستخدام النساء وقرا الحسن نورثها وذلك تمنيه ايامهم ارض وتسليه عن ملك

فرعون اي انه يملك الكافر لمصلحة وقيل كان فرعون يعمر البلاد ويومن العباد
ويغار على الحرم ويعدل بين الخصمين حتى استعمل سلمين يصعد الخصمان اليه
متساويين والعاقبة اي الدار الاخرة او الدولة الاخرة اوذينا قبل وبعد
باخذ الجزيه عن الحسن جوبير كان يستخرهم نصف النهار ويتركهم للمعاش نصفه
فلما جا موسى استسخرهم كل النهار الكلبي كانوا يضربون له اللبن ويعطيهم التبن فلما
جا موسى غرمهم التبن ايضا والنسا يغزلن له الكتان وينسجنه من قبل ان تاتينا
بالرسالة وقيل بوعد النصرة وذلك اشتكا من فرعون استبطا لوعد النصر
ويستخلفكم يجعلكم خلفا الله في الارض الشام وقيل بلاد القبط في
ارض مصر فتحقق ذلك زمن داود وسليمان عليهما السلم فينظر يختبر كقوله عليه السلم
ان الدنيا حلوة خضره وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون بالسنين
سني الجدب وكل سبعا يقال اصابتنا سنة واسنت دخلوا في القحط قال
عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف الحسنة الخصب
والصحة سيئة جدب ومرض يطيروا واصله يتطيروا اي يتشاموا وقرا
طلحة تطيروا والعرب من الطير تيمن بالسانح وتشأم بالبارح طائرهم ما
قضي عليهم وقدر لهم عن ابن عباس وقرا الحسن طيرهم وهو جمع طاير وقيل مما
واحد قال وكل الطير تجري بسعود ونحوس مهما اي اي شي واصله
ماما الاولى جزا والثانية صلة موكدة فقلبت الالف الاولى ها لئلا يشتبه
بالجحد عن الخليل الكسائي مه للردع وما للجزا وجوابه في فما زهير س
ومهما يكن عند امرى من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم لتسحرنا لتخدعنا
وتصرفنا عن فرعون الطوفان الموت عنه عليه السلم مجاهد الطاعون
ابن عباس الما المغرق وعنه انه عذاب طاف بهم وقيل مطر وبرد ابو النجم ش
ومد طوفان نبث عددا شهرا شابيب وشهرا بردا وهو مصدر كالرجحان
كوفي جمع طوفانة بصري وكان من السبت الى السبت فلما زال اخرجت زروعهم
احسن ما كانت فقالوا كانت هذه نعمة فارسل الجراد فاكلها فلما ذهب طلع
الزرع فقالوا هذا يكفينا فارسل القمل فسحقه سحقا وهو جراد بلا اجنحة عن
ابن عباس ابن جبير سوس الحنطة ابن زيد البراغيث ابو عبيدة القردان الحسن
دواب سود صغار قال ارسل الزرد والجراد عليهم وسنينا فاهلكتهم دبورا
عطا هي القمل وكذا قرا الحسن قال قوما يعالج قملا ابناؤهم وسلاسلا
اجدا ودبا موصدا والضفادع كانت تدخل بيوتهم وفرشهم واوانيهم والدم

الرعاف عن ابن زيد وقيل كان الماء ينقلب في افواههم دما ولو كانت اسرائيلي مع قبطي
في اناء منهم ما لا ينفع ايات حال مفصلات مبينات او مفرقات بين
كل اثنين شهرا الرجز العذاب الاخير وهو الدم لانه قيل الرجز الرجس والرجز
هو العذاب وكذا قراه ابن جبير وقال هو الطاعون وهو العذاب السادس بما
عهد ان يجيبك اذا دعوت السدي بما وصى ان يفعل وقيل هو قسم اي بعهد الله
عليك فانتقمنا سلبنا النعمة والانتقام ضد الانعام كان العقاب ضد الثواب
وهو الاغراق منهم واليم البحر قال ـــ دوية ودجى ليل كانهما يم تراطن في
حافاتها الروم يستضعفون بالقتل والاستخدام في ارض مصر مشارق
الارض حدود الشام عن قتادة الحسن الشام ومصر باركنا بالخصب والانهار
والاشجار وقيل باقدام الانبياء وتمت نجزت عدته وهو ان يهلك عدوكم
ويستخلفكم وقيل هي ونريد ان نمن لانه صبروا على طاعة الله واذى فرعون
ودمرنا اهلكنا قال ـــ وكان هم كسقب ثمود لما رغا رغوا فكان لهم دمارا
يعرشون شامي وابو بكر ابن ابي عبلة يعرشون والعرش رفع البنيان والكروم
قرا ابو رجا وجوزنا وجاوزنا اجود لكان الباء يعكفون كوفي غير عاصم اي
يقيمون مقبلين اصنام تماثيل بقر قتادة هم لخم وكانوا بالرقة قال يهودي
لعلي رضي الله عنه ما فرغتم من دفن نبيكم حتى اختلفتم فقال انتم ما جفت
اقدامكم من البحر حتى قلتم اجعل لنا الها متبر مهلك ومنه التبر لتهالك الناس
عليه الكلبي مبطل ابو اليسع مضلل وما مبتدا ومتبر خبره والجملة خبران
ابغيكم اي لكم الها حال وغير مفعول مقدم او غير صفة مقدمة والها هو المفعول
واذ انجاكم شامي يسومونكم يذبحونكم وفي ذلكم الانجا بلاء نعمة عن القتبي
الكلبي او في السوم بلاء اختبار وواعدنا اعطاه التورية وكان وعد باعطائها اذا
هلك العدو وزدنا عليه عشر ذي الحجة لتمام الاجل وذكر الاربعين لينفي ان العشر
من الثلاثين وزيادة العشر لعود الخلوف لانه زال بالسواك وقيل لانه نودي في الطريق
فالتفت وقيل لحضور قومه وقدرنا فروا والصوم لا يكون بالليل ولكن شهور العرب
على سير القمر والقمر في الليل اخلفني كن خليفتي لميقاتنا ميعادنا والميقات
وقت قدر فيه العمل الحسن شوقه الكلام فعيل صبره فحمل على سؤال الرؤية الربيع
لم يعهد اليه في الرؤية شي فظن ان السؤال جائز السدي غار الشيطان في الارض فخرج
بين يديه فقال انما يكلمك شيطان فسال الرؤية غيرة منه ولو لم تجز الرؤية لما سالها
كما لا يسال عمن يعرفه الظلم وعلل منكر والرؤية بانه قال ليحيه بالمنع على من قال

حتى نرى الله جهرة ولانه علق الرؤية باستقرار الجبل ولم يستقر لانه ساخ في الارض
ويروى ساخ عن سفيان فلما قال ابن عباس صار ترابا فاستقر وعن مقاتل
انه تفرق وصار ستة اجبل ثور وثبير وحرا بمكة واحد ورضوى وورقان بالمدينة
ولن لتابيد الدنيا سيما السوال في الدنيا فالجواب يوافقه لقوله ولن يتمنوه ابدا
مع قوله ياليتها كانت القاضية وقيل لن تراني بالدعا والسوال بعين فانية بل بالعطا
والنوال بعين باقية تجلى ظهر او ظهر امر ربه وقيل نوره المبرد تجلى متعد نحو
تولى الامر معناه اظهر للجبل اية لان الدنيا لا تقوم لما بر زمن ملكوت السما نهك
الساعدي اظهر نورا من سبعين الف حجاب تدكدك منهم فما فاق كل مجنون وعذب
كل ماء وبرا كل مريض واخضرت الارض وبدت الانوار وخمدت نيران المجوس وخرت
الاصنام لوجوهها دكا مدكوكا دكاء كوفي غير عاصم اي مستوية بالارض وناقة
دكاء لا سنام لها صعقا مغشيا عليه من عشية الخميس يوم عرفة الى عشية
الجمعة عن ابن عباس قتادة اي ميتا ولا يصح لانه لا يقال افاق الميت تبت اي
من السوال قبل الاذن وانا اول المومنين بان لا ترى في الدنيا لانه كان امر
سال اني اصطفيتك اخترتك برسالتي مكي ونافع وبكلامي اي تكلمي بلا
واسطة وكتبنا امرنا القلم وقيل فرضنا وسمي اللوح لانه يظهر ما يكتب عليه
فيلوح مجاهد كانت الالواح سبعة من زمردة خضراء ابن جبير من ياقوتة
موعظة مناهي وتفصيلا للاوامر عن الكلبي مقاتل مما الزواجر والاحكام
بقوة جد واجتهاد عن السدي الربيع بطاعة ابن عيسى بعزيمة جويبر بشكر
باحسنها اي الناسخ دون المنسوخ وقيل هو المفروض وغيره المباح ابن الفضل
البجلي اي بالاشبه بالحق اذا اتجه للكلام وجوه وقيل هو الجمع بين الفرائض والفضائل
نظيره الاحسن بمعنى الحسن كقوله الله اكبر اي الكبير دار الفاسقين جهنم عن
مجاهد السدي مصارعهم ابن جبير يعني مصر دليله قراءة ابن عباس ساورثكم ابن
زيد اي سابين لكم سير الاولين وقيل هلاكهم والجمع اذواد ساصرف احرمهم
القران عن ابن عيينة قتادة عن الاعتراض والزيادة والنقص ابن جريج اي عن
الاعتبار والاستدلال بالدلائل يتكبرون يتطاولون على الخلق ويانفون
عن قبول الحق وحقيقته التكلف للكبريا التي هي اخص اوصاف الله تعالى الرشد
كوفي غير عاصم ابو عمرو والرشد صلاح الامر والرشد استقامة الدين وقرا السلمي
الرشاد ومالك بن دينار وان يروا هل يجزون الجزا ما عملوا وهو تكذيب
تكذيب الارسال واحباط الاعمال بانكار الاهوال من بعده اي بعد ذهابه

من حُلِيِّهم حُلِيّ آل فرعون وكانوا استعاروها لعيد لهم فقال السامري انما
لم يرجع موسى لمكانها فاتوا بها احرقها وكان صواغا فافرغ الذهب في قالب عجل جسدا
لا روح فيه خروق كالعروق اذا جرى فيها الريح خار وهو ذهب وقيل من
عبدوه لما قيل هذا غيد الحسن نفخ فيه بتراب اثر حافر فرس جبريل وكان اخذ
يوم قطع البحر فخر فقال هذا الهكم حَلِيِّهم كوفي غير عاصم حُلْيهم يعقوب احد
بمعنى الجمع سقط في ايديهم اي ندموا مجازه سقط الندم فيها والامل منها
لئن لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا على البداء كوفي غير عاصم اسفا متلهفا على ما فات
ابن عباس حزينا الاخفش شديد الغضب القتبي بادما خلفتموني عملتم بعدي
اعجلتم سبقتم وعد ربكم واستعجلتم حيث قدتم موتي بعد لمثلي عن الحسن
والقى الالواح غضبا على قومه عن ابن عباس تكسرت فرفعت الا سدسها
وفيما رفع تفصيل لكل شي ومما بقي هدى ورحمة قتاده القاها تحيرا من كثرة
فضائل هذه الامه براس اخيه اي اذنه لنسارة وقيل بشعر راسه وذلك من
بوادر الغضب دون الاستهانه كعض المتفكر على سفته ابن ام اي اماه وبقاء
الفتحه دليل ما حذف وجعل الاسمان اسما واحدا نبني نحو حيث صباح مساء
ابن امِّ وفي طه شامي كوفي غير حفص ابن السميفع ابن امي قال يا ابن امي ويا
شقيق روحي انت خليتني لدهر كؤود وكان ابن امه وابيه ولكن ذكر الام ادعى
للعطف وقرا مجاهد فلا تَشمت بي الاعداء اغفر لي ظني باخي انه اغمض ولاخي
عوضا لما فعلت به رحمتك عصمتك في الدنيا وجنتك في الاخرة غضب اي في
الاخرة وذلة ما امروا به من قتل انفسهم عن ابي العالية عطية قتل بني قريظة
واجلاء بني النضير لتوليهم متخذي العجل ابو قلابه الذله جزا كل مفتر الى يوم
القيمه وامنوا استانفوا للايمان بعد التوبه او امنوا بان الله قابل التوبه
سكت اي سكن وهو قراءه معاويه بن قرة لان لسان فكر الغضبان سطو مما يغريه
عصبه عليه ابو النجم ش ومحمت لا نعي بان تسيحا وسكت المكاء ان تصيحا
الكسائي اللام في لربهم لتقدمه على الفعل وقيل اي رهبتهم لربهم او من اجل ربهم
الراجز ش تسمع للجرع اذا استحيرا للماء في اجوافها خريرا اي من اجل الجرع
قومه اي من قومه قال ومنا الذي اختير الرجال سماحة وجودا اذا هب
الرياح الزعازع احرش اخترتك الناس اذ رثت حلايقهم واعتل من كان يرجى
عنده السول لميقاتنا لاعطا التوريه عن مجاهد السدي لاعتذارهم عن عبادة
العجل ذهب ليسمعوا الكلام وليشهدوا القومه الرجفه رعدة ذهبيه كادت تقطعهم

السدى هي الصاعقه لسوالهم الروية ابن عباس لانهم لم ينهوا عن عبادة العجل علي
رضي الله عنه لاتهامهم موسى بقتل هرون عليهما السلام الفرا اظلتهم نار فظن موسى
انها احرقتهم اهلكتهم بعبادة العجل واياي بقتل القبطي اتهلكنا استفهام
استعطاف اي انت ارحم من ذلك ان هي اي الرجفه الا فتنتك بليتك عن
ابي العالية ابن عباس عذابك تهلك بها من تشاء وتعصم وقيل هي كنايه تقدمت على
المظهر كقولهم انه هي الا هند ولينا والينا ومولينا ومتولي امورنا واكتب
اي اوجب ولفظ الكتابه دلاله الدوام حسنة نعمة او ثنا حسنا او ثوابا
هدنا تبنا وملنا قال قد علمت سلمى وجاراتها اني من الناس لها هايد
وقرا ابو وجزة هِدنا من اشاء ان لا اعفو عنه وقيل المشيه في التعجيل والامهال
وقرا الحسن من اساء وسعت كل شي اي من ذنوب المومنين عن ابن عباس
الحسن هي في الدنيا بالرزق عامة وفي الاخره عفو المومن خاصة ابن زيد هي التوبه
على العموم ابو روق هي رحمه التعاطف المقسومة بين الخلائق عطيه يعني وسعت ولم تضق
ولكن اكتبها للذين يتقون الشرك عن ابن عباس المعاصي عن الحسن الزكوه زكوة
المال عن ابن عباس او تزكيه النفس للخلاص وتزكيه العمل بالاخلاص ابن جريج لما
نزلت قال ابليس انا لا محالة شي فنزعت عنه بقوله فساكتبها فقال اهل الكتابين
نحن نتقي ونوتي فنزلت الذين يتبعون الامي منسوب الى ام القرى او الى امته
الامية وهم العرب او الى الامه وهي العامه واكثرهم لا يكتبون او الى امه كانه على
اصل الولاده وقرا ابو حاتم الأَمي بالفتحه كما قيل في النسبه الى امية اموي مكتوبا
موصوفا بالمعروف خلع الانداد وانصاف العباد والمنكر عبادة الاصنام وقطيعه
الارحام والطيبات هي التي حرمت على بني اسرائيل او حرمها اهل الجاهليه والخبائث
ما استحلوا من الميته والدم اصرهم ثقل العهد عن ابن عباس اصارهم شامي
اي الاعمال الشاقه عن قتاده او الاحكام المغلظه كقتل النفس في التوبه وقطع الاعضا
الخاطيه والاغلال المواثيق اللازمه لزوم الغل قال وليس بعهد الدار يا ام
مالك ولكن احاطت بالرقاب السلاسل اي حدود الشرع عزروه عظموه ابو جعفر
الطبري منعوه من العدو وتعزير الجاني منعه يونس بن حبيب هو الثنا والمدح
وقرا طلحة وعَزَروه والنور اي القران قتاده قال عليه السلام اي الخلق اعجب ايمانا
قالوا الملائكه فقال الملائكه عند ربهم فما لهم لا يومنون قالوا فالنبيون قال النبيون
يوحى اليهم فما لهم لا يومنون قالوا فنحن قال انا فيكم فما لكم لا تومنون قالوا فمن هم
يا رسول الله قال قوم يجدون كتابا في ورق فيومنون به وهو معنى قوله واتبعوا النور

جميعا حال الصممة البكم الكالى لما سمع موسى شرف هذه الامة قال جعلت
وفادتى لغير بنى اسرائيل فاوحى اليه **ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون**
اى يدعون الى الهدى ويحكمون بالحق ابن عباس هم قوم وراء الصين تمسكوا بالتوراة
ولم تبلغهم الدعوة مقاتل هم وراء نهر جار من الرمل يقال له الاردن لا يقسمون اموالهم
ولا يغلقون ابوابهم يمطرون بالليل ويضحون بالنهار امنوا بالنبى عليه السلام حين مر
بهم ليلة اسري به فاقراهم عشر سور ونهاهم عن السبت وامرهم بالجمعة والصلوة
والزكوة ولم تكن فريضة غيرها نزلت فرائض **وقطعناهم** وتانيث العدد على ان
معنى السبط الامة قال — وان قريشا كلها عشر ابطن وانت برى من قبائلها
العشر اوعلى التقدير اى اثنتى عشرة اسباطا او على الحذف اى قطعناهم قطعا اثنتى
عشرة وجمع اسباطا على البدل دون التمييز عن الزجاج اوعلى الحذف اى اثنتى عشرة
فرقة اسباطا او اقام اعداد الجموع مقام الاحاد كثير س على الثلاثة من بنيه
منهم الاسباط لبين بهم خفا نسيط سبط ايمان بر وسبط غيبته كربلا والسبط
جماعة متوافقة على التساهل من الشعر السبط واصله شجرة متفننة شبه بنو اب
واحد به لاتحاد اصلهم والانبجاس اول الانفجار وقدم باقيها واية تليها **نغفر**
مدنى شامى ويعقوب سهل **خطيئتكم** شامى خطاياتكم مدنى ويعقوب سهل خطاياكم
ابو عمرو **وسئلهم** سوال تقريع والقرية ايلة **يعدون** يتجاوزون الى الصيد
المنهى عنه وقرا ابو نهيك يعدون اى يهيئون الة الاصطياد بامساك الحيتان
الحياض على جانب البحر او القاء الشبكة واخذها يوم الاحد وقرا ابن السميقع
في الاسبات يريد جمع سبت وعمر بن عبد العزيز اسباتهم **شرعا** داخلة جمع شارعة
في الحياض ابن عباس ظاهرة على الماء متتابعة كالرماح الشارعة او شوارع الاوتاد
يسبتون يقطعون الاشغال اويستريحون منها ومنه السبات وما خذ السبت
منه وقرا الحسن يسبتون اى يراحون ويسبتون اى يدخلون في السبت او يقيمون
السبت ويسبتون بمعنى يسبتون اى يعملون امر السبت ابن زيد شد رجل خيطا في
اذن سمكة يوم السبت فاخرجها يوم الاحد فلم يصبه شي فاقتدوا به فصاروا اثلاث
فرق عاصية وناهية وكارهة قالوا **لم تعظون** فنجوا الكراهتهم **معذرة** اى
وعظنا معذرة او هذه معذرة معذرة نصب حفص على الحال او مصدر اى نعتذر
معذرة او بلناه معذرة **نسوا** تركوا ما امروا به **بئيس** شديد مجاهد الاخفش
مهلك والباس الشك والبوس سوء الحال بئيس مدنى بئس شامى بيأس ابوبكر عير
حماد قال — كلاهما كان بيئسا بيأسا نصرت في الهيجا منه القوسا بعض البصرة

بائس قال — ليتنى القى رقية خلوة من غير باس الحسن بئس اى بئس العذاب
مجاهد بائس ابو اناس بيئس نصر بن عاصم بئيس الاعمش بئيس وكل فعيل فانه حرف
حلق جاز كسر اوله نحو بعير قال — ولقد رأيت معاشرا يحجون الى شوشا
جنفا على دماثرى لى فيهم اثرا بئيسا **كونوا قردة خاسئين** مبعدين صاغرين
كانوا يعرفون اقاربهم ويبكون ولا يتكلمون **تأذن** اذن قال — تعلم ان شر
الناس قوم ينادى في شعارهم يسار اى اعلم الحسن اعلم الزجاج اقسم ابن عباس
قال مجاهد امر عطا حكم ابو عبيدة اخبر قطرب وعد **من يسومهم** اى العرب
او امة محمد عليه السلام سلطوا على قتلهم واخذ الجزية منهم **وقطعناهم** فرقناهم
لئلا يتناصروا او فرقنا كلمتهم ليفتضحوا او ميزنا الصالح من الطالح **وبلوناهم**
اى عاملناهم معاملة المختبر بالنعم والنقم والخصب والجدب **لعلهم يرجعون**
الى الفطرة **خلف** بدل سوء والخلف الصالح قال لبيد س ذهب الذين يعاش في
اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب يقال سكت الفا ونطق خلفا وخلف اللبن
فسد وخلف فم الصائم تغير قال — خلفت خلفا ولم تدع خلفا ليت بهم كان
لا بك التلف ابو عبيدة هما واحد قال — انا وجدنا خلفا بئس الخلف عبدا
اذا ما ناء بالحمل وقف حسان س لنا القدم الاولى اليك وخلفنا لاولنا في طاعة
الله تابع العرض المتاع والعرض ما عدا النقدين لانه يعرض ولا يبقى **الادنى** تذكير
الدنيا لتذكير اللفظ وقيل التقدير هذا العرض الادنى يعنى الرشوة على الحكم **وان**
ياتهم يعنى يهود يثرب **ياخذوه** كاباءهم مجاهد الادنى صفة اليوم اى ياخذون
ما اتاهم اليوم وان ياتهم في الغد مثله ياخذوه الحسن اى لا يشبعهم لانهم ياخذون
حرصا لا لحاجة قتادة عبارة عن اصرارهم السدى كانوا يخيرون القاضى ولو اتى
المعتبر ارتشى الغزال يعنى لو اتاهم من الخصم الاخر رشوة اخذوها ايضا ونقضوا ما
قضوا بالرشوة وقيل س اذا ما صب في القنديل زيت تحولت القضية للمقندل
احرس دات الرشى حين قدمتها امام المطالب مثل الرشا اخرى لم تفتح الناس
ابوابا ولا عرفوا اجرى وانجح في الحاجات من طبق اذا تمم بالمنديل منطلقا لم يخش
نبوة بواب ولا غلق وقرا الجحدرى ان لا تقولوا والسلمى اداروا والاشهب
افلا تعقلون قرا ابى مسكوا بالكتاب والاعمش استمسكوا يمسكون ابو بكر **واقاموا**
اى قد اقاموا يعنى هذه الامة وقيل مومنى اليهود اى حتى اقاموا الصلوة الى الكعبة
نتقنا زعزعنا عن القتبى قال — قد جربوا اخلاقنا الجلائلا ونتقوا احلامنا
الاثاقلا وقيل جذبنا ومنه الحرث فاهن اتنوا دحاما وارضى باليسير اى اجذب لما

او نعاقب فلم نعاقب برتنا • ان تواخذ بما اجترمت فاني سوف القي من العذاب
قال عليه السلام امن شعره وكفر قلبه • الحسن في اهل الكتاب عرفوا نعته عليه السلام فعاندوا •
عباده بن الصامت في قريش شرفوا ببعثه عليه السلام فيهم فلم يومنوا • ابن المسيب في ابي عامر
الفاسق الذي ترهب ليترأس فلما ذهب الى قيصر يطلب جندا وكتب الى المنافقين
ان استعدوا فبنوا له مسجد الضرار • وقيل هو في البسوس وهو رجل اعطي له ثلث دعوات
فقالت امراته ادع الله تعالى ان يجعلني اجمل النسا ففعل فنشزت فدعا عليها فصارت
كلبة فبكى اولاده فدعا فعادت كما كانت • فانسلخ منها زايلها بكليته • وقيل من
المقلوب اي انسلخت منه • فاتبعه لحقه • وقيل متعد اي استتبعه فكان من الغاوين
وقيل جنس شيطان الانس • وقرا طلحة فاتبعه • لرفعناه في المنزلة عن الزلة اخلد
ركن وسكن عن مجاهد • مقاتل رضي بها • ابو عبيدة لزم الميل اليها • والمخلد البطيء
الشيب قال ــــ بابنا حي من قبايل مالك • وعمرو بن يربوع اقاموا فاخلدوا •
زهير ش لمن الديار غشيتها بالفدفد • كالوحي في حجر المسيل المخلد • هويه
امراته • عن يمان ان دنيا كان هواه مع قومه • ابو روق اختار دنياه • الكلبي ترك معالي
الامور واتبع سفسافها • تحمل تطرد اي المتهالك على الدنيا يضجر ويجزع وجدا وعدما
تعب او نعم كالكلب يلهث عيا او سليم لانه لا فواد له • الحسن لا يثبت على الحق دعي او ترك
القتبي هو ضال وعظ او ترك • عطا من علم ولم يعمل كالكلب نبح طرد او ترك • ابن عباس
اي لا يحمل الحكمة حملتها اولا • وقيل صار مدلعا لسانه لسوء دعوته • ساء بمعنى بئس اي بئس
مثل القوم مثلا او تمييز لنقل الفعل عن المثل • وقرا الاعمش ساء مثل القوم • لجهنم
لام العاقبة كقولهم ش وللموت تغذو الوالدات سخالها • كما لخراب الدهر تبنى المساكن •
اخرش اموالنا لذوي الميراث نجمعها • ودورنا لخراب الدهر نبنيها • اي خلقنا ممن
يصير الى جهنم لكفره • لا يفقهون الحق • ولا يبصرون الرشد • ولا يسمعون الوعظ •
جعلوا لعدم منافعها كمن عدمها قال ــــ اعمى اذا ما جارتي خرجت حتى يواري
جارتي الخدر • ويصم عما كان بينهما • اذني وما في سمعها وقر • ابن جبير هم من اولاد
الزنا يسرع فيهم خبث الاصل الى خبث الفعل • بل هم اضل لانهم كابروا العقول
وعاندوا الرسول وارتكبوا الفضول • وكيف يستوي المكلف المامور والمخلى المحذور
بالادمي روحاني شهواني سماوي ارضي فان غلب روحه هواه فاق ملائكة السموات
وان غلب هواه روحه فاقته بهائم الارض • الاسما الحسنى اي الصفات العليا
وحسنها ان منها ما يستحقه حقايقه كالقديم قبل كل شي والباقي بعد كل شي
والقادر على كل شي والعالم بكل شي والواحد الذي ليس كمثله شي • ومنها ما يستحسنه

النابغة ش لم يحرموا حسن الغذا وامهم • دحقت عليك بناتق مذكار • والمعنى
فلصناه ورفعناه على روسهم ونودوا ان قبلتم التوريه والا لاوضعنكم به فخروا ساجدين
على انصاف وجوههم ناظرين الى الجبل كذا تسجد اليهود والظله ما يظل من ظهورهم
ظهور بني ادم على حسب التوالد قرنا بعد قرن كامثال الذر وركب فيهم ما فهموا به عن
الله ولم يذكر ظهر ادم للعلم به • مقاتل اخرج اهل السعادة من جانب ظهره الايمن وعكسه
القرطي خاطب الارواح ولفظ الذريه دليل على الاجساد • وقيل هو ميثاق البلوغ اذا طالبت
العقول شواهد الصنع بالاقرار بالصانع لانه لم يقل من ادم من ظهره ذريتهم الا ان الايمان
بعهد الميثاق واجب بالسماع • الضحاك كلا الميثاقين مراد • ذريتهم مكي كوفي • شهدنا
نحو وقف اخبار الله تعالى اي شهدنا نحن وملائكتنا • وقيل يحكي عنهم بلا وقف • ان
يقولوا او يقولوا ابو عمرو • اشرك اباونا سنوا الشرك وكنا ذريه متبعين
ضرورة غير مبتدعين • افتهلكنا بذنوبهم • والمعنى ان الزمنا الحجه بالعقول والرسول لئلا
يتعللوا بهذه الاعذار الباطلة ويعلموا ان كلا مخاطب ودرسه معاقب والتعلل غير مفيد
ترا النحج بفصل يرجعون الى اقرارهم الاول • اياتنا اي الاسم الاعظم الذي
مرح عابه اجيب عن السدي • ابن عباس كان من كتب الله وهو بلعم بن باعورا مجاب
بلعم بن باعور بمدينه الجبارين حملوه على ان يدعو على موسى فجرى على لسانه الدعا
عليهم فهلكوا • مقاتل رشاه ملك بلقا فدعا على موسى فبقي موسى في التيه ودعا
موسى على بلعم فنزع عنه الايمان • ابن عمر هو امية بن ابي الصلت كان قد قرا الكتب
وادى الحكمة فطرا به المبعوث فلما بعث النبي عليه السلام كفر به حسدا وكان بالطائف
ينظم ما يبلغه من القران فاخبرت اخته ان نازلين من السقف جلسا عند موته
فقال احدهما للاخر اوعى قال وعى فقال ازكا قال ابى فقال ابى قال بلى ثم سالته
فقال خيرا اريد بي ثم صرف عني فغشي عليه فلما افاق قال ــــ كل عيش وان
تطاول دهرا صائر مرة الى ان يزولا • ليتني كنت قبل ما قد بدا لي • في قلال الجبال ارعى
الوعولا • ان يوم الحساب يوم عظيم • شاب فيه الصغير يوما ثقيلا • فاستنشدها
صلى الله عليه وسلم شعره فانشدته ش لك الحمد والنعما والفضل ربنا • ولا شي اعلى
منك حمدا وامجد • مليك على عرش السما مهيمن • لعزته تعنو الوجوه وتسجد •
ومن قصيدة ش يوقف الناس للحساب جميعا • فشقي معذب وسعيد
ومن قصيدة ش عند ذي العرش يعرضون عليه • يعلم الجهر والسرار الخفيا • يوم ناتي
الرحمن وهو رحيم • انه كان وعده ماتيا • يوم ناتيه مثل ما قال فردا • ثم لا بد راشدا او
غويا • اسعيد سعادة انا ارجو • ام مهان بما اكتسبت شقيا • رب ان تعف فالمعافاة ظني

النفس لوجود اغراضها كالغفور الرحيم والشكور الحليم فادعوه ادن وتعليم
وبذلك ذكرتم مقاتل سمع مشرك مومنا يقول يا الله يا رحمن فقال ان محمدا يزعم ان
الهه واحد وهذا يدعوا الهين فنزلت فقال عليه السلم ان لله تسعة وتسعين اسما
مائة غير واحد من احصاها دخل الجنة اى اطاق القيام بمواجبها فمنها ما يوجب
التعلق به كالاله الواحد القهار ومنها ما يوجب التخلق به كالحليم المفضل الغفار
ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع البصير المقتدر ومنها ما يوجب التسليم
والاجلال كالعظيم الجبار المتكبر **يلحدون** يشركون بتسمية الاصنام الهة عن
قتادة ابن عباس يكذبون بتسمية ما لم يسم به نفسه يلحدون حمزه اى يميلون الى الباطل
باشتقاق اللات من اسم الله والعزى من العزيز ومن الالحاد التسمية بما لا يحق وتسمية
من لا يستحق كرعا العبد باسم المولى والالتجا الى غير الملجا واشتغال القلب بمن
يموت ويبلى **وممن خلقنا** اى للجنة لانه بعد قوله ذرانا لجهنم قال عليه السلم من
امتى بالحق يأخذون ويقضون ويعطون ثم اعطى القوم بين ايديكم مثلها يعني ومن
قوم موسى امة وان من امتى قوما على الحق حتى ينزل عيسى عليه السلم وفيه دليل ان
اجماع كل عصر حجة عطا هم المهاجرون والانصار والتابعون والحق انهم خلفاء الانبيا
من الاولياء اولياء العشرة **وبه يعدلون** في احكامهم ويعدلون في انفسهم
سنستدرجهم نطوي اعمارهم في اغترارهم عن الخليل وذو في الكتاب طية
وشيل باخذهم قليلا قليلا في خفية وهذه من درج الصبي قارب بين خطاه ومنه
الدرجة قال ام غلام قد حبا ام دارج عطا نمكر بهم الكلبي نزين اعمالهم فنهلكهم
بها التستري هو امداد النعم وانساء الشكر ابن عطا بتجديد النعمة عند تجديد الخطيئة
كانه طى هلكته في درج تكلب **واملي** اطيل لهم المدة والملاوة الحين الطويل والملوان
الليل والنهار ومنه تمليت حبيبا اى عشت معه حينا **كيدي متين** اخذي شديد
وفيه جواز الاضلال في الحجاج اذ لو كان ممنوعا باللجاج لكان مدفوعا عند
الاستدراج **اولم يتفكروا** يطلب المعنى بالقلب كطلب الشخص بالعين فيعلموا
ما بصاحبهم من جنة جنون وما استفهامية موصولة او نافية بعد وقف
ينظروا فيستدلوا بالصنع على الصانع **وان عسى** ان قد عسى وقيل ان في موضع
جر بالعطف على ملكوت فباي حديث بعده اى بعد القران او بعد انقضاء الاجال **ويذرهم**
بالياء عراقي في الجزم كوفي غير عاصم **طغيانهم** افراطهم في الترفع بالباطل **يعمهون**
يترددون قال ستى تعمة اى عثمان تعمة الى ضخم السرادق والقطار والعمه
للقلب كالعمى للعين **يسألونك** اى اليهود عن ابن عباس المشركون عن قتادة

قرا السلمي اياّن ولاحسن لا راصله اي اوان قال اياّن تقضي حاجتي اياّنا
اما تري نجحها إيّانا • مرسيها مصدر اي اثباتها واثباتها قال دحاها
فلما راها استوت على الما ارسى عليها الجبالا • ابن عباس منتهيها الاخفش ظهورها
لا يجليها لا يظهرها عند وقتها ثقلت فلا تطيقها السموات والارض عن قتادة
الحسن ثقل عليهم قيامها السدي علم قيامها ابن جريح عظم وصفها بغتة فجاة
على غفلة • ما لعلمه اللهم ان الساعة لتهيج والرجل يصلح حوضه والرجل يسقي ماشيته
والرجل يقوم سلعته والرجل يخفض ميزانه ويرفعه حفي عنها عالم بها بمحاوره سالت
عنها سوال الاحفيا فاخبرت يقال تحفي في المسلة اي تلطف قال فان تسالي
عني فيا رب سائل حفي عن الاعشى به حيث اصعدا • وقرا ابن عباس حفي بها اي
فرح بالمسالة يقال حفيت به اي بششت ابن اسحاق فيه تقديم اي يسالونك عنها
كانك حفي بهم اي بار الا ما شا الله ان يملكني استكثرت اعددت من الخصب
للجدب والسو الفقر عن ابن عباس الحسن الخير علم الله والخير الوحي والسو
التكذيب الذي يسوءه ابن جريح الغيب الاجل والخير العمل والسو الوجل مقاتل
وما مسني مستانف والسو الجنون منها من ضلع جنبه اليسري زوجها
حوا ليسكن اليها ياوي عن ابي جعفر الطبري • ابن عيسى يميل ويتعطف او
يالف ويستانس وقد قيل وكل امري يصبو الى من يجانس احرث حيث
الى جسم شاكل طبعها والنفس نازعة الى اشكالها • تغشيها قربها فمرت اي
استمرت وكذا قراه ابن عباس • استحكمت الكلبي قامت وقعدت قرا ابن يعمر
فمرت محففا اي شكت اثقلت ام لا صالحا مطيعا الحسن ذكرا يصلح الامور
وقيل سويا لان اللعين ترآى لها في صورة عبد صالح فقال لعل في بطنك بهيمة
فان لد ابن سويا فدعاني اسميته باسم عبد الحارث وكان اسمه في السما الحارث
قالت نعم ثم ولدته عبد الرحمن شركا مدني وابوبكر اي حظا في الاسم دون العباد
او تواضعا الا نعبدا قال وانى لعبد الضيف ما دام ثاويا وما فيّ الا تلك
من شيمة العبد • ابو مسلم اي خلق كل واحد منكم كقوله تعالى فاجلدوهم اي
كل واحد وجعل منها اي من كل نفس او من النفس على الجنس واشراكهم انهم يقرون
بالخالق ثم يسمون بعبد يغوث ويعوق وتبود دون ويحسبون عن الحسن وليله لفظ
الجمع وقراه السلمي اتشركون ابن عيسى جعلا فعل الولد لانها كانت تلد ذكرا وانثى
يعني قابيل وزوجته ما لا يخلق يعني الاصنام وهم يخلقون اي العابدون
والمعبود ون جمعهم كالعقلا تغليبا للعابدين وان تدعوهم يعني قوما معينين

ند دارك يفلحوا عن الحسن وقيل على الاصنام لانهم عبدوها عباده من ينفع ويضر

تدعوكم حقيقة بانه صامتون للحال والمقابله بدعوتموهم دل على الماضي

فكان اكد قال سوا عليك الفقرام بت ليلة باهل القباب من عمير بن عامر

تدعون من دون الله الهة عباد اي مخلوقه الحسن مملوكه فادعوهم لنفع او

دفع وقيل س اذا انطحت رجالي ولم انل منك رفدا فانت مثلي عبد فكيف اعبد عبدا

وقرا ابن جبير عبادا امثالكم جعله اسم ان والذين خبرها الهم ارجل كما لكم فلم

تعبدون ما هو دونكم او كما للناس بادام تعبد وامثالكم كيف تعبدون ما هو دونكم

قل ادعوا امر تعجيز اورد تخويفهم بالهتهم نزل الكتاب نعاما على وكذا سم

احسانا الى يتولى يلي ويكفي مصالح دينهم ودنياهم لا يسمعوا بقلوبهم ولا يبصرو

بصايرهم عن الحسن الفرا على الاصنام اى كانهم ينظرون اليك ويقابلونك كقولهم س

اذا نظرت بلاد بني تميم تعين وبلاد بني صباح خذ العفو اي فضل اموالهم

فسح وقيل يعفو الاخلاق اى السهل منها يقال خذ ما عفا اى سهل عن مجاهد ابن زيد

العفو عن المشركين وقرا عيسى بالعرف اى المعروف عن قتادة قال من يفعل

الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس وفسرها جبريل عليه السلام

بقوله صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك وقيل س مكارم

الاخلاق ثلاثه من كملت فيه فذاك الفتى اعطا من يحرمه ووصل من يقطعه

والعفو عمن اعتدى واعرض استهانة بهم وقيل س اذا كلما طن الذباب

زجرته ان الذباب اذا علي كريم ينزغنك ينخسنك نزغ اغرا وغضب مقاتل

فتنة السدي عجلة فاستعذ بالله استجر بالله انه سميع لنزغه عليم

برفعه طيف مكي بصري وعلى وهو الجنون والطائف الغضب عن السدي

وقيل هما واحد وهو الوسوسة عن ابي عمرو ابن عباس النزغ وقيل اللمم والخيال

حسان س جنيه ازرتني طيفها تذهب صبحا وترى في المنام والفعل طاف يطوف

وطيف عفيف طيف كما قراه ابن جبير واصله طيوف كميت وميت وقيل الطيف

مصدر قال اني الم بك الخيال يطيف ومطافه لك ذكرة وشعوف تذكروا

ابن جبير هو ان يغضب فيذكر الله فيكظم مجاهد يهم بذنب فيذكر فيدع السدي

اي اذا زلوا تابوا مقاتل تفكر فابصر انها معصية فيدع وقرا ابن الزبير تاملوا

وحقيقته ان يفر منه الى الله فيزداد بصيره من الله بالله واخوانهم اخوان

الشياطين من شياطين الانس عن الحسن مجاهد على عكسه يمدونهم مدني يمادونهم

الجحدري يقصرون سهوت قال يا ابن التراب ومأكول التراب غدا اقصر

مالك ماكول ومشرب

ابن زيد يسامون قال سمالك شوق بعد ما كان اقصرا وحلت سليمى بطن خبت

بجرعوا ابن عباس لا الانس يقصرون عن السيئات ولا الشياطين عن النزعات

وقرا عيسى يقصرون باية سالوها بعينها لولا اجتبيتها هلا اخترتها

اي اخلقتها كما اخلقت ما قبلها ابن عباس تقبلتها من ربك قتادة جئتها

واقتضبتها من قبل نفسك قيل سوالنا الحسن اقتضوا على ظن انك تعجز عن

الزياده على ما اتيتهم بها هذا اي القران بصائر دلائل تبصركم وجوه الحق

وانصتوا اي اصغوا قال قال الامام عليكم امر سيدكم فلم تخالف وانصتنا

لما قال عبد الله نزلت في منع الكلام والسلام في الصلوة ابن عباس وجمهور في

استماع الموتم ابن جبير وعطا في استماع الخطبة مجاهد والحسن فيهما وهو الاصح

في نفسك باطنك اي تدبر ما يقرا الامام عن قتاده ما يقول الخطيب عن ابن زيد

وقيل هو ادامه الذكر باستقامة الفكر تضرعا رغبة في فضله وخيفة رهبة

من عدله ودون الجهر باللسان بحيث تسمع ولا تسمع والغدو واحد يعني

الجمع بمقابلته الجمع كقوله تعالى عن اليمين والشمائل اوجمع غدوة كحجزه وحجز

والاصال جمع اصل والاصل جمع اصيل وهو العشي وقرا ابو مجلز والايصال اي

الدخول في الاصيل والعد وعلى هذا مصدر عند ربك مكانه ومنزله لا مكانا

ومنزلا يعني الملائكه عن الحسن وقيل ان من عند ربك توفيقهم لان غير الملائكه

يعبدون عند التلاوه وقيل يصلون يسجدون سورة الانفال مدنية

خمس وسبعون اية كوفي سبع شامي ست عند الباقين يغلبون شامي بصري مفعولا

الاولى غير الكوفي بالمومنين غير البصري بسم الله الرحمن الرحيم

يسلونك عن الانفال ما حكمها لانها كانت حراما على من قبلهم وقيل ان من

الانفال وقيل عن صلة وقرا عبد الله بغير عن والانفال الغنائم عن عكرمة ابن عباس

ما وصل اليهم بلا قتال مجاهد خمس الغنائم وقيل ما جعل الامام لبعض الجيش تحريضا

والنفل الزيادة والنوفل كثير العطا لبيد س ان تقوى ربنا خير نفل وباذن الله

ريثي وعجل لله والرسول يحكمان فيها ما شا ثم نسخ بعد الاربعين بقوله

واعلموا انما غنمتم عن ابن زيد السدي نسخ هذا بذلك كانه راي قطع حق

الغانمين ونفاه للاطاع ثم قوله واعلموا اثبت الاربعة الاخماس ابن عباس قال

عليه السلام من قتل او اسر فله كذا فتسارع الشبان ثم طلبوا ما وعدوا فقال

سعد بن معاذ ما منعنا الجبن يا رسول الله ولكن كرهنا ان نعري رايك ولو اعطيتهم

ما وعدت لم يبق لغيرهم شيء فنزلت ذات بينكم حال بينكم وقد يونث الحال

وهو الذات الذى بمعنى النفس اى اصلحوا انفسكم خاصة وقيل حقيقة وصلكم اى
ليرد القوى على الضعيف واطيعوا الله في القسمة على سواء وجلت رقت
بالوجل من الهيبة والخشية من القبض والخوف من العقوبة وقرا عبد الله فرقت
آياته عند الوحى زادتهم ايمانا بتلك الآيات لانهم لم يومنوا باحكامها قبل
ابن عباس تصديقا مجاهد علما الضحاك يقينا وقيل تجديد بشهادة ومن قال
بزيادة اصل الايمان لزمه الحكم عليهم قبله بالنقصان ونقصه يوجب ضده بقدره
وهو الكفر ولكنه المسالة ان ظاهر الايمان يحكم الخلق بعضهم على البعض واحد وما هو
الايمان عند الله من معاني الباطن متفاوت ولو لم نحكم بالعادة في الظاهر لاشتغل
الكل بالطعن في الغير عن رويه نقصه في باطن نفسه فاذا قولنا الايمان لا ينقص حكما
ذريعة الى رويه النقص معنى حقا مصدر اى حقوا حقا او قسم اى اقسم به حقا
قتاده استحقوا الايمان فاحقه الله لهم ابن عباس من لم يكن منافقا فهو مومن
حقا فما قال لا شك في ايمانهم ومن شك فان تقريره حقت حقا لهم درجات
والشك في الايمان يوجب الشك في الحلال والحرام ووجوب الصلوة والصيام ابراهيم
التيمي قل انا مومن حقا فان صدقت اثبت عليه وان كذبت فكفرك اشد من كذبك
وسئل الحسن فقال ان اردت الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
فانا مومن حقا وان اردت انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآية فلا ادري
حقيقة درجات مراتب بعضها فوق بعض على قدر الاعمال كريم صاف
عن كدر الاكتساب وخوف الحساب كما اخرجك من المدينة الى بدر بالحق
الذي امرك باظهاره على كره بعض المومنين للنكث الظفر بالعير كذلك يكرهون
القتال ويجادلونك عن مجاهد عكرمة اى في اصلحوا فهو خير كما كان الاخراج خيرا
او امض امر الغنايم وان كرهوا كما اخرجك وهم كارهون او هم المومنون حقا
كما اخرجك بالحق او يجادلونك في الانفال كما جادلوك في القتال بقولهم اخرجتنا للعير
ولم تعلم بالقتال فنستعد وان فريقا يعنى المبتدئين الذين لم يستحكموا في اليقين
ابن زيد يجادلونك مستانف في المشركين كانما يساقون الى الموت حين يدعون
الى الاسلام غير ذات الشوكة اى الشدة والسلاح يعنى العير والشاكي والشاك
تام السلاح وذلك ان كرز بن جابر القرشي اغار على سرح المدينة فركب عليه السلم في طلبه
فسبقه كرز فاقبل بعد سنة ابو سفيان من الشام بعير فيها تجارة عظيمة لقريش فخرج
عليه السلم بثلثمائة وثلاثة عشر من اصحابه ليغير على العير فخرجت قريش للدفع فنزل
جبريل عليه السلم بان لك الظفر بالعير او بقريش فردوا العير واجابوا الى النفير وقالوا

وما لوا لا نقول كما قال قوم موسى انا ههنا قاعدون بل نحن معك مقاتلون فقال
عليه السلم سيروا وابشروا فكانى انظر الى مصارع القوم ان يحق الحق اى يقره بكلماته
عداته وقيل بما حكم في كتبه ويقطع يستاصل الكافرين عن آخرهم ليحق ليعز
الدين ويظهر الاسلام بقتل قريش ويبطل يذهب الكفر ولو كره المجرمون
المشركون قرا عيسى انى بكسر الاستجابة قول والجحدري بالالف مردفين
اي مع كل ملك ملك فكانوا الفين عن ابن عباس قتاده متتابعين ردف واردف
بمعنى قال ____ اذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا مجاهد
ممدين مردفين مدني ويعقوب وسهل اى اتبع بعضهم بعضا وما جعله اى
الامداد الا بشرى الملائكة وما النصر الا من الله بلا قتال الملائكة ابن عباس بل
قاتلت حتى قتل سبعون مشركا واسر سبعون وجلس ابن مسعود على صدر
ابي جهل فقال له رويعي الغنم ارتقيت مرتقى عظيما قال الاسلام احدني فقال
لمن الدبرة اليوم قال لله ولرسوله فقال من اين كان ياتينا الضرب ولا نرى الشخص
فهم غلبونا لا انتم فحز رقبته وسمع رجل من فوقه اقدم حيزوم فخر امامه كافر
واذا بوجهه ضربة سوط فقال عليه السلم حيزوم اسم فرس جبريل عليه السلم عزيز
المعز جنده واوليائه حكيم الذي حكم بقهر اعدائه يغشيكم النعاس مكي
وابو عمرو يغشيكم مدني اى يلبس حواسكم النعاس وهو ابتداء النوم امنة مفعول
له وقيل مصدر اى فامنتم امنة لان النوم يزيح الرعب ويريح النفس وفيه دليل
كفاية الامر بغير سبب ليطهركم من الاحداث وقد اصبحوا محتلمين وغلب
الحدث على الماء وقرا ابن المسيب ليطهركم رجز الشيطان وسوسة عدم
الماء عن ابن عباس ابن زيد كيده ان لا طاقة لكم بهم او لا نصرة مع الجنابة وقرا ابو
العالية رجس يعنى الجنابة وليربط بالصبر والثقة بالنصر ويثبت به
اي بالامداد الاقدام في القتال وقيل بالماء لان الاقدام كانت تسوخ في الرمل
فتلبد وقرا الاعرج لنطهر وما بعده بالنون في النفي ما ليطهركم مقصورا بمعنى
الذي وقرا عيسى انى بالكسر الوحي قول معكم انصر دستي بالقا الرعب فثبتوا
انتم المومنين ثباتكم وقيل بالبشرى وكان الملك في صورة الانسان يقول سمعت
الكفار لو حملوا علينا لهربت فاضربوا امر للملائكة او للمومنين فوق الاعناق
اى جلدتها بالسياط فيكفوا عن الجرح وهم لا ياذون بالسيف وقيل فوق بمعنى على
عطيته فوق صلته وقيل ان فاضربوا الاعناق فما فوقها كقوله تعالى فوق اثنتين
اي اثنتين فما فوقها عكرمة اى ما فوق الاعناق يعنى الرووس كقوله تعالى تقطع منكم

اى ما سكم بنان مفصل عن عطية ابن عباس الايدي والارجل واصلها الانامل
من ابن ا اقام واحدتها بنانه قال نيا ليتني قطعت يمنى بنانه ولاقيته في
الموت يقطار حاذرا بمان البنان السفلة والاعناق الروسا شاقوا الله
خالفوه عن قصد السبيل الاشق شقوا عصا الوفاق ذلكم العمات العاجل
وعذاب لنار في الاجل وان في موضع رفع بالعطف على ذلكم او ذلكم منصوب
بذوقوه وان بحذف اي فاعلموا او بنزع الخافض اي وبان زحفا مصدر كعدد
اي مجتمعين يدبون الى العدو شيا فشيا قال لمن الظعاين سيرهن تزحف
عوم السفين اذا تقاعس يحرف تولوهم تنصرفوا عنهم منهزمين متحرفا
متميلا محتالا للكر متحيزا طالب حيز يمكن فيه فئة جماعة وقطعة من ناى
داسه وقيل من فاء اى يفي اليها من تفرق باء رجع او صار بمكان يستوجب
لغضب الحسن الوعيد مخصوص باهل بدر لانه لم يكن لهم فئة وقد نزل في
احد ولقد عفا الله عنهم وفي حنين ثم يتوب الله ابن عباس عام في المسلمين وبه
قال الشافعي فلم تقتلوهم تادب لترك الاعجاب ولم تميتوهم قتلهم بالرعب
وجند الملائكة وما رميت قلوبهم بالرعب اذ رميت وجوههم
بالتراب وقلت شاهت الوجوه ابن عباس رمي اشدد وبلغ التراب اعينهم وانوا
ابو عبيدة يقال رمى الله لك اى نصرك وصنع لك الزهري في ابي بن خلف قال حين
فدي ببدر لي فرس اعلفه كل يوم كذا ذرة اقتلك عليه فقال عليه السلام انا اقتلك عليه
ان شاء الله فرماه عليه السلام باخذ بحربه فانكسر ضلعه فجعل يخور فقيل لا باس قال
لو كان باهل الارض لقتلتهم الم يقل انا اقتلك وقيل رمى بخيبر فجعل السهم يهوي
حتى قتل كنانة بن ابي الحقيق في فراشه فكان سبب الفتح وفي الاية بيان ان فعل
العبد مضاف اليه كسبا والى الله خلقا وليبلي يعم بالظفر والغنيمة ذلكم
الابلاء حق وذلكم بنصر الله وبان او لان قال ذاكم واني على جادي لذو
حذر احنو عليه بما يخني على الجاد موهن اي كوني ...
موهن كيد عفيفا عاينة التنوين حفص كقوله تعالى انا مرسلوا الناقة
تستفتحوا تستنصروا فقد جاءكم النصر عن ابن عباس وفيه حذف اي
الفتح عليكم وقيل هو تعريض لقولهم ش قرينا كم فجعلنا قراكم قبيل الصبح مردا
طحونا الضحاك هو قولهم اللهم افتح بيننا وبين محمد اي احكم السدي قولهم
اللهم انصر اكرم الفئتين وقيل القائل ابو جهل غداة اللقاء ايّنا اقطع للرحم واتى
بما لا يعرف فاحنه الغداة تعودوا للحرب نعد للنصر وقيل للاستفتاح

ومثل هذا الفتح وقيل ان تستفتحوا ايها المؤمنون وان تنتهوا عن الحرص في
الاسارى والغنيمة وان تعودوا واللطم نعد للعتاب وان مدني شامي حفص
اي ولان عطفا على ما قبلها وقرا عبد الله والله مع المؤمنين عنه اي
الاطاعة لانها بمعنى الطوع وقيل عن الرسول لان طاعته طاعة الله وانتم
واو حال لان التكليف يلزم السماع لا يسمعون سماع انتفاع او لا يجيبون
كقولنا سمع الله لمن حمده نعى المنافقين عن ابن اسحاق الحسن عنى اليهود
شر الدواب لانها لا تعاند بعد الفهم ولا تكابر بعد العقل ابن عباس بني
عبد الدار كانوا يقولون نحن صم بكم عمي عما جاء به محمد فقتلوا باحد ولم
يسلم منهم الا مصعب بن عمير وسويد بن حرملة خيرا صدقا ورغبة واهلية
لاسمع قلوبهم تفهيما عن ابن زيد الزجاج لاجابهم الى ما اقترحوا وقيل لاسمعهم
شهادة الموتى بنبوتك لما ارادوا لتولوا الى معلومه ومحكومه تعالى قوما
معتنين لما يحييكم اى الايمان عن السدي قتادة هو القران مجاهد الحق
ابن اسحاق الشهادة لقوله تعالى بل احياء ابن عيسى لما فيه حيوتكم الباقية في
الاخرة وحقيقته ان اجابته الى كل ما دعا حيوة القلب بين المرء اى المؤمن
والكفر وعكسه عن ابن عباس الضحاك بين المؤمن والمعصية وعكسه مجاهد
اي عزمه فاتره عقله عقوبته على عناده السدي اى لا يقدر على ايمان او كفر
الا باذنه قتادة اى هو اقرب اليه من قلبه ابن الانباري نعى بينه وبين ما تمناه
بقلبه وعزمه ابن عيسى يفرق بينهما بالموت عن تدارك ما فاته وقيل بين الخوف
المومن امنا وعكسه وقيل بين الجبن جراة وهو تحريض على القتال بعد
الامر به بقوله تعالى استجيبوا وحقيقته قوله عليه السلام قلب ابن ادم بين
اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء تاويله اثرين من اثار ربوبيته
قال صلوة وتسبيح واعطا سائل وذو رحم يناله منك اصبع
اخرش من يجعل الله عليه اصبعا في الخير او في الشر يلقاه معا فتنة
بلية عن الحسن ابن مسعود فتنة المال والولد وقيل البدعة ابن زيد
الضلالة الزبير ما كنا ارانا من اهلها فاذا نحن معنيون بها السدي في اهل
بدر قتلوا يوم الجمل لا تصيبن نهي بحرام لان النون لا تدخل الجزا بصري
فيه طرف من الجزا كوفي الكسائي جزا والنون للتحذير كقوله تعالى لا يحطمنكم
اي ان لم تدخلوا يحطمكم النهي لسليمان المراد النمل اى لا يتعرض الذين ظلموا
لعقوبة الفتنة فانها تصيبهم خاصة ابن عباس امر ان لم تتقوا عمتكم العقوبة

كانه جعل لا تصيبن صفة لفتنة وجوز النون في الخبر لمعنى التحذير كما جوزوا
في الجزاء لمعنى النهي قليل دون اي بعين الناس مشركوا العرب قتادة وهب
يعني فارس والروم فآواكم الى المدينة وايدكم بنصره بالانصار والملائكة
الطيبات الغنائم لم تحل لاحد لا تخونوا الله في الفرائض والرسول في
السنن او في الغنائم او لا تكونوا كالمنافقين اماناتكم فرائض او تممتم عليها
وقرا مجاهد امانتكم اي يضر الظاهر بالباطن وتخونوا عطف باضمار لا
عن الاخفش او على الصرف قال لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك
اذا فعلت عظيم السدي هو جواب النهي بالواو وانتم تعلمون انه الخيانة
فكان سكم اقبح نزلت في ابي لبابة بعث الى بني قريظة ينزلهم على حكم سعد بن
معاذ فاستشاروه فاشار الى حلقه انه الذبح فقال ما زالت قدمي حتى علمت
اني خنت الله ورسوله فربط نفسه بسارية المسجد وحلف لا ياكل ولا يشرب
ولا يحله غير النبي عليه السلم فتيب عليه وحله عليه السلم فتنة محنة وكان اهل
ابي لبابة وولده وماله عند بني قريظة عظيم مضاعف بلا انقطاع فرقانا
نجاة لغيابكم الضحاك بيانا مجاهد مخرجا في الدنيا والآخرة ابن زيد نورا يفرق
به بين الحق والباطل الكلبي نصرا كقوله تعالى يوم الفرقان واذ عطف على اذ
انتم قليل ومكرهم تدبيرهم بدار الندوة واللعين حاضر يقول انا شيخ من نجد
لن تجدوا مني نصحا ليثبتوك يحبسوك او يثخنوك بالجرح او السحر قال
نفلت ويحك ماذا في صحيفتكم قالوا الخليفة امسى مثبتا وجعا ابن عباس
يوثقوك عطا يحبسوك وهو راي عمرو بن هشام فقال اللعين بئس الراي ان حبستموه
خرجه قومه فقال ابو البختري يخرجه فقال اللعين يحبوه حلو منطقه السفها فيتبعوكم
فقال ابو جهل يجمع من كل قبيلة غلاما فيقتلونه فلا يقاوم بنو هاشم القبائل قال
اللعين هذا هو الراي فاخبر عليه السلم فهاجر ليلا وبات علي بمكانه ليرد الودائع وقد بات
منهم على كل طريق حرس فاخذت ابصارهم فكان النبي عليه السلم يجاوزهم وينثر التراب
على رؤوسهم ويقرا انا جعلنا في اعناقهم اغلالا وحققه تخليفه عليا رضي الله عنه
بان انه هاجر انقيادا بذل العبودية لحكم الربوبية لا للجبن وعدم الرجولية قد
سمعنا مثلها قبلها فما يغني لنكرار مثل هذا في النظم معارضة او في القوة
محاجة اساطير اباطيل ما سطروا هذا يعني هذا القران الحق خبر كان
وهو عماد وقرا الاعمش هو الحق فامطر كما على اصحاب الفيل والقائل النضر بن
الحارث عنادا او قيل ظنا واعتقادا فاستجيب بالعذاب فقتل مع اصحابه ببدر

وانت فيهم اكراما لك فانك رحمة للعالم فلما دنا العذاب امر بالهجرة ابن اسحاق
هذا من قولهم عرفوه ثم جحدوه يستغفرون اي منهم من يستغفر عن عطية
ابن عباس اي يقولون في الطواف غفرانك مجاهد استغفارهم اسلامهم قتادة
اي لو استغفروا السدي وفي اصلابهم من يستغفر الضحاك وفيهم من يصلي
ولم يهاجر بعد ابن عباس قد مضى النبي عليه السلم والاستغفار كائن الى يوم القيامة
الحسن منسوخ بقوله وما لهم ابن عيسى النسخ لا يرد على الخبر ولكن نزلت ذا السبق
فيهم من يستغفر اولياءه اي لا حقا بالبيت وقيل اولياء الله مكاء صفيرا
كصوت المكاء قال وحليل غانية تركت مجدلا تمكو فريصته كشدق
الاعلم اي تصفر اذا خرجت به الريح تصدية تصفيقا عن ابن عباس قال
نظلوا جميعا لهم ضجة مكاء لدى البيت بالتصدية ابن زيد تفعله من صدهم
عن البيت مع قلب احدى الدالين ياء ابو عبيدة من الصديد الضجيج قال
ضنت بخد وجلت عن خد اني لمن غزو الهوى اصدي ابن بحر معاوية
الصفير من الصدى لدي عيب لصائح في الجبل وقيل من تصدي البعض البعض
معاوية ومرادهم تخليط الصلوة على النبي عليه السلم وقرا المفضل صلاتهم الا
مكاء جعل الاسم منكرا كقول حسان ش كان سلافة من بيت راس يكون مزاجها
عسل وماء ان الذين في ابي سفيان استاجر الفي رجل من احابيش كنانة قال
كعب ش ثلاثة الاف ونحن نصية ثلث مئين ان كثرنا فاربع نجيسا الى موج من
البحر وسطه احابيش منهم حاسر ومقنع مقاتل في مطعمي بدر وهم اثنا عشر
رجلا كان ينحر كل واحد في اليوم عشرة جزر ثم يغلبون من الجراح لانه كان
ليميز اي يميز الكافر النيران والمومن الجنان وقيل مما انفقنا المومن والكافر
للحرب الكلبي اي العمل الخبيث من الطيب ثم الحقوا بها فيركمه اي يلحق اخرهم
باولهم في دركات بعضها فوق بعض اولئك مردود الى الذين ينفقون
ينتهوا اي عن الكفر ابن عباس قال عليه السلم يوم الفتح ما ظنكم بي قالوا ابن عم
كريم ملكت فاسجح قال عليه السلم اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم فنزلت
وقال ش يستوجب العفو الفتى اذا اعترف ثم انتهى عما اتاه واقترف لقوله
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف يحيى بن معاذ ان توحيدا لا يعجز
عن هدم ما قبله من كفر لا يعجز عن هدم ما بعده من ذنب سنة الاولين
في المثلات وقيل نصر الاولياء وقهر الاعداء فتنة شرك ابو العالية بلاء الربيع
اي لا يفتن مومن عن دينه تعملون بالتاء يعقوب غنمتم اخذتم عنوة

والفى ما اخذ صلحا عن الشافعى عطا الفى من اراضيهم والغنيمة ما برامو اهم
قتاده هما سوا والفى فى الحشر منسوخ بهذه الاية فان لله خمسه ابو العالية
سهم الله للكعبة وعند ذاكر اسمه تعالى تشريف للنبى عليه السلام لا يا نفس سهم
الرسول للخليفة عن قتادة النخعى يصرف الى اسلحة الغزاة وقيل للقرابة وعندنا
هو ساقط وذو القربى آل عباس وعلى وجعفر وعقيل وولد الحرث بن عبد
المطلب وسهمهم ساقط لانه كان لغنائهم ونصرتهم لانه عليه السلام لم يأخذ
لنبوته شيا فيكون لقرابته فيقسم اليوم على ثلثة اسهم سهم لليتامى والمساكين
وابن السبيل واربعة اخماسها للغانمين بالاتفاق ان كنتم امنتم يعنى اعملوا
به ان كنتم امنتم يوم الفرقان يوم بدر فرق الله فيه بين الحق والباطل
بالعدوة فيهما ملحى بصرى غير سهل قال دفارس لو يحل الحى عزوته
ولو اسراعا وما هموا باقبال اذ انتم بشط الوادى الاقرب من المدينة وهم
بشط الابعد والركب اى العير اسفل منكم اى فى اسفل الوادى ثلثة
اميال ولو تواعدتم للقتال لاختلفتم جبنا وخوفا وقيل لم يحصل
الاتفاق الا بعصمة الله تعالى ولكن لم يكن ميعاد ليقضى الله امرا كان
مفعولا مقضيا ليهلك اى ليكون موت من يموت عن حجة قامت عليه
ان اسعاد ليكفر من كفر ويومن من امن مناما نومك الحسنا عينك
لانه موضع النوم سلم من الفشل ومن العدو ابن عباس سلم امركم فظفركم فى
اعينكم قليلا لتجترئوا قال ابن مسعود لرجل بجنبه تراهم سبعين قال اراهم
مائة وكانوا الفا ويقللكم ليلا يستعد واحتى قال ابو جهل انما هم اكلة جزور خذوهم بالحبال
فاربطوهم بها فئة يعنى من الكفار لان قوله امنوا دليل ان محاربيهم كفار
فتفشلوا تجبنوا وتذهب ريحكم حدتكم عن مقاتل عطا جلدكم وقيل
هيبتكم قال كما حميناك يوم النعف من شطط والفضل للقوم من
ريح ومن عدد ابو عبيدة دولتكم قال اذا هبت رياحك فاغتنمها
فان لكل عاصفة ركودا اخرس يا صاحبى الاحى بالوادى الاعبيد قعودا
بين اذواد اتنظران قليلا ريث غفلتهم ام تعدوان فان الريح للعادى وقيل
الريح النصرة التى تكون فى وجه المهزوم وقفا المنصور ويصدون عطف على
المعنى يبطرون ويصدون والبطران يشغله شكر النعمة عن شكرها وبطرهم
ان ابا سفيان قال ارجعوا فقد نجت عيركم قالوا لا حتى ننزل بدرا ونشرب الخمور
وننحر الجزور وتعزف علينا القيان فنحروا الجزور وناحت عليهم القيان اعمالهم

فخرهم وعنادهم بالوسوسة عن الحسن ابن عباس ظهر لهم ابليس فى صورة
سراقة بن جعشم فى جماعة من كنانة وقال انى جار اى معين وقيل خافت قريش
جانب كنانة فقال انى مجير لكم من كنانة قال يا ظالمى انى بتروم ظلامتى
والله من كل الحوادث جارى تراءت التقت الفئتان اهل الاسلام والشرك
وقيل من المومنين والملائكة نكص رجع هاربا عبد الله بن رواحة
فلما رايتم رسول الاله نكصتم وراءكم هاربينا انى ارى يعنى جبرئيل عليه
السلام معتجرا ببرد يمشى قدام النبى عليه السلام والحديث فى اسلام قول الانصار
ويوم بدر اذ نرد وجوههم جبرئيل تحت لوائنا ومحمد اخاف الله اى عقوبته
وقيل ان يأخذ جبرئيل عليه السلام فيعرفه لهم فلا يطيعوه وقيل ظن نزول الملائكة
للقيامة مرض شك من غير اظهار عداوة فلما راوا قلة المومنين ازدادوا
شكا قال ولا مرضا ابغيه انى لصائن لعرضى وفى الاوليه مفخر
ومن يتوكل رد لهم اى بل ذلك توكل لا غرور عزيز معز لاوليائه غالب
لاعدائه حكيم حكم بعز اوليائه وقهر اعدائه يتوفى بالتاثير يضربون
حال اى ضاربين وجوههم عند الاقدام وادبارهم عند الانهزام
وجواب لو محذوف اى لرايت عجبا وذوقوا اى يقولون لهم ذوقوا
قال تاسوا فذوقوا كما ذقتنا غداة محجر من الغيظ فى اكبادنا والتحوب
وذلك انهم كلما ضربوا كافرا بمقمعة التهب فيهم الحريق الحسناء فيقال لهم يوم
القيامة ذوقوا وذكر الظلام لنفى انواع الظلم اولان ما نحل بهم لو لم يكن مستحقا
لكان فاعله ظلاما وجه التشبيه ضربتهم الملائكة كما ضربوا آل فرعون او كفروا
ككفرهم ومعناه جروا على عادتهم فى التكذيب فاجرى عليهم مثل عادتهم فى
التعذيب قوى فى نصر الاولياء شديد العقاب للاعداء نعمة يعنى
النصرة حتى يغيروا الثقة والتوكل الكلى فى الخصب والامن والتغيير القحط
والخوف او لسرى النعمة محمد عليه السلام والتغيير هجرته فهم جواب المعنى اى
من كان من الدواب فهو لا يومن عاهدت منهم اى عاهدتهم ومن صلة
او المعنى اخذت العهد منهم ثم ينقضون عهدهم بلفظ الاستقبال لان
نقضهم لم يكن مقصورا على الحال لا يتقون لا تحذرون عاقبة النقض
وعقوبته نزلت فى بنى قريظة نقضوا عهده عليه السلام واعانوا قريشا فاما تثقفنهم
تظفرن بهم فشرد انذر عن ابن جبير الضحاك نكل قال اطوف بالاباطح
كل يوم مخافة ان يشرد بى حكيم الزجاج افعل بهم ما تفرق وتطرد به من خلفهم

وقرا ابن مسعود رضي الله عنه فشرذ معجمة وقرب هو التنكيل وغير المعجم التفريق
فانبذ اي اطرح اليهم عهدهم حتى يكون انت وهم في العلم به على سواء واصله
الوسط وحقيقته العدل قال ـــ فاضرب وجوه الغدر الاعداء حتى يجيبوك
الى السواء ولا تحسبن بالياء شامي ويزيد وحمزة وحفص على حذف المفعول الثاني
اي لا تحسبن الكافرين انفسهم سابقين عن الزجاج او على حذف ان يعني ان سبقوا
اي انهم سبقوا كقوله تعالى ومن اياته يريكم اي انه يريكم ويدل له قراءة عبد الله ولا
يحسب الذين كفروا انهم سبقوا او التقدير لا يحسبن الحاسبون الكافرين
سابقين انهم لا يعجزون شامي على جعل لا صلة او على تقدير لانهم من
قوة ثقة بالله تعالى او الموافقة واتفاق الكلم الكلي من السلاح وقد قال عليه
السلام الا ان القوة الرمي ومن رباط الخيل احباسها واعدادها عكرمة القوة ذكور الخيل
ورباط الخيل اناثها وقرا الحسن ومن ربط الخيل اراد جمع رباط اي الخيل المربوط
كالكتاب بمعنى المكتوب وقرا ابو حيوة ربط الخيل وهو بخفيف ربط او مصدر
كالشكر ترهبون وعن الحسن يرهبون ابن عباس تخزون به راجع الى
الرباط وقيل الى ما كقوله تعالى ومن الناس والانعام مختلف الوانه وآخرين
يعني بني قريظة عن مجاهد السدي اهل فارس معاذ الشياطين وقد سعد
الا على قراءة ابن عباس تخزون الحسن المنافقون ابن عباس الجن ولا يقرب جني
صاحب فرس قط السلم والسلم والسلم المصالحة ولذا انث قال ـــ
انا ئلك اني سلم لاهلك فاقبلي سلمي وقرا الاشهب فاجنح وابن عمير فاجنح وهو
الميل لبيد س جنوح الهالكي على يديه مكبا يجتلي نقب النصال مجاهد في
قبول جزية اهل الذمة الحسن السلم الاسلام قتادة في موادعة المشركين وقد نسخت
باية السيف يخدعوك يغدروا بك بنو قريظة وبالمؤمنين اي الانصار
والف بين قلوبهم الاوس والخزرج بعد تعاديهم مائة وعشرين سنة عزيز غالب
من يخدعوك حكيم في نصر من يتبعوك موضع من رفع بالعطف على اسم الله
عن الحسن او جر بالعطف على الكاف لان حسب اسم مضاف عن مقاتل او نصب
لان حسب اسم فعل عن الزجاج قال ـــ اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا
فحسبك والضحاك سيف مهند بنصب الضحاك وجره يغلبوا شرط بمعنى الامر
اي ليقاتل واحد منكم عشرة منهم ان يكن بالياء فيهما كوفي الاول بالياء بصري
اي بنصر الله واحد منكم على عشرة ثم خفف بقتال الواحد اثنين والفرار عند
ذلك من الكبائر لا يفقهون شدة عزمكم ولا يقاتلون على بصيرة ولا طلب

ثواب ضعفا وفي الروم عاصم غير حفص وحمزة ضعفاء يزيد ان تكون بالتا بصري
ويزيد له اسارى يزيد يثخن يكثر القتل ويغلظ القهر والثخين الغليظ وقد
استشار النبي عليه السلام في اسارى بدر فقال ابو بكر رضي الله عنه قومك واهلك استأن
بهم لعل الله يتوب عليهم وخذ منهم فدية تتقوى بها على الكفار وقال عمر رضي الله عنه
كذبوك واخرجوك قدمهم واضرب اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة ادخلهم
واديا كثير الحطب واضرمه عليهم فقال العباس قطع الله رحمك يا ابن رواحة
فقال عليه السلام مثلك يا ابا بكر كمثل ابراهيم حيث قال ومن عصاني فانك غفور
رحيم ومثلك يا عمر كمثل نوح حيث قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
عبيدة السلماني قال عليه السلام ان شئتم قتلتموهم وان شئتم اخذتم الفدا واستشهد
منكم بعدتهم فاختاروا الخيرتين فاستشهد باحد منهم سبعون ففادوهم
فادية الاف دهم تريدون اي اتريدون عرض الدنيا باخذ الفدا والله
يريد الاخرة اي ثوابها لكم بنصركم دينه وقيل يريد ان تردوا الاخرة عزيز
يقهر الاعدا حكيم في عتاب الاولياء لولا كتاب يعني القران ابن جبير اي ما كتب
الله في اللوح ان لا يعذب اهل بدر ابن عباس ان يحل لهم الغنائم والفدا ابن
اسحاق ان لا يواخذ من عمل بجهالة الحسن ان لا يعذبهم على ذلك مجاهد ان لا يعذب
قبل البيان والاعذار قال عليه السلام لو عذبنا ما نجا غيرك يا عمر وما منهم من احد
الا احب الفدا غيره فكلوا اي قد احللت لكم فكلوا حلالا مطلقا عن العتاب
والعقاب من حل العقال طيبا هنيئا لا لذيذا هنيئا واتقوا الله في
الغلول ان الله غفور لما اثمتم قبل رحيم باحلال ما غنمتم بعد من
الاسارى يزيد وابو عمرو وهو جمع اسرى ابو عمرو اسرى في اليد واسارى في
القد يعلم الله خيرا ايمانا يؤتكم خيرا اي اكثر وافضل لان
الاول كان من كسب الجاهلية وقرا الاعمش يثبكم العباس فيه نزلت قال اعطاني
الله عشرين عبدا ادناهم يضرب بعشرين الف درهم واعطاني زمزم وما احب ان
لي بها جميع اموال مكة وانا انتظر المغفرة غفور ستر ما مضى رحيم بحسن
فيما بقي يريدوا يعني الاسارى غدرا وعودا فقد خانوا الله
فامكن منهم يعني اظفرك بهم فكذا حال العود عليم بالمآل حكيم فيما امر
في الحال هاجروا من مكة آووا واسوهم حتى ساووهم في المنزل والمطعم
يعني الانصار اولياء بعض في العهد والنصرة ابن عباس في الميراث وكان
التوارث بالهجرة فنسخ بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ولايتهم

نصرتهم وسل من اثم ولا تهم حمرة اى امادتهم وقيل هما واحد وان استنصروكم
نحى من اسلم ولم يهاجر ومن الاعرج يعملون اولياء بعض انصارهم عن نياده
ابن عباس ودنتهم الا تفعلوه اي لا تتوارثوا بالاسلام والهجرة تكن فتنة باختلا
الكلم وفساد شوبه الحادح على الجماعة عن ابن عباس ابن جريج ان لا تتناصر والكن
فتنه بغلبه الكفار في كتاب الله اى القران وقيل في اللوح وقيل في حكمه المكتوب
عليكم ابي رضي الله عنه من قرا سوره الانفال وبراه فانا شفيع له وشاهد يوم
القيامة انه بري من النفاق واعطي من الاجر بعدد كل منافق ومنافقه في الدنيا عشر
حسنات ومحي عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات وكان العرش وحملته يصلون عليه
ايام حيوته في الدنيا سورة التوبة مدنية وهي مائة وتسع وعشرون ايه كوفي وثلاثون
عن ابا قتين عاهدتم من المشركين بصري الدين القيم شامي وعاد وثمود حجازي عثمان
رضي الله عنه انما لم تكتب التسمية لانها رحمة والسوره في المنافقين لا تضمنها شابهت
قصة الانفال ولم يبين النبي عليه السلم موضعها نفرقنا بينهما وقد نزلت سنة تسع بعث النبي
عليه السلم عليا بعشر ايات من اولها الى مكه ليقراها على اهل الموسم بعد ما بعث ابا بكر رضي
الله عنه امير اللموسم وقال لا يبلغ عني الا رجل مني فقراها عليهم يوم النحر نادى
الا لا يطوفن بالكعبه عريان ومن كان له عند رسول الله عهد فعهده الى مدته ولا يدخل
الجنة الا نفس مومنة ولا يحج بعد عامنا مشرك براءة خبر محذوف اي هذه براءة
واخبار الذين على التقدم معناها انقضاء عهد وانقضا عصمة فسيحوا اي قل
لهم فسيحوا اي تصرفوا كيف شئتم وسافروا حيث اردتم والسيح السير على مهل كثير
المال ابن عباس رضي الله عنهما من كان له عهد فوق اربعة اشهر حط اليها ومن كان
دونها رفع اليها ومن لا عهد له جعل امانه خمسين يوما اوله يوم النحر لقوله تعالى
فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين في امان من كان اجله دونها ومن لم يوجل
امانه او من لا امان له فهو حرب الكلبي في امان من لا امان له واصحاب العهود
على عهودهم السدي في اجل المعاهد وغيره مجاهد اولها يوم النحر الزهري شوال
وقيل موسم حجهم وهو عاشر ذي القعدة على حكم النسي فاستقرت حجة الوداع سنة
عشر في موسمها مقاتل نزلت في خزاعة وبني خزيمه وبني مدلج كان عليه السلم عاهدهم
بالحديبيه سنتين فرد الى اربعة اشهر مجاهد في اهل مكه كان عاهدهم عشر سنين
فدخلت خزاعه في عهده عليه السلم وبنو بكر في عهد قريش ثم عدوا على خزاعة ورفدتهم
قريش بالسلاح فقدم عمرو بن سالم الخزاعي المدينة فقال يا رسول الله القصة وانشد
ش يا رب اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الا تلدا كنت لنا ابا وكنا ولدا

ثمت اسلمنا ولم ننزع يدا فانصر هداك الله نصرا اعتدا ان قريشا اخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك الموكدا وزعموا ان لست تدعو احدا هم بيتونا بالحطيم هجدا
وقتلونا ركعا وسجدا فقال عليه السلم لا نصرت ان لم انصركم فخرج متجهزا حتى فتح
له مكة واذان اعلام كانه ايقاع في الاذن رفع بالعطف على قوله براءة يوم الحج
الاكبر اى عرفه عن عمر رضي الله عنه ابن جبير يوم النحر لانه اجتمع فيه حج المسلمين
والمشركين وعيد اليهود والنصارى وليلته موسم الوقوف بعرفات مجاهد الاكبر
القران والاصغر الافراد الشعبي هما الحج والعمره وقرا عيسى بن عمر ان الله لان
الاذان قول ورسوله مبتدأ اى ورسوله بري ايضا او مردود على موضع
اسم ان ولم يثن بري للاكتفا كقولهم س ومن يك امسى بالمدينه رحله فاني
وقيار بها لغريب ورسوله روح وزيد الحسن ورسوله على القسم وسمع اعرابي
من يقرا بالكسر فقال ان كان الله بريا من رسوله فانا كذلك فاختصما الى عمر فامر
رضي الله عنه بتعلم العربية والاعراب الا الذين مستثنى من البراه بمعنى الا الى
الذين وهم بنو ضمره وبنو كنانه لم ينقصوكم من شروط العهد ولا مدته
وكان بقي منها تسعة اشهر وقرا عطا بن يسار ينقضوكم انسلخ مضى وسلخت
الشهر امضيته قال اذا ما سلخت الشهر اهللت مثله كفى قاتلا سلخى الشهور
واهلالي الاشهر الحرم رجب وذو القعده وذو الحجة والمحرم الحسن اراد
اشهر الامان من حادي عشر ذي الحجه الى حادي عشر ربيع الاخر وخذوهم
ايسروهم واحصروهم امنعوهم من الخروج او استرقوهم والواو للجمع اي ابيح
لكم جميع ذلك مرصد مرقب قال ولقد علمت وما اخال سواءه ان
المنية للفتى بالمرصد وكل نصب على الظرف الاخفش لنزع على تابوا من الكفر
وتعلق الشافعي بان اقامة الصلوة شرط لرفع القتل قلنا نعى لا ترموها كالزكوة
فانها لا تجب الا بالمال ولا تقام على كل حال غفور يستر الكفر بالاسلام رحيم
يدفع القتل قبل الاداء بالالتزام استجارك في موضع جزم لان الشرط يلي الفعل
قال عاود هواك وان مجبوزها خربا ولا يفصل بين الجازم والمجزوم الا
في ان لانها اصل في باب الشرط على انه قيل س صعدة قد نبتت في حائر ايهما الريح تميلها
تملن ثم ابلغه دليل على ان المستامن لا يوذى وليس له الاقامه في دارنا ويمكن
للعود لا يعلمون بالاستدلال فينتفعوا بالاستماع كيف تعجب او نفي كقولهم
س فهذي سيوف يا صدي بن مالك كثير ولكن كيف بالسيف ضارب الا الذين
يعني خزيمة وكنانه عاهدوا عام الحديبيه يحب المتقين نقض العهد كيف

وان يظهروا يظفروا بكم اى كيف يكون لهم عهد كقوله س وخبّرتماني انما الموت
في القرى فكيف وها تا هضبة وكثيب لا يرقبوا لا يراعوا الّا قرابة عن ابن عباس
قال لعمرك ان الك من قريش كال السقب من رال النعام بمان دجا مالك
افسد الناس خلوف خلفوا قطعوا الال واعراق الرحم قتاده يمينا قال
لولا بنو مالك والال مرقبة وما لكم فيهم ال ولا شرف السدى عهدا قال وجر
كاذبا اثم وذو الال العهد لا يكذب مجاهد يعنى الله وقرا عكرمة ايلا ومنه جبرال
وجبرئيل الحسن هو الجوار ذمة ذماما وحقا يذم على تركه عن ابن بحر ابو عبيد
عهدا واكثرهم كلهم او الا فاسقون ناقضون العهد ومنهم من وفى بالعهد بايات
الله دلايله ثمنا ما انفق عليهم ابو سفيان او في اليهود عن مجاهد وقيل هم
يهود عاهدوا فنقضوا فاخوانكم اى فهم اخوانكم ايمانهم عهودهم الموكده بالايمان
وقرا الحسن ايمانهم ائمة شاى كوفى واصلها اءممة مثل افعلة وهم رؤسا الشرك
ابن عباس زعما قريش قتادة الذين هموا باخراج الرسول لا ايمان لا وفا بالايمان
قال وان حلفت لا ينقض النأى عهدها فليس لمخضوب البنان يمين الايمان
شامى اى لا تصديق وقيل لا تؤمنوهم من الخوف باخراج الرسول من مكة
ودل من المدينة يوم الاحزاب بدؤكم سدى وقيل بقتال خزاعة ابن اسحاق
بنقض العهد بايديكم بالقتل ويخزهم يذلهم ويفضحهم ويشف صدور
خزاعه ومن اذى بقتالهم ويتوب مستانف بلا شرط كما تاب على ابى سفيان
وعكرمة بن ابى جهل وسهيل بن عمرو وقرا عيسى ويتوب على الصرف عليم بما في القتال
من المصلحة حكيم في قبول التوبة ام حسبتم استفهام معترض والميم للفرق
بين المعترض والمستانف يعنى المنافقين عن ابن عباس وقيل كارهى القتال حين فرض
ولما يعلم اى لم تجاهدوا بعد مخلصين عن متخذين وليجة اى دليا خاصا
لدخلة الامر وموضعا للستر من الولوج ومنه الوليجة في الاوعية وهو واحد
وجمع قال فبئس الوليجة للهاربين وللمعتدين واهل الريب قتادة وليجة
خيانة الضحاك خديعة ابن الانبارى دخيلة يعملون بالياء الجعفى ويعقوب
يعمروا يزوروا ويصلحوا وقرا ابن السميفع يُعمِروا اى يعينوا على عمارته الحسن
يعنى ما جاز لهم ان يتركوا فيكونوا اهلا له مسجد الله مكى بصرى الجحدرى فيهما
لان المراد الكعبة وانما جمع بما حوله نحو قميص اخلاق ولانه قبلة المساجد او للتعظيم
شاهدين باقرارهم عن الحسن قال ان للحب وللبغض على العين علامة
او ساجدين للاصنام مقرين بخلقها الكلبى انفسهم نبيهم انما يعمر اى العماره في

الايمان في الصلوه والزكوه لا فيما وصفتم ولم يخش تنبيه على الاخلاص لان قريشا
كانوا يرون فيما افتخروا فعسى كلمة اطماع ولكن اطماع الكريم انجاز على انها للتعليم
الحذر عن الخطر سقاية مصدر كالحماية بمعنى الفاعل كالبر بمعنى البار او تقديره
اجعلتم صاحب سقاية او كعمل من امن كقولهم الشعر زهير والجود حاتم وقولهم
س ولكن الغنى رب غفور وقرا الضحاك سُقاية وابن الزبير سُقاة وعمَرة وهما
جمع ساق وعامر الظالمين الواضعين الفخر والمدح في غير موضعهما نزلت جوابا
لقول العباس حين اسر تذكرون مساوينا وتدعون محاسننا نعمر المسجد ونسقى
الحاج ونفك العانى السدى افتخر العباس بالسقاية وشيبة بالعمارة وعلى رضى
الله عنه بالاسلام والجهاد فصدق الله عليا اعظم درجة مما عدّوه شرفا على
زعمهم الزجاج يعنى اعظم درجة من غير من هو بصفتهم استحبوا اطلبوا محبته
او احبوا نحو اجاب واستجاب او اثروا ولذا عدى بعلى يتولهم يلتزم موالاتهم
مجاهد في العباس وشيبة وامتناعهما عن الهجرة جويبر فيمن قال ان اعتزلنا من
خالفنا انقطعت ارحامنا وذهبت تجارتنا ابن عباس فيمن لم يهاجر لتعلق اقاربه
مقاتل في التسعه المرتدين الى مكة وعشيراتكم ابو بكر والعشيره جماعة مجتمعة
كعقد العشرة والمعاشره الاجتماع على عقد الوداد والاقتراف الاكتساب باحتيال
ومهل كقرف القرحة والكساد والكسود بقاما يرجى خروجه قال كسدن
من الفقر في قوم مهن وهداهن مقامى كسودا بامره بعقوبته عن الحسن عطا بقضائه
مجاهد بفتح مكة ويوم حنين اى اذكروا يوم او ظرف لقوله تعالى فلم تغن اى
لم تدفع وحنين اسم واد بين مكة وطايف عن قتادة عروة هو واد الى جنب ذى المجاز
ومن لم يصرفه جعله اسم بقعة قال نصروا نبيهم وشدوا ازره بحنين يوم
تواكل الابطال قابل بها هوازن واميرهم مالك بن عوف وثقيفا واميرهم
كنانه بن عبد ياليل وكانوا اربعة الاف والمسلمون اثنى عشر الفا فقال سلمة
بن سلامة لن نغلب اليوم عن قلة ويروى عن كثرة فانهزم العدو فكرّوا وانهزم المسلمون
وهو عليه السلم يركض بغلته الشهبا نحو العدو قايلا انا النبى لا كذب انا ابن عبد
المطلب والعباس اخذ بلجامه وابو سفيان بن الحارث بركابه فقال عليه السلم هذا
حين حمى الوطيس فاخذ كفا من الحصا فرماهم بها قايلا شاهت الوجوه انهزموا
ورب الكعبة فما بقى واحد منهم الا وقد امتلات عيناه فانهزموا ما يلوى احد احد
سكينته رحمته بالامن والطمانينة جنودا ثمانيه الاف من الملائكة عن
الحسن ابن المسيب خمسة الاف فقال من اسلم من العدو ابن الخيل البلق والفرسان

بيض الوجوه والثياب ما قتلنا الا بايديهم **وعذب** بالرعب والقتل والسبي

يتوب يوفق للايمان **غفور** يستر كفرا لعدد بالاسلام **رحيم** ينصر الولي

بعد الانهزام **نجس** مصدر فلزام التجمع او معناه ذو والنجس وقرا ابن السميفع انجاس

وتبيح الغيري نجس مقاتل اى مهم خبثا بالكفر ظاهرا وبالعداوة باطنا ابن عباس

اعيانهم نجسة واوجب الحسن على من صافحهم الوضوء قتاده اى نجاسه جوار الجنابة

والحيض حكما لقوله عليه السلام ليس على الارض من انجاس الناس شي انما انجاسهم على

انفسهم والمراد من المسجد الحرام الحرم كله اى لا يدخلوه للحج او المراد مشركوا العرب

لانه لا يقبل منهم الا الاسلام او السيف والا فلا يمنع الكافر من المسجد لانه عليه السلام

انزل وفد ثقيف في المسجد فقيل انما هم قوم انجاس فقال عليه السلام ليس على الارض

من انجاس الناس شي انما انجاسهم على انفسهم وقال مالك يمنع من المساجد كلها

وقال الشافعي رحمه الله من المسجد الحرام خاصه **بعد عامهم** اى سنة حج ابي بكر وقيل

حجة الوداع **عيلة** فقرا قال — ولا يدري الفقير متى غناه ولا يدري الغني

متى يعيل وقرا عبد الله عائلة اى خصلة تشق يعني بانقطاع متاجر حجيج المشركين

يغنيكم بمتاجر حجيج الاسلام او بالمطر والنبات او بالغنائم قتاده بالجزية

عليم بمصالح الفقر والغنى **حكيم** في تهييج الامال والمنى **لا يؤمنون بالله**

عن معرفه لان اليهود مجسمة ولا بقضا اليوم الاخر بتخليد من خالف الاسلام في

النار **دين الحق** اضافه الموصوف الى الصفه كقوله تعالى وحب الحصيد وقيل الحق

اسم الله تعالى **عن يد** استعلا منكم عليهم عن قتادة او نعمة عليهم او نقدا يدا بيد او

بايديهم ولا يرسلون بها كارهين عن ابن عباس **صاغرون** ماشون بها كارهين عن ابن عباس سلمان

يعني مذمومين غير محمودين ولا ماجورين الكلبي هو انه اذا ادى صفع في قفاه والجزية

جزاء على الكفر على التمهيل في تذليل وذلك ابعث ما يكون على الاسلام ومن على الموسر

ثمانيه واربعون درهما وعلى المتوسط اربعه وعشرون درهما وعلى المعتمل اثنا عشر

دون النسوان والصبيان والرهبان والزمنى **وقالت اليهود** كلهم عن ابن عباس

وعنه ان قالها سلام بن مشكم ونعمان بن اوفى وشاس بن قيس ومالك بن الصيف **عزير**

عجمي فلذلك لم ينون وقيل منصرف للخفه ولكن حذف تنوينه لالتقاء الساكنين تشبيها

العلة قال — لتجدني بالامير برا وبالقنا مدعسا مكرا اذا غطيف السلمي فرا يعني

لم يقل غطيف اخرس فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا اى ولم يقل ذاكر

او ابن صفه تقديره نبينا عزيز ابن منون عاصم وعلي ويعقوب سهل على المبتدا والخبر

وبدون التنوين الصفه كقولهم س حارية من قيس بن ثعلبة كانها حلية سيف مذهبة

والا يكن مال يثاب فانه سياتي ثنائي زيدا ابن مهلهل وسبب قولهم ان بخت نصر لما احرق

التوريه ولم يحفظها احد قذفها الله تعالى في قلب عزير فقراها عليهم فقالوا ما هذا اصفه

بشر **بافواههم** اي كذب بلا حقيقه وقيل دواعيا افواههم على وجه الشتم **يضاهون**

وعن عاصم يضاهئون اي يشابهون بقولهم قول من قال الملائكه بنات الله عن

ابن عباس ابو جعفر الطبري اي قول النصارى يضاهي قول اليهود الزجاج في

قولهم وجدنا اباءنا على امة القتيبي قولهم في عهدك كقول اسلافهم **قاتلهم** لعنهم

قال — قاتلها الله تلحاني وقد علمت اني لنفسي افسادي واصلاحي او قتلهم نحو

عافاه الله **انى** للتعجيب اي كيف يصرفون عن الحق مع هذا البيان **احبارهم** علماءهم

واحدهم حبر وحبر لانه يحبر المعاني اي يحسنها **ورهبانهم** نساكهم ماخوذ من

الرهبه **اربابا** سادة مطاعة كالارباب بالتعظيم وقبول التحليل منهم والتحريم

عبد الله بن المبارك س وهل بدل الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها وقرا

ابن ابي اسحاق تشركون **يطفئوا نور الله** يدفعوا ايات الله المنيرة **بافواههم**

بكلام بلا معنى ولا برهان ابن عباس هو القران والاسلام الضحاك يعني ان يهلكوا محمدا

عليه السلام بتدبيرهم والاستثنا لما في ابى من الجحد كقولهم س وهل لي ام غيرها ان

تركتها ابى الله الا ان اكون لها ابنما وتقديره ويابى الله كل شي الا اتمام نوره **يتم**

نوره اى اظهاره وانتصاره **بالهدى** البيان والدليل **ودين الحق** المدلول

عليه **ليظهره** اى يطلع محمدا صلى الله عليه وسلم على الشرائع كلها وقيل ليعلي دينه

على الاديان باخذ امته الجزية ولا يوخذ منهم ابو هريره رضي الله عنه ليختم الملل

اسلاما اذا نزل عيسى عليه السلام السدي اذا خرج المهدي **بالباطل** بالوجه المحرم

الحسن باخذ الرشى في الحكم **ويصدون** سفلتهم بالتلبيس عليهم **يكنزون**

يضمون بعضها الى بعض ومنه لحم مكتنز قال — لا در دري ان اطعمت نازلكم

قرف الحتي وعندي البر مكنوز وقرا ابن عمر يكنزون في حديث كل مال لم تؤد

زكوته فهو كنز وان كان على وجه الارض علي رضي الله عنه اربعة الاف فما دونها نفقة

وما فوقها كنز والحاصل ان كل فضل عن الحاجه لم يزك كنز **ولا ينفقونها** على الله

كقولهم س نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف اخر س رماني

بشي كنت منه ووالدي بريا ومن اجل الطوي رماني وقيل اراد الكنوز او الفضه لانها

اعم او اراد اقرب المذكورين قال — ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص

كان جنونا **تحمى** اي يوقد عليها حتى تحمى وخص الجبهه لانه ذو جبهته على الفقير

والجنب لانه ازور والظهر لانه ولاه ظهره فيقال هذا ما كنزتم **اثنا عشر شهرا**

مسماه مكتوبه في اللوح المحفوظ قدرها الله يوم خلق السموات والارض فلا تحلوا

ما حرم الله ولا تحرموا ما احل دليل قوله عليه السلام في حجة الوداع ان الزمان قد استدار

كهيئته يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ابن عباس كانوا يجعلون السنة

احد عشر ليجعلوا المحرم صفرا وقيل ان المراد ان احكام الشرع تبتنى على الشهور

القمرية المحسوبة بالاهلة تيسيرا دون الشمسية التي تتفاوت وتحتاج الى التنجيم

بيتيه ان الشهر في اللغة القمر لشهرته قال والشهر مثل قلامة الظفر اثنا عشر واحد

عشر وتسعة عشر بجزم العين يزيد تخفيفا في جعل الاسمين اسما واحدا اربعة

حرم منها المحرم لتحريم القتال فيه ورجب لترجيب العرب اياه اي تعظيمه قال

ولا غيرهم ابغي لنفسي جنة ولا غيرهم ممن اجل وارجب او لانه لا قتال فيه والارجب

الاقطع وذو القعدة للقعود عن القتال وذو الحجة للحج وصفر لخلو مكة عن اهلها

وقيل وقع فيه وبا فاصفرت وجوههم ابو عبيد لصفر الاواني من اللبن والربيعان

لارتباع الناس فيهما اي اقامتهم وجماديان لجمود الماء وشعبان لتشعب القبائل

ورمضان لرمض الفصال بالحر وقيل ترمض فيه الذنوب وشوال لان اللقاح تشول

اذنابها فيه الدين القيم الحساب المستقيم الذي لا يشتبه على العوام الكلي او القضا

الحق فلا تظلموا بالمعاصي في الاشهر كلها عن ابن عباس قتاده في الاشهر الحرم الحسن

باحلالها ابن بحر بترك قتال العدو كافة مصدر كالعافية وقع حالا للمفعولين او جميع

اصناف الشرك او الفاعلين اي قاتلوا مجتمعين ظاهرا او باطنا او في جميع الشهور النسيء

التاخير مصدر كالسعير والعذير او بمعنى فاعل اي الناسئ ذو زيادة في الكفر او بمعنى

مفعول بمعنى الشهر المؤخر وقرا السلمي النسؤ واصله الزياده في الاجل نسا اللبن زاد

والنسؤ الحبلى لزيادتها ونسات الدابة زجرتها ليزداد سيرها والنسي منه بالتليين

والادغام او من نسي اي ترك ومنه رواية ابي عبيد عن المكي النسي وقرا ابن جبير النسا

زيادة اي زيادة معصية مع الكفر يضل كوفي غير ابي بكر يضل رويس واوقية من

طريق مقسم يحلونه اي الشهر لانه مفهوم بلا ذكر وكان ينادي في الموسم جنادة بن

عوف الكناني الا انا الذي لا يعاب ولا يجاب ولا مرد لما قضيت فيقولون لبيك ثم

ثم يقول الا ان صفر العام حرام والمحرم حلال وقال شاعرهم الَسنا الناسئين على

معدّ شهور الحل نجعلها حراما مجاهد هو تاخيرهم الحج في كل سنتين شهرا والها كناية

التحليل والتحريم نفسيهما ومما من الحج حرام والتحلل منه ليواطئوا ليوافقوا بجعلهم

ذلك عدد الاربعة الحرم والمواطاة المماثلة والاتفاق على الشيء او ايام الحج او ليتوافقوا

على عدة والنصب لنزع الخافض زين اي غرتهم انفسهم بالموافقة في العدد امنوا

اثّاقلوا اطاعة امر بعض المنافقين انفروا اخرجوا الى غزوة تبوك والنفر الخروج لامر

هاجه ومنه نفور الدابة اثاقلتم اصله تثاقلتم اي تباطاتم كسلى الى الارض اي

ما انبت الارض وكان وقت ادراك الثمار واستطابة الظلال الضحاك الى الارض اي

الى الدنيا قرا ابن عمير تنفروا يعذبكم بتسليط اعدائكم ابن عباس باحتباس المطر

قوما يجيبون نشاطا ولا تضروه يعني الله تعالى عن الحسن الزجاج اي لا تضروا

رسوله الا تنصروه في غزوة تبوك فقد نصره الله وحده بلا سعي اهل

الارض ثاني اثنين نصب على الحال اذ هما هو وابو بكر في الغار في جبل

ثور لا تحزن لا تهتم لاجلي وكان حزنه اشفاقا عليه عليه السلام وقيل

ان الشفيق بسوء ظن مولع ومن قول ابي بكر رضي الله عنه شعر قال النبي ولم اجزع

يوقرني ونحن في سدف من ظلمة الغار لا تخش شيئا فان الله ثالثنا وقد تكفل

لي منه باظهار وانما كيد من تخشى بوادره كيد الشياطين قد كادت لكفار

فالله مهلكهم طرا بما صنعوا وجاعل المنتهى منهم الى النار مجاهد مكثا في

الغار ثلثا فبعث الله حمامة فباضت في اسفل النقب وعنكبوتا فنسج بيتا فلما

جا سراقة بن مالك والطلب قالوا لو دخله لانكسر البيض وتفسخ بيت العنكبوت

فانصرفوا سكينته رحمته عن ابن عباس الضحاك هي الطمانينة قتادة الوقار

الحسن ما سكن به قلبه عليه اي على ابي بكر لانه كان يشفق بجنود يعني من الثقة

واليقين وقيل من الملائكة وقيل قد ايدت ايضا ببدر بجنود الملائكة وجعل كلمة

الشرك مع اهلها السفلى من لذ الدولة الاولى ببدر وقيل نكس كلمة تدبيرهم

ومكرهم بتقدير الهجرة وكلمة الله نصب يعقوب بالعطف والرفع على الاستيناف

اولى اي قوله تعالى لم يزل اعلى وكلمة التوحيد لم تزل واهلها الاعلون عزيز

يعز بنصره اهل كلمته حكيم يذل اهل الشرك بحكمته خفافا غير الاشغال او

عن الحاشية والاتباع او مسرعين بلا تردد واستعداد ابن عباس نشاطا الحسن

شبانا ابن عمر ركبانا ابو صالح اغنيا زيد بن اسلم غزابا ابن زيد غير ذي ضيعة

جويبر اصحاء واضدادها مفهومة ابن عيسى هو من خفة اليقين وثقله ذلكم

الجهاد خير من تركه او من غيره لو كان ما دعوا اليه عرضا مالا قريبا سهل

الماخذ وغنيمة باردة بلا قتال قاصدا سهلا او عدلا مقتصدا في البعد

تقديره ذا قصد او بمعنى مفعول اي مقصودا لهم والشقة مسافة تقطع

بمشقة وسيحلفون من دلائل النبوة لانه اخبر فقالوا كما اخبر وقرا ابن

عمير الشقة والاعمش لو استطعنا لان اصل الواو الضم والحسن لو استطعنا

لحفه الفتحة يهلكون باليمين الكاذبة وفي الاية دليل ان استطاعة الممكنة قبل الفعل
ردا على المجبرة عفا الله من لطف العتاب بتصدير العفو في الخطاب فيه تعليم
تعظيمه عليه السلام لئلا يخاطب خاليا عن دعا كما يعقب ذكره ثناء وقيل حياطة لنفسه
اذ لولا عفا الله لما قام لصولة كلمة لم لعلمه بالله وقرا مورق العجلي لم وكان اذن
المنافقين في التخلف عن الغزو بلا امر لعلمه بما اخبر من بعد لو خرجوا فيكم ما زادوكم
الا خبالا ولكن التقدم على الامر منه وان اصاب وجب العتاب ان يجاهدوا اي
ان لا يجاهدوا او كراهة ان عدة زادا او خيلا وسلاحا وقيل لو اكدوا عزما لاظهروا
نشاطا وقرا عبد الله بن شداد عِدّه اي نفرا وقرا معاوية بن قرة عُدّه وهو من عُد
عُدده كره الله لم يرد الله انبعاثهم قيامهم به فثبطهم كسلهم ووقفهم
وقيل اقعدوا اي قال بعضهم لبعض او قاله الرسول على التهديد او الهموا
فيهم من فساد القتال مع القاعدين بغير عذر عن الكلبي او مع النسا والصبيان
ابن عيسى يعني الزمنى خبالا فسادا عن ابن عباس الضحاك مكرا وغدرا ابن
عيسى اضطرابا والزيادة تقتضي المزيد عليه ولكن الاستثنا منقطع الخصاص خطا
لبعض من في ذاته اضطراب ولا وضعوا خلالكم خببوا ركابهم فيما بينكم بالنميمة
لكم الفتنة او اسرعوا بالخبال الحسن بالنميمة محمد بن القاسم اسرعوا الفرار قال ـــ
اقصر فانك طالما اوضعت في اعجابها وقرا ابن الزبير ولا وقصوا اي الحموا دوابهم
على العطب والوقص الكسر وقرى ولا وفضوا يبغونكم يطلبون لكم ما لا يبغي كذا
اي اطلبت سماعون جواسيس منهم عن الحسن مجاهد منكم قتادة من يسمع منهم
ويطيعهم الفتنة باختلاف الكلم او بصد الناس وقيل بان يفتكوا به عليه السلام ليلة
العقبة او بالرجوع يوم احد وقلبوا دبروا وفكروا وضربوا الامر ظهرا لبطن
احتيالا او باظهار الولاية وابطان العداوة وقرا ابن البردي وقلبوا لك الامر جا الحق
اي النصر الواجب تفتني تحملني على عصيانك بامر الخروج عن الحسن ابن بحر لا تعرضني
عن الثعالبي ابن عباس في جد بن قيس سيد بني سلمة قال له عليه السلام تعرضه في غزوة
تبوك وهي من حدود الروم هل لك في بلاد بني الاصفر تتخذ منهم سرادي وانما سموا
بذلك لان الحبش غلبت عليهم فولدت بنات احدهن من بياض الروم وسواد الحبشة
فقال ائذن لي مغرم بالنسا فاذا رايتهن افتتن فلا تفتني وقرا ابن السميفع فلا تفتني
قال ـــ لئن فتنتني هي الامر لقد اتيت سعيدا نامي تدلي كل مسلم في
الفتنة اي النار من فوقهم لم تثبت الذهب وفتنة النفاق قتادة في الاثم وقرا مسلمة
ابن محارب سقط لان المراد جد قال ـــ حسان س وقال رسول الله والحوادث

بمن قال سما من تعدد ان سيدا فقلنا له جد بن قيس على الذي نبخله فينا وان كان
اكبرا وقال داي الرا اذوى من الورى وسيم به جذا فاقصر به يدا وسود بشر بن البراء
لجوده وحق لبشر ذي الندى ان يسودا اذا ما اتاه الوفد انهب ماله وقال خذوه انه
عائد غدا حسنة ظفر وغنيمة مصيبة قتل وهزيمة امرنا حزمنا وحذرنا حيث
لم نخرج وقرا عبد الله هل يصيبنا ادغم نون التوكيد الخفيفة في الضمير كتب اي
نص من خير او شر عن الحسن الكلبي اي لا يكون الا ما تقدم من نصرة ديننا وقرا طلحة
ان يصرف ما كتب الله لنا في اللوح المحفوظ الحسنيين النصر والغنيمة والفوز
بالشهادة من عنده بالموت او بايدينا بالقتل فتربصوا مواعيد الشيطان
بموت محمد انا معكم متربصون مواعيد الرحمن بنصره عن الحسن انفقوا امر
تهديدا ومعناه الخبر كقول كثير س اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا
مقلية ان تقلت نزلت في جد حيث قال انا اعينك بمالي ان يقبل بالياكون غير
عاصم وموضع ان نصب وموضع انهم رفع اي ما منع قبول نفقاتهم الا كفرهم وقرا الا
ان تقبل منهم نفقتهم فلا تعجبك نهي مصروف اي لا تستحسن ابن عباس في الحيوة الدنيا
مقدم على انما ليعذبهم اي ان تعذبهم ابن عيسى اي ان يملي لهم ليعذبهم الحسن بها اي
بمنع زكوتها ابن زيد بالمصاب فيها او بالسبي والاغتنام او بالتعب في جمعها والوجل في
حفظها والكره في انفاقها وتزهق انفسهم تهلك وتخرج من زهق الفرس خرج
من الحلبة وزهق السهم نفذ من الرمية يفرقون يخافون السيف ان لم اظهروا الكفر
ملجأ حرزا عن ابن عباس السدي مهربا ابن كيسان قوما يامنون فيهم مغارات
غيرانا عن ابن عباس والمغارة المدخل الساتر من غار الماء والعين وقرا ابن عوف
مُغارات اي مواضع يسرعون اليها قال ـــ تحذ طلابها وتحذ عنها بحرف قد
تغير اذا تبوع مدخلا مدخلا ضيقا يدخل فيه بشدة وهو مفتعل من الدخول
مدخلا ويلمزك يعقوب وسهل حيث كان عباس مخيرة في يلمزك اي منزلا الاعرج
مندخلا لولوا اليه وجوههم وكذا قرا ابي الاشهب لوالوا اي لجاوا من الموئل ومعاذ
بن نوفل لولوا من ولي وروي لوالوا من الموالاة يجمحون يسرعون في ابا ونفود
فرس جموح لا يرده اللجام قال ـــ سبوحا جموحا واحضارها كمعمعة السعف الموقد
وقيل هو مشي بين مشيين قال ـــ وجمحت جماحا في دماءهم حتى رايت ذوي احسابهم
خمدوا وقرا الاعمش يجمزون وروبه س قاربت بين عنقي وجمزي يلمزك يعيبك
وهو العيب بظهر الغيب والهمز في الوجه روبه س في ظل عصري باطلي ولمزي وقيل
هما واحد كقولهم س اذا القيتك عن شحط تكاشرني وان تغيبت كنت الهامز اللمزة

وقرا الاعمش يلمزك وعن ابن كثير يلمزك وابن لقيط اذا هم ساخطون نزلت في اصل الخوارج ابن ذي الخويصرة حرقوص بن زهير حيث قال لرسول الله عليه السلام وهو يقسم الغنائم اعدل فقال ويلك ان لم اعدل فمن يعدل فقال عمر رضي الله عنه ائذن لي اضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحتقر احدكم صلوته عند صلوته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاذا خرجوا فاقتلوهم آتاهم الله بالقدر ورسوله بالقسم قال النبي عليه السلام انا ابو القاسم والله يعطي وانا اقسم راغبون في ان يوسع علينا مغنينا عن الصدقات وجواب لو مكفوف اي لكان خيرا انما كلمة حصر اي الصدقات للفقراء والمساكين لا للمنافقين ابن عباس الفقير المتعفف والمسكين المتكفف قتادة ذو الزمانة والصحيح الضحاك من المهاجرين وغيرهم عكرمة من المسلمين واهل الكتاب الشافعي رحمه الله الفقير الذي كان الحاجة كسرت فقاره قال ـــ لما راى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزل والمسكين من له ما يسكن اليه لقوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين ابو حنيفة رحمه الله الفقير من له ما يكفيه فهو المحتاج الى شيء وان كان غنيا عن غيره كقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والمسكين من لا شيء له كان الفاقة اسكنته عن التصرف قال ـــ اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد ومساكين السفينة كانوا اجراءها او ذلك تسمية ترحم لما بهم من خطر الملك الغاصب كقولهم شعر مساكين اهل الحب حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر والعاملين اي السعاة يعطون قدر عمالتهم قال ـــ ان السعاة عصوك حين بعثتهم لم يفعلوا مما امرت فتيلا والمولفة قلوبهم اي على الاسلام لقرب عهدهم به وهم خمسة عشر الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن يربوع من بني مخزوم وابو سفيان بن حرب الاموي وصفوان بن امية الجمحي وحويطب بن عبد العزى من عامر بن لوي وحكيم بن حزام من اسد وابو سفيان الحارث بن عبد المطلب وعيينة بن حصين الفزاري والاقرع بن حابس التميمي ومالك بن عوف النصري والعباس بن مرداس السلمي والعلاء بن حارثة الثقفي وسهيل بن عمرو وزيد الخيل وعلقمة بن علاثة اعطى كل واحد يوم حنين مائة من الابل الا ابن يربوع وحويطبا والعباس اعطاهم خمسين خمسين فقال العباس شعر اتجعل نهبي ونهب العبيد دون عيينة والاقرع فقال عليه السلام اقطعوا عني لسانه فاعطي حتى رضي ثم قال اني لاعطي رجلا واترك آخر ومن اترك احب الي ولكن اتالف هذا بالعطية واترك المومن الى ايمانه وسهم المولفة نسخ بزواله النصر لان معنى التاليف لم يبق حين اخذ الحظ سهم في عهد ابي بكر رضي الله عنه فمزقه عمر رضي الله عنه وقال اما اليوم فقد اعز الله الاسلام

وفي الرقاب اي فك رقاب المكاتبين باعانتهم ابن عباس تشترى عبيد فيعتقون وبه اخذ مالك والغارمين المديونون الذي لا يفضل عن دينه غنى وفي سبيل الله اي نصرة دينه بتجهيز الغازي الفقير وقال محمد رحمه الله للحاج المنقطع ايضا وابن السبيل المسافر المنقطع عن ماله ابن الانباري الضيف النازل فعندنا الى اي صنف ادى جاز وقال الشافعي رحمه الله ما لم يعط من كل صنف ثلثة لم يجز فريضة مصدر اي فرض الله فريضة عليم بالمصلحة حكيم في القسمة يؤذون بالعيب والنميمة منهم اياس بن قيس وسماك بن زيد وعبيد بن هلال ونبتل بن الحارث وكان ادلم ثائر الراس احمر العينين اسفع الخدين مشوه الخلقة فقال عليه السلام من اراد ان ينظر الى الشيطان فلينظر الى نبتل اذن نعت من اذن ياذن اذنا قال ـــ ايها القلب تعلل بددن ان همي في سماع واذن ابن عيسى اي ذو اذن معناه يسمع الحق والباطل بلا تمييز او حديد السمع يسمع قولنا قتادة اي يقبل عذرنا ويصدقنا تكرما اذن خير الاعشى والبرجمي اي يقبل الخير دون الشر ويؤمن للمومنين اي يصدقهم دونكم واللام زائدة كقوله ردف لكم وقيل للفرق بين الايمانين ورحمة جر حمزة عطف على خير ان يرضوه تعالى الله عز وجل لان رضا رسوله رضاه كقولهم شعر ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان جنونا وذلك انه عليه السلام عاب المنافقين في خطبته فقالوا ان كان ذلك حقا فنحن شر من الحمير فاخبر النبي عليه السلام به زيد بن ارقم فجاؤا وحلفوا فصدقهم الله تعالى زيدا قرا السلمي الم تعلموا يحادد الله يجاوز الحد بالخلاف والممانعة ومنه الحديد والحداد فان تكرار ان للاولى اي فله نار جهنم يحذر اخبار عنهم الزجاج بمعنى الامر تنبئهم اي تظهر ما في قلوبهم او الضمير في عليهم وتنبئهم للمومنين وفي قلوبهم للمنافقين استهزؤا امر تهديد مخرج مظهر وكان منهم من قال وددت اني قدمت فجلدت مائة وانه لا ينزل فينا شيء يفضحنا ابن كيسان في اثني عشر نفرا كمنوا ليفتكوا به عليه السلام راجعا من تبوك فاخبر به فبعث حذيفة فصرفهم فقيل يا رسول الله الا تقتلهم قال اكره ان يقال اذا ظفر باصحابه اقبل يقتلهم بل يكفيناهم الله بالدبيلة وهي شهاب من جهنم يصيب نياطهم فكان كذلك نخوض نخترق بحديث الركب نقطع به عنا السفر منهم وديعة بن ثابت ومعتب بن قشير قالوا وهم سائرون الى تبوك ايظن هذا الرجل ان يفتح قصور الشام وحصونها هيهات قتادة قالوا ما بال قرائنا ارغبنا عند الغذاء واوسعنا بالسنة واجبننا عند اللقاء يعنونه عليه السلام نعف ونعذب طائفة عاصم ان يعف ويعذب طائفة الجحدري اي ان يعف الله

ان تعف مجاهدا اي ان تعف الحطيئة **عن طائفة** يعني مخشي بن حمير كان لا يساعدهم ولكن يضاحكهم عن جانب ثنا ذ سمع قال اللهم احعل موتي قتلا في سبيلك لا يقول احد انا غسلته انا كفنته انا دفنته فقتل يوم اليمامه فلم يوجد شخصه **بعضهم من بعض** اي كانهم نفس واحدة وقال في المومنين اولياء بعض لان الاتحاد في الباطل عيا وفات النفس اي كذو **يقبضون** عن الانفاق عن الحسن قتاده عن كل خير او عن الجهاد او عن الرفع في الدعا **نسوا الله** تركوا امره **فنسيهم** خذلهم **هي حسبهم** لانهم لم يقولوا احسبنا الله **كالذين** اي اتحاد المنافقين كاتحاد الكفار الماضين او لعنهم الله كما لعنوا **فاستمتعوا** استوفوا نصيب حسناتهم في الدنيا **كالذي** اي كالذين قال ــــ وان الذي جانت بفلج دما ومنهم هم القوم كل القوم يا ام خالد او كالذي خاضوا فيه بحذف الضمير ابن عباس ما اشبه الليلة بالبارحه هولاء بنو اسرائيل شبهنا بهم عبد الله انتم اشبه الامم ببني اسرائيل سمتا تتبعون عملهم حذو القذة بالقذة غير اني لا ادري اتعبدون العجل ام لا وقال عليه السلم لتاخذن فيما اخذت الامم من قبلكم ذراعا بذراع وشبرا بشبر او باعا بباع حتى لو ان احدا من اولئك دخل جحر الضب لدخلتموه ودليل ان المراد اهل الايمان العدول الى الخطاب **مدين** اسم ابن ابراهيم عليه السلم نسب البلد اليه **والموتفكات** المرتكسات قرى قوم لوط **اوليا بعض** في التناصر والتراحم **بالمعروف** ما عرف في الشرع والعقل والمنكر ضده ابو العاليه مما الايمان والترك **عزيز** يعز اهل الهدايه **حكيم** يحكم بينهم بالولايه **طيبة** يطيب فيها العيش الحسن مع قصور اللولو الاسمر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر **عدن** اقامة ومنه معدن الجواهر الاعشى ش وان يستضيفوا الى حلمه يضافوا الى راجح قد عدن الضحاك هي مدينة الجنه فيها الانبيا والشهدا وايمة الهدي والناس بعد حولهم والجنات حولها مقاتل اعلى درجة عبد الله وسط الجنة الحسن اسم قصر في الجنة عطا اسم نهر في الجنة كعب الاحبار جنات الكروم بالسريانيه **ورضوان من الله** المطلوب المعبود **اكبر** مما اعد لاهل رضا الطالب لعابد لانه اعظم الامال في المحبة التي هي اجل الاحوال ولان كل شي ينال بالرضا والرضا لا ينال بشي وكل النعم بسوغ اللذات والرضا تشريف من جهة الذات **جاهد الكفار** بالسيف **والمنافقين** باللسان عن ابن عباس الحسن المنافقين باقامة الحدود عليهم **واغلظ عليهم** بتغليظ الكلام وتعجيل الانتقام وترك الرفق بهم والتصديق لهم **كلمة الكفر** يعني ان كان ما يقول محمد

حقا فنحن شر من الحمير او هي استهزاؤهم وانكارهم قتاده قول ابن ابي مثلنا ومثل محمد كما قيل سمن كلبك ياكلك **وكفروا** بقلوبهم **بعد اسلامهم** بالسنتهم **وهموا** بان يفتكوا به عليه السلم عن الكلبي قتاده هو قولهم ليخرجن الاعز منها الاذل السدي قولهم اذا قدمنا المدينه عقدنا على راس ابن ابي بن سلول تاجا يباهي به **اغنيهم الله** بالغنايم وفي المثل اتق شر من احسنت اليه عند من لا اصل له وقيل الضمير للمومنين اي غاظهم اغنا الله المومنين **ومنهم** يعني ثعلبه بن حاطب سال رسول الله عليه السلم ان يسال الله تعالى له الغنى فقال عليه السلم اما لك في رسول الله اسوة فعاود ثم عاود فدعا له بالغنى فضاقت علي غنمه المدينه فنزل واديا وكان لا يحضر الا الظهر والعصر ثم تباعد وكان يحضر الجمعه ثم استغل من الجمعه ايضا فجا المصدق فقال ما الزكوة الا اخت الجزيه فلما سمع الايه اتى بالصدقه فلم يقبلها عليه السلم ولا ابو بكر بعده ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم حتى هلك **فاعقبهم** جازاهم الله قال ــــ من اطاع فاعقبه بطاعته كما اطاعك وادلله على الرشد الحسن اتبعهم بخلهم حرمان التوبه **يلقونه** يعني جزا الله او قبح عاقبة بخلهم معبد بن ثابت ذلك شي توده ولم يقوا به دليله قوله تعالى يعلم سرهم **المطوعين** المتطوعين الطيبة بها انفسهم يعني عبد الرحمن بن عوف فجا باربعة الاف درهم وقيل دينار في تجهيز الغزو وعاصم بن عدي بمايه وسق تمر **جهدهم** طاقتهم وبلغتهم وعن نافع جهدهم وهما واحد بصري الفتح الجهد الطاقه والجهد المشقة الشعبي الجهد في القوت والجهد في العمل يعني ابا عقيل الانصاري جا بصاع من تمر وقال بت اجر بالجرير على صاعين فتركت احدهما لعيالي فقال المنافقون اما ابن عوف وعاصم فما اعطيا الا ريا واما صاع ابي عقيل فان الله غني عنه **سخر الله منهم** اي امهلهم حتى ظنوا انه امهلهم فلما نزلت الايه قالوا استغفر لنا فنزل **استغفر لهم** وهو تهديد بلفظ الامر في معنى الرط وسبعون غايه مستقصاة جمع السبعة التي هي تمة خلق الاشيا كالسموات والارض وقيل على عدد ما صليت على حمزة رضي الله عنهم **بمقعدهم** بقعودهم عن غزوة تبوك **خلاف** رسول الله اي مخالفة له ابو عبيده اي خلفه وكذا قراه عمرو بن ميمون قال ــــ عقب الربيع خلافهم فكانما بسط الشواطب بينهن حصيرا **فليضحكوا** تهديد **وليبكوا** الحاب وجواب اي فليضحكوا في الدنيا فيبكوا في الاخرة واللام مفخمة دخلت مزاوجة قال ــــ للقد كنا لذا ازمانا لصنيعين لباس وتقى **فان رجعك الله** اي ردك من تبوك وانما قال الى طائفه لانه قد

تخلف من لم يكن منافقا **اول مرة** اول ما دعيتم **فاقعدوا مع الخالفين** المتخلفين لعذر
قتاده مهم النسوان والصبيان ابن عيسى الذين خلفوا بعد الظاعنين او الفاسدين
من خلف اللبن فسد او الادنيا يقال هو خالفة قومه الفرا صاحب خالف كثير
الخلاف وقرا ابن دينار الخلفين ابن عباس سال الحباب بن عبد الله بن ابي وكان
مومنا ان يكفن النبي عليه السلم اباه بقميصه ويصلي عليه ففعل فقال عمر رضي الله عنه
له في ذلك فقال عليه السلم ذلك لا ينفعه وكنت ارجوان يومن به الف من قومه فنزلت
ولا تصل على احد منهم مات انس اراد عليه السلم ان يصلي فجذبه جبريل فقرا عليه ولا تصل
ان آمنوا بقلوبكم **اولوا الطول** اي الغنا والقدره **مع الخوالف** النساء
ورجل خالفة على المبالغة في الذم تشبيها بالانثى **الخيرات** الجواري الفاضلات
الواحدة خيره وخيرة واصلها خيّرة قال ولقد طعنت مجامع الربلات
ربلات هند خيرة الملكات وقيل هي المحاسن وقيل هي فواضل العطايا **المعذرون**
المقصرون رهط عامر بن طفيل قالوا الوغزونا معك تغير اعراب طي على اولادنا
الفرا من الاعتذار بالادغام بمعنى المعتذرين وهو قراءة يعقوب في قتيبه ومهم اصحاب
العذر الظاهر لسدس ومن ببك حولا كاملا فقد اعتذر **كذبوا الله** اي خالفوا
بالسنتهم قلوبهم وقرا الحسن كذّبوا الله **الضعفا** الزمنى والصغار والشيوخ
والمجانين والعمي في عبد الله بن ام مكتوم **نصحوا** برئوا من النفاق واحسنوا
الخلافة على اهالي الغازين **غفور** عفا عنهم تخلفهم **رحيم** وضع عنهم تكلفهم
لتحملهم تعطيهم الحمولة انس ان تزودهم في عبد الله بن الازرق وابي ليلى عن السدي
مجاهد في بني المقرن معقل وسويد والنعمان وقرا معقل هذا لنحملهم محمد بن كعب هم
معقل بن يسار وصخر بن خنسا وعبد الله بن كعب وعلية بن زيد وسالم بن عمير وعبد
الله بن المغفل قالوا احملنا ولو على الخفاف المرقوعة والنعال المخصوفة **انما السبيل**
في الانكار والمآثم **لن نومن** لن نصدقكم **وسيرى** فيما بعد اتتوبون ام تثبتون ابن عيسى
سيجعله من الظهور بمنزلة ما يرى في جازى عليه **الغيب** ما يغيب عن الناس والشهادة
ما يشهدونه **لتعرضوا** لتتركوهم ونفاقهم وقيل بمعنى الماضي اي لاعراضكم عنهم
فاعرضوا اجتنبوهم اجتناب الرجس نزلت في جد بن قيس ومعتب بن قشير مع
ثمانين منهم **يحلفون** يعني ابن ابي واصحابه ان لا يتخلفوا بعد ذلك **اشد**
كفرا لجفا الصدور وكلة الافهام وقلة استماع العلم **واجدر** اولى ابن عيسى
من الجدار بمعنى الجادرين لانه يليها **عليم** باحوالهم **حكيم** في امهالهم **مغرما**
غرامة قال فما لك مسلوب العزاكانما ترى هجر ليلى مغرما انت غارمه

الدوائر تبدل الاحوال بدور الايام **عليهم** بمعنى الدعاء **دائرة السوء** اصابة
الموصوف الى الصفة كما رحمة الاولى قال وكنت كذئب السوء لما راى دما
بصاحبه يوما احال على الدم والسوء بفتح مصدر السوء بالضم مكي وابو عمرو وهو
الضر والشر والمكروه **سميع** لاختلافهم في كفرهم ونفاقهم **عليم** بالسرائر ومن
اهل الدوائر **يتخذ** يعد **قربات** سببا للقربة والزلفى او ذخائر عند الله
يتكون قربة منه **وصلوات الرسول** ادعيته له عن قتاده ابن عباس استغفاره
انها اي النفقة او صلوات الرسول **قربة** ورش واسماعيل على الاتباع وهو
جواب الطامع اجابة في المعنى في **رحمته** جنته المخلوقة برحمته **غفور** ستار
على الخلل **رحيم** بفضل جهد المقل نزلت في اسلم وجهينة وغفار **والسابقون** صلوا
القبلتين عن ابي موسى الاشعري عطا اهل بدر الشعبي بايعوا الرضوان ابن عباس
اول من اسلم ابو بكر رضي الله عنه اما سمعت قول حسان ش اذا تذكرت شجوا
من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي
واوفاها بما حملا الثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا
خديجة اسحاق الحنظلي من الرجال ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة
ومن العبيد زيد وسابقوا الانصار بايعوا العقبة الاولى وهم سبعة والثانية
وهم سبعون وقرا يعقوب والانصار بالرفع وعمر رضي الله عنه والانصار الذين
بالرفع وبغير الواو فلما قرا ابي والذين قال كنا نظن انا رفعنا رفعة لا يبلغها
احد بعدنا فقال ابي في تصديق ذلك والذين امنوا من بعد وهاجروا وقوله
والذين جاؤا من بعدهم وقوله واخرين منهم وقال عليه السلم السابقون المستهترون
بذكر الله **باحسان** يعني الايمان لان المنكر موحد او حسن الاتباع بلا ابتداع
من تحتها مكي **منافقون** من مزينة وجهينة واشجع **مردوا** اي اقاموا
عن ابن زيد ابن اسحاق لجوا قال مرد القوم على حبهم اهل بغي وضلال واشر
او تمردوا وعاندوا واصله التجرد من الخير من الامرد تقديره قوم مردوا قال
فظلوا ومنهم دمعه سابق له اي من دمعه او منافقون لتكون خبر الاول خبر الثاني
بلا حذف او مردوا استئناف والوقف على المدينة وقرا ابن الفضل الانصاري سيعذبهم
بالياء **مرتين** عند النزع وفي القبر ابن عباس الاولى فضيحتهم حيث اخرج عليه السلم
جماعة من المسجد والثانية في القبر مجاهد الجوع والقتل قتاده الدبيلة وعذاب القبر
الحسن بانفاق المال واتلاف النفس في الجهاد **اعترفوا** اقروا عن معرفة **وآخر**
باخر او مع كقولهم استوى الماء والخشبة ابن عيسى الواو للجمع بلا امتزاج نحو خلطت

الدراهم والدنانير فالصالح الجهاد والسيئ التخلف عنه عن السدي او الذنب والتوبة ابن عباس في عشرة تخلفوا لا نفاق منهم ابو لبابة ومرداس وابو قيس فاعتذروا ولم يعذروا واحلفوا ان لا يحلوا انفسهم بسواري المسجد باكين متضرعين وحلف ابو لبابة لا يحله الا هو عليه السلم فنزلت الاية فاطلقهم فقالوا هذه اموالنا الذي خلفتنا فأتى عليه السلم اخذها فنزلت فاخذ الثلث **تطهرهم** حال قال ___ متى تاتيه تعشوا الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد وقرا الحسن تطهرهم ومسلمة بن محارب تطهرهم وتزكيهم على الجواب **ان صلوتك** واصلاتك في هود كوفي غير ابي بكر اي دعاءك قال ___ وصلى على دنها وارتسم وقال عليه السلم وان كان صائما فليصل ابن عباس الصلوة اكثر من الصلوات لانها للجنس **سكن** طمانينة بان الله تعالى قبل منهم عن الكلبي ابن عباس قربة ابن ابي طلحة رحمة قتادة وقال ابن قتيبة تثبيت ابو معاذ تزكية وقيل امن قال ___ يا جارة الحي دمر اكنت سكنا اذ ليس بعض الجيران بالسكن **سميع** لدعاءك **عليم** بانهم اهل لذلك **الم يعلموا** يعني الذين لم يتوبوا حيث قالوا للتائبين هولاء كانوا بالامس معنا لا يكلمون ولا يجالسون فما بالهم اليوم ومالنا **وياخذ** يقبل عن القبول بالاخذ تاكيدا قال عليه السلم ان الصدقة تقع في يد الرحمن قبل ان تقع في يد الفقير **التواب** المنان بقبول التوبة **الرحيم** المنعم بالعصمة بعد عفو الحوبة **اعملوا** تهديد **فسيري** وعيد اي ما سيكون وهو ترى تجزي به **مرجون** بغير همز مدني كوفي غير ابي بكر وعباس اي موخرون لانهم تاخروا بغير عذر ولم يبالغوا في الاعتذار وهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع **يعذبهم** بمنعهم نيل التوبة وحبسهم من العذاب طول العتاب وذل الحجاب وتاخير القبول واعراض الرسول **عليم** برجائهم **حكيم** في ارجائهم **الذين** بلا واو مدني شامي منهم نبتل بن الحارث وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير من بني غنم بن عوف **ضرارا** برسول الله **وكفرا** بالله **وتفريقا** بين اخوتهم بني عمرو بن عوف اهل مسجد قبا **وارصادا** اسطارا لابي عمرو الراهب وكان تنصر في الجاهلية مترهبا فقدم المدينة معارضا له عليه السلم فقال اماتك الله الكاذب منا طريدا وحيدا غريبا فلما انهزمت هوازن هرب الى الشام وقال لبني غنم ابنوا لي مسجدا واستعدوا فاني اتيكم من الروم بجند فاخرج محمدا فمات بالروم كما دعا فيه قال كعب س معاذ الله من فعل خبيث كسعيك في العشيرة عبد عمرو فقلت بان في سرنا وذكرا فقد ما بعث ايمانا بكفر وقرا ابن ابي عبلة **ليحلفن** على التكرار والحالف بحزج بن عمرو **الحسنى** الفعلة الحسنى اقامة الجماعة

تخفيفا لذي العلة وقالوا ابننا وصل فيه كما في مسجد قبا فوعدهم عليه السلم بعد القدوم من تبوك **فلما** قدم نزلت **لا تقم فيه لمسجد** لام ابتدا وقسم يعني مسجد رسول الله عن الخدري ابن عباس هو مسجد قبا وهو اول مسجد بني في الاسلام **من اول** اي منذ لانه من للمكان **ان يتطهروا** من الذنوب بالتوبة عن ابي العالية جابر قال عليه السلم للانصار عند نزول الاية ما طهوركم فقد اثنى عليكم قالوا نستنجي بالماء بعد الحجر اي بالحمى من الذنوب ودعا عليه السلم حين جات على صورة جارية سوداء اليهم ثم عادهم فبشرهم بانها مكفرة فاستداموها **اسس** بنيانه فيهما شامي ونافع عمارة بن صائد اسس بنيانه نصر بن عاصم اسس بنيانه وروي اساس بنيانه وروي اسس **تقوى** منون عيسى بن عمر **جرف** ساكنة الراء شامي وحمزة وحماد وعلي وخلف اي طرف هوة جرفها السيل **هار** منهار كالرمل وهو مقلوب هائر كقولهم س ولم يتقي عن هواها عاتي وقرا الي ما نهارت به قواعده في نار جهنم اي تداعي بناؤهم بالسقوط واعمالهم بالحبوط جابر رايت الدخان يخرج من مسجد الضرار حين انهار يوم الاثنين وكانوا صلوا فيه يوم الجمعة والسبت والاحد وامهم مجمع بن جارية وقيل بعث عليه السلم مالك بن الدخشم وعاصم بن عدي وعامر بن السكن فهدموه واحرقوه **ريبة** شكا قال ___ حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب السدي اي هدم بنيانهم حزازة وندامة **الى ان** يعقوب وسهل **تقطع** شامي ويزيد وحمزة وحفص وورش وسهل تقطع روح ابن عباس يعني الى ان يموتوا عكرمة اي تفتت في القبور سفيان الى ان يتوبوا **عليم** بعذابهم **حكيم** في جزائهم **بان لهم الجنة** اي بالجنة وكذا قراه الاعمش **يقاتلون** بيان محل التسليم **فيقتلون ويقتلون** كوفي غير عاصم **وعدا** مصدر لان معنى الشرى الوعد سمع اعرابي الاية فقال بيع والله مربح لا نقيل ولا نستقيل جعفر الصادق س اثامن بالنفس النفيسة ربها فليس لها في الخلق كلهم ثمن بها تشتري الجنات ان انا بعتها بشي سواها ان ذلكم غبن اذا ذهبت نفسي بدنيا اصبتها فقد ذهب الدنيا وقد ذهب الثمن ولـه من يشتري قبة في العدن عالية في ظل طوبى دنيات مبانيها دلالها المصطفى والله بايعها ممن اراد وجبريل مناديها ابن عباس لما نزلت قالوا ان زنى وان سرق نزلت **التائبون** وقرا ابن مسعود التائبين اي اجزه على المدح اي الراجعين الى الله في فعل ما امر به وترك ما نهوا عنه عن ابن جبير **العابدون** الاخذون من انفسهم لربهم الحسن العابدون

المصلون **الحامدون** على نعمة الاسلام سهل بن كثير الحامدون لله على السرا
والضرا والسائح المسافر المعتبر من سياح الما ابو امامه المجاهد ابن عباس
الصائم لانه يسيح عن اللذات قال تراه يصلي ليله ونهاره يظل كثير
الذكر لله سائحا الحسن هو الصائم عن الحلال الممسك عن الحرام ابن زيد المهاجر
عكرمه طالب العلم **المعروف** ما تقبله القلوب **والمنكر** ما تنكره القلوب
عن الحسن ابن جبير مما التوحيد والشرك بتمام مما السنه والبدعة والواو
لربط النهي بالامر بلا امتياز **وبشر المومنين** اي المتصفين بهذه الصفات
المصدقين بهذه العدات **ماكان** ما جاز عبد الله وقف عليه اللم على قبر
فبكى وبكينا فقال قبر امي استاذنت في زيارتها فاذن لي وفي استغفارها فلم
يوذن ابن جبير هم عليه اللم ان يستغفر لابي طالب فنزلت وقرا ابن مصرف وما
استغفر ورد وما يستغفر **وعدها** اي وعد ابوه اياه ان يسلم او وعدهو
اباه ان يستغفر دليله قراة الحسن وعدها اباه **لاواه** دعا متضرع عن عبد
الله وحكاية آوه وآه واوه والفعل اوه وتاوه وتادي قال اذا ما قمت
ارحلها بليل تاوه آهة الرجل الحزين لراحزش فاوه الراعي وضوضي كلبه
ابن عباس هو التواب وعنه الذي يكثر تلاوة القران على رضي الله عنه المومن
عكرمه الموفي بالعهد بالحبشية عطا الموقن النخعي الفقيه قتاده الرحيم ابن المسيب
المسبح ابو ايوب المستغفر والحليم السيد عن ابن عباس وقيل الصبور على البلا
الصفوح عن الاذى لانه كان يستغفر لابيه وهو يقول لارجمنك **ليضل** بحكم
بضلال من استغفر للمشركين قبل النهي عن مجاهد الضحاك ما يجتنب حتى بين
ما ياتون وما يذرون وقيل ما يبطل العمل بالمنسوخ حتى بين النسخ ويلحق
لانه له ملك السموات والارض **يحيي** بالايمان وهو بفضله لا انتم باستحقاقكم **وما**
لكم اي لا موالاة بينكم وبين المشركين وان كانوا الاقربين **على النبي** في اذنه للمنافقين
وعلى اصحابه فيما ندموا عن الخروج لما قاسوا وقيل ذكره عليه اللم تشريف للتائبين
لانه كان شفيع توبتهم فذكر معهم اومعنى تاب انقذ من الشك ونكاية الحدق
لمن الرجوع الى ما كان والمحي بكفر الخطايا لما قاسوا في ساعة العسرة اي في
كما يقال يوم بدر وصفين والمراد ايامها وهي غزوة تبوك غزاها في الظهر كان الرجلان
يشقان التمرة بينهما والماكان الرجل ينحر بعيره فيعصر كرشه فيشربه قال ابو بكر رضي الله
عنه يا رسول الله ان الله تعالى عودك في الدعا خيرا فقال عليه اللم تحب ذلك قال
نعم فرفع يديه فلم يرجعهما حتى اظلت السما فسكبت **يزيغ** حمزه وحفص اي يعدل

عن الحق في المتابعة عن ابن عباس **تاب عليهم** اي الزائغة قلوبهم والتوبه
الاولى عامة او فيما في الذهاب والرجوع او السفر والحضر **رءوف** على اهل
الذنوب **رحيم** باهل ريغ القلوب قرا عكرمه خلفوا تخذوا او فسدوا
والصادق خالفوا اي امر الخروج والاعمش الثلاثة المخلفين قتاده انما قال خلفوا
لانهم تركوا فيمن تخلف ولم يقصدوا مجاهد بمعنى اخروا عن التوبه وهم المرجون
كان عليه اللم نهى عن كلامهم وامر نساءهم باعتزالهم **بما رحبت** اي برحبها
وضاقت اي كادت تنقطع انفاسهم وتحقق ايسهم **وظنوا** ايقنوا ان لا ملجا
لا مفر ثم تاب ارد قبول توبتهم بعد خمسين يوما **ليتوبوا** ليدوموا على
التوبه **التواب** على من ضاقت الارض عليه **الرحيم** بمن لا ملجا له الا اليه
اتقوا الله في التخلف **وكونوا مع** الذين لم يتخلفوا عن ابن جريج الضحاك
مع ابي بكر وعمر واصحابهما قتاده مع اهل الصدق عملا ونيه سرا وعلانية السدي
مع الذين خلفوا لانهم صدقوا في الاعتراف فنجوا من الاقتراف حتى قال كعب
بن مالك ما نفعني بعد الاسلام كالصدق ومن قوله ص نبئت ان رسول الله
اوعدني والعفو عند رسول الله مامول مقاتل الخطاب لمن آمن من موسى بان
يكونوا مع محمد واله **ومن حولهم** مزينه وجهينه واشجع وغفار **ولا
يرغبوا** ولا ان يصونوا بانفسهم عما يصيب نفسه او يكون اشفق على انفسهم منهم
على نفسه **ذلك** اي عدم جواز التخلف بسبب انهم قرا عبيد بن عمير ظما **مخمصة**
مجاعة **موطئا** موضعا من بلاد الكفار **ولا ينالون** اي لا يصيبون منهم
اصابة من قتل او جرح او اسر او غنيمة او هزيمة ابن عباس بكل روعة سبعون
الف حسنة **صغيرة** ولو علاقة سوط **الا كتب** لهم اثارهم وخطاهم **احسن
ما كانوا** اي حسنة او افضل ما كانوا يستحقونه باعمالهم وقيل يجزي جميع
اعمالهم على قدر الاحسن منها **ليتفقهوا** اي من بقي معه عليه اللم عن ابن
عباس **ولينذروا** اي النافرين يعني يعلموهم الحسن ليتفقه النافرون
اي ليتبصروا بما ابصروا من اعلام النصر ولينذروا المتخلفين **يحذرون**
باخذ الاهبة ابن عباس لما نزلت انفروا خفافا والا تنفروا تسارعوا حتى
لم يكن بقي معه عليه اللم احد فنزلت الكلبي تسارعوا حين عير المنافقون
المتخلفون عن غزوة تبوك عكرمة نزلت في عدد من خرج من الصحابه الى الاعراب
للتعليم فعيرهم المنافقون بانهم تركوا اصحابهم مجاهد بل نزلت تحريضا لهم
حين انصرفوا الكلبي اصابت بني اسد سنة فقدموا المدينه بالنساء والذراري

ما غلّوا الاشعار فنزلت تادبا **يلونكم** اي الاقرب فالاقرب على العموم
قتادة في قوم تحرجوا عن قتال اقاربهم وجيرانهم ابن عمر يعني الروم لانهم
كانوا سكان الشام الحسن الديلم ابن عباس مثل قريظة والنضير وخيبر وفدك
ابن زيد العرب **غلظة** صلابة وعنفا في المقال قبل القتال عن الضحاك
الحسن صبرا على القتال وقرا السلمي بضم الغين والمفضل بفتحها **مع المتقين**
الجبن والتقصير بحسن العون والتيسير **واذا ما** ما مسلطة لاذا على الجزاء
او صلة موكدة **فمنهم** اي المنافقين **من يقول** اي بعضهم لبعض انكارا
عن الحسن وقيل لضعفا المسلمين استهزا وقيل هو قول المومنين للحث والتنبيه
ايمانا خشيه عن الربيع الطبري ايمانا بالسوره لانهم لم يكونوا آمنوا بها ابن
عباس تصديقا مع فرايض السوره مع ايمانهم بالله **يستبشرون** يعدّون
زيادة التكليف بشارة التشريف **رجسا** اثما عن مقاتل الكلبي شكا قطرب كفرا
الى رجسهم اي معه قال ــــ فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي به
القار اجرب **اولا يرون** استفهام توبيخ وقرا حمزه ويعقوب بالتا على
التعجيب والاعمش اولم تر **يفتنون** يبتلون عن ابن عباس ابن زيد يضلون
مقاتل يفضحون يمان ينقضون العهد عكرمة ينافقون ثم يومنون فينافقون
ثم يومنون فينافقون مجاهد بالقحط قتاده بالغزو وحزيفه بالكذب على النبي
عليه السلم عطيه بالامراض ابن عيسى بهتك الاستار **او** بمعنى بل وقيل لا يستوا
الحالين اي قد يقع مرة وقد يقع مرتين **لا يتوبون** عما راوا من دولة الاسلام
ولاهم يذكرون بما يقع بهم من الاصطلام **سورة** في عيوبهم **نظر**
بعضهم واشار **هل يريكم** حين قمتم فان قيل له خرجوا من المسجد الضحاك اي
هل اطلع على كفركم **ثم انصرفوا** عن مجمعهم عن الزجاج الضحاك رجعوا الى
الاستهزا الكلبي عن الايمان **صرف الله** قلوبهم عن فهم القرآن الزجاج اضلهم
الله مجازاة لعنادهم او هو على الدعا **من انفسكم** ممن تعرفونه بينكم بالصدق
والامانة عن قتاده الكلبي من العرب تدولدته بطونها ربيعتها ومضرتها محمد بن
علي من المومنين لم يصبه شرك الصادق لم يصبه نسبه سفاح قال عليه السلم خرجت
من نكاح ولم اخرج من سفاح وقيل بشر مثلكم يا الفكم ويفهمكم وقرا ابن عباس
بفتح الفا اي اشرفكم نسبا وافضلكم نفسا واكرمكم خلقا واحسنكم خلقا واعلاكم
همة **عزيز** اي شديد **ما عنتم** بمعنى المصدر اي عنتكم ابن عباس ما شق عليكم
القتبي ما اضر بكم ابن الانباري ما هلكتم عليه الضحاك اثمتم سعد بن ابي عروبه ضللتم
قتادة عنت مومنكم وقيل ما غمكم واصل المشقه يقال عقبة عنوت اي شاقة
المصعد وعنت البعير انكسر رجله بعد الجبر عبد العزيز بن يحيى عليه ما اثمتم
اي بشفاعته كقوله عليه السلم من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا او دينا فالي
وعلي **حريص** شحيح عليكم ان تدخلوا النار عن الفرا قتاده اي على ايمانكم عام
ثم استانف **بالمومنين** اي خاصه **رؤف** اي عطوف وقيل رؤوف بالمطيعين **رحيم**
بالمذنبين وقيل رؤوف باوليائه وقيل بمن رآه وبمن لم يره وقيل اي يعز عليه عصيانكم
ويحرص على ايمانكم الحسين بن الفضل لم يجمع الله لنبي اسمين من اسمائه الا لنبينا
محمد عليه السلم قتاده اخر القران عهدا بالسما هذه الايه وما يليها مقاتل بل تقدم
نزولهما بمكه **فان تولوا** عنك الحسن عن طاعة الله **حسبي** اسم مضاف اي
كافيني **لا اله الا هو** في موضع حال اي مستحقا للالوهيه **العرش** في اللغة السرير
وهو اعظم خلق الله خلق مطافا لاهل السما وقبلة اهل الارض وقبلة للدعا
وقيل هو الملك يقال ثل عرشه وقرا ابن محيصن العظيم بالرفع على نعت الرب
تعالى وتقدس

سورة يونس عليه السلم مكية

وهي مايه وتسع ايات وكلماتها الف
وثمانمايه واثنتان وثلثون وحروفها سبعة الاف وثلثمايه وسبعه وتسعون ابي رضي الله عنه عن النبي عليه السلم
من قرا سورة يونس اعطي عشر حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق به وبعدد من غرق

بسم الله الرحمن الرحيم **الر** مال كوفي غير عاصم الاعشى
وابو عمرو ابن عباس اي انا الله ارى ابن جبير الر وحم ون مجتمعا اسم الرحمن
والالف قد قيل مذكوره اول البقره **تلك** اي هذه كقول الاعشى س تلك خيلي منه وتلك
ركابي مجاهد اشارة الى الكتب المتقدمه انها في القران معنى او اشارة الى الحروف
ان القران بها وباخواتها او الى **آيات الكتاب الحكيم** المحكم بالحلال والحرام عن ابي
عبيدة الاعشى س وغريبة تاتي الملوك حكيمة قد قلتها ليقال من ذا قالها ابن عيسى
الناطق بالحكمة مقاتل المحكم عن الكذب والاختلاف الحسن حكم فيه بالعدل
والاحسان والجنة لمن اطاع والنار لمن عصى عطا حكم فيه بالارزاق والاجال
وقيل بمعنى الحاكم على الكتب **اكان للناس عجبا** اسم كان اي عجابا **ان اوحينا** **ان انذر** اي بان
ان لهم اي بان **قدم صدق** سوابق السعاده في الذكر الاول عن ابن عباس الزجاج
درجة عالية ذو الرمة ش لكم قدم لا ينكر الناس انها مع الحسب العادي طمت
على البحر مقاتل اعمالا قدموها الوضاح ش صل لذي العرش واتخذ قدما ينجيك
يوم العثار والزلل وقيل تقدم شرف العجاج ش زلت بنو العوام عن ال الحكم
وتركوا الملك لملك ذي قدم الاخفش سابقة اخلاص حسان س لنا القدم العليا

بسادة سلف صدق ابن جبير صدق السعادة والمغفرة الربيع ثواب صدق مجاهد
قدم خير ابو حازم منزله صدق الحسن رضوان الله ايمان صادق عطا مقام
صدق وقيل سبق رحمة الله وقيل دعوة الملائكة وقيل ولد صالح قدموه وقيل
تقديم الله هذه الامة كقوله عليه السلام نحن الآخرون السابقون الماوردي ان يوافق
صدق الطاعة صدق الجزا وقيل شفيع صدق قد سئل عليه السلام عن هذا فقال
هي شفاعتي توسلون بي الى ربكم الحكيم الترمذي قدمه عليه السلام في المقام المحمود
وحقيقته انه كناية عن السعي في الخير بالقدم كما كني عن الانعام باليد وعن الثناء
باللسان او القدم بمنزلة المصدر فيجعل بمعنى القادم او المقدم او المقدوم عليه وقرأ ضيف
الى نعته كحب الحصيد **لسحر** يعنون القرآن لساحر مكي كوفي يعنون محمدا عليه السلام
مبين مع السحر ظاهر ومع الساحر مظهر **يدبر** يقضي القضا وحده عن مجاهد
ابن عباس لا يشركه في تدبير خلقه احد وقيل يبعث بالامر وقيل ينزل به فجبريل للوحي
وميكائيل للقطر واسرافيل للصور وعزرائيل للقبض وحقيقته تنزيل الامور في مراتبها
على احكام عواقبها واستقاقه من التدبير والدبر **تذكرون** تستدلون بوجود المصالح
والمنافع على وجود المصلح النافع **مرجعكم** رجوعكم **وعد الله** اي وعد الله وعدا
من ابن ابي عبلة وعد الله حق **انه** بفتح الالف يزيد اي لانه او جعله اسم حقا تقديره
حق حقا ابداؤه قال ـــ احقا عباد الله ان لست لاقيا بثينة او يلقى الثريا رقيبها
اي بدا من التراب يعيد اليه مجاهد ينشئه ثم يحييه او ينشئه من الماء ثم يعيده من حال
الى حال او بدا سعيدا في ذي الاتقيا ثم يعيده عند الموت الى زمرة الاشقيا وعكسه
ضيا مضية ولم يؤنث لانه مصدر او ذات ضيا واصله ضوا انقلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها وقلبها قنبل عن المكي همزة لانها للحركة احمل **نورا** منيرا او ذا نور
فالضيا ما يضي الاشيا والنور ما يبين فيخفى لانه والنار من اصل واحد **وقدره**
اي ذا الضمير الى اقرب المذكورين لا رحساب الشهور بمسيره **منازل** على عدد ايام
الشهر وهي ثمانية وعشرون منزلا ويومان للنقصان والمحاق **يفصل** بالياء مكي
بصري وحفص والحجلي **يعلمون** علم الاستدلال **ان في اختلاف** اي كون
احدهما خليفة الاخر او مخالفا له في اللون **في السموات** من المنيرات والمحركات
لما في الارض من المظلمات الجامدات **يتقون** الضلال والعناد في الاستدلال
والاجتهاد **يرجون** يطمعون في ثوابنا قال ـــ اترجو بنو مروان سمعي وطاعتي
وقومي تميم والفلاة ورائيا او لا يخافون عذابنا قال ـــ اذا لسعته النحل لم يرج
لسعها وخالفها في بيت نوب عوامل **ورضوا** آثروا واصل اطمان طامن طامنة

ثم طانينة فقدمت ميمها فزيدت نون والف وصل في اطمان **عن آياتنا** اي
الاسد لالها **يهديهم** ثوابا **بايمانهم** الى الجنة تجري الحسن يهديهم يرحمهم
الكلبي يدعوهم الى الجنة مجاهد يجعل لهم نورا يمشون به او يكرمهم بجنة ابن جريج
يجعل عملهم هاديا لهم **دعواهم** دعاؤهم اذا سالوا الله شيئا عن قتادة الربيع
اذا اشتهوا شيئا سبحوا فياتيهم كما اشتهوا وقيل نداوهم الخدم ليأتوهم بما شاؤوا
تحيتهم اي تحية بعضهم لبعض ان سلمت وامنت عن ابن جبير او تحية الملائكة
او تحية الله لهم يوم اللقا وقيل الملكهم سالم زهير ـ من كل ما نال الفتى قد نلته
الا التحية **وآخر** اي اذا فرغوا مما اشتهوا احمد والله ابن كيسان افتتاح كلامهم
بالحمد وختمه بالتسبيح وقيل ما عليهم من عمل ايام الدنيا الا الحمد والتسبيح لله
والسلام على اخوانهم وقرأ ابن محيصن ان الحمد بالتشديد وذلك ان الحمد لانه محكي
عنهم **الشر** دعا الغضبان بالشر على نفسه وولده **استعجالهم** اي كاستعجالهم
مقاتل في النضر بن الحارث حين قال امطر علينا ابن بحر لو عجل لهم كما فرحطه من
العذاب كما عجل حظه من المال والولد **لقضي** اي عجل اجله وقيل خففت امراة
من نسائه عليه السلام وثاق اسير فهرب فدعا عليه السلام على من خفف فنزلت ولذا قال
عليه السلام اني سالت الله تعالى ان لا يستجيب دعا حبيب على حبيب وقيل في ابي الدردا
حين قال عليه السلام وان زنى وان سرق وان رغم انف ابي الدردا فوضع يده على انفه
مخافة ان يسقط **لقضي اليهم اجلهم** بالفتحات شامي ويعقوب لقضينا
الاعمش **طغيانهم** شركهم عن ابن عباس الربيع ضلالهم ابن عيسى ظلمهم **يعمهون**
يترددون عن ابن عباس الاعمش يلعبون واصله الحيرة **مس** اصاب الانسان
اباحذيفة بن المغيرة المشرك **او قائما** عطف على موضع لجنبه اي مضطجعا على جنبه كقولهم
تحرص بقا لليدين وللفم وقيل مضطجعا عند شدة العلة وقاعدا اذا خفت وقائما
اذا بقي اثرها وقيل هو عبارة عن عموم احوال الدعا **مر** اي استمر على عادة الشرك
كان لم يدعنا الى دفع ضر او الى بمعنى اللام وقيل يدعنا وقف اي انه مسه ضر ثانيا
كذلك اي كما زين له الدعا عند البلا والاباء عند الرخا **زين** بالامهال **للمسرفين**
المجاوزين الحد في الشرك **ظلموا** اشركوا **بالبينات** المعجزات **وما كانوا ليؤمنوا**
ان بقوا ولم يهلكوا لسبق علم الله بذلك عن الكلبي مقاتل الساعات تحو نفات العذا
لننظر اي انتم بمنظر منا فانظروا **كيف تعملون** ا بالاعتبار بما مضى او
الاغترار بما فيكم قال عليه السلام الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف
تعملون واري عوف بن مالك في المنام كان سببا دلي من السما فانتشط النبي عليه السلام

يم اعيد ما استخلف ابو بكر ثم استخلف عمر فقال عمر لقد استخلفت يا ابن ام عمر فانظر
كيف تعمل بقران يسر فيه عيب الهتنا وذكر البعث ووعيد النار عن الزجاج او
بدله قله من تلقا نفسك الكلبي بدل الحرام بالحلال واية العذاب بالرحمة وعكسها
مقاتل قاله عبد الله بن امية والوليد بن المغيره ومكرز بن حفص وعمرو بن عبد الله العامري
والعاص بن عامر تعنتا واستهزا ابو سهل الطالقاني قاله عقلا مكه تجربه ان دخل لنا
في الراشيا فلما وجدوه صادقا امنوا ادريكم اعلمكم الله ابو سعيد عن البزي ولا ادرأكم
اي لا اعلمكم بغير قراني وقرا الحسن ادراتكم بتحويل اليا الفا على لغة بني عقيل قال
لعمرك ما اخشى التصعلك ما بقا على الارض قيسي يسوق الاباعرا احرس الا اذنت
اهل اليمامه طي بحرب كناصاة الاغر المشهر وقرا ابن عباس انذرتكم عمر اظرف مقرا
من الزمان لو انه لقرمته فمن اظلم اعني اجرا مني ان كذبت او منكم اذا كذبتم
الضحاك المفتري مسيلمه والمجرمون اتباعه لا يضرهم ان لم يعبدوه ولا ينفعهم ان
عبدوه بما لا يعلم اي لا يكون وهو نفي المعلوم دون العلم والمراد يعلم انه لا يكون
الحددي اتنبئونه بشفيع لا يعلم شيا في السموات بل هو تتمه الانكار على زعمهم لانه انما
يتنبا من لا يعلم تشركون بالتا في النحل والروم كوفي غير عاصم الناس ادم لانه اصلهم
الا امة رجلا جامعا للخير يقتدي به عن مجاهد الضحاك اهل السفينه كانوا امة واحدة
اي على مله الاسلام اي على عهد ادم فاختلفوا حين قتل احد ابنيه الاخر الزجاج هم
العرب كانوا على الشرك الاصم يعني كل مولود يولد على الفطرة فاختلفوا عند البلوغ
الكلبي اي كانوا في زمن ابراهيم على الكفر فافترقوا مومنا وكافرا وقيل على دين الاقرار يوم
الميثاق ولولا كلمة بالحكم بتاجيل العذاب لعذب الكفار عن السدي ابن عيسى
لولا الحكم بالابتلا لاضطرهم الى معرفه الحق من الباطل الكلبي لولا انه لا يعذب امه
محمد عليه السلم لكونه فيهم الحسن لولا انه لا يقضي في الدنيا لادخل اهل الدارين فيهما وقيل
لولا قوله برحمتك بك سبقت رحمتي غضبي حين عطس ادم عليه السلم فحمد الله لما اقر العصاة
الى التوبة وقيل لولا قوله لاملان داداته ارني الاصلاب من يملا الجنه والنار لوقع
الفراغ من اهلاكهم حين اختلفوا وقيل لولا ان قضيت سبايامهم وجزاءهم لامسك لقضي
اي اقيمت القيامه عن ابن رزق وقرا عيسى لقضى بالفتح اية عصا كعصا موسى عن الضحاك
وقيل بفجر الانهار انما الغيب لله اي وقت نزول الايه والمصلحة فيها فانتظروا
نزولها او عذاب الاستعجال رحمة رخا بعد شدة وعافية بعد سقم الضحاك خصبا بعد
جدب الحسن اقرارا بعد الجاحد المنافق اذا لهم جواب اذا وهي للشرط قال بتماهر
بالا راكمعا اذا انا هن راكب حمله واذا المفاجاة لسان سرعة ظهور ما اضمروه قبل دليله

قوله تعالى اسرع مكرا او للتعجب من حصول غير ما ستوقع منهم مكر كفر وتكذيب عن ابن بحر
مجاهد استهزا الغزالي نفاق لان المكر اظهار غير ما يضمر وقيل قال ابو سفيان قحطنا
بدعائك فان سقيتنا صدقناك فاستقى عليه السلم فسقوا ولم يومنوا ابن حيان هو قولهم
مطرنا بنوء كذا مكرا مجازاة بتدبير خفي وقيل اشد عذابا او اوصل اليهم صنيعا حيث
كانوا يمكرون بالياء روح وزيد وسهل يسيركم يحملكم في البر على الدواب والبحر
على الفلك الكلبي يحفظكم في السير ينشركم بالنون والشين شامي ويزيد اي يفرقكم للحوائج
وجرين اي الفلك لانه يذكر ويونث ويوحد ويجمع وقيل واحدها فلك وضم عيسى
لامه بهم اي اهل الفلك الزجاج من اقام الغايب مقام المخاطب ان يحول قال
علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم النابغه س يا دارمية
بالعليا فالسند اقوت وطال عليها سالف الامد طيبه لينه وفرحوا اعجبوا جاءتها
اي الفلك عن مقاتل ابو سهل الريح الطيبه عاصف كاسر قال حتى اذا عصفت
ريح مزعزعة فيها قطار ورعد صوته زجل ولم يونث للاختصاص كامراة حائض مكان
من نواحي البحر وظنوا ايقنوا احيط بهم دنوا من الهلاك ابو عبيد كان البلاء
احاط بهم العتبي اصله احاطة العدو بالقوم مخلصين مفردين الطاعة له هذه
اي الاهوال عن مقاتل الكلبي هذه الريح من الشاكرين على نعمة الخلاص بحقيقه
الاخلاص يبغون يتطاولون بالظلم والشرك من بغى الجرح فسد وترامى وبغت المراة
اي طلبت غير زوجها متاع خبر محذوف او خبر بغيكم وعلى انفسكم مفعول معنى فعل
البغي متاع حفص على الظرف او لنزع الخافض اي لمتاع او مصدر بمعنى المفعول على الحال
اي ممتعين وتعلق الظرف الجار والحال معنى الفعل في البغي وعلى انفسكم مفعول
ذلك المعنى او مصدر محذوف اي تمتعكم متاع قوله تعالى انما مثل الحيوة
الدنيا الى قوله تتفكرون فاختلط اي اختلف وتنوع بالما وقيل تركب مما للناس
والانعام كالحنطة والتبن وقيل خالطه الما وداخله فغذى كل جزء منه زخرفها زينتها
شبه نضارتها وبراقتها بالذهب وازينت اصله تزينت وهو قراءة عبد الله وقرا
الضحاك وازيانت والحسن وازينت اي اتت بالزينه عليها اي الغلة او الزروع اتيها
فجاءها امرنا عذابا حصيدا مستاصلة ولم يونث لانه فعيل بمعنى مفعول
تغن تقم عن ابن عيسى الكلبي تعمر والمغنى المنزل لانها تعمر باقامة اهلها قتاده
تعش لبيد س وغنيت سبتا قبل مجرى داحس لو كان للنفس اللجوج خلود
والتنبيه على حكمة التشبيه ان الحيوة صفوها يشبهها وكدرها يشبهها كان صفو الما
في اعلى الاناء قال الم تر ان العمر كاس سلافة فاوله صفو واخره كدر وحقيقة

حنه الطين مصالح الدنيا والدين كاختلاط النبات على اختلاف المتلون فالطينه الطيبه تنبت بساتين الانس ورياحين الروح وزهرة الزهد وكروم الكرم وحبوب الحب وحدائق الحق وشقائق الشوق والخبيثه تخرج خلاف الخلف وثمام الاثم وشوك الشرك وشيح الشح وحطب العطب ولعاع اللعب ثم يدعوه معاده كما يحين للحرث حصاده فترايله الحيوه معترا كما يهيج النبات مصفرا فيخيب جثته في الرمس كان تعن بالامس الخ ان يعود ديع البعث وموعد العرض والبعث لقوم يتفكرون استدلالا بتناوب الربيع والمصيف والشتاء والخريف على عجيب صنع البديع اللطيف وكذلك مال الدنيا كالما ينفع قليله ويهلك كثيره ولا بد من ترك ما زاد كما لا بد من اخذ الزاد واخذ المال لا يصفو من ذله كما ان خائض الما لا ينجو من بله وجمعه وامساكه يمنع صاحبه واهلاكه فما دون النصاب كضحضاح ما يجاوز بلا احتما والنصاب كنهر حائل بين المجتاز والجواز الى المفاز لا يمكن الا بقنطرة وهي الزكوة وعمادتها بذل الصلات فمتى ما اختلت القنطرة غرقته امواج القناطير المقنطرة وعن هذا قال عليه السلم الزكوة قنطرة الاسلام وكذا المال ساعد الا وغاد دون الامجاد كما ان الما يجتمع في الوهاد دون النجاد ابو تمام شعر لا تنكرى عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي اخر شعر وهل عيب الزكوة على الجواد فجمع المال من طبع اللئيم وكذا المال لا يجتمع الا بكد البخيل كما ان الما لا يجتمع الا بسد المسيل ثم يفنى ويتلف ولا يبقى كالما في الكف شعر واني وإياكم وشوقا الى لقائكم كقابض ما لم تسقه اناملة ولان الما يصيب الطيب فيخرج نباته باذن ربه والخبيث فلا يخرج الا نكدا فكذا المال يصيب الكريم فيبذل ويفضل ويجود فيسود واللئيم يوجل فيبخل ويمسك فيهلك قال رزقت مالا ولم ترزق منافعه ان الشقي هو المحروم ما رزقا لقوم يتفكرون في ماسه الما فيعرفون المال مضطربا الى الفنا السلام الله تعالى والجنه داره عن الحسن الزجاج هو السلامة من كل آفة كالرضاع والرضاعة قال تحيا بالسلامة ام بكر وهل لك بعد قومك من سلام ابو بكر الوراق لانهم يسمعون فيها سلام الله والملائكة والدعوة عامة على لسان الرسول بالدلالة والهداية خاصة من لطف المرسل بالتوفيق الى صراط اى كتاب الله عن علي رضي الله عنه وعنه عليه السلم انه الاسلام الحسن طريق السنة مجاهد طريق الحق مجموعه الاسلام ظاهرا للمامور والتسليم باطنا للمقدور احسنوا اى الطاعه الحسنى المكافاة بالواحدة وزيادة اى المضاعفة عن ابن عباس

ابن زيد الحسنى الثواب والزيادة نعمة الدنيا بغير حساب عبد الرحمن بن سابط بما النضرة والنظر من قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظره ابن بحر الثواب الدوام ابو بكر وحذيفه وصهيب وابو موسى الاشعري وعبادة بن الصامت رضي الله عنهم عنه عليه السلم انهما الجنه والرؤية علي رضي الله عنه الزيادة غرفة من درة بيضا لها اربعة الاف باب مجاهد هي رضا الله تعالى وقيل احسنوا اى معاملة الناس والحسنى شفاعتهم والزيادة اذن الله تعالى فيها وقبوله برهق يغشى وقيل يلحق وقيل يلحق ومنه غلام مراهق اذا لحق بالرجال قتر غبار المحشر قال متوج برداء الملك يتبعه موج ترى فوقه الرايات والقترا ابن بحر دخان النار ومنه قتار القدر مجاهد خزي ابن عباس سواد ذله هوان وخيبه السيات فنون الشرك جزا خبر محذوف اى لهم جزا والبا في مثلها موكده او زائدة اغشيت البست قطعا جمع قطعه مظلما حال الليل او القطع لانها لاتصال كل قطعة بالاخرى كالمتحد بسكون الطا مكى وعلي ويعقوب وسهل ومظلما نعته وقرا اي قطع مظلم مكانكم اسم فعل اى اثبتوا كما تقول مالك اى تقدم ووراك اي تاخر وقيل اغرا اي الزموا مكانكم فزيلنا ميزنا بتبرى بعضهم من بعض شهيدا مفعول اى كفى الله شهيدا او تمييز اى اكتف به شهيدا ان كنا قد كنا او ما كنا الا غافلين تبلو تذوق مجاهد تختبر الكلبي تعلم الحسن تسلم وقيل تجد تتلو بالتا كوفي غير عاصم وروح وزيد اي تقرا عن الاخفش وقيل تتبع قال ان المريب يتبع المريبا كما رايت الذيب يتلو الذيبا موليهم مالكهم وقوله تعالى لا مولى لهم اي لا ناصر لهم من السما بالمطر والارض بالنبات السمع والابصار اى خلقها او امدادهما وحفظها الحي من الميت اي الحيوان والفرخ والزرع والمومن والعالم من النطفه والبيضه والحب والكافر والجاهل وعكسها تتقون الشرك في العبودية اذا اعترفتم بالربوبية الحق هو الله تعالى او توحيده او الاسلام والضلال الشيطان والاوثان والشرك والكفر فانى تعجب اى كيف يذهب بكم بعد الاقرار به حقت وجبت كلمة لاملان او هولاء في النار ولا ايمان كلمات في السورة موضعين وفي المومن مدني شامي انهم منصوب المحل اي بانهم او مرفوع بدل كلمة يبدا اي يخلق يعيد يبعث عن ابن عباس الضحاك ياتي بالنهار فيعيده ليلا شركائكم روسائكم او اصنامكم لا يهدي خفيف كوفي غير عاصم اى يهتدي بحذف التا وكذا قراه عبد الله الكسائي يهدي بمعنى يهتدي بلا حذف وقيل لا يشي

ولا سفل الا ان سقل قال للفتى عقل يعيش به حيث تهدى ساقه قدمه
يهدّى مدغم التا مجزوم الها مدنى غير و دش مختلس الها ابو عمرو بفتح الها مكى
سامى و دش و دح و ديرو سهل يهدّى بنصب اليا وكسر الها لتحريك الساكن الى
الكسر رو س وعاصم غير حماد ويحيى بكسرهما للاتباع حماد ويحيى تحكمون
بعبادة الفاعل مفعوله والناقل منقوله اكثرهم كلهم الكلبي عامتهم لان
الروساء معاندون والظن منزله بين الشك واليقين وظنهم انها تشفع لهم ان
الظن اى عمله لا يغنى اى لا يوفى من الحق اى عمله وقيل لا يدفع من عذاب
الله وما كان اى ما ينبغ عن الفرا ان يفترى اى ليضاف الى غير الله عن القتبى
الكسائى اى ما كان افترا لنعطف عليه تصديق وتفصيل وهو وصف مضاف الى موصوفه
تلخيصه ما كان مفترى ولكن مصدقا للكتب او مصدقا من جهتها وكتابا مفصلا
للحلال والحرام وقيل بين يديه اى يستقبله من امر البعث وتعلق من بتفصيل ولا ريب
موخرا اى لا ريب انه منه وفى التاج لا ريب فيه هو تعالى اذ ليس من صفته كقوله
وما كان ربك نسيا ام بمعنى الف استفهام تقريع وقيل بمعنى بل قال
فوالله ما ادرى اليلى تغولت ام النوم ام كل الى حبيب افتريه اختلقه والفرى
القطع سعد بن محيث قال عليه السلم في عمر فلم ار عبقريا يفرى فريه وقيل س وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى وادعوا اى آلهتكم عن الكلبي ابن كيسان ممن يخالفه ويعاديه
مجاهد ممن يشهد لكم بل اى لا يعارضونه لانهم كذبوا عن عمى بلا ادراكه علما ولو
تدبروا لاعترفوا بانهم يكشف لهم معناه وحقيقته اولم يعرفوا حقيقته ما وعده
اولم يصبهم ذلك بعد الظالمين المشركين لان الظلم وضع الشي غير موضعه
واجل ذلك جعل المصنوع شريك الصانع يومن اى سيومن من الكفاد عن مقاتل
الكلبي احبار حالك اى من اليهود الزجاج اى من يعلم صدقه فيعاند ومنهم من
يشك بالمفسدين اقرارا اللسان وانكار الجنان عملى اى جزاؤه الكلبي وهى
منسوخ باية السيف افانت استفهام نفى تسلية وعذر له عليه السلم اى الخلل منهم فى
الالة لا منك الدلالة وقد قيل ش ماذا خفيت على الغبى فعاذر ان لا يرانى مقلة
عميا ومن لانها ما يصلح للواحد والجمع العمى والصم بقلوبهم او المتعامين المتصامين
نحضالك كقولهم س اصم عما ساءه سميع وانما نفى مع الصمم العقل لانه يخل به
والعمى ينفعه لانه يجمعه لا يظلم اى لا ينقص من حقهم بل لا يحرم العدو عدله
ولا الولى فضله شيا مفعول ثان او بمعنى المصدر على التعميم ولكن الناس
خفيف كوفى غير عاصم يظلمون بعبادة جماد ومنهم احيا لم يلبثوا فى القبر

عن الكلبى مما تلك الدنيا ينسون كثرة النعم لشدة النقم ابن عباس او ان طول
اعمارهم فى مقابلة الخلود كساعة يتعارفون لامكان التحاسد الكلبى ذلك
عند الخروج ثم يتناكرون الضحاك ذاك تعارف تعاطف المومنين والكافرون
لا انساب بينهم وقيل يعترفون بجرمهم بلقاء الله اى عرضه مهتدين الى
الرباح حيث اشتروا الافراح بالفلاح نعدهم من اظهار دينك وقيل من العذاب
يعنى قتل يوم بدر حين قال جبريل عليه السلم امرت ان لا افارقك حتى ترضى ارضيت
فقال عليه السلم نعم اراني بعض ما وعدني او نتوفينك قبل ان نريك فلا يسبقونا
بل ننتقم منهم فى الاجل ثم اى بعد اراءتك او توفيك وقيل بمعنى الواو او التقدير ثم
الله يعاقبهم لانه شهيد اى مشاهد لا يحتاج الى شاهد فاذا جاء اى يحضرهم
فى القيامة عن مجاهد الكلبى اى وقد كذبوه فى الدنيا الحسن اذا جاء فصدق وكذب
قضى بانجا المصدق واهلاك المكذب ويقولون تعجب بحالهم او سيقولون
او حكاية قول الامم الوعد اى العذاب او البعث ان كنتم انت واتباعك او من
تقدمك ضرا اى دفعه نفعا اى جره الا ما شاء الله ان يملكنى فكيف املك ما
استعجلتم فلا تستعجلوا فان لكل امة اجلا اى امهالا الى انقضا اعمارهم بياتا ....
يتسببون ويحتالون فى التاخر وكذا ضره بياتا ليلا لعطف النهار عليه او مفاجاه
او نهارا اى جهارا يعلم سببه ماذا اى اى نفع وفائده يطلبون منه اى
العذاب او من الله والعدول للتوبيخ نحو ان تستعجلى الجرا فقل ما جزا المجرم
فقالوا لا نومن به حتى يقع نزلت اثم اى هنالك صارت ظرفا لاتصال الالف
وثرى بفتح الثا او بمعناها من التراخى اى ابعد الاستعجال وقوع العذاب
به اى بالله او العذاب آلان استفهام توبيخ من قول الملائكة بعد وقف
واصله الاوان فلم يمكن قلب الواو لسكون الالف فحذفت وقيل الان بمعنى الاوان
كزمن وزمان فانقلبت واوه الفا وانفتاحه على الظرف وعامله محذوف اى
تؤمنون الخليل بنيت لالتقاء الساكنين الالف واللام للعهد والاشارة الى الوقت
وهو حد الرمانين وقيل اصله فعل مبنى نحو حان الالف واللام لتحوله الى الاسم
ويستنبئونك يستخبرونك احق صدق هو اى العذاب اى اى نعم توكيد
للقسم بمعجزين فائتين الزجاج اى ممن يعجز من يعذبه ظلمت اشركت لافتدت
به نفسه فلا يقبل اسروا اخفوا يعنى الروساء عن السفلة عند عذاب الدنيا وقيل
اظهروا الى الاخرة واسروا من الاضداد وفى التاج اى وجدوا الم الحسرة فى قلوبهم
لان الندامة لا يمكن اظهارها كثير ش فاسررت الندامة يوم نادى برد جمال غاضرة المنادى

بينهم اي الحلق الكلبي بين القادة والسفله وعد الله نعى البعث يحيي للارحام
ويميت عند انقضا الايام ترجعون للبعث والاكرام موعظة زجر
عن الشرك وشفا من عمى القلب وهدى من الضلال ورحمة امن لمن
به ابن عطا الموعظة للنفوس والشفا للقلوب والهدى للاسرار والرحمة لمن هذه
صفته الصادق لبعضهم شفا المغفرة والصفا ولبعضهم سفا التسليم والدعا
ولبعضهم شفا التوبه والوفا ولبعضهم شفا المشاهده واللقا والكل صفات القران
والعطف لتاكيد المدح قال الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبه في المزدحم
بفضل الله اي القران وبرحمته اي الاسلام عن ابن عباس رضي الله عنهما
وعنه مما الحلم ومحمد عليه السلم الحسن عكس الاول الصادق المغفره والتوفيق
الخردى القران وجعلكم اهله ابن عمر الايمان وتزيينه التستري الاسلام والسنه خالد
بن معدان الاسلام والستر الكتاني النعم الظاهرة والباطنة ابو بكر الوراق النعما
وهو ما اعطى وحبا والالا وهو ما صرف وزوى ابن عيينه التوفيق والعصمة ذو النون
دخول الجنان والنجاة من النيران عمرو بن عثمان كشف الغطا والرؤية واللقا
نزلت في محمد عليه السلم واصحابه عن ابي سهل الزجاج عام الكلبي في قريش فبذلك
اي بهما على الاكتفا في التاج ترجاتكم موعظة بفضل الله فبحبها فليفرحوا
فلتفرحوا بالتاء يزيد ورويس تجمعون بالتا شامي يزيد ورويس قال عليه السلم
من هداه الله للاسلام وعلمه القران ثم شكى الفاقه كتب الله الفقر بين عينيه الى
يوم يلقاه ثم قرا الايه انزل اي احل مما انزل عن الكلبي وانزل سببه وهو الما
فجعلتم بعضه حراما كالبحيرة ونحوها وحلالا للنسا موضع ما نصب
بظاهر نحل الروية وحقيقة معناه اي شيء الى امره او رفع بعود الضمير من اذن
اي اذن به او فيه يوم القيامه اي يوم او منصوب بالظن نحو ما ظنك
لذو فضل بكثير الانعام وتاخير الانتقام شان امر الاخفش عمل يقال
ما شانت شانه منه اي من عند الله وقيل من الكتاب خطاب للنبي عليه السلم وما
بعده لاصحابه شهودا به وله وعليه تفيضون تاخذون ابن عباس تفعلون
الاخفش تتكلمون المورج تكثرون القول ابن زيد تخوضون ابن كيسان تنشرون
القول وقيل تسعون من الافاضة من عرفات الضحاك اي تشيعون في القران
من الكذب وما يعزب لا يغيب علما ورؤية وقدرة عن ابن عباس ابو دق يبعد
ابن كيسان يذهب بكسر الزاي وفي سبا الكسائي مثقال مفعال من الثقل اي
وزن ثقل ذرة نملة حمرا صغيرة وقيل ما يرى في شعاع الشمس اصغر

ولا اكبر بالرفع حمزه وخلف ويعقوب وسهل عطفا على الموضع الا اي هو مكتوب
في كتاب مبين يعني اللوح مع علم الله به اولياء الله اي المومنين عن الكلبي
والضحاك وعنه عليه السلم الذين اذا راوا ذكر الله علي رضي الله عنه قوم صفر
الوجوه من السهر عمش العيون من العبر خمص البطون من الخوى يبس الشفاه
من الذوى ابن كيسان الذين تولى الله هداهم بالبرهان الذي آتاهم فتولوا القيام بحقه
والرحمه لخلقه وقال عليه السلم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال
يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى منابر من نور لا يخافون اذا خاف
الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم تلا الايه لا خوف عليهم في ذريتهم لان الله تعالى
يتولاهم ولا هم يحزنون على دنياهم لتعويض الله اياهم في اولاهم واخراهم
لانه وليهم ومولاهم الذين منصوب المحل بالترجمة عن اوليا او مرفوع على حذف
المبتدا في الحيوة اي عند الموت بان يرى مكانه في الجنة وفي الاخرة في الجنة
عن الضحاك ابو الدردا سالته عليه السلم عنها فقال ما سالت منذ انزلت هي
الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له وقال لا نبوة بعدي الا المبشرات الرويا
الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وحكمته ان مدة الوحي ثلث
وعشرون سنة كان في ستة اشهر منها يوحى في النوم بالانفراد وستة اشهر من ثلاث
وعشرين سنة جزء من ستة واربعين جزءا ابن عباس هي قوله وبشر المومنين
بان لهم من الله فضلا كبيرا وفي الاخره رضوان الله وقيل بشرى الدنيا هي الثنا
الحسن على السنة المومنين لا تبديل لا تغيير لقوله ولا خلف لوعده وقيل
كلماته ورحمتي وسعت كل شيء كتب ربكم على نفسه الرحمه ولاملان جهنم قولهم
تكذيبهم ان العزة مستانف بعد وقف اي المنعة الغالبة والقدرة البالغة على
اهلاكهم ولكن يوجلهم فانت ايضا امهلهم وقيل به يتعزز كل عزيز وهو يعزك ودينك
واهله جميعا حال موكدة هو السميع لمقالتهم العليم بعقوبتهم وقيل السميع
لما يظهرون فيضيعه العليم بما يضمرون فيشيعه الا تنبيه السامع اي لا تسمع لله
اي كلهم مملوكه والمملوك كيف يكون شريكا لمليكه وما نافية اي لا يتبع الزاعمون
آلهة شركاء في الحقيقة او استفهام اي اي شيء يتبع المشركون او موصول لحذف الخبر
اي الذي يتبعه المشركون باطل يخرصون يكذبون الكلبي اي ما الرؤسا الا يكذبون
السفلة لتسكنوا تستريحوا من كد العيش مبصرا مضيئا ابصر صار ذا
بصر نحو اضا صار ذا ضوء وقيل اي يبصر فيه نحو ليل نائم وسوق قائم جرير
لقد لمتنا يا ام غيلان في السرى ونمت وما ليل المطي بنائم يسمعون

اي الحق فيشفعون **ولدا** اي الملائكة بنات **سبحانه** تنزيها له
هو الغني عن الاحتياج والازدواج وانما يتخذ الولد ضعيف ليتقوى
به او فقير ليستغني به او ذليل ليتشرف او حقير ليسلف **ان عندكم**
اي ما لكم **من سلطان** حجة سميت لتسلط المتمسك بها **لا يفلحون**
اي لا ينجون الكلبي لا يامنون ويحتمل لا يتخلصون عن عهدة ما افتروا **متاع**
خبر محذوف اي هو عن الكسائي الاخفش اي لهم متاع **مرجعهم** مآبهم
وعلينا حسابهم ولدينا عقابهم **لقومه** من ولد قابيل **كبر** اي عظم وثقل
مقامي اي طول مقامي او قيامي للوعظ **فاجمعوا** احكموا واجمعه افصح من اجمع
عليه قال ـــ يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل اغدون يوما وامري مجمع
امركم كيدكم قرا الجحدري فاجمعوا موصولا **وشركاءكم** مفعول معه
او وادعوا شركاءكم وكذا قراءة ابي وقرا يعقوب بالرفع عطفا على الضمير
باقامة الفاصل مقام التوكيد **غمة** ذا غم عن الزجاج والغم والغمة كالكرب
والكربة وقيل ملتبسا في خفية اي جاهرونا بما لكم واصله الستر ومنه غم القلب
وغمم الناصية والغمام وغم الهلال قال ـــ لعمرك ما امري علي بغمة
نهاري ولا ليلي علي بسرمد ابو سهل اي في شبهة يعني استعدوا لئلا تقولوا
غاضتنا وقيل هي ما يغم القلب على مثال الجملة من الشيء كالحزمة **اقضوا**
ما في انفسكم اي تزجوا عنها عن مجاهد ابن عباس انهضوا قتاده اقضوا ما انتم
قاضون اي اصنعوا ما امكنكم وقرئ بالفاء وقطع الالف اي انتهوا **من اجر**
يثقل عليكم ان اديتم او على ان اسلم **من المسلمين** المستسلمين لما قضى علي
الكلبي مع المسلمين **فكذبوه** بالعذاب عن مقاتل الضحاك بالتوحيد
خلائف خلفاء المهلكين **رسلا** كصالح وهود ويعقوب **بالبينات** اي
الحجج والايات **من قبل** اي يوم الميثاق الضحاك بل اتيان الرسل مقاتل اي
لم يومن اهل مكة بما كذب به الاولون **نطبع** نختم **المعتدين** المجاوزين الحد
بالتكذيب والرد **باياتنا** التسع **مجرمين** اي مشركين الحق ما حق قبوله
اتقولون انكار ومقولهم محذوف اي هذا سحر ثم استانف انكارا اسحر
هذا **ولا يفلح** اي لا يظفر ذو الرمة ش فلما لبسن الليل او حين نصبت
له من خذا اذانها وهو جانح يعني او حين اقبل **لتلفتنا** لتلوينا عن قتاده
السدي تصدنا او تصرفنا قال ـــ تلفت نحو الحي حتى رايتني وجعت من
الاصغاء ليتا واخدعا **وتكون** بالياء حماد ويحيى وزيد **الكبرياء** الملك عن

مجاهد الاعمش العظمة ابن زيد العلو الضحاك الطاعة **في الارض** ارض مصر
ما جئتم به السحر موصول مبتدا وخبره السحر بعد وقف يزيد وابو عمرو
على استفهام تعجيب واستهانة وما للاستفهام وقرا عبد الله ما جئتم به سحر
وابي ما اتيتم به سحر **ويحق** اي يظهر الاسلام ويحقق ما وعده عن مقاتل
الضحاك اي يوجب الحق بالتوحيد **بكلماته** بعداته بالنصر **ذرية** طائفة
قليلة عن ابن عباس رضي الله عنه وعنه قوم اباوهم من القبط وامهاتهم من
بني اسرائيل كما قيل لاولاد الفرس الذين سقطوا الى اليمن الابناء عطية امراة فرعون
ومؤمن آله وامراة خازنه وماشطة ولده مجاهد اولاد الزمني منهم ابن زيد
علماؤهم كانوا يتسارعون الى الايمان لان فرعون كان يذبحهم والضمير في قومه
لموسى او لفرعون **وملائهم** اي ملا الذرية ممن لم يومنوا وقيل ملا فرعون لان الملك
لا يخاف وحده يقال قدم الملك فعلا السعر اي بعسكره **يفتنهم** يصرفهم عن دينهم
او يعذبهم كقوله تعالى ذوقوا فتنتكم ابن عباس يقتلهم **لعال** متجبر عن السدي
باغ طاغ عن ابن شجرة وترجمة برساخته لانه تكلف العلو ولم يحل حقيقه
المسرفين المجاوزين الحد لانه لم يصح في العبودية فتعدى الى دعوى الربوبيه
وقال موسى حين قالوا اوذينا او قالوا انا لمدركون **امنتم بالله** اخلصتم
توكلوا ثقوا بنصره **مسلمين** منقادين **فتنة** بان تسلطهم علينا فيفتنو
عن ديننا ابو الضحى لا تظفرهم بنا او لا تعذبنا بايديهم فيظنوا او يظن قومهم
بانا على غير حق الكلبي اي سقتير الرزق علينا وبسطه عليهم **ونجنا** من تعبيرهم
وتسخيرهم **تبوءا** تخيرا واتخذا الراجز ش نحن بنو عدنان ليس شك تبوء
المجد بنا والملك الضحاك اي بمصر المعروفة مساجد مجاهد بالاسكندريه
قصورا **قبلة** اي مساجد اذ لم يمكنهم الصلوه في المساجد بتخريب فرعون
ومنعه عن الضحاك ابن عباس اي مقابلة القبلة ابن جبير اي يقابل بعضها
بعضا **واقيموا الصلوة** في البيوت حتى تامنوا **وبشر** خطاب موسى
او محمد عليهما السلام **زينة** متاعا مقاتل شارة حسنة **ليضلوا** ليفتتنوا
وقيل لام العاقبة كما قال ـــ له ملك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب
وقيل الفعل بمعنى المصدر اي لضلالهم كقوله تعالى لتعبر صواعهم **والطمس**
المحو مجاهد الاهلاك وقيل المسخ ابن عباس صارت دراهمهم ودنانيرهم حجارة
كهيئاتها منقوشة قتاده وسائر اموالهم كذلك **واشدد** بالضلال عن مجاهد
ابن بحر بالموت القتبي اجعلها قاسية **فلا يومنوا** جواب الدعا بالفا او عطف

على ليضلوا الفرا مجزوم بالدعا الاعشى س فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى
ولا تلقنى الا وانفك راغم العذاب الغرق عن ابن عباس وانما دعى بعد
الياس من ايمانهم وقيل لم يرض بالكفر وان اراد وبين الرضا والارادة فرق قرا
على رضى الله عنه دعواتكما وانما امن هارون بتبيان التامين دعا فاخفاه
اولى وقيل خطاب الواحد بلفظ الاثنين قال نقلت لصاحبى لا تعجلانا
بنزع اصوله فاجتز شيحا فاستقيما امضيا لامرى عن السدى وقيل في الدعا
على فرعون او على التبليغ او تصدقوا وعد الاجابة ولا تستعجلا ولا تتبعان
خفيف شامى وخطاه بعضهم لان النون الخفيفة واجبة السكون كالتنوين وقيل
اخبار عما يكونان عليه وليس بامر لا يعلمون صدق الاجابة وحكمة الامهال
فامهل فرعون بعد ذلك اربعين سنة وجاوزنا جاوزنا بنى حفظنا وقرا الحسن
وجوزنا فاتبعهم لحقهم بغيا تطاولا وعدوا ظلما وقيل تطاولا في القول
وعدوا في الفعل وقرا الحسن عدوا وانتصبا على الحال او المفعول له وذلك ان
موسى عليه السلم لما سرى بنى اسرائيل وهم ستمائة الف وعشرون الفا تبعه فرعون
مصبحا في الفى الف وستمائة الف فلما قرب ضرب موسى البحر بعصاه فانفرق
اثنى عشر طريقا كهيئة الطيقان لاثنى عشر سبطا قال فرعون لقومه انفرق هيبة
منى فهاب هو الدخول لعلمه بكذبه فتقدمه جبريل على فرس وديق فاقتحم فرس
فرعون وكان فحلا فدخلوا وغرقوا ادركه الغرق الجمه الماء انه بالكسر كوفى
غير عاصم لان الايمان قول قال جبريل عليه السلم فغاظنى اللعين فخشيت ان
تدركه الرحمة فكبست بالحماة فاه الان بعد العيان قاله جبريل وقيل قاله
ميكائيل عليهما السلم ننجيك خفف يعقوب وسهل وقتيبة اى نلقيك على نجوة
اى ربوة قال فمن بعقوته كمن بنجوته والمستكن كمن يمشى بقرواح
ببدنك اى وحدك وقيل بصورتك وكان قصيرا اشقر ازرق قريب اللحية من
القامة ابو صخر ودعك الاعشى س وبيضا كالنهى موضونة لها قونس فوق
جيب البدن وكانت سلاسلها من ذهب تعرفها بنو اسرائيل نطابوا نجاهد
جسدك بلا روح وقرا ابن مسعود بالجاء اي نلقيك بناحيه اية عبرة وقرا على
رضى الله عنه لمن خلقك اى اية من ايات خالقك بوانا وطنا مبوا صدق
منزل فضل وكرامة قيل لانه كان يصدق الوعد لهم او جزاء لصدقهم والصدق
يمدح به كل شئ كرجل صدق وقدم صدق اى الارض المقدسة التى كتبها لهم
من اتانا من ابراهيم عليه السلم قتاده الشام وبيت المقدس الضحاك ارض مصر لصدق

صبرهم فيها قال عليه السلم من آذى جاره ورثه الله داره فما اختلفوا فى
امر محمد عليه السلم العلم البيان ابن زيد القران الطبرى اى المعلوم وهو هو عليه
السلم وتلفيقه تسلية له عليه السلم فى اختلافهم فيه بكثرة اختلافهم على نبيهم حيث شكوا
نجاتهم وهلاك فرعون حتى قرفه البحر شك ضيق من تعنتهم فسئل
صاد فى اهل الكتاب كيف كان صبر موسى عليه السلم عن عبد العزيز بن يحيى الحسين
بن الفضل الفعل لا يثبت مع الشرط وقيل الزام حجة على الشاكين كقوله تعالى لعيسى
انت قلت للناس حتى قال عليه السلم والله لا اشك ولا اسال ابن عباس وعظ الناس
بنبيهم الى قوله فتكون من الخاسرين ليقولوا اذا كان هذا خطابه فكيف بنا
دليله قوله تعالى ان كنتم فى شك من دينى ابن عطا اى بما شرفناك فاسالهم
لانهم لم ينكروا فضل خاتم النبيين وان عاندوك قيل س والفضل ما شهدت
به الاعداء وقيل تعجب من عناد فرعون وحلمنا او من قصص الانبياء او من
شرائع الامم حقت لزمت ووجبت كلمة لاملان هؤلاء فى النار واثبتاهم
للاضافة الى المونث قال اذى من السنين اخذن منى كما اخذ السرار
من الهلال فلولا فهلا وكذا قراه عبد الله وهو استفهام جحد اى ما كانت
آمنت عند معاينة العذاب قوم يونس مستثنى منقطع او من خلاف
الجنس كقول النابغة س وما بالربع من احد الا اواري وانما نفعهم لبقاء
اجلهم وغيبة يونس عليه السلم والدعوة غير قائمة وكان اوعدهم بالعذاب بعد
الثلاثة فايقنوا بعد يومين وغشى الدخان سطوحهم ففرقوا بين الاولاد
والامهات وخرجوا وعجوا طالبين يونس عند الله وردوا المظالم حتى
قلعوا بناء الحجرة كانت لغيرهم وهم اهل نينوى من بلاد الموصل وقرا عيسى
بن عمر يونس من آنس وبعضهم يونس على المجهول ابو زيد عن العرب بهمزة
مع الحركات الثلاث لامن لوثوقهم او لاضطرارهم لعيان الدليل كقوم يونس
جميعا توكيد بعد توكيد دلالة على حرصه عليه السلم على ايمان الناس فاخبر
انه لا يومن الا من سبقت له الحسنى عن ابن عباس رضى الله عنهما ولو لم يكن
الكفر بمشيته لكانت مشية الكفار غالبة لمشيته تعالى عن ذلك وضرب عليه السلم
كتف ابى بكر رضى الله عنه وقال لو شاء الله ان لا يعصى لما خلق ابليس وقيل نزلت
فى ابى طالب باذن الله ببيانه الحسن بارادته عطا بمشيته العوفى بقضائه الكتانى
بتوفيقه ويجعل بالنون حماد ويحيى الرجس اى العذاب عن الفراء
والسين بدل الزاى وكذا قراه الاعمش ابن عباس السخط لانه سبب العذاب

ابن جبير الاثم قتاده الشيطان لا يعقلون تدبيره وتقديره انظروا
نظر استدلال وما تغني نفيا واستفهام الايات والنذر العبرات
والرسل لا يومنون في علم الله ايام اي وقائع الامم يسمي العذاب والنعم
والدول اياما لكونها فيها كقوله تعالى وذكرهم بايام الله الحسن بخوفهم
بالعذاب فانتظروا اي كل منا منتظر هلاك الاخر ثم ننجي خفيف نصير
وروح وزيد عنهم وهو عطف على المعنى اي الامثل ان عذبنا الكفار ثم ننجيا
مستقبل بمعنى ماض كقولهم ش ولقد يكون اخا دم وذباح كذلك وقف
اي كما نجانا الرسل وحقا مصدر اي حق حقا علينا ان ننجي بحذف ان او انجا
المومنين نجا بمعنى مصدرا او الوقف على امنوا اي ننجي المومنين كما نجا الرسل
والذين امنوا انجا حقا علينا ان ننجي وننج مخففا علي وحفص ويعقوب
وسهل فلا اعبد اي اشكك بشككم وقيل فانا متيقن بطلان دينكم وقيل
ان لم تعلموا ما ديني فانه ترك عبادة اوثانكم وعبادة الذي يتوفكم وامرت
اي لان اذ امرني به اذ ليس هو كمعبوداتكم التي لا تامر ولا تنهى وان اقم عطف
اي بان اكون وبان اقم وجهك عملك عن ابن عباس وقيل قصدك يقال وجهي
الى فلان وقيل استقم بنفسك حنيفا حاجا عن ابن عباس رضي الله عنهما مجاهد
متبعا ابن كعب مستقيما عطا مخلصا ابو قلابه مومنا بجميع الرسل وقيل سابقا الى
الطاعه من حنف الرجل وهو سبق احدهما الاخرى حمزه بن عبد المطلب ش
حمدت الله حين هدى فوادي من الاشراك للدين الحنيف لا ينفعك ان عبدته
ولا يضرك ان لم تعبده وقد علمت انه ان يمسسك يصبك بضر مرض او بلا او
خذلان بخير عافية وتوفيق ابن عطا قطع بهذه الاية على عباده طريق الرغبه
والرهبه الا اليه والاعتماد الا عليه وهو الغفور المكفر بالبلا والالم الرحيم
المعافي بالعطا والكرم الحق القران او الرسول او الاسلام اهتدى لقبول
الحق لنفسه اي لخلاصها ومن ضل فضر ضلاله عليها بوكيل حفيظ لاعمالكم
او موكل واصبر على تكذيبهم حتى يحكم الله باجابتهم او تعذيبهم وقيل على
جهادهم حتى يحكم عليهم بالنصر على عنادهم لما نزلت جمع النبي عليه السلام الانصار فقال
ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني وفيه يقول عبد الرحمن بن حسان س
الا ابلغ معاوية بن حرب امير المومنين نثا كلامي بانا صابرون ومنظروكم
الى يوم التغابن والخصام خير الحاكمين اعدل القاضين قضى بانزال كتاب

سورة هود مكية

احكمت ومية واحدى وعشرون اية كوفي واثنتان
مدني الاول واحدى بصري مدني الاخر شركون كوفي في قوم لوط مدني كوفي
سجيل مدني الاول منضود وان كنتم مومنين عراقي انا عاملون عراقي مدني
الاول والف وتسعمايه وخمس عشره كلمة وستة الاف وخمسماية وسبعة وسبعون حرفا
ابي رضي الله عنه من قراها اعطاه الله تعالى من الثواب بعدد من امن بنوح
ولوط وهود وشعيب وصالح وبعدد من لم يومن بهم عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم احكمت ضمنت الحكم والاحكام
او منعت من الزلل والخلل ابن عباس احكمت بالامر والنهي فصلت بالثواب والعقاب
قتاده اي منعت من الباطل ثم بينت حلالا وحراما وطاعة ومعصية مجاهد
اي لم تنسخ ايات السوره ثم فسرت وقيل فصلت اسباعها واعشارها وسورها
او ميزت من غيرها نظما وفصلا او بينت قصصها ومواعظها واوامرها ونواهيها
وقيل احكمت اياته في القلوب وفصلت احكامه على النفوس وقيل جمعت في اللوح ثم فصلت
في التنزيل وقرا عكرمه فصلت مخففا اي حكمت بالحق حكيم في مراده خبير
بمصالح عباده وقيل حكيم يحكم مباني الحدود والاحكام خبير يفهم معاني الحلال
والحرام وقيل بما انزل وبمن يقبل ان لا اي فصلت بان لا ومن ان لا نذير بعذابه
وبشير بفضله استغفروا تامنوا عدله ثم توبوا تجدوا فضله وقيل
استغفروا عما مضى ثم توبوا فيما بقي الفراء ثم بمعنى الواو لانهما شي واحد وقيل
بل بما سبق ومستقبل اي اطلبوا المغفرة بالتوبه فالمغفره اول في الطلب اخر في السبب
متاعا مصدر وقيل ما يتمتع به اي يمتعكم قيل هو الرضا بالميسور والصبر علي
المقدور او حلالا لا طلب فيه ولا تعب او النعم الكافيه مع الصحه والعافيه او ملك
القناعه وتوفيق الطاعه او حسن العمل وقطع الامل اجل مسمى الموت عن
الحسن القيامه عن ابن جبير لا يعلمه الا الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ذي
فضل عمل فضله جزا فضله بتوفيقه عن ابن عباس ثوابه في الاخره عن
قتاده في الدنيا عن مجاهد ابن مسعود رضي الله عنه اي ذي حسنة تضعيف
ثوابها عشره ثم ينتقص بكل سيئة لم يتب عنها واحدة فويل لمن غلبت احاده عشراته
وقيل كل ذي نفل جزاءه او ذي فضل من حسناته على سياته بوزن خردله فضله
في الجنه ابو العاليه اي من فضلت طاعاته فضلت درجاته وقرا الاعرج تولوا
اي وجوهكم كبير فظيع وقيل هو وصف العذاب بجره للجوار يثنون
يطوون الشي الجمع بين طرفي الشي ليستتر بينهما شي اي على الكفر ليستخفوا يطلبوا
الخفا بتكلفا منه اي من الله عن مجاهد وعنه اي تضييق صدورهم كانها ثنيت

الزجاج اي على عداوته عليه السلم الحسرا على النفاق لشدي اي يعرضون عنك
من قولهم ثنيت عناني ابن زيد اي حين تناجون في امره عليه السلم بغضا له ابو رزين
كان المنافق اذا مر به عليه السلم غطى راسه وحنا صدره نزلت في رجل قال اذا اغلقت
بابي وارخيت ستري وتغشيت بثوبي وثنيت صدري فمن الذي يعلم بي وقرا
ابن عباس تثنوني صدورهم اي تثنى جدا يستغشون يتغطون بها استخفا
اولا لا يروه عليه السلم ولا يسمعوا كلامه او بظلمة الليل على التمثل يسرون
بالليل وضره عن ابن عباس رضي الله عنهما او بقلوبهم وبافواههم او من الايمان
ومن العباده بذات الصدور بحالها او بحقيقة ما فيها على الله تفضلا لا
وجوبا وقيل اذا خلقهم محتاجين وجب عليه ما احوجهم اليه مجاهد ما جاءهم فمنه
وما لم يجب عليه مستقرها في الجنة او النار ومستودعها في القلوب
من الكفر او الايمان ابن مسعود الرحم وموضع موته ابن كعب الرحم والصلب او مستقر
عن طلب الرزق ومستودع رزقها الكلبي حيث تاوي وحيث تموت وقيل الرحم
والمحشر في كتاب اي مثبت في اللوح ستة ايام من الاحد الى الجمعة تعليما للتاني
في الخلق ياقوته خضرا فنظر اليها بالهيبة فصارت ماء ثم خلق ريحا فاقر الماء على
متنها ثم وضع عرشه على الماء عن كعب ابن عباس على الماء اي فوقه اذ لم يكن سما
ولا ارض ليبلوكم ليظهر لكم بالابتلا ما علم منكم فتعلموا انه ارحم واولى بكم
منكم فتفروا اليه من انفسكم احسن اخلص ابو سهل اشد موافقة للعقل الضحاك
اكثر شكرا لما اخبر من عجايبه او اعتبارا بها قتاده اتم عقلا سفيان ازهد في الدنيا
وعنه عليه السلم احسن عقلا واورع عن محارم الله واسرع في طاعة الله مقاتل
اتقى لله سحر اي غرور باطل لبطلان السحر عندهم عن الزجاج امة حين
عن ابن عباس رضي الله عنهما اي الى يوم بر او عمر الدنيا ابن عيسى انقضاء امة اي
قوم ما يحبسه اي شي يمنع العذاب وحاق احاط وداد بهم جزا استهزاءهم
رحمة سعة ونعمة نزعناها سلبناها منه انه حينئذ ليؤس في المحنة
من كل نعمة كفور ناسي النعمة كل محنة وقيل جواب لئن محذوف اي ليياسن
لانه يؤس عما اخذ منه كفور بما ترك عنده ومست السيات اي زال الشدائد
لفرح اشر بالنعمة فخور متباه بالمعصية او متطاول على من دونه من اهل
التقوى متفخر بمن دونه من اهل الدنيا صبروا عن الرياسة على غيرهم
وعملوا بالسياسة لانفسهم او صبروا عن الشهوات وعملوا بالطاعات او
صبروا في المحنة والبلا وشكروا في النعمة والرخاء مغفرة لكرامة الباطن في الصبر

واجر على طاعة الظاهر في الشكر او بكفر الخطايا بالصبر على الرزايا وتوفير
الحطايا بالشكر على المزايا فلعلك استفهام اي هل انت تارك ما فيه سب
الهتهم كما سالوك به اي باظهارذلك ان يقولوا اي لئلا وقيل به اي
بقول لولا انزل ثم فسره بقوله ان يقولوا كنز ينفقه او ملك يصدقه نذير
بعقوبة عنادهم لا وكيل ياخذ به مرادهم بل الله وكيل عالم بالمصالح قادر عليها
عن مقاتل الضحاك شهيد حافظ فان لم يستجيبوا باتيان السورة لكم
جمع بمعنى الواحد كقوله تعالى يايها الرسل او خطاب له ولاصحابه فاعلموا
تيقنوا او فقولوا لهم فاعلموا بعلم الله باذنه عن مقاتل وكذا قراه عبد الله
الكلبي بامره القشيري من علمه فهل بمعنى استفهام بمعنى امر اعزاز اي ولم تلزم الحجة
فهل لكم من عذر من كان يريد الحيوة الدنيا اي تكون جميع مراده يعني الكافر
وعمله صلة الرحم ونفع الحيوان واجره العافية وسعة الرزق عن الضحاك الحسن
في المنافق واجره السلامة والغنيمة مجاهد في المرائي اي يريد الوسامع الاخره
وادخا الضربين معا ان قتاده فيهم جميعا وحبط ما صنعوا ما صنع المرائي
لانه ذهاب شي كان من حبط السقا تخرق وذهب ما فيه وباطل عمل الكافر
اي لم يكن شيا افمن اي الذي امن بينة حجة التوحيد عن ابن بحر ابن زيد
القران عكرمة النبي عليه السلم يتلوه يتبعه ذكر الضمير بمعنى البيان شاهد
منه اي لسانه بالاقرار عن قتاده الاعشى ش فلا تحسبني كافرا لك نعمة
على شاهدي يا شاهد الله فاشهد ابن بحر عقله ابن زيد اي يتلو بينة قلبه
محمد عليه السلم منه اي من الله وجواب الاستفهام محذوف اي كمن هو على ضلالة
وقيل افمن اي افتعصون من كان في علم الله على بينة او من انقضت ايامه على ذلك
يعني محمدا عليه السلم او كان زايده اي افمن هو على بينة معجزة باهرة ويتبعه شاهد جبرئيل
عليه السلم عن ابي العالية مجاهد ملك حافظ وقيل هو القران منه اي من الله تعالى الحسن
لسانه المعجز بالبيان وقيل صورته من راها علم صدقه منه اي من نفسه وقيل علي
رضي الله عنه منه اي من اصله وقيل ابو بكر رضي الله عنه لان قريشا قالت من يشهد
لك فوضع يده على منكب ابي بكر منه من قريش وكان تاليه خدمه وثانيه صحبه
وفيه يقول حسان س اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البريه اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا الثاني التالي المحمود مشهده
واول الناس منهم صدق الرسلا وقيل السنه القران وشاهد منه نظمه واعجازه
عن الحسين بن الفضل البجلي وقيل الانجيل يتلوه في التصديق ومن قبله

اى قبل الانجيل كتاب موسى شاهدا ايضا ابن عباس هو جبريل عليه السلم
يتلو القران اماما حالا اى مقتدى متقدما او ذلك اشاره الى افمن ان
جعلته حسن من امن والا فهو اشاره الى الا الذين صبروا به بالقران او
محمد عليه السلم من الاحزاب قريش وحلفاهم عن السدى ابن جبير اهل
الملل موعده معاده منه من القران عن مقاتل الكلبى من موعد النار
الاشهاد جمع شاهد كصاحب واصحاب او شهيد كشريف واشراف هم
الانبيا عليهم السلم عن الضحاك مجاهد الملائكة زيد بن اسلم الانبيا والملائكه
والمومنون واعضاوهم قتاده الخلائق دليله قوله صلى الله عليه وسلم يدنو
المومن من ربه تعالى حتى يضع كنفه عليه فيقرره بذنوبه فيقول هل تعرف كذا فيقول
رب اعرفه مرتين حتى اذا بلغ به ما شا الله ان يبلغ قال فانى سترتها عليك في
الدنيا وانا اغفرها اليوم فيعطى كتابه بيمينه واما الكافر والمنافق فينادي بهم على
روس الاشهاد هولا الذين كذبوا الايه ويبغونها اي للسبيل وقد يونث
عوجا زيغا وعيبا يقال بغيته الشي اى له ابو مالك اي غير الاسلام دينا ابن عيسى
اى يتاولون القران باطلا معجزين سابقين مقاتل مانعين قتاده هاربين
وما كان لهم اى لم يكن لهم من ناصرين يستطيعون السمع اى استماع الحق
وقيل ما الاولى خبريه اى ما كانوا معجزين ولا الذى كان لهم او الثانيه مصدريه
الباء اى يضاعف باستطاعتهم وعنادهم لا جرم اى لكنهم الفرا لا بد الكلبى
حقا ولا ردع لظنهم وقيل اى لا دافع لعذابهم وجرم بمعنى كسب ذلك كفرهم
قال ... نصبنا راسه في راس جذع بما جرمت يداه وما اعتدينا اخر
س ولقد طعنت ابا عيينة طعنة جرمت فزاره بعدها ان يغضبوا ابن عباس
بلى حصين لا كذب الضحاك لا شك او لا سيما او نعم سيبويه اي حق انهم
الاخسرون للصد والصدود اذ الصاد اخسر من المصدود اخبتوا
خافوا ربهم عن ابن عباس مجاهد اطمانوا عن خشوع قتاده انابوا معمر خضعوا
الاخفش خشعوا مقاتل اخلصوا اى لربهم عن الفرا ابو سهل هو الخضوع
مع الانابه فلذلك دخلت الى واصله الخبت وهو الهابط المطمئن من الارض
الفريقين يعنى الذين يصدون والذين امنوا كالاعمى والاصم والواو
لمبالغة الوصف ولتنوع الشبهين على ضديهما يستويان مثنى للفظ الفريقين
مثلا نصب على التفسير انى اى بانى والاصل ... عليه انى بالكسر شامى
ونافع وعاصم وحمزة لاضمار القول وانى في موضع نصب اي بان مثلنا
على ارادة القول

الا ملكا ولا ملكا ونرى الثانيه توكيد الاولى اي وما اتبعك اراذلنا
سفلتنا اهل الفقر وصنعة القدر بادي ظاهر بادئ بالهمز ابو عمرو ونصير
اى اول وانتصابه على الظرف يعنون اتبعوك عند ظاهر الراي واوله او
في ظاهر الراي او اوله ولو تفكروا ما اتبعوك عطا اى هم الاراذل في ظاهر راي
من يراهم او اوله من راى العين عن مجاهد فضل في مال ولا راي اى ما
ازددتم بدعويكم شيئا بل نظنكم اى التبع والمتبوع يعنى نوحا طامع على الدعوة
والاجابه تسببا للرياسه بينة بصيره وثقه عن ابي عمران ابن عيسى حجه رحمة
ايمانا ونبيا نبا ابن عباس رضي الله عنهما نبوه فعميت خفيت فعميت كوفى
غير ابي بكر اى اخفيت بمعنى عميتم وعميتم عنها على القلب يقال دخل الخاتم
في اصبع والخف في رجلى والداخل الاصبع والرجل اى اتينها الله ومنعكموها
دليله قراة ابي فعماها وابن عباس فاعماها انلزمكموها اى نثبتها
ونوجبها وفهمها والقبول والايمان بها كان لا زمهم قتاده والله لو استطاع نبي
الله ان يلزمهم لفعل ولكن لم يملك عليه اي على الدين او التبليغ اجرى
ثوابي على ظنكم ان احدا لا يعمل بغير اجر بطارد مضاف على المضى او بحذف
التنوين للتخفيف على الاستقبال جوابا لسوالهم طرد الفقرا دليله قراة
ابي حيوة بالتنوين اى لا اطردهم لبذاذة ظواهرهم انهم ملاقوا ربهم
بجمال بصايرهم او مستحقوا القايه على بصايرهم متزينين بخلع اسرارهم
فيشكونني اليه ان طردتهم اقدارهم عندكم وافتقادهم تجهلون تحقرون
الخطير وتعظمون الحقير ينصرني يعصمني من عذابه تذكرون تتعظون
وتفهمون خزائن الله مفاتح رزقه عن الكلبي او مقدوراته ما فعل
ما شا ابن عباس رحمته وهدايته ما هو من انشا الغيب كنوز الارض
او وقت نزول العذاب جواب قولهم ما نريك الا بشرا مثلنا وما نرى لكم
علينا من فضل تزدرى اى تزدريهم يعنى تحتقرهم لرثاثة هياتهم فانما
يقبلهم بصحة نياتهم خيرا ايمانا بما في انفسهم من النقص والفضل وصدق
الاعتقاد وصحة المراد فعلى قبول ظاهر اقرارهم اذ لا اطلع على خفي اسرارهم
اذا اي لو طردتهم جادلتنا خاصمتنا والجدل الفتل والجديل الزمام
وقيل القهر والاجدل الصقر كان المجادل يفتل خصمه عن شبهته او يقهره
بحجته وهو محمود والمرا مذموم لانه دفع الحق بعد ظهوره كمري الضرع بعد
دروره تعدنا اى به من العذاب ابن مسعود رضي الله عنه لقى نبينا عليه السلم

من قومه ما لقي نوح عليه السلام كانوا اذا ضربوه حتى غشي عليه يقول اذا افاق
اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون **سخر** ابن عباس يكذبكم لانهم اعجبوا بذلك
كانوا ملأوا الارض سهلا وجبلا لم يبق منها فتر الا جازه جابر عن مالك بن انس
نصحي بالنصح او الهدايه **يغويكم** يهلككم من غوى الفصيل فسد وهلك او يضلكم
وهو الظاهر الباهر نفاة القدر **افتريه** اي محمد عليه السلام قصة نوح عن
مقاتل ابن عبا[س] سراء قلنا لنوح ام يقولون **اجرامي** اي جزا اجرامي او
كسبي قال — رهين عشيره ورهين جرم بما جرمت يدي وجني لساني
تبتئس تفتعل اي تاسف وهو حزن في استكانه من البوس وهو شدة الحاله
قال — وكم من خليل او حميم رزئته فلم ابتئس والرزء فيه جليل **يفعلون**
في كفرهم المفضي الي هلاكهم **باعيننا** بمنظر منا عن الضحاك الربيع بحفظنا
حفظ من يراك مقاتل بعلمنا **ووحينا** امرنا جبريل عليه السلام بتعليمك
ولا تخاطبني صيانة له عن سوال ما لا يجاب **سخروا** ان دا[ر] سفينة
بحيث لا ما[ء] فقالوا صرت نجارا بعد ما كنت نبيا ابن عباس لانهم لم يشاهدوها
اذ لم يكن قبل الطوفان بحر فقالوا الجعل لما اكانا **نسخر** على مزاوجة اللفظ
منكم عند رويه الهلك **كما تسخرون** عند صنعة الفلك او عند اجرائها
وعندنا بها **من** خبر موصول منصوب المحل بتعلمون او استفهام مرفوع
والجمله منصوبه المحل **يخزيه** يهلكه ويفضحه **ويحل** يجب **امرنا** عذابنا
وفار جاش الماء من تنور الخبز وكان من حجر لحواء فصار الي نوح عن الحسن
ابن عباس التنور وجه الارض قتاده ما ارتفع منها عكرمه عن الورده بالجزيره
علي رضي الله عنه هو الصبح مقاتل فار من اقصى دار نوح مجاهد من مسجد الكوفه
امية شعر فار تنورهم وجاش بماء صار فوق الجبال حتى علاها **زوجين** ذكر
وانثى **اثنين** اي ذكرين واثنيين **من كل** في المومنين منون حفص اي من كل جنس
اثنين قال — وكل جنس من الدباح يلبسه ابو قدامة محبوا بذاك معا **واهلك**
اي ثلث كنات له وبنيه سام وحام ويافث ابن عباس اصاب حام امراته في
السفينه فدعا نوح عليه السلام فاسود وجهه فالسودان من اولاده والبيض من
سام والروم والترك من يافث وقد احسن من جنس شعر لم نزل نحن في سداد نغور
واصطلام العدا من سطر سام واقتسام الاموال من وقت سام واقتحام الاهوا[ل]
من وقت حام **القول** اي الحكم بالهلاك وهو ابنه كنعان ابن عمير اسمه يام وامراته
واعلة وكانا منافقين **ومن آمن** اي واحمل من امن وهم ثمانون معهم اهلوهم

عن ابن عباس فاتخذ السفينه من خشب الساج في سنتين طولها ثلثمائه ذراع
وعرضها خمسون وعلوها ثلثون لها ثلاثة ابيات اعلاها للناس واوسطها
للدواب والانعام والاسفل للوحوش والسباع فركبها عاشر رجب ونزل يوم
عاشورا **مجريها ومرسيها** اجراؤها وارساؤها مرفوعان بالجار او
منصوبان اي في اجرائها وارسائها او عند والجمله حال الضمير في فيها **مجريها**
بالفتح كوفي غير ابي بكر بفتحها ابن محيصن مصدر ان كمذهب ومضرب قال —
تجاوزت احراسا اليها ومعشرا علي حراصا لو يسرون مقتلي اي قتلي **مجريها**
ومرسيها فاعلان وصفا اسم الله ابو رجا الضحاك كانت اذا قيل بسم الله جرت
وعكسه **لغفور** ساتر لعيوبنا **رحيم** لم يهلكنا بذنوبنا **موج** جمع موجة
اي طريقه مرتفعه من الماء **معزل** عنه او عن دينه **بني** تصغير بنو وهو اصل
الابن مقلوب الواو يا والجوار يا التصغير مكسور للدلالة على حذف يا النسبة
مفتوح عاصم اراد بنياه بحذف لاجتماع السواكن **ساوي** الجا **لا عاصم**
لا معصوم الامن رحمه الله عن عكرمة قال — بطي القيام رخيم الكلام
امسي فوادي به فاتنا اخرس دع المكارم لا تنهض لبغيتها واقعد فانك
انت الطاعم الكاسي وقيل الامن رحمنا حذف الضمير المنصوب لشهرة المرحوم
كما جاز حذف الضمير العايد الي الموصول لذكر الموصول وموضع من رفع
فيهما الزجاج نصب باستثنا منقطع اي لكن من رحمه فهو يعصمه **بينهما** نوح
وابنه ابن ابي بزه نوح والجبل مجاهد ابنه والجبل **فكان** اي صار **ابلعي** انشفي
وتشربي **ماءك** اي الذي عليك وقيل من الله ماءها نبلعته وصار ماء السماء
بحارا **اقلعي** امسكي **وغيض** نقص قتاده ذهب **وقضي** هلاك من هلك
وعكسه **واستوت** اي استقرت السفينه **الجودي** جبل بالموصل عن الضحاك
مجاهد بالجزيره وقيل اسم الجنس قال — سبحانه ثم سبحانا نعوذ له وقبلنا
سبح الجودي والجمد **بعدا** شتم على مذهب الدعا **وعدك** بانجا اهلي
الحق اللازم كالحق **وانت احكم الحاكمين** بالحق الضحاك اعدل العادلين
اهلك اهل ولايتك عن الضحاك ابن جبير من الموعود انجاؤهم الحسن كان
ابن امراته دليله قراه علي رضي الله عنه نوح ابنها وابي بكر رضي الله عنه ابنه
لموافقة المصحف مجاهد كان لغيره شك وفيه نظر لانه ما بغت امراة نبي
قط **انه** اي سوالك عن قتاده الزجاج اي ابنك ذو عمل قال — ترتع ما
رتعت حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار اي ذات اقبال وقيل **عمله**

عمل غير على الفعل على ويعقوب وسهل **تسألني** مدني عمر قالون تسألنِ
شامي قالون تسألنّي مكي تسألني خفيف بصري تسألن كوفي **ان تكون**
منصوب المحل اي في ان او كراهة ان **بسلام** تحية او سلامة من الغرق او ذي
وبركات بنما النسل **ممن معك** من ذرية من اين كعب دخل
السلام كل مومن ومومنة الى يوم القيامة كما مس العذاب كل كافر وكافرة
وامم اي تكون امم كافرة **تلك** اي القصة **من انباء الغيب** اذ قلت ولا
اعلم الغيب **فاصبر** صبر نوح تنج بمن معك نجاته **ان العاقبة** اي الدار
العاقبة او العاقبة الحسنى **هودا** عطف على ارسلنا نوحا **اعبدوا**
الله وحدوه من العبودة اي كونوا عبيده **افلا تعقلون** ان النهي
بغير اجر لا يحمل الا عن لزوم امر دفائدة تكرار قصص القران برهان فصاحة
ثم تقدم تقارب المعنى مع تفاوت الالفاظ فصاحة كلها **استغفروا**
اطلبوا مغفرته بالايمان لانه اصل الغفران الكلي صلوا له **ثم** اي ونوبوا
عن عباده غيره **السما** المطر **مدرارا** اي كثير الدر او تدر به
البركة من درود اللبن ابن عباس متتابعا هارون التيمي في ابانه **قوة**
شك عن مجاهد الضحاك خصبا ابن عيسى عز ابكثرة المال والولد عكرمة
بولد الولد او صحة الجسم مع طول العمر او قوة في ايمانكم الى قوة في ابدانكم
مقاتل وذلك انه حبس عنهم القطر ثلاث سنين واعقمت نساؤهم
مجرمين مشركين **ببينة** حجة واضحة وقد عاندوا او لا حجة اوضح
من نزل النطح مع ترك الاجر **عن قولك** اي به **اعتريك** اصابك يقال
عرا واعترى اي الم النابغة ش اتيتك عاريا خلقا ثيابي على خوف تظن
بي الظنون **بسوء** جنون لانك سببتها ابو طلحة فيه اختصار اي ما نقول
الا نصيحة كيلا نصيبك **واشهدوا** والاقامة الحجة عليهم لا بهم **تنظرون**
تمهلون **توكلت** اعتمدت عليه ووكلت امري اليه **اخذ بناصيتها**
اي مالكها عن الفرا القتبي قاهرها الضحاك محييها ومميتها ابن جريج مي دليلة
له والعرب تجز ناصية الاسير فيكون دلالة التذليل **على صراط** اي مصيركم اليه
للجزاء وفصل القضا مجاهد على الحق ابن عيسى على تدبير محكم في خلقه الثعلبي اي
يجزي المحسن باحسانه والمسيء باساءته وقيل فيه اختصار اي يدل على صراط
تولوا بحذف التاء اي تتولوا ابن عيسى ما جزاء فان اعرضوا فقل فيه مضمر
ولا تضرونه بكفركم **حفيظ** لاعمالكم فيجازيكم عليها وقيل اي يحفظني

عن كيدكم **امرنا** باهلاك عاد او عذابنا **والذين امنوا** وهم اربعة
الاف وتكرار نجيناهم للتاكيد وقيل الثانية من عذاب الاخرة **غليظ**
مضاعف على عذاب الدنيا **وتلك** اشارة الى القبيلة وجحدوا الى القوم
والباء في بايات لتشبيه الجحود بالكفر وفي الكفر للفرق بين ستر المحسوس والمحكوم
وقد يقال كفره وكفر به نحو شكره وشكر له **رسله** اي هودا بما جاءت به الرسل
من التوحيد **جبار** يجبر الناس على امره **عنيد** معاند ربه بكفره
واتبعوا اردفوا **لعنة** دعوة باللعن السدي لم يبعث نبي بعد عاد الا
لعنها **بعدا** مصدر مخالف اي ابعدهم الله بعدا كقوله تعالى انبتكم من الارض
نباتا وهو ضد القرب من الرحمة وقيل الهلاك **انشاكم** ابتداكم اي اباكم عن
السدي وقيل من نبات الارض او في الارض **استعمركم** جعلكم عمارها واراد
منكم عمارتها وقيل عمركم واستكثر اعماركم الضحاك كانت اعمارهم من ثلثمائة
الى الف مجاهد اي اعمركم من العمرى وهو ان يجعل داره له مدة عمره **قريب**
رجاءه **مجيب** لمن دعاه **مرجوا** اي للسيادة في ديننا **مريب** وصف شك
اي موقع في التهمة الهذلي ش كنت اذا اتوته من غيب يشم عطفي ويبز ثوبي
كانما اربته بريب **بينة** بيان وبرهان الكلبي دين **رحمة** نبوة وحكمة
ينصرني يمنعني من عذابه **تخسير** تضليل عن الفرا ابن عباس بصارة في خسارتكم
وقيل نسبتكم اياي الى الخسارة ونسبتي اياكم نحو فسقته نسبته الى الفسق وقيل
تخسيري اياكم بتكذيبكم اياي كلما ازددتم تكذيبا ازدادت خسارتكم فكاني سبب
خسارتكم **اية** حال لانها بمعنى معلمة والعامل معنى الاشارة او التنبيه في هذه
وكانوا سالوه ان يخرج لهم ناقة عشراء من صخرة صما **في ارض الله** اي ليس عليكم
رزقها مع ان لكم نفعها **تمسوها** تصيبوها **بسوء** مكروه يسوءكم عقباها **قريب**
غير موجل **فعقروها** عرقبها قدار بن سالف والعقر قطع عضو يؤثر في
النفس **داركم** الدنيا او ارض منازلكم **غير مكذوب** فيه او كذب **خزي**
يومئذ وعذاب يومئذ بفتح الميم مدني غير اسماعيل وعلي والشموني
والبرجمي لان المركب مبني ومن جر اضاف الى اذ والخزي العذاب الفاضح
القوي القادر على اغنا من والاه **العزيز** الغالب بارد امن عاداه
الصيحة صيحة جبريل عليه السلام **جاثمين** ميتين واصله الوقوع على
الصدر **يغنوا** يعيشوا او يقيموا **ثمود** في الفرقان والعنكبوت والنجم
غير مجرى حمزة وحفص ويعقوب وسهل ووافق الشموني وحماد ويحيى في النجم

لثمود بحري الكسائي رسلنا جبريل وميكائيل واسرافيل السدي جبريل
مع احد عشر ملكا بالبشرى باسحاق ويعقوب قتاده بانجاء لوط واهلاك قومه
وقيل بالخلة سلاما مفعول بالواعي الزجاج اي سلمنا سلاما او سلمتم او
اسلموا امنا سلاما اي سلامة قال سلام يحكى بالقول وحده في كتابه
تميم احق الخيل بالركض المعار اي عليكم سلام الفرا اي يحييكم سلامة ان شاء الله
سلم وفي الروايات حمزه وعلي اي سلام نحو حل وحلال او مسالم اي صلح
قال مردنا فقلنا ايه سلم فسلمت كما اكتل بالبرق الغمام اللوائح وموضع
ان ربع اي فما لبث مجيه او نصب اي عن ان جاء او الى حنيذ مشوي في الحجارة
المحماه يقطر منه العرق يقال حنذت الخيل اي اذا القيت عليها الجلال لتعرق
ابو عبيد كل ما سخنته فقد حنذته وقيل مسموط مشوي في الجلد ابو علقمه
قال اذا ما اعتبطنا اللحم للطالب القرى حنيذناه حتى يمكن اللحم آكله
نكرهم لانهم كانوا في صوره الادميين وكان ترك اكل الضيف منكرا ونكر وانكر
بمعنى الاعشى ش وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا
اوجس احس واضمر والوجوس الدخول قال جا البريد بقرطاس يخب به
فاوجس القلب من قرطاسه جزعا قيل كانه ظنهم لصوصا فان من لم ياكل
طعامك لم يحفظ ذمامك قائمة من ورا الستر تسمع قولهم عن وهب مجاهد
في خدمتهم ابن اسحاق في الصلوه وقرا عبد الله قائمة وهو جالس فضحكت
سرورا بالولد او بالسلامة من قوم منكرين او بنجاة لوط وهلاك قومه وقيل
ضحك التعجب ابو ذويب ش فجا بمزج لم ير الناس مثله هو الضحك الا انه عمل
النحل قتاده من غفلة قوم لوط مع قرب العذاب وهب من الولد بعد الكبر
وكانت بنت تسعين وابراهيم ابن مائه وعشرين السدي من امتناع الضيف
عن الاكل وسما تحدمان عون بن شداد من ان حي العجل بمسح جبريل الكلبي
من روع ابراهيم من بلائه وهو بين جماعة خدمه عكرمه اي حاضت وكانت ايسة
تحقيقا للبشاره قال وضحك الارانب فوق الصفا كمثل دم الجوف يوم
اللقا فبشرناها لان المراه اسرع فرحا بالولد وراء اسحاق اي بعده عن
مقاتل النابغه ش حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب
ابن عباس رضي الله عنهما الوراء ولد الولد يعقوب نصب شامي وحمزه وحفص
اي يعقوب وفيه نظر للفاصل وقيل اي وهبنا يعقوب لان معنى التبشير الهبة
ويلتى منادى والالف بدل من يا الاضافه بعلي وهو اصله المكتفي بنفسه

سمال للملك والسيد والنخل المستغنيه بما السما بعل لسدس جاسري
الرياح عن اذ دعهم عمر بن علي حازم الامر بطل شيخا حال وقرا عبد الله
شيخ خبر بعد خبر او بدل عجيب نادر بديع امر الله صنعه الذي بلا
آلة وفضله الذي بلا علة رحمت الله تحية ودعا كقولنا لم تعجب رحمك الله
وبارك فيك او اخبار وتذكر اي رحمه الله بالنبوه وبركاته تواصل نعمه بالخلة
والامامة وفيه دليل ان ازواج النبي عليه السلم من اهل البيت وتخصص الشيعه
الى فاطمة رضي الله عنها باطل حميد واجب الحمد بتعجيل النعم قبل الاستيهال
مجيد ظاهر الكرم بتاجيل النقم بعد الاستيجاب الروع الفزع وجاءته
جواب لما والواو مقحمة ويجادلنا حال او فيه حذف اي جعل يجادلنا اي
رسلنا اي يكلمنا بقوله اتهلكون بهم وفيها خمسون من منا او اربعون او عشرون
او عشره وكانوا يقولون لا الى مومن واحد فقال ان فيها لوطا عن قتاده
وقيل سال ان العذاب بخوف ام بتحقيق والجدل الفتل كانه احكم الامر حليم
كثير الاحتمال ممن آذاه صفوح عمن عصاه الكلبي سيد الضحاك مخلص
اواه رجاع للتاوه خوفا الحسن رحيم الفراء دعا منيب راجع بقلبه الى
الله تعالى مقبل على طاعته ابن عباس رضي الله عنهما مخلص مجاهد فقيه
موقن عطا مخبت عن هذا اي الجدال امر ربك الينا بالعذاب او
عذاب ربك سيء احزن ذرعا قلبا او وسعا لان الذراع في معنى
اليد من السعه يقال حرج الامر من يده وضاقت ذرعه فلم يجد منه مخلصا
ابن عباس اساء ظنا بقومه او بالرسل حين نكرهم فضاق ذرعا باضيافه
او بخلاصه عصيب وعصبصب شديد يلتحم ثم متروه ملتف بعضه بعضا
كانه عصب ومنه العصب والعصابه قال فانك ان لم ترض بكر بن وائل
يكن لك يوم بالعراق عصيب الراجز ش يوم عصيب يعصب الابطال
عصب القوي السلم الطوال يهرعون يسرعون مع رعدة في طلب الفاحشة
حين اخبرتهم امراة لوط بجمال الاضياف يقال اهرع كانه اعجله قصد او خوف
او غضب مهلهل ش فجاوا يهرعون وهم اسارى نقودهم على رغم الانوف
السيات اتيان الذكور وادبار النسا وتطيير الحمام وخذف الحصا والجلوس
بالطرق متهزئين والمكاء والضرط في المجالس بناتي على شرط الاسلام بالتزوج
الحسن كان تزوج الكافر جائزا كما زوج النبي عليه السلم بنتيه عتبة بن ابي لهب فنسخ
مجاهد اي بنات امتي وكل نبي ابو امته ابن ابي نجيح قال ذلك ترغيبا في الحلال

اطهر احل وقيل اي طواهر كقولنا الله اكبر وقول عمر رضي الله عنه حين قال
ابو سفيان اعل هبل الله اعلى واجل وقرا الحسن اطهرُ على الحال وهن عماد
تخزون تذلون بالعار وقيل تهلكون بعاقبة فسادكم او من خزي اذا
استحيى قال من البيض لا تخزي اذا الدرع الصفقت بها برطها او ذايل الحلي
جيدها والضيف الزائر المستر قد يطلق على الواحد والجماعة قال
لا تعدمي الدهر شفار الجازر للضيف والضيف احق زائر رشيد ذو رشد
او بمعنى راشد او مرشد اي صالح او مصلح ابن عباس مومن ابو مالك ناه
عن المنكر من حق لسن بازواج لنا عن ابن اسحاق الكلبي من رغبة وحاجه
لان لكل منا زوجة وكان احدهم لا يتزوج الا واحدة ما نريد من الذكور
لو بمعنى ليت فلا تقتضي جوابا او للشرط محذوف الجواب اي لمنعتكم ركن
شديد عشيرة منيعة وقيل اولاد واولاد واولاد فقالت الرسل ان ركنك
لشديد فدعنا واياهم فنفث جبريل عليه السلام من خصاص الباب فعموا
فاسر وان اسر وصل حجازي اسرى سار اول الليل وسرى آخره سرى
لبيد س اذا المرء اسرى ليلة ظن انه قضى عملا والمرء ما عاش عامل ابن
رواحة س عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى
بقطع قطعة عن ابن عباس محمد بن زياد السحر قتاده سواد الليل وقيل نصفه
كانه قطع نصفين قال ونايحة تنوح بقطع ليل على رجل بقارعة الطريق
يلتفت بقلبه الى ما خلف من مال وحال عن ابن عيسى مجاهد ينظر الى
ما وراءه ابن عباس يتخلف الا امراتك رفع مكي وابو عمرو مستثناه من الالتفات
والنصب من السرى دليله قراءة عبد الله من الليل الا امراتك على البدل
ما اصابهم معهم قتاده خرجت بالبنت فاصابها حجر موعدهم الصبح
لان الناس فيه اجمع والنفوس اودع فقال اريد اسرع من ذلك فقالوا اليس
الصبح بقريب امرنا لجبريل بقلع المداين وهن خمس صبعة ومقرة
وعمرة ودوما وسدوم وفيهن اربعة الاف الف فرفعها حتى سمع
اهل السما نباح كلابهم واصوات دجاجهم ثم قلبها عليها عند رفعها
وقيل عند قلبها وقيل على مسافري اهلها سجيل معرب سنك وكل
بمعنى الآجر عن ابن عباس ابو عبيدة الحجارة الصلبة باللام والنون
ابن مقبل س ضربا تواصت به الابطال سجينا ابن زيد اسم السما الدنيا وقيل
اسم جبال فيها كقوله تعالى من جبال فيها من برد وقيل بحر معلق في الهوا

وقيل اي مما كتب عليهم من السجل وقيل من اسجلت اي ارسلت والسجل الدلو
وقيل من سجل العطاء في الادرار الفضل بن عباس س من يساجلني يساجل
ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب وقيل سج هو الجلاب وايل هو الله بالعبرانية
وقيل سجيل وسجين جهنم منضود مجموع قتاده مصفوف ابن عباس
متتابع مسومة معلمة ببياض في حمرة عن ابن عباس الحسن بسيما العذاب
اي علامة السيما والسيماء والسيميا لغة قال غلام رماه الله بالحسن
يافعا له سيميا لا تشق على البصر قتاده مطوقة بسواد وحمرة السدي
مختومة باسم من تصيبه ابن جريج اي لا تشاكل حجارة الارض عند ربك
في حكمة او خزائنه التي لا يملكها غيره وما هي اي بلادهم عن مقاتل او نصتهم
من الظالمين مشركي قريش عن مجاهد عكرمة مشركي العرب ابن عباس
اي وما عقوبتهم ممن يعمل عملهم ببعيد فيرجم عند المعاينة او على قبره وقال
عليه السلام لا تذهب الليالي والايام حتى تستحل هذه الامة ادبار الرجال كما استحلوا
ادبار النسا فتصيب طوائف من هذه الامة حجارة من عند ربهم مدين
اسم مدينتهم من مدن اي اقام وقيل نسبوا الى جدهم مدين بن ابراهيم شعيبا
تصغير شعب او شعب وهو ابن يثرون بن نويب بن مدين بخير خصب عن
ابن عباس قتاده مال ودينه محيط لا مفر عنها وهو القيامة وقيل عذاب
الصيحة او بلاء الغلاء بقيت الله ما ابقاه الله حلالا ولم يحرم ابن عباس
رزقه مجاهد طاعته الربيع وصيته ابن زيد رحمته قتاده ذخيرته خير مما تتعجلون
بجرصكم ابن جرير ما تبقى عن توفية حقوق الناس ان كنتم مومنين اي دوام
نعم الله لمن يومن او مومنين بان اختياره خير من اختياركم بحفيظ لنعمه عليكم
او من عذابه اصلواتك قراتك عن الاعمش كما سميت الصلوة قرانا قال ان
قرآن الفجر وقيل دعواتك وقيل كان كثير الصلوة وهي تنهى عن الفحشا فلذا قالوا
تامرك ما نشاء من البخس ابن زيد قطع اطراف الدراهم والدنانير الثوري
منع الزكوة وقرا السلمي ما تشا وقرى ان تفعل اي تتحكم الحليم الرفيق فعلا
الرشيد المصيب قولا ان كنت صادقا ابن كيسان اي كنت كذلك فلم غيرت
قتاده قالوه استهزاء يعنون السفيه الغاوي عن ابن عباس قال فقلت
لسيدنا يا حليم انك لم تاس اسوا رفيقا بينة حجة معجزة رزقا حلالا
حلالا عن ابن عباس وقيل عطا من الرسالة وتوفق الطاعة وجواب ان محذوف
اي ما عدل عن عبادته بعد ذلك اخالفكم اركب شرا ما انهاكم عنه جهرا

قال لانه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وفيه حذف
تقتضيه الجاء واميل الي **الاصلاح** بعل الصلاح او اصلاح ذات البين وموضع
ما نصب بنزع الخافض وهي مصدريه اي بقدر استطاعتي **توفيقي** فيما قلت
انيب اقبل بقصري وقلبي **يجرمنكم** يكسبنكم عن الزجاج **شقاقي** عداوتي
كانهم في شق غير شقه عن السدي قال الا من مبلغ قيسا رسولا فكيف
وجدتم طعم الشقاق الحسن ضراري من المشقه وقيل فراقي **ان يصيبكم** مفعول
ثان ليجرمنكم او يحملنكم على ان عن الحسن **مثل** اي عذاب مثل وعن ابن عامر مثل
على البدل من ان **وما قوم لوط** اي زمانهم او مكانهم او عذابهم **منكم ببعيد**
ان بعد عهد من قبلهم **رحيم** يغفر اهل الجفا **ودود** يحب اهل الوفا **نفقه**
نفهم صحة ما تقول **ضعيفا** في البدن عن ابن عيسى او في العقل او في البصارة في
امرك وسياسة اهلك الحسن مهينا مقاتل اي لا يومن بك **رهطك** السدي
وحيدا في مذهبك ابن عباس ضريرا محمد بن علي مهجورا لا تجالس ولا تعاشر **رهطك**
عشيرتك **لرجمناك** لقتلناك بالرجم عن وهب ابو دوق شتمناك الجعدي س
تراجمنا بمر القول حتى نصير كانا فرسا رهان **بعزيز** كريم او منيع **واتخذتموه**
اي الله تعالى عن ابن عباس الزجاج امره مجاهد ما جئت به **وراءكم** مفعول
ثان **ظهريا** حال او ظرف وظهريا مفعول ثان اي نبذتم امره وراء ظهوركم عن
الزجاج قال تميم بن قيس لا تكونن حاجتي ظهريا فلا يعيا على جوابها مجاهد
منسيا قال وجدنا بني البرصا من ولد الظهر اي لا يلتفت اليهم الحسن حملتم
اوزار خلافه يقال حملته على ظهرك اي اظهرت عناده ابن زيد اي ان احتجتم دعوتموه
والا تركتموه كالشي المحمول على الظهر **مكانتكم** تمكنكم وهي الحالة التي يتمكن بها
مما يعمل الحسن ناحيتكم او على ما انتم عليه **وارتقبوا** انتظروا **اني معكم رقيب**
منتظر قال عليه السلام شعيب خطيب الانبيا لحسن محاورته قومه **برحمة** سعادة
عن الضحاك مقاتل منة **بعدا** هلاكا بالصيحه كهلاك ثمود بالصيحه **باياتنا**
التوريه **وسلطان** المعجزات او من جهة العبرة وجهة القوة **برشيد** قاد الى
الخير **يقدم** اي يتقدمهم وهم على عقبه **فاوردهم** عطف على فاتبعوا ويقدم
حال **الورد** جمع اي القوم المورود بهم او مصدر اي الورد الذي وردهم مقاتل
بئس المدخل المدخول النار **في هذه** اي الدنيا من المومنين او بالغرق **ويوم**
القيامه من الملائكه او بالنار عن الكلبي **الرفد المرفود** اللعنة بعد اللعنة
عن قتادة ابن عباس رضي الله عنهما عذاب بعد عذاب كانه مقلوب الردف ابو عبيدة

العون المعان من رفد الحائط دعمه الكلبي اي عطاؤه قومه بقدومه الى النار بعد
قدومه الى الغرق الغزال من تقدم قادرا ارفد بما يوسع على تابعه وذلك له النار الاسمع
الشراب المشروب لان الرفد بلا الرفد وهو القدح **نقصه** نتبع بعضه بعضا
ومنه القاص لانه يتابعه اثرا بعد اثر والقصاص لانه اتباع الجاني وقص الشارب
اتباع اثره **قائم** عامر خال **وحصيد** خراب خال وعن ابن عباس قتادة قائم
الاثر ودارسه جعل حصيد الزرع كناية عن الفنا قال والناس في المنيه
بينهم كالزرع منه قائم وحصيد اخر س انما نحن مثل خامة زرع فمتى يان
يات محتصده القرظي قائم جدرانها وذاهب عمرانها ابن اسحاق ما اهلك لم
يهلك بعد الضحاك مالم يخسف وضره وقيل اي انبا اهل القرى منهم من
بقي نسله وضره **اغنت** نفعت ودفعت وكانوا مضمرة قبل يدعون لتسهل
محلها وموضع من نصب على الحال من الضمير المحذوف اي يدعونها **من**
شيء اي شيئا من عذابه **تتبيب** شر عن ابن زيد قتاده هلاك جرير س
عرابة من بقية قوم لوط الا تبا لما فعلوا تبابا مجاهد خسران الدنيا والاخرة
والتفعيل للتكثير لبيد س فلقد بليت وكل صاحب جدة لبلى يعود وذاكم
التتبيب **وكذلك** كان اخذ ربك قهره او يكون لان اذا للمستقبل وهذا قال
عليه السلام شيبتني سوره هود الخزاز شيبه **فمنهم شقي وسعيد** وقال عليه السلام
لمن راه في المنام شيبتني **فاستقم كما امرت** وقرا الجحدري اذا اخذ **يوخره**
بالياء يعقوب **لاجل معدود** الاوقات من الايام والساعات **يوم**
مردود الي قوله يوم مشهود والا انه نصب لاضافته الى الفعل اضافة نكره
او نصب بمضمر اي حذرهم يوم ياتي ذلك الوقت **تكلم** بحذف احدى التائين
والضمير اي لا تتكلم فيه والمعنى لا تشفع وقيل الا بالماذون من الكلام ولا اذن
هو الجاءهم الى الصدق لرفع التكليف بالمعاينه **شقي** معذب **وسعيد** منعم
لبيد س فمنهم سعيد اخذ بنصيبه ومنهم شقي بالمعيشة قانع ابن بحر اي
محروم ومرزوق وهو عبارة عن فرعيهما انتهاء لا عن اصليهما ابتدا **شقوا**
في بطون امهاتهم وكذا سعدوا ابن بحر بكسبهم وما شقي احد بكسبه الا بعدما شقي
في بطن امه ولا في بطن امه الا بعدما شقي في الازل فالاصل تحقق الربوبيه
والفرع ترتيب العبودية فالحجة على العقل قائمة واللايمة للعاقل لازمة ولا اقلال
على الكل حاكمه اذ التقدير هو علم الله بالمقدار وذلك لا يسلب صحة الاجتهاد
زفير تردد النفس من شدة الحزن والزفر الحمل على الظهر بشدة والزفر

القوي المتهد وشهيق صوت ممتد من قولهم جبل شاهق ابن عباس
انين المحزون وانفاسهم ابو العاليه مما من الحلق ومن الصدر قتاده بمنزله
اول صوت الحمار واخره قال — حشرج في الجوف صهيلا او شهق حتى
يقال ناهق وما هو ناهق خالدين حال مرددة على معنى لهم فيها زفير اى زافرين
ساهقين ما دامت منصوب المحل على الظرف لتخصيصه دائمين دوام
السموات والارض او بنزع الخافض اى كدوام وهو عباره عن اقصى الدوام
عند من خاطبهم بما عندهم ثم استثنى لزيادة تتميما للتابيد فان الخلود
تقديرا دبه دوام متناه والا بمعنى سوى كقولهم لك على الفان الا الالف الذي
كان لك على قبل والمراد التابيد بعبارة يتعارفونها والاستثنا تاديب
كقوله تعالى ولا تقولن لشيء الاية الحسن اى كدوامهما مده بقائهما بلا تزلزل
الضحاك نحى سما الجنة وارضها ابن الاعرابي ما دام فوق وتحت وانشد يصف
فرسا — وابيض كالديباج اما سماؤه فخصب واما ارضه فمحول الا ما شا
اى من زيادة النعيم والجحيم عن الزجاج ابن كيسان الا مدة مكثهم في البرزخ او
الموقف القتبي في الدنيا الفرا الا بمعنى الواو اى وما شاء كقولهم س وكل اخ
مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان بما ذكرنا يصح في اهل الجنة والنار وما اختص
بالنار قول ابن عباس اى لو شا لاخرجهم ولكن حكم بخلودهم كقوله لافعلن كذا
الا ان اشا كذا ثم يقسم عليه ويكون ما يشا ان لا يشا غيره وفائده الاستثنا اظهار
القدرة او نشب لفعلت وابن مسعود رضي الله عنه اى الا قدر ان اخرجهم
النار حتى يجددوا وقتادة اى شقوا بدخول النار دون شقاوة الاصل
والمستثنى من يخرج منها اذا عير المنافقون الموحدين فيامر الجليل عز وجل ان
اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الايمان وانما لم يقل من شا
لان المراد العدد دون الاشخاص كقوله تعالى ما طاب لكم وابي نضرة عنه عليه السلام
الا من شا ان لا يدخلهم وان شقوا بالمعصية الجنيد الشقي من حرم الرحمة الخوا
من اعتمد على تدبيره البرى علامته قسوة القلب وجمود العين والرغبة في الدنيا
وطول الامل وقلة الحيا لما يريد بالشقي والسعيد سعدوا الكوفي غير ابي بكر
اى رزقوا السعادة نحو جن اى فعل به ما جن به ولو عدي لقيل اسعد نحو اجن
الا ما شا ان يعذبه بذنوبه قبل ان يدخله الجنة عن جويبر عطاء مردود
على خالدين او الرحمة له لان الخلود من العطا او مصدر لمعنى تقدمه اى اعطوا
النعيم عطاء مجذوذ مقطوع وكيع كفرت الجهمية باربع ايات عطاء غير مجذوذ ا

اكلها دائم وما عند الله باق لا مقطوعة ولا ممنوعة فلا تك اى لا يكن ذوق بعد
بيان جزائهم وجزاء اعدائهم في مرية في شك من طول املائهم على بغيهم
واجترائهم مما يعبد هؤلا من عدمائهم وذكائهم بل شدة ايائهم لاقتدائهم بابائهم
نصيبهم وحد لان اسم الجنس يودي عن الجمع وقيل اخرج مخرج المصدر كانه
قال قسمهم من الرزق ابو العاليه من العذاب ابن زيد من خير او شر ابن عباس
رضي الله عنهما فاختلف صدق به وكذب كلمة بتاخير العذاب لفرغ من
اهلاكهم مريب موقع في التهمه وان مشدد لما مخفف بصري وعلي وخلف
جعلوا ما صلة واللام مكررة كقولهم ش فلو ان قومي لم يكونوا اعزة لبعد لقد لا
لا يد مصرعي اى ان كلا ليوفينهم الفرا ما بمعنى من اى لمن ليوفينهم مخففتان مكي
ونافع جعلا ان نافيه وما صلة واللام بمعنى الا والثانية جواب قسم
ونصبا كلا بمضمر تقديره وما ترى كلا الا والله ليوفينهم او ان مخففة عن
مشددة نحو ان زيدا قائم كقولهم س ووجه مشرق النحر كان ثدييه حقان
وما صلة واللام مكررة ان مخففة ولما مشددة ابو بكر جعل ان نافيه ولما بمعنى
الا مع الفعل بلغة هذيل وان كان لا يقال ذات القوم لما زيدا عن الزجاج ونصب
كلا بمضمرا وبليوفينهم على التقديم ومن شدد منها جعل لما مشدده عن مخففه عن
المازني كقولهم س وقد حسبنا اذ اى حرنا في عامنا ذا بحرما اخصبنا او
اصله لمن ما فقلبت النون ميما فحذفت لاجتماع الميمات وما على هذا بمعنى من
تقديره وان كلا لمن الذين قال — وانى لمما اصدر الامر وجهه اذا
هو اعيى بالسبيل مصادره الزجاج لما من لممت الا انها بنيت على فعلى فلم تصرف
نحو تترى تقديره وان كلا جميعا والزهري منونا جعل المصدر بمعنى المفعول
اى كلا مجموعا اعمالهم اى جزاءها فاستقم امض بالتوحيد عن مقاتل الضحاك
بالجهاد الصادق افتقروا الى الله بصحة العزم ولا تطغوا في النعمة مقاتل تعصوا الله
في التوحيد الكلبي بتحليل حرام القرآن وعكسه ولا تركنوا تميلوا عن ابن عباس
ابن كيسان تسكنوا سفيان تدنوا ابن زيد تدهنوا ابو العاليه ترضوا اعمالهم قتادة
تلحقوا بهم الصادق اى الى انفسكم فانها ظالمه فتمسكم نارهم بتسلطهم عليكم
واقم ادم او قوم واحد الطرفين الفجر والاخر العصر عن الحسن مجاهد الظهر ايضا
زلفا ساعات متقاربة كانها منازل والزلفة القربة والمنزلة العجاج ش
ناج طواه الاين مما وجفا طي الليالي زلفا فزلفا سماوة الهلال حتى احقوقفا
بضم اللام يزيد بجزمها ابن محيصن زلفى مجاهد والمراد المغرب والعشاء

الحسنات الصلوات الخمس قال عليه السلام الصلوة الى الصلوة كفاره ما اجتنب الكبائر او الطاعات قال عليه السلام اتبع السيئة الحسنة تمحها مجاهد هن التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد **ذكرى** بيان للمتعظين الكلبي توبه للتائبين ابن عمرو بن غزيه بائع التمر قال لامراة في البيت تمر اجود فدخلت فوثب عليها فندم فجا حاكيا باكيا فنزلت قال عليه السلام هل شهدت معنا العصر قال نعم قال هي كفارة لك فقيل اله خاص قال بل للناس عامة **واصبر** على الصلوة واذى الكفار **فلولا** نافيه او استفهام تعجيب **اولوا بقية** من دين وعقل او البقيه والبقيا والابقا واحد اي سفقة على انفسهم او من فيهم احيا لانهم بقية من سلف صالح في كل عصر الزجاج ذووا تمييز الحسن عقل كانه بقيه من الفطره عن غلبة الهوى او طاعة لان البر لا يبلي بل يبقى ويجري او نسل بان لم يقطع دابرهم والفاء راجع الى قوله ان الحسنات اي لو كان فيهم من يحسن لما هلك المسيء **الا قليلا** فالمستثنى من ينهون وهو منقطع ولا يصح لان ينهون صفة لا يستقل بنفسه ولولا ان لم تكن نافيه ففي الاستفهام معنى النفي فيتصل به الاستثنا **اترفوا** ابقوا في النعيم الفرا عودوا ابن عباس ابطروا الضحاك اعيشوا ابن حيان خولوا **بظلم** شرك وهم لا يتظالمون عن ابن عباس وعنه نظلم بعضهم ولو كان فيهم خمسة مصلحون لما عذبوا او بظلم منه تعالى عن ذلك علوا كبيرا او بظلم صغير لانه يكفر باصلاحهم **امة واحدة** على هدى او ضلاله عن الضحاك ابن جبير على ملة الاسلام **مختلفين** في الحق والباطل والمرحوم اهل العصمة عن ابن عباس مجاهد في الاديان والمرحوم اهل الايمان عكرمة في الاهواء والمرحوم اهل السنة الحسن في الفقر والغنى والمرحوم القانع لانه غني ابدا **ولذلك** للاختلاف عن عطا مجاهد للرحمه لان المعنى لان يرحمهم قتادة للعباده راجع الى امة واحدة هي الاسلام الحسن للجنه والنار ابن عباس للسعاده والشقاوه على الاكتفا كقوله تعالى عوان بين ذلك ويرجح القولين قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد **وتمت** احكمت **وكلا** مفعول نقص وما بدل له **نثبت** نسكن ابن عباس نشد الضحاك نقوي ابن جريج نصبر وقيل نطيب وسمي الفواد لحماه كالمفتاد **هذه** اي السوره عن ابن عباس **الحق** صدق الانبا قتاده هذه الدنيا والحق النبوة والموعظه القران والذكرى لطائفه **اعملوا** في هلاكي **مكانتكم** امكانكم منازلكم التي انتم عليها **غيب السموات** حراسها عن ابن عباس الضحاك ما غاب وقيل علم نزول العذاب **يرجع** نافع وحفص **تعملون**

وآخر النمل بالتا مدني شامي وحفص ويعقوب كعب خاتمة التوراة خاتمة هود

سورة يوسف عليه السلام مكية وهي مائة واحدى عشرة اية والف وسبعمائة وستة وستون كلمة وتسعة الاف وسبعمائة وستة وسبعون حرفا ابي رضي الله علموا ارقائكم سورة يوسف فايما عبد تلاها وعلمها اهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت واعطاه القوة ان لا يحسد مسلما ابن ابي وقاص رضي الله عنه قيل له عليه السلام لو حدثتنا فنزلت الله نزل احسن الحديث فقيل لو ذكرتنا فنزلت الم يان للذين امنوا الاية فقيل لو قصصتنا فنزلت

بسم الله الرحمن الرحيم **الر تلك** اي تلك الحادث التي تريدونها او اشاره الى الكتب المنزلة ابن بحر الى الر اي هي علامات الكتاب العربي مطر الوراق الكتاب الزبور لانهم تمنوا سوره لا امر فيها ولا نهي كالزبور مجاهد التوريه لان اليهود افتخروا بقصه يوسف في كتابهم قتاده هو القران **المبين** حلاله وحرامه عن مجاهد قتاده رشده معاذ يبين عن سته احرف سقطت عن السنة العجم **قرانا** حال والضمير للكتاب نحو لقيت العالم رجلا او للقران نحو لقيت الرجل رجلا عالما **نقص** نبين والقصص كلام تبع بعضه بعضا وسماه احسن لان صاحبه احسن الناس ولما فيه من حسن الملكة والعفو عند القدره وتدبير المعاش والمعاد وحسن عاقبة العفه والجهاد والخلاص من المرهوب الى المطلوب وذكر الحبيب والمحبوب في مراتب السير وعجائب العبر **بما اوحينا** اي باعلامنا **وان كنت** اي وقد كنت او ما كنت الا قرا طلحة يوسف وابو حاتم عن ابي زيد يوسف الاقطع الاسف الحزن والاسيف العبد وقد اجتمعا فيه فسمي يوسف **يا ابت** اي يا ابي والتا للتفخيم والتعطف او عوض الواو المحذوفه ابت شامي ويزيد اي ابتاه فاكتفى بالفتحه عن الالف كقولهم كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب والالف للندبة او بدل يا الاضافه **رايت** اي في المنام الكلبي اسما الكواكب جريان والطارق والذيال وذو الكتفين وقابس والوثاب والعمودان والفيلق والمصبح والضروح وذو الفرع والشمس ابوه والقمر امه ابن جريج على عكسه لتانيث الشمس ابن عباس راي اخوته وابويه مكنى وتكرار رايت توكيد او الاول للنزول والثاني للسجود وهو فعل العقلا فجمعهم جمعهم **يا بني** تصغير الشفقة **عدو** حملهم على الحسد والكيد وانك تملك ويوحى اليك **وكذلك** اي كما اريك **يجتبيك** بالسجود لك عن مقاتل الحسن بالنبوه **تاويل** الاحاديث

عـرابـهـا عن مقاتل تعبير الرويا عن مجاهد ابن زيد العلم والحكمة او عواقب الامور
قال ـــــ وللاحبة ايام تذكرها وللنوى قبل يوم البين تاويل **نعمته** بتحقق الرويا
عن مقاتل وقيل بان يحوج اخوتك اليك فتقابل الذنب بالغفران والاساة بالاحسان
وعلى ال يعقوب بجعل الانبيا منهم **ابراهيم** بالنجاة من النار **واسحق**
من الذبح **عليم** بكيد اخوتك **حكيم** في اتمام نعمتك **اية** مكي اي عبرة عجيبة
للسايلين اليهود **واخوه** ابن يامين وكان من امه راحيل **عصبة** جماعة
او لوا غنى والعصبة والعصب الشد من العصب مجاهد من عشرة الي خمسة عشر قتادة الي
اربعين **ضلال** خطا من رايه عن ابن زيد او كامل جور من فعله ابن جرير محنة
ظاهرة **اقتلوا** قول غيرهم لهم او بعضهم ولم يكونوا انبيا بعد ولا بالغين لقوله
نرتع ونلعب وقوله اذ انتم جاهلون **ارضا** اي في ارض بعيدة او مسبعة
يخل لكم يصف فيقبل عليكم كانهم عدوا يوسف حجابا **صالحين** بصلح حالكم
عند ابيكم عن مقاتل الكلبي تايبين من قتله **قائل** اي روبيل وكان ابن خالته عن
قتادة مجاهد شمعون السدي يهوذا **غيابات** بئر اي نواحي اسفله لان اسفله
كان واسعا عن الكلبي او الغيابه مصدر بمعنى الغائب كالدلالة ومنه الغيابه القبر
قال ـــــ باذا انا يوما غيبتني غيابتي فسيروا بسيري في العشيرة والاهل
ابن احمر س فراغكما شهرين او نصف ثالث الي ذاكا ما غيبتني غيابيا **الجب** بير
لم تطو كانه لم يحدث فيها سوى القطع الاعشى س لين كنت في جب ثمانين قامة
ورقيت اسباب السما بسلم **يلتقطه** الحسن لتانيث المضاف اليه قال
اذا مر السنين تخرمتنا كفى الايتام فقد ابي اليتيم اخرس تماحب الديار شعفر
قلبي ولكن حب من سكن الديارا **ما علي** شيا لا محالة **تامنا** بشمة الضمة
عن يزيد والحلواني من تامن الخبر والنهي **لناصحون** مريدون الخير **نرتع**
نلهو عن الضحاك قتادة نسعى وننشط او ننعم ونتوسع والرتعة السعة القطامي
اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطايك المائة الرتاعا **ونلعب** ننفرج بما يباح
كالصيد والركض بالياء فيهما مدني كوفي ورويس وسهل اي يسترح ويجي ويذهب
فينتجع بكسر العين حجازي وهو افتعال من الرعي او الرعاية **ياكله الذيب**
الكلبي راي في المنام كان ذيبا عدا على يوسف وقيل كانت ارضهم مذابة ابن
عباس رضي الله عنهما كنى عن العدو بالذيب فسماهم ذيبا فاتلقنوا منه التعلة
ويبع الذيب من تذاءبت الريح جات من كل جهة **عصبة** فرقة مجتمعة مقتدرة
على الدفع **لخاسرون** مغبونون او لو اختلسه الذيب لاختلس منا شاة شاة بمحضر

واجمعوا اي ازمعوا او عزموا او موضع ان نصب في عيان **واوحينا** الهمنا
مجاهد وقتادة ارسلنا جبريل بالوحي في البير وهو على حجر مرتفع عن الماء
لتنبئنهم توبخهم بما صنعوا **وهم لا يشعرون** بانا اوحينا عن
ابن عباس رضي الله عنهما قتادة بانك اخوهم وجواب لما محذوف بصري
اي عظم قصدهم وقيل الجواب اوحينا او اجمعوا والواو مقحمة امرو القيس س
فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل **عشاء**
للاستتار والتجسر على الاعتذار الاعمش لا تصدق باكية بعد اخوة يوسف
عليهم السلام **نستبق** نعدو على الاقدام الزجاج بالرمي دليله قراه عبد الله
ننتضل مقاتل في الصيد ابن عباس رضي الله عنهما في اعمال نوزعوها من سقي
ورعي واحتطاب **بمؤمن** مصدق **ولو** بمعنى ان وتعلقها بما قبلها عن
ابن اسحاق ابن جرير جواب لو محذوف اي ولو كنا اهل صدق ما صدقتنا
وانما جبنوا لعلمهم بكذبهم **بدم كذب** اي ذي كذب ومكروب فيه مصدر
بمعنى المفعول كقولهم س حتى اذا لم يتركوا لعظامه لحما ولا لفواده معقولا
اي عقلا وقرا الحسن بدال غير معجمة اي طري ابو معاذ اي جامس وكان دم
سخله **سولت** زينت عن قتادة ابن عباس امرتكم امرا وقال لهم ما عهدت
الذيب عليما حكيما كيف اكله ولم يمزق قميصه **فصبر** جبر محذوف اي
فصبري او فعلي صبر **جميل** لا رقة فيه ولا شكوى او اعاشركم كما كنت
وقرا ابي فصبرا جميلا اي اصبر صبرا او فاصبري يا نفس قال ـــــ شكا
الي جملي طول السرى صبرا جميلا فكلانا مبتلى **تصفون** تكذبون
وجاءت بعد الثلاثة **سيارة** مارة من مدين تريد مصر **واردهم** طالب
مايهم اسمه مالك بن ذعر **فادلى** القى فتشبث يوسف عليه السلام بالدلو فنزعوه
يا بشراى كانه نادى بشارته نحو يا طرباه السدي هو اسم غلام المستقي
فناداه مضافا الي نفسه دليله قراه الكوفيين بشرى **واسروه** اي اخوته
اخوته وكذلك يوسف مخافة القتل ابن عباس وكانوا بقرب الجب وهب
كان يهوذا منتبذا ينتظر حاله وقيل اتاه بالطعام فلم يجده فاخبر الباقين
الكلبي جاوا بعد الثلاثة فقالوا عبدنا ابق منا فباعوه واسروه الوارد دون
من السيارة لرخصه وقالوا هو بضاعة اهل الماء عن مجاهد الضحاك بل ظن
اخوته انه هلك وانما اسر الوارد دون امره فباعوه من السيارة **شروه** باعوه
قال ـــــ وشريت بردا ليتني من بعد برد كنت هامه اخرس فلما شراها فاضت العين عبرة
وفي الصدر حزاز من اللوم حامز

بخس ذى بخس او مبخوس ابن عباس زيوف مجاهد قليل الضحاك حرام
قتادة ظلم وهو ثمانية عشر درهما ابن عباس عشرون مجاهد اثنان وعشرون
اقتسموها درهمين درهمين عكرمة اربعون السدي اشتروا بها خفافا ونعالا
ابن عطا ثمن ما لا يباع وان جل قليل معدودة لانهم لم يزنوها لحقارتها
وكانوا لا يزنون ما دون اوقية بعين من الزاهدين اى لم يحبوه او لم يعرفوا
منزلته او في ثمنه لانهم باعوه للنفي لا للنفع او السيارة ما نظروا اليه بالحب
مبغ اشتريه بزنته ورقا وحريرا ومسكا مقاتل بعشرين دينارا وزوج نعل
وثوبين ابيضين وهو صاحب الخزائن اسمه قطيفير والملك هو الوليد بن الريان
عن ابن عباس رضي الله عنهما السدي العزيز هو الملك واسم امراته زليخا ابن
اسحاق راعيل اكرمى احسني منزله الضحاك اى بطيب معاشه ولين رياشه
ووطئ فراشه وقيل اجلي منزلته ينفعنا بالربح او الخدمة او التبني وكذلك
اى وكما وصفنا لك او كما اريناه في المنام او كما خلصناه من الهلاك اخلصنا له
الملك ولنعلمه عطف على محذوف اى لنملكه او الواو مقحمة غالب منفذ
امره بالقهر مقاتل اي على امر يوسف تبليغه ما اراد له دون ما ارادوه اشده
جمع شدة كنعمة وانعم او شد نحو ود وود او شد ككثر واشر
قال هل غير ان كثر الاشر واهلكت حرب الملوك اكاثر الاموال اى ثلثا
وثلثين سنه عن ابن عباس السدي ثلاثين الضحاك عشرين وللبيتم ثماني عشرة
ان لم يحتلم حميد س وقد اتى لو تعتب العواذل بعد الاشد اربع كوامل واخر
الاشد اربعون عن الحسن ابن جرير ستون وقيل خمسون قال
اخو خمسين مجتمع اشدي ونجذني مداورة الشؤون حكما وعلما حكمة ونبوة
الكلبي نبوة وفقها مجاهد عقلا وفقها مقاتل فهما وعلما بالرؤيا المحسنين
المطيعين ابن عباس رضي الله عنهما المهتدين الضحاك الصابرين وراودته
طلبت منه نفسه بلطف ولين والرود الثاني يقال ارود في مهلي وغلقت
كثرت اغلاق الابواب السبعة هيت لك اى هلم عن ابن عباس قال ابلغ
امير المومنين اخا العراق اذا اتيتا ان العراق واهله عنق اليك فهيت هيتا
السدي لغة قبطية الحسن سريانية اى عليك الكسائي حورانية اى تعال مجاهد
عربية اى اقبل اصلها الصيحة قال قد رابني ان الكرى اسكتنا لو كان معنيا
بنا لهيتا وفيه لغات هيت مدني شامي هيت هشام هيت مكي طرفة س
ليس قومي بالابعدين اذا ما قال داع من العشيرة هيت هيت ابن عباس رضي

اى هيئت وتهيات هئت ابن عمر معاذ مصدر اى اعوذ معاذا انى
اى الله ربانى ذالى القلوب آوانى ومن البلية عافانى اوعبد
سيدي الظالمون الخائنون وهم بها هم الطباع مع الامتناع قاله الحسن
او تمنى وجيها او حدثته نفسه من غير عزم قال هممت ولم افعل وكدت
وليتني تركت على عثمان تبكى حلائله جميل س هممت بهم من بثينة لو بدا
شفيت غليلات الهوى من فؤاديا مع ان لنزله الانبيا حكما زيادة الوجل وشدة
الحيا بالمحل والتخلي عن عجب العمل والتلذذ بنعمة العفو بعد الامل وكونهم ائمة
رجاء اهل الزلل وجواب لولا محذوف اى لكان ما كان قال فلولا نفس
تموت سوية ولكنها نفس تساقط انفسا برهان ربه اى صورة ابيه على
الجدار عاضا انملته عن قتادة القرطي راى مكتوبا ولا تقربوا الزنا ابن عباس
بدت كف مكتوب عليها وان عليكم لحافظين ابن اسحاق هو دونه سيدها ابن بحر
ما نصره من آداب ابائه في العفاف الضحاك القت ثوبا على صنم لها حياء منه فانه
هو لربه تعالى وقيل مسح جبريل ظهره فامنت بنانه قطرب تعلق لولا بما قبلها
اى لولا ان راى لهم وهو مختل لان تعلق لولا بما قبلها محال كذلك مرصله
راى اى كما اريناه وتعلق بمحذوف اى فعلنا ذلك او الوقف على ربه اى فعلنا
كذلك لنصرف عنه السوء اى النظرة والغمزة والفحشاء اى الزنا عن ابن عباس
ومن عذرها انى كنت اجمل النسوان ويوسف من احسن الشبان وزوجي كان عنينا
المخلصين حيث كان من الى كونى واستبقا الباب تبادرا اليه هي للطلب
وهو للهرب وقدت شقت طولا جذبته من دبر الا ان يسجن ليلقين
باخف ما خافت عليه ثم خانت الرتبة فقالت او عذاب اليم اى القيد عن ابن عباس
لما اذاقها من الم الياس مع تيد الحب علما انها لو صرفت في حبها لفدته بنفسها
وشهد حكم او قال لا تان لا يتلبع بها الفعل وما بعد القول مبتدا شاهد
صبى في المهد انطقه الله عن ابن عباس قتادة رجل السدي كان ابن عمها مجاهد
خلق ليس بانس ولا جان وقرا ابن ابي اسحاق قبل ودبر مخففين قال اى زوجها
عن ابن اسحاق ابن عيسى اى الشاهد انه اى الافترا والاحتيال للنيل من الرجال
اعرض اى تجاوز واكتمه ثم اقبل عليها فقال واستغفرى اى استعفى زوجك
عن ابن عباس اذ لم يكونوا يعرفون الله من الخاطئين اى القوم الخاطئين نسوة
امراة الساقي وامراة الخباز وامراة الحاجب وامراة السجان وامراة صاحب الدواب
العزيز اى الملك وقيل الخازن لانه اسم من عز بملك او غيره ابو دواد ش

نحس ذي بخس ومبخوس ابن عباس زيوف مجاهد قليل الضحاك حرام
قتادة ظلم وهو ثمانية عشر درهما ابن عباس عشرون مجاهد اثنان وعشرون
اقتسموها درهمين درهمين عكرمة اربعون السدي اشتروا بها خفافا ونعالا
ابن عطا ثمن ما لا يباع وان جل قليل معدودة لانهم لم يزنوها لحقارتها
وكانوا لا يزنون ما دون اربعين من الزاهدين اي لم يحبوه او لم يعرفوا
منزلته او في ثمنه لانهم باعوه للنفي لا للنفع او السيارة ما نظروا اليه بمال
مع اشتريه بزنته ورقا وحريرا ومسكا مقاتل بعشرين دينارا وزوج نعل
وثوبين ابيضين وهو صاحب الخزائن اسمه قطيفير والملك هو الوليد بن الريان
عن ابن عباس رضي الله عنهما السدي العزيز هو الملك واسم امرأته زليخا ابن
اسحاق راعيل اكرمي احسني منزله الضحاك اي بطيب معاشه ولين رياشه
ووطء فراشه وقيل اجلي منزلته ينفعنا بالربح او الخدمة او التبني وكذلك
اي وكما وصفنا لك او كما اريناه في المنام او كما خلصناه من الهلاك اخلصنا له
الملك ولنعلمه عطف على محذوف اي لنملكه او الواو مقحمة غالب منفذ
امره بالقهر مقاتل اي على امر يوسف بتبليغه ما اراد له دون ما ارادوه اشده
جمع شدة كنعمة وانعم او شد نحو ود وود وهم او ذي او شد ككلب واكلب
قال ـــ هل غير ان كثر الاشد واهلكت حرب الملوك اكاثر الاموال اي ثلثا
وثلثين سنة عن ابن عباس السدي ثلاثين الضحاك عشرين وللبيهم ثماني عشرة
ان لم يحتلم حميد س وقد اتى لو تعتب العواذل بعد الاشد اربع كوامل واخر
الاشد اربعون عن الحسن ابن جرير ستون وقيل خمسون قال ـــ
اخو خمسين مجتمع اشدي ونجذني مداورة الشؤون حكما وعلما حكمة ونبوة
الكلبي نبوة وفقها مجاهد عقلا وفقها مقاتل فهما وعلما بالرؤيا المحسنين
المطيعين ابن عباس رضي الله عنهما المهتدين الضحاك الصابرين وراودته
طلبت منه نفسه بلطف ولين والرود الثاني يقال ارود بي اي امهلني وغلقت
كثرت اغلاق الابواب السبعة هيت لك اي هلم عن ابن عباس قال ـــ ابلغ
امير المؤمنين اخا العراق اذا اتيتا ان العراق واهله عنق اليك فهيت هيتا
السدي لغة قبطية الحسن سريانية اي عليك الكسائي حورانية اي تعال مجاهد
عربية اي اقبل واصلها الصيحة قال ـــ قد رابني ان الكري اسكتا لو كان معنيا
بنا لهيتا س وفيه لغات هيت مدني شامي هيت هشام هئت مكي طرفة
ليس قومي بالابعدين اذا ما قال داع من العشيرة هئت ابن عباس رضي

اي هيئت وتهيأت هئت ابن عمر معاذ مصدر اي اعوذ معاذا ربي
اي الله ربي الى القلوب اواني ومن البر الجاني ومن البلية عافاني او عني
سيد الظالمون الخائنون وهم بها هم الطباع مع الامتناع قاله الحسن
او تمني زوجيتها او حدثت نفسه من غير عزم قال ـــ هممت ولم افعل وكدت
وليتني تركت على عثمان تبكي حلائله جميل س هممت بهم من بثينة لو بدا
شغفت غلبات الهوى من فوادها معاذ الله الانبيا حكما زيادة الوجل وشره
نعمة العفو بعد الامل وكونهم ائمة
كان ما كان قال ـــ فلولا انها نفس
برهان ربه اي صورة ابيه على
ثوبا ولا تقربوا الزنا ابن عباس
اسحاق هو روبه سيدها ابن جرير
ثوبا على صنم لها حياء منه ما
انه قطرب يتعلق لولا بما قبلها
بما قبلها محال كذلك مرصله
لك او الوقف على ربه اي فعلنا
والفحشا اي الزنا عن ابن عباس
بن احسن الشبان وزوجي كان غنيا
الباب تبادرا اليه مني للطلب
من دار الا ان يسجن ليقين
عذاب اليم اي الضرب عن ابن عباس
لو صدقت في حبها لفدته بنفسها
ما بعد القول مبتدا شاهد
ده رجل السدي كان ابن عمها مجاهد
قبل ودبر مخففين قال اي زوجها
الافترا والاحتيال للنيل من الرجال
واستغفري اي استغفي زوجك
عن ابن عباس اذ لم يكونوا يعرفون الله من الخاطئين اي القوم الخاطئين نسوة
امراة الساقي وامراة الخباز وامراة الحاجب وامراة السجان وامراة صاحب الدواب
العزيز اي الملك قيل الخازن لانه اسم من عز بملك او غيره ابو داود ش

وشهد شاهد من اهلها قيل كان ابن عم لها وانما القى الله الشهادة على لسان من هو
من اهلها لتكون اوجب للحجة عليها واوثق لبراءة يوسف عليه السلام وانفى للتهمة وقيل
هو الذي كان جالسا مع زوجها لدى الباب وقيل كان رجلا حكيما يرجع اليه الملك
ويستشيره ويجوز ان يكون بعض اهلها كان في الدار فبصر بها من حيث لا تشعر فاغضبه
الله ليوسف بالشهادة له والقيام بالحق وقيل كان ابن خال لها صبيا في المهد وعن
النبي عليه السلام تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة بنت فرعون وشاهد يوسف
وصاحب جريج وعيسى فان قلت لم سمي قوله شهادة وما هو بلفظ الشهادة قلت
لما ادى مؤدى الشهادة في ان ثبت به قول يوسف وبطل قولها سمي شهادة فان
قلت ان دل قد قميصه من دبر على انها كاذبة وانها هي التي تبعته واجتذبت ثوبه
اليها فقدته فمن اين دل قده من قبل على انها صادقة وانه كان تابعها قلت
من وجهين احدهما انه اذا كان تابعها وهي دافعته عن نفسها قدت قميصه من قدامه
بالدفع والثاني ان يسرع خلفها ليلحقها فيتعثر في مقادم قميصه فيشقه وقرى من
قبل ومن دبر على مذهب الغايات والمعنى من قبل القميص ومن دبره واما
التنكير فمعناه من جهة يقال لها قبل ومن جهة يقال لها دبر وعن ابي
اسحاق انه قرا من قبل ومن دبر بالفتح كانه جعلهما علمين للجهتين فمنعهما
الصرف للعلمية والتانيث فان قلت كيف جاز الجمع بين ان الذي هو للاستقبال
وبين كان قلت لان المعنى ان يعلم انه كان قميصه قد ونحوه كقولك ان احسنت
الي فقد احسنت اليك من قبل لمن يمتن عليك باحسانه تريد ان تمتن عليه
استن عليك فلما راى قطفير وعلم براءة يوسف وصدقه وكذبها قال انه ان
قولك ما جزاء من اراد باهلك سوءا او ان هذا الامر وهو طمعها في يوسف من
كيدكن الخطاب لها ولامتها وانما استعظم كيد النساء لانه وان كان في الرجال
الا ان النساء الطف كيدا وانفذ حيلة ولهن في ذلك رفق وبذلك يغلبن
الرجال ومنه قوله ومن شر النفاثات في العقد والقصريات من بينهن معهن ما
ليس مع غيرهن من البوائق يوسف حذف منه حرف النداء لانه منادى قريب
مفاطن للحديث وفيه تقريب له وتلطيف لمحله اعرض عن هذا الامر واكتمه

نجس ذي نجس ومبخوس ابن عباس زيوف مجاهد قليل الضحاك حرام
قتادة ظلم وهو ثمانية عشر درهما ابن عباس عشرون مجاهد اثنان وعشرون
اقتسموها دراهم دراهم عكرمة اربعون السدي اشتروا بها خفافا ونعالا
ابن عطا ثمن لا يباع وان جل قليل معدودة لانهم لم يزنوها لحقارتها
وكانوا لا يزنون ما دون اربعين من الزاهدين اي لم يحبوه او لم يعرفوا
منزلته او في ثمنه لانهم باعوه للنفي لا للنفع او السيارة ما نظروا اليه بما له
مع اشتريه بزنته ورقا وحريرا ومسكا مقاتل بعشرين دينارا وزوج نعل
وثوبين ابيضين وهو صاحب الخزائن اسمه قطيفير والملك هو الوليد بن الريان
عن ابن عباس رضي الله عنهما السدي العزيز هو الملك واسم امراته زليخا ابن
اسحاق راعيل اكرمي احسني منزله الضحاك اي بطيب معاشه ولين دياشه
ووطا فراشه وقيل اجلي منزلته ينفعنا بالربح او الخدمة او التبني وكذلك
اي وكما وصفنا لك او كما اريناه في المنام او كما خلصناه من الهلاك اخلصنا له
الملك ولنعلمه عطف على محذوف اي لنملكه او الواو مقحمة غالب منفذ
امره بالقهر مقاتل اي على امر يوسف تبليغه ما اراد له دون ما ارادوه اشده
جمع شد كنعمة وانعم او شد نحو هو وده وسم او ود او شد كشر واشر
قال ... عل غير ان كثر الاشر واهلكت حرب الملوك اكاثر الاموال اي ثلثا
وثلثين سنة عن ابن عباس السدي ثلاثين الضحاك عشرين وللمتيم ثماني عشرة
ابن ابي حاتم حميد س وقد اتى لو تغتب العواذل بعد الاشد اربع كوامل واخر
الاشد اربعون عن الحسن ابن جرير ستون وقيل خمسون قال
... استدي وخذني بدا وره الشنوون حكما وعلما حكمة ونبوة
الكلبي نبوة وفقها مجاهد عقلا وفقها مقاتل فهما وعلما بالرؤيا المحسنين
المطيعين ابن عباس رضي الله عنهما المهتدين الضحاك الصابرين وراودته
طلبت منه نفسه بلطف ولين والرود الثاني يقال ارود بي اي امهلني وغلقت
كثرت اغلاق الابواب السبعة هيت لك اي هلم عن ابن عباس قال ابلغ
امير المؤمنين اخا العراق اذا اتيتا ان العراق واهله عنق اليك فهيت هيتا
السدي لغة قبطية الحسن سريانية اي عليك الكسائي حورانية اي تعال مجاهد
عربية اي اقبل واصلها الصيحة قال قد رابني ان الكري اسكتا لو كان معنيا
بنا لهيتا وفيه لغات هيت مدني شامي هيت هشام هيت مكي طرنه س
ليس قومي بالابعدين اذا ما قال داع من العشيرة هيت ابن عباس رضي

اي هيئت وتهيات هيئت ابن عمر معاذ مصدر اي اعوذ معاذ ربي
اي الله رباني او الى القلوب آواني ومن البير الجاني ومن البلية عافاني او وعج
سيدي الظالمون الخائنون وهم بها هم الطباع مع الامتناع قال الحسن
او تمنى زوجيتها او حدثت نفسه من غير عزم قال همت ولم افعل وكدت
وليتني تركت على عثمان تبكي حلائله جميل س همت بهم من بثينة لو بدا
... مواز لزلة الانبيا حكما زيادة الوجل وشره
... العفو بعد الامل وكونهم ائمة
... زماكان قال فلولا فاقتص
... ما زينه اي صوره ابيه علي
... ولا تقربوا الزنا ابن عباس
... بحار هود ونه سيدها ابن جبير
... ثوبا على صنم لها حيا منه ما
... قطرب تعلق لولا بما قبلها
... تهما بحال كذلك من صلة
... او الوقف على ربه اي نخلصا
... الفحشا اي الزنا عن ابن عباس
... حسن السيمان وذي كان غنيا
... لباب تبادرا اليه مي للطلب
... دار الى ان يحز لتقيس
... اليم اي العبد عن ابن عباس
... قدت في وجهها لقدته بنفيها
... بعد القول مبتدا شاهد
... عل السدي كان ابن عمها مجاهد
... دد بر غفيفين قال اي ذهابا
... والاحتيال للنيل من الرجال
... ستغفري اي استعفي زوجك
... عرض ...
الكاذبين عن ابن عباس اذ لم يكونوا يعرفون الله من الخاطئين اي القوم الخاطئين نسوة
امراة الساقي وامراة الخباز وامراة الحاجب وامراة السجان وامراة صاحب الدواب
العزيز اي الملك قيل الخازن لانه اسم من عز ملكه او غيره ابو داود ش

ولا تخربه واستغفري انت لذنبك انك كنت من الخاطئين من جملة
القوم المتعمدين للذنب يقال خطئ اذا اذنب متعمدا وانما قال من الخاطئين
تغليبا للمذكور على الاناث وما كان العزيز الا رجلا حليما وروي انه كان قليل
الغيرة وقال نسوة جماعة من النسا والنسوة اسم مفرد لجمع المراة وتانيثه غير
حقيقي كتانيث اللمة ولذلك لم يلحق فعله تا التانيث وفيه لغتان كسر النون
وضمها في المدينة في مصر امراة العزيز يريدون قطفير والعزيز الملك بلسان العرب
تراود فتاها غلامها يقال فتاي وفتاتي اي غلامي وجاريتي ك
واستغفري لذنبك ومن لم كان مشركا فهم يقرون بان الله خالقهم وانهم يعبدون
الاصنام ليقربوهم الى الله زلفى يستغفرون استغفارا لله من الذنوب وقيل بل
قال له الشاهد واستغفري لذنبك اي اعتذري من زوجك وسليه ان يستر ابك
كنت من الخاطئين اي الخائنين في الزوج امراة العزيز اي زوجة خازن الملك
وكان يسمي عزيزا للقلب الملك اياه به او على معنى انه عزيز عند ملكه مكرم لديه
او على معنى منعته بكثرة خدمه واعوانه تراود فتاها اي عبد زوجها والعبد
يسمى فتى والامة فتاة قال عليه السلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي ولكن ليقل
فتاي وفتاتي وامتنعن من اعتقونه عبد زوجها اليه لطاعته لها وتصرفه فيما
يصلح لها من اسباب المنزل وعلى هذا عرف العامة اضافة مماليك احد الزوجين
الى الاخر ومن اضافة الى جميع اهل البيت يقال عبيدهم مال هم رضي الله في عبد
سرق مراة زوجة مولاه ولم يقطعه عبدكم سرق متاعكم تيسر

دُرّه غاص عليها تاجر. حُليت عند عزيز يوم طل سعفها دخل حبه شغاف
قلبها اى حجابه عن ابن عباس السدى غلافه الحسن باطنه وقيل حبته الاصمعى
ادوى قلبها الكلبى محبة الاخفش يترح بها ابن جرير غمها وقرا ابن محيصن بالعين
اى ذهب بها كل مذهب من سعف الجال وقيل من شعف السعير خاف الهنا
ثم استروح اليه قال ـــ اتقتلنى من قد شغفت فؤادها كما شغف المهنوة الرجل
الطالى ابن عباس بالعجم الحب القاتل وبغيره دون ذلك الشعبى مما الجنون
والحب ضلال ذهاب حيره بمكرهن لومهن ابن اسحاق مكرن باللوم لبرينه
ارسلت اليهن دعتهن برسول متكا مجلسا للطعام مجاهد طعاما على تسبيب
الجواز عكرمه هو كل ما يحز لانه في الغالب يوكل على متكا وهب بطيخا وموزا ابن زيد
اترجا وعسلا يوكل به قال ـــ فظللنا بنعمة واتكانا وشربنا الحلال من قلله
اى اكلنا وقرا الحسن متكاء ومجاهد متكا اى اترجا عن ابن عباس الضحاك زماوردا
قال ـــ نشرب الاثم بالكوس جهارا وترى المتك بيننا مستعارا ابو زيد كل ما
يقطع والمتك لبنك كلادم ولا ذب عليهن اشاره الى القهر ولو قالت لهن ما يهن
اكبرنه اعظمنه عن ابن عباس ابن اسحاق غارت عقولهن عجبا ابن بحر وجدن
حسنه يكل عن الوصف الضحاك حضن له قال ـــ ياتى النسا لدا اطهارهن ولا
ياتى النساء اذا اكبرن اكبارا وقيل امنين له قال ـــ اذا ما راين الفحل من فوق
قارة صهلن واكبرن المنى المدفقا وحذف اللام كقول عنتره س ولقد ابيت
على الطوى واظله حتى انال به كريم المطعم وقطعن حتى القين عن قتاده
ابن عباس جرحن والتشديد لكثره افعالهن حاشا لله ابو عمرو حاشا الله
عبد الله قال ـــ حاشا ابى مروان ان له ضنا على الملحاة والشتم اى حاش
لله مجاهد اى معاذ الله ابن بحره سبحان الله والحشا الناحيه فكانها للتنحيه
والتنزيه ابو سهل اى من قال هذا بشر فليستثن وقرا الاعمش بشر لغه نجد
قال ـــ لشتان ما انوى وينوى بنو ابى جميعا فما هذان مستويان تمنوا لى
الموت الذى يشعب الفتى وكل فتى والموت يلتقيان احرس ويزعم جسل
انه فرع قومه وما انت فرع يا جسيل ولا اصل وفى مصحف حفصه بشر وقرا
الحويرث الحنفى بشرى اى مشترى ملك لاعراضه عن طبع الشهوه او حسنه على
التعارف قال عليه السلم اعطى يوسف شطر الحسن وقال رايته فى السما الثالثه
كالقمر ليلة البدر وقرا الحسن ملك بالكسر كريم عاد به فى المنزله او حسن اذ
كريم الطبع لا يرضى بالزناه فلما رات انهن ذهبن كما ذهبت قالت فذلكن

اى هلا استحوا اللوم اذا فاستعصم امتنع عن ابن عباس ساده استعصى
واصله طلب العصمه والالف فى وليكونا بدل من نون التوكيد كقول الاعشى
س ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا من الصاغرين مع السراق وسفاك
الدم والاباق كما سرق قلبى وابى منى وسفك دمى بالفراق فلا يهناه الطعام والشراب
والنوم هنالك كما منعنى هنا كل ذلك ومن لم يرض بمثلى فى الحرير على السرير
اميرا حصل فى الحصير على الحصير حسيرا فلما سمع يوسف تهديدها قرا
يعقوب السجن بالفتح يدعوننى يقلن ما عليك لو اجبت مولاتك وافتتنت
كل واحدة به فدعته الى نفسها سرا اصب امل فعل الصبى قال ـــ الى
هند صبا قلبى وهند مثلها يصبى السميع لدعا لسانه العليم بصفاء
جنانه بدا ظهر الايات قد القميص وخمش الوجه وشهاده الصبى والقد
بدا لهم ان اقيموا ليسجننه لا بلا عذر الحال وارخا الستر على القيل والقال
ولانها خافت عليه العيون وظنت فيه الظنون فالجاها الخجل من الناس والوجل
من الياس الى ان رضيت بالحجاب مكان خوف الذهاب لتشتفى بخبره اذا منعت
من نظره قال ـــ وما صبابه مشتاق على امل من اللقا كمشتاق بلا امل
اخر س ليس الحجاب بمقص عنك لى املا ان السما ترجى حين تحتجب او كادت
رجا ان يمل حبسه فيبذل نفسه حين تدله عن ابن عباس رضى الله عنهما
ابو سهل الى ان يسكن نور الملام ابن جبير سته اشهر عكرمه سبع سنين معه
اى عليه تاويله حصل معه فتيان من غلمان الملك ساقيه وخبازه بتهمة السم
فعلما تعبيره للرويا خمرا عنبا تسميه بما يؤول اليه وهو قراه عبد الله ولغه
عمان الضحاك لغة غفار ومنه خل الخمر وكان مع اعرابى عنب فساله المعتمر بن
سليمان فقال معى خمر السدى جرباه حين ادعى التعبير وما رايا شيئا بخرى الفال
مجاهد بل رايا من المحسنين لنا تداوى المريض وتعزى الحزين وتوسع على
الفقير عن الضحاك ابن جرير اى تحسن علم الرويا ابن اسحاق ان شاء كنت محسنا
طعام اى فى النوم بتاويله تعبيره عن السدى الحسن فى اليقظه وتاويله وقته
وكميته الفراء اعتبر سلا انا كلا طعاما وانما اجابهما بغير ما سالا لكراهه احدهما
فلما الحا عبر عن ابن جريج ذلك اى التوحيد والنبوه او العلم وعلى
الناس بعثنا اليهم ونفعهم بعلمنا متفرقون يرضى احدهم ويابى الاخر على
زعمهم الحسن اى من بين صغير وكبير ووسط الواحد لا يوجد مثله القهار
لا يطاق عزله وتلقفه الواحد يرضى برضاه من عداه القهار يقهر عنكم سخط

من لم تعبده سواه • اسماء لا معاني لها • الدين القيم المستقيم عن السدي •
ابن عباس القضا الحق • فيسقي اي يعود الى عمله • وقرا الجحدري فيسقى
على المجهول • ربه باليا • واما الاخر الخباز • لما سمع صلبه قال ما رايت
شيا فقال يوسف قضي اي وجب لان تعبير النبي حكم ظن لان التعبير
لم يكن وحيا عن قتاده • او بمعنى ايقن • ربك اي سيدك ان في السجن فتى
مظلوما فانساه اي انسى يوسف ذكر الله حتى استعان بغيره • ابن
اسحاق انسى الناجي ذكره لربه • بضع اي سبعا بعد خمس مضين عن ابن
عباس • قتاده الكل سبع • الضحاك اربع عشره • وفي اللغه من الثلاثه الى السبعه
الاصمعي الى التسعه • ابن عباس الى العشره • الزجاج الى الخمسه • وفي عدد الركود
بضعة • واصله القطع والقطعه قد تقل وقد تكثر • وتداعي اليه الخزت دوني
وكيلا لا طيلن حبسك فقال يا جبريل وهو على واضر بعد قال نعم ما ل اذا
لا باس اني اي كاني اري في النوم واخر عطف على سبع او سنبلات الحد
انها لا تنصرف • وقد راى اليابسات النوت بالخضر فايبستهن • واللام في للرد
للتقدم وتحقيقه ان المضارع قد يوصل باللام لمصادعته الاسم كما تعال صارب
لزيد قال ـــــ ولم اتزف لمسلمة حصان • لحمد الله موحبة عضال تعبرون
تفسرون من العبره • ومي مماثله الشي بالشي • اضغاث اي اخلاط عن قتاده
الحسن الوان • مجاهد اهاويل • الضحاك احاديث • ابن عباس كاذبه مشتبهة
قال ـــــ كضغث حلم غر منه حالمه • والضغث ملء كف من ضروب الحشيش
قال ـــــ تحمي ذمار حرش تك مانعه • طاو كضغث الخلا في البطن مكمن
امة حين • والامة الجماعة لا دراكهم بعد حين • وقرا ابن عباس امه اي
نسيان • ومجاهد امه • قال ـــــ امهت وكنت لا انسي حديثا كذلك الدهر يو
بالعقول • يوسف اي يا رسوله فقال يا يوسف الصديق الصادق
قوله ونعله فلا يختلف سره وجهره • يعلمون فضلك وعلمك فقال يو
اما السمان والخضر سنو الخصب وضدها سنو الجدب • دابا صفه اي
دايبة او حال اي دابين • حفص حرك همزته • وذلك في اسم ثانيه همزه او حا او خا
او عين او ها • جايز • واصله العادة • امرو القيس • ش • كدابك من ام الحويرث
قبلها وجارتها ام الرباب بماسل • في سنبله لانه ابقى • شداد مجدبه • ياكلن
فيهن عن قليل نايم قال ـــــ نهارك يا مغرور سهو وغفلة • وليلك نوم والردى
لك لازم • تحصنون تخرزون في الحصون • ابن عباس رضي الله عنهما تخزنون

قتاده ترخرون • او تبزرون لان البزر استبقا الاصل • يغاث من الغيث اي
يمطرون • او الغوث اي يجاب مستغيثهم • يعصرون • العنب خمرا والحبوب
دهنا عن قتاده • ابن عباس يحلبون المواشي • ابو عبيده ينجون • والعصر والعصرة
المنجى قال ـــــ صاديا يستغيث غير مغاث • ولقد كان عصرة المنجود • او يفضلون
كفولهم ـ س ـ لو كان في املاكنا واحد يعصر فينا كالذي يعصر • وقرا عيسى يعصرون
اي يمطرون من المعصرات • تعصرون • بكنل كوفي غير عاصم • بال اي حال او شان
النسوة بالضم التمونى والبرجمي • ان ربي اي الله • بكيدهن بدعوتي الى انفسهن
وقيل كنى بالنسوه عن زليخا وعن برجي سيدها لانه كان قال انه من كيدكن
وانما سال سوالهن لعلمه ان حيه يبلغ بهن الى ان لا يكذبن ويفدينه بانفسهن
بل لثقته بانه خان زوال العتاب وكشف الارتياب • قال عليه السلام عجبت من يوسف
وصبره وكرمه نصحهم بالتعبير وهو مسجون ودعي فتمكث ولو كنت مكانه لبادرت
الى الباب • خطبكن شانكن • وهو امر يعظم ويجري فيه الخطاب والرجاء وان
نعت امراته فالهمن الله الصدق • حصحص ظهر • وهو مضاعف من حصر
شعره اي استاصله حتى ظهر ما تحته • كحوكت وكبكت • والاحص الاقرع قال ـــــ
قد حصت البيضة راسي فما • اطعم نوما غير تهجاع • الزجاج اي تبين حصة الحق
من حصة الباطل قال ـــــ الا مبلغ عني خداشا بانه • كذوب اذا ما حصحص
الحق ظالم • ذلك مبتدا اي ذلك الفول • او مفعول اي فعلت ذلك • وهو قول زليخا
اي لم اخنه حق المحبه بظهر الغيب وان الله اي ولان • وما ابرئ نفسي
عن المراوده عن ابن عيسى • او قول العزيز اي لم اخنه في تفتيش الحال • وما ابرئ عن
سو الظن • او ما ابرئ تكرم من يوسف بعد اعترافها • ابن عباس ذلك ليعلم قول يوسف
عليه السلام اي ليعلم العزيز • وما ابرئ اعترافه حين قال جبريل عليه السلام ولا حين هممت قاده
ماله الملك الحافظ السدي قالته زليخا • الحسن استحيى من تزكيه نفسه فتبرا منها
لامارة الجسد بالسو • ماسوها في الماك وان اشتهتها في الحال • ما رحم
اي رحمه من الاحساد فعصمه • غفور بالتجاوز عن همة النفس المائلة • رحيم
بالعصمة من الوقعة الهائلة • استخلصه اتخذه خاصة نفسي • كلمه اخبره
بقصته وغصته • مكين ممكن مما تطع • امين آمن مما تفرغ • او كلمه بنصحه ونجحه
ففاق كماله مخبره على جماله منظره • قال انك مكين متمكن من قلبي وحيه امين
مومن في ملكي نبيه • وهب كلمه الملك بسبعين لسانا فاجابه فاعجبه • خزائن
الارض اي ارضك • والالف واللام للاضافه بعدى علاتها • اللتجيب ا يحزن

وحصن او الخزائن كلها مولاه عمل تطيفه حفيظ للولاه عليم بسني
المجاعه عن الصبي ابن زيد لما استودعتني وبما وليتني الاشجع اي بالحساب والالسن
والكتاب وذلك لانه علم احتياج الناس اليه مع اختلاف لغاتهم مكنا ملكناه مصر
بعد سنه ونصف عن ابن عباس ابن جرير استخلفه الملك ثم اسلم على يده عن مجاهد
وقيل كان مسلما صالحا يتبوأ اي يتخير المنزل بعد ان كان في السجن ابن زيد يتصرف
منها نشاء بالنون مكي برحمتنا اي في الدنيا ولا نضيع في الاخره البختري
اما في رسول الله يوسف اسوة لمثلك محبوسا على الظلم والافك اقام جميل
الصبر في الحبس برهة فآل به الصبر الجميل الى الملك اخرس ورآه مضيق الخوف متسع
الامن واول مفروح به آخر الحزن فلا تياسن بالله ملك يوسفا خزاينه بعد
الخلاص من السجن خير اعلى واحلى وهو اشاره الى ان الملك الفاني لا ينقص من
الباقي لمن آمن بالمقدور واتقى الغرور والمحظور فعرفهم بلا تعريف عن ابن عباس
الحسن يتعرفهم له منكرون لتبدل الزي والحال من العبوده الى المملكة وطول المدة
وهو اربعون سنه عن ابن عباس وقيل كان من وراء حجاب وعليه برقع او لان الوفاء
يوجب المعرفه والجفا يورث النكرة وقد قحطت ارض كنعان ايضا فبعث يعقوب
عليه السلم بنيه العشرة الى مصر للميرة جهزهم اعطى كل واحد حمل بعير والجهاز ما يهيا
لمن يشيع وبالفتح المصدر والمبازره وكان قال لهم اخاف انكم عيون فقالوا نحن
بنو نبي حزين لفقد ابن كان احبنا اليه وقد امسك اخاله منا ليستانس به فقال ائتوني
به ان صدقتم يعني ابن يامين وبامين الدم لمخنهم سمي به لان امه ماتت في النفاس به
المنزلين المضيفين فلا كيل لكم اي لا ابيعكم طعاما ولا تقربون اي لا تدخلوا
بلدي سنراود فلاطف ونجتهد في الطلب فينال منهم دهبه فتركوا عنده
شمعون وكان احسنهم فيه رايا لفتيانه وحافظا كوني غير ابي بكر اي لغلمانه
عن قتادة السدي اعوانه بضاعتهم وكانت اجربة فيها سويق المقل او نعالا او
اوورقا وهو اليق بالدس في الرحال وانما فعل تطيبا لقلوبهم وتقربا وترغيبا
لهم في العود وتسببا لانهم ربما لا يجدون بضاعة بها يرجعون او ما فيهم من
الديانه تعيدهم لرد الامانه منع اي او عزنا بمنع الطعام نكتل نفتعل من
الكيل وزنه نفتل وبالياء ياخذ حمله من الطعام لانه كان لا يبيع كل واحد الا حملا بعير
بين الناس حفظا حمزة وحفص وقرا عبد الله خير الحافظين اي الثقة به احزم
وهو في ادهم وينبغي اعلم ما نبغي لم نكذب اي لا نتعدى الحق بضاعتنا نستشهد او ما
نطلب منك بضاعة اخرى قتادة اي شي نريد بعدما عاملنا به من الكرم ردت

في موضع حال اي مردودة وقرا علقمة بن قيس بكسر الراء للولوع العرب في كسرها
ونمير على لهم الطعام مال بعثك ماثرا فكنت حولا متى ياتي غياثك من
تغيث احرس اي قرية منها كثير اطعامها كحفر التراب كل شي يميرها وقرا
السلمي بضم النون اي نجيبهم على الميرة كيل بعير لابن يامين اي حمل بعير لانه كان
يكال مجاهد حمل حمار وهو لغه يسير عليه يوتيه اخانا بلا ثمن اذا به وفيا على ما من
كرمه رايا موثقا عهدا او تشهدوا الله على انفسكم ابن عباس تحلفوا بالله رب
محمد او تتكلفوا به يحاط بكم تحال بينكم وبينه مجاهد تهلكوا جميعا القتبي تشرفوا
على الهلكة قتاده تغلبوا السدي يصيبكم ما لا تطيقون وكيل شهيد او حفيظ
كعب فقال الله وعزتي لاردنهما عليك من باب اي من ابواب مصر ابن عباس
خاف عليهم العين لجمالهم وكمالهم وقيل لما يتهمونهم لعدتهم وعددهم من الله
من قضايه فالاول تعليم الحزم والثاني تسليم العزم والتوكل تخلي القلب عن
الاسباب الا مسببها الا حاجة اي لكن كان حزازة قضاها بلغها بقوله
او قضاها الله او دخولهم متفرقين لذو علم اي حقيقة علم الباطن لما تعلم
ظاهرا الفرا حفظ عكرمة فهم قتاده عمل لان من لم يعمل كانه لم يعلم عن سفيان الضحاك
يقين بما وعدناه الكلبي اي بما علمناه او لانا علمناه وقيل كان يعلم ان الحذر لا يغني
عن القدر لا يعلمون ذلك آوى ضم وذلك انه جعل لكل اثنين مائدة فبقي
ابن يامين فقال باكيا لو كان اخي حيا لاجلسني معه فاجلسه يوسف معه اخوك
يوسف فلا تخبرهم فلا تبتئس لا تحف البوس والباس بما عملوا في ديك او انا كاخيك
في الشفقه فلا تحزن السقاية مشربة الملك وكانت من فضه عن عكرمة ابن زيد
من ذهب كان عينها لئلا يكال بغيرها لعزة الطعام اذن نادى مناد والعير
الابل المرحولة عن ابي عبيدة مجاهد قافلة الحمير انكم لسارقون كناية عن سرقتهم
اياه من ابيه عن الصادق ولما نفقد الصاع قيل ذلك بغير امره عكرمة كانت له
كفرت بقولهم فقدر سرقة له تهمة بتهمة واقبلوا حال اي وقد اقبلوا قرا ابو هريرة
صاع وابو حيوة صواع بكسر الصاد وابو رجا صوع وابن عون صوع وابن جبير
صواغ معجما وابن يعمر صوغ مصدر بمعنى مفعول يعني مصوغا من ذهب وانا
به اي بالحمل زعيم كفيل او بالصواع والزعيم غارم لقد علمتم برد البضاعة
التي دسستم في رحالنا اليكم وبشد افواه دوابنا عن خروثكم سارقين خائنين
بضاعتكم في الغيبه فنسرق غيرها في الحضره جزاؤه جزاء القطاع او الكذب ومن
خبر المبتدا بمعنى الذي اي الجزاء نفس الموجود في رحله ان يسترق فهو مبتدا

آخر للتاكيد او من الشرط جوابه فهو والجملة خبر جزاؤه **كذلك نجزي الظالمين**

السراق بالاسترقاق **فبدا** بتفتيش **باوعيتهم قبل وعاء** اخيه فلما بقي وعاء ابن يامين قال ما كان هذا

الغلام لياخذ فقالوا لا نترك حتى تفتش وعاءه فلما استخرجها قالوا لابن يامين ما

ذلنا منكم يا بني راحيل فقال بل بنو راحيل منكم في بلاء ما جعل السقاية في رحلي

الا من جعل البضاعة في رحالكم **كذلك كدنا** اردنا من لطيف الصنع على اخوته كما كادوه

ابن عباس صنعنا المحتي دبرنا ابن الانباري اردنا قال — كادت وكدت وتلك خير

ارادة لو عاد من عهد الصبابة ما مضى **دين الملك** سلطانه عن ابن عباس ابن

عيسى عادته اي يظلم بلا حجة مجاهد في حكمه وهو استرقاق السراق وما كان يوسف ياخذ

بذلك الا ان شاء الله ان تجعل السقاية في رحله تعلة وعذر له قتادة بل كان حكم الملك

الضرب والغرم ضعفين ولكن شاء الله ان يجري على السنتهم حكم بني اسرائيل **يرفع**

وبنا بالياء يعقوب وسهل **درجات** منونا كوفي اي في العلم عن ابن زيد او بالظهور

والغلبة والحجة او بالتقوى وقهر الشهوة كما رفعنا يوسف وقرا ابن مسعود وفوق

كل عالم اي فوق ما رفع يوسف بالعلم علم الله الذي يقصر عنه كل علم **اخ له** يعنون

يوسف وذلك انه كان سرق صنما لابي امه فكسره عن قتادة عطيه كان معهم على طعام

فخبا عرقا وهب سرق من البيت بيضة ابن عيينة دجاجة كعب عناقا فاكل ذلك المساكين

مجاهد كانت عمته تربيه فدعاه يعقوب منطقته بمنطقة اسحاق عليه السلام تحت ثيابه

وكانت تختص بها ليبقى عندها بتهمة السرقة الحسن كذبوا عليه تهمة بتهمة عكرمة اجريت

على السنتهم مكافاة ابن اسحاق قالوا ذلك سفها على ابن يامين وعذر له بان العرق نزاع

فاسرها اي مقالتهم كانه لم يسمعها عن ابن عيسى ابن عباس اسر مقالته **انتم**

شر اي قال في نفسه على التاخير **مكانا** مكانه عند الله وقيل صنيعا باخيكم

تصفون تقولون عن مجاهد قتادة تكذبون **كبيرا** في السن لا في الكبر السن

عرف بقولهم شيخا **مكانه** مفعول ثان نحو اخذت الدينار مكان الدرهم او ظرف

اي في مكانه يعني من اجله فان اباه يتسلى به عن اخيه المفقود **من المحسنين** الينا

بما لم نامل ابن اسحاق ان سمحت لنا بما نامل نحتفدك محسنا **ان ناخذ** نستعبد

استايسوا ونحوه بغير همز ابو ربيعة عن البزي **خلصوا** انفردوا من غيرهم

نجيا مصدر بمعنى الحال قال — بني براجب نجوى الرجال فكن عند سرك

خب النجي او اسم بمعنى الجمع وجمعه انجية قال — اني اذا ما القوم كانوا انجيه

واضطرب القوم اضطراب الارشية هناك اوصيني ولا توصي بيه **كبيرهم** في

العقل وهو شمعون عن مجاهد قتادة في السن وهو روبيل مقاتل في الراي وهو يهوذا

موثقا تقوله لتاتنني به **وما** مع **فرطتم** مصدر منصوب بالم تعلموا اخذه

الميثاق وتفريطكم او مرفوع على خبر من او من قبل تفريطكم او ما زائده اي

ومن قبل فرطتم **ابرح** انحي **الارض** من ارض مصر **او يحكم** بقتالهم عن

ابي صالح او بالخروج منها او بالموت او نوفي بعذري الى ابي فرا ابن عباس سرق

اي نسب الى السرقه **وما شهدنا** عندك الا بما راينا الصاع في رحله او ما شهدنا

بان السارق يسترق الا بما علمنا من سنتك **حافظين** عالمين اي لم نعلم انه يسرق

فلا نذهب به عن مجاهد قتادة اي ما نراه يسرق ابن عباس الغيب الليل بلغة حمير اي

ما كنا نحفظ الليل عن الحوادث او لا نقطع القول بسرقته فانه غيب **القريه** اي

اهلها على حذف المضاف **سولت** زينت **امرا** في شان السرقة وما هو بسارق

لهم بيوسف وروبيل وابن يامين **العليم** باحزاني **الحكيم** فيما ابتلاني

او العليم بامركم الحاكم بيني وبينكم **يا اسفى** يا جزعاه عن مجاهد كثير ش فيا اسفي

للقلب كيف انصرافه وللنفس لما سليت فتسلت ابن عباس يا حزنا حسان ش

فيا اسفي ما وارت واستوت عليه وما تحت السلام المنضد **وابيضت** ضعفت وقيل

عميت **كظيم** كمد عن الضحاك ابن عباس مغموم قال — فان اك كاظما لمصاب

شاس فاني اليوم منطلق اللسان قتادة يخفي حزنه صابر عليه ككظم الغيظ

قال — فحضضت قومي واحتسبت قتالهم والقوم من خوف المنايا كظم ابن زيد

ساكت على الحزن او ممتلئ غما من كظم السقا وكظامة القناة **تفتو** تبرح قال

فما فتئت حتى كان غبارها سرادق يوم ذي رياح يرفع ابن عباس تزال قتادة تفتر

ولا مضمره امرو القيس س فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو ضربوا راسي لديك

واوصالي **حرضا** قريبا من الموت عن ابن عباس مجاهد دنفا قال — سرى همي

فامرضني وقدما زادني مرضا كذاك الحب قبل اليوم مما يورث الحرضا ابن اسحاق ذاهب

العقل العرجي س اني امرؤ لج بي حب فاحرضني حتى بليت وحتى شفني السقم

الضحاك باليا المودج ذابا ابن الانباري هالكا الفرا ضعيفا لا حراك به القتبي

ساقطا غلام ثعلب مضنى **بثي** عن ابن عباس الحسن حاجتي وقيل هو حزن لا يصبر

عليه حتى يبث فقال بثثتك ما بي وابتثتك قال — ثم انصرفت ولا ابثك حيبتي

رعش العظام اطيش طيش الاصور ذو الرمة س وقفت على ربع لمية ناقتي فما زلت

ابكي عنده واخاطبه واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه ابن عباس لم تعط

امة قول انا لله وانا اليه راجعون الا لم يقل يعقوب اشكو بثي وقيل سال جبريل عليها

اللهم ما قدر حزن ابنه واجره قال حزن سبعين ثكلى واجر مائة شهيد **واعلم من الله**

مالا تعلمون ای ان یوسف حی لانه سال الذیب فقال لحوم الانبیا علینا حرام
وسال عن رایل فقال لم اقبض روحه ابن عباس ای اعلم ان رویاه صادقه وانکم ستسجدون
له وله کان بشر ان سیخرج له اثنا عشر ابنا کلهم انبیا فلما اعظم الرجا وان عظم البلا
اوحی الیه لو کان ابناک میتین لاحییتهما لک وانما عاتبتک لانک شویت عناقا وقترت
علی جارک وقام سایلکم مسکین فلم تطعموه فاصنع طعاما وادع علیه المساکین **فتحسسوا**
تعرفوا واصله الطلب بالحس وهو فی الخیر والتجسس فی الشر وانما قال واخیه مع
مصر اشارة الی ان تعرفوا امر یوسف حیث ترکتم اخاه لانه سمع من ملک
مصر لطایف اخلاق بنفسه وخصایص اعراقه **روح الله** رحمته عن قتادة
الضحاک فضله ابن اسحاق الفرج من عنده وقرا الحسن بضم الرا ای معونته المحییه
الضر البؤس السدی الجوع **مزجاه** کاسده عن الضحاک ای لا تنفق الا دون ترجی
علی الدفع النابغه ش وهبت الریح من تلقا ذی ارل ترجی مع اللیل من صرادها صرما
اخرس ترجی اغن کان ابره روقه قلم اصاب من الدواة مدادها ابن عباس خلق
الحبال والغرایر مجاهد دراهم ردیه ابو صالح الحبة الخضرا والصنوبر ابن جریج صوف
وسمن الحسن سویق المقل ابن اسحاق ما دون الحاجه کقول الراعی
من رسل ورسول غیر متهم وحاجة غیر مزجاة من الحاج **فاوف** اعطنا
ما نعطی بالجیاد **وتصدق** بزیادة علی حقنا عن ابن عیینه قال ولم تحرم الصدقه
الا علی نبینا علیه السلم الحسن تفضل بما بین السعرین ابن جریج هب لنا اخانا ابن بحر
تجوز وتجاوز قال تصدق علینا یا ابن عفان واحتسب وامر علینا الاشعری
لیالیا **هل علمتم** ابن اسحاق لما سمع مقالهم لم یتمالک حتی استکشف احوالهم فقال
هل علمتم ای قد کقوله تعالی هل اتی علی الانسان وانما قال واخیه لانهم اذوه وقالوا انی
حادثة الصواع ما الفینا منکم یا بنی راحیل **جاهلون** ای بالعواقب الحسن جهل الشباب
قال فان مظنة الجهل الشباب **انک** بالشک لبعد العهد وسل صر والعهد قد
ینسی لطول العهد وقرا انی او انت انک بالتحقیق مکی یزید لانه دفع البرقع الضحاک
تبسم فلاح ثنایاه وقیل کشف حین قرا کتاب ابیه اما بعد فانا اهل بیت مولع بنا
البلا اما جدی فشدت یداه ورجلاه والقی فی النار واما ابی فقدح بالسکین
واما انا فقد غیب عنی احب ولدی بتهمة اکل الذیب وکنت اتسلی باخیه من امه فحبسته
بتهمة السرقة ونحن لا نسرق ولا نلد سارقا فذهبت عینای وظهرت شکوای فارحمنی
قد من الله علینا بالالفة بعد الفرقة وذکر نعم الله بالسلامة ثم بالکرامة ولم یبدا بالبلا
من یتق المعاصی **ویصبر** عن الزنا او یتق مولاه ویصبر علی بلواه لا یضیع اجره فی دنیاه
وعقباه

تالله لقد اثرک الله اختارک وفضلک بحسن الخلق واحسان الخلق والاثرة الفضل قال
الله اسماک سمیا مبارکا اثرک الله به ایثارکا **وان کنا** ای ما کنا الا وان للشرط واللام
جواب قسم محذوف ای وان کنا والله **لخاطئین** طریق الصواب وکل مذنب وان تعمد
خاطی کقول امیه س وان مهاجرین تکنفاها غداتئذ لقد خطئا وحابا **لا تثریب**
تعییر تثریب هو اشد تعییر یبلغ بالمه الی الثرب الزجاج لا افساد الضحاک لا تعییر مجاهد
لا ابا فی قبول عذرکم او لا عتاب قال نعفو عنهم عفوا غیر مثرب وترکتهم
لعقاب یوم سرمد **یغفر الله** خبر بمعنی الدعا **وهو ارحم** ای اذا رحمتکم وانا
الفقیر القنوط فما ظنکم بالغنی الغفور قالوا خیرا عن الضحاک **یات** یعد لان العود
اتیان او یاتنی وهو بصیر وقیل بصیرا بامری لانه کان عمش ولم یعم الحسن انما قال ذلک
باخبار الله معجزه له السدی قال یهوذا انا احمل قمیص الشفا کما ذهبت بقمیص الجفا
واتونی باهلکم لینعموا باثار ملکی کما اغتموا باخبار هلکی وکانوا ثلثین من بین رجل
وامراة عن مسروق **فصلت** انفصلت من مصرها حث الصبا بریحه من مصر مسیرة
ثمانیة ایام عن ابن عباس الحسن مسیرة شهر مالک بن انس انما اوصل ریحه من اوصل عرش
بلقیس قبل ان یرتد الیه طرف سلیمان وطالما یکیل ریح الامانی اهل الاسف قال
الریح الامان من قمیص یوسف حتی قیل س حرک مثالک اذا اغتممت فانهن مراوح
ولربما ناجاک تحت الظن فال صالح وقیل س علیک سلام الله اما قلوبنا فمرضی
واما ودنا فصحیح وانی لاستشفی بکل غمامه تهب بها من نحو ارضک ریح **تفندون**
تسفهون عن ابن عباس النابغه س الا سلیمان اذ قال الملیک له قم فی البریه فاحددها
عن الفند ابن جبیر تکذبون الکسائی تعجزون ابو عمرو تقبحون قال یا صاحبی دعا لومی
وتفنیدی فلیس ما فات من امر بمردود الضحاک تقولون قد خرف وخرب عقله
ابن بحر تلومون جریر س یا عاذلی دعا الملامة واقصرا طال الهوی واطلتما
التفنید **ضلالک** خطائک عن ابن عباس قتاده ذهابک من الحب مقاتل شقائک
ابن جبیر جنونک وذلک محتمل لصغرهم وکانوا بنی بنیه لبید ش تمنی ان تلاقی آل سلمی
بخطفة والمنی طرف الضلال **القاه** ای القمیص **فارتد** عاد **بصیرا** قویا شابا
مسرورا بعد العمی والضعف والهرم والحزن عن الضحاک وقد علمه جبریل علیه السلم
یا ذا المعروف الذی لا ینقطع ابدا ولا یحصیه غیرک فدعا به فلم یطلع الفجر حتی جا
البشیر فقال له لا ادری بم اجزیک هون الله علیک سکرات الموت **استغفر**
لنا ذنوبنا ما صنعنا بک وقول یوسف یغفر الله لکم کان فیما صنعوا به **سوف**
ای وقت السحر عن ابن مسعود من لیلة الجمعه عن ابن عباس الشعبی الی ان اسال یوسف

عليكم وقيل لو الم يوسف ما الم به ما عجل العفو ولكن الابتلا للآباء بالابنا اعطا طلب
الحوائج الى الشبان اخ تلـ ـل التعرض للشيوخ احسن والثاني بهم اذ بن العفو
يستر عليكم الذنوب **الرحيم** رحمتى يكشف الكروب **اوى** ضم ومكن على سريره
ابويه اباه وخالته والخالة ام كما ان العم اب ابن اسحاق كانت امه في الاحيا الحسن
احياها الله تصديقا لرؤياه **ادخلوا مصر** اى حله اهلها واستوطنوها كقول
الحزنه في الجنه فادخلوها خالدين الكلبى كان استقبلهم الى منزل وقوله دخلوا
على يوسف اى قصرا كان له هناك **ان شا الله** استثنا جزم وتبرك **آمنين** من القحط
اومن فرعون فكانوا لا يدخلونها الا بجوازه **سجدا** للتحيه عن قتادة ابن عباس
رضي الله عنهما شكر الله يوسف كالقبلة الحسن لتحقيق رؤياه وبينهما ثمانون سنه
سلمان اربعون ابن جبير ست وثلاثون ابن اسحاق ثماني عشره **بى** اى الى وقيل احسن
الي اى بردي اليه وذكر السجن دون الجب لئلا يستحيي اخوته ولان السجن كان باختياره
بقوله السجن احب الى فكان الخراج منه اعظم **من البدو** اى البر والبادية لتاتت
الارض وهو من البدو كالبراز من البروز اوهران منهما قتادة كانوا اهل خيام بارض
كنعان ابن عباس اسم موضعهم بدو وبئرا واياه عنى جميل س وانت التي حببت شغبا
الى بدا الى واوطاني بلاد سواهما اوجا وامن طريق البدو **نزغ** افسد عن القتبى
ابن عباس اوقع التحاسد مقاتل اغرى **لطيف** اى ملطف اى منعم بالجليل الجلى
من الوجه الدقيق الخفى **العليم** باسلاف الاسراف منكم وترك الانصاف
الحكيم حكم بالايتلاف بعد الاختلاف او العليم بتقدير الاهوال في الاحوال
الحكيم بتاخير الامال الى الاجال **من الملك** للتبعيض لان مصر بعض الارض عطاء
ملك حساده بالطاعة له او تصديق الرؤيا لان نيل المنى من الملك او ملك النفس عن
الشهوة **تاويل الاحاديث** تعبير الرؤيا ابن عيسى عاقبة الحوادث **انت**
ولي والى امري وكافى نصري **مسلما** اى على الملة وهو تمام النعمة كما سال
يعقوب البشير على اي ملة تركته قال على الاسلام فقال الان تمت النعمة الضحاك
مخلصا التستري مسلما اليك امري **بالصالحين** اى آبائي الثلاثه فاجيب حتى نقل
موسى بعد اربعمائه سنة تابوته الى بيت المقدس وكان دفن في مجرى النيل لنعم بركته
حين تشاح الناس عليه **اجمعوا** احكموا رايهم يعني اخوته عند القائه في الجب او لطخ
القميص بالدم **ولو حرصت** معترض اى وان حرصت ما هم بمومنين **اجر**
جعل **ذكر** شرف ووعظ **في السموات** من افلاك النظام **والارض** من هلاك
الاقوام وقرا عكرمه والارض على الابتدا والسدى والارض نعمل فيها **يمرون**

وقرا ابن عباس رضي الله عنهما يمشون **مشركون** الاصنام الحسن شرك النفاق
ابن عباس المشبهه امنوا مجملا فاشركوا مفصلا وعنه انهم النصارى ابو جعفر
الطبرى هو طاعة المخلوق ابن الانبارى هو كفرهم بمحمد مع ايمانهم بالله عطا
اي ما يخلصون في البلا الا كانوا مشركين في الرخا كقوله تعالى هم اشد منهم اى كانوا
اشد سفيان هو قولهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك وعنه
عليه اللهم هو قولهم نفعني فلان ومنحني فلان وعليه يصح قوله اكثرهم **غاشيه**
اى ما يعمهم ويجللهم **الساعة** القيامه لتعجلها **بغتة** حال اي مفاجئة ابن
عباس يهيج الصيحة والناس في اسواقهم **سبيلي** دعوتي عن ابن عباس وعنه
صلوتي ابن زيد سنتي مقاتل ديني والسبيل تذكر وتونث **بصيرة** حجة ويقين
ابن زيد حق قتادة هدي والبصيرة والراي للقلب كالبصر والرؤيه للعين
ابن عباس هم الصحابه رضوان الله عليهم كنوز الايمان وجنود الرحمن **رجالا**
انسا دون الملائكه **نوحى** بالنون حفص حيث كان **من اهل القرى** اى الامصار
لانهم احزم واحلم الحسن ما بعث نبى من اهل البادية ولا النسا ولا الجن **ولدار**
الاخرة مضافة الى نفسها لاختلاف اللفظ كيوم الخميس وبارحة الاولى قال
ولو اقوت عليك ديار عبس عرفت الذل عرفان اليقين اى عرفانا يقينا **وظنوا**
اى ايقنوا ان اممهم كذبتهم عن قتادة او ظنوا ان المومنين بهم قد يرتدون لاستبطاء
النصر **كذبوا** خفيف كوفى ويزيد اى ظن القوم ان الرسل كذبتهم اجاب به ابن
جبير في ما دبه فقال الضحاك ما رايت كاليوم كنت ادعى الى العلم ولو رحلت
لهذا الى اليمن كان قليلا او ظن الرسل ان القوم كذبوهم في الا قرار ابن عباس اى
ظن الرسل انهم اخلفوا في وعد عذاب الامم كقوله تعالى حتى يقول الرسول وقال
كانوا بشرا وقرا مجاهد كذبوا بالفتح والتخفيف اى ظن القوم ان الرسل افتروا او
ايقن الرسل ان القوم كذبوا فيما وعدوا **فنجى** شامى وعاصم ويعقوب وسهل فنجا
ابن محيصن **باسنا** عذابنا **عبرة** حيث نقل من غيابة الجب الى غيابة الجب
ومن سرير الهلك الى سرير الملك فعادت عاقبة الصبر سلامة وكرامة ونهاية المكر وخامة
وندامة **ما كان** اى خبر يوسف قتادة القران **بين يديه** اى قبله من الكتب
وتفصيل تبيين ما يحتاج اليه والتوقيع بالقسم

سورة الرعد مكية

وقيل مدنية وهي بلب واربعون ايه كوفي اربع مدني خمس بصرى وثمانمائه وخمس وخمسون
كلمه وثلاثة الاف وخمسمائة وعشرون حرفا الى رضي الله عنه من قراها اعطي من الاجر
عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون الى يوم القيامه وكان من الموفين
بعهد الله

بسم الله الرحمن الرحيم والذي مبتدأ والحق خبره او
عطف على الكتاب او وصف والواو مقحمة كقولهم س الى الملك القرم وابن الهمام
وليث الكتيبة في المزدحم بغير عمد حال ترونها صفة عمد اي بعمد لا ترى
مال ولا اراها تزال ظالمة تحدث لي حالة وتنكؤها قال اي اراها لا تزال اخر
س وان كان فيما لا يرى الناس آليا اي لا يألو فيما يرى الناس والعمد جمع عمود
النابغة س وخيّس الجن اني قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد ابن
عباس هي توحيد المومن اعمدت السماء حين كادت تنفطر من كفر الكافر قتادة
اي بغير عمد ترونها او ترونها بغير عمد يدبر الامر حال من استوى اي يصرفه
على صلاح الحال بما ينتظم بقا المآل بلقاء ربكم عيانا عرضه مد الارض بسطها
رواسي جبالا ثوابت جبل س اجبها والذي ارسى قواعدها حبّا اذا ظهرت
اياتها بطنا ومن كل منصوب المحل لتبيين جنس زوجين اي صنفين او
لونين متجاورات يدل على اختلافها في الصفات سهلة وحزنة وسبخة وعذبة
والتراب فاتحاد الاصل ينفي عن التجاور مجاهد كمثل بني ادم ابوهم واحد وطباعهم
شتى الحسن مثل اختلاف القلوب في اثارها وانوارها واسرارها باختلاف القطع
في انهارها وازهارها وثمارها والقلوب طينة في يد الرحمن والما القران وزرع
وما بعده رفع مكي بصري غير سهل وحفص صنوان الحلواني عن القواس عن حفص
وهي نخيل مركبة في اصل عن ابن عباس رضي الله عنهما ابن جرير مجتمعة وقيل اشكال
ما له مثال الا قنوان تعرب نون جمعهما وتكسر نون التثنية قال العلم والحلم
خلتا كرم للمرء زين اذا هما اجتمعا صنوان لا يستتم حسنها الا الجمع لذا وذاك معا
يسقى بالياء شامي وعاصم وزيد ورويس ويفضل بالياء كوفي غير عاصم وروح
في الاكل اي الثمر كثرة وقلة ورائحة ولذة فعجب نصب لعجبه عليه السلم
تقديره ان تعجب من قولهم ائذا فعجب ذلك وقيل ان تعجب من تكذيبهم لك فاعجب منه
تكذيبهم اياي بالنشاة الاخرى مع اقرارهم بالاولى اذا مستفهم انا بتركه نافع
وعلي ويعقوب وسهل ضده شامي ويزيد وفي سبحان والمومنون والسجدة مثله
الاغلال اغلال النار او عبارة عن الصد والحرمان بالسيئة العذاب قبل النعمة
في قول النضر بن الحارث فامطر علينا حجارة من السما القاسم بن يحيى بالكفر قبل الايمان
او بالقتال قبل الاستدلال المثلات عقوبات منكلة يمثل بها ابن عباس مستاصلة
كمثلة قطع الانف ونحوه دليله قراءة ابن عمير بضم الميم وابن وثاب بالضم وجزم الثا السدي
النقمات قتادة وقايع الله الفاضحة كالقردة والخنازير مجاهد الامثال المضروبة

مغفرة تجاوز للمومن للاقرار والاستغفار وللكافر بالانظار للاعذار لشديد
العقاب عند الاصرار وتنامي مده الانظار الضحاك ظلمهم شركهم او شرط الاسلام
قال عليه السلم عند نزولها لولا عفو الله ما هنأ احدا العيش ولولا وعيده لاتكل
كل احد ايه كما تمنى هاد نبي عن قتادة ابو صالح قائد الحسن داع الى خير او شر
ابو العالية عمل يسوقهم ابن عباس هو الله تعالى اي انت منذر وانا الهادي ابن عيسى
سابق الى الهدى عكرمة محمد هو المنذر والهادي ما تحمل كل انثى من ذكر وانثى صبيح
وقبيح صالح وطالح تغيض تنقص من الخلقة تزداد تتم عن ابن عباس الضحاك
من التسعة الاشهر وتزداد الى سنتين ولد هو لسنتين وقد طلعت ثنيته فسمي
ضحاكا عباد بن العوام ولدت جارة لنا لاربع سنين غلاما شعره الى منكبيه فمر به طائر
فقال كش عكرمة بظهور الحيض في الحبل وفيه نقص الولد لان دم الحيض غذاؤه وتزداد
على التسعة الاشهر بقدر ما حاضت مكحول بانقطاع الحيض في الحمل تزداد بدم النفاس
بعد الوضع قتادة ما يولد به من قبل ومن بعد وكل شي من الثواب والعقاب بقدر
الطاعة والمعصية الضحاك من الغيض والازدياد قتادة من الرزق والاجل الغيب
اي ما غاب عن الخلق والشهادة اي ما شاهدوه الكبير العظيم بذاته الذي
كل شي دونه المتعال في صفاته عن كل ما يصفونه سواء منكم اي مستو عنده
اسر حدث نفسه جهر به حدث غيره مستخف لريبة سارب
يظهر البراءة او سالك في الحوائج والسرب الطريق قال اني سربت وكنت غير سروب
احرس ونحن خلعنا قيده فهو سارب او مستخف ظاهر من الخفي وسارب داخل
سربه له اي لله او لمن يسر يعني عليه معقبات ملائكة متعاقبات بالليل والنهار
او في الصعود والنزول والها في معقبة كما في ربعة ونفعة او جمع معقب والمعقبات
جمع الجمع كرجالات بكر وابناوات فلان يحفظونه يكتبون افعاله واقواله عن
قتادة من امر الله صفة اي معقبات من امره عن عطا الحسن اي بامره كقولهم
احببتك من دعائك او عن امره كقوله تعالى اطعمهم من جوع علي رضي الله عنه له
اي للسارب او للمستخفي حفظة مما هو من امر الله من الجن والموذيات فاذا جا القدر
خلوا عنه ابن عباس اي له عليه السلم حفظة من كيد العدو ابن زيد نزلت في عامر بن
الطفيل واربد بن ربيعة كان عامر يلهيه عليه السلم بالحديث ليقتله اربد من ورائه فلم يقدر
على سل السيف وراى ذلك عليه السلم فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فاحرقت اربد صاعقة
ولطم عامرا ملك فمات فرثى اربد اخوه لبيد بقوله س ان الرزية لا رزية مثلها
فقدان كل اخ كضوء الكوكب يا اربد الخير الكريم جدوده افردتني امشي بقرن اعضب

ومنه س عيني هلا تبكيان لاربد اذ قمت وقام الخصوم في كبد يخشى الرعد والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجد الضحاك ذكر من ملوك الدنيا من له حرس من دونه حرس على الذم لحفظونه اى على ذمة عكرمة يعني حواليه الجلاوزة والمواكب وعنه عليه السلم مى معقبات الصلوات لا يخيب قائلهن ثلاث وثلثون تسبيحة وثلاث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة ما بقوم من النعمة كما حرم اهل مكة نعمهم الذي من انفسهم وشبعهم وامنهم حين بدلوا الشكر بالكفر واستعملوا نعمه في معاصيه سوءا عذابا وال يلي امرهم وينصرهم قال ما في السما سوى الرحمن من وال خوفا من الصواعق وطمعا في الغيث عن الحسن قتادة للمسافر من اذى المطر وللمقيم في نفعه واستصابهما على الحال من ضمير المفعول او على المفعول له الثقال لتحملها بجاهد بالما ويسبح اي يستتبع لتسبيح سامعه عن ابن عيسى والاصوب ان صوته تسبيح بدليل عطف الملائكة عليه والتقدير يسبح الرعد والملائكة بحمده من خيفته ويجوز ان تكون الخيفة للملائكة خاصة ابو عمران الجوني ان فوقكم بحرا من نار تكون الصواعق نزلت في اربد الذي ذكر ابن عباس رضي الله عنهما في كافر كان يجادل في الله انه من اي شيء فاحرقته صاعقة المحال المكر عن ابن عباس مجاهد القوة السدي الحول علي رضي الله عنه الاخذ الحسن النقمة بالمحل وهو القحط وهب الغضب ابو عبيدة العقوبة وماخذه الحيلة الاعشى س فرع نبع يهتز في غصن المجد كثير الندى عظيم المحال ابن جريج هو اربد شديد الجدال له اى لله دعوة الحق اى الدعوة الحق فكل من يدعو الى الحق فهو لله ابن عباس هي شهادة ان لا اله الا الله الحسن الحق هو الله فكل من دعاه دعا الحق والحق الخالص وهي دعوة المضطر في الصواعق كباسط اى كاستجابة باسط كفيه وهو اضافة المصدر الى المفعول معناه كمن بسط كفيه على راس البير عن علي قال ان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت في الماء بير الضحاك كمن بسط يديه ليصل الماء بلا اغتراف اليه مجاهد محتاج الخلق كمن يدعو الماء بلسانه فلا ياتيه لان الادمي في جريه على هواه متماد لا يلتفت الى من دعاه كالماء الى مجراه ابن عباس كالناظر الى خياله في الماء يريد تناوله كذا المحتاج يخيل في المحتاج اليه خيال الاحتياج اليه ولا يعلم انه ما لم يرد خيال منفعته فيه لا يعطيه ابو عبيدة كالقابض على الماء ليس على شيء قال فاني واياكم وشوقا اليكم كقابض ماء لم تسقه اناملة اخر س فاصبحت مما كان بيني وبينها من الود مثل القابض الماء باليد طوعا اى من في السماء وعكسه قتادة يسجد المومن والمنافق ابن زيد من اسلم رغبة ومن اسلم رهبة ابن الانباري من طالت ملته فالف السجود وعكسه وقيل من نزلت به المصائب ذلك واذا توالت عليه النعم ملك وظلالهم تسجد ايضا وهو تسخيرها والاصال جمع اصل والاصل جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقد يجمع اصائل ابو ذويب س لعمري لانت البيت اكرم اهله واقعد في افنائه بالاصائل وقيل الاصل واحد قال ولا باحسن منها اذ دنا الاصل قل الله تقرير اى ان استعجموا فقل وجوابهم معلوم اى ليقولن الله دليله قراءة عبد الله قالوا الله وكذا الفاني اناقد اي اذا اقررتم له بالملك لم نقضتم قولكم بالشرك الاعمى والبصير اى من لا يبصر شيا ومن لا يخفى عليه شي مجاهد اي الكافر والمومن ام هل يستوي بالياء كوفي غير حفص الظلمات مثل الكفر والنور اصل التوحيد ام اى بل واجعلوا فتشابه اشكل لا يدرون ما خلق الله مما خلقته الهتهم الواحد المتفرد بالبقا القهار يقهر غيره بالافنا الواحد المتفرد بصفات القدم في الالوهية القهار غيره بسمات الحدث في العبودية بقدرها صغرها وكبرها او ما قدر لها زبدا من طلاوة زينتها ووسخ طينتها رابيا عاليا على الماء يوقدون بالياء كوفي غير ابي بكر حلية زينة من الذهب والفضة او متاع من الحديد والنحاس والرصاص زبد خبث تاكله النار مثله اى مثل زبد الماء الحق اى مثل الحق جفاء متلاشيا وهو ما تقذفه القدر عند الغليان والبحر عند الطغيان والجفء الرمي وجفأت الرجل صرعته ابن الانباري متفرقا من جفأت الريح الغيم وقيل من جفا عنه الوادي جفاء فالماء القران نزل لحيوة الجنان كالماء للابدان والاودية القلوب تختلف في ضيقها وسعتها واصلها وصفتها فيقر فيها بقدر اقرارها واليقين توفيق لها والتلقين ما هو اصفى من الماء المعين واما الزبد فمخايل النفس وغوائل الشك ترتفع من خبث ما فيها فتضطرب من سلطان نافيها كما ان ماء السيل يجري صافيا فيرفع ما يجد في الوادي نافيا واما حلية الذهب والفضة فمثل للاحوال السنية والاخلاق الزكية التي ابرزها من معدن الهداية لاهل الولاية في البداية سبق العناية مسوغة واحرزها لهم في حصن الكفاية الى انتهى النهاية صدق الرعاية مصوغة في قوالب القلوب لحيز الجود قلادة الارادة ولاذن الاذن شنوف الاشادة ولساعد المساعدة سوار السعادة وللحقو الحقيقة منطقة السيادة فان بصفا الاحوال يتشوف جمال الرجال وبوفا الاخلاق يتقوم صلاح الاعمال كما ان من الذهب والفضة زينة النسا وبهما قيمة الاشيا واما الزبد فخيال الرعونة التي هي في البشر معجونة الى ان تحرقها نار الغيرة فتصير بخار الحيرة واما متاع الحديد والنحاس والرصاص فمثل للاعمال الممدة

الا خلاص المعدّه للخلاص المستخرجه بمعاول المخايل والفطن من معادن المعادن
والمكن المطبوعه بنيران الحيل والمحن في كيران العلل والفتن فان الاعمال النفع
الثواب ودفع العقاب كما ان تلك الجواهر بعضها اداة النفع في الكسب وبعضها
اله الدفع في الحرب واما الزبد والخبث فالاود والعبث والعيا والريا والملل
والكسل من العلل التي تحبط العمل وتعجز الحيل الا ان تغرقها امواج الوجل او تحرقها
اوهاج الخجل **استجابوا** بالتوحيد **الحسنى** اي الدار الحسنى يعني الجنة عن
قتادة مجاهد الحيوة الحسنى هي الطيبة وقيل المكافاة الحسنى وهي المضاعفة
ابن عباس هي لا اله الا الله اي بقاؤها وجزاؤها **جميعا** حال والعامل معنى الفعل
في اللام انس يقال للكافر يوم القيامة لو كان لك ما في الارض جميعا اكنت مفتديا به
فيقول نعم فيقال كذبت لقد سئلت ايسر من ذلك فبخلت اي قول لا اله الا الله
سوء الحساب ما يسوءهم من سوء عذاب يفضي اليه الحساب ابو الجوزا المناقشة
وفي حديث من نوقش الحساب عذب النخعي ان يواخذ بذنوبهم بلا عفو شيء
ابن عباس ان لا تقبل حسناتهم ولا تغفر سيئاتهم **المهاد** المكان الممهد الملزوم
ذكرها كالمهد للصبي **اعمى** اي جاهل لان الجهل يوقع في خطر المال كالعمى في ضرر الحال
نزلت في عمر رضي الله عنه وابي جهل **بعهد الله** في الميثاق او في القران بالامر والنهي
ان يوصل في موضع الجر على البدل من الضمير يعني الرحم عن قتادة الحسن صلة
محمد بالايمان به ابن جبير بين الانبيا بالايمان بلا فرق او وصلة الايمان بالعمل **ويخشون**
مؤتمرين **ويخافون** منتهين **والذين** مستانف لان صبروا ماض فلا يعطف
على يوفون وقيل معطوف لان الذي يضمن الشرط والماضي في الشرط كالمستقبل
صبروا على الطاعة وعن المعصية وعند المصيبة عن عطا ابو عمران الجوني
على دينهم **ويدرءون** يدفعون المنكر بالمعروف عن ابن جبير ابن زيد الشر بالخير
الضحاك الفحش بالسلام جويبر الظلم بالعفو ابن عيسى السفه بالحلم ابن شجرة الذنب
بالتوبة الفضل الرقاشي المعصية بالطاعة وفي الحديث اتبع السيئة الحسنة
تمحها ابن كيسان هم الذين اذا اذنبوا تابوا واذا هربوا انابوا ابو بكر الوراق هذه
ثمانية اعمال تشير الى ثمانية ابواب الجنة **عقبى الدار** جزاء عمل الدار الدنيا في
العاقبة وهو الغني وصلت بالف مقصوره **جنات** بدل عقبى **ومن** عطف
على الضمير في يدخلونها **صلح** آمن ابن جبير عمل صالحا **يدخلون** في قدر كل
يوم وليلة ثلاث مرات بالهدايا وبشارة الرضا **كل باب** من ابواب منازلهم
الضحاك لكل محلس سبعون الف باب ابو امامة لا يدخلون الا باذن **سلام**

اي يقولون سلام **صبرتم** على امر الله تعالى عن ابن جبير ابن عباس عن
الشهوات ابو عمران على الفقر عبد الله بن عمرو على الجهاد الحسن عن الفضول
ابن زيد عما احببتموه تفقدتموه **عقبى الدار** الجنة عن ابن جبير ابو الجوزا
اي نعم ما اعقبتم من دار الدنيا الجنة **عهد الله** في الميثاق او التوبة **ميثاقه**
توكيده **ويفسدون** بغير الحق والصد عن السبيل **سوء الدار** شر
الدار بكسبهم او عذاب الدار الاخرة او الدار السوأى وهي النار **يبسط**
يوسع اسندراجا **ويقدر** يضيق عصمة **وفرحوا** اشروا **في الاخرة**
في جنبها **متاع** من الامتعة كقصعة او سكرجة مجاهد اي شيء قليل ذاهب من
متع النهار ارتفع فلا بد له من زوال ابن عباس زاد كزاد الراعي او لا يبقى في الاخرة
منها الا ما كان زادا اليها **يضل** مع كل اية **ويهدي** بغير اية مع انهم طلبوا
اية وغفلوا عن ايات **اناب** استهداه قلبه سبيلا فوجده في كل مسلك دليلا
الذين بدل من او وصفه **وتطمئن** حال اي وهم تطمئن قلوبهم على الدوام
بذكر الله بالسنتهم عن قتادة مجاهد بالقران مقاتل بوعده الضحاك
بوحيه ابن عباس بالحلف باسمه او تطمئن بذكر فضله وانعامه كما توجل بذكر
عدله وانتقامه **طوبى** فعلى من الطيب العيش الطيب عن الزجاج ابن جبير
اسم الجنة بالحبشة الربيع هو البستان بلغة الهند عكرمه اي نعم قتادة حسنى
الضحاك غبطة النخعي خير وبركة ابن عباس فرح وقرة عين وعنه عليه السلم
هي شجرة اصلها في داري وما من دار من دوركم الا تدلى فيها غصن منها وقرا حميد
وحسن علي ان طوبى نصب على الدعا نحو هنيئا او نزا النكره نحو يا طيبا **كذلك**
اي كارسالنا الرسل عن الحسن او كهدايتنا من اناب او كانعامنا بطوبى انعمنا
بك **بالرحمن** حين كتب في كتاب العهد عام الحديبية بسم الله الرحمن الرحيم
فالوا لا نعرف الا رحمن اليمامة اي مسيلمة الكذاب **لا اله الا هو** اي هو
واحد بذاته وان اختلفت اسما صفاته **متاب** توبتي عن مجاهد ابن عيسى
مرجعي **قرانا** كما يقرا **قطعت به الارض** مسيرة شهر في يوم او شققت
ينابيع **او كلم** اي احيي فكلم وجواب لو محذوف اي لكان هذا القران
او لكفروا ودل عليه قوله وهم يكفرون قال وافسم شيء لو اتانا رسوله
سواك ولكن لم نجد لك مدفعا امرؤ القيس س فلو انها نفس تموت سرية
ولكنها نفس تساقط انفسا نزلت في قولهم سير لنا جبالنا واخرج لنا ينابيع و
من الشام نتجر اليها واحي جدنا الصدوق قصيا يشهد لك فلست كما زعمت يا هو

من داود الذي يحرك الجبال وسليمان الذي سار غدوا مسيرة شهر وعيسى
الذي كان يحيي الموتى الفرا يعلق لو بما قبله اي وهم يكفرون ولو سيرت وفيه بعد
بل لله الامر اي هو يظهر الايات لا القران لكن يقدر الاستصلاح دون الاقتراح
على ان القران بمعناه فتاثيره معنوي في تقليب القلوب وتسيير جبال الشبه
وتسيير سير الهمم العوالي في اسفار المعالي واخراج ما الوفا من كدية النفس الصماء
وهذا هو عين الاحيا اذا ساعده سبق القضا **ييأس** يعلم بلغة النخع عن ابن عباس
ونفرسه قطع العلم به باليأس عن غيره رباح بن عدي شعر الم ييأس الاقوام
اني انا ابنه وان كنت عن ارض العشيرة نائيا احرس شعر اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني
الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم عطية اي تبين بلغة جرهم وكذا قراه الجحدري
وقال كان الكاتب بعض صحف الفرا اي لم ييأسوا من اجابة اقتراحاتهم الكسائي من ايمان
المعاندين **ان لو** اي بان تخصيصه الم ييأسوا بعلمهم ان لا هداية الا بالمشية **قارعة**
ما يقرع قلوبهم من النوائب عن الحسن عكرمة من سرايا الاسلام **او تحل** انت بالجيش
عن ابن عباس **قريبا** محلا قريبا اذ بمحل فنزع الخافض **وعد الله** فتح مكة عن ابن
عباس الحسن تحل القارعة والوعد القيامة **فامليت** اطلت المدة والملاوة
الحين الطويل والملوان الليل والنهار **فكيف** اي هل تعرف كنه عذابي وعظم عقابي
افمن توبيخ كفرهم بالرحمن اي امن هذه صفته تكفرون به او جوابه محذوف يعني كمن هو
غير قائم بنفسه او قائم بغيره ابن عباس قائم حافظ الاخفش عالم قال شعر فلولا رجال
من قريش اعزة سرقتم ثياب البيت والله قائم قتادة وال يلي رزقها وجزا كسبها
وتحقيقه قائم بكسبها اي يقيم رزقها بالفضل وجزاءها بالعدل فهو كامل الكفاية
بالفضل والعطا دائم الولاية بالعدل والجزا **وجعلوا** حال اي قد جعلوا او
عطف على استهزئ اي استهزاؤا وجعلوا يعني سموا **سموهم** ما يسمون على التهدد
او ليفضحوا بالجمود والانوثة كاللات والعزى ومناة او صفوهم بنظر هل يستحقون
ام استفهام توبيخ **بما** اي شي باطل لا يعلمه **ام بظاهر** يعلمه وكيف لا يعلمه
وهو باقراركم خالق كل شي ولو علمه لم خلقه والشريك عيب تحل حي ابو علي يعني ام
بظاهر من الوحي تحتجون به وقيل ابظاهر على تكرار التوبيخ الاول بخواجيل ما فعلت
اي ليس يحمل الضحاك اي بظاهر كرنه مجاهد بظاهر من الظن قتادة بباطل لا باطل له
من الحقيقة قال شعر اعيرتنا البانها ولحومها وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر اي
باطل دام الثانية بمعنى بل الاما دل الثلاثة **وصدوا** بالضم وفي المومن كوفي ويعقوب
تضلل تخذل **هاد** موفق **عذاب** بالجرح والحرب والسلب **اشق** اشد شقا

للقلب **من الله** اي عذابه **واق** حاجز **مثل** اي شبه عن ابن عيسى عكرمة اي نعت
وليس للجنة مثل وقرا ابن عباس امثال وهو مبتدا خبره تجري عن الفرا نحو حليه
فلان اسمر اي فلان اسمر وعلى هذا قول من قال مثل زائدة وقيل التقدير ان تجري او
على حذف الموصوف اي جنة تجري من جنانكم لتقريب الفهم وترغيب الطبع او الخبر اكلها اي
ان اكلها او تجري حال معترض سيبويه يعني مما يتلى عليك مثل الجنة **دائم** لا ينقطع
في حين وفي الخبر اذا اخذت ثمرة عادت مكانها اخرى ابراهيم التيمي اي لذتها دائمة
لا تزاد لجوع ولا تمل من شبع **وظلها** عطف على اكلها اي دائم البقا والراحة
لا تنسخه شمس ولا يمل لبرد **يفرحون** اي الصحابة عن قتادة مجاهد ابن سلام واصحابه
فرحوا باسم الرحمن لذكره في التورية ابن عيسى مومنوا اهل الكتابين لوجود النعت
الاحزاب كفار قريش **بعضه** اي اسم الرحمن عن مقاتل السدي اهل الملل
بعضه ما لا يوافق اهواءهم قرا ابو خليد عن نافع ولا اشرك على الاستيناف **كذلك**
كما انزلنا كتب الانبيا عليهم السلام بلغاتهم او كما انزلنا ذكر الرحمن لاهل التورية تعريفا
انزلنا القران عربيا للعرب تشريفا **حكما** اي حاكما مبينا **من الله** من قبله من الملا
والنبيين او من عذابه **ولي** نافع **واق** دافع **ازواجا** نسا **وذرية** اولادا جوابا
قولهم لو كان نبيا لما شغلته النسا **اجل** من اجال الامم عن الحسن او لكل غاية شي
قتادة اي لكل امر موجل الضحاك هو مقلوب اي لكل كتاب انزل منتهى اي النسخ او
لكل معجزة مكتوبة اجل منتظر **يمحو الله** من اللوح **ما يشا** على الاطلاق عن عمر
رضي الله عنه ومن دعائه اللهم ان كنت كتبتني في ام الكتاب سعيدا فاثبتني وان
كنت كتبتني شقيا فامحني الصادق الا السعادة والشقاوة الكلبي هو دفع المكاره
وزيادة العمر والرزق بالبر ونقصانهما بالشر عكرمة المحو من كتاب سوى ام الكتاب
وقيل من القضا مطلق لا يبدل ومعلق يبدل وعندي ان ما في اللوح خرج عن
الغيب لاحاطة بعض الملائكة به فيحتمل التبدل لان احاطة الخلق بجميع علم الله
محال وما في علمه من تقدير الاشيا لا يبدل ابن زيد هو نسخ الاحكام واحكامها الزجاج
اي يميت من حان اجله وعكسه الحسن اي يمحو الابا ويثبت الابنا وعنه ينسى الحفظة من
الذنوب لا ينسى وقيل يفني الدنيا ويبقي الاخرة القرظي يعني رزق من مات ورزق
من ولد الربيع هو قوله تعالى فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى علي رضي
الله عنه يمحو قرنا ويثبت قرنا قتادة ينسخ شرعا ويثبت شرعا ابن جبير يغفر من الذنوب
ولا يغفر الضحاك ما لا ثواب فيه ولا عقاب من ديوان الحفظة وعكسه السدي هو محو
نور القمر وتقرير نور الشمس او هلك من القرى ونجي او يمحو الذنب ويثبت الحسنة بدله

التستري بمحو الاسباب ويثبت الاقدار تثبت خفيف مكي بصري وعاصم اي
يبين و يكتب وبالتشديد يفرد المكتوب مكان تقرده على الرهر كتكرر وام الكتاب
جملة الكتاب عن قتادة عكرمه اصله يعني اللوح ابن عباس الذكر اى الكتاب الذي
لا سطر فيه غيره الحسن محكمات الاحكام كقوله تعالى هن ام الكتاب كعب هو علمه
الذي لا تبديل فيه ولولا هذه الاية لاخبرتكم بما سيكون وان ما اى مهما نرينك بعض
نعذبهم اونتوفينك فعليك البلاغ في الحالين نأتي نقصد ننقصها باهلاك قريه
بعد قرية قتادة بفتح البلاد للمسلمين مجاهد بخرابها بعد العمارة الشعبي بنقصان
البركة ابن عباس بموت الخيار وفي الحديث موت العالم ثلمة في الاسلام لا يسدها
شئ او بجور ولاتها وخيانة كفاتها لا معقب لا راد تحقيقه لا احد يحكم بعد
حكمه والمعقب الذي يكر على مغيره منتصرا قال طلب المعقب حقه المظلوم
سريع الحساب لا يحاسب الخلق بفكر وعقد وكتابة او قرب الحساب مكر
اى كادوا انبياءهم فلله المكر اى مفاجاة الجزاء من وجه خفي ما موت الكافر
على الحسن حجازي ابو عمرو عقبى الدار الجنة شهيدا باظهار المعجزات بصدق
الرسالة وعليكم بكذب المقالة ومن عنده اي جبريل عليه السلام عن ابن جبير ابن عباس
اهل الكتابين ومن عطف على الضمير في بينكم اي وبين من عنده يعني قتادة هو ابن
سلام وسلمان وتميم الداري وانكر ذلك الحسن والضحاك ومجاهد لان هولاء اسلموا
بالمدينة والسورة عندهم مكية وقراوا ومن عنده بكسر الميم وعن ابن عباس ومن
عنده علم الكتاب على الفعل المجهول **سورة ابراهيم عليه السلام مكية** ابن عباس الا
آيتين الم تر الى الذين بدلوا وما يليها وهي اثنتان وخمسون آية وثمانمائة واحدى
وثلثون كلمة وثلاثة الاف واربعمائة واربع وخمسون حرفا ابي رضي الله من قراها
اعطي من الحسنات بعدد من عبد الاصنام ولم يعبدها بسم الله الرحمن الرحيم
لتخرج تدعو من ظلمات ملل الشرك وظلل الشك الى التوحيد واليقين قال عليه
السلام خلق الله الخلق في ظلمة ثم رش عليهم نورا من نوره فمن اصابه اهتدى ومن اخطاه
ضل الصادق ان من صفات النفس الى صفا القلب صراط بدل النور وكررت الى للعاد
العزيز الغالب بالانتقام الحميد المحمود على الانعام الله رفع مدني شامي
يعقوب اذا وصل خفض على البدل او تقدم الصفة كقولهم ما خفت شداب
الخبيث الذيب يستحبون يختارون عن ابي مالك ولذا عدي بعلى ابن عيسى
يستبدلون ويبغونها اي لها عوجا زيغا ابن عباس يرجون بها غيرها السدي
يمنعون عنه عليه السلام او يطلبون الدنيا بالمعاصي بعيد عن الحق لا يرجى عودهم

ابن عباس لا انقطاع له وما ارسلنا اي من قبلك للفظ الماضي ولتفيد في ساير
المواضع واللسان اللغة تسميه بالسبب قال عليه السلام ارسل كل نبي الى امته بلسانها
وارسلني الله الى كل احمر واسود من خلقه او كلامهم المعتاد باللسان يجيب عن قولهم
لولا انزل علينا الملائكة فيضل بعد البيان ويهدي من غير البيان العزيز
الذي لا يوجد بالبيان والاسباب الحكيم باجابة الثواب والعقاب بآياتنا
اي التسع وان في موضع خفض على البدل من الآيات او نصب بنزع الباء والامر
بمعنى الخبر اي بان اخرج بايام الله اى ايام الانعام عليهم عن قتادة وبيانه
في الآية التالية المفسرة في البقرة الربيع اى نقماته الواقعة في الايام الخالية وايام
العرب وقائعها قال وايام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان ندينا
صبار على النوائب شكور على المواهب كانه قال لكل مومن لان الايمان
نصفان نصف صبر ونصف شكر تاذن اى آذن نحو توعد واوعد واصله
الايقاع في الاذن ومنه الاذان والاذين قال فلم نشعر بضوء الصبح حتى
سمعنا في مجالسنا الاذينا ابو مالك اي قال وكذا قراءة عبد الله الضحاك امر القسم
اعلم ابو معاذ اسمع الخليل يراد به الايجاب نحو تاذنت لافعلن ولذا تلقته اللام
شكرتم بالجد في الطاعة لازيدنكم بالجد في المثوبة عن ابن عباس الحسن
شكر النعمة زيادة الطاعة الربيع زيادة الفضل الجوزجاني شكرتم الاسلام لازيدنكم
الايمان ثم الاحسان ثم المعرفة والبيان ثم الوصلة ثم القربة ثم الانس على ترتيب
الاول وقيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود وانشد موسى الهادي وهو ياكل
انا لك رزقه لتقوم فيه بطاعته وتشكر بعض حقه فلم تشكره بنعمته ولكن
قويت على معاصيه برزقه فغص باللقمة وخنقته العبرة الصادق اذا سمعت النعمة
نغمة الشكر تاهبت للمزيد وحذف جواب الشرط من ان للشهرة لغني عن ايمان
العبيد حميد قبل بيان التحميد من بعدهم اى قوم ابراهيم ولوط وشعيب
لا يعلمهم اى كثرتهم ابن عباس بين عدنان واسماعيل ثلثون من الآباء لا يعرفون وقد
كذب النسابون بالبينات الامر والنهي عن الكلبي الضحاك دلالات التوحيد
مقاتل امارات العذاب فردوا اخذوا انامل باسنانهم تعجبا عن ابن عباس
ابن مسعود عضوا عليها تغيظا قال يرد وفي فيه غشر الحسود اي انامله العشر
اخرس تداني انامله عضة فاضحى يعض على الوظيفا القرظي استهزاء الكلبي
وضعوا اصابعهم على افواههم ان اسكتوا الاخفش جعلوا ايديهم في افواههم كناية عن
منع الجواب الحسن في افواه الرسل كناية عن رد قولهم لان جعل اليد في الفم منع الكلام

تجاهد الايدي النعم اي ردوا نعم وعظ الرسل في افواههم **مريب** موقع في التهمة
يدعوكم خبر محذوف اي هو يدعوكم او حال اي اتشكون في الله داعيا ليغفر وانما
الشك فيمن يدعو ليتبع لا ليتبع النووي اسم الفاطر تحقق له استغنا اي يدعوكم لكم
لا له وتوثق الاسندعا عن مطامع الاهوا اي من يهو شيا فليات من له كل شي
ومن وجده ما ضره ما فقده ابو عبيدة من زايده اي ذنوبكم او لتعميم الجنس اي ما كان
وما يكون منها او للبدل اي ليغفر غفرانا بدل ذنوبكم او تبعيض لا بقايه للالوهية
وخشية العبودية **تريدون** انكار اي اتريدون **بمن** بالنبوة او بالتوفيق فلا تجيبه
بشرية الداعي الشتري يفهم معاني كلامه **فليتوكل** يثق بوعده عن ذمم ابو ترا
النحشي هو طرح البرن في العبودية وتعلق القلب بالربوبية **ومالنا** اي نفع لنا
ان لا نتوكل وان في موضع حال والعامل معنى الفعل في ما اي ما
اصابنا غير متوكلين **ولنصبرن** جواب قسم محذوف **لتعودن** على زعمهم انهم
كانوا في ملتهم وقد يسمى ابتدا الكون عودا قال — تلك المكارم لا قعبان من لبن
شيبا بما فعادا بعدا بوالا **مقامي** مصدر مضاف الى الفاعل اي قيامي عليه بالعلم
كقوله تعالى افمن هو قائم او الى المفعول اي قيامه لي **استفتحوا** استعجلوا العذاب
كقول النضر ما مطر علينا عن ابن زيد الضحاك في قريش حيث قالوا اللهم انصر اصدقنا
ابن عباس استنصر الرسل **خاب** بطل عمله فضاع امله **جبار** متكبر بطر
والجبروت العلو ومن يجبر غيره على مراده فيكون لله تعالى مدحا وللمخلوق ذما لانه
منه تحصيلهم جبلا فيصح منه تحويلهم جبرا **عنيد** متمادٍ لا ينزجر من عند
العرق اذا لم يرقا دمه مجاهد مجانب للحق والعند الجانب قال — اذا نزلت
فاجعلاني وسطا اني كبير لا اطيق العندا الماوردي متباعد عن الحق قال —
ولست دانيا جار امر قوم با ولين يخالفهم عنيدا **ورائه** بعد موته قال —
عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب القتبي اي امامه وكل ما توارى عنك
فهو وراء قال — ومن ورائك يوم انت بالغه لا حاضر معجز عنه ولا بادي
احرس س ابرجو بنو مروان سمعي وطاعتي وقومي تميم والفلاة ورائيا ابن الانباري
كمما توارى عنه **صديد** سيل من فروح الزناة سمي لانه كراهته تصد عنه **يتجرعه**
عنا الجرعة منكرها **الموت** اي اسبابه من كل جهة عن ابن عباس او الامه
من كل عضو سفيان من كل عرق ابن جريج تعلق نفس الكافر عند حنجرته فلا تخرج
فيموت ولا تعود فيحيي **ومن ورائه** تكرار تهويل او من سوى ذلك العذاب قال
النابغة س حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مطلب **غليظ** شديد

وهو سيول من نار ترسل عليهم في مقدار كل يوم مرتين ابن عباس يلقي عليهم الجرب
فيحتكون حتى تبدو عظامهم
نيحتكون بحيات حرها اشد من النار الاسماري جوع يلجئهم الى الضريع والزقوم
مثل صلة او مبتدا محذوف الخبر اي مثلهم مثل سوء واعمالهم مبتدا اخر او
لتقدير ان اعمالهم سيبويه مما يتلي عليك مثل الفرا اي مثل اعمال الذين فقدم
الاسم لانه اعرف فيفهم المخبر عنه **عاصف** حالة الصفة الى المفعول فيه نحو ليل
نائم وسوق قائم قال — يومين غيمين ويوما شمسا او عاصف الريح فلم يعد ذكر
الريح لتقدمه قال — اذا جا يوم مظلم الشمس كاسف او حال الريح ما نكسر للجواد
وقرا ابن ابي اسحاق يوم عاصف بالاضافة **خالق** كوفي غير عاصم **بالحق** حال
اي محقا **بعزيز** بممتنع والعزاز الارض الصلبة **برزوا** خرجوا من قبورهم او
انكشفوا المراد فلا يستر حاله شي **الضعفا** في الراي من السفلة **تبعا** جمع
تابع كخادم وخدم **مغنون** دافعون **من شي** لتبيين القليل **سوا** مصدر
بمعنى الفاعل والاستفهام بمعنى الخبر اي مستوجز عنا والصبر وذلك يعدان
قالوا اجزع في الدنيا قوم فنجوا فجزعوا خمسمائة عام ثم قالوا اصبر قوم فنجوا فصبروا
خمسمائة عام **محيص** مفر القرظي ملجا **لما قضي** حكم بالجنة والنار زمن عليهما
فاستقر كل قراره ادم للابد ما اراد الله في الازل قام ابليس خطيبا على منبر من
نار **وعد الحق** اضافة الموصوف الى الصفة اي وعدا حقا **ووعدتكم** غررتكم بان
لا بعث ولا حساب **فاخلفتكم** كذبتكم **سلطان** يد وملكة **الا** اي لكن
دعوتكم بالوسوسة **بمصرخكم** مغيثكم اصرخته اجبت صراخه امية س
فلا تجزعوا اني لكم غير مصرخ وليس لكم عندي غناء ولا نصر ابن عباس رضي الله
عنهما نافعكم ابن جبير منقذكم **بمصرخي** بالخفض حمزة اتباعا للخاء او الجزم محرك الى
الكسر وكذا الوقف قال — قال لها هل لك يا تا في قالت له ما انت بالمرضي
والفتح اعرف لضعف اليا وخفة الفتحة **كفرت** جحدت اشراككم ابو سهل لا
اشكركم باشراككم اياي **ان الظالمين** من قول الله تعالى عن ابي سهل الضحاك قول
الخزنة **تحيتهم** من الله والملائكة وبعضهم لبعض عن الكلبي الضحاك من خزنهم
ابن بحر اي ملكهم سالم قال — من كل ما نال الفتى قد نلته الا التحية **كشجرة**
وهي في الجنة عن ابن عباس وفي خبر مرفوع النخلة **ثابت** راسخ **وفرعها** عال
نحو السما **حين** وقت مجمل النابغة س تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه
حينا وحينا تراجع مجاهد سنة لانها تحمل كل سنة علي رضي الله عنه ثمانية اشهر
مدة حملها ظاهرا وباطنا الحسن ستة اشهر مدة حملها ظاهرا او اربعة مذ طلوعها

لاب ٍ تراه ابن المسيب شهران مده صلاحها ابن عباس كل غدوه وعشيه وقت اجتنائها الضحاك
كل ساعه يوكل رطبا او يابسا ابن في طلحه مي المومن اصله العزمة الغالبة في الردا
وفرعه الهمة العاليه الى التمام وقد قال عليه السلام مثل المومن كالنخله ان صاحبته
نفعك وان جالسته نفعك وان شاورته نفعك كالنخله كل شي منها ينتفع به وقال
كلوا من عمتكم يعني ان النخلة خلقت من فضلة طينة ادم عليه السلم ولذلك انها براسها
تبقى وبقلبها تحيى وثمرها بامتزاج الذكر والانثى وقد قال عليه السلم نعم المال النخل
الراسخات في الوحل المطعمات في المحل فكذا المومن لا تستغني لا تخرجه الاشر
عن استدامة سنن الشكر واذا افتقر لا يزعجه الضجر عن استقامة سنن الصبر والكلمة
الطيبه دعوة الاسلام ثابت قائم لا ينسخ وفرعها علوها يظهر على الدين كله واكلها
فتح دروب البلاد وجذب قلوب العباد وقيل كل معروف قال عليه السلم الكلمة الطيبه
صدقة اصلها متبوع الخلق مسول وفرعها مرفوع الحق مقبول او مودة اهل الارض
ومحبة اهل السما واكلها ثنا الخلق وجزا الحق قال ـــ لا يذهب العرف بين الله والناس
ابن عباس مي كلمة التوحيد اصلها اعتقاد الجنان وفرعها اقرار اللسان واكلها
عمل الاركان وهو فصل البيان الثاني عن الاختلاف في الايمان مما تعثر به الجهمي في
ذيل الوهم ودرن سيل الفهم فجعل الايمان هو الاعتقاد على الانفراد والشجرة لا تكون
بالعرق الثابت دائما بدون الساق النابت قائما وما هوت فيه اهوا المتعسفة اغتنام
المتقشفه اصحاب الكرام من تسميه القول الفرد ايمانا وكفى به على الجهل برهانا فان الخشبة
المغروزة وان كانت شامخة ما لم ترسخ بها الاعراق راسخة لا تسمى شجرة لو كانت العقول معتبرة
ثم كما لم يكن اعلاها بسموه في السما عاليا سرعان ما يوجد اسفلها في الارض باليا ولا يسلم
من بعض عتاب هذا الزلل من جعل الايمان بشرط العمل لان الشجرة قد يعريها الشتاء
من الورق فضلا عن الثمر ولكن لا تقلع عن البستان فكذا النفس يعريها عن العمل العيا
والغرر فلا تخرج عن الايمان وكما ان الشجرة شجرة وان لم تكن حاملة فنفس المومن مومنة
وان لم تكن عاملة ولا يدعون ذا امل داعية الكسل الى تخفيف العمل اتكالا على ضرب
هذا المثل فان الشجرة لا تراد الا للثمرة وما اقوات النار الا من الاشجار اذا اعتادت
الاخفار في عهد الاثمار وانما تحقيق المذهب تبقيه لتسميه الاسلام فتحا لباب التعامل
بالاحكام وسدا للباب التقاتل بالاتهام وتحصينا للدما في الاجسام ليبقى الملي في
ملة الاسلام كما يبقى الذمي في ذمة الاسلام والا كما ان الشجرة شجرة بساقها واعراقها
كذلك لا تغرس ولا تحرس الا لازهارها المنكشفة عن ثمارها القائمة باغصانها بين
اطباقاتها فالاغصان اخلاق الايمان والاوراق اداب الاحسان والازهار

لطايف الاحوال والثمار شرايف الاعمال لان الاخلاق تدوم دوام قيام الاغصان
في الاحيان وقد قال عليه السلم الايمان بضع وستون شعبه والحيا شعبه من الايمان
واداب الاحسان في المراقبه يقرب العمل الى الوصول ويهذبه للقبول كما ان الاوراق
للثمار حواضن تربيها في الحر وتقيها حرد البرد وشدة الحر واما لطايف الاحوال
فطرايف تلوح وتفوح وتبهج وتزعج فتسكن وتنعدم كما ان الازهار تجلى وتجلى وترتق
وتلون فتزدى وتتوى وان كان الظاهر ان تقدم الاخلاق والاحوال على الاعمال
محال ولكن العمل القابل شرف القبول بالاقبال البالغ حد النقاوة الاخذ حظ
الكمال كالثمر المدرك حد الحلاوة الاخذ حظ الجمال يترتب على تلك الخلال
واما عباده اهل العاده فهي اشباه الاعمال والصور كالصموغ والكماة التي تطلع من
جذوع الشجر لا على اغصانها ولا في اباتها على ان ما ينكشف عنه الازهار من الاثمار
اعز لسلامتها من حرارة الكبر وبرودة العجب ودود الحسد وريح الصلف ودبا
الريا وجفاف الجفا وغبار الاغترار وبخار الافتخار وبرد العجل وصقيع الكسل
الى ساير العلل التي تحدثها عفونة هوا الهوى في موسم الامل ثم هي بها قد سلمت من
الافات وخلصت عن العاهات فما يومنها من تخطف خطاطيف ترك الغوغا
وتقطف عصافير تقرب السوها وتهافت زنابير تشتغ ذوي الاهوا وكل هذه الاكوان
يكون وما يعقلها الا العالمون **كلمة خبيثة** كلمه الكفر او نفس الكافر مرق
كلمة الكذب **كشجرة** اي كحنظلة عنه عليه السلم وقيل الكشوث ابن عباس تعلق
بعد وقيل الكماة او الطحلبة ابو سهل هي العشقه لا يعرف لها منبت لا قوام ولا
ثمرة لم ترتفع مفاجيه تتعلق بغيرها ذاهبه من شجره الى شجرة فكذا الكافر يتخذ
صنمه من جوهر نجومه باختلاف الفقر والغنى الى ان تناهت به البلية مضطرا
الى فاطر البرية الضحاك ما ليس له عرق يستسقي ولا ثمر يستحلى فكذا الكافر ليس له اثر
خير في الارض يبقى ولا ذكر في السما يرقى وليس له عزم صميم ولا قول قويم كلما اضطرته
المحن تبرا من الوثن والمومن اذا اضطربت به الاقدار في لجج الاخطار التجا عن
الاغيار الى الله القرار **اجتثت** استوصلت في الجث القطع لقيط س هو الجلاء
الذي يجتث اصلكم فمن راي مثل ذا اتى من سمعا المورح احرث جثتها **قرار** اصل
او ثبات **يثبت** يسدد او يدم قال ابن رواحه س فثبت الله ما اتاك من حسن
تثبيت موسى ونصرا كالذي نصرا **بالقول** اي القران او على القول يعني التوحيد
في الدنيا باداة البراهين واصابة الفتن **وفي الاخره** اي القبر بالتمكين في الصواب
ويلقن الجواب حتى يقول الملكان عشت سعيدا ومت حميدا نم نومة العروس

ويضل لخذل عن الاصابة في الاجابة حتى يقول لا عشت عصيا ومت شقيا ثم نوحه
المنهوس عن قتادة البر آمنا سوال القبر وسوال القيامة **بدلوا** اجعلوا شكر نعمة
الله بكون الرسول منهم **كفرا** على حذف المضاف ثم درس عن مجاهد وسال ابن عباس
عمر رضي الله عنهما عنهم فقال اخوالي اي بنو مخزوم استوصلوا ببدر واعمامك اي
بنو امية متعوا الى حين ابن عباس في جبلة الغساني حين لطم فجعل له عمر القصاص
بمثلها فلم يرض وتنصر الى الروم فقال نادما س تنصرت للاشفاق من عار لطمة
وما كان فيها لو صبرت لها ضرر تكنفني منها لجاج ونخوة وبعت بها العين الصحيحة
بالعور فيا ليتني ادعى القفار ببلدتي ولم انكر القول الذي قاله عمر الحسن عام
مجاهد قتادة يوم بدر قربوا قومهم للبوار ودخول النار قال ـــــ فلم ار مثلهم ابطال
حرب غداة الحرب اذ خيف البوار **يقيموا** جواب قل وجواب محذوف اي قل لهم
اقيموا يقيموا او بتقدير لام الامر اي ليقيموا **سرا وعلانية** اي مسترين النفل
ومعلنين الفرض عن القاسم بن يحيى او الصدقات والنفقات وحقيقته الادمان
على حسب الامكان **خلال** جمع خلة كقلة وقلال او المخالة امرو القيس س
صرفت الهوى عنهن من خشية الردى ولست بمقلي الخلال ولا قال ومعنى الا
في البقرة **دائبين** دائمين في الطاعة على التعاقب **من** للتبعيض اي من كل ما
فيه مصلحة من كل منون ذلك وما للنفي وقيل س اعطاك قبل سواله فكفاك
مكروه السوال **لا تحصوها** لا تطيقوا ذكرها والقيام بشكرها واصله ان المعدود
اذا بلغ غاية وضعوا لضبطه حصاة او تعقلوا كنهها والحصاة العقل قال ـــــ
وان لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل **لظلوم** واضع الشكر غير
موضعه او ظلوم في الشدة يشكو ويجزع **كفار** في النعمة يجمع ويمنع **آمنا** مامونا فيه
فاجيب حتى قال عليه السلام لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها نقلنا
ان المجرم الملتجي الى الحرم يحترم لانه ليس باذون من بهيمة وقد قيل س كظبا مكة صيدهن
حرام **اجنبني** بعدني اي اجعلني في جانب وانما خاف على ذريته فجعل نفسه وسيلة
او سن سنة الخوف تنبيها لاهل الغرر عن الخطر على ان خوف الهيبة اكثر والاقرب
اجزم واحذر قال عليه السلام يا دني الاسلام واهله متكي بالاسلام حتى القاك به
اضللن صرن سببا **غفور** لمن اشرك فتاب **رحيم** بمن اجرم فاناب ومقتضى
النظم فانك شديد العقاب ولكن من شفقة ابوته ورحمة نبوته احال مستحق عقوبة
الله الى رحمته وبكى نبينا عليه السلام عند هذه الاية وقال رب امتي فاوحي انا سنرضيك
بالشفاعة في امتك **من ذريتي** اي بعضا منهم وهو اسماعيل وامه هاجر حين غارت

عليها سارة وحلفت ان تنزلها بارض غير آهل فلما تركهما ونفد الزاد وعطش اسماعيل
جعلت هاجر تردد حول مبنى البيت وبين الصفا والمروة فركض اسماعيل بعقبه فنبع
زمزم **عند بيتك** اي مكانه لانه كان رفع زمن الطوفان **المحرم** فيه القتال
والصيد **ليقيموا** متعلق باسكنت وربنا معترض مكرر اي اسكنت لئلا يخلو المعبد
عن العابد **افئدة** جماعة جمع وفود والاصل اوفدة فقدمت الفاء وقلبت الواو ياء
والاصح انها القلوب اي افئدة الناس ومن للتبعيض مجاهد لولا لازدحمت عليها
الترك والروم او اصحاب فدك لانها لا يعبر اليها الاصحاب قلب لامتلاء طرقها من
تلف النفس وخلوها عن علف النفس والفؤاد من الفأد وهو الخبز بالملة لانه معرض
حرارة الطبيعة ومشتعل نار المحبة وقد قيل س ففي فؤاد المحب نار هوى احر نار الجحيم
ابردها **تهوي** تنزل لانها في واد يهبط اليها او هو عبارة عن شدة الميل لان الشيء
الى الحدور اسرع منه الى الصعود وقد قرئ تهوى عكرمة اي اجذب قلوب الناس
الى الكعبة ابن عباس للانس والمساكنة فاجيب بدوام حرمهم **وارزقهم** عندهم **من الثمرات** انواع
الرزق فاجيب بما في الطائف من الثمار وبجلب السيارة من الاقطار او ثمرات القلوب
يعني الاولاد فاجيب حتى تشعبوا شعوبا وقبائل **نخفي** من حب اسماعيل وامه
وما نعلن من الاعراض عنهما لقلب سارة او من الوجد بغربتهما والدعاء لهما **وما
يخفى** تقرير من الله او قول ابراهيم بالمغايبة كما يخاطب الملوك **اسماعيل** على
تسع وتسعين سنة **واسحاق** على مائة واثنتي عشرة ابن جبير وسبع عشرة **لسميع
الدعاء** مجيبه **ومن ذريتي** اي اجعل منهم اصنافا مقيم الصلوة **تقبل** استجب ابن
عباس **دعاء** عبادتي قال عليه السلام الدعاء مخ العبادة **ولوالدي** اي آدم وحواء
او قاله قبل النهي واليأس عن ايمان ابويه وقرا ابن جبير ولوالدي اي ابي والنخعي
وابن يعمر ولولدي وفي مصحف حفصة ولذريتي **يقوم** يظهر او يقوم الناس للحساب
ولا تحسبن وعيد للظالم وتعزية للمظلوم احمد بن خضرويه لو اذن لي بالشفاعة
برات بظالمي لاني نلت من ظالمي ما لم انل من والدي وهو تعزية الله لي **يؤخرهم**
اي عقوبتهم وقرا الحسن بالنون **تشخص** لا تغتمض من الهول عن الفراء وتشق
كما عند النزع اي يقرب الانسان من الموت ولا يموت **مهطعين** مقبلين للاصغاء
قال ـــــ بدجلة دارهم ولقد اراهم بدجلة مهطعين الى السماع مجاهد مديمي
النظر ابن عباس لا يطرفون قتادة مسرعين قال ـــــ وبمر بن سعد لي مطيع ومهطع
ابن زيد مطرقين قال ـــــ في مهطع سرح كان زمامه في راس جذع من اراك مشذب
مقنعي رافعي الشماخ س يباكرن العضاه بمقنعات نواجذهن كالحداء الوقيع

الراحم انعض يحوى راسه واقنعا كانما ابصر شيئا اطمعا الحسن وجوههم الى السماء
لا ينظر احد الى احد المورج ناكبي بلغه قريش لا يرتد اي يدوم نظرهم منفتحة اعينهم
اليهم اى في نصرهم وقدتهم طرفهم اطباقهم الجفون كان ذلك الفعل ذهب منهم او
الطرف العين جميل س واقصر طرفي دون جمل كرامة لجمل وللطرف الذي انا قاصره
اى اعينهم ذهبت عن نصرهم هواء خالية الامن فزع اليوم كقوله تعالى فارغا اي الا
عن هم موسى زهير س كان الرحل منها فوق صعل من الظلمان جوجوه هواء ابن
جبير تمور ولا تستقر قتاده مرتفعة متعلقة بالحناجر كانه قال في هواء مرة اي
حربه لا تعي وعظا كالجو الذي لا يمسك شيا كانه قال هذا وصف القيامه وافئدة
هولاء لا تسقط ابن عباس خالية من الخير حسان س الا ابلغ ابا سفيان عني فانت
مجوف نخب هواء اخرنا امهلنا قدر ما يمكننا الايمان الضحاك ردنا الى الدنيا
مكرهم عقوبتهم ابن عباس شركهم وعند الله اي في علمه الحسن جزاء مكرهم وان
اي ما كان مكرهم ليزيل الجبال على التحقير عن ابن عباس والجبال معالم الدين الراسية
اصولها بالبراهين العالية فردها بالنصر والتمكين قرا الكسائي لتزول اى لتتحرك
من الغيرة وان بمعنى قد دليله قراة علي وابن عباس وان كاد ابن عباس في نمرود حيث
بنى صرحا خمسه الاف ذراع في خمسين وداعا حمل منه في تابوت ربطه على اربعه
نسور وعلق في اعلاه لحيمة فجعلت تطير في طلب اللحيمة فرمى الى السماء سهما فاعاده
الله تعالى متلطخا بالدم كرما فقال فرغت ممن كان في السماء فعلق اللحيمة من تحته
الماوردي لما نزل وعلم انه تجاسر بني الصرح مخافة فتداعى الصرح به وبحشمه
فظنت وحوش الجبال حفيف نزول التابوت وصوت تداعي الصرح حدوث امر القيامه
فهلكت فزوال الجبال عبارة عن هلاك اهلها عزيز منيع لاوليائه ذو انتقام
من اعدائه يوم ظرف قوله مخلف او انتقام او اذكر يوم غير مفعول ثان او بغير اي
ارضا بيضا كقرصة النقي لم يعمل عليها خطيئة عن ابن مسعود والحسن تبدل صورتها وتطهر
دنسها والسموات اي تطوى طي السجل للكتاب عن القاسم ابن نجرة تنشق فلا تظلل
ابن الانباري تختلف احوالها كالمهل كالدهان علي رضي الله عنه تبدل الارض فضة
والسماء ذهبا كعب الارض نارا والسماء جنة اى تزدادان فيهما وساله عليه السلام حبر
اين الخلق حينئذ فقال اضياف الله فلن يعجزهم ما لديه ابن عباس تبدل اكام الارض
ونجوم السماء ما ـــــ فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت اعرف
وقال عليه السلام تمد الارض مد الاديم العكاظي ثم يزجر الله الخلق زجرة فاذا هم في
الثانيه في مثل مواضعهم من الاولى في ظهرها وبطنها مقرنين مسد ودين بالقرن وهو

الريبة مع الشياطين او قرنا السوء والاصفاد الاغلال حسان س من بين
ماسور يشد صفاده صقر اذا لاقى الكريهة حام الاعمش القيود عمرو بن كلثوم
س فآبوا بالنهاب وبالسبايا وابنا بالملوك مصفدينا والصفد العطا لانه
يقيد ويعبد النابغة ش هذا الثنا وان بلغت معتبة ولم اعرض ابيت اللعن بالصفد
ابو الطيب ش وقيدت نفسي في ذراك محبة ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
قطران ما يهنا به الابل الجرب اى يلطخون بكان السرابيل لسرعة الاشتعال
وقرا عيسى قطران ابو النجم س لبسه القطران والمسوحا قطر آن منون نحاس اي
نحاس مذاب بلغ حره اناه مقاتل تغلوا لحم ليجزي بقوله وبرزوا ابو حاتم اللام
توكيد سقطت منه النون بكسرت هذا اى الانذار عن ابن شجرة ابن زيد القران
بلاغ كاف وحقيقته ما يبلغ كلا مقصده في الدين ليتدبروا والواو مقحمة او عطف
على محذوف اى ليتبشروا ولينذروا سورة الحجر مكية وهي تسع وتسعون
ايه وستمايه واربع وخمسون كلمة والفان تسعمايه واحدى سبعون حرفا ابي
رضي الله عنه من قراها اعطى عشر حسنات بعدد المهاجرين والانصار والمستهزئين
بسم الله الرحمن الرحيم مبين اعجازه او بين الاحكام
والحق من الباطل والجمع بين الكتاب القران وهما واحد لافادة انه مما يكتب
ويقرا ربما خفيف مدني وعاصم الشموني بضم اليا ورب للتقليل لانهم يتمنو
في مواضع الضحاك عند النزع ابن مسعود حين يتلوا بيد ذ الحسن عند دخول
المومنين الجنة ابن عباس اذا عيروا المومنين دخلوا النار فيغضب الله لهم فيخرجهم
وعنه عليه السلام هم الخوارج اذا راوا تجاوز الله عن اهل السنة على ان رب ابلغ في
التهديد يقال ربما تندم اي يكفي حسرتك قليل الندم فكيف بالكثير وقد يكون للتكثير
قال ـــــ الا ربما اهدت لك العين نظرة تصاعد منها انها عنك لا تجدي
ذرهم امر تهوين يتمتعوا ياخذوا من المتعه شيا فشيا كالتقرب اخذ القربة
حالا فحالا يعلمون وخامة العاقبه وندامة العاقبة ولها اى لهلاكها والواو
للحال وقوله لها مبتدء دون وصف تخصيصا ما اهلكنا الا قرية لها منذرون
ولو قيل الا قرية لها كتاب لا يصح لان ما من قرية الا لها كتاب معلوم اي
قدر محتوم تسبق تهلك قبل انزال الكتاب وارسال الخطاب عن الحسن او لا يموتون
قبل العذاب فيستريحوا ولا يتاخر عنهم فيسلموا عليه الذكر الوحي اي بزعمك
او على الاستهزا المجنون تامرنا بترك النقد للنسية او من اتيان الجن بالاخبار
لانهم لم ينكروا عقله لوما اى لولا بمعنى هلا ابن مقبل س لوما الحيا ولوما الدين عبتكما

نزلت يكون عن ابي بكر نزل بالتاعل المجهول ابو بكر **بالحق** بالقران عن القاسم
مجاهد بالرسالة الكلبي بالموت الحسن بالعذاب **اذا** اي اذا نزلت الملائكة
لم يمهلوا لانهم ليسوا باهل الوحي فلا تنزل عليهم الا بالعذاب **له** اي لمحمد عليه السلم
عن ابن جريج او للذكر عن تغيير العدو وجنوده الحسن بابقاء شرايعه او بقلوب
حافظيه **من قبلك** اي رسلا والشيع الامم عن ابن عباس الكلبي القبايل واصلها
الفرق المتالفه **كذلك** كما سلكنا التكذيب في قلوب الشيع عن ابن جريج قتادة
الاستهزا وهو الرد حجة على المعتزلة الحسن نسلك الذكر الزاما للحجة والسلك الادخال
ومنه السلك الخيط عدي س وكنت لزاز خصمك لم اعرد وقد سلكوك في يوم عصيب
والسنة الطريقه ومنه سنن الوجه سنة عمرو بن ربيعه س لها من الروم عيناه
وسنته ونخوة السابق المختال اذ صهلا اي سنتهم وسنة الله فيهم بالتعذيب
فظلوا اي الكفار عن الحسن ابن عباس الملائكة **سكرت** حفص مكي من سكر
الما اي شدت قال فطلعت شمس عليها مغفر وجعلت عين الحرور تسكر
ابو عبيدة مشددة من السكر اي غشيت الفرا من سكر الريح سكن اي انسدت مجاريها
الضحاك سدت الكلبي عميت قتاده اخذت جويبر خدعت ابو عمرو غطيت مجاهد
حبست اوس س فصيرت على ليلة ساهرة فليست بطلق ولا ساكرة اي محتبسه
مسحورون فلا نبصر ثعلب مغلبون مخدوعون او مفسدون افسدت
اذهاننا **بروجا** قصورا فيها الحرس عن عطية ابو صالح هي الكواكب السيارة
الحسن هي النجوم ابن عيسى هي منازل الشمس والقمر الاثنا عشر وتقريب الكلام
البروج نجوم ايضا ومنازل السيارة هي تشبه بالقصور **رجيم** طريد او شتم
قتاده لعين واصله المصاب بفعل او قول الاعشى س يظل رجيما لريب المنون
وللسقم في اهله والحزن الكلبي حرست بعث عيسى عليه السلم ثلاث سموات وبعث
محمد صلى الله عليه الكل ابو لهب بن مالك يا رسول الله تحزادل من فزع برجم الشياطين
فسالنا خطر بن مالك وكان كاهنا ابن ثلثمائه وستين سنه فقال اعرد الي السحر
اخبركم بالخبر اما بخير او ضرر فاتيناه فادى ان اسكتوا وهو شاخص الى السماء
فانقض نجم فصرخ فقال اصابه اصابه خامره عقابه عاجله عذابه
زايله جوابه احرقته شهابه يا ويله ما حاله تغيرت احواله ثم قال يا هف
بني قحطان اخبركم بالحق والبيان اقسمت بالكعبة والاركان والبلد الامن
ذي السكان والمنع للسمع عتاة الجان من اجل مبعوث عظيم الشان يبعث
بالتنزيل والفرقان نبطل به عبادة الاوثان فقلنا ما ترى لقومك قال
ارى لهم ما قد ارى لنفسي ان يتبعوا خير قبيل الانس برهانه مثل شعاع الشمس
يبعث من مكة دار الخمس بحكم التنزيل غير لبس فقلنا من اي قبيله فقال
والموت والعيش انه لمن قريش ما في حكمه طيش ولا في خلقه هيش يكون في جيش
واي جيش من ال قحطان وال الريش فقلنا من اي بطن فقال والبيت والدعائم
والركن والحمائم انه من نسل هاشم من معشر اكارم يبعث بالملاحم وقتل كل ظالم
ثم قال الله اكبر جا الحق وظهر وانقطع عن الانس الخبر هذا هو البيان
اخبرني به راس الجان ثم قال هذا نبأي سكت فاغمي عليه فافاق بعد ثلاثة ايام
فقال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم مات فقال عليه السلم انه يحشر يوم القيامه
امة واحدة وسالت ثقيف عمرو بن امية من بني علاج عن الرجم فقال ان كان الرجم
بنجوم يهتدى بها فهو طي السماء وهلاك الارض والا فامر اريد بالارض الا اي
لكن ابو سهل اي الا من استرق من محادثة الملائكة عند نزولها باحوال الارض
دون الوحي **فاتبعه** بعد السمع فيزيد على كلمة عشرا على الكهنة ابن عباس قبل
السمع وقد انقطعت الكهانه **شهاب** نجم ينقض فيعود ذو الرمة س كانه كوكب
في اثر عفرية مسوم في سواد الليل منقضب ابن عباس ينقض منه ما يحرق او
يختل فيصيره غولا والنجم بمكانه **مددنا** بسطنا من تحت بقعة الكعبة **والقينا**
ابدعنا الا ان الا لقاء يختص بما يثقل **موزون** معلوم عن ابن عباس السدي
مقدر قتاده مقسوم مجاهد معدود والمراد التقدير كقولهم س قد كنت قبل لقائكم
ذا مرة عندي لكل مخاصم ميزانه او فيها اي في الجبال مما يوزن كالذهب والفضه
وتحقيقه التنبيه على التفوت والتسلية في التفوت **معايش** ما يعاش به من
المطاعم جرير س تكلفني معيشة آل زيد ومن لي بالصلائق والصناب
ومن في محل ولمن قال هلا سالت بني الجماجم عنهم وابا نعيم ذي اللوا المخرق
يعني المماليك مقاتل الوحش التي لا تعلفونها ومن بمعنى ما ابن عيسى من عطف
على معايش يعني الخدام والانعام اي اعطيناكم معونتها وكفيناكم مؤنتها **شيء**
اي من الرزق **خزاينه** مقاديره في اللوح الحسن هي الامطار الكلبي اي
مفاتحه خطاب بالتعارف لصادق في العرش تمثال كل شي خلق فهو الخزائن **ننزله**
اي المطر **معلوم** وزن كل قطرة وموقعها وما تنبته ومن ياكله عن مجاهد
وسمع في سحابة اسق ارض فلان فقيل له ما عملك قال اثلث غلتي فاقدم ثلث
الفقرا وادخر ثلث نامية الارض فقيل له آثرت حقه فاثر زرعك ابن عمير الرياح
اربع مبشره تقم الارض ومثيرة للسحاب ومؤلفة بينها ولاقحة في قراحمة وخلف

الريح لانه واحد لها ارحه كلبطه وليط او اصلها واحد فجمع لاختلاف مهابها
لواقح حوامل تحمل الما فتلقيه الى السحاب عن ابن مسعود او تحمل السحاب في جوفها
كانها لاقحة بها من لقحت الناقة حملت بدليل ضدها العقيم الطرماح س
قراقر لافنان الرياح للاقح منها وحائل الفرا بمعنى ذات لقح كلابن وتامر ابو عبيده
اي ملاقح جمع ملقحه لانها تلقح السحاب بالقا الما كعين لاقه اي ملمة النابغه س
كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطي الكواكب اي منصب الحسن تمري السحاب
فتدر كانها تجعلها لقحة اي ذات لبن ابن عباس تلقح الشجر بالثمر وذكر المطر عقيبه
ثمه لتربيته فاسقيناكموه جعلناه لكم سقيا وسقيته مما يشرب وقيل مما يعم
كقوله س سق قومي بني مجد واسق نميرا والقبائل من هلال واما قول ذي الرمة
س واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه اي قلت سقاك الله
بخازنين مالكين خزائنه او ممسكين في الغيب لناخذه عند الحاجة او في منابعه
لتستدرجوا الى منافعه نحي النطفة ونميت النسمة او نميت عند انقضاء
الاجال ونحيي للجزا الاعمال على التقدم مع ان الواو للجمع دون الترتيب والوارث
الباقي بعد الفاني والمالك ملكا لهالك فهو الذي اليه سقطع دعوى الملاك بعد
الهلاك عن الاملاك المستقدمين الاموات عن ابن عباس رضي الله عنهما
القرظي الشهدا عكرمه من خلقنا مجاهد القرون الحسن في الطاعة قتاده في الخير
ابن عيينه في الاسلام مقاتل في صف الحرب الاوزاعي في وقت الصلوة واضدادها
مفهومه ابو الجوزا في صفها كان المنافق يتاخر لينظر الى صف النسا والمومن يتقدم
وقيل لما قال عليه السلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول ازدحموا واراد
من بعدت داره ان يبيعها نزلت تسليه وتسكينا والحشر التحويل من مكان الى مكان
بقهر وسلطان حكيم بفصل القضا بالحق عليم بعدل الجزا للخلق صلصال
طين يابس اذا نقر صلصل عن ابن عباس والصليل الصوت قال س وقاع ترى
الصلصال فيه ودونه بقايا بلال بالعرى والمناكب ابن عيسى خلقت على صورة
فكانت الريح تدخل جوفه فيصلصل عكرمه مختلط بالرمل مجاهد منتن صل واصل انتن
ومنه قراه الحسن ائذا صللنا والاول اولى لقوله كالفخار مسنون متغير عن ابن
عباس ابو عمرو مصبوب والسن الصب السهل والمراد الرطب هو قول ابن
طلحة سيبويه مصور والمراد المتصور فيه التصوير والسنة الصورة ذو الرمة س
تريك سنة وجه غير مقرفة ملسا ليس بها خال ولا ندب او منسوب اي ينسب اليه
ذريته في طبع جفوة الطين والسنة الطريقة الحسن كانه كان سنة لصورة ذريته

او مخلص من سن سيفك اي اخلصه الفرا معجون حك بعضه ببعض من سننت
الحديد بالمسن الاخفش منصوب من قولهم وجه مسنون كانه اراد لو نصب
انتصب لتعجنه وتلجنه واول ما كان ترابا فعجن بالما فصار طينا فمكث فصار حما
فخلص فصار سلاله فصور ويبس فصار صلصالا ولا تناقض وحكمته التنبيه على
تفاوت افعاله موجودا بتفاوت احواله وجودا وان العبرة بالفضل الكبير لا
بالاصل الحطير والجان ابا الجن عن ابن عباس ابن بحر هو اسم الجنس للجن
الحسن هو ابليس السموم وصف تحرز من اللهب الفاعل فعل السم او
الداخل مسام الجلد ومسامه ومنه الريح السموم ابن عباس نار السموم احسن النار
وعنه لهب النار او السموم جوهر النار بلا دخان الحسن نار الصواعق من السما
وحجاب دونها ابن عيسى اي من حر الريح السموم بشرا خلقا بادي البشر بلا صوف
ولا شعر سويته قومت بناءه وعدلت اعضاءه نفخت ادخلت روحي اضافه
تخصيص بخويتي والتوكيد بكل واجمعون دليل ان الامر لجميع الملائكة سكان الارض
والسما واللعين كان منهم والا تغير المامور ولا يصير بالترك ملعونا الا في اي ان
او بان منها اي الجنة او السما او المنزلة او صورة الملائكة رجيم شتيم طريد
ولام اللعنة للاضافة اي لعنتي او العهد اي التي لا يستحقها غير ك المعلوم
عند الله يعني النفخة الاولى تخييب له من ان لا يذوق الموت حين قال الى يوم
يبعثون بما اي اقسم بحقيه اغوائك عن الانماري او بسبب اغوائك او باي شي
على الانكار ولازينن على هذا جواب قسم محذوف علي اي الي عن الحسن الاخير
على الدلالة اليه الكسائي تهديد يقال ايما تفر فطريقك علي علي منون يعقوب
اي رفيع ان ينال بالاستزلال عن الحق ان يزال عن الاستدلال الا اي لكن
من اتبعك فسلطانك عليهم ابن عباس لا تتسلط عليهم في الشرك ولكن في المعاصي
ابن عيينه لا تلقيهم في ذنب يضيق عنه عفوي ابواب دركات اعلاها جهنم
للعصاة ينسب اليها جميع الدركات ثم لظى للنصارى ثم الحطمة لليهود ثم السعير للمجوس
ثم سقر للمشركين ثم الجحيم للصابئين والزنادقة ثم هاويه للمنافقين وال فرعون
قرا الحسن ادخلوها على المجهول بسلام بتحية من الله عن الكلبي القاسم بسلامة
من النار ابن عيسى من كل افة امنين من الخروج منها والافات فيها غل ما يتخلل
القلب من حقد او حسد سفيان عداوة والخلل ما يتخلل الاشجار اخوانا حال
اي متاخين سرر جمع سرير وهو المهيا للسرور متقابلين متواجهين عن مجاهد
ابن عيسى متساوين في المحبة ابو بكر بن زياد في المنزلة قتاده في التزاور والتواصل

نصب نعت لانه من الحسنات للعمل انا خبر انى و الغفور صفته او عماد لتوكيد التعريف فان من فرع الباب بريا يقول انا والمعروف المالوف يقول انا انا
يعنى لم تعرفونى مستديا رحمة الشبان فى العرفان وان ظهرت فيكم العيوب فها انا
العواد بنعمه الغفران وان كثرت منكم الذنوب نزلت حين مر عليه السلم على شباب
يضحكون بباب بنى شيبه فقال اتضحكون وبين ايديكم الجنة والنار فادركه جبريل
عند الحجر فقال يقول الله تعالى لم تقنط عبادى الضحاك لما سمعوا لها سبعه ابوا
اتوا ابا بكر رضى الله عنه باكين فقال ابو بكر يا ليتنى كنت نبتا تاكله الانعام وقال عمر
يا ليتنى قرى وقال ابو ذر شجرة تعضد وقال حذيفة روته نزلت نبئ عبادى الضيف
واحد وجمع لانه مصدر ضافه مال اليه واضافه اماله ومنه تضيف الشمس وضيفو
السهم والاضافة النحوية وهو جبريل عليه السلم مع اثنى عشر ملكا عن الكلبى مقاتل جبريل
وميكائيل سلاما مفعول مطلق لا ن التسليم قول نغ قوله عليم بشارة انه يشب
دنى قوله حليم انه يحل فبم اى منكم ام من الله مجاهد تعجب تبشرون بكسر النون
والتشديد مكى تبشرونى الضمير تبشرون بحذف ليا واحدى نافع عمرو بن معدى كرب
س رايته كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات اذا فلينى اى فلينى قرا ابن دثاب
القنطين يقنط بالكسر بصرى وعلى وخلف خطبكم شانكم وهو الامر الخطير
الذى يجرى فيه الخطاب لمنجوهم حفيف كوفى غير عاصم ويعقوب الا امراته
اخبار الله تعالى غير محكى عن الملائكة بدليل قوله قدرنا قدرنا فى النمل خفيف
ابو بكر الغابرين الباقين فى العذاب منكرون اى ليس عليكم زى السفر ولا انتم
من اهل الحضر بل اى ما جئنا بمنكر يمترون يشكون من العذاب بالحق بما يحق
عليهم واتبع سر من وراء اهلك حيث يعنى الشام عن ابن عباس مقاتل صغر
وهى من قريات قومه نجت لدخوله فيها قضينا اوحينا ذلك اى وصينا بذلك
عانوع الخافض وان بدل الامر والدابر الاصل ابن عباس الاخر وقرا عبد الله
وقلنا له ان دابر تفضحون تخجلون عن العالمين عن اضافة كل من لنا فيه
ارب لبلا تقول هولاء ضيغ لعمرك بعينك وحيوتك عن ابن عباس لفى سكرتهم
اى كانوا فى غفلتهم عن الاعمش قتادة ضلالتهم وقيل هو المعترض اى ان اهل مكة فى سكرة
عن العبره بهذه القصه يعمهون يترددون عن ابن عباس السدى يتمادون الاعمش
يلعبون الكلبى يمضون فاخذتهم اصابتهم صيحه العذاب مشرقين داخلوا
بمدايتهم مصبحين لانهم لم يستيقظوا الا عند الاشراق وباقى الكلمات فسر فى هود
المتوسم المتفرس عن مجاهد كانه يعرف باطن الشئ بسمه ظاهره قال توسمته لما
... دليل مهابة عليه فقلت المرء من آل هاشم

عبد الله بن رواحه فيه عليه السلم س انى توسمت فيك الخير اعرفه والله يعلم انى ثابت
البصر مقاتل المتفكر الضحاك الناظر قال او كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا
الى عريفهم يتوسم قتادة المعتبر زهير س وفيهن ملهى للطيف ومنظر انيق لعين الناظر
المتوسم ابو عبيدة المتبصر وانها اى البقعه لبسبيل ثمر للاعتبار مقيم باق
على الاعصار اذ ان الصيحه لبمرصد لمن يعمل عملهم كقوله وما هى من الظالمين بعيد الايكة
الغيضه عن مجاهد ابن جرير الشجر الملتف وكان اكثرها الدوم الذبيانى س تجلو
بقادمتى حمامة ايكة بردا اسف لثاته بالاثمد ابو عبيد الايكة ارضهم وليكة مدينتهم
بمنزلة بكة من مكه وانهما اى قريتى قوم لوط وشعيب لبامام طريق واضح معتبر لان
الطريق يوم الى المقصد عن قتادة السدى اى لفى كتاب اى فى اللوح لتقدمه المورح الامام
الكتاب بلغة حمير الحجر ديار ثمود قتادة هى الوادى ابن جرير ارض بين الحجاز والشام
المرسلين اى صالحا لان تكذيب البعض تكذيب الكل ينحتون ينقبون
آمنين من العرات اى الخراب او من ان تسقط عليهم الساعة القيامه لتوقعها
كل ساعة فاصفح اعرض بلا جزع عن الكلبى فنسخ بالسيف حتى قال عليه السلم
اتيتكم بالذبح وبعثت بالحصاد ولم ابعث بالزراعة الحسن غير منسوخ اى اعف
عن حق نفسك الخلاق المقدر للخلق والاخلاق العليم باهل الوفاق كك والنفاق
سبعا من المثانى اى الفاتحه لانها سبع ايات وتثنى فى الصلوه عن الحسن او
تثنى نزولها او تثنى البطلة او قسمان ثناء ودعاء الزجاج المثانى من الثنا كالمحامد
من الحمد او من الاستثناء لانها استثنيت لهذه الامة شهر بن حوشب لان اكثر
كلماتها مثنى اى وعير الضالين فى قراءة عمر رضى الله عنه قال نشدتكم بمنزل
الفرقان ام الكتاب السبع من مثانى ثنين من آى من القرآن مقاتل السبع
الفاتحه والمثانى القران لاشتماله على المزدوجات كالامر والنهى والوعد
والوعيد او لتثنى القصص فيه صفية عمة النبي عليه السلم ترثيه س فقد كان
نورا ساطعا يهتدى به يخص بتنزيل المثانى المعظم ابن عباس هى السبع الطول
من البقره الى الانفال مع التوبه لتثنى الاحكام والعبر او لانها جاوزت المائة
الاولى الى الثانيه جرير س جزى الله الفرزدق حين يمسى مضيعا للمفصل
والمثانى الضحاك السبع الطول والمثانى القران او السبع اسباع القران تقريره
وهى القران العظيم او الواو مقحمة زياد بن ابى مريم سبعا من المعانى المثناة مر وانه
وبشر وانذر واضرب الامثال واعدد النعم واذكر القصص الصادق سبعا من
الكرامات الهدى والنبوة والرحمة والشفقة والمودة والالفة والسكينة وفى هذه

السوره سبعه ابواب والسبع المثاني من اعطى السبع امن السبعة نزلت حين استلف النبي عليه السلم من يهودي دقيقا للضيف فابى الا برهن فقال عليه السلم انى لامين في السما امين في الارض ولو اسلفنى لاديت وقيل حين قدم عير فقالوا لو كان هذا المال لنا لاستعنا بها فى سبيل الله فنزلت مع الاية الثانية لا تمدن لا تنظرن بعينيك نظر تمنٍ عليه السلم حتى كان خافض الطرف في الارض وما راغ بصره في السما ازواجا اصنافا ابن جريج اغنيا لمشبه بعضهم ببعض تصلفا وتكلفا بيانه قول مجاهد اشباها عليهم على هلاكهم بالكفر واخفض جناحك لين جانبك كخفض الديك جناحيه تحننا قال

وحسبك فتنة لزعيم قوم يمد على اخي سقم جناحا

ابن جبير تواضع ح رفعتك كوقوع الطير في مكان مع قدرته على الطيران انى انا توكيد تنبيه اى امزج الملاينة بالانذار حذرا من مداهنة الكفار وتعلق الكاف من كما بالمعنى اي انا النذير بعذاب مثل ما انزلنا كما يقول خاص الملك فعلنا وان كان الملك فعله المقتسمين المتقاسمين لتبيتن صالحا عن ابن زيد وعلي هذا الذين مبتدا محذوف الخبر اي نحشرهم دل عليه لنسالنهم او مفعول معنى الانذار في النذير ابن عباس المقتسمون اهل الكتاب اقتسموا القران فامنوا بذكر كتابهم ونبيهم وكفروا بالباقي عكرمه اقتسامهم قولهم هذه السورة لي وهذه لي استهزا مجاهد هو ايمانهم ببعض كتابهم وكفرهم وتخيرهم البعض اي ذلك عضوا القران مقاتل هم ستة عشر اقتسموا طرق الحاج فقائل فينا مجنون واخر كاهن وكذا عراف وساحر وشاعر للصد عنه عليه السلم السدى هم الاسود بن عبد يغوث والاسود بن عبد المطلب والعاص والحارث بن قيس والوليد ذكروا القران فقائل البعوض لي واخر النمل وكذا العنكبوت والذباب استهزا فاهلكوا الاخفش هم العاص وعتبه وشيبه وابو جهل وابو البختري والنضر وامية بن خلف ومنبه بن الحجاج تقاسموا على تكذيبه عليه السلم فاهلكوا قتاده هم الذين اقتسموا القران عضين اي سموه شعرا وسحرا وكهانة واساطير عن ابن عباس وهو جمع عضة اصلها عضوة قال

اذا طرقت بازم المازما وعضوان تقطع اللهازما كانهم جعلوه عضوا عضوا ومنه عضيت الجزور رؤبة س لنزت عن خندف حتى ترضى وليس دين الله بالمعضى

اخرس وعضى بنى عوف فاما عدوهم فارضى واما الغر فيهم فعيرا او الاصل عضهة كما ان اصل شفة وشاة شفهة وشاهة ومنه الكذب قتاده البهت قال ان العضيهة ليست فعل احرار مجاهد السحر مستق من العضاه لانه يوذي ويجرح كالشوك عن الفرا ومنه الحديث لعن الله العاضهة والمستعضهة الراجز س للماي عضاتهن زمزمة

اخرس اعوذ بربى من النافثات في عقد العاضه المعضه اى اكثروا البهت على القران وتوعوا الكذب فيه وسموه انواع السحر وجمع سلامته عوض نقصان الواو او الها نحو عزين وثبين لنسالنهم لم عملوا وقوله فيومئذ لا يسال اي ماذا عملوا ابن عباس يسال في موقف ولا يسال في موقف كقوله تعالي لا ينطقون وتختصمون قال فاصدع امض عن ابن عباس الكلبى اظهر وكان عليه السلم مستخفيا حتى نزلت ومن صادع بالحق بعدك ناطق لتقوى ومن ان قيل بالجور غيرا مجاهد اجهر القران في الصلوة ابن زيد اعلم بالتبليغ المورج افصل السدي تكلم النفاش فرق القول فيهم مجتمعين وفرادي ابن عيسى افرق بين الحق والباطل واصله الشق والصديع الصبح كانه قال الكشف واوضح سيبويه اقض ابو ذويب س وكانهن ربابة وكانه يسر يفيض على القداح ويصدع اى يحكم او يفرق بما تومر اي بالامر وما مصدرية او موصوله اي تومر بصدعه فحذف المضاف ثم حرف الجر ثم الضمير فيحذف موصولا عن الاخفش سيبويه حذف الجار والمجرور معا ولم ينقل الا ضرورة اخرى وكذا قوله لما تامرنا اى بسجوده وما انت قاض به المازني س ساغسل عني العار بالسيف جالبا على قضاء الله ما كان جالبا اى جالبا اياه واعرض عن الاهتمام باستهزائهم ابن عباس رضى الله عنهما منسوخة المستهزئين منهم الوليد او ما جبريل عليه السلم الي رجله فتعلقت بها براية نبل فخدشته فمرض والعاص اشار الي اخمصه فوطئ شبرقة فورم والاسود بن عبد المطلب اشار الي عينيه فعمي والاسود بن عبد يغوث اشار الي بطنه فاستسقى والحارث بن قيس اشار الي راسه فامتخط قيحا فماتوا فسبح صل بامر ربك عن ابن عباس الضحاك قل سبحان الله وبحمده الساجدين المصلين او افتتح الصلوه بسبحانك اللهم وبحمدك وتممها بالسجود اليقين الموقن به اى النصر عن ابن بحر قتاده الموت وقال عليه السلم حين مات عثمان بن مظعون اما انه فقد جاءه اليقين وانى لارجو له الخير وقال عليه السلم ما اوحى الي ان اجمع المال وكن من التاجر ولكن اوحى الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين والترتيع حتى ياتيك فقد اتى امر الله

سورة النحل مكية

الا قوله ولا تشتروا الى الايتين وان عاقبتم وهى مايه وثمان وعشرون اية والفان وثمانمائة واربعون كلمة وسبعة الاف وسبعمائة وسبعة احرف ابى رضى الله عنه من قراها لم يحاسبه الله بالنعم الذي انعم عليه في الدنيا واعطاه من الاجر كالذى مات فاحسن الوصيته

بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله نصره للرسول عليه السلم عن ابن جريج الضحاك فرائضه ابو مسلم انزاره او اتى بمعنى دنا او سياتى والامر العذاب

جواب قول النضر فامطر علينا حجارة من السما دليله قراه ابن جبير يستعجلوه بالياء الخلق
هو القيامه مقاتل لما سمع عليه السلم نهض فزعا فلما سمع فلا تستعجلوه سكن ينزل بنصب
التا والزاي الملائكة رفع روح وزيد وسهل بالروح اى النبوة عن ابن عباس عطا الوحي
لانه روح القلوب الربيع القران ابن عيسى بيان الحق قتادة الرحمة او القوة اى هو يقويهم
على النزول مجاهد لا ينزل ملك الا ومعه روح من امر داح الخلق ابو عبيدة جبريل والبا بمعنى مع
والانذار الاعلام بتحذير اي بان اعلموا انه لا اله الا انا وحذروهم ان يقولوا غيره خصيم
يقول من يحيي العظام وهي رميم نعني ابي بن خلف واذا للمفاجاة اي هو ذا تهور في
الخصام جزافا باقتحام الكبر مكان ما وجب ان ياخذ باحكام الفكر فيقوم بالتزام الشكر
معترفا في مقام الذكر بان من حوله من النطفة الدنية الى الحالة السنية وقومه بالقوة
المتينة وانطقه باللهجة المبينة لا يجمل ان يبارى بقوة نعمته ويمارى في عجيب قدرته
ويقبح ان يخل عليه بمجرد تصديق والمنع في حكم الطبع بالشكر حقيق دف لباس
عن ابن عباس الحسن ما يستدفا به من الاخبية الصوف والوبر والاكسية ومنافع
بالركوب والدر والنسل ومنها اى من لحمانها والبانها جمال مفخر قرا عكرمة
حينا تريحون وحينا تسرحون اى تردونها الى المراح للرواح وترسلونها الى المسارح
بالصباح بلد تردونه عكرمة اى مكة بالغيه بدون الركوب او مع الحمل بشق
الانفس مشقتها او ذهاب شق من قوتها بشق بالفتح يزيد وسما الغتان قال
وذي ابل يسعى ويحسبها له اخي نصب من شقها ودؤوب بالفتح والكسر لرؤف
دفاكم بصوف الانعام والوبر رحيم حمل بها عنكم صنوف الشق والضرر
والخيل عطف على الانعام وزينه عطف على المعنى اى للركوب وللزينة وكره
ابو حنيفه رحمه الله لحم الخيل لعطف البغل عليها وتخصيصها بنوع منفعة ما لا تعلمون
كيف يخلقه وكيف تبيع خلقه قتاده اصل حدوثها كالسوس في الثياب والدود في
الفواكه وعلى الله اى اليه قصد السبيل اى المقتصد منها بين الغلو والتقصير
مجاهد هو طريق الحق السنى طريق السنة والسبيل للجمع لانه اسم الجنس ومنها
جاير الى النار اى الملل والبدع وقرا عبد الله ومنكم جائر او على للايجاب بالفضل
اى عليه بيان قصد السبيل على حذف المضاف الكلبي هدايته ابن عباس بيان الهدى
من الضلاله الزجاج باظهار الحجج وعن جابر بيان الشرايع او على الاعذار والانذار
اى ليس عليه الا البيان في منها جائر مع البيان الخذلان لهديكم هداية اللطف
بالتوفيق والانعام بعد الهدى العام بالتحقيق للالزام والشجر النبت قال
تعلفها اللحم اذا عز الشجر والخيل في تعليفها اللحم ضرر فيه مذكر على لفظ الشجر

الحطيه من لزغب كاولاد القطا راث خلفها على عاجزات النهض حمر حواصله
تسيمون من السيما لان السوام اذا تركت في المراعي اعلمت ينبت بالنون حماد ويحيى
مسخرات حال اي وهي تبلكم مسخرات بامره او مفعول محذوف اى وجعل النجوم
مسخرات والشمس وما بعده رفع شامي والنجوم مسخرات فقط حفص لايات لان في
كل واحده دلالة وما قبلها لاية لان في انبات الماكل نوع دلالة واحدة مختلفا حال
اى وسخر ما ذراه مختلفا طريا لحم السمك حليه لالى مواخر جواري عن ابن عباس
الحفش شواق الماء ابو عبيده صواح بالريح والمخر صوت الريح وفي الحديث اذا اراد
احدكم البول فليستمخر الريح ليحذر مهب الريح الحسن مواقر ابو صالح معترضات في البحر تراها
مقبله ومدبره بريح واحدة ولتبتغوا عطف على محذوف اى لتعتبروا ولتبتغوا
او الواو مقحمه من فضله من اللآلي بالغوص فيه او ربح التجارة بالمجاوزه تميد
تميل مجاهد تكفا اى لان لا الزجاج كراهة ان وانهارا اى وجعل انهارا قال
تسمع في اجوافهن صردا وفي اليدين جشاة وبردا اى وترى في اليدين دالقا معنى الجعل
وعلامات على الوحدانيه يعني الجبال عن الكلبي مجاهد النجوم لان منها علامة
لا يهتدي بها ابن عباس معالم الطرق يهتدى في النهار بها وفي الليل بالنجم وهو الثريا
قال اذا طلع الجوزا والنجم طالع بكل مخاضات الفرات معابر اخرس حتى اذا
ما استقل النجم في غلس وغودر البقل ملوي ومحصود اى منه ملوي ومحصود وذلك
عند طلوع الثريا يكون وساله عليه السلم ابن عباس فقال هو الجدى عليه قبلتكم وبه تهتدون
في بركم وبحركم وذلك ان آخر الجدي بنات نعش الصغرى والقطب الذى تسوى عليه القبله
بها كمن اى كما يعنى الاصنام الا انه قوبل بمن الاول او لذكر على بعده لا تحصوها
مر ذكره في ابراهيم لغفور يتجاوز عن التقصير والكفران رحيم لا يعاجل بالتغيير والحرمان
يدعون باليا عاصم غير الاعشى والبرجمي ويعقوب وسهل يخلقون اى مخلوقون
اموات موات وما يشعرون اى الكفار عن مقاتل الضحاك معبود وهم منكره
للايمان مستكبرون عن الاصغا للبيان لا جرم مر في هود وموضع ان نصب
اى لا جرم اي لا منع عن ان الله او رفع اى حق او حقيق علم الله باسرارهم واعلانهم واذا
قيل اى سال الوفود والحاج المقتسمين الطرق عن مقاتل او بعضهم بعضا على الاستهزاء
اساطير اكاذيب ما سطر عن مدعي النبوه قبله كاملة لم تنقص بالتوبة والحسنات
والرزايا كما تنقص ذنوب المومنين ومن اوزار اى اوزار اضلال الذين لا من او زاد
ضلالهم فاتى الله اى امره بالاستيصال دل عليه واتيهم العذاب بنيانهم صرح
نمرود وقد ذكر في ابراهيم عن ابن عباس الضحاك قريات لوط ابو عبيده مثل الاستيصال

جواب قول النضر فامطر علينا حجارة من السما دليله قراه ابن جبير يستعجلوه بالياء الخلق
هو القيامة مقاتل لما سمع عليه السلم نهض فزعا فلما سمع فلا تستعجلوه سكن **ينزل** بنصب
التا والزاي الملائكة رفع روح وزيد وسهل **بالروح** اي النبوة عن ابن عباس عطا الوحي
لانه روح القلوب الربيع القران ابن عيسى بيان الحق قتادة الرحمة او القوة اي هو يقويهم
على النزول مجاهد لا ينزل ملك الا ومعه روح من ارواح الخلق ابو عبيدة جبريل والبا بمعني مع
ولا انذار الاعلام بتحذير اي بان اعلموا انه لا اله الا انا وحذروهم ان يقولوا غيره **خصيم**
يقول من يحيي العظام وهي رميم نعي ابي بن خلف واذا للمفاجاة اي هو ذا يهوذي
الخصام جزافا باقتحام الكفر مكان ما وجب ان ياخذ باحكام الفكر فيقوم بالزام الشكر
متحرفا في مقام الذكر بان من حوله من النطفة الدنية الى الحالة السنية وقومه بالقوة
المتينة وانطقه باللهجة المبينة لا يحمل ان يبادي بقوة نعمته ويماري في عجيب قدرته
ويقبح ان يحتج عليه بمجرد تصديق والمنعم في حكم الطبع بالشكر حقيق **دفء** لباس
عن ابن عباس الحسن ما استدفأ به من اخبية الصوف والوبر والاكسية **ومنافع**
بالركوب والدر والنسل **ومنها** اي من لحمانها والبانها **جمال** فخر قرا عكرمة
حينا تريحون وحينا تسرحون اي تردونها الى المراح للرواح وترسلونها الى المسارح
بالصباح **بلد** تريدونه عكرمة اي مكة **بالغيه** بدون الركوب الا مع الجهد **بشق**
الانفس مشقتها او ذهاب شق من قوتها نشق بالفتح يزيد ومما الغتان قال
وذي ابل يسعى ويحسبها له اخي نصب من شقها ودؤوب بالفتح والكسر **لرؤف**
دفاكم بصوف الانعام والوبر **رحيم** حمل بها عنكم صنوف الشق والضرر
والخيل عطف على الانعام **وزينة** عطف على المعنى اي للركوب وللزينة وكره
ابو حنيفة رحمه الله لحم الخيل لعطف البغل عليها وتخصيصها بنوع منفعة **ما لا تعلمون**
كيف تخلقه وكيف تبلغ خلقه قتادة اصل حدوثها كالسوس في الثياب والدود في
الفواكه **وعلى الله** اي اليه **قصد السبيل** اي المقتصد منها بين الغلو والتقصير
مجاهد هو طريق الحق التستري طريق السنة والسبيل للجمع لانه اسم الجنس **ومنها**
جائر اي البادي الملل والبدع وقرا عبد الله ومنكم جائر او على للايجاب بالفضل
اي عليه بيان قصد السبيل على حذف المضاف الكلبي هدايته ابن عباس بيان الهدي
من الضلالة الزجاج باظهار الحجج وعن جابر بيان الشرائع او على الاعذار والانذار
اي ليس عليه الا البيان ومنها جائر مع البيان بالخذلان **لهديكم** هداية اللطف
بالتوفيق والانعام بعد الهدي العام بالتحقق للالزام **والشجر** النبت قال
نعلفها اللحم اذا عز الشجر والخيل في تعليفها اللحم ضرر **فيه** مذكر على لفظ الشجر

الخطيئة من لزغب كاولاد القطا راث خلفها على عاجزات النهض حمر حواصله
تسيمون من السما لان السوائم اذا تركت في المراعي اعلمت **ننبت** بالنون حماد ويحيى
مسخرات حالا اي ومع قبلكم مسخرات بامره او مفعول محذوف اي وجعل النجوم
مسخرات والشمس وما بعده رفع شامي والنجوم مسخرات فقط حفص **لايات**
كل واحده دلالة وما قبلها لاية لان في انبات المأكل نوع دلالة واحدة **مختلفا** حال
... **مواخر** جواري عن ابن عباس
... ودي الجرش داداد
... معترضات في البحر
... لتعتبروا ولتبتغوا
... التجارة بالمجاوزة **تميد**
... وجعل انهارا قال
... اليدين دالالقا معني الجعل
... هذا النجوم لان منها علامة
... في الليل بالنجم وهو الثريا
... معابر اخرس حتى اذا
... ملوي ومحصود وذلك
... الجدى عليه قبلتكم وبه تهتدون
... الذي تسوى عليه القبلة
... يخلق بعده **لا تحصوها**
... لا يعاجل بالتغيير والحرمان
... **يخلقون** اي مخلوقون
... الضحاك معبود ومنكر
... في هود وموضع ان نصب
... باسرارهم واعلانهم **واذا**
... بعضهم تحضا على الاستهزاء
... لم تنقص بالتوبة والحسنات
والرزايا كما تنقص ذنوب المومنين **ومن اوزار** اي اوزار اضلال الذين لا من اوزار
ضلالهم **فاتى الله** اي امره بالاستيصال دل عليه واتيهم العذاب **بنيانهم** صرح
نمرود وقد ذكر في ابراهيم عن ابن عباس الضحاك قريات لوط ابو عبيدة مثل الاستيصال

الكم اله واحد يعني انه قد صح بما تقدم من ابطال ان يكون الالهية لغيره
وابطاله وحده لا شريك له فيها فكان من نتيجة ثبات الوحدانية ووضوح دليلها
استمرارهم على شركهم وان قلوبهم منكرة للوحدانية وهم مستكبرون عنها وعن
الاقرار بها لا جرم حقا ان الله يعلم سرهم وعلانيتهم فيجازيهم وهو وعيد انه لا يحب
المستكبرين يجوز ان يريد المستكبرين عن التوحيد يعني المشركين ويجوز ان يعم
كل مستكبر ويدخل هؤلا تحت عمومه ماذا منصوب بانزل اي اي شي انزل ربكم
او مرفوع بالابتدا بمعنى اي شي انزله ربكم ماذا نصب بمعنى اساطير الاولين
ما يدعون نزوله اساطير الاولين واذا رفعته فالمعنى المنزل اساطير الاولين
كقوله ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع فان قلت هو كلام متناقض لانه لا يكون
منزل ربهم واساطير قلت هو على السخرية كقوله ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون
وهو كلام بعضهم لبعض او قول المسلمين لهم وقيل هو قول المقتسمين الذين
اقتسموا مداخل مكة ينفرون عن رسول الله اذا سالهم وفود الحاج عما انزل
على رسول الله قالوا احاديث الاولين واباطيلهم ليحملوا اوزارهم اي قالوا
ذلك اضلالا للناس وصدا عن رسول الله فحملوا اوزار ضلالهم كاملة وبعض
اوزار من ضل بضلالهم وهو وزر الاضلال لان المضل والضال شريكان هذا
يضله وهذا يطاوعه على اضلاله فيتحاملان الوزر ومعنى اللام التعليل
من غير ان يكون غرضا نحو قولك خرجت من البلد مخافة الشر بغير علم حال
من المفعول اي يضلون من لا يعلم انهم ضلال وانما وصف بالضلال واحتمال
الوزر من اضلوه وان لم يعلم لانه كان عليه ان يبحث وينظر بعقله حتى يميز بين
المحق والمبطل القواعد اساطين البنا التي تعمده وقيل الاساس وهذا تمثيل
يعني انهم سووا منصوبات ليمكروا بها الله ورسله فجعل الله هلاكهم في تلك
المنصوبات لحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين فاتي البنيان من
الاساطين بان ضعضعت فسقط عليهم السقف وهلكوا ونحوه من حفر لاخيه
جبا وقع فيه وقيل فيه منكبا وقيل هو نمرود بن كنعان حين بنى الصرح ببابل
طوله خمسة الاف ذراع وقيل فرسخان فاهب الله الريح فاهدمته عليه وعلى
قومه فهلكوا ومعنى اتيان الله اتيان امره من القواعد من جهة القواعد من
حيث لا يشعرون من حيث لا يحتسبون ولا يتوقعون وقري فاتى الله بيتهم
فخر عليهم السقف من فوقهم

جواب قول النضر فامطر علينا حجارة من السماء دليله قراءة ابن جبير يستعجلوه بالياء الخلق
هو القيامة مقاتل لما سمع عليه السلام نهض فزعا فلما سمع فلا تستعجلوه سكن ينزل بضم
التاء والزاي الملائكة رفع روح وزيد وسهل بالروح اي النبوة عن ابن عباس عطاء الوحي
لانه روح القلوب الربيع القران ابن عيسى بيان الحق قتادة الرحمة او القوة اي هو يقويهم
على النزول مجاهد لا ينزل ملك الا ومعه روح من اراح الخلق ابو عبيدة جبريل والباء بمعنى مع
ان انذروا الاعلام بتحذير اي بان اعلموا انه لا اله الا انا وحذروهم ان يقولوا غيره خصيم
يقول من يحيي العظام وهي رميم نعت ابي بن خلف واذا للمفاجاة اي هو ذا يهودني
الخصام جزافا باقتحام الكبر مكان ما وجب ان ياخذ باحتكام الفكر فيقوم بالتزام الشكر
معترفا في مقام الذكر بان من حوله من النطفة الدنية الى الحالة السنية وقومه بالقوة
المتينة وانطقه باللهجة المبينة لا يجمل ان يباري بقوة نعمته ويماري في عجيب قدرته
ويقبح ان يخل عليه بمجرد تصديق والمنعم في حكم الطبع بالشكر حقيق دف لباس
عن ابن عباس الحسن ما يستدفأ به من اخبية الصوف والوبر والاكسية ومنافع
بالركوب والدر والنسل ومنها اي من لحمانها والبانها جمال مفخر قرا عكرمة
حينا تريحون وحينا تسرحون اي تردونها الى المراح للرواح وترسلونها الى المسارح
بالصباح بلد تريدونه عكرمة اي مكة بالغيه بدون الركوب او مع الحمل بشق
الانفس مشقتها او ذهاب شق من قوتها بشق بالفتح يزيد ومما الغتان قال
وذي ابل يسعى ويحسبها له اخي نصب من شقها ودؤوب بالفتح والكسر لرؤف
دفاكم بصوف الانعام والوبر رحيم حمل بها عنكم صنوف المشق والضرر
والخيل عطف على الانعام وزينة عطف على المعنى اي للركوب وللزينة وكره
ابو حنيفة رحمه الله لحم الخيل لعطف البغل عليها وتخصيصها بنوع منفعة ما لا تعلمون
كيف تخلق وكيف يبلغ خلقه قتادة اصل حدوثها كالسوس في الثياب والدود في
الفواكه وعلى الله اي اليه قصد السبيل اي المقتصد منها بين الغلو والتقصير
مجاهد هو طريق الحق التستري طريق السنة والسبيل للجمع لانه اسم الجنس ومنها
جائر الى النار اي الملل والبدع وقرا عبد الله ومنكم جائر او على للايجاب بالفضل
اي عليه بيان قصد السبيل على حذف المضاف الكلبي هداية ابن عباس بيان الهدى
من الضلالة الزجاج باظهار الحجج وعن جابر بيان الشرائع او على الاعذار والانذار
اي ليس عليه الا البيان فمنها جائر مع البيان بالخذلان لهديكم هداية اللطف
بالتوفيق والانعام بعد الهدى العام بالتحقق للالزام والشجر النبت قال
تعلفها اللحم اذا عز الشجر والخيل في تعليفها اللحم ضرر فيه مذكر على لفظ الشجر

الحطيئة لزغب كاولاد القطا راث خلفها على عاجزات النهض حمر حواصله
تسيمون من السيما لان السوام اذا تركت في المراعي اعلمت ينبت بالنون حماد ويحيى
مسخرات حالا اي وهي قبلكم مسخرات بامره او مفعول محذوف اي وجعل النجوم
مسخرات والشمس وما بعده رفع شامي والنجوم مسخرات فقط حفص لايات
كل واحده دلالة وما قبلها لاية لان في انبات المآكل نوع دلالة واحدة مختلفا حال
اي وسخر ما ذرأ مختلفا طريا لحم السمك حلية لالي مواخر جواري عن ابن عباس
ماخرة شواق الماء ابو عبيدة صوائح بالريح والمخر صوت الريح وفي الحرث اذا اراد
[illegible] اح معترضات في البحر فيما
[illegible] اي لتعتبروا ولتبتغوا
[illegible] في التجارة بالمجاوزة تميد
[illegible] وجعل انهارا قال
[illegible] في اليدين والالقاء بمعنى الجعل
[illegible] اهتدى النجوم لان منها علامة
[illegible] في الليل بالنجم وهو الثريا
[illegible] ت معابر اخرس حتى اذا
[illegible] بته ملوي ومحصود وذلك
[illegible] الجدي عليه قبلتكم وبه تهتدون
[illegible] ب الذي تستوي عليه القبلة
[illegible] يخلق بعده لا تحصوها
[illegible] هم لا يعاجل بالتغيير والحرمان
[illegible] يخلقون اي مخلوقون
[illegible] الضحاك معبود وهم منكرة
[illegible] في هود وموضع ان نصب
[illegible] باسرارهم واعلانهم واذا
[illegible] بعضهم بعضا على الاستهزاء
[illegible] لم تنقص بالتوبة والحسنات
[illegible] اضلال الذين لا من او زاد
ضلالهم فاتى الله اي امره بالاستئصال دل عليه واتيهم العذاب بنيانهم صرح
نمرود وقد ذكر في ابراهيم عن ابن عباس الضحاك قريات لوط ابو عبيدة مثل الاستئصال
المقتسمين

لا جرم قال الخليل هي كلمة تحقيق ولا تكون الا جوابا يقال فعلوا كذا فيقال
لا جرم انهم سيندمون فالمعنى على هذا حق ان لهم النار وقيل لا رد لكلامهم
وجرم بمعنى حق او وجب وقيل جرم اي كسب كقوله ولا يجرمنكم اي كسب
فعلهم لهم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون اي علمها سيجزيهم ما عملوا [illegible]
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اي ان تعدوا نعم الله التي انعمها عليكم لا تقدروا
على عدها لكثرتها والثاني ان تعدوا اي ان تطلبتم واجتهدتم كل جهد ان
تقوموا بشكر ما انعم الله عليكم ما قدرتم على القيام بشكر واحدة منها فضلا من
ان تقوموا بالكل والثالث خرج على التوبيخ اي كيف فرغتم لعبادة من لا يخلق
ولا ينعم عن عبادة من خلق وانعم وكنتم لا تقدرون على احصاء ما انعم عليكم فضلا
عن ان تقوموا بشكره ان الله لغفور رحيم اي ان اقررتم على الله وعاندتم رسله
وحججه فاذا استغفرتم ونبتم يغفر لكم ذلك لقوله قل للذين كفروا ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف

عن الكلبي **من فوقهم** تاكيد لبيان انهم كانوا تحته عن قتادة ابن عباس كناية
عن اتيان العذاب من نحو السما **يخزيهم** يذلهم ابن عباس يخلدهم في النار **تشاقون**
تخالفون الانبيا تشاقون بكسر النون وحذف نون اخرى نافع **اوتوا العلم** اي
النبوة الضحاك التوحيد مقاتل هم الحفظة **الخزي** الفضيحة **والسوء** العذاب
يتوفيهم وما بعده بالياء حمزة وخلف **ظالمي** حال على نية التنوين **السلم**
الاستسلام عند المعاينة او في القيامة مقاتل الخضوع الاخفش الصلح **بلى** و**فادخلوا**
قول الملائكة انهم عكرمة في قوم اسلموا ولم يهاجروا فاخرجوا الى بدر ذكرها فقتلوا **وقيل**
اي وقال من جاوز المقتسمين الى مكة **ماذا** اي اي شي سوال منتظر معتقد **خيرا**
مردود عليه اي انزل خيرا وارتفع اساطير اي هو اساطير لانهم لم يومنوا بالانزال وذا
بمعنى الذي اي ما الذي انزله على زعم محمد شعر ام سحر ام اساطير **احسنوا** اي
العمل الضحاك وحدوا **حسنة** دار حسنة وهي الجنة يوسف بن الحسين احسنوا
اداب الخدمة والحسنة درجة الاوليا **دار المتقين** هي اي الجنة الحسن الدنيا
لانها مزرعة **طيبين** طابت نفوسهم بالبذل لما دادوا من الفضل ابو معاذ طاهرين
بالكلمة الطيبة ابو عثمان بملازمة الخدمة ومجانبة الشهوة **ادخلوا** اي بادخالهم
الملائكة للعذاب او قبض الارواح **امر ربك** محكم يحمل عليه الاتيان المتشابه
فعل اختر وانتظر **وحاق** مع الاية التالية مر في الانعام **حقت** وجبت عليهم
الضلالة بما لم يستدلوا بالدلالة عن الحسن او عقوبة الضلالة **يهدي** خفيف
كوفي بمعنى يهتدي او من اضله الله لا يهديه وقرا الباقون ان الله لا هادي لمن اضله الله
ابو العالية اقسم مسلم بالذي رجوه بعد الموت فقال خصمه المشرك اقسم بالله لا يبعث
الله اي لا يحيى فنزلت الاية **وعدا** مصدر او لوعد **فيكون** شامي وعلي عطف
على نقول الزجاج جواب الامر ولو كان كن محلوقا لاحتاج الى اخر فلا يتناهى **هاجروا**
الهجرة الاولى الى الحبشة **ظلموا** اي اوذوا الكلبي عذبوا يعني بلالا وعمارا وصهيبا
ثم خلصهم الله فهاجروا داود بن ابراهيم في ابي جندل بن سهيل قيد ايام الحديبية فنجا
وهاجر **حسنة** دار الهجرة عن ابن عباس وعنه انصار ظلمهم شركهم وقرا انه قرا ظلموا
مجاهد اي لنهيئن لهم رزقا واسعا الضحاك طاعة ونصرة ابن جريج ثنا ابو سهل عنبة
صبروا الى الجنة فتوكلوا الى الهجرة **اهل الذكر** اهل الكتاب عن ابن عباس ابن زيد
اهل القران **بالبينات** مفعول تعلمون والبا زائدة او مفعول بمحذوف الاعشى
ش وليس مجيرا ان اتى الحي خائف ولا قائلا الا هو المتعيبا اي اعني المتعيب الكلي
تقديره وما ارسلنا بالبينات على التقديم والا بمعنى غير كقوله تعالى الهة الا الله

قال **نبئتم** عن نوا بالنار جارتهم وهل يعذب الا الله بالنار احر س ابي حنيف
لسم سيد الابدا ليست لها عضد **لتبين** حدود الاحكام ووجوه الاعتبار بالاخبار يتفكرون
في علو شانك ورفعه مكانك **السيات** لخوالك في حقه عليه السلام او انواع الشرك تقلبهم
اجلالهم عن ابن عباس ابن جريج في اسفارهم **بمعجزين** سابقين اخرنا **تخوف** تفزيع
عن ابن عباس الحسن او تهلك قرية فتخوف اخرى قتادة اي وهم على خوف ان يعاقبهم
الزجاج او ياخذ ما يتخوفون عليه من الثمار الليث على عجل مجاهد تنقص بهلاك واحد
بعد واحد وسال عمر رضي الله عنه الناس عنه على المنبر فلا اتاحق قال شيخ لغتنا هي
هذيل قال فهل تعرف ذلك في اشعارهم قال نعم شاعرنا ابو كبير س تخوف الرحل منها
تامكا قلنا كما تخوف عود النبعة السفن اخر س تخوف غدرهم مالي واهدى سلاسل
في الحلوق لها صليل فقال عمر رضي الله عنه عليكم ديوانكم لا يضل قيل وما هو قال شعر
الجاهلية فان فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم **لروف** بمهل ولا يعجل **رحيم** يعافي
ولا يكافي ولطيفته انه اذا لم ياخذكم مع ما فيكم فانما رافته تبقيكم ورحمته تحميكم **تروا**
وفي العنكبوت بالتاء كوفي غير عاصم **تتفيؤ** بالتاء بصري اي ترجع ابن عباس
تميل الفتبي تدور مقاتل تتحول **عن اليمين** اول النهار **والشمائل** اخره اي بالمدينة
ابن عباس اي تارة وتارة على اتفاق الافاق وتوحيد اليمين للفظ ما وجمع الشمائل
لعموم معناه او على الاكتفا قال الوارد ون تيم في ذرى سبا قد عض اعناقهم جلد
الجواميس **سجدا** حال الظلال اي خاضعة لا تزال على الارض عن قتادة الضحاك
حال مالانه عام المعنى وسجود كل شي ظله **داخرون** صاغرون اي تسجد ظلالهم
على رغمهم فلها عز السجود وعليهم ذل القعود **من دابة** تبيين من جنس ما في الارض
والملائكة بيان من في السما لانهم لا يدبون بل يطيرون او المراد ملائكة الارض او الدبيب
الحركة فيعم الا ان ذكر الملائكة تخصيص **من فوقهم** اي هو فوقهم بالقهر والامكان دون
الجهة والمكان كقول فرعون وانا فوقهم قاهرون او عذاب ربهم على حذف المضاف دليل
من اي من فوقهم **لا تتخذوا الهين** اي لا تالهوا فلو بكم الى اثنين انما هو المالوه
اليه في دفع الجواج ودفع الجوائح واحد **فاياي** عدول تعريف وتقريب **الدين**
التوحيد عن مقاتل مجاهد الاخلاص ابن بحر الطاعة **واصبا** واجبا عن ابن عباس
الكلبي خالصا الحسن دائما وما من احد يدان له الا يزول بزواله الدولي ش لا ابتغي الحمد
القليل بقاوه يوما بذم الدهر اجمع واصبا الزجاج ذا وصب او بمعنى موصب اي وجب الدين له
وان حق لعبده فيه وصب **وما بكم** اي ما يكن بكم لان الشرط لا يلي الا الفعل **الضر**
السقم عن ابن عباس مقاتل القحط الكلبي الفقر **تجارون** تستغيثون السدي تضجون

مجاهد يتضرعون الاعشى س يراوح من صلوات المليك طورا سجودا وطورا جوارا
اذا للمفاجاة اي فاجاتم اذا كشف ان اشرك وفيه معنى الفعل اي حمل فريق واقبل
ليكفروا ليقيموا عما كانوا من الكفرا واللام للصيرورة اي يضيفون الكشف الى الاسباب
لتصير والى كفر النعم فتمتعوا عدول الى الخطاب على التهديد وفي مصحف حفصة رضي
الله عنها وليتمتعوا فسوف يعلمون وقرا عبد الله قل تمتعوا لما لا يعلمون شيا
حتى الاصنام جمع فعل ما لعمومه او ما لا يعلمون له استحقاقا نصيبا من الحرث
والانعام ويجعلون يسمون الملائكة بنات وهم خزاعة وكنانة سبحانه تنزيه معترض
وما منصوب بالجعل او مرفوع بانه خبر الجار والواو للحال اي لهم البنون مسودا
متغيرا من الغم على مبالغة التمثيل وهو كظيم حزين الحفش يكظم غيظه فلا يظهر
او مملو غما مطبق فاه والسقا الكظيم المملو المشدود الفم ايمسكه اي يتفكر ايمسكه
والضمير مردود الى ما هون هوان الفراقلة الكسائي مشقة الخنساء س تهين النفوس
وهون النفوس يوم الكريهة ابقى لها يدسه يدفنه حيا من خوف الاقتار ولحوق العار
وكان صعصعة بعث بالابل الى آبا البنات احياء لهن قال الفرزدق س وعمي الذي
منع الوائدات فاحيا الوئيد فلم يوأد يحكمون بالبنات لله والبنين لهم مثل السوء
اي الوصف السوء اي الجهل والوأد بخلا ولله الاحيا والرزق جودا او لهم الحاجة الى
الصاحبة والولد وله الاستغناء عن كل احد قتادة المثل الاعلى الاخلاص ابن عباس
شهادة التوحيد ومثل السوء النار العزيز العديم المثل في الذات والصفات الحكيم
القديم الفعل بلا آلة ولا اداة عليها اي الارض اضمرها لشهرتها يوخرهم يبقي الاصل
ليتصل النسل الى اجل اجل كل احد او وقت يقتضيه الحكمة او القيامة ما يكرهون من
البنات وموضع ان نصب على برهة الكذب وقرا ابن عباس الكذب بضمات على صفة الالسنة
الحسنى الجنة ان حقت على زعم محمد عن يمان الزجاج الحصة الحسنى عبد الله مجاهد
ما يستحسنون من الابنا لا جرم من في هود مفرطون منسيون عن مجاهد الحسن
مضيعون الضحاك متروكون في النار ابن جبير مقدمون اليها قتادة معجلون اليها والفرط
والفارط المتقدم في طلب الما ومنه الحديث انا فرطكم على الحوض القطامي ش فاستعجلونا
وكانوا من صحابتنا كما تعجل فراط لوراد مفرطون نافع وقتيبة اي مسرفون في الذنوب
مفرطون يزيد اي مقصرون لقد ارسلنا اي الرسل اعمالهم من الكفر والتكذيب
اليوم اي في الدنيا تولى اضلالهم بالغرور وهدى عطف على موضع لتبين اي الا
تبيانا يسمعون اي سمع القلوب نسقيكم مستانف تعديد نعم اي نجعل لكم سقيا
بفتح النون في المومنين شامي وابو بكر ونافع ويعقوب وسهل والاول اولى لان السقي
ان تسقي فاه شربه على ان جميع نعم الدنيا في عطايا الله اهون من سقيه وقيل سقي بمعنى
اسقي لبيد يصف مطرا س سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل من هلال بطونه
اي النعم وقد يذكر على اللفظ قال اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه
والجمع قد يراد به الواحد قال اذا رات انجما من الاسد بال سهيل في الفضيخ ففسد
وطاب البان اللقاح فبرد اي اللبن المورح الكناية للبعض مما في بطونه اللبن وجمع
البطن لعموم معنى ما وتوحيد الضمير لاتحاد لفظه والكسائي ردها الى الشي المذكور
قال اذا الناس ناسى والبلاد بغبطة واذ ام عمار صديق مساعف عني به الشخص
وجمع البطن لما فيه من مجاري اللبن خالصا عن اختلاط الفرث والدم ابن جبير الفرث في
اوسط المصارين والدم في اعلاها واللبن بينهما والكبد تقسم الفرث الى الكرش والدم الى
العروق واللبن الى الضروع فكذا التوحيد الخالص من بين دواعي قوى الطبع ودواعي هوى
النفس ابن عرابي خالصا بياضه النابغة س خالصة الاردان خضر المناكب اي
بيض الاكمام سائغا لا يغص به قط او حلالا لا تعافه النفوس لمخرجه ومن
ثمرات عطف على مما وتتخذون حال وضمير منه عائد الى المذكور ورزقا منصوب
بمضمر اي ونطعمكم او من مستانف خبره محذوف اي ما تتخذون منه سكرا ما حرم
من شرابه ورزقا ما حل من ثماره عن ابن عباس قتادة مما الخمر وما حل من النبيذ
تقديره ذا سكر وسمي السبب بالمسبب والسكر والسكر واحد قال تجاوبهم
سكر علينا فاجلى اليوم والسكران صاح الاخطل س بئس الصحيح وبئس
الشرب شربهم اذا جرى فيهم المزاء والسكر اي تتخذونه حلالا وحراما على الخبر
دون الاباحة عن ابن عباس قتادة اباحة نسخت بالتحريم الحسن مما النبيذ والتمر
عطية الخل بالحبشية والطعام الشعبي ما شربت وما اكلت ابو عبيدة السكر الطعم
ورزقا حسنا مرحه اي وهو رزق حسن قال جعلت عيب الاكرمين سكرا
وقيل الرزق الحسن الخل كقوله عليه السلام نعم الادام يعقلون عجائب القدرة ولطائف
النعمة واوحى الهم عن ابن عباس قال اوحى لها القرار فاستقرت العبي عبارة
عن تسخيرها الحسن وضع ذلك في غرايزها يعرشون يبنون لها من كل اي بعض
قال ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
او من كل ما يصلح ويليق سبل ربك اي طرق امره ذللا منقادة قتادة مطيعة
ابن زيد مسخرة للملاك مجاهد حال السبل اي سهلة شراب اي العسل يخرج ولا يدرى
من فمها او اسفلها ولكن لا يتم صلاحه الا بحمي انفاسها وقد صنع ارسطا ليس لها
بيتا من زجاج لينظر الى كيفية ما تصنع فابت ان تعمل حتى لطخت باطن الزجاج بالطين

شراب اى العسل **مختلف** الوانه اى على الوان اغذيتها **شفا** لبعض الحدود الاثبات ولان النكره لا اثبات تخص وشكا رجل استطلاق بطن اخيه فقال عليه السلام اسقه عسلا فجا وقال زاده شرا فقال عليه السلام صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فصح كانما انشط من عقال الضحاك اى في الاعتبار به شفا هزئ مجاهد مثل للقرآن في الاحذر من لطائف حكمه سراج القلوب وعلاج الذنوب **يتفكرون** بانصاف النظر والطاف الفكرة في عجيب امرها فيشهد اليقين بان ملهمها الصنعة اللطيفة مع البنية الضعيفة وحذقها باحتيالها في تفاوت احوالها يدعو برقايق دقته الى حقائق معرفته ومن في الحقيقة مثال لسالكي الطريقة المتبعين السنة والجماعة المجتمعين على النعم من الله والطاعة المتخذين من جبال العزائم بيوت الاحزان ومن اشجار الكاد وكور الاحسان كل يبذل غاية جهده في رعاية عهده بحراسة انفاسه وسياسة حواسه يقتنى رموز السنن من كنوز المنن طرفا ويجتنى من ثمرات حقائق المعاني في حدائق كتاب متشابه مثاني تحفا متانقا في الدمثات من رياضه متعللا بما الحيوة من حياضه يسلك سبل السلامة لله ذلولا ويقبل مؤن الملامة في الله حمولا يباشر الاسباب عنها متقلعا ويعاشر الاصحاب عنهم منقطعا كاسا فيهم فيما لهم عليه ظاهرا بائنا منهم فيما له عليهم باطنا لا يكدر اخاؤه لهم صدق صفائه ولا يغير وفاؤه لهم ذوق خلائه من حيث يهوي للضروره الى بغية مطلوبه يادي بالعزيمة الى حرمه بعبوبه حميته في الله وابرته غيرته في دين الله ودويه ترنمه باشجانه وخليته خلوته باخوانه من المستر حين اتحادا لا يالو بعضهم للبعض انقيادا في دار جماعه موسسة البنيان على تقوى من الله ورضوان لا يمكنون فيها غيرهم ويسودون عليهم خيرهم من اصحاب الولايه وارباب الحمايه فاذا اينعوا على شجرات الارادة ثمرات ناميات بما السعادة خرج من افواههم من الحكم البالغة والكلم السابغة شراب مختلف الوانه مؤتلف بيانه احلى في قلب القابل من العسل وامضى في صدر المجادل من الاسل له نقاده وحلاوة وعليه طراوة وطلاوة فيه شفا للقلوب ودوا للعيوب فهم للارض اوتاد وللسما عماد لا عدمتهم الارض الى يوم المعاد **ارذل العمر** اوضعه يعني الهرم عن الكلبي ابن زيد الخرف قتادة تسعون سنة قطرب ثمانون وفي الحديث خمسة وسبعون **لكيلا يعلم** اي ينسى ما يعلم ولا يستفيد ما لا يعلم فيعود في الكبر موضوعا عنه ما وضع في الصغر على وجه النظر **عليم** بحكم التحويل الى الارذل من الاكمل والى الافنا من الاحيا **قدير** على تبديل ما شا كما شا من **الا شيا في الرزق** بالبسط والغنا **برادي رزقهم** دافعي ملكهم الى مماليكهم

والقائلون لهم جواب النفي اي ما يفعلون ذلك فيستووا في الملك فكيف يشركون بي ما خلقت وملكت **افبنعمة الله** نعمة تعريف التوحيد ابن عيسى اي فما المالك بموصل الرزق الى المماليك بل هم في رزق الله اياهم سوا افبنعمة الله بتسخير العبيد لهم **يجحدون** بالتا ابو بكر **من انفسكم** اي من جنسكم عن ابن جبير وحقيقته خلق اصل ازواجكم حوا من نفس ابيكم ادم **وحفدة** اي بنات ابن عباس ولد الولد وعنه كبار الاولاد والبنون الصغار مقاتل ضده عبد الله الاصهار قال

فلو ان نفسي طاوعتني لاصبحت لها حفد مما يعد كثير ولكنها نفس على ابية عيوف لاصهار اللئام قذور

عكرمة الاختان الضحاك بنو امراة الرجل من غيره الحسن الاعوان مجاهد وقتادة الخدم والحفد الاسراع في الخدمة ومنه واليك نسعى ونحفد جميل حفد الولائد حولهن واسلمت باكفهن ازمة الاجمال طرفة ش يحفدون الضيف في ابياتهم كرما ذلك منهم غير ذل الراعي كلفت مجهولها نوقا يمانية اذا الحداة على اكسائها حفدوا **الطيبات** التي استطابتها النفوس او المباحات في البراري او الغنائم او ما اعطوا عفوا بلا تعب **الباطل** الاصنام ونعمة الله الاسلام مقاتل الشيطان ونعمة الله محمد عليه السلام الكلبي طاعة الشيطان في الحلال والحرام وما احل من النعمة والانعام **شيا** مفعول رزقا عن الفرا الاخفش بدل له اى رزقا مما يسع شيا **فلا تضربوا** الا تصفوه بصفات خلقه ابن عباس لا تجعلوا له شركا ابن عطا لا تخوضوا في ماسة ذاته الشيباني قالت بنو اسرائيل رب ابادنا اكلوا الحصرم ونحن نضرس فقال تعالى ايا تضربون الامثال لا جرم لا افعل بكم ولا نفعل **ان الله يعلم** ان لا مثل له **وانتم لا تعلمون** له مثلا عن الزجاج **لا يقدر على شيء** لا يملكه **ومن رزقناه** اى الحر المالك المنفق مثل للبخيل والسخي ابن عباس للكافر حرم بالخذلان والمومن وفق للايمان عطا لابي جهل وابي بكر مجاهد لله وللاصنام الزجاج يعني اذا لم يستوِ العبد والحر مع استوائهما في الذات والحيوة فكيف يستوي محيي الاموات والجامد الموات واذا لم يجز المملوك مالكا فكيف يجوز العابد معبودا وهم يستوون ولا يستطيعون للبهائم ما دفن **الحمد لله** من السنة اخيار خلقه على اقدار رزقه **ابكم** ولد اخرس فلا يفهم ولا يفهم **كل** عيال ووبال يكل الطبع عن نقله كلا **مولاه** صاحبه الذي يتولاه **يوجهه** يرسله وقرا عبد الله يوجه مثل للكافر والمومن عن ابن عباس وعنه لعثمان وعبد كان له يابى الاسلام وينهاه عن الانفاق عطا لابي بن خلف وحمزة قتادة لله والاصنام التي كانوا يحملونها على البلهم واعناقهم ويكلفون حفظها ثم يزعجونها ويصبون عليها الباهم فيظل اولا ادهم جياعا

وكلاهم شاعا والشيطان يضحك منهم بالعدل اي التوحيد وهو على
صراط اي يدل على صراط غيب السموات اي الملك لانه ايجاد المعدوم واعدام
الموجود على غيبه الخلق او هو المطر والنبات او علم غيبهما على حذف المضاف مقاتل
علم القيامة امر الساعة اي كون ساعة افنا الدنيا اي اذا جاءت كان اسرع من
رجع البصر الضحاك اي امره لقيام القيامة لانه بقوله كن الزجاج اخبار عن سرعة
قدرته على اظهارها لانها تاتي في اقرب من ذلك واو بمعنى بل عن الفرا او المعنى ان
ست قدره بذلك او اقرب لا تعلمون وجعل حالا اي غير عالمين وقد جعل
والافئدة في مواضع تصرف العقول وهب يولد المولود خردا الى سبعة ايام
لا يعلم راحة ولا الما تروا بالتاء شامي وحمزه وخلف ويعقوب وسهل جو السماء
وسط ما يعلو الارض من الهوا ما يمسكهن نفي لما يتصوره الوهم من خاصية الاجنحة
والقوى الطبيعية الكلوا اي ما يمنعهن من ان سال الحجارة على شرادكم يومنون بان
الخلو لا غنى به عن الخالق سكنا تسكن اليه قلوبكم بيوتا قباب الادم وخيام
الشعر والوبر تستخفونها خف عليكم حملها في السفر ونصبها في الحضر ظعنكم
الحرم شامي كوفي والظعن والظعن الارتحال والظعن الهودج ايضا قال
الا هل هاجك الاظعان اذ بانوا واذ جادت بوشك البين غربان اصوافها اي
اصواف الضان واوبار الابل واشعار المعز اثاثا منصوب بجعل يعني مالا عن ابن
عباس حميد ثيابا قال اهاجتك الظعائن يوم بانوا بذي الزي الجميل من الاثاث
الخليل متاعا منضما بعضه الى بعض من اث اي كثر امرو القيس ش وفرع يزين
المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل ومتاعا رسه عن ابن عباس وعنه
انه مصدر اي وتمتيعا لكم المفضل معاشا ومتراحين اي ان تبلى وتعني مجاهد
الى الموت ظلالا بالسقوف عن الكلبي قتادة بالاشجار اكنانا غيرانا واسرابا
سرابيل اي من القطن والكتان وسرابيل يعني الدروع باسكم شدة بعضكم
وحملته على البعض او في باسكم يعني الحرب وانما ذكر الجبال والحر دون السهل والبرد
لاختصاص القوم بها عن عطا الفرا اكتفا بذكر احدهما قال فلا ادري اذا يممت
طلابها يعني ام غي او السهل ذكر بقوله بيوتكم وخص الحر تحذيرا عن نار جهنم كذلك
اي كما اتم نعمه فيما مضى تسلمون تخلصون عن مقاتل الكسائي تستسلمون ابو سهل اليسلم
من لم يسلم وقرا عبد الله تسلمون بالفتح اي من الجرح والباس او من العذاب بالشكر
عمرو بن دينار سمع اعرابي من قوله من بيوتكم الايتين فقال عند كل نعمة اللهم نعم فلما
سمع لعلكم تسلمون قال اللهم هذا فلا فنزلت فان تولوا الايتين يعرفون باقوالهم

ثم ينكرونها بافعالهم او في الشدة ثم في الرخا ابن عوف انكارهم الاضافة الى الاسباب
الكلبي اي الاصنام مجاهد هو قولهم ورثنا من ابائنا السدي النعمة النبي عليه السلام
واكثرهم اي المخاطبون منهم الحسن اي كلهم شهيدا يعني رسولها لا يوذن
في الاعتذار ولا هم يستعتبون اي لا يطلب منهم ان يعتبوا ربهم اي يرضوه
فلا يخفف العذاب بعد الدخول ولا هم ينظرون قبله فالقوا اي واجهوا
المعبودون بالتكذيب والقوا اي استسلم العابد والمعبود عذابا بصدهم
غيرهم فوق العذاب المستحق المعهود بكفرهم شهيدا من الانبيا وخلفائهم
من علما الاوليا على هولا اي الامة ونزلنا اي قد نزلنا تبيانا مفعول
له او حال لكل شي اي من امور الشرع يامر مستقبل بمعنى الدوام والعدل
في الفعل الاحسان في القول علي رضي الله عنه مما الانصاف والتفضل ابن عباس
التوحيد والعفو ابن عيينة العدل استوا السر والعلانية والاحسان كون السر
احسن والفحشا ضده والمنكر خلاف لفعل القول وقيل العدل ان تعبده على انه يراك
والاحسان كانك تراه والايتا بذل المعروف لذي قربي الاسلام والفحشا المعصية
والمنكر الاصرار والبغي خلع العذار ابن جرير الا صلة الرحم والفحشا الزنا والمنكر
القبائح والبغي ابن عيينة هي نفقات الاقارب وما اسره من القبيح وما جاهر به والتطاول
على غيره عثمان بن مظعون ما كنت اسلمت الا حيا منه عليه السلام حتى نزلت هذه الاية
وانا عنده فاستقر الايمان في قلبي فقراها على الوليد بن المغيرة فقال يا ابن اخي اعد
فاعدت فقال والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله
لمغدق وما هو بقول البشر وقال ابو جهل ان الهه ليامر بمكارم الاخلاق بعهد الله
ميثاق الاسلام والتزام الاحكام ونذور القربة وعقود البيعة توكيدها تمكين
عزم الوفا بلا تردد ولا استثنا كفيلا ضمينا لانه يوثق بالحلف به كالكفيل نزلت
في عهود الجاهلية ما زادها الاسلام الا توكيدا عنه عليه السلام بريدة الاسلمي في بيعته
عليه السلام كالتي اي حمقا العرب ريطة بنت عمرو وكانت تغزل الصوف وتامر جواريها
بذلك الى نصف النهار ثم تنقض ما غزلن في النصف قوة ابرام للفتل عن قتادة او
بعد فتل قوة على حذف المضاف والقوة ما غزل على طاقة واحدة ولم تثن انكاثا
جمع نكث وهو منقوض الغزل والنصب على الحال اي نقضته منفوشا تتخذون
حال من تكونوا دخلا مفعول ثان او مفعول له يعني غدرا وخيانة عن قتادة
ابن جبير مكرا وخديعة وكل ما سد داخله دخل اربى اكثر وازيد مشتق من الربوة
ومنه الربوا حاتم الطائي ش واسمر خطيا كان كعوبه نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر

وموضعه نصب على خبر كان ومن عماد عن الفرا والاصح انه رفع وهي الجملة خبر كان
لان العماد لا يقع بعد النكره معناه ان تجدوا عددكم اكثر تنقضوا العهد اغترارا واعتزازا
عن الضحاك ومجاهد كانوا يحالفون قوما فاذا وجدوا قوما اكثر منهم حالفوهم وخالفوا
الاول به اي بالامر بالوفا او بالنهي عن النقض امة اهل ملة التوحيد عن
ابن جبير الضحاك اي لجعلكم على هدى او ضلال يضل بالحكمة والعدل ويهدي
بالمنة والفضل ولتسالن ولا يسال عما يفعل فتزل عن الدين بنقض العهد
عن السدى او تضطربوا بعد الامن او تزول دولتكم الى عدوكم وهو مثل لمن سقط
عن سلامة الى ندامة قال سيمنع منك السبق ان كنت سابقا تلطم ان زلت
بك القدمان ابن عباس اصطلحت كندة ومراد ستة اشهر فخرج قيس بن معديكرب
في اخر يوم انقضا الاجل فهجم على غفلتهم فقتل هود وقومه فنزلت السوء الم الدائرة
السوء عند الله في حكمه وعدله تعلمون بعني التفاوت ثم بين ولنجزين
مكي ويزيد وعاصم وعباس صبروا على الطاعة باحسن اي نلحق الانقص بالاكمل
او صبروا عن المعصية فنثيبهم باحسن ما يثاب متنفلوا الطاعه حيوة طيبة
حيوة الاخره عن ابن جبير ابن عباس هي السعاده وعنه الرزق الحلال مجاهد الجنة
الضحاك توفيق الطاعة ابو بكر الوراق حلاوتها الحسن القناعة الصادق المعرفة
بالله وصدق المقام مع الله وصدق الوقوف على امر الله ابن عطا العيش مع الله
والاعراض عما سوى الله فاذا قرات اي اردت القراه كقوله صح اذا قمتم
فابدا اي بالميمنه مالك يعني بعد القراه في التراويح فقط ابن سيرين في كل ركعه والفا للتعقيب
ان القراه المحرزه بالاستعاذه من العمل الصالح المذكور سلطان ولاية وغلبة التورك
اي في حملهم على ذنب لا يغفر مجاهد حجه فيما يدعوا اليه يتولونه يتخذونه وليا قتاده
يطيعونه به اي بالله الفتي بسبب الشيطان واغوايه الرسع اي اشركوه في اعمالهم
بدلنا اي بدلناهم يعني عوضنا كقوله ان يبدله ازواجا اية ناسخة مكان منسوخة
مجاهد اي رفعنا تلاوتها السدى نسخنا حكمها مكان اي لكان ايه ناسخه قالوا
جواب اذا والله اعلم معترض اي اعلم بحكمة النسخ لاختلاف المصلحه على اختلاف
مفتر مختلق لا يعلمون مصالحهم روح القدس جبريل عليه السلم من ربك
اي من عنده وامره وهدى عطف على موضع ليثبت اي تثبيتا بشرا بالجنة وكان
قينا رومياً يعلمه النبي عليه السلم القرآن فقالوا انه يعلم محمدا عن ابن عباس عكرمة هو
يعيش مولى بني المغيرة الفرا عايش مولى الحويطب الضحاك كان عبرانيا نصرانيا
جبر ويسار يقرآن التورية والانجيل وكان عليه السلم يقف عندهما يسمع منهما لسان

اي كلامه وسمي اللغة والرساله لسانا قال اني لسان لا اسر بها من علو لا عجب
منها ولا سخر اخرس لسان السوء تهدى بها الينا وحنيت وما حسبتك ان تحونا يلحدون
يميلون والاعجمي الذي لا يفصح وان كان عربيا منسوب الى ما في نفسه من العجمه قال
ابني القرون وهو قنسري والدهر بالانسان دواري اي دوار والعجمي الذي هو من
العجم وان كان فصيحا والاعرابي البدوي وان لم يكن من العرب والعربي منسوب الى العرب
لا يهديهم هدايه اللطف والتوفيق انما يفتري من يقول انت مفتر وقيل
ايزني المومن او يسرق فقال عليه السلم قد يكون ذلك فقيل هل يكذب فقال لا وقرا
الاية من كفر ومن شرح شرطان مرتبطان لحد جزاوهما او جواب الاول محذوف
دل عليه جواب الثاني والاصح ان من كفر بدل الذين لا يومنون اكره يعني عمارا قتل
ابواه ياسر وسمية ثم حبس في بئر حتى ارضاهم بلسانه فاخبر عليه السلم فقال ان
عمارا ملئ ايمانا واختلط بلحمه ودمه فقدم المدينه وهو يبكي فجعل عليه السلم يمسح
عينيه ويقول لو عادوا لك فعد لهم بما قلت مجاهد في ناس هاجروا فادركوا فاكرهوا
على الكفر ابن سيرين في عياش بن ابي ربيعه اخي ابي جهل لامه وكان مهاجرا فحلفت امه لا تاكل
ولا تشرب حتى تراه فرجع اليها فاكره ولكن من شرح في مقيس بن ضبابه وقيس
بن الوليد وعبد الله بن انس بن خطل كفروا بعد اسلامهم استحبوا آثروا ولذا
عدى بعلى فتنوا عذبوا واكرهوا في عياش وسلمة بن هشام وابي جندل بن سهيل
وعبد الله بن اسيد عكرمة في عبد الله بن سعد بن ابي سرح ارتد فاستجار له عثمان يوم
الفتح وكان ابن امه فاسلم فتنوا شامي اي عذبوا المومنين او لازم بمعنى فتنوا جاهدوا
اعدائهم وصبروا على اذاهم الشتري هاجروا ترنا السوء وجاهدوا انفسهم وصبروا
على صحبة اهل الحق من بعدها بعد الفتنة او هذه الاحوال لغفور لما اجروا
على السنتهم رحيم بحفظ ما في افئدتهم عن نفسها اي خاصتها لا تتفرغ لغيرها
بقولهم ما كنا مشركين وهولاء اضلونا ولولا انتم لكنا مومنين ونحوها ابن عباس
يقول الجسد رب جا الروح بامرك به نطق لساني وابصرت عيني ومشت رجلي
فيقول الروح انت كسبت وعصيت فيقول الله تعالى اضرب لكما مثل اعمى حمل مقعدا
الى بستان فاصابا من ثماره فالعذاب عليكما آمنة من الخوف مطمئنة في
الخصب باتيها بالميرة رغدا طيبا موسعا فكفرت اي كفر اهلها والانعم جمع
نعمة كشدة واشد او نعماء كباسا وابوس او نعم نحو هو ودى والقوم اود
وذكر الذوق لتجدد الالم كل ساعة كوجود الذائق طعم المذوق وذكر اللباس
لما غشيهم من الهزال وسوء الحال والخوف نصب عباس نسقا على لباس والمراد

مكه قحطوا سبعا حتى اكلوا الرمّة والجيف ولما اخبرت حفصة بقتل عثمان رضى الله
عنها قالت المدينه هى القرية المضروب بها المثل رسول محمد عليه السلم العذاب
يوم بدر نقلوا من الاثار الى النار فكلوا بعد ما ذقتم الجوع والحلال مطلق الشرع
والطيب مستلذ الطبع ان كنتم شرط محاجة اي مهما وجبت عبادته لانه الخالق
تجب شكره لانه الرازق انما كلمة حصر اى المحرم هذا دون البحيرة واخواتها وباقى
الايه تقدم لما اي لاجل وصف السنتكم الكذب وما مصدريه وقرا الحسن بخفض
الباء على صفه ما الموصوله اى الشيء الموصوف الكذب وابن عباس بضمات على صفة
الالسنة وعن يعقوب بضم الكاف والذال وفتح الباء اى الكاذبين من دو سائكم بعنى
تصف تحريمهم وتحليلهم لتفتروا بقولكم والله امرنا بها متاع اى هذه اولهم متاع
قصصنا في سورة الانعام وما ظلمناهم بتحريم النعيم يظلمون بما استحقوا
به التحريم ثم اى مع ذلك كله السوء اى ما يسوء صاحبه آجلا وان سره عاجلا بجهالة
سفه هو ضد العقل لا ضد العلم كقولهم شعر الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق
جهل الجاهلينا الضحاك اغترارا بالحال عن المآل او مراده لذة هواه لا عصيان مولاه
وذلك جهل اذ لا يحصل هذا الا بذاك من بعد ذلك اى السوء من بعدها اي
الجهالة لغفور بتكفير ما كثروا قبل من الحرام رحيم بتوفيق ما وتقوا بحرمه
الغرام امة كان عنده من الخير ما عند امة ابن عباس اماما وهو فعلة من ام يؤم والمفعول
قد يبنى على فعلة للكثرة كالسخرة والضحكة عبد الله عالما معلما للخير زهير شعر فاكرمه
الاقوام من كل معشر كرام وان كذبتني فاسال الامم اي العلماء قتادة رضيه كل امة
مجاهد مؤمنا وحده مقام امة فى كل عصر شهر بن حوشب قائما مقام اوتاد الارض
الاربعة عشر قانتا خاشعا عبد الله مطيعا مجاهد عابدا الزجاج قائما بجميع اوامره
حنيفا مائلا عما عليه عامة زمانه والاحنف المائل القدم وقيل مستقيما والاحنف
على الضد تفاؤلا مقاتل مخلصا الكلبي حاجا ولم يك سقطت نونه لخفائها تخفيفا
قال شعر فلست بآتيه ولا استطيعه ولك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل اى ولكن
شاكرا ابن حنيفا حسنه نبوة واسانها عن الحسن قتادة قبولا مجاهد
ثناء حسنا وقيل فيه تقدم اى في الدنيا والاخره وذكر الصالحين للترغيب في الصلاح اي
ما اشرف قوما هو منهم ملة ابراهيم ما لم ينسخ من شريعته قتادة الاسلام عمرو بن
العاص مناسك الحج وانما جاز اتباع الافضل غيره لسبقه بالقول الحق من غير تقصير
جعل الزم وعن يعقوب جعل بالفتح اختلفوا حين امروا بالجمعة فقالت الاحد افضل
لابتداء الخلق فيه وقال السبت ستت الله فيه من الخلق قال عليه السلم في الجمعة هدانا يوم

الذى فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا
والنصارى بعد غد سبيل ربك دينه بالحكمة بما يمنعهم عن الفساد جرير
شعر ابني حنيفه احكموا سفهاءكم اني اخاف عليكم ان اغضبا الكلبي هي القرآن
مقاتل ما فيه من الامر والنهي والجدال من الجدل وهي الارض كان كل الخصمين
يقصد صرع الاخر بالارض او من الجدل وهو الاحكام والفتل كانه باحكام قوله
يفتل خصمه عما لديه الى ما هو عليه بالتي اى الخصلة او السيرة وهي اداب القران
عن ابن عباس او هي ما يوقظ القلوب ويعظ النفوس ويجلو العقول وقيل ان
ترشد الخلف ولا تذم السلف وقيل استعمال الرفق من غير استرلال الحق مجاهد
بالاعراض عن اذاهم عوقبتم اصبتم بالاخذ سمي عقابا على المزاوجه وكان استشهد
من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم حمزة وقد مثل به وباكثرهم
فحلف عليه السلم ليمثلن مكانه بسبعين منهم فنزلت وهو بعد واقف على حمزة
يبكي ابي رضى الله عنه قالت الانصار لئن اصبنا منهم لنربين عليهم فلما كان يوم
الفتح نادى رجل لا يعرف لا قريش بعد اليوم فنزلت فكفوا لهو اي الصبر او العفو
فقال عليه السلم بل اصبر وكفر يمينه واصبر على اذى الاعداء وما صبرك الا بالله
اى بعونه وتوفيقه عليهم اى الكفار ان لم يومنوا او القتلى فانهم وصلوا الى ما املوا
ضيق جمع ضيقة وهي الحالة الضيقة قال شعر كشف الضيقة عنا وفسح
الفتى اي امر ضيق تخفف ضيق وفي النمل مكي والفتح اصوب فانه الغم وبالكسر
الشده عن ابي عمرو اتقوا ما حرم عليهم محسنون فيما فرض عليهم عن الحسن
وقيل من اتقى في افعاله واحسن في اعماله كان الله معه في احواله ومعيته نصرته في
المامور وعصمته عن المحظور سورة بنى اسرائيل مكية وهي مايه واحدى
عشرة ايه كوفي عشر بصرى للاذقان سجدا كوفي والف وخمسمايه وثلاث وثلاثون كلمة
وستة آلاف واربع وستون حرفا ابى رضى الله عنه من قراها فرق قلبه عند ذكر الوالدين
اعطى قنطارين من الاجر بسم الله الرحمن الرحيم سبحان
مصدر مضاف ومنادى مضاف قال عليه السلم هو انكاف الله من كل سوء اى تنزيهه
واصله البعد قال شعر اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر اي نزهوا الله
ان لا تصدقوه فيما اكرم به عبده او تخلوا فيه لكرامته كما رفعت النصارى عيسى فوق درجته
ابن عباس اي عجبا للذى او اعجبوا من قدرته قال شعر سادعباد وملك جيشا سبحن
من ذاكم صم صلاب اى تعجبت والسرى والاسرا سير الليل قال شعر وليلة ذات
ندى سريت ولم يلتني عن سراها ليت وقرا عبد الله اسرى بعبده وفي حرف حفصه اسرى

عبده من المسجد الحرام وكان يصلي فيه عن انس او صالح من بيت ام هانی بنت ابی
طالب ثم مكة مسجد الحرمتها الاقصى الابعد اى بيت المقدس لبعده عن مكة وقيل
لم يكن وراءه مسجد باركنا عدول كانه قيل اي مسجد فقال الذي باركنا نعني بالماء
والشجر واقدام الانبيا عليهم السلام وقد قيل كان ذلك رؤيا صادقة وقيل اسري بروحه
وهو خلاف القران وان اسند الى عايشه والحسن والجمهور على ما حكاه عامة الصحابه
منهم ابن عباس وجابر وحذيفة وابو سعيد الخدري وابو هريره وانس رضي الله عنهم
دخل كلام بعضهم في بعض عنه عليه السلام قال اتاني جبريل واذا دابة فوق الحمار
دون البغل خطوها مد البصر ثم نزلي بين السما والارض الى بيت المقدس فنشر لي رهط
من الانبيا عليهم السلام فصليت بهم واذا انا بالمعراج وهو احسن ما رايت منظرا فعرج
بي فرايت في السما الدنيا رجلا اعظم الناس وجها وهيكلا فقيل هذا ابوك ادم وفي
الثانيه شابين فقيل هما عيسى ويحيى وفي الثالثه رجلا افضل الناس حسنا قيل
هذا اخوك يوسف وفي الرابعه ادريس وفي الخامسه هرون وفي السادسة موسى
وفي السابعة ابراهيم عليهم السلام فانتهيت الى سدرة المنتهى تغشيها ملايكة كانهم جراد من
ذهب فرايت جبريل يتضال كانه صعوة فتخلف وقال وما منا الا له مقام معلوم
فجاوزت سبعين حجابا ثم احتملني الرفرف الى العرش فنوديت حيى ربك فقلت الاجحم
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما اخبر كذبه اهل مكة واستوصفوه بيت
المقدس فوصفه وسالوه عن عيرهم فقال مررت على عير بني فلان وهي بالروحاء
وقد اضلوا بعيرا وقد شربت ماء قدح لهم فاسالوهم هل وجدوا الماء كما وضعوا قالوا هذه
ايه واما عيركم فتقدم عند طلوع الشمس يقدمها جمل اورق عليه غرارتان مخيطتان
فخرجوا يقولون لقد قضى محمد بيننا وبينه فجلسوا ينتظرون متى تطلع الشمس فيكذبونه
اذ قال قائل هذه والله الشمس قد طلعت وقال اخر هذه والله الابل قد طلعت يقدمها
جمل اورق كما قال محمد ما سمعنا مثل هذا ان هذا الا سحر مبين وانما خص ههنا الاسرا
لانه لو بادههم بالعروج لاشتد انكارهم وما امكنهم استيصاف السموات فلما اخبر عن
صفات البيت ومسير العير ظهر صدقه فلم يسعهم الخروج عن تصديقه بالعروج وقيل كان
معراجان بمكة والمدينه في النوم واليقظة تلفيقا اذ لو كان في النوم ما الذي كان ينكر عليه
المشركون ثم عارضوه بالسوال عن البيت وحال العير ثم اية خاصية له في ذلك اذ لا
فضيلة للحالم ولا مزية للنائم السميع لتصديق من اقر بخصائص الرسول البصير
بكذب من اصر على تراية العقول واتينا عدول الى اى سبحان الذي اتى موسى
الكتاب فلم يومنوا به فاهلكهم فكذا يهلك منكري المعراج وجعلناه اى موسى او

الكتاب هدى هاديا الا تتخذوا اى لان وكيلا من تتوكلون عليه عن الكلبي الفرا
كفيلا مجاهد شريكا ذرية مفعول اخر اى لا تتخذوا ذرية من حملنا هم في السفينه
وكيلا يعني اذكروا ادم يكن لاحد منهم على غيره اتكال ولا له من نفسه احتيال كذا
ذريتهم على كل حال والاتكال على العاجز محال والوكيل والذريه اسما الجنس للواحد
والجمع فتجانسا مجاهد منادى مضاف اي يا ذرية نعني قد عرفتم حال الاباء هنالك
فكونوا ايها الابنا كذلك وفي قراءة ابي عمرو بالياء ولا يكون الا مفعولا انه اي كان ابوكم
دائم الشكر على السراء والضرا منقطعا عن الاتكال والاتكاء ومن رشد الابنا صحبة
الاقتدا بسنة الابا وقضينا احكمنا اعلامهم وفرغنا من ذلك اليهم او عهدنا
الضحاك اوحينا ابن عباس اخبرناهم ويروى كتبنا الثوري اي قضينا عليهم في اللوح
وقرا عكرمه في الكتب وقرا عيسى لتفسدن اى نصيرون مفسدين وابن عباس لتفسدن
على المجهول اى لتهلكن الكلبي اى لتعصن في الارض المقدسه ولتعلن تطغون
اوليهما اولى المرتين بقتل زكريا عليه السلام عن ابن عباس ومقاتل اولى العقوبتين بعثنا
سلطنا الحسن خلينا بينهم وبينكم باس شده في القتال نعني جالوت وجنوده عن
ابن عباس فجاسوا ترددوا والغارة ابو عبيدة فتشوا اهل بقي من لم يقتل الفرا قتلوا
حسان ... وما الذي لا تى بسيف محمد يجاس به الاعداء عرض العساكر تطرب
نزلوا قال ... تجشنا ديارهم عنوة وابنا بسادتهم موثقينا وقرا ابن عباس بالحا
ابو زيد الجوس والحوس والعوس والهوس الطوف بالليل رددنا اعدنا لكم الدوله
بملك طالوت وقتل داود جالوت نفيرا جمعا ممن ينفر معكم الزجاج انصارا
جمع نفر او مصدر يعني اكثر خروجا الى الغزو قال ... فاكرم بقحطان من والد وحمير اكرم
بقوم نفيرا لانفسكم اي جزاوه فلها اي عليها قال ... فخر صريعا لليدين وللفم
ابن عباس اى لا يدفع احسانكم واساتكم ما قضى في المرتين وانما جزاوهما موجل وعد
الاخرة اى المرة او العقوبه بقتل يحيى عليه السلام وذلك ان ملكهم هوى بنت امراته ابن
عباس ابنة اخيه فقال يحيى عليه السلام لا تحل لك فجزت رقبته وجي براسه في طست
وهو يقول لا تحل لا تحل وجعل دمه يغلى لا يستتر بالتراب ليسوءوا متعلق بجزاوه
اي بعثنا عبادا ليفعلوا بكم ما يسود بالخزي والخيبه وجوهكم وقيل وجوههم سادتهم
اى ليذلوهم ليسوء شامي وابو بكر وحمزة وخلف اى الله او الوعد بتقديره فاذا جاء وعد
الاخره جاء ليسوء الكسائي بالنون اى بعثنا لنسوء وذلك ان بخت نصر الفارسي الذي
ملك بابل غزاهم فخرب بيت المقدس والقى فيه الجيف واحرق التوريه وقتل منهم سبعين
الفا عابدا حتى هذا واسر الوجوه واولاد الانبيا الى بابل ابن اسحاق الفساد

الاول قتل شعيا وذلك ان سنجاريب ملك بابل غزاهم فاهلك الله تعالى جنوده بدعا شعيا ثم طغوا فشكا الله اليهم انفسهم على لسان شعيا فقال قاما يا سما استمع ويا ارض انصتى فان الله تعالى يريد ان يقص شان بنى اسرائيل الذى رباهم بنعمته وخصهم بكرامته قل لهم ان البعير ربما يذكر وطنه وان الحمار ربما يذكر الآرى الذى شبع عليه وان الثور ربما يذكر المرج الذى سمن فيه وانتم لا تدرون من اين جاءكم الخير كيف ترون فى ارض كانت مواتا وكان لها رب حكيم فاقبل عليها بالعمارة واحاط عليها جدارا وشيد فيها قصرا وانبط فيها نهرا وصنف فيها غراسا ثم ولى ذلك حفيظا امينا فلما اطلعت جاطلعها خروبا فالوا بئست الارض هذه فاحرى ان يهدم جدرانها ويخرب قصرها ويكبس نهرها ويقبض قيمها ويحرق غراسها حتى تصير كما كانت خرابا مواتا قال الله تعالى فان الجدار ذمتى وان القصر شريعتى وان النهر كتابى وان القيم نبيي وان الغراس هم وان الخروب اعمالهم الخبيثه وانى قضيت عليهم قضاءهم على انفسهم فى هذا المثل فلما سمعوا قتلوا شعيا عليه السلم فسلط عليهم بخت نصر ففعل ما فعل حتى غزاكورش الهمذانى بابل فملكها وارسل اسارى بنى اسرائيل فذلك رد الدولة عليهم وبعث فيهم انبياء فمكثوا مائتين وعشر سنين ثم طغوا وقتلوا يحيى فسلط عليهم خردوش البابلى مقاتل انطياخوس ملك نينوى فقتل حتى هدا دم يحيى **وليتبروا** يهلكوا قطرب يهدموا قال ـــــ وما الناس الا عاملان فعامل يتبر ما يبنى وآخر رافع **ما علوا** اى وطئوه واستولوا عليه **عدتم** الى الاحترام **عدنا** الى الانتقام او السوال والنوال او المعزة والمغفرة ابن عباس فعادوا الى الطغيان فسلط عليهم المومنون الى يوم القيامة ابو العالية سلط عليهم ططوس بن اسبيانوس الرومى فخرب بيت المقدس فلم يزل خرابا الى زمن عمر رضى الله عنه الحسن عسى من الله واجب وقد رحمهم ببعث محمد صلى الله عليه وسلم **حصيرا** محبسا ومنه الحصر والاحصار والحصر والحصور والحصير الملك لانه محجوب لبيد ـــ جن لدا باب الحصير قيام اخرس ـــ حنانيك قد اثر اليوم فى حصير الحصير حصر الحصير اى فى بادى الحجره حين الملك الحسن يعنى فراشا مكان الحصير **للتى** اى الحال او الخصلة التى **هى اقوم** اصوب الضحاك هى شهادة التوحيد مقاتل الاوامر والنواهى قتاده الدا والدوا اى الذنب والاستغفار **أن** اى بان **لهم اجرا** يعنى الجنة وان معطوف داخل فى البشاره لان الانسان يفرح بهلاك خصمه كما يفرح بنجاة نفسه **بالشر** اى على نفسه وماله وولده عند الضجر كدعائه بالخير عن ابن عباس او يطلب النفع العاجل وان قل بالضرر الآجل وان جل وقيل يدعو بالمحظور كما بالمباح كقول من قال ـــ عسى فارج الهم عن يوسف يسخر لى ربة المحمل وسقوط الواو من يدع

فى الخط على موافقه اللفظ **عجولا** فى الدعاء عن قتاده او ضجرا فى الضرا بطرا فى السرا الضحاك هو ادم عليه السلم اراد ان ينهض والروح بعد الى سرته وقيل هو النضر بن الحارث حين استعجل العذاب **ايتين** دلالتين فى تعاقبهما ونقص احدهما بزياده الاخر على صانعهما **فمحونا** اى جعلنا دلالة الليل فى ظلمته او جعلناه ممحو الضوء مظلما وايه الليل هى الليل واية النهار هى النهار **مبصرة** اى جعلناها نيرة يبصر فيها كقولهم ليل نائم قال ـــ ومطوية الاقراب اما نهارها فسبت واما ليلها فذميل ابن عباس اية كليهما ما جعل به اية يعنى الشمس والقمر والمحو نقل سبعة وستين جزءا من نور القمر الى الشمس فله جزء ولها مائة وتسعة وتسعون جزءا على رضى الله عنه مسح جبرئيل عليه السلم القمر فمحا ضوءه والخطوط التى فيه من اثره ولو كانا مثلين ما عرف الليل من النهار ولا استراح حراص المكتسبين والتجار **فضلا** رزقا بالكسب فى ضوء الشمس **ولتعلموا** بزياده القمر ونقصانه **والحساب** حساب العدد والاجال ومواسم الاعمال **فصلناه** بينا فصوله **وكل** منصوب بمضمر مكرر بصري اى والزمنا كل بدليل انه لو لم تكن الواو المكرره ما انتصب منصوب المظهر والهاء فضلة كونى **طائره عمله** عن ابن عباس عن عبد الله حظه من السعادة والشقا والرزق والاجل من قولهم طار سهمه بكذا قال ـــ واوحشت سهمى بينهم حين خلطوا فما طار فى القسم الا ثمينها السدى كتابه الذى يطير اليه اى غهدة الكتاب فى الدنيا وحقيقته رد لتطيرهم بالسانح والبارح من الطير وقرا الحسن طيره والعنق قد يقلد ما يزين ويشين او عبارة عن الشخص كالرقبه **ونخرج** على المجهول يزيد ويخرج بفتح اليا يعقوب اى الطائر وكتابا فيهما حال **يلقاه** نعت الكتاب اى الانسان لا ما القيته لفيك **يلقاه** شامي ويزيد وعن الشامي يلقيه اى يلقيه الله **منشورا** لا ختم عليه او منشورا ابن عباس ينشر بعد ما طوى فيرى السعيد حسناته على ظهره مكتوبا تحتها قبلناها منك وسيآته فى بطنه مكتوبا تحتها عفرناها لك فيقول من فرط السرور هاؤم اقرؤا كتابيه والشقى يرى سيآته على ظهره مكتوبا تحتها حفظناها عليك وحسناته فى بطنه مكتوبا تحتها رددناها عليك فيقول مسودا وجهه يا ليتنى لم اوت كتابيه مجاهد عنوانه الى فلان من رب العالمين القاسم بن الوليد مفتحه ثنا المومنين عليه **اقرا** اى يقال له اقرا وكل يبعث قاريا **كفى** اى ما اشد كفاية ما علمت بما عملت حسان ـــ فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا **حسيبا** محاسبا عن الكلبي مقاتل شهيدا اى جوارحه تشهد الحسن حاكما ثم قال ابن ادم لقد انصفك من جعلك حسيب نفسك **ولا تزر** لا يحمل على نفس ذنب غيرها ولا يوخذ به **معذبين**

مستاصلين في الدنيا عن مقاتل • قتاده اي لا يعذب في الاخره الا من بعث اليه الرسول في الدنيا فعصاه • وقيل بعث الى من لم تبلغه الدعوة في القيامه ازاح خلوا النار فمن اطاع نجا **امرنا** اي بالطاعة عن ابي عمرو والحسن كثرنا دليله قراه يعقوب آمرنا • ومنه الحديث خير المال سكة مابوره ومهرة مامورة اي كثيرة النسل لبيد س

كل بني حرة مصيرهم قل • وان اكثرت من العدد • ان يغبطوا يهبطوا وان امروا يوما يصيروا للهلك والنكد • او جعلناهم امرا يقال امير غير مامور اي غير مومر دليله قراة مجاهد آمرنا • وقرا ابن يعمر بكسر الميم بمعنى كثرنا **مترفيها** متنعميها ابن عباس شرارها الحسن جبابرتها ابو العالية مستكبريها ابن جبير منافقيها مجاهد فساقها • وقرا ابي بعثنا اكابر مجرميها **ففسقوا** طغوا وبغوا عن الضحاك **فحق** وجب قولنا لاملأن او هولاء في النار ولا ابالي **من القرون** الامم والقرن مدة لا يعدوها اعمار اهل عصر سمي لاقتران بعضهم ببعض ابن ابي او في مائه وعشرون سنه ابن سيرين ابن عون الكلبي ثمانون • ومسح عليه السلم راس عبد الله بن بسر فقال سيعيش هذا الغلام قرنا فعاش مائة سنة **خبيرا** وان اخفوها في الصدور **بصيرا** وان ادخوا عليها الستور **العاجلة** اي الدار او الحيوة العاجلة بالريا او تكذيب الجزاء **جهنم** مصيرا او جزاء حذف المفعول الثاني **مذموما** ممقوتا **مدحورا** مطرودا عن ابن عباس او مستحقا للعنة مبعدا من الرحمة • مقاتل نزلت في ثلثة من ثقيف فرقد بن ثمامه والي فاطمة بن البختري وصفوان بن امية وما يليها نزلت في بلال **مشكورا** مقبولا مثابا **كلا** اي كلي المريدين **نمد** ندوم وندم من نعيم الدارين **هولاء** بدل من كلا **عطاء ربك** رزقه **محظورا** ممنوعا عن ابن عباس قتاده منقوصا **كيف** منصوب المحل اي انظر هيئة تفضيلنا ووصفه والاصح ان وقوع الفعل على الجملة لان المستفهم به لا يعمل فيه ما قبله **فضلنا** بالخلق والخلق والرزق والحال والمال والجمال **لا تجعل** لا تسم خطاب لمريد العاجله **فتقعد** تصير وتبقى من قعد لهم تحد عن بلوغ الشرف اي عجز **مذموما مخذولا** مشتوما بالاهانة مجردا عن الاعانة • **وقضى** اي حكم قتادة اي امر • وكان الحسن يلوم مطلقا ثلاثا فقال قضى الله ذلك قال الحسن ما قضى الله ذلك فقيل فيه بالقدر وانما اراد ما امر ولو اراد ما اراد الرجل لقال ما قضى فلما اتى بكلام مستقل كان مستانفا لا مجيبا الحسن عهد • وحقيقته احكام البيان قال

وعليهما مسرودتان قضاهما داود وصنع السوابغ تبع ابن عباس ومتى قال وكذا ابن فوصل الكاتب الواو بالصاد وهو قراه عبد الله بن مسعود **احسانا** مفعول قضى او بمعنى فاي وصى **يبلغان** كوفي غير عاصم اي الوالدين المذكورين **احدهما**

بدل من الف الضمير او على تكرار الفعل اي يبلغ احدهما الكبر اي كبرهما او كبرك **فلا تقل** في اماطة الاذى عنهما **اف** كما فعلا بك الكلبي هو استقذار القذر والنتن مقاتل ما غلظ من الكلام • وحقيقته كل ما يتاذى به • اف مكسور منون مدني وحفص • اف منصوب غير منون مكي شامي ويعقوب وسهل • وفيه سبع لغات الحركات الثلث مع التنوين وتركه وبالتخفيف واصله وسخ الاذن والتف وسخ الظفر او الشيء الحسير او اتباع **تنهرهما** تزجر وتنكر عليهما **كريما** جميلا قتاده لينا ابن المسيب كقول العبد المذنب للسيد الفظ عطا بالاباه وبالاماه **جناح الذل** اي الجناح للذل يعني اترك الترفع لتذلك لهما كخفض الطير مع امكان العلو عروه لا تمتنع عنهما امتناع الطير بالجناح عطا لا تنفض يدك عليهما والجناح يعبر به عن اليد وقرا الحسن بكسر الذال من اللين وبالرفع اولى فان الذل الواجب الطاعة **من الرحمة** اي شفقة القلب لا خضوع البدن فقط **كما** صفة مصدر محذوف اي رحمة كتربيتهما الا ان التربيه رحمة • ومراد الخطاب غيره صلى الله عليه وسلم • والدعا مخصوص بالابوين المسلمين **نفوسكم** بواطنكم من النشاط والكراهة في خدمتهما **صالحين** بارين او تائبين من العقوق وجواب الشرط محذوف دل عليه وصف الغفور اي يغفر لكم **للاوابين** المحسنين بهما المطيعين لهما عن قتاده مجاهد التوابين اي عن العقوق ابن عمير للمستغفرين • وقيل بما في نفوسكم من الاخلاص يرجع الى تع له ان لا تعبدوا والاواب على هذا الرجاع الى الله تعالى في كل امره ابن جبير الرغاب • وفي الحديث هو المصلي بين العشائين عوف العقيلي مصلي الضحى ابن عباس المسبح من قوله يا جبال اوبي **حقه** من البر والصلة او النفقه عند الحاجة او الوصية عند الموت **والمسكين السائل وابن السبيل** ضيفه • وحقه ثلاثة ايام الحسن ذو القربى قرابة الرسول عليه السلم والخطاب للولاة وعندنا هو ساقط **تبذيرا** تلف من بذر الحب في الارض فانه اتلاف في الظاهر وحقيقته التفريق في غير الحل والمحل كما يقع الحب حيث يتفق ولا يحمل على التكثير في الخير وان قيل لا خير في السرف فان جوابه لا سرف في الخير **اخوان الشياطين** اشباههم في الاصرار وقرناؤهم في النار **تعرضن** حياء مما سالك او امرت باعطائه **رحمة** رزق وغنيمة **ميسورا** لينا طيبا مفعول بمعنى الفاعل من اليسر كالميمون او وعدا جميلا • وقد قيل س ان لا يكن ورق يوما اجود بها للسائلين فاني لين العود • لا يعدم السائلون الخير من خلقي • اما نوالي واما حسن مردودي • ابن زيد يعني ان منعت من سالك مالا يصلح اسعادهم عليه **مغلولة** كالمغلولة في الامساك **كل البسط** اي لا تدفع كل مالك بمره فربما ياتيك احوج من الاول فتلوم نفسك وتتحسر عليه قتاده يلومك الناس

ابن عباس السائل مجاهد ملوما فيما بينك وبين ربك محسورا متعبا بالحاف السائل
عن ابن عباس الكلبي مقطوعا عن الاعطاء او عاريا من حسر راسه وقد خاطرت
مسلمة صرتها اليهودية في انه اجود من موسى عليهما السلام فبعثت ابنتها تساله
قميصه الذي عليه فدفع فاقيمت الصلوة فلم يخرج للعري فلامه فانبسطوا اصحابه
فنزلت على انه لا ابتدا بالنهي عن البخل دليل ان الاعطا اليه احب وحقيقة العتاب
حلوة كما له في تنامي احواله حتى يلم على فعل ما يلام غيره على تركه وهو دقيقة
مذهب الملامة التي هي ابلغ مراتب الكرامة ان تميل به حلاوة المحبة الى الغلو في
محاب الاعمال عن سنن الرفق بالنفس وقصد التدبير في المال فيلومه لسان المصلحة
على سبيل المرحمة فاما من يجد المغلوب معذورا في تعاطيه محظورا فهو مغرور
الحسبان مجرور الشيطان ان ربك يبسط ملس البسط اليك وهو يقدر فلا
لوم عليك خبيرا بمصالحهم فيمضيها بصيرا بحوائجهم فيقضيها اولادكم
بناتكم املاق فقر من املقت المراه اسقطت والملق والملص الزلق والتملق
التواضع منه كان المعدم زلق ما كان في يده خطأ ذنبا عن ابن عباس وهو
خلاف الصواب عمدا قال الخطء فاحشة والبرنا فله كعجوة غرست في
الارض توبر خطأ بفتحتين يزيد وابن ذكوان وهو خلاف الصواب سهوا
قال دعيني انما خطاي وصوبي علي وانما اهلكت مالي خطاء ملى صدد
كالخصاء ولا تقربوا نهي عن دواعي الزنا لان قربان الشي دون مباشرته دانا
والزنا قد يمد قال كانت فريضة ما تقول كما كان الزناء فريضة الرجم فاحشة
معصية مجاوزة حد الشرع والعقل بالحق زنا بعد احصان وكفر بعد ايمان
وقتل نفس بغير حق سلطانا واليا ينصره او تسلطا وبراستيفاء مجاهد حجة
ابن عباس بينه في طلب القود والجسن هو القود فلا يسرف اي قاصد القتل
عن مجاهد او الولي يقتل غير القاتل من عشيرته وكانوا يفعلونه حتى قيل
هم قتلوا منكم بطية واحد ثمانية ثم استمروا فارتعوا انه اي المقتول طلما
كان منصورا في المال وان كان مغلوبا في الحال تسرف كوفي غير عاصم خطاب
للقاتل انه اي المقتول عن مجاهد قتاده ولي المقتول مسؤلا اي مسؤلا عنه
السدي مطلوبا وفي الاية مرة الانعام بالقسطاس القبان عن الحسن
الزجاج جنس الميزان مجاهد هو العدل بالرومية فعرب ابن درستويه فعلان
من القسط فابدلت نونه سينا بكسر القاف كوفي غير ابي بكر كقرطاس وقرطاس
خير في الباطن واحسن تاويلا عاقبة تقف تتبع وتتفحص مستو من القفا

قتاده اي لا تقل رايت وما رايت وسمعت وما سمعت ابن الحنفية لا تشهد بالزور
ابن عباس لا ترم احدا بما لم تعلم مقاتل يعني ابن ادم لا ترميني بالشرك ومنه
الحديث نحن بني النضر بن كنانه لا نقفو امنا ولا ننتفي من ابينا النابغة ومثل
الذي شم العرانين ساكن بهن الحياء لا يشعر التقافيا الكميت فلا ارمي البرئ
بغير ذنب ولا اقفو الحواصن ان قفينا وهو من التتبع ايضا الفراء مقلوب تقف من
القيافه وقد قرئ عن الزجاج نحو قاع وقع وعاث وعثي واجتاح واجتحى قال
فلو اني رميتك من بعيد لعاقك عن دعاء الذئب عاق احرس لا يعتق بلد مسراه
عن بلد اولئك اي تلك قال ذم المنازل بعد منزلة اللوي والعيش بعد اولئك
الايام اي تلك وانما جعل الحواس كالعقلاء لانها تحاك اثار العقل ومعناه كل واحد
منها يسال عنه صاحبه لان لطائف الحواس ودائع الله فيستعملها بغير اذن المودع
لا برضا من مرحا مفعول له او حال دليله ما حكى الاخفش بكسر الراء وهو البطر
قتاده هو الخيلاء واصله تجاوز القدر بالفرح الباطل تخرق تقطع بقوتك فاقصد
في مشيك ولن تبلغ بالترفع براسك فاتقصر من تطاولك مجاهد لن تخرق بمشيك
على عقبيك كبرا وتبخترا ولن تبلغ الجبال بالمشي على صدور قدميك تفاخرا وقيل لن تقطع
بمسافة الارض فتفلت من الموت ولن تبلغ الجبال اي لن تحاذيها قوة وطول عمر
ونصب طولا بالحال او نزع الخافض والاصح التفسير اي لن يبلغ طولك سيئه
شامي كوفي وسهل اي سيئ المذكور من قوله وقضى ربك دليله قراءة ابي سيآته
وسيئة ترجع الى قوله ولا تقتلوا مكروها بدل لا صفة او مكروها سيئة على
التقديم او وصف المعنى يعني ذنبا قال ثلثة انفس وثلث ذود وقد جار الزمان
على عيالي او لان التا للمبالغة كرجل داهية من الحكمة مما حكم العقل بصحته
وتصلح النفس باسوته ولا تجعل تعريض لغيره عليه السلام ملوما تلعنه من هويته فاهوا
مدحورا من رحمة من نسيته فانساك او هو خطاب العتاب اي لا تركنوا الى الاغيار
فتلقى في نار الاضطرار ملوما تلوم نفسك بلسان الاعتذار مدحورا عن الانصار ولا انصار
افاصفيكم اختصكم يا بني مليح انا ثا بنات عظيما اثمه فظيعا صرفنا نوعنا
القول امرا ونهيا ووعدا ووعيدا او ذكرنا الوعظ ابن حبيب كثرنا صرف جبريل اليك
في انزاله او نحينا الانزال في هذا القران اي في شانه وقرا الحسن صرفنا بالتخفيف
ليذكروا حفف عما تقولون بالتا كوفي غير عاصم كما يقولون بالياء مكي وحفص سبيلا
للقهر كفعل الملوك عن ابن جبير قتاده للتقرب على اعترافكم بانه اعلى السدي لطلب
الحاجة علوا مصدر لا من تعالى وعلا سقار بان تسبح بالتا عراقي غير ابي بكر من

اي شيء حي عن ابن عباس قال عليه السلام ما اصطيد حوت في البحر ولا طير يطير
الا بما يضيع من تسبيح الله تعالى عكرمه نام وقد غرز عليه السلام خوصتين في قبرين
كان يعذب من فيهما وقال انه ليخفف عنهما ما لم تيبسا يعني بالتسبيح يسبح بحمده
اي يقول سبحان الله وبحمده عن السدي ابو سهل بذكره بتوفيقه الذي يوجب الحمد
لا يفقهون تسبيحهم اي تسبيح كل ناطق لاختلاف اللغات وتسبيح غير الناطق
لتعذر الادراك وقيل اي بسبب لتسبيح الناظر اليه المعتبر به والدال على الخبر
كما عليه قال ـــ تلق بتسبيحه من حيث ما انصرفت وتستفز حشا الرائي بترعاد
اي يقول من رآها سبحان خالقها لا تفقهون اي لا تجدون التسبيب تسبيحا بعقولكم
والاسلم هو التسليم عن التكييف على انه عليه السلام قال ما تستقل الشمس فيبقى شيء
من خلق الله الا سبح الله بحمده الا ما كان من الشياطين واغبيا بني ادم اي عتاتهم حليما
لمن لا يقر بما لا يفقه غفورا لمن لا يصر على ما يسفه او لمن يفتري له الاولاد والانداد
ولمن يتوب عن الالحاد والعناد يرجع الى قوله انكم لتقولون والهة كما يقولون وتقر
المنزه بالتسبيح معترض حجابا عن الفهم مستورا عن الاعين قتادة هو الطبع
على قلوبهم الحسن يعرضون كان بينك وبينهم حجابا كما قالوا ومن بينك حجاب الزجاج
مستور بمعنى ساتر كقوله ماتيا اي آتيا يعني يسترك عن اصابة العين او كفرة الجن
او عمن يح ذيك وهم بنو عبد الدار ابن عباس امراة ابي لهب وقد دخلت وفي يدها فهر
على ابي بكر وهو عليه السلام فقالت هجاني صاحبك قال ما هو بشاعر قالت قال في جيدها
حبل من مسد وما يدريه ما في جيدي فقال عليه السلام هل ترى غيرك فان ملكا لم يزل
يسترني فقالت اتهزأ بي ما ارى غيرك فانصرفت وقرا حال او بمعنى بنا
الادوات يعني بالوحدانية نفورا مصدر لان معنى ولوا نفروا او مصدر مجرد
اي ينفرون وحال بمعنى اسم الفاعل اي نافرين او جمع نافر كشاهد وشهود ومنهم الكفار
ابن عباس الشياطين عكرمة القدرية واول الاية مرتبة الانعام به اي بسببه وهو
الطعن والاستهزا نجوى مصدر بمعنى الجمع اي متناجون يقول النضر ما افهم
ما تقول ابو سفيان اري بعضه حقا ابو جهل مجنون ابو لهب كاهن حويطب شاعر
الظالمون الوليد واصحابه للصحابة مسحورا مغلوبا بالسحر الضحاك مجنونا
مجاهد مخدوعا ابو عبيدة ذا سحر يعلل بالطعام والشراب ليس من فان تسيالينا فيم نحن
فانما عصا فيرمن هذا الانام المسحر او بمعنى ساحر فضلوا تاهوا او اخطاوا
التمثيل ولا يقضوا الا ان السحر لباب العقل والجنون ذهاب العقل سبيلا الى الهدى
عن ابن عباس مقاتل مخرجا مما قالوا رفاتا ما ارفت من العظام كالفتات الراجح

س صم الصفا يرفت عنها اصليه ابن عباس غبارا مجاهد ترابا خلقا حالك
اي مخلوقين كونوا امر تمثل اي لو كنتم مما يكبر من كل ما استعظمتموه عن قتادة
مجاهد السموات والارض والجبال ابن عباس رضي الله عنهما الموت امية س والموت
خلق في النفوس نظيع اي لو كنتم هذه الاشيا لاماتكم فلن يعجزكم الفراد اي لو كنتم ذلك
كان هو الذي اماتكم لا انكم تفنون بانفسكم لانهم قالوا اكنا ترابا اي صرنا بانفسنا ابن عيسى
اي لو كنتم لم تعجزوا ما يريد بكم من القهر او لا نصب على المصدر اي اول نظرة فسينغضون
يحركونها كما يفعل المصدق المكر بين استهزاء من نغضت سنه الراجز س ونغضت من
هرم اسنانها اخر س لما رأتني انغضت لي الراسا الراجز س انغض نحوي راسه وا
متى هو اي البعث يوم بدل قريبا لان معناه ان يكون في وقت قريب او اذكر يوم
على خطاب المومن يدعوكم بالصيحة على الكناية او بعد الاحيا قال عليه السلام انكم
تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم بحمده باستحقاقه الحمد
على الاحيا الضحاك بامره ابو سهل اي والحمد له كقولهم س فاني بحمد الله لا ثوب
فاجر لبست ولا من غدرة اتقنع ابن جبير اي حامدين له تحمد المومن على نزل القبر
وكرامة المحشر اختيارا والكافر للمعاينة اضطرارا وتظنون توقنون قليلا
في الدنيا او القبر اي لبثا قليلا او وقتا يعني في القياس على لبث الاخرة عن الحسن او
لان المومن يكون في راحة القبر وينسى طول محنة الدنيا لفرح الاخرة والكافر ينسى
الكل لما يرى من الهول يقولوا اي ليقولوا او قل لهم ما امرت به يقولوا التي اي
الكلمة التي هي احسن اي الاصدق وهو تصديقه عليه السلام او الارفق والادفق
لطبع من يحبون وان كان شاتما الحسن يقول يرحمك الله وللكافر هداك الله الكلبي
نزلت في الصحابة حين شكوا اذي الكفار مقاتل في عمر حين شتم فهم بالمكافاة ينزغ
يفسد ويضرب يرحمكم بالهداية يعذبكم بالخذلان عن ابن جريج الحسن
بتوفيق الاستغفار وخذلان الاصرار الكلبي بالانجا من الكفار وتسليطهم عليكم
وكيلا حفيظا لاعمالهم او موكلا مانعا من الكفر الكلبي كفيلا تؤخذ بهم فضلنا
اي ابراهيم بالخلة وموسى بالكلام وعيسى بقوله كن فكان ومحمدا بالمحبة والبعث
الى الكافة والمغفرة لما تقدم من ذنبه وما تاخر وداود بكتاب فيه التحميد والثنا
لا امر فيه ولا نهي زعمتم انهم الهة على حذف المفعول ابن عباس يعني عزيرا
وعيسى وامه عبد الله الملائكة وعنه انهم جن اسلمت كان يعبدهم قوم على ظن
انهم ملائكة نخيروا بذلك او كانوا يعودون بهم مقاتل يعني الاصنام والضر القحط
سبع سنين على قول مقاتل تحويلا تغيير اله الذين صفة اولئك وضمير الصلة

محذوف اي يدعوهم يعني اولئك المدعوون ويبتغون خبر او حال والذين يدعون
خبر اي يدعون الله عبادة او عبادة الى عبادته يعني عزيرا وعيسى والملائكة
الوسيلة القربة اقرب منه منزلة او اسرع اجابة محذورا لم يزل يحذره
من يعرفه مهلكوها الصالحة بالافنا والطالحة بالبلاء عن مقاتل معذبوها
يعني اذا كذبت مجاهد بالبلايا السدي بالسيف عبد الله اذا ظهر فيهم الزنا والربوا
في الكتاب اللوح بالايات جعل الصفا ذهبا وغيره تقدره وما منعنا الا ارسال
الا تكذيب الاولين يعني انما لم نرسل لئلا يكذبوا فيعذبوا لان سنتنا في المقترحين
تعقيب التكذيب بالتعذيب كما فعلنا بثمود وقد حكمنا ان لا نعذبهم وانت فيهم ابن
عباس لما اقترحوا اوحى الله تعالى ان شئت استانيت بهم لعلي اجتبي منهم وان شئت
ارسلت وان كذبوا عذبوا قال عليه السلم استان بهم رب فنزلت مبصرة اية
موضحة يبصر بها فظلموا جحدوا والان جحد الشي نفيه عن موضعه فكان كوضعه
غير موضعه او ظلموا انفسهم بعقرها بالايات ما نشاء منها بلا اقتراح عن قتادة
او معجزات الرسل او ايات الانتقام تخويفا تحذيرا من الاقتراح ابن حنبل هي تقليب
الاحوال من الطفولة الى الهرم انذارا بالموت الحسن الصواعق والكسوف والقحط
تنبيها وقد رجفت الكوفة فقال عبد الله ان الله تعالى يستعتبكم فاعتبوه ونصب
تخويفا على الحال او المفعول له قلنا لك اي وعدناك ان نعصمك من الناس
او نظفرك عليهم باحاطتنا بهم علما عن الكلبي قدرة عن مجاهد ارينك عيانا
ليلة الاسراء والروية والرويا واحد عن ابن عباس وجماعة والفتنة ارتداد من استعظم
ذلك عكرمة هي رويا دخول المسجد الحرام والفتنة الصد بالحديبية سهل سعد راى
بني امية ينزون على منبره نزو القردة فساءه والفتنة تعبيرها والشجرة مسوقة
اي وما جعلنا ذكر شجرة الزقوم في القران الا فتنة حتى قال ابن الزبعرى كثر الله من
الزقوم في داركم فانه التمر بالزبد بلغة اليمن فجمعهم ابو جهل لعنه الله فقال لجارية له
يمانية زقمينا فجاءت بتمر وزبد فقال تزقموا اي كلوا ما يخوفكم به محمد فنزلت انها
شجرة تخرج في اصل الجحيم ابن عباس هي الشجرة الخبيثة والفتنة قولهم ما بال الخبائث
تذكر في القران والملعونة المكروهة الزجاج يقال لكل طعام يضر ويكره ملعون او المطرودة
المزالة عن الخير اذ كل شجرة يومئذ في الجنة وهي في النار طينا اي من طين او حال
اي تكونت صورته وهو طين ارايتك اي ارايت والكاف توكيد الخطاب لا محل
لها اعراب وهو استفهام تعجب او تقرير اي اخبرني عن هذا الذي كرمته علي او استفهام
استبعاد كما يقال هل انعمت النظر في امره ورايته اهلا او المفعول الثاني محذوف

اي ارايته اكرم مني لم كرمته علي الفراء محل الكاف نصب اي ارايت نفسك كما يقال هل
تدبرت اخر امرك فاني صانع فيه كذا ثم ابتدا هذا الذي ولا حتنكن سد مسد
الخبر وجواب معنى القسم في لئن اخرتن ومعنى لاحتنكن لاستاصلنهم الى المعاصي
من احتنك الجراد الارض قال نشكو اليك سنة قد اجحفت واحتنكت اموالنا
وجلفت ابن عباس لاستولين عليهم الضحاك لاغلبن ابن زيد لاضلن الاخفش لاستميلن
ابو سهل لاخذن بحنكهم فاقودهم الى المعاصي من احتنك الدابة شد بحنكها الحبل
قليلا من كل الف واحدا عن الضحاك اذهب امر امانة اي لا انت ولا شانك او
استهانة اي ما انت وشانك او تهديد اي انت وشانك جزاؤكم حال خبر ان لشبهه
بالفاعل وانما جاز الجزاء حال الجزاء لاتصافه بما هو الهيئة نحو جاء زيد رجلا صالحا او
مصدر بمعنى الفعل في المصدر المضاف الى المفعول تلخيصه تجزيكم جزاء او قطع موفورا
تاما زهير ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم مجاهد
بمعنى وافر واستفزز استعمل الكلبي استخف مجاهد استنزل بصوتك اي
الوسوسة ابن عباس صوت كل داع الى المعصية مجاهد بالغناء الضحاك بالمزمار
وكان ادم عليه السلم اسكن ولد هابيل اعلى الجبل وولد قابيل اسفله وفيهم بنات حسان
فزمر اللعين فلم يتمالكوا ان انحدروا فزنوا واجلب اجمع وصح بهم مستعينا
والاجلاب السوق بجلبة من الراعي فيهم منه كثرتهم واتباعهم كالانعام بلا تمييز
بخيلك ورجلك مثل لان اقصى ما يستطاع في طلب الامور الخيل والرجل ابن عباس
كل راكب وماش في المعصية ورجلك بكسر الجيم حفص وهو كالاسكان جمع راجل في
الاموال بالبحيرة وانواعها عن ابن عباس الضحاك بالذبح للاصنام والجن الحسن
بالانفاق في المعصية مجاهد بالاخذ من غير حل والاولاد بالواد عن ابن عباس
مجاهد بالزنا قتادة بصبغة اليهودية والنصرانية ابو صالح بالتسمية عبد شمس
وعبد الحارث وعدهم ارهم في الخطا والصواب او منهم غرورا باطلا يغرهم به
والكل امر تهديد اي ستعاقب به او تهوين اي لا يخل ذلك بملكي عبادي اي
المعترفين في معبودا سلطان يد بتبديل الايمان ولكن بتسويل العصيان فرفعه
جزيل الغفران الثوري لا توقعهم في ذنب لا يسعه عفوي او هم الخواص والسلطان
هو جراة ان يشغلهم وكيلا حافظا لهم عن العزة عن الزجاج الكلبي كفيلا اي بوعد
الحق فلا تميلن اي غرور الباطل يزجي يسير تسيير المطايا قال يا ايها الراكب
المزجي مطيته سائل بني اسد ما هذه الصوت من فضله رزقه بالتجارة رحيما
بادرار الرزق والحفظ عن الغرق وكما يحفظ الفلك في امواج الماء يحفظ القلب في

وساوس الدهوا لتكتسبوا النجاة الى ساحل الحيوة **ضل** بطل عون كل معبود
اعرضتم بعد الخلاص عن الخلاص وكان من كان **كفورا** يمل النعم وينسى المنعم
نخسف وما بعده بالنون مكي وابو عمرو **جانب البر** اي جال ما جاوز البحر يعني اذا
كان هو المعرق يستوي المايع والجامد او لانه خاطب العرب وكانوا بقرب البحر **حاصبا**
حجارة عن قتادة الفراء يعني ترمي بالحصا قال مستقبلين شمال الشام تضربنا
بحاصب كنديف القطن منثور السدي اميا يرميكم بحجارة من سجيل **وكيلا** من
تكلون اليه وتتوكلون عليه **قاصفا** كاسرا للفلك **فتغرقكم** بالتاء يزيد ويعقوب
اي الريح **تبيعا** نصيرا عن ابن عباس السدي طالبا ثائرا بدمائكم **كرمنا** بالاستيلاء
وتسخير الاشيا الكلي بتناول الطعام باليد ابن كعب بجعل محمد عليه السلم منهم ومن
خصائص التكريم الخلوق في احسن تقويم من القد القويم والجسم القسيم والوجه الوسيم
والطبع الكريم والراي الحكيم والنطق السليم والعقل الفهيم القابل للخطاب والتعليم
ثم استحق الكافر بعد استجماع اسباب الكرامة بسوء اختياره الاهانة الكلي اضيف
التكريم الى الكل لكون اهل الكرامة فيهم **في البر** على الدواب **والبحر** على السفن
على كثير اي على الكل كقوله تعالى واكثرهم كاذبون لانه خلق الكل لهم وخلقهم
لنفسه الكلبي غير طائفة من الملائكة وعنه عليه السلم المومن اكرم على الله من الملائكة
الذين عنده لانهم مجبولون على الطاعة كعب في الملائكة عقل بلا شهوة وفي البهائم شهوة
بلا عقل وفي الادمي كلاهما فمن غلب عقله شهوته فهو اكرم من الملائكة ومن غلبت شهوته
عقله فهو شر من البهائم **يوم** اغرا اي اذكر الزجاج ظرف قوله لا تجد لك **يدعو**
بالياء يزيد **بامامهم** نبيهم عن مجاهد اي يا امة فلان ابن زيد بكتابهم اي يا اهل القران
ونحوه قتادة برنبيهم ابو عبيد بمن كانوا ياتمون به اي يا حنيفي ونحوه ابن عباس بكتاب
اعمالهم دليله قوله تعالى فمن اوتي كتابه علي رضي الله عنه بامام عصرهم السدي
معلمهم بالهدى والضلالة ابو هريرة رضي الله عنه يدعى اهل الصدقة من باب الصدقة
واهل الجهاد من بابه بطوله ابو سهل يقال ابن فلان المصلي والصوام وعكسه الزناء
والنمام اي بامهاتهم تشريفا لعيسى عليه السلم والحسن والحسين وسترا على اولاد الزنا
في هذه اي الدنيا **اعمى** عن الحجة ففي الاخرة كذلك عن مجاهد الوراق عن السنة
وعن الجنة او الاعتبار والاعتذار ابن حيان بالبصيرة والبصر ابن عباس من عمي في معرفة
نعم الدنيا الضحاك في معرفة غيرها ودلايلها مع عيان النظر فهو في معرفة نعم الاخرة واشباهها
اشد عمى عن بيان الخبر اعمى بمال كلاهما حماد ويحيى ابو عمرو والرحمن بنصر ورويس
بتفخيم الثاني لانه للتفصيل بدليل عطف واضل وفي التفخيم تعظيم الماذي ما بني على

فعل يفعل يكون نعته وتفضيله على افعل بخلاف الالوان لانه لا يقال حمر ولا صفر الفراء
التفضيل يصح فيما يقل ويكثر وجودا وان كان نعته افعل سمعت بساما البصري يقول ما اسود
شعره قال اما الملوك فانت اليوم الامهم لوما وابيضهم سربال طباخ **ليفتنونك**
يزلونك في قريش حيث قالوا استلم الهتنا نومن بك عن مجاهد ابن عباس في ثقيف حيث
قالوا لا نسلم الا على ان لا نعشر ولا نحشر ولا نجبي ويكون الطائف حرما كمكة ونتمتع باللات
سنة ثم لا نكسرها بايدينا فسل عمر سيفه مغضبا فنزلت فارسل عليه السلم ابا سفيان والمغيرة
بن شعبة الى الطائف فكسرت اصنامهم جبير بن نفير في قول قريش اطرد الفقرا عنك **واذا**
اي واذا فعلت **كدت** قاربت **تركن** تميل **شيئا** مصدر اي ركونا **اذا** اي
ان فعلت **ضعف الحيوة** اي مثلي عذاب الحيوة وعذاب الممات او الضعف
النصيب كقوله تعالى لكل ضعف او نفس العذاب لتضاعف الالم فيه ابان بن
تغلب س يقتل مالك اذ بان مني ايت الليل في ضعف اليم قتادة لما نزلت قال عليه
السلم اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين **ليستفزونك** يستزلونك الحسن يلفتونك
ابن عيسى يزعجونك ويستخفونك قال يطيع سفيه القوم اذ يستفزه
ويعصي حليما شيبته لهازمه يعني قريشا **من الارض** من مكة عن مجاهد
ابن عباس هم اليهود والارض المدينة حيث قالوا لو اتيت الشام فانها ارض
الانبيا والمحشر فخرج عليه السلم الى ذي الحليفة وقيل غزا تبوك يريد الشام فنزلت
الحسن ان ليخرجوك من الدنيا بالقتل **خلفك** حجازي وابو عمرو وابو بكر
اي بعدك دونس بالوجهين لانهما بمعنى عن مجاهد قال عقب الرذاذ خلافها
فكانما بسط الشواطب بينهن حصيرا وقيل خلافك من المخالفة نصب بنزع الخافض
اي مع خلافك وعلى او بعد **سنة** اي كسنة الزجاج سننا سنة يعني لم نرسل
رسولا يكذبوه الا اهلكناهم ولم يمتعوا بعد خروج نبيهم من بينهم **لدلوك الشمس**
غروبها والمراد صلوة المغرب عن ابن مسعود رضي الله عنه ذو الرمة س مصابيح
ليست باللواتي تقودها نجوم ولا بالافلات الدوالك اخر س هذا مقام قدمي
رباح غدوة حتى دلكت براح ابن عباس مرفوعا زوالها وهو اولى ليدخل الصلوات
الخمس بان ذكر الفجر مع المغرب والعشا لا معنى له واصله الميل والازالة و
الدلك الذي هو ازالة الوسخ **غسق الليل** اقباله عن ابن عباس قال ايت هذا
الليل اذ غسقا الفرا هو ظهور ظلامه من غسق سال شيئا بعد شي زهير س
ظلت تجود يداها وهي لاهية حتى اذا جنح الاظلام والغسق **قران الفجر**
اي قراءة القران في الفجر الزجاج سمي صلوة الفجر قرانا لطول قراتها وجهرها وانتصابه

ناثم عن الفرا الزجاج على الاغرا **مشهودا** تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار

فتكتب في الديوانين ان يجري القران فيها مجهورا يشهده الناس **فتهجد** اسهر هجد

نام وسهر على الضد وانشد في النوم س الا طرقتنا والرفاق هجود فباتت بعلات

النوال تجود اخرس الا زارت واهل منا هجود وليت خيالها منا يعود والتهجد

التيقظ بعد رقدة فصار اسما للصلوة لانه تتنبه لها وقيل الفا ناسقه على مضمر اي

قم فتهجد **به** اي بالقران **نافلة** خاصة زائدة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

عليه السلام ثلاث على فريضة ولامتي تطوع قيام الليل والوتر والسواك مقاتل كرامة

وقيل فضيلة لانه مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولغيره كفارة وقيل عطية

لان العبد لا ينال من السعادة عطاء افضل من توفيق العباده **مقاما** اي في مقام

او الي هو مقام يعطى فيه لواء الحمد مجاهد من العرش مقام يكرم به **محمودا**

مغبوطا ابن عباس مقام الشفاعة التي يرجوها الاولون والاخرون فيحمدونه اذا

نالوها او رجا ان ينالوها **ادخلني** في المامور **واخرجني** من المنهي ابن عباس

في قبري ومنه الى المحشر قتاده في المدينه ومن مكة بالهجرة الضحاك في مكة ومنها

للفتح الحسن في الجنه ومن الدنيا مجاهد في الرسالة ومن عهدتها محمد بن المنكدر

في المكاره ومنها ابو صالح في الاسلام ومن الدنيا الكلبي في المدينه على رغم اليهود

ومنها الى مكه على رغم اهلها امر به حين استفزته اليهود فرجع ابو سهل حين رجع

من تبوك وقد قال المنافقون ليخرجن الاعز منها الاذل يعني ادخال عز واخراج

نصر الى مكة وصدق كل شي تمام حقيقته وحسن عاقبته بلا ندامة ولا وخامة

والمفعل قد يكون مصدرا للافعال ومكانا وقرا الحسن بفتح الميمين على المكان **سلطانا**

تسلطا على الكافرين بالسيف وعلى المنافقين باقامة الحدود عن الحسن مجاهد حجة

بينة قتاده ملكا عزيزا لقهر العتاة او عزا ظاهرا لنصرة الدين وقيل احعل في كل عصر سلطانا

ينصر دينك **نصيرا** ناصر الملتك او منصورا بنصرتك **الحق** القران **والباطل**

الشيطان عن قتاده ابن جريج الجهاد والشرك مقاتل عبادة الله وعبادة الاصنام

ابن عباس دخل النبي عليه السلم يوم الفتح حول البيت ثلثماية وستين صنما فجعل يطعن

في عين كل صنم او بطنه بمخصره ويقول جاء الحق وزهق الباطل فينكب الصنم في وجهه

ويقول اهل مكة ما راينا اسحر منه **من** للتجنيس لان المنزل قران وغير قران فالقران

كله شفا لامراض القلوب **ورحمة** تفرج للكروب تطهير للعيوب وتكفير

للذنوب وقيل شفا للابدان ورحمة بيان ومن للتبعيض لان المتشابه لا يتعوذ به

للشفا ولا بيان له **الظالمين** الكافرين لوضعهم القران غير موضعه **انعمنا**

بالصحه والغنى **اعرض** اعجب واستغنى او انعمنا بالقران اعرض الى الكفران

ناى بلا امالة حمزه وحماد ويحيى وعباس ونصير والسوسي بكسرهما العجلي والكسائي

وخلف لنفسه ولحمزه اي تباعد وتزوى بالنعمة عن طاعة المنعم واشتغل بشكر

النعمة عن شكر المنعم وناء يزيد وابن ذكوان مقلوب ناى نحو راى وراء ومن النوء

وهو النهوض لتحيصه قام بنفسه مستبدا **الشر** خوف الحرب قتاده الفقر

الكلبي السقم **كان** صار **يؤسا** من الفرج **كل** المحسن والمسي **شاكلته**

عادته ابن عباس جبلته التي طبع عليها من شقا او سعادة مجاهد على حدته

الكلبي ناحيته قتاده نيته ابن زيد دينه ابو عبيد طبيعته وحقيقته مايقرب

منه ويالفه يقال لست على شكلي وشاكلتي وقيل س كل امرئ يشبهه فعله

ما يفعل المرء فهو اهله وفيها اشارة الى انه كان من طبع اللئيم انه اذا ظفر بطر

واذا خبر ضجر واذا شبع تكبر واذا جاع تضور واذا افلس الحن واذا استغنى طغى

واذا اعطى غمط واذا منع سخط ومن سنة الكريم تقرب من ناى وترغيب من ابى

والتلطف لمن بغى والاحسان الى من يسي والعطف عند استحباب الخضب

والعون عند تنامي الكرب والدفع عند شدة الباس والنهي رقة حرة الياس **اهدى**

سبيلا اصوب دينا واسرع قبولا **ويسئلونك** اي اهل مكة عن مقاتل قتاده

اليهود **عن الروح** اي جبريل عليه السلم عن ابن عباس وعنه جند من جنود الله تعالى

لهم ايد وارجل ياكلون الطعام الحسن القران علي رضي الله عنه ملك له سبعون

الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان يسبح الله بجميع ذلك فيخلق بكل تسبيحة ملك

وقيل عيسى عليه السلم وقوله من امر ربي دليل انه خلق من خلقه عطية روح الادميين

وهو للادميين والملائكه والجن والشياطين وقد عجزت الاوائل عن ادراك ماهيته

بعد انفاق الاعمار الطويله على الخوض فيه وقوله من امر ربي دليل خلق الروح وان لا

اطلاع عليه لغيره وحكمة ذلك تحير العقل عن ادراك معرفة مخلوق مجاور له

دلالة على انه عن ادراك خالقه اعجز وكان السوال عن خلق الروح فكان هذا جوابا

وقيل قالت اليهود سلوا محمدا عن الروح وفتية فقدوا اول الزمان ورجل بلغ الشرق

والغرب فان اجاب عن البعض ورد البعض فهو نبي وكانت كتبهم ان الروح من

امر الله فسالوه فنزلت الايه به وقوله ام حسبت ان اصحاب الكهف وقوله ويسئلو

عن ذي القرنين وفي حديث خلقت عبادي لا شريك لي فحلت لا تبويه شعره وبشره

ولي وجه باذا احرقت نصيبي بعضا نصيبها **وما اوتيتم** تسلية عن ادراك مالهم

يدرك او عذر في عتاب اي انما سالتم لقلة علمكم قتاده خطاب لليهود على الذم

متصل بقوله قل لئن شئنا لنذهبن اي من المصاحف والصدور وابن عباس تنبيه على
نعمة الوحي وتعزية اي ان لم تصبر على اذى الجدال فهل ترضى بالزوال ابو سهل
تهديد لغيره باذهاب ما اوتوا عن طلب ما لم يوتوا كعلم الروح ابن عمر رضي الله عنه
خرج عليه السلم معصوب الراس وجعا فقال ما هذه الكتب التي يكتبون اكتاب
غير كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فلا يدع ورقا ولا قلبا الا اخذ منه
قالوا فكيف بالمومنين والمومنات يومئذ فقال من اراد الله به خيرا ابقى في
قلبه لا اله الا الله وروي عنه لا تقوم الساعة حتى يرتفع القران من حيث نزل
له دوي كدوي النحل فيقول له الرب تعالى ما لك فيقول يا رب منك خرجت
واليك اعود اتلى ولا يعمل بي اتلى ولا يعمل بي وكيلا كفيلا لحفظ الكتاب
وما نعلم الا ذهاب رحمة مستثنى منقطع اي لكن رحمك رحمة فتوفاك لتحمل
الاذى في القران وابقاه لك لا ياتون جواب معنى القسم في لئن وقد يجزم على ارادة
الشرط قال ـــ لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا
الكميت ـــ لئن تك قد ضاقت عليكم بلادكم ليعلم ربي ان بيتي واسع ولم يقل ليعلمن
لانه اراد الحال لا الاستقبال والمعجز من القران قيل نظم مباينه وقيل ترتيب
معانيه وقيل اخبار الغيب فيه وقيل منع الله عن اتيان مثله مع كثرة معانديه
والاصوب ان ظهور الاعجاز بمجموع الكل ظهيرا معينا نزلت في قول اليهود ما هذا
بكلام الله فان لم تات بكتاب من عنده جئناك بمثل ما جئت به صرفنا كررنا وكررنا
فابى امتنع وتاوله لم يرض ولذا دخل عليه الا وقالوا اي مشركوا قريش تفجر
عراقي غير ابي عمرو وابن غالب واصله الشق ومنه الفجر لانشقاقه عن عمود الصبح
والفجور لانه شق لعصا الخلاف عددوا ما سالوا معجزا لانهم لم يعهدوا ذلك
ينبوعا عينا يفعول من نبع الما كسفا قطعا نقال اعطني كسفة من هذا الثوب
ومنه الكسوف لانقطاع النور ابن الانباري اي سقطها طبقا طبقا علينا والكسوف
تغطيه النور بالفتح ههنا مدني وابو بكر وابن ذكوان في الروم بالجزم يزيد وابن ذكوان
وبالفتح الاني الطور حفص وهو جمع الجنس كسدرة وسدر بالجزم او واحد الكسف
قبيلا كفيلا عن ابن عباس والقبالة الكفالة مقاتل شهيدا الحسن يعني قبيلا قبيلا
كقوله يعلى يخرجكم طفلا مجاهد جمع قبيله اي اصنافا ابن بحر مجتمعين ماخوذ من
قبايل الراس قتادة عيانا مقابلة زخرف ذهب وهو قراة عبد الله الحسن
ذهب منقوش ترقى اي بسلم ونحن نراك كتابا مكتوبا فيه يا فلان امن يا فلان
قاله ابن عمته عاتكه عبد الله ابي امية قال سبحان ربي الا لفكي شانى هل كنت

اي ما كنا اي ما هذا في طوق البشر وقدره الرسول مطمئنين قاطنين او ساكنين
على امر الله شهيدا حكما يفصل عن مشاهدة الحال حشرا على وجوههم
اي مسحوبين عليها قال عليه السلم يحشر الناس يوم القيامة ركبانا ومشاة وعلى
وجوههم وسئل عن ذلك فقال ان الذي امشاه على رجليه قادر على ان يمشيه على
وجهه وقيل عبارة عن الاسراع يقال مر على وجهه اذا اسرع غير ملتفت عميا
عما يسرهم وكذا صما وبكما عن الحجة عن ابن عباس ولا فقد قال الله تعالى ورأى
المجرمون النار وقال سمعوا لها وقال دعوا هنالك ثبورا الحسن ذلك حين يساقون
الى النار مقاتل حين قيل لهم اخسئوا خبت طفى لهبها عن مجاهد قتادة لانت
حين نضجت جلودهم الى ان يبدلوا جلودا قال ـــ وكنا كالحريق اصاب غابا
فيخبو مرة ويهب ساعا ابن عباس سكنت وعنه ربت وارتفع لهبها عند تبديل
احتراقهم كان الخبو من الاضداد سعيرا اسعارا بتبديل الجلود او لهبا مسعورا
يخلق مثلهم اي يعيدهم على امثلتهم هذه وجعل اي وقد جعل لاعادتهم اجلا
وقيل اي يخلق مثلهم ويذهبهم وجعل على هذا عطف على خلق اي قدر لهم
فيما معا بنا كالسموات رحمة ربي رزقه وذكر الخزائن للتكثير الكلبي هي المفاتيح
خشية اضافة المصدر الى المفعول له اي خشية للانفاق على انفسكم
قتاده الانفاق الفقر لانه عاقبته فكانه حذف المضاف اي خشية عاقبة
الانفاق عبر بالسبب عن المسبب وكان قد كان قتورا مجبورا على البخل وقد
تمثل ـــ يفتر عيسى على نفسه وليس بباق ولا خالد لو استطاع من حسن تقتيره
تنفس من منخر واحد ابن عباس ظلوما نفسه بان بخل عليها بالايمان تسع
آيات الطوفان اي الجمرة اليد والعصا بالاتفاق مع السنين ونقص الثمرات
عن مجاهد ابن عباس مع حل العقدة وفلق البحر القرظي مع فلق البحر والطمس
وكان الرجل منهم يكون مع اهله في فراشه وقد صارا حجرين قال وسالني عمر بن
عبد العزيز فذكرت ذلك فدعا بخريطة اصيبت بمصر فاخرج منها الفواكه
والدراهم والدنانير وانها لحجارة وقال عليه السلم ليهود بين سالاه عنها هي حرمة
الشرك والقتل والزنا والربوا والسحر والسعاية والسرقة والقذف وفرار الزحف
وعليكم خاصة ان لا تعدوا في السبت فسئل لتلزمهم الحجة ابو سهل اي فسال ايها
المنكر لتعرف صدق محمد الحسن اي فانظر في اخبار بني اسرائيل من القران وقرا ابن عباس
فسال اي موسى فرعون ان يرسل بني اسرائيل مسحورا مخدوعا عن ابن عباس الكلبي
يعني سحر وكذا ابن جرير علمت السحر الفراء ساحرا اخو مسؤوم ومميون يعني شائم ويامن

مقاتل مغلوبا وقيل ذا سحر ياكل ويشرب قال ونسحر بالطعام وبالشراب
علمتُ بالرفع الكسائي وهو قراءة علي رضي الله عنه لان فرعون لم يعلم فقال ابن
عباس بل علم نعاند كقوله تعالى واستيقنتها انفسهم **هؤلاء** اي الايات التسع
بصائر دلائل وعبرا يبصر بها **لاظنك** اعلمك **مثبورا** ملعونا عن الضحاك
قتاده مستهلكا الحسن معذبا عطية مبدلا ابن زيد مخبولا الكلبي مغلوبا ابن
كيسان بعيدا عن الخير مجاهد مفضوحا بئس السلح حين القى موسى عصاه الفراء
مصروفا عن الخير يقال ما ثبرك عن هذا ابن الزبعرى س اذا جاري الشيطان في سنن
الغي ومن مال ميله مثبور ابن عباس ينادي في النار بالثبور وناظر المامون
رجلا فقال له يا مثبور فسئل عنه فقال قال الرشيد قال المنصور لرجل يا مثبور
فسالته فقال حدثني ميمون بن مهران عن ابن عباس في قوله تعالى مثبورا اي
ناقص العقل **يستفزهم** يخرجهم ابن عباس يستاصلهم الضحاك يستهونهم واصله
القطع بشدة **من الارض** اي ارضهم مصر والاردن وفلسطين عن الكلبي **الارض**
ارض مصر والشام **وعد الاخرة** القيامه عن مقاتل قتاده نزول عيسى او
الكرة الاخرة وهي تحويلهم الى الشام **لفيفا** جميعا عن ابن عباس ابو رزين مختلطين
لا يتعارفون **وانما** وحد على المصدر **وبالحق** اي الصدق او بالامر والنهي او بارادة
الحق **نزل** اي بلغ الرسول كما اردناه فالاول لتنزيه المنزل والثاني لتنويه المنزل اليه
لان النزول بالوصول الى الرسول فهو رد لزعمهم ان الشياطين بدلته كقوله وما تنزلت
به الشياطين ولانه تعالى علم بما يفتريه الرافضة ان جبريل غلط عن علي الى محمد
وقرانا اي فرقنا قرانا فرقناه او انزلنا قرانا **فرقناه** اي احكمناه كقوله تعالى فيها
يفرق كل امر حكيم ابن عباس بيناحلاله وحرامه السدي قطعناه سورا وايات الحسن
فرقنا فيه بين الحق والباطل وقرا ابن عباس بالتشديد وابي وابن مسعود فرقناه عليك
اي نجمنا نزوله **فكث** تؤدة ومهل مجاهد تثبت ابن بحر حكما بعد حكم وامرا بعد امر
اولا تومنوا تهديد بلفظ التخيير اي لا ينفعه ان تومنوا ولا يضره ان لم تومنوا
اوتوا العلم علم التورية من قبل القران عن مجاهد الحسن سابقوا هذه الامة
كالنجاشي وغيره وقيل هم الملائكة **للاذقان** اي الوجوه عن ابن عباس عبارة عن
المبالغة في السجود **ان كان** اي قد كان او ما كان واللام بمعنى الا **ويزيدهم** اي الله
تعالى او ما يتلى او بكاوهم باهي مع استغنائه بمن يتذلل له عبوده اي ان لم تعبدوه
يعبده من هو خير منكم **اياما** منصوب بتدعوا والاول الشرط يعمل فيه ما بعده وما صلة
او جزاء جمع بينه وبين اي لاختلاف اللفظ كرني جهد في قولهم س ما ان رايت ولا
سمعت به كاليوم طالي اينق جرب

ابن عباس كان عليه السلم يدعو يا رحمن يا رحيم قالت قريش انه يدعي التوحيد ويدعو
الهين فنزلت الكلبي في قول ابن سلام كثر ذكر الرحمن في التورية فهلا في القران
ميمون بن مهران في قولهم حين امر عليه السلم ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ما نعرف
الا رحمان اليمامة اي مسيلمة الكذاب مكحول في قولهم ان محمدا يعوذ برحمان اليمامة
بصلوتك اي دعائك عن عائشة ابن عباس بقراءة صلوتك فيوذيك العدو ولا
تخافت بحيث لا يسمع الولي وقيل كان ابو بكر يخافت في صلوة الليل ويقول اناجي
ربي وعمر يجهر ويقول اوقظ الوسنان واطرد الشيطان فامرا بالقصد ابن سيرين اي
بالتشهد في صلوتك عكرمة لا تصل جهرا اذا خفت ولا سرها اذا امنت وقيل لا
تجهر بقراءة صلوات النهار وعكسه الحسن لا ترائي بصلوتك ولا تنسها في السر يقال خفت
الميت برد وقيل لا تاتي بها ريا ولا تتركها حياء **بين ذلك** اي الجهر والمخافتة ولم يقل ذينك
اكتفا بلفظ بين **لم يتخذ** لم يسم احدا له ولدا فان الاتخاذ الاعداد من شي شيا
واما التولد فمما لا يتصوره عقل ومعنى الحمد لعدم الولد ان احمده حيث برئ من الاولاد
فتكون منافعه كلها للعباد التجلي اي الحمد لمن عرفني انه لم يتخذ ولدا وحقيقته ان
استحقاق الحمد للمنزه الذات الكامل الصفات الذي لم يعتره من التوالد نقص ولا من
الشركة بخس لم يتخذ ولدا فيكون مضارعا ولم يكن له شريك فيكون منازعا ولم يكن
له ولي اي ناصر تجيره من الذل فيكون مرافقا الكلبي اي من اهل الذل رد لقولهم نحن
ابنا الله واحباؤه **وكبره** عظمه او اعرفه وصفه بانه اكبر من ان يكون له ولد او
شريك وسمى عليه السلم الاية اية العز وكان اذا افصح الغلام من بني عبد المطلب يعلمها
اياه عبد الحميد بن واصل من قراها كان له من الاجر ملأ السموات والارض والجبال
لان من قال بخلافها تكاد السموات يتفطرن منه الاية **سورة الكهف مكية**
وهي مائة وعشر ايات كوفي احدى عشرة بصري خمس مدني الف وخمسمائة وسبع وسبعون
كلمة وستة الاف وثلثمائة وستون حرفا ابي رضي الله عنه من قراها كانت له
نورا من قرنه الى قدمه ويروى من قراها يوم الجمعة غفر له الى الجمعة الاولى
وزيادة ثلاثة ايام ووقي فتنة الدجال بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله اي احمدوا الله بنعمة الكتاب القيم على الكتب ينسخها وينفي الباطل عن
القرا **عوجا** اختلافا عن مقاتل قال اذوم يؤذي للصديق تكرما ولا خير
فيمن كان في الود اعوجا ابن عباس التباسا واصله ميل فيما لا يتحصل له والعوج
بالفتح فيما له شخص وهو مصدر كالحول في معنى الصفة واللام زائدة او حرف مضافه
اي لم يجعله مائلا او ذا ميل وقيل لم يجعل له اي للنبي دينا مائلا **قيما** مستقيما ابن عباس

ويروى عن لا معتمدا مرجوعا الله ابن اسحاق معدلا او ما بما يصلح الناس وهو
حال الكتاب على التاخير وقاده منصوب بحذوف بل جعله قيما لينذر اى
لينذركم باسا اى باسا عذاب من لدنه باختلاس الدال وكسر النون
والها خى اجرا اى الجنة ماكثين حال اى دائمين وينذر خاصة الذين
قالوا في عزير وعيسى والملائكة ما قالوا ولا لآبائهم من لدن آدم عليه السلام كلمة
تمييز اى كبرت الكلمة كلمة باخع قاتل قال ذو الرمة شعر الا ايهذا الباخع الوجد
نفسه لشيء نحته عن يديه المقادر على آثارهم اثر امتناعهم اسفا حال بمعنى
لصفة او باسف او لا سف وهو الحزن عن الحسن قال اى رجلا منهم اسيفا
كانما يضم الى كشحه كفا مخضبا مجاهد جزعا السدى ندما وتحسرا قتادة
غضبا ما على الارض من الاشجار والانهار عن مقاتل وقيل من الشهوات
مجاهد جميع ما عليها لنبلوهم اى اصحابها عملا اعتبارا بها وتركا لها عن عطا
التسترى توكلا علينا فيها الكلبى من الرجال اى اسكناهم فيها لنبلوهم ايهم
احسن طاعة القاسم من الانبيا والعلما اى ارسلناهم لنبلوا المرسل اليهم ايهم
احسن قبولا واجابة وايهم مبتدا لان الفعل اذا كان بمعنى التمييز يقع على الجملة
والسلفيون لا تبخع نفسك فانا نظهر بالابتلا ما علمنا منهم ما عليها من جبال او
شجر او نبات صعيدا ارضا ملساء عن الضحاك القتبى مستويا ابو سهل ترابا
جرزا يابسا لا نبات به كانه قطع نباته والجرز القطع ومنه سيف جراز
الراجز شعر قد جرت نهن السنون الاجراز السدى ميتا ابن جبير خرابا مجاهد
بلقعا ام عطف على معنى الاستفهام في لعلك اى بمعنى الف الاستفهام على الانكار
ومعناها لا تحسبن ذلك فان غيرهم من خلق السموات والارض اعجب عن الكلبى الضحاك
ما اطلعتك عليه من الغيب اعجب الجنيد شانك في الاسرا اعجب الماوردى بمعنى
السوال ما حسبت لولا اخبارنا ابو سهل استفهام تقرير اى احسب ذلك فانهم عجب
الرقيم اسم واد دون فلسطين فيه الكهف من رقمة الوادى وهى موضع الماء
يقال عليك بالرقمة ودع الضفة عن ابن عباس مجاهد اسم كتاب كتب فيه شانهم
الكلبى لوح من رصاص فيه اسماؤهم بمعنى المرقوم اى المكتوب ابن جبير اسم كلبهم وهب
اسم قريتهم السدى اسم صخرة عكرمة هى الدواة بالرومية الحسن اسم الجبل ابن المسيب
اسم قوم كان حالهم كاصحاب الكهف ومن سبب رشدا صوابا ابن عباس مخلصا
من الغار او يسر لنا طريق رشاد فضربنا انمناهم لان الضرب على الاذن سبب
ذهاب السمع كالنوم فان النائم لا يسمع قطرب اى منعناهم من السمع يقال ضرب الامير

على يد الرعية اى منعهم عن الفساد قال ومن الحوادث لا ابالك انني ضربت
على الارض بالاسداد عددا معدودة كالنقض والقبض لنعلم نرى ونميز اى
الحزبين لا دل في الاجزا المومن والكافر او اهل الكتابين امدا غاية السدى اجلا
مجاهد عددا نصب على التفسير او مفعول لبثوا فتية شبوا لايمانهم بلا واسطة
الجنيد الفتوه بذل الندى وكف الاذى وترك الشكوى وقيل اجتناب المحارم
واستعمال المكارم والفتى من لا يدعى قبل الفعل ولا يزكى نفسه بعد الفعل ابن عباس
كانوا سبعة تبعهم راع فتبعه كلبه فطردوه فانطقه الله تعالى بانى اعرف ما عرفتم واعبد
ما عبدتم فلم نطرد وقى تحملوه على اعناقهم ومدينتهم طرسوس وكانت تسمى افسوس
وملكهم دقيانوس كان بعد من عيسى عليه السلم يامر الناس بعبادة الاصنام عبيد بن
عمير كانوا من خواصه خرجوا متصيدين وقد قذف في قلوبهم الايمان وخاف بعضهم
بعضا وقالوا ليخل اثنان اثنان منا فيظهر كلاهما ما يضمر لصاحبه ففعلوا فحصل
اتفاقهم على الايمان هدى يقينا الربيع اخلاصا التسترى بصيرة الصادق معرفه
عن مشاهدة وربطنا شددنا بالصبر او حفظناها اذ قاموا بدعوة الناس سرا
او من بين يدى دقيانوس حين تحركت فارة فخاف فنظر بعضهم الى بعض فلم يتمالكوا
ان قالوا مفتخرين ربنا رب السموات والارض وعدهم ثم اجلهم فتفرقوا الخروج الى
الغار فارسل في طلبهم فراعهم الدخول عليهم فسدوا عليهم الباب لتكون قبورهم
الى ان يهدم ذلك من يريد ان يتخذه حظيرة غنم عند ظهور امرهم شططا كذبا عن
قتادة الاخفش غلوا الضحاك جورا واصله البعد قال الا يا لقوم قد
اشطت عوادى وبز عمن اى اقصر اليوم باطلى اخرس ذرة من هو بك وان شطت
بك الدار وحال من دونه حجب واستار لولا هلا بسلطان حجة عن مقاتل
قتادة عذر الكلبى كتاب واذ اعتزلتموهم بقول بعضهم لبعض الا الله اى
سوى الله وقرا عبد الله من دون الله وقيل استثنا لانه كان في الناس من يعبد
الله اولانهم كانوا يدعونهم عند الاضطرار مخلصين مرفقا ما يرتفق به من صلاح
الامر ومعاشا او مخلصا مرفقا بنصب الميم وكسر الفا مدنى شامى والاعشى والبرجمى
تزاور جحفف كوفى تزور شامى يعقوب اى تميل تقرضهم تجاوزهم واصله
القطع اى تقطع مكانهم من غير ان تصيبهم كرامة لهم ذو الرمة شعر الى ظعن يقرضن
اقواز مشرف شمالا وعن ايمانهن الفوارس ابن عيسى يعطيهم شيا من ضوئها ثم
تاخذه من القرض الذى هو الدفع للاسترداد ولا يوثق به الكلبى كان الكهف في مقنوه
بحو بنات النعش فلا تصيبهم الشمس طالعة ولا غاربة فجوة متسع قال

ولحن ملأنا كل واد وحوله رحالا وخيلا غير ميل ولا عزل • قتادة فضاء ابن جبير
داخل • ولياً على حاله مرشداً أصلح ضلاله • أيقاظا جمع يقِظ نحو نجد أنجاد
ويقال يَقُظ ويقِظ أيضا أي لحسن صنع الله بهم وعدم تغيّرهم السدي لانفتاح عيونهم
او لتقلبهم من جنب الى جنب ونقلبهم أي جبريل بأمرنا • وقرأ الحسن يَقلِبهم مخففا ابن
عباس في كل ستة أشهر السدي في كل سبع سنين • قتادة في الرقدة الأولى • مجاهد
في التسع منها دون الثلثمائة • وكان كلبهم اذا تقلبوا ذات اليمين كسر اذنه اليمنى
فرقد عليها وعكسه • ولونه أنمر عن ابن عباس • مقاتل أصفر الكلبي يضرب الى الحمرة •
وقيل مذكر • فيتخلص بأنه على لون الحجر لأن الحجر ألوان • واسمه قطمير عن ابن عباس
علي رضي الله عنه ريّان • ابن كثير قطمور • وقرأ الصادق وكالبهم أي صاحب
الكلب بالوصيد أي الفناء عن ابن عباس • ابن جبير هو الصعيد • اليزيدي هو
الحظيرة • عطاء العتبة • ومنه أوصدت الباب • عطية هو الباب قال
بأرض فضاء لا يسد وصيدها عليّ ومعروفي بها غير منكر • فرارا حال ولملّئت
مشدد حجازي رعبا مفعول ثان • أو تمييز يعني لما ألبسوا من الهيبة • الكلبي
من وحشة المكان • أو لانفتاح العيون كمن يريد التكلم • ابن عباس غزوت مع معاوية
باب الكهف فقال أريد أن أدخل فقلت قد قيل لمن هو خير منك لوليت منهم فرارا
فدخلت جماعة فأخرجتهم ريح وكذلك أي كما حفظناهم بعثناهم قائل وهو
تمليخا رئيسهم حيث رأوهم فوت الصلوة وطول النوم • أو طول الاظفار والاشعار
او بعض يوم توقيا عن الكذب لأنهم ناموا أول النهار فاستيقظوا في آخر يوم
وبهم الجوع الذي ناموا عليه أحدكم أي يمليخا وكان أصغرهم بورقكم بالجزم أبو عمرو
وأبو بكر وحمزة وخلف • والورْق والورِق لغتان هذه تأنيث المعنى وهو الفضة
أزكى أحل ذبيحة عن ابن عباس لأن عامتهم كانوا مجوسا الضحاك أطيب مقاتل
أجود عكرمة أكثر يمان أرخص قتادة خير وأصله النماء قال قبائلنا سبع وأنتم
ثلاثة • وللسبع أزكى من ثلاث وأطيب • يرجموكم يقتلوكم بالرجام أي الحجارة عن
الحسن • ابن جريج يشتموكم فإنهم يمليخا بكنز عتيق وقد أسلمت المدينة فجاء بهم
مع الملك المسلم وكان يسمى يستفاد الى باب الغار فوقفهم ودخل فستر الله عنهم
وكذلك أي كما أطلعنا عليهم ليعلموا ليقر المنكرون يتنازعون في ملكهم أو
عددهم • عكرمة كان يقول المسلمون البعث للأرواح والأجساد والمشركون يقولون
للأرواح فبعثوا دلالة • ابن عباس قال المسلمون نتخذ هناك مسجدا لأنهم على ديننا
وقال المشركون نبني لنا بنيانا سيقولون أي أهل مدينتهم • أو وفد نجران

ثلثه ماله السيد خمسة ماله العاقب رجما ظنا وخرصا قال

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم سبعه قول الملائكة وقوله

رابعهم مبتدا جملة وهي صفة ثلاثة وكذا سادسهم امّا وثامنهم عطف كان قولهم ثم

على سبعة وثامنهم اخبار الله تعالى بكان كالتوقيع سيما وقد سمّي القولين رجما دون

الثالث ومثل الواو واو الثمانيه اي السبعه عدد كامل عندهم فيستانف ما بعدها ثم

عطفا عليها كقوله والناهون عن المنكر وقوله ثيبات وابكارا وقد استدل بقوله

وفتحت ابوابها ان ابواب الجنة ثمانيه ابن عباس انا من القليل الذي يعلمونهم كانوا سبعه

واسماؤهم مكسلمينا يمليخا آذرفطيونس كشافطيونس كشفوطط تبيونس بواس

بونس ابن جريج وابن اسحاق كانوا ثمانيه قالا وثامنهم كلبهم اي صاحب كلبهم فلا تمار

ظاهرا اي بما اظهرنا لك عن مجاهد ابن عيسى نحيه ظاهره السدي بالقرآن او تشهد

الناس فيظهر صدقك ابن عباس اي لا تماد لهم الا ان تحدثهم حديثا ظاهرا منهم من

اهل الكتاب الا ان يشاء الله الا ان تقول ان شاء الله عن الاخفش واذكر اي استثن

اذا نسيت تركت الاستثناء ثم ذكرت ساعة ما ذكرت عن ابي العالية الحسن ما دام

في مجلس الذكر مجاهد ولو بعد سنة ابن عباس سنتين فيحمل على تدارك التبرك بالاستثناء

للتخلص عن الحنث فاما الاستثناء المغير حكما فلا يصح الا متصلا السدي اي صل صلوة

نسيتها اذا ذكرتها وقيل استثن باسمه لان لا تنسى وقيل اذكره متى ما نسيته عكرمة ذلك

في حال الغضب فانه يغلب عند النسيان ويذهب عند الذكر وقيل اذا نسيت شيئا فاذكره

يذكركه وقيل اذكره اذا نسيت غيره او نسيت نفسك فذلك حقيقة الذكر من هذا

مما سالتموني او مما عرض لي من الجواب رشدا صوابا وجوابا ولبثوا قول النصارى

يرد عليهم بقوله الله اعلم بما لبثوا عن قتادة مجاهدا لاول مدة مكثهم والثاني مدة

بقائهم الى حين نزول القرآن لضحاك الى ان ماتوا ابن عمير الاول اعلامه عليه السلام والثاني

امره بالابهام عليهم ثلثمائة سنين مضاف كوفي غير عاصم على معنى الواحد وبالتنوين

على البدل او التقديم اي سنين ثلثمائة عن الفراء والاصح عطف البيان نزل من بعد

لبيان انه سنون لا شهور وازدادوا تسعا اي الحساب باختلاف سني الشمس

والقمر لانه يتفاوت في كل ثلاث وثلاثين وثلث سنة سنة فيكون في ثلثمائة تسع سنين

ابصر به تعجيب اي ما ابصر الله بكل موجود وما اسمعه لكل مسموع ما لهم اي

للخلق ولا تشرك على النهي شامي وروح وزيد واتل اقرا واتبع وسنه الثلاثة

البقيّة وناقة مثل تبعها ولزها لا مبدل لا خلف لعداته الكلي لا مغير

للقرآن ملتحدا حرزا عن ابن عباس قتاده موئلا مجاهد ملجأ قال

لا تحفنا ما اقمنا في مودتنا فما النا عنك في الا نوام ملتحد فتطرب مهربا قال
يا لهف نفسي ولهف غير مغنية عني وما من قضا الله ملتحد الاحسن معدلا واصله
الميل ومنه الملحد ولحد القبر واصبر احبس يدعون ربهم بالغداة لطلب
التوفيق والتيسير والعشي لطلب عفو التقصير وعنه عليه السلام هما صلوة الفجر
والعشا وقال عليه السلام لان اصبر مع قوم يذكرون الله من بعد صلوة الصبح الى ان تطلع
الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسماعيل ومن بعد العصر الى ان تغرب احب
الي من مثلهم ابن عباس الصلوات الخمس والغداة والعشي عبارة عن الدوام يحيى بن ابي
كثير مجالس الفقه وقيل اقتصر عليهما لان النهار لان من عمله وقت الشغل كان بالليل
اعمل وجهه اياه او رضاه تعد تجاوز تريد حال الفاعل لان المنهي هو عليه السلام
اي لا تعد عينيك مريدا كقول امرى القيس س فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا
او نموت فنعذرا نزلت حين قال عيينة بن حصن ما يمنعنا عن متابعتك الا دنو فرد
سلمان وضربائه فنبعدهم نسلم قتاده في اصحاب الصفه اغفلنا جعلناه غافلا او
وجدناه نحو احمدته او لم نكتب فيه الايمان من الغفل الذي لا سمة عليه او انسيناه
ذكرنا يعني عيينه قبل اسلامه ابن عباس ابو جهل ابو العاليه امية بن خلف فرطا
من فرط اي ضياعا عن مجاهد يعني ضيع امره وعطل عمره الفرآ متروكا الاخفش ندما
السدي هلاكا وكلاما عاقبه التقصير او من افرط اي سرفا عن مقاتل ابن عباس
مجاوزا عن الحق ابن زيد مخالفة الفتى فرطا في الشر ابن بحر سرعة لا بد ابو عبيدة
من قولهم فرس فرط تسبق الخيل الكلبي كذبا وصلفا بقوله ان نسلم تسلم العرب
الحق خبر محذوف اي هو او مبتدا من ربكم خبره مقاتل هو القرآن الضحاك هو التوحيد
فليكفر امر تهديد سيما وقد قرن بقوله انا اعتدنا ابن عباس من شا الله له
الايمان آمن وعكسه سرادق فيها حائط من نار عن ابن عباس وعنه حبل وحول
النار فيه الحيات والعقارب قتاده لهبها فبدخولهم الكلبي يخرج عنق من النار
فتحيط بهم وهو معرب سراي پرده دوبة س يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق
المجد عليك ممدود الاعشي س هو المدخل النعمان بيتا سماوه نحور فيول بعد
بيت مسردق كالمهل ادردي الزيت عن ابن عباس مجاهد القيح والدم ابن جبير
الذي انتهى حره ابن مسعود كل جوهر اذيب مرتفقا منزلا عن ابن عباس عطا مقرا
واصله المتكا على المرفق ابو ذويب س نام الخلي وبت الليل مرتفقا كان عيني
فيها الصاب مذبوح مجاهد مجتمعا العتبي مجلسا من مرافقة الرفقا او مكانا منتفعا
من الرفق انا اي فانا باضمار الفا جوابا للذين بمعنى من الشرط تقديره احسن عملا

منهم او لا نضيع اجرهم باب المظهر المضمر عن الزجاج قال من يعمل الحساب الله يشكرها
اي فالله او الخبر اولئك وانا لا نضيع معترض او مما كانتا بن اخذ جوابهما قال ان
الخليفه ان الله سربله سربال ملك به ترجى الخواتيم او الجواب مكفوف كقول الاعشى
س ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا عدن اقامة الحسن هي دار الرحمن
بطنان العرش من تحتهم يحلون فيها من اساور جمع اسوار واصله اساوير عن ابي عبيدة
او جمع اسورة وهي جمع سوار وكانت ملوك العرب تخص بالسوار كملوك العجم بالتاج سندس
ما رق ولطف من الديباج وهي دوي معرب واستبرق ما غلظ منه عن عكرمة او هو الحرير
قال ترهن يلبسن المشاعر مرة واستبرق الديباج طورا لباسها ابن بحر المنسوج
بالذهب العتبي فارسي معرب اي استبرك قيل هو استفعل من البريق محل اسما الارائك
السرر في الحجال واضرب لعيينه مع سلمان او لك لهم رجلين من بني اسرائيل اخوين
يهوذا وهو مسلم وقطروس وهو كافر ورثا ثمانيه الاف دينار فاشترى الكافر ارضا
بالف فجعلها بستانا بالف وضياعا وخدما بالف وتزوج بالف وكان المسلم يتصدق
بازائه ويقول الهي اشتري منك رب الجنه واخطب اليك من حورها فافتقر فتعرض لاخيه
ليعطيه فقال اخوه مستهزيا اين مالك انك لمن المصدقين بالبعث والجزا وحال عاقبتهما مر
في الصافات تظلم تنقص فجرنا خفيف روح وزيد وسهل لان النهر واحد والتشديد
على انه للجنس ثمر وثمره بالفتح يزيد وعاصم وروح وزيد وسهل ودرس بفتح الاول
وبالفتح جمع ثمره وبالضم جمع ثمار ابن بحر بالفتح من النخيل وبالضم من سائر الشجر ابن عباس
بالضم الاموال المثمره ابن زيد مما الاصل الذي له نما قتاده مما الذهب والفضة
لانهما يثمران النعم ثمر وثمره بالتخفيف ابو عمرو يحاوره يناظره اي يراجع القول
والحول الرجوع نفرا عشيره قتاده حشما وخدما مقاتل ولدا جنته اي احرى
جنتيه السدي سماهما جنه لاتحاد الحائط وحسين للنهر الجاري بينهما منهما
الحسنين منها عراقي اي المدخولة لكن اصله لكن انا فحذفت الالف وادغمت
النونان قال وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي
اي لكن انا لكنا وصلا ووقفا شامي وابن فليح والبرجمي والبخاري بالوجهين الاعشى
فكيف انا وانتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا وفيه حذف اي اقول هو الله
بدليل عطف قوله ولا اشرك لكن وصلا ووقفا قتيبه اي لكن الله هو ربي
على التقدم عن الكسائي ما خبر مرفوع اي هو ما شاء الله او ما شاء الله كان او
شرط منصوب اي اي شي شاء الله كان وقال عليه السلام من راى شيا
اعجبه فقال ما شا الله لم يضره انا عمادا وتوكيد للنون والياء فيكون

تاويل النصب وعن الكسائي انا بالرفع اي انا ضمير مرفوع والجملة مفعول ترن **خيرا**
اي جنة خيرا في الدنيا او في الاخرة **حسبانا** عذابا عن ابن عباس ابن زيد قضاء
الكلبي نارا الضحاك بردا والحسبان الحساب لان العقاب بحساب العمل حتى قيل
سريع الحساب بشديد العقاب عن الزجاج او من لفظ حسب لانها تكفي في الاهلاك
عن غيرها الاخفش الحسبان سهام ترمى في مجرى ترجمته نادرك فلا تخطئ اي عذابا يصيبها
لا محالة **صعيدا زلقا** ترابا املس لا ينبت شجرا ولا يثبت قدما عن قتادة مجاهد
رملا هائلا **غورا** اي غائرا قال هريقي من دموعهما سجاما ضباع وجاوبي نوحا
قياما اخرس والمشرب البارد والظل الردم اي الدائم غورا بالضم وفي الملك البرجمي
طلبا فضلا عن الوجود **واحيط بثمره** اهلكت **يقلب** يصفق احدهما على
الاخرى ندما وتحسرا **فيها** في عمارتها **خاوية** ساقطة حيطانها على كرومها
المعروشة الزجاج على سقوف منازلك كانت فيها مقاتل اعالي الشجر على اسافلها
ويقول لتمني بقاء جنته لا على صدق نيته او يقول في الاخرة مؤخر عن قوله ولم
تكن **يكن** بالياء **الولاية** بكسر الواو كوفي غير عاصم والولاية من الموالاة اي
في ذلك اليوم تظهر نصرة الله لاوليائه عن الزجاج القتبي يومئذ يتولون الله
ويتبرؤون مما سواه مقاتل يتولى الله جزاءهم وبكسر الواو السلطان والقهر **الحق**
رفع ابو عمرو وعلي دليله قراءة ابي الولاية الحق لله وبالكسر صفة اسم الله دليله
قراءة عبد الله لله وهو الحق **عقبا** بالجزم كوفي غير علي اي هو خير ثوابا وعاقبة لاوليائه
حين صاروا اليه من عقبى الكافر التي هي النار عن مقاتل الكلبي خير من اثاب
وخير من اعقب **هشيما** يابسا متكسرا **تذروه** تنسفه وتطيره وقرا ابن مصرف
تذريه وثبات المثل مرة في يونس **زينة الحيوة** لا زاد القبر وعدة الاخرة
والباقيات الصلوات الخمس عن ابن عباس ابن زيد الاعمال الصالحة عطية
الكلمات الطيبة وعن قتادة انه عليه السلام اخذ غصنا فحركه حتى سقط ورقه
فقال ان المسلم اذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تحاتت
خطاياه كما تحات هذا الورق خذهن اليك ابا الدرداء قبل ان يحال بينك وبينهن
فهن من كنوز الجنة وصفايا الكلام وهن الباقيات الصالحات الحسن هن النيات
وبها تقبل الحسنات ابن عطا النيات الصادقة الصادق هي تفريد التوحيد لانه
يبقى الواحد **خيرا املا** لانه وعد صادق واكثر الامال كاذبة **ويوم** اي اذكر
يوم او يبقى الصالحات يوم لا يبقى المال **نسير** نقمر من السحاب نسير على المجهول
الجبال رفع مكي شامي ابو عمرو **بارزة** ظاهرة من تحت الجبال فلا يستظل بها

عطا يظهر ما في بطنها على ظهرها **نغادر** نترك من مقابلة الغدر ما تركه السيل
والغدر ترك الوفاء القتبي نخلف **صفا** قياما او صفا صفا **كما خلقناكم** احياء
او عراة او غرلا او بلا شيء او المراد الكفار اي بلا ذخيرة خير **الكتاب** اسم الجنس
اي كتب الاعمال في الايدي عن مقاتل الكلبي هو الحساب لانهم يحاسبون عما في الكتاب
ابن عباس الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك ابن جبير كالقبلة والزنا الفضيل ضجوا والله
من الصغيرة قبل الكبيرة **احصيها** حفظها واثبتها **حاضرا** اي جزاءه عاجلا او
مثبتا في الكتاب **ولا يظلم** بنقص ثواب وزيادة عقاب **من الجن** ملائكة هم خزنة
الجنان اشتق اسمهم منها عن ابن عباس ابن جبير ملائكة خلقوا من نار سموا للاستتار
ومنه الجنين والجنان واختصاص الاستحقاق جايز كما قيل الملك فعل من الملك وان
كان كل شيء مملوكه وقيل كان في علم الله من حيث ذي جن هم احد الثقلين قتادة
صار منهم اي تبدل حكمه وحاله في الباطن فيفسق في الظاهر الحسن هو اصل الجن
كادم للانس لان الملك معصوم ولا ذرية له فيجاب بانه قد تبدل الحالة والوصف
بالمسخ شهر بن حوشب كان من حي بني الجان اسرته الملائكة حين اخرجتهم من
الارض فتعود بعبادتهم **ففسق** خرج ومنه فسقت الرطبة عن قشرها وسميت
الفارة فويسقة **وذريته** منهم لاقيس موسوس الطهارة ووكهان موسوس
الصلوة والاعور صاحب الزنا وتبر صاحب المصائب ومسوط صاحب الاراجيف
وداسم يدخل ويأكل مع من لم يسم الله **بدلا** اي بئس ما استبدلوا طاعته
بمعصيته دبهم عن قتادة مجاهد بئس البدل ابليس من الله **ما اشهدتهم** ما احضرت
الملائكة عن الكلبي الضحاك اي ابليس وذريته استعانة بهم يعني تفردت بخلق الاشيا
فافردوا بتوحيدي السدي اي ما صرفت الشياطين في اسباب الملك كالملائكة لانهم
المضلون فلم تتولوهم اشهدناهم نريد **عضدا** انصارا **نقول** بالنون حمزة **موبقا**
محبسا بين الشركاء وعبدتهم عن الربيع ابن عباس مهلكا قال استغفر الله
اعمالي التي سلفت من عثرة ان يؤاخذني بها ابق دهري ومن يشتري حسن
الثناء بماله يصن عرضه من كل شنعاء موبق الحسن عداوة ابن داد في جهنم
يفرق به بين اهل التوحيد وغيرهم عن ابن عمرو وقيل واد يحول بين الجنة والنار
وظنوا ايقنوا من مسيرة اربعين سنة او بمعنى الحسبان لانه سعة رحمة الله
تطمعهم **مواقعوها** نازلوها او ملابسوها مجاهد مقتحمون فيها **مصرفا** مفرا
الكلبي ملجأ القتبي معدلا الهذلي ازهير هل عن شيبة من مصرف ام لا خلود
النازل متكلف **مثل** عبرة في الادلة للزجر او دلالة على التوحيد **جدلا** عنادا

وخصومه بالباطل الهدى اي سببه وهو الكتاب والرسول ان تأتيهم
اي الا انتظار او ارادة ان تاتيهم سنة الله في اهلاك الاولين السدي السيف العذاب
قبلا ضروبا جمع قبيل او من امامهم لهول المشاهدة قبل المواقعة مجاهد فجاءة قبلا
مقابلة ابو معاذ معاينة او من قبل السما بالباطل بسرعة عبادة الاصنام عن
الضحاك بقولهم ما انتم الا بشر ليدحضوا يزلقوا طرفة ش ابا منذر رمت
الوفاء فهيبة وحدت كما حاد البعير عن الدحض اي المدحض وهو المزلق
الاخفش ليزيلوا الكلبي يبدلوا القرآن آياتي كتابي الضحاك محاسن صنعي وما
انذروا اي انذروا به هزوا لعبا او باطلا الكلبي سخرية اظلم اضر بنفسه واجرا
عاربه قدمت اسلفت من الذنوب اكنة اغطية عقوبة لعنادهم بترك
الاستدلال وقرا ثقلا عن سماع الحق موئلا ملجأ عن ابن عباس الضحاك مخلصا
مجاهد حرزا ابو عبيد منجى الاعشى س وقد اخالس رب البيت غفلته وقد
يحاذر مني ثم ما يئل لمهلكهم اهلاكهم بفتح الميم وكسر اللام حفص وبفتحهما ابو بكر
اي لوقت هلاكهم او اهلاكهم لفتيه يوشع بن نون وهو ابن اخته وخليفته لا
ابرح لا ازال اسير قال ـــ وابرح ما ادام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيدا او
لا افارقك على ما قيل انه اذا وجد الخضر فارق يوشع وذلك ان بني اسرائيل سالوا
موسى عليه السلام هل في الارض اعلم منك قال لا فعوتب به وامر بان يتعلم من الخضر
واسمه بليا بن ملكان سمي خضرا لانه جلس على فروة فاخضرت عن ابي هريره
مرفوعا مجاهد انما يصلي فيخضر ما حوله عكرمة انما يذهب او عدان يلقاه بمجمع
البحرين عند عين الحيوة اي بحري الروم وفارس عن قتادة السدي مما الكر والرس
بارمينيه ابي بافريقية القرظي بطنجة ابن عباس اي بحري العلم يعني الخضر
والياس او امضي الى ان حقبا دهرا عن ابن عباس امرؤ القيس س نحن
الملوك وابنا الملوك لنا ملك به حل الناس احقابا قتادة زمانا ابن جبير حينا
الكلبي سنة مجاهد سبعون سنة عبد الله عمرو ثمانون نسيا اي يوشع الحوت
وموسى ان يامره فيه بشيء او نسي يوشع نسب لهما للصحبة وكان حوتا مملحا للزاد
فانتضح عليه من ماء عين الحيوة فحيي سربا مسلكا عن مجاهد قتاده جمد الماء فصار كالسرب
مقاتل انجاب الماء عنه فصار كهيئة القرية او سربا مصدر اتخاذ السبيل على المعنى نصبا
عناء وقيل جوعا ولم ينصب حتى جاوز الموعد للتنبيه اوينا نزلنا نسيت الحوت
اي ذكر حاله لك او فقدته انسانيه بالضم حفص ان اذكره بدل الاشتمال
اي ما انسانيه ذكره او باضمار لام اي لان لا اذكره سبيله مضاف لاختصاص الحوت بالماء

اوظفر بموضعه الذي صيد منه فاتخذ سبيله او اتخذ موسى سبيل الحوت في
الخاب الماء عجبا مصدر من قول يوشع عجبت واعجب او قول موسى اعجب قال ـــ
داود محمود وانت مذمم عجبا لذاك وانما من عود نبغ نطلب لانه وعد وجود
الخضر بموضع ينسى فيه بعض متاعه فارتدا رجعا قصصا اتباعا مصدر
ارتدا على المعنى او مصدر محذوف وحال عبدا اي الخضر راقدا تحت ثوب عن
ابن عباس ابن جبير مصليا ابو سليمان جالسا على طنفسة خضراء في البحر فسلم عليه
فقال وعليك السلام اين بارضنا السلام يا نبي بني اسرائيل اما كان لك فيهم شغل قال
بلى ولكن امرت ان اصحبك مستفيدا رحمة نعمة او طاعة او طول حيوة مقاتل
نبوة وقيل كان ملكا رشدا علما يرشد لي عن مقاتل او مصدر معنى علمت اي ارشد
رشدا والمصدر قد يجي على خلاف بناء الفعل بفتح الراء والشين ابو عمرو ويعقوب صبرا
عن الانكار والسوال خبرا مصدر معنى لم تحط اي لم تخبر مجاهد تمييز اي لم يحط
به علمك ولا اعصي بالانكار وقد خالف او لا اتي لك سرا ولا ادل عليك بشرا
فلم يخالف تسالني مشدد مدني شاي فانطلقا مشيا لان يوشع تخلف او اكتفي
بذكر المتبوع عن التابع خرقها بفاس ليغرق بالياء اهلها بالرفع كوفي غير
عاصم ولم يقل لتغرقني لان شفقته على خلق الله فوقه امرا ضعيف الحجة رجل
امر ضعيف الراي يحتاج الى ان يؤمر مجاهد منكرا مقاتل عجبا ابو عبيد داهية
وانشد س قد لقي الاقران مني نكرا داهية دهياء ادا امرا نسيت سهوت عن
عهدك عن ابي ابن عباس تركت ابن جبير لم ينس ولكنه عرض به بجازه ان نسيت
فلا تواخذني ترهقني تغشني الضحاك تحفني فيما تركت مقاتل لا تكلفني ما لا اقدر
من التحفظ عن السهو غلاما صغيرا علم انه طبع على الكفر عن ابي ابن عباس كان
شابا يقطع الطريق بين قريتي اهل ابيه وامه فيختصمون عنه عن الكلبي سماه غلاما
باسم ما كان كقول الاخيلية في الحجاج س شفاها من الداء العضال الذي بها غلام
اذا هز القناة سقاها وقول صفوان لحسان س تلق ذباب السيف عني فانني
غلام اذا هوجيت لست بشاعر واسمه شمعون عن ابن عباس الضحاك حشنود
اسم ابيه سلاس واسم امه رحمى فقتله بحجر ابن جبير بالسكين زكية شامي كوفي
وسهل وهي ابلغ من الزاكية عن ثعلب ابو عبيد الزكية في الدين والزاكية في البدن
الكسائي هما بمعنى كقاسية وقسية يعني طاهرة قتادة نامية ابن عباس مسلمة ابو عمرو
التي لم تذنبها ابن جبير بريئة بغير نفس قتل نفس نكرا منكرا عن الكلبي قتادة
اشد من الاول مقاتل فظيعا تصحبني روح وزيد بلغت صرت حينئذ معذورا

وخصومة بالباطل الهدى اي سببه وهو الكتاب والرسول ان تاتيهم
اي الا انتظار او ارادة ان تاتيهم سنة الله في اهلاك الاولين السدي السنة العذاب
قبلا ضروبا جمع قبيل او من امامهم لهول المشاهد قبل المواقعة مجاهد فجاة قبلا
مقابلة ابو معاذ معاينة او من قبل السما بالباطل شريعة عبادة الاصنام عن
الضحاك بقولهم ما انتم الا بشر ليدحضوا يزلقوا طرفة شعر ابا منذر رمت
الوفا فهبته وحدت كما حاد البعير عن الدحض اي المدحض وهو المزلق
الاخفش ليزيلوا الكلبي ليبدلوا القران اياتي كتابي الضحاك محاسن صنعي وما
انذروا اي انذروا به هزوا لعبا او باطلا الكلبي سخرية اظلم اضر بنفسه
عاريه قدمت اسلفت من الذنوب اكنة اغطية عقوبة لعنادهم بترك
الاستدلال وقرا ثقلا عن سماع الحق موئلا ملجا عن ابن عباس الضحاك مخلصا
مجاهد حرزا ابو عبيدة منجى الاعشى شعر وقد اخالس رب البيت غفلته وقد
يحاذر مني ثم ما يئل لمهلكهم اهلاكهم بفتح الميم وكسر اللام حفص وبفتحهما ابو بكر
اي لوقت هلاكهم او لهلاكهم لفتيه يوشع بن نون وهو ابن اخته وخليفته لا
ابرح لا ازال الاسير قال وابرح ما ادام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيدا او
لا افارق عيا ما قيل انه اذا وجد الخضر فارق يوشع وذلك ان بني اسرائيل سالوا
موسى عليه السلام هل في الارض اعلم منك قال لا فعوتب به وامر بان يتعلم من الخضر
واسمه بليا بن ملكان سمي خضرا لانه جلس على فروة فاخضرت عن ابي هريرة
مرفوعا مجاهد انما يصلي فتخضر ما حوله عكرمة انما يذهب وعد ان يلقاه بمجمع
البحرين عند عين الحيوة اي بحري الروم وفارس عن قتادة السدي مما الكر والرس
بارمينيه ابي بافريقية القرظي بطنجة ابن عباس اي بحري العلم يعني الخضر
والياس او امضي اي الى ان حقبا دهرا عن ابن عباس امرؤ القيس شعر نحن
الملوك واسا الملوك لنا نملك به حل الناس احقابا قتادة زمانا ابن جبير حينا
الكلبي سنة مجاهد سبعون سنة عبد الله عمرو ثمانون نسيا اي يوشع الحوت
وموسى ان يامره فيه بشيء او نسي يوشع نسب لهما للصحبة وكان حوتا مملحا للزاد
فانتضح عليه من ماء عين الحيوة فحيي سربا مسلكا عن مجاهد قتاده جمد الما فصار كالسرب
مقاتل انجاب الماء عنه فصار كهيئة القرية او سربا مصدر لاتخاذ السبيل على المعنى نصبا
عناء وقيل جوعا اذ لم ينصب حتى جاوز الموعد للتنبيه اوينا نزلنا نسيت الحوت
اي ذكر حاله لك او نفقده انسانيه بالضم حفص ان اذكره بدل الاشتمال
اي ما انسانيه ذكره او باضمار لام اي لان لا اذكره سبيله مضاف لاختصاص الحوت بالماء

او ظفر بموضعه الذي صيد منه فاتخذ سبيله او اتخذ موسى سبيل الحوت قد
انجاب الماء عجبا مصدر من قول يوشع عجبت او اعجب او قول موسى اعجب قال
داود محمود وانت مذمم عجبا لذاك وانتما من عود نبغ نطلب لانه وعد وجود
الخضر بموضع نسي فيه بعض متاعه فا[illegible] صدد

قوله تعالى لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب اي لعجل لهم العذاب في الدنيا بل لهم
قال الحسن جعل الله لكل امة يهلكون لهلاكهم موعدا واجلا كقوله ان موعدهم الصبح تمتعوا
في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب وجعل موعد هذه الامة القيامة قال بل الساعة
موعدهم والساعة ادهى وامر وقال بعضهم اهلك الله كل امة كذبت رسولها لتسقط الامة
التي بعدها وجعل هلاك امة محمد بالساعة لانه ليس بعدها امة يعظهم شرح
نسيا حوتهما اضاف النسيان اليهما وان كان النسيان من الفتى وهو حيث قال وما انسانيه الا الشيطان
قيل لان المراد من النسيان الترك وانهما ما تركا ذكر المكان وتركا الحوت في كل منهما متروك بذكر النسيان
واراد به الترك وقيل اضاف اليهما لما كان منهما جميعا النسيان نسي الغلام ان يذكر موسى ويخبره
عن حال الحوت انه سرب في البحر ونسي موسى ان يستخبره عنه لكن نسيان كل واحد عن نسيان
صاحبه عن انفتى [illegible] وعند الغزالي طريقة طريقة شرح
قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وهو يخرج من الملح دون العذب يا معشر الجن والانس الم يأتكم
رسل منكم وهم من الانس دون الجن وقيل كانا معا تزودا لحاجة البهم في سفرهما ومن هذا
وان كان يتزود احدهما يضاف من افعال اليهما تقول الرجل كنا في سفر كذا ومعنا من الزاد كذا
ولما كنا بمرحلة كذا نسينا الزاد هناك وان كان الزاد بيكون في يد رجل يقوم بامر الرفقة
لانعامهم على ذلك تسير سربا اختلفوا في معناه قال ابن عباس اي جعل سبيله في البحر كالسرب
اي النفق الذي يدخل فيه يسلكه من اي موضع وقيل صار طريقه كالطاق وقيل لم يجد
طريقه حتى سلك فيه واتخذ سبيله في البحر عجبا واتخذ سبيله من كلام يوشع في الاخبار عن حال
الحوت وقوله عجبا له وجوه قيل هو تمام كلام يوشع اي اتخذ سبيله في البحر انما اذا عجبا
ومعنا ما يتعجب منه اذ صار كالطاق وقيل قوله عجبا قول موسى اي العجب هذا وقيل
عجبا من نسيانك هذا الامر العجيب ان تذكره وقال الحسن منهما وتوجيه هذا وعن ابن عباس
ان قوله واتخذ من كلام الله واتخذ فعل موسى معناه وعن موسى سلوك الحوت في البحر هذا
الطريق عجبا وكذا العطا محاهد قال موسى تعجب من اثر الحوت ودوى ابي بن كعب عن النبي
عليه السلام كان للبحر للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا وقيل واتخذ هو فعل يوشع اي عجب
يوشع موسى من تسرب الحوت في البحر ذلك اشاره الى انسراب الحوت فانه جعل علما او الى
المكان ان وجود الخضر كان فيه هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا فيه تعليم التواضع
لمن طلب العلم من غيره فانه غاية التواضع من موسى فانه من باب الاستفهام من استشراد وصف نفسه
بالاتباع ومدحه بالعلم واظهر الرغبة بما عنده من العلم خبر نبعى للمتعلم ان يستاذن المعلم
ويتحرى رضاه ورغبته تعليمه اياه وحكى عن ابي عبيد القاسم بن سلام الكوفي انه قال ما تعلمت من
قريب من الف استاذ فما قرعت بابا على استاذ قط

[illegible] ابن جبير [illegible] تفسير [illegible] الكلبي قتادة
اشد من الحر من مقاتل نظيعا تصحبني دوح وزيد بلغت صرت حسنئذ معذرة

وخصومة بالباطل الهدى اي سببه وهو الكتاب والرسول ان تاتيهم
اي الا انتظار او ارادة ان تاتيهم سنة الله في اهلاك الاولين السدي السيئة العذاب
قبلا ضروبا جمع قبيل او من امامهم لهول المشاهدة قبل الموافقة مجاهد فجاة قبلا
مقابلة ابو معاذ معاينة او من قبل السما بالباطل بسرعة عبادة الاصنام عن
الضحاك بقولهم ما انتم الا بشر ليدحضوا ليزلقوا طرفة ش ابا منذر رمت
الوفاء فهبته وحدت كما حاد البعير عن الدحض اي المدحض وهو المزلق
الاخفش ليزيلوا الكلبي ليبدلوا القران آياتي كتابي الضحاك محاسن صنعي وما
انذروا اي انذروا به هزوا لعبا او باطلا الكلبي سخرية اظلم اضر بنفسه
عارية قدمت اسلفت من الذنوب اكنة اغطية عقوبة لعنادهم بترك
الاستدلال وقرا ثقلا عن سماع الحق موئلا ملجا عن ابن عباس الضحاك مخلصا
مجاهد حرزا ابو عبيدة منجى الاعشى س وقد اخالس رب البيت غفلته وقد
يحاذر مني ثم ما يئل لمهلكهم اهلاكهم بفتح الميم وكسر اللام حفص وبفتحهما ابو بكر
اي لوقت هلاكهم او اهلاكهم لفتيه يوشع بن نون وهو ابن اخته وخليفته لا
ابرح لا ازال اسير قال وابرح ما دام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيدا او
لا امارق نك بنا ما قيل انه اذا وجد الخضر فارق يوشع وذلك ان بني اسرائيل سالوا
موسى عليه السلام هل في الارض اعلم منك قال لا فعوتب به وامر بان يتعلم من الخضر
واسمه بليا بن ملكان سمي خضرا لانه جلس على فروة فاخضرت عن ابي هريرة
مرفوعا مجاهد انما يصلي تخضر ما حوله عكرمة انما يذهب وعد ان يلقاه بمجمع
البحرين عند عين الحيوة اي بحري الروم وفارس عن قتادة السدي مما الكر والرس
بارمينية اي بافريقية القرظي بطنجة ابن عباس اي بحري العلم يعني الخضر
والياس او امضي الى ان حقبا دهرا عن ابن عباس امرؤ القيس س نحن
الملوك واننا الملوك لنا ملك به خل الناس احقابا قتادة زمانا ابن جبير حينا
الكلبي سنة مجاهد سبعون سنة عبد الله عمرو ثمانون نسيا اي يوشع الحوت
وموسى ان يامره فيه بشيء او نسي يوشع نسب لهما للصحبة وكان حوتا مملحا للزاد
فانتضح عليه من ماء عين الحيوة فحيي سربا سلكا عن مجاهد قتادة جمد الماء فصار كالسرب
مقاتل انجاب الماء عنه فصار كهف القرية او سربا مصدر اتخاذ السبيل على المعنى نصبا
عناء وقيل جوعا ولم ينصب حتى جاوز الموعد للتنبيه اوينا نزلنا نسيت الحوت
اي ذكر حاله لك او فقدته انسانيه بالضم حفص ان اذكره بدل الاشتمال
اي ما انسانيه ذكره او باضمار لام اي لان لا اذكره سبيله مضاف لاختصاص الحوت بالماء

او ظفر بموضعه الذي صيد منه فاتخذ سبيله او اتخذ موسى سبيل الحوت وقد
انجاب الماء عجبا مصدر من قول يوشع عجبت او اعجبا او قول موسى اعجب قال

فقتله قيل كان قتله فتل عنقه وقيل ضرب براسه الحائط وعن سعيد بن جبير اضجعه ثم
ذبحه بالسكين قال ثلث لم قيل حتى اذا ركبا في السفينة خرقها بغير فاء وحتى اذا لقيا غلاما
فقتله بالفا قلت جعل خرقها جزا للشرط وجعل فقتله من جملة الشرط معطوفا عليه والجزاء قال
اقتلت قلت ملم خولف بينهما قلت لان خرق السفينة لم يعقب الركوب وقد تعقب القتل
لقاء الغلام وقرئ زاكية وزكية وهي الطاهرة من الذنوب اما لانها طاهرة عنده لانه لم يرها قد اذنبت
واما لانها صغيرة لم تبلغ الحنث بغير نفس يعني لم تقتل نفسا فيقتص منها وعن ابن عباس
ان نجدة الحروري كتب اليه كيف جاز قتله وقد نهى رسول الله عليه السلام عن قتل الولدان فكتب
اليه ان علمت من حال الولدان ما علمه عالم موسى فلك ان تقتل قلت وقيل اخر قوله
وما فعلته عن امري اي فعلته باذن الله نكرا وقرئ بضمتين وهو المنكر قيل النكر اقل من الامر
لان قتل نفس واحدة اهون من اغراق اهل السفينة وقيل معناه جئت شيئا انكر من الاول لان ذلك
كان خرقا يمكن تداركه بالسد وهذا لا سبيل الى تداركه قلت ما معنى زيادة لك قلت زيادة
المكافحة بالعتاب على رفض الوصية والوسم بقلة الصبر عند الكرة الثانية فحرها بعد هذه
الكرة او السالة فلا تصاحبني فلا تقاربني وان طلبت صحبتك فلا تتابعني على ذلك
وقرئ فلا تصحبني فلا تكن صاحبي وقرئ فلا تصحبني اي فلا تصحبني اياك ولا تجعلني
صاحبك من لدني عذرا قد اعذرت وقرئ لدني بتخفيف النون ولدني بسكون الدال
وكسر النون كقولهم في عضد عضد وعن رسول الله عليه السلام رحم الله اخي موسى استحيى فقال
ذلك وقال رحمة الله علينا وعلى اخي موسى لو لبث مع صاحبه لابصر اعجب الاعاجيب

النسائي ساما يعني لقاسية وقسية بعني طاهرة قتادة نامية ابن عباس مسلمة ابو عمرو
التي لم تذنب ابن جبير بريئة بغير نفس اي قتل نفس نكرا منكرا عن الكلبي قتادة
اشد من الاول من مقاتل فظيعا تصحبني روح وزيد بلغت صرت حينئذ معذورا

قال عليه السلام الاولى نسيان والثانية عذر ولو صبر ولم يقل فلا تصاحبني لقص الله علينا اكثر مما قص قرية بارمينية عن ابن عباس الكلبي انطاكية قتادة ايلة استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما بالتخفيف ابو رجا قال عليه السلام كانوا اهل قرية لئام وقيل شر القرى التي تبخل بالقرى جدارا طوله مائة ذراع يريد مجاز اي قرب ونا قال في مهمه فلقت بها هاماتها فلق الفؤوس اذا اردن نضولها اخرس يريد الرمح صدر ابي برا ويرغب عن دما بني عقيل اخرس ان دهرا يلف شملي بسلمى لزمان يهم بالاحسان ينقض يسقط وقرا ابن يعمر يتقاصر اي ينصدع من اصله طولا ابن عباس فهدمه وبناه ابن جبير دفعه فسوّاه لتخذت مكي بصري قال وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها نسيفا كافحوص القطاة المطرق هذا اي هذا الوقت وقت الفراق او هذا القول سبب الفراق وقيل مثل الفراق بين عسيه لقول موسى عليه السلام فلا تصاحبني فاشار اليه وقرا الاحمق بن حميد فراق منون وسكن بعث لمساكين وهم عشرة اخوة خمسة يعملون وخمسة زمنى لمكانهم سموا مساكين وقيل لعجانهم في البحر لفاقتهم كقوله عليه السلام مسكين مسكين من لا امراة له وقيل كانوا اجرا نسبت اليهم للاختصاص وقرا ابن عباس لمساكين اي ملاحين لا ساكني السفينة وراهم امامهم قال اترجو بنو مروان سمعي وطاعتي وقومي تميم والفلاة ورائيا وكل ما توارى عنك وراء وقيل خلفهم وكان رجوعهم عليه واسمه هدد بن بدد عن ابن جريج الكلبي جلندى وقرا عبد الله كل سفينة صالحة فخشينا علمنا السدي اشفقنا قطرب كرهنا وقرا ابي اما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مومنين فخاف ربك اي علم وقد روي عنه فعلم ربك يرهقهما يلحق بهما ويغشيهما وفي التحريم والفلم مشدد مدني وابو عمرو فابدلهما وفي ما زكيا عن السدي ابن عباس جارية ولدت نبيا وقيل كان من نسلها سبعون نبيا زكوة نماء وصلاحا عطية دينا رحما رحمة عن ابن عباس عطية برا بهما قتادة خيرا بضم الحا شامي ويزيد وعباس ويعقوب وسهل ومما لغتان العجاج ولم يعوج رحم من تعرجا اخرس وكيف بظلم جارية ومنها اللين والرحم الفرا اي اقرب ان يرحما به وقرا ابن عباس اوصل رحما لغلامين اصرم وصريم كنز صحف العلم عن ابن جبير عكرمة كنز ما لابن عباس لوح ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يومن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يومن بالرزق كيف يتعب وعجبت لمن يومن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يومن بالحساب كيف يغفل وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو هما

جدهما السابع واسمه كاشح صالحا ممن يصحبني رحمة حال او لرحمة او برحمة وهذا الجدار يصلح مثلا لبنا الشريعة على صحن الطريقة الذي تحته كنز من الحقيقة لا يستخرجه من لم يبلغ حد الكمال واشد الرجال فاقام له قيم دينه عليه السلام بنا الحدود والاحكام والجدار الحاجز بين الحلال والحرام محافظة لزمام اصله الصالح وهو فطرة الاسلام اذ لو انهدمت نعوذ بالله ابنيه اسباب الشريعة على جناب اداب الطريقة انمحت تحته ابواب كنز الحقيقة فاذا بقي عن اثارة كنز الحقيقة مفلسا عجز عن عماره حرز الشريعة مبلسا واما الغلام القاسط بين ابوين مومنين فمعتبر للكلام الساقط بين اصلين علويين الروح والعقل اللذين هما ابوا النطق لازدواجهما على الصدق لكن قد يلد من نوح كنعان فلا يعجب نجلهما ومنهما منجبان وكل احد خضر احواله يعلم من لدنه باقواله وغيره موسى في حقه لحسن الظن بابوي نطقه فاذا بدرت منهما خبث الجار وشؤم الراد سقطة الحقت بهما العار وحب على الخضر نفيها بالاعتذار وقبل ان يرهقهما البوار ودخول النار قال عليه السلام وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم الا حصائد السنتهم واما مثال تلك السفينة فالقلب الذي هو قالب السويدا المتينة البيضا في المعنى المكينة فهو سفينة ظاهرها مهينة وباطنها ثمينة تضارب بها النفس المسكينة المستكينة ثمينة بعد ما كانت امينة بان تصير غارمة ضمينة بضاعتها عقاقير محل الوجل واناة الطمانينة وتلق الملوة وقار السكينة في بحار من دعويها ومناها معبرها مجمع بحري هديها وهويها فبالله مجريها لا باسمه ومرساها منه منشاها واليه منتهاها ريحها روح الارتياح وفرح تخف بالصباح والرواح ومشية الله تعالى في الملاح وعصمته عدة النجاح وعمدة الفلاح من تلاطم امواج الارتجاج في لج اللجاج وهول صول من تماسيح الفتن لا يزجرها زجل تسابيح الفطن ثم بعد مترصد بالمرصد صاحب سنة هدد بن بدد وهو السلطان الغاصب بلا حجة وبرهان غالب فهناك تكون فوزتها في اضطرارها وغنيتها في افتقارها وسلامتها في خرقها وانكسارها فيقلب بهما شفا ودادها دوا الا ان الراصد مدخول الدهاء بالشقا فيعمى عن حقيقة المرعي برثاثة الوعاء فاخذ بها اذ ذاك بتقديرذلة تخرق من الواح منظومها فتفرق لا تغرق ارباح معلومها وان اتاه امرا امرا وتمته شيا نكرا فهو عمل من طب لمريض حب ان يبطر بطرها ويطير نجرها ويذهب عتيبها ويقدح انيتها ويقطع امنيتها الى منتهى الامال والاماني وان اي ذلك المنتهى شفاء غصتها واما عند المنكسرة قلوبهم توقع قصتها وهذا شان من من باخره بحر ما

الحيوانية ونسيم انس الانسانية اما من كان مددة جامدة وارضها هامدة فالقلب
فيه خربة مهملة صارت بترك التعهد مزبلة فاين من حرمت البحر والسفينه
عطشان نفسه بحريجه رهينة س ان السفينه لا تجرى على اليبس والقصة من
الصفا الزلال باقدام اقوام من الضلال فى تفضيل الولى على النبي وهو كفر جلى
ومن المحال ان يكون الولي وليا بايمانه بالنبي ثم يكون النبي دون الولى وكشف الشبه
ان الخضر صلوات الله عليه كان نبيا وان لم يكن فما بدر منه كان فى تفاوت احوال الخلق
لا فى تغاير احكام الحق فان قتل قاطع الطريق كان فى شرع موسى مستحقا والسعى فى
تخليص سفينه المساكين وحفظ كنز اليتيم كان مستحبا وانما بدر منه السوال لما راى
من صورة المحال فلا جرم اذا انفتح الحال ارتفع الجدال واهل الكتاب على ان موسى
هذا هو موسى بن ماثان غير موسى بن عمران **ويسئلونك** اى اليهود حين قالوا
انما تذكر انبيا فشت اخبارهم فاخبرنا عن نبي لم يذكر فى التوريه الا مرة فقال
عليه السلم اخبركم غدا ولم يستثن فامسك الوحى خمسة عشر يوما وقيل بل لم يخرجوا
من المسجد حتى نزلت الايه وانما سمى ذا القرنين لانه عاش مضى قرنين الحسن
كان ذا ضفرتين وهب راى فى المنام انه اخذ بقرني الشمس والقمر فعبر بطلوعه
المشرق والمغرب عبيد بن يعلى كان فى راسه شبه قرنين صغيرين تواريهما العمامة مقاتل
لانه اتى قرنى الشمس فى المشرق والمغرب على رضى الله عنه لانه شج قرنا راسه اى طرفاه
فى سبيل الله او لانه ملك فارس والروم او كان كريم الطرفين ابا وامّا او جمع علم الظاهر
والباطن او كان يحارب بيده وركابه وكان نبيا وقيل ملكا صالحا على رضى الله عنه
كان عبدا صالحا احب الله واحبه واسمه عبد الله بن الضحاك بن سعد عن ابن عباس
ابن اسحاق مرزبان بن مردبه من ولد يافث بن يافث معاذ الاسكندر الرومي
هشام هو الاسكندر المعروف وكان ابن عجوز وانشد س كانى بنى الاسكندر السد
من عزمى ابو الطيب س من مبلغ الاعراب انى بعدها شاهدت رسطاليس والاسكندرا
مكنا اى جعلنا له فيها مكانة واستيلا لقيامه بمصالحها **من كل شى** يصلح للملك
سببا يستعين به على قهر الملوك وفتح البلاد وقد سخر له النور والظلمة ابن
عباس رضى الله عنهما اى علما يتسبب به الى ما يريد الحسن بلاغا حيث اراد واصله
الوصلة والحبل يشد بشى فيجذب به **فاتبع** ثم اتبع قطع شامي كوفى بمعنى اتبع
او التقدير اتبع سيره او نفسه او السبب سببا الاصمعى اتبع لحق واتّبع اقتفى وان لم
يلحق **سببا** منزلا عن ابن عباس مجاهد طريقا بين المشرق والمغرب ابن الانبارى
اقتفاء للاثار او طريقا الى ما اريد منه **مغرب الشمس** اى منتهى العمارة نحو المغرب

وكذا المطلع قال عليه السلم بدو امره انه وجد فى الكتب ان احدا من اولاد سام يشرب
من عين الحيوه فيخلد فجعل يسير فى طلبها والخضر وزيره وابن خالته فظفر فشرب
ولم يظفر ذو القرنين **وجدها** وجدان الرويه لا الحقيقه اى ظنها تغرب فى
عين دمى تغرب وراءها كمن ركب البحر يرى ان الشمس تطلع وتغرب فى الماء **حمئة**
ذات حماة حامية شامى كوفى غير حفص ويزيد اى حارة ابن عباس عند معاويه
فقلت ما نقرؤها الا حمئة فقال لابن عمر كيف تقرا قال كما قرات قلت فى بيتى نزل
القران فسال كعبا فقال اما العربيه فانتم اعلم بها واما الشمس فانى اجدها تغرب
فى ماء وطين فقال ادخل من الازد لو كنت عندكما لانشدت ما تزداد به بصرا من
قول تبع س قد كان ذو القرنين قبلى مسلما ملكا تدين له الملوك وتسجد بلغ المشارق
والمغارب يبتغى اسباب امر من حكيم مرشد وراى مغاب الشمس عند غروبها فى
عين ذى خلب وثاط حرمد **قوما** يقال لهم ناسك زرق العيون صهب الشعور
ذوو اجسام عظام نزعت منهم الرحمة تعسكر عليهم الظلمة فدخلت افواههم
فعنوا له فذهب بهم والظلمة سائقتهم والنور قائدهم الى هادِيلدهم قوم بالقطر
الايمن يفعل بهم كذلك **قلنا** بوحى او الهام **تعذب** تقتل **حسنا** عفوا ظلم
اشرك **جزاء الحسنى** اى الاعمال الصالحة الحسنى او الحسنى الجنة جزاء الحسنى
كوفى غير ابى بكر ويعقوب اى الحسنى جزاء وجزاء حال او مصدر بحذف فاء تجرى بها جزاء
يسرا اى نهون عليه الامر ونلطف له فى القول مجاهد معروفا **على قوم** يقال لهم
منسك قتادة قوم من الزنج الكلبي عراة حفاة عماة عن الهدى **سترا** حجابا من
دون الشمس اذا طلعت دخلوا الاسراب الحسن يهربون الى الماء ولا يستقر على ارضهم
البناء فاذا ارتفعت خرجوا يصطادون السمك ويشقونها بالشمس **كذلك** تو تبع
من الله تعالى او التقدير كما بلغ او اتبع او وجد بلغ واتبع ووجد فانتهى الى تاويلدهم
قوم بالقطر الايسر نفعل كذلك الضحاك وجد بالمغرب مدينه عظيمة تسمى جابلسا
وبالمشرق اخرى كذلك تسمى جابلقا **السدين** بالضم وسدا بالفتح كوفى غير عاصم
كله بالفتح حفص مهنا بالفتح وفى يس بالضم مكي وابو عمرو عكرمة بالفتح هو الحاجز
من صنع الخلق وبالضم من صنع الله **قوما** بمنقطع الترك مما يلى المشرق **يفقهون**
يفهمون بضم اليا وكسر القاف كوفى غير عاصم **قالوا** اى مترجمهم وقرا عبد الله
قال الذين من دونهم **ياجوج وماجوج** بالهمز عاصم غير السموني من اجيج النار
اى ضوؤها سموا لكثرتهم او لشدتهم وحدتهم من قولهم ماء اجاج وروبه لم يهمزهما
قال س لو ان ياجوج وماجوج معا لانهما اسمان عجميان غير مستقين كطالوت وجالوت

الحيوانيه ونسيم انس الانسانيه اما من كان مدرة جامدة وارضا هامدة فالقلب
فيه خربة مهملة صارت بترك التعهد مزبلة مأنس من حرث البحر والسفينه
عطشان نفسه بجريحه رهينة س ان السفينه لاتجرى على اليبس والقصة مي
الصفا الزلال باقدام اقوام من الضلال في تفضيل الولى على النبي وهو كفر جلي
ومن المحال ان يكون الولي وليا بايمانه بالنبي ثم يكون النبي دون الولي وكشف الشبهه
ان الخضر صلوات الله عليه كان نبيا وان لم يكن فما بدر منه كان في تفاوت احوال الخلق
لا في تغاير احكام الحق فان قتل قاطع الطريق كان في شرع موسى مستحقا والسعي في
خلاص سفينه المساكين وحفظ كنز اليتيم كان مستحبا وانما بدر منه السوال لما راى
من صورة المحال فلا جرم اذا اتضح الحال ارتفع الجدال واهل الكتاب على ان موسى
هذا هو موسى بن ماثان غير موسى بن عمران **ويسئلونك** اي اليهود حين قالوا
انما تذكر انبيا فشت اخبارهم فاخبرنا عن نبي لم يذكره في التوريه الامرة فقال
عليه السلم اخبركم غدا ولم يستثن فامسك الوحي خمسة عشر يوما وقيل بل لم يخرجوا
من المسجد حتى نزلت الايه وانما سمي ذا القرنين لانه عاش مضى قرنين الحسن
كان ذا ضفرتين ذهب راى في المنام انه اخذ بقرني الشمس والقمر بعد طلوعه
المشرق والغرب عبيد بن يعلى كان في راسه شبه قرنين صغيرين تواريهما العمامة مقاتل
لانه اتى قرن الشمس في المشرق والمغرب علي رضي الله عنه لانه نتح قرنا راسه اي طرفاه
في سبيل الله او لانه ملك فارس والروم او كان كريم الطرفين ابا واما او جمع علم الظاهر
والباطن او كان يحارب بيده وركابه وكان نبيا وقيل ملكا صالحا علي رضي الله عنه
كان عبدا صالحا احب الله فاحبه واسمه عبد الله بن الضحاك بن سعد عن ابن عباس
ابن اسحاق مرزبان بن مردبه من ولد يانون بن يافث معاذ الاشكندروس الرومي
هشام هو الاسكندر المعروف وكان ابن عجوز وانشد س كانى بني الاسكندر السد
من عزمي ابو الطيب س من مبلغ الاعراب انى بعدها شاهدت رسطاليس والاسكندرا
مكنا اي جعلنا له فيها مكانة واستيلا للقيام بمصالحها **من كل شي** يصلح للملك
سببا يستعين به على قهر الملوك وفتح البلاد وقد سخر له النور والظلمة ابن
عباس رضي الله عنهما علما يتسبب به الى ما يريد الحسن بلاغا حيث اراد واصله
الوصلة والحبل نشد بشي فيجذب به **فاتبع** ثم اتبع قطع شامي كوفي بمعنى اتبع
او التقدير اتبع سيره او نفسه او السبب سبا الاصمعي اتبع لحق واتبع اقتفى وان لم
يلحق **سببا** منزلا عن ابن عباس مجاهد طريقا بين المشرق والمغرب ابن الانباري
اقتفاء للاثار او طريقا الى ما اريد منه **مغرب الشمس** اي منتهى العمارة نحو المغرب

وكذا المطلع قال عليه السلم بدو امره انه وجد في الكتب ان احد اولاد سام يشرب
من عين الحيوه فيخلد فجعل يسير في طلبها والخضر وزيره وابن خالته فظفر فشرب
ولم يظفر ذو القرنين **وجدها** وجدان الروية لا الحقيقة اي طنها **تغرب في**
عين ومن تغرب وراها كمن ركب البحر يرى ان الشمس تطلع وتغرب في الما **حمئة**
ذات حماة حامية شامي كوفي غير حفص ويزيد اي حارة ابن عباس مع معاويه

فان قلت ما الفرق بين الظاهر والاظهر والصحيح والاصح وما معنى هذه الالفاظ
قلت اما الظاهر فهو اللائق بمذهب الامام رضي الله عنه والاظهر هو الاليق بمذهبه
والفرق بينهما انه يجوز للمفتي العالم العدول عن الاظهر لانه يجوز له العدول عن الظاهر لان
الاظهر في مقابله الظاهر فيقول هذا ظاهر وذاك اظهر ويجوز العمل بالظاهر واما
الظاهر فلا يجوز العدول عنه لان في مقابلته الخفي ولا يجوز العدول الى الخفي والفرق
بين الاصح والصحيح انه يجوز للمفتي العمل بما هو في مقابله الاصح لان مقابله الصحيح فيقول
هذا صحيح وهذا اصح والفتوى بالصحيح جائز بالاتفاق واما العدول عن الصحيح
فلا يجوز لان في مقابله الصحيح الفاسد والفتوى به غير جائز بالاتفاق والمنصوص
والنص ما اخرجه الامام والمخرج ما استخرجه الاصحاب

الحمد لله

[illegible]

قال الذين من دونهم يا جوج وماجوج ...
اي ضوها سموا لكثرتهم او لشدتهم وحدتهم من قولهم ماء اجاج وروية لم يهمز حيث
قال س لوان ياجوج وماجوج معا لانهما اسمان عجميان غير مستقين كطالوت وجالوت

مقاتلهم من ولد يافث الضحاك من الترك كعب احتلم ادم فاختلط ماؤه بالتراب فاسف فخلقوا من ذلك وفيه نظر لقوله عليه السلام ما احتلم نبي قط **مفسدون**
باكل الرطب وحمل اليابس وقيل ياكلون الناس او سيفسدون عند خروجهم وقال
عليه السلام ياجوج امة لها اربعمائة امير وكذا ماجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى
الف فارس من ولده صنف منهم كالارز طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش
باذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه وياكلون من مات منهم
مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبحيرة الطبرية فيمنعهم
الله من مكة والمدينة وبيت المقدس علي رضي الله عنه صنف في طول شبر لهم
مخالب وانياب السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئاب وشعور
تقيهم الحر والبرد وآذان عظام احداهما وبرة يشتون فيها والاخرى جلدة يصيفون
فيها يحفرون السد حتى كادوا ينقبونه فيعيده الله كما كان حتى قالوا ننقبه غدا ان
شاء الله فينقبون ويخرجون ويتحصن الناس بالحصون فيرمون الى السماء فيرد السهم
ملطخا بالدم ثم يهلكهم الله بالنغف في اقفيتهم يعني الدود **خرجا** جعلا واجرا
مهنا وفي المومنين بغير الف شامي كله بالالف كوفي غير عاصم الباقون **خراج**
وبكى بلا الف فالخرج الغلة والخراج الاجرة ابو عمرو الخرج التبرع والخراج اللازم
وعنه مما ما يوخذ عن الارض وما يوخذ عن الرقاب الفرا ما يخرج من الارض وما
يخرج من المال ثعلب ما يوخذ دفعة وما كان دائما الخليل هما واحد **مكني** بالاظهار
مكي **بقوة** آلة اتقوى بها عن الكلبي مقاتل اي بعملة وصنعة **ردما** جدارا وقيل
هو سد الخلل عنترة س هل غادر الشعراء من متردم اي خلل في المعاني فيسد ردما
ائتوني وصلا يحيى **زبر الحديد** قطع الحديد عن ابن عباس رضي الله عنهما او الحديد
الحديد المجتمع ومنه الزبر الكثت تبع س ولقد حلفت لتعلمون رخيولهم زبر الحديد
عشية ونهارا **ساوى** اي سوى **الصدفين** بضمتين مكي شامي بصري حرم الدال
للمحضفا ابو بكر وهما جبلان كان كليهما يصادف الاخر مقابلة عن الزهري ابن
عيسى كانه يعرض عن الاخر من الصدوف قال س كلا الصدفين ينفذه سنا ها
توقد مثل مصباح الظلام وما بينهما مائة فرسخ وجعل عرضه خمسين ذراعا
فبلغ اساسه الماء وجعل حشوه الصخرة وطينه النحاس المذاب وشرفه بزبر
الحديد ابو صالح وضع الحديد على الحطب والحطب على الحديد **ونفخ** وافرغ القطر
نارا اي كالنار **آتوني** قطرا افرغ على التقدم وهو النحاس السائل عن ابن عباس
مقاتل الصفر المذاب الحطيئة س فالقى في مراجل من حديد قدور القطر ليس
من البرام

ابن الانباري الرصاص النقي قال ائتوني وصل حمزة ويحيى اي جيئوني بقطر
فما اسطاعوا ادغم حمزة غير خلاد **يظهروه** يعلوه **هذا** اي هذا العمل او السد
رحمة اي برحمة وتيسير منه **وعد ربي** اجل خروجهم ابن عمرو وعد القيامة
دكا ارضا عن قطرب الكلبي قطعا متكسرا قال س هل غير غاد دك غارا فانهد
دكاء كوفي اي مستوية بالارض من ناقة دكاء اي مفترشة السنام ابن عباس
طرقا كما كان **يموج** يختلط فيتدافع تدافع موج البحر يعني بالحشر وقيل ياجوج
وماجوج وقيل الجن والانس عند خروجهم **ونفخ** عاهذا مستانف **وعرضنا**
اظهرنا **للكافرين** لابصارهم او اللام بمعنى على كقولهم س فخر صريعا لليدين وللفم وقيل هو
مقلوب اي الكافرين على جهنم **الذين** يدل الكافرين **اعينهم** بصائرهم في
غشاوة عن توحيدي ابن عطا اعينهم الظاهرة عن الاعتبار لا تذكرهم
لا يستطيعون اي يستثقلونه عداوة له عليه السلام كما يقال لمن يشق
عليه الشيء لا يستطيعه وان كان مطيقا **عبادي** عيسى وعزيرا والملائكة ابن
عباس الشياطين مقاتل الاصنام لانها مصورة مملوكة والاتخاذ مع مفعوليه
سد مسد مفعولي الحسبان تقديره احسبوا انهم يتخذونهم اولياء ينصرونهم
بل هم لهم اعداء واذا كانوا الى كيف ينصرونهم على **اَفَحَسِبَ** بفتح الحاء وجزم
السين زيد اي ايكفيهم **اعتدنا** اعددنا لهؤلاء **نزلا** منزلا عن الزجاج
بمنزلة طعام ينزل عليه المسافر **اعمالا** تمييز وانما جمع لتنوع الاهوا والارآء وهم
اهل الكتابين عن ابن الخ وقاص علي رضي الله عنه الرهابين وساله ابن الكوا فقال
انتم اهل حروراء او اهل الاهواء او اهل الرياء او الذين يحبطون الصنيعة بالمنة **فلا
نقيم** اي لا نترن عملهم سنى الخدري يوتى باعمال كجبال تهامة فلا تزن شيا وقال
عليه السلام انه لياتي الرجل العظيم السمين فلا يزن جناح بعوضة اقرادا فلا نقيم
لهم وقال عليه السلام حين تبسموا من حمش ساق ابن مسعود رضي الله عنه وهو يصعد
النخلة اتبسمون من ساق تزن بعمل اهل الارض فدل هذا ان الاشخاص توزن
الفردوس البستان ذو الاعناب عن كعب الضحاك الملتف ابو امامة سرة الجنة
قتادة ربوتها ورفعتها وقال عليه السلام اعلاها منها تفجر الانهار وفوقها العرش مابينهم
وبين النظر الا رداء الكبرياء الزجاج بستان يجمع محاسن البساتين ثعلب بستان
محوط عليه ابو صالح بالسريانية مجاهد بالرومية وقيل بالنبطية فردوس وقيل
عربية جاء في اشعارها امية س كانت منازلهم اذ ذاك ظاهرة فيها الفرادس
ثم الفوم والبصل **حولا** تحولا الى غيرها رضا بما اعطوا واعجابا وهو مصدر

كعوج وصغر الضحاك بدلا يتحولون ليه البحر اى ما البحر مدادا اى يمد بعضه

بعضا ويتبع عن ابن عباس مجاهد اي مداد القلم لكلمات ربي وعده ووعيده

عن ابن حجر قتاده كلامه وحكمته مجاهد معاني القران اذ ذكر ما خلق وما خلق

وقيل معادير المقادير التي يعتد ذهبها الى اوليايه من ذكر حكم البلايا والرزايا

ينفد بالياكوني غير عاصم مددا تمييزا وحال يرجو عن الضحاك

قال — اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل الزجاج

يامل وقيل فيهما س فلا كل ما ترجو من الخير كاين ولا كل ما ترجو من الشر واقع

لقاء ربه اى القدوم عليه والوقوف بين يديه ابن جبير ثوابه وقيل رويته على

حقيقه اللفظ صالحا حالصا يحيى بن معاذ هو ما لا يستحيى منه ولا يشرك

اى لا يعبد غيره عن الحسن مجاهد لا يرائي مقاتل جندب بن زهير حين قال

انى اعمل العمل لله فاذا اطلع عليه سرني وقال عليه السلم ان اخوف ما اخاف على امتي

الشرك الخفي فاياكم وشرك السرائر فان الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفا

في الليلة الظلما فشق على الناس فقال صلى الله عليه وسلم افلا ادلكم على ما يذهب

صغير الشرك وكبيره قالوا بلى يا رسول الله جعلنا الله فداك قال قولوا اللهم انى

اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم وبروى بياده فانك تعلم

ولا اعلم انك انت علام الغيوب والحمد لله رب العالمين والصلوه والسلام

على رسوله محمد واله اجمعين الطاهرين

قوله تعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم قال الامام يدخل فيه الصبر على فعل العبادات وعلى

تحمل الامراض والمضار والغموم والاحزان والصبر على ترك المشتهيات وبالجملة الصبر على ترك المعاصي

وفعل الطاعات ثم ان الانسان قد يقدم على الصبر لوجوه احدها يصبر ليقال ما اكمل صبره واشد

قوته على تحمل النوازل وثانيها يصبر لئلا يعاب بسبب الجزوع وثالثها يصبر لئلا يحصل شماتة الاعداء

ورابعها ان يصبر لعلمه ان لا فايده في الجزع فالانسان اذا صبر لاحد هذه الوجوه لم يكن ذلك داخلا في

كمال النفس وسعاده القلب اما اذا صبر على البلاء لعلمه بان ذلك البلاء قسمة قسمها الحاكم العلام المنزه

عن العبث والباطل بل لابد وان يكون تلك القسمة مشتملة على حكمة بالغة ومصلحة راجحة ورضى بذلك لانه لا اعتراض

للمالك في ملكه ولا اعتراض على المالك او يصبر لانه صار مستغرقا في مشاهدة المبتلى فكان استغراقه في

تجلى نور المبتلى اذهله عن التالم بالبلاء وهذا اعلى مقامات الصديقين فهذه الوجوه الثلاثه هي التي يصدق

عليها انه صبر لوجه الله ومعناه انه صبر لمجرد طلب رضوانه واعلم ان لولا ابتغاء وجه ربهم فيه دقيقة

وهي ان العاشق اذا ضربه معشوقه فربما كان نظر العاشق الى وجه المعشوق والتذاذه بذلك النظر

الحمد لله واهب هداية التحقيق وكاشف غشاوة التدقيق الذي منح عباده العقول والابصار

وسهل لكل مراد بطريق التعبير والاعتبار واحمده وهو تعالى اهل الحمد واشكره شكرا ابتغاء عطفه

في معارج الثناء والمجد واشهد ان لا اله الا الله شهادة صادقة بالتوحيد صاعدة في مدارج التمجيد واشهد

ان محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين الممنون بعثته على اهل السموات والارضين صلى الله عليه

وعلى سائر المرسلين وآل كل واصحابه اجمعين ۝

هذه اربعة في العدد اراياتها وانفتحت لاهل الفضل والمنزله اياتها واشرقت بالفضايل شمسها

وازدادت في نوميهم النواضل على ما جرى به اسمها وكان الانصاف لها شعارا والعدل الذي لا يظلم

في الخلاف دثارا وباهى الاحصن المولى الاعظم الاعدل الاكرم ظل الله في ارضه العالم بافاده سنته

دينه وفرضه حافظ بلاد الله وعباده حامي حوزه دينه المحمدي في اتهامه وانجاده وارث السلطنه

ومكلفيها المتمسك من العروه الدينيه باوثق سننها الذي ظهرت اثار عدله على الخلايق وصعدت

صحايف بره وفضله الى الخالق وصدحت بلابل المحامد بمدحه وسجعت حمايم المكارم بمجده وسمحه

وبادى لسان من الافاق بانه وارث السلطنه بالاستحقاق بعث الدنيا والشريعه والملك والدين

خلد الله تعالى ملكه وسلطانه وطابه وجدد على البرايا رافه الوافه ورحمه وثبت دوله الشريفه

على هذه الاياه واياته واظهر حكمه المطاع على اهل الارض وسياسته كما اظهر دعوه العدل

في البرايا وحرس مملكته ۝

الله اعطاه ما لم يعط احدا من الملوك وان طالوا وان فخروا

ملتصنع القوم ما شاؤا وبعد ظهرت اثار دوله فيهم وان ستروا

بسما التحت قدرا حين شاهده ومن سناء وجهه الالاء تنتشر

فان البريه والافاق منزله فهم اذا نظروا اعلياه صغروا

تهوى لهيبته الاملاك خاشعه ويطيش له الخايف الحذر

على علا الفلك ما هزت لهيبته تهاله الالواح والاسر

وطبق الارض اشباس سياسته فالذنب للشاه منقاد ومؤتمر

سما سه لو بدت قدما اطاع لها كسرى ولم يعدها في فعله عمر

فضايلها حازها ارثا وموهبه مثلها ملتجي من جاء يفتخر

بنيا عرقها واصلا ثابتا قدما ان الاصول عليها ينبت الشجر

ماشا نقط الاانه بطل يوم اللقا عبوس باسل نظر

يجلو غياهب ليل البوس مبتسما وجرائمه بالبر تنحسر

لا زال في ظفر باق على اثر ولا خلا منه ظهر الخيل والسرر

من اصطلح باب الملازم ان اللازم اذا كان اعم من الملزوم
يلزم من وجود الملزوم وجود اللازم ومن عدم اللازم عدم
الملزوم ولا يلزم من عدم الملزوم عدم اللازم ولا من وجود
اللازم وجود الملزوم وقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
اى اسماع افهام بم حاله ولو اسمعهم اى اسماع افهام بدون التوفيق
لتولوا عنه ابتدأ فى الملازم الثانى بقوله ولو اسمعهم ولو كان المراد
الاسماع من الملازم من اول لاعاد وجود الملزوم او عدم اللازم لما ان
اسمعهم اذن غير منتج فعلم ان هذا تلازم اخر معطوف على من اول كما فى قوله
تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا لاذقناك كذا افاد الشيخ
العلامه مولانا حافظ
المدرس رحمه الله

سورة مريم مكية

وهي ثمان وتسعون آية المدني الأول تسع المدني الأخير وتسع آيات وسبعمائة واثنان وستون كلمة وثلاثة آلاف وثمانمائة وحرفان قال أُبي رضي الله عنه من قرأها أعطي من الثواب بعدد من قال لله تعالى ولدًا وبعدد من لم يقل

بسم الله الرحمن الرحيم **كهيعص** بكسر الها وفتح اليا أبو عمرو وضده ابن ذكوان وحمزة وخلف بكسرهما علي ويحيى وابن جبير وابن فرح عن اليزيدي بضم الها الحسن الخليل العرب تنحو في الها إلى الضم علي رضي الله عنه هو اسم الله عز وجل وكان يقول يا كهيعص اغفر لي السدي اسم الله الأعظم قتادة اسم القرآن الحسن اسم السورة زيد بن أسلم استفتاحها وعَلَمٌ لها تعرف بها كما تعرف الأشخاص بأسمائها ابن عباس الكاف من كبير الضحاك من كافٍ ابن جبير من كريم والها من هادٍ واليا من حكيم ابن جبير الكلبي أي يد الله فوق خلقه ابن عباس أي يا من يجيب من دعاه ولا يخيب من رجاه الربيع يا من يجير ولا يجار عليه والعين من عالم ابن عباس ابن جبير من عزيز الضحاك من عدل والصاد من صادق واختياري قول الصديق رضي الله عنه إنها من الأسرار

ذكر خبر مبتدأ محذوف أي هذا ذكر ابن الأنباري الأخفش أي مما يتلى ذكر الفرا خبر كهيعص أي هذا الافتتاح ذكر أو من كفايته وهدايته وعلمه وصدق وعده ذكر وفيه تقديم أي ذكر رحمة ربك عبده برحمته بعني رحمه بإجابته وإجابة برحمته والأصح أن عبده مفعول رحمة من غير تقديم أي هذا ذكر أن ربك رحم عبده زكريا وقرئ عبدُه زكريا بالرفع على تقدير أن الذاكر هو **خفيا** خفيضا بالتضرع ابن جريج سرًّا ليلًا يخالطه ريا مقاتل لئلا يعاب بطلب الولد في الكبر **شيبا** تمييز نقل عن الفعل تقديره اشتعل الشيب في رأسي أي شاع شياع شعاع النار في الحطب وقيل هو مصدر واشتعل بمعنى شاب والشعل بياض في ذنب الفرس **بدعائك** أي بترك دعائك أو لأجل أني لا أزال أدعوك والبا بمعنى اللام مجاهد **شقيا** أي خائبا لأنك عوّدته الإجابة **الموالي** الأولياء أن يخلفوني دون من كان من نسلي لبيد بن [...] ومولى قد دنحت الضيم عنه وقد أمسى بمنزلة الضيم ابن عباس بنو الكلالة السدي العصبة أي خفت سوء خلافتهم ولم يكن فيهم من يصلح لها قرأ ابن يعمر خفّت الموالي أي قلت **من ورائي** أي بعدي **وكانت** أي وهي في الحال قال [...] إذا كان الشتاء فادفئوني فإن الشيخ يهدمه الشتاء **عاقرا** أي لا تلد والعقر القطع وقد يقع على الذكر والأنثى قال لبئس الفتى إن كنت أعور عاقرا جبانا فما عذري لدى كل محضر **وليا** ولدا يكون وليا من [...] **يرثني**

ويرث بالجزم على الجواب أبو عمرو وعلي أي يرثني مالي أبو صالح الحسن علمي **ومن آل يعقوب** النبوة ابن عباس يرثني النبوة ومن آل يعقوب الملك ما أجيب في النبوة دون الملك **رضيا** راضيا بقضائك أو مرضيا في أخلاقه وأفعاله فناداه أي جبريل عليه السلام **يا زكريا إنا نبشرك بيحيى** سمي به لأنه حيي به الرحم اليابس أو إشارة إلى حيوته بالعلم والزهد أو بأنه يحيى أو يستشهد والشهدا أحيا **سميا** نظيرا ولدته عاقر ابن عباس أو لم يهم بمعصية قتادة لم يسم باسمه أحد قبله والتشريف في إحساد الله الاسم الضحاك في اشتقاقه من اسمه الحي **أنى** تعظيم لقدرة الله عز وجل الحسن أي الخبر على ما عن أم سبب أبو سهل من امرأتي هذه أم غيرها الصادق وهو تبرّد عن الاستبعاد أي بأية سابقة استوجب هذه النعمة **عتيا** غاية السن قتادة ابن جبير نحول العظم السدي مرما ابن عيسى يبسا مالك اعلما يعدد الوليد ولا يعده من كان في الزمان عتيا قرأ في عِتيا وكل من بالغ في كفر أو شر فقد عتا وعسا وكان ابن خمس وتسعين سنة وقيل عات طويل عِتيا وجِثيا وصِليا وبِكيا بالكسر حمزة وعلي حفص إلا بكيا **كذلك** وقف أي الأمر أو الكون كذلك أو كذلك أو كما أتيما عليه وقيل متصل أي كما أقول لك **قال ربك هو** أي التكوين **خلقناك** حمزة وعلي **آية** أي علما على حبلها لا تعجل السرور به السدي لأنه جاءه شيطان وقال إنما ذاك الشيطان ولو كان وحيا لأتاك جبريل فعوقب بمنع الكلام إلا الإشارة لتكلمه في الآية بعد تمام البشارة **ليال** أصله ليائل واحدتها ليلة على فعيلة **سويا** حال أي وأنت صحيح بلا علة ولا خرس عطية صفة ثلاث على المعنى أي عدد ليال سويا أي متتابعا كاملا **فخرج** أي أتته الآية فخرج **فأوحى** فأشار عن القرظي القتبي أو من مجاهد كتب على الأرض عكرمة في كتاب جرير بن [...] كانت أخا اليهود تخط وحيا بكاف في منازلها ولام ابن عيسى أصله السرعة من قولهم الوحي الوحي **سبحوا** دوموا على الصلوة والذكر فإني مشتغل عن تكليمكم **يا يحيى** قول الله عز وجل حين بلغ أو قول زكريا حين نشا **الكتاب** التوراة **بقوة** بجد واجتهاد مجاهد زيد بن أسلم عمل بما فيه **الحكم** اللب الحسن مقاتل الفهم الكلبي العلم معمر الحكمة وذلك أن الصبيان قالوا له تعال نلعب قال ما للعب خلقنا ابن عطا المعرفة الصادق بوثوق آداب الخدمة يوسف بن الحسين الفراسة الصادقة ابن عباس من قرأ القرآن قبل الاحتلام فقد أوتي الحكم صبيا **وحنانا** رحمة ابن عباس

طرفه ش ابا منتبذ دانيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
عاهر تعطفا منا عليه او منه على الخلق الحطيئه ش تحنن على هداك المليك
فان لكل مقام مقالا عكرمه محبة وحنة الرحل امراته لتواديهما قال فقالت
حنان ما اني بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف ابن جبير بركه او رفقا او
تعطفا وزكوة ثنا كما يزكى الشاهد ابن عباس طهرا لم يذنب وعنه فطرة
على الدين السدى بركه ابن جريج عملا ناميا التقى اي وجعلناه حنانا مختبا
عطيه رحيما وزكوة صدقه على ابويه تقيا مطيعا الكلبي مقاتل بارا بوالديه وبرا
اى بارا جبارا قتالا ابن عباس وعنه عاقا الكلبي من يقتل ويضرب على الغضب
الضحاك متكبرا على عباد الله عصيا تاركا لامر الله وسلام خبر محذوف اي
منا سلام وقيل اى امان ولد ومات على اسم الله وعليه بعث الكلبي ابو سهل سلامة
له يوم ولد من غمز الشيطان ويوم يموت من وسوسته ويوم يبعث
من هول القيامة او عبارة عن دوام الاحوال الضحاك ثنا حسن الحسن قال يحيى
لعيسى عليهما السلام انت خير مني فاستغفر لي فقال عيسى بل انت خير مني سلمت على
نفسي وسلم الله عليك انتبذت تنحت والنبذة الناحية قتاده انفردت ابن
عيسى من النبذ اي طرحت نفسها وقيل احتجبت لتعبد الله اهلها خالتها
وقومها شرقيا من ناحية المشرق لضعف الاعين عن حالها عند الشروق ابن
عباس وقال لذلك اتخذت النصارى المشرق قبلة لانه ميلاد عيسى عليه السلام عطية
مشرقة دارها السدى مشرق محرابها الضحاك خارج من المقدس قتاده هو عبارة
عن البعد حجابا من الجدران السدى مقاتل يعني الجبل ابن عباس هو الشمس
منعت عنها الابصار وانما تخلت السدى لما اصابها من الحيض الكلبي لتغتسل من
الحيض روحنا جبريل عليه السلام الحسن الزجاج روح عيسى عليه السلام وكان من الارواح
التي اخذ عليها الميثاق اي بشرا تفسيرا وحال لانه اتصف بالهيئة اى سويا مستوي
الخلقة لتقدر ان تراه وتسمع منه منك اى من شرك تقيا اى خائفا لان الخائف
يخوف الله وقيل جواب الشرط محذوف اي فلا تقربني المادردي كان رجلا يسمى
تقيا فظنت انه هو الثعلبي كان صالحا فتعوذت منه تعجبا البكالي فنكص جبريل
فزعا من ذكر الرحمن تعالى لاهب لك باذن الله الحسن ابن جبير لا كون بكلمة
امرت بقولها او نفخة امرت بنفخها في جيب درعك السدى دخلت النفخة الى صدرها
ليهب ابو عمرو ويعقوب وورش والحلواني ذكيا طاهرا ساردا كاونا ميا على
الخير والبركة لم يمسسني لم يقربني ذكر بغيا طالبة للفجور ولم يلحقها الهاء لانها بمعنى

مفعول له اذ طالب كل امر يطلب لذلك كذلك وقف اى كما قلته انك عفيفة او قال
ربك كما قلت لك وتعلق ولنجعل بمحذوف اى ونخلقه لنجعله اية دلالة على قدرتنا
عجيبة ورحمة لمن امن مقضيا مقدورا في اللوح مسطورا فحملته اي الموهوب
له اى حملت من خاطبها وهو روح عيسى وسأله ابن حيان من اين دخل قال من فيها
الضحاك حملته ووضعته كالنساء مقاتل في ثلاث ساعات عكرمه ثمانيه اشهر وهو معجزة
لانه لا يعيش ابن ثمانيه اشهر ابن عباس ما كان الا ان حملته فوضعته الكلبي قبل ليوسف
ابن عمها وكانت سميت له انها حملت من الزنا فالان يقتلها الملك فهرب بها فهم في الطريق
بقتلها فاتاه جبريل وقال انه من روح القدس فتركها وكان معها يخدمها فاجاءها
اى الجاها ابن عباس الجاها زهير ش وجار سار معتمدا الينا اجاته المخافة والرجاء
من عبد الله فاداها المخاض وجع حركه الولد للخروج من مخض السقا جذع
النخله وكان يابسا لا راس له ابن عباس ابو عبد الله كان ملقى لبنى به بيت فحركته
فاذا هو نخله نسيا اى لم اخلق ابن عباس قتاده لم اعرف ولم اذكر اليزيدي الطبري
عكرمة هو خرقة الحيض للملقاة الربيع السقط وحقيقته ما يطرح فلا يؤبه له الكميت
ش اتجعلنا جسرا لكلب قضاعة ولست بنسي في معد ولا دخل احمر ش كان لها في
الارض نسيا تقصه على امها او ان تحدثك تبلت بفتح النون حمزه وحفص مصدر
بمعنى المفعول من تحتها يعني عيسى عليه السلام الحسن ولم تشر اليه لقومها الا وقد
علمت انه يتكلم من تحتها مدلي كوني غير ابي بكر اى جبريل عليه السلام ابن عباس اى من
اسفل الوادي ابن جبير قتاده ملك من تحت النخلة الشعبي عيسى عليه السلام تحتك
بقربك الكلبي اى تحت امرك سريا جدولا من سرى يسري قال سهل الخليقة ماجد
ذو نائل مثل السري تمده الانهار لبيد ش فتوسطا عرض السري فغادرا مسجورة
متجاورا قلامها الحسن سيدا يعني عيسى عليه السلام وهزي اى حركيه والباء زائدة قال
تضرب بالسيف ونرجو بالفرج يساقط بالياء والتشديد حماد ونصير ويعقوب
وسهل تساقط حفص حمزة فبالياء يرجع الى الجذع وبالتاء الى النخلة رطبا تمييز
نقل عنه الفعل ابن ذراى يزي رطبا تساقط من المفاعلة حفص اى تسقط جنيا
طريا الكلبي اى بغباره فكلي اى من الجني واشربي من السري وقري عينا
برؤية الولد النبي وقري قري بكسر القاف اى برد عينك سرورا لان دمعة السرور
باردة ودمعة الحزن حارة وعكسه ان يقال اسخن الله عينه الكلبي اى طيبي نفسا
فقولي اني نذرت صوما وكان الصمت عبادة قتاده كان صومهم في الصمت السدي
نذرته شكرا لعبد الله ليخبر ولدها اية على براتها فاتت بعد اربعين يوما السدي

لما ولدت اخبر الشيطان قومها فاقبلوا اليها فاتت به **فريا** منكرا داهية مجاهد عظيما
الراجز ش قد اطعمتني دقلا حوليا • مسوسا مدودا حجريا • وكنت تفرين به الفريا •
اي تعظمينه ومنه الحديث في عمر رضي الله عنه فلم ار عبقريا يفري فريه الكلبي قبيحا الاخفش
عجيبا • والفري القطع كانه مما يخرق العادة • او يقطع القول بكونه عجيبا اليزيدي اي مفتري
من الفرية **اخت هرون** اي شبيهته كقوله جل ذكره الا هي اكبر من اختها وكان
صالحا يتمثل به عن المغيرة مرفوعا ابن جبير كان فاسقا متمثلا في الفجور السدي نسبت الى
هارون اخي موسى عليهما السلام لانها كانت من نسله كما يقال يا اخا بني فلان الضحاك كان
اخاها لابيها وامها **اليه** الى عيسى عليه السلام ان سلوه وانما قالت بالهام او مما كان تكلم
قبل ابن عطا اي الى الله عز وجل نفهموا الى عيسى فغضبوا من اشارتها اكثر مما من ولادتها
من كان اي من يكون ابن الانباري جرير س لمن كان يحدي في القصائد مصنعا • الفتى
كان ذا ندة ماله — فكيف اذا رأيت ديار قوم • وجيران لنا كانوا كرام • **في المهد**
المعهود قتادة مهده حجرها فنزع ثديه من ثديها واتكا على يساره فقال **اني عبد الله**
رد الما علم الله من قول الغلاة **اتاني** اي سيؤتيني عكرمة قضي ان يؤتيني او علمني التورية
في بطن امي **وجعلني** اي سيجعلني الحسن كان في المهد نبيا وكلامه معجزته **مباركا**
معلما مونقا ابن عباس مجاهد نفاعا الثوري معلما للخير القرظي لانه كان على دجلة الجيف
والمطر الجنيد مبارك الصحبة بالدلالة على الاعراض عن الدنيا الواسطي عارفا بالله داعيا اليه
التستري جعلني آمرا بالمعروف وانهى عن المنكر وارشد الضال وانصر المظلوم واغيث
الملهوف **ما دمت** في موضع نصب على الظرف اي دوام حيوتي **شقيا** خائبا عن
الخير ابن عباس عاقا **والسلام** معرف لتقدم ذكره في قصة يحيى عليه السلام وقيل لان
الالف واللام اخبار الله عز وجل دله على كل نبي سلام وهذا اخبار عيسى عن السلام المعهود عليه •
قول بالنصب شامي وعاصم ويعقوب على الحال اي بولاحقا والعامل معنى الاشارة في
ذلك او على مصدر محذوف اي قال قول او مدح او اعراء وبالرفع نعت عيسى عليه السلام او هو قول
الحق هو الله عز وجل لانه كان بكلمة الله او صفة القول ما اضيف الى صفته **يمترون** يختلفون
من المراء الكلبي يشكون من المرية ابن عبد الله قال الحق ثم دونا لتا والقاك القول
واحد **من ولد** لتاكيد النفي او لو قيل ما اتخذت فرسا قد يفهم انه اتخذ افراسا ذات
عطف على او صاني او وذلك اي اولان وان بالكسر على الاستيناف شامي كوفي ويد
الاحزاب اهل الكتاب قالت اليهود انه ابن الله والملكانية ثالث
ثلثة واليهود ابن نجر الاحزاب الفرقة المنفردة برايها عن غيرها • **اسمع** على التعجب اي
ما اسمعهم ابن عباس اي هم اسمع شي وابصر يوم يقال لعيسى عليه السلام انت قلت للناس

وعن ابي العالية اسمعهم ما يفعل بهم يوم ياتوننا ولا يبصرون **يوم الحسرة** يوم
يذبح الموت ابن جريج وفي الحديث اذا راوا منازلهم في الجنة ان لو امنوا الضحاك
اذا فرقت جهنم او اذا قيل امتازوا او اخسئوا **قضي الامر** حكم الامر الذي
فيه خزيهم او فرغ من الحساب مقاتل حكم بالعذاب او فرغ من الحساب وعنه قضي
بانقطاع التوبة عند الموت **وهم** وهم حالان والثاني اخبار عما علم منهم
نرث ننفرد بالملك والبقاء عند تعميم الهلك والفنا **صديقا** قبل الوحي
نبيا بعده ابو سهل الجنيد الصديق القائم مع الحق بلا واسطة فالصادق المستقيم
في الافعال والصديق المستقيم في الاحوال **ابت** اي والتاء للمبالغة وكسرها
لطلب ياء الاضافة والزجاج يقف بالها **اهدك** ابصرك الضحاك الكلبي
ارشدك ابو سهل اعرفك **لا تعبد** لا تطع كان اي صار بالاباء السجود او كان
زايدة **اخاف** اعلم او اشفق **وليا** قرينا في النار **اراغب** اي اترغب قال —
اجاعل انت بيقورا مسلعة • ذريعة لك بين الله والمطر • **لارجمنك** لاقتلنك
بالحجارة الحسن لاضربنك بها حتى تتباعد السدي لاشتمنك بالذم والسب •
مليا حينا طويلا والملاوة الحين والملوان الليل والنهار وقال تمليت حبيبا اي
عشت معه حينا مهلهل ش فتصدعت صم الجبال لموته • وبكت عليه المرملات
مليا • ابن عباس سليما اي غنيا بسلامتك من قولك هو ملي بالدين **سلام**
سلام وداع او تقريب وتالف ولذا نكر لانه لم يكن من جنس سلام عيسى عليه السلام
ساستغفر اطلب مغفرة الكفر بالهداية وقيل لموعدة وعدها اياه بعد ملي
حفيا ملطفا بعموم النعم ابن عباس رحيما الكلبي حليما مجاهد مكرما بتجويد
الاجابة العتبي بارا السدي حفيك من يهمه امرك **شقيا** خائبا لان من خاب تعب
من رحمتنا اي النبوة الضحاك الكلبي المال والولد **لسان صدق** ثناء
حسنا وقيل رسالة قال — اني اتتني لسان لا اسر بها من علو لا عجب منها ولا
سخر • وقيل صدق قول ووفاء عهد **عليا** رفيعا مشهورا **مخلصا** كوفي
اي مصطفى بما له من السعادة باصل الفطرة ومخلصا فيما عليه من العبادة بصدق
الهمة **رسولا نبيا** جمعت له الرسالة الى النبوة **الايمن** ايمن موسى عليه السلام
مقاتل ايمن الجبل اذا قوبلت به القبلة **وقربناه** تقريب منزلة او مكانة دون
منزل ومكان **نجيا** مناجيا كالنديم بمعنى المنادم **نبيا** حال اي هو الموهوب
له اي وهبنا له نبوة اخيه كما سال والا فهارون عليه السلام كان اكبر سنا منه **اسمعيل**
نبي ابن ابراهيم عليهما السلام وقيل اسمعيل بن حزقيل والاول اصح **صادق الوعد**

وانيه يزيد الرقاشي واعد رحلا فانتظر يوما مقاتل ثلاثة ايام ابن عباس سنة ابن
جريج لم يعد ربه موعدا الا انجزه رسولا الى جرهم نبيا مخبرا مستنذرا اهله
امته لان النبي عليه السلم ابو امته وكانوا هم اهله وقيل امره اهله بما ينفعهم دليل انه
لم يدا من غيره مرضيا اصله مرضوا فحول للتخفيف رضو الى رضي لكسرة الضاد
ادريس هو اخنوخ جد ابي نوح اول مرسل بعد ادم عليه السلم واول من خط بالقلم
ونظر في علم النجوم والحساب وخاط اللباس واتخذ المكاييل والموازين والاسلحة فقاتل
بني قابيل وسمي لكثرة درسه وعن ابن مسعود انه الياس ورفعناه اى رفعته
الملائكة الى السماء الرابعة وقيل السادسة وهو حي فيها مجاهد وفي حديث المعراج
انه صلى الله عليه وسلم راه حيا مقاتل هو ميت هناك تصلي الملائكة عليه الحسن هو
في الجنة وذلك انه حبّب لكثرة عبادته الى الملائكة فقال لملك الموت اذقني الموت ليهون
علي ففعل باذن الله فحيي وقال ادخلني النار ازدد رهبة ففعل ثم قال ادخلني الجنة
ازدد رغبة فقال له اخرج قال قد ذقت الموت ووردت النار فما انا بخارج فقال
الله عز وجل باذني فعل وباذني دخل فدعه وهو تارة يرتع في الجنة وتارة يعبد الله
مع الملائكة في السما من ذرية ادم ادريس ونوح وممن حملنا يعني ابراهيم
كان من ولد سام ومن ذرية ابرهيم اسمعيل واسحاق واسرائيل يعقوب
عليه السلم وكان موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم من
ذريته هدينا للاسلام واجتبينا من الانام او لشرح الشريعة وكشف الحقيقة
تتلى بالياء شبل سجدا للرغبة وبكيا للرهبة وهو جمع باك كجثي او
مصدر كحوضي اى وبكوا بكيا خلف اولاد سوء وبفتح اللام للمدح قال
وهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب مقاتل هم اليهود استحلوا
نكاح الاخوات لاب السدي اليهود والنصارى ابن عباس من هذه الامة من بني
المشيد وركب الزلول ولبس المشهور وهم شرابون للقهوات لعابون للشهوات
لعابون بالكعبات متبعون للذات تاركون للجماعات مضيعون للصلوات وفي
الحديث يظهر الخلف بعد ستين سنة اضاعوا اخروا او تركوها او جحدوها
وشروطها وهي اسم الجنس وقرا الحسن بالجمع غيا جزاء غي الزجاج ابن عباس خسرانا
مجاهد عذابا ابن زيد شرا او ضلالا او خيبة قال فمن يلق خيرا يحمد الناس امره
ومن يغو لا يعدم على الغي لائما عبد الله اسم واد اعد للزاني وشارب الخمر واكل الربوا
والعاق وشاهد الزور وامراة ادخلت على زوجها ولدا جنات بدل من الجنة ابن
عباس جنات عدن دار الرحمن خلقها بيده وهي في بطنان الجنة بالغيب حال

اي غائبة عن ابصارهم وعده اي موعوده ماتيا اتيا لان ما اتيك فقد اتيته
ولانهم يصادبهم اليها ولا يصادبها الى الدنيا لغوا باطلا الا اى لكن سلاما من
الملائكة مقاتل الكلبي من بعضهم على بعض بكرة وعشيا على مقدار طرفي النهار
من الدنيا ابن عباس وانما تعرف صفة الليل بارخاء الحجب واغلاق الابواب والنهار
بعكسه قتادة العرب تعد الجامع بين الغدا والعشا مغبوطا الحسن ذلك من انعم
العيش عندهم او عبارة عن الدوام نورث بالتشديد رويس اى نجعلها ميراثا
اعمالهم يعني ثمرتها وعاقبتها لانه باق بعد فانٍ ولان الارث اطيب مال واهنؤه
ابن شوذب يرثون ما اعد للكفار ان لو امنوا الا ان الكفر موت تقيا موحدا الضحاك
الكلبي من الشرك والكبائر وما نتنزل عن جبرئيل في تاخير الوحي حين سئل صلى الله
عليه وسلم عن الروح فقال اجيب غدا ولم يستثن فاخر الوحي فقال المشركون ودعه ربه
وقلاه قال ابن عباس فقال صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل ما منعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا
نزلت بامر ربك باذنه لا بامر يامرك به ما بين ايدينا من الاخرة له علمه وما
خلفنا من الدنيا وما بين ذلك بين النفختين قتادة ابن جريج اى ما مضى
امامنا وما يكون خلفنا وقيل على عكس ذلك وما بين ذلك ما نحن فيه وقيل من
السما والارض وما بينهما نسيا اى لم ينسك ربك الضحاك لم يتركك كما زعمت
قريش رب خبر محذوف او بدل ربك او مدح اى هو مالكهما ينزل عليك الوحي من السما
متى شاء ويهلك اعداءك من وجه الارض فاعبده كن عبده مكتفيا فهو معبود
واصطبر عن مكافاة الحسود لطاعة المعبود سميا شبيها ابن عباس مجاهد
مثلا ابن جبير عدلا الضحاك ولدا ردا على من يقول ولد الله قتادة هل سمي احد
باسم الله او يستحق ان يدعى الها ابن الفضل هل يستحق احد اسما من اسمائه على
الحقيقة الا هو الحلبي هل تعلم احدا يجيبك في اي وقت دعوته ويقبلك على اي حال
قصدته الانسان ابي بن خلف وما للتعميم الوقت اى اى وقت مت لسوف
انكار واستبعاد لان الاستفهام داخل عليه يذكر خفف شامي ونافع وعاصم
وزيد وروح وسهل يتذكر ابي جهنم اسم لقعر النار ومنه جهنام قعيرة جثيا
جماعات واحدتها جثوة الاخفش الكلبي ثم تركوا سراتهم جثيا عطية جمع جاثٍ
اى باركين على الركب لننزعن بميزن وذلك يكون بالتروي والنادي جل وعز تعالى
عن ذلك ولكن النحو من حكم اللفظ والتروي وما هو من افعال القلب يقع على جملة
مبتداة بما فيه استفهام لانه مصدر ابدا فلا يعمل فيه ما قبله قال وذكرت اى
فتى يسد مكانه بالرفد حين تقاصر الازواد الخليل ايهم يحكى اى الذين يقال ايهم اشد

فليخرج قال ولقد ابيت من الفتاه بمنزل فابيت لا حرج ولا محروم اي الذي
يقال لا حرج هو سيبويه اي بني على الضمه لانه بقوة الاضافه ناب الضمير المبتدا به
في الصله اذ لو كان مكانه الذي او من قيل الذي هو اشد ومن هو كقوله عز وجل من
هو شر مكانا الكسائي النزع مشغول بمن نحو قتلنا من القوم واي مبتدا محذوف الخبر
عتيا تمردا غطه تكبرا الكلبي اجترا محياه نقدم الى النار الاعتى فالاعتى مجاهد
الاكبر جرما صليا مصدر اي احق لزوما او حال جمع صال واردها داخلها فيكون
على المومن بردا وسلاما فيقول جز يا مومن فان نورك اطفا لهبي جابر مرفوعا
ابن عباس مصروف الا من هو اولي بها صليا وقرا وان منهم عبد الله الورود الحضور
لقوله عز وجل ولما ورد ماء مدين زهير فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصي الحاضر
المتخيم وقد يكون الا بحاقبل الدخول بقال انجاه من القتل الثوري تخمد عن المومن
حتى يقال لاهل الجنه هلا مررتم بها وهي خامده مجاهد الحمى من فيح جهنم الحمى حظ كل
مومن من النار والاصح قول الحسن وقتاده ان الورود المرور على الصراط فيسلم
اهل الجنه ويتقاذف اهل النار قال وقد اتانا ورود النار ضاحية حقا يقينا
ولما يأتنا القدر حتما قضاء ممضي مجاهد عبد الله قسما واجبا ننجي خفيف
علي وروح وزيد والمذهب ان صاحب الكبيره قد يعاقب بقدر ذنبه فينجو وقالت
المرجيه لا يدخل وقالت الوعيديه يخلد قال الذين اي اشروا قريش وقد
رجلوا شعورهم وتكلفوا في زينتهم للفقرا الشعثه دونهم الخشنه ثيابهم اي الفريقين
حرام انتم مقاما مسكنا ابن عباس وقيل من مقامات الحجاج والنجاح لبيد
ومقام ضيق فرجته بلساني وبياني وجدل برفع الميم مكي وهو الاقامه او موضعها
وبالفتح المجلس نحلب نديا مجلس تصلف وتحدث والندوه المجاوره والمشاوره
ابن عيسى هو مجلس اهل الندي حاتم ودعيت في اولى الندي ولم ينظر الي باعين
خزر اثاثا زينه مجاهد ابن عباس متاعا كثيرا امرو القيس وفرع يزين
المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخله المتعثكل وريا منظرا الحسن مما اللباس
والصوره الحليل ما لايدي الناس من المتاع وما يرون من حالة حسنه او ما يعد
للاستعمال وما يعد للجمال بريا مشدد مدني غير ورش والاعشي في الرحمن وابن
ذكوان بتليين همزة الري او من الري بالما تشبيها لنعمة البشره بطراوة الشجره
فرااي زيا بالزاي اي هياة نميري اشاقتك الظعائن يوم ولوا بذي الزي الجميل
من الاثاث فليمدد فليدعه في طغيانه وليمهله في عصيانه على الدعا للتاكيد
كالامر نفسه اي واجب عليه اما العذاب اي بالسيف او في القبر منصوب بما

العاطفه على ما يوعدون مكانا منزله جندا انصارا ويزيد عطف
على فليمدد دلالة معناه الخبر اهتدوا بالمنسوخ هدي بالناسخ الكلبي
الزجاج هدي يقينا الربيع اخلاصا او علما ابن الانباري ما يفتح لهم من وجوه
الدلالات الداعية الى النشاط في الحسنات الباقيات مر في الكهف خير
مما يفتخر به اهل مكه مردا اي ما يرد الفعل على فاعله من العاقبه افرايت
تعجيب اي اعرفت العاص بن وائل وذلك ان خباب بن الارت عمل له في الجاهليه
وكان قينا فطلب اجرته فقال مستهزئا اليس يزعم صاحبك ان في الجنه ذهبا وفضه
فلانا او فرس ذلك منك حظا فاعطيك هنالك وسعي لا وتين لازادن في مالي
وولدي اولا وتين ان اقمت على دين ابائي فاعطيك كان خبابا قال له ان اسلمت
تركت اجرتي وقيل في الوليد بن المغيره ولدا بالضم والجزم وفي الزخرف نوح حمزه
وعلي قال ولقد رايت معاشرا قد ثمروا مالا وولدا احرس فليت فلانا كان
في بطن امه وليت فلانا كان ولد حمار وهو جمع ولد وقيل مما بمعنى واحد اطلع
انظر في اللوح فراي منيته عهدا موثقا ان يوتيه الله قتاده عملا صالحا مقاتل
العهد الصلوة ابن عباس يعني اقال لا اله الا الله ثم لم يشرك كلا ردع واصلها
لا وصلت بالكاف وشددت للتاكيد وقيل لا كذا وقيل كذب هذا لا نقل وقد
مر في صدر الكتاب سنكتب ما يقول اي يكتب في ديوانه ما نقول اي قوله
ونمد في جزائه اي نزيد كما يزيد في افترائه واجترائه ونرثه نسلبه بالموت ما
يقول ما يدعي ابو سهل الكلبي نبين ما يتمنى من الجنه فنجعله لغيره الضحاك
بقوله لان العقاب يعقب العمل كما ان الميراث يعقب الاجل فردا منفردا عند
الموت بلا مال ولا ولد او في الاخره بلا ولي ولا ناصر عزا انصارا وشفعا كلا
ردع سيكفرون اي يجحدون عبادة معبودهم او يجحد معبودهم عبادتهم
ضدا عونا على هلاكهم ابن عباس مجاهد على تكذيبهم الضحاك اعدا لهم السدي
خصما قتاده قرناء يلعنونهم ابن زيد بلاء ابن بحر على ضد ما املوا منهم ارسلنا
خليناهم واياهم من ارسلت البعير اطلقته الزجاج قيضنا تؤزهم تغريهم ابن
عباس وعنه تحرضهم وايضا تمد في غيهم السدي تطغيهم الضحاك تغويهم مجاهد
تشليهم قتاده تزعجهم ابو عبيده تهيجهم القتبي تخرجهم الى المعاصي الاخفش
توهجهم المورج تحركهم واصله الحركه والغليان فلا تعجل بالعقوبه نعد لهم
مده استطارهم مقاتل ابن عباس انفاسهم قطرب اعمالهم الكلبي اجالهم ووعظ ابن
سماك الزاهد المامون فقال اذا كانت الانفاس بالعدد ولم يكن لها مدد فما اسرع
ما تنفد

وقيل حبونك انفاس تحد وسعفى كلما مضى نفس منك انتقصت به جزءا • يمتك ما يحييك فى كل ليلة وعد وكل حاد ما يريد به الهزءا • **وفدا** جماعة الاخفش ابن بحر زوارا • ابن عباس ركبانا • على رضى الله عنه يا رسول الله اى وافد الملوك وفودهم فما وفد الله قال صلى الله عليه وسلم اذا جاز المنصرف من بين يدى الله يوتى المومنون بنوق بيض فيلبس كل مومن حلة فتهوى بهم النوق الى الجنة فتقول الملائكة سلام عليكم طبتم • **ونسوق** الكافرين سوق الانعام لانهم كانوا من الانعام اضل • **وردا** جماعة الاخفش الفرا مشاة • ابن عباس عطاشا من ورد الماء لانه لا يرد الا عطشان عطاشا **لا يملكون** اى الملائكة رد الزعمهم ليكونوا لهم عزا **من** مرفوع على البدل من الواو فى يملكون او منصوب على الاستثنا المنقطع اذ نزع الخافض الا لمن **عهد** بان قال لا اله الا الله وتبرا من الحول والقوة ولم يرج الا الله ابن عباس رضى الله عنه عن رسول الله عليه السلام قال لا اله الا الله كان له عند الله عهدا • السدى هو الطاعة **اذا** داهية دهيا • ابن عباس منكرا • مجاهد عظيما قال تر لقى الاعدا امرى نكرا • داهية دهيا اذا امرا • **يكاد** بالنا نافع وعلى **يتفطرن** بالنون بصرى وابو بكر • وهبيره ههنا بالنون وفى عسق بالتا شامى وحمزة وخلف **هدا** حال اى مهدودة • ابن عباس هدما **ان دعوا** اى لان سموا **وما ينبغى** لا يصلح ولا يحق قال فى داس خلقا من عنقاء مشرفة ما ينبغى دونها سهل ولا جبل **عبدا** لتضمنه معنى الذلة والانقياد والعبودة والبنوة تتنافيان **احصهم** عليهم **فردا** منفردا **ودا** فى قلوب العباد ابن عباس الربيع يحبهم ويحببهم الى الناس • وفى الحديث يعطى المومن مقة فى صدور الابرار ومهابة فى قلوب الفجار • الرازى هو توادهم فى الجنة **يسرناه** اى القران **لدا** ظلمة ابن عباس مجاهد فجارا • الضحاك خصما بالباطل • قتادة جدلين الحسن صم القلوب • السدى عوجا عن الحق من لديدى الوادى وهما جانباه • ومنه اللدود وهو ما يوجر فى احد شقى الفم • ابو عبيدة الالد الذى لا يقبل الحق ويدعى الباطل قال والزدى يجنو على كانما تغلى عداوة صدره فى مرجل **تحس** تجد • ابن عباس ترى • الضحاك تعلم **ركزا** صوتا خفيا • ابن عباس • ومنه الركاز قال وقد توجس ركزا من سنابكها • اذ كان صاحب دصل ادنه الموم • احرس فتوجست ركزا الانيس فراعها • عن ظهر غيب والانيس سقامها • ابن دريد كه

سورة طه مكية

وهى مائة وخمس وثلاثون اية كوفى مدنى اثنتان بصرى • والف وثلثمائة واحدى واربعون كلمة • وخمسة الاف وماسان واثنتان واربعون حرفا • اى من قراها اعطى ثواب المهاجرين والانصار ولا يقرا اهل الجنة الا طه ويس بسم الله الرحمن الرحيم • **طه** بكسر الهاء ابو عمرو

بكسرهما كوفى غير عاصم الا يحيى وعباس • الصديق رضى الله عنه هو من الاسرار • مجاهد من فواتح السور • ابن عباس اسم من اسماء الله عز وجل • وعنه معناه يا رجل بالسريانية عين • بالنبطية قال ان السفاهة طه فى خلايقكم لا قدس الله ارواح الملاعين • السدى بالنبطية قال ان السفاهة طه فى خلايقكم لا قدس الله ارواح الملا احرس هتفت بطه فى القتال فلم يجب فخفت لعمرى ان يكون مزايلا • عبد الله بن عمر يا حبيب الطاهر • بلغة عك • الصادق طوبى لمن هدى • الحسن يا طاهر ويا هادى • او يا طامع الشفاعة ويا هادى الامة • او يا بدر لان الطا بحساب الجمل تسعة والها خمسة • مقاتل طا الارض بقدميك والها بدل الهمزة • دليله قراءة قتادة طه • وذلك انه كان يرفع فى الصلوة رجلا ويضع اخرى • الضحاك كان يقوم على رجل • ابو سهل قسم بالطاهر الهادى **لتشقى** لتتعب قال ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله • واخو الجهالة فى الشقاوة ينعم • قتادة اى بالقيام تورمت قدماه فقيل يا رسول الله اليس قد غفر لك قال افلا اكون عبدا شكورا • الزجاج بالقيام على احدى رجليك • الحسن رد لقول ابى جهل ما نراك الا انك تشقى **الا** اى لكن انزلناه **تذكرة** • الثعلبى وما انزلناه الا تذكرة على التكرار • **تنزيلا** مصدر محذوف او مصدر انزلنا لاتحاد اصليهما او بدل تذكرة • قرا ابو حيوة تنزيل اى هذا تنزيل **على العرش** اى فوقه صفة علو ومباينة او قهر او قدرة يقال فلان على بلد كذا اى اميرها • **استوى** احتوى ملكا وقدرة • ابن عباس استوت عظمته على بريته • الضحاك استوى امره على خلقه • الزجاج استولى قال قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق • الحسن استوى لطفه وتدبيره • والمذهب قول على الاستواء غير مجهول والتكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة لانه عز وعلا كان ولا مكان فهو على ما كان قبل خلق المكان لم يتغير عما كان **الثرى** التراب الندى تحت الارض السابعة • ابن عباس • السدى هو صخرة تحت الارض السابعة **السر** ما حدثت سرا **واخفى** منه ما اضمرت • قتادة ما اضمر الانسان وما لم يضمر واحد ابن زيد سر عباده وسر نفسه • الكلبى ما تعمله سرا وما ستعمله مما لم تعلم بعد • الزجاج ما اضمرت وما ستضمر • مجاهد الضمير والوسوسة **الله لا اله الا هو** واحد بذاته وان افترقت عبارات صفاته • رد لقولهم انك تدعو الهة حين سمعوا اسماءه تعالى **هل** استفهام تقرير اى الم قد اتاك • الكلبى يعنى قد **نارا** فى زعمه وكان نورا **لاهله امكثوا** بالضم وفى القصص **وانا اخترناك** حمزة • **آنست** ابصرت • والايناس رؤية شى يونس به **بقبس** شعلة نار **هدى** علامة على الطريق • قتادة هاديا وذلك انه استاذن شعيبا صلوات الله عليه فى الرجوع الى والدته فخرج باهله وضل الطريق بيداء فى ليلة مثلجة ظلماء فتمخضت امراته ولم يقدح الزند • **الى**

اي باتي مكي ويزيد وابو عمرو **فاخلع** لتصيب قدميك بركة الوادي الحسن ادبا
وتواضعا قتاده لانهما كانتا من جلد حمار غير مدبوغ **المقدس** المطهر قال
وانت وصول للاقارب قدرة بري من الافات بر مقدس ابن عباس المبارك **طوى**
سور شامي كوفي اسم الوادي ومن لم يصرفه فللبقعة او لانه معدول من طاو او مطوي
اي طواه بالسير مرتين ابن عباس الحسن طوى بالمقدس مرتين او نودي فيه مرتين قال
اعاذل ان اللوم في غير كنهه علي طوى من غيك المتردد مجاهد اي طا الوادي بقدميك
بالعبرية وقرا ابو زيد بكسر الطا بلا تنوين **لذكري** اي شكرا لذكري اياك بالامر تشريفا
او مذكري اي لاذكر فيها غيري مجاهد اي لتذكرني فيها النخعي اللام للظرف اي اذا ذكرتني
حتى ذكرت امري بعد ما نسيت ومنه الحديث من نام عن صلوة او نسيها فليصلها اذا
ذكرها ثم قرا واقم الصلوة لذكري **اخفيها** استرها واكاد صلة قال سريع
الى الهيجا شاكي سلاحه فما ان يكاد قرنه يتنفس قرا ابن عباس اخفيها من نفسي
فكيف اظهرها لكم على التمثيل كقولهم س ايام تخفي هند واخيرها ما اكتم النفس من
حاجي واسراري ابو عبيد اظهرها لانه من الاضداد كالاسرار **لتجزى** اي لاظهارها
للجزاء كيلة قراءة الحسن بفتح الالف قال امرؤ القيس س خفاهن من انفاقهن كانما
خفاهن ودق من سحاب مركب ابن الانباري حتى كاد بمحذوف اي اكاد اظهرها ثم ا
اخفيها اي انما استرها ليحقق الجزاء على العمل بالغيب قال همممت ولم افعل وكدت
وليتني تركت على عثمان تبكي حلائله وقيل يتعلق لتجزى بقوله واقم **يصدنك** يصرفنك
عن العمل للساعة او عن اقامة الصلوة **فتردي** فتشقى او تهلك **تلك** بمعنى التي اي ما
التي هي كائنة في يمينك خاطبه ايناسا او تعجيبا كمن يقول لاخر ما في الكوز ثم يحيله فيقول
الم تعلم انه ما او توطينا لئلا يهوله انقلابها حية **عصاي** وقف لانه تمام الجواب
ثم اخذ يزيد في القصة ترويحا عن الغصة وتعللا بالاطناب على انتظار معاودة الخطاب
اتوكا اعتمد **اهش** اخبط الورق احيله الى الهشاشة قال اهش
بالعصا على اغنامي من ناعم الاراك والبشام وقرا عكرمة بالسين اي ازجر الخليل بما الحرف
واحد **مارب** جمع ماربة ومارِبة وماربة الحصاص ذكر بعضها شكرا واجمل الباقي
حيا من التطويل **اخرى** مردوده الى الجماعة او لنسق الاي والقياس اخر ذكرك
ذلك كبرى وقيل انه من اياتنا الاية الكبرى ليحقق الله تقوله بذكر المارب فكانت العصا
بعد ذلك تماشيه وتحدثه وتحارب الحدد والسباع وتصير رشا وشعبتاها دلوا
وتصير بالليل شمعتين وتحمل زاده ويركزها فتثمر بثمرة يشتهيها **القها** يعني لتنزع
مما تتكل عليه فلا تسكن الا بنا وترى كنه ما فيه ما ربك فتتجذ انبساطا لبكك ابن عباس
صارت حية صفرا لها عرف كعرف الفرس **سيرتها** اي الى صورتها وحالتها
جناحك ابطك الكلبي اسفل ابطك مجاهد عضدك قطرب جنبك قال
اضمه للصدر والجناح مقاتل يعني اليمنى مع جناحك اي عضدك **سوء**
برص فخرجت تغشى البصر كالشمس **اية** حال بحاله مبينه **طغى** جاوز حد
العبودية الى دعوى الربوبية **اشرح** افسح ليسع منا جاتك وكلام عداتك
ويسر علي مؤنة خلقك بمعونتك **عقدة** اي عقده لساني ومن زاده لانها
كانت واحدة لا احدى العقد قال العلب منها مستريح سالم والقلب مني
جاهد مجهود وذلك انه اخذ لحية فرعون ولطمه فاعتذرت اسيه لصغره وقالت
نجربه بطست من نار وطست من يواقيت فقصد اليواقيت فامال الملك يده الى
النار فرفع جمره فوضعها على لسانه فصارت الكية رتة لم يحرق النار يده لانه دفع باشارة
الملك ولكن وضع على لسانه باختياره وقيل لانه لطمه بيده ودعاه ابا بلسانه وقيل
هي عقدة حيا من تكليم الخلق بعد مناجاه الحق او لئلا يكلم احدا الا باذن **وزيرا**
ظهيرا مشتق من الوزر او من حمل الوزر اي الثقل **هرون** بدل وزيرا او
هو المفعول ووزيرا مفعول ثان **اخي** عطف بيان وكان له ان يستوزره ولكنه
عرض عن الرسالة بالوزارة **اشدد** واشركه على حكاية النفس شاي **ازري**
ظهري ومنه الازار لانه يقع عليه الكلبي قو به ظهري ابو طالب بن عبد المطلب
س اليس ابونا هاشم شد ازره واوصى بنيه بالطعان وبالضرب او اقم به امري
قال شددت به ازري وايقنت انه اخو الفقر من ضاقت عليه مذاهبه فهذه
مواضعة اسباب الرسالة وقوله عم نصله قد اوتيت توتيهما **اوحينا** بالهام
وكان التابوت من البردي صنعه حزبيل النجار وقير راسه **فليلقه** اليم بمعنى
الخبر اي حتى يلقيه بالساحل جانب بركة فرعون **محبة** جمالا عكرمة ابو جعفر
الطبري رحمة ابن زيد حببتك الى من راك اي اظهرت محبتي عليك فاحبوك **ولتصنع**
بجزم اللام والعين يزيد والواو مقحمة لتكرار الفعل اي لتربى بمراى مني قتادة
تغذى بارادتي ابن عيسى يكفل باختياري ابو نهيك لتصنع امك ما صنعت بمشاهدي
او ليصنعك عدوي باصطناعي اياك تقر عينها بسلامتك وكفالتك **ولا تحزن**
لفرقتك وموتك **نفسا** يعني قبطيا **فنجيناك** من القود والخوف **وفتناك**
خلصناك من محنة بعد محنة كالذبح واليم وشر فرعون واخذ لحيته واخذ الجمرة
وقتل القبطي ابن عباس مجاهد اخلصناك بعد ايقاعك فيها حتى خلصت لتحميل
الرسالة تعالى نفت الرهب بالنار اي خلصته قتاده بلوناك بلاء بعد بلا **سنين**

اى عشرا وهب بحر العشر والتروح بمانى عشره **قدر** وفق للرسالة على اربعين سنه
ساده مجاهد موعد وحقيقته وقت بوافق القدر قال بالحلافه اذ كانت
له قدرا كاانى دبه موسى على تقدير **لنفسي** خاصتى **تنيا** تفترا قال فا
ونى محمد مذان عفر له الا آنه ماضى و ماغبر قتاده تضعفا انان لاتزالا قال
كان العدو والراسيات امامهم قباب عظام لاتنى ابدا تغلى ابن عباس تبطايع
التوحيد او قولا يا ملك عكرمه كثيا بيا ابا العباس ابن عيسى يا ابا مرة وقيل مشباه
شباب لا يهرم وملك لا يبلى قال اقدم بالوعد قبل الوعيد لنهى القبايل
فهيا لها وقيل لا تهيما بمكروه كحق تربيته مقاتل هو قوله هل لك الى ان تزكى **لعله**
ترجيه للرسل ليصح ارسالهم الزجاج ابو بكر الوراق لعل من الله واجب وقد تذكر ولكن
حين لم تنفعه قال وجاد بوصل حين لا ينفع الوصل البجلى اى يتذكر متذكر ان
هذا يرى بمن نازعنى فكيف بمن طاوعنى ابو القاسم بن حبيب هذا رفقك بمن
سبك فكيف بمن يحبك الغزال بمن قال انا ربكم الاعلى فكيف بمن قال سبحان
ربى الاعلى او بمن اصر فكيف بمن اقر او اقترف واعترف او استكبر واستغفر
يفرط يعجل بالعقوبه ابن عباس الضحاك يجاوز الى القتل ابن عيسى يتقدم
بعذاب والفرط والفارط المتقدم الى الماء او يغلبنا باعوانه **اسمع** ما يقول **وارى**
ما يصول ابن جريج الهكما جوابه **ارسل** جواب محذوف اى ان لم تخف فارسل
ولا تعذبهم بتكليف المشاق والاستخدام **باية** بيد بيضا **والسلام**
من ربنا الضحاك الزجاج السلامه اى سلم من اسلم وليس بتحيه **كذب** بالرسل وتولى
عن الايمان وهى ارجى آي القران **ربكما** اى ربك وربه او يا موسى ويا هارون
على الاكتفا للنسق **خلقه** صورته عطيه قال وله فى كل شى خلقه وكذاك
الله ما شاء فعل ابن عباس شكله للرجل المراه وللحمار الاتان ثم هداه كيف ياتيها
الضحاك اى خاصيته لليد البطش وللرجل المشى ثم هدى كيف يستعمل قتادة
صلاحه وهداه الى ما يصلحه مجاهد لم يجعل خلق الانسان فى خلق البهائم ولا عكسه
خلقه بفتح اللام تفسير اى اعطى كل شى مخلوق عطاء ثم هدى للمعيشه ابو صالح **فما بال**
حال الامم الباليه اتبعث وانما قال لانه حذره ورغبه الماوردى ما بالهم لم يكونوا
على ما تزعم الزجاج ما بال اعمالهم **فى كتاب** يعنى اللوح لا انه لتوديه لم تكن نزلت
بعد **لا يضل** لا يغفل السدى القتبى اى لا يضله يقال ضللت الشى اى خفى على
ولا ينسى فيذكره الكتاب ولكن ليتادبوا بحكمته وتعلم الملائكة ان مجهول الخلق
بوافق معلومه **مهدا** وفى الزخرف كوفى ووجه اى مهياة للقرار وكذا المهاد **ماء**

وقف لا نبها الحكايه عن موسى **ازواجا** رطبا ويابسا حلوا ومرا وقيل اصنافا
النهى العقول لانها تنهى عن المحظور او ينتهى اليها فى الامور ابن عباس هم اهل
التقوى قتاده اهل الورع والتقوى التحرج عن الحرام والورع عن الشبه الضحاك
المنتهون عن المحارم **خلقناكم** اى اباكم وقيل يعنى كل نطفه شى من تراب
مدفنه **تارة اخرى** لانشاء ادم فى الاولى الزجاج **كلها** اى كل ما ادى
موسى عليه السلم **لا نخلفه** بالجزم على الجواب بزيد **مكانا** بدل موعدا **سوى**
بالكسر حجازى وابو عمرو وعلى اى سوى هذا المكان الكلبى ابن عباس نقراه الضم
والكسر ابو عبيده منصفا قتاده عدلا ابن زيد وسطا مستويا يبين للناس ما نعمل
قال وان ابانا كان حل ببلدة سوى بين قيس قيس عيلان والفزر **يوم**
خبر موعدكم اى يوم السوق الكلبى مقاتل يوم العيد الضحاك يوم السبت ابن
عباس يوم عاشورا وقيل يوم النيروز نوم بالنصب هبيره اى فى يوم **وان**
يحشر فى موضع رفع بالعطف على يوم او نصب على يوم او خفض على الزينه الزجاج
ضحى طرف **كيده** سحره وحيلته **ويلكم** اى يا ويلكم او الزمكم الله ويلا
فيسحتكم اى يستاصلكم كوفى غير ابى بكر وورش ابو صالح يراد
معناه يهلككم قال وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا
او مجلف **فتنازعوا** اختلفوا **امرهم** فى امرهم **النجوى** فى امر السحر او كيف
نغلبه قتاده قالوا ان كان ساحرا فنغلب والا فيغلب الزجاج ان هو غلبنا نومن به
وهب ليس هذا بكلام ساحر فقال فرعون ما تقولون قالوا ان هذان لساحران
وانما لم تعمل ان لان عملها اشبه الفعل فلم يقو كالم يعمل مخففها ابن عيسى الزجاج
قول القدما ان معناه انه فحذفت ها العماد وعندى ان بمعنى نعم واللام فى
موضعها وقيل موضعها الابتدا وقد يقع فى الخبر قال خالى لانت ومن
جرير خاله ينل العلاء ويكرم الاخوالا اخرس ام الحليس لعجوز شهبره ترضى
من اللحم بعظم الرقبه اى لخالى ولام الحليس قال وعرضته على المبرد فرضيه وا
س بكرت على عواذلى يلحيننى والومهنه ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت
فقلت انه اى نعم والها للوقف وسال اعرابى ابن الزبير شيا فحرمه فقال لعن الله
ناقه حملتنى اليك فقال ان وصاحبها وقيل الف هذان الف عماد لا تثنيه او
لما حرفت الف هذا صار الف التثنيه عوضا عنها فلم تزل وقيل هو لغه بلحارث
بن كعب وخثعم وزبيد قال الواس فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى مساغا لناباه الشجاع
لصمما اخرس تزود منا بين اذناه ضربة دعته الى هابى التراب عقيم

احرس ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها • اي قلوص راكب تراها طاروا
علاهن فطر علاها هذين ابو عمرو وقال استحيي ان اقرا ان هذان ان هذان
خفيف مكي وحفص والخليل وهو اعرف بالنحو واللغة اي ما هذان الا ساحران
مال ــــ ثكلتك امك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة الرحمن • دليله قرأ
ابي ما هذان وروي عنه ان ذان الا قرا عبد الله ان هذان ساحران بفتح الالف
والتخفيف بطريقتكم هذيكم وسنتكم الكسائي الضحاك دينكم لفرعون •
ابن عباس باشرافكم مقاتل بالامثل منكم فالامثل عكرمة باخياركم الزجاج يقال
هو طريقة قومه ونظورتهم اي اهل ان يتبعوه وينظروا اليه قتادة هم بنو اسرائيل
وعندي اي باهل طريقتكم المثلى الفضلى مال ــــ فكم متغر عين مثوا بجهل
جرى بهم الى زيغ فزاغوا • فزيغ بهم عن المثلى فتاهوا • واورطهم مع الوحل الرداغ •
فزلت فيه اقدام فصاروا • الى نار على منها الدماغ • فاجمعوا ما حكموا قال ــــ
يا ليت شعري والمنى لا تنفع • هل اغدون يوما وامري مجمع • فاجمعوا وصل ابو عمرو
صفا صفوفا مقاتل جمعا والصف مجتمع القوم • الزجاج مصطفين جميعا ابو عبيدة
مصلى ومجتمعا حكاه عن موسى ابن عيسى عن فرعون افلح ظفر وفاز استعلى
علب واستولى القوا ام تحيرا اي لا بطله يخيل بالتاء ابن ذكوان وروح وزيد
انها مفعول ثان يعني سعيها او بدل الضمير في يخيل اي سعيها • وانشد سيبويه س
مالي بهم علم بامرهم • ابدل الضمير من الضمير اليه اي الى فرعون او موسى والتخيل
لتحرك الزيبق من حرارة الشمس وكانت السحرة سبعين الفا ابن جريج تسعمائة فاوجس
اضمر واسر خيفة اصلها خوفة يعني خوف طباع لكثرة ما تسعى او خاف ان
تشتبه على الناس فيتوهموا المماثلة بين الفعلين الاعلى الغالب بهم فتلقم الحبال
والعصي لقمة • وازدحم الناس فمات منهم خمسة وعشرون الفا تلقف رفع
ابن ذكوان على الحال اي متلقفة تاخذها بفيها وتبتلعها كيد سحر كوفي
غير عاصم اي تصرف واحتال لكبيركم رئيسكم في جذوع النخل اي على •
سويد س هم صلبوا العبدي في جذع نخلة • فلا عطست شيبان الا باجدعا •
من البينات المعجزات ابو القسم بن ابي برة مكي دينهم في السجدة منازلهم في الجنة
والذي قسم او عطف اي وعلى الذي فاقض ما انت قاض اي فاصنع
ما انت صانع مال ــــ فتجادرا امسرود قضاهما داود او صنع السوابغ
تبع • هذه الحيوة اي في هذه الحيوة • من السحر اي تعلمه من تبطيين وهم
سبعون من بني اسرائيل • وقيل نام موسى عليه السلم فحمل عصاه عليهم فعلموا ان

الساحر اذا نام بطل سحره فلا بد فامتنعوا فاكرهوا • الم تركيف نفعهم علمهم بالسحر
وضر فرعون جهله به فكيف بعلم الشرع والله خير ينجي العصي وننجي في القصي •
ويهدي الغبي • ويسدي الابي • وابقى برا واحسانا او قهرا وسلطانا القرظي
ثوابا وعقابا مجرما مشركا لا يموت فيستريح ولا يحيى حيوة راحة بل
تتعلق روحه بحنجرته مال ــــ الامر لنفس لا تموت فينقضي • شقاها ولا تحيى
حيوة لها طعم • تزكى ادى زكوة نفسه بالتوحيد الكلبي اقام الصلوة وادى الزكوة
ايضا وقيل تطهر من الذنوب فاضرب اي بعصاك البحر فجعل طريقا يبسا اي
يابسا او ذا يبس لا تخاف حال لا تخف حمزة نهي بره وات لا تخشى الغرق ونوى
به الجزم اتصاحا ركقولهم س محوت تاب ثم جيت معتذرا • من سحو زبان لم تهجو
ولم تدع • اخرس الم ياتيك والانبا تنمي • بما لاقت لبون بني زياد • وما
هدى اي لما غرقهم تبين كذب قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد انجيتكم
وواعدتكم ورزقتكم كوفي غير عاصم تطغوا تظلموا ابن عباس مقاتل تعصوا •
الكلبي تكفروا النعم ولا تجاوزوا النهي عن الادخار وقيل لا تشقوا بنعمتي على معاصي
فيحل بحيث الكسائي فيحل ويحلل اي ينزل هوى سقط من شرف
الايمان الى حفر النيران اهتدى اي لم يشك ابن عباس الضحاك استقام
قتاده لزم الاسلام حتى الموت • زيد بن اسلم تعلم ما يصلح به العمل ابن زيد شفع القول
بالعمل • الكلبي ايقن ان له ثوابا التستري اقام على السنة والجماعة ثابت البناني تولى
اهل البيت على اثري صلة او لاء او خبر بعد خبر وهم السبعون المختارون
الذين ذهب بهم لميقات الكلام لترضى تزداد رضا اسفا شديد الغضب
ابن عباس حزنا مجاهد جزعا او متندما او متحسرا او عدا ظفرا فانجزاد
بالتورية او هو كقوله عز وجل واني لغفار الحسن ثواب الاخرة ان تمسكوا به
افطال نسيتم وقيل س والشي تزيني لطول العهد • فاخلفتم بالتخلف
وقد امروا بالمسير خلفه او للاختلاف حيث عدوا عشرين يوما بلياليها اربعين
وقيل او منهم السامري ان المدة قد انقضت بملكنا سلطاننا بالكسر مكي شامي
بصري اي تدرتنا بالفتح مدني وعاصم اي بان ملكنا الصواب ابن زيد لم نملك
انفسنا او لم نملك منع السفهاء حملنا بالضم والتشديد حجازي شامي وحفص
ورويس اوزارا اثقالا من حلي القبط وقد استعاروها ليلة الخروج من
مصر بعلة ان غدا لنا عيد فقال السامري انما احتبس موسى لشؤم حرمتها
فاحرقوها فخبا في حفرة النار قالب عجل فاضاعت عجلا مجوفا فخاد يدخول

الروح في مجاز منه اشباه العروق علي رضي الله عنه الحسن نفخ فيه تراب موضع
قوائم فرس جبريل وهو فرس حيوة ركبه جبريل عليه السلام يوم الغرق حتى خاض
ومال طباعهم الى الذهب فعبدوه قيل عبدوه لما قيل هذا عجل اجابه
عامتهم الا اثني عشر الفا فنسي قول السامري اي ترك الهه عندكم قتادة او
ضل عنه ابن عباس نسي السامري ايمانه ابن بحر نسي ان لا تصدق في عبادة ما لا نفع
ابو سهل ترك العجل فذهب مجاهد نسي موسى عليه السلام ان قومه يضلون بعده قولا
جوابا مجاهد خوارا لانه ما خار الا مرة والقدر انه لا يرجع مخففة ان وحذف
الضمير وهو الاختيار في الرويه والعلم والظن قال في فتيه كسيوف
الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل احمر اني زعيم يا نويقة ان نجوت
من الرزاح ان تشطين بلاد قوم ياكلون من الطلاح وقد يحذف مع التشديد
كقولهم س فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر عاكفين
مقبلين مقيمين الا تتبعن اي لا تتبع وصيتي في زجرهم قيل لا صلة اي تتبع مقاتل
ابن عيسى اي ما دعاك الى ان لا تتبعن يا ابن ام قيل لانه لم يكن من ابيه وقيل ذكره
بذكر الام حرمة الرحم قال يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر كؤود
لا تاخذ اي خلتي على العرف ابن عباس اخذ شعره بيمينه ولحيته بيساره لان
الغيرة في الله ملكته وقيل لم يكن ذلك استخفافا بينهم وقيل انكر ذلك على عابد العجل
تحريضا وقيل ادناه في راسه واخذ باذنه بيساره فقال لا تاخذ ايها ما وابها ما
فرقت اي لو ناوتهم لاقتتلوا ترقب تحفظ ابن عباس ابو عبيدة تنتظر
وعدي مقاتل تعمل بوصيتي نبرح نزال قال فما برحت خيل تثوب
وتدعى ويلحق منها لاحق وتقطع خطبك امرك الذي تخاطب عليه قال
آذنت جارتي بوشك رحيل بكرا هاجرت بخطب جليل السامري
منسوب الى سامرة وهي قرية قتادة قبيلة الطبري اسمه موسى بن ظفر من
عظماء بني اسرائيل ابن جبير كان اصله من كرمان بصرت نظرت من البصر ابو
عبيدة قتادة نظرت من البصيرة مقاتل علمت تبصروا بالتاء كوفي غير عاصم
قرا الحسن فقبصت قبصة بالصاد وهو الاخذ بالاصابع والقبض بالكف اثر
الرسول تراب حافر فرس جبريل عليه لحرف المضافات وانما عرفه لانه رباه
وقد قضى بذلك ابتلا لبني اسرائيل فنبذتها اي في جوف العجل وقيل الرسول موسى
عليه السلام اي اخذت اثرا من سنته ثم نبذته اي تركت سولت حرضت ابن زيد لا
حسنت قال فاذهب ولم يعاقبه حياء من سبحانه لا مساس اي لا امسى امرؤ ولا

فاسلي بالوسواس قال فاصبح ذلك كالسامري اذ قال موسى له لا مساسا
اخرس حتى يقول الا ذو لا مساسا احرس تميم كرهط السامري وقوله الا
لا يريد السامري مساسا لن تخلفه لن تقدم امهالك او لن يوخر عذابك عن وقته
بكسر اللام مكي بصري غير سهل اي لن تغيب عنه ظلت اي ظللت قال
خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس اي احبس لنحرقنه
بالنار ابن عباس لنذبحنه لنحرقنه بضم النون والتخفيف يزيد بفتح النون وضم
الرا العقيلي اي لنبردنه بالمبرد لان المبرد يقطع كالنار قال بذي فرقين
يوم بنو حبيب نيوبهم علينا يحرقونا لننسفنه لنذرينه محرقه فذراه في اليم
فشرب بعضهم من مائه حبا له فظهرت على شفاههم صفرة الذهب من ذلك قوله واشربوا
في قلوبهم العجل وسع احاط بكل شيء علمه ذكرا بيانا مقاتل ابو سهل شرفا
وزرا اثما مجاهد الثوري شركا خالدين فيه اي لا يكفر عنهم شيء او في جزائه
حملا تفسير مضمر اي ساء الحمل حملا ذلك يوم مردود على يوم القيامة او اغرا
اي اذكر يوم ننفخ بالنون ابو عمرو لموافقة نحشر والصور جمع صورة اي ننفخ
الارواح فيها دليله قراءة قتادة في الصور بفتح الواو زرقا عميا الفرا الزهري
عطاشا لان العطش يغير سواد العين الزجاج اذا ذهب نورها زرقت او من الخوف
شاخصين وقد يعبر بالزرقة عن الخبث والعداوة يقال نظر الروم اليهم بعين زرق
اي عادى بعضهم بعضا وقد يتشام بها قال لقد زرقت عيناك يا ابن مكعبر
الا كل عبسي من اللوم ازرق عشرا على تقريب التقدير دون التحديد اي عشر ليال
او ساعات يعني في القبور الحسن في الدنيا اي في جنب مقام الاخرة او لهول المحشر
وسرعة الجزاء امثلهم اعدلهم طريقة قتادة ابن جبير او فرهم عقلا واعلمهم عند
نفسه السدي اسلمهم حالا الفرا احودهم قولا عكرمة ذو الراي منهم الا
يوما يراه اسرع لان الهول يكون عليه افظع ويسئلونك اي ثقيف وقيل لم يسال
وقيل تقديره ان سالوك فقل ولذا قرن بالفا فيذرها اي الارض لشهرتها قاعا
مستويا لا نبات فيه ابن عباس صفصفا مستويا املسا مجاهد كمستنقع
على صف واحد عوجا اي واديا امتا رابية ابن عباس وعنه ميلا واثرا الحسن
صدعا واكمة يمان امتا شقوقا قتادة انثناء الراجز س ما في انجذاب سيره من
امت الصولي امت العصادقة وغلظ وههنا هبوط وارتفاع الداعي
الى العرض فلا ينفعهم اذ لم يتبعوا داعي الهدى قيل هو اسرافيل عليه السلام لا عوج
لدعائه الثوري لا عوج عنه على القلب او لا يمكنهم ان لا يجيبوه الحطيئة س فلما خشيت الهون والعير ممسك
على رغمه ما امسك الحبل حافره

احرس قبل دنو الافق من جوزائه • القرظي يحشرون في ظلمة وقد طويت السماء
وانتثرت النجوم ينادي مناد فيؤمون صوته لا يميلون عنه • الكلبي يسارعون الى
وتتابع المنافقون فيسوقهم عنق من النار عميا **وخشعت** سكنت قال
لما اتى خبر الزبير تصدعت سور المدينة والجبال الخشع **همسا** صوتا خفيا •
الزجاج صوت نقل الاقدام الراجز س وهن يمشين بنا هميسا • وقيل صوت
الانفاس وتحريك الشفاه اي ينطقون بصوت خفي **قوله** بالتوحيد وذكر
الله او في ابواب البر **ما بين ايديهم** ما كان من الخلق **وما خلفهم** ما يكون
منهم • مقاتل ما كان قبل خلق الملائكة وعكسه • الكلبي من امر الاخرة وامر الدنيا
به اي بالله • وقيل بما كان وبما يكون على الاكتفا او بما خلفهم وانما يعلمون
ما مضى **عنت** استسلمت • عطية والعاني الاسير • امية س مليك على عرش السما
مهيمن • لعزته تعنو الوجوه وتسجد • ابن عباس ذلت والوجوه الاكابر من
الناس • طلق بن حبيب سجدت • مجاهد خشعت • امية س وعناله وجهي وخلقه
كله • في الساجدين لوجهه مشكورة • واصله القهر قال فما اخذوها عنوة
عن مودة • ولكن بضرب المشرفي استقالها • الكلبي عملت **للحي** الذي لا يموت
وكل حيوة سفيها الموت كان لم تكن **القيوم** الدائم القائم على كل نفس بما كسبت
الحسن القائم بتدبير الخلق **ظلما** شركا لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه واجمل
ذلك حمل المخلوق شريكا من خلقه **فلا يخف** على النهي مكي **ظلما** في السيئات
هضما نقصا من الحسنات • ابن عباس • ابن زيد هضما في الحق ومنع بعضه • الليثي شر
ان الاذلة واللئام لمعشر • مولاهم المتهضم المظلوم • الحسن الظلم الاخذ بذنب
غيره • السدي بما لم يعمل **ذكرا** فكرا او عظة او شرفا بايمانهم به • قتادة ورعا
السدي ذكر العذاب **فتعالى الله** ارتفع عن فنون الظنون واوهام الافهام
الحق المحق في الالوهية المستحق للعبودية **ولا تعجل** اي لا تستنزل عطيه
لا تلقه الى الناس قبل ان ياتيك تاويله • مقاتل لا تقرا مع جبريل قبل فراغه
خوف النسيان • الحسن لطم رجل امراته فحكم صلى الله عليه وسلم فنزلت ثم نزلت
الرجال قوامون **يقضى** نقضي بالنون وحيه نصب يعقوب • قتادة وحيه
بيانه **علما** حفظا • الكلبي قرانا • وقيل ادبا لان علم الشرع لا يحتاج الى الاتمام
او بقصص الانبيا ومنازل الاوليا او بحال امتي بعدي • او صبرا على الطاعة
والجهاد لانه يسهل بزيادة العلم • وحقيقته العلم بالله لانه لا يتناهى • وقد قال
صلى الله عليه وسلم كل يوم لم ازدد فيه علما بالله فلا بارك الله في طلوع ذلك اليوم

فنسي اي العهد او النهي والانبيا يؤاخذون بالنسيان • ابن عباس سها • وقيل
س فان نسيت عهودا منك سالفة • فاغفر فاول ناس اول الناس •
عزما قصدا الى الخلاف • ابن كيسان نية العود الى الذنب اودايا واعتقادا
اليه • مجاهد فنسي ترك عزما حزما • قتادة صبرا • عطية حفظا • ابن زيد تمسكا به
ابو امامة ثباتا ولو وزن احلام بنيه بحلمه لرجح حلمه وقد قال الله عز وجل
ولم نجد له عزما • ابن عمير لم يكن ادم عليه السلام **فتشقى** تتعب ولم يقل تشقيا
اكتفاء لرؤس الاي او دخلت تبعا اي انت وزوجك او لان الرجل هو الكافل لنفقة
المراة • ابن جبير فاهبط اليه ثور احمر يحرث فياكل بكد يمينه وعرق جبينه
فيها اي الجنة **وانك** بالكسر نافع وابو بكر **تضحى** تاذى بالشمس • عمر بن
ابي ربيعة ش رات رجلا اما اذا الشمس عارضت • فيضحى واما بالعشي فيخصر •
شجرة الخلد ان اكلت منها عشت خالدا **فغوى** ضل عن الراي او اخطا
مراده • ابن عيسى خاب قال فمن يلق خيرا يحمد الناس امره • ومن يغو لا يعدم
على الغي لائما • ولا نسميه غاويا ولا عاصيا كمن خاط مرة نقول خاط ولا نسميه
خياطا **فلا يضل** في الدنيا **ولا يشقى** في الاخرة • ابن عباس ضمن الله عز وجل
ذلك لمن قرا القران **ذكري** يعني القران **ضنكا** ضيق ابواب الخير • ابن
عباس وعنه انه انفاق من لا يوقن بالخلف • عطية هو سوء الظن بالله • عكرمة
كسبا حراما • وقيل ما دون الكفاية • ابن جبير سلب القناعة فلا يشبع • ابو هريرة
مرفوعا هو عذاب القبر • الكلبي عذاب النار • الحسن طعام الضريع والزقوم •
واصله الضيق • عنترة س ان المنية لو تمثل مثلت • مثلي اذا نزلوا بضنك المنزل
اعمى عن الحجة • مجاهد او عن الخير • وقيل يبعث بصيرا فيعمى **تنسى** تترك في النار
كالمنسي كما نسيت القران والوعيد على ترك التعهد حتى نسي • وقد قال عليه السلام
ما نسي احد اية من كتاب الله عز وجل الا بذنب يصيبه **اشد** من عذاب القبر
وابقى من ضنك العيش **وكم** في موضع نصب باهلكنا والجملة تفسر فاعل
يهد اي افلم يهد اهلاكنا **سبقت** بجعل القيامة يوم الجزاء • القتبي • وقيل بابقائهم
الى حين • او تاخيرهم الى يوم بدر **واجل مسمى** مقدم معطوف على كلمة **لكان**
لزاما اي العذاب لازما • الاخفش لكان فصلا • القطعي لزاما وقفا اي في لهم اجل
ما يقولون شاعر وساحر وكاهن **وسبح بحمد ربك** بتوفيقه الذي يوجب
الحمد على السبب **قبل طلوع الشمس** اي الفجر • وقيل غروبها العصر
ومن اناء الليل يعني المغرب والعشاء **واطراف النهار** الظهر لانه اخر النصف

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال من قرا القران واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه يوم القيامة سوء الحساب وذلك ان الله يقول فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى

الاول واول النصف الاخر وقد يجمع الاثنان كقوله عز وجل صغت قلوبكما او جمع
لان المراد طرف كل نهار • وانتصابه بالعطف على موضع من اناء • او بعضا من اناء
ابن عباس انه قرئ اناء فرض له ومستحب لامته الحسن تنفل في اطراف النهار
اى ساعاته ترضى بقبول الشفاعة بضم التا ابو بكر وعلى ازواجا رجالا
منهم وجنس اشكالا في الفساد بالمباراة • او اصنافا اى لا تنظر الى كثرة اموالهم و حسن
احوالهم ولكن الى سوء افعالهم وجزاء اعمالهم الحسن لا تنظروا الى دقدقة مرابح الفسقة
ولكن كيف يلوح ذل المعصية من تلك الرقبة • وقد استسلف صلى الله عليه وسلم
من يهودى فابى الا برهن فقال والله انى لامين في اهل السما وامين في اهل الارض
فنزلت • ودمر بابل حمر فاعجبته فغطى وجهه وتلا الاية زهرة زينة • واصلها انوار
الشجر ثلاثة لو وسرتها تقحمل • وانتصابه بنزع الخافض اى من زهرة • بفتح الها يعقوب
وسهل لنفتنهم نشغلهم عما هو الاولى والاهم ابن عمر نعذبهم من نتنت الذهب بالنار
وحقيقته الابتلا ورزق ربك ثوابه او الحلال الكافى • وفى الحديث ما قل وكفى
خير مما كثر والهى • وقيل القناعة بما رزق والزهد فيما لم يرزق • وامر صلى الله عليه
عند نزولها مناديا ينادى من لم يتادب باداب الله تقطع نفسه على الدنيا حسرات
خير اكثر وابقى ابين لانه يبارك فيه • او دائم فى عينه فهو يثمر العمل الباقى اجره
اهلك امتك • والاهل والال واحد • او اهل بيتك وعشيرتك • والخطاب لكل مخاطب
دليله واصطبر دائما الصلوه قرة عينه صلى الله عليه يعنى داوم على ما امرت به فان الوعظ
بالفعل انجع وانجح منه بالقول كقول الحسن عمل رجل في الف رجل انجع وانفع من قول
الف رجل لرجل احد رزقا نفعا بالصلوة بل نحن ننفعك بها • وقيل لا نسالك ان ترزق
اهلك او نفسك بل نحن نرزقهم واياك • وكان مالك بن دينار اذا اصابته خصاصة يقول
قوموا فصلوا بهذا امرنا الله ورسوله والعاقبة اى وحسن العاقبة لاهل التقوى
عرف المنافين • والمتقى مصدر بمعنى الفاعل باية نسالها تاتهم بالتا مدنى
بصرى وقتيبة وحفص بينة اى نعته صلى الله عليه في الكتابين مجاهد قتادة بيان
ما فى الكتب التى لم يقراها محمد عليه السلم ولبست على لسانه • او ما فى الصحف ذكره وعظم ما
فيه من التوحيد والنبوة يعنى القران وهو اوضح اية لانه اعجزهم فيما به تفاخرهم وبرازهم
من بلاغة اللسان وحسن البيان وبقى اعجازه الى انقضا الزمان ومعجزات الانبياء
انقضت معهم من قبله يعنى الكتاب • والرسول نذل بنزول العذاب ونخزى
نهلك بوصوله كل اى كل احد منا متربص ينتظر نصره • وهلاك خصمه فستعلمون
اذا جا النصر • او عند الحساب وقد اقترب للناس السوى المستقيم اهتدى

الى النعيم المقيم • والتكرير لتقرير المدح والاولى الاهتدا هو الاستوا ؞
سورة الانبيا مكية
ومية وماية واثنا عشرة اية كوفى واحدى عشرة
مدنى بصرى • ولا يضركم كوفى • والف وماية وثمان وعشرون كلمة • واربعة الاف
وثمانماية وتسعون حرفا • ابى رضى الله عنه من قراها حاسبه الله على الحساب
وحيته الانبيا وسلموا عليه يوم القيامة ؞ بسم الله الرحمن الرحيم
اقترب لان ما هو آت قريب • او بالقياس لما مضى الضحاك اى وقت عذابهم
بدر في غفلة بالدنيا معرضون عن الاخرة • او بالضلال عن الهدى •
ذكر وعظ محدث في التنزيل اتيانه مبتدا تلاوته قريب عهده باستماعهم
يلعبون يلهون عنه بالاستهزا به • الحسن كلما جدد لهم الذكر استمروا على
الجهل لاهية مشغولة مشتغلة بالباطل ابن شجرة • قال
فالهيتها عن ذى تمايم محول قتادة عاملة باللهو وهو الهزل المانع عن الجد
الممتع • او غافلة عما يراد بها ومنها • ونصبها على الحال من يلعبون • او لان النعت
اذا قدم نصب كقوله عز وجل خاشعة ابصارهم • وتوهم س لمية موحشا طلل
يلوح كانه خلل • الذين ظلموا بدل الضمير في اسروا وترادف وبيان
ابن عيسى كقوله عز وجل وصموا كثير منهم • ابو حاتم اى هم الذين يحد وقف الفرا
حفص بدل الناس • الزجاج نصب على الذم • الكسائى اى والذين ظلموا اسروا على
التقديم قال ماضيت مساد بها قفارا رسومها • كان لم سوى اهل من الوحش
توهل • اجرس ما ورد تها ماء كانت حمامه • من الاخن حنا معا وصبب •
قطرب هو لغة قوم نحو اكلونى البراغيث • قال يا قيس لو بالتك دما حنا كنت
كمن تهوى به الهاويه • الفيتا عيناك عند القفا اولى فاولى لك ذا واقيه • اخر
بك نال النصال دون المساعى • واهتدين النبال للاغفال • اجرس يلوموننى
في اشترا النخيل اهلى فكلهم الوم • افتاتون تقبلون • وتعدلون اليه • او تاتون
اهل السحر تبصرون تعلمون تقربه • وانتم على بصيرة بانه سحر قال ربى حمزة
وعلى وحفص • اى قال محمد صلى الله عليه وسلم اضغاث اى اخلاط كاضغاث
الحشيش المختلطة قتادة قال كضغث حلم غر منه حالمه • الاخفش ما
لا تاويل له القتبى الرويا الكاذبة قال احاديث طسم او سراب بقيعة •
ترقرق للسارى واضغاث حالم • مجاهد اباطيلها • ثم قد خلطوا فقالوا بل افتراه
بل هو شاعر ارسلنا ما نحن بيان الايات فسئلوا هل كانت الرسل الا
بشرا اهل الذكر علما الاسلام على رضى الله عنه • قتادة اهل الكتابين ابن شجرة

مومنيهم **جسدا** اسم جنس كقوله عز وجل نخرجكم طفلا مجاهد الجسد ما لا ياكل
ولا يشرب فنقصناه ان لا ياكل والشارب نفس **ذكركم** شرفكم لانه بلسانكم ابن
عيسى مجاهد حديثكم الثوري مكارم اخلاقكم ومحاسن اعمالكم التستري العمل بما فيه
حيوتكم او ذكر ما تحتاجون اليه من امر دينكم **قصمنا** اهلكنا واصله كسر الشيء
حتى يبين **ظالمة** كافرة يعني حصورا وقيل حرورا وهي قرية باليمن قتلوا نبيهم
حنظلة الصادق **باسنا** عذابنا تسليط بخت نصر **منها** اى القرية او العقوبة
وهي معنى الباس **يركضون** يسرعون ويستحثون ويهربون **لا تركضوا**
قول الملائكة لهم استهزا **اترفتم** نعمتم ونعيتم في لين العيش والدعة **تسالون**
عن القتال ابن عباس عن قتل نبيكم ابن عمر عما عملتم قتادة من اموالكم شيا على الاستهزا
مجاهد يفقهون ما تسلتم عنه قال هلا سالت جموع كندة يوم ولوا اين اينا
نودي من السما يا لثارات الانبيا فقالوا يا ويلنا فلم ينفعهم **دعويهم** دعاؤهم
وصراخهم **حصيدا** اى شيا حصيدا مجاهد حصدناهم بالسيف كالزرع لان
الادمي نبات الارض الحسن استاصلناهم **خامدين** خمود النار لانهم كانوا
يعلون علوها **لهوا** ما تنزع اليه الشهوة ويدعو اليه الهوى الحسن ولدا قتادة
امراة بلغة اليمن قال ولحينني في اللهو ان لا احبه وفي اللهو داع دائب غير
غافل امرؤ القيس لقد زعمت بسباسة اليوم انني كبرت وان لا يشهد اللهو
امثالي **من لدنا** من اهل السما او الحور لو جاز ذلك ابن جريج ان يعني ما اي
ما كنا فاعلين **بالحق** بالقران **على الباطل** الشيطان او بالاسلام على
الشرك او بالمواعظ على المعاصي **فيدمغه** يقمعه **زاهق** هالك قتادة ابن
بحر ذاهب **تصفون** تكذبون **عنده** منزلة ومكانة دون المنزل والمكان
يعني الملائكة **يستحسرون** يعيون قتادة ابن زيد يملون الكلبي ينقطعون عن
العبادة من البعير الحسير قال بها جيف الحسرى فاما عظامها فبيض واما
جلدها فصليب **ينشرون** يحيون الموتى او يخلقون وقرئ ينشرون اى يحيون الزجاج
قال حتى يقول الناس مما راوا يا عجبا للميت الناشر **الا الله** اى غيره
على الصفة دون الاستثنا الفرا اى سواه اضافيا الصفة **لفسدتا** للتمانع
والتنازع بينهم فان ما بين اثنين في الامر القادرين لا يخلو عن محال وجدال يخرج
الامر عن الاعتدال الى الاختلال وان كان احدهما مقهورا للاضطرار فالالوهية
سلمت للواحد القهار هذا وصلاح مصادر الامور في يمن التوحيد مشاهد
وفسادها بشوم الشرك معهود بدليل اتحاد خليفة الارض وسلطان الولاية

وامير الكورة وزعيم القرية حتى رئيس الارض لان اختلاف صاحبي الامرة والاختصام
يهمل الامر عن نسق النظام **لا يسال** عن قضائه **وهم يسالون** عن اعمالهم ابن
بحر لا يحاسب وهم يحاسبون او لا يواخذ وهم يواخذون ابن جريج لان
فعله صواب كله ومنهم يقع خطا وصوابا **ذكر من معي** ما يلزمهم **وذكر من
قبلي** ممن كان نجا بالايمان وهلك بالطغيان قتادة او بيان القران وبيان التوراة
والانجيل وقرئ وذكر منون ومن مكسورة اى مما انزل من قبلي **عباد** اي
هم عباد يعني الملائكة **مكرمون** بالعصمة والتقرب **بالقول** بالوحي
من تلقاهم **يعلم** اى ما قدموا واخروا من اعمالهم ابن عباس الكلبي من امر الاخرة
وامر الدنيا عمار ما عملوا وما لم يعملوا بعد **يشفعون** بالاستغفار او في القيامة
ارتضى ان يشفع له مجاهد رضي عنه **مشفقون** وجلون ترعد فرائصهم
من الوجل **ومن يقل** على التمثيل اى لو قال قتادة قد قال وهو ابليس في دعائه
الى طاعته **رتقا** مرتتقتين ففتقناهما بالهواء بينهما ابن عباس عطية رفعنا
السما ووضعنا الارض مجاهد كانت كلتاهما واحدة ففتقناهما سبعا سبعا ولذا
قال كانتا ابن عيسى لانهما صنفان قال الم يحزنك ان حبال قيس وتغلب قد
تباينتا انقطاعا عكرمة فتقهما بالمطر والنبات فانا نراهما تمطر لا تمطر وتنبت
ثم لا تنبت فصح الرتق والفتق دليله وجعلنا من الماء وقيل يهون عليهم
اذا يغضبون سخط العداة وارغامها ورتق الفتوق وفتق الرتوق ونقض
الامور وابرامها **جعلنا كل** نامٍ من الماء قتادة الكلبي جعلنا حفظ كل حي من
النطفة **افلا يومنون** يصدقون بما يشاهدون **رواسي** جبالا رواسخ
فطرب ثوابت السموال دسا ارضه تحت الثرى وسما به الى النجم فرع لا ينال
طويل الكلبي ثقالا **ان تميد** اي لئلا تضطرب الزجاج اي كراهة ان لا لا تضم
والمضاف يحذف **فجاجا** طرقا بين الجبال واسعة وصلا اعلاما يهتدى بها
سبلا للاعتبار او سلوك السابلة **يهتدون** الى المقصود او بالاستدلال الى
توحيد المعبود **محفوظا** ممسكا عن السقوط مجاهد مرفوعا الفرا ممنوعا من
الشيطان ابن عباس لمح رسول الله عليه السلام الى السما فقال ان السما سقف مرفوع
وموج مكفوف تجري كما يجري السهم محفوظا من الشياطين قتادة من ان يبلى على طول
الدهر **وهم** اى اهل مكة **عن اياتها** النيرة المزينة **معرضون** فلا يتفكرون
كل اي كل واحد من الشمس والقمر وسائر السيارات وانما يذكرن لانه جمع بدليل
قوله يسبحون وانما لم يقل يسبحن لان السباحة فعل العقلا كقول النابغة

تمرذيها والديك يدعو صباحه • اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا • والمعنى يجرون كالسابح اويدورون • وقيل الجري للفلك فنسب اليها • والاصح ان السياره تجري في الفلك على عكس جري الفلك بما هو خاصية السباحه فان من لا يحسن السباحة تجري به الماء على جريته • وهي سبعة افلاك دون السموات السبع المطبقه التي هي محال الملائكه واسباب الملكوت • فسبعه افلاك للسياره السبعه والقمر في الفلك الادنى ثم عطارد ثم زهره ثم الشمس ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل والثامن فلك البروج والتاسع الفلك الاعظم فهم اى انهم قال ـــــ رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع • فقلت وانكرت الوجوه هم هم • اى انهم بالشر والخير الشده والرخا ابن عباس • الضحاك بالفقر والمرض وضدهما • التستري بالهوى والعصمه • ابن زيد بما تكرهون وتحبون اظهارا للصبر والشكر فتنة مصدر بخلاف اللفظ قال ـــــ يعجبه السخون والبرود • والتمر حبا ماله مزيد • يذكر يعيب قال ـــــ لا تذكري فرسي وما اطعمته • فيكون لونك مثل لون الاجرب • والمعنى يعيبون من يجحد ما لا يضر ولا ينفع ويجحدون من جميع النعم منه جملا الانسان ادم عليه السلم من عجل اى على عجل يعني وقت الاستعجال في الاحوال وهو قبل الغروب يوم الجمعه السدي ومجاهد • عكرمه نفخ في بعضه الروح فنهض جالسا ابن جبير استعجل قبل ان تبلغ الروح رجليه • فقال الله عز وجل خلق الانسان من عجل الكلبي سال اكمال خلقته قبل جري الروح في صورته • ابو عبيدة اى من طين قال ـــــ والنبع في الصخرة الصما منبته • والنخل تنبت بين الما والعجل • العتبي اى خلق العجل من الانسان على القلب قال ـــــ من حالف الحيات منه القدما • الافعوان والشجاع الشجعما • اخرس اسلمته في دمشق كما اسلمت وحشية وهقا • وقيل على حب العجل قتاده تفسيره وخلق الانسان عجولا • والعجلة تقديم الشي على وقته والسرعه في اول وقته • قرا حميد خلق الانسان • وقيل كانه خلق منه قال ـــــ فاذا ما اذكرتك كل قلب كانك قد خلقت من القلوب • قيل هو النضر بن الحارث كان يستعجل العذاب دليله فلا تستعجلون • الوعد القيامه او اتيان العذاب لو يعلم الذين كفروا حالهم في العذاب لما جابوا على حذف الجواب فتبهتهم تفجاهم ابن عباس • الفرا تحيرهم فحاق حل واحاط بهم جزا استهزائهم يكلؤكم يحفظكم ابن عباس • مجاهد من يمنعكم • الموذيات حال الغفلة والنوم من الرحمن من عذابه لو حل بكم يصحبون يمنعون قتاده قال ـــــ ينادي باعلى صوته متعوذا • ليصحب منا والرماح دوائر • ابن عباس يمنعون • عطيه يجارون يقال انا لك جار وصاحب من فلان اى مجير • مجاهد يحفظون • السدي لا يصحبهم منا بالكتابة من يدفع ننقصها من بلاد الكفر في الاسلام

الحسن • ان الطلحه بنقصان اهلها او قلة بركتها الكلبي بالقتل والسبي • الضحاك بموت العلما • وقيل بجور الولاة تنقص البركات افهم الغالبون ام نحن تسمع الصم بضم التا ونصب الميم شامي نفحة دفعه من نفح الدابة اذا ضربه ابن عباس • قتاده عقوبه • ابن كيسان قليل من نفح المسك قال ـــــ وعمرة من سروات النسا • تنفح بالمسك اذيالها • ابن جريج نصيب من نفح العطاء قال ـــــ وانفح لنا من نائل • بزنات الموازين العدل • قتاده الحسن ميزان له كفتان ولسان • وحقيقته تحقيق العدل بتمثيل الموازين فيعتقد ولا يكيف القسط اى ذوات القسط الزجاج على مذهب عدل ورضا مثقال وزن وفي لقمان مدني • اتينا بها احضرناها قرا حميد آتينا اى اعطينا جزاءها وكفى بنا اى كفينا والبا زائده • وقيل خبر بمعنى الامر اى اكتف بنا الفرقان اى التوريه مجاهد • ابن زيد اى البرهان الفارق بين حق موسى وباطل فرعون الحلبي النصر والنجاه • وقيل انفلاق البحر وضيا اى التوريه جعلناه ضيا قتاده والواو مقحمه • قرا عكرمه ضيا بغير واو • وقال ادخلوا الواو الى قوله الذين يحملون العرش وهذا اى القران ذكر بيان يوقظ عن سنة النسيان رشده هداه من قبل من قبل النبوه قتاده • مجاهد نبوته من قبل موسى او من قبل محمد صلى الله عليه عالمين انه اهل لذلك التماثيل الصور لها اى عليها او لاهلها او لاجلها بالحق بالجد ام انت مازح • قرا ابن محيصن وبالله بالبا لاكيدن بكسرها قاله في نفسه فسمع واحد بعد ان تولوا تخرجوا الى عيدكم نعرض بقوله اني سقيم اى ساسقم ليتخلف فرجع الى بيت الاصنام فجعلهم جذاذا فتاتا ابن عباس حطاما اى قطعا • الضحاك اخذ من كل عضوين عضوا • جذاذا بالكسر على جمع جذيذ او جذاذ • ابو نهيك بفتح الجيم مصدر بمعنى المفعول كالحصاد • واصله القطع قال ـــــ جذذ الاصنام في محرابها • ذاك في الله الكبير المقتدر • اليه اى الحق عما هم عليه لما جرى على معبودهم • الضحاك • او ليتوبوا الى الله • مقاتل اى الكبير او الى ابراهيم عليه السلم ليحتج عليهم يذكرهم بسو ويعيبهم على اعين الناس بمراى منهم يشهدون بما فعل كانهم كرهوا عقابه بلا بينه قتاده ابن عباس اى يحضرون • ابن كامل ليكونوا شهداء على ما جرى فعله وقف اى فعله من فعله الكسائي • ابن قتيبه هو معلق اى ان قدر على النطق والا فلم تعبدونه • ابن اسحاق اى غضب كبيرهم حيث عبدتم معه غيره تنبيها على انه لو كان معبودا لما رضي بعباده غيره • ابن عيسى هو على الحجاج اى ما تنكرون ان يكون فعله كبيرهم

فان من اعتقد عبادته لزمه ان يقول انه فعله قرا ابن السميفع فعلّه بتشديد اللام يعني
فلعل الفاعل كبيرهم وقيل عرض بالكبير نفسه **فرجعوا** اي بعضهم الى
بعض او تفكروا فنطقوا بالحق حيارى عن الجواب وهو قولهم **انتم الظلمون**
اى بعبادة من لا ينطق فان من لا يدفع عن راسه الفاس كيف يدفع عن عابديه
الباس او باخذ ابراهيم عليه السلم والفاس **نكسوا** ارتدوا الى ما كانوا فيه
وانقطعوا نجا والحجة عليه ومن لقد علمت ما هولا ينطقون فقال محتجا
افتعبدون **شيا** اي شي او في موضع المصدر اى نفعا ما **ولا يضركم** ان
لم تعبدوه **اف** مبنى لانه بمنزلة الخارج مخرج الاشاره فاشبه الحرف وكسرت
لالتقا الساكنين اي نتنا لكم وقذرا **ان كنتم فاعلين** لا محاله شيا او عقوبة
بردا من حرك **وسلاما** من برد كا ابن عباس لولا قال وسلاما لاهلكه
البرد وكانوا ابنوا بين جبلين فلاه حطبا فاوقدوا ورموا به في المنجنيق
موثقا بالقد من صرح عظيم بنوه حيث لم يمكنهم ان يقربوا من النار فضجت
الملائكه ربنا ما كان يعبدك في الارض غيره فقال انصروه ان استعان بكم فقال
ملك المياه اطفي النار وقال ملك الرياح اطيرك في الهوا وقال جبريل في الهوا
الك من حاجه فقال اما اليك فلا فقال حسبي الله ونعم الوكيل عن ابن عمر
ان ابراهيم عليه السلم قال اللهم انت الواحد في السما وانا الواحد في الارض لا يعبدك
في الارض احد غيري حسبي الله ونعم الوكيل ابن جريج وهو ابن ست وعشرين سنة
قال فما احرقت النار الا وثاقه الكلبي بردت نيران الارض كلها فما انضجت كراعا
فراه نمرود من الصرح جالسا على السرير يونسه ملك الظل فقال نعم الرب ربك
لم تقرب له اربعة الاف بقرة وكف عنه **فانجيناه ولوطا** ابن اخيه هاران
من مداين **الى الارض** مكه ابن عباس قتاده الشام ابو العوام بيت
المقدس **باركنا** ببعث الانبيا والخصب ابو العاليه ما في الارض ماء عذب
الا تفرق من صخرة بيت المقدس **نافلة** غنيمة لبيد ش لله نافلة الاجل الافضل
ابن الابن ابن عباس زياده لانه سال ابنا فاعطاه ابنا وابن ابن مجاهد كلاهما
زياده على نعم كانت لديه **واقام** بخيرها لان الاضافه بدلها **لوطا** مفعول
مقدم او اذكر لوطا او عطف على وجعلنا نهم **حكما** فصلا بين الخصوم بالحق او
نبوه **وعلما** فقها واسم القريه سدوم **الخبائث** اللواط والضراط وخذف
الحصى وغيرها **من قبل** اي قبل ابراهيم واسحاق **من الكرب** غم الطوفان
ونصرناه من القوم اي على القوم ابو عبيده او منعناه منهم او نجيناه

الحرث الزرع قتاده عبد الله الكريم فحكم داود بالغنم لاهل الحرث وقد
استوت قيمتاهما فقال سليمان غير هذا اوفق للفريقين ينتفع اهل الحرث بالغنم
حتى يصلح الحرث اهل الغنم مجاهد وكان هذا صلحا وما فعله داود حكما وقيل
اتفق حكمهما واما خص سليمان بفهمه في صغره الجصاص انما ضمنوا لانهم ارسلوها
او نسخ الضمان بقوله عليه السلم العجما جبار رحلانا للسا فعي رحمه الله في الليل **لحكمهم**
اضاف الحكم الى المحكوم لهم او لان التثنيه اول الجمع قال ـــ لما انتهى المراتان بالخبر
يقلن ان الامر فينا قد شهر **يسبحن** تسبحا يفهمه يحيى بن سلام قتاده يصلين
او يسرن من السباحه **والطير** عطف على الجبال الزجاج اي مع الطير **لبوس**
درع قتاده **لتحصنكم** بالنون ابو بكر ورويس بالتا شامي ويزيد وروح وزيد
وحفص رده الى الصنعه قرا عصمة عن ابي عمرو ليحصنكم مسدد **باسكم** سلاحكم
ابن عباس الضحاك حربكم **الريح** اي سخرنا الريح **عاصفة** حال تجري اى بعد ما حملته
وعسكره **باركنا** بالانبيا والمياه قتاده ما نقص من الارض زيد في الشام وما
نقص من الشام زيد في فلسطين قيل هو ارض المحشر **دون ذلك** اى دون الغوص
واول من استخرج اللولو بالغوص الشياطين مقاتل **حافظين** على الطاعة لسليمان
وعن المردده الكلبي من ان يهيجوا احداثه زمانه **وايوب** ابن اموص بن رازح
بن روم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلم وكان رجلا من الروم وامه من ولد
لوط عليه السلم وامراته رحمة بنت ميشا بن افرايم بن يوسف عليه السلم **الضر** المرض
قتاده السدي البلاء الحسن شماتة الشيطان بوسوسته الصادق خوف الفوات
بانقطاع الوحي اربعين يوما وقيل شماتة الاعدا ورفض الاصدقا وكانوا ثلاثة
امنوا به فرفضوه بانه لو كان فيه خير ما ابتلي بجهد البلا انس اخبر عن ضعفه حين
لم يقدر على النهوض للصلوة ولم يشتك ابن جبير تعرض للدعا بدليل الاستجابه
بعده وكيف يشكو من قيل له انا وجدناه صابرا نعم العبد قلت ـــ انما اشتكى
اليه تلذذا بالنجوى لا منه تضررا بالشكوى والشكايه اليه غاية القرب كما ان الشكايه
منه غاية البعد السدي سقطت دوده فردها وقال كلي مما رزقك الله فلم يصبر
على لدغها لا اختياره وقيل خشي ان ياكل الدود لسانه وقلبه فيبقى عن الذكر وقيل
ان امراته لم تجد له قوتا فباعت ضفيرتها برغيف فاشتكى ذلك الحسن قال اللعين
لها لو اكل مريضك شيا لم يسم الله لبرا وقيل اعطاها سخله وقال اذبحيها له ولا تسمي
يبرا فحكت له ذلك فقال قد غرك عدو الله لئن سلمت لاضربنك مائة جلدة وكان اللعين
سلط على اهلاك امواله ومواشيه وبنيه السبعه حرث قال انما عمرك لنعمتك عليه

عاصفة شديدة الهبوب ومرحال
من سخرنا او من الفعل المقدر في الجار
والمجرور على وجه الوضع ويمكن ان تجعل
حالا مقدرة من جمله قوله تجري بامره

وسلط على بدنه فنفخ فيه فخرجت به قروح تحت كل واحده دودتان حتى طرح على مزبلة فلم يزدد الا شكرا **واتيناه** احيينا بنيه لانهم ماتوا ابتلا قبل اجالهم • **ومثلهم** اى عشرة اخرين الحسن • او نحضرهم معهم في الجنه ومثلهم معهم عشره في الدنيا او من النوافل ابن عباس كان مدة البلا سبع سنين وسبعه اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات • وهب ثلاث سنين الحسن سبع سنين وسته اشهر **وذا الكفل** كان من الانبيا الحسن • قتاده كان رجلا صالحا تكفل بعمل نبي • الضحاك كفل لملك خلع ملكه بالجنه وكتب له صكا فدرجه الملك في كفنه فرد الى ذي الكفل مكتوبا عليه قد وفيت بما كفلت • وقيل هو الياس عليه السلام • وقيل زكريا • وقيل هو اليسع والواو مقحمه كقوله س من الملك القرم وابن الهمام • وقيل سمي لان ثوابه كان كفل ثواب اهل زمانه اي مثله **رحمتنا** اى عصمة النبوة او الجنه **وذا النون** يونس بن متى • والنون الحوت قال — معث ايوب والكافى لذى النون يتيح لى برحا بالكاف والنون • كم فاقة فاتت التدبير كشفها • ذو نى ولم ينكشف كفى اذ دون **مغاضبا** لقومه الحسن • النقاش مراغما للملك حزقيا • الشعبي مستبطيا وعد العذاب وكان عادة قومه ان من كذب قتلوه فلما تاخر خافهم **نقدر** نضيق عليه ابن عباس مجاهد نعاقبه • ابن شجرة نحكم • الفرا بمعنى نقدّر وهو قراءة ابن عباس قال — فليست عشيات الحمى برواجع • لنا ابدا ما اورق السلم النضر • ولا عايد ذاك الزمان الذي مضى تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر • نقدر على المجهول يعقوب • سليمان بن المعتمر افظن بحرف الاستفهام **في الظلمات** ظلمه الليل والبحر وبطن الحوت ابن عباس سالم • ظلمه الجوف والخوف • ابن عيسى وكان الحوت في بطن حوت • وقيل ظلمة الزله والوحشه والوحدة • فنودي الحوت انه حبس عتاب لا عذاب فلا توهن له عظما ولا تخدش له جلدا • وجوز تادب من لا يستحق العقوبه كالصبيان • فلبث فيه يوما وقيل ثلاثة ايام • وقيل اربعين • الشعبي اربع ساعات • **من الغم** غم الخطيه او الحبس لان اصل الغم التغطيه **نجي المومنين** شامي وابو بكر بادغام النون في الجيم الفتى • ابو عبيده اى نجي النجاة المومنين نحو ضرب زيدا اى ضرب الضرب زيدا وكقراءة يزيد ليجزى قوما قال — فلو ولدت قفيرة جرو كلب • لسب بذلك الجرو الكلابا • ولحنهما ابو حاتم **فردا** عن عصمتك ابن عطا • او طاعتك • او بلا ولد يخلفني في العبودية لا ليرثني فانت خير من يرث لعباد **اصلحنا** ولدنا قتاده • عطا • ليّنا خلقها • **انهم** اى زكريا وزوجه ويحيى او الانبيا المذكورون **رغبا ورهبا** اى خوفا وطمعا • وقيل بسطون الكف للنفع وبظهورها للدفع • قرا الاعمش رُغبا ورُهبا بضم

الراء وجزم ما بعدهما • قال صلى الله عليه وسلم ان من خيار امتي فيما انبانى الملا الاعلى في الدرجات قوم يضحكون جهرا من سعه رحمة الله ويبكون سرا من خوف شده عذاب ربهم ويدعونه بالسنتهم رغبا ورهبا ويسالونه خفضا ورفعا **خاشعين** متواضعين ابن عباس • النقاش هو وضع اليمين على الشمال والنظر الى موضع السجود • الحسن ذللا • سفيان الخشوع هو الخوف الدايم في القلب **احصنت** عفت عن الفحشا **فنفخنا** اجرينا روح المسيح والاضافة للتشريف او للملك **اية** دلالة ولذلك لم تثن او لان امرهما جميعا اية • قرا ابن ابي عبله ايتين **امتكم** دينكم مقاتل مجاهد • ملتكم الحسن • سنتكم • والامة جماعه على مقصد واحد • وتلفقها بذكر الانبيا انهم بعثوا بما امرتم من الدين **وانا ربكم** اى معبودا لكل واحد • او انتم امة واحده لا نظير لكم في الاجتماع على الحق • وامم الانبيا تقطعوا امرهم وانا ربكم ربيتكم اختيارا ما عبدوني شكرا وافتخارا • **امة** نصب على القطع كوفي على الحال بصري • قرا ابن ابي اسحاق امةٌ وهو استيناف وتكرار او خبر بعد خبر • وروي امتكم على بيان جنس هذه امة على خبران **وتقطعوا** اختلفوا في الدين الاخفش الكلبي تفرقوا **امرهم** اي بامرهم الحسن • فرقوا كتابهم **فلا كفران** اى لا ابطال ولا اهمال **وانا** اى الحفظة بامرنا **وحرام** ممتنع على كل مهلك غير ممكن ان لا يرجع الى الله بالبعث • الحسن • حرام عباس • تعني فلاكه الرجوع الى الدنيا • ولا صلة الزجاج حرام قبول اعمالهم لانهم لا يتوبون • ابن عباس واجب على المهلكين ان لا يرجعوا الى الدنيا قال — وان حراما لا ارى الدهر باكيا • على شجوه الا بكيت على عمرو • وحِرْم كوفي غير حفص وخلف اى حق • وعزم ابن عباس **فتحت** مشدد شامي ويزيد ويعقوب اى جهة ياجوج وماجوج وهم حلقتان جعل الله خروجهما علما للساعة السدي وروي عن ام سلمة انها قالت بات عندي رسول الله عليه السلام فاستيقظ وعينا محمرتان فقال ونفض راسه ويل للعرب من شر قد اقترب فقلت وما ذاك يا رسول الله قال فتح من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد عشرة قالت فلا ادري مثل الحلقه ام الانملة فقلت انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث **وهم** اى ياجوج وماجوج • او الخلق عند الحشر **حدب** فج او اكمة من حدبة الظهر ابن ابي طلحة من كل شرف **ينسلون** قتاده • ناحية قرا مجاهد جدث **ينسلون** يخرجون • امرو القيس س فسلى ثيابى من ثيابك تنسل • او يسرعون قال — عسلان الذيب امسى قاربا • برد الليل عليه فنسل • **واقترب** جواب اذا والواو مقحمه قال — فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى • بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل

اخر س حتى اذا حملت بطونكم وراتيم اتناءكم شبوا وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم
الفاجر الخب الزجاج الواو ثابته وجواب حتى اذا يا ويلنا اى قالوا يا ويلنا او الجواب
محذوف فاذا هي كنايه عن الابصار مقدمه عليها قال لعمر ابيها لا تقول
ظعينتي الا فرعني مالك بن ابي كعب او عماد كقوله الله عز وجل فانها لا تعمى الابصار
قال وهل هو مرفوع بما ههنا راس وقيل خبر هي محذوف اي هي واقعه
حصب حطب بلغه اليمن ابن عباس وقول الضحاك اى يحصبون كالحصباء
الفرزدق س مستقبلين شمال الشام تضربنا بحاصب كنديف القطن منثور
قرات عايشه رضي الله عنها حطب وابن عباس رضي الله عنها حضب بلغه الحبشه
الكسائي يقال حضبت النار اشعلتها وكل العابد والمعبود لا يسمعون
اى صاروا صما وقيل لا يسمعون شيا لغلبه النار او لا يسمعون ما ينفعون الحسنى
السعادة ابن زيد السدي الجنه ابن عيسى بوفيق الطاعات عنها اى عن
جهنم يعني عزيرا وعيسى والملائكه لانهم لم يرضوا بعبادتهم وهو جواب قول
ابن الزبعرى عند نزول قوله تعالى وكل فيها خالدون لقد عبد المسيح وعزير
والملائكه ايضا فنزلت وفي قوله تعالى وما تعبدون جواب لهم لان ما لمن لا يعقل
الجنيد سبقت لهم منا العنايه في البدايه فظهرت لهم الولايه في النهايه الفزع
الاكبر اطباق النار ابن جريج الحسن النفخه الاخيره وعنه حين يومر
بالعبد الى النار وقيل حين يذبح الموت في صوره كبش املح فيقال لاهل الدارين
خلود لا موت وقيل هو رد الاعمال وخيبه الامال وقيل نداء اخسوا فيها وقيل
محو جهنم وقيل النداء بالحساب ذو النون هو القطيعه يوم ظرف تتلقاهم او
اذكر يوم نطوى السما على المجهول يزيد السجل اسم كاتب النبي عليه السلام وهو بلغه
الحبشه الرجل ابن عباس السدي اسم ملك يكتب اعمال العباد ويحتمل ان يكون المراد
بالسجل المسجل والساجل مجاهد الصحيفه واللام بمعنى على اى على المكتوب
او ليصير كتابا والمساجله المكاتبه واصله مناوحه الدلو قال من يساجلني
يساجل ماجدا يملا الدلو الى عقد الكرب وهو عباره عن الفنا لان الكتاب يطوى
عند الانتها وكاتب العمل يفرغ عند حلول الاجل للكتب كوفي غير ابي بكر وعليه
وقف وكما بدانا نعيده نبعثه عاريا حافيا اقلف ابن عباس نملكه وعدا
مصدر اى وعدنا وعدا الزبور بمعنى المزبور اى المكتوب يعني ما انزل على الانبيا
والذكر ام الكتاب والارض ارض الجنه مجاهد دليله قراة حمزة بضم الزاى في الزبور
على جمع الزبر بمعنى المزبور الشعبي هو زبور داود ابن جبير هو القران ابن عباس ما انزل
بعد موسى عليه السلام والذكر التوريه في الايات الثلاثه والارض الشام والصالحون
امه محمد عليه السلام السدي الزبور التوريه والانجيل والقران الكلبي من بعد الذكر
اي ذكرنا لاهل السما ان الارض المقدسه لبني اسرائيل وقيل الذكر القران وبعد
بمعنى قبل كقوله عز وجل والارض بعد ذلك دحيها هذا اى هذا القول او
القران لبلاغا كفايه مقاتل وصولا الى البغيه لان البلاغ التبليغ وهو سبب
البلوغ رحمة بالهدايه ابن زيد ابن عباس برفع المثلات على سواء علانيه
الكلبي الفراء عدل قتاده مهل السدي امر سوي ابن عباس استواء في الاعلام فلا
يكتم منه شي وقيل لتستووا في الايمان او ليستوي في علمه الحسراء من كفرهم
فهم سواء في القتال وقيل اسويكم في الانذار ولم اخصص بعضكم لعله اى
تاخير العذاب وتوليكم فتنة استدراج او ضلال حين بالى فيه قتاده
قتاده الموت الحسن القيامة قال رب حفص وفي احكم زيد رب احكم على
المفرد يزيد وفي احكم على الفعل الجحدري اي احكم الاشيا بالحق بما يحق عليهم
من العذاب والا فكل حكمه حق او بحكمك الحق على حذف الموصوف المستعان
اى به استعين على جزاء ما تصفون وقيل على الصبر عليه يا ايها الناس ابن عباس

سورة الحج مدنيه وهي ثمان وسبعون ايه كوفي سبع مكي ست مدني خمس
بصري اربع شامي والف ومايتان واحدى وتسعون كلمه وخمسه الاف ومايه
وخمس وسبعون حرفا ابي من قراها اعطي ثواب من حج واعتمر وهي من اعاجيب
السور نزلت ليلا ونهارا سفرا وحضرا مكيا ومدنيا سلميا وحربيا ناسخا ومنسوخا
محكما ومتشابها مختلف العدد بسم الله الرحمن الرحيم

زلزلة الساعة اى اشراطها الشعبي وقيل هي الرجفه عند البعث وقيل
تزلزل الناس عند القضا ابي النفخه الاولى ترونها اى الساعه ابو هريره
يعني الزلزله دليله وتضع تذهل تسلو الاحفش قال صحا قلبه يا عز
او كاد يذهل مطرب تشتغل قال ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل
عن خليله الكلبي تلهو قال اذا هل انت عن سلماك اذ بعدت ام لست ناسيها
ما حنت النيب اليزيدي تنساه قال تطاولت الايام حتى امنتها كانك عن
يوم المنيه ذاهل المرضع ذات الولد الرضيع والمرضعه التي ترضع بصري عكسه
كوفي وعنه عليه السلام هل تدرون اي يوم ذلك يوم يقول الله عز وجل لادم ابعث
نصيب النار من ولدك فيقول كم يا رب فيقال من كل الف تسعمايه وتسعه وتسعون
كل ذات حمل حملها اى كل حامل ماتت بحملها الحسن اى تذهل الام عن ولدها بغير

فطام وتلقي الحامل ما في بطنها لغير تمام وقيل هو على التمثيل للتهويل قرا ابو زرعة
وترى على المجهول **سكرى** بالامالة فيهما كوفي غير عاصم سكارى بفتح السين
عيسى بن عمر اي لزلة الاقدام وذلة الاقوام ابن عباس اي سكرى من الموت الصادق
مما شاهدوا من سلطنة الجبروت وسرادق الكبرياء حتى قال النبيون نفسي نفسي
نزلت في غزاة بني المصطلق ليلا فقراها عليه السلام فلم ير اكثر باكيا من تلك الليلة
فقال صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا فان معكم خليقتين ما كانتا في قوم الا كثرتاه
ياجوج وماجوج واني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبروا وحمدوا الله ثم قال
اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة واني لارجو ان تكونوا ثلثي اهل الجنة وان
اهل الجنة مائة وعشرون صفا ثمانون منها امتي وما المسلمون في الكفار الا كالشامة
في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة بل كالشعرة السوداء في الثور الابيض او كالشعرة
البيضاء في الثور الاسود ويدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب فقال
عمر رضي الله عنه سبعون الفا فقال نعم ومع كل واحد سبعون الفا فقام عكاشة
بن محصن وقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم فقام
آخر فقال مثل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة **تجادل** يعني النضر بن
الحارث التستري يخاصم في الدين بالهوى او يرد ما لا يحتمل البادي بالقياس
عليه اي الشيطان **توليه** تبعه وموضع انه مرفوع وفانه بالكسر له والفاعلي
مذهب الجزاء تقديره كتب عليه اضلال متوليه وهدايته وقرا الاعمش فانه بالكسر على
جواب الشرط **فانا** اي فانظروا كيف خلقناكم تكذا نخبركم **مخلقة** مصورة مجاهد
قتادة تامة الخلق الضحاك تامة الاشهر ابن مسعود ما تقبله الرحم واضدادها فهو
قال اي غير المخلقة السقط نابن الحزم وعك والحيا **لنبين** اي بدء خلقكم ونقل
ونقر مستانف قرا مجاهد ونقر ثم نخرجكم بالنصب **اجل** ستة اشهر الى سنتين
طفلا يعني الجمع على الجنس قال يا عاذلاتي لا تردن ملامتي ان العواذل
لسن لي بامير او للواحد والجمع كالضيف وتقديره طفلا طفلا **ارذل العمر** يعني
الهرم يحيى بن سلام النقاس ضعيف كالطفولة اليزيدي ذهاب العقل **لكيلا يعلم**
لكيلا يستفيد علما وينسى ما علمه الكلبي اي لا يعقل **هامدة** يابسة ابن جريج قتادة
غبرا ذا الهمود الدروس قال قالت قتيلة ما لجسمك شاحبا وادى ثيابك
بالبيات تبذرا **اهتزت** تحركت قال تثنى اذا قامت وتهتز ان مشت كما اهتز
غصن البان في ورق النضر الكلبي استبشرت وقيل سمعت بالنبات كما يهتز الجواد بالعطا
فقال منزت بلانا فاهتز **ربت** انتفخت وتضاعف نباتها ربات وفي جم يزيد **زوج**

نوع قتادة لون **بهيج** حسن يبهج من رآه فانشاء حالة بعد حالة اخرى دليل على النشاة
الاخرة واستواء الارض دليل على اتفاقها بالخلق **هو الحق** اي المستحق لصفات
التعظيم **ثاني عطفه** حال على نية التنوين اي لاويا عنقه مجاهد ابن عباس متكبرا
ابن جريج معرضا قال فجاء به يستن ثاني عطفه الضحاك شامخا بانفه **يداك**
نفسك كنى عنها باليد لان اليد آلة الكسب **بظلام** على المبالغة وان كان لا يظلم هو
البتة لانه لو فعل ادنى ظلم لكان ظلاما لانه غير محتاج **حرف** شك من الاعراف مجاهد
ابن كامل طرف ابن عيسى ضعف كالقائم على حرف لغني وجه واحد كقوله صلى الله عليه
وسلم انزل القرآن على سبعة احرف اي اوجه الماوردي اي في النعمة دون الشدة لان
الحرف البعض الحسن بلسانه دون جنانه يعني المنافق ابن جريج نزلت في حول المدينة
وقولهم ان صادفنا عنده خيرا اتبعناه والا اخرفنا عنه **به** اي بايمانه **خسر الدنيا**
بفراقه **والآخرة** وهو حال باضمار قد الفراء دليله قراءة روح وزيد خاسر الدنيا والآخرة
سيبويه دعا **لمن ضره** اللام صلة وقراءة عبد الله بغير لام الزجاج لام التبيين اي يدعو
من دون الله لمن ضره على قول البصريين ان حق اللام التقديم وقد تؤخر قال خالي لانت
ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الاخوالا اي لخالي انت ابو حاتم على تكرار الفعل والثاني
محذوف على تقدير يضرب لمن ضره اكثر من نفعه يضرب ومن منصوب المحل في الاقاويل
الاربعة وقيل ذلك منصوب بيدعو بمعنى الذي قال عدس ما لعباد عليك
امارة نجوت وهذا تحملين طليق اي الذي تحملينه او يدعو حال اي يدعوه والعامل
معنى الاشارة في ذلك ابو علي هو تكرار يدعو الاولى ولمن مبتدا في القولين خبره لبئس
او محذوف اي لمن هذا صفته مولاه الاخفش يدعو بمعنى يقول اي يقول لمن هذا
صفته هو مولاي عنترة ش يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بئر في لبان الادهم
اي يقولون يا عنتر او بمعنى يسمى ابن احمر ش اهوى لها مشقصا حشرا فشبرقها
وكنت ادعو قذاها الاثمد القردا **اقرب من نفعه** اي لا نفع له كقوله عز وجل
رجع بعيد اي لا يكون **المولى** المعبود **والعشير** الخليط ابن زيد هما الناصر والصاحب
نزلت في منافقي اسد وغطفان وكذا قوله عز وجل من كان يظن ان لن ينصره الله
اي محمدا صلى الله عليه فان اتبعه انقطع نفع حلفائه اليهود عنه **بسبب** حبل ليصعد
ثم ليقطع الوحي عنه على ظنه ان الله لا يرفعه قاله قتادة ابن زيد اي ليشد حبلا في عنقه
ممدودا الى السقف ثم ليقطع رجله من الارض ليختنق وكل ما اظلك فهو سماء قال
هو المرجل النعمان بيتا سماؤه ظهور فيول بعد بيت مسردق او من استيقن ان لا
ينصر على محمد صلى الله عليه وسلم فليفعل هكذا كما يقال للحاسد ان لم ترض بهذا فاختنق

البجلي مجاهد من استبطا رزقه قال ابوك الذي اجدى علي بنصره
فامسك عني بعده كل قايل او استبطا المطر ابو عبيدة ارض منصورة ممطورة
قال فانك لا تعطي امرا فوق حقه ولا تملك الشق الذي الغيث ناصره ما يغيظ
اي يغيظه او ما مصر ربه اي غيظه ان الذين جبره ان الله قال ان الخليفة
ان الله سربله سربال مجد به ترجى الخواتم حق عليه العذاب بانكار النبوة
وان يجدوا الصانع يعني الفلاسفة الحزان او منهم اليهود والنصارى ابن عباس
اي وكثير من الناس في الجنة والوقف على الدواب نافع نقف على الناس اي وكثير
حق عليه العذاب بترك السجود وسجود من لا يعقل من ظله مجاهد قال
بجمع يضل البلق في حجراته ترى الاكم فيها سجدا للحوافر اي مفترشه تحتها
ابن عيسى هو خضوعه الذي يدعو العارف الى السجود الزجاج هو طاعته ومن
يهن الله اي بالنار فما له من مكرم اي بالجنة او بالشقاوة والسعادة قرا ابن ابي عبلة
مكرم بنصب الرا اي اكرام ما يشاء من ثواب وعقاب يحيى بن سلام الفرا من قضا
سعادة وشقاوة خصمان اي فريقان ابو ذر منهما اهل الاسلام وقريش برز الضحاك
منهم حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث اقتتلوا مع عتبة وشيبة والوليد بن عتبة فتفاخروا
وقتل المومنون المشركين قتادة منهم اهل الكتاب فتحزوا بسبق دينهم وكتابهم
فقال المسلمون كتابنا مهيمن على الكتب ونبينا خاتم النبيين مقاتل اهل الملل في دعوى
الحق ابن الحنفية لا ينقضي الدنيا حتى يكون خصومات الناس في ربهم عطا في البعث
والجزا عكرمة هما الجنة والنار قال صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار
اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين فقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا الضعفاء من الناس
فقال الله عز وجل للجنة اما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما
انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحد منكما ملوها ثياب من
نار اي صفر مذاب كالنار ابن جريج ذهب يكسى اهل النار والعري خير لهم والحيوة
والموت خير لهم وقيل تشملهم النار كالثياب يصهر يذاب مجاهد ابن سلام يحرق
قال تروى لقى القي في صفصف تصهره الشمس ولم ينصهر الحسن يقطع الكلبي
ينضج به اي بالحميم ولهم مقامع اي عليهم ما يقمعون به كقوله عز وجل ولهم
اللعنة اي وعليهم او للزبانية الضحاك المقامع المطارق لولوا بغير همز
يزيد وشجاع وابو بكر بالنصب وفي فاطر مدني وعاصم يعقوب وسهل ههنا اي
يحلون لولوا لانها كتبت بالالف في المصاحف ابو عمرو انما اثبتت الالف كما في قالوا
وكانوا الكسائي هي صورة الهمزة وقراة الجر اولى لان الرجال لا تحلى لهم الا ان السواد

كان للملوك العرب كالتاج لملوك العجم وهدوا الى الطيب من القول اي
شهادة الايمان الحسن الكلبي قول لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان
الله قطرب هو القران وقيل الامر بالمعروف صراط الحميد هو اضافه
الشيء الى صفته كحب الحصيد وقيل الحميد هو الله المحمود بكل لسان وهو طريق
الجنة قطرب الاسلام ويصدون عن سبيل الله اي عام الحديبية ابن عباس
والواو فيه مقحمة وقيل لانه فعلهم دايما والحال مقارن الماضي فصح العطف كقوله
عز وجل الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقيل تقديره وهم يصدون وجواب
الشرط وهو نذقه سد مسد خبر ان الزجاج خبر ان محذوف والمسجد الحرام
اي الحرم ابن عباس قتادة هو مكة عطا هو ما احاطت به حدودها جعلناه
نصبناه للناس وتقف عن ابي علي والجملة مستانفة ومن لم يقف جعل الجملة حالا
ومن جعل الجعل تصييرا جعلها مفعولا ثانيا اي جعلناه مستويا فيه العاكف دليله
قراة حفص وروح سواء بالنصب والبادي الجاي اي في الحرمة والتعظيم مجاهد
ابن عباس في حرمة النسك وعنه في المنزل حتى لا يباع عند ابي حنيفة رحمه الله
او في القبلة او في الامن قري ومن يرد بفتح اليا من الورود او من راد يريد اي يكرر وكان
وعلى قراة العامة البا زايدة كقولهم من بواديها ينبت الشث صدره واسفله بالمرخ
والشبهان احرس ام يا تيك والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد احرس
هن الحرائر لا ربات احمرة سود المحاجر لا يقران بالسور او يرد ضدا بالحاج الزجاج
من اراد انه يلحد فيه قال ادبر لا نسي ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل
قتادة يعني بشرك عند الله استحلال حرام ابن عباس استحلال الحرم متعمدا عمر رضي
الله عنه احتكار طعام الحرم الضحاك اي من يلجا اليه بشرك يقتل او بقتل لا يوثق
ولا يطعم في عبد الله بن انيس بن خطل قتل انصاريا فقتل باستار الكعبة متعلقا
بوانا هيانا من البوء ابن حيان قال كم من اخ لي ماجد بواته بيدي لحدا
ابن عباس رضي الله عنهما اي جعلنا ابن عيسى وطانا مقاتل دللنا اي بريح كنست
ما حوله كان البيت السدي قطرب بسحابة اظلته الكلبي فيها راس يكلم وهو
السكينة وطهر من الاوثان قتادة ابن عيسى عن الانجاس ابن سلام من قول
الزور للطايفين اي في الافاق والقايمين المقيمين بمكة قتادة عطاء
الطايفين به والقايمين المصلين فيه وقيل في الصلوة اليه الضحاك وجد ابراهيم
عليه السلم في حفر الاساس لوحا مكتوبا عليه انا الله ذو بكة خلقت الخير والشر فطوبى
لمن قدرت الخير على يديه وويل لمن قدرت الشر على يديه واذن امر لمحمد عليه السلم

فنادى في جهة الوداع يا يحاب الحج الحسن • وقيل امر لابراهيم عليه السلام حين بنى البيت
فنادى على جبل ابي قبيس الا ان ربكم بنى بيتا فزوروه فاجاب من قدر له ان يحج من
الاصلاب والارحام لبيك اللهم لبيك • والحج هو القصد الذريع الى مقصد منيع •
وبه انتهى العبادات الى حد الكمال • لان حكمة العباده الابتلا بالنفس والمال • وقد اشتمل
الحج عليهما بتحمل الاثقال • وركوب الاهوال • مع ما فيه من مزيد خلع الاسباب • وقطيعة
الاصحاب • وهجرة البلاد والاوطان • وفرقة الاولاد والخلان • وحكمه التنبيه على زوال
دار الفنا والابتلا • الى دار البقا والجزا • فان الحج لما كان قصدا الى حضرة العباده اجابة
لندا الخليل صلوات الله عليه يحكي فيه بعد اعطا الحقوق باسباب الاستطاعة • فكذا
الخروج الى حشر القضا اجابة لدعا الجليل جل جلاله يفتقر فيه الى ابواب الطاعة •
بعد ارضا الخصوم • والتحلل من المظلوم • والتاهب باخذ الزاد وهو عتاد التقوى •
والراحلة وهي النفس المزكاة في مصاعد البلوى المطمئنة الى رضا المولى • ثم الحاج يفارق
الاولاد والاهلين والعشيره والاقربين الى بادية لا يتكل فيها الا على عتاده • ولا ياكل
الا من زاده • ولا يلتفت فيها راحل الى داخل • ولا ينتظر سالك لهالك • فكذا المرء اذا خرج
من شاطئ الحيوة • وركب بحر الوفاة • لا يسع وحدته الا ما سعى في حياته لمعاده • ولا يونس
وحشته الا ما كان يانس من زاده • وغسل من يحرم وتاهبه • ولبسه غير المخيط وتطيبه •
مرآة لمن يرى عاقبة خروجه عما اعد من المستغل • متجردا على لوح المغتسل • وتجهيزه
مطيبا بالحنوط • ملففا في كفن غير مخيط • ثم المحرم ساهي عن رعاية نفسه • وعنايه
حسنه • اشعث حيران اغبر لهفان في هونه وذلته • وسعيه وهرولته • فكذا الخلق يخرجون
من الاجداث مهطعين • والقلوب لدى الحناجر كاظمين يفر المرء من اخيه • وامه وابيه •
وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه • وما وقوف الحجيج بعرفات
وفودا اصلين رغبا ورهبا سائلين خوفا وطمعا • ومنهم من بين مقبول موصول •
ومردود مخذول • الا مثال لموقف العرصات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد
يحشر المتقون الى الرحمن وفدا • ويساق المجرمون الى جهنم وردا • والافاضة الى
المزدلفة بالمساء • هو السوق لفصل القضا • وغداة الجمع هي موقف العرض والحساب •
وقراءة الكتاب • ورمي الجمار مراجعة الخصما • ومراجعة القول بين الاقويا والضعفا •
وذبح الهدايا والقرابين فدية المومنين من عتاة الرهابين • ومنى هو موقف النبي
للمذنبين الى شفاعة الشافعين • والصفا والمروة كفتي الميزان • والساعي بينهما كالمتردد
بين طرفي الرجا وخوف الخسران • والناظر الى كفتيه الرجحان • وحلق الراس والتنظيف
كالخروج من السيئات بالرحمة والتخفيف • وقبول الحسنات والتضعيف • والبيت الحرام

ش

الذي من دخله كان آمنا من الايذا والقتال • انموذج لدار السلام الذي من نزل بها بقي
سالما من الفنا والزوال • غير ان الجنة حفت بمكاره النفس العادية • كما ان الكعبة حفت
بمتالف البادية • فمرحبا بمن جاوز مهالك البوادي طربا الى طواف اللقا • ونازل معارك
التمادي شوقا الى دار البقا • يأتوك رجالا وعلى كل ضامر اي مشاة
جمع رجل كعبد وعباد • ورجل جمع راجل كركب وراكب • ضامر اي لا يصل اليه
الا بعد ضموره • يأتين جمع بلفظ الكل • وقيل الضامر في معنى الجماعة • وقرا
عبد الله يأتون اي الرجال والركبان من كل فج عميق طريق بعيد • محمد بن ياسين
القاضي يقول قال لي شيخ في الطواف من اين انت قلت من خراسان قال
فاين يكون قلت بجانب المشرق فقال كم بينكم وبين البيت قلت مسيره شهرين
او ثلاثة قال فانتم جيران البيت اهلا تحجونه كل عام فقلت انت من اين جئت قال من
مسيره خمس سنوات خرجت وانا شاب فاكتهلت قلت هذه والله هي الطاعة
الجميلة والمحبة الصادقة فضحك وقال ـــــ زر من هويت وان شطت
بك الدار • وحال من دونه حجب واستار • لا يمنعنك بعد من زيارته • ان المحب
لمن يهواه زوار • ليشهدوا واحضروا منافع مناسك • ابن عباس هي المغفرة •
مجاهد الاجر وربح التجاره • ايام معلومات هي العشر تحريضا على علمها
لانها وقت الحج واخرها يوم النحر • ابن عباس • عطية ايام التشريق • الضحاك التروية
وعرفة والنحر • على ما رزقهم اي على ذبحه • والبائس المتكفف • او من عليه اثر الجوع •
وقيل من يستنكف عن مجالسته • ابو الطيب بن سلمة الاكل والاطعام واجبان •
الشافعي رحمه الله الاكل مستحب والاطعام واجب • ابن سريج مستحبان • وفي دم الجنايات
لا يجوز الاكل • وعندنا من الاضاحي باكل النصف لاشتراك الراجي والبائس • وفي
رواية الثلثين لقوله عز وجل فكلوا واقل الجمع اثنان • وفي رواية الثلث وهو اولى لقوله
عز وجل واطعموا القانع والمعتر • ثم ليقضوا ثم ليقطع بالكسر فيهما شامي بصري
وورش القواس في ليقضوا • وابن عامر وليوفوا وليطوفوا • وليوفوا بالجزم
والتشديد ابو بكر • بالكسر والتشديد الاعشى • تفثهم حاجات المناسك ابن عباس •
مجاهد رمي الجمار • الحسن ازالة قشف الاحرام قال ـــــ قضوا تفثا ونحبا ثم ساروا
الى نجد وما انتظروا علينا • واصله الوسخ يقال ما اتفثك قال ـــــ حفوا رؤسهم
لم يحلقوا تفثا • وينزعوا عنهم قملا وصئبانا • بالبيت العتيق اي الكريم • والعتق
الكرم • طرفة يصف اذن الفرس ـــ مؤللتان تعرف العتق فيهما • كسامعتي مذعورة
ام فرقد • وعتق الرقيق الخروج من ذل الرق الى كرم الحرية • الحسن هو القديم لانه

عن عمر بن عبد العزيز انه كان يقول اذا
وقف بعرفات اللهم انك دعوت الى حج بيتك
ووعدت المنفعة على شهود مناسكك وقد جئتك
فاجعل منفعة ما تنفعني به ان تؤتيني في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وان تقيني عذاب النار

اول بيت وضع للناس ابو روق لانه اعتق من الغرق ابن عباس من ايدي الجبابرة
مجاهد لانه لم يملك وهو مطاف اجناس اهل الارض كما ان العرش مطاف اهل السماء وقلوب
اهل الارض فان المنتبه اذا هاجته نفحة الطرب وجذبته اضافة السنن الخاصة
الى الاستراحة به في الطلب جعل يقطع مسالك الارض مراحل ويتخذ مسالك المهالك
منازل فاذا شاهد البيت لم يزده التسلي الا اشتياقا ولم يفده التشفي باستلام
الحجر الا احتراقا كما قيل س ادحنا لوعة الهوى بين الحشا لم يزد في الوجد الا عطشا
كصريع الخمر داوى ما به من خمار بعقار ما انتشى فيزيده الاسف لهفان ويردده
اللهف حوله في الدوران وحقيق بمن لا يحيط به الاماكن والاماني ان يكون سفر
طالبيه سير السواني وحقيقة الطواف مثال لتحير الاحلام وتحسر الافهام
وتردد فنون الظنون عن درك كنه المعرفة في السر المكنون فان سلطان العقل
لا سفر البصر عودا على بدء السفر في اقاصي نواحي الحيرة الا ما حصل على ما تحير عنه نشو
الفكر وكما ان اختتام الطواف مثل افتتاحه بالحجر وما لا نهاية له فنهايته في بدايته
وطواف الزيارة آخر اركان الحج الثلاثة واولها الاحرام وهو عقد خص بمزيد الزام
فاشبه الاعتصام بعروة الاسلام حتى لا ينتقض بارتكاب المحظور فيه ويلزم عقده
مع ما ينافيه او مضي في فاسده جبرا بالتكفير ولا اذن في الرجوع عنه لعذر التقصير
كما ان عقد الاسلام لا ينحل بازدحام الآثام وترتفع الفجوة بتوبة وثانيه الوقوف
بعرفات وحقيقته كاسمه الوقوف سمة الابتهال في صفة الاهتبال وصدق الاعتراف
عن دفع الاتكال على مراتب الاعمال وشواهد الاحوال بعد كلف الاثقال وخوض
الاهوال واشارة قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة اي من ادركها ادركه ومن فاته
فاته الحج ان من لم يبلغ في سفر العبادة على مراهب الارادة كنه الاضطرار وحد الانقياد
بخلع الاسرار عن علقة الاختيار والتمكن بحد الاستطاعة لقوارع فجاءة الاقدار بعد
ركوب الاخطار في طول الاختبار فقد اضاع شرع العبودة واطاع طبع المردودة
ذلك ونظائره في موضع رفع اي ذلك الامر الاحق ان ذلك كذلك قال
ذاك وانى على جاري لذو حدب احنو عليه كما يحنى على الجاد وقيل نصب اي ليفعلوا
ذلك **حرمات الله** اي ترك الفسوق والجماع والجدال والصيد ابن عباس
الكلبي هي المناسك ابن زيد المشعر والمسجد والبيت والبلد **الا ما يتلى** لقوله عز وجل
لا تقتلوا الصيد وانتم حرم والمنخنقة واخواتها **من الاوثان** يعني من جنسها
اذا اجتنبوا الاوثان فانها من الرجس **قول الزور** اي شهادة الزور عنه عليه السلام
يحيى بن سلام الشرك مجاهد الكذب مقاتل في التلبية قولهم لا شريك لك الا شريكا

هو لك تملكه وما ملك وقيل هو النفاق **حنفاء** مسلمين الضحاك قال اذا
حول الظل العشي رأيته حنيفا وفي قرن الضحى يتنصر اي الحرباء يستقبل القبلة
بالعشي والمشرق بالغداة وهو قبلة النصارى يحيى بن سلام مخلصين قطرب
حجاجا ابن عيسى مستقيمين وسمي الاحنف للتفاؤل **مشركين** مرائين الكلبي في
التلبية كما ذكر **فكانما** اي مثله في البعد من الله كذلك الضحاك تغلق ابواب السماء
دون دعوته ولعن فيرمى به الى سجين تحت الارض السابعة **فتخطفه** مشدد مدني
اي تسلبه الطيور حتى اذا حلقت به في السماء رمت به **او تهوي** به العنقاء المغرب
وهو تمثيل للتهويل على زعم العرب **او تهوي** تحت فتلقيه **في مكان سحيق** عن
المجبر والمخنث شبه الغادي في الهوى بالهاوي من الهواء في بعده عن النفع والرفع
الحسن في هلاك اعماله وضياع آماله **شعائر الله** اي المناسك وتعظيمها اتمامها
والمنافع التجارة والاجل وقت الرجوع ومحلها موعد الحل من احرامها مجاهد
الشعائر البدن المشعرة وتعظيمها تحسينها والمنافع لبنها وركوبها والاجل
وقت الايجاب ابن عباس رضي الله عنهما عطاء هو يوم النحر ومحلها مكة الشافعي
الحرم كله الحسن الشعائر الشرائع وتعظيمها التزامها والمنافع الاجر والاجل القيامة
ثم محل ما يختص منها بالبيت العتيق البيت **تقوى القلوب** اخلاصها السدي
وقيل هو تقصد الثواب **منسكا** بالكسر كوفي غير عاصم اي مخبرا الزجاج مجاهد
مذبحا الكلبي عيدا قتادة حجا وحقيقة الحج تمثيل العبودية للكافر بعقد الاسلام وللفاسق
بعقد التوبة وللتائب بعقد الاخلاص وللمحب بعقد الوفاء وللعارف بعقد الصفاء
وخلاصته لا تنكشف الا لمن يعبد عن الله من لطف الاشارة ما ترتق بصوغ العبارة
فان في مرات هذه العبادة الظاهرة امثلة لمنازل الارادة الباطنة وفي اوصاف
القاصدين الى بيت الله نظائر لاخلاق السائرين الى الله بالسرائر فان الحاج اذا
ازعجه نداء الخليل هجر الاهل وقصد الرحيل وكذا من انتبه لبشرى سبق العناية في
البداية وتنسم من انس النهاية روح الولاية ام الانس بالانس وسئم الاهل والجنس
وضاق في حبس النفس يتفرص لحبس المناص انتهازا فما وجد غير الفرار الى الله مفازا
فلما تاق في روض الوحدة تلقته ملح البلايا المكنونة في تحف العطايا المخزونة
بانفتاح ابواب الضيافات وتهيؤ اسباب الدعوات واجتماع رفقة الاكل والمزاح
والرقص والصياح وحسن العشرة والسماع وطيب العيش والشماع نعران كان طريدا
ملقى وحيدا وذلك كاستيناس الحاج برفق رفقة الاخوان والتمتع بريف خراسان
كالتماشي في البستان وهذه عقبة كؤود لا يقتحمها اكثر الوفود ومن اقتحمها يجد

وكذا بُعيده دعته النفس العالية الى الخلوة الخالية والعزلة الخالية تحرزا الى الخلق وتدرجا وسببا للترؤس وتدرجا فما ازداد من الدنيا وابنا‌ها انقباضا واعراضا الا ازدادوا اليه اقبالا وله اعتراضا يتهافتون ذكره بالتبجيل ويعلنون ويتهافتون على يده بالتقبيل ويذعنون ومثاله في الحاج هو الارتفاق بمتبركي العراق الذي يطغى ويهيج الاشتياق وهذا هو الدرب الحالك والبرزخ الهالك فان تسلكه ذو جدّ وافقه التوفيق في طريق معرفة النفس بالتحقيق حصل من ايامها على عقبة عنوت لا يحيى فيها ولا يموت ما يصعد منها قترا الا زلق عنها شبرا فان تحامسها ولا ينجو الا بالعصمة الوثقى فاذا هو من حيلها وعللها بعيد اس يتلون الحرث من خوف النوى فيها كما يتلون الحرباء لا يدخلها الا من القى بيديه الى التهلكة واسلم نفسه تحت نوازل المعركة كالحاج اذا جاوز العمران الى عقبة الشيطان حيث لا ياوي لاخيه اخ ولا يلوي على ابنه اب فحينئذ يخلص نيته ويقطع عن الاغيار طويته ولكنه يدفع عن نفسه بنفسه ويستغيث بعضه ببعض ويستعين عضوا منه بعضو الى ان يوافي الميقات فيكلف في الحيوة الدنيا باحوال الوفاة فكذا المريد في المجاهدة يسع من تامل رياضته في رياض تطعم من نفسه في ارتياض فاذا انفد جهده في المجاهدة وتفتت كبده في المكابدة وجد النفس تلعب به في حبائلها وتذهب به في غوائلها فنكص عن رجاء رجائه مبلسا على عقبيه وشخص لجوابه مبسلا بيديه وضاقت عليه الارض بما رحبت فظن ان لا ملجا من الله الا اليه وذلك هو ميقات عهد الاسلام كميقات الحج لعقد الاحرام وهو عقد الاستسلام بموت النفس عن الورع والخصام فينسلخ عن صفات الاحيا من الايذاء ودفع الاذى والتمتع والارتفاق في التصنع والانتساق ويقول لبيك ها انا ذا بين يديك من المهلكي الا ان تحييني ومن الموتى الا ان تحييني فيصير ميتا في حق غيره في التناول منه وهو حي في حق نفسه في التحكم عليه كالمحرم فانه لو هام عن نفسه قتلة ضمنها ولو جان من نفسه شعرة غرمها فالكسب للمريد كذبح الاهلي للمحرم ودفق الغنى كصيد الوحشي وما يظهر من الغيب بدون الاتكال فهو كصيد البحر الحلال فلا يزال في السير غائبا عن نفسه في هرولة وولولة الى ان يبلغ موقف الافاقة بالاضطرار وبه رمق يكاد يفوت الاصطبار وهو موعد العبودة كان الحاج يبلغ بشق نفسه من مكابدة الاهوال الى المعاهد المشهودة فحينئذ يتداركه الله باسعافه ويسدي اليه من منن الطافه فيسليه بعد ياسه عن نفسه ويرجيه فيتسنم هنالك روح امانه ويستغني بذلك بعض اشجانه وهو كاستراحة الحاج بعرفات من مخاوف الافات والفوات ثم لم يتقلب الامر فتترادف اصناف ترحاته فتضاعف الفرحات ويتمادد

اليه من قدس القرب انس الزلفة وذلك كاقتراب الحاج من البيت بالمزدلفة فاذا انفلق الصبح وقد نزل اليه نزل الصبوح وانفتحت عليه ابواب الفتوح يشهد غداة الجمع على نفسه بذل العبودية ثم يذبحها يمنا بعد تجريده عن المنى بسكين التسكين تحت قهر الربوبية فيفديه الله تعالى من باب المنة بالنفس المطمئنة ويناجيه بان صدقت الوعد ووفيت العهد وجاوزت كل خطر وجئت على قدر فالزم بظاهرك باب الخدمة بقدر ما تضمنت بالاداب وانعم باطنك بانس الحضرة بمالك والاسباب ويحييك بالبقا بانسه بعد فنائه عن نفسه كما يتحلل الحاج من الاحرام بعد طواف الزيارة بالبيت الحرام ثم لا يجاوز بساط الحضرة الا الى حرم الخدمة كخروج الحاج الى منى لرمي الجمار الثلاث على الاولى عن الخلق عقد التخاصم وينبذ اليهم عهد التراسم وينبذ في الثانية الى اللعين عهد المناسمة وفي الثالثة الى النفس عهد المنافسة فيعود حرا عن الكل عبدا لمنزله الكل ثم من الحجيج من يستطيب شرف الجوار وقرب المزار فيتوطن بالحرم قائلا س بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد
ومنهم من يرجع الى العشيرة الاقربين لانذار واقيا نفسه واهليه النار فكذا الواصلون منهم من يتوارى بحجاب الوحدة تلذذا بانس الخلوة ومنهم من يبرز الى عبيد ربه بامره لينظر بالعبرة اليهم ويامر بالخيرة عليهم في مداومة العهود ومحافظة الحدود وحسن الموازرة ولين المعاشرة فالاول ولي العزلة وحاله احلى واصفى والثاني ولي العشرة وحاله اعلى واوفى ونزل الاول من الثاني منزلة النديم من الوزير عند الامير فالمعاشر خليفة رسول الله يحكم بحكم الله وياخذ لله ويعطي في الله ويتحرك بحين الله ويفهم عن الله والمخاطب غيره ويتكلم مع الله والمخاطب غيره عاسا بالحق حاضرا مع الخلق كاحدهم وليس منهم س وما هو منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام ياكل ما ياكلون ويشرب ما يشربون وما يدرهم انه ضيف الله يرى السموات والارض قائمات بالحرمة بين يديه وياكل بتهنية المنعم عليه ويتلذذ بنظر المطعم اليه وكانه قيل فيه س فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال وقد انصف من سئل منهم فقال قوم كانوا فبانوا س زعم الغراب منبئ الانباء ان الاحبة آذنوا بتناء قلت ــــ ولكنهم مهدوا الطريق وخلفوا الرفيق لمن يبغي التحقيق فالطريق قمع الهوى والرفيق ترك الدنيا وثمرة التحقيق نصرة المولى وما الامر الا انهم شرفوا انفسهم فشرفت وذكوها فزكت وقيل س وكانت على الايام نفسي عزيزة فلما رات عزمي على الذل ذلت وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان طمعت تاقت والا تسلت

حاضرا بالحق غائبا مع الخلق

وادنى ما فى الباب ان المتصوفة اليوم صفوا قبل التصفية كان المتحجه حلقوا قبل التلبية

رفعوا الاعلام وضربوا بالطبول العظام واتخذوا اسمه الحجاج ملاذهم وما جاوزوا

بغداد فهم مكذا الذين اكتفوا عن المجاهدة بالسماع والرقص والصياح والالحان

الملاح استباحوا صيد الدنيا قبل الاحجام كما تحلل المتحج قبل الاحرام فيا ولين بان

اشياخيا قد عاشروا الاصحاب وباشروا الاسباب احب هولاء الغنم ان يكون

لهم العيشة الرضية قبل ذوق المنية ومن هم ان يعلموا ان القوم تجرعوا كاس

المنية مكان نيل الامنية واذاقوا انفسهم مرارات الموت قبل اوان الفوت وقاسوا

في الخلوات وحشة القبور وفرعتهم من الخوف صيحة النشور واستعجلوا اهوال

القيامة فى احوال الاستقامة ثم قراوا من صحيفة الفكرة الكتاب وناقشوا على انفسهم

الحساب وساروا الى المراقبة والاحتياط طريقا ادق من الصراط فاحترقوا من

المحبة بنار س احر نار الجحيم ابردها فانقذهم الله جل جلاله من ظلمات الجحيم

واحياهم بعيشة اهل النعيم **وبشر المخبتين** اي المطمئنين الى ذكر الله مجاهد

والخبت ما اطمان من الارض وعنه الصالحين المقلين يحيى بن سلام الخائفين

النخعي المخلصين الحسن الخاشعين قتادة المتواضعين والخشوع فى الابدان

والتواضع فى الاخلاق الكلبي الرقيقة القلوب وعنه المجتهدين فى العبادة ابن

عباس من لا يظلم ولو ظلم لا ينتصر الحرادي من سكن لهب شهوته وخبت نار بشريته

وهو بين يدي ربه فى احتمال ما حمله كالميت بين يدي الغاسل قلت وتفسيره

بما بعده الالف اللام فى والمقيمي الصلوة بمعنى الذي ولذا عطف مع الاضافة قال

المطعم الضيف اذا ما شتوا والجاعلوا القوت على اليابس **والبدن** اصله

الابل المبدنة تصار اسم الجنس والبدن بضمتين يزيد **خير** اجر السدي النخعي

نفع اللبن والركوب **صواف** مصطفة ابن عيسى مجاهد معقولة ابن عمر قائمة

تصفف يديها بالقيود قرا الحسن صوافي اي خوالص لله ابن مسعود صوافن اي

معقولة احدى القوائم من قوله تعالى الصافنات الجياد قال الف الصفون

فما يزال كانه مما يقوم على الثلاث كسير **وجبت** سقطت لنحرها ومنه وجب

كانه سقط على المكلف شا اذا وجب القلب ووجبت الشمس غابت او من شر المكسد

الشمس نصف النهار والبدر للجبل الواجب **فكلوا** امر اباحة لان اهل الجاهلية حرموا

والقانع السائل **والمعتر** المتعرض الحسن قال لمال المرء يصلحه فيغني

مفاقره اعف من القنوع اخرس واعطاي المولى على حين فقره اذا ما ابصر خلتي

وقنوعي قتاده القانع من القناعة والمعتر المعتري للسوال قال على مكثريهم

حق من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذل زيد بن اسلم مما الطواف بالابواب

والصديق الزائر الكميت س ايا خير من يبه الطارقون اما عيا ذا واما اعترارا

عكرمه الطامع والمعتري وقرا الحسن والمعتري قال سلي الطارق المعتر

يا ام مالك اذا ما اعتراني بين قدري ومجزري **ينال** وتناله بالتا يعقوب تنال

زيد ابن عباس اي لن يصعد اليه ابن عيسي لن يقبل وحقيقته نفي لتلطخ البيت بالدم

وكانوا يفعلونه **التقوى** العمل الصالح بالنية الخالصة **لتكبروا** عند التحلل

بالذبح مكان التلبية عند التحرم او لتسموا الله عند الذبح **وبشر المحسنين**

اي المخلصين بالقبول والثواب **يدفع** مكي بصري اي الكافر عن المهاجر بلا قتال

مقاتل الضحاك اي لا تظهر عليهم اهل دين الحسن يدافع لهم عن دينهم وقد يبتلون

في انفسهم واموالهم التستري يدفع بنور السنة ظلمة البدعة **اذن** على المجهول

مدني بصري وعاصم **يقاتلون** بنصب التا مدني شامي وحفص اي من اذن لهم

فامروا بالصبر **بانهم** اي بسبب انهم مجاهد في قوم هاجروا فمنعوا فاذن في قتال

المانعين **لقدير** قبل صبرهم ولكن ليتهذبوا بتجرع خلاف الهوى **ان يقولوا**

في موضع نصب على الاستثنا او خفض بان وهو كقولهم س ولا عيب فيهم غير ان

سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب **دفاع الله** مدني ويعقوب وسهل

اي المشركين بالمومنين ابن جريج ابن زيد عن الدين بالمجاهدين الكلبي بالنبيين

عن المومنين على رضي الله عنه عن التابعين بالصحابة مجاهد بالشهود عن الحقوق

وطرب بالقصاص عن النفوس **لهدمت** خفيف حجازي **صوامع** بيوت

النصارى مجاهد قتاده بيوت الصابئين سميت لانضمام اطرافها ومنه اذن صمعاء

وبيع اي للنصارى مجاهد كنائس اليهود **صلوات** كنائس اليهود الضحاك وهو

معرب من قولهم صلوتا ابن عيسى اي فتركت صلوات او هو موضع الصلوات

ومساجد مساجد الاسلام اي لخرب متعبد كل امة في زمانها الزجاج الحسن

لولا امان مساجد الاسلام لخربت متعبدات اهل الذمة اهل الكوفة وصلوات

وقف اي ولله مساجد او ولهدمت مساجد على التكرار تخصيصا لها كما يذكر اسم

الله وقدم غيرها لقربه من الهدم او لقدمها **من ينصره** اي دينه باقامة الحدود

والجهاد والجماعات **الذين** تفسير من او هم الذين اي الصحابة قتادة عكرمة

اهل الصلوات الخمس الحسن هذه الامة **نكيري** تبديل النعم نقما والحيوة هلاكا

والعمارة خرابا **اهلكتها** بصري **ظالمة** اي اهلها **خاوية** ساقطة على سقوفها

معطلة عن الدلو والرشا او غائرة الماء او هالكة الاهل **مشيد** حصين الكلبي

امرؤ القيس ش وتيماء لم يترك بها جذع نخلة • ولا أُطُمًا الا مشيدًا بجندل • قتاده رفع بالحجارة • عدي ش شاده مرمرا وجلله • كلسًا فللطير في ذراه وكور • عكرمه مجصصا الطرماح ش تحية المآ بين الطين والشيد • تقديره وقصر مشيد مثلها معطل • وكانا بحضرموت موضع حضر فيه موت صالح عليه السلم ومعه اربعة الاف فبنوا قرية حاصورا وأمّروا عليه جلاس بن سويد وزيره سنحاريب بن سوادة ثم اشركوا فارسل اليهم نبي فقتلوه فاهلكوا وعطلت بئرهم وخربت دورهم وقصورهم • وفي ذكرها معتبر ومزدجر اذلم تزل العرب تبكي الاثافي • وتبكي الاوادي • كقولهم س وقفت فيها اصيلا كي نجاوبني • اعيت جوابا وما بالربع من احد • الا اواري لايا ما أُبينها • والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد • ولانه اعظم عبرة من ذكر الامم الماضيه • والايام الخالية • الغزال ش مررت على دار الحبيب مسلما • فصمت مغانيها وبادت رسومها فلم اهد الا عبرة استفيضها • ولم تهد الا عبرة استديمها • **فتكون** جواب الاستفهام او مصروف عن مجزوم اي سادوا فلم تكن **فانها** هاء عماد • او اضمار قبل الذكر على شريطة التفسير اي فما عميت ابصارهم عن الابصار بل قلوبهم عن الاعتبار • مجاهد لكل انسان اربع اعين عينان في راسه وعينان في قلبه فان ابصر ما في القلب وعمي ما في الراس لم يضره وان ابصر ما في الراس وعمي ما في القلب لم ينفعه قتاده نزلت في ابن ام مكتوم وكان ضريرا بكي عند قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى نعلم بالفرق بين البصر والبصيرة فسكت **وان يوما** من ايام الاخرة عكرمة • او ايام عذابه • ابن عباس من ايام خلق فيها السموات والارض • اي لم يستبطئون العذاب وهو مرصد منهم في ايام طويلة وايام الهموم طوال • ابن عيسى اي يجمع لهم عذاب الف سنة في يوم ولاهل الجنة سرور الف سنة في يوم • وقيل امهاله الف سنة بحلمه كامهال يوم عندكم او يسع حلمه ثلاث مائة وستين الفا مما لا يسع قلوبكم منه واحدا • وهو تعالى عن الزمان متعال • **يعدون** بالياء مكي كوفي غير عاصم **سعوا** في تكذيب القران ابن سلام الحسن تخالفهم في الدين **معاجزين** مخالفين ابن عباس • الاحفش • مسابقين • قطرب معاندين • قتاده ظانين ان لا يقدر عليهم معجزين وفي سبأ مكي وابو عمرو اي مثبطين غيرهم عن الايمان السدي • مجاهد مبطئين • ابن شجرة مكذبين • ابن عيسى ناسبين انبياءنا الي العجز عن تصحيحها **رسول** اي مرسل اليه • ولا نبي من الهم او ارى في المنام • وقيل الرسول واضع شرع والنبي حافظ شرع غيره • قطرب الرسول المبعوث والنبي المحدث **تمنى** قرأ تلا • تمني كتاب الله اول ليلة وآخرها لاقى حمام المقادر • **القي** تكلم بما فهم انه جرى على لسانه او هو شيطان الانس كقوله عز وجل والغوا فيه

جرى او وسوس فاوقع في تقديم وتاخير او حذف حرف • قتاده هو ما تلاه ناعسا او تمنى ود تعجيل عذاب استعجلوه • او ان لا تنزل ما ينفر قريش او ايمان ابي طالب وقريش والشيطان يوسوسه ان لو كنت دامنزله لنلت مناك • واصله التقدير قال منت لك ان تلاقيك المنايا • احاد احاد في شهر حلال • اي تقدرت لك المقادير الكلبي جرى على لسانه عند قوله عز وجل ومناة الثالثة الاخرى الى قوله قسمة ضيزى تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى وذلك من لفظ الجاهلية يعنون الاصنام ولبس القول لمرضي جعفر بن حرب بمعنى عند يحيى القي في قلوب الكفار عند تلاوته كقوله عز وجل ولبثت فينا اي عندنا • وقيل اذا اراد خيرا وسوس في التاخير **شقاق بعيد** ضلال طويل السدي • ابن سلام فراق للحق **مرية** تطمس **مرية منه** اي مما القى الشيطان • وقيل عن الصراط المستقيم **الساعة** ساعة موتهم واليوم يوم القيامه عكرمه والضحاك • الحسن الساعة القيامه واليوم يوم بدر **عقيم** شديد الحسن • يحيى بن سلام اي لا مثل له لقتال الملائكة في ذلك اليوم وقيل سمي لانه يحتث الاصل ويقطع النسل • ابن جريج لانهم لم يمهلوا عن القتل الي المساء • او لانه لا رحمة فيه • او لا ينفع فيه النسب ولا تتفرغ الوالدة الى مولوده **الملك** اتساع المقدور لمن له تدبير الامور **يومئذ** يوم القيامة لانه لا مدعي فيه في الملك ولا منازع **يحكم** اي بجنات النعيم للمؤمنين وبالعذاب المهين للكافرين **ليرزقنهم** نعيم الشهدا كقوله عز وجل يرزقون فرحين • ومن مات منهم شهيد ايضا لان الشهيد من شهد مشاهد التدبير ومجاري التقدير فراى روحه وديعة فسمح بتسليمه غير متلكئ ثم من بذل نفسه في مشهد المعركة عند شهود الوقعة كان شهيدا فمن لم يزل في البذل والتسليم في مشهد المملكة على شهود المعرفة كان في الشهاده اكمل وافضل **وان الله لهو خير الرازقين** اي الذي يخترع الخلق بلا امثال • هو الذي تكفل بالرزق بلا املاك • **مدخلا** يعني الجنة **لعليم** باحوال من قضى نحبه مجاهدا • وامال من مات وهو ينتظر معاهدا • **حليم** بامهال من قاتلهم معاندا **بغي عليه** طغى النقاش فيمن قاتلهم المشركون اخر المحرم فناشدوهم ان لا يقاتلوا في الشهر الحرام فلما ابوا قتلوهم • ابن عيسى فيمن مثلوا قتلى احد فحوقبوا فيدخل فيها كل من ينتقم ظلما ممن انتصر منه عدلا **لعفو** يمحوا آثار الذنوب **غفور** يستر انواع العيوب • وتقرب الوصفين بسباق الاية انه عفو يحث العفو ويحببه الي عباده • عفو واهب الستر مسببه بوعده وإحماده • فاذا لم ترضوا بالعفو المحبوب • والفضل المندوب • كيف يرضى لكم العدول عن الحد المفروض الى البغي المبغوض • **ذلك**

اي وعد النصر **بان الذي** نوح هو الذي يقدر الحول ويقلب الدول وان اذخى الطول
على طول المهل ويسي ليل الهموم بصبح النجح على المظلوم **سميع** لاقوالكم **بصير**
باعمالكم ولملتفق الوصفين بالسياق انه لا يشغله سمع عن سمع وان اختلفت في النهار
الاصوات بفنون اللغات ولا يستتر عنه شي يشي في الليل وان توالت الظلمات
الحق اسم من اسمائه ابن سلام ابن عيسى اي ذو الحق الذي من عبادته الحق **ما يدعون**
بالياء عراقي غير ابي بكر وفي لقمان مثله ان يلح هينا بالوجهين **العلي** المتعالي عن
الاشباه **الكبير** الذي يصغر عن صفته مقدار من سواه **فتصبح** رفع لان الم
استفهام تحقيق اي قد رايت فتاملت كيف تصبح قال الم تسال الربع القديم
فينطق وهل يخبرنك اليوم بيدا سملق او عطف لان الله عز وجل اراد الم تر ان الله
انزل اذ المراد ذكر الانعام على الدوام ولفظ الاصباح تنبيه على الاعتبار لان الصباح
وقت الابصار فترى مخضرة بفتح الميم والتخفيف **اللطيف** المختص بدقيق التدبير
الخبير المحيط بكل قليل وكثير **الغني** المستغني بكمال قدرته بعد فناء ما في السموات
وما في الارض **الحميد** المحمود بجمال نعمته قبل ثناء من في السموات ومن في الارض
قرا السلمي والفلك بالرفع **ان تقع** اي لئلا تقع الزجاج كراهة ان تقع وحذف لا تبر
وحذف المضاف سائغ **الا باذنه** اي الا ان ياذن فيكون ما اراد **لرؤوف**
بتسخير ما في الارض ونفع سائر النعم **رحيم** بامساك السما ودفع سائر النقم
عدد الاء واسما لشكره على الائه الكبرى ويذكروه باسمائه الحسنى وعن ابي حنيفة
رحمه الله ان اسم الله الاعظم في الايات الثماني يستجاب لقارئها البتة **لكفور** لا يعرف
نعمة الانشاء المبدي للوجود ولا الافنا المقرب الى الموعود ولا الاحيا الموصل الى
المقصود **منسكا** متعبدا **هم ناسكوه** او مذبحا دليله قوله عز ذكره **فلا ينازعنك** اي
فلا يغالبنك بعني بشر بن سفيان في قوله ما لكم تاكلون ما قتلتموه ولا تاكلون ما قتله
الله **هدى** مستقيم طريق قويم **فقل الله** ادب به عن كل متعنت **في كتاب**
يعني اللوح **سلطانا** برهانا لانه يتسلط على انكار المنكر **المنكر** الانكار والكراهة
يحدث واسع يعرف فجور الفاجر في وجهه المعتمر بن سليمان مذلة المعصية وهذا قال
الحسن لا تنظروا الى دقته ما يأتي اهل الشر ولكن انظروا كيف يلوح ذل المعصية من
رقابهم **يسطون** يبطشون **بشر** اي اشد مما تكرهون او اشد من بطشكم او
جواب قولهم ما رأينا اهل دين اقل حظا منكم **النار** خبر محذوف اي هي النار
قرا الضحاك بالنصب اي اعني النار وقرئ بالجر بدلا بشر **ضرب** بين **مثل**
شبه بقرب الخطاب الى الافهام **ان الذين تدعون** اي الاصنام لصورة

الحقلا او السادة او الشياطين **يدعون** بالياء يعقوب وسهل وتخصيص الذباب
لمهانته وضعفه واستقذاره وكثرته وسمي ذبابا لانه كلما ذب لاستقذاره آب لاستكثاره
شيا بعني من عسل كانوا يلطخون به اصنامهم فاذا اكلته الذباب قالوا اكلته
آلهتنا ابن كيسان كانوا يحلون الاصنام بالحلي فتخطفها الطير **الطالب**
والمطلوب يعني الاصنام والذباب ابن عباس الضحاك العابد والمعبود
او السالب عن القدرة والمسلوب عن النصرة ويصلح مثلا للخادم والمخدوم في ترك
الاسباب فان المخدوم يحتاج الى ان يذب الخادم عنه الذباب ويحرس عليه الباب
ويملك الملوك بعون المماليك الممالك ويدفع الحامي بالمحمي عن نفسه المهالك واحق
من يرى حرمته مستخفة لو ظلمته بقة لا يرتجع منها حقه والجالس على سرير
الشرف باشرف ما منه وهو القلب ابدا قائم بين يدي من بين يديه يقوم ساعة
جلوسه وهو نائم فالحامي من المحمي اضعف والراعي من المرعي اخوف والمحتاج
اليه الى من احتاج اليه احوج والمهتاج اليه الى من اهتاج اليه احوج **ما قدروا**
الله ما عظموه حق عظمته الفراء الاخفش ما عرفوه حق معرفته الغزال يعني المشركين
ملك كما لم يعرفه اهل الشرك حق الشريعة لم يعرفه اهل الحق حق الحقيقة على
ان من ايقن بان ليس له حقيقة معرفته طريق فقد عرفه كما يجب حق معرفته بالتحقيق
تقرب ما وصفوه حق صفته نزلت في اليهود حيث قالوا ان الله فقير ابن عباس في
قولهم استراح الله يوم السبت **لقوي** يقهر من عدل به قدر غيره عمر بن بحر من
اعترف بان لا يقدر الله احد حق قدره **يصطفي** يختار من الملائكة كجبريل
وميكائيل **ومن الناس** كابراهيم وموسى ومحمد عليهم السلم نزلت حين قالوا
ءانزل عليه الذكر من بيننا **سميع** لتلك المقالة **بصير** بمن يختار بالرسالة
او سميع لاقوال الرسل فيما تقبله العقول بصير باحوال الامم في الرد والقبول
ما بين ايديهم قبل خلق الملائكة وما خلفهم بعد عهد الرسل ابن عيسى الحسن
اي ما عملوه وما سيعملونه يحيى بن سلام من امر الاخرة وامر الدنيا **اركعوا**
اي صلوا لانه قرن الركوع بالسجود ولذلك لا يجب سجدة التلاوة حملا ما للشافعي
الزجاج اقصدوا الله بركوعكم وسجودكم ابن عباس كانت الصلوة بلا ركوع وسجود
جاهدوا اعملوا حق عمله السدي الضحاك بان يطاع فلا يعصى ويذكر
فلا ينسى ويشكر فلا يكفر محمد الباقر هو كلمة حق عند امير جائر عبد الله بن المبارك
قهر الهوى كقوله صلى الله عليه رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ابن عباس
ان لا تخافوا في الله لومة لائم وعنه انه جهاد المشركين الحسن بر الوالدين **من حرج**

بل دون الطاقة ابن عباس بتقديم الاهل وباخيرها في الصوم والاضحى او فتح باب
التوبة او بالقصر والافطار والتيمم والايما وسال ابن مروان على بن عباس فقال
المخرج بالكفارات **ملة ابيكم ابراهيم** نصب وقف اي الزموا ملة على نسق جاهدوا
ابوحاتم الفرا اي كملة الزجاج بدل وافعلوا الخير ابيكم في الحرمة والتعظيم
سميكم اي في قوله امة مسلمة لك ابن زيد الحسن ان الله سماكم في الكتب المتقدمة
وفي هذا القران **واعتصموا بالله** اي ثقوا بالله لا بالصلوة والزكوة
ابن جريج استعينوا به الحسن تمسكوا بدينه **مولكم** مالككم ومتولي اموركم **فنعم**
المولى حيث لم يمنعكم رزقكم لما عصيتموه **ونعم النصير** حيث اعانكم على ما
اطعتموه وقد افلح من هو مولاه **سوره المومنين مكية** وهي مايه وثماني
عشرة اية كوفي تسع مدني بصري والف ثمان مايه واربعون كلمة وسته الاف
وثمان مايه وحرفان ابي من قراها بشرته الملائكه عند النزع بالروح والريحان
قرا عبد الله في اذن مصاب افحسبتم انما خلقناكم عبثا حتى ختم السورة
فبرا قال صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا قراها على جبل لزال بسم الله الرحمن الرحيم
قد لتقريب الماضي من الحال وللتاكيد فكان الفلاح قد حصل وهو السعادة
ابن جبير لسدس فاعقلي ان كنت لما تعقلي ولقد افلح من كان عقل ابن
عباس هو ادراك المطلوب والنجاه من المرهوب قال لو كان حي مدرك
الفلاح ادركه ملاعب الرماح او النقاني النعيم طرفه س افبعدنا او بعدهم
يرجى لغابرنا الفلاح من الطلحه افلح قال صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل الجنه
فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون ثلاثا انا حرام على كل بخيل مرائي **خاشعون**
خائفون قتاده ابن عيسى خاضعون النخعي ساكنون مجاهد هو غض البصر وخفض
الجناح وقيل ان لا يجاوز بصره مصلاه وكان صلى الله عليه يرفع بصره الى السماء
فلما نزلت طاطا عمرو بن دينار ليس الخشوع في الركوع لكنه السكون وحسن الهيئة
الربيع ان لا يلتفت عطيه ان لا يعبث بشي قتاده هو وضع اليمين على الشمال قال
صلى الله عليه وسلم لمن يعبث بلحيته في الصلوة لو خشع قلبه لخشعت جوارحه
الواسطي هو ترك العوض ابو الدردا هو اعظام المقام واخلاص المقال واليقين
التام وجمع الاهتمام **عن اللغو** المعاصي الحسن الكلبي الحلف السدي الكذب
ابن عباس الباطل النقاش الشتم **فاعلون** موددون اسمه س المطعمون
الطعام في السنة الازمة الفاعلون للزكوات وقيل انه لاجل الزياده يفعلون
الخير وقيل هذا تفسير قوله عز وجل وافعلوا الخير وفي قوله فاعلون من الدلالة

على المداومة ما ليس في موددون كما يقال في العادة لشي يدام عليه فعله او المودي
يصير زكوة بفعله ليعلم ان في كل الخير الزكوة قلت ـــ هذه كالمتشابه قرة عين
الاوليا وان تعرض للطعن فيها بعض الاغبيا وبلغني ان احد متهمي زماننا
هكذا كان يقول حال خلائه الى اخلائه اذا كان محمد يقوله فهلا قال موددون
نبذ في الدرس من فور الغيرة مني ما يسخن عينيه ويرخي لحييه ولا يمكنه
الابد يقضي بالتنفس اي بانك الحوف يقضي عليه كمدا وكربا وهواه لو كان يقول
هو لا خشن فيما ابن حزن ولوهنا فيما فاه عذرا كان لي الى التدارك سبيل
عن تاويل النسخ والتبديل في فرصة زمان طويل فهلا بذل مع الاقتدار على انتهاز
الفرصة ان كان ذا اختيار وثمرته مجاوره ولمرئته محاوره وفصحا قريش على
ردها حراص بل بلغا العرب لطعنه في مكان الاعتراض كيف وهو بالفصاحة
معروف والاذى بترويج سوقه ودفع القيل فيه مشغوف فاذن كلمة فاعلون
اوضح دليل على ان القران كلام من يفعل ما يشا ولا يعنيه القبول والا با لا عند
لا قرار مقر خطر ولا له من اصرار مصر على الانكار ضرر ولو شا لاخلى وسائل
الاهتدا من وسائل الابتلا ولكن ابهم في حكمته فيما افهم لطف رحمته ليضل به
كثيرا ويهدي به كثيرا على ان فيه التصحيح ووجوه التوجيه مسفره فان زكوه المال
ليست بجزء المودي منه عينا بل هي الصفا والنما في الوضع معنى والمراد التصفيه
والتنميه وذلك مما ينفعل بالفعل قصرا ولان الفا والعين واللام تركب موضوعا
للعبارة عن تحرك مقصود من قاصد مختار فكان الفعل كلا وسائر ما يعبر به عن
نوع حدث اجزا له وابعاض تتنوع باختلاف الانحا والاغراض منها البذل
والاعطا والرفع والادا واهل الطبع والشرع مجمعون على ان الكليات اسوه
للجزئيات فكان ذكر الكل مكان الجزء احسن افصاح وابين ايضاح الا على ذي جمود
عناد ومن يضلل الله فما له من هاد وهو ولي العصمه والتوفيق والارشاد
على ازواجهم اي عن الزجاج يلامون الا على ازواجهم وامائهم او لا يحلون
الا ذلك على ازواجهم **لاماناتهم** وفي المعارج مكي وهي كالصوم والوضوء والغسل
صلوتهم كوفي غير عاصم **يحافظون** تقرب على مواقيتها **يرثون** اي
من الكفار قال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزلان منزل في الجنه ومنزل
في النار فان مات ودخل الجنه ورث اهل النار منزله وان مات ودخل النار ورث اهل
الجنه منزله **الفردوس** اسم الجنه الحسن قطرب اعلى الجنان ابو هريره جبل
الجنه يتفجر منه الانهار الزجاج هو البستان وهي معرب الضحاك الكرم **الانسان**

اى ادم عليه السلم قتاده **سلالة من طين** لو عصر نسل من بين الاصابع لخلوصه
الكلبى • وقيل كل انسان من ظهر ابيه سلالة يعنى من طين ادم عليه السلم قال ــــ
طوت احشاء مرتجة لوقت • على ماء سلالته مهين • تحلب من التراب قال امية ــــ
خلق البرية من سلالة منتن • والى تراب كلها سيعود • **ثم جعلناه** اى ولده
او الانسان كل انسان مجاهد والسلالة صفوة مايه وهو من الطين وكذا السليل
قال ــــ وهل كنت الا مهرة عربية • سليلة افراس تجللها بغل • اخرس فجاءت به
غضب الادم غضنفرا • سلالة فرخ كان غير حصين **نطفة** ماء قليلا قال ــــ
وما النفس الا نطفة فى قرارة • اذا لم تكدر كان صفوا غديرها • ويستعمل فى الكثير قال ــــ
وانها الجرار احروف وشرابات بالنطف الطوامى • **قرار مكين** مستقر حريز يعنى الرحم
علقة قطعة دم سميت لانها اول احوال العلوق **مضغة** لحما قدر ما يمضغ **عظما**
شامى وابو بكر والعظام جمع العظم • وقد جمع العظام مع افراد اخواتها لاختلافها بين
صغير وكبير وطويل وعريض • وقد يكون العظم جمعا قال ــــ فى حلقكم عظم وقد
شجينا **خلقا اخر** نفخ الروح الكلبى الحسن بتمييز الذكر والانثى مجاهد بتمام السن
ابن عمر باستواء الشباب قتاده بنبت الشعر او بالعقل والتمييز ابن عباس بتصريفه
الاحوال حيث استهل فالى الثدى استدل فبسط اليد فقعد فحبا فقام فبلغ فنشأ
فاكتهل فشاخ فاسن فهرم • ولما بلغ صلى الله عليه وسلم الى قوله جل ذكره خلقا اخر فقال
عمر رضى الله عنه فتبارك الله احسن الخالقين فنزل كذلك • وكذا خطر ببال عبد
الله بن ابى سرح كاتب النبى فلما املى كذلك قال ان كان محمد يوحى اليه فانا كذلك فارتد
الخالقين المقدرين لان عيسى عليه السلم كان يخلق من الطين كهيئة الطير • قرا
العقيلى لما يتون **طرائق** طباقا من طراق النعل ابن شجرة او لان كل طبقة على
طريقة من الخلقة والهيئة ابن عيسى لانها طرائق الملائكة **غافلين** عن ان نسقط
عليهم ابن عيينة عن انزال الرزق بقدر يقتضيه الحكمة **فاسكناه** فى الكظائم
والمجارى **ذهاب** غور **وشجرة** معطوف انشانا يعنى زيتونا خصها لكثرة
منفعتها وقلة مؤنتها **سيناء** اى البركة ابن عباس هو بالسريانية • وقيل بالنبطية
وقيل بالحبشية • الحسن فيعال من السناء او من السنا • ابن عيسى جبل كثير الشجر •
سيناء بالكسر حجازى وابو عمرو • ابو عبيد هو طور موسى عليه السلم **بالدهن** اى تثمر
الدهن • الزجاج الباء للحال اى تنبت ومعها الدهن قال ــــ ومسنونة كالسنان
الحرد • تدقطع الحبل بالمردد • ابن دستويه الدهن الماء القليل اللين • **تنبت**
من الانبات مكى بصرى غير روح وسهل اى تنبت ما تنبت وفيها الدهن ابن عيسى

نبت وانبت بمعنى قال ــــ رايت ذوى الحاجات حول بيوتهم • قطينا بها
حتى اذا انبت البقل • ابو عبيد الباء زائدة نحو اخذت به قال ــــ نضرب بالسيف
ونرجو بالفرج • قرا عبد الله تخرج الدهن • قال صلى الله عليه وسلم الزيت شجرة مباركة
فائتدموا به وادهنوا به **لعبرة** وصلة الى الحقيقة كانها معبر **يتفضل** يتراس •
او يكون افضل منكم **جنة** استتار عقل بتخييل الجن **حين** اى وقت موته
او غلبة جنونه ابن عيسى الى حين ما • وفى الاية تسلية للداعى وتحذير للمدعو **وفار**
التنور اى فار الماء من تنور الخبز الكلبى ابن عباس اخرج سبب الغرق من موضع
الحرق ليكون ابلغ فى الاغتذار والانذار والاعتبار ابو الحجاج هو اخر مكان فى البيت
على رضى الله عنه تنوير الصبح ابن بحر مثل لاشتداد الامر كقوله الان حمى الوطيس
فاسلك اى ادخل قال ــــ وقد سلكوك فى يوم عصيب • **من سبق عليه**
القول اى بالهلاك يعنى ابنه وامراته **وقل** حين خرجت من السفينة رب •
منزلا انزالا ابو بكر منزلا بفتح الميم ابن عيسى يعنى السفينة لانها منجاة **وان**
كنا اى وقد كنا او وما كنا الا **قرنا** اى عادا وثمودا سموا لاقترانهم **رسولا**
اى هودا وصالحا **اترفناهم** نعمناهم الراحة ش وقد دانى بالرياد مترفا •
ومن جهلهم انهم انكروا اتباع مثلهم وعبدوا العجز منهم **ايعدكم** الثانية تكرار الاولى
على التاكيد او الجملة خبر الاولى تقديره ايعدكم اخراجكم اذا متم **هيهات**
مركب ومبنى للتاسف وهاء للتاوه فقلبت الهاء فى الوصل تاء نحو ثمت • الزجاج
اى ما ابعد قال ــــ لقد باعدت ام الحمارس دورها • وهيهات من ام الحمارس
هيهاتا • هيهات بالكسر يزيد بالرفع نصر بن عاصم بالرفع والتنوين ابو حيوة •
قال ــــ تذكرت اياما مضين من الصبى • وهيهات هيهات اليك رجوعها •
سيبويه واحد نحو ارطاة ويجوز ان يكون جمع هيهية فحذفت تاؤها نحو سمعت
لغاتهم • وايهات لغة قال ــــ فايهات ايهات العقيق واهله • وايهات
خل بالعقيق نواصله • الكسائى يقف بالهاء كثمت وثمة • الفرا بالتاء لانها قد تكرر
فتدل على الاضافة نحو يا ابت **نموت ونحيى** اى نموت منا قوم ونحيا قوم •
ابن عيسى الكلبى نموت الاباء ويحيا الابناء • ابن سلام يموت قوم ويولد قوم • ابن بحر
اى نحيى نموت على التقديم والتاخير **عما قليل** ما للقرب لزيادة تقليل الفعل
نحو **فبما** اى بسبب وان قل **غثاء** هلكى كالغثاء قال ــــ وانما اولادنا
بيننا • اكبادنا تمشى على الارض • اى كاكبادنا ابن عباس هو البالى من الشجر • قطرب
الورق الذى وقع فى الماء فجف قال ــــ كنت الغثاء فى لج اكدر مزبد • قذف الاتى به فضل ضلالا •

الاخفش ما احتمله الماء من الزبد والقذى **فبعدا** لهم اى من الرحمة وتاويله
اللعنة ابن عيسى ابو بكر ذهابا فى العذاب وهلاكا ونصب على الزم اى ابعدهم الله بعدا
ما تسبقوا ما عجلنا عذابهم لا ستعجالهم **تترى** متتابعين ابن عباس وهو فعلى
من التواتر القتبى واصله وتر القوس لاتصاله بالطرفين منون مكى وابو عمرو ويزيد
على توهم ان الياء اصل نحو معزى الزجاج وترا وترا على التراخى والتاء فيها مقلوبة من
الواو قال ــــ فان يكن امسى البلى يتقورى اى وقارى **احاديث** جمع احدوثة
ومن الشر وفى الخير حديث **عالين** متر فعين وحقيقته دفع النفوس فوق قدرها
تكلفا وترجمته برساحته وقيل طاغين المفضل متكبرين يحيى بن سلام مشركين ابن عيسى
قاهرين الضحاك ظالمين **عابدون** مطيعون ابن عيسى ابن شجرة خاضعون ابن سلام
مستعبدون الحسن خادمون **اية** دلالة معجبة على نبوته او على اختراع من غير
ربوة اى بيت المقدس قتادة كعب بيت المقدس ادنى من الارض بثمانية عشر ميلا
قال ــــ وكنت هميدا تحت رمس بربوة تعاود فى ريح جنوب وشمال ابن جبير هى
دمشق ابو هريرة الرملة ابن زيد مصر خرجت اليها مع ابن عمها يوسف بن ماثان اثنى عشرة
سنة **قرار** استوا ابن جبر قتادة ثمار دائمة اى اجعل الثمار تستقر الحسن معيشه
تقوتهم ابن سلام منازل **معين** ماء جار من الامعان وظاهر وهو مفعول من عانه
بالبصر العتبى من عين الماء كانه معنى مستخرج منه وليس من الماعون لانه شى يسير وبه
سميت الزكوة لانها شى يسير من مال كثير قال ــــ قوم على الاسلام لما يمنعوا ماعونهم
ويبدلوا التنزيلا **الرسل** اى محمد صلى الله عليه لفضله وقيامه مقام الكل فى زمانه
مجاهد جمع بامته وقد قال عليه السلم علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل عمرو بن شرحبيل هو
عيسى عليه السلم لفضله وزهده واكله من غزل امه وقيل جميع الرسل اى قولنا للرسل
ذلك **الطيبات** الحلالات والامر للتكليف او اللذيذات والامر للترفيه **وان**
هذه بالكسر كوفى وان خفيف مفتوح شامى **امتكم** دينكم فى اصل التوحيد
مجاهد قال ــــ حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وهل يأثمن ذو امة وهو طائع
وقيل اى خلقكم كخلق نفس واحدة او فى ان كلكم عبيد وخلقه **فتقطعوا** عن
تواصلهم والتفعل قد يتعدى وتقديره فى امرهم الكلبى فى امر دينهم **زبرا** كتبا
لمذاهبهم قتادة والتقدير تقطعوا الى زبرا وبزبر مجاهد اى قطعا وفرقا على
تاويل تقطعوا اصحاب زبر وهو بما روى عن الشامى بفتح الباء اليق **بما لديهم**
من هوى ورأى ادمال وولد **غمرتهم** غفلتهم ابن سلام رجل غمر غافل واصله
الستر ومنه الغمر الحقد لانه يغطى القلب والغمر الماء الكثير لانه يغطى الارض

وغمر الرداء الذى يشمل الناس بالعطا قال ــــ غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا
غلقت لضحكته رقاب المال ابن شجرة حيرتهم قتادة ضلالتهم الكلبى جهالتهم
حتى حين تهديد لا توقيت كما يقال سياتى لك يوم او هو يوم بدر او
وقت موتهم **نسارع لهم فى الخيرات** نقدم لهم ثواب اعمالهم لرضانا عنهم
بل للاستدراج ونسارع فى موضع نصب بلا وقف قبله اى ايحسبون ذلك
مسارعة لهم فى الخيرات قرا عبد الرحمن بن ابى بكرة يسارع بالياء خلف عن
الكسائى **بنين** وقف وانما هو حرف واحد ونسارع بدل يمد وفيه يجدهم بين
المسارع لهم فى الخيرات فقال ان الذين ان خبره اولئك يسارعون فى الخيرات
يؤتون ما آتوا يؤدون ما ادوا من الزكوة والصدقات او حقوق العبودية
اى داموا واستقاموا وما ملوا وما اخلوا وقرات عائشة رضى الله عنها يأتون
ما أتوا بالقصر اى يفعلون ما فعلوا **وجلة** من طلب الاخلاص فى الطاعة والخلاص
من المعصية وقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اهو الذى يسرق ويزنى ويشرب
الخمر قال لا يا ابنة الصديق ولكن هو الذى يصوم ويصلى ويخاف ان لا يقبل منه
ووجل الطاعة اكثر لان المعصية يمحوها التوبة والطاعة تطلب لتصحيح الفرض
وهم لها اى بها او اليها كقوله عز وجل اوحى لها الجصاص اى لاجلها **سابقون**
سبقوا الناس او سبقوا الى الجنة الكلبى اى الامم وقيل اى المدركون ما طلبوا لان
من سبق المطلوب ادركه وزاد ابن عباس اى لاجل السعادة التى سبقت **ولا**
نكلف يعنى انما سبقوا الا الاعمال كلفوها بل السعادة رزقوها **وسعها**
اى ما يسعها ويصلح **لها كتاب** يعنى اللوح **ينطق** بين ما كان ويكون لا محالة
وقيل كتب الحفظة ووحد على الجنس **لا يظلمون** بما كتب عليهم فى الابتدا ولا
بما يجازون به فى الانتهاء **فى غمرة** غطاء القتبى قتادة غفلة مجاهد عماية **من هذا**
اى القران او البيان الربيع اى فى شهوة مما ذكر من اعمال المومنين **اعمال** يعملونها
من دون التكذيب يحيى بن سلام قتادة اعمال شر من اعمالهم التى ذكرت وقيل ظلم
المخلوق مع الكفر بالخالق **من دون ذلك** اى مع ما فى قلوبهم من الغفلة او من دون
الحق والوحى **عاملون** اى لا بد ان يعملوها لما سبق لهم ابن عباس وقال صلى الله
عليه وسلم ليعملن اهل السعادة بعمل اهل الشقاء حتى يقال كانهم منهم بل هم هم ثم
ليستنقذنهم الله قبل الموت ولو بفواق ناقة وليعملن اهل الشقاوة بعمل اهل
السعادة حتى يقال كانهم منهم بل هم هم ثم ليخرجنهم الله قبل الموت ولو بفواق
ناقة **مترفيهم** منعميهم بما هو والسدى كبرائهم الضحاك جبابرتهم **بالعذاب**

اي بالسيف ببدر ابن الضحاك بالقحط سبع **تجأرون** يستغيثون ابن عباس
ابن عيسى يضجون • قتاده يجزعون • الحسن يصرخون بالتوبة فلا تقبل قال
يراوح من صلوات المليك فطورا سجودا وطورا جوارا • **تنكصون** يستاخرون
مجاهد واصله ان يرجع القهقرى قال زعموا انهم على سبل الحق وانا نكص
على الاعقاب **به** اى البيت انا اهله فلا يظهر علينا ابن عباس • السدي بالحرم وقيل
اى عليه يعني محمدا عليه السلم ان تطيعوه او القران ان يؤمنوا به **سامرا** بمعنى
الجمع كقوله عز وجل طفلا • ابو عمرو والمراد الوقت اى ليلا او بمعنى المصدر نحو قوموا
قائما اى قياما والتسمر ظل القمر • ومنه سمرة اللون وكانوا يتحدثون حول الكعبة
في سمر القمر سمي التحدث به سمرا قال من دونهم ان جئتهم سمرا • عزف
القيان ومجلس غمر • **تهجرون** القران من الهجران ابن عباس • الحسن الرسول • مجاهد
تفحشون من الهجر دليله قراءه نافع بضم التاء ابن جبير تخوضون في الباطل قال
احب الفتى ينفي الفواحش سمعه • كان به عن كل فاحشة وقرا • سليم دواعي الصدر
لا باسطا اذى • ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا • **القول** اى الوحي **ام جاءهم**
انكار اى جاءهم براءة العذاب او تقرير اى قد جاء آباءهم نذر **ام لم** اى بل لم يعرفوا
حقيقته ابن عباس • ابو صالح للتقرير اى قد عرفوه بشرف الاصل وكرم النفس وصدق
القول ولكن حسدوه عنادا **ام يقولون** للتقريع **جنة** اي جنون **الحق**
اى الله يعني لو فعل ما يريدون • قال صلى الله عليه وسلم لو اطاع الله الناس في الناس
لم يكن ناس • وقيل الحق القران اى لو نزل على اهوائهم لفسد تدبير السموات وحالها
وقرا عبد الله وما بينهما مكان ومن فيهن **بذكرهم** شرفهم لان الرسول منهم والقران
بلغتهم السدي • ابن عباس ببيان الحق لهم • قتاده بذكر ما لهم وعليهم **خرجا** اجرا
فخراج ربك رزقه الكلبي • الحسن ثوابه **خير الرازقين** خير المعطين لانه
يعطي لحاجة من يعطيه وغيره لحاجته الى من يعطيه **لناكبون** عادلون ابن عباس •
قتاده جائرون • الحسن تاركون له بالردة • الكلبي معرضون • وقيل عن صراط
جهنم سائطون **رحمناهم** بالرد الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه ابن جبير برفع
القحط **بالعذاب** بالجوع سبع سنين حتى اكلوا دقة الجيف والعلهز ابن عباس
مجاهد بالسيف يوم بدر **فما استكانوا** ما خضعوا **وما يتضرعون** عبارة عن
دوام حالهم اى دموا على ذلك بعد • وقيل اى ما كانوا يتضرعون بالحزن **بابا** من القحط
او من السيف ببدر • السدي يوم الفتح حيث ابلسوا من الاستقام ونصرة الاصنام ونهي
تكسر اعينهم ودخل باب من النار هناك يتحقق الابلاس والاياس • **قليلا ما تشكرون**

اي لم تعرفوا عظم هذه النعم وودائعها وضيعتموها عن مواضعها وما
استعنتم بمنافعها **تحيي** اي النسم بالانشاء وتميتها بالافناء • او يميت الاحياء
فتحييهم للبعث على التقدم • وقيل هو الانامة والايقاظ دليله وله اختلاف
الليل والنهار اى يجي كليهما بعد الاخر او تفاوتهما في اللون • وفي الزيادة والنقصان
هذا اى البعث **اساطير الاولين** اباطيل ما سطروا **تذكرون**
تفهمون بالفكر ان المالك متفرد باستحقاق عبادة المملوك **لله** جواب
على المعنى اي لمن السموات والعرش كقولهم س واعلم انني سأكون رمسا •
اذا سار النواجع لا اسير • فقال السائلون لمن حفرتم • فقال المخبرون لهم وزير
اي للوزير • احرس اذا قيل من رب المزالف والقرى • ورب الجياد الجرد
قيل الخالد • اى لمن المزالف **الله** في الثانية والثالثة على اللفظ بصري **تتقون**
اى عبادة من في السموات من الملائكة وقد اعترفتم بانه مالكهم **ملكوت** اى الملك
الضحاك والواو والتاء للمبالغة كالجبروت فيني عن عظم الملك مجاهد هو
الخزائن **يجير** يؤمن من خافه **ولا يجار عليه** لا يؤمن من اخافه **تسحرون**
تخدعون عن الحق ابن عباس تكذبون • وقيل تصرفون عن حقيقة ما اقررتم به
الى باطل ما تفترون • والسحر صرف الشي عن حقيقته **لذهب** اى انفرد ولم يرض
باضافة خلقه وانعامه الى غيره **ولعلا** اى بغى وقهر فيكون احدهما مقهورا
او كلاهما فان كان احدهما قاهرا فالمقهور لم يكن الها **يصفون** يقولون **عالم**
رفع مدني كوفي غير حفص • ودبس اذا وصل خفض **يوعدون** من العذاب
الكلبي اي عذاب الاخرة • عكرمة من الاحتلاف في الدين • الكلبي اري صلى الله عليه
بعض ما يصيب امته من بعده فقام خطيبا فقال لا الفينكم ترجعون بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض اما انكم لو فعلتم ذلك لوجدتموني في كتيبة خشناء
اضرب فيها وجوهكم بالسيف قال فغمز من خلفه فاذا هو جبريل عليه السلم نزل
بقوله عز وجل قل رب اما تريني ما يوعدون **فلا** جواب اما ما لها ما المسلطة ضمت
الى ان الشرط **بالتي** اى بكلمة التوحيد لانها من حسنة الادمي احسن منها الحسن
بالعفو والاغطاء اساءة المسيء • الضحاك الفحش بالسلام كقوله عز وجل واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما • ابن عيسى بالموعظة المنكر • ابن بحر ادفع السيئة بالحسنة كقوله
عليه السلم اتبع الحسنة السيئة تمحها • وقيل قابل اعداءك بالنصيحة واولياءك بالموعظة
همزات الشياطين نزغاتها كقوله عز وجل ينزغ بينهم • او مستها كقوله عز
وجل اذا مسهم طيف من الشيطان • او اغراها كقوله جل ذكره تؤزهم ازا • او اغواها

اوابدابها والهمز الطعن في الغيبة والوسوسة يكون كذلك في الخفية واصله الكسر
ومنه همز الحروف لانه كالكسر للصوت اذا مدّ **يحضرون** اي احوالي الكلبي اي يقاربوا
تلاوتي وصلواتي **ارجعون** جمع على التعظيم كخطاب الملوك او للتلاوة كقوله
ش وآتيني من كل خير طلبته كاما وضعناه الى دمس ملحد ابن جريج رب
دعا الله عز وجل فاذا ايس منه استغاث الى الملائكة بقوله ارجعون وخطاب لملك
الموت واعوانه الضحاك يعني اهل الشرك قبل الموت ابو هريرة اذا وضع في قبره ابن عمر
عند المعاينة الاوزاعي هو الذي منع زكوته قتاده اما والله ما تمنى ان يرجع الى اهل
ولا الى عشيره ولكن ليتدارك ما فرط **وراءهم** امامهم لان كل ما توارى عنك
فهو وراء س عنوا لكرت الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب **برزخ**
حاجز من الموت الى البعث ابن زيد مجاهد بين الموت والرجوع الضحاك بين الدنيا
والاخرة الكلبي بين النفختين وهو اربعون سنة ابن عيسى هو الامهال الى القيامة
وقيل هو القبر **فلا انساب بينهم** اي لا تفاخر او لا تعاطف او لا تعارف كقوله
عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه **ولا يتساءلون** للاستعانة ابن سلام
ابن عيسى لاشتغالهم بانفسهم ابو العالية هو في حالة الدهش وفي حالة اخرى يختصمون
موازينه جمع لاسبابها كارض سباسب وقيل هو جمع الاعمال الموزونة الحسن
ميزان له كفتان ولسان قتاده عبارة عن المعادلة بالحق **تلفح** تضرب كالسموم
كالحون عابسون عبد الله هو تقلص الشفتين عن الاسنان كالراس المشوي الاعشى
س وله المقدم لا مثل له ساعة الشدق عن الناب كالح **شقاوتنا** كوفي غير عاصم
اي هوى النفس او سوء الظن بالخلق وحسن الظن بالنفس **اخسئوا** ابعدوا بعد
الكلب ابن عيسى الحسن اصغروا قتاده اسكتوا او قيل اخرسوا فلا يتكلمون بعد ذلك
سخريا وفي ص بالضم مدني كوفي غير عاصم اي تسخيرا بالفعل وبالكسر هزؤا بالقول
الفرا عكسه الخليل هما بمعنى واحد **انسوكم** اي كان التشاغل بهم سببا لنسيانكم
انهم مفعول الجزاء انهم بالكسر حمزه وعلى **قل كم** مكي وحمزه وعلي يعني قولوا او
قل يا ايها الكافر **يوما** لهول ما راوا او في مقابلة طول العذاب **العادين** الحساب
قتاده مجاهد الملائكة مقاتل ملك الموت والحفظة **قل ان** حمزه وعلى اي في الدنيا
او القبر **قليلا** في جنب لبثكم في النار الحسن **عبثا** مصدر ابو عبيدة حال تطرب
وسيبويه بالعبث او للعبث كوفي **ترجعون** بصاد التاء كوفي غير عاصم ويعقوب
فتعالى علا يعني صفته عن الصفات **الحق** الذي يحق له **الملك الكريم** المكرم
لا برهان له جملة له صفة لقوله عز وجل ومن يدع مع الله الها اخر او تقديره فلا

ثم فلا برهان له فلا حجة له في مقالتهم الباطلة **حسابه** مكافاته كقوله حسبي الله
اي كافي الله والملفق كان الله اجابه بان رحمناك حيث انزلنا سوره والله ولي

سورة النور مدنية وهي اربع وستون آية والف وثلثمائة وست عشرة كلمة
وخمسة الاف وستمائة وثمانون حرفا ابي رضي الله عنه من قراها اعطي من الاجر
عشر حسنات بعدد كل مؤمن فيما مضى وفيما بقي

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة مبتدا وخبره في انزلناها الاخفش الخليل خبر محذوف قرا طلحة سورة
على الاغرا اي اتبعوها او مفعول انزلناها واكتفاه نادره والسورة قطعة من اشارت
اي انقيت نترك همزها وسل الدرجة من سور البنا ما لك الم تر ان الله اعطاك
سورة ترى كل ملك دونه يتذبذب **وفرضناها** اي فرضنا فيها اباحة الحلال
وحظر الحرام مجاهد عكرمه قدرنا الحدود فرضنا مشدد مكي وابو عمرو اي بيناها
عباس ابن عيسى جعلناها فرائض مختلفة **الزانية** اي وفيما فرض عليكم الزانية
سيبويه قرا عيسى بن عمر الزانية على الاغرا وانما بدا بذكرها لانها تجمع الشهوة والزنا
وبدا بذكر السارق لانه يجمع المال والجراة **الجلد** ضرب الجلد ليعلم انه لا يبلغ اللحم
واشد الضرب التعزير ثم حد الزنا ثم حد الشرب ثم حد القذف **رافة** بفتح
الهمز مكي غير ابن فليح ولم يفتح في الحديد لانه لا يجمع بين اكثر من ثلاث فتحات
وقرا الاخفش رآفة وهي رحمة في توجع اي لا تراهنوا في الضرب عكرمة قتاده لا تتركوا
الحد **ان كنتم تؤمنون** اي ان كنتم تقيمون الحد اقامة من يؤمن **طائفة**
ليعتبروا ويزجروا هو وهم اربعة عن مالك والشافعي الزهري ثلاثة عكرمه اثنان
الحسن واحد فصاعدا وعنه عشرة الربيع ما زاد على الثلاثة وقيل لا يشهد التعزير
من لا يستحق التاديب **لا ينكح** لا يرغب في الا زانية ابن عباس مجاهد نزلت فيمن
يستاذن نكاح ام مهزول وهي من البغايا ذوات الرايات على ابوابهن ابو صالح في
اصحاب الصفة طمعوا في نكاحهن لينفقن عليهم اي لا ينكح الزاني المحدود الا زانية
محدودة ابن المسيب منسوخ بقوله عز وجل وانكحوا الايامى منكم عمرو بن شعيب في مرثد
وصديقته الجاهلية عناق **يرمون** اي بالزنا **المحصنات** كالمحصنة والاحصان الحرية
والعقل والبلوغ والاسلام والعفة عن الزنا **والا** استثنا بالتوبة يرجع الى ما يليه
وهو الفسق ولا ترفع رد الشهادة كما لا يسقط الحد خلافا للشافعي رحمه الله فقال
عاصم بن عدي لو راى رجل مع امراته رجلا ان قتله قتل وان اخبر جلد ثمانين ولو
طلب شاهدا فرغ وذهب افلا اضربه بالسيف فقال صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف
شا اي شاهدا فامسك وقال لولا ان يتتابع فيه الغيران والسكران ثم جا ابن عمه

عويمر وقال رايت شريك بن سحما على بطن امراتي خولة فكذبته فنزل حكم اللعان **اربع**
بالرفع كوفي غير ابي بكر والنصب على وجه المصدر اي ان يشهد اربع قرا طلحة والخامسة
عطفا عليه **شهادات** حلفات وهو ان يقول ربما حضره القاضي اشهد بالله
اني لصادق فيما رميتها به اربع مرات لقيامها مقام اربعة شهود وقال الشافعي رحمه
الله اللعان يمين قال واشهد عند الله اني احبها فهذا لها عندي فما عندها اليا
العذاب الحبس لانها اذا نكلت عن اللعان تحبس وعند الشافعي تحد والخامسة
عطف على اربع حفص **ان لعنة الله** وان غضب الله يعقوب وسهل ان لعنة
وان غضب الله نافع **فضل الله** الاسلام **ورحمته** القران ابن سلام السدي
منته ونعمته وجواب لولا محذوف اي لهلكتم او لبين الكاذب او لعذبه **بالافك**
اي الكذب ابن عيسى لانه افك عن الحق ابو عبيد هو الاثم نزلت في عائشة رضي الله
عنها قالت فقدت عقدا في غزوة بني المصطلق فتخلفت ولم يعرف خلو الهودج لخفتي
فلما ارتحلوا اناخ لي صفوان بن المعطل بعيره وكان على الساقة فهلك في من هلك
فاعتللت شهرا وكان صلى الله عليه وسلم يسال كيف انت ولا ارى منه لطفا كنت اراه
حتى عثرت خالة ابي ام مسطح فقالت تعس مسطح فانكرت عليها فاخبرتني بالافك
فلما سمعت ازددت مرضا وبت عند ابوي لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم وهما يظنان
ان الدمع فالق كبدي حتى قال صلى الله عليه وسلم ابشري يا حميرا فقد انزل الله
براءتك فقلت بحمد الله لا بحمدك **عصبة** عبد الله بن ابي وزيد بن رفاعة
ومسطح بن اثاثة وكان يدعى عوفا وحمنة بنت جحش وحسان **لا تحسبوه شرا**
خطاب للنبي عليه السلام ولابي بكر وعائشة رضي الله عنها **كبره** بالرفع يعقوب
اي معظمه وبالكسر ما ثمة الفرا هما بمعنى واحد ابو عمرو الضم في النسب والكسر في
النفس وهو عبد الله بن ابي بن سلول والعذاب هو جهنم يحيى بن سلام هو مسطح
والعذاب ذهاب البصر وقعد صفوان بن المعطل لحسان فضربه بالسيف فقال
تلق ذباب السيف عني فانني ٭ غلام اذا هوجيت لست بشاعر ٭ ولكنني احمي حماي
وانتقي ٭ من الباهت الرامي البراء الطواهر ٭ وقال في براءتها ابو بكر رضي الله عنه لمسطح
وكان يدعى عوفا
شعر: يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ٭ من الكلام ولم تتبع له طمعا ٭
وادركتك حمية معشر انف ٭ ولم تكن قاطعا في عوف مقتطعا ٭ لما رايت حصانا
غير مقرفة ٭ امينة الجيب لم تعرف له خضعا ٭ فانزل الله عذرا في براءتها ٭ وبين عوف
وبين الله ما صنعا ٭ فان اعش اجز عوفا عن مقالته ٭ شر الجزاء بما الفيته شبعا ٭
وقال حسان معتذرا
شعر: حصان رزان ما تزن بريبة ٭ وتصبح غرثى عن لحوم الغوافل

حليلة خير الناس دينا ومنصبا ٭ نبي الهدى والمكرمات الفواضل ٭ عقيلة
حي من لوي بن غالب ٭ كرام المساعي مجدها غير زائل ٭ مهذبة قد طيب الله خيمها
وطهرها من كل شين وباطل ٭ فان كان ما بلغت عني قلته ٭ فلا رفعت سوطي الي
اناملي ٭ فكيف وودي ما حييت ونصرتي ٭ لال رسول الله زين المحافل ٭ له رتب
عال على الناس فضلها ٭ تقاصر عنها سورة المتطاول ٭ **لولا** اي هلا **ظنوا
بانفسهم** اي بامثالهم نحو عائشة رضي الله عنها وصفوان كظنهم بانفسهم
كقول ابي ايوب لامراته او انت فاعلة ذلك قالت لا قال عائشة والله خير منك
هم الكاذبون القاذفون تحدهم وقيل شعر: لقد ذاق حسان الذي
كان اهله ٭ وحمنة اذ قالوا مجيرا ومسطح ٭ تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم
وسخطة ذي العرش الكريم فابرحوا ٭ واذوا رسول الله فيها فجللوا ٭ مخازي تبقى
عمموها وفضحوا ٭ فصبت عليهم محصدات كانها ٭ شآبيب قطر من ذرى المزن تسفح ٭
قرا ابي تتلقونه وعائشة تلقونه والولق والالق الولي الكذب واصله
السرعة قال شعر: جاءت به عنس من الشام تلق ٭ قرا ابن السميفع تلقونه من
الالقا **بهتان** زور يبهت من يسمع **يعظكم** ينهيكم **عليم** علم صدق براءتها
حكيم حكم ببراءتها **والله يعلم** بواطن الامور وسراير الصدور **رؤف**
يظهر براءة المقذوف واثاب **رحيم** يغفر جناية القاذف اذا تاب **خطوات
الشيطان** خطاياه ابن سلام اثاره ابن عيسى تخطيه الحلال الى الحرام
ابو مجلز نذوره المعاصي الماوردي اسباله من معصية الى معصية **زكى** تطهر
من الذنوب ووحد زكى مشدد روح اي نفسه او زكاه الله **ياتل** يقسم او
يقصر من الالية او الالو **ياتل** يفتعل منهما ايضا يزيد **الفضل** في الدين **والسعة**
في الدنيا نزلت في ابي بكر رضي الله عنه حين حلف لا ينفق على عوف قرات اسماء بنت
يزيد ولتعفوا ولتصفحوا بالتا فقال ابو بكر رضي الله عنه انا احب العفو فعفا عن
عوف **الغافلات** عن الفواحش ابن عباس هن ازواجه صلى الله عليه وسلم
ورضي عنهن وللرامي غير مفض توبة وقيل نزلت في المومنات عامة فخصها قوله
عز وجل الا الذين تابوا في سياق والذين يرمون وقيل لعنوا بمعنى جلدوا وقيل
في مشركي مكة كانوا يقذفون المهاجرات **يشهد** بالياكوفي غير عاصم قرا مجاهد
الحق رفع على نعت اسم الله كقراه ابي يوفيهم الله الحق دينهم **الخبيثات** من الاعمال
مجاهد ابن عباس من الكلام ابن زيد من النسا **للخبيثين** من الرجال وعكسها
مفهوم **اولئك** الطيبون والطيبات غلب المذكر على المونث في الكناية ابن شجرة

الفراكنا به عن عايشه وصفوان والجمع يراد به التثنيه كقوله عزوجل فان كان له اخوة
وقالت عايشه رضى الله عنها اوتيت تسعا ما اوتيت غيري من النسا الاول مثل جبريل
صورتي في راحته حين امر صلى الله عليه ان يتزوجني والثاني تزوجني بكرا والثالث
توفى عليه السلام وراسه في حجري والرابع قبر في بيتي والخامس كان ينزل عليه الوحي وانا في
لحافه والسادس انا ابنة خليفته وصديقه والسابع نزل عذري من السما والثامن
خلقت طيبة عند طيب والتاسع وعدت مغفرة ورزقا كريما حتى تستانسوا وتسلموا
على التقديم لان رجلا قال بالباب أألج قال صلى الله عليه وسلم لخادمته يا روضة قولي له
السلام عليكم ادخل وقيل قراه عبد الله حتى تسلموا وتستاذنوا وقرا ابن عباس تستاذنوا
وتسلموا الماوردي ان تلاقيا يقدم التسليم والا فالاستيذان ابن الاعرابي حتى
تستانسوا الاستخبار والايناس اليقين ابن قتيبه الاستيناس ان تتعرف هل فيه
انسان مجاهد هو ايناس اهل البيت بالتنحنح وقيل طلب الانس عكرمة هو التسبيح
قال صلى الله عليه وسلم من اطلع في بيت بغير اذن اهله حل لهم ان يفقوا عينه الثاني
قال من فقا لم يضمن وقال صلى الله عليه رسول الرجل اذنه فان استاذن ثلاثا ولم
يوذن له ولى ولم يراجع في الاستيذان غير مسكونه الخانات والمتاع هو
منفعة المسافر الضحاك مجاهد منازل الاسفار عطا الخربات والمتاع قضا الحاجة
السعدي حوانيت التجار ابن الحنفيه بيوت مكه ويشبه قول مالك يغضوا ينقصوا
نظرهم ومن صلة السدي قتاده لتخصيص الحرام تلت هوادنا الحقنين
تضييق النظر كما كان من صفته عليه السلام وفي الاثر لك النظره الاولى وما لك الثانيه
اي اذا كانت الاولى سهوا فروجهم اي عن الزنا ابو العاليه عن النظر اليها ما
ظهر يعني الثياب عبد الله وعنه قامتها في ملاتها ابن عباس الكحل والخاتم عايشه
رضى الله عنها السوار ايضا الحسن الوجه والكفان وليضربن بخمرهن على
جيوبهن خمرهن وكن يسدلن الخمر من وراءهن وكانت قمصهن مفروجة الجيوب
كالدراعة وقيل لتستتر به القلايد والاوشحة زينتهن اي مواضعها كالراس
والصدر والساعد والساق مواضع الاكليل والوشاح والسوار والخلخال او
نسائهن اي نسا اهل دينهن دون الكوافر وذكرا الفواسق للعفايف او ما ملكت
ايمانهن اي من الاما عندنا كقوله عزوجل على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم وفايدة
ذكرهن مع دخولهن في ذكر النسا ان يحل نظرهن وان كن كافرات ابن عباس والحسن
لا باس بنظر العبد الى شعر مولاته غير نصب شاي ويزيد وابو بكر على الاستثنا او
الحال والخفض على البدل الاربه الحاجه كقول عايشه انه كان صلى الله عليه

نقبل وهو صايم ولكنه كان املك لاربه ابن عباس المخنث وعنه من لا يستحي منه النسا
عكرمة العنين مجاهد من يتبعك ليصيب من طعامك ولا همة الا بطنه وفي الاثر
انه المجبوب ابن زيد الصغير يزيد بن ابي حبيب الشيخ الهرم مقاتل الخصي والحاصل
انه يباح من هولا لمن كان تابعا وليست له شهوة النسا المسا ولا نظرا كالعنين
والصغير والكبير واما غيرهم اذا كان يشتهي وان لم يمكنه الوطي فلا يباح لان علة الاباحة
هي التبعيه مع عدم الشهوة وقد سمع رسول الله عليه السلام مخنثا ينعت امراة فقال
انى يعقل هذا من النسا لا يدخلن عليكن مخنث ولا مجبوب عطا هو الابله قتادة
الاحمق الذي لا يشتهيه المراه ولا يغار عليه الرجل السدي غير الكفو الذي لا يحل
ان يتزوج امراة بعد فترة والاربه بالعقد او من اربه النسا اليهم وفيه بعد عن
المذهب يظهروا يطلعوا لعدم الشهوه ولم يعرفوا لعدم التمييز والعوره من
العوار لو هو غض البصر عنها والصحيح من العوار لان كشفها يوجب العوار بارجلهن
اي على الارض وكانت المراة تفعل ذلك ليعلم بصوت خلخالها انها متخلخله وتوبوا
عما سبق من التقصير في امره ونهيه والتسميه بالايمان دليل ان العاصي لا يكفر تفلحون
تظفرون بالبقا في الملك وانكحوا امر ندب الايامى مقلوب الايايم جمع ايم وهو
الفرد رجلا كان او امراة بكرا كان او ثيبا قال فان تنكحي انكح وان تتايمي
وان كنت افتى منكم اتايم فقرا اي النكاح يغنهم عن السفاح او فقرا من المال
يغنهم بالكفايه والقناعه واسع بمناجح الرزق عليم بمصالح الخلق وليستعفف
يطلب العفة وهي الامتناع عن الزنا وقوبه س نحفف عن اسرارها بحد الحسق
نكاحا اي سبب نكاح من المال يغنيهم يقدرهم على المهر والنفقه او بقلة الرغبة
في النكاح الكتاب اي الكتابه والامر للاستحباب وقال داود وعطا بظاهر الايجاب
خيرا قدره على الاحتراف ابن عباس مجاهد اي تحصيل مال الحسن ديانه قتاده
صدقا ووفا الشافعي كسبا وامانه واتوهم اي حطوا بقيه من مال الكتابه ابن
عباس في قدره الشافعي بالربع عن علي رضى الله عنه وعندنا استحباب او الارعام اي
اعينوهم من اموال الزكوه الحدادي اعطوهم مضاربه ليتجروا نزلت في صبيح عبد حويطب
بن عبد العزى ساله ان يكاتبه فابى فنزلت فالحسد اربعه معنى للحرمه ومادون في
التجاره وموقوف بالكتابه وادون في رخصة المهلة على مركب الحرة فالمعنى للحرمة مثال
حال الصفوه المستانس بسلوة الخلوة وهو في الخلوة الذي هنا الرزله والمادون في التجارة
هو المضمون في ذمة ممته تبعه الوداده نصحه لاحاله عن حضره الرساله سمي في العرف
وهو في الحضرة يخالط الناس للخبرة ويسطر اليهم بالعبرة وياخذ بايديهم عن الحيرة وحكاى

وسعد [illegible] في النكاح فيه ان الموى كانه يكت على نفسه اذا ادى المال عتقه والعبد [illegible] اذا الموى الى الموى [illegible] اطلاق

عليهم بالغيرة فهو المتصرف عن الله فاخذ ما ياخذ من الله وحفظ لله ويعطى في الله فالدنيا سوق تجارته والعقل راس بضاعته والمعرفة رقه صناعته والعدل في الحصب والرضا ميزانه والقصد في الفقر والغنى بميانه والعلم مفزعه ومنجاه والقران كتاب الاذن من مولاه فهو كاين في الناس بظواهره باين منهم بسرايره فقد هجرهم مماله عليهم في الله باطنا ووصلهم فيما لهم عليه لله ظاهرا س وما هو منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام فحال ولي العزلة اصفى واشفى واحلى وحال ولي العشرة اوفى واسنى واعلى فنزل الاول من الثاني في حضرة الرحمن منزلة النديم من الوزير عند السلطان اما النبي فكريم الطرفين في محتد النبوة فمكن الامرين في معدن التذرين ومجمع الحالين ومنبع الزلالين فباطن احواله مهتدى ولي العزلة وظاهر اعماله مقتدي ولي العشرة اما الموتوف الكاتب فهو المجاهد المحاسب العامل المطالب بالضرائب الموظفة على المراتب المنجمة كنجوم المكاتب في اليوم خمس وفي المال خمسة وفي السنة شهر وفي العمر زورة فكانه اشترى نفسه من ربه بهذه النجوم المرتبة فيسعى في فكاك رقبته خوفا من البقا في ربقة العبودية وطمعا في فسحة الحرية ليلقى حبله على غاربه ويسرح في رياض الجنة يتمتع بمناه ويفعل ما يشاء بهواه اذ لم يبق له في الخصوصية المحرق بنار المحبة فيكون بنعم العبودية متلذذا ومن جحيم الحرية متعوذا كالاتراك الذائقة للسلطان لا يخافون الا الاعتاق والاخراج عن الوثاق وقد قيل س اذا زان جيدي طوق رق له غدا يطول به تيها على الاعناق فلا تخرجني من سجادة رقه فبيع ولا هب ولا اعتاق واما الاباق فما اكثرهم فمنهم القاضي والعالم والمقرئ والواعظ فضلا عن السارق والزاني والغاصب والرابي اذا اشترى القاضي الحكم وباع العالم العلم وابطل المقرئ عمله بقوله ونافض الواعظ قوله بفعله فعنهم اخبر صلى الله عليه ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وقال ان الله ليؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم في الاخرة وقد تبردوا عن نظم شرع العبودية وتمردوا على حكم طبع المرودة فهم في ملاعب الامال على اباقهم وقد دنت اوهاق الاجال من اعناقهم فكما اخذوا غلوا الى سجين وقد دفع عباد الله المخلصون الى اعلى عليين

ولا تكرهوا في ابن ابي بن سلول كانت له ست جوار ياخذ اجورهن معاذة ومسيكة واروى وقتيلة وعمرة ونفيهة **ان اردن** اذ اشرط تغليب ابو حاتم نقف على البغاء ونعلق ان بقوله عز وجل وانكحوا وفيه بعد **من بعد اكراههن** اي بعد ان فعلن كما هو لهن **غفور** متجاوز عن بغاءهن **رحيم** بابغاءهن وكان الحسن يقول غفور لهن لا لمكرههن ودلالة الاختصاص اضافة الاكراه اليهن **مبينات** فيها

الاحكام والحدود ومبينات بالكسر الاحكام والحدود ومثلا شبها من تحريم الزنا لانه لم يزل حراما **نور السموات والارض** هادي اهليهما ابن عباس مجاهد ومدبرهما ابي اي به ومنه نورهما الحسن منورهما ولذلك قراه علي رضي الله عنه نور السموات من التنوير وقيل هو المنزه من كل عيب واصل النور التبرئة والتنزيه امراه نوار برية من كل عيب وريبة وقيل هو اسم مدح يقال فلان نور البلد وشمس الزمان النابغة س فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب اخر س اذا سار عبد الله من مرو ليلة فقد سار منها نورها وجمالها اخر س قمر القبايل خالد بن يزيد ابو العالية مزين السموات بالشمس والقمر والنجوم ومزين الارض بالانبيا والاوليا والعلما فالشمس مثال حال الانبيا كانها ممتلئة الضيا فهم ممتدوا الاصطفا مستقيموا الصفا والوفا فبعثهم لليالي ظلم الشرك صباح ولغسا يهم الشك اصلاح وكما ان من الاياة نور ساير النيرات ففي الاقتداء بهدي الانبيا هدى الاوليا والعلما وكما ان في الكسوف الذي هو مع بقا الضيا استتار عذرا لا محاق القمر والسرار فكذا في زلل الانبيا مع بقا عزم الوفا عن غلبة المقادير فتح باب عفو الربوبية وقبول المعاذير واما القمر فضرب مثل لحال الخلفا والاوليا والعلما وكما ان القمر تلو الشمس في اخذ الضيا فكذا الاوليا على سنن الاقتدا بسنن الانبيا يحظون بفتوح الصفا والوفا وكما انه يقرب من الشمس محاقا واستتاره ثم يقصر عنها نطقا واستنارة فكذا الاوليا ان قاربوا مدارج الانبيا في محاذي الاعمال ومعالي الاحوال فقد توقفوا عنهم في استدامة الشهود واستقامة الوجود لانهم غير متناهي العصمة ولا مامون العاقبة ولكن يعرف الحق من اقوالهم بلا تصرف فيمكن الاقتدا بافعالهم بلا توقف وكما ان الاهتدا بالقمر مطرد والعامي كالمنجم به مستقل لظهوره بفضل نوره على الكواكب واستطام سيره على المنازل بالمراتب فيعرف به عدد السنين والحساب ويعقد به تاريخ كل كتاب واما النجوم فامثلة العلما لانها خلقت لثلاثة اشياء للاهتدا وزينة السما ورجم الشياطين في الهوا فكذا العلما ثلثة مفت وواعظ ومناظر فالمفتي يهتدى بفتياه ويشتفي بلقياه عند حل المشاكل وبسط المسايل والواعظ زينة الانام وحلية العوام يزين الاسماع بمحاسن المقال والابدان بصالح الاعمال والقلوب بعوالي الاحوال والمناظر بمرصد لاعدا الدين كالنجم لرجم الشياطين فكرته رايه الصايب متوقدا كالشهاب الثاقب الا ان الاهتداء بهؤلا الثلاثة لا يصفو عن تعذر واشكال كما ان الاهتدا بالنجوم لا يمكن الا بتفكر واستدلال وزيادة فطنة في معرفة الهيات والاشكال وذلك لاختلافهم في السنن واختلافهم في السنن وتفاوت التباعد

فيما بين اقوالهم وانفعالهم كاختلاف سير الكواكب لتفاوت جهات المطالع والمغارب

فاما الان اذ اخلت سماء الدين عن شموس الرسالة واحتجبت بغيم الغيرة

اقمار الولاية وتلألأ في ابراجها نجوم الهداية من واعظ ينبه بالوعيد عوام الانام

ومجتهد يحكم رايه في احكام الاحكام ومناظر يطرد عن جادة الاسلام زحام الخصام

فلا غرو ان آن لسماء الدنيا انفطارها ولكواكبها انتثارها واقترب منه طلوع

جرم الشمس من مغربه موذنا بقيام شمس الشموس من برجه **كمشكوة** المشكوة

والشكوة وعا من ادم قال ــــ كان عينيه مشكاتان من حجر فيضًا انقياضًا

باطراف المناقير الكلاى اصلها حبشي معرب مجاهد هي القنديل والمصباح الفتيلة

وعنه انها معلاق القنديل والمصباح القنديل وفيه بعد ابن عباس هي موضع

الفتيلة والمصباح ضوء السراج من الصباح والصباحة والسراج هو الفتيلة الموقدة

والسقف كمصباح في زجاجة في مشكاة قرا نصر عن عاصم في زجاجة وهي زجاجة

والاصح قول كعب ان المشكاة كوة بلا منفذ والمصباح السراج لان المراد من الزجاج

القنديل **دري** منسوب الى الدر لصفائه ونقائه دِرّيّ بالكسر والهمز ابو

عمرو وعلي فعيل من الدرء كانه يرفع نفسه منقضًا من السماء من شدة توقده او

يدرا الشيطان دُرّيّ بالضم والهمز ابو بكر وحمزة قيل انه لحن لانه ليس في الكلام

فُعّيل ابو عبيد فيها امام لا لحنان تقديره دُرُّوء كسبوح لحول دُرّيّ والمفضل

عن عاصم هو مدغم الدري ابن قتيبة من دراري الكواكب اي مضيئاتها وهي دراري

ابيض ابو رجاء دَرّيّ بالفتح والتشديد وخطاه ابو حاتم اذ ليس في الكلام فَعّيل

توقد اي المصباح وكذا يوقد بالياء شامي ونافع وحفص توقد بضم التاء كوفي

غير حفص اي الزجاجة وكذا توقد برفع الدال ابن محيصن **من شجرة** اي دهن

شجرة مباركة بارك فيها سبعون نبيا منهم ابراهيم عليه السلام وفي الحديث

عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة للباسور وقيل

خصها لان دهنها اضوء واصفى ولا يحتاج الى العصر ولا يورق غصن شجرة من اسفلها

الى اعلاها الا الزيتون والرمان قال ــــ يورك الميت لغرب كما يورك نضر الرمان

والزيتون **لا شرقية ولا غربية** اي هي كلتاهما يقال هو لا مقيم ولا مسافر

عن ثعلب قال ــــ بادي وحال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر والقتلى بها حين سلت

عكرمة اي ليس في احدى الجهتين لا يصيبها كالشام سكون ابو قتادة اي لا تستتر عن

الشمس طالعة ولا غاربة سكون الجود حتى بن سلام اي ليس في الشرق والغرب مثلها

الحسن ليست من الدنيا سكون شرقية او غربية بل من شجر الجنة يكاد يلمع **يضيء**

تشتعل به النار **نور على نور** ضوء الزيت على ضوء النار وعلى ضوء الزجاجة القرطبي مثل

له صلى الله عليه وسلم كقوله قد جاءكم من الله نور فالمشكوة ابراهيم والزجاجة اسماعيل

والمصباح محمد صلوات الله عليهم كما سمي سراجا والشجرة آدم عليه السلام بورك في نسله وكثر منه

الانبياء والاولياء لا شرقية ولا غربية اي لم يكن مائلا الى جبر وقدر بل اعترف بالقدر

والتزم عيب التقصير فقال جهرا ربنا ظلمنا انفسنا وقال سرا رب بما قدرته علي فاغفر

لي **يكاد** يظهر امره للخلق قبل دعوته الى الحق لان الابتلاء بالخلق فتنة تظهر المكتوم

كالاشتعال بالنار **نور على نور** نبي من نسل نبي ونور محبة الحبيب على نور خلة

الخليل **مقاتل** المشكوة صدره والزجاجة قلبه والمصباح نور النبوة فيه والشجرة

ملة الخليل لا يهودية ولا نصرانية لان قبلة اليهود جانب الغرب وقبلة النصارى

جانب الشرق يكاد يطلع نور صدقه قبل الابراز بنطقه نور على نور نور الحكمة على

نور النبوة **أبي** مثل للايمان فالمشكاة صدر المومن والزجاجة قلبه والمصباح نور الايمان

والشجرة النبي صلى الله عليه وسلم منبع الهداية ومشرع الولاية بورك فيه لحلومته

بكثرة امته لا شرقية ولا غربية لا غلو في حربه ولا تقصير ولا تشبيه ولا تعطيل بل

الحنيفية السمحة غير الغالية ولا الجافية لان في اهل الشرق شدة ولاهل الغرب لينا

فجرى التمثيل بهما يكاد قلب المومن يعترف بالايمان قبل ان يبلغه البيان نور على

نور اعتقاد بالجنان واقرار باللسان **سفيان** نور القرآن في قلب المومن في صدره

مستفاد من شجرة النبوة التي هي شجرة التقى والرضوان وغرس الهدى والايمان

اصلها نبوة وفرعها مروة واغصانها تنزيل وأوراقها تاويل لا شرقية ولا غربية لا كرب

ولا مزل ولا مخلوق ولا مختلق يكاد يطرب السامع نظم مبانيه قبل فهم معانيه نور

على نور تفهم معناه مع العمل بمقتضاه **وقيل** هو صفة للمومن المنور فالمشكوة نفسه

والزجاجة قلبه والمصباح نور قلبه والشجرة هي الشجرة الطيبة اي التوحيد الذي

به استنار لا شرقية ولا غربية لا تخيره المحنة ولا تميله الفتنة ان ابتلي صبر وان اعطي

شكر وان قال صدق وان حكم عدل يكاد يصيب الحق بان يتكلم قبل ان يتعلم نور على

نور مقتبس يهتدي به يتلوه مهتد يقتدي به حتى لا تخلو الارض من قائم بحجة الله

وقد قال عليه السلام المومن نور وكلامه نور وعمله نور ومدخله نور ومخرجه نور ومصيره

الى النور يوم القيامة فهو نور على نور وتمثيل نفسه بالمشكوة التي هي طاق مرتفع لسترها

ورفعتها وتشوقها بالنور وعلو همتها بجوار القلب العلي الهمة الوفي الذمة وقد قلت

شرفت بكم لما حماني جواركم وما لي سواكم في نوائب دليل وما كنت بدعا قد يعز يتيما

بعز جوار الاكرمين ذليل والزجاجة قلبه لانه في الصفا والنقاوة والرقة واللطافة

وخطر سرعة انكساره كالزجاجة غير ان الزجاجة يذهب بانكساره مقداره والقلب
يزيد في قيمته انكساره وقلت شعر لا تحقرن انكسار القلب فيك وان جادت بقارعة البلوى
عزيمته فالكسرة قيم الاشيا مهتضم والقلب منكسرا تزداد قيمته والمصباح نور قلبه
والنور خاصيته الاشراق دون الاحراق الا ان ما في القلب من اخلاط التخليط وشوك
الشك وشرك الشرك ما لم يحترق لا يشرق وقلت شعر لا تحرقن قلبي فانك حشاه
قال فالم تصل لم ترني كالشمع ما لم يبت بالنار محترقا في البيت لم ير ما فيه ولم يبن
وضرب المثل ابدا يكون بذي محسوس معهود لجلي غير معاين ولا مشهود كما قال ابو تمام
في المامون شعر اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس فقيل ان الخليفة
فوق من مثلته بهم فقال مرتجلا شعر لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس
فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس في بيوت اي المصباح في بيوت
وانما جمعت مع توحيد المصباح لانه اسم الجنس يقع على الجمع والبيوت عامة عكرمة ابن عباس
المساجد بيوت الله تضي لاهل السما كما تضي النجوم لاهل الارض ابن بريدة الكعبة وبيت
المقدس ومسجد المدينة ومسجد قباء وسل صلى الله عليه وسلم اي بيوت هذه فقال بيوت
الانبيا ترفع عن الانجاس فتطهر ابن عيينة مجاهد تبنى الحسن تعظم من الرفعة وقيل
ترفع فيها الحوائج الى الله عز وجل اسمه توحيده الكلبي ابن جبير اسماؤه الحسنى
ابن عباس يتلى كتابه يسبح يتنزه ابن عباس يصلي شامي بفتح البا شامي وابو بكر والامام
وقف كانه قيل من المسبح فقيل هم رجال قال شعر ليبك يزيد ضارع لخصومة
ومختبط مما تطيح الطوائح والغدو بمعنى الجمع لمقابلة الاصال ووحد لفظه لان صلوة
واحدة وفي الاصيل صلوات تلهيهم تشغلهم تجارة في السفر ولا بيع في الحضر
وقيل التجارة الشرا وقد تكون البيع ذكر الله باللسان والقلب او طاعته
يحيى بن سلام وهو الاذان او ثانه واقام اقامة والاضافة عوض التاكقولهم
شعر ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عد الامر الذي وعدوا اي
عدة الامر والمعنى لا تجارة لهم تشغلهم وهم اصحاب الخلوة عن اوليا العزلة والاولى
ان يشتروا ويبيعوا فلا تشغلهم هذه الضرورة الملمة عن تلك العزيمة المهمة وهم
اصحاب المخالطة من اوليا العشرة تتقلب على نار جهنم كقوله عز وجل يوم تقلب
او تجب القلوب وتحار الابصار من الاهوال او تبلغ القلوب الحناجر وتزرق الابصار
بعد الكحل وتعمى بعد البصر او ترجع القلوب عن الكفر بتمني الايمان والابصار عن الشك
الى اليقين وتعلق ليجزيهم يجزون في ذلك الاخبار والالزام ابو حاتم اي ليجزيهم
فحذفت النون وانكسرت اللام بغير حساب قدر غدر مره اعمالهم اي جزاها

كسراب اي تخيل اليه عند اشتداد الحر في البر كالما السارب قال
فلما كففنا الحرب كانت عهودكم كلمع سراب في الفلا متالق حتى اذا جاء عاين جزاءه عند
الموت والحشر احوج ما كان اليه كالظمان الى الما ووجد الله عنده مكافاته كقوله عز وجل
يجد الله غفورا رحيما اي يجد مغفرته ورحمته حسابه جزاء عمله امرؤ القيس
شعر فولى مدبرا يهوي حثيثا وايقن انه لاقى الحسابا سريع الحساب اي لا يحتاج
الى عد وعقد او قريب حسابه لان ما هو آت قريب مقاتل في شيبة بن ربيعة بن
عبد شمس كان يترهب ملتمسا للدين فلما خرج صلى الله عليه كفر ابو سهل في اهل
الكتاب الضحاك في اعمال الخير من الكافر كالترحم وصلة الرحم ونفع الجيران
او للتخيير اي شئت مثل اعمالهم بظلمات لجي واسع اللجة ومي وسطه من
فوقه فوق البحر من فوقه فوق ذلك الموج سحاب ستر عنه شعاع النيرات
فالظلمات اعماله والبحر هواه البعيد القعر القريب الغرق فيه الكثير الخطر والموج
ما يغشى قلبه من جهل وغفلة والموج الثاني من شك وشبهة والسحاب من
شرك وحيرة فيمنعه الاهتدا بنيرات سماء الدين على عكس ما في الاية الاولى من
مثل نور المومن ظلمات خبر محذوف اي تلك ظلمات بالجر مكي غير البزي
بدل كظلمات البزي سحاب ظلمات مضاف قال صلى الله عليه وسلم الكافر ظلمة
وكلامه ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ومخرجه ظلمة ومصيره يوم القيامة الى الظلمات
اخرج يده من الموج مقربا الى عينيه لم يكد لم يقرب الروية الزجاج الفرا
يكد صلة المبرد لم يرها الا بعد جهد ومشقة وشدة اي لا يراها له نورا في قلبه
الزجاج من لم يهده الله لم يهتد وفي الحديث خلق الله الخلق في ظلمة ثم رش عليهم
من نوره فمن اصابه اهتدى ومن اخطاه ضل يسبح يصلي العقلا ويذكره بالتسبيح
غيرهم مجاهد سفيان صلوة كل شي طاعته وانقياده النقاش تسبح الطير اصوا
وضرب اجنحتها صلاتها صافات في الطيران كالكراكي او مصطفة الاجنحة
صلوته اي صلوة نفسه او علم الله صلوة كل شي يزجي يسوق وزجا الخراج
انساقه الى اهله قال الى اتيتك من اهلي ومن وطني ازجي حشاشة
نفس ما بها رمق او ياتي بها قليلا من البضاعة المزجاة السحاب جمع سحابة حتى
صح التاليف بينه وتذكيره للفظ ركاما متراكبا الودق المطر قال
فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها وقيل هو البرق كقول ابي الاشهب
شعر اثرن عجاجة وخرجن منها خروج الودق من خلل السحاب يشبه خروجها
بسرعة البرق قرا ابن عباس من خلله وهو واحد الخلال من جبال بدل

من السماء والسما السحاب اي من ما سحاب مي جبال يعني كجبال في الكثافه كقوله عز وجل جعله نارا اي كنار من برد اي فيها برد بزيادة من الفراء من فيهما زائده اي جبالا فيها برد لا صخر فيها ولا حصى اي يجتمع البرد فيصير كالجبال على التهويل والاصح من الاولى تبعيض للسما والثانيه تبيين جنس الجبال تقديره وينزل من جبال هي من برد كاينة في السما وهي بعضها اي ينزل بردا على حذف المحذوف لان قوله من برد يدل عليه او من برد مفعول ومن زائده ولا يجوز زيادة من في الاثبات الا الاخفش سنا برقه ضوءه مقاتل لمعانه لان الضوء عنده يظهر يذهب بضم اليا يزيد والبا تو كسر للتعديه يقلب يصرفها في الاختلاف والتعاقب يحيى بن سلام وهو كقوله يولج النهار في الليل يقلب الليل نهارا بالبدر والنهار ليلا بالسحاب اي يقرب احدهما من الاخر او يقلب الامور فيها على التقدير من ما اي نطفه والمراد دواب الارض بدليل تقسيم المشي على بطنه كالحية على رجلين كالادمي والطير على اربع كالبهائم وانما قال فمنهم لتغليب الناس وتكلف ابن عيسى بان اول ما خلق الله الما فخلق منه النار والريح والطين فخلق من النار الجن ومن الريح الملائكة ومن الطين دواب الارض ما يشا من نحو الهوام المتولده كيف يشا يهدي اي بلطفه ومنته والايات لالزام حجته والصراط المستقيم هو المودي ويقولون اي المنافقون السدي مقاتل في بشر المنافق حاكم يهوديا الى كعب بن الاشرف وهو حاكمه الى النبي عليه السلام لكونه محقا الكلبي في المغيرة بن وايل الاموي امتنع ان يحاكم عليا الى النبي عليه السلام وقال انه يبغضني ياتوا اليه الى النبي عليه السلام او الى حقهم مذعنين منقادين ابن عباس مسرعين ابن عيسى طائعين النقاش خاضعين الاخفش مقرين مرض شرك الحسن قتاده شك ونفاق ارتابوا في عدله او نبوته يحيف يظلم الظالمون في وضعهم المحاكمة في غير موضعها قولهم خبر كان واسمها ان يقولوا قرا الحسن قول على الاسم نزلت في عثمان رضي الله عنه في دعوى كانت بينه وبين علي رضي الله عنه ويخش الله مما سلف ويتقه فيما بقي يتقه مختلس باسكان القاف حفص بالـ ومن شق بار الله معه ورد الله موتاتي وغادر جهد على مذهب المصدر تقديره اقسموا بالله اقساما بليغا يعني بالله ليخرجن الى الغزو او من ديارهم واموالهم طاعة خبر محذوف اي هذه طاعة او طاعتكم طاعة باللسان معروفة بالكذب او مبتدا محذوف الخبر اي طاعة معروفة امثل من ايمانكم ما حمل اي تبليغ ما حمل من الرسالة وعليكم اداء ما حملتم من الطاعة ليستخلفنهم جواب محذوف القسم في وعد الله في الارض ارض مكة

الناس لان المهاجرين سالوا الله عز وجل اي ارض المدينة وقيل بلاد العرب والعجم وقيل عام لقوله عليه السلام ليدخلن هذا الدين على ما دخل عليه الليل القرظي هم ولاة الاسلام والكل مراد لان المهاجرين فتحوا مكة وخلافة ابي بكر انعقدت بالمدينة ففاضت في العرب والعجم فتحت على يد عمر والباقي على ايدي الولاة الضحاك في الخلفا الاربعة وقد قال عليه السلام الخلافة بعدي ثلثون سنة وقال اول امركم نبوة ورحمة ثم خلافة ورحمة ثم امارة ورحمة ثم ملك وجبروت ثم يصير الامر بزيزا اي من عزبز والاية معجزة النبوة لانها اخبار عما سيكون فكان كما قال وحجة خلافة ابي بكر رضي الله عنه لانه استخلف اولا والخلافة ما يتلو النبوة فكان من لم يقر بصحة خلافته يقدح فيه يقول اذا اراد الله ان يستخلف عليا فغلبه ابو بكر كما استخلف على المجهول ابو بكر عن عاصم من قبلهم يعني داود وسليمان عليهما السلام انزل خلفائنا منزلة الانبيا وليبدلنهم خفيف مكي وابو بكر ويعقوب غير الضرير وسهل وهو جعل حال مكان حال والتبديل تغيير الحال نزلت حين قالوا اهل نبيت بغير سلاح لا يشركون لا يعبدون غيري النقاش ابن عباس لا يخافون غيري مجاهد لا يحبون غيري ومن كفر اي بنعمة الايمان او الامان ابو العالية لا تحسبن شامي وحمزة بحذف المفعول اي انفسهم معجزين اي سابقين فايتين ملكت ايمانكم من العبيد والاما السلمي ابن عباس تستاذن الامة في الاوقات الثلاثة والعبد البالغ ابدا وقرا هو ليستاذنكم الذين لم يبلغوا الحلم مما ملكت ايمانكم اللولوي عن ابي عمرو الحلم باسكان اللام ابن عمر لا تستاذن الامه ثلاث نصب على المصدر اي ثلاث استيذانات وقيل كنايه عن ثلاثة اوقات من الظهيرة اي نومة القائلة صلوة العشاء الاخره ثلاث اي هن ثلاث نصب كوفي غير حفص بدل الثلاث الاولى عورات اي اوقات عورات وقد دخل صبي على عمر رضي الله عنه عند القائلة فقال وددت لو ان الله نهى عن الدخول في الساعات الا باذننا فانطلق الى النبي عليه السلام وقد نزلت عليه الايه وقيل نزلت في اسما بنت مرثد دخل عليها غلام لها كبير فاشتكت الى النبي عليه السلام فنزلت قيل الايه منسوخة وقد قيل لابن عباس امرنا في الايه بما امرنا ولا يعمل بها احد فقال لم يكن اذا للبيوت الستر والحجاب فلما وجد ذلك استغنوا ولم يقل بالنسخ ابن جبير هذا مما تهاون الناس ابو قلابه امر ندب طوافون اي هم طوافون لحوائج البيت عليم بمصالح عباده حكيم في بيان مراده منكم يتعلق بالاطفال من اللطف والضعف والطفلة الناعمة والطفل اسراطلة العشي لضعفها من قبلهم اي ذكروا قبل في قوله عز وجل حتى تستانسوا قال الولد الكبير لا يدخل على امها الا باذنها كالاجنبي

كذلك اي كما بين اذن الصغار في الاوقات الثلاثة عليم بمصالح الانام حكيم
في بيان الاحكام القواعد جمع قاعد اي اللاتي قعدن بالكبر عن الحيض والحبل
فلو ان ما في بطنه بين نسوة حبلن وان كن القواعد عقرا وقعه اي اللاتي
قعدن عن الاستماع الفتى لانها بعد الكبر تكثر القعود لا يرجون رغبة الرجال
فيهن ثيابهن جلابيبهن يعني الملاءة التي فوق الثياب جابر بن زيد خمرهن متبرجات
مظهرات زينة الوجه والجيد الخليل الضحاك يعني الشعر والنحر والمعصم والساق
والقدم واصل صعود البرج للاظهار وقيل هو الكشف من برج العين وهو السعة
يستعففن اي عن وضع الثياب سميع بعلة من تبرج عليم بعفة من تحرج
على الاعمى اي في مواكلته بحذف المضاف وعلى بمعنى في وكانوا يتحرجون عن مواكلة
هؤلاء الزمنى لان الاعمى لا يبصر اطيب الطعام والمريض يقل اكله والاعرج لا يحسن
القعود والزحام على الطعام ابن عباس الضحاك كانت هؤلاء الزمنى يتحرجون
لتقذر الاصحاء منهم مجاهد كان الرجل يستتبع الزمنى الى بيوت من ذكر من بعد اذا
لم يجد في بيته طعاما فكرهه التابعون الزهري كانت الزمنى في منازل الغزاة يخلفون
ويتحرجون عن اكل اموالهم فنزلت وذلك قوله عز وجل او ما ملكتم مفاتحه وقيل اباحه
لمن يقود الزمنى ويعينهم في اكل وليمة دعوا اليها الحسن فيه حذف اي ليس عليهم
حرج في ترك الجهاد على انفسكم تخصيص لانه يقال عليكم اي على قومكم وعشيرتكم
بيوتكم من مال اهل بيوتكم يعني الازواج وقيل بيوت اولادكم لقوله صلى الله عليه
انت ومالك لابيك ولذا لم يذكر بيوت الاولاد من بعد وقيل الرخصة للخدم اي
بيوت سكناكم وكانوا اذا نزلت ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل يتحرجون من الاكل
في بيوت الاقربا من غير دعوة وقيل من ابرى ربات هذه البيوت عند غيبة الارباب
فنزلت تخصيصا وترخيصا ملكتم خطاب للوكلاء والقيمين ابن عباس رضي الله عنهما
الضحاك هو بيت الرجل نفسه اي لا حرج ان يدخر قدر الكفاف وقيل على بيت عبده لانه
صديقكم اي بيوت صديقكم وهو من يصدقك في مودته ويصدقه في مودتك والمراد
جمع حرير دعون الهوى ثم ارتمين قلوبنا باسهم اعداء وهن صديق ابن عباس
اي اذا كان الطعام غير محرز وان لم يحضر الصديق او من ابرى اهل بيته وقيل في الوليمة
معالم خلف الحارث بن عمرو صديقه مالك بن زيد على اهله فوجده مجهودا فقال ما اصابك
فقال لم اجد شيا ولا يحل لي مالك فنزلت وقيل ذلك عند اتحاد الاصدقاء ونسخ بقوله
عليه السلام لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه جميعا مجتمعين اشتاتا جمع شت
ومنه المتفرقون نزلت للترخيص عن قوله ملعون من اكل وحده حين بالغوا في التحرج

في بني كنانة كان احدهم يجوع منتظرا من يواكله ابو صالح فيمن نزل به ضيف كان
يتحرج الا ان يواكله القاسمي في قوم حسبوا الاجتماع على الاكل ذما بيوتا مساجد
ابن عباس الحسن بيوت غيركم انفسكم اهل دينكم السدي قتادة على اهاليكم في
بيوت انفسكم ابن عمر رضي الله عنهما بيوتا خالية فقولوا السلام علينا من ربنا
تحية من عند الله او السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تحية مصدر
لان معنى سلموا احيوا من عند الله اي بامره او لان السلام من اسماء الله وقيل
هو كرامة من عنده مباركة يورك في ثوابها الضحاك في السلام عشر حسنات
ومع الرحمة عشرون ومع البركات ثلثون او ما يرجى من قبول دعاء المجيب طيبة
تطيب بها العيش تواصلا وامانا او فيها طيب الذكر بالثنا امر جامع اي الشورى
او الجهاد يحيى بن سلام الجمعة والعيد والاستسقاء زيد بن اسلم الجهاد مجاهد ما فيه
طاعة الله ابن عباس في الخطبة كان الرجل يستاذن بسبابته كما يستاذن الصبي المعلم
القرظي في حفر الخندق معالم في عمر رضي الله عنه حين استاذن في غزوة تبوك وكان
مريضا فقال صلى الله عليه وسلم فوالله ما انت بمنافق ولا مرتاب دعاء الرسول
اي عليكم عند السخط ابن عباس ابن عيسى دعاءه لكم اي اغتنموه مجاهد لا تدعوه
بالاسم بل يا رسول الله يا نبي الله يتسللون يخرجون عند الخطبة النقاش مجاهد
يرجعون عن الجهاد لواذا مصدر في معنى الحال اي متلاوذين يلوذ ويستتر بعضهم
ببعض ابن حسر فرارا الزجاج خلافا وصحت واوها لتحركها في لاوذ يلاوذ وانقلبت
في لياذا لسكونها في لاذ يلوذ عن امره اي امر الله وعن زائده قتادة امر النبي
عليه السلام وقيل عدي بعن لان معناه يعرضون فتنة محنة في النفس والمال والولد
السدي كفر بان يفتتنوا عن دينهم ابن كامل عقوبة عطا زلازل واهوال الصا
تسليط سلطان جائر ابن عيينة طبع القلوب ابن عيسى اظهار دمائها او فسادها
او قتل او رد التوبة الخراز اسباغ النعم استدراجا الجنيد قسوة القلب عن معرفة
الرب المعروف الانكار لتوحيد الكريم بالكرم موصوف وانكار المنكر ومتابعة الهوى
المالوف ويم الفتنة للعوام والبلا للخواص ابو بكر بن طاهر الفتنة ماخوذ بها والبلا
معفو عنه ومثاب عليه عذاب لاخرة يحيى بن سلام هو القتل الا تنبيه على ان
لا يخالفوا امر من له ما في السموات والارض ويعلم ما انتم عليه من النيات والافعال
في بينهم لان يوم وان كان محصورا لفظا فهو مبهم المعنى كمتى واذا في تضمن معنى
الشرط والتوقيع بالصفة اي علم الذي نزل الفرقان سورة الفرقان مكية
وهي سبع وسبعون اية وثماني مائة واثنان وتسعون كلمة وثلاثة الاف وسبعمائة وثلاثة احرف

الى من قراها بعث من القبر وهو مومن ودخل الجنة * بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك كلمة تعظيم لله لم تستعمل في مخلوق قط ابن عباس تفاعل من البركة اى لم يزل
ولا يزال واصلها الثبوت والدوام ومنه البركة لانها مقر الماء وبرك البعير على الكلاء
لزمه والبراكاء الثبوت في الحرب وبركة المال بقاؤه ونماؤه الضحاك تعظم الخليل تمجد
الماتريدي تعالى والبركة اسم لكل شرف وفضل وعلو وبركة المال فضله ونماؤه الحسن
تقدس وبركة الماء مادة الطهارة ونماء المال وبقاؤه ببقائه النخعي خلق البركة فهو ذو
البركات الذى منه بقاء الاشياء ونماؤها عن ابن الانباري الفرقان القران فرق
باعجازه بين حقيته النبوة وشبهة الكفر مجاهد النقاش يفرق ببيانه بين الحق والباطل
عبده محمد عليه السلم ليكون هو للعالمين نذيرا قتادة ابن عيسى الفرقان وعليه حمل
قراءة ابن الزبير على عباده للعالمين الجن والانس وعموم الرسالة من خصائصه
عليه السلم نذيرا معلما بما يسرهم محذرا مما يضرهم الذى بدل الذى الا ولم يتخذ
كزعم اليهود والنصارى ولم يكن كزعم المشركين ولفظ شى اختص بما يصح ان
يخلق ولا شبهة فيه لمن يقول ان الله شئ ولا لمن يقول بخلق القران لان الفاعل
بجميع صفاته لا يكون مفعوله ولا ان يحتج به على ان المعدوم لا يسمى شيا وان افعال
العباد خلق الله كان اولى واقوى فقدره فعله على مقدار مقتضى الحكمة قاله
ابن عيسى احترازا عن تقدير الشر ولا مفر الا الى ما هو للدين اضر فان من قال لم يشا
الشر لانه قبيح مردود فقد نفذ مشيات العباد على مشية المعبود فلان يكون
الشر مقدورا اسلم من ان تعتقد البارى مقهورا الهة عزيرا وعيسى والملائكة
ضرا دفع ضر ولا نفعا جر نفع موتا عن ان يموتوا حيوة عن ان يبقوا نشورا
ان يحيوا بعد الموت الاعشى س حتى يقول الناس مما راوا يا عجبا للميت الناشر
او هى الاصنام وذكرها كالعقلاء لصورتها وزعم عابديها موتا اماتة حيوة احيا
لانهما بالتصرف في الموت والحيوة وذلك بملكهما يكون وقال اى النضر بن الحارث
افتريه محمد عليه السلم والفرى القطع بتقدير قوم اى اليهود مجاهد الحسن هو
عبد الله الحضرمى الضحاك فكيهة الرومى وقيل غلامان نصرانيان جبر ويسار
جاءوا اى محمد ومعينوه او الكفار على اخبار الله عز وجل ظلما بظلم اساطير
اباطيل ما سطروا اكتتبها امر ان كتبها وهو في موضع الحال عامله معنى الاشارة
في المبتدا المحذوف اى هذا اساطير تملى من تلك الكتب لانه غير قارئ فى
السموات متعلق بثوب الفعل في السرى اى ما استر ونعى ما اخفى في قلوب اهلهما ومنه
السر ولانه يختص بموضع السر والسرير موضع السرور وتقريره انزله على مقتضى علمه بواطن

الامور غفورا بكفر ما اسلفوا من تكذيب الرسول رحيما بتيسير ما استانفوا
بعد القبول ياكل الطعام تهمة الافتقار ويمشى نسبة الاحتقار اى فهلا
كان ملكا او ملكا ملك ـــــ فلو مستغن عن الاحتياج لما لزم الاحتجاج وتعالوا احتيال
الحال يزهد عن المال وحاجة الاقوات تسحق الاوقات ولو كان مثله لقبلنا قوله
ولولا مشى في الاسواق لاشترت اليه الاشواق وما كسد سوق اهل الكبريا والريا وعظمت
محنة اهل المهنة والغنا ملك نشاهده ونشهد له نذيرا يحمل بعض اعبائه وذراه
او يحمل هو بابه مشيرا كنز يغنيه عن الدين ويعينه على الدين ياكل بالمون كوفى غير عاصم
وهو قول فقرائهم وبالياء قول اغنيائهم صيانة لغنائهم وغنائهم مسحورا من بنى
اسرائيل ضربوا بينوا لك الاشباه فضلوا اخطاوا وتناقضوا الان افتراه ضد الاملاء
عليه والشعر والسحر يستر العقل والجنون ستر العقل سبيلا مخلصا من عهدة الامثال
ومخرجا من حيرة الضلال من ذلك اى الذى قالوه جنات بدل خيرا ويجعل
عطف على موضع جعل ويجعل رفع مكى شامى وابو بكر اى سيجعل في الجنة او الا ملك
في ملك العجم القصر سمى لانه يقصر عمن دخله بدل بالانه رضوان خازن الجنان ومفاتيح
خزائن الارض والتخيير بين ان يكون ملكا نبيا او عبدا نبيا ينظر الى جبريل كالمستشير
او كالمسترشد اى انظر ما ذا يعرض على فاوما جبريل الى الارض اى تواضع فقال
صلى الله عليه وسلم اجوع يومين واشبع يوما اذا شبعت شكرت واذا جعت صبرت
فبشره رضوان عليه السلم وقال رضيت بما رضى الله لك فانظر فنظر فراى منازله
في الجنة على عمود من ياقوتة حمراء عليها الف الف قصر في كل قصر الف الف منظر ولو
عجلت له في الدنيا لازدحم عليها اهلها ولاظهر شرف من تركها بالاختيار ولا عقبت حكمة
الاحتياز بل انه لم يريدوا ذلك ليؤمنوا وقد يبتدا ببل كقوله س بل هاج احزانا وشجوا
قد شجا رأتهم اى جزيتها او قابلتهم او دارها على القلب يقال نظر اليك جبل طيء
وقد قال صلى الله عليه من كذب على متعمدا فليتبوا بين عينى جهنم مقعدا قيل
وهل لها من عينين قال نعم الم تسمع الى قول الله عز وجل اذا راتهم من مكان بعيد
مسيرة مائة عام ابن عباس مائة عام تغيظا صوت غليان قطرب ان التغيظ
وسمعوا زفيرا كقوله س وزجج الحواجب والعيونا اى وكحلن العيون مكانا
اى في مكان وسئل صلى الله عليه وسلم من ضيقها قال والذى يحشر انهم في النار
يستكرهون كما يستكره الوتد في الحائط ابن عمر يضيق عليهم ضيق الزج على الرمح
مقرنين اى قرن كل واحد مع شيطانه او قرنت ايديهم باعناقهم في الغل دعوا
اى قالوا واثبوراه فيقال لهم لا تدعوا ثبورا واحدا خير اى افضل ولا خير في النار

لكنهما منزلان بالجنة خير منزل ولان الكفار اختاروا النار كانها خير فبذلك خوطبوا
وعدا اي وعدوها **مسؤلا** سالوه في الدنيا بقولهم ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك
او لازما بكلمة على كالمسؤل المطالب ابن كعب سالت لهم الملائكة بقولهم ربنا وادخلهم
يحشرهم حشر الموت مجاهد لقوله عليه السلام من مات فقد قامت قيامته ابن عباس
هو الموت **وما** اي ومن يعني الملائكة مجاهد عزير وعيسى عكرمة الاصنام على التقدير وقيل
نفي الاصنام لكن عابدها **فيقول** بالنون شامي **اولياء** اي عابدين يعني ما جاز
ان نواليهم ليعبدونا او معبودين اي ما عبدنا غيرك بعصمتك فكيف ندعي الشركة في
مملكتك او محبوبين اي ما خلطنا بمحبة غيرك بتوحيدك فكيف نستعبد عبيدك ومن
لتاكيد النفي للاولياء لتحسينه مالنا من اولياء **نتخذ** بالمجهول يزيد وزيد وفيه نظر
لتعذر ايقاع النفي على اولياء **متعتهم** بالاموال والاولاد ابن سلام بالسلامة من
العذاب النقاش بطول العمر **نسوا الذكر** اي الوعظ او غفلوا عن الطاعة ابن
زيد تركوا القران **بورا** هلكى ابن عباس الحسن من لا خير فيهم شهر بن حوشب فاسدي
القلوب يقال ارض بايرة او كاسدين عن القبول من بارت السلعة اذا كسدت
كذبوكم يقال للكفار كذبكم المعبودون مجاهد وقرى بما يقولون بالياء اي بقولهم
ما كان ينبغي **تستطيعون** بالتاء حفص **صرفا** الكلبي صرف الحجة ونصر الالهتهم
ابن زيد صرف العذاب ونصر انفسهم ابن قتيبة صرفا حيلة يقال يتصرف اي يحتال ابن عيسى
صرفك يا محمد عن الحق على قول ابن زيد ان الخطاب في كذبوكم له عليه السلام على وجه التعظيم
يظلم يشرك لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه وابعد ذلك جعل المخلوق شريك
خالقه **من المرسلين** اي رسلا من المرسلين **الا انهم** الا قيل انهم كقوله عز وجل
ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك وقيل انهم على موضع الاستثناء لان المعنى الا وهم
تقديره الا اكلين وتقريب ان بواو الحال لان كليهما يلي جملة مبتداه وان المفتوحة لا يبتدا
بها ولا تلي جملة بل هي وما بعدها بمعنى المصدر المفرد ولهذا تصلح لوقوع الفعل عليها
وبعد ذكر المفعول كما في مهما يفهم التسبب والتعليل على تقدير بانهم او لانهم ولاوجه له
ولا يخفى قول من قال كسران لدخول اللام في خبرها لانها اذا تكون بمعنى المفتوحة ولانه جواب
قولهم ما لهذا الرسول **بعضكم لبعض** اي البصير للاعمى والصحيح للسقيم الحسن
ابن سلام الامم للانبياء النقاش الموالي للاشراف والفتنة ان يحسد المبتلى المعافى
والصبر ان يحبس كلا منهما نفسه هذا عن البطر وذاك عن الضجر **اتصبرون** بحذف
الجواب بمعنى ام لا تقتضي جوابا كما قال المزني وقد اخرجته الفاقة فراى خصيا في مركب
وموكب فخطر باله شيء فسمع من يقرا الاية فقال بلى نصبر ربنا ونحتسب **بصيرا**

بمن يصبر ويجزع وقيل بالحكمة في رفع بعضهم على البعض وحقيقته تنبيه الجد وجعلي
الشكر وتسلية المجدود على الصبر لان المبتلى يهون بلواه اذا راه من ابتلاه **يرجون**
يخافون السدي قال ——— اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل
وتقريبه ان نهاية الرجا خوف فوت المحبوب ونهاية الخوف رجاء كشف المرهوب
لان ما جاوز حده اورث ضده او الراجي قلق فيما يرجوه كالخائف ابن عيسى يبالون
قال ——— لعمرك ما ارجو اذا كنت مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي ابن بحر
يأملون قال ——— اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب **لولا**
اي هلا انزل الملائكة رسلا النقاش ابن سلام شهودا على نبوته **او نرى ربنا** فيخبرنا
عتوا تجبروا عكرمة ابن سلام عصوا ابن عيسى اسرفوا النقاش غلوا في القول ابن
عباس كفروا اشد الكفر نزلت في عبد الله ابن امية ومكرز بن جعفر في جماعة **يوم** اي
يوم النزع ابن سلام مجاهد يوم القيامة **لا بشرى** بالجنة **للمجرمين** اي المشركين لان
مطلق الاسماء اولى باكمل المسميات **ويقولون** اي لانفسهم قتادة **حجرا** اي
حجرا عن الخير الخليل كان يقال للعدو في الشهر الحرام حجرا اي حراما محرما عليك الحرب
فيقولون ذلك للملائكة العذاب رجاء ان ينفعهم الضحاك هو قول الملائكة اي حرام محرم
قال ——— حنت الى النخلة القصوى فقلت لها حجر حرام الا تلك الدهاريس
مجاهد اي معاذ الله ان تكون لكم الجنة الحسن حجرا قولهم اي عوذا وعيا ذا
او غوثا فيقال لهم محجورا اي حرام عليكم الاغاثة ونصب حجرا على المصدر او الشبه
والرعا نحو بعدا او بوقوع يقولون عليه ومحجورا على الوصف وفي قول الحسن على
الاتباع **قدمنا** اي عمدنا مجاهد الراجز ——— وقدم الخوارج الضلال
الى عباد ربهم فقالوا ان دماءكم لنا حلال **من عمل** لاهل الشرك مجاهد المبرد
لاهل الرياء **هباء** غبار كحوافر الدواب الضحاك الحسن ما يرى في شعاع الشمس
من الكوة عبيد بن يعلى رماد اشتدت به الريح ابن عباس كالماء المهراق كانه
شبه ضياعه به حيث لا يعود الى الاناء لانه فسره به **مقيلا** منزلا ملزوما لان
القائل ياوي الى اخص منزله كالبائت ابن عباس اي مكان خلوة كمكان القيلولة
لان المومن يخلو بالحور والكافر يخلى مع شيطانه وقد ستغل عن كليهما اهل الجنة
بنعيمهم واهل النار ربنا لمهم ابن مسعود لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء
في الجنة وهؤلاء في النار وقرا ثم ان مقيلهم لالى الجحيم وكذلك كان يقرؤها وتقريبه
ان قدر خمسين الف سنة يمضي على المومن كما بعد من لطف الله كنصف نهار الدنيا
والكافر اذا وقع في عذاب اشد من اخر صار طوله عليه كنصف نهار ابو سهل اي يستقر

كلٌّ قراره والشمس بمكان القائلة لانها لا تزال يومئذ على رؤوسهم ولا تزول ابن عيسى ابن عباس
اي موضع دعة كموضع القائلة ولا نوم في الجنة الا انها من تمهيد ما يصلح للنوم او يستاذ
المستقر الجنة والمقيل العرصة يستريح فيها المؤمن قبل فراغ الحساب كاستراحة القائل
قبل فراغ عمل نهاره • وهب بل يستريح من لا حساب عليهم في رياض الجنة قبل فراغ اهل الحساب •
ومكان سكن اهل النار سمي مقيلا للمزاوجة على تضاد المعنى كقوله عز وجل فبشرهم بعذاب
اليم اي بمكان ما يرجون الثواب لان مفهومه خير مستقرا من اهل النار • وقيل خير من اهل الدنيا
او خير مما يأملون ويعتقدون **ويوم** عطف على يومئذ • او فذكرهم يوم **تشقق** عن
اخرى الناس وفي قراءة كوفي وابو عمرو **بالغمام** اي معها وحقيقته البا للتعدية لانها اذا
انشقت لا يبقى دونها غمام • وقيل اي من الغمام يظهر بانشقاق السما وهو مستقر الملائكة ما سبه
الغمام كما جاء في الحديث ان دعوة المظلوم تحمل على الغمام • وقيل ما ظلل به بنو اسرائيل ثم
بعد ذلك **ونزل الملائكة** مكي من الانزال والتنزيل متحدان معنى قرا ابن عباس وانزل
وما ل تنشق كل سما بعد اخرى وتنزل الملائكة فتحيط بالخلق سبعة صفوف ثم ينادي
ان استطعتم ان تنفذوا الاية **الحق** اي بالحق ان شيء ملكا ولم يزل كذلك ولكن يومئذ
يظهر فتخشع له الوجوه وتنقطع الدعاوي • ومفهوم كونه عسيرا على الكافرين يسره على
المؤمنين دليله ذكر اسم الرحمن للاطماع في الرحمة • وفيه الحديث انه اخف على المؤمن
من صلوة كان صلاها فاحسنها واكملها **يعض** كناية عن الندم والاسف • العضب ابن
عباس لحم يديه فيعود **سبيلا** اي الى النجاة ابن عباس • قتادة الى طاعة الله • الاخفش
وسيلة ووصلة • نزلت في عقبة بن ابي معيط **فلانا** يعني الشيطان مجاهد • السدي امية
بن خلف وكان عقبة ياتي مجلس النبي عليه السلم فحمله امية على ان يبزق في وجهه عليه السلم
فعاد بزاقه الى وجهه فاثر فيه الى ان قتل ببدر صبرا • ابن عباس اضافه عليه السلم عقبة فابى ان ياكل
حتى يسلم فاسلم فحذر العادة ان لا ياكل ضيفه فقال له ابي بن خلف وهو خليله وجهي من
وجهك حرام الا ان ترجع فارتد • عطا كان ابي بن خلف ياتي مجلسه فزجره عقبة • وكان هذا
كل قرين سوء كذلك • ابو داثله س تجنب قرين السوء واصرم حباله • فان لم تجد عنه محيصا
فداره • واحب حبيب الصدق واحذر مراه • تنل منه صفو الود ما لم تماره • وفي الشيب
ما ينهى الحليم عن الصبا • اذا اشتعلت نيرانه في عذاره • وفي الحديث مثل الجليس الصالح
كالداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه • ومثل الجليس السوء كمثل القين ان لم
تمسك ناره اصابك شراره **عن الذكر** اي القران **خذولا** يسلمهم احوج ما
كانوا كما نكص يوم بدر على عقبيه وهو في صورة سراقة بن جعشم **وقال الرسول**
اي يقول يوم القيامة • او قال في الدنيا **مهجورا** متروكا من الهجران مقاتل • ابن مسعود

والمغرور عسر ذكر اليوم على الكافرين وهون على المؤمنين كان من صلوة صلوها في الدار الدنيا وفي الاية اعظم بشارة للمؤمنين حيث خص الكافرين بعسره وذكر اليوم

اي مالوا فيه هجرا وكذبوا به • الزجاج سموه هجرا • وفي الحديث من علق مصحفا ولم
ينظر فيه يقول يوم القيامة يا رب ان هذا اتخذني مهجورا فاقض بيني وبينه **وقال**
اي كفار مكة **واحدة** وقف وبعده حذف اي انزلناه كذلك مفرقا **هاديا** مقدم
حالا او تيسيرا **لنثبت** عن الضجر بتواتر الوصول وتتابع الرسول • السدي هو قول
اليهود والوقف على كذلك اي كالتورية وبعده حذف اي فرقناه لنثبت نقوي
به بالتفريق **فؤادك** لحفظه لانه عليه السلم لم يكن قارئا ولانزل القران مكتوبا
خلاف التورية او نثبته في فؤادك بالانزال مفرقا **ورتلناه** رسلناه بعضه
في اثر بعض بلا انقطاع بعيد من رتل الاسنان • ابن عباس فرقناه انزلناه • السدي
فصلناه • ابن زيد فسرناه • قتادة بيناه **بمثل** للحجاج او ضربوه لك من السحر والجنون
بالحق اي القران ادحاضا وجوابا **تفسيرا** بيانا وتفصيلا **على وجوههم** اي
منكبين لا يلتفتون يقال مضى على وجهه • او يسحبون بالذل على الوجوه لانهم لم
ينشطوا في عز السجود • وفي الحديث يحشر الناس اثلاثا ثلث على الدواب وثلث
على اقدامهم وثلث يسحبون على وجوههم **شر** مما قالوا ان اصحاب محمد شر خلق
الله • وقد يقال شر ولا شر في الاول كقوله خير مستقرا ولا خير في النار **وزيرا**
ظهيرا من الوزر وهو الملجا • او من حمل الوزر اي الثقل عنه **كذبوا باياتنا** وكذلك
على تحذف اي فكذبوهما **فدمرناهم** والتدمير الاهلاك بحجارة بامر عجيب • وقرا
علي رضي الله عنه فدمرتهم اي سببا **وقوم** عطف على دمرناهم او نصب باغرقناهم
او التقدير واغرقنا قوم نوح اغرقناهم **اية** عبرة **وعادا** عطف على جعلناهم
او دمرناهم **الرس** بئر لم تطو رسوا فيها نبيهم اي دفنوه والرسيس متمكن الهوى
في القلب ودبيب الحمى في العظام • زهير س بكرن بكورا واستحرن بسحرة • فهن ووادي
الرس كاليد للفم • الضحاك كانت بالشام وكانوا يرسون فيها من خالفهم دينا • ابن جبير
نبيهم حنظلة بن صفوان وكانت العنقا تنتابهم فذهبت بجارية فسموها العنقاء المغرب
وشكوا الى نبيهم فدعا عليها فهلكت وهلك نسلها فقتلوا نبيهم فاهلكوا • قتادة اسم
قرية باليمامة يقال لها فلج • وفي الحديث رسوا نبيهم في بئر والقوا عليها حجرا
وكان عبدا اسود مؤمن ياتيه بالطعام فغلبه النوم سبع سنين ثم انقلب على شماله
فنام سبع سنين فاستيقظ وقد اهلك الله قومه وخلفهم قوم اخرجوا النبي وامنوا
به فاول من يدخل الجنة هذا العبد • علي رضي الله عنه قوم كانوا يعبدون شجرة
صنوبر فدعا نبيهم وكان من ولد يهوذا فيبست الشجرة فقتلوه ورسوه في بئر فاظلتهم
سحابة سوداء فاحرقتهم • ابن عباس قوم باذربيجان قتلوا انبيا فجفت اشجارهم

على قول اهل الكوفة مار عندهم العمل الواحد في عامل الضمير المؤخر والمعمول الظاهر المقدم

وزودهم فتواجوعا وعطشا مقاتل اهل قرية رسّ واحببنا النجار في بير وقد ذكروا
في بئر الكلبي قوم من بقية ثمود اكلوا نبيهم ومنهم اول من عملت نسا ومنهم السحق ومنهم اصحاب
بير معطلة وقيل ارسل اليهم شعيب فكذبوه فانهارت بيرهم وخسف بهم وبديارهم
وقرونا لا يعلمهم الا الله عز وجل وكلا منصوب بالتكرار اي تبنا كلا بتناله الاشباه
أتوا اي اهل مكة على قرية قوم لوط مطر السوء الحاصب لا يرجون لا يخافون
نشورا اي بعثا اهذا اي يقولون اهذا الذي بعث الله رسولا اما وجد غير يتيم
ابي طالب ان كاد قد قرب الهة موخر اي هواه الهة كان الرجل منهم يستحسن
شيا فعبده فاذا راى احسن منه تركه ابن عباس العاص هو الحارث بن قيس السهمي الحسن
في كل شي هواه وكيلا حفيظا ابن عباس الكلبي كفيلا قتاده ناصرا كالانعام ركبهم
الشيطان بلا استدلال لتركهم الاستدلال اضل لان الانعام تذكر ربها ولا تعدو منافعها
مسافعها الى مضارها وتطيع من يعلفها ولم تحط عقلا فتكابره عنادا فالملائكة روح
وعقل والبهائم نفس وهوى والادمي يجمع الكل ابتلا فان غلبه النفس والهوى فضلته
الانعام وان غلب الروح والعقل فضل الملائكة الكرام الى ربك الى صنعه وتخصيصه
الم تر كيف مد ربك الظل اي بسطه وهو الليل لانه ظل الارض وقيل كل ما حجبت
عنه الشمس الضحاك هو ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس لانه يشبه ظل الجنة
الممدود ساكنا دائما فلم تتاذوا بالشمس في الصيف ولم تنتفعوا بها في الشتاء
دليلا يبين معنى الظل ونفعه وكل شي يعرف بضده قتاده اي ثم اذا ازلنا الظل
جعلنا الشمس بعد الزوال عليه اي له دليلا يسبقه كدليل السفر والظل يتبعه قبضناه
رددنا الظل الى موضع كان فيه سلكنا وقد رتنا يسيرا اي قليلا قليلا ابن عباس سريعا
ابو مالك هينا علينا قليلا عندنا مجاهد خفيا لان صنعه لا يعاين بل اثره في المصنوع
فالظل ظلمة زمان الفترة اذ الناس في ليالي الحيرة والشمس نور الاسلام حيث طلع
بطلوع جماله صلوات الله عليه على كافة الانام س كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربا وقد قال صلى الله عليه ليتمن الله هذا الامر وليبلغن
هذا الدين على ما دخل عليه الليل اي كما تضي الشمس الا تكنه بعين شعاعها او
باثر ضيائها فكذلك الدين يشمل الارض بعينه وهو الاسلام او اثره وهو الاستسلام
او الظل مثال حجبه الغفلة والشمس كشف عين المعرفة فلو صار ذلك الظل ساكنا بقي
القلب ابدا عن مقصوده راكنا ولو صار ذلك الكشف دائما جاز العقل عن حافظة مراتب
الشرع هائما او الظل خيال ماثلة النفس المظلمة التي هي من الارض كما ان الليل من الارض
ولما لم يكن له صلى الله عليه ظل لانه قال اسلم شيطاني اي وافقني نفسي فما اغراني

فكما ان الظل لا ينظر بانفجار الصبح دون شروق الشمس فكذا خيال النفس لا يزول
بضوء اصل الايمان بل بعين شمس العرفان الذي جعل عليه دليلا ثم به لاصقا بالارض
ذليلا وكما ان الشمس اذا طلعت والشخص قائم الى القبلة يقع ظله امامه اضعاف قوامه
فكذا شمس المعرفة اذا طلعت والعبد متوجه الى الله يرى من امامه نفسه خيالا يتقدمه
اسود طوالا طوله يهوله فيقول كل هذه الوحشة في وانا ساكن وآمن كيف وما هو
دوني لا تستعلي بل تطاول علي ويستتبعني فيعزم على قهر نفسه لله وبعصمها في الله
قائلا س واهنتني فاهنت نفسي صاغرا فما من يهون عليك ممن اكرم فلما اخذ في
جهادها اضطره عنادها فتاملا عنان جهده عاديا الا وجد العز يسبقه باديا
فيقول اذا كنت لا ادركه فكيف اظفر به واهلكه فيلقي بكليته الى الله عز وجل استكانه
ويضج الى الله استغاثة واستعانة فما اسرع ما ينصره من امداد معرفته بما يكفيه معتاد جهده
وكلفته فكما لا تزداد الشمس علوا وظهورا الا ازداد الظل نقوصا وقصورا الى ان
يدخل تحت قدميه فكذلك لا تزداد شمس المعرفة ارتفاعا الا ازدادت النفس ذوبا
وانقطاعا الى ان يجعلها تحت قدميه اسيرا ثم قبضها الله قبضا يسيرا فهو موسم
استقرار ملك المعرفة وموعد استمرار الانس والزلفة الا انها مع كونها باقية وعلى
العبد من الله من شرورها واقية كما ان الظل حال الزوال كامن بعد ذلك لا يكاد
يبدو الا وهو خلفه يحدو فهو مثال النفس المطمئنة التي لها من شرب المعرفة منية
تتابعه وتطاوعه ما لم ينظر اليها فمهما التفت اوحشتها رويته ولو انقلبت نعوذ بالله منه
وجهته عادت الى العدو دولته وصارت لها صولته بعد والمسكين خلفها وهو مهين
ذلك هو الخسران المبين لباسا سترا كل شي سباتا مفرعا لقطع العمل والسبت
القطع ومنه يوم السبت لانقطاع خلق الاشيا فيه ابن عيسى ابن قتيبة راحة ثم الامتداد
واصله المد فال وان يستبه مال حلالا كانه سدى واصلات من نواسج خثعما
نشورا وانشورا اي انبعاث من النوم كنشور الميت قتاده ينشر فيه الخلق للمعاش
نشرا ذكر في الاعراف رحمته اي المطر لانه موجب الرحمة طهورا مطهرا في
اقامة العبادة لنحيي لبيان مصلحة المعيشة اي به قيام الدين والدنيا ميتا
لم يونث على ارادة البلد او المكان ونسقيه نجعله سقيا البرجمي بفتح النون
اناسي جمع انسي او انسان اصله اناسين فابدلت النون يا صرفناه اي قسمنا
المطر بينهم اذ لو دام لمكان او انقطع عنه لهلكوا وقيل نوعناه وابلا وطلا ورذاذا او
في بلد دون بلد وعام دون عام ابن عباس ليس عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه بين
عباده ليذكروا يتذكروا بنزول النعم وبانقطاع النقم او يتدبروا في تصريفه

يعلموا انه منى لا من الطبع ليذكروا خفيف حمزه وخلف اى يذكروا المنزل ولا يتكلوا
على المطر وقيل صرفنا اى القرآن المذكور في اول السورة بالوعد والوعيد والتذكير والتحرير
دليل ما بعده كفورا يقولون مطرنا بنوء كذا ولو شئنا لبعثنا اى لو شئنا لخففنا
عنك عباء الرسالة ولكن شئنا ان نجمع لك فضائل جميع المرسلين بالرسالة الى كافة
العالمين فتكون وحدك ككلهم ولذلك خوطب بالجمع يا ايها الرسل فلا تطع اى نكافئ
اثرتك على جميع الانبيا فآثر رضاى على جميع الاهواء ولا تراهن به اي بالله يعني
بجوده وقيل اى جادلهم بالقرآن وسماه كبيرا لانه كان مع تحمل الاذى قبل الاذن في القتال
مرج ارسل ما بهما الضحاك النحاس خلى بينهما كانه ارسلهما في مجاريهما كما يرسل
الخيل الى المرج الاخفش خلط الحسن بينهما بحرا فارس والروم مجاهد بحر السما والارض
فرات بالكسر للحذب وسائغ اجاج للملح بالكسر عن عطا قتاده برزخا
حاجزا من قدره الله تعالى حتى انهما الظاهر يختلطان وفي الحقيقه ممتازان قتاده
الحسن حاجزا من اليبس وحجرا محجورا سترا ممنوعا عن الاعين كقوله تعالى حجابا
مستورا معناه لا يغلب احدهما الآخر من الماء اي النطفه نسبا ذا نسب او
يحل له قرابة الولاد وصهرا قرابة النكاح قتاده طاوس الصهر الرضاع الكلبي من
يحل له نكاحه والنسب من لا يحل له نكاحه لا ينفعهم ان عبدوه ولا يضرهم ان
تركوه ظهيرا معينا للشيطان في معاصي الله تعالى ابو عبيده ذليلا مهينا يقال
ظهرت به اى لم التفت اليه ومنه الظهري الفرزدق س تميم بن زيد لا تكونن
حاجتى بظهر فلا يعيى على جوابها الخليل باسيا نادما لامره ابن عباس نزلت في
ابي جهل الضرير هو الشيطان يظاهر اعداء الله على اوليائه كقوله يوم بدر للكفار
مكه واني جار لكم مبشرا بفضلنا ونذيرا من عدلنا ما ادا كان حظ الكافر منه
العدل لم يكن للمومن الا الفضل عليه اى على التبليغ الا اى لكن من شاء ان يتخذ
بالانفاق في رضاه سبيلا فليتخذ وتوكل على الحي الذى لا يموت وكيلا لا يكلك
الى من يموت ذليلا وسبح نزهه عن ان يكل الى غيره من توكل عليه بحمده بتوفيقه
الذى يوجب الحمد او قل سبحان الله وبحمده خبيرا عالما ببواطن الامور وغوامض
الصدور فيجزيهم على ما عنه وكل بالعفو وانهم وكل بالاجر الذى بدل خبيرا والرحمن
خبر محذوف اى هو الرحمن او الذى مبتدا والرحمن خبره ومعناه الذى ملك السموات
والارض خلقا هو الرحمن المدر على البر والفاجر رزقا فكيف يكل من هو عبده فسئل به
اى عنه علقمه س فان تسالوني بالنسا فانني بصير بادوا النسا طبيب خبيرا
عالما من اهل الكتاب كقوله تعالى فاسال الذين يقرءون الكتاب ابن عباس اى فسل عنه

جبريل ابن جريج الباء زائده اى فسله وهو خبير لا احد اخبر منه وقيل حال الفاعل اي
ذات خبير بقدرته والهيته كقوله عليه السلام سلوا الله وانتم موقنون بالاجابة وقيل به
اي بسوالك مسولا خبيرا كما يقال رايت به عاقلا اى برويته وما الرحمن اى لا نعرف
الا رحمن اليمامة اى مسيلمه الكذاب وقد عارضه الا ن سلامة بن جندل بقوله وهو جاهلي
ش وما يشا الرحمن يحقد ويطلق يامرنا باليا اى محمد كوفى غير عاصم وضمير
الموصول محذوف اى لما يامرنا بسجوده فحذف المضاف ثم الجار ثم الضمير متصلا
يعنون انسجد لمسيلمة الكذاب ابن بحر هو قول منكري الصانع اما المشركون فيعترفون
به وزادهم اى اسم الرحمن نفورا عن نفورهم من اسم الله او فاعل زاد مصدر
قيل بروجا قصورا عن عطيه الاخطل س كانه برج رومي يشيده لز بجص وآجر
واحجار وجمعتها اثنا عشر برجا هي منازل السياره لكل كوكب بيتان يقوى حاله فيهما
وللشمس بيت وللقمر بيت فالحمل والعقرب بيتا المريخ والثور والميزان بيتا الزهرة
والجوزا والسنبله بيتا عطارد والسرطان بيت القمر والاسد بيت الشمس والقوس
والحوت بيتا المشتري والجدي والدلو بيتا زحل مقسومة على الطبائع الاربع تسمى
مثلثات فالحمل والاسد والقوس مثلثه ناريه والثور والسنبله والجدي ارضيه
والجوزا والميزان والدلو هوائية والسرطان والعقرب والحوت مائيه فيدور الفلك بالطلاب
الجنس جنسه سراجا يعني الشمس لتوقدها سرجا اى النجوم كوفى غير عاصم
خلفة يخالف احدهما الآخر في الضوء والظلمة والحر والبرد عن مجاهد يذكر
يتدبر في تسخيرهما فيعرف مدبرهما ابن زيد يخلف احدهما الآخر عند مضيه يذكر
يتحفظ بانهما مركباه يسيران به الى عقباه الحسن يخلفه في قضاء ما فاته من الورد
يذكر يتذكر ما نسيه فيقضيه نزلت في عمر رضى الله عنه حين فاته ورد ليله فاغتم يذكر
خفيف حمزه وخلف اى يذكر الله او المنسى شكورا على ما فيهما من النعم دون الحسن
وعبيد الرحمن الا انه جمع الجنس تناول ارقا الخلق والعباد جمع الخصوص كقوله
عز وجل عبادنا ابراهيم واسحاق وانه من عبادنا سيما اذا اضيف الى اسم خاص
وهو الرحمن هونا حالا اى هينين ابن عباس حلما علما الضحاك اعفاء مجاهد
بالسكينه والوقار ابن زيد متواضعين خاطبهم اى بالقبيح اكنى عنه بذكر الجهل
وهو مكابره موجب العقل دون جهل يحذو فيه سلاما صوابا يسلمون به مجاهد
سدادا لانه قول سليم الضحاك اى سلام عليكم سلام توددا وتودع او تسلما منكم
اى تاركم ولا نجاهلكم وقيل نتسلم منكم سلاما او سلمنا لكم سلاما غطه منسوخ
بالجهاد يبيتون يكونون بالليالي قياما بابواب مولاهم سجدا ابن عباس من صلى

ركعتين بالليل فقد بات لله ساجدا وقائما الكلبي ركعتين بعد المغرب واربعا بعد
العشاء **غراما** موجعا ابن عباس السدي شديدا الخدري لازما ومنه الغريم
لملازمته علقمة س لو يثيبر ورجنيل قد يسرت بها وكل ما يثير الانسان مغروم
الاعشى س ان يعاقب يكن غراما وان يعط جزيلا فانه لا يبالي ابن بحر وسرما
ومنه سميت شدة المحبة غراما ابو عبيدة هلاكا س تلذ له المروة وهي تؤذي
ومن يعشق يلذ له الغرام الضحاك شقاء القرظي مطلوا في ثمن الجنة فاغرموا
بالنار فهو الزم غرم على اعظم جرم **مقاما** موضع مقام على حذف المضاف لان المقام
الاقامة ويصلح ان يكون المقام عين الموضع لان لفظ المفعول من المنشعبة يحتمل المصدر
والمفعول به والمفعول فيه **لم يسرفوا** لم يجاوزوا الحد في نفقة الاهلين النخعي
يزيد بن ابي حبيب لم ياكلوا للتنعم ولم يلبسوا للتصلف وهب لم يجحفوا بالمال في الصدقة
فيتكففوا ابن عباس لم ينفقوا في المعاصي فالاسراف مجاوزة حد الامر بلا مجاوزة
القدر قال عليه السلام من منع حقا فقد قتر ومن اعطى في غير حق فقد اسرف عون بن
عبد الله هو ان ياكل مال غيره بلا حق **يقتروا** بضم التاء كوفي بضم اليا وكسر
التا مدني شامي في تفسيره على اضداد الاقاويل **وكان** اي انفاقهم **قواما**
اي عدلا وقصدا وقيل س كلا طرفي قصد الامور ذميم **بالحق** زنا بعد احصان
وكفر بعد ايمان وقتل نفس بغير حق وفي وصف عباد الرحمن الخواص لا يدعون
الهوى الها ولا يخلون انفسهم بالمعاصي فيكون قتلا لها الا بالحق بسكين الصبر
وسيف المجاهدة ولا ينظرون الى دنيا ليست بمحرم لهم بشهوة فيكون سفاحا بل
بصروه فيكون كالنكاح مباحا **اثاما** عقوبة اثم قال ــــ جزى الله ابن عروة
حيث امسى عقوقا والعقوق له اثام ابن عمر هو واد في النار س لقيت المهالك حربا
وبعد المهالك تلقى اثاما وقيل هو جبل فيها السدي جزاء س وان مقامنا يدعو عليكم
بابطح ذي المجاز له اثام **يضعف** بالجزم مكي ويزيد ويعقوب يضعف على
الاستيناف شامي يضاعف ابو بكر اي يستدام بالخلود او يجمع عليه عقوبات
الكبائر المجتمعة قتادة اي يعذب في الاخرة مع ما اخذ في الدنيا **يبدل** خفيف
البرجمي اي يوفقهم للمحاسن بعد القبائح الضحاك الحسن يبدلهم بالشرك ايمانا
وبالزنا احصانا وبالاساءة احسانا او يغير اعمالهم او يبدلها بالتوبة والندم على فعله
حسنات وفي الحديث ذلك يوم القيامة لمن غلبت حسناته سيئاته اذا اعطي مكان
كل سيئة حسنة يقول ان لي ذنوبا ما اراها فضحك عليه السلام حتى بدت
نواجذه ابن عباس قرانا والذين لا يدعون الاية سنتين حتى كتب وحشي قاتل حمزة

بن عبد المطلب من مكة اني قد اشركت وقتلت وزنيت فهل لي من توبة فنزل الا من
تاب الاية فكتب اني لا آمن ان لا اعمل صالحا فنزل ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكتب
اني لا آمن ان لا اكون من اهل المشية فنزل قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية فهاجر
مسلما **غفورا** يكفر السيات **رحيما** يبدلها بالحسنات **وعمل صالحا** استقام
على التوبة فهو التائب الى الله متابا توبة حقا والا فهو تائب عند الخلق وقيل من
رجع عن معصية الله فانه يصل الى ثواب الله ان ذلك الرجوع هو الوصول كقوله عز وجل
اتخذ الى ربه مآبا **لا يشهدون** لا يحضرون مجالس شتم النبي عليه السلام عن خالد بن بكير
ابن زيد مجالس المشركين مجاهد اللهو والغناء عمرو بن قيس الفحش عكرمة لعب الجاهلية
الضحاك اعياد النصارى وجشن الملوك وتعبية العوام من ذلك قتادة لا يشهدون
بالكذب من الشهادة **باللغو** اي بالباطل قتادة **كراما** اكرموا انفسهم عن ان
يلوثوها به مجاهد اي اذا اوذوا صفحوا حلماء كرماء س لا صفح ذلك ولكن صفح
احلام ابن عباس اللغو اسم صنم كانوا يلعبون حوله سابع كل اسبوع العوام اذا
ذكروا النكاح كنوا عنه الباقر اذا ذكروا الفروج كنوا ابن زيد اذا مروا بافك المشركين
انكروه الحسن اللغو المعاصي كلها ومرورهم تركهم **لم يخروا** لم يقفوا ولم يسقطوا لان
الخرور لمنع المضي وقيل لم يصيروا ولم يكونوا ولكن ذكر الخرور على الذم لان الاصم لا يسمع
نصح التحذير والاعمى لا يحذر حذر البصير فقضى الوصفان في الخرور الى الخرور وفي
كلمة على لطيفة انهم لم يتهاونوا بها كمن يعلو الشيء استخفافا الاخفش اي لم يصموا
ولم يعموا كانه جعل بمنزلة قولك فلان لم يسافر الفتى لم يتغافلوا عنها الزجاج تاويله خروا سجدا
وبكيا سامعين مبصرين **ذرياتنا** بغير الف كوفي غير حفص وابو عمرو ومن للتبعيض
والازواج والذرية للجنس اي اجعل حظنا من جنس ما خلقت من الازواج والخلق من
الذرية ما يكون للعين قرة وللقلب مسرة وانما قال قرة لان دمعة السرور باردة ودمعة
الحزن حارة يقال هو سخنة عين **اماما** اي ائمة هدى وانما وحد لانه مصدر اقيم مقام
المفعول ولانهم لاتحاد ما يدعون اليه كشخص واحد قال ــــ يا عاذلاتي لا تردن ملامتي
ان العواذل لسن لي باميرا مجاهد اجعلنا نأتم بمن قبلنا ليأتم بنا من بعدنا الصادق
رضيين مرضيين عكرمة مثالا اي يمتثل بسيرنا **الغرفة** الجنة الضحاك ابن بحر
اعالي الجنة واحد بمعنى الجمع **صبروا** اي على الطاعة وعن المعصية وعلى المرازي
والاليق بصفات عباد الرحمن انهم صبروا على اذى الخلق في معاشرة الاصحاب ومباشرة
الاسباب كانسين معهم بابدانهم بائنين منهم بقلوبهم وهم اولياء العشرة الذين لم يؤثروا
الخلق على اذى الحق فيصبر بهم الحق عن الخلق في خلوات الغرفات حتى لا يراهم اهل

الجنه الا كالكوكب الدري في افق السما يلقون حفيف كوفي غير حفص تحية من الملائكه وسلاما من الله ابن عباس الكلبي يسلم بعضهم على بعض واصل التحيه الدعا بدوام الحيوة والسلام السلامة من الافات اي يهنئون بهما حقا اذا لم يفتروا بهما في الدنيا باطلا وقيل التحية الملك قال استرها الى النعمان حتى ينيخ على تحية بجند ما يعبؤ ما يصنع بعذابكم لولا دعاؤكم اي الاصنام الهه كقوله عز وجل ما يفعل الله بعذابكم دليله قوله فقد كذبتم القتبي مجاهد ما يصنع بخلقكم او ما يهيئ بكم من عبات المتاع وعتابه قال كان بنحره وبمنكبيه عبيرا بات يعبؤه بعروس او اي وزن لكم والاعبا الاثقال وهو اصل ما عبات به اي لم يترن في بشي لولا دعاكم عبادتكم الكلبي كقوله عز وجل الا ليعبدون مجاهد دعاؤكم خلقه اليه الوليد بن الوليد لولا دعاؤكم فيجيبكم وسوالكم فيعطيكم اي خلقكم لحاجتكم اليه لا لحاجته بكم ابو عمرو ما يبالي بعذابكم اي ما يمنعه ان يهلككم الا دعاؤكم وتضرعكم فقد كذبتم خصوص بالجدة عن عموم بكم او اقامة المعظم مقام الكل اي كذب اكثركم دليله قراه ابن عباس فقد كذب الكفار وابن الزبير فقد كذب الكافرون فسوف يكون اي جزاء تكذيبهم لزاما اي عذابا لازما وهو السيف يوم بدر وعزاء ابو ذويب س ففاجاه بحادية لزام كما يتفجر الحوض اللقيف اخر س ولم اجزع من الموت اللزام القرظي هو الموت ابو عبيدة اي هلاكا الضحاك اي سوف تلزمكم الحجة على تكذيبكم وقيل ما يصنع باصابتكم بالمحن لولا انه يحب دعاكم وتضرعكم فقد كذبتم اتهمتموه ولم تصدقوا بالنفع الآجل على الضر العاجل او رجعتم الى الحلول والاسباب ولم تروا ذلك منه فسوف تصير محنة الدنيا عذابا لازما في الاخره والتوبيخ بالقسم

سورة الشعرا مكيه

وهي مايتان وسبع وعشرون ايه كوفي ومدني الاول وست بصري ومدني الاخر والف ومايتان وست وسعون كلمه وخمسة الاف وخمسمايه وحرفان اي من قراها اعطي بعدد من كذب الرسل وصدقهم عشر حسنات

بسم الله الرحمن الرحيم طسم وطس ويس ممال كوفي غير الاعشى والبرجمي وحفص ويظهر النون عند الميم في القصص يزيد وحمزة ابن عباس قسم باسم عمي على العلماء علمه قتاده اسم القران اقسم به القرظي بطوله وسناه وملكه الصادق شجره طوبى وسدره المنتهي ومحمد المصطفى ابو سهل الطاهر المطلع على الغيوب الساتر للعيوب الملك المجيد ما اعطا السيوف وقيل بطرب المشتاقين وسرور العارفين ومغفره الله للعاصين الحسن افتتاح السوره الربع حساب موت قوم وقيل قارعة تحل بقوم وطسم وطس واحد وقال ابو الطيب س وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه وعن ابن عباس نزلت فينا وفي

اي يسكون عليهم الدوله فيظل اعناقهم خاضعين باخع قاتل ابن عباس ذو الرمة س الا ايهذا الباخع الوجد نفسه لشي نحته عن يديه المقادر ابن زيد مخرج ابو عبيدة مهلك التستري شاغل نفسك عنا ايه معجزة معجبة تلجيهم الى الايمان ولكن لم ننزل لئلا يبطل التكليف فظلت اي تظل والماضي في الجزا بمعنى المستقبل كقولك ان زرتني اكرمتك اي اكرمك اعناقهم رؤساوهم مجاهد القياس جماعاتهم قال ان العراق واهله عنق اليك فهيت هيتا ابن عيسى اصحاب الاعناق بحذف المضاف وقيل عبر بالعنق عن البدن كقوله عز وجل قدمت ايديكم لان العنق محل الكبر كما ان اليد محل الكسب سادة اي لا تلتوي اعناقهم الى معصيه وانما جمعت كالعقلا لاضافتها اليهم ش ادي من السنين اخذن مني كما اخذ السرار من الهلال اخر س فما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا او لا تصافهم بفعلهم كقوله لي ساجدين وقوله س تمززتها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا محدث نزوله او اتيانه وكلام الله لا يكون محدثا ولكن ظهوره لنا ونزوله الينا محدث التستري انباء اخبار وعواقب زوج نوع وصنف مع قرينه كريم كثير النفع ياكل منه الناس والانعام كالرجل الكريم الذي نفعه عام وما كان اي في علم الله تعالى سيبويه كان صله العزيز المنتقم ممن احتقر الايات فاستدل الرحيم المتحنن ممن اعتبر بها فاستدل واذ اي اذكر اذ نادى موسى وهو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب قوم بدل او عطف بيان الا استفهام تعجيب يتقون بالتا باضمار قل لهم عن عبيد بن عمير ويضيق مستانف او عطف على اخاف بنصبهما يعقوب عطفا على ان يكذبون ولا ينطلق لعقدة في لساني او يغلبني الحمية على ما ارى من المحال واسمع من الجدال فارسل اي جبريل الى هرون عليهما السلام واجعله رسولا يعينني على الرساله وكان هارون عليه السلم بمصر ذنب دعوى ذنب المفضل اي عندي ذنب فاذهبا اي جعلته رسولا معك فاذهبا معكم اي معكما بالعون والنصره ومن ارسلتما اليه بالعلم والقدرة انا رسول اي ذو رسالة س لقد كذب الواشون ما بحت بينهم بسر ولا ارسلتهم برسول اخر س الا من مبلغ عني خفافا رسولا بيت اهلك منتهاها ابن عيسى اي كل واحد ابن شجره قد يراد به الجمع الهذلي س الكني اليها وخير الرسول اعلمهم بنواحي الخبر ان ارسل اي ارسلهم اباهم ولا تستعبدهم فاتيا بابه فلم يوذن لهما سنة ثم قال فلم يدخلا فضحك منهما فعرف موسى عليه السلم فقال الم نربك فينا وليدا اي بالرد الى امك سنين ثلثين سنة فعلتك قتلك القبطي عرض لكرم الطبع اذ كان ملكا الكافرين الجاحدين

القتل ابن اسحاق يعني كفران حق النعمة السدي اي كنت على ديننا الذي تسميه كفرا
الضالين المخطئين مجاهد الجاهلين بانها تبلغ القتل ابن زيد الناسين الضحاك التابعين
عن النبوة ففررت اي ايا مرين حكما حكمة الكلبي نبوة مقاتل علما وتلك نعمة عبدت ذللت
واستعبدت يقال عبد واعبد واستعبد س علام يعبدني قومي وقد كثرت فيهم اباعر
ما شاوا وعبدان وموضع ان رفع على البدل من النعمة الزجاج وقيل نصب اى لان اوبان وهو
استفهام انكار بترك الالف كقوله س لم انس يوم الرحيل وقفتنا وجفنها من دموعها شرق
وقولها والركاب واقفة تتركني هكذا وتنطلق اى اتتركني يعني انعد تربيتي نعمة واما قوله
تمن علي باخراجي من حجر ابوي وقطع نسلهم في الحبس ومن تلت اسرته كلت بصرته الحسن
انما ربيتني باموالهم واكرمتني باذلالهم فانقطع اللعين عن الحجاج وانتقل الى اللجاج مع علمه
ان السوال عن الماهية محال لانه كان ماهرا في الجدال السدي ما بمعنى من كقوله عز وجل
وما بناها اى ومن قال رب السموات اجاب بالدلالة الظاهرة لان دليل ايمان الغيب
بالصانع صنعه موقنين بانه خلقها الكلبي ان كنتم ممن يوقن بالعيان لزمكم الايقان
بخالقها بالبيان الا تستمعون ساله عن ذاته فتجيب عن صنعه قال ربكم ورب
ابائكم الاولين اى موجودهم الذي هو اقرب الاشيا اليهم اي ان لم تستدلوا بغيركم فبانفسكم معناه ان لم تنشووها
فلا بد من منشئ الذي ارسل اى على زعمه او سماه رسولا بالاستهزا لمجنون حيث
يجيب عن غير ما يسال قال رب المشرق والمغرب اى كل العالم حجة لا دهمه لكن على
العاقل لو ان لكم عقلا قال اولو جئتك ان الجواب ان رحيت بما يحرك فانت تخالب
ولا تنصف قال فات اراه لا يتضايف لاعين الناس تامرون يسرون انا تنصر
للاستشارة قوله انا ربكم الاعلي ترددا وتحيرا قالوا ارجه اخر امره ولا تبالغ
قتله خوفا من الفتنة او على انفسهم من عصاه او صرفهم الله تنفيذا لامره لا ضير لا ضر
فيه انا اى اذ واحنا وقد دانا امنا ذلهم في علتين ان كنا اى لان اوبان كنا
اول المومنين نعا انا متبعون يتبعكم فرعون واله في طلب حليهم وكانوا امروا باستعا
منهم بان غدا لناعيد وحكمته اخراجهم الى الغرق حاشرين جامعين الناس بعنف
فلما اجتمعوا قال ان هولاء لشرذمة قليلون طوائفه في تفرقه وقلة الراجز
س جا الشتاء وقميصي اخلاق شراذم يضحك منه التواق وانما قال ذلك عنادا
وكانوا ستماية وسبعين الفا عن ابن مسعود قتادة خمسماية الف وثلاثة الاف وخمسماية
مقاتل وقد استقلهم لكثرة من معه وكانت في مقدمته هامان في الف الف وسبعماية حصان
السدي الضحاك كانوا سبعة الاف الف لغائظون لنا بانا لاه كان عبيدهم حاذرون

شاكي كوفي فالحاذر المتسلح والحذر المستيقظ الفرا الحاذر الخائف ما يرى والحذر
المخلوق حذرا بالجزم قرا سميط بن عجلان بدال غير معجمة اى عظام ملأ العيون والحادر
المتورم امرو القيس س وعين لها حدرة بدرة وكنوز خزاين وقيل دفاين ومقام
منزل كريم بهيج بهي ابن عيسى مجالس الامرا واحد بمعنى الجمع ابن عباس المنابر كذلك
حال المخرج منها اى ومثل كذلك عاهيتها ابو سهل مقاتل مفعول اى فعلنا كذلك
فاتبعوهم لحقوا اثرهم فاتبعوهم زيد مشرقين اى حال طلوع الشمس قتادة السدي
عند ارتفاعها الضحاك لساعتين مضتا من يوم السبت يوم عاشورا ابو عبيدة الى
جانب المشرق ولا يصح الا على ما قرى مشرقين بالتشديد لمدركون قريب اى يلحقونا
بالسيف وامامنا البحر كلا ارتدعوا عن سوء الظن بالله سيهدين سبيل النجاة
الكلبي يخشى السدي يكفيني البحر ونف للحذف اى فضرب فانفلق اثنا عشر طريقا لاثنا
السلك لاثني عشر سبطا ومن شدة عنادهم في الشتان انهم لم يتفقوا في طريق النجاة انهم لم يتفقوا
في طريق النجاة اذ كانهم قالوا لم نجو من سيف الاعدا وخوفا لما من منفذ واحد فلما شرعوا
قالوا غرق اخواننا فانفتقت المياه الحاجزة بين السكك كالطيقان حتى تراوا فرق
قطعة كالطود اى الجبل والفرق والفريقة القطيع من الغنم يشذ عن معظمها
امرو القيس س فبينا المرء في الاحيا طوذ رماه الناس عن كثب فمالا وازلفنا جمعنا
ابو عبيدة ومنه المزدلفة ابن عباس قربنا وعن ابي ازلقنا من زلق القدم اي اغرقنا
الاخرين فرعون وقومه لاية لعبرة عجيبة معجبة اكثرهم اكثر القبط ولم يومن
منهم الا اسيه وخربيل ومريم بنت ناموشا التي دلت موسى على قبر يوسف عليه السلم
حتى نقله حين قالت بنو اسرايل ان يوسف اوصى ان لا نخرج من مصر الا بنابوته وقيل
اى اكثر مستحقي الاية بمصدقين العزيز بالانتقام من اعدائه الرحيم بالانعام
على اوليائه فنظل نرجئ النهار لانهم لم يكونوا يعبدونها بالليل وقيل هو عبارة
عن الدوام عاكفين اى مقيمين قتادة عابدين يسمعونكم اى لكم او دعاكم
فانهم اى بانكم وقيل الاصنام ذكرهم كالعقلا على زعمهم والمعنى انى عدو لهم على
محاذاته من عاديته عاداك وقيل كانوا يعبدون الملائكة ايضا فغلب من يعقل ايضا
والمعنى اني لو عبدتهم صاروا اعداى يوم القيامة وخصماى والعدو يقع على الجمع
لان ضد العدو وان كان واحدا الكثر الا اى لكن رب العالمين ولي خلقني بالتكوين
في القرار المكين فهو يهدين لمناجح الدنيا بالتمكين ولصالح الدين بامداد اليقين
ولفظ استقبال يهدين مع سبق العناية بالهداية لان الطريق ليس بذي نهاية فلكل
نازل تقدم فيه بزة البداية لا يرفعها الا بوجل ولا يضعها الا بخجل فتونه دوفنون والزلل

عنه غير مامون ويحتمل يهدين للاسم الافضل والاتم الاكمل لا دليلا على يواخذ بترك الاولي وقيل خلقني لاسباب خدمته فهو يهدين الي اداب خلته وهو يطعمني اضاف الاطعام الي ولي الانعام والركون الي الاسباب عادة الانعام وقيل يطعمني طعام الالفه ويسقيني شراب الزلفه الجريري طعام طاعته وشراب محبته في حاجة حضرته لقوله صلى الله عليه وسلم ابيت عند ربي هو يطعمني ويسقيني **مرضت** اضاف مكروه النفس اليها لانه يكون تسبيب من جهتها وتادب عن اضافته الي بادئها البادي بتوطئة بساط انبساط المحبة ولانه قصد الذكر بلسان الشكر فلم يضف اليه ما يقتضي الصبر الصادق اذا مرضت برؤية الافعال شفاني بكشف منة الافضال ابن عطا اذا مرضت برؤية الخلق فشفاني بمشاهدة الحق **يميتني** ولم يقل اموت لانه الخروج من حبس البلا ودار الفنا الي روض البقا لوعد اللقا الخراز يفنيني عني ثم يحييني به الجنيد بالافتقار اليه والاستغنا به وانما ادخل الفا في الهدايه والشفا على الجواب ردا لزعمهم في اضافتها الي غير الخالق ولسبقها الخلق والمرض لا متعاقبا وعطف السقي على الاطعام بالواو لانهم لم يكونوا يفرقون بينهما في الاضافه او لان الاحتياج اليهما يقع معا وادخل ثم في الاحيا لتراخيه عن الافنا **اطمع** طمع العبيد في الموالي بالافضال لا على الاستحقاق بالسوال فرا الحسن خطاياي مقاتل معي اي سقيم وساره اختي وبل فعله كبيرهم وهذا ربي للبازغ **حكما** بيانا على موجب الحكمه مقاتل فهما عكرمه لبا او اصابة في الحكم او نبوة اي قربها وهذا وسائر ادعيته مع حصول المسول سوال تلطف وتخلق قل ــــــــ لا قوله دهشة القبضه لا زمان العصمة لا تزيل خشية الهيبه **بالصالحين** اي المرسلين **لسان صدق** ثنا حسنا من يومن به كل اهل ملة عن الليث بن سليمان ادمي الحيوه الثانيه قيل س ومات قوم وهم في الناس احيا وقيل من صالحي الامم وانه محمد عليه السلام لتعدوا انه فيكون له اجر كلهم لسنة سنة حسنة ابن عيسى اجعل من ولدي من يقوم بالحق **من ورثه** اي نازلها بلا امتن نفسي في الاستحقاق بالعمل كالارث **واغفر لابي** اجعله من اهل المغفرة بالاسلام كقول نوح عليه السلام استغفروا ربكم اي سلوه الايمان او لانه كان يوم نادته وعده الاسلام **لا تخزني** لا تخجلني او تشهرني باسم الخلة من خزاية الحيا وكلمة من بعد الا مفعول اي ينفع من سلم قلبه من آفة هوى المال والبنين فقدم المال سلفا راعيا بنحوله ويولد الولد خلفا صالحا يدعو له الحسن سليم من الشرك ابن المسيب من النفاق لان السليم بنا في المرض كقوله عز وجل في قلوبهم مرض مجاهد من الشك الضحاك المخلص ابن ابي حاتم الناصح لله عز وجل في التوحيد ابو عثمان الخالي من البدعه المطمئن الي السنه الغزالي من الخوف لسبق البشري وقيل من هم المعاصي يسلم به الجوارح الجنيد هو اللديغ لحرقة من خوف العزة

التستري راض بالمقدور الصادق قلب ليس فيه غير الله **ازلفت** مستانف او عطف جمله اي تزلف يومئذ حتى يتنسموا من المحشر ريحها **وبرزت الجحيم** اظهرت حتى يكاد ياخذهم لهبها **ينتصرون** يمتنعون لانفسهم ردا لقولهم نحن جميع منتصر **فكبكبوا** جمعوا ابن عباس السدي نكسوا اليزيدي قلب بعضهم على بعض مجاهد دهوروا او نظرت هو كبتوا فتكرار الكاف لتكرار الانكباب مره بعد اخرى الي ان يستقروا او لكثرتهم وهم الاصنام والشياطين **والغاوون** عابدوهم ابن عباس قتادة عابدوه السدي هم مشركوا العرب والغاوون سائر المشركين **وجنود ابليس** الشياطين السدي او شياطين الانس او متبعوه سفيان ذريته وهم اي الكفار والشياطين او القاده والسفله **نسويكم** نعدلكم في العباده **المجرمون** الا ابا او القاده مقاتل ابو العاليه ابليس وجنوده ومن سن الشرك **من شافعين** جمع لاحساس من يشفع والا فالنكره في النفي تعم **صديق** يصدق في الموده **حميم** خاص وحامة الرجل خاصته او قريب بما لحم اي قرب او واجب الصله من حم اي قضى والحمى تقرب الاجل او يوجبه او من يحمى لنا ويحرق قلبه ومنه الحميم الماء الحار والحمى وفي حديث يقول الرجل في الجنه رب ما فعل صديقي فلان فيقول الله جل جلاله اخرجوا له صديقه من النار فيقول من بقي فما لنا من شافعين ولا صديق **كرة** رجعة الى الدنيا **العزيز** المنتقم ممن كذب ابراهيم بنار الجحيم **الرحيم** المسلم كل ذي قلب سليم الي جنة النعيم **كذبت** انث لان القوم جماعه **نوح** سمي لكثرة نوحه واسمه يسكر وقيل يشكر بن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ بن قينن بن انوش بن شيث بن ادم عليهما السلم وكان نجارا دقيق الوجه طويل اللحيه في راسه طول قيل ولد وهو في دهر ادم عليه السلم **المرسلين** قيل ابو علي الحسن لان تكذيب الداعي المرسل تكذيب المرسل والمدعو اليه فيرجع الي جميع من ارسل **اخوهم** نسبا لا دينا وانما قال ان اخري لتمكين نفي الطمع عنهم في نفوسهم والا فاي شرع يوجب على المولى للعبد اجرا وما سماه المولى اجرا ايجاب منه فضلا لا استيجاب عليه حكما وتكرار فاتقوا على معنى اذا عرفتم رسالتي بالمعجزة وامانتي بالتجربه فاتقوا او اذا عرفتم حسبتي عن الاجر فاتقوا **واتبعك** حال باضمار قد دليله قراءة يعقوب واتباعك الارذلون عيروهم بالحرف لا لرتبه **وما علمي** وما علمت بانهم يوفقون وانتم تخذلون الكلبي سموهم غاغة ابن عيسى نسبوهم الي الافعال القبيحه عقلا وما علمي بما عملوا او كانوا اصلة اي بما يعملون في السر فلا اطرد من آمن ظاهرا **المرجومين** المقتولين ابن عباس قتادة بالحجارة السدي المشتومين **فافتح** احكم وافصل قال ــــــــ الا ابلغ بني عمرو رسولا باني عن فتاحتكم غني

المشحون الموقر ابن عباس مجاهد المملو عطا المثقل قتاده المحمل **العزيز**
المنتقم باهانة من جحد واصر **الرحيم** المنعم باعانة من وحّد واقر **عاد** هم
ثلاث عشرة قبيلة من ولد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وهود هو ابن عبد الله
بن رباح بن جاود بن عاد بن عوص وكان تاجرا جميلا اشبه خلق الله بادم عاش اربعمائة
واربعا وستين سنة وبينه وبين ثمود مائة سنة ومنازل عاد ما بين عمان الى حضرموت
ومن اذكر ارم بلاد الله تعالى فجعلها الله مفاوز ورمالا **ريع** راس فقال ابن عباس
طريق مجاهد فج وعنه ثنية ابن صخر جبل عطاء عيون فيها الماء واصله المكان المرتفع
ومنه الريع قال ــــ طراق الخوافي مشرق فوق ريعة ندى ليله في ريشه يترقرق
اية علما ابن عباس مجاهد بنيانا ابن جريج برج حمام وقيل ناديا للتصلف او مت
عشار عطاء هو الرجل يبنى على الطريق ليقال بناه فلان **تعبثون** تلهون عطية
الكلبي هو عبث العشارين بالمارة ابن عباس تبنون ما لا تسكنون فكان عبثا **مصانع**
قصورا مشيدة مجاهد قال ــــ تركن ديارهم منهم قفارا وهدمن المصانع والبروجا
الرجاح مباني قتاده برك الماء لبيد بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقى جبال
بعدنا ومصانع السدي بروج الحمام **لعلكم تخلدون** كي ابن زيد استفهام اي هل انتم تراكم
كانكم قتاده تخلدون مجهولا مشددا **بطشتم** تعسفتم في الاخذ بلا تثبت الحسن
ابن عيسى بالعمد والخطا بلا عفو ولا ابقا و**الجبار** العالي على غيره بعظيم سلطانه
وهو مدح في صفة الله عز وجل وفي صفة العبيد ذم لانه تكلف ابن عباس اقوياء مجاهد
ضاربين بالسياط يحيى بن سلام قاتلين بغير حق الكلبي قاتلين على الغضب **فاتقوا
الله** في البطش والاولى تكذيب من امنتموه قبل الرسالة **تعلمون** من النعم
ثم عدها عليهم **من الواعظين** ولم تقل ولم تعظ لردوس الآي **خلق الاولين**
بفتح الخا مكي بصري ويزيد وعلي اي ما جئت به كذب المتنبئين قبلك عن مجاهد ابن عباس
اساطيرهم قتاده خلقنا كخلق الاولين نموت ونحيى خلق بضمتين اي عادتهم في الترف
وقيل ما نحن عليه دين الاولين عطاء امرهم **فاهلكناهم** بالريح **العزيز** القاهر
عصبة الاغويا بظاهر سلطانه **الرحيم** زمرة الانبيا بباهر برهانه **ثمود** هم
بنو عاثر بن ارم بن سام بن نوح نزلوا ما بين المدينة والشام سموا لقلة مائهم من
الثمد وهو الماء القليل ذهبت بمائه **صالح** ابن عبيد بن عاثر بن ارم وكان احمر الى البياض
عاش مائتين وثمانين سنة **هضيم** بالغ نضجه عن ابن عباس عكرمة رطب لين
مجاهد متهشم متفتت ابن صخر متلاصق بعضه ببعض مقاتل هضم بعضه بعضا
الضحاك متفرق نخعة ابن بحره مكتنز قبل ان ينشق قال ــــ كان حمولة تجل عليه
هضيم ما يحس له شقوق

السدي كسر الحسن جمادى رخو الغزال لطيف وهضيم الكشح لطيفه وعن الحسن يسير
لا نوى فيه ابن جبير المذنب **فرهين** اشرين عن ابن عباس مجاهد شرهين ابن
بحره مرحين الاخفش هو على تعاقب الهاء والحاء قتاده آمنين خصيف معجبين الكلبي
متجبرين ماردين شامى كوفي فارهين عن عكرمة ابو صالح حاذقين الضحاك كيسين
ابن بحر قادرين ابو عبيدة مرحين قال ــــ لا استكين اذا ما ازمة ازمت ولا تراني
بخير فاره اللبب **من المسحرين** المسحورين مرة بعد مرة ابن عباس المخلوقين
قتاده المعلمين السحر الستري المخدوعين ابن عيسى ممن له سحر اي من البشر ابن بحره
المعللين بالطعام والشراب لبيد فان تسألينا فيم نحن فاننا عصافير من هذا الانام
المسحر امرؤ القيس ونسحر بالطعام وبالشراب **ناقة** كما سال وسكم جندع بن
عمرو يوم عيد ان يخرج من صخرة بعينها ناقة مخترجة جوفاء وبراء عشراء **العزيز**
المتدارك عدله وسلطانه **الرحيم** المتبارك لطفه واحسانه **لوط** ابن هاران بن
اخي ابراهيم عليهما السلام **عادون** متجاوزون حد الحلال الى الحرام **مما يعملون** اي
من جزائه **العزيز** القاصم اعداءه بحوله وانتقامه **الرحيم** العاصم اولياءه بطوله
وانعامه **اصحاب الايكة** هم اهل مدين عند اهل التورية البحاوا الى غيضة لهم
اذا الح عليهم الومد والاصح انهم غيرهم من اهل غيضة بعينها بالبادية واكثر شجرهم
المقل بدليل انه لم يقل ههنا اخوهم **ليكة** مدني حجازي شامي **شعيب** هو
ابن نويب بن رعويل بن هراء بن عيقا بن مدين بن ابراهيم عليهما السلام **المخسرين**
الناقصين ابن عيسى المتعرض للخسران **والقسطاس** القبان الحسن قتاده الميزان
السدي العدل **اشياءهم** دراهمهم ودنانيرهم بقطع اطرافها **تعثوا** تمشوا
بالفساد ابو مالك ابن المسيب لا تظلموا فيها بعد اصلاحها بالعدل **الجبلة** الخلق
قال ــــ والموت انفع خلق مما يمر على الجبلة من الحسن بضم الباء والجيم وقرى
بفتحها وجزم الباء **كسفا** وكسفا جمعا كسفة اي قطعة كسدرة وسدر وسدر ابو علي
الكسف القطع والكسف المقطوع كالطحن والطحن **الظلة** سحابة اظلتهم بعد
ما حبس عنهم الريح وعذبوا بالحر سبعة ايام فاجتمعوا تحتها فاخذت بانفاسهم وقيل
امطرت عليهم نارا **العزيز** الغالب امره وقضاؤه **الرحيم** البالغ عطفه وجوده
وانه اي القرآن **لتنزيل** منزل منه **نزل** خفيف الروح رفع حجازي وابو عمرو
وزيد وحفص **على قلبك** اسماعا وسماع القلب فوق سماع الاذن في الافهام والالزام
كان سماع الاذن فوق الالهام الذي لا يقوى لبنا الاحكام ولهذا كان الوحي يشغل
حواسه ويأخذه البهر ويعلوه الرحضاء فان سماع الاذن بعد وصوله الى القلب يستغرق
ظاهره

من المنذرين عامة امتك لا من المنذرين خاصة قومك لان ما كان يقع له به العلم بالله لم يسمع خبرا عليه السلم عربي بلسان اسماعيل عليه السلم مبين فصيح مصحح عما صحفته العامة وانه اي القران يعني اصله ومعظمه وهو ابواب التوحيد والعبادة قتاده ذكر شرفه السدي نعت محمد عليه السلم الضحاك وصف دينه وامته لفي زبر الاولين كتب الانبيا عليهم السلم ابن مقسم اي العربي الذي نزل به القران في دواوين اشعارهم والهامها يرجع لفهمه في بدايع نظمه اولم يكن لهم اية اسم كان اي علم عبد الله بن سلام واصحابه اسيد واسد وابن يامين وثعلبة ابن عباس شهادة كلهم قبل البعث استفتاحهم به تكن بالتا اية رفع شاي وان يعلمه ترجمه الاية ابن مقسم الزجاج خبر كان وان كان معرفة كقوله س يكون مزاجها عسل وماء احرس ماكان والداهاجر ولا بشر والصحيح تقدر اي معاذا اي في ان يعلمه او بان لان خبر كان ما هو الكائن الحادث والاستفهام لتقرير كونه اية لهم يعلم بني اسرائل لا لكون علم بني اسرائل اية قرا ابن مسعود اوليس لكم انه نصب الاعجمين بتخفيف الاعجميين وكذا قراءة الحسن يعني لعجميين مجاهد ابن عيسى الاعجم لا يفصح وان كان عربيا والاعجمي منسوب اليا ما به من العجمة نحو احمري العجاج س والدهر بالانسان دواري اي دوار يعني لو انزلناه على غير عربي او عربي لا يفصح لانفوا من اتباعه لشرف نسبهم وفصاحتهم الضحاك اي على بعض البهايم ولا وجه سلكناه ادخلناه اي التكذيب عن الحسن ابن سلام الكفر عكرمه اي الانكار لا يؤمنون محروم المحل على مجاز الشرط الفرا يقال ربطت الفرس لا يفلت اي ان لم اربطه انفلت قال وحتى رايننا احسن الثنى بيننا مساكنة لا يقرف الشر قارف وفيه نظر لان الايات سيقت لالزام الحجة وبيان المنة ولان الضمير في به للقران والصحيح كذلك اي كما ارسلنا القران بلسانهم ادخلناه في قلوبهم افهاما والزاما ولا يؤمنون مستانف اي مع ذلك لا يؤمنون حتى يروا قرا الحسن فتاتيهم ثقيل العذاب ياتيهم فقال بل الساعة قرا ابن مسعود بالتا واليا بغتة وهم غافلون سنين اي كثيرة وقيل عمر الدنيا ما اغنى اي العذاب عنهم تمتيعنا اياهم ذكرى مفعول له او حال اي ينذرون مذكرين او مصدر لان التذكير والانذار بمعنى او خبر محذوف بعده وتقديره اي هو ذكرى يعني القران او ارسال المنذرين او الاهلاك به اي القران قرا الحسن الشياطون ولحنه الفرا فقال ابن جميل ان جاز الاحتجاج بقول رؤبة والعجاج فهلا بقول الحسن المؤرخ ان كان من شاط يشيط فله وجه وما ينبغي اي لا يمكنهم عن السمع اي استراقه لمعزولون ممنوعون بالشهب رد لقولهم انه كاهن ياتيه شيطان فلا تدع تهدد لغيره على التعريض وانذر عشيرتك يعد نفسك بقولنا فلا تدع لوجوب الابتدا

بالاقرب فالاقرب او لتعلموا ان النجاه في اتباعك دون قربك او لنفي التهمه مع خفض الجناح للابعدين ولما نزلت صعد صلى الله عليه الصفا فنادي يا آل عبد المطلب فاجتمع ثلثون من عشيرته فقال لو اخبرتكم ان خيلا بسفح الجبل تريد ان تغير عليكم هل صدقتموني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد يا معشر قريش لا اغني عنكم يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك سلوني من مالي ما شيتم واشتروا انفسكم من النار مما تعملون لا منكم لئلا تنفي شفاعته للعصاة فتوكل بالفا مدني شامي على العزيز الواثق بذل عزته لمن تذلل اليه الرحيم الكافي بفضل رحمته لمن توكل عليه تقوم في الصلوة منفردا وتقلبك في الصلوه مع المصلين ابن عباس الضحاك من يومك وفراشك ومجلسك مجاهد حال قيامك اينما كنت وعن قتاده على حالاتك قياما وقعودا وعلى الاكتاف الحسن تقوم من بين القوم للخلوة وقيل تقوم للجهاد وذيم تقوم اليه بالقعود عن الكل في الساجدين في ظهور الانبيا ابن عباس الحسن تصرفك في المومنين وقيل تقلب ذكرك على السن الانبيا السميع لدعوتك العليم بحاجتك على من تنزل بما تنزلت من السما افاك كذاب لوسوسته ابن عيسى قتاده كاهن نزلت في مسيلمة وطليحة السمع اي المسموع اي الكلمة واكثرهم كاذبون دليل ان قليلا منه كان مسترقا والشعراء نصب عيسى بن عمر يتبعهم خفف نافع الغاوون الشياطين ابن عباس ابو النجم س اني وكل شاعر من البشر شيطانه انثى وشيطاني ذكر عكرمه رواة عطيه السفلة والبطلة ابن زيد المشركون يتبعون شعراءهم الضحاك السفها وانهم يهيمون في من الكذب يحدثون قطرب في كل لغو وباطل يخوضون قتاده يمدحون ويسبون باطلا والهايم الذاهب على وجهه الكسائي ابو عبيده الحالف لقصده في عبد الله بن الزبعرى وهبيرة بن وهب ومسافر بن عبد مناف وامية بن ابي الصلت يقولون ما لا يفعلون في ابي عزة الجمحي حيث قال س الا المغاعي النبي محمدا بانك حق والملك حميد ولكن اذا ذكرت بدرا واهلها تاوه مني اعظم وجلود وتصلف ابو محجن الثقفي في شعره بشرب الخمر فاراد عمر رضي الله عنه ان يحده فقال كذبت وصدق الله عز وجل وانهم يقولون ما لا يفعلون فخلى عنه الا الذين امنوا في عبد الله بن رواحه وحسان بن ثابت وكعب بن زهير وكعب بن مالك نزلت حين هجوا وبكوا عند سماع الاية الاولى فقال صلى الله عليه وسلم ان المومن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما تنضحونهم بالنبل ومر عمر بحسان رضي الله عنهما في المسجد وهو ينشد فلحظه فقال كنت انشد وفيه خير منك ثم قال يا ابا هريره انشدك الله هل سمعت رسول الله حيث يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس

واستصروا انتصفوا بالرد على المشركين قال صلى الله عليه وسلم لهم انتصروا ولا تقولوا الا حقا
ولا تذكروا الاباء والامهات فقال حسان لابي سفيان س هجوت محمدا فاجبت عنه
وعند الله في ذاك الجزاء • وان ابي ووالدتي وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء • اتشتمه
ولست له بكفو • فشركما لخيركما فداء • لساني صارم لا عيب فيه • وبحري لا تكدره الدلاء •
ظلموا اي منقلب ينقلبون يعني جهنم ابن عطا سيعلم المعرض عنا ما الذي فاته • قرا ابن
عباس منقلب ينفلتون بالفا والتا • والتوقيع بالقسم سوره النمل مكية
وهي ثلاث وتسعون اية كوفي اربع بصري خمس مدني • والف ومائه وتسع واربعون كلمة واربعة
الاف وتسعة وتسعون حرفا • اي من قراها كان له من الاجر بعدد من كذب وصدق بهود
وشعيب وهود وصالح ولوط وابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم السلام وخرج من قبره وهو
ينادي لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم • تلك
اي هذه السورة • الفراء هذه الحروف القران وكتاب اي ما سطر بالقراءة والكتابة •
مبين للحلال والحرام والوعد والوعيد والاخلاص والتوحيد يقيمون يديمون
على فرائضها وسننها ابن عباس • قتاده يحافظون على اوقاتها يؤتون يؤدون زكوة
اموالهم الحسن • حارث العكلي زكوة الفطر • ابن عباس يأتون بطاعة الله واخلاصها •
وقيل يزكون انفسهم عن دنس المعاصي زينا بخلق الشهوة فيهم • الحسن اعمالهم
الصالحة التي امروا بالالطاف بهم ومنهم سوء اختيارهم يعمهون • الواسطي زينا المعاصي
في قلوب اهلها ومنعنا التوفيق عقوبة على اختيار المعصية اولا • يعمهون يترددون
ابن عباس • ابو العالية يتمادون • قتاده يلعبون • الحسن يتحيرون • الراجز س ومهمه
اطرافه في مهمه • اعمى الهدى بالجائرين العمه • تلقى تلقن ابن بحر • السدي تؤتى • ابن طامر
ابن طامر تلقف القران من الله حقيقة وان كان في الظاهر جبريل عليه السلام حكيم فيما القاك
عليم بانك اهل لذاك انست ابصرت • ابو عبيدة ومنه الانس • قتادة احسست وهو
الاحساس بما يونس • ابن عيسى بخبر عن الطريق • ابن عباس بشهاب ينون كوفي ودون
وهو الشعلة المضيئة • ابو عبيدة هو النار • ابو النجم س كانما كان شهابا واقدا • اضاء ضوءا
ثم صار خامدا • قبس بدل وهو قطعة نار او صفة لان القبس المقبوس كما ان الحلب
المحلوب • ابو زيد س في كفه صعدة مثقفة • فيها سنان كشعلة القبس • وبغير
التنوين اضافة الموصوف الى الصفة نحو ثوب خز جاءها اي النار او الشجرة بورك
قدس ابن عباس ومن زاده • مجاهد اي بارك الله في النار وبليه قراءة ابي بوركت النار
ابن بحر اي من في طلب النار او عنده او في ضوءه • يقال نعم انت اي ما تطلب • ويقال
بورك وبورك فيك ولك وعليك قال نبوركت مولودا وبوركت ناشئا وبوركت
عند الشيب اذ انت اشيب •

احسن س بورك في بنيك وفي بنيهم • اذا ذكروا ونحن لك الفداء • السدي من في النار اي
الملائكة الموكلون بها الحدادي اي بارك من في النار صنعه وسلطانه • وقيل من بمعنى
ما وهو الشجرة لان النار اشتعلت عليها ابن عباس هو النور الذي في النار ومن حولها
الملائكة ابن عباس • ابن بحر هو موسى عليه السلام • وقيل بمعنى ما يعني الامكنة وسبحن الله
من الشا ابن بحر • السدي حكاية عن موسى وهو تنبيه على التنزيه ونفي التشبيه انه
الهاء عماد ابو سهل اي المنادي انا الله • وقيل الهاء كناية عن الشان العزيز الذي لا يرام
علوه ولا يوانى دنوه • الحكيم فيما داناك وناداك • وكلمك وناجاك • والق لتعلم معجزتك
فتانس بها ابن وهب امر برفضها فرفضها تهتز تتحرك وتضطرب على هيئة البشاشة
الحطئة س كسوب في متلاف اذا ما سالته • تهلل واهتز اهتزاز المهند • جان يعني
الحية الصغيرة • الفراء هو بين الصغير والكبير وكانت في اول القائه على هيئة الجان ثم انتفخ
حتى صار ثعبانا فلذلك قال جل جلاله فاذا هي ثعبان مبين • ولانه كان جانا في الخفة ثعبانا
في القوة • وقيل انه كان جانا عند الالقاء على الطور ثعبانا عند فرعون • ولم يعقب
لم يرجع مجاهد • الزجاج لم يقبل بعد ان ولى لبيد س حتى تهجر في الرواح وهاجه •
طلب المعقب حقه المظلوم • السدي لم يتمكث • قتاده لم يلتفت الا من ظلم بالذلة نفسه
بقتل القبطي • وعليه وقف تقديره لكن من ظلم ثم بدل حسنا • الضحاك يعني ادم وداود عليهما
السلام • الفراء تقديره لا يخاف المرسلون وانما يخاف غيرهم الا من ظلم حسنا بعد سوء
توبة بعد معصية • الزجاج لا يخاف المرسلون غيري والا بمعنى لكن ظلم اشرك ابن عباس ثم بدل
ايمانا بعد كفر • وقيل الا بمعنى الواو اي ولا من ظلم قال وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك
الا الفرقدان • قرا الاعمش حسنا بفتحتين غفور لما اقترفت رحيم اذا اعترفت •
جيبك جيب قميصك • قتاده كانت له مدرعة لا كمين لها مجاهد كان كمها الى بعض يده •
السدي ادخلها تحت ابطك بيضاء نيرة تغلب نور الشمس سوء برص في تسع
ايات اي مع الزجاج اي من تسع كما يقال عشر من الابل فيها فحلان اي منها الى فرعون
اي مرسلا اليه على الاضمار لدلالة الكلام قال • رايتي بحبلها بصرت بخانه • وفي
الحبل ذو عثار الفؤاد فروق • اي مقبلا بحبلها مبصرة تبصر الصواب من الخطا ابصر
وبصر بمعنى • او هاديه كانها تبصر وقيل بينة يبصر بها كليل نائم ظلما شركا وعلوا اكبرا
وقد استيقنتها على التاخير السدي • قتاده بعد ما استيقنتها يعني كان عندهم من
الدليل ما يوجب اليقين وان لم يستدلوا ابن عيسى • داود بن ايشا من ولد يهوذا بن
يعقوب عليه السلام علما فهما مقاتل علما بالقضاء او علم البرق او علم الكيميا • ابن عطا اعطيا
علما بالله وبانفسهما • الجنيد علما بسم الله الرحمن الرحيم • تورثه سليمان عليه السلام حق

ابتدا به كتاب بلقيس **فضلنا** بالنبوه والملك والعلم وكلام البهايم وتسخير الشياطين
والرياح وتسبيح الجبال وفهم منطق الطير **وورث** اى المال والملك الحسن مقاتل
العلم الضحاك النبوه والقضا كقوله عليه السلام نحن معاشر الانبيا لا نورث ما تركنا
صدقة وقيل استخلفه داود عليه السلام من بين سبعة عشر ولدا حال حيوته وكان الولاية
بمعنى الوراثة الربيع وورث تسخير الشياطين والرياح **منطق الطير** اصواتهم
كما يتفاهمون فيما بينهم مالك يذكر حمامة ش عجبت لها انى يكون غناوها فصيحا
ولم تفتح لمنطقها فما **شي** يحتاج اليه او من علم كل شي **يوزعون** يساقون ابن زيد
الحسن يدفعون المبرد يحبسون وقيل يجمعون وقيل يحبسون مالك لسان الفتى
سبع عليه صيالة والخير يزع عن جهله فهو قائله وما الجهل الا منطق متسارع سوا عليه
حق امر وباطله قتادة يرد اولهم على اخرهم لئلا يتفرقوا واصله المنع ومنه قول عثمان
رضى الله عنه ما يزع السلطان اكثر مما يزع القران قال الحسن لا بد للناس من وزعة
النابغة س على حين عاتبت المشيب على الصبى فقلت الما تصح والشيب وازع **وادي
النمل** بالشام سادة وتحريفه لانه كان معروفا عند العرب وقد ذكر واقصة سليمان
اسعادهم **نملة** عرجاء تسمى منذرة او طاخية الضحاك ملاجنة ابو روق حرمي وكان
لها جناحان ففهم كلامها لفهمه منطق الطير الشعبي نوف الحميري كانت على مثال الذباب
الضحاك جات الريح بقولها مقاتل فهم كلامها من ثلثة اميال وقول النمل محمول لان
الحس المنقلب دال على نفس ناطقة وانما لا يسمع صوتها الا جنبها لان مخارج نفسها ليست
ضاغطة لكونها في غاية السلاسة واللطافة يعبر بالسمع عن العلم لان السمع طريق حصول
العلم بالمسموعات فعلم كلامها الهاما وان لم يسمع وما لا يسمع صوته حكل جرير س لو كنت
اوتيت كلام الحكل علم سليمان كلام النمل الكلبي اخبره ملك بذلك عمرو بن بحر خصت النملة
بالصوت معجزة له ككلام الذئب وكلام عيسى في المهد **وهم** اى الجنود ابن سلام اى قالت
نملة وساير النمل لا يشعرون **ضاحكا** مستبشرا من وصفها اياهم بالعدل او متعجبا
من معرفتها وحذرها او نصيحتها للنمل وقيل انها قالت لسليمان انما سخرت لك الريح
لتعلم ان الدنيا كلها ريح فتبسم **اوزعني** الهمني قتاده ابو عبيده اولعني ابن زيد حرضني
وزع منع واوزع حمل على الضد كما يقال بسط وانبسط ابن عباس اجعلني اشكر الزجاج امنعني
عن الكفران **نعمتك** اسم جنس **برحمتك** لا بصالح عملي بان يوفق العمل من الرحمة **في
عبادك** اى في زمرة انبيائك المرسلين او مع عبادك الصالحين في الجنة **تفقد** طلب وقت
صلوة **الهدهد** لانه يعرف موضع الما وبعده فسال ابن عباس كيف لا يعرف الفخ
حتى ياخذ بعنقه فقال اذا القدر ذهب الحذر او عمي البصر **ام** جواب محذوف اي اخطا

بصري او اهلك ام كان من الغايبين وقيل بمعنى الف استفهام للتقريع وقيل بمعنى بل وكان
بمعنى صار وقيل تفقد بمعنى نظر متاملا لان الطير كانت تظله فوقع عليه الشمس لخلو
مقامه فقال مالي **لاعذبنه** بنتف ريشه والقايه في الشمس ابن عباس الجنيد
بتفريق الفه جعفر الخلدي بقفص غير شكله الطائي بطرحه بين يدي النمل لياخذه
وقيل بتبعيده عن خدمتي والملوك يؤدبون بالهجران **لياتيني** بنونين مكي **بسلطان** حجة
على غيبته من اجبر بل عليه السلم فقال يقول الله عز وجل فاين الرابع وهو العفو **فمكث**
بفتح الكاف عاصم وروح وزيد وسهل **غير** صفة مصدر اى مكثا غير طويل وقد
بعث العقاب في طلبه فقال له اوعدك نبي الله فقال هل ترك للعذر موضعا قال
بل قال او لياتيني فنجا بذلك **احطت** اطلعت ابن عباس سفيان علمت اي
احطت علما قتادة بلغت **سبا** غير منصرف ابو عمرو والبزي على انه اسم مدينة
تسمى ايضا مارب بينها وبين صنعا ثلثة اميال عن قتادة السدى بعث اليها
اثنى عشر نبيا قال من سبا الحاضرين مارب اذ يبنون من دون سيله العرما
وقيل اسم امراة سميت به المدينة ثم صرف لانه اسم بلد او رجل تسمى به ولده جرير س
الوارد ون وتيم في ذرى سبا قد عض اعناقهم جلد الجواميس وفي الحديث كان لسبا
عشرة بنين تيامن منهم ستة مذحج وحمير وكندة وانمار والازد والاشعرون
وتشايم اربعة لخم وجذام وعاملة وغسان سبا مقصور مكي غير البزي المفضل هو
سبا بن يعرب بن قحطان سمي سبا لانه اول من سبا **امراة** اى بلقيس بنت شرحبيل
بن مالك بن الريان ابن جريج بنت ايلا شرح سفيان ايلا شرة ابن عباس ذى شره الحسن
شراحيل وامها فارعة الجنية وقيل بلقمة بنت شيصبان وقيل ريحانة بنت السكن ولما مات
ابوها افترق اليمن فاختار قوم رجلا منهم ففسدت بلقيس وتزوجته فقتلته ليلة الزفاف
فسلم لها اليمن وكان تحت يدها اثنا عشر قايدا تحت يدي كل قايد ماية الف مقاتل
قتاده لها ثلاثماية وستون جاثليقا كل جاثليق امير على عشرة الاف وكانت تخدمها ستماية
امراة **من كل شيء** في ارضها سفيان من اموال الدنيا وعرضها **عرش** سرير وكان
مرصعا بالجواهر وعليه سبعة ابواب ابن عباس كان ثلاثين ذراعا في ثلثين وطوله في
الهوا ثلاثون مقاتل ثمانون في ثمانين وقيل ماية وعشرون في ستين سفيان هو كرسيها
ابن زيد مجلسها وقيل ملكها **عظيم** حسن الصنعة رفيع القيمة **الا يسجدوا**
اى لئلا او لا يهتدون الى ان يسجدوا ولا صلة كقوله عز وجل ما منعك ان لا تسجد الا
خفيف يزيد وعلي ورويس وتقديره الا يا هؤلاء اسجدوا كقول ذي الرمة س الا يا اسلمي
يا دارمي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر الكميت س الا يا اسلمي يا ترب اسماء من ترب
الا يا اسلمي حييت مني من صحب

الاخطل س الا يا اسلمي يا هند هند بني بدر وان كان حيانا عدى اخر الدهر • ترائي
هلا تسجدون الخبء اي السر قتاده خب السما المطر وحب الارض النبات تخفون
وتعلنون بالتا على وحفص وهو خطاب لكل سامع على قراءه حفص الا تسجد واعلى
المغايبه ثم تول تنح عنهم ترامم ولا يرونك ابن عباس ابن عيسي انظر ماذا يرجعون ثم
تول عنهم على التقديم اي انصرف • وما مرفوع المحل اي ما الذي يردونه من الجواب او منصوب
اي اي جواب يجيبون • فاخذ الهدهد الكتاب بمنقاره والقاه على صدرها من كوة
تقع عليها منها الشمس فتسجد لها فطنته من السما فقراته وكانت عربية من قوم تبع فارعدت
وقالت يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم مختوم وكرم الكتاب ختمه • وقيل سمته كريما لانه اتى به الطائر او كرم صاحبه
اذ لا يبتدي بالكتابه الا كريم او مصدر ببسم الله الرحمن الرحيم • وانه من سليمان عنوانه
ان او لان الاخفش بان سيبويه ان مفسره بمعنى اي الا تعلوا على لا تتكبروا السدي
ابن سلام لا تمتنعوا قتاده لا تخالفوني مسلمين مستسلمين عن الكلبي ابن عباس موحدين
زهير مخلصين سفيان طايعين قاطعه امرا اي ممضية حكما قرا ابن مسعود قاضية
حتى تشهدون اي تشيرون في تشهروا انه صواب الكلبي تحضرون باس شجاعة ابن مقسم
او لو اخوف يخاف منا اعدانا اذا دخلوا اي عنوة ابن عباس افسدوها باجلاء
اهلها ابن عباس خربوها اذلة بالسيف ابن عيسى بالاستعباد او باخذ اموالهم وكذلك يفعلون
بهم وكذلك ابتدا توقيع من كلام الله عز وجل ابن بحره حكايه عن بلقيس هدية
لبنة من ذهب ابن عباس ابن بحره حقة اختبره بها فاخبره جبريل عليه السلم بما فيها من
الجواهر ثابت البناني كانت صحائف ذهب في اوعية الديباج قصرت بها الاستعطاف
او الاختبار وقالت ان كان نبيا لم يقبل فامر سليمان عليه السلم الجن فموهوا القصور بالذهب
والفضه وطرحوا على طرقهم الجواهر وحملت الريح خيله على روسهم ينظرون الى سيوفهم
مسلله مقاتل كانت لبنتان من ذهب ولبنتان من فضه فامر الشياطين ان يفرشوا
ميدانه اربع فراسخ بلبن الذهب والفضه وخلوا مكان لبنتين فالقوهما مخافة التهمة
الضحاك كانت الف جاريه بحليهن وكسوتهن والف بقرة من صاغة الذهب على قرونها
وجللتها بالحرير والف غلام على الف بغلة بكسوتهم وثلاث لؤلؤات واربع زمردات
نفيس كالسراج والف حلة يمانية كل حلة في تخت مربوط بالذهب والفضه بمنزلة الحبال
فامر سليمان عليه السلم الجن ليطرحوا الصخور على طريقهم مسيره ثلاثة ايام الكلبي واهدت
عشرة غلمان في زي الجواري وعشر جوار في زي الغلمان واختبرته بالتمييز ابن جبير ثمانين
غلاما وجارية زهير بمائتين وثمانين مقاتل مائه ومائة مجاهد مائتين ومائتين وهب خمسمائه
وخمسمائه فميز بان امرهم بالوضو فاغترف الغلام وافرغت الجارية الماء السدي قتاده

ابتدا الغلمان بظهور السواعد والجواري ببطونها ابن جبير ابتدا من المرفق الى
الكف والجواري على العكس • وقيل ارسلت درة عذراء على هيئة الامهاد وامها على هيئة الرمانة
فميز بان الرمانة تحول العلف الى المهد • وقيل ارسلت بلآلي وقالت ليدخل فيها السلك من غير
ان يمسه انسان فامر نمله به • وقيل ارسلت بعصا كانت تتوارثها ملوك حمير وقالت ليعرفني
راسها من اسفلها فارسل العصا في الهوا وقال اي الجانبين يسبق الى الارض فهو
الاصل • وبقدح وقالت يملا ماء ليس من الارض ولا من السما فاجرى الخيل وملا القدح
من عرقها • وبدرتين احداهما غير مثقوبه وقالت تنقب هذه فثقبتها الجن والاخرى
ثقبها معوج وقالت يدخل فيها خيطا فامر الارضة فدخلت في ثقب الدرة بخيط من
الجانب الاخر بم ايش اي بأي شي من الهدايا او باي خبر • وسقط الفه للفرق بين
ما الخبرية • وقد يعود اثباتها قال ــــ على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في الرماد •
فلما جاء رسولها المنذر بن عمرو اتمدونن حمزه ويعقوب بمال فما اتاني الله مدني
وابو عمرو وابن فليح وحفص وزيد بهديتكم اي بارسالها الضحاك ردها ارجع
خطاب للرسول دليله قراة عبد الله ارجعوا • وقيل تقديره ارجع اليهم بالهدية قتاده
خطاب للهدهد لا قبل لا طاقة وهو قوة المقابلة منها اي القرية كنايه عن غير
مذكور لدلالة الكلام • او عائدا الى قولها اذا دخلوا قرية لتعلم انه احاط علما بما دونها
فلما رجع اليها رسولها بالهدايا وقص عليها القصه امرت بعرشها فجعل في سبعة ابيات
وغلقت عليها وبعثت الى سليمان اني قادمة اليك لانظر ما الذي تدعوا اليه ووضعت
عرشها ووصت من خلفها على سلطانها بالاحتفاظ به وشخصت مع اثني عشر قيلا في
جند كثير الى سليمان عليه السلم فلما بلغت على راس فرسخ قال يا ايها الملا ايكم ياتيني
بعرشها اعجازا لها واظهارا لاية النبوه وهب ابن عباس اختبارا لصدق الهدهد
قتاده اعجابا بصنعته مسلمين منقادين طائعين فيحرم علي اخذه عفريت
عظيم ابو عبيده مبالغ في الشر • ودبه س اذ قال شيطانهم العفريت • ليس لكم ملك
ولا تثبيت • معاوية بن قرة جلد مجاهد مارد • وقراه بفتح اليا لعول ذي الرمة س كانه
كوكب في اثر عفريه • مسوم في سواد الليل منقضب • وقد يفتح عينه العتبي شديد الزجاج
ماكر خبث الاخفش داهية • والعفر الدهاة • والعفر والعفارية لغة حرير س قرنت
الظالمين بمرمرين يذل به العفارية المريد • النفرية اتباع قال عليه السلم ان الله يبغض
العفرية النفرية الذي لم يرزا في جسمه ولا في ماله • واسمه ذكوان • ابن ابي طلحه صخر من
مقامك مجلس حكمك او وعظك • وقيل قبل ان يقوم لحربهم لقوي على حمله امين على ما
فيه من الجواهر ابن زيد على عينه اي لا احمل غيره فقال سليمان اريد اعجل من هذا قال

الذي عنده علم اي سليمان دعا على العفريت فحبسه بقوته اي احضره بدعائه ابن بحر قاله ملك بيده كتاب المقادير ارسله الله عند قول العفريت ابن زيد رجل من جزيرة البحر ابن المنكدر عالم من علماء بني اسرائيل مستجاب الدعوة قتادة يمليخا مجاهد اشهل ابن زهير ذو النون ابن لهيعة الخضر القاسم بن ابي بزة اسطوس والاصح قول ابن عباس انه اصف بن برخيا كاتب سليمان عليه السلام كرامة له ومعجزة لسليمان وكان عنده اسم الله الاعظم فدعا به فحضر العرش من ساعته وخرج من تحت كرسي سليمان واسم الله الاعظم يا حي يا قيوم عن عايشة رضي الله عنها مجاهد يا ذا الجلال والاكرام الزهري يا الهنا واله الخلق جميعا الها واحدا لا اله الا انت وقيل كان له علم بمجاري الغيوب الهاما فعلم ان الله عز وجل يريد ان ياتي به سليمان عليه السلام انا اتيك به اي بالعرش ابن عطا به اي بالله تعالى باسمه الاعظم قبل ان يرتد اي قبل انطباق بصرك على التمثيل للسرعة كقوله عز وجل كلمح البصر او هو اقرب ابن عباس ابن جبير قبل ان ياتيك اقصى من تبصره ابن بحر قبل الوقت الذي تنتظر وروده فيه مجاهد قبل ان يرجع اليك طرف وجاءك خاسيا لان الرجا يكنى بمد الطرف واليأس بغض الطرف قال خرما عن الاستجاب وتذمما بالمن والاعجاب لعلمه ان الشكر قيد الموجود وصيد المفقود فضل ربي وهبته الخالي عن العوض والصافي عن الغرض ليبلوني ليختبرني غني عن الشكر والثنا كريم كثير الفضل والعطا الواسطي ما كان منا من الشكر فهو لنا وما كان منه من النعمة فهو الينا فله المنة والفضل علينا نكروا انكروا عن شيبان ابن عباس غيروه بنزع فصوصه مجاهد بتبديل الوانه عكرمة بزيادته ونقصانه وقيل التنكير تجهيلها بالعرش وايهام انه غير عرشها لانها تركته بمكانه اتهتدي الى معرفة عرشها امتحانا به لفطنتها فان من كان احرق في معيشته وعاجلته ما خلق به ان يكون احرق في ديانته واجلته وبه فسر الجاحظ قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى او لان الشياطين قالوا في عقلها سوء لئلا يتزوجها سليمان قالت كانه هو شبهته به لانها توهمت انه غير عرشها قتادة عرفت عينه وانكرت تغييره فشبهت عليهم واوتينا من قول سليمان او قومه العلم النبوة ابن سلام او العلم بالله ابن بحر او بالعرش او بوصوله الينا وقيل بلقيس واسلامها من قبلها عائده الى بلقيس قبل اتيانها او الحال والقصة مسلمين طائعين لله بالاسلام او مستسلمين في النصر لو ما علمناه وقيل هو من قول بلقيس اي وقد اوتينا العلم بحقيقة ملكك بسائر الايات قبل هذه الاية وصدها مستقل بكلام سليمان اي وصدها عن العلم بما علمناه ما كانت تعبد اي معبودها من دون

الله وهو الشمس دليله قراة ابن جبير انها اي لانها ولدت في الكفار وقيل وصدها كلام مبتدا اي صدها الله او سليمان عما كانت تعبد الصرح القصر ابن بحر ابو ذؤيب

بهن نعام بناها الرجال تشبه اعلامهن الصروحا

الا ان النعام الا بنية من حجارة مجاهد الصرح البركة ابن عيسى الصحن وصرحه ساحته من التصريح لانه ظاهر الدار وانما امرها به اختبارا لعقلها او لانه اراد ان يتزوجها فاحب ان ينظر اليها وكانت الجن حسدتها بان رجلها كرجل الحمار وقيل ليريها ان ملكه اعظم من ملكها فانه وضع سريرا في وسط الصرح واظلته الطير والجن فامرت بالدخول عليه لجة اي ماء ابن جريج بحرا لان الجن بنوه من قوارير على لون الماء وجعلوا حوله امثال السمك واجرو تحته الماء وكشفت اي الثوب عن ساقيها فاذا هي شعراء فامر باستعمال النورة وعملت له الجن النورة من الصدف ممرد مملس ومنه الامرد وقيل عال مشيد ومنه المارد المتكبر ابو صالح طويل على هيئة النخل ابن بحر واسع في طوله وعرضه قال غدوت صباحا باكرا فوجدتها قبيل الضحى في السابري الممرد اي الدرع الواسعة ظلمت نفسي بالشرك ابن بحر وقيل بالميل الى الزندقة بعد صدها عن عبادة الشمس او بزعم ان سليمان ظلمها في تكليف اللجة فتزوجها سليمان عليه السلام وردها الى ملكها وامر الجن فبنوا لها بارض اليمن ثلثة قصور لم ير مثلها وكان يزورها كل شهر ويقيم عندها ثلاثة ايام وولدت له ولدا في دوايه لما قضى منها وطرا طلقها وتزوجها ملك من تبع فلما مات سليمان عليه السلام انقضى ملك بني تبع فريقان مؤمن وكافر مجاهد قتادة مكذب ومصدق يختصمون جمع على معنى الفريق واختصامهم مذكور في سورة الاعراف بالسيئة قبل الحسنه بالتكذيب قبل التثبت والتامل مجاهد بالعذاب قبل الرحمة السدي بالبلا قبل العافيه لولا تستغفرون هلا تطلبون المغفره بالتوبة والدعا ترحمون بالاجابة والكفاية اطيرنا تشامنا بك كتشاوم العرب بالطائر لانهم قحطوا عند مبعثه لتكذيبهم فنسبوه الى مجيئه طائركم ما يطير لكم من حظ في الخير والشر بقضا الله كقوله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ابن عباس مصائبكم من عند الله قتادة عملكم بعلم الله تجازون به تفتنون تبتلون بالامر والنهي قتادة بالشدة والرخا كقوله عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة الحسن تصرفون عن الحق بميل الهوى ووسوسة الشيطان الكلبي تجهلون انه من عند الله القرظي تعذبون بذنبكم في المدينة مدينة ثمود وهي الحجر رهط جمع لا واحد له واسماؤهم قدار بن سالف ومصدع واسلم ودسما ودهيم وذعمى وذعيم وقتال وصداق ابن اسحاق واسم قدار بن سالف مصدع

بن مهرج فاشهم سبعة هويلع بن ميلع وزهير بن غنم وذؤاب بن مهرج واربعة
لم تحفظ اسماؤهم **يفسدون** بالكفر او الامر بالمنكر والنهي عن المعروف عطا بكسر
الدراهم الحسن يظلمون الناس ولا يمنعون الظالمين عن ظلمهم ابن عطا يتبعون معايب
الناس ولا يقيلون عثراتهم ولا يسترون عوراتهم وفيه بيان ان من خلط مع فساده صلاحا
كان من الناجين وهم الذين عقروا الناقة فلما اوعدهم صالح بالعذاب اليوم الرابع **قالوا**
تقاسموا اى قالوا وقد تقاسموا على الحال وقيل لفظ الامر اى امر بعضهم البعض بالقسم
لنبيتنه لنقتلنه بياتا **واهله** ولده وتبعه لتبيتنه ثم لتقولن كوفي غير عاصم
باليا ورفع التا مجاهد **لوليه** ثم آمن من قومه ومن تعصب من عشيرته **ما شهدنا**
ما حضرنا **مهلك** اى اهلاك وبفتح الميم موضع الهلاك والقراءة مذكورة في الكهف **مكرا**
كبيرا خفيا بان اظهروا من انفسهم بانا نسافر الى اليمن لنفي التهمة ونزلوا غارا ليخرجوا منه
ليلا فيقتلوا صالحا **ومكرنا** بان ردم صخرة باب الغار فسد عليهم فحطمهم اليوم فيه مقاتل
الضحاك هووا ان يرسلوا بسفح جبل فانقض عليهم فاهلكهم قتادة خرجوا اندمغتهم صخرة
الكلبي دخلوا دار صالح والملائكة يترقبون اياهم فلما هجموا عليه رجموهم وصارت
الدار مقبرتهم **انا دمرناهم** وان الناس بالفتح كوفي ويعقوب وسهل انا دمرناهم
فقط روح وزيد وهو في موضع رفع على البدل من قوله عاقبة ابن مقسم القرآن نصب
خبر كان الكسائي خفض اى بانا دمرناهم استاصلناهم بالصيحة **خاوية** خالية
وقيل خربة ابن عباس ساقطة اعلاها على اسفلها قرا عيسى بن عمر خاوية على خبر تلك
وبيوتهم صفة له وقال كعب ان من مواعظ التوراة اتقوا الفساد في البنيان
فانه اساس الخراب فاستحسنه عمر رضي الله عنه الا تقرؤن قول الله عز وجل
فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا **الذين امنوا** كانوا اربعة الاف خرجوا مع صالح
الى حضرموت فحضر به موت صالح فسمي به **تبصرون** ينظر بعضكم الى بعض
عند مباشرة ذلك الفعل او تبصرون اثار سخط الله تعالى في اهلاك من قبلكم او تعلمون
ببصائركم صدق نصيحتي لكم **تجهلون** مصالحكم فتح نعلكم **يتطهرون** يتنزهون
عن فعلنا او يطلبون اطهار نسائهم **قدرناها** جعلناها بقضائنا **عليهم**
اى على شذاذهم ومسافريهم **مطرا** اى حجارة مكتوبا على كل حجارة اسم صاحبه
قل خطاب للوط عليه السلام **الحمد لله** على اهلاك اعدائه والسلام على المصطفين
من انبيائه الفرا ابن عباس خطاب لمحمد عليه السلام **اصطفى** اختاره الراجز
يا ابن ملوك ورثوا الاملاكا خلافة الله التي اعطاكا لك مصطفاها ولها اصطفاكا
هي الصحابة ابن عباس التستري هم اهل القرآن خصهم الله بالسلام في دار السلام

عند لقائه وهو قوله عز وجل سلام قولا من رب رحيم الكلبي عامة المؤمنين سلم
عليهم الرضوان ابن عطا من سلم الله عليه في ازله سلم من الآفات في ابده واهل السلام
من سلم قلبه عن العلائق ولم يلتفت سره الى الخلائق **اما يشركون** باليا بصري وعاصم
ابو عبيدة ما بمعنى من وكان صلى الله عليه وسلم اذا قراها قال بل الله خير وابقى
واجل واكرم **ام** جواب الاستفهام على التكرار والحذف للترجيح بالصنع ابو حاتم
ومن للاستفهام اى هل تقرون بانه خالق كل شيء ام لا ثم حاجهم بانه لم يخلق هو لمن
خلق وقيل من خبر موصول وام بمعنى الف الاستفهام تقديره امن خلق السموات
خير ام ما يشركون على حذف الخبر لسبقه وكذلك في الايات **حدائق** من النخيل
والاشجار **ذات بهجة** حسن ونضارة قتادة الضحاك يبهج من رآها حسنها **ما**
كان لكم اى اليكم او بقدرتكم **أإله** دفع بمع او تقديره أإله مع الله يكون **يعدلون**
عن الحق تطرب يعدلون مع الله غيره **قرارا** مقرا لا تميد بكم او مستقرة لا تدور
الفلك لانها مضمحلة في جنب الفلك كالنقطة في وسط الرحى **بين البحرين** العذب
والمالح **حاجزا** من قدرته الضحاك مجاهد بحرى السما والارض حاجزا من الهواء
الحسن بحر فارس والروم السدي بحر العراق والشام حاجزا من الارض لصادق
جعل القلوب قرارا ولها مستقر معرفته وجعل فيها انهار الزوائد من بره واثبتها بجبال
التوكل وزينها بانوار الاخلاص وجعل بين القلب والنفس حاجزا لئلا تغلب بظلمتها
والحاجز بينهما التوفيق والعدل **لا يعلمون** لتوحيد النقاش ابن عباس
لا يعقلون ابن بحر لا يتفكرون فيعلمون **المضطر** المجهود ابن عباس السدي
لا حول له ولا قوة او من لا حيلة له ولا وسيلة الى الله الا هو الحدادي من راى
عمله معيبا ونفسه عاجزا وراى الخلق اعجز عنه فانقطع عن الكل الى من له الكل الترمذي
من جاهد النفس في قلع اخلاقها فيقلعها الله ويقيمه بصفاته خليفة في عبادة التستري
دعوة المظلوم والمضطر المنقطع عن الاسباب فيما يردمه مستجاب وان كان او
كانوا فالمضطر في المال من لا يبقى له سبب ينتظر حصوله منه والمضطر في الحال من غرق
في بحر البلا واشرف على الهلاك واذا دفع يديه لم ير لنفسه حسنة غير التوحيد وهو منه
على خطر ابو عثمان هو الخالي من افعاله واحواله الملقي عنانه الى سيده يتنفس تنفس
المكروب ويتحرك تحرك المقيد يضحك الخلق ويبكي ويفرح الخلق ويحزن يدرس كل يوم
ديوان شقاوته فلا يكشف له محنة الا من ابتلاه الله بها **السوء** الضر الكلبي الجور
خلفاء للامم السابقة قتادة النقاش يجعل اولادكم خلفاءكم في طاعته او يجعلكم خلفاء
الكفار في اراضيهم او خلفاءه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او خلفاء نبيه من بعده

كقوله عز وجل ليستخلفنهم في الارض **يذّكّرون** باليا ابو عمرو وهشام **نشرا** منتشره ونُشْرا مخففة ونَشْرا مصدر وبُشْرا مبشره وشرحها مذكور في الاعراف **هاتوا** احتالوا الى اظهار الحجه لتعلموا ان لا حجة لكم **الغيب** مالم يقم عليه دليل ولا اطلع عليه مخلوق واما ما جاز عليه قيام الدليل من الموجودات الارضيه والسماويه فليس بغيب والقول بان معرفة الهيات من الاجرام العلويه علم متجاهل محض لانه علم نزل على ادريس عليه السلم ثم انتسخ ولم ينتسخ الاخبار عن الهيآت لان نسخ الاخبار لا يجوز **بل اذرك** على القطع مكي بصري ويزيد اى تم علمهم السدي اذرك شمونى اى اجتمع واستوى واذارك بمعنى ادرك مجاهد بل بمعنى الف الاستفهام دليله قراه ابن عباس أَدارك على الاستفهام وقيل اى تدارك وتتابع دليله قراه ابي تدارك علمهم وهو كما يقال قد علمت هذا الكلام استهزا على من لم يعرفه اصلا وقيل المعنى يعلمون يوم القيامه فان احكام الاخرة تذكر بلفظ الماضي او قد علموها واستيقنتها انفسهم بحكم الدليل **بل هم في شك** لكنهم شككوا انفسهم وقيل معناه لو ادرك علمهم في الاخرة ما هم في شك منها حيث هم منها على تعاقب الحروف **عمون** يقلوبهم الكميت س الا هل عم في رايه متامل وهل مدبر بعد الاساة مقبل **ردف** دنا واقترب منكم ابن عباس مجاهد عجلكم ابن شجره تبعكم ابو ذويب س عاد السواد بياضا في مفارقه لا مرحبا ببياض الشيب اذ ردفا **لكم** اللام زائده الفرا **تكن** تخفي قرا ابن محيصن تَكُنُّ اى تصون في منه اللولو المكنون الجنيد ما تكن صدور اوليائه من محبته وما يعلنون من طاعته **غائبه** حادثة غائبة او قصة او حالة او نازلة ابن عباس ما من شي في السموات والارض سر وعلانيه على الاكتفا الحسن يعني القيامه واهوالها النقاش ما غاب عن العباد من نقمته ابن شجره كل ما اخفاه **كتاب مبين** يعني اللوح المحفوظ وقيل القران بدليل قوله عز وجل يقص على بني اسرائيل بين لهم **يقضي** يفصل بينهم بين المختلفين في الدين من بني اسرائيل **العزيز** الغالب حكمه وقضاوه **العليم** البالغ امره وامضاوه **ولا يسمع الصم** وفي الروم مكي وعباس **تهدي العمي** وفي الروم حمزه **فهم مسلمون** منقادون لما ادعيته **وقع القول** حق العذاب عليهم بانهم لا يومنون مجاهد قتاده وجب الغضب عليهم النقاش نزل العذاب بهم او وجب وعيد العذاب قال صلى الله عليه وسلم ذلك حين تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فوجب السخط عليهم ابن عمر حين لا يقوم الكبير على الصغير ولا يعرف الصغير حق الكبير ولا يعرفون منكرا ولا معروفا **دابة** ذات زغب وريش لها اربعة قوايم ابن عباس ابن الزبير راسها راس ثور وعينها عين خنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامه وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها

خاصره هر وذنبها ذنب كبش وقوايمها قوايم بعير كل مفصل من مفاصلها اثنا عشر ذراعا تخرج معها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلم تختم وجه المومن بخاتم سليمان فيبيض وتكتب عليه سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا ووجه الكافر بعصا موسى على عكسه وعن علي رضي الله عنه انه على صوره الانسان مقاتل ذات جناحين طولها ما بين السما والارض تري راسها وعنقها من المشرق والمغرب وتزلزل الارض ذلك اليوم ست ساعات فيصبحون وقد حار بهم الرجال **من الارض** بعض اوديه تهامة ابن عباس النخعي من مكه روى عبد الله بن بريده عن ابيه انه قال اراني رسول الله المكان الذي تخرج منه دابه الارض فاذا ارض حولها رمل وانشق فتره في شبر قال فحججت بعد ذلك فاذا الرمل حول تلك الارض على ما كان وهب تخرج من بحر سدوم وضرب ابن عمر رجله على الارض بالطايف وقال من هاهنا تخرج الدابه ابن مسعود رضي الله عنه من الصفا وقيل من بين الصفا والمروة وفي الحديث تخرج الدابه من اعظم المساجد حرمة على الله عز وجل بينا عيسى عليه السلم يطوف بالبيت ومعه المسلمون اذ الارض تضطرب تحتهم تحرك القنديل وينشق الصفا عن دابة الارض وعن ابن ابي نجيح انها هو الثعبان الذي كان في البيت فارسل الله عقابا فاختطفته فالقا فخسف العماليق بقية عاد وبعضهم حملها على ما كان من معجزاته عليه السلم في البهايم والسباع والوحوش وبعضهم حملها على ديدان القبر الى غير ذلك من التاويلات التي تصرف الكلام عن الحقيقه الى المجاز ويجب اعتقاد ما هو مراد الله عز وجل على طريق الاجمال اذ لم يخاطب فيه الا بالتصديق والله ولي التوفيق والاقرب الى العقل ان يكون انسانا فقيها متكلما يناظر اهل البدع والكفر ويجادلهم لينقطعوا فيهلك من هلك عن بينه ويحيى من حي عن بينه **تكلمهم** تنبئهم بان الناس وان اظهروا الاسلام شاكون في الدين السدي بان ساير الاديان باطلة الا دين الاسلام او بان هذا مومن وهذا كافر وقيل المراد بالكلام ظهور الحق به كقوله عز وجل فهو يتكلم بما كانوا به يشركون قرا عبد الله بان الناس ومن كسر فلان الكلام والقول واحد ابو عمرو وتكلمهم وقف اي بما شا الله قرا يحيى بن سلام تحدثهم قرا ابو رجا العطاردي تَكْلِمُهم اى تجرحهم او تسِمُ الكافرين والمنافقين بالكفر والنفاق كالجرح في الشهاده وسال ابو الجوزا ابن عباس عن هذا فقال كل ذلك تفعل تُكلِّم المومن وتكلم الكافر **يوزعون** يساقون ابن عباس يُدفعون ابن شجره يحبسون قتاده يحبس اولهم على آخرهم واصله المنع وفي الحديث لا تقوم الساعه حتى تخرج نار من ارض الحجاز تسوق الناس الى المحشر **جاوا** احضروا موقف العرض والمسالة **باياتي** ومعجزاتي او بحججي الدالة على خلاف معتقدكم او باياتي القران او لم تقروا بوحدانيتي مع ظهور الدلايل **ولم تحيطوا** اى الم يمكنكم معرفة الحق مع التفكر والتامل **اماذا كنتم تعملون** حيث لم تتفكروا فانكم لم تخلقوا عبثا

لا ينطقون للختم على افواههم او لا ينطقون بحجة مبصرا مضيئا يبصر فيه
الصور جمع صورة او شبه قرن ينفخ فيه او عبارة عن الدعا كالنفخ في البوق للجيش
ففزع اي الى الله بالاجابة والمستثنى المجيب بلا فزع وهم الانبيا ابن عباس الشهدا
مقاتل الملائكة وهي ثلاث نفخات للفزع والصعق والبعث اتوه حمزة وحفص وخلف
واصل آتوه آتيوه جامدة واقفة لقصور الرؤية عن الاحتوا باطرافها كما لا يرى سير
السحاب اذا انبسط في السما والجيش اذا غص به الفضا التستري وكذلك الدنيا التباين طرفي
مدتها عن عمر المعتبر بزمرتها ابو عثمان تحسب الانبيا وقوفا مع الخلق على رسوم الاسباب
وهم سائرون الى مسبب الاسباب سير السحاب صنع مصدر اي صنع الله صنعا او
يصنع قرا اي صنع اي ذلك صنع اتقن احكم ابن عباس مجاهد ابرم وعنه احصى السري
احسن وليس قول الضحاك انها سريانية بشي الا ان يكون توافقه بين اللسانين تفعلون
باليا مكي بصري غير سهل وابو بكر غير يحيى بالحسنة قول لا اله الا الله ابن عباس لانها
معرفة قتادة الاخلاص علي رضي الله عنه الحسنة حبنا والسيئة بغضنا فله خير
منها اي زيادة التوفيق فيها او اضعاف ثوابها لانه على قدر فضل الكريم ولا يسال
عنه العبد ولا يطمع فيها الخصم ولا سبيل اليه للشيطان او الثواب انفع له في ظنه
حيث عمل الحسنة لطمع الثواب قتادة فله منها خير الا ما دي خيره كله منها لا ان الجنة خير
من كلمة التوحيد لكنها خير ينال بكلمة التوحيد وقيل قبول الله ورضوانه خير من ايمان
المومن فزع يومئذ مدني غير اسماعيل فزع يومئذ كوفي بالسيئة اي الشرك
فكبت القيت ابن عباس الضحاك طرحت ابو العالية قلبت هذه البلدة اي مكة
حرمها فلا يختلى خلاها ولا يعضد شوكها ولا ينفر صيدها وله كل شي مما احل
وحرم ورا ابن عباس التي حرمها وان اتلوا القران اياته معجزات نبيه فتعرفون
حقيتها او ستعلمون لو تفكرتم وتدبرتم الحسن سيريكم اياته في الاخرة فتستيقنون بها
والتوقيع بالقسم **سورة القصص مكية** الا قوله عز وجل ان الذي فرض لانه
نزلت بالجحفة وهي ثمان وثمانون اية والف واربعمائة واحدى واربعون كلمة وخمسة الاف
وثمانمائة حرف وحرف اي من قراها اعطي عشر حسنات بعدد كل من صدق بموسى
وكذب به وما بقي ملك في السما والارض الا شهد له يوم القيامة انه مومن صادق في الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم علا استعلى ابو عبيدة ظهر وغلب
قتادة بغى مسلم البطين تكبر السدي تجبر الجنيد ادعى ما ليس له ابن عطا انتحر سفسه ونبى
العبودية عون بن عبد الله خبط المطر فقال لمطرت السما او لا غيظته بتعذيب اوليائه
واهل طاعته فسقى اظهار الحنة لاوليائه وحلمه على اعدائه شيعا اصنافا وفرقا اكرم

واهان الاسرائيلي ابن عباس جعلهم حاكة وحجامين وقصارين وباطرة
قتادة ذبح البعض واستخف البعض ايمة قادة يقتدى بهم ابن عباس قتادة ولاة
وملوكا مجاهد دعاة الى الخير الضحاك انبيا الوارثين يرثون ارض فرعون وديارة
ذلالاذت اخذ المال بذل قوم اخرين عمرو بن كلثوم س ورثنا المجد من كبرى معد
نطاعن دونه حتى يبينا ويري فرعون وما بعده رفع كوفي غير عاصم منهم
اي بني اسرائيل يحذرون اي يحذرونه وهو زوال ملكه على ايديهم فانه كان اخبر
به كاهن واوحينا الهمنا ام موسى ابن عباس وعنه اخبرناها برؤيا منام قطرب
اخبرها ملك مقاتل امرها جبريل عليه السلام ام موسى يوخايذ بنت لاوي بن يعقوب
فاذا خفت عليه سماع الجيران صوته او عيون الرقبا القاتلين الجنيد اذا خفت
حفظه بواسطة سلميه الينا واقطع عنه شفقتك وتدبيرك ولا تخافي ان يقتل
ولا تحزني لفراقه فجعلته في تابوت والقته مع مفتاح التابوت في اليم بعد ان ارضعته
ثلاثة اشهر وقيل اربعة الكلبي ثمانية وقيل ان خربيل النجار لما فرغ من صنعة التابوت
ذهب بخبره الى فرعون فبعث معه من ياخذه فطمس الله عينه فلم يعرف الطريق فاقر
انه نبي فستر حاله وامن به وحكى الاصمعي سمعت جارية تنشد س استغفر الله
لذنبي كله قتلت انسانا بغير حله مثل الغزال ناعما في دله فانتصف الليل ولم اصله
فقلت قاتلك الله ما افصحك قالت اتعد هذا فصاحة وقد سمعت قول الله عز وجل
واوحينا الى ام موسى الاية جمع في اية قصيرة بين امرين ونهيين وخبرين وبشارتين
فالتقطه اخذه وكان بابنة فرعون برص فقالت الكهنة تخرج من اليم شبيه بانسان
تشتفي به فاخذه ولم تقدر على فتح التابوت فاخذته امراته فانفتح على يدها
فمسحت به بنت فرعون فشفيت ابن عباس خرجت جواري امراة فرعون يستقين
الماء فوجدنه والالتقاط المفاجاة الراجز ش ومنهل وردته التقاطا لم الق اذ وردته
فراطا ومنه اللقيط واللقطة ليكون لام العاقبة اي صار لهم عدوا وحزنا كانهم قصد
ذلك كقوله س لدوا للموت وابنوا للخراب اخر ش وللمنايا تربي كل مرضعة ودورنا
لخراب الدهر نبنيها حزنا كوفي غير عاصم وقالت آسية بنت مزاحم عمة موسى قرة
عين لي الكهنة قالوا امضت ليلة كنا نخافها عليك لي ولك وقف عن نافع لا تقتلوه
خطاب لغيره ابن مقسم خاطبته خطاب الملوك ابن عباس قال فرعون لك ولي لا قال
صلى الله عليه وسلم لو قال كما قالت لهداه الله كما هداها ابن عطا تقديره ولك لا كانه يعيد
لا تقديرا او تفسيرا وهم اي اهل مصر لا يشعرون انه ليس منا الكلبي ان فرعون كان
عنينا مقاتل اي فرعون وقومه لا يشعرون ان هلاكهم على يديه واصبح غدا لا بها القته ليلا

او بمعنى صار قال — معى الخلفا في ابام الرشيد واصبحت المذمة للوليد **فارغا**
من الهموم الا من هم موسى ابن عباس الحسن ساليا بالوحي والدم الفرع الهدد قال —
فان يك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبالك روبه س كم من دم فرغ
وجرح اطردا الوى سليمان به وابعدا الاخفش فادغا من هم غرقه حين سمعت
انه اخذ العلا بن زيد نافرا اليزيدي يائسا ابن جبير والها ابن اسحاق يا سا عبد الله
تعالى لعظم ما حل بها حسن سمعت انه وقع في يد العدو حتى كانت تبري من ابن محيصن
فزعا وابن مناذر قادعا بالقاف والرا وابن عباس قرعا من الراس القرع الخالي من
الشعر وتاوله ماهونا وهل قراءة العامة **ان كادت** اي ما كادت الا او قد كادت ومن ان
المشددة اي انها كادت فلما حذفت الكناية سكنت النون وقد تذكر بدون اللام كقول الشاعر
س الا ان سري بمي فبت كئيبا **به** اي بالوحي ابن عيسى ابن عباس كادت تصيح عند القائه
في البحر وا ابناه من شدة الوجد اي عند تلاطم الامواج به او عند اخذال فرعون اياه
السدي كادت تبدي انه ابنها غيرة لما قيل موسى بن فرعون ومن تتولى حضانته **ربطنا**
اي حفظنا بالامتناع عن الاظهار او ربطنا الصبر على قلبها السدي بالعصمة قتاده بالايمان
الصادق باليقين ابن عطا بالامر بالكتمان يوسف بن الحسين امرت ام موسى بامرين ونهيت
بنهيين وبشرت ببشارتين فلم ينفعها الكل حتى تولى الله حياطتها فربط على قلبها **من
المومنين** المصدقين بوعدنا عن السدي **لاخته** اخت عيسى بن مريم الضحاك
كلثمة **قصيه** اتبعي اثره **جنب** بعد مجاهد من الاحتاب عن القرب وكذا الجنابة
قال — فلا تحرمني نائلا عن جنابة فاني امرؤ وسط القباب غريب ابن عباس على جانب
وكذا قراءة النعمان بن سالم وعن ابن عباس هو ان تنظر الى بعد ولا تقصده تجنبه كيلا تشعر
به دليله قراءة قتادة عن جنب ابو عمرو اي شوق يقال جنبت اليك اي اشتقت **وهم
لا يشعرون** انها اخته او ترقبه **وحرمنا عليه المراضع** اي جعلنا قبول المراضع ممتنعا
عليه وهو تحريم منع لا تحريم شرع مشتق من الحرمان امرؤ القيس س جالت لتصرعني
فقلت لها اقصري اني امرؤ صرعي عليك حرام **المراضع** جمع مرضع مكان لا يوتى برضيع الا فزعها
او جمع مرضع وهو الثدي فقالت اخته وقد دخلت داره بين المراضع ورأته لا يقبل
ثديا **هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه** يحسنون تعاهده ويصلحونه او يربونه فيصلح للملك
وذكرت ان امراة قتل ولدها وهي تشتاق الى ولدها لترضعه فتستانس به **له** اي لفرعون
فلما اتى بها وشم رائحتها قبل ثديها فانطلق البشير الى امراة فرعون فقال فرعون لها
كيف قبل ثديك قالت اني امراة طيبة الريح طيبة اللبن لا اوضع صبيا الا ارتضع مني
لا يعلمون صدق وعد الله على لسان الانبيا الضحاك لا يعلمون مصالحهم وصلاح عواقبهم

بلغ اشده استكمل قوته وتم عقله والاشد جمع لا واحد له سيبويه جمع شدة كنعمة
وانعم الكسائي جمع شد كفلس وافلس او جمع شد كود واود وهو بلوغ اربعين سنة
الحسن وقيل اربعا وثلاثين سنة ابن عباس ثلاثا وثلاثين السدي ثلاثين عكرمة خمسا
وعشرين وهو اختيار ابي حنيفة رحمه الله حيث قال يمنع السفيه من ماله الى خمس
وعشرين سنة وابن عباس عشرين ابن جبير ثماني عشرة محمد بن قيس خمس عشرة وهو
بلوغ الحلم **واستوى** اعتدل قوته ابن عباس ابو عبيدة استحكم ابو قبيصة خرجت
لحيته الفتى انتهى شبابه وكان ابن عباس يقدره باربعين سنة **الحكم** النبوة السدي
عكرمة العقل مجاهد التوبة ابن اسحاق الفقه والعلم الفقه مجاهد ابن اسحاق العلم بما
في دمته من الشرايع والحدود الجنيد لما صحت بصيرته وصلحت سريرته اتيناه حكما يقضي
به على نفسه وعلما بما يرد عليه من زوايد لطف ربه **المدينة** اي مصر ابن شجرة
الضحاك قرية من قرى مصر يقال لها عين الشمس مقاتل على فرسخين من مصر
على حين غفلة اي والناس غافلون عنه لبعد عهدهم به ابن عيسى الحسن يوم
عيد لهم وهم في لهوهم ابن عباس وقت الهاجرة وعنه بين العشائين **هذا من شيعته**
اي احدهما اسرائيلي والاخر قبطي ابن عباس ابن اسحاق اي هو مومن وهذا كافر وكلمة
هذا على معنى انه لو رآهما احد لقال من شيعته السامري وهو من عدوه القبطي وهو
فاتون طباخ فرعون اراد ان يحمله حطبا الى مطبخ فرعون سخرة وقرى فاستعانه
فوكزه موسى ضربه بجمع كفه قتاده بعصاه ولم يرد قتله قرا عبد الله فنكزه والنكز
واللكز واللهز والوكز واحد **فقضى عليه** قتله ففرغ منه وكل امر اتيت عليه
وفرغت منه فقد قضيت عليه قال — قد عضه فقضى عليه الاشجع ابو عبيدة
قضى الرجل مات حائفا وقضى عليه قتل او قضى الله بموته **الغفور** المعطف بالاقالة
الزلل **الرحيم** المتلطف لا زاله الخجل **انعمت** بالهداية او النبوة او المغفرة **ظهيرا**
معينا ابن عباس فابتلى بالذي استصرخه ثانيا لانه لم يقل ان شا الله وقيل معناه فاعصمني
عن ان اكون دليله قراه عبد الله فلا تجعلني ظهيرا **خائفا** عن ان يوخذ بقتل النفس
يترقب يلتفت يمنة ويسرة خوفا منهم ابن جبير ابن عطا يتوقف نصرة ربه واهلاك
قومه ابو بكر بن طاهر خائفا على قومه من العذاب يترقب لهم الهداية محمد بن حامد خائفا
من ربه ينتظر اوان الاعتداد وقيل مستوحشا من الوحدة يطلب مونسا **يستصرخه**
يستغيثه من قبطي اخر والصارخ الذي يدعو القوم في الحرب يستنصرهم قال —
انا نا بالصباح صراخ كعب نحن النبع والاسل النهال **قال له** اي للاسرائيلي ابن عباس
للقبطي فظن الاسرائيلي انه عناه فخافه وقيل خاف الاسرائيلي ان يقتل موسى القبطي فيقتل به

والاصح انه لما اراد ان سطش القبطي طن الاسرائيلي انه قصده جبارا قتالا بالغضب عكرمة من تكبر ومنه القتل فهو جبار وبلغ القبطي خبر قتل فاتون الى فرعون فامر فرعون بقتله رجل اي حزيل بن حابيل الكلبي حزيل بن شمعون ابن عم فرعون الضحاك اسمه شمعون ابن اسحاق شمعان وهو مومن من آل فرعون ياتمرون يتشاورون في قتلك قال اي الناس قد احدثوا اشيمه وفي كل حادثة يؤتمر او يامر بعضهم بعضا بقتله كقوله عز وجل وائتمروا بينكم بمعروف قال ويعدو على المرء ما يأتمر اي يامر تلقاء من اللقاء مدين لا ينصرف لانها اسم بلدة منسوبة الى مدين بن ابراهيم ومدين اخيه قال وهبان مدين والذين عهدتهم يبكون من خوف الفراق خمودا سواء السبيل قصد السبيل الى مدين عكرمة انما قاله عند اشتباه الطرق قبل اخذ طريق مدين وفيه بعد ورد بلغ ابن عباس قدم امة طائفة مجاهد ابن جبير قوما وعنه عصبة ابن عباس اربعين ابو المليح مائة تسقون اغنامهم تذودان تحبسان تطرب قال ابيت على باب القوافي كانما اذود بها سربا من الوحش نزعا او تطردان قال لقد سلبت عصاك بنو تميم فما تدري باي عصا تذود نحي تكفان غنمهما عن الماء لضعفهما عن الاستقاء السدي قتادة تمنعان الناس عن غنمهما يحيى بن سلام تمنعان غنمهما لئلا تختلط بغنم الناس وعن ابن عباس ترعيان خطبكما معظم شانكما رؤبة شعر يا عجبا ما خطبه وخطبي فراشم ما خطبكما اي ما حكما لا يسع هو وفيه بعد لا نسقي لا نقدر ان نسقي للمزاحمة او نستحيي من الاختلاط بالرجال ابن طلحة بن مصرف لا نسقي والاسقاء ان تجعل له سقيا يصدر شامي يزيد وابو عمرو اي يصدر الغنم والاصدار ضد الايراد وهي الرعاء كانه جمع الناس من الرعاة وابدل الالف فيه شيخ لا يمكنه سقي الاغنام كبير حاله ان يغط الشيخ دل على كبر السن وانما قالتاه اعذارا لموسى واستعطافا له فسقى اي الغنم نحى القوم عن راس البير ما يستقى دلونا واحدا واروى اغنامهما وعن عمر رضي الله عنه سالهما هل لكما بئر تستقيان منه قالتا نعم ولكن عليه صخرة لا يرفعها الا عشرة وفي رواية الا مائة وفي رواية اربعون فنحاها وسقى لهما واسم ابنتا شعيب صفراء وصفيراء مقاتل توامان صفورا وعبرا بنتا يثرون ابن اخي شعيب وعن ابن عباس اسمه يثرا ابو عبيد اثرون الى الظل ظل شجرة ابن عباس ابن اسحاق ظل سمرة لما انزلت اي الي من خير طعام فقير محتاج وكان لم يذق طعاما سبعة ايام وقد لصق ظهره ببطنه تعرض بالدعا ابو بكر بن طاهر اي اني لما ابرئت الي من فضلك وغناك فقير الى ان تغنيني بك عمن سواك احديهما اي صفورا على استحيا اي ساترة

وجهها بفضل كمها او تمشي وقف والاستحيا كائن في القول فمشت قدامه فالصقت الريح ثوبها ببدنها فقال لها امشي خلفي ولما وضع شعيب الطعام بين يديه قال أبى فاني قال الم تعلم انا لا نبيع ديننا بدنيانا قال شعيب لا بل هذه عادتنا في كل وارد ومن او كافر فاكل القوي نزع دلوا نزعها اربعون الامين مشى امامي ولم ينظر الي على ان تاجرني في رعي الغنم جعله صداقا وكان صداق البنات للآباء في شريعة من كان قبلنا ما نسخ بقوله عز وجل وآتوا النساء صدقاتهن وكون منافع الحر صداقا منسوخ عند اخلافا للشافعي من الصالحين في حسن الصحبة ابن اسحاق وقيل نفى عهدت لك من اولاد الغنم وكان قد جعل كل ما كان على خلاف لون امه وقيل جعل له كل ابلق وبلقاء فولدت كلهن كذلك توفني له بها قرأ اي الاجلين وان الفضل عن ابي عمرو ايما الاجلين حفيفا وهو لغة قرأ ابو حيوة فلا عدوان بكسر العين قال صلى الله عليه تزوج صغراهما وقضى اوفاهما وكيل شهيد السدي قتادة حفيظ ابن بحر رقيب اوجذوة بضم الجيم عاصم نصبها حمزة وخلف وهي قطعة ذات لهب ابن عباس جذوت الشي قطعته قال والقى على قبس من النار جذوة شديدا عليها حميها ولهابها ابو عبيدة الجذمة ما لا لهب فيه كقطعة ثوب او غيره رؤبة شعر كانما الطائر حين يلطمه اخراق فرد لم يرفع جذمه قتادة الجذوة اصل شجر فيها نار الكلبي عود في راسه نار زيد بن اسلم عود فيه نار بلا لهب او خشبة يحترق راسها وجمع جذى ابن مقبل شعر باتت حواطب ليلى يلتمسن لها جزل الجذى غير خوار ولا دعر الخوار الذي يتقصف والدعر الذي فيه نقب من الشجرة احل الله كلامه الشجرة فبوركت وبوركت البقعة بها والصحيح تسليم مراد الله بلا تاويل بان يعتقد ان موسى صلوات الله عليه فهم كلام الله كما افهمه الله من الشجرة اذ لم يخاطب الا باعتقاد حقيقة ما اشتبه على عقولنا يحصل اشتغال العقل وبظهر انقيادا للحق واقراره بالعجز في الآيات المتشابهة كما حصل اشتغال العاقل بالآيات المحكمة وهي شجرة خضراء اشتعل لا تمسها النور كالنار قتادة عوسجة وقيل فيه تقديم وتاخير تقديره فلما جاءها من شاطئ الوادي الايمن من الشجرة نودي جناحك يدك تسكن من الرهب الفرق قراءة بفتحتين حجازي بصري الرهب حفص وقيل من الرهب الكم بلغة بني حنيفة وحمير وسمع الاصمعي قائلا اعطني ما في رهبك فمعناه اخرج يدك من كمك وكان اخذ العصا بكمه الفراء الجناح العصا فذانك مشدد مكي بصري غير سهل والتشديد عوض الالف المحذوفة او بدل لام ذلك او تمييز من نون تسقط بالاضافة او من تثنية الاسم المتمكن وغيره ردءا عونا قال الم تر ان اصرم كان ردئي وخير الناس في قل ومال مسلم بن جندب زيادة قال واسمر خطي كان كعوبه نوى القسب قد اردى ذراعا على العشر

اى زاده ردًا بلا همز مدني نصر في عاصم وحمزة اى يصدقني بان كلامي **با ياتنا** اى بسبب اياتنا
الاخفش انبكما وقف با ياتنا ثم **قال موسى** بغير واو مكي **فاوقد** اطبخ الاجر وهو
اول من عمل له الاجر والاية دليل اختلاف قوله وتناقضه وفضيحته فانه قال ما علمت
ثم اظهر حاجته الى هامان واثبت لموسى الها واخبر انه غير متيقن بكذبه واظن انه
كان يتخمس من عصا موسى عليه السلام فلبس وقال لعلي اطلع فجمع خمسين الف بنا
وبنى صرحا لم يبلغه بنا احد فضرب الصرح جبريل عليه السلام وطيرها قطعا بالعراق
والهند والبحر **يرجعون** بفتح اليا وكسر الجيم كوفي غير عاصم ونافع ويعقوب
وجعلناهم خذلناهم **ائمة** قادة الى النار اى بسبب استيجابها وهو الكفر
المقبوحين المهلكين ابو عبيدة الاخفش يقال قبحه اذا كسره وكذا قبحه قال
الا قبح الله البراجم كلها وقبح يربوعا وقبح دارما ابن عباس المشوهين بسواد الوجوه
وزرقة العيون ابن بحر المعلوبين وقيل المقبوحين **وماكنت** يا محمد بجانب الغربي
اى ماكنت بجانب غروب الشمس من الجبل قال اعطاك من اعطى الهدى النبيا نورا
يزين المنبر الغربيا **قرونا** فلم يومنوا فاهلكوا فنقص عليك او تطاول حتى نسوا قصة
موسى عليه السلام فجددنا بك **ثاويا** مقيما العجاج س فبات حيث يدخل الثوي اى الضيف
المقيم **تتلو** وصف ومستانف اى تتلو الان قصة شعيب **نادينا** اى موسى خذ
الكتاب بقوة او نادينا يا امة محمد حتى تمنى موسى عليه السلام لكثرة ما قصصنا عليه من
شرفهم ان يكونوا امته ثم قنع بان يكون منهم ثم بان يسمع اصواتهم فاجابوا من اصلاب ابائهم
فناداهم الله الكريم جل ذكره اجبتكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت
لكم قبل ان تستغفروني في رواية قبل ان تعصوني من لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله ادخلته الجنة **رحمة** مفعول مطلق اى رحمناك رحمة او مفعول له اي
ارسلناك رحمة او على عيسى بن عمر برفع التاء اى ولكنه رحمة **لولا اوتي** اى القران جملة كما
اوتي موسى التورية **قالوا** يعني مشركي مكة حين بعثوا رهطا الى رؤسا اليهود فقالوا
ساحران اى موسى ومحمد عليهما السلام ابن عباس **سحران** كوفي اى التورية والقران السدي
ابو مجلز التورية والانجيل مجاهد قالوا اي اليهود في الابتدا ساحران اى موسى وهارون
قتادة اى عيسى ومحمد عليهما السلام وهو قول اليهود الان وسحران اى الانجيل والقران
قتادة **بكل** اى بكل واحد منهما وعلى قول ابن عباس بكل رسول او كتاب **منهما** عائد
الى الكتابين وعلى قراءة العامة الى الرسولين او كناية عن غير مذكور لوجود الدلالة في
قوله ساحران اي ياتوا بما هو اهدى مما سميتم الرسلين ساحرين **وصلنا** اتبعنا
اى القران قال فقل لبني مروان ما بال ذمة وحبل ضعيف ما يزال يوصل مجاهد

فصلنا الاخفش اتممنا الحسن وصلنا اى وصلنا خير الدنيا بخير الاخرة
يومنون قبل المبعث نزلت في اربعين اسلموا قبل مبعثه صلى الله عليه اثنان
وثلاثون من الحبشة اقبلوا مع جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهم وثمانية قدموا
من الشام بحيرا الراهب وابرهة والاشرف وتمام ودريد وادريس ونافع
وايمن قتادة في عبد الله بن سلام وتميم الداري والجارود العبدي وسلمان
الفارسي **بما صبروا** على الايمان ابن شجرة مجاهد على الاذى قتادة على الطاعة
وعن المعصية **يدرءون** يدفعون بالخصلة الحسنة السية ابن شجرة يحيى بن
سلام الجهل بالحلم والغيظ بالكظم النقاش العداوة والبغضا بالسلام وحسن اللقاء
ابن جبير المنكر بالمعروف ابن زيد الشر بالخير الغزال يجازون الاساة احسانا وبالذنب
غفرانا **ينفقون** يزكون ابن عباس السدي على اهليهم قتادة يتصدقون من اكسابهم
لا نبتغي الجاهلين لا نتبع مقاتل قتادة لا نجازي وقيل لا نرضى دينهم ولا نطلب
مجادلتهم وقيل لا نسعى ان نكون جهالا نزلت فيمن اسلم من اليهود فشتمهم اليهود
مجاهد او شتمهم ابو جهل ومن تبعه وقال اف من قوم منظورا اليكم تبعتم غلاما كرهه
قومه وهم اعلم به منكم الضحاك في المومنين اذا سمعوا لغو المشركين كقوله عز وجل
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما **من احببت** اي احببته لقرابته ابن عباس
نزلت في ابي طالب ومن احببت هدايته يعني جميع الكفار **يهدي من يشاء** نزلت
في العباس ولم يقل يهدي من يحب لان المشية سابقة على المحبة فاذا هداه فلم يستحب
العمى على الهدى احبه الله **بالمهتدين** المستعظين بالدلائل والايات مجاهد لمن
قدر له الهدى والضلالة **وقالوا** اى الحارث بن عامر بن نوفل قال للنبي عليه السلام ما كذبتك
كذبة ولكنا نخاف ان **نتخطف** العرب لو صدقناك **امنا** في الكفر فهلا في الاسلام وقد
طبعت النفوس على السكون فيها او لانه يامن من التجا اليه **يجبى** يا التاء مدني ويعقوب
وسهل **معيشتها** تمييز بنقل الفعل او لنزع الخافض الزجاج تقديره ابطرتها
معيشتها **الا قليلا** يعني المسافرين والمارة **امها** اوايلها الحسن ابن عباس معظم
القرى من سائر الدنيا الضحاك ام القرى وام الارضين اسم مكة في لسان العرب لانها
سرة الارض **فلا تعقلون** بخير ابو عمرو **وعدناه** بالجنة يعني حمزة بن عبد
المطلب او بالنصرة والجنة والمراد هو صلى الله عليه وسلم **لاقيه** اى لاقي الوعد
بمعنى الموعود **كمن متعناه** في ابي جهل والوليد **من المحضرين** المحمولين على
الحضور للجزاء ابن عيسى يحيى بن سلام اى من المحضرين في النار **قال** اى القادة **هولا**
اى السفلة **تبرانا** اي منهم **ماكانوا** ايانا يعبدون بل اهواءهم وجواب لو محذوف

اي لهما الشبوعهم او تقديره لو اهتدوا لرأوا العذاب بقلوبهم في الدنيا او تمنوا في الاخره
لو انهم كانوا يهتدون فعميت خفيت عليهم الانباء الحجج مجاهد السدي الاخبار فهم
لا يتساءلون اي لا يسال بعضهم بعضا ان يحمل من ذنوبه شيئا ابن عيسى مجاهد لا يتساءلون
بالانساب الضحاك لا يسال بعضهم بعضا عن الحجة ابن شجرة لا يتساءلون عن احوالهم
يخلق ما يشاء اي من يشاء من السعيد والشقي ويختار لطاعته ابن عباس ابن سلام
لنبوته نزلت في الوليد بن المغيره وقوله لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين
عظيم ما كان لهم الخيرة اي اختيارهم يرد قضاءه وبعث حكمه كما قال جل وعلا
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه وانشد شعر توكل على الرحمن في كل حاجة اردت فان
الله يقضي ويقدر متى ما يرد ذو العرش امرا بعبده يصبه وما للعبد ما يتخير
وقد يهلك الانسان من وجه امنه وينجو بحمد الله من حيث يحذر الزجاج ما بمعنى
الذي يختار الذي كان لهم فيه الخيرة او يختار خيرتهم واللام للاضافة او ما صلة
اي يختار كون الخير لهم لتسكنوا اي في الليل ولتبتغوا اي في النهار شركائي الذين
الى نفسه على زعمهم تعييرا لهم عن اقامة البرهان عما ادعوه وتنبيها لهم فيما سبق
تقريرا لهم على الاقرار بالضلال شهيدا هو نبيهم يشهد عليهم مجاهد ان الحق
اي الحجة ابن جبير العدل السدي التوحيد قارون ابن عم موسى ابن عباس قتادة
ابن اخيه وقيل هو قارون بن يصهر بن قاهث عم موسى فبغى طلب العلو بغير حق وقال
لموسى النبوة ولهارون الحبورة ولا شيء لي فرد نبوة موسى الضحاك بغى بكفره شهر بن حوشب
تجبر وتكبر وزاد في طول ثيابه ابن عباس بذل لبغي مالا فادعت على موسى انه زنى
بها فحلفها موسى في جمع من بني اسرائيل فاقرت ان قارون حملها عليه واعطاها كنزا ابن بحر
نسب ما اتاه الله من الكنوز الى حيلته واتيناه عطاء كثيرا من كنوز يوسف عليه السلام عن عطاء
... كان يعمل الكيميا مفاتحه الضحاك اوعيته السدي هو الخزائن نفسها
وقيل هي علم الكنوز التي يفتح بها كقوله عز وجل وعنده مفاتح الغيب والاصوب انها المفاتح
لتنوء اي تنوء العصبة بها كما يقال انه لتنوء بها عجيزتها يعني تنهض بها مثقلا تقال
عرضت الناقة على الحوض قال تنوء بأخراها فلايا قيامها وتمشي الهوينا عن قريب فتبهر
اخرس احدث ... كان من طول الزمان ... او تنوء بها العصبة
من الناس وهو الثقل وقيل تقديره تنيء العصبة والبا للتعدية وكان يحملها سبعون رجلا
ابو صالح قتادة اربعون الكلبي عشرة اولي القوة اي الشدة لا تفرح لا تأشر مجاهد
لا تبغ ابن بحر لا تبخل السدي لا تبطر قال ولست بمفراح اذا الدهر سرني ولا جازع من
صرفه المتحول

المتشرب عبد الله لا تفسد قال اذا انت لم تبرح تؤدي امانة وتحمل اخرى افرحتك
الودائع اي فيما اتيك الدار الاخرة اي الجنة بالصدقة وصلة الرحم نصيبك
اي طاعة الله ابن عباس قتادة لا تنس الحلال الى الحرام علي رضي الله عنه لا تنس صحتك
وقوتك وشبابك وغناك ان تطلب به الاخرة وقيل لا تنس الكفن والقبر او لا تنس
شكر ما اعطيته من الدنيا واحسن في طلب الحلال ابن سلام او في اداء الفرائض ابن
زيد احسن الى الفقراء ببذل المال واي بتمسك بصالح الاعمال على علم عندي علم الكيميا
وكان موسى علم ثلثه ويوشع ثلثه وهرون ثلثه فتعلم منهما فخدعهما او علم التوريه
ابن عيسى على علم بوجوه المكاسب عندي صفة العلم السدي علم من الله باني
اهل لذلك كقوله تعالى انما اوتيته على علم وعندي خبر بعد خبر او هذا عندي ولا
يسأل لانهم يدخلون النار بلا سؤال ولا حساب الربيع يعرفون بها بغير سؤال مجاهد
يعرفون بسيماهم فلا يسألون ابن بحر لا يسألون سؤال استعتاب الحسن لا يسألون ليعلم
من جهتهم بل سؤال توبيخ وتقريع الكلبي لا يسأل كفار مكة عمن قبلهم حيث قالوا لو ان
عندنا ذكرا فخرج يوم السبت في زينته اي مع زينته قال اذا ما تلوث القوم
طارت بخاطه من الموت ادنوا بالنفوس المواجد اي مع النفوس وكان خروجه في تسعين
الفا القاسم تجنه عليهم المعصفرات وكان اول من صبغ له الثياب المعصفرة السدي
مع الف جواد بيض على بغال بيض بسروج من ذهب على قطف الارجوان الحسن في ثياب
حمر مجاهد على براذين بيض عليها سروج الارجوان عليهم المعصفرات اوتوا العلم
علم التوكل ابن ... ويوشع لا يلقيها اي يلقنها اي لا يوفق لهذه الخطة الا الصابرون
عن زينة الدنيا فخسفنا به حين بكا موسى عليه السلام امر قارون فخسفت الارض
في امره فقال يا ارض خذيه فكانت تاخذه وهو يسترحمه فقال الله عز وجل يا موسى
لما استغاثك ... عبدي ... لو استغاثني مرة لرحمته فقال بعض بني اسرائيل انما اهلكه
ليرث ماله فخسف بداره وكنوزه ويكأن ... وتخفيف ابن عباس الفراء حذف لام ويلك
... ويك بمعنى ... مالك ولقد شفى نفسي وابرأ سقمها قول الفوارس
ويك عنتر اقدم الخليل وسيبويه وي تندم وكان صلة دليله تخفيفان قال
سألتاني الطلاق اذ رأتاني قل مالي قد جئتماني بنكر ويكأن من يكن له نشب يحبب
ومن يفتقر يعش عيش ضر ابو عبيد معناه الم تر ان الله قتادة او لا تعلم ان الله
الضحاك ولكن الله بلغة حمير النحاس ان الله والياء والكاف صلتان وقيل الكاف
والياء صلة وي مفصول وهو اسم سمي به الفعل اي تعجب ثم ابتدأ كأن الله اي كأن
الله ... الباقون الاعمش لولا ان من الله لخسف حفص يعقوب وسهل علوا

بغيا ابن جبير الحسن تكبرا وعزا الضحاك ظلما ابن زيد شركا وحقيقته التنفير عن متابعة فرعون فقد ذكر في اول السورة ان فرعون علا وعن متابعة قارون فقد قال لا تبغ الفساد وقيل لا تجزعون من ذلها ولا تنافسون في عزها **فسادا** عملا بالمعاصي عكرمة ابن سلام قتل النفس قيس اخذ المال بغير حق الكلبي دعاء الى عبادة غير الله **والعاقبه** حسن العاقبة والعاقبة المحمودة ابن سلام الثواب ابن شجرة الجنة **فرض ان عليك** فرائضه الفرا مجاهد اعطاك القران من فرض الجند النقاش فرض عليك العمل به ابن شجرة تبليغه ابن بحر بيّنه لك ومنه فروض القداح علامات لها نصبا الغزال ترد عليك او قاته والفرض القطع يتقدير **الى معاد** الى مولدك مكة نزلت وكان يحن اليها بالجحفة في طريق المدينة مجاهد والضحاك ابن عباس الى الموت والفنا الحسن الى حيوة القيامة الخدري الى الجنة التي كنت فيها في صلب ابيك ادم نعيم القاري الى بيت المقدس وكان ليلة المعراج وقيل فيه تقديم وتاخير اي ان الذي فرض عليك القران وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك لرادك الى معاد **الا وجهه** اي ملكه او دينه الضحاك الا هو والوجه صلة الثوري ما اريد به وجهه اي رضاه وعنه عليه السلم يجا بالدنيا يوم القيمة فيقال ميزوا ما كان منها لله عز وجل ثم يؤمر بسايرها الى النار مجاهد يعني علم العلما اذا اريد به وجه الله ابو عبيدة الا جاهه يقال لفلان عندي وجه عند الناس او ما يقصد اليه بالقربة قال استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل يعني لا تدع مع الله الها اخر فان كل وجه يقصد هالك الا هو قال الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل سهر العيون لغير وجهك ضايع وبكاؤهن لغير وجهك باطل

سورة العنكبوت مكية

وهي تسع وستون اية وتسعمائة وثمانون كلمة والفان ومائة وخمسة وتسعون حرفا اي من قراها كتب له بكل مومن ومومنة حسنة

بسم الله الرحمن الرحيم

احسب استفهام توبيخ واصله من الحساب والحسبان قوة احد النقيضين والشك الوقوف بينهما واليقين القطع على احدهما **ان يقولوا** اي لان يقولوا او على تكرار الفعل اي حسبوا ان يتركوا احسبوا ان يقولوا الا نه يقال تركته يذهب وتركته ان يذهب **وهم** اي المنافقون حسبوا ان يتركوا بمجرد القول الحسن ابن بحر احسب المومنون ان لا يبتلوا بالامر والنهي الربيع ان لا يوذوا او لا يقتلوا نزلت في عياش بن ابي ربيعة عذب فارتد الضحاك بل اجرى كلمة الكفر مكرها عبد بن عمير في عمار بن ياسر ومن عذب في الله مقاتل في مهجع مولى عمر رضي الله عنهما قتل يوم بدر فجزع ابواه وقيل في قوم اسلموا قبل فرض الجهاد فلما امروا ضاق عليهم الكلبي هو بيان قوله او يلبسكم شيعا

فليعلمن جواب القسم اي ليميزن وليظهرن **ان يسبقونا** يهربوا منا وقيل ان يعجلونا بحتوم القضا مجاهد ان يعجزونا فلا نقدر عليهم نزلت في عتبة وشيبة والوليد قتلوا ببدر الضحاك **يرجو** يامل السدي يخاف الله ثوابه وعقابه الزجاج اللقا والرجا واحد يقال لمن خيرا وشرا ومما لا يريان تخصيص قال فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لايما اخر ش من يلق يوما على علاته هرما يلق السماحة منه والندى خلقا **اجل الله** بعثه او قضا الموت **احسن الذي** اي التوحيد ثم يلحق به العمل او يجازي بالحسن دون السيء لانه يكفر بالحسن او يجازي بالاحسن من عملهم وهو جنته ورضوانه **ووصينا** نزلت في سعد بن ابي وقاص فنذرت امه حمنة بنت ابي سفيان ان لا تاكل ولا تشرب حتى يرتد قتادة وقيل في عياش بن ابي ربيعة نذرت امه مثل ذلك **علم** حجة لانه طريق العلم قال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق **في الصالحين** اي في زمرتهم يوم القيامة ابن جرير في مدخل الصالحين الضحاك مع الصالحين في الجنة قرا ابو رجا حسنا واي احسانا اي بان تحسن احسانا كقوله عز وجل نطفق مسحا اي يمسح مسحا الراجز ش عجبت من دهمائها اذ تشكونا ومن ابي دهمنا اذ يوصينا خيرا بها كانهم خافونا **من يقول** نزلت في المنافقين عكرمة في الذين طلب منهم الخروج الى بدر فارتدوا قتادة في قوم ردهم المشركون الى مكة الكلبي كان عياش بن ابي ربيعة منهم هاجر فلما حلفت امه اسما لا تاكل ولا تشرب حتى يرجع جزع اخواه لامه ابو جهل واخوه الحارث ابنا هشام فاتيا عياشا وقالا ان دينك بر الوالدين فارجع اليها واعبد ربك الذي تعبده في المدينة وحلفا لا يمنعانه من دينه فلما رجع عزباه حتى تكلم بما قالا ثم اسلم عياش والحارث وحسن اسلامهما ابن عباس نزلت في جميع الامة اذ لا يصبر على بلاء الله الا صديق **امسا** او ذي عدد له تلوين لا بهام من **ولنحمل** خبر في معنى الشرط اي ان كان في اتباعنا خطا نحمله **واثقالا** للسفلة من غير ان ينقص من ثقلهم وقيل نزلت في اخوان الظلمة وقيل في اصحاب البدع ومتابعيهم وقيل في محدثي السنن السيئة **ارسلنا نوحا** من الجزيرة قتادة ومدة عمره كلها تسعمائة وخمسون عاما ثلثمائة سنة قبل الدعوة وثلثمائة في الدعوة وثلثمائة وخمسون بعد الطوفان ابن عباس بعث وهو ابن مائتي سنة وخمسين ولبث فيهم الف سنة الا خمسين وعاش بعد الطوفان مائتين وفي رواية عنه بعث وهو ابن اربعين او خمسين وعاش بعد الطوفان ستين كعب ستين عون بن شداد بعث وهو ابن ثلاث مائة وخمسين سنة فقال له ملك الموت عليه السلم يا اطول الانبيا عمرا كيف وجدت الدنيا قال كدار لها بابان دخلت وخرجت **الطوفان** المطر ابن عباس الضحاك الغرق

عايشه رضي الله عنها عنه عليه السلم الموت قال انما هم طوفان موت جارف
واصله الغابر الكثير من الاذى وجعلناها اي اصحاب السفينة وكانت
حسبها على الجودى قريبا من المبعث تخلقون تختلقون تقولون وتفترون
كذبا قرا ابو حنيفه والسلمي وتخلقون اي تصنعون الاصنام بايديكم يبدي الله
الخلق من النطفه الضحاك كيف بدا الخلق خلق الليل والنهار النشاة
حتى كان ممدود مكي وابو عمرو اي البعث يعذب من يشا بالخذلان ويرحم
من يشا بالهدايه الضحاك او بالحرص والقناعة او سوء الخلق وحسنه ولا في
السما لو كنتم فيها قطرب ابن بحر ولا من في السما حسان ش امن يهجو رسول الله
منكم ويمدحه وينصره سوا اي ومن يمدحه رحمتي اي ديني فلا اهديهم قرا الحسن
وسالم الافطس جواب قومه جعلاه اسم كان ما تخيه الله من النار لم تحرق
الا وثاقه مودة بينكم برفع التا مضاف مكي بصري وعلي اي هذه مودة بينكم
ابو علي مبتدا وخبره في اي مودتكم في الدنيا فقط الزجاج خبران وما بمعنى الذي
فلا وقف اي ان الذي اتخذتموه الها من دون الله مودته في الدنيا لا في الاخرة الثمرى
والبرجمي بتنوينها وبنصبان بينكم مودة بينكم بنصب التا غير منون حمزه وحفص
مودة بينكم بالنصب التنوين مدني شامي وحماد ويحيى وخلف وابن غالب وانتصابها
على المفعول له فامن صدق بالهجرة او دعاه او لا في النار فامن وهاجر ابراهيم
عليه السلم وهو ابن خمس وسبعين سنه مقاتل كعب هاجر الى حران قتاده الى الشام
اجره في الدنيا بالذكر الحسن ابن عباس قتاده جعله رضيا عند اهل الاديان
الحسن النية التي اكتسب بها الاجر ابن ابي برده ما اوتي في الدنيا من عمل الاخرة ابن عيسى
الولد الصالح وقيل هو بقا ضيافته عند قبره وليس ذلك لغيره من احد للتاكيد
من العالمين للتجنيس وتقطعون السبيل اي الطريق على المارة الكلبي
وهب يقطعون سبيل الولد باللواطة وقيل اذا ظفروا بابن السبيل شجوه وغرموه
ثلاثا ونكحوه بحكم ملكهم سدوم المنكر اللواط مجاهد السدي الحذف ابن عباس
الضراط في المجالس وقيل الصفير ولعب الحمام ودق الجلاهق وحل الازار لننجينه
خفيف كوفي غير عاصم ويعقوب منجوك خفيف مكي كوفي غير حفص ويعقوب منزلون
مشدد شامي اية الحجاره التي رماهم بها قتاده مجاهد الما الاسود وارجوا اليوم
الاخر اي اخشوا القيامه او اخر يومكم من الدنيا مستبصرين ظانين انهم على بصيرة
الزجاج عالمين بصروا وابصروا واستبصر بمعنى قتاده معجبين بضلالتهم سابقين
فايتين بذنبه رد على المجوزه الذين يجوزون العقوبه بغير ذنب حاصبا ريحا

تاتي بالحصبا وهي الحصى الصغار وتستعمل في كل عذاب قال صبت عليكم
حاصبي فتركتكم كاصرام عاد حين جللها الرمد اي الهلاك اولياء الهه
كمثل العنكبوت اي لا يملك معبودهم لهم ضرا ولا نفعا كما لا يملك العنكبوت
بيتها حرا ولا دفعا فانه لا يدفع الحر والبرد على انه انفع لانها تحبس فيها الذباب
العنكبوت مونثه للتا فيها وقد يذكر قال على هطالهم منهم بيوت
كان العنكبوت هو ابتناها على رضي الله عنه طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فان
تركه يورث الفقر العنكبوت وقف الاخفش ثم ذكر قصتها الفرا اتخذت صلة
العنكبوت اي التي اتخذت كقوله عز وجل كمثل الحمار يحمل اسفارا اي الذي يحمل
ما يدعون بالياء بصري وعاصم غير الاعشى والبرجمي العالمون الموحدون الضحاك
واقم الصلوة اي الصلوات المفروضه ابن عباس ان الصلوة تنهى فيها وبعدها
قال صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلوته عن الفحشا والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا وفي
رواية لم يزد صلوته عند الله الا مقتا عبد الله لا تنفع الصلوة الا لمن اطاعها الكلبي
تنهى ما دام فيها الحدادي هو ان لا تفكر بغير الصلوة ابن عمر اقم الصلوة اي ادم قراة
القران فيها ان الصلوة اي القران كقوله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ابن بحر اقم الصلوة
اي الدعا وادع الى الله بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر اي ان امرك بالمعروف ينهاهم
عن الفحشا والمنكر ولذكر الله اياكم اكبر افضل من ذكركم اياه ابن عباس لان
ذكره اياكم مع الاستغنا وذكركم اياه مع الافتقار ولان ذكره ازلي لا يفنى وذكركم حادث
لا يبقى ذو النون لانك لا تذكره الا بعد ان ذكرك ابو بكر الوراق لان ذكره تعالى اطلق
لسان العبد بذكره وانطقه بشكره عطا لان ذكره بلا علة وذكركم مشوب بالعلل
فذكر الله اياكم بالتوفيق والثواب والمغفره اكبر من ذكركم له بالطاعة سلمان اي ذكر الله
اكبر من كل شي وافضل وقيل ذكر الله اكبر من ان تحويه افهامكم وعقولكم ابن عطا ذكر
الله اكبر من ان يبقى معه معصيه احسن ادعوه بيانه وقولوا امنا اي لا تكذبون
ولا تصدقونهم ابن ابي نجيح قاتلوا شرهم بخير مجاهد كفوا عنهم اذا بذلوا الجزيه
ظلموا امتنع الجزيه ابن زيد بالاقامه على كفرهم بعد وضوح الدليل ابن عيسى الا الذين
اغلظوا في جدالهم فاغلظوا عليهم من كتاب من اخبار الامم الماضيه فيوهم المشركين
انك تخبرهم منها او ما قرات كتابا لتتبين صدق نعتك في التوريه لانهم وجدوه في التورية
امتيا المبطلون مشركوا قريش مجاهد قتاده مشركوا العرب السدي اليهود
بل هو اي القران الحسن قتاده نعتك ايات بينات في صدور مومني اهل الكتاب
قرا ابن مسعود بل هي اية من ربه بغير الف مكي كوفي غير حفص وقتيبه اي

حجل الصفا ذهبا وتفجير الانهار بمكه **بالباطل** اليهوديه او بالشرك ابن سلام بابليس ابن شجره بالاصنام **اجل مسمي** القيامه ابن جبير ابن سلام اجل ما بين النفختين ابن شجره الوقت الذي قدر لهلاكهم **ومن تحت ارجلهم** بالمقارنه والا فالخسيان من فوق مال غلفتها تبنا وماء باردا احرس لقد كان من نو دالجياد الى العدى عليهن غات من تنا ودرع ويقول بالياكوني **يا عبادي** من اسلم بمكة مقاتل وقيل عام اي جانبوا اهل المعاصي بالخروج عن ارضهم وقيل في الصحابه الا ربعه ابو العاليه سافروا الطلب اوليا الله مجاهد لجهاد اعدائه وقال صلى الله عليه من فر بدينه من ارض الى ارض ولو كان شبرا استوجب الجنه **كل نفس** اعزاز وانذار علي رضي الله عنه لما توفي رسول الله عليه السلم جانا آت نسمع صوته ولا نري شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت كل نفس ذائقة الموت ان في الله عزا من كل مصيبه وخلفا من كل فائت فبالله ثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب **يرجعون** بالياء يحيى يختلف فيه وهشام **لنثوينهم** كوفي غير عاصم قال صلى الله عليه وسلم ان في الجنه غرفا يرى باطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام واطاب الكلام وتابع الصلوه والصيام وصلى بالليل والناس نيام **لا تحمل** ولا تطيق الحمل مجاهد الحسن لا تدخر لغدها ابن عباس لا يدخر شي من الحيوان قوتا الا ابن ادم والفاره والنمل نزلت حين امروا بالهجره فقال قوم كيف نهاجر الى ارض ليس فيها عشيره فيردونا ولا معارف فيطعمونا ولا معاش يغنينا ولا نفقه تكفينا **السميع** لدعاء من تضرع اليه لكفايه اشغاله **العليم** برجاء من توكل عليه لرعاية احواله **لهو ولعب** عند اهلها وعند المحققين حق وحكم عن الماتريدي **وليتمتعوا** بالجزم مكي غير الهاشمي وكوفي غير عاصم وقالون غير الاعشى والبرجمي **ليكفروا** على الوعيد كقوله عز وجل فمن شاء فليؤمن قرا اي تمتعوا فسوف تعلمون وابو العاليه فيتمتعوا **جعلنا** اي لهم آمنا لا تعضد شوكها ولا ينفر صيدها او يامن من دخلها **افبالباطل** بالشرك قتاده ابن سلام بابليس **وبنعمة الله** عافيته ابن عباس النقاش بان اطعمهم من جوع وامنهم من خوف ابن شجره باعطا الله واحسانه ابن سلام بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الهدى **بالحق** اي التوحيد السدى ابن سلام بالقران ابن شجره بنبوة محمد عليه السلم **جاهدوا** قاتلوا المشركين لاقامة الدين **لنهدينهم** سبل الشهادة والمغفره ابن عباس الذين جاهدوا اهواءهم في طاعة الله وشكر الآلاء والصبر على بلائه التستري باقامة السنه او بالثبات على الايمان لنهدينهم سبل الجنه السدي النقاش بوفقهم لصالح الاعمال يوسف بن اسباط لنخلصن نياتهم

وعاملاتهم تلت من جاهد في اصلاح ظاهره تولى الله اصلاح باطنه عياش من عمل بما يعلم هداه الله لما لا يعلم الفضيل بن عياض من اجتهد للعلم هداه الله للصواب وكل مجتهد مصيب الحسين بن الفضل فيه تقديم اي الذين هديناهم هم الذين جاهدوا **لمع المحسنين** بالنصر كما على الروم على فارس **سورة الروم مكيه** الا قوله فسبحان الله حين تمسون الاتين وهي ستون ايه وقيل تسع وخمسون وثماني مائه وخمس عشره كلمة وثلثة الاف وثلثمائه وتسعة وتسعون حرفا ابي من قراها كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله بين السما والارض وادرك ما ضيع في يومه وليلته بسم الله الرحمن الرحيم **غلبت** اي لقد غلبت على حذف جواب القسم قرا طلحة في ادنى الارض اي ادنى ارض الروم بطرف الشام ابن عباس رضي الله عنهما السدي الاردن او فلسطين ابن جبير كان المسلمون يحبون ظهور الروم على فارس لكون الروم من اهل الكتاب والمشركون يتمنون ظهور فارس على الروم ففتح كسري ابرويز القسطنطنيه فساء المسلمين وسر به المشركون فخاطر ابو بكر رضي الله عنه ابي بن خلف في ظفر الروم على فارس الى ثلاث سنين على ثلاث فقال صلى الله عليه زد في الخطر وابعد في الاجل فجعل سبع سنين على عشر من الابل فلما هاجر ابو بكر كفل عنه ابنه عبد الرحمن وكفل عن ابي ابنه لعبد الرحمن في احد فقتل عليه السلم ابيا فلما ظفر الروم على فارس اخذت الابل من تركته وكان قبل تحريم القمار فامره النبي عليه السلم بالتصدق ومن قصتهم ان كسري دعا امراة من اهل فارس كان اولادها شجعانا فقال اني اريد ان ابعث جيشا الى الروم اومر عليهم احدا اولادك فاشيري علي بذلك فقالت هذا فرخان انفذ من السنان وهذا شهرايران اشجع من ليث واحلم واوقر من جبل فقال اني استعملت الحليم فامره وليصحبه فرخان فسارا الى الروم وهزما جيش قيصر فبينما هم يغيرون على بلاد الروم اخبر كسري ان فرخان راي في المنام كانه جالس على سرير كسري فغضب كسري وكتب الى اخيه ان يبعث براسه اليه فعلما انه كاد بما فخلافه مع قيصر ودخرا على بلاد كسري واخبر به النبي عليه السلم ففرح المسلمون بذلك **غلبهم** اي غلبتهم سقطت التا للاضافه الى المفعول كقوله عز وجل واقام الصلوة الزجاج الغلب والغلب مصدران قرا ابن عمر والحسن والخدري غلبت الروم وسيغلبون قرا ابو حيوه من بعد غلبهم **ويومئذ** اي يوم بدر ابن عباس كان ممن هزمه عبده الاوثان وعبدة النيران في يوم واحد وقيل هو يوم الحديبيه وورد الخبر بوفاه كسري فسر به المومنون **العزيز** الغالب على اعدائه بكسر شوكتهم **الرحيم** العاطف على اوليائه بنصر ملتهم **وعد** نصب على المصدر

ظاهرا من معايشهم ابن عباس او باطلا كقوله عز وجل ام بظاهر من القول ابن جبير
اي ما القاه الشيطان في قلوبهم من استراق السمع اولم يتفكروا انه كذلك او اولم
يتفكروا انه ما خلق الا بالحق كقوله عز وجل ومن اياته يريكم اي انه يريكم بالحق بالعدل
الفرا اي للجزاء للثواب والعقاب واجل قيام الساعة ابن عباس اثاروا الارض
قلبوها للحرث عاقبة شامي كوفي غير البرجمي والشموني على جعله خبر كان
السوأى فعلى من السوء وهي النار ان كذبوا اي بان كذبوا او هو تفسير السوأى
اي كان عاقبتهم التكذيب يرجعون ابو عمرو غير عباس واوقية وسهل وحماد ويحيى
يختلف فيه يبلس ييأس ابن عباس مجاهد يفتضح الكلبي يهلك ابن عيينة يندم
وقيل يتحير العجاج ش قال نعم اعرفه وابلسا وقيل ينقطع عن الحجة يقال ناظرت
فلانا فابلس قرا السلمي يبلس شركاهم اصنامهم لانهم اشركوها في اموالهم مقاتل
هم الملائكة وكانوا اي يوم القيامة او وكانوا في الدنيا كافرين بسبب شركائهم يتفرقون
الى الجنة والنار مقاتل الضحاك يتبرؤن يحبرون يسرون السدي العجاج ش
الحمد لله الذي اعطى الحبر موالي الحق ان المولى شكر ابن عباس يكرمون مجاهد
ينعمون يحيى بن الحارث كثير يتلذذون بالسماع واصله سرور يتبين اثره والحبار الاثر
قال لا تملأ الدلو وعرق فيها اما ترى حبار من يسقيها او اصله من التحبير
وهو التحسين قال يحبرها الكاتب الحميري والحبر تحسين الورق والحبر العالم
لتحليه بانواع الحكم قال صلى الله عليه وسلم يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره
اي جماله وبهاؤه محضرون مدخلون ابن سلام او منزلون ابن شجرة مقيمون
فسبحان الله اي سبحوا الله اي سبحوا سبحان الله ابن عباس صلوا لله وكل تسبيح
في القران صلوة تمسون ان العصر والمغرب تصبحون ان الفجر وعشيا العشا
تظهرون ان الظهر روى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه السلم من قرا فسبحان
الله حين تمسون الى الثلاث واخر سورة والصافات دبر كل صلوة كتب له من الحسنات
عدد نجوم السما وقطر الامطار وورق الاشجار وتراب الارض فاذا مات اجرى له بكل
حرف عشر حسنات في قبره الحي من الميت الانسان من النطفه ابن عباس الزهري
المومن من الكافر والمصلح من المفسد عكرمه الدجاجة من البيضة ابو مالك النخلة من
النواه والسنبل من الحبة واضدادها معلومة من انفسكم اي امثالكم واجناسكم
ابن عيسى قتاده خلق حوا من ضلع ادم عليه السلم مودة بالتزوج ورحمة عند
الولادة فان المودة حب الكبير والرحمة الحنو على الصغير او مودة للشابه ورحمة للعجوز
واختلاف السنتكم اي لغاتكم وهي الالسنة اثنان وسبعون لسانا في ولد سام سبعة عشر

وفي ولد حام سبعة وعشرون وفي ولد يافث ستة وثلثون ابن سلام اختلاف النغمات
والاصوات دليل كمال حكمته وتمام قدرته للعالمين بكسر اللام حفص اسفادكم
مقدم في المعنى اي ابتغاؤكم من فضله بالنهار دليل البعث ومنامكم بالليل دليل
الموت يسمعون ان الحق فيتبعونه او الوعظ فيخافونه او القران فيصدقونه
يريكم اي انه يريكم طرفة س الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات
هل انت مخلدي الاخفش من اياته اي اياته الزجاج فيه تقديم اي يريكم البرق
خوفا وطمعا من اياته سيبويه تقديره ومن اياته اية يريكم فيها البرق قال
واني لمهند من ثناي فقاصد به لابن عم الصدق شمس بن مالك خوفا للمسافر
وطمعا للمقيم قتاده الضحاك خوفا من الصواعق وطمعا في الغيث ابن سلام خوفا
من البرد ان يهلك الزرع وطمعا في المطر ابن بحر خوفا من ان يكون خلبا وطمعا
في ان يمطر وانشد س لا يكن برقك برقا خلبا ان خير البرق ما الغيث معه تقوم
تثبت بلا عمد بامره بتدبيره وحكمته دعاكم اي اسرافيل عليه السلم بالنفخة الثانية
قتاده يخرجهم الله بدعاء يدعوهم به من الارض ان من قبوركم قتاده فيه تقديم
تقديره ثم اذا دعاكم دعوة اذا انتم تخرجون من الارض قانتون مقرون بالعبودية
عكرمة الحسن قائمون بالشهادة على وحدانيته قال وفي كل شي له اية تدل على
انه واحد اهون عليه بان اعادة ما صنع مرة اسهل على الخلق من الاختراع فلم
انكرتم الاعادة ابو عبيده الاهون بمعنى الهين فيوصف الله عز وجل وكان ذلك
على الله يسيرا قال لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول
احرش تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد الفرزدق
ش ان الذي سمك السما بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول وقيل اي يهون على الخلق
ان يصاح بهم اهون من الانقلاب في بطون الامهات وله المثل الاعلى اي الصفة
العليا وهي الاحيا والاماتة قتاده هو شهادة ان لا اله الا الله ابن عباس هو ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير العزيز في بدئه واعادته الحكيم في حكمه وارادته
هل لكم من عبيدكم من شركاء في اموالكم فانتم مستوون في الملك تخافونهم اي
تخافون لائمتهم كلائمة بعضكم بعضا ابن سلام ابو مجلز تخافونهم في التصرف في
اموالكم كما تخافون شركائكم فقال اهل مكة لا يكون ذلك ابدا فقال صلى الله عليه وسلم
فلم يجوز ذلك لربكم ابن جبير كانت تلبيه قريش في الجاهلية لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك نزلت السدي كانوا يورثون الهتهم فنزلت
وما لهم من ناصرين فيه تقديم اي وما لهم من ناصرين لمن يهدي من اضل الله او تقو

قال الاخفش اراد ومن اياته ان يريكم البرق فحذف ان ... من قوله ومن اياته تقوم السما والارض ... طرفه الا ايهذا الزاجري ...

عن ابن عباس انه استفهام بمعنى النفي **وجهك** تصدك الضحاك دينك الكلبي عملك **حنيفا** مسلما الضحاك الحنيف مخلصا القرظي مستقيما ابن عباس حاجا **فطرة** مصدر او اغراء وهي الاهلية الصالحة والمكنة للاسلام قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة ثم ابواه يهودانه ويمجسانه وينصرانه حتى يعرب عنه لسانه اما شاكرا واما كفورا ابو بكر الوراق الفطرة الفقر والفاقة الاخفش الفطرة والملة والصبغة عهد الميثاق الخليل الفطرة الابداع والملة الامتحان والصبغة العلامة **لا تبديل لخلق الله** لا تغيير لقضا سعادتهم وشقاوتهم ابن عباس مجاهد للدين الذي ارتضاه لهم ابن بحر لا يقدر غيره على تبديل صورهم وسيرهم وقيل نفي بمعنى النهي اي لا تبدلوا **منيبين** مقبلين الفرا عبيد بن يعلى داعين اليه ابن زيد مطيعين له قتادة تائبين قال فان تابوا فان بني سليم وقومهم هوازن قد انابوا واستقاقه من ناب ينوب اذا رجع فالانابة رد النفس الى طاعة الله ابن عيسى هو الانقطاع بالطاعة واصله القطع ومنه الناب يقال نبت في الامر اذا انشبت فيه كما ينشب الناب القاطع ابو سعيد الخراز الانابة الرجوع عنه اليه والمنيب من لم يكن له مرجع سواه فرجع اليه في رجوعه ثم استغرق وبقي في رجوعه نصب بلا وصف قائما بالحق وانتصابه على الحال اي فاقم انت وامتك منيبين **فرقوا** اوقعوا فيه الاختلاف حتى صاروا فرقا فارقوا تركوا حمزة وعلي وهي قراءة علي رضي الله عنه وهي الخوارج من هذه الامة ابو هريرة ورواه ابو امامة مرفوعا عمر هم اليهود والنصارى او اصحاب الاهواء والبدع رويته عائشة رضي الله عنها مرفوعا **فتمتعوا** نهي انما غير مخاطب تهديدا او حكاية ماض قرا عبد الله وليتمتعوا فسوف يعلمون **سلطانا** حجة وعذرا ابن عباس قتاده كتابا **يتكلم** يبين عذرهم على شركهم كما من المتكلم **رحمة** عافية وخصبا ابن سلام وقيل هو الامن والمطر **يقنطون** يياسون الحسن القنوط ترك فرائض الله في اليسر **ذا القربى** اي ذوي قرابتك من الغنيمة السدي الحسن خطاب لكل سامع بصلة الرحم بالمال والنفس **آتيتم** قصر مكي **من ربوا** عطية ابن عباس هو الهدية التي تهدي ليكافى عليها بافضل منها **فلا يربوا** اي لا يكون له ثواب السدي فيمن جعل لخادمه في سفر تجارته بعض الربح جزا على خدمته لا لوجه الله السدي نزلت في ثقيف وكانوا يعملون الربوا **لتربوا** على الخطاب مدني ويعقوب وسهل اي تكثروا اموالكم فاولئك عدول وتلوين **المضعفون** اهل التضعيف عوائمن القوم سمنت ابلهم السدي يضاعف لهم الحسنات يوم القيامة وقيل يبارك في اموالهم في الدنيا **ظهر الفساد** اي الشرك السدي ابو العالية ارتكاب المعاصي وقيل غلبة ولاة السوء او ظهر عقاب الفساد وهو القحط مقاتل الحسن اهلاك العباد

في البر في الفيافي **والبحر** القرى عكرمة قتاده تسمي العرب القرى البحر الضحاك البر البادية والبحر الجزائر ابن عباس البر ما كان من المدن والبحر ما كان على شطه مجاهد فساد البر قتل قابيل هابيل وفساد البحر اخذ جلنداء الملك سفينة المساكين غصبا قتاده نزلت في زمان الفترة لامتلا البر والبحر ظلما الواسطي البر النفس والبحر القلب من فسد خرقلبه بترك المراقبة ظهر الفساد على ظاهره التستري البر السرائر والبحر الظواهر وقيل ظهر الفساد في البر على السنة علما الظاهر بالتاويلات الفاسدة والبحر على لسان اهل الاحوال بالدعاوي الباطلة **يرجعون** اي عن الشرك والمعاصي الى الحق الحسن ليرجع من بعدهم **من قبل** اي كانوا من قبل او كان اكثرهم مشركين من قبل على التقديم **يصدعون** يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير الكلبي يتفرق المشركون والمتهم في اودية جهنم **يمهدون** اي يمهد لهم الجنة بسبب اعمالهم فاضيف اليهم **وليذيقكم** عطف على معنى مبشرات اي ليبشركم وليذيقكم او الواو مقحمة **من رحمته** اي الخصب والمطر وصحة الابدان **نصر المومنين** على الكافرين الحسن انجاؤهم مع الرسل من العذاب قال صلى الله عليه وسلم ما من امري مسلم يرد من عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم ثم تلا الاية وكان حقا علينا نصر المومنين ابو بكر رضي الله عنه نقف على حقا ونصر المومنين خبر حرف الصفة **الودق** اي المطر قال فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها وحكى ابو نخيلة انه البرق قرا ابن عباس من خلله وتكرار من قبل للتاكيد بصري كقوله عز وجل فلا تحسبنهم قال اذا انا لم اومن عليك ولم يكن لقاوك الا من وراء وراء كان قطرب قبل الاولى للتنزيل والثانية للمطر او الاولى للتنزيل عن المطر والثانية لارسال السحاب وقرا عبد الله من قبل ان ينزل عليهم مبلسين بلا تكرار **الى اثار** على الجمع شامي كوفي غير ابي بكر **رحمة الله** اي المطر استدلال باحيا الموات على احيا الاموات الجنيد ذكره يحيي القلوب بعد مواتها ويزيل عنها افاتها **ريحا** اي الدبور **فراوه** اي الزرع ابن عباس كناية عن غير مذكور لدلالة قوله يحيي الارض بعد موتها ابن عيسى اي السحاب لان السحاب اذا اصفر لم يمطر **لا تسمع الموتى** اي موتى القلوب ابن سلام الذين ماتوا على كفرهم **ضعف** نطفة ضعيفة مصدر في النعت **ضعفا** هرما بفتح الضاد عاصم وحمزة قرا الجحدري ضعف ومن بعد ضعف بالضم وضعفا بالنصب **العليم** بمصالح الخلق في تصريف احوالهم **القدير** على بعثهم بالحق لجزاء اعمالهم **ما لبثوا** اي في القبور ابن سلام قتاده في الدنيا **وقال الذين** اي الملائكة الكلبي وقيل الانبيا وقيل علما الامم وقيل مومنو هذه الامة

في كتاب الله علمه الفرا ابن عيينه في الزمان المبين قدره في كتاب الله تلخيصه فيما
كتب لكم من اجالكم قتاده وقال الذين اوتوا العلم في كتاب الله والايمان على التقدم وعلى
هذا في بدل عن البا وقيل لقد لبثتم في حكم الله قال ——— ومال الولايا عند ذاك فلم
وما ذاك قال الله ادهو يكتب اي بحكم يشفع باليا وفي المومن كوفي وافق نافع في المومن
لا يستعتبون لا يطلب منهم العتبى ابن سلام وقيل لا يستتابون النقاش لا يعاتبون
على سيئاتهم بل يعاقبون وقيل لا يرجعون الى الدنيا ولا يستخفنك النضر الحارث
بتعجيل العذاب واصبر تكن من المحسنين بان هذا الكتاب هدى ورحمة للمحسنين

سورة لقمان مكية

وهي اربع وثلثون ايه وخمسمائه واربعون كلمه والفان
ومائة وعشرة احرف اي من قراها كان لقمان صديقه في الجنه ويعطى بعدد من امر
بمعروف ونهي عن منكر عشر حسنات بسم الله الرحمن الرحيم
الحكيم المحكم الاعشي س وغريبة تاتي الملوك حكيمة قد قلتها ليقال من ذا قالها
ورحمةٌ رفع بعد وقف على الابتدا حمزه ورحمةً حال للمحسنين اي للمومنين
ابن بحر الحسن الذين يصلون ويصلون ما امر الله به ان يوصل وقيل تفسير المحسنين
ما بعده ومن الناس نزلت في النضر بن الحارث كان يشتري اخبار الاكاسرة ويقول
ان محمدا يقص طرفا من قصة عاد وثمود مجاهد الكلبي مجاهد نحو شرا القيان
تقديره من يشتري ذوات لهو الحديث ابن عباس اللهو غنا المطرب عطا اللهو
الباطل ابن بحر الطبل والمزمار وقيل السحر والكهانة اشتري الجدال في الدين
الضحاك الشرك بالله الحسن كل ما شغلك عن عبادة الله وذكره عن سبيل الله
عن دينه ابن عباس قراءة القران ويتخذها نصب كوفي غير ابي بكر ويعقوب
ويتخذ مستانف ابو حاتم عطف على يشتري لهم اي له ولامثاله ومن لا بها ترجع
على الواحد والجمع مهين شديد يهينهم جرير س ولقد جزعت الى النصاري بعد ما
لقي الصليب من العذاب مهينا العزيز يهين بالعذاب اعداه الحكيم
يحسن بالخاصات لثواب اوليائه ترونها حال اي ترونها بغير عمد الحسن او صفه عمد
اي بغير عمد مرئيه ان تميد اي لئلا تميد الزجاج كراهه ان تميد وكانت الارض
تنكفو على الما مثل السفينه فارساها الله بالجبال زوج كريم نوع حسن من
النبات الشعبي من الناس فمن دخل الجنه فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم الحكمه
النبوه عكرمه وعنه صلى الله عليه حقا اقول ان لقمان لم يكن نبيا ولكن عبدا صمصاما
كثير التفكر حسن اليقين احب الله فاحبه وخيره في النوم بين الخلافه والحكمه فقال ان
كان عزما فسمعا وطاعة والا فاختار العافيه ابن المسيب كان اسود نوبيا من سودان
مصر ذو مشافر وكان خياطا وقيل نجارا ابن عباس كان راعيا قال له سيده اذبح
لي شاة فائتني باطيب مضغتين منها فجاءه بالقلب واللسان ثم قال اذبح اخرى
فائتني باخبث مضغتين منها فاتاه بهما فسيل فقال ليس شي باطيب منهما اذا طابا
ولا اخبث منهما اذا خبثا وسئل ما بلغ بك وكنت ترعى بالامس فقال تقدر الله
وصدق الحديث واداء الامانه وترك ما لا يعني الواقدي كان قاضيا في بني اسرائيل
وهب كان لقمان ابن اخت ايوب عليه السلم مقاتل ابن خالته وزمانه ما بين عيسى ومحمد
عليهما السلم وقيل ولد لعشر سنين من ملك داود وبقي الى عهد يونس عليهما السلم ان اشكر
اي بان اشكر الزجاج لان المفضل اي واتاه هذا الامر ان اشكر اي احمد الله قال
عليه السلم الحمد لله شكر لكل نعمة وقيل ان يعرف النعمة منه السري السقطي الشكر ان
لا تعصي الله بنعمه الجريري هو الاقرار بالعجز عن الشكر وحقيقته ان شكر القلب المعرفه
وشكر اللسان الحمد وشكر الاركان الطاعه ورؤيه التقصير في الكل دليل قبول الكل لنفسه
لان الشكر يزيد المزيد ومن كفر اي النعمة مجاهد من كفر بالله غني بذاته يستغني
بشكره شاكره حميد في صفاته يستحمد بذكره ذاكره لابنه انعم النقاش وقيل
باثان الكلبي مشكور يا بني حفص مكي غير ابن فليح الانسان اسم جنس وهنا
شده ابن عباس قتاده جهدا الحسن ضعفا اي ضعف الولد على ضعف الوالده مجاهد
ابن بحر ضعف نطفه الاب على نطفه الام وقيل ضعف الولد حالا بعد حال نطفه ثم علقه
المادردي ضعف الجسم على ضعف العزم فصاله فطامه والزياده على العامين في مدة
الرضاع جائز عند ابي حنيفه رحمه الله استكمالا لثلثين شهرا ان اشكر لي في حق النعمه
ولوالديك حق التربيه وعن سفيان بن عيينه من صلى الصلوات الخمس فقد شكر
الله ومن دعا للوالدين في ادبار الصلوات فقد شكرهما جاهداك اكرهاك نزلت في سعد بن
ابي وقاص حلفت امه ان لا تاكل ولا تشرب حتى يرجع عن الاسلام معروفا اي مصاحبا
معروفا يقال صاحبت مصاحبة ومصاحبا او بمعروف في هو الكسوة والاطعام
والدفن قتاده ان تعودهما اذا مرضا وتتبعهما اذا ماتا وتواسيهما مما اتاك الله فقال
ابن لقمان ارايت لو خطات سرا فقال انها اي الخطئة في صخرة هي التي
عليها الارض مسيره خمسمائة عام السدي الكلبي التي يكتب عليها اعمال الفجار وقيل
انها السجين في قول الله عز وجل كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الثوري هي صخرة خضرا
وخضرة السما منها قتاده هي صخره الجبل ابن عباس ليست في السما والارض ليجمع
عظم السموات والارض عليها وقيل انها اي القطعه التي رزقتها يبلغها الله
اليك انما كانت فلا تتعب لطيف بتدبير الرزق ليتفرغوا للعبادة خبير بتقصير

العبد في مواجب طاعته يا بنيّ بفتح اليا مكي غير القواس يا بنيّ بخفيف القواس
حفص بفتحه كل القران اصابك من الامر والنهي من عزم الامور حقها ابن حيان
ابن عباس حزمها تصاعر بالالف كوفي غير عاصم ونافع وابو عمرو اي لا تعرض من
الصغر وهو الكبر ابن عباس المفضل الميل الزبدي التشدق في الكلام واصل الصعر دا
في عنق البعير يلوي به عنقه قال ودوناه في مجرى سهيل يمانيا بصعر البري
من بين جمع وخادج اخرس وكنا اذا الجبار صعر خده اقمنا له من ميله فتقوما
وهو نهي عن التكبر ابن جبير ابو الجوزا عن احتقار الناس وعدم الالتفات اليهم مجاهد
بالصفح عن الجاني وعدم الاعراض عنه مرحا بطرا واشرا الضحاك اي بالمعصية ابن جبير
بالخيلا والعظمة كل مختال بطر متبختر وفي الحديث خرج رجل متبختر في الجاهلية
عليه حلة فامر الله الارض فاخذته وهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة قال صلى الله عليه
ثلثة يشنؤهم الله تحلي الفقير المختال والبخيل المنان والبيع الحلاف فخور متطاول
على الناس بما اعطي غير شاكر واقصد في مشيك اي انظر موضع قدميك متواضعا الحراد
امش بين مشيين فغاية السرعة طيش وغاية التاني كبر وقال صلى الله عليه وسلم سرعة المشي
تذهب بها المومن واغضض انقص انكر الاصوات اشدها واشقها على الاسماع
لصوت الحمير لان اوله زفير واخره شهيق الثوري صياح كل شي تسبيح الا الحمار فانه
يصيح لروية الشيطان بشر بن الحارث نهيق الحمار دعا على الظلمة الحسن كان المشركون
يتفاخرون برفع الاصوات فرد عليهم بانه لو كان خيرا لما فضل به الحمير نعمه مدني
وابو عمرو وحفص وسهل في حرف عبد الله نعمته ظاهرة الاسلام وتسويه الخلق
والرزق وباطنة ستر القبائح رواه الضحاك عن ابن عباس عنه عليه السلم مجاهد
الظاهرة على اللسان والباطنة على القلب لمقاتل الظاهرة الملابس الحسنة والباطنة
متاع البيت وقيل التمتع بالولد والاستمتاع بالزوج عطا خفيف الشرايع في الدنيا وضعف
الزوايد في العقبى الحرادي اظهار الطاعة وستر المعصية او الشهادة والمعرفة او في
الاديان والابدان او نعمة الخلق والخلق او نعمة التبيين والتزيين من قوله عز وجل وسن
اياته للناس وقوله وزينه في قلوبكم او النطق والعقل العرا الظاهرة الرزق المكتسب
والباطنة الرزق من حيث لا يحتسب الترمذي اكمال الشريعة من قوله عز وجل اليوم اكملت
لكم دينكم ونعمة الرضا من قوله عز وجل ورضيت لكم الاسلام دينا التستري اتباع
بالظواهر واستكمال المحبة في السراير او الظاهرة الوان العطايا والباطنة غفران الخطا
وحقيقته ان كل ما يتلذذ به البرايا نعمة ظاهرة وما يشق عليهم من البلايا نعمة باطنة
او نيل العطايا وصرف البلايا او بدايع السما وودايع الارض او نعيم الدنيا ونعيم

او بصره الظاهر وبصيرته الباطن او العلم والحلم ومن الناس نزلت في يهودي اتى رسول
الله وقال من اي شي ربك فاخذته الصاعقة مجاهد ابو مالك في النضر بن الحارث وقوله ان
الملايكة بنات الله او لو استفهام بمعنى التقرير اي لو كان الشيطان يدعوهم الاخفش
ابو عبيد جواب لو محذوف مجازه وان كان الشيطان يدعوهم افيتركون امر الله
على الانكار ويسلم وجهه يخلص دينه السدي ابن عباس يقصد بوجهه طاعة الله
ويوجهه الى الله او يتوجه الى الله مخلصا بالعروة الوثقى بالعصمة العظمى وهو قول
لا اله الا الله ابن عباس انس القران السدي الاسلام سالم بن الجعد الحب في الله والبغض
في الله الغني بذاته قبل خلق الاشيا فلا تزيده قلة الحميد في صفاته قبل نطق
الاحيا فلا تعتريه علة والبحر نصب ابو عمرو ويعقوب عطفا على اسم ان والرفع على
موضع ولو ان تقديره ولو كان ما في الارض لا زلو تطلب الا تحالف قرا عبد الله وبحر يمده
يمده من بعده سبعة ابحر الحرى مكتب بها لا نكسرت في نفت وما نفد علم كتاب الله وعجايب
حكمته وقيل ما نفدت ذكر نعم الله على اهل طاعته في الجنة وقيل ما قضاه في اللوح المحفوظ
وقيل هو ما بين الله لاهل الجنة من معاذ بن المقداد بن ابن عباس نزلت في دعوى تناقض اليهود
من قوله عز وجل ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل وما اوتيتم من العلم الا
قليلا وقوله انا انزلنا التورية فيها هدى ونور فبين ان جميع ما اعطي العباد من العلم
قليل في جنب علم الله قتادة في قول المشركين هذا كلام يوشك ان ينقطع عزيز
في قدرته لا احاطة لاحد بعلمه حكيم في امره لا اعتراض لاحد على حكمه الا كنفس
واحدة اي كخلق نفس واحدة كقوله عز وجل كالذي يغشى عليه من الموت اي
الذي يغشى عليه نزلت في ابي بن خلف وقوله في اصحابه كيف نبعث بعده وقد خلقنا
اطوارا نطفة ثم علقة سميع لما يظهره السنة الناطقين بصير بما يضمره افئدة
المنافقين يولج يدخل ظلمة الليل في ضوء النهار اذا اقبل الليل الحسن ينقص من
الليل ويزيد في النهار ابن بحر يسلك الظلمة مسلك الضيا واضدادها مفهومة
الى اجل الى الوقت المقدر للطلوع والافول قتادة الحسن الى يوم القيامة العلي
في شانه فكل معبود حقير في علوه الكبير في سلطانه فكل موجود صغير في سموه
بنعمة الله برحمته وقيل بافادة نعمته ليريكم من اياته في جري السفينة ابن
سلام ابن بحر فيما تشاهدونه من عجايب البر والبحر النقاش فيما يرزقكم منه
صبار على بلايه شكور على نعمايه او صبار بظاهره مع الخلق في خفاء الجفاء
شكور بباطنه مع الحق في رجا الرجا ابن عطا الشكور الصادق الذي يشكر على البلوى
كشكر غيره على النعم كالظلل السحاب قتادة الحسن كالجبال ابو عبيد تشبيه

ولا بعثكم جميعا الا كبعث نفس واحدة
فيما الكلام مختصرا وكذا الساعات الا كما
من خلق نفس واحدة والبعوث الكثيرة
وذكر في البحث ابن شغله شان عن شان
وبعد عن فعله وتعالى عز وذكر

بالظلل السود من سواد كثرة الما النابغه س يماشيهن اخضر ذو ظلال على جانبه
تلق الزبان دعوا الله وحدوه ابن عباس فلما بمعنى اذا بر ليل جوابها بالفا
قطرب الفا سخمه مقتصد فى الوفا بالامر يزنب فيعود الحسن مومن كامل
مقتصد بين الخوف والرجا مجاهد كافر بقلبه مومن بلسانه وما يجحد باياتنا حقيتها
وجحد الايات انكارها عيانا ختار غدار والختر اسوء الغدر الاعشى ش بالبلق
الفرد من تيما منزله حصن حصين وجار غير ختار عمرو بن معديكرب ش
وانك لو رايت ابا عمير ملات يديك من ختر وغدر لا يجزى لا يغنى المفضل
لا يقضى ولا يتحمل وقد يهمز الراعي س واجزات امرا العالمين ولم يكن ليجزئ الا كامل
وابن كامل فلا تغرنكم الحيوة الدنيا بزهراتها وشهواتها فان نعيمها دانيه ولذتها فانيه
بالله اى بعفوه وكرمه الغرور الشيطان وقيل الامل قرا سماك بن حرب الغرور
بالضم علم الساعة وقت قيامها وينزل الغيث اى يعلم نزوله في زمانه ومكانه
ويعلم ما فى الارض من ذكر وانثى وشقى وسعيد باي ارض ولم يقل باية لانه لا
علامة فى الارض مال ولا الارض ابقل ابقالها قرا ابي باية ارض قال
باي بلا وباية نعمة يقلب قلبي مسلم والمهلب نزلت جوابا لسوال الوارث بن عمرو
هذه الخمسة واعترض بعض اهل الزيغ بان المنجم يخبر بوقت الغيث والموت والجواب
انه اثبت ان هذه العلوم لله ولم ينف ان يكرم غيره بها وليس هذا من علم الغيب فانه
يعرف بالقياس والنظر فى الطالع وما يدرك بالدليل لا يكون غيبا ككمية المعدود
والموزون وحقيقة الجواب ان النجوم منسوخ الحكم فكان مجرد الظن والظن غير العلم
ولو كان كما ظنه العبد فانما يكون كرامة من الله او استدراجا وقد قال يهودي لابن
عباس وهو بالمدينة انك ترجع الى منزلك فتلقى ابنا لك محموما ولا يمكث عشرة ايام
حتى يموت وانت لا تخرج من الدنيا حتى تعمى ولا يحول على حول حتى اموت قال
له فاين موتك قال لا ادري كما قال الله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت فكان
كما قال ورأى بعض الخلفا في المنام صورة ملك او نبي وساله عن موته فاشار باصابع
الخمس قال بعض المعبرين يمكث خمسة ايام او خمسة اشهر او خمس سنين قال ابو يوسف
هو اشارة الى هذه الاية فانه لا يعلم حقيقتها الا الله تعالى عليم بالغيوب قبل
ان ظهرها خبير بالعيوب بعد ان سترها **سورة السجدة مكية**
وهي ثلاثون اية مدنى كوفى تسع وعشرون بصري الم كوفى خلق جديد مدنى وثلاثمائة
وثمانون كلمة والف وخمسمائة وثمانية عشر حرفا الى من قراها فكانما ادرك ليلة
القدر وصلى فيها وكتب له سبعون حسنة ومحى عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة

بسم الله الرحمن الرحيم لا ريب فيه مؤخر في المعنى
تقديره تنزيل الكتاب من رب العالمين لا ريب فيه والريب شك يميل الى تهمة ابو
س بشر بن ثم سمعن خسيا دونه شرف الحجاب وريب قرع يقرع ام بمعنى بل
او الف الاستفهام او الواو او اضمار اى ايومنون ام يقولون يدبر يرسل الملائكة
بالتدبير جبريل يدبر امور الرياح والجنود وميكائيل امور المطر والسحاب وعزرائيل
امور النفوس واسرافيل امور الحشر مجاهد يقضى امر كل شى لالف سنة ثم يلقيه الى ملائكة
فاذا مضت قضى لالف اخرى السدى ينزل الوحي والمعنى يدبر الامر من السماء ثم ينزل الملك
بالامر فى الارض ثم يعرج اي يصعد جبريل الى السماء فى مدة لو عرجه ابن ادم لا يقطع
الا بالف سنة وقوله خمسين الف سنة فالمراد به من السما الى السدرة واليوم عبارة عن
الوقت كقوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره قال يومان يوم مقامات واندية
ويوم سير الى الاعدا تاويب وقيل يدبر امور الدنيا ثم يعرج اي يعود الامر اليه في يوم
القيامة وله اول وليس له اخر وفيه اوقات بعضها الف سنة وبعضها خمسون الفا
او هو اخبار عن شدته وهوله فان العرب تصف ايام المكروه بالطول وايام السرور
بالقصر وسال ابن ابي مليكة ابن عباس عنها فقال ايام سماها الله ما ادري ما هي
واكره ان اقول فى كتاب الله ما لا اعلم اليه اى الى امره او الى حيث يرضاه ولو
تمسك مشبه به على اثبات الجهة كفى دليلا على عبادته قوله تعالى حكاية عن ابراهيم انى
ذاهب الى ربى وقوله حكاية عن لوط انى مهاجر الى ربي وقوله ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله العزيز الغالب امره وتدبيره الرحيم البالغ لطفه وتيسيره احسن
اتقن عن مجاهد حميد بن قيس اعطى ابن عباس احسن خلق كل شى خلقه كل موجود
متناسب بعضها لبعض حتى الكلب وانتصاب خلقه لانه بدل البعض بجازه احسن
خلق كل شى قال وطعنى اليك الليل حضنيه انني لبيك اذا هاب الهدان فعول
الهدان الثقيل النووم وحضنا الليل جانباه الراعي س كان هندا ثنايا ها وبهجتها
يوم التقينا على ادحال دباب اى كان ثنايا هند خلقه نصب اللام كوفى ونافع
وسهل سلالة صفوة نسل من الصلب ويسمى الولد حسان س نجات به غضب
الادم غضنفرا سلالة فرخ كان غير حصين العضب الغليظ الشديد والغضنفر
شديد المضغ مهين ضعيف يعنى النطفة سويه اى سوى خلقه ونفخ اى ادخل
لان الروح من جنس الريح من روحه اي روحا من ارواحه لان الروح اسم الجنس
وتخصيص الروح بالاضافة لانها اشرف المخلوقات فى الطف الموجودات او روح من
قدرته الضحاك من امره والافئدة القلوب لان الفؤاد منشا الحرارة الغريزية

والمفاد موقد النار ضللنا هلكنا وبطلنا عن مجاهد قتاده صرنا رفاتا وكل شي
غاب اثره فقد ضل قال تزف الاتي به فضل ضلالا وقرا ابن محيصن ضللنا
والحسن والاعمش صللنا من صل اللحم انتن او هو من الصلصال اي صرنا طينا يتوفيكم
يقبض ارواحكم وهو من الوفا بالعدد قال ان بني الادرم ليسوا من احد ليسوا
الى قيس وليسوا من اسد ولا توفاهم قريش في العدد فهو يقبض والاعوان يعالجون
والله يزهق الروح فهو وجه الجمع بين هذه الايه وقوله توفته رسلنا وقوله الله يتوفى
الانفس وقيل ملك الموت يدعو الروح فتجيبه واعوانه ينزعونه والله يخلق فيه الموت
ناكسوا رؤسهم من الذل والهم عن ابن بحر التناكس من الحيا ابن سلام من الندم
ربنا اي قائلين يا ربنا ابصرنا صدق وعدك وسمعنا منك تصديق رسلك
فارجعنا اي الى الدنيا وجواب لو محذوف اي لرايت امرا فظيعا لاتينا كل نفس هداها الى الايمان
بتوفيقهم له وهداية الدلالة عامة والزام الحجه عامة وقيل هداها الى الجنه فان
الهداية قد تكون بمعنى الانجا والاضلال بمعنى الاهلاك قال الله تعالى ويضل الله
الظالمين وقيل هداها الى الرجوع الى الدنيا حق القول وجب العذاب وسبق
لاملان جهنم فذوقوا قول الخزنه نسيتم تركتم الايمان والعمل للبعث نسيناكم
تركناكم في العذاب كالمنسي جزاء وذوقوا عذاب الخلد اي العذاب الدائم الذي لا انقطاع
له وقد يعبر بالذوق عما يصيب من النصب وان لم يكن مطعوما قال فذق هجرها
ان كنت تزعم انه رشاد الا يا رب ما كذب الزعم ذكروا دعوا للصلوه سجدوا او اذا
قرئ عليهم القران خروا انقيادا له وتصديقا وقيل ذكروا وعظوا بما فيها من
الوعد والوعيد وسبحوا صلوا له بامره اي بتوفيقه عن سفيان وقيل قالوا
سبحان الله تتجافى ترتفع وتتباعد عن الفرش قال شوازها فتودها والنرق
وبرة فيها زمام مغلق كانت ثنيته شجاع مطرق وابن ملاط متجاف ادفق
ومنه الجفا لانه يورث التباين اي يقطعهم استغالهم بالله والدعاء عن طيب المضجع
لما يامرون به ابن عطا ابت جنوبهم ان تسكن على بساط الغفلة وطلبت بساط القربه
يعني في صلوة الليل الحسن ومجاهد قال صلى الله عليه وسلم من صلى بعد العشا الاخره
اربع ركعات يقرا فيهن بفاتحة الكتاب والم السجدة وحم الدخان وتبارك الملك كان
كمثلهن ليلة القدر واجير من عذاب القبر وشفع في اهل بيته في سبعين ممن وجبت له النار
انس وقتاده يعني التنفل بين المغرب والعشا وسئل صلى الله عليه وسلم فقال الصلوه بين
العشائين وهي صلوة الاوابين وقال من صلى بينهما عشر ركعات في كل ركعة قل هو الله احد
مرة حفظ الله دينه ونفسه ودنياه واخرته مقاتل نزلت في الانصار وكانوا يصلون

بين العشائين ولا يرجعون ليلا يفوتهم العشا لبعد منازلهم الحسن في صلوة الليل عبد
الله بن رواحه من يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت في المشركين المضاجع
وعن ابي الدردا انها فيمن صلى العشا والصبح بجماعه وكان النبي عليه السلام ربما اخر الى
شطر الليل خوفا من عذابه وطمعا في ثوابه التستري من هجرانه والى لقائه محمد بن
علي من سخطه ورضوانه ينفقون يوتون الزكوه ابن عباس قتاده الصدقات
السدي ينفقون على اهليهم اخفي على حكايه النفس حمزه ويعقوب قرا ابو هريره
من قرات اعين مما تقر به اعينهم الضحاك ابن عباس تحف يكرمهم الله
كل يوم ثلاث مرات بها ما ليس في جنانهم كعب يجود الملائكه لهم الماوردي السرور المقيم
ودوام النعيم ولا يقدر ان يكون من الرويه الغزالي لو علم تفسيره لما كان خفيا وقد قال
صلى الله عليه وسلم حكايه عن الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتهم عليه لهم ان للمتجافيه جنوبهم في الجنه
كقوله عز وجل جزاء وفاقا جزاء مصدر او حال اي اخفي مجازيا فاسقا اي كافرا
في الوليد بن عقبه قال لعلي رضي الله عنه انا ابسط منك لسانا واملا منك جثمانا
فقال علي رضي الله عنه اسكت يا فاسق فنزلت لا يستوون جمع على الجنس الفرا
كل اثنين غير مصمودين في معنى الجمع قال الناس الموت بينهما سواء اذا ما توا
وصاروا الى القبور نزلا تفسير وهو ما يهيا للنازل كلما ارادوا اخرجوا حاقت بهم
النار في اعلى الابواب ترد بهم الخزنه الى قعرها الادنى الاقل في هو النقصان في المال
والاكبر في النفس او الادنى عذاب الدنيا ومصائبها كالقحط والسيف يوم بدر مجاهد
عذاب القبر والاكبر عذاب الاخرة الصادق الادنى غلاء السعر والاكبر خروج المهدي
بالسيف ابو سليمان الداراني الادنى الخذلان والاكبر النيران او الادنى الهوان
والاكبر الخذلان يرجعون الى الحق سماه رجوعا لقوله صلى الله عليه كل مولود يولد
على الفطره فلا تكن في مريه اي شك تعريض من لقائه يوم القيامة ابو العاليه ليلة
المعراج تصلي بالانبياء في بيت المقدس والسما السادسه ثانيا مقاتل من لقاء موسى الكتاب
تقديره وجعلناه اي الكتاب هدى ويلقاه موسى فلا تكن على التقديم ابن عباس من لقاء
موسى ربه في الاخره وان منع في الدنيا او من لقائه اذى قومه لما اي حين لما خفيف
حمزه وعلي ويرد شرا لصبرهم قرا عبد الله بما صبروا اي على الاعمال الشاقه او عن
الشهوات في التيه باياتنا اي التسع يهد يبين نهد بالنون زيد انا اي بانا نسوق
نجري المطر والانهار الجرز التي لا يسقيها الا السيول ابن عباس من شجره التي
قد اكل ما فيها من زرع او شجر او التي تفسد النبات في تاكله وناقة جراز اكول قال

لعلهم يرجعون الى التوحيد والايمان تعويض من عذابهم الادنى ... يرجعون على الاسا للمفعول

خبث جرو ذوا داجاع بكى • ويأكل التمر ولا يلقي النوى • انعامهم اي تبنه وانفسهم
اي حبة ابن عطا مثل لسوق المواعظ الى القلوب القاسية ويقولون اي الكفار
هذا الفتح اي القضا بالبعث مقاتل دليله قوله عز وجل لا ينفع الذين كفروا • الكلبي
تقول بنو خزيمة وكنانة متى فتح مكة استهزا وقوله لا ينفع الذين كفروا في الدين قتلهم
خالد بن الوليد يوم فتح مكة من بني كنانة واستطر نصرك وعقابهم يا ايها النبي • وقرا
ابن السميفع منتظرون بفتح الظا الفرا لا يصح الا باضمار اي منتظرون بهم •

سورة الاحزاب مدنية

وهي ثلاث وسبعون اية • والف ومائتان
وسبع وسبعون كلمة • وخمسة الاف وسبعمائة وست وتسعون حرفا اي
من قراها وعلمها اهله امنه الله من عذاب القبر • بسم الله الرحمن الرحيم
اتق الله اي ادم التقوى واكثر العهد • او تعرض الكلبي في نقض العهد • نزلت حين
قدم ابو سفيان وعكرمة بن ابي جهل وابو الاعور السلمي المدينة ايام العهد ان اترك
ذكر الهتنا نوعك فهم المسلمون بقتلهم • وقيل نزلت في نفر من ثقيف قدموا
المدينة فسالوا النبي عليه السلم ان يمتعهم باللات والعزى سنة وقالوا ليعلم قريش
منزلتنا منك فهم بالاجابة عليما بخبث اعمالهم حكيما في تاخير الامر بقتالهم
يعملون خبيرا وبما يعملون بصيرا باليا فيهما ابو عمرو ما جعل اي لا استقر التقوى
ونقض العهد في قلب • ابن عباس سها رسول الله عليه السلم في صلوة فقال المنافقون
ان له قلبين احدهما عندكم والاخر عند اصحابه • وقيل في جميل بن معمر كان احفظ
الناس فقالت قريش ان له قلبين حتى لقيه ابو سفيان بيد واحدي نعليه بيده
والاخرى في رجله فقال ما بالك قال ما شعرت الا انهما في رجلي • ابن حيان مثل لزيد بن
حارثة مع النبي صلى الله عليه وسلم في نفي بنوته اي ما جعل لرجل من ابوين كما لم يجعل في جوفه
احد قلبين القاسم مثل للمنافقين اي لا يجتمع الكفر والايمان في قلب واحد اللائي
حيث كان شامي كوفي • اللاء نافع غير ورش يعقوب سهل تظاهرون برفع التا
وكسر الها عاصم • بفتحهما وخفف الظا كوفي غير عاصم • بفتحهما مشدد شامي •
ادعياءكم متبنيكم • اي كما لا يكون لرجل قلبان ولا المراة المظاهر منها اما فلا يكون
المتبنى ابنا • نزلت في ملامة المنافقين النبي عليه السلم على التزوج بزينب حليلة متبناه
زيد بن حارثة بافواهكم بلا حقيقة ادعوهم لابائهم من السنة • عبد الله بن عمر ما كنا
ندعو زيدا الا زيد بن محمد حتى نزلت هذه الاية فدعاه النبي عليه السلم الى حارثة
وعرفت كلب نسبه فاقروا به اقسط عند الله اعدل فاخوانكم اي قولوا يا اخي
او يا مولى فلان • ابن حيان فانسبوهم الى اسما اخوانكم ومواليكم او قولوا فلان بن عبد الله

وعن محمد بن المنكدر ذكر جماعة من اصحاب رسول الله عليه السلم وفيهم جابر بن عبد الله
حتى انتهوا الى سلمان فقال انا سلمان بن الاسلام فقال عمر رضي الله عنه صدق
سلمان وانا عمر بن الاسلام فذلك قوله عز وجل فاخوانكم في الدين اخطاتم سهوا
وساده غلطتم في ابنيه • مجاهد فيما اخطاتم قبل النهي ما تعمدت ما في محل الخفض
ردا على فيما غفورا لما اقترفتم من الذنوب من غير قصد رحيما اذا اعترفتم
بالعيوب وان كان عن عمد من انفسهم بعضهم لبعض ابن حيان • اولى في السمع
والطاعة • ابن عباس بمحبته احب من محبة انفسهم • قال صلى الله عليه وسلم لن يبلغ
احدكم درجة الايمان حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده وسائر الناس اجمعين
الانمادي في الامر والنهي لانه يدعوهم الى النجاة وانفسهم الى الهلاك • قرا عكرمة من
انفسهم وهو ابوهم • وسمع عمر رضي الله عنه غلاما يقرا وهو اب لهم فقال حكها فقال
انه مصحف ابي فسأله فقال انه يلهيني القران ويلهيك الصفق في الاسواق • وقيل
اولى بهم في نفاذ يومهم واسعافهم في نوايبهم • قال صلى الله عليه ما من مومن الا انا اولى
به في الدنيا والاخرة اقرءوا ان شئتم النبي اولى بالمومنين اي مومن هلك وترك مالا
فليرثه عصبته من كان وان ترك كلا او دينا فليأتني فاني انا مولاه • القاسم نزلت حين
امر عليه السلم بالخروج لغزوة تبوك فقال قوم نستاذن اباءنا وامهاتنا وامهاتهم اي
كامهاتهم في تعظيم حقهن وتحريم نكاحهن لا في حل النظر • وكانت عائشة رضي الله عنها
اذا اذنت لرجل ان يدخل عليها بسبب مصلحة امرت اختها اسما ان ترضعه ليصير
ابن اختها من الرضاع فان رضاع الكبير يوجب التحريم عندها • واما اللاتي طلقهن
النبي عليه السلم فاختلف فيهن • من قال بحلهن فلانه صلى الله عليه وسلم قطع العصمة
حيث قال ازواجي في الدنيا هن ازواجي في الاخرة فلم يدخلن تحت الاية • والصحيح ان
من دخل بها النبي عليه السلم ثبتت حرمتها قطعا • وهم عمر رضي الله عنه برجم امراة فارقت
رسول الله عليه السلم فنكحت بعده فقالت لم هذا وما ضرب علي رسول الله حجابا ولا
سميت للمسلمين اما فكف عنها • وقالت امراة لعائشة يا اماه فقالت لست لك بام انما
انا ام رجالكم اولى ببعض في الارث • وكان بالهجرة ثم بعقد المواخاة فنسخ كتاب
الله حكمه وقضاه اوليائكم اخوانكم في الدين معروفا بالوصية السدي
بالنصرة وحفظ الحرمة في الكتاب القران قتادة • مقاتل في الزبور القرظي في التورية
ابراهيم التيمي في اللوح المحفوظ ميثاقهم بالتبليغ الكلبي • قتادة ان يصدق بعضهم
بعضا وان يعلنوا ان محمدا رسول الله ويعلن محمد انه لا نبي بعده • وبدا به لانه الاول
خلقا وحشرا والاخر بعثا • وحصر الخمسة لانهم اصحاب الشرائع غليظا وثقا وهوان

ان يبلغوا ان من لم يومن اجزه العذاب **الصادقين** لانبيا عن صدقهم الوفا
بالميثاق او عيسى عن اجابة قومهم تبليغهم • وقيل يسال الموحد عن توحيده **جنود** حيهم
حيي بن اخطب وسلام بن ابي الحقيق وكنانة بن الربيع وهوذه بن قيس وابو عمار حملوا كعب
بن اسد سيد بني قريظه على نقض العهد فقدموا على قريش ودعوهم الى حرب رسول الله
فخرجوا الى غطفان وعاهدوهم فاجتمعت خمسة عشر الفا من اهل نجد وتهامه وكنانه
والجنود حولهم شهرا لا يحاربون الا رميا بالنبل والحصى وقريظه والنضير مع قريش وقائدهم
ابو سفيان بن حرب وعيينه بن حصن والحارث بن عوف فقال سلمان كانت الفرس اذا
خافت العدو خندقت فخندقوا واوقدوا فيه النار واخذ صلى الله عليه المعول ويقول
بسم الاله وبه بدينا • ولو عبدنا غيره شقينا • ثم اتى فوارس الى الخندق منهم عمرو بن عبد
ود وعكرمه بن ابي جهل ونوفل بن عبد الله وضرار بن الخطاب فتيمموا مكانا ضيقا من
الخندق ثم خرج علي رضي الله عنه فقال له عمرو اني لا احب قتلك فقال علي لكني احب قتلك
وقتله • وكانت عايشه رضي الله عنها في حصن بني الحارث وام سعد بن معاذ معها وعليه
درع مقلصة قد خرجت منها ذراعه وهو يقول لبث قليلا يلحق الهيجا جمل •
لا باس بالموت اذا حان الاجل • فرمي سعد وقطع الكحله فقال اللهم ان كنت ابقيت من
حرب قريش فابقني لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهدهم من قوم آذوا رسولك وكذبوه
واخرجوه والا فاجعل موتي هذا • ثم ارادوا الصلح على ثمر المدينه عامهم ثم على النصف فهم
عليه السلم فقال سعد بن معاذ انه وحي قال لا ولكن رايت العرب رمتكم عن قوس واحدة فقال
سعد لم ناخذ في الجاهليه تمرا الا بشرى او قرى فحين اكرمنا الله عز وجل بك نعطيهم
الدنية • ثم اتى نعيم بن مسعود من غطفان رسول الله وقال اني قد اسلمت وان قومي لم يعلموا
فمرني بما شئت فقال صلى الله عليه وسلم انما انت فينا رجل واحد فاخذ عنا ان استطعت
فان الحرب خدعه فاتى بني قريظه وقد كان نديما لهم في الجاهليه وقال قد عرفتم ودي لكم واني
ناصحكم انكم ظاهرتم قريشا وغطفان على حرب محمد وهم ان لم يروا نهزة وغنيمة لحقوا
ببلادهم وخلوا بينكم وبين محمد وهو ببلدكم لا طاقة لكم به فلا تظاهروهم حتى تاخذوا رهنا
من اشرافهم يكون ثقة لكم على ان يقاتلوا معكم محمدا حتى تستاصلوه فصوبوا رايه ثم ذهب
الى قريش وغطفان ثم قال تعلمون نصحي لكم الا ان معشر اليهود قد ندموا على ما صنعوا من
نقض العهد وارسلوا اليه انا ندمنا على ما فعلنا فهل يرضيك عنا ان ناخذ من قبيلتي قريش
وغطفان رجالا من اشرافهم فنعطيكهم فتضرب اعناقهم فاياكم ان تبعثوا الى اليهود واحدا منكم
فصوبوا رايه فلما كان ليلة السبت من شوال سنه خمس طلبوا من بني قريظه ان يظاهروهم
غدا على الحرب فقالوا لا نعمل يوم السبت شيا ولسنا نظاهركم حتى تعطونا رهنا فايقنوا

بصدق نعيم ومنعوا بالرجوع **ريحا** ملعب الاوتاد واطفات النيران • وقد قال
صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور **وجنودا** اي الملايكة
ونصرتهم تقوية قلوب المومنين وايقاع الرعب في قلوب المشركين • وقيل بالزجر
حتى جاوزت بهم في يوم مسيرة ثلثة ايام فقال طليحة بن خويلد ان محمدا قد بداكم
بالسحر فالنجا النجا **من فوقكم** نحو المشرق مالك بن عوف وعيينه بن حصن وغطفان
وقريظة **ومن اسفل منكم** نحو المغرب اهل مكه وكنانه **زاغت** طمحت وعدلت
وكل تارك للقصد زايغ قتاده • شخصت ابن شجرة • مالت **وبلغت القلوب الحناجر**
مبالغه الوصف على مذهب العرب على اضمار كاد • بشار ش اذا ما غضبنا غضبة
مضرية • هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما • الطرماح س ولو ان برغوثا على
ظهر قملة • يكر على صفي تميم لولت • اخرس س تركوا جادهم تاكله • ضبع الوادي وترميه
الشجر • الجندي قال الناس لرسول الله عليه السلم هل من شي نقوله فقد بلغت القلوب
الحناجر قال نعم قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا **وتظنون بالله** يا ايها
الذين آمنوا المنافقين تشكون في وعد النصره **الظنونا** والرسولا والسبيلا وصلا
ووقفا مدني شامي ابو بكر وقتيبه بغير الف بصري وحمزة الباقون ف عباس وسهل
بالالف في الوقف وبلا الف موصولا من الفتحه العجاج س وصرت عبدا للبعوض اخضعا •
ابتلي المومنون امتحنوا بالصبر على الايمان ابن شجرة • النقاش بالحصار • الضحاك بالجوع
زلزلوا حركوا بالخوف واضطربت قلوبهم • مرا المجددي **زلزالا** • **واذ يقول** معتب
بن قشير حين رق معوله عليه السلم في حفر الخندق على صفا فطارت منه شرارة كهيئة
الشهاب ثلثا فقال عليه السلم لسلمان تفتح لكم مداين فارس واليمن وقصور الشام فقال
معتب يعدنا محمد ان تفتح لنا فارس والروم واحدنا لا يستطيع ان يقضي حاجته •
طايفه بنو حارثه الكلبي • مقاتل بنو سلمة • السدي عبد الله بن ابي واصحابه **يثرب**
اي المدينه • ابو عبيده هي ارض والمدينه في جزء منها وفي الحديث من قال للمدينه يثرب
فليستغفر الله انما هي طيبة • ويروى طابة • وتسميته بيثرب في الايه حكايه عن قوم لم يرض
قولهم وعابه عليهم **لا مقام** برفع الميم حفص اي لا وجه للاقامة **عورة** خاليه الكلبي •
قتاده قاصيه يخاف علي عوراتنا من البيت السري قصيرة الحيطان يخاف عليها السراق •
قرا ابن عباس عورة بكسر الواو اي مختلة يقال اعور الفارس اذا بدا منه موضع
خلل للضرب • العورة الخلل قال ... متى تلقهم لم تلق في البيت معورا • ولا الضيف
مفجوعا ولا الجار مرملا • **دخلت** اي المدينه عنوة **من اقطارها** جوانبها ونواحيها •
والقطر والقتر واحد قال ... كم من غني فتح الاله لهم • والخيل مقعية على الاقطار •

[illegible]

سيلوا الفتنة دعوا الى الشرك لأتوها مقصور ومجازى لها اى باجابتها فقاتل
لو اجابوا الى الشرك ما تلبثوا بالمدينة الضحاك لو دعوا الى القتال فى الجاهلية لم يتعللوا
بالبيوت عاهدوا الله اى بنو حارثة وبنو سلمة مقاتلهم سبعون عاهدوا رسول الله
عند العقبة من قبل ضم على الغاية لانها فى الاصل كلمة اضافية فاذا انقطعت عنها كانت
كبعض الكلمة ما استحقت البناء لان الاعراب حظ اواخر الكلمة وانما بنيت على الضم لانها فى حال
الاضافة تكون منصوبة او مجرورة فترجح الضم للبنا قتادة اى من قبل الخندق وقد اذا
سمعوا وعيد الفرار القتال من قبل نظرهم الى الاحزاب وقيل من قبل قولهم يا اهل يثرب
سوءا هزيمة رحمة نصرا السدى قتلا او توبة المعوقين المانعين المخوفين ابى
سفيان والقائلين من اليهود لاخوانهم اى المنافقين وقيل القائلين من المنافقين
لاخوانهم الطامعين من المسلمين هلم ائتوا ودعوا محمدا فانه قد احيط به الباس
القتال الا قليلا كارهين قتادة السدى الا ريا وسمعة اشحة عليكم اى بالقتال
معكم ان كان من السدى بالغنائم التى اصابوها قتادة بالنفقة فى سبيل الله جاء الخوف
اى من قبل العدو السدى ابن جريج منه صلى الله عليه سلقوكم بالخوانيكم بالكلام
خطيب مسلق فصيح وامراة سليقة بذية ورجل مسلاق مبالغ فى الكلام الاعشى س
فيهم الخصب والسماحة والنجدة فيهم والخاطب المسلاق الكلبى خاطبوكم فى الحرب حرصا
على الغنيمة وقيل شتموكم ما لـــــ ولقد سلقن هوازنا بنواهل على الخير اى على
قسمة الغنائم ابن سلام السدى على المال ان ينفقوه فى سبيل الله تعالى وقيل على النبى
عليه السلم بظفره لم يؤمنوا بقلوبهم حقيقة حيث كانوا احرص الناس على غنيمة واجبن
الناس عند الباس ذلك على قتلهم او احباط اعمالهم لم يذهبوا لم يرجعوا بعد ما لم يقتلوا
محمدا بادون غير حاضرى القتال يسألون مسدد يعقوب اى يتساءلون تعجبا اما
هلك محمد واما غلب ابو سفيان اسوة بالضم حيث كان عاصم ابن ثاب هنا بالكسر
اى اقتداء حيث قاتل بنفسه وكان صلى الله عليه يعدهم اتيان الاحزاب بعد عشر ليال
بايعوه عند العقبة هذا ما وعدنا الله ورسوله اى فى قوله ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة قتادة ايمانا بالله وتسليما للامر نحبه نذره ما لـــــ واذ نحبت كلب
على الناس انهم احق تاج الماجد المتكرم احرس مد نحب المجد علينا نحبا بان اشراف
ابينا كليبا او قضى اجله ومات على دينه مالـــــ قضى نحب الحيوة وكل حى اذا
يدعى لميتته اجابا ذو الرمة س عشية فر الحارثيون بعد ما قضى نحبه فى ملتقى
القوم هوبر او اتم عهده وبذل جهده والنحب مد السير يوما وليلة جرير س
بطخفة جالدنا الملوك وخيلنا عشية بسطام جرين على نحب

رسول الله يوم بدر فوفا بعهده انس فى قوم لم يشهدوا بدرا فعاهدوا ان لا يتاخروا عنه
فوفوا به نزلت فى بنى حارثة هموا ان يفشلوا ثم عاهدوا رسول الله الكلبى فى
سبعين رجلا بايعوه عند العقبة على ان يمنعوا عنه ما يمنعون من نسائهم فوفوا به
ان شاء يعذبهم فى الدنيا وان شاء يميتهم على نفاقهم قتادة ان شاء يعذبهم وان شاء
يخرجهم من النفاق بقبول التوبة غفورا بقبول التوبة رحيما بعد عفو الحوبة
صياصيهم حصونهم لانها مانعة كصيصية الديك والبقر قالــــ كوقع
الصياصى فى النسج الممدد احرس واصبحت النسوان عبدى واصبحت نساء
تميم يبتدرن الصياصيا وقد امر رسول الله عليه السلم عائشة ان تغسل راسه
ما جبريل عليه السلم وعليه غبار فقال عذيرك من محارب ما وضعت الملائكة اسلحتهم
بعد ثم فاذهب الى حصن قريظة وحاصرهم فحاصرهم خمس عشرة ليلة وفى رواية احدى
وعشرين ليلة وفى رواية خمسا وعشرين فبعث صلى الله عليه ابا لبابة بن عبد المنذر اليهم
فقام اليه الرجال وبكى النساء والصبيان فقالوا اترى ان ننزل على حكم محمد قال نعم واشار
بيده الى حلقه انه الذبح فقال ابو لبابة ما زالت قدماى عن مكانهما حتى علمت انى
خنت الله ورسوله فخرج على وجهه وشد نفسه بسارية من سوارى المسجد وحلف
لا يحل نفسه حتى يتوب الله عليه فنزلت توبته وحله رسول الله بيده ثم اضطروا فنزلوا
على حكم سعد بن معاذ وكان لهم عنده سبق صحبة وكان قد اصاب اكحله سهم ودعا ان
لا يقبض الا بعد طلب ثاره من قريظة فحكم بقتل المقاتلين وسبى النساء والذرارى
فقال صلى الله عليه وسلم لقد قضيت بما هو حكم الله من فوق سبعة ارقعة فجى بحيى بن اخطب
فقال صلى الله عليه ما لمت نفسى فى عداوتك لكنه من يخذل الله يخذل له فضربت عنقه
وما قتل من النساء الا امراة كانت طرحت رحى من الحصن على خلاد بن سويد فقتلته
وقذف اى امر جبريل عليه السلم بالقذف وقد قال له عليه السلم رجل قدم من ناحية
الكلبى على بغلة بيضاء عليها قطيفة ديباج فقال عليه السلم ذلك جبريل بعثا الى بنى قريظة
يزلزل بهم حصونهم ويقذف الرعب فى قلوبهم فريقا تقتلون اى من احتلم من رجالهم
فقتل اربعمائة وخمسون وسبى سبعمائة واورثكم خطاب للمهاجرين وقد استصوب
عليه السلم حكم سعد بن معاذ بان جعل عقارهم للمهاجرين دون الانصار
انكم ذوو عقار وليس للمهاجرين عقار وارضا اى مكة قتادة لم تطؤها بعد ستملكونها
السدى خيبر الحسن فارس والروم عكرمة كل ما يظهر عليها المسلمون الى يوم القيامة
امتعكن متعة العدة سوى المهر واسرحكن اخلى سبيلكن وكان تخييرهن جعل الطلاق
اليهن وقيل خيرهن بين الدنيا والاخرة وقوله اسرحكن اطلقكن وسبب التخيير انهن

استستر في اختيار الازواج بعده الضحاك مقاتل طلبن النفقه ورغبه فسالته ام سلمة سترا معلما وميمونه حله يمانيه وزينب بردا يمانيا مخططا وحفصة ثوبا مصريا وسودة قطيفة خيبرية وقالت كلهن لو كنا عند غيرك لوجدنا ثيابا وحليا الا عايشة رضي الله عنها لم تتعرض لسوال شي وقيل كن تغايرن فحلف صلى الله عليه وسلم ليهجرن شهرا فخيرهن في دعا عايشة رضي الله عنها صبيحة تسعة وعشرين يوما فقالت الم تكن لتهجرنا شهرا فقال عليه السلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا وخنس ابهامه في المرة الثالثة ابو القاسم الصيمري لما خير عليه السلم بين ملك الدنيا ونعيم الاخره فاختار الاخره وامر بان يخير نساه ليظهر صدق رغبتهن وموافقتهن وكانت تحته عايشة وحفصة وام سلمة بنت ابي امية وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت زمعة وصفية بنت حيي وميمونه بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقية والحميرية فاخترن الله ورسوله الا الحميرية فعوضهن الله بان جعلهن امهات المومنين وحرم الاستبدال على النبي عليه السلم بقوله جل ذكره لا يحل لك النسا من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج وبقي الحظر على الدوام وروي عن عايشة رضي الله عنها قالت ما توفي رسول الله عليه السلم حتى احلت له النسا وقيل ان الناسخ للحظر قوله عز وجل يا ايها النبي انا احللنا لك الاية **من تات** ومن تعنت بالتادح **وزيد بفاحشة** بزنا السدي ابن عباس النشوز وسوء الخلق **يضعف** بزيد وابو عمرو ويعقوب نضعف لها العذاب مكي شامي **ضعفين** مثلين القتبي الكلبي الجلد والرجم قتاده عذاب الدنيا والاخرة ابو عبيده الضعفان ثلاثة امثال الواحد وقيل اربعة امثاله لان ضعف الشي مثلاه اذا العقوبة على قدر المثوبة **ويعمل صالحا** نوتها بالياء فيهما كوفي غير ابي بكر **كريما** واسعا حلالا ويكرم به صاحبه في الجنة **كاحد** للجنس وهو اعم من الواحد قال الله عز وجل لا نفرق بين احد من رسله **فلا تخضعن** تلين الحسن تكلمن بالرفث ابن عباس ترخصن الكلبي لا تكلمن بما يهوى به المريب **مرض** شهوة الزنا عكرمة قتاده شك ونفاق وكان اكثر من يصيب الحدود في زمنه عليه السلم المنافقون **معروفا** صحيحا بلا مجرد ولا تمريض الكلبي وقيل جميلا الضحاك عفيفا **وقرن** من الوقار وقرن بفتح القاف مدني وعاصم غير هبيرة تخفيف اقررن نحو ظلتم قرا ابن ابي عبله اقررن من القرار **تبرجن** تظهرن المحاسن من صعود البرج مجاهد لا تمشين بين يدي الرجال ابن حيان لا تكشفن وهو ان تلقي الخمار على وجهها ولا تشده القاشر تبدي من محاسنها ما اوجب الله ستره والبرج سعة العين لانها من المحاسن الظاهرة قال صلى الله عليه المايلات المميلات لا يدخلن الجنة اي اللاتي يملن في مشيهن ويستملن قلوب الرجال **الجاهلية الاولى** ما بين عيسى ومحمد عليهما السلم الشعبي مقاتل زمن نمرود وكن بغايا يلبسن ارق الدروع ويمشين في الطرق عكرمة ما بين نوح وادريس عليهما السلم وقيل كان بين ادم ونوح رجال احسن الرجال ونسا وهم اقبح النسوان وكانت المراه منهم تدعو الرجال الى نفسها وعن ابن عباس ان الجاهلية الاولى كانت الف سنة تجمع المراه بين زوج وعشيق وقيل كان اثنان من ولد ادم احدهما يسكن السهل والاخر الجبل فتوالدوا وكان رجال الجبل صباحا والنسا قباحا وفي السهل على عكسه فسول لهم ابليس عيدا فظهر الاختلاط والفاحشة وهو تبرج الجاهلية الاولى **الرجس** الاثم السدي ابن صالح الشرك ابن زيد الشيطان وقيل الاهوا والبدع وقيل البخل والطمع **اهل البيت** منادى او مدح فلقت عليه السلم كسا على فاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم ودخل تحت الكسا فقال هولاء اهل بيتي فطهرهم اللهم فنزل جبريل بالاية ودخل تحت الكسا تبركا بهم عكرمة المراد ازواجه عليه السلم وهو ظاهر التفسير لان اهل بيت كل احد زوجته ولان سياق الاية جرت في ازواجه ولكن روى الخدري وانس وعايشة وام سلمة انها في فاطمة وعلي والحسن والحسين ولو كان المراد ازواجه خاصة لسكونهن في بيته لقال ليذهب عنكن وقيل اهل بيته اصحابه لان اهلها في الاهل بدل الالف فاله واهل بيته من يوول اليه ويتسبب به ويتبعه ويدخل في ذلك متبعوه المنتسبون اليه الى يوم القيامه وعن ابي الحمراء قال اقمت بالمدينة تسعة اشهر كانه يوم واحد وكان صلى الله عليه يخرج غداه كل يوم فيقف على باب علي ويقول الصلوة انما يريد الله الاية **لطيفا** عالما بكن يعلم القليل ويعفو الجليل **خبيرا** عالما بكن يستغني عن الخبر والدليل **المسلمين** المستسلمين بظاهرهم **المومنين** المصدقين بباطنهم وما قاله ابو حنيفه رحمه الله ان الايمان والاسلام واحد اي في حقنا كل من اسلم بظاهره حكم بتصديق باطنه لعدم الاطلاع على الباطن والا فحقيقة الايمان عمل القلب والاسلام عمل الظاهر قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا **والصادقين** اي في الايمان وقيل في وفا العهود التستري صدق العين ترك النظر الى المحظورات وصدق اللسان ترك ما لا يعني وكذلك ساير الاركان وحقيقه الصدق من القلب دوام النظر فيما مضى وترك التدبير فيما بقي **والصابرين** على الطاعة وعن المعصيه وفي المرازي ابن جبير في الباسا والضرا **والخاشعين** المتواضعين ابن جبير قتاده الخائفين الكلبي المصلين وحقيقته عمل القلب وتذلل الجوارح دليله قوله عليه السلم لو خشع قلبه لخشعت جوارحه **والمتصدقين** باموالهم في الزكوه ابن سلام ابن جبير في النوافل **والصائمين** شهر رمضان ابن جبير الممسكين عن القبايح **فروجهم** منا فذ ابدانهم وهو السمع والبصر والفم والفرج **والحافظات** اي والحافظاتها وكذا والذاكرات قال

وكنت شدت تاه كان متونها تجري فوقها واستشعرت لون مذهب اي جرى لون مذهب واستشعرته نزلت في ام سلمة حيث قالت ان الله يذكر الرجال في كتابه دون النساء فاخشى ان لا خير فيهن ابن حيان رجعت اسماء بنت عميس من الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهما فقالت للنساء هل نزل فينا شي من القران قلن لا فقالت يا رسول الله كان النساء اولات خيبة وخسار ما بالهن لا يذكرن بخير فنزلت الكلبي من صلى الخمس وصام الشهر وايام البيض دخل في الاية **لمؤمن** عبد الله بن جحش اخي زينب الضحاك في زيد بن حارثة **ولا مؤمنة** زينب بنت جحش قال صلى الله عليه وسلم لها رضيت لك زيدا فقالت تزوجني مولاك وانا ابنة عمتك وما من امراة ادسم مني فنزلت فقالت امري بيدك يا رسول الله فزوجها زيدا على عشرة دنانير وستين درهما وخمار وملحفة ودرع وخمسين صاعا من تمر ابن زيد في ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وهبت نفسها للنبي فقال زوجتها من زيد بن حارثة وكان زيد ما تزوج زينب فسخطت هي واخوها وقالا ردنا رسول الله صلى الله عليه **ان يكون** بالياء كوفي وهشام قرا ابن السميفع **الخيرة** اي الاختيار **ضل** جار عن الحق ابن شجرة السدي اخطا **انعم الله عليه** بالاسلام **وانعمت عليه** بالاعتاق وقيل انعم الله عليه بصحبتك ومودتك وانعمت بالتخاذه ولدا **وتخفي** حب طلاقها وكان صلى الله عليه اتى باب زيد يطلبه فراها درع طيبا لها فوضعت يدها على وجهها فنظر اليها رسول الله عليه السلم فقال لباقه وحسنا سبحان الله مقلب القلوب الحسن كان الله وعده تزوجها باخفى نحو تب وقوله سبحان الله تعجيب من طلب كليهما فراق صاحبه بغضا القاه الله بينهما حتى دخل زيد على رسول الله عليه السلم فقال اذن في طلاقها يا رسول الله فانها تتكبر علي وتوذيني بلسانها وكان اراد مباشرتها فلم تمكن **ان تخشيه** في وموعوده قال عمر رضي الله عنه هذه الاية ادل المعجزات على صدقه اذ لو كتم شيا من الوحي لكتم هذه الاية فانه ما نزلت عليه اية اشق على نفسه منها **قضى** بلغ حاجته وفرغ عنها والوطر حاجة فيها همة الخليل ش ودعى قبل ان اودعه لما قضى من شبابنا وطرا **مفعولا** قضا لازما وحكما كائنا قال ــــ حتى اذا نزلت عجاجة فتنة عمياء كان كتابها مفعولا **فرض الله** اي احل والزم القضا به انها تكون زوجته بتزوج الله اياها منه حتى دخل بزوجها جبريل عليه السلم دخل صلى الله عليه وسلم عليها بغير اذن وقال لها ابشري فان الله تعالى زوجك مني وفي رواية ارسل زيدا بان اخبرها بان الله زوجنيها فاستفتح زيد بابها فقالت من هذا قال زيد قالت وما حاجة زيد الي وقد طلقني فقال ارسلني رسول الله عليه السلم فدخل عليها وهي تبكي فقال لها لا تبك عيناك وقد كنت نعمت المراة ان كنت تبرين قسمي وتطيعين امري وتبغين مسرتي وقد ابدلك الله خيرا مني

الا وان الله قد زوجك من رسوله فبنى بها رسول الله عليه السلم واولم بشاة وفي رواية بتمر وسويق والحكمة في هذه الواقعة ابتلاء السامعين ليظهر صدق من انقاد لحكم الشريعة على خلاف الطبيعة في ان المتبنى لا يكون ابنا وكرامة زينب حيث شق عليها تزوج زيد فصبرت مع كراهيتها فجازاها الله تعالى بان زوجها من نبيه واوقع حبها في قلبه وكانت تفتخر بثلاث اني بنت عمته وان الله زوجني من نبيه فهو ولي لا غير وان السفير جبريل عليه السلم وهي اول من مات من ازواجه في خلافة عمر رضي الله عنه **من حرج** اي ما كان عليه من حرج فيما خصه الله من صحة النكاح بلا صداق الضحاك في الزيادة على الاربع وكان اليهود عابوه بذلك **سنة** مصدر اي استن او اغرا **في الذين خلوا** من الانبيا بكثرة النسا حتى كان لسليمان عليه السلم ثلثمائة حرة وسبعمائة سرية او في داود تزوج من هويها **قدرا مقدورا** قضا مقضيا واحتج به من نفى القدر فانه بين ان القدر امره لا حكمه والجواب ان تخصيص الشي بالذكر لا يدل على نفي ما عداه **الذين** مبتدا خبره لا يخشون والواو مقحمة ابو حاتم خبره محذوف او مردود على الذين بلا وقف تقديره كانوا يبلغون **رجالكم** وقف عن نافع وبنوه لم يبلغوا مبلغ الرجال لان الله حكم ان لا نبي بعده ولو لم يكونوا انبيا لكان فيه معرة لهم **خاتم** بنصب التا عاصم اي اخرهم نزلت جوابا لتعيير الكفار في التزوج بزينب **اذكروا الله** اي باللسان السدي مجاهد بالقلب لا ينساه بحال ابن عباس ليس شي من الفرائض الا وله حد ينتهي اليه الا ذكر الله قال صلى الله عليه وسلم من عجز عن الليل ان يكابده وجبن عن العدو ان يجاهده وبخل بالمال ان ينفقه فليكثر ذكر الله عز وجل **وسبحوه** نزهوه وقيل ادعوه جرير ش فلا تنس تسبيح الضحى ان يوسفا دعا ربه فاختاره حين سجا ابن عباس صلوا له اي صلوة الفجر والعشا قتادة الفجر والعصر مجاهد قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم الاخفش ما بين العصر والعشا الكلبي من وقت الظهر الى العشا **يصلي** يثني عن ابي العالية سفيان يكرمكم الحسن يرحمكم ابن جبير يغفر لكم **وملائكته** يستغفرون لكم ابن حيان يدعون لكم **من الظلمات** شبهات الدنيا الى نور الطاعات مقاتل من ظلمة الكفر الى الايمان انس لما نزل ان الله وملائكته يصلون قال ابو بكر رضي الله عنه ما خصك الله يا رسول الله بشرف الا واشركنا فيه فنزلت **تحيتهم** اي تحية الله لهم يقول الله عز وجل السلام عليكم مرحبا بعبادي الذين ارضوني باتباع امري او يلقون ملك الموت فيسلم عليهم ويبشرهم بالسلام من ربهم عن ابن مسعود اذا جا ملك الموت ليقبض روح المومن قال ربك يقريك السلام وعلى هذا الهاء في يلقونه كناية عن غير مذكور لدلالة الحال عليه

شاهدا بوحدانيتنا ومبشرا برحمتنا ونذيرا بنقمتنا وداعيا الى عبادتنا
وسراجا جه ظاهره لحضرتنا وقيل شاهدا لنا فلا ترى الا ايانا ومبشرا للمحسنين برضانا
ونذيرا للعصاه عن عذابنا وداعيا للخلق الى بابنا وسراجا هاديا لهم الى انوار الانس منيرا
عليهم ظلمات النفس الزجاج ذا سراج او اتيناك سراجا بحذف لفرا منيرا اى تاليا
كتاب الله المنير ابن عباس داعيا الى شهاده ان لا اله الا الله ابن عيسى داعيا الى طاعة الله
باذنه بامره ابن عباس ابن عمر بعلمه ابن سلام بالقران المنزل باذنه فضلا ثوابا يعنى الجنه
قتاده وقيل الرويه جابر لما نزل قوله عم طوله انا فتحنا لك فتحا قال الصحابه هنيئا لك يا رسول
الله هذه الكرامات فما لنا فنزلت الكافرين اى ابى سفيان وعكرمه وابى الاعور السلمى
وعبد الله بن سعد وطعمة بن ابيرق حثوا النبى عليه السلم على اجابتهم بتعلة المصلحة دع
اذيهم كف عن قتالهم الكلبى قتاده اصبر على اذاهم ولا تكافئهم مقاتل دع ذكر شفاعة
الهتهم ولا تلتفت الى قولهم الضحاك دع الاهتمام بما قالوه فى نكاح زينب وتوكل
على الله فى كفاياه شرهم وكفاية امرهم وقد نسختها اية السيف فمتعوهن متعة
على قدر حال المراة اعلاها خادم واوسطها ثوب وادناها ماله ثمن ثم خصت المتعه بما
اذا لم يفرض المهر بقوله فنصف ما فرضتم سرحوهن طلقوهن والتسريح كنايه عن
الطلاق عندنا لانه يستعمل فى غيره فيحتاج الى النيه وعند الشافعى رحمه الله صريح جميلا
بسنة انا احللنا لك ازواجك اللاتى هاجرن بشرط الهجره وقد نسخت قالت ام
هانئ نزلت الايه بالمدينه فاراد صلى الله عليه ان يتزوجنى وكان من اعذارى انى من
الطلقا لا من المهاجرات قرا عبد الله واللائى وامراة اى احللنا امراة بعد وقف
خالصه صفة لها وهى ام شريك بنت جابر العامريه السحيى زينب بنت خزيمة عروه
هى خوله بنت الحكيم الاوقص السليمية قتاده هى ميمونه بنت الحارث الهلاليه ابن عباس
هو سان حكم فى المستقبل ولم يتفق تحققه قرا الحسن ان وهبت على التعليل خاصة وان تعم
كل من فعلت خالصة بلا مهر والنكاح بلفظ الهبه ما مراد لاكرامه فى التخصيص للالفاظ
الشافعى خالصه بلفظ الهبه المنبئ عن الخلوص للموهوب نفيه زياده شرف على لفظ
التزوج المنبئ عن المشاركه والمساواه ما فرضنا نحو اربع زوجات مجاهد قتاده
اى الا بولى وشاهدين وقيل النفقه والكسوة والمهر غفورا لنقصه الاثام رحيما
بتقدير الاحكام ترجى مدنى كوفى غير ابى بكر الاعشى ابن عباس اى تؤخر ممن ذكرنا
تزوجها تؤوى تضم نكاحا ابن عباس الحسن تطلق من تشا وتمسك من تشا فاراد تطليق
سودة فوهبت يوم قسمها لعايشه فبقاها فى نكاحه عليه السلم مجاهد تعزل من تشا بغير
الطلاق وتضم اليك من تشا وكان ممن آوى الى نفسه عائشة وحفصة وزينب وام سلمة

وارجى سودة وجويرية وصفية وميمونة وام حبيبه رضى الله عنهن ابتغيت
طلبت الاصابة ذلك الا اتخاذ اطيب لا نفسهن قتاده اى اذا علمن ان العزل من حكم
الله وامره قرت اعينهن عليما بميل السرائر اليهن حليما عند العدل بالظواهر
عليهن لا تحل بالتا ابو عمرو ويعقوب سهل مخير من بعد اى بعد ما اختارتك
التسع ولا ان تبدل اى بالطلاق فانهن حرام على غيرك الضحاك اعجبك اى اسما
بنت عميس امراه جعفر بن ابى طالب ابو رزين ولا ان تبدل بالمسلمات غيرهن من
اهل الكتاب ابن زيد كانت العرب يتبادلون بازواجهم فحرمه الله فى الاسلام اناه وقته
نضجه وهو انى واناه الحطيئه ش وآنيت العشا الى سهيل او الشعرى فطال بى الاناه
قتاده غير متعرضين لحينه وقد تزوج صلى الله عليه بام سلمه فاولم بشى من الاقط
والتمر والسمن فاكلوا وخرجوا وبقى اثنان يتحدثان وكان يريد ان يخلو بها فنزلت ولا
مستانسين لحديث عطف على ناظرين متاعا عاديه مقاتل السدى حاجة ابن حيان
مصحف القران وسبب الحجاب ان عائشه رضى الله عنها كانت تاكل معه صلى الله عليه
فمر عمر رضى الله عنه فدعى فاصابت اصبعه اصبعها وكان يحث على الحجاب وعن
عروه عن عائشه رضى الله عنها كنا ازواج النبى عليه السلم نخرج بالليل الى صعيد وكان
عمر رضى الله عنه يحثه على الحجاب للنسا فخرجت سودة وقت العشا فناداها عمر
باعلى صوته قد عرفناك يا سودة فنزلت ابن مسعود رضى الله عنه امرهن عمر بالحجاب
فقالت زينب يا ابن الخطاب انك لتغار علينا والوحى ينزل فى بيوتنا فنزلت وقيل دخل
صلى الله عليه وسلم على عايشه وعندها رجال يتحدثون فكره ذلك حتى عرف اثره
فى وجهه فخرج بالعشى فتلا الايه اطهر من الريبة والشهوة تؤذوا بالحديث
مع ازواجه نزلت فى طلحة كان ابن عم بعض نسائه فكلمها فقال لاتزوجن بها بعده وتاب
واعتق فى ذنبه وحج ماشيا وحمل على عشرة ابعرة فى سبيل الله لا جناح اى فى ترك الحجاب
قتاده مجاهد فى وضع الجلباب مع هولا ولا نسائهن اى من اهل دينهن مجاهد
ولا ما ملكت ايمانهن من الاما دون العبيد ابن المسيب وقيل عام النخعى يباح للعبيد
النظر الى مالا بواديه الدرع من ظاهر بدنها الكلبى لما نزل الامر بالحجاب امتنع الاباء والابناء
فنزلت الشعبى لم يذكر العم والخال محرما لانها تحل لابنه لئلا يصفها له قرا ابن عباس وملائكة
بالرفع على موضع ان يصلون يثنون والصلوه واجبة مرة عن الطحاوى الكرخى على كل
ذكر اسمه والامر بالفعل لا يقتضى التكرار عند الاطلاق كقول المولى لعبده اسقنى فانه
امر بتحقق السقى والسقى حقيقه اسم للمرة الواحدة لكن اذا قام الدليل على التكرار وجب
التكرار وقد روى عبد الرحمن ابن ابى ليلى عن كعب بن عجرة عنه عليه السلم صلوا على كلما ذكرت

نكم فعلم كيف الصلوه عليك فقال كما امرتم في اواخر الصلوات **وسلموا** من السلام
وقيل انقاد والامره **يوذون الله** يخالفونه وهو ذكر المسبب مجازا عن السبب لان المخالفه
سبب الاذي في حقنا نزلت في اليهود والنصارى والمشركين لقولهم عزير والمسيح ابنا الله
ويد الله مغلوله وان الله فقير والملائكه بناته والاصنام شركاؤه تعالى الله عن ذلك
قال صلى الله عليه يقول الله تعالى يشتمني ابن ادم وما ينبغي له ان يشتمني ويكذبني وما ينبغي له
ان يكذبني وسلم اي يوذون رسول الله وذكر اسم الله تشريف له نزلت في الذين طعنوا على رسول
الله عليه السلم حين اتخذ صفية بنت حيي بن اخطب ابن عباس ابن سلام في المنافقين
في المدينه وقيل في المشركين ونسبتهم اياه الى الشعر والسحر والكهانه والجنون عكرمه نزلت
في اصحاب التصاوير كما قال لعن الله المصورين اي الذين يعملون على صورة بني ادم او
المصورين الباطل في صوره الحق **المومنين** اي صفوان وعايشه رضي الله عنها قتاده
احتملوا استوجبوا **يدنين** يشددن **جلابيبهن** اردیتهن ابن جبير مقانعهن
قطرب الجلباب كل ثوب تلبسها المراة فوق ثيابها عبيدة السلماني ادنا الجلباب
ان تغطي وجهها الا تدرما تبصر عكرمه هو ان تلقي جانب الجلباب على نحرها فلا يرى **ان
يعرفن** بالخير والصلاح والحريه وكن يخرجن بالمدينه بالليالي والمنافقون يطلبون الاما
ربه **غفورا** يخفف الجرائر باجتناب المحارم **رحيما** يعفف الجرائر ما دام المكارم
مرض قصد الزنا عكرمه وقيل حب الفواحش الكلبي حب اذي المومنين **والمرجفون**
طالبوا عيوب الناس كذبا قتاده المضعفون قلوب المومنين بايهام القتل والهزيمه
ابن عباس رضي الله عنهما ملتمسوا الفتنه وتسمى الاراجيف لاضطراب الناس بها من
الرجفه **لنغرينك** لنسلطنك عليهم ابن عباس السدي لنعلمنك قتاده لنحملنك
على مواخذتهم **ملعونين** حال او ذم بعد وقف **سنة** نصب لانفرادها عن رافعها
اي هي سنه او لنزع الخافض اي هذه الاحكام من سنه الله او سنته في الذين خلوا قتل الزكر
ابن سلام السدي حد الزاني قتاده لعن المنافقين قرا عيسى بن عمر نقلب وجوههم
وعن ابي جعفر تقلب وجوههم **سادتنا** شامي ويعقوب سهل اي رؤسانا قتاده
ابو اسامه امراؤنا طاوس اشرافنا **وكبراءنا** ذوي الاسنان منا طاوس علماؤنا **كبيرا**
بالبا عاصم **اذوا موسى** تهمة الادرة فذهب صخره بثوبه وهو يغتسل نحو اخلوها
في مجمع من بني اسرائيل فراوه احسن خلق الله الضحاك ابو سهل مات هارون فاتهموه
بقتله فحملت الملائكه به من الجبل على سريره واتهموا محمدا صلى الله عليه بالتزوج بزوجة
ابنه فبراه بقوله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ابو العاليه اتهم في القسمه فبراه
الله عز وجل بقوله وما كان لنبي ان يغل **وجيها** مقبولا ابن زيد مستجاب الدعوه

ما سال شيا الا اعطي غير الرويه في الدنيا قطرب رفيع القدر مان الوجه ارفع الجسد
واشرفها **سديدا** السدي قتاده صدقا ابن عيسى صوابا اي في شان محمد صلى الله
عليه مقاتل هو التوحيد وقيل هو القول الذي يوافق ظاهره باطنه وقيل ما اريد
به وجه الله **يصلح** اي يقبل طاعاتكم او يوفقكم لصالح الاعمال **عرضنا** اي
عارضناها بالسموات والارض على ابدال حرف الصفه **فابين** اي قصرن اي نقصن عنها
كما يقال ابت الشيخة ان تحمل ما قابلها يعني نكاحهن ابين كما قيل امتلا الحوض وقال
قطني مهلا رويدا قد ملات بطني ابن بحر هو على التمثيل عند اهل الاصول اي لو
عورضت لابت كما **قيل** الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم
الليل والقمرا الانباري عرضت بمسمع من ادم عليه السلم واسمع من الجمادات الاباء
ليتحقق العرض عليه تعريضا او يتجاسر على الحمل غيره ويظهر فضله على الخلائق حرصا على
العبوده وسبقا على الكل بعلو الهمة ابن عباس اعطيت فهما وتمييزا خيرت في الحمل
وذكر الجبال مع انها من الارض لقوتها وصلابتها تعظيما للامر والامانه الانقياد لاحكام
الشرعيه على خلاف الطبيعه والافعل قالتا اتينا طايعين فيما جبلنا عليه ابو القاسم
الداودي الامانه كمال العقل بلوازمه من العهدة فابين حملها لثقلها وحملها ادم اي
قبل عهده العقل وكان قبل ذلك ظلوما بالقوه السبعيه التي هي خاصية الريح والنار
جهولا بالقوة البهيميه التي هي خاصيه التراب والما وقيل عرض الامانه وضع شواهد
الوحدانيه في المصنوعات والحمل الخيانه الزجاج كما يقال حمل حقي واحتمله اي
ذهب به وكما **قيل** اذا انت لم تبرح تودي امانه وتحمل اخرى افرحتك الودايع
والانسان اسم للجنس تعلب كقوله عز وجل ان الانسان لربه لكنود وخيانته
انكار حكم الشواهد باللسان وهو ظلم وكفران حقها بالاركان وهو جهل السدي عرض
ادم بامرنا اهله وولده حين اراد زياره بيت الله فلم يقبلها وقبلها قابيل جهلا
بخطر الامر ثم قتل هابيل ظلما بالغدر الحسن عرضت على اهل السموات والارض والجبال
من الملائكه بشرط ابتلا الحال بدواعي الشهوه وعلايق الاسباب مقابلا الجزا المال
من الملك الكبير الكريم ودفع المجازات الامانه الامر والنهي ابو العاليه ابن عباس
الفرائض والاحكام زيد بن اسلم الصلوة والصوم وغسل الجنابه الضحاك ترك الخيانه
امانه اي حفظ الفروج ابو عثمان ودايع منافع الحواس ابن عطا تحقيق التوحيد
على التفرد فابين ابا استكانه واستعطاف لا ابا استهانه واستنكاف على ما في طلب
المراد من خطر المردود واشفقن اشفاق جرم وتجنن لا اشفاق ضعف وجبن
عدلا على انفسهم في الاكتفا عن الملك بالعبوده ورضا عن رجحان الربح باصل البضاعه

خوف غرم الخسران والاضاعة وقيل ابين لك من خوطب بالقهر جهرا ان احسنت جوزيت
وان اسات عوقبت وخوطب ادم عليه السلم باللطف سرا ان اصبت اكرمتك وان اخطات
تجاوزت عنك وان عثرت اقلت عثرتك وان زللت عفوت زلتك اعينك اذا اعييت
واستحي منك اذا استحييت قد جعلت لبصرك حجابا اذا اخشيت حراما فارخ حجابه
وللسانك غلقا اذا اخشيت فاغلق بابه ولفرجك لباسا فلا تكشفه على ما حرمت عليك
ابو بكر بن طاهر قال ادم عليه السلم يا رب ابك احمل ما احمل ام بي فقيل له لا تحمل ما منا الا
بنا الا تمادى انما حمله على حمل اعبا البلا رجا ما ذاق في الجنة من لذة الرخا الحسد شغلة
لذة خطاب من تعرض عن مشقة ابواب ما يعرض بندار بن الحسين كان لخيره زيادة القوة
في المباني ولادم زيادة الهمة في المعاني فعلم ان حمل امانة الحبيب بالقلب الجرى لا بالجسم
القوى شعر والقلب يحمل ما لا تحمل البدن شعر حملت جبالا في الوداد واني لاعجز
عن حمل القميص واضعف وهذا هو كنه لباب الالباب فان الامانة هو خطر سر القدر
الذى هلك عليه اكثر البشر قيل في خطاب المخاطبه من ذا الذى يرغب ان يكون لذى سر
القدر صرفا ولسهام ملام الانام هدفا فامضى انا حقائق الحكم متحكما وبمثى هو لعلائق
التهم ملتزما فلى تسليم غناء حسن التقدير واياه يلزم عيا عيب التقصير فيكون عندى
بقهر علية التقدير مقتضيا وعند الخلق بجهر سوء التدبير متهما فابين ابدين لقصورها
عذرا بان اشفقن مما لم تحط به خبرا ورفع ادم عليه السلم راسه من سكرة المحبة فقولته بوادر
الغيرة على فور تلك الهيئة انا لها انا لها فما لها ولغيرى ما لها ايعرض حملك على من تعرض
من خشية وتهرب هيبته لترد عنا عنه بنفسه ولى قلب علمته محبة اياك في الاسرار
قبول صرمة اختيارك بالاضطرار واستقبال صحة اقتدارك بالانكسار فهو الذى يزر
محبة الحجاج راحا من روضة رضاه نسيم النعيم وجذ رحمة النجاح سائحا في صفة
صفاته تسنيم التسليم فاقض ما انت قاض انا لك المشية الغالبة في وا الحجة البالغة على
تلك ادع داعى الدعوى ونيل اعصى نامى النهى فاكون مضغة لاسنان اللحاة ومطرحا
لهوشات الوشاة وقد شهد هذا الباب لباب الالباب فان العقل اعرف معترف
بانه من احاد برية من ابداه وافراد رعية من انشاه قد امر منادية ينادى نادية الا انى
دبر ديوان الحزم لا مميز ابوان البر فمن اراد ذلك حكم احكامه وها انا ارغد من
نعم اتامه اشهد ما برا البارى الخلاق العليم بانه هو القادر الفرد الحكيم فليس في ان
انكر نفاذ قدرته لعيب بحزى عن ادراك حكمته ولا ان اشرك غيره في اموره فاكون عيادا
معتقدا في قصوره تعالى له الملك والامر وحده حقا فما اسعد جدى بان اكون عبده
رقا وهذا الروح يستجلى في رضاه نفاذه وتلقى الى سلطان المحبة قيادة فهو مع ضعفه

البقا في قبضة الحيا حرض ومع حدة المضا في صخرة الحيا عرض فما اقتنه لذلك
فانه لشرع المحبة قدوة وللمنتمين بمذهبه اسوة الحام قيل شعر لو قلت للدنف الحزين
فديته مما به لاعثته بفدائه واجمل ما يكون المحب من المحبوب اذا اراق دمه في مناصر
بداره واجمل ما يكون اذا ادرى قدمه في مناصب داره وكل امرى من القدر برهان
وعلى كونه امانة صحة برهان اذ الامانة لا يحل للمودع استعماله وتجد بالتسليم الى
المودع ماله وجميع ما ذكر من الامانة قبل هذا ليس من هذا القبيل فان العقل والطاعة
والحواس من مواهب الله للناس وهى ممالك الضر والنفع ومسالك الجر والدفع وباستعمالها
تلبس ثوب الثواب وعند استكمالها تسبل صوب الصواب لكن امانة القدر هى التى
من تحلى بحليها خان ومن تجلى بوشيها شان ومن طلب نفاذ المشية حصل على فترة
الحسرة ومن ادار كاس المراد ضل في سكرة الحيرة فكان من لم يطلب من الوعيد برد
الوديعة امانة ابطل عزه بالانحطاط عن رتبة الامانة فمن لم يرد حكم القدر الى
الله اختيارا عوقب باضطراب الراى فيه اضطرارا واهل السعادة اغنتهم لفظة
الامانة عن امنية تصرف العقل فيها بالا بانه فان الامانة ما لا تجوز عند طلب
المودع انكارها ولا تحسن في الادب اظهارها فروية الافعال بحلوته النفس عنوة
على الملك الحق اضاعتها والتعلل بالقدر اظهارا لبراءة النفس على الخلق
اذاعتها وحفظ الامانة باعتقاد العدل في مشية القضا بالمشية الغالبة لقوله
عز وجل قل كل من عند الله وسترها في انقياد العقل لتحكم الحرا بالحكمة البالغة
لقوله عز وجل وما اصابك من سيئة فمن نفسك وامانة المحبوب كما لا تضاع
بالملالة في برحا بعد السير لا تذاع بالملامة ابلا للحذر على الغير وقد قيل شعر
عهودك لا تخان ولا تضاع ولائمة العواذل لا تطاع وسرك من فوادى في مكان
مكين لا يبث ولا يذاع فهذه الامانة هى التى خصت بالعرض على اهل السموات
والارض وسر القدر لا ينكشف الا لمن لم يشتبه عليه وعقدته لا تنحل الا لمن
لم ينعقد لديه وانما المانع من الاشتباه والانعقاد حاى سلطان المحبة في الفواد
فان اصادا اقتدار حكم المحبوب لا يحتملها الا اعشار انكسار القلوب وقد مضت
سنة الاولين بان سفينة المساكين لا تسلم الا معيوبة وسرايا جيش الحسرة لا تظفر
الا مغلوبة وهذا الحب اللئيم يستحسن قبح من تحبه مجازا فكيف بالطب الكريم
من اخذ الحسن من صنعه طرازا وقد قيل شعر ويقبح من سواك الفعل عندى
فتفعله فيحسن منك ذاكا وهذه الخطة المحبة في التعليم نكتة موجزة في التسليم
تسليم الالهية لمن لا يشارك في المشية فان خاصة الربوبية ان له ان يفعل كل ما شاء وتقدر

وحاصيه العبوديه ان له ان يقبل كل ماسآء وسر على الدوام بشري الشكر بان للمحبوب
في قهر قدرة الخذلان غاية الكمال كما ان له في لطف رحمة الاحسان آية الجمال والجمال بدون
الكمال وبال وكل ملك لرعاياه ان يحصوه عنوة لا يستحق قدره من ظهر خادم حنوة فسبحان
تذكرا باياه التي هي مواسم انعامه وانتقامه تنفيذ احكامه في انامه ولم يزل ايامه بالسعد
والاقبال قبل حدوث الاكوان مقرونة كما لا تزال بعد هدم الحدود والاركان ميمونه
غالبا له القهر والسلطان في الخاله القدر والامكان واي يوم ليس من ايامه وكل يوم
هو في شان بالقهر والاحسان والنصر والخذلان بيد قدرته من نفاذ المشيه صولجان
وحمله البريه بذيه كرة وميزان اليه جذب من يشا بجذبه فضل والطاف وعنه
يضرب من يشا ضربه عدل وانصاف فهم من بين مقبول غير معلول ومحروم غير مظلوم
ولم يزل السعد طالع ايامه والعدل رقيب احكامه وكلا الحكمين منه حق مبين وكلتا يدي
الرحمن يمين وسقيا من عبرات عيون الوفا وقطرات جفون الصفا لمعاهد ايامه التي
خطب خوافيها علينا تلافيها هلموا الى تدارك عذر تلافيها س بلى زهوى قلبي بنيل المنى فيها
ونفسي بعاد الحكم فيها منا فيها فله الحمد واصبا وعلينا الشكر دائبا على ان سرايا قضايا
في اقصى المغازي منصوره والويه مشيته في دفع المعالي ودفع المخازي منشوره وان
حطمت سراة بني ادم وطاة اللازا وسيقوا اساري سوق التجاره الشعوا على اني
اقول ـــــ باليت نفسي في مجري مغازيها تردي بتردي بجنبيها وتفديها
تقول ما مت بل حزت الشهادة اذ شاهدت اقدار قهري من مجنيها فما احسن
حال ادم عليه السلم في حال الشهود وما ادمن جماله بذكر العهود وعبرته على عثرته سالته
ومنته لرحمته سائله ش ما ان تذكرتكم الا بكيت لكم يا ادمع خشيت نادا مجاديها
وما اكمل ملاذه وذلته في ملاذ الحلم قائله وما اجمل احسانه وفطنته بلسان الدمع
قائله س سقا المعهد الذى لولم يكن ما كان قلبى للصبابه معهدا ظلوما في
خطته جهولا بما يصيب ولده من بحره الصحاك ابن الفضل اى عند الملائكة الذين
قالوا اتجعل فيها اد الفساد جهل والسفك ظلم ابن جرع ظلوما عقها جهولا بعاقبه
امرها حتى لم تكن بين الحمل والزلة الا قدر ما بين الظهر والعصر مجاهد وحقيقه معنى
الظلم على ما قدمنا من الحقائق قهر النفس في الانقياد لنفاذ الحكم وان لم تنل من
حظوظها خيرا وهو ظلم محمود وكذا لفظة الجهل كسر القلب باعتقاد جمال الحكم وان
لم يحط بتفاصيلها خبرا وهو جهل ممدوح لان ظلم من ظهر ظلمه عدل وجهل ما لا
علمه علم فقد عرفت في الوضع ذكر صفه الظلم وان لم ينقض عهد ولا ذمة كقولهم س
وقائلة ظلمت لكم سقائي وهمزة في النزع الملاق بسمة الجهل وان لم يلزم عيب ولا مزقة

كقوله عز وجل يحسبهم الجاهل اغنيآء من التعفف وكان ادم ظلوما حين اضر بنفسه
في عهد البلاء وان اصر بقلبه على عهد الوفا جهولا حيث لم يعلم بكفايه العقل كيفيه الوفا
وخطر العاقبة وان سلم بهداية الروح عن داهية الاباء وصرد العقوبه فخذ بترك
انعام النظر في مصالح نفسه لما شغله نظر الانعام في العرض عن غيره وامسه فبادر
الى قبول عهده الملام في الله مفتخرا وعاود داعي الاستغنا بالراى الى الله مفتقرا ولم
في استقبال العرض بالقبول لطاقة النفس وطلب النجاة لما وقف لا هيا بافضاله
عن الفضول على لطافه الانس في طرب المناجاة فما تفرض في اللذه الملهية عن النفس
والحس للنظر الى حال ضعف اخوانه من الحس الا وقد احاطت بالرقاب من العهود
حبال لا تقوم بحملها السموات والارض والجبال ش فلو حملت صم الجبال الذى بنا
غداة افترقنا اوشكت تتصدع فلازالت رباع الربيع له ضاحكة بتهنية العلم والعدل
وما برحت انوآء العنا باكية علينا في تعزية الظلم والجهل فلا يسلم الا له في رقابنا
قياد البلاء الى البلى ولا تحسن الا منا على بابه تلون الا لتوا الى التوى قيل
خليلى هل ابصرتما او سمعتما قتيلا بكى من حب قاتله قبلى وسفا العله في هذا
الباب تسميه من كان للامانه حمولا في مقامات العتاب ظلوما جهولا بحكم البارى
الذى بيده ملكوت الخلق والامر لا بحكم العقل الذى في كفه ميزان معرفه القدر والانبيا
وان سلموا بعز الرساله من نقصان الذات لم يسلموا في ذل العبوده من نقصان المحاذاة
فان حمله البريه التى يفضلها حاكم الشرع على الخلق يكفت الاصطناع صغرها وازع القهر
عند الخوف الصاع نوقدة سراج العقل في موازنه انواره مظلمه وحجة منهاج
العدل في مقابله اثاره مظلمه وحزن الشرايع في بسيط حكمه سهل وفهم الخلايق
في محيط علمه جهل وكنز القناعه في جنب نعمته نفر وارض الطاعه بدون عصمته
قفر وملوك الهمم مماليك من تجد ورجونا من عبيده وصيد الامم صعاليك ينتجون
رجاء بوصيده وما اصدق منهم من قال ـــــ ما صحت داعي بذلى عنده وما
الحر الامن غدا اليوم عبده فنقايص المحاذاة وسائل السعادات وامثلتها طامره
في مراتب العادات فان صاحب الجيش للسلطان اسير وهو بامره على الجيش امير
وعين الخفاش عن الشمس حسير وهو في نفسه بصير فاذا ما اتسم ادم عن نحر العلم
والعدل الا بعد ما اغتنم اسم الظلم والجهل في عهد الوفا وآية عدله ان يخر ظلم الظلم
برجا نوال من وسع كل ظالم رحمة وحلما وغاية علمه ان نكس علم العلم في ميدان كمال
من احاط بكل عالم قدرة وعلما وكان الاعتراف بالاساة طراز احسانه وكانه قيل في
ديار الهوى س واهنتني فاهنت نفسي صاغرا ما من يهون عليك ممن اكرم

فللانام بهذيه إسوة حسنة • وللامانة شرعة اية بينة • فانه ماطلب تقرير العفو من المحبوب الا بعد الاقرار بالعيوب الم ترالي تادبه في موارده ومصادره كيف الزم نفسه من عدل حكم الله الحيف حتى لم يصف ذاته الا باثار الجهل تعرضا للتربية • ولم يرح بخاتها الا باقرار الظلم تيمنا بتسمية • وخوله ذلك فان اسماء الذم ومن المسمي خلع فاخرة • وله الحمد في الاولى والاخرة ليعذب لام التعليل اي انما عرض ليستحق الثواب والعقاب اولام العاقبة اي حملها الانسان فال الامر الى نزول عقوبة الاشقيا وقبول توبة السعدا • ولم يقل ليتوب المومنين والمومنات اشارة الى ان الامانة الخطيرة لا يحملها احد بضعفه فيسعد الا بعفو الله ولطفه • فانه ماربح عند الله احد الا ببضاعته • ولا نجا من اليم عقابه بمجرد طاعته • ليسلم لقدرته المراد • ويستسلم لعزته العباد • ويتزيد بداعي الخوف والرجا من وجل من عدله في الحال • وخجل من لطفه في المال • شعر

واحلى الهوى ماشك في الوصل ربه • وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي • **غفورا** يعيد الاكرام بتصفية الحب بعد الاعتاب انتها **رحيما** يبدي الانعام بتربية العبد بلطف الخطاب ابتدا • والتوقيع بان الحمد له على حجته البالغة في تعذيب الاعدا • ونعمته السابغة في تقريب الاوليا • سورة سبا مكية • وهي اربع وخمسون اية • زاد شامي عن يمين وشمال • وثمانمائة وثلث وثلثون كلمة • والفا وخمسمائة واثنا عشر حرفا • اي من قراها ماسبق نبي ولا رسول الا احبه وكان معهم

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد** ان اجرى على المعهود فهو بما حمد به نفسه محمود • وان اجري على الاستغراق فله جل المحامد الاستحقاق **لله** بلام التمليك لانه خالق ناطق الحمد اصلا • فكان بملكه مالك الحمد للتحميد اهلا • **له ما في السموات وما في الارض** للعقل الهام • وللنفس الزام لان موجب الحمد الانعام في العقل شرعا • وتزلزل النفس لمن اليه وجه الطمع طبعا فاذا كان هو مولى النفع من جميع الابواب كان شركا حمد الخلق وحب الاسباب **وله الحمد في الاخرة** اي من الكل وان حمد في الدنيا البعض فالولي حمده بفضله مفتتح الجنة والعدو حمده بعدله معترفا بذنبه • ابن عيسى الاخرة الجنة يحمده اهلها سرورا بلا تكلف نحو الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن • وقيل له الحمد في الاولى والاخرة كقوله عز وجل وله ما سكن اي تحرك وسكن **الحكيم** بتدبير ما في السما والارض **الخبير** بضمير من حمده يوم الجزا والعرض • وقيل له الحمد على اسرار الثواب فضلا • وامضاء العقاب عدلا • وهو الحكيم بتقدير الثواب والعقاب • الخبير بسرائر لا تحويها الكتاب **ما يلج** من الاموات والدفائن **وما يخرج** من جواهر المعادن • الكلبي الضحاك

ما يلج من المياه وما يخرج من النبات **وما ينزل من السما** المطر **وما يعرج** من دعا البشر الضحاك • وقيل ما ينزل من الكتاب المبارك الحق لقوله كتاب انزلناه اليك مبارك • وما يعرج من الكلم الصدق لقوله اليه يصعد الكلم الطيب • السدي كلاهما من الملائكة • وقيل من الاقضية والاجال • ومن الادعية والاعمال • وقيل من الانوار والعطا • ومن الاثام والجفا • وفي الحديث عبدي ما انصفتني خيري اليك نازل وشرك الي صاعد **الرحيم** بانزال ما يحتاجون اليه **الغفور** لاثقال ما يجترئون عليه **عالم** بدل ردي • علام حمزة وعلي على المبالغة • عالم مدني شامي ورويس ان هو عالم **يعزب** بعد ويغيب **ولا اصغر** بالنصب الاعمش عطفا على ذرة • والرفع على مثقال **ليجزي** متعلق بقوله عز وجل لتاتينكم بالمعنى اي اخبر او بما ذكر ليتحقق الجزاء عدلا • ابو حاتم لام قسم سقط نونه فكسرت **مغفرة** لما بصر وابه نقصه واعنه من مدارج الايمان **ورزق كريم** على ما امروا به نصيره واعليه من مناهج الاحسان **سعوا** بالجحود **معاجزين** معاندين قتادة مسابقين ايانا انكارها • ابن زيد مجاهدين ع ارطاة • عكرمة مراغمين • الكلبي طالبين ان يعجزونا هربا ويفوتونا طلبا • معجزين مكي وابو عمرو • اي مثبطين الناس عن اتباع الرسول مجاهد • وقيل ناسبين الله الى العجز وناسبين المومنين الى العجز عن نصرة دينهم بالحجة او القوة **من رجز** اي من جنس عذاب هو سوء **اليم** بالضم وفي الجاثية مكي وحفص ويعقوب • اي عذاب اليم من نوع خزي ونكال • وقيل هو رجس الكفر بما سعوا فيه على قلب السين زايا دليله قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان **ويرى** مستانف والاصح انه معطوف على ليجزي • اي وليرى العلما عيانا ما علموه استدلالا **الذين اوتوا** مومنوا اهل الكتاب الضحاك • قتادة اصحاب النبي عليه السلم **الذي** مفعول يري اي القران **الحق** مفعول ثان وهو عماد كقولهم شعر

ليت الشباب هو الرجيع على الفتى • والشيب كان هو البدي الاول • فهو الاول عماد والثاني اسم احسن شعر

وكائن بالاباطح من صديق يراني ان اصيب هو المصابا • **ويهدي** في موضع حال اي هو يهدي يعني القران ابن سمعان الانصاري مرفوعا • وقيل منقطع اي ويهدي الله **صراط** مضاف الى صفته اي الدين العزيز الذي لا يماثله ما عداه ولا يقبل دون سواه **الحميد** الذي يحمده من اتقاه اذا سترته عقباه • وقيل عند الصباح يحمد القوم السرى • عند الممات يحمد القوم التقى • وقيل سماه ووصفه الله عز وجل اي العزيز بعموم اضافة اهل صراطه • المحمود على خصوص الطاعة باهل ساحته • **كفروا** انكروا البعث اي ابو سفيان اتباعه لسفلتهم **على رجل** يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم

مزقتم فرقتم كل تفريق عظاما ورفاتا **إنكم** مفعول ينبئكم وكسر الهمزة للام في خبره الزجاج مزقتم في موضع جزم باذا في معنى ان الشرط كقوله ش اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب اي يكن بدليل عطف فنضارب عليه وخطاه المعري لان القصيدة مرفوعة القوافي وفيها س وقد عشت دهرا والغفاة صحابتي اولئك خلصاني الذين اصاحب بل اذا ظرف لمحذوف والتنبيه قول اي يقول لكم اذا فرقتم بعثتم لان ما بعد ان واللام لا يعمل فيما قبلها وجملة ان وخبرها بدل هذه الجملة الاولى في كونها مقولة والاصح ان التنبيه مع الاعلام فيعلق عن العمل لفظا ويعمل في الجملة معنى فيكون بلفوظ جملة ان معمول التنبيه ومفهومها وهو بعثتم عامل الظرف **أفترى** سوال بعضهم بعضا والف الاستفهام اغنت عن الف الوصل في **العذاب** اي في الاخرة **والضلال البعيد** من الهدى في الدنيا السدى اي في الشقا الطويل لان اصل الضلال الهلاك من ضل الماء في اللبن **يروا** ينظروا فيستدلوا بانشائها على قدرة البعث وقيل يعتبروا وامر اهلك في الارض مما نزل عليهم من السماء **يشاء** وما بعده باليا كوفي غير عاصم اي تخسف كما خسف بمن قبلهم او يسقط كما يقترحون **كسفا** جانبا او قطعا **منيب** مقبل الى ربه بقلبه قتادة مجاهد مخبت الضحاك مستقيم النقاش مخلص في التوحيد **فضلا** اي النبوة وقيل الزبور وقيل العدل في القضا عبد العزيز المكي رحمه للضعفا ابن عطا علما بان لا ملجا من الله الا اليه الصادق ثقة بالله النهرجوري حلاوة المناجاة وقيل حسن اعتذار وصدق استغفار وقيل هو حسن الصوت وتسخير الجبال والطير **أوبي** سبحي ابن عباس وماخذه الاوب اي رجعي صوتك برجع الحان تسليه لبعض نجائه الحسن سيري معه وتاويب النهار سير كله ابن مقبل س لحقنا الحي اوبوا السير بعدما دفعنا شعاع الشمس والليل بجنح **والطير** عطف على موضع المنادي كقولهم ش الا ياريدو الضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق الزجاج مفعول معه الكسائي عطف على فضلا الفرا معدول عن يا ايها الطير ابو عمرو اي وسخرنا الطير الطير رفع زيد وروح عطف على لفظ المنادى او على الضمير في اوبي لان العارض ناب مناب التوكيد **وألنا** لينا كالشمع وكان قد زاره ملك فساله عن شانه فقال انك نبي الله وخليفته ولكن قال فما ذا قال لو كان قوتك من كسبك فدعا الله فاجيب **ان اعمل** اي فاوحينا اليه ان اعمل **سابغات** دروعا واسعة **وقدر** اي لا تجعل المسامر دقيقا فيقلق ولا غليظا فيقدر والسرد الثقب في حلقة الدروع ابن عباس لبيد ش وما نسجت اسراد داود وابنه مضاعفة من نسجه

قتادة هو المسامير واصله النظم ومنه سرد الحديث وقوله صلى الله عليه في الاشهر الحرم واحد فرد وثلاثة سرد ابو ذويب ش وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع الانماري قدر اي اجعلها منتظمة اعاضها على قدر اعضا اللابس لانه خلق درع داود عليه السلم مبهمة بلا مسامير اذ كانت بلين قطرفاه التزاق الشمع وقيل اي لا تو سع الخلق فلا تقي قيل كان يصنع كل يوم درعا بستة الاف فيبيعها باربعة الاف فينفق ثلثها على اهله ويتصدق بالثلثين على بني اسرائيل **واعملوا** جمعه بمن تبعه **صالحا** حالصا يصلح للقبول **الريح** اي وسخرنا له الريح الريح بالرفع ابو بكر اي سخرت او خبر حرف الصفة وهي الصبا وفي حديث ما بعث نبي الا والصبا معه ومن جمع فلان الله كان يبني له ريحا كلما احتاج اليه **غدوها شهر** في موضع حال يعني مسيرة اول يومها الى نصف النهار مسيرة شهر كان يغدو من دمشق فيقيل باصطخر فارس ويروح فيبيت بكابل مقاتل الضحاك بل يبيت ببند من سكناه قال وخيس الجن اني قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد وهب وجد كتاب بناحية دجلة لبعض صحابة سليمان عليه السلم وفيه نحن نزلناه وما بنيناه ومبنيا وجدناه غدونا من اصطخر فقلناه ونحن رائحون فبايتون بالشام ان شا الله ووجدت صخرة بكشكر مكتوب عليها س ونحن ولا حول سوى حول ربنا نروح من الاوطان من ارض تدمر اذا نحن رحنا كان ريث رواحنا مسيرة شهر والغدو لاخر اناس اعز الله طوعا نفوسهم بنصر ابن داود النبي المطهر لهم في معالي الدين فضل ورفعة فان نسبوا يوما فمن خير معشر متى يركبوا الريح المطيعة اسرعت مبادرة عن شهرها لم تقصر تظلهم طير صفوف عليهم متى رفرفت من فوقهم لم تنفر وانما سخرت له الريح لقهره هواه الذي هو على طبع الريح حتى مالت يوما ببساطه الذي عليه عرشه وكراسي احباره وصفوف جنوده فانكر عليها فقالت قد ملت شيا فملت وقال صلى الله عليه وسلم نعم الرب ربنا لو اطعناه ما عصانا **اسلنا** اجرينا الكلبي اذبنا **عين القطر** معدن الصفر ثلاثة ايام مجاهد ابن عباس هو النحاس المذاب والصفر لا معدن له وهو بالجمع بين النحاس والرصاص السجى وهب عبد الملك بن مروان بالف فارس الى اندلس وجاوز مسيرة اربعة اشهر ليرى قصرا بناه سليمان من النحاس فلكهم الى من نصف فرسخ فلما دنوا لم يجدوا له بابا وكان له سلاليم من خارج فاعطى الف دينار لمن صعد عليه فلما بلغ راس الجدار قهقه واختطف فلم ير له اثر وكذا الثاني والثالث فجاوزوه فاذا هم بعين فيه ما عضته من شربه ووجدوا في اسفله حبا من نحاس مختوما ففتحوه فطار منه شبه زنبور وقال يا ابن داود لا اعود ثم وجدوا حبين آخرين

فلم يفتحوها ورجعوا فالعين عين القطر وشبه الزنو ومن مردة الشياطين **ومن**
الجن في موضع حال او وسخرنا من الجن الزجاج اي فيما اعطيناه من يعمل بين يديه من
الجن يعني من الابنية المشيدة والصنائع العجيبة **يزغ** يمل **نذقه** يوم القيامة السدي
كان على كل واحد من الشياطين ملك يضربه بسوط النار اذا عصا ابن سلام سخر له منهم
الكفار فاذا آمنوا ارسلوا **محاريب** قصور عطية الحسن مساجد ابن زيد مساكن
وقيل غرف ابو عبيدة المحراب صدر الدار واشرفها قال كدمى العاج في
المحاريب او كالنور في الروض زهرة مستنير **وتماثيل** صور العقبان وصور الطواويس
على كرسيه الضحاك وكان التصوير مباحا القرا صور الانبيا والملائكة من رخام وشبه ينشطوا
في العبادة بالنظر اليهم قتادة مجاهد صور الادميين من نحاس فيدخل الله فيها الروح
ليكونوا في الحرب اصلب واقوى **الجوابي** الحياض الاعشى شعر تروح على آل المحلق
جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق طرفة شعر كالجوابي لا تني مفرغة لقرى الاضياف
يوم تختضر ابو عبيدة هي حياض صغار يجبى فيها الما ليسقى الابل السدي هي كالحائط مجاهد
هي جوبة من الارض لاستدارتها وسعتها **راسيات** راسخات ابن عباس قتادة ثابتات
نحتت باثافيها من جبال راسية مجاهد اي عظام كانها رواسي ابن جريج هي باقية باليمن
شكرا مصدر على خلاف اللفظ او حال اي شاكرين او مفعول به كقوله عز وجل للزكوة
فاعلون او مفعول له وقيل اعملوا ايها الجن والانس لآل داود شكرا او في التاج اجعلوا
آل داود قوما شاكرين في عمومهم وفيه تعسف وقيل اعملوا ما يوجب الشكر وهو التوحيد
ابن سلام القرظي ادمان الطاعة والتقوى ابن الحاج زياد صيام النهار وقيام الليل الفضيل
الرحمة على المبتلى وسوال العافية وتلا عليه السلام الايه وقال ثلاث من اوتيهن فقد اوتي ما اوتي
آل داود العدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر
والعلانية ثابت البناني اقتسم آل داود ساعات الليل والنهار فلم تخل ساعة منهم عن
قائم بالشكر **الشكور** من شكر على البلوى كما على النعم ابو العالية من شكر على توفيق
الشكر فيعجز عن الشكر حتى قل الشكور في الشاكرين قلة الشاكرين في العالمين **قضينا**
امضينا قال تعالى قضى عليه اي اماته **ما دلهم** ما اعلم شياطين كانوا في سخرته **الا دابة**
الارض الارضة **تاكل** حال اي آكلة **منسأته** عصاه والنسو الزجر قال
ضربنا بمنساة وجهه فصار بذاك ذليلا مهينا منسأته بغير همز مدني ابو عمرو وابن
فليح وزيد قال اذا دببت على المنساة من هرم فقد تباعد منك اللهو والغزل
منسأته ساكنة الهمزة ابن ذكوان **تبينت** علمت قال افاطم اني ميت فتبيني
ولا تجزعي كل الانام يموت اي اظهرت الجن للانس ان لو كانوا والتبين بمعنى التبيين

ابو عبيدة بان لو كانوا واليه يرجع قول القتبي اي علم الانس ان الجن لا يعلمون
الغيب دليله قراءة ابن عباس تبينت الانس ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا اي الجن
في **العذاب** المهين سنة تبينت على المجهول يعقوب غير الضرير وزيد اي بين
امرهم وقد مات سليمان عليه السلام متكيا على عصاه واوصى ان لا تخبر الجن بموته سنة
ليتموا انا بيت المقدس ظانين انه في الصلوة وكان يطول الصلوة فلا ينظر اليه
الا عن بعد والاصح انه اوصى بان يقام بعد الغسل والصلوة متكيا على عصاه وعن
ابن عباس انه مات على فراشه في معبده وقد اغلق الباب على نفسه فاكلت الارضة المنساة
وهي عتبة الباب **فلما خر** اي سقط الباب العذاب المهين العمل المرتل
مسكنهم حمزة وحفص بكسر الكاف علي وخلف **آية** وتف اي اطراد الانهار
وكثرة الثمار قتادة ابن زيد كان لا يوجد فيها بعوض ولا برغوث ولا عقرب ولا
حية ولا تقمل ثيابهم ولا تعيا دوابهم **جنتان** اي ولهم جنتان وقيل هي جنتان
او جنتان بدل اية بلا وقف وقيل وجد في سبا قصر مكتوب عليه نحن بنينا سلحين
في سبعين خريفا دائبين واخر مكتوب نحن بنينا صراح في مقيل ومراح **بلدة**
اي تلك بلدة الكسائي بلدتكم بلدة طيبة وربكم رب غفور والجمع بين طيب العيش
وغفران الذنب كمال النعيم وفيه ترغيب للعرب لاختصاصهم بسوء الحال
فاعرضوا عن دعوة اثني عشر نبيا الكلبي **العرم** الشديد ابن عباس على
هذا اضيف الموصوف الى الصفة والعرامة الشدة والعرام شرة الغلام قال
ابارت لا تجعل شبابي بهجة لشيخ يجتني ولا لغلام تبين ان الشيخ يعذل اهله
وفي خلق الغلمان بعض عرام مجاهد كان ماء احمر هدم سدهم فاغرق الجنتين
وقيل لم يصبهم الما فيبستا وعنه ان العرم المسناة بالحبشية الاخفش هو عربي
وانشد **شعر** وفي ذاك للموتسي اسوة ومارب عفى عليها العرم رخام بنته له حمير
اذا جاش دفاعه لم يرم فاروى الزروع واشجارها على سعة ماؤه اذ قسم
فصاروا ايادي ما يقدرون منه على شرب طفل فطم وقيل هو اسم واد بين جبلين فسدوا
بينهما ليجتمع فيها السيول وجعلوا له ابوابا يفتحون منها ما احتاجوا اليه فبعث عليهم
جرذ نقبت الردم ابن عيسى العرم الجرذ وعنه انه السكر وقيل اخبرهم العرافون
ان نقب سكرهم يكون من الفار فربطوا بين كل حجرين هرة فساورت فارة حمرا آمرة
فنقبت السد فالمامثال المال في النفع عند الاقلال وسده المنع بالبخل بعد الجمع بالحرص
في حبسه بالشح وامساكه شح حابسه في تلفه واهلاكه والجاري منه نزرا يسيرا انفع
من الراكد وان كان جما غزيرا واحل في التوضي منه للقذر والقذى وابعد في النزه

به من الضرر والاذى واحسن ما يكون الماء ان يدخل عليك بقدر ويجري من بين يديك في
نهر فتستانس اليه بالنظر وتنتفع به آمنا من الخطر ثم كالا تهوى سد ثم دخله اعجابا
بلطفه وصفائه لا ترض بكبس يخرجه اسفا قاسي قهره ومضائه فما تسخو نفسك بتركه الخير
فيما فيه من الخير فلا منه نفع جارك منعدم ولا به جدار دارك منهدم ابن عباس
كان سيل العرم في ملك ذي الاذعار بن حيشان بن عيسى ونبينا محمد عليهما السلام
بدلناهم غيرنا جنتيهم كقوله عز وجل بدلناهم جلودا غيرها **اكل خمط**
مضاف بصري اضافة الشي الى بعضه نحو ثوب خز **س** موشحة بالطرتين دنا لها
جنى ايكة يصفو عليها ثمارها وأكل خمط بدل نحو ثوب خز والخمط الاكل او عطف بيان
او صفة لان فيه معنى الحموضة او المرارة قال عقار كما الني ليست بخمطة
ولا خلة يكوي الشروب شهابها **الاثل** اعظم من الطرفا ونسبه اثلة الارض ومحمد بن تل
ذلك منصوب المحل اى جزيناهم ذلك **وهل يجازي** اي ما يجازي بمثل ذلك الا
فالجزا عام مجاهد معناه يعاقب نجازي الا الكفور نصب كوفي غير ابي بكر ويعقوب
وجعلنا حين قالوا ادع الله يرد علينا النعمه فنعبده عبادة لم يات بها قوم الكلبي
وبين القرى وهي اربعة الاف وسبعمائة قرية ابن عباس قرى بيت المقدس مجاهد
هي السروات وهب قرى صنعا ابن جبير قرى مأرب **ظاهرة** عامرة قطرب كثيرة
الماء يقال سقي الابل دفها ظاهرة اى كثيرا بلا تعب **ش** سقت دفها وظاهرة وغبا
الحسن متصلة يظهر بعضها لبعض **قدرنا فيها** مقادير المراحل الكلبي على مقدار
المقيل والمبيت الحسن كانوا يصبحون في قرية ويمسون في اخرى القتبي اى جعلنا بين
كل قرية وقرية مقدارا واحدا **امنين** من الجوع قتادة وكانت المراة تمشي وعلى
راسها المكتل فيمتلي من الثمر يحيى بن سلام من الخوف يسيرون مسيرة اربعة اشهر
في الامن حتى لو راى الرجل قاتل ابيه ما لم يحركه **باعد** قول اغنيائهم ليربحوا في
التجارات ولا يمكن الضعفا ذلك او يفاخروهم في الدواب والاسباب الحسن قولهم
سامة العافية ابن عيسى قالوا لو بعدت ثمارنا كما ارغب فيها وكانت اشهى لنا القاسم
قالوا ود في عمارتنا لنتجهد فيها اسفارنا **بعّد** مكي وابو عمرو وهشام ربنا باعد على
الخبر يعقوب وسهل الضمير بعّد تشكيا وتعللا اى لذلك لم نتفرغ لاجابة الرسل يحيى بن
يعمر ربنا بعّد على الاعتذار **وظلموا** بما قالوا انفسهم ابن زيد على العطف الكلبي
بتكذيب الرسل على الحال اى وقد ظلموا الحسن بتغيير حالهم فغير عليهم وقيل
ما زلت اختال في صبائي حتى امنت الزمان مكره صال على الصدود حتى لم يبق مما
شهدت ذره **احاديث** تتفرق بتفرقهم او دفع منهم قضاعة بمكة واسد بالبحرين

والانمار بيثرب وخزاعة بتهامة وغسان بالشام والازد بعمان حتى قيل
غابر قوم عصف الدهر بهم تفرقوا عن صرفه ايدي سبا وقيل من صاد داو واد
ايدي سبا اى لم يبق منهم الا الحديث ولو بقي منهم واحد لم يكونوا احاديث **ومزقناهم**
فرقناهم بالتباعد قتادة ابن سلام جعلناهم ترابا تذروه الرياح **صبار** على البلوى
شكور على النعمى وقيل صبار عن المعصية شكور بالطاعة وقيل اى لكل مومن
لان الايمان نصفان نصفه شكر ونصفه صبر وقيل فيهما وكيد الصبر لازمه
عتيد الشكر دائمه **صدق** عليهم ابليس ظنه اى في ظنه على الظرف وقيل على المصدر
اى صدق حيث ظن ظنه الفراصد وظن ابليس فلما صرف الفعل عنه انتصب تفسيرا
كقوله عز وجل سفه نفسه ابن عيسى مفعول به وصدق مخفف صدّق مشدد كوفي
اي حقق عليهم وظنه مفعولاه الضمير صدّق عليهم ابليس ظنه اى حقق لابليس
ظنه اتباعهم اياه او صدّق ظنه في اصابته ابليس في قوله ثم ابن عيسى صدق عليهم
ابليس ظنه اى من ابليس وصدق لازم الحسن يعني على اهل سبا **فاتبعوه** في الشرك
الا فريقا اى سبعين الفا من المومنين تحنيس وقيل في المعصية ومن تبعيض مجاهد اي
على الناس وظنه انه ان اضلهم اطاعوه ابن عباس هو قوله لاحتنكن زيد بن اسلم لا تجد
اكثرهم شاكرين الحسن هو انا اخرجت ادم من الجنة مع عصمته فكيف بذريته مع شهوتهم
من سلطان من تسلط **الا لنعلم** اى نرى موجودا ما علمناه معدوما
القتبي ابن عيسى الا بمعنى لكن اي لكن مكناه للتزيين لنميز بدليل من في قوله ممن
ولو امكنه اضلال غيره لكان في اقامة رشده امكن **قل** يا نبي **ادعوا** اي الملائكة
الذين زعمتم انهم آلهة **لا يملكون** مستانف لملك شي في السموات والارض
وما لهم نفي للشرك في ذاتيهما بالخلق والاول نفي لملك والثاني نفي الملك **وما له**
اى لله عز وجل **من ظهير** نصير يستظهر به **الشفاعة** اى شفاعة الملائكة
على المعهود او شفاعة الخلق على الاستغراق **اذن** على المجهول كوفي غير عاصم
الا الاعشى والبرجمي وابو عمرو **له** اى لاجله والنفع للمشفوع له بالنجاة وفي قرآءة
اذن لشفع للشافع بظهور الجاه اى اذا ذهب فزع القيامة قالت الملائكة لمقربيها
ماذا قال ربكم اي في امر الشفاعة **الحق** مفعول مطلق اي قالوا القول الحق بان لا
شفاعة الا باذن الحسن انما يقال للكفار ماذا قال ربكم على لسان الانبيا فاقروا حين
لا ينفع كعب اذا تكلم الله بلا كيف ضربت الملائكة باجنحتها وخرت فزعا ثم قالوا
فيما بينهم ماذا قال ربكم قالوا اى مقربوها ارسل ربكم الوحي الحق وقيل اذا دعاهم
اسرافيل من قبورهم قالوا مجيبين ماذا وهو من الفزع الذي هو الدعاء والاستصراخ

زهير ش اذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم • طوال الرماح لا قصار ولا عزل

وقيل فزع ملائكة ادنى السموات عند نزول المدبرات الى الارض وعن الحسن فرّغ

من الفراغ **العلي** في سلطانه **الكبير** في شانه او البالغ علاؤه فلا يشفع عنده الا

بامره شفيع • الغالب كبرياؤه فلا يامن قهره ولا يقدر دفعه **من يرزقكم** استفهام احتجاج

قل الله اعترافا والتزاما بما هم معترفون فقل انا او اياكم على طريق انصاف الاحتجاج

كقولك للكاذب ان احدنا لكاذب • ابو الاسود س بنو عم الرسول واقربوه •

احب الناس كلهم الينا • فان يك حبهم رشدا اصبه • ولست بمخطئ ان كان غيا •

فقال له معاويه انشك في شرك فقال اشك الله عز وجل في قوله وانا او اياكم •

توجيهه انا اذا اتفقنا على انه هو الرزاق ثم افترقنا الى عابد اياه وحده والكل رزقه

وعابد غيره ضل احد الفريقين واهتدى الاخر • وقيل معناه وانا العلى هدى وانتم

في ضلال على التقديم او بمعنى الواو كقولهم س لنفسي تقاها او عليها فجورها •

اجرمنا كسبنا من الجرم • وفيه تلطف وتظرف حيث سمى فعله على زعمهم جرما

وهو مامور به مشكور • وفعلهم عملا وهو مزجور عنه محظور • **يفتح** يقضي لان

الخصومة مغلقة • السدي لغة يمانية يسمون الحاكم الفتاح والحكومة الفتاحة

قال ــــ الا ابلغ بني النعمان عني • باني عن فتاحتكم غني • **الفتاح** الفاصل فواد

العوائد حكمه **العليم** المحيط بقواعد العقايد علمه • **الذين الحقتم** اي سميتموهم آلهة

معهم كالعقلاء على زعمهم بمعنى لننظر هل تستحق العبودية كيف وفيها نقص البحث وسمة

الانوثة **به** اي بالله **كلا** زجر وتقبيح **العزيز** الغالب قدرته في قهر من الحق

به الشرك بغير الحق **الحكيم** البالغ حكمته بتقدير خلق الا نك على الخلق **كافة**

حال اي جامعا في الانذار • ابن بحر اي كافّا للناس عن الشرك والهاء للمبالغة كعلامة

ونسابة • ابن عباس رضي الى الناس كافة • **بشيرا** بالفضل لمن اتقى **نذيرا** بالعدل لمن اصر •

قل جواب استعجالهم **ميعاد يوم** اضافة الشي الى نفسه لاختلاف اللفظ • ابن ابي عبلة

ميعاد يوم منونان على البدل **لا تستاخرون** اي لا يمكنكم التاخر عنه بالاستمهال

ولا التقدم اليه بالاستعجال **الذين كفروا** ابو جهل وذووه **بين يديه** اي

ما كان قبله من الكتب • ابن عيسى اي ما توعد به عن قرب امر الاخره **يرجع** يرد الى

الخصام **بل مكر الليل** اضافة الفعل الى المفعول فيه كقوله عز وجل عذاب يوم ومكر

الليل اي مكركم في الليل والنهار بمعنى على الدوام قال ــــ لقد لمتنا يا ام غيلان في السرى

ونمت وما ليل المطي بنائم • سفيان اي طول السلامة في الليل والنهار غركم وكان مكرا دليله

قراءة ابن جبير مكر الليل والنهار اي كرورهما قال ــــ يود الفتى طول السلامة والغنى •

فكيف يرى طول السلامة يفعل • **واسروا** اضمروا واستحيا من السفلة لغاية الكبر •

وقيل اظهروا وهو من الاضداد • **وجعلنا** اي سنجعل • وقيل الاغلال كناية عن الخذلان

وموانعها عن الطاعة • **مترفوها** جبابرتها ابن جبير • ابن سلام اغنياؤها • ابن عيسى

رؤساؤها • ابو عبيدة متكلموها • واصله المتقلب في النعمة المتروك يفعل ما يشاء والترفة

السعة **بالتي** اي الخصلة التي **زلفى** مصدر اي تقربا **الا من** مستثنى اي لا تقرب

الا من ابن عيسى الا بمعنى لكن ومن شرط جوابه فاولئك • وقيل معناه من المقرب

الا من على تقريب النفي من الاستفهام **جزاء الضعف** اضافة الموصوف الى الصفة

اي الاجر المضاعف بعشر امثالها والنفقة بسبعمائة • يعني مرتين القرظي وقيل الحسنة بعشر امثالها والنفقة بسبعمائة

جزاء الضعف يعقوب يخصصه لهم الضعف جزاء • ابن ابي عبلة جزاء الضعف على البدل

في الغرفة حمزة الاعمش الغرفات **امنون** من كل هائل وشاغل • ابن سلام اي

من النار • مقاتل من الموت • النقاش من حزن انقطاع النعم **يبسط** يوسع وهو فتنة

وابتلا **ويقدر** يضيق وهو عصمة واجتباء **من شيء** دال على ان التعميم يوجب ذكره العلم

والجاه حتى النطق • وقد قال صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة اللسان **يخلفه** في الاخرة السدي

ابن عيسى ان شاء في الدنيا وان شاء فيهما • ابن جبير يخلف ما لم يكن اسرافا اي تجاوز حد الامر

بالاستكثار لاحد القدر بالاستكثار • وقيل يغنيه عنه بالتعفف • التيقن بالجزاء في

الحديث ان ملكا ينادي كل ليلة اللهم عجل للمنفق خلفا وعجل للممسك تلفا وما انفق

المومن من نفقة فالله ضامن خلفها الا ما كان في بنيان او معصية • انما قال **خير الرازقين**

اي المعطين يقال رزق السلطان الجند ورزق الرجل العيال مجازا وهو خير لانه

يرزق عبده على الادرار • وهو يعبد غيره على الاصرار • **نحشر** ويقول بالياء سهل ويعقوب

اهولاء بنو خزاعة وهو استفهام تقريع **قالوا** اي الملائكة **سبحانك** ما انزهك

واعلاك عن ان عبدناك فكيف نرضى بان نعبد سواك **ولينا** غاية ثقتنا والى ملكنا

يعبدون اي يطيعون الشياطين وقرادهم حين تمثلوا لهم انهم ملائكة **بعضكم**

لبعض اي لا يشفع المعبود العابد بان يعبده ولا يضر العابد المعبود بان يستعبده •

ظلموا اي وضعوا من لا يصلح للعبادة مكان المعبود **تكذبون** تنسبون من

انذرها الى الكذب **ما هذا** اي محمد او كل نبي **يصدكم** يردكم **للحق** اي القران

مقاتل الضحاك الاسلام ولما اخبرهم نبيهم • **وما اتيناهم** اي اهل مكة من كتب منزلة

من عندنا فيعلموا بدرسها بطلان ما جئت به • السدي ابن زيد فيقضوا به ان الشرك جائز

معشار اي عشر اموال الاولين وقوامهم اي انهم كانوا ابين عذرا من هولاء لكثرة اموالهم

وزيادة آمالهم • ابن عباس اي ما بلغ الاولون معشار علم الاخرين وفهمهم • الحسن ما بلغوا عشر شكر

انعامهم

سكرتما اتيناهم من النعيم نكير انكاري عليهم وتعذيبي لهم بواحدة بكلمة واحدة
وقول الانماري انها كلمة التوحيد بعيد لان تفسيرها ما بعدها معاتل بخصلة واحدة
ان تقوموا في موضع خفض على بدل واحدة ابو علي رفع خبر محذوف بعدد
اي هي ان والمراد القيام بالحق لاستعمال العقل وقيل القيام من الغفلة لا بعد للفكرة ايقظ
من القاعد مثنى متناظرين متشاورين وفرادى متفكرين وقيل مثنى بالنهار
وفرادى بالليل ثم تتفكروا ادريس وبعد تفكروا وتفى اي تتذكروا اهل جربتم
به كذبا او انكرتم من عقله شيا او رايتموه تدجنا وخنق ثم ابتدا ما اي والله ما
بصاحبكم من جنة اي جنون وقيل ما استفهام والتفكر واقع على الجملة اي اي شي
بصاحبكم من اثار الجنون عذاب شديد عذاب الاخرة وقد قال صلى الله عليه
وسلم بعثت بين يدي الساعة ما سالتكم نفي وفيه حذف اي ان سالتكم فهو لكم اي
لكم ابن عباس خبر والاجر المودة في القربى وان لا تؤذوني لقرابتي حتى الحكم ما فيه
نفعكم فهو لكم اي ثمرته وثوابه لاني سالتكم صلة الرحم قتادة مقاتل اي تركته لكم نزلت
حين قالوا كيف نحب ذويه وهو يؤذي الهتنا وقيل ما شرط تحقق معناه نفي اي ان
سالتكم فقد تركت اي ما سالت شيا فاتركه ان اجري نفي لزعمهم وذمهم في انه لا يعمل
هذا الا لغرض الا لنفتدي الاداب المحمودة كان يعلم ان لا اجرة في العبودة
على كل شيء مراد شادي لكم وعنادكم على شهيد بانه العلم عن مشاهده يقذف
يلقي الوحي علام الغيوب بدل الضمير في يقذف او بدل موضع ان في ان ربي الحق
بالنصب عطف على دفع جاء الحق ما حق قبوله من الوحي وقيل ظهر الاسلام وما يبدي
الباطل لا يخلق الشيطان ولا الصنم وما يبعث قتادة الحسن ما يظهر خيرا لاهله ولا
يوخره وقيل ما استفهام اي اي شي يعيد بدءا او عودا في الدنيا والاخرة او لا يثبت
اذا بدا ولا يعود اذا زال ضللت ذلك تبني وعلي وان اهتديت استويت بتيسر
بالوحي اني سميع لندا من دعاه قريب لرجا من ناجاه فزعوا يوم القيامة مجاهد
ابن عباس من عذاب الدنيا واخذوا من تحت اقدامهم وجواب لو محذوف اي
لرايت ما ذات السدي يوم بدر مقاتل في السفياني خرج في آخر الزمان وبعث جيشا
لتخريب الكعبة فخسف بهم الا رجلا يسمى ناجية من جهينة فقلب وجهه الى قفاه ومنه
جرى المثل وعند جهينة الخبر اليقين الضحاك نجا رجلان بشير يبشر اهل مكة ونذير
ينقلب وجهه يخبر السفياني الحسن من صيحة النشور واخذوا من بطن الارض الى ظهرها
وقيل اي لا يبعدوا عن اخذ الله فلا فوت اي فلم يفوتوا حتى صح عطف واخذوا وكان
الاخذ متعلقا بالفزع آمنا به اي بالبعث مقاتل الحسن اي بالله قتادة بالرسول

وقيل بالعذاب التناوش مهموز كوفي غير حفص والتميمي في البرجمي وابو عمرو
اي الرجعة الى الدنيا عن ابن عباس قال تمنى ان تؤوب اليه مي وليس الى تناوشها سبيل
السدي التوبة واصله التناوش قال تمنى نئيشا ان يكون اطاعني وقد حدثت
بعد الامور امور اخر وحت نئيشا بعد ما فاتك الخير وقيل من الناش وهو الطلب
به ش الجمهور جاد اي الجاموس الكساء التناوش التناول وقيل هو مهموز التناوش
وكل واو مضمومة قد تهمز نحو ادور وادؤر وسوق واسؤق ومن التناوش اي تناول الايمان
قال هي تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به تقطع اجواز الفلا بعيد اي من
حيث لا ينال بعد ما كان ممكنا ويقذفون جالا اي كفروا وقد فنن الكلام عن جهل
عمي بقولهم لا جنة ولا نار الحسن ابن زيد طاعنين في القران مجاهد في الرسول وقيل مستانف
اي يتكلمون بالايمان بعد منع القبول وقيل يظنون باطلا ويقذفون محبوب عن ابي عمرو
وحيل ان مجز يشتهون من الدنيا مجاهد الحسن الايمان السدي التوبة خلد
الطاعة ابن زيد اي ديرا اي بين المومنين والكافرين وبين الكافرين والمومنين ابن حذيفة بينهم
وبين اموالهم واهاليهم ادابليهم باشياعهم اوابلهم مقاتل وقيل امثالهم ممن امن به عند
الباس الضحاك اصحاب الفيل مريب موهم في شك امر فلا يتناهى والحمد لمن جعل
الملائكة رسلا لدفع الشكوك **سورة الملائكة مكية** وهي خمس واربعون اية
شامي واسماعيل ست عذاب شديد بصري شامي من في القبور حديد والبصير
ولا النور غير بصري ان تزول بصري تبديلا شامي واسماعيل وسبعمائة واثنتان
وتسعون كلمة وثلاثة الاف ومائة وثلاثون حرفا ابي رضي الله عنه من قراها تدعوه
ثمانية ابواب الجنة يوم القيامة بسم الله الرحمن الرحيم
فاطر السموات مبدعها ومبتديها واصل الفطر الشق ابن عباس ما علمت معنى
الفطر حتى اختصم الي اعرابيان في بير فقال احدهما انا فطرتها قرا الضحاك فطر السموات
وخليد بن نشيط جعل الملائكة والحسن جاعل بالرفع والهمداني عن ابي عمرو جاعل
الملائكة الفضلي عنه جاعل الملائكة رسلا الى الانبيا السدي الى المومنين بالرحمة
اي يرسلون مثنى وثلاث ورباع او مثنى صفة اجنحة او عطف بيان وحال الملائكة
اي يرسلون مثنى واسعتها لا تنصرف قال ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب
تبغي الناس مثنى وموحد لانها عدلت عن ابنيتها الى الصفة بتكرير العدد حتى يكون
من كل جانب ثلاثة فلا يدخله طعن من يقول كيف تطير بثلاثة اجنحة الخلق المخلوق
في القولين وما بعد يزيد في الاجنحة الحسن مقاتل لجبريل ستة ولاسرافيل اثنا عشر
ابن جريج في حسن الصوت ابو الهيثم القاري قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

في النومات الذي تزين القران بصوتك جزاك الله خيرا النقاش جعوده الشعر قتاده ملاحة العينين وقيل الخط وفي حديث الخط الحسن يزيد الحق وضوحا وقيل العقل والتميز وقيل العلوم والصنائع ابو عثمان الفهم عن الله والاقبال عليه وقيل خفة الروح وعلو الهمة والعفة في الفقر والمعرفة بلا برهان والشوق الى الحق والعطف على الخلق **ما يفتح** اي يعط **من رحمة** قتادة السدي مطر الحسن وهي الكلبي عافية الضحاك توفيق وعن ابن عباس هداية توبة وعنه عليه اللهم رزق ابو عثمان قربة لقلوب اوليائه وحلاوة ذكره وعن معاذ مرفوعا لا تزال يد الله مبسوطة على هذه الامة ما لم يرفق خيارهم لشرارهم ويعظم برهم فاجرهم وتعن قراؤهم امراءهم على معصية الله فاذا فعلوا ذلك نزع الله يده عنهم **فلا مرسل** اي مطلق ابن السميفع لها يعني الرحمة **من بعده** اي بعد امساكه **العزيز** الغالب جهد ذوي العناد في حكمه وقضائه **الحكيم** المحكم عهد مصلحة العباد في منعه واعطائه **نعمة الله** التي تقدمت من بسط الارض كالمهاد ورفع السقف بلا عماد وارسال الرسل لبيان السبل دعوة اليه وزلفة لديه والفضل في جمال الخلق والفتح لابواب الرزق وحقيقته التنبيه على راس النعم وهو ايجاد المنعم بقوله عز ذكره **هل من خالق غير الله** حتى لا تنتقص بمؤنة الانس ولا يتدنس بمنة النفس **غير** وصف خالق على الموضع اي هل خالق ومن زايدة بالجر يزيد وحمزة وخلف على ذوي اللفظ وعن المفضل بالنصب على الاستثناء وفيه بعد **من السما** بالمطر وخصائص النيرات **والارض** بانواع النبات **فانى تؤفكون** اي اذاني اي طرق ترددون وعلى ابواب من تترددون ولا يعرف احد تدد وله القلوب ولا يعطف على اهل ذلك الذنوب الا هو **وان يكذبوك** تعزية له صلى الله عليه على اذى التكذيب **والى الله** تسليه في تاخير التعذيب **ان وعد الله** بالبعث **حق** كاين **بالله** اي بفضله وسعة رحمته فانه وعد ثوابه لمن خاف عقابه فان كثرة الرحمة توجب المحبة ثم المحب لمن عنت مطيع **الغرور** الشيطان الغرور وقرئ الغرور اي غرور النفس وقيل جمع غار كقاعد وقعود اي الاماني الملهية والقرناء المغوية **فاتخذوه عدوا** اي عادوه بجنانكم وخالفوه باركانكم فانه يخدعكم بدواعيه ويكذب في دعاويه وكل من يدعي الود ويدعو الى الشر داخل فيه وعن رابعة البصرية هذه ادعى اية لي فان مفهوم الامر باتخاذ من لا يزال عدوا عدوا هو الاذن باتخاذ من لم يزل حبيبا حبيبا **عذاب شديد** لعظم استبدادهم في ابتغاء عنادهم **اجر كبير** لكبر جهادهم على خلاف مرادهم

أفمن زين له نزلت في اليهود والنصارى ومعاندتهم عن انقلابه لان المعاند يزين له طبعه ما امر بقبحه عقله الحسن في الشيطان زين له سوء ضلاله حتى افتخر باضلاله فقال ولاضلنهم وقوله عز وجل فان الله يضل اي يخذل بعدله وابطال فخره توقيع عزله عمرو بن القاسم في الخوارج وتحريفهم التاويل حتى زين لهم عداوة من غلوا في محبته وجوابه محذوف اي كمن علم الحسن من القبيح وادرك الاشيا كما هي الضحاك في ابي جهل الكلبي في العاص بن وائل والاسود بن عبد المطلب وجوا كمن امن بالله وعمل صالحا ابن سلام يعني عمر رضي الله عنه ابو علي جوابه تحزنك امره حسرة عليهم واستفهام التعجب داخل عليه لتخصيصه افيحزنك امر من زين له دليله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات تذهب نفسك يزيد اي لا تهلكها **حسرات** مفعول له **بلد ميت** ارض هامدة **بعد موتها** يبسها **كذلك النشور** احياء الموتى بمطر عليهم ماء كالمني ينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل اجسادا فتعود اليها ارواحها **يريد العزة** علم ان العزة لمن ان من طلب العز قتاده من اراد ان يعز فليتعزز بعبادته ردا على من اتخذوا آلهة ليكونوا لهم عزا كلا قال صلى الله عليه وسلم من اراد عز الدارين فليطع العزيز وقيل تعزز من الدنيا تعزز فانما ينال مقام العز من هو قانع ونفسك نفس حرة لو ملكتها ولكن طغت فاستعبدتها المطامع **جميعا** لان غيره لا يعز الا به والعزيز بغيره ذليل في نفسه فاذا هو العزيز بذاته وغيره يتعزز بخدمته كما هو القدوس بصفاته وغيره يتقدس بعصمته **اليه** الى رضاه وقبوله وكل ما اتصف بالكمال وصلح بالقبول وصف بالرفعة والصعود يقال صعد امر فلان وعلا كعبه وارتفع شانه وسما محلته ولولا جهل المتشبهة بلطف ماخذ كلام العرب في استعاراتهم حتى قالوا بالجهة لما احتيج الى تمثيل هذا التاويل وقيل الى حيث لا يستفز فيه الا حكمه فقال ترفع الامر الى القاضي وقد قال صلى الله عليه وسلم ان مما تذكرون من جلال الله وتكبيره وتهليله دويا حول العرش **الكلم** كلمات التوحيد ابن سلام النقاش ثنا الخير على صالحي المومنين وقيل ما يتجرد حقا للحق ولا يكون فيه حظ للعبد وقيل ما يستخرج من العبد وهو فيه مفقود لان ما عرجه العبد كان عليه ان يصعد وقيل بيان التنصل والاعتراف بالذنب وعبارة الاستغفار وانما لم يونث الكلم للفظ قرا علي رضي الله عنه الكلام **الطيب والعمل الصالح** ادا الفرائض الحسن وقيل العبادات الخالصة **يرفعه** اي يرفع القول ويوصله الى القبول ابن جبير قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله قولا بلا عمل ولا عملا بلا نية وقيل من لم تر من رجل حلاوة قوله حتى تزين ما يقول فعاله فاذا وزنت فعاله بمقاله فتوازنا فاخاء ذاك جماله والعمل وان لم يكن

من الايمان ولكن اذا صفت في الجنان الحمية لم تصبر على تعطيل الاركان من الخدمة
ابن سلام يعني والعمل الصالح يرفعه هو اي الكلم وعمل المشرك لا رافع له قتادة اي
يرفعه الله ويقبله اشارة الى ان العمل يتوقف على الرفع في خطر الرد والكلم الطيب
يصعد بنفسه لا محالة على كل حاله وقيل العمل يرفع العامل ويشرفه **يمكرون**
يركبون المعاصي الكلبي ابن عباس يراؤن بالاعمال لان المكر يقرب من الخدع وفي
التنزيل يراؤن بعد قوله يخادعون ابو العالية في الذين مكروا به صلى الله عليه وسلم
في دار الندوة مقاتل اي يكفرون لان المكر الظلمة قال مكر الليل والكفر التخطيه نقاريا
السيات عقائدهم الخبيثة **يبور** يفسد ويكسد ويضل ويضمحل بارت الارض
فسدت والسلعة كسدت قتادة يبطل قطرب يهلك والبوار الهلاك والبور الهلكى
خلقكم اي اباكم ثم انشاكم من نطف ابائكم **ازواجا** اصنافا للمزاوجة والمجانسة
الكلبي قتادة قد رسلكم الزوجية **الا بعلمه** صورته وكيفيته وصفته وقد زمه
من معمر مطول عمره ومن رايه **من عمره** اي عمر معمر آخر عكرمة كما يقال لك درهم
ونصفه اي نصف درهم اخر كقولهم س نهلك قناني من مطاه وغلب اي من مطا
نادي اخران حبراي ما مرّ من عمره كتب من يوم كذا وعمل فيه فذلك النقص وقيل
حيوتك انفاس تعد فكلما مضى نفس منك انقصت به جزا يميتك ما يحييك في كل ليلة
ويحدوك حاد ما يريد به الزا ينقص بفتح اليا روح وزيد على لزوم الفعل عمره حنيف
الاعرج الحسن كمال العمر ستون وقيل اربعون ابو غالب ثماني عشرة وحقيقته مدة
الحيوة طالت او قصرت ولو نذر صوم عمره لزمه يوم قال صلى الله عليه وسلم من عمره الله
في الاسلام اربعين سنة صرف الله عنه الجذام والبرص والجنون وخنق الشيطان ومن
عمره خمسين لين عليه الحساب ومن عمره ستين رزقه الانابة اليه بما يحبه ومن عمره سبعين
احبه اهل السموات ومن عمره ثمانين محا عنه سيأته وكتب حسناته ومن عمره تسعين
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وكان اسير الله في ارضه وشفع في اهل بيته **في كتاب** اي اللوح
ان ذلك احصاره او زيادة العمر ونقصانه **هذا** اي احدهما **عذب فرات**
بمعنى جمعا للتاكيد كما يقال طيب طيب **سائغ** هني عيسى بن عمر سيغ كسيد طلحة بن
مصرف ملح بالفتح **اجاج** مر من الملوحة من اجيج النار وهي توقدها قال
ودرة في اليمين اخرجها الغائص من بحر ملح اجاج وهو تمثيل اي لا يستوي الصالح
والطالح كما لا يستوي العذب والمالح والعذب هو حلو المذاق بلطافة الاخلاق
وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا عسله اي اذاقه طعم الايمان
وقال صلى الله عليه وسلم الايمان حلو نزه فنزهوه يعني عن مرارة الغضب وبشاعة الكبر

وملوحة الحرص وبرودة العجب وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الغضب يفسد الايمان
كما يفسد الصبر العسل ولا يصلح لمزاج عسل الايمان الا حموضة الاحزان فان السكنجبين
يلذ الاصحا ويشفي المعلولين **ومن كل** اي كليهما **لحما طريا** اي سمكا **وتستخرجون**
اي من المالح كما يقال العمران والقمران وقيل خرج اللؤلؤ من امتزاج عيون عذبة بالبحر
المالح **حلية** لؤلؤا وبسدا **تلبسونها** اي تلبسونها نساءكم والخطاب للجنس
مواخر حال الفلك وجمعه بلفظ الواحد اي مقبلات مدبرات بريح واحدة
وهو تمثيل نقلب يقبل على الايمان واخر يدبر بالكفران وريح القدر متحد
يهب على هذا باللطف والاحسان وعلى هذا بالقهر والخذلان الحسن اي مواقر قال
تراها ثقالا او تردح كانها مواخر فلك وبغام عواتك ابو وائل معترضة الفتى جوادي
ابن عيسى شواق للماء والمخر الشق **لتبتغوا** بالتجارة في الفلك او بالغوص في البحر
تشكرون على ما آتاكم من فضله او على ما اتاكم من عدله او على ما الجاكم من هوله
يولج اي يدخل من ساعات احدهما في الاخر حتى يصير الزائد منهما خمس عشرة ساعة
والناقص تسع ساعات **وسخر** اي ذلل اضواهما قدر صورة لا سوى ما صور سيره
جعل عين احدهما سراجا وادارة الظلمات ووجه الاخر دفتر الحساب والاحكام
والاوقات **ذلكم الله** خلق ما دونكم لكم **ربكم** الذي لخاصة خدمته خلقكم **يدعون**
بالياء قتيبة **قطمير** هو قشرة النواة الرقيقة البيضا وقيل ما تعلق به النواة من الفم
وقيل قشر الثوم والمراد تمثيل التقليل قال وابوك يخصف نعله متوركا ما يملك
المسكين من قطمير **ولو سمعوا** مثلا او لو كانوا سامعين ما رضوا بالشركة وما استجابوا
للسخطة **يكفرون بشرككم** يتبرؤن من عبادتكم اياهم **ولا ينبئك** ايها المفتون باسباب
الغرور كما ينبئك الله الخبير بخبايا الامور **انتم الفقراء** الى انشائه وجودا في الابتداء
فكذلك كونوا ضيفه في ابقائه الى الانتهاء فكما لم تكونوا الا به اضطرارا فلا تقوموا الا به
اختيارا وحقيقة الفقر العبودة فان من تملك قهرا لا يملك وان من ملك قصرا ولم يسمهم
بالفقر للتحقير والا ذلالهم بل للتعريض على الاستغناء به حيث وصف نفسه بالغنى
الذي هو مطمع الاغنيا والحميد الذي هو موجب الاعطا **الغني** بذاته يغني عفاته
بالافتقار اليه **الحميد** في صفاته على عداته في الاحتياد عليه **يذهبكم** كلكم الى العدم
فان غناه لا بكم في القدم **ويأت بخلق جديد** وهو بدونهم حميد **وما ذلك**
الانشا والافنا عليه بشديد **ولا تزر** لا تحمل نفس حاملة حمل ذنب غيرها **مثقلة** اي
نفس مثقلة نفسا اخرى في حمل بعض حملها **ولو كان** الداعي او المدعو ولدا او والدا **بالغيب**
اي بالبصر نبو على الغيب عن المعاينة ابن عيسى ابن سلام اي يخشاه سرا حيث لا يطلع عليه غيره

تزكى تطهر من الشرك بالتوحيد ومن الذنب بالتقوى ومن الريا بالاخلاص **الاعمى**
الكافر والظلمات ملك الكفر والظل الجنة والاحيا العقلا واضدادها معلومة وقيل
الاعمى الجاهل والاحيا المومنون وتكرار لا لتاكيد النفي كقولهم س ما كان يرضى رسول الله فعلهم
والطيبان ابو بكر ولا عمر وقيل لا يستوي الظلمات في انفسها ولا الانوار لانها اصناف
واجناس **والحرور** الحر عن قطرب الفرا الريح الحارة كالسموم وقد يكون بالليل
والنهار والسموم مخصوص بالنهار الاخفش على عكسه قال ـــــ ونسجت لوامع الحرور
سبائبا كسرق الحرير **يسمع** يفقه قرا الجحدري يسمع على الاضافة اي لا تفقه الكفار
فانهم موتى **ان انت الا نذير** اي تنذر بوعيد العقاب ولا تخبر على طريق الصواب **خلا**
اي مضى فيها نذير تخوفهم وخامة الطغيان وسوء عاقبة الكفران ابن جريج الا العرب
وفيه ضعف لمناقضته ظاهر النص فان النذير لا يقتصر على الرسول اذ الطبع السليم
والعقل الصحيح زاجر عن ارتكاب القبيح **وبالزبر** الصحف المزبورة المقررة ما قبلها
من الشريعة **وبالكتاب المنير** البين المبين شريعة اخرى **ثم اخذت** اي عاقبت
نكير اي انكاري عليهم وتعذيبي **ما** وقف للتلوين **فاخرجنا** انبتنا به **الوانها**
اي طعومها وروايحها اكتفى بذكر اللون لان اختلافه اكثر واظهر **جدد** طرق مختلفة
اللون المقدسي متلونة تدل على انها لم تكن طبعا امرو القيس س كان سراته وجدة
متنه كنائن تجري فوقهن دليص يعني الخطة السودا في ظهره ابن بحر جدد قطع والجدة
القطع قال ـــــ كانها اسفع الخدين ذو جدد طاف ترفع بعد الصيف عريانا
حمر وقف عن نصير اي من الجبال مختلف الوانها ومنها جدد بيض وحمر **سود**
غرابيب على التقديم لان الغريب تاكيد الاسود تشبيها بالغراب قال ـــــ ومن
تعاجيب خلق الله غالية يعصر منها ملاحي وغربيب اخرس الحين طامحة واليد
سابحة والرجل نافجة واللون غربيب ابن عباس كلها اوصاف الجدد **ومن
الناس** للتجنيس دون التبعيض فترى مختلفا لانقطاعه عن دوابه اي ما هو مختلف
ولذا التجنيس الضمير في الوانه قرا ابن السميفع الوانها لتانيث الجماعة **كذلك** وقف
اي كاختلاف الثمرات والجبال عن ابي علي وقيل الوانه وقف اي كاختلاف الناس
في الوان اختلافهم في السير واخشاهم العلما **انما** كلمة حصر اي العالم من يخشى
الله فقط معناه من لم يخش الله فليس بعالم وفي الحديث كفى بخشية الله علما وبالاغترار
به جهلا الضحاك العلم ههنا بمعنى الخوف كما ان الخوف في قوله عز وجل الا ان يخافا بمعنى
العلم الصادق منهم العلما به عند تدبره في اختلاف الاشيا المذكورة فلا يتعاطون
باسباب الضر والنفع لمعاينتهم ذلك بوضع المسبب فيها الواسطي اول العلم الخشية

ثم الاجلال ثم التعظيم ثم الهيبة ثم الفنا وقيل الخوف موجب الايمان والخشية موجب
العلم والهيبة موجب المعرفة الحكيم الترمذي العالم بالله يسلم حاله فمن اتقاه
في حاله ذلك والعالم بامر الله يقلد له قاله فمن احتذاه في فعاله ذلك والجامع بينهما
عز مثاله فمن ائتساه في كماله جل قرا ابو حنيفة رحمه الله انما يخشى الله من عباده العلماء
اي يختبر كقولهم س خشيت بني عمي فلم ار مثلهم ابر واوفى ذمة آخر الدهر وقيل
يعلم وقيل يرضى **عزيز** قام عقل من والاه بجلال عزته **غفور** ساتر عيب من جنا
بظلال رحمته **يتلون** يقرؤون ويدرسون وقيل يتبعون **اقاموا** حال اي وقد
اقاموا اي لا يقنعون بتلاوته عن حلاوة العمل به **سرا** حالا اي مسرين النفل
ومعلنين الفرض وقيل المنظور يحلو كليهما ليقتدى به **تجارة** اي ربح تجارة
تبور تخسر ابن سلام تفسد ابن عيسى تكسد **يرجون** خبر ان الذين وتعلق ليوفيهم
بلن تبور او تعلق اللام بيتلون وقد اقاموا ويرجون حال وخبر ان محذوف اي نغفر
ذنبهم ونشكر سعيهم دل عليه انه غفور شكور **من فضله** بتفسيح القبور الضحاك
ابو وائل بتشفيعهم فيمن احسن اليهم وعنه صلى الله عليه وسلم بتضعيف حسناتهم وقيل
بتحقيق وعد لقائه العزال ليوفيهم على فعل الطاعات ويزيدهم على اجتناب السيات
غفور يقابل الفعل القبيح بالعفو الجميل **شكور** يجازي العمل القليل بالعطاء
الجزيل **هو الحق** الذي يحق قبوله والعمل بشرائعه لا غير لان الاحكام تبدلت بتبدل
المصالح فانتسخت به شرائع سائر الكتب وان كان مصدقا لما بين يديه في التوحيد **لخبير**
بتفاوت الاحوال لتعاقب الازمان **بصير** بالمصلحة في الزام الاحكام على قدر الامكان
ثم لنسق القصص اي ثم نخبرك انا اورثنا اعطينا **الكتاب** اي الكتب على الجنس **الذين
اصطفينا** من الانبيا **فمنهم** اي من اممهم الحسن قتادة والسدي المصطفون
امة محمد عليه السلام وثم عطف على ارادة الازل المقتضي الاول عن سفيان والايراث نقل
مضمون الكتب وهو دين التوحيد من سائر الانبيا والارث الانتقال والتاخير عن
الامم والكتاب القران والميراث موخر عن الكفن والدين والوصية عنتره س واورثت
سيفي عن حصين بن معقل الى جده الى لثاري طالب وقيل اي ثم بعد الانزال الزمناهم
حفظه والعمل به لان الميراث لا يرتد بالرد ولا يسلو استحقاقه بفعل ولكن لا بد للوارث
الحقيقي من شرف القربة او سبب العبودة كما لا بد للوارث الشرعي من نسب القرابة او سبب
العتاقة ثم كما تقدم صاحب الفرض المقدر حظه بحكم الكتاب على عصبة تحوي المال
بغير حساب قدم الظالم والمقتصد وقد فرض جزاوهما بالعشرة الامثال الاضعاف
المضاعفة على السابق الذي جاوز حد الحساب بصفا الصفة **ظالم** اهل الصغائر

شهر بن حوشب السدي اهل الكبائر الضحاك المنافق الحسن اهل الكتاب مجاهد الجاحد وعلى الاقاويل الثلاثة معنى الاصطفا الهداية بالزام الحجة وايضاح المحجة واعطا العقل وتمييز الشرع **مقتصد** متوسط في الطاعات ابن عيسى الحسن متبع للسنة ابو بكر الوراق فيهم عابده اهل الصغائر **سابق** اهل المنزلة العليا في الطاعات ابن عيسى وقيل من شهد له صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال عليه السلم سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وعنه عليه السلم السابق يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا والظالم يحبس في المقام عائشة رضي الله عنها السابق محمد عليه السلم والمقتصد صاحباه والظالم مثلي ومثلكم وعنها من مضى على عهده عليه السلم ومن صح اتباعه اثاره ومن اختل حاله في الاتباع ابن مسعود رضي الله عنه اصحاب المشامة واصحاب الميمنة والسابقون ابن عباس تارك الطاعات والمرائي والمخلص عثمان رضي الله عنه اهل البدو واهل الحضر واهل الجهاد علي رضي الله عنه النفس والقلب والروح التستري الجاهل والمتعلم والعالم وعنه من شغله معاشه عن معاده ومن شغل بهما ومن شغله معاده عن معاشه الحدادي المصر والتائب والمستقيم وقيل التالي للقران والتالي لحاله والتالي العالم العامل وقيل طالب الحرام ومكتسب الحلال والمتوكل وقيل داخل المسجد بعد الاقامة والداخل بعد الاذان والداخل قبل الاذان وقيل من كان ظاهره خيرا من باطنه ومن استوى ظاهره وباطنه ومن كان باطنه خيرا من ظاهره وقيل العابد على الغفلة والعادة والعابد على الرغبة والرهبة والعابد على الهيبة والمنة وقيل من يجزع عند البلا ومن يصبر عليه ومن يتلذذ منه وقيل من اعطى الدنيا فمنع ومن اعطى فبذل ومن منع فشكر ابو القاسم بن حبيب من ينصف ولا ينصف ومن ينصف وينتصف ومن ينصف ولا ينتصف احمد الانطاكي صاحب الاقوال وصاحب الافعال وصاحب الاحوال ابن عطا من يحبه لنعمة الدنيا ومن يحبه لنعمة الاخرة ومن يحبه لانه اهل المحبة المصنف الظالم المتعلق بالاسباب ظاهرا وباطنا والمقتصد المنقطع عنها ظاهرا وباطنا والسابق المتعلق بها ظاهرا والمنقطع عنها باطنا فالمقتصد في العزلة وحاله اعلى واصفى والسابق في العشرة وحاله اعلى وادنى في ساتر الاسباب عنها منقطعا وساتر الاصحاب عنهم منقطعا كانا فيهم فيما لهم عليه ظاهرا باينا منهم فيما له عليهم باطنا وفيهم انطق القائل

س فان تفق الانام وانت منهم • فان المسك بعض دم الغزال •

س وما هو منهم بالعيش فيهم • ولكن معدن الذهب الرغام •

وعنه الظالم المجاهد الذي اضر بذاته في منع لذاته محمد منه الظلم والمقتصد الزاهد الذي اعتدل غنا حاله برجا ماله فحمل منه العدل والسابق العارف الذي التذ بقربة اولى الاوليا فلهى عن كلفة اعدى الاعدا فظهر له الفضل وقرا ابو عمران الجوني سباق توكيدا في سبقه لصدقه **باذن الله**

حسن تاييده ويمن تسديره وانما قدم الظالم ليلا يياس من فضله كما قيل السبق باذنه ليلا يامن السابق من قهره وقيل تقربا للسابق لما ذكر الجنة كتقديم الصوامع تقربا لها الى ذكر الهدم ابو بكر الوراق لان اول الاحوال معصية ثم توبة ثم استقامة وحقيقته ان سنن الكلام في حسن النظام على تاخير الاهم والافضل لان الخطاب يصادف غفلة السامع **ذلك** اي اذن الله تعالى لاختصاص السابق بالفضل الكبير اما الايراث فهو الفضل العميم وقيل ذلك الايراث لانه لعمومه كبير حتى جمعوا في دخول الجنة مع تفاوت الاحوال تنبيها على ان الدخول بالافضال ولذا قرا ابو عمرو يدخلونها **جنات** خبر محذوف اي لهم جنات وقيل ذلك منقطع اي ذلك الجزا المعهود الموعود غير مرة هو الفضل وان سمي على دعمكم جزا كان في الحقيقة عطالان الاصل هو توفيقه لكم فضله والفرع هو افعالكم خلقه والفضل الكبير هذا بان جعل العامل وهو عبده ماجورا والعمل وهو خلقه مشكورا كانه قيل ما الجزا الموعود فقال هو جنات وقد شد علينا ان نجعل جنات بدلا لقوله هو الفضل الكبير قرا زر بن حبيش جنة على الجنس والجحدري جنات ردها الى قوله عز وجل الخيرات او يدخلون جنات يدخلونها **ولؤلؤا** عطف على ذهب اي اساور متخذة من ذهب مرصعة بلؤلؤ والسوار حلية ملوك العرب المختصة كالتاج للعجم فالمراد التسمية بالملك والتهنئة دون التحلية وقيل عطف على اساور كما عطفه مدني وعاصم بالنصب على موضع من اساور اي تحلى نساؤهم وضمير يحلون للجنس كقوله عز وجل حلية تلبسونها ولان حليتهن لخدمتهم فكانها لهم ويجوز ان يصير الحلي مقصودا به مفاخر الملك الكبير وان لم يلق هنا بزي العبودية كلبس الحرير **الحزن** حزن النار ابن عباس رضي الله عنهما الضحاك خوف الموت يقولونه عند ذبح الموت مقاتل حزن الانتقال حين استقروا قتاده هموم الدنيا واحزانها شمرة حزن طلب المال النقاش ضر الجوع وقيل هم الخبز الكلبي خوف السلطان الثعلبي نصر ابليس ابن زيد حزن مظالم القيامة والوقوف بين قبول الطاعة وردها وطول المكث على الصراط ذو النون حزن خوف القطيعة ابو القاسم بن حبيب حزن زوال النعمة وتقلب القلب وخوف العاقبة وقيل حزن التباغض والتحاسد والاصح انه اسم الجنس للجمع فيحمد كل على ذهاب ما كان به من الحزن وقد قال صلى الله عليه ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في القبور ولا في النشور وكاني انظر باهل لا اله الا الله وهم ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن **لغفور** ساتر جفانا محقق بنواله آمالنا **شكور** واسع عطانا قابل بافضاله اعمالنا **احلنا** انزلنا **دار المقامة** اي المقام بمعنى الاقامة كسلامة وسلام **نصب** تعب وسقم **لغوب** عيا وسامة في النعم كالشبع والري والضعف عن الجماع فانها علل

ما نحن فيه من التعب كالجوع والعطش السلح لغوب ايضا مصدر كاللغوب القراء هو ما يلغب
كالقطور والسحور فيموتوا ليستريحوا الحسن فيموتون اي فهم يموتون المغربي عطف
اي فلا يموتون يخفف برثة ويهون نحيوا لانهم في الدرسات يموتوا عن كفة لاذي
ولم يحيوا بنزل البذى نجزى كل على المجهول ابو عمرو يصطرخون يستغيثون
افتعال من الصراخ قال ــــ وطول اصطراخ القوم في نحر تغرها وجهد شقي طال في
النار ما عوى فيجابون بعد قدر عمر الدنيا اولم نعمركم اي الى وقت البلوغ عن الحسن
لان التذكر بتمام العقل ما مفعول مطلق اي تعميرا من تذكر اي اراد ان يتذكر قتادة
ثماني عشرة سنة عمر بن عبد العزيز عشرين سنة ابن عباس اربعين سنة علي ستين سنة لانه
صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله ستين سنة فقد اعذر في العمر وقيل سبعين سنة لانه
نهاية زمان التذكر وما بعده هرم وعن ابن عباس ثمانين وجاءكم النذير اي الرسول
ابن زيد زيد بن علي الكتاب وقيل كمال العقل وقيل الحمى وقيل موت الاهل والعشائر الفراء
هو الشيب قال ــــ رأيت الشيب من نذر المنايا لصاحبه وحسبك من نذير
آخر س وقائلة تبيض والغواني نوافر عن معاينة القتير فقلت لها المشيب نذير
عمري ولست مسودا وجه النذير والاكثر الابيض الشعر ان الله عالم انهم لو
ردوا لعادوا لما نهوا عنه الكلبي عليم بذات الصدور اي الصدور وذات
الشيء عينه وقيل ذات موتنه عبارة عن احوالها وحقائق ما فيها خلائف خلفا من
قبلكم والخلف التالي للمتقدم وقيل لابي بكر رضي الله عنه يا خليفة الله فقال لا بل انا
خليفة رسول الله وقيل الخليفة القائم بامر المستخلف الحاكم بحكمه والولاة خلفاء الله
كفره اي عقاب كفره مقتا بغضا وغضبا شركاءكم من اشركتموهم في اموالكم
كقولهم وهذا لشركائنا وقيل من اشركتموهم في العبادة فاذالم يصيروا الله بقي الاضافة
اليهم عارا وشنارا عليهم اروني اعلموني من الارض اي في الارض وقيل من اجزائها
شرك شركة في السموات اي خلقها فان الملك بالخلق وقد سلمتم الخلق له وهو لا يرضى
بالشرك فمن اين زعم الشرك ولا تملك كتابا يبين صدق مقالتهم او يحكم بدفع مواخذتهم
على بينات حجج وبراهين لزمنا بينة مكي وابو عمرو وحمزة وحفص وخلف منه
اي من ذلك الكتاب غرورا وعد شفاعة الاصنام او التناصر على اهل الاسلام ان
تزولا اي عن ان تزولا الزجاج لئلا تزولا غيظا وغيرة مما يقول اليهود والنصارى
والمشركون والاصح ان تبطلا وتخرجا عن سنن الحكمة ونظم الخلقة ولئن زالتا في تقدير هم
ان امسكهما ما قدر على اصلاحهما من احد اي احد من بعده اي بعد ارادته ذلك
حليما لا يعجل بالعقوبة على اهل الاباء غفورا لا يبخل بالرحمة على اهل الجفاء جهد مفعول

مطلق اي اقساما بليغا وهو الحلف بالله عز ذكره من احدى الامم اي الامم المهدية
دل عليه احدى فان الافضل في معنى يشاركه من دونه في ذلك المعنى نذير محمد صلى الله
عليه وسلم ابن عباس مقاتل اسقاط القمر استكبارا بدل نفورا او حال او مفعول له
او مصدر بحذف اي استكبروا استكبارا مكر السيئ حزم حمزة وهو تخفيف لتوالي
الكسرات لا ان الياء المشددة كسرتان كقولهم س اذا اعوججن قلت صاحب قوم او لانه
اجرى الوصل مجرى الوقف كقولهم س كان نهواها على الكلكل كانه سكن اللام ناويا للوقف
ثم بدا ان يصل فحركها فاجتمع لامان ومع انا تخطئنا عن تخطئته وجه القراءة للجماعة الكلبي
المكر هو العمل السيئ مقاتل الشرك وقيل الاحتيال في اغتياله صلى الله عليه وسلم ولا يحيق
يحيط الكلبي قطرب ينزل كقولهم س وقد دفعوا المنية فاستقلت ذراعا بعد ما كادت
تحيق وقد حاق بهم يوم بدر او حيق في الاخرة ينظرون ينتظرون في تاخرهم عن الايمان
سنة الاولين اي سنة الله في الاولين وهو تعجيل التعذيب عند الاصرار على التكذيب
تبديلا تغييرا في ذاتها وتحويلا عن اوقاتها وكانوا اي وقد كانوا اشد من اهل مكة
قوة واقتدارا فلم يهيئا وافرارا ولا اقتصارا ليعجزه ليسبق ادراكه ويفوت اهلاكه
عليما بمعاندتهم واباءهم قديرا على مواخذتهم وجزائهم على ظهرها كناية عن الارض
لدلالة الكلام عليها من دابة يعني اهل المعاصي من الناس ابن جريج الكلبي من الجن
والانس والاصح انه عام عقوبة للعصى ودرجة للبري وانما على سائر الدواب لانها
خلقت للادمي وعن ابن مسعود رضي الله عنه انما يعذب الجعل في جحره بذنب ابن ادم
فاذا جاء اجلهم وقت موتهم او اخذهم وجواب اذا مدلول قوله فان الله كان
اي لم يخف عليه حقيقة امرهم وحكمة حكمهم والتوقيع بالقسم سورة يس مكية
وهي اثنتان وثمانون اية زاد الكوفي يس وسبعمائة وسبع وعشرون كلمة وثلاثة الاف
حرف ابي رضي الله عنه من قراها يريد وجه الله تعالى غفر الله له واعطي من الاجر كانما
قرا القران اثنتي عشرة مرة وايما مريض قرئت عنده نزل عليه بكل حرف عشرة املاك يقومون
بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون قبضه وغسله ويتبعون جنازته
ويصلون عليه ويشهدون دفنه وقال صلى الله عليه وسلم من قراها ان كان جائعا اشبعه
الله وان كان ظمآن ارواه الله وان كان عريانا البسه الله وان كان خائفا آمنه الله وان كان
مستوحشا آنسه الله وان كان فقيرا اغناه الله وان كان في السجن اخرجه الله وان كان اسيرا
خلصه الله وان كان ضالا هداه الله وان كان مدينا قضى الله دينه من خزائنه
بسم الله الرحمن الرحيم يس ون مظهر حمادي
بصري غير ابن فليح والبخاري وقالون وورش وحمزة والشموني وحفص غير زرعان

عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة يس وهو في سكرات الموت او قرئت عنده جاءه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فسقاها اياه وهو على فراشه فيشرب فيموت ريان ويبعث ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء

عيسى بن عمر نصب نونه فرارا من التقاء الساكنين نحو اين و ابن ابي اسحاق بكسرها تحركها الى
الكسر نحو امس و هارون العتكي بالضم نحو منذ و هو اسم القران قتادة ابن عباس اسم من اسمائه تعالى
مجاهد فاتحة السورة ابن الحنفية يا محمد و في حديث ان الله سماني في القران بسبعة اسماء محمد
و احمد و طه و يس و المزمل و المدثر و عبد الله ابو بكر الوراق يا سيد البشر قال
يا نفس لا تمحضي بالنصح جاهدة على المودة الا آل ياسينا الحسن يا انسان بلغة كلب الكلبي
بالسريانية عكرمة بالحبشية الشعبي بلغة طيئ و قيل يا من لم يكذب رسول الله من الجنة
والقران قسم او عطف ان جعل يس قسما **الحكيم** المحكم المحاد نظمه و مبانيه و ابراز حكمه
و معانيه و قيل الذي يبين فيه الحكم كقول الاعشى شعر و غريبة تاتي الملوك حكيمة قد قلتها
ليقال من ذا قالها **على صراط** مرفوع المحل بدل قوله لمن المرسلين او منصوب بالمرسلين
اي ارسلت على صراط **تنزيل** شامي كوفي غير ابي بكر على المدح اي اعني تنزيل او اقرا تنزيل
و بالرفع هو تنزيل **العزيز** الغالب بفصاحة نظم كتابه اوهام ذوي العناد **الرحيم**
الجاذب بلطافة معنى خطابه افهام اولي الرشاد **لتنذر** قولا كقوله و انذر عشيرتك
الاقربين **قوما** اي العرب **ما انذر** ما خبرا اي بما انذر به السدي و الاصح انه نفي بدليل
قوله عز و جل ما اتاهم من نذير من قبلك و قوله **فهم غافلون** اي عن بلوغ الخطاب او عن حلول
العذاب **حق القول** وجب العذاب السدي الضحاك سبق علم الله و قيل لزم قوله
عز و علا لاملان جهنم **جعلنا في اعناقهم اغلالا** اي منعناهم بالخذلان عن الايمان
عقوبة على العناد و الطغيان يحيى بن سلام هو تمثيل اي امتنعوا امتناع المغلول كقول
الهذلي شعر و ليس كعهد الدار يا ام مالك و لكن احاطت بالرقاب السلاسل كني بالسلاسل
عن منع الاسلام اياه حين اراد و ذلك صرفته جاهلية احرس كيف الرشاد و قد خلقت
في نفر لهم عن الرشد اغلال و اقياد السدي في ابي جهل حلف لئن راى محمدا يصلي ليرضخن
راسه بالحجر فهم بذلك فانثنيت يده الى عنقه و قيل اي نجعل في اعناقهم اغلالا في النار
فهي اي ايديهم اكتفى عنها بذكر الغل لان الغل يشد باليد الى العنق فتلاصق الذقن دليله قراءة
ابن عباس رضي الله عنهما جعلنا في ايمانهم **فهم مقمحون** اي رافعوا رؤسهم و اضعوا
ايديهم على افواههم مجاهد المبرد القماح غض البصر و رفع الراس و المقمح البعير الذي يرد
الماء الكريه فيرفع راسه ثم يعود قال شعر و نحن على جوانبها قعود نغض الطرف
كالابل القماح ابو عبيدة هو ان يجذب ذقنه الى صدره ثم يرفعه من القمح و هو رفع
الشيء الى الفم الحسن القامح الطامح ببصره الى موطئ قدمه و المقمح المجعول كذلك فهو
في الجملة عبارة عن الحيرة **سدا و السد** بالضم مدني شامي و ابو بكر و يعقوب
و سهل و هو الجبل يعني حاجزا عن الهدى من الخذلان كالجبل في المثل حتى ادركهم الشك

في التحير عن التقدم و التاخر و النظر فيما قبل بالتذكر و فيما بعد بالتفكر فان الشك هو التوقف
بين النقيضين قتادة يعني ضلالا السدي ظلمة حتى لم يروه صلى الله عليه حين هموا بقتله
عكرمة السد بالضم من صنع الله و بالفتح من صنع الناس و قيل السد في الباطن و السد
في الظاهر **فاغشيناهم** جعلنا على ابصارهم غشاوة فلم يهتدوا مجاهد القرظي
اعميناهم حتى لم يروه صلى الله عليه و سلم دليله قراءة ابن عباس فاعشيناهم **فهم لا يبصرون**
بابصارهم لا سبيلا الا لهم و لا مآلا اخرهم **ءانذرتهم** جملة استفهامية نابت عن الخبر
اي سواء عليهم الانذار و تركه ابن محيصن انذرتهم غير مستفهم اكتفاء بجواب الاستفهام
نزلت من قوله عز و جل حق القول على اكثرهم في كفار قريش و لم يؤمن اكثرهم كما اخبر
قرا عمر بن عبد العزيز رحمه الله الاية على غيلان القدري فقال كاني لم اقراها اشهدك
اني تائب عن قولي في القدر فقال عمر رحمه الله اللهم ان صدق فتب عليه و ان كذب فسلط
عليه من لا يرحمه فاخذه هشام بن عبد الملك من غده فقطع يديه و رجليه و صلبه على
باب دمشق **من اتبع الذكر** اي القران يعني وعظك لمتبع القران انذار لبيان المحجة
و لغيرهم اعذار لقطع الحجة اي انما ينفع بوعظك في السمع بعد من قلب الله قلبه قبل
بالغيب اي السر السدي قتادة فيما غاب عنه من عذابه و قيل خشية بخاطر الفكر
غير ناظر البصر **بمغفرة** لخلة زلته **و اجر** لضاعة طاعته **كريم** واسع نماؤه دائم
بقاؤه و قيل الذي ينال معه الكرامة على الادامة **نحي الموتى** اي الكفار بالايمان
الضحاك اي سلام الناس بالبعث **و نكتب** اي يكتب بامرنا **ما قدموا** من عمل خير او
شر **و اثارهم** سننهم كقوله عليه السلام من سن سنة حسنة فله اجرها و اجر من عمل
بها الى يوم القيامة و من سن سنة سيئة فله وزرها و وزر من عمل بها الى يوم
القيامة نظيره قوله الله عز و جل ينبا الانسان يومئذ بما قدم و اخر الماوردي
اي اثارهم انفاسهم فيما اقتبس من علمهم او استضاء بحالهم و عن ابن عباس خطاهم الى
الجمعة الضحاك الى الجماعات نزلت في بني سلمة ارادوا تحويل منازلهم عن المسجد فجاهدوا
انفسهم في حضور الجماعات **و كل شيء** منصوب باحصيناه في الكوفي و عند البصري
بمحذوف اي احصينا كل شيء احصيناه على التكرار معناه حفظناه و قيل علمناه قدرا
و زنا و عددا **في امام** يعني اللوح المحفوظ لانه اصل الكتب و مقتداها الضحاك طريق
مستقيم و تقريبه حفظنا كل شيء على منهج العدل **و اضرب لهم** لاهل مكة **مثلا**
شبها و هو معنى ماثل كاين ادركه البصر متمثل به بصيرة المعتبر الحاذق و ذلك مثله في
الغائب **اصحاب** بدل مثلا **القرية** انطاكية **اذ ارسلنا** اي ارسل عيسى بامرنا
اثنين شمعون و يوحنا ابن عباس صادقا و صدوقا النقاش شمعان و يحيى ابن اسحق

ثاروس وماروس مقاتل توماس وبالوس **فعززنا** ايدنا وقوينا ابن جريج ددنا
عززهما وايدنا بهما فعززنا بالتخفيف ابو بكر اي غلبنا بثالث وهو بولس عن شعبة ابن
عباس سلوم وهب شمعون الصفا **مرسلون** رسل الله او رسل عيسى ابن عباس
اتى الاولان باب انطاكية فرايا راعيا فسال عن حالهما فقالا نحن رسولا عيسى عليه
السلام ندعوكم من عبادة الاوثان الى عبادة الرحمن ونشفي المريض ونبرئ الاكمه والابرص
ثم مسحا ابنا له مرض منذ سنين فصح ففشا الخبر فدعاهما الملك واسمه شلاحن وهب
انطيخس شعيب انطو فقالا ندعوك عن عبادة الموات الى عبادة محيي الاموات
فقال حتى انا ملك امركما فخرجا واذاهما الناس وهب حبسهما الملك مغضبا عليهما فجا
شمعون فدخل السجن على انه يطعم المسجونين فسلاهما وامرهما بالصبر ثم دخل بيت
اصنامهم يصلي لله عز وجل ملته فتبركت به حاشية الملك حتى حظي عنده واختص به
فقال هل للملك ان يخرج محبوسين خالفا دينا فاغلبهما بالحجة فلا ينسب الملك الى الظلم
فاخرجا فقال لهما شمعون ومن ارسلكما الينا قالا الله خالق كل شي ورازق كل حي
قال نصفاه واوجزا قالا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال فهل آيتكما معجزة قالا ما تتمناه فجي
بغلام اكمه فدعوا الله جهرا وشمعون سرا فابصر الغلام فقال شمعون للملك ان سالنا
آلهتنا تصنع مثل هذا فلا نخجل فقال الملك لا ستر لي دونك الم تعلم انها لا تسمع ولا تبصر
ولا تنفع ولا تضر ثم جي بميت مات من سبعة ايام فدعوا الله فاحياه فقال كنت ادخلت
اودية من النار لما مت عليه من الشرك فاحذركم الله فقال شمعون اما انا فامنت
بالهيهما فرجموه وصاحبيه فاهلكهم الله قاله ابن اسحاق وقيل احيوا بنتا للملك ماتت
فشهدت لهم فامن الملك وكفر الاخرون **تطيرنا** تشاءمنا لانا ابتلينا بنقص
الثمار وقطع الامطار مذ جيتم وقد صدقوا فيما كذبوا لانهم لم يبتلوا به قبل مجيئهم
لانهم لم يكذبوا الرسل ولم يعاندوا الامر فابتلوا بعد لعنادهم لا لمجي الرسل **لئن**
لم تنتهوا لم تمتنعوا عن دعواكم **لنرجمنكم** لنرضخنكم بالحجارة **وليمسنكم**
ليصيبنكم **منا عذاب اليم** اي عذاب الحريق وهو اشد عذاب **طائركم معكم**
اي ما تبتلون به من الكفر فيكم وسببكم قرا الحسن طيركم **أئن** استفهام وشرط يحذف
الجواب اي ان ذكرتم ووعظتم تطيرتم بنا يعني موجب التذكير هو التذكر لا التطير
آين مليئة الهمزة المفتوحة الثانية ممدودة الاولى وذكرتم خفيف يزيد اي الان
شرتم بذكر الله اياكم تطيرتم بموصل ذكره اليكم والمد عوض من اللام المحذوفة
ذكرتم حيث ان بتحقيق المفتوحتين الاعمش اين ذكرتم على الظرف للشرط ذكرتم
خفيف ابن شومكم معكم اي موضع ذكرتم ذكر شومكم معكم **مسرفون** مجاوزون

حذ الامر **يسعى** حال لان السعي لم يكن من لوازم صفاته ولو كان لم يكن مشكورا الا ان
الفعل يصلح حالا للنكرة لان الاعراب لا يتبين فيه فيجوز في موضع نصب كما جاز في
موضع رفع بالصفة وهو حبيب النجار ابن عباس وكان في غار يعبد ربه وما اقل سعي
حبيب عنك وان بذلك خطواته جهدك ولكن قسمه في الاسم حبيب وقيل س ان القليل
من الحبيب كثير وشكر الى الخلق سعيه وحمد آخر الدهر مشيه وذكر بعد مماشاه
ومستد قصده واقصاه ونوه باسمه عذر الخطاه كانه قيل حبيب تجشم الينا بعد المسافة
وما خاف فيما مشى آنه ابن عباس كان زمنا فابراه بلا اجر ابو العالية سالهم هل
ياخذون اجرا قالوا لا فوثب واضعا قدمه على عاتقيه واتى الملك وقال اتبعوا من
لا يسالكم اجرا السدي كان قصارا عمرو بن الحكم كان اسكافا وفي حديث سباق الامم
ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين مومن ياسين حبيب النجار ومومن ال فرعون حزبيل
وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو افضلهم قرا الحسن ومن هم مهتدون قيل
له اصبوت فقال وما لي لا اعبد الذي فطرني اضاف فطرته الى نفسه وهو نعمة اليه
من ربه والرجوع وهو موعد الوعيد اليهم **أأتخذ** استفهام استبعاد وقرا عيسى
ابن عمر ان يردني بفتح الياء وجملة الشرط والجزا صفة الهة **اني اذا** اي اذا اتخذت
لان التنوين في اذا يكون عوض الجملة المتقدمة **فاسمعون** اي اشهدوا والي ايها الرسل
ابن عباس وهب فاسمعوا ما في قلبي ايها الكفار وقد جعل اصبعيه في اذنيه الضحاك وما
احلى انشاد المحبة على يقين المهلكة بعد مهلة الكتمان عن مصلحة كيف وفيه باطل وقد قيل
ش فبح باسم من تهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر فقتلوه
وطيا باقدامهم حتى خرج امعاوه وهو يقول اهد قومي فانهم لا يعلمون الضحاك فقتلوه
بقدومه وقيل رجموه ابن عباس علقوه من سور انطاكية وقبره هناك **بما غفر لي**
اي بغفره ربي لي بتوبته وما مصدرية مقاتل استفهام اي باي شي وكلي موصولة اي
بالذي غفر لي به فيتبعوه ابن عباس ما ترك نصحهم حيا ولا ميتا **من المكرمين** بالشهادة
والجنة **من جند** ملائكة عذاب ما احتاج قهرنا الى اسباب تهاونا بهم وان كانوا غلب
الرقاب **ان كانت** اي ما كانت عقوبتهم الا صيحة جبريل عليه السلام اخذ بعضادتي باب
المدينة يعني من لا يقوم بصيحة عبد من عبادنا لا يعادي الا نفسه فليعادنا **صيحة**
واحدة وما بعدها رفع يزيد جعل كانت تامة قرا عبد الله زقية واحدة جعلها من زقا
الديك يزقو اصلها زقوة فحولت يا للخفة **خامدون** ميتون خمود النار دلالة ان
كان لهم اضطرام الاشر ثم مرون بالبرد وما الصلف والاستكبار الا من سنة من نار
حلقني من نار **يا حسرة** نكرة قال يا قرا البصرة ما تم ينذب بتجوا بير اتراب
نادمه سكر بنيرزي الدمع من عينه ويلطم الورد بعناب

احرس يا سيدا ما انت من سيد موطى الاكناف رحب الذراع • قوال معروف ونعاله نحار امات الرباع الرتاع • وحكى الفرا يا سيد وقرا يا حسرة وقال ايضا المنكر الموصوف ينادى مرفوعا وانشد ش يا دار غيرها البلى تغيرا وغيره على انه نداء معرفه وكانه اذا لم تجب الدار اقبل على انسان وقال غيرها الاعرج يا حسرة بالها على نية الوقف عمرو بن دينار يا حسرة غير منون كانه وقف على نية الوصل المعرى المنادى محذوف اى يا هولا احسروا حسرة • وحكى الزجاج يا حسرة العباد وقال اى على انفسهم ابو العاليه يا حسرتهم على عبادنا الرسل الضحاك يا حسرة الملايكة عليهم • وعن ابى العاليه يا حسرتهم على عبادنا الرسل حين لم ينفعهم الايمان بهم • وكيف ما قيل وليس الله عز وجل يقول يا حسرة على العباد فهذا ذكره لمن هلك في العناد فكيف ترى لمن سلك في الجهاد فخطته سرية المراد • او سل ادا سى الاحباب احبابهم • وخان الموده خوانها • فعندى لاحبابى الخاسر صحايف ذكراك عنوانها • ما ياتيهم اى ما كان ياتيهم **كم اهلكنا** مفعول يروا وانهم بدل مفعول الجمله الزجاج لان عدم الرجوع والهلاك بمعنى • والفرا يعمل يروا فى الجملتين الحسن انهم على الاستيناف **لما** وفى الزخرف والطارق مشدد عاصم وحمزة وهشام • وافق يزيد فى الطارق • وابن ذكوان الا فى الزخرف • ومعناها الا اى ما كل الا جميع • الزجاج المعرى اى لمن ما بمعنى لمن من فحذفت احدى الميمات لتكررها كقولهم ش غداة طفت علماء بكر بن وايل • فنجت صدور القوم نحو تميم اى على الماء فحذفت اللام • ومن خفف لما جعل ما صلة موكدة وان مخففه عن مثقله تقديره وان كلا **جميع محضرون** مبعوثون ابن سلام السدى معذبون **احييناها** بدل الجمله الاولى اى واية لهم انا احيينا الارض • ويجوز ان تكون حالا والعامل معنى الاعلام فى اية تقديره اعلمناهم الارض محياة **حبا** وعاذا حب **فمنه** مذكر على لفظ الحب **من ثمره** اى ثمر المخرج الذى دل عليه قوله اخرجنا الاعمش ثمره بالجزم • والمعنى ليا كلوا من ثمرة بعينها كهيئتها بلا صنعة من احد كالرطب والفواكه **وما عملته** اى من الذى صنعته ايديهم كالخبز والحلاوى • ابن عباس عمل الايدى الجرانه • وما عملت بلا هاء كوفى غير حفص اى ومن عمل ايديهم • مقاتل ما نافية اى ولم تعمل ايديهم دليله افلا تشكرون اى انعامنا الخاص والعام يعنى العام على خلقنا الخاص بصنعنا الفعاله للتفجير اى وما جرت الفرات ودجلة والنيل **الازواج كلها** الاشكال والاصناف • قتاده الذكور والاناث اى نزهوا الذى قدر لكل شى شكلا ولكل ذكر انثى عن الشكل والصاحبة **تنبت الارض** من النخل والشجر والزرع والثمر **ومن انفسهم** اى الاولاد ذكورا واناثا **ومما لا يعلمون** اى الازواج او فى الاودية

والنهار **نسلخ** حال لقوله احييناها اى ننزع عنه الضوء نزع القميص الابيض فيعرى نفس الزمان كشخص زنجى اسود مظلما لان اصل ما بين السما والارض من الهواء الظلمة والتى يعضه ضوء الشمس كبيت مظلم اسرج فيه فاذا غاب السراج اظلم **فاذا هم مظلمون** اى داخلون فى الظلمة • وقد قال الخليل النهار فى اللغه الضوء والليل الظلمة وعلى ذلك ترتيب تدبير الحكيم القدير حتى قال صلى الله عليه خلق الله الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل **والشمس** عطف **تجرى** حال وكذا القمر بالرفع حجازى بصرى غير يزيد وروح فى التقدير واعلمناهم الليل مسلوخا منه النهار والشمس جارية والقمر مقدرة له المنازل • **والقمر** اى وقدرنا القمر قدرناه على التكرار للتاكيد • ومعنى الايات بيان تسخير النيرات ومراتب تقدير السيارات • فلا بد مما يوضح تفسير الايات • وذلك ان جرى الشمس سيرها على عكس دور الفلك فيقطع الفلك فى ثلثمايه وخمسة وستين يوما وربع يوم وجزء من اربعماية جزء من يوم عند محاسبى الهند • وعند اهل الروم فى ثلثمايه وخمسه وستين يوما وربع يوم الا جزءا من ثلثمايه جزء من يوم **لمستقرلها** اى لمحل استقرار الليل والنهار على الاستوا واعتدال الزمان عند حلولها اول نقطة من الحمل والميزان • وقيل استقرار الشمس استعلاوها على جانب الشمال عن خط الاستوا غاية طول اليوم فى الاقاليم السبعه المايله نحو الشمال عن خط الاستوا فغاية طول اليوم فى الاقليم الاول ثلاث عشرة ساعة وفى الاقليم الثانى ثلاث عشرة ساعه ونصف ساعة الى ان ينتهى فى الاقليم السابع الى ست عشرة ساعه يتفاوت بنصف ساعة بين كل اقليمين على حسب بعد الاقاليم من خط الاستواء نحو الشمال وقربها منه • وفى تقسيم دور الشمس على كرة الارض كلام طويل يبتنى عليه معرفه فى الزوال وسمت القبلة الى ساير العبر والعجايب التى ترى بصاير الالباب ودقايق الحكمه فى تدوير الاجرام العلويه لتدبير الاجسام السفليه • وتقريرها يخرج عن حد التفسير • والله ولى التيسير • وقيل المستقر اى محل شرفها فى الدرجه التاسع عشرة من الحمل عند ظهور اثرها فى نفى اثار الشتا واعتدال الزمان فى الهوا او محل رفعة لها فى اوجها يعنى الجوزا عند استقامه الحر وبدو الثمار وتمام الرياحين • او محل قوة لها فى بيتها يعنى الاسد عند ادراك الزرع وينع الثمار ونظام الامور يقال استقر فلان اذا حصل على شرف وقوه ورفعه • وقيل المستقر اى لمحل استقرار الدور واستمرار السير على نمط الاستقامه من غير رجعه وانعكاس كالخمسة المتحيره **ذلك** اى ذلك التسيير حسن التيسير **تقدير العزيز العليم** بقهر الديجور الى انارة شمس السما بحكم حكمته • وادار دائر العلا بسوط سطوته • وتعالى بعفو من

تعلقا باستعلامات الكواكب واتصالاتها بقوله عز وجل ذلك تقدير العزيز العليم معتقدا في ان
مجاري الكواكب مقادير الامور من الله عز وجل وهي اعلام الضر والنفع واسباب الجر
والدفع ولا معول بقوله على قطع القول بالاحكام وان اظهر التسبيب في جريها على احسن النظام
لان كل سبب ليس بيد العباد تدبيره ولا سيرفع عند معتقديه تاثيره والخوض في بيان
حكمه غير طائل وما احسن ابا الفرج بن هندو من قائل س تعلم احكام النجوم اضاعة
لاوقات عمر ينقضي فيفوت فما يعلم الانسان ما كسبه غدا ولا يعلم الانسان ابن يموت

والقمر قدرناه اي قدرنا له منازل يعني الثمانية والعشرين المشهورة الشرطين
والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة
والزبرة والصرفة والعوا والسماك والغفر والزباني والاكليل والقلب والشولة
والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية وفرغ
الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر وبطن الحوت وهي الرشا وهذه المنازل مقسمة
على البروج الاثني عشر لكل برج منزلان وثلث بالتقريب فينزل القمر كل يوم منزلا حتى
اذا اجتمع مع الشمس في منزل ابصر الهلال في ثاني ذلك المنزل كالعرجون وقيل قدرناه
منازل اي قدرنا نوره في منازل فيزيد مقدار النور كل يوم في المنازل الاجتماعية
وينقص في المنازل الاستقبالية وقيل اي جعلنا اقدار اجزاء جرمه منازل لعكس
انوار الشمس فلا يحتاج الى حذف حرف الصفة فان جرم القمر مظلم ينزل فيه النور يقبوله
عكس ضيا الشمس مثل المراة المجلوة اذا قوبل بها الشعاع تضاحك الى الظل وتقرب
النور المقبول عليه فكذا القمر يقبل نور الشمس ويؤديه الى الارض ولا يزال نصف
القمر مقابلا للشمس ونصفه غائبا عنها فعند اجتماع الشمس نصفه الذي يلي الشمس
مضي كله فاظلم نصفه الذي يلي الارض فاذا جاوزها ليلة الاستهلال انحرف عن
موازاتها فمالت الظلمة من النصف الاسفل الى النصف الاعلى بقدر ما تجلى منها ليلة
الهلال كالعرجون القديم لا يزال ينحرف عنها حتى يدبر عن الشمس نصفه الاعلى
ويقابلها نصفه الذي يلي الارض عند الامتلا وهو الاستقبال ثم ياخذ النور في
الاسفال من نصفه الاسفل الى الاعلى حتى ينتهي الى الاجتماع وقد تدور الشمس والقمر
على جانب من الارض الى ليلة الخسوف وتحول الارض بينهما فتحجب القمر عن الشمس
وينخسف بظل الارض **لا الشمس ينبغي لها** اي لا يمكنها **ان تدرك القمر** في
سرعة لان دائرة فلك القمر داخلة في فلك عطارد وفلك عطارد داخل في فلك الزهرة
وفلك الزهرة داخل في فلك الشمس فاذا كان طريق الشمس ابعد قطع القمر جميع اجزاء
فلكه اعني البروج الاثني عشر في زمان تقطع الشمس برجا واحدا من فلكها وقيل

لم يكن يليق بمصلحة العباد لو جعل الشمس في سرعة السير مدركا للقمر فانها لو قطعت
الفلك في ثلاثين يوما لادت الفصول الاربعة اعني الشتا والربيع والصيف والخريف في
كل شهر واخلت بالزروع والثمار واستقامة الاحوال **ولا الليل سابق النهار**
اي الشمس التي لها الضيا خلقت مضيئة والليل بكرة الارض التي تحجب ضوء الشمس
بطرف منها عن الطرف الاخر وهي في بعدها من الافلاك بعد واحد من جميع الجهات
لانها من الاجسام العلوية بمنزلة الثقل والافلاك والكواكب في غاية اللطف لما ادير
دفعت كثافة الارض الى اسفل فان اللطيف يتحرك الى الاعلى والثقيل الكثيف الى اسفل
فلما دفع عنصر التراب اجرام الفلك من جميع النواحي دفعة واحدة اجتمعت في الوسط
وقد جرب ذلك في قنينة ملئت ماء فالقيت فيها حفنة من التراب ثم اديرت في الخرط
فبدات اجزا التراب تجتمع من جميع النواحي حتى استمسكت في الوسط فاذا كانت الليل
بالارض والارض ترفع الافلاك اجزاءها كما ضربنا من المثال كان النهار سابقا بالليل
فذلك قوله عم طوله ولا الليل سابق النهار **وكل في فلك يسبحون** اي يسيرون
على عكس سير الفلك كالسباحة على خلاف جري الماء والمعنى به كل كوكب من السيارات
بعلامة الجمع بقوله يسبحون وخص الشمس والقمر هنا بالذكر وفي سورة الانبيا عند بيان
السباحة لان سيرهما سباحة ابدا على عكس دور الفلك وسير الخمسة المتحيرة قد يكون
موافقا لدور الفلك عند الرجعة فلا يكون سباحة واليه اشار قوله عز وجل فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس والخنوس الرجعة والجري الاستقامة والكنوس الدخول تحت الشعاع والاحتراق
وكتاب الله جوامع الكلم ومجامع العلوم والحكم فعلوم الهيات معاني هذه الايات
لكن من جهل شيا عاداه وصح عنه الى ما عداه وبالله التوفيق وبعض من اخطا في
النظر من اهل الصناعة زعم ان الكواكب احياء عقلاء اضيفت تدبير الامور اليهم وتعلل
بعلامة جمع العقلاء في قوله يسبحون والدلائل العقلية والسمعية بل المشاهدية من الرجعة
والاحتراق والاجتماع والافتراق قاطعة على انها مدبرات بامر الله مسخرات لقهره
لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه ولكن جمعها جمع العقلا لما وصفها بصفتهم كقوله عز وجل
فظلت اعناقهم لها خاضعين **حملنا** اركبنا **ذرياتهم** مدني شامي وسهل اي ابائهم
بني نوح وقيل اولادهم ونساءهم لانهم في الصحف كالذراري يبعثونهم ونسلهم **في
الفلك المشحون** اي المملو بانواع الخلائق **من مثله** اي مثل فلك نوح **ما يركبون**
من السفن وقيل اي اركبنا اولادهم ونساءهم السفن وسماه مشحونا لانه لا يزال كذلك
وقيل ما يركبون هو الابل فانها سفن البر الحسن هو السفن الصغار من مثل السفن
الكبار **نغرقهم فلا** تغنيهم السفن **فلا صريخ** مغيث **لهم** بمعنى مفجل **ينقذون**

ينجون **الا رحمة** لكن نرحمهم رحمة او برحمة **ومتاعا** توفيرا عليهم الاجال المعلومة
والارزاق المقسومة **الى حين** الى انقضا اجالهم **ما بين ايديكم** فتنة الدنيا **وما
خلفكم** عقوبة الاخرة ابن عباس قتادة اي مثل عذاب الماضين وامر الساعة
مجاهد ما مضى من ذنوبكم وما تاتونه وقيل اي خافوا ما مضى من اعمالكم واحذروا
فيما بقي من اجالكم وقيل ما ظهر لكم وما خفي عنكم وجواب اذا محذوف اي اعرضوا دل
عليه الا كانوا عنها معرضين **من اية** من ايات القران قتادة الحسن من رسول الله
من معجزة **انفقوا** تصدقوا على الفقرا **انطعم** استفهام استهزا **ان انتم** من قول
الكفار قتادة ابن عيسى اخبار من الله عز وجل الحسن في اليهود قتادة فيمن طعنوا في
الزكوة النقاش في مشركي قريش **الوعد** وعد القيامة قتادة او النصر والظفر
ينظرون ينتظرون **صيحة** نفخة الصور **يخصمون** مدني غير ورش مدغم
يخصمون يخصمون مكي والشموني وروح وزيد وسهل بنقل فتحة التا الى الخا
يخصمون خفيف حمزة اي يغلبون خصومهم يقال خاصمته فخصمته الباقون يخصمون
اتبع الخا كسرة الصاد وفي الحديث تقوم الساعة والرجلان قد نشرا ثوبهما يتبايعان
فما يطويانه حتى تقوم والرجل يخفض ميزانه ولا يرفعه والرجل يرفع اكلته الى فيه
حتى تقوم ابن عباس عذاب قبل النفخة اذا بخسوا المكيال وشربوا الخمر واتخذوا القينات
توصية فلا في امر الدين ولا تداركا امر الدنيا **الى اهلهم** اي منازلهم **ونفخ في
الصور** اي النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة **الاجداث** القبور **الى ربهم**
اي عرضه وحسابه **ينسلون** يخرجون قال ——— نسلي ثيابي عن ثيابك تنسل
ابن جريج يخلصون من التراب وقيل يسرعون قال ——— نسلان الذيب امسى قاربا
برد الليل عليه فنسل قرا ابن ابي اسحاق ينسلون بضم السين وهو لغة **قالوا** اي الكفار
من بعثنا اي من انشرنا قرا علي رضي الله عنه من اهبنا اي نبهنا قال ———
يا معشر النوام ويحكم هبوا اسالكم هل يقتل الرجل الحب **مرقدنا** مضجعنا وقف
لازم عن حفص **هذا** قول الحفظة الحسن مقاتل قول المؤمنين مجاهد هذا صفة
المرقد اي بعثكم ما وعد الرحمن حق محذوف الجواب ابو علي وروي عن علي رضي الله عنه
من بعثنا بكسر الميم والنا وجزم العين وانما حسبوا عذابهم رقادا لعظم الاهوال
مقاتل يرفع العذاب ما بين النفختين **محضرون** مجموعون **لا تظلم** لا ينقص
من حسنات نفس ولا يزاد في سياتها **تعملون** تكسبون من الخير والشر **شغل**
مثقل شامي كوفي ويزيد وزيد وروح وسهل عباس مخير ابن هبيرة بفتح الشين بعض
المدنيين بفتحها ابن عباس هو السماع يحيى بن معاذ احسن الاصوات من امرا الانس

في مقاصير القدس مقاتل افتضاض الابكار مجاهد في نعمة الحسن شغلوا عن ذكر النار
واهلها ابن كيسان زيارة بعضهم بعضا وقيل سبعة اشيا ثوابا لسبعة اعضاء للكبد تبنا
فيها كاسا وللرجل ادخلوها بسلام وللبطن كلوا واشربوا وللعين وتلذ الاعين
وللفرج وحور عين وللاذن سلام قولا من رب رحيم وللسان واخر دعويهم ان
الحمد لله رب العالمين طاوس هو عتاب اي استغلوا بلذة النعيم عن رؤية المنعم
حتى يقتصوا بان لكم موعدا عندي فيقولون يا ربنا ما بقي لنا من المراد فما لم يذكروا
حدث الرؤية لم يتذكروا اصحاب الجنة ملاكها الذين وكلوا الى املاكهم وملوكها
الموكولون الى النعم باهوائهم والتبسط في ممالكهم واما اهل الله واصفياؤه فشغلهم
المنعم عن النعيم كشغل اصحاب النعيم عن اهل الجحيم **فكهون** حيث كان يزيد
وافقه حفص في المطففين اي ناعمون قتادة اي معجبون ابن عباس فرحون قال ———
فكه الى جنب الخوان اذا غدت نكباء تقطع ثابت الاطناب والفاكه بمعنى الفكه
كحذر وحاذر الفرا المالكي الفكه المعجب الفاكه الناعم ابو عبيدة الفكه المازح
والفاكه ذو الفاكهة قال ——— وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر
اي ذو لبن وتمر **في ظلال** اي لا شمس فيها فيضحوا ترغيب للبادين لتاذيهم بالحر
وقيل جمع ظلة كبرمة وبرام دليله قراة كوفي غير عاصم ظلل وهي السرادقات التي
تنصبها الملوك **الارائك** سرر في حجال وقيل الفرش قال ——— تباشير بالمعزاء
غير الارائك **يدعون** يتمنون ابو عبيدة الزجاج يفتعلون من الدعا اي يدعو
فيأتيهم الكلبي اسماعيل بن زياد يعني يسالون ابن سلام يشتهون الفرا هو من الدعوى
ولا يدعون ما لا يستحقون **سلام** بدل ما اي ما يتمنونه سلام او خبر محذوف
اي عليهم سلام **قولا** مصدر اي يقوله الله قولا او بنزع الخافض اي بقول او مفعول
المصدر لما في سلام من معنى القول او سلام محكي اي يقال لهم سلام وقولا مصدر
يقال ابن مقسم نصب لقطع الاضافة اي سلام قول ابن الانباري سلام متعلق بلهم
اي لهم ما يدعونه مسلم او سالم دليله قراة القرظي سلم **قولا** اي يقول من الله
عز وجل او عدة منه قرا ابن مسعود رضي الله عنه سلاما جعله حالا من معنى
الفعل في لهم اي مسلما او يسلم الله لهم سلاما وقولا بدل سلاما **وامتازوا** اي
تفرقوا ابن عباس يعني صيروا زمرا اهل كل ضلالة على حدة السدي كونوا على
حدة اي كل واحد في بيت من النار مسدود بابه ابو العالية تميزوا اي عن المومنين
الكلبي اعتزلوا عن كل خير فامتازوا فاز اهل الجنة قد فازوا قرا ابن وثاب اعهد
بكسر الالف وطلحة بكسر الها يقال عهد اليه اي وصاه وذلك يوم الميثاق وعلى

السنة الرسل تعبدوا تطيعوا **وان اعبدونى** وحدونى وتحققه وجروا
انفسكم لى فان ازدحام لا تبعد والعابد من المعبود **جبلا** خفيف شامى وابو عمرو جبلا
بكسر الجيم مشدد مدنى وعاصم وسهل جبلا بضم الجيم والباء مشدد وادوح وزيد
اى جموعا قتادة مجاهد خلقا مالك والموت انقطع وارد مما يمر على الجبلة
الكلبى امما الضحاك عشرة الاف والكثير لا يحصيهم الا الله تعالى قرا على رضى الله
عنه جيلا اى خلقا مالك وانما خرجت جيل بسواسية شبرعلى الحزن سقم على
بدن **افلم تكونوا تعقلون** من دينكم مما اضر بكم **توعدون** اى بها من ايعاد
اصلوها اى الزموها **بما كنتم تكفرون** اى بكفركم وانكاركم لها **نختم** اى
نمنعهم من الكلام على التسبيب وتكلمنا اى تقر لان الكسب باليد اخص فيكون الاخبار
منها اقرارا ومن الرجل شهادة لانها حاضرة وقلما تباشر **لطمسنا** اضللنا ابن
ابن عباس والمطموس الذى لا مشق لبصره **فاستبقوا** عدلوا قتادة نقا الابصار
فاستبقوا الى منازلهم او فقانا اعين ضلالتهم فاستبقوا ابصروا فانى يبصرون
فقانا **لمسخناهم** قردة السدى الحسن اقعدناهم ابن عباس اهلكناهم فى منازلهم
مضيا امامهم **ولا يرجعون** خلفهم الضحاك مضيا عن العذاب ولا رجوعا الى
ما كانوا **نعمره** نطول عمره قتادة سفيان نبلغه ثمانين سنة **ننكسه** مسدد عاصم
وحمزة والتنكيس جعل الشى اعلاه اسفله اى نرده الى حال الصغر من الضعف ابن
سلام قتادة نغير حواسه **فى الخلق** اى خلقه او فى جملة المخلوقين **افلا تعقلون**
ان من قدر على تحويل هذه الحالات قدر على الاحيا بعد الممات **وما علمناه**
الشعر ما علمناه ليس بشعر وقيل ما اعطيناه ذوق الشعر كيلا يتهم ان ما يبلغ من
قوة الطبع **وما ينبغى له** اى لا يليق بحاله وقيل لا يتأتى له وتمثل صلى الله عليه وسلم
بقول عباس بن مرداس شعر اتجعل نهبى ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة على
تقديم الاقرع فقبل ابو بكر رضى الله عنه راسه وقال اشهد انك رسول الله وكذا فعل بسر بشر
عمر رضى الله عنه حين تمثل شعر كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا فقال عمر رضى الله عنه
اشهد انك رسول الله وقبل راسه وقالت عائشة كان رسول الله عليه السلام يتمثل بقول
طرفة بن عبد شعر ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك من لم تزود بالاخبار
وما روى انه قال صلى الله عليه وسلم انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب لم يعمل بالنظم بل
نصب الباء الاول وكسر الثانى وقال صلى الله عليه وسلم هل انت الا اصبع دميت وفى سبيل
الله ما لقيت ليس بشعر بل هو رجز على ان من خاط خيطا لم يكن خياطا **ذكر** وعظ
وشرف **مبين** ظاهر الاعجاز ومبين الاحكام **لينذر** اى محمد صلى الله عليه وسلم

ومعناه من انشاد والحصول لو زانه حتى
قالوا الواو ادل تمثل ... شعر لغيره يجرى
على لسانه منكسرا

او القران بالتاء مدنى شامى ويعقوب وسهل **حيا** حى القلب قتادة الضحاك عاقلا ابن
سلام مومنا كقوله عز وجل فاحييناه الكلبى مهتديا **ويحق** يجب قول العذاب
عملت ايدينا اى عملنا بلا وكالة ولا وساطة السدى يقال فعل بيده اى نفسه وان
كان مما لا يصنعه اليد ويقال الامر بيدك والبلد تحت يده فاذا لم تكن اليد فى صفة المخلوق
جارحة فكيف فى صفة الخالق **مالكون** اى ضابطون قتادة شعر اصبحت لا احمل السلاح
ولا املك راس البعير ان نفرا معمر مطيقون ابن عيسى مقتنون **وذللناها** قاهرون قرا
الحسن ركوبهم برفع الراء مصدر بمعنى المفعول او من منافعها ركوبهم وقرات عائشة رضى
الله عنها ركوبتهم **وهم** اى الكفار **لهم** اى للاصنام **جند** اعوان ابن جريج شيعة
محضرون قائمون دافعون مجاهد عند الحساب الحسن فى النار **قولهم** تكذيبهم
واذاهم ثم الكلام ثم ابتدا انا نعلم **اولم ير** بقلبه او يعلم **الانسان** ابى بن خلف
قتادة ابن جبير العاص بن وائل ابن عباس عبد الله بن ابى فتت عظما باليا فذراه وقال
من يحيى العظام وهى رميم مفتتة والرمام الحصى الصغار وحشيش الربيع لتفرقها
والرمة الحبل البالى وذو الرمة لانه هاجى بعير فى عنقه الرمة سمى ورد الشى برمته مثل
جرى فى رحل وبعير الحبل البالى ولم يونث رميم لان لفظ العظام غير مونث ولانه معدول
عن راقية كبغى عن باغية شعر فقالت من ذكرى حبيب ومنزل اى يحيو به **انشاها**
كونها ولم تكن والاحيا ثانيا اسهل فى العقل من الانشا بديا سيما اذا كان عن الاعادة ممن
اجرى عليك عادة الابادة والانشا رهن الاحيا فيه وفاء لا يفلته من جهة الاقرار الا
حسن الادا وما العاقل من عيار الانشا الا الى اقرار الاحيا مذهب والعقل على نحصه
ملجا الى الا نفصاح به بلا مهرب **بكل خلق** مخلوق وقيل بكل نوع من الخلق ابدا واعادة
الاخضر موحد لان الشجر للجنس والمراد المرخ والعفار وقيل فى كل شجر نار واستمجد
المرخ والعفار الكلبى الا فى العناب لمصلحة الدق للثياب فمن قدر على جمع الماء والنار
فى الشجر قدر على المعاقبة بين الموت والحيوة فى البشر واجرا احد الضدين على الاخر
بالتعقيب اسهل فى العقل من الجمع معا بلا ترتيب واعجب من ذلك اضطرام القلب بنار
الاشتياق وارتفاع دخانه من العبرات الرقاق **توقدون** تقدحون للانقاد
اوليس استفهام تقريع وان اشبه التقرير لاعترافهم بالانشا اول مرة لانه بمعنى
ان يخلق مثلهم ان يعيدهم خلقا مثل ما كانوا وهم انكروا ذلك قطعا ولذا دخلت
بالتوكيد فى بقادر لان الف الانكار دخل على ما اعتقدوا ان لا خلق بعد الا ما خلقا
ما يقدر باليا يعقوب غير الضرير **بلى** اثبات لما نفوه قرا الاعمش وهو الخالق
وذكر الخلاق ليوان معنى التعظيم بمقتضى لفظ التعميم اى هو المخترع لاجناس الاشيا

بذواتها **العليم** بمركبات بعاضها وتقريب صفاتها والاليق بهذا المحل هو المبدع
اعاده الاجسام على هيئات ابنيتها برد كل ذره الى مقر تمنيتها وان تفرقت بها هوح
الرياح في اهويتها قد سبق بيان قوله كن وحاصله انه عباره عن التكوين
او دلاله اعلام بالتكوين **فيكون** دفع لانه نسق بالاخبار اي فهو يكون ومن
نصب مال لانه قوله فيكون تعلقت بقوله كن تعلق قولنا فاكرمك بقولنا زرني
ملكوت اي الملك بزياده الواو والتاء على التعظيم كالرهبوت والرحموت وقرى
ملكة كل شي وقيل ملكوت كل شي هو قلب كل حي كقوله صلى الله عليه وسلم قلب
ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن **ترجعون** تعادون بعد الموت بلا فوت
والتوقيع بالقسم

سورة الصافات مكية

وهي مايه واثنان وثمانون
ايه وثمان مايه وستون كلمه وثلاثة الاف وثمان مايه وست وعشرون حرفا
الى من قراها اعطاه الله تعالى عشر حسنات ومحا عنه عشر سيات ورفع له
عشر درجات بعدد كل كوكب في السما وجن وشيطان وتباعد عنه مرده الشياطين
وشهد له حافظاه يوم القيامه انه كان مومنا بجميع المرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم **والصافات** جمع جماعه صافه
او انا الصافه للمبالغة كعلامة ونسابة وهم الملائكه تصف في السما قتاده الحسن
الصلوة ابن عيسى تصف اجنحتها في الهوا حتى ياتيهم امر الله القاسم جماعة المو
في الصلوة وقيل الطير كقوله عز وجل والطير صافات **فالزاجرات** اي الملائكه
تزجر السحاب السدي ابن عيسى تزجر عن المعاصي بالالهام قتاده هي ايات القران
وقيل الغزاه الزاجره عن الكفر **فالتاليات** اي الملائكه تتلو الوحي على الانبيا الحسن
قتاده ما يتلى من القران من ذكر الامم بحارة المبينات ابن عيسى جماعة الانبيا
وقيل قراة القران وقيل المقدر ورب الصافات وما بعدها **ان الهكم لواحد**
هو جواب قولهم اجعل الالهة الها واحدا **المشارق** درجات البروج كل برج ثلاثون
درجة ينزل الشمس كل يوم درجة **السما الدنيا** الفلك الادنى بزينة نير كل
فلك لنفوذ ضوءه اليه فان الفلك لطيف لا يحجب وان ريد السما المطبقة فوق الافلاك
فالكواكب زينتها من تحت لصعود ضوءها اليه **بزينة الكواكب** اضافه المصدر
الى الفاعل او الزينه اسم اي بزينه من الكواكب بزينة الكواكب حمزه وحفص على
البدل بزينة الكواكب ابو بكر جعل الزينه بمعنى التزيين اي بتزييننا الكواكب قال
بلوح رجا النصر مسك وذهبه عقابك قد صادوا لنا كالموارد قرا ابن السميفع بزينة
الكواكب جعل الزينه من فعل الكواكب **وحفظا** اي وحفظناها حفظا قتاده قال

يسعى الوشاة جانبيها وقيلهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول اي ويقولون قيلهم السدي
اي وجعلناها بعني الكواكب حفظا وفي التاج انه نصب بنزع الخافض اي وبحفظ
قال ويادي ابي نسوة ايسات وشعثا مراضيع مثل السعالي او مفعول له
والواو مقحمة **مارد** عات معاند وقيل متجرد من الخير من قولهم شجرة مرداء
يسمعون يستمعون يسمعون كوفي غير ابي بكر مجاهد اي يتكلفون للسماع
فلا يسمعون اي حفظناها لئلا يسمعوا فلما حذف الناصب ارتفع الفعل كقوله
الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي او في
موضع خفض على الصفة لان كلا جمع بالمعنى الفرا لو كان جزما لجاز كقولهم ربطت
الفرس لا ينفلت قال وحتى راينا احسن الود بيننا مساكنة لا يقرف الشر
قارف **الملا الاعلى** السفرة قتاده اهل سما الدنيا **ويقذفون** يرمون **من
كل جانب** من جوانب السما مجاهد وسائر من جوانبهم **دحورا** مصدر بمعنى الفاعل
او جمع داحر كشاهد وشهود قتاده قذفا في النار مجاهد طردا ابن عيسى دفعا بعنف
معمر دحورا اي بعدا اي يدحرون دحورا او حال على مذهب المصدر اي داحرين
والقذف انما يكون عن قرب لانه يكون اقرب الى الاصابه ولهذا قالوا رمية عن
كثب فيكون حالا مقدرا كقوله معه صقر صائدا به غدا اي يقذفون مقدرا
فيهم ان يدحروا وقرا السلمي بفتح الدال اي يقذفون بداحر وبما يدحر به **والواصب**
الدائم الكلبي بمعنى موصب كقولهم كليني لهم يا اميمة ناصب وقيل القاسية
بطي الكواكب **خطف** استلب السمع واسترقه مسرعا ومنه الخطاف ابن عباس
اي تسترقوا فلا يدركه الشهاب وهذا غير الخطفة اي الخطفة الكاملة المعهوده لنجاه
شهاب شعلة نار **ثاقب** مضي الضحاك ابن عيسى ماض الفرا عال السدي محرق
الاخفش متوقد قال سما المرء شهاب ثاقب ضرب الدهر سناه فخمد الرقاشي
كانه ثقب ما يصيبه ثقبا **فاستفتهم** سلهم سوال محاجة نزلت في ركانة بن
يزيد بن هاشم وابي الاشد بن اسيد بن كلاب الجمحي وقيل في ابي الاشد بن كلدة وقيل
في ابي الاشد بن اسيد **امن خلقنا** يعني الملائكه ابن جبير فان النور اقوى وامضى
وانقى من الطين ومع ذلك هم من خشيته مشفقون ح ليله قراه ابن مسعود امن عددنا
مجاهد امن خلقنا من السموات والارض والجبال فان السما جرم لطيف متماسك عال
والجبل صلب شامخ قائم معدن كمعادن الجواهر والارض طين منبت وفوران رب
يلتج كلما يصيبه ملتزما به ومع ذلك قالتا اتينا طائعين ابن عيسى امن خلقنا من
الماضين وضمير خلقناهم للكل اي خلقنا الكل من طين فصير هولاء مصير الاولين

بذواتها **العليم** بتركيب ابعاضها وتقريب صفاتها والاليق بهذا المحل هو المبدع اعاده الاجسام على هيئات ابنيتها برد كل ذره الى مقر تمنيها وان تفرقت بها هوج الرياح في اهويتها تذسو بيان قوله كن وحاصله انه عباره عن التكوين او دلاله اعلام بالتكوين **فيكون** دفع لانه نسق للاخبار اي فهو يكون ومن نصب مال لانه قوله فيكون تعلقت بقوله كن تعلق قولنا فاكرمك بقولنا زرني **ملكوت** اي الملك بزياده الواو والتا على التعظيم كالرهبوت والرحموت وقرئ ملكه كل شيء وقيل ملكوت كل شيء هو قلب كل حي كقوله صلى الله عليه وسلم قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن **ترجعون** تعادون بعد الموت بلا فوت والتوقيع بالقسم **سورة الصافات مكية** وهي مايه واثنان وثمانون ايه وثمان مايه وستون كلمه وثلاثه الاف وثمان مايه وست وعشرون حرفا الى من قراها اعطاه الله تعالى عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد كل كوكب في السما وجن وشيطان وتباعد عنه مرده الشياطين وشهد له حافظاه يوم القيامه انه كان مومنا بجميع المرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم **والصافات** جمع جماعه صافه او التا الصافه للمبالغة كعلامة ونسابة وهم الملائكه تصف في السما قتاده الحسن ابن عيسى تصف اجنحتها في الهوا حتى ياتيهم امر الله النقاش هم جماعة المومنين في الصلوه وقيل الطير كقوله عز وجل والطير صافات **فالزاجرات** اى الملائكه ترجر السحاب السدي ابن عيسى تزجر عن المعاصي بالالهام قتاده هي ايات القران وقيل الغزاه الزاجره عن الكفر **فالتاليات** اى الملائكه تتلو الوحي على الانبيا الحسن قتاده ما تلي من القران من ذكر الامم بحاره المبينات ابن عيسى جماعة الانبيا وقيل قراه القران وقيل القسم برب الصافات وما بعدها **ان الهكم لواحد** جواب قولهم اجعل الالهة الها واحدا **المشارق** درجات البروج كل برج ثلاثون درجة ينزل الشمس كل يوم درجة **السما الدنيا** الفلك الادنى بزينه نير كل كوكب لنفوذ ضوئه اليه فان الفلك لطيف لا يحجب وان اريد السما المطبقه فوق الافلاك فالكواكب زينتها من تحت لصعود ضوئها اليه **بزينة الكواكب** اضافه المصدر الى الفاعل او الزينه اسم اى بزينه من الكواكب بزينة الكواكب حمزه وحفص على البدل بزينه الكواكب ابو بكر جعل الزينه بمعنى التزيين اي بتزييننا الكواكب قال

فلولا رجا النصر منك ورهبة عقابك قد صاروا لنا كالموارد

قرا ابن السميفع بزينة الكواكب جعل الزينه من فعل الكواكب **وحفظا** اى وحفظناها حفظا قتاده قال

تسعى الوشاه جنابيها وقيلهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول اى ويقولون قيلهم السدي اى وجعلناها نعني الكواكب حفظا وفي التاج انه نصب بنزع الخافض اي وبحفظ قال

ويادي اي بنسوة ايسات وشعثا مراضيع مثل السعالي او مفعول له والواو مقحمه **مارد** عات معاند وقيل متجرد من الخير من قولهم شجرة مرداء **يسمعون** يستمعون يستمعون كوفي غير ابي بكر مجاهد اى يتكلفون للسماع فلا يسمعون اي حفظناها لئلا يسمعوا [illegible] كقوله س الا ايهذا الزاجري احضر الوغى [illegible] او في موضع خفض على الصفة [illegible]

فيكون الثاني قيدا في الاول
[illegible] اكرمك
اي ان اتيت حسنا اكرمك

شياطينهم رؤساؤهم وكهنتهم قال ابن الخطيب قال ابن عباس وهم خمسة منهم كعب بن الاشرف اليهودي بالمدينة وابو بردة في بني اسلم وعبد الدار في جهينة وعوف ابن عامر في بني اسد وعبد الله بن الاسود بالشام ولا يكون كاهن الا ومعه شيطان تابع له وقال مجاهد شياطينهم اصحابهم من المنافقين والمشركين

نزلت هذه الايه يعني ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا الايه في حرب احد لما قال عبد الله ابن ابي لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى متى تقتلون انفسكم وترجون الباطل لو كان محمد نبيا ما سلط الله عليكم الاسر والقتل فانزل الله تعالى هذه الايه ام حسبتم ايها المومنون ان تدخلوا الجنة بمجرد الايمان بي وتصديق رسولي دون ان تعبدوا الله بكل ما تعبدكم به وابتلاكم بالصبر عليه وان ينالكم من اذى الكفار ومن احتمال الفقر ومكابدة الضر والبوس ومقاساة الاهوال ومجاهدة العدو كما كان ذلك في [illegible] قبلكم من المومنين

[illegible] سموات والارض والجبال فان السما جرم لطيف متماسك عال والجبل صلب شامخ قائم معدن لمعادن الجواهر والارض طين منبت وقود لا زب يلتبح كل ما يصيبه ملتزقا به ومع ذلك قالتا اتينا طائعين ابن عيسى امن خلقنا من الماضين وضمير خلقناهم للكل اي خلقنا الكل من طين فمصير هولا مصير الاولين

بذواتها **العليم** بتركيب بعاضها وتقريب صفاتها والاليق بهذا المحل هو المبدع
اعاده الاجسام على هيئات ابنيتها برد كل ذره الى مقر تمييزها وان تفرقت بها هوج
الرياح في اهويتها قد سبق بيان قوله كن وحاصله انه عباره عن التكوين
او دلاله اعلام بالتكوين **فيكون** دفع لانه نسق بالاخبار اي فهو يكون ومن
نصب فالانه قوله فيكون تعلقت بقوله كن تعلق قولنا فاكرمك بقولنا زرني
ملكوت اي الملك بزياده الواو والتا على التعظيم كالرهبوت والرحموت وقرئ
ملكة كل شئ وقيل ملكوت كل شئ هو قلب كل حي كقوله صلى الله عليه وسلم قلب
ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن **ترجعون** تعادون بعد الموت بلا فوت
والتوقيع بالقسم **سورة الصافات مكية** وهي مايه واثنان وثمانون
ايه وثمان مايه وستون كلمة وثلاثه الاف وثمان مايه وست وعن ابي رحمنا
الى من قراها اعطاه الله تعالى عشر حسنات ومحا عنه عشر سيات ورفع له
عشر درجات بعدد كل كوكب في السما وحرز من شيطان وتباعد عنه مرده الشياطين
وشهد له حافظاه يوم القيامه انه كان مومنا بجميع المرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم **والصافات** جمع جماعه صافة
او تا الصافه للمبالغة كعلامة ونسابة وهم الملائكه تصف في السما قتاده الحسن
الصلوة ابن عيسى تصف اجنحتها في الهوا حتى ياتيهم امر الله النقاش هم جماعة المو
في الصلوة وقيل الطير كقوله عز وجل والطير صافات **فالزاجرات** اي الملائكه
تزجر السحاب السدي ابن عيسى تزجر عن المعاصي بالالهام قتاده هي ايات القران
وقيل الغزاه الزاجره عن الكفر **فالتاليات** اي الملائكه تتلو الوحي على الانبيا الحسن
قتاده ما يتلى من القران من ذكر الامم بحاره المبينات ابن عيسى جماعة الانبيا
وقيل قراة القران وقيل التقدير ورب الصافات وما بعدها **ان الهكم لواحد**
هذا جواب قولهم اجعل الالهة الها واحدا **المشارق** درجات البروج كل برج ثلاثون
درجة تنزل الشمس كل يوم درجة **السما الدنيا** الفلك الادنى بزينة نير كل ر
فلك لنفوذ ضوئه اليه فان الفلك لطيف لا يحجب وان اريد السما المطبقه فوق الافلاك
فالكواكب زينتها من تحت لصعود ضوئها اليه **بزينة الكواكب** عاصم الصدق
الى الفاعل او الزينة اسم اي بزينة من الكواكب بزينة الكواكب حمزه وحفص على
البدل بزينة الكواكب ابو بكر جعل الزينة بمعنى التزيين اي بتزييننا الكواكب قال
ولو لا رجا النصر منك ورهبة عقابك قد صاروا لنا كالموارد قرا ابن السميفع بزينة الكواكب
الكواكب جعل الزينة من فعل الكواكب **وحفظا** اي وحفظناها حفظا قتاده قال

تسعى الوشاه جنابيها وقيلهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول اي ويقولون قيلهم السدي
اي وجعلناها يعني الكواكب حفظا وفي التاج انه نصب بنزع الخافض اي وبحفظ
قال ويادي ابي نسوة آيسات وشعثا مراضيع مثل السعالي او مفعول له
والواو مقحمة **مارد** عات معاند وقيل متجرد من الخير من قولهم شجرة مرداء
يسمعون يسمعون يسمّعون كوفي غير ابي بكر مجاهد اي يتكلفون للسماع
فلا يسمعون اي حفظناها لئلا يسمعوا فلما حذف الناصب ارتفع الفعل كقوله
[illegible] ان اشهد اللذات هل انت مخلدي او في
موضع [illegible] لو كان جزما لجاز كقولهم ربطت
الفرس [illegible] لا يفرق الشي
[illegible]
والحل صلب شاخ قائم معدن لمعادن الجواهر والارض طين ميت وعوده رب
يلتبع كل ما يصيبه ملتزقا به ومع ذلك قالتا اتينا طائعين ابن عيسى ام من خلقنا من
الماضين وضمير خلقناهم للكل اي خلقنا الكل من طين فمصير هولاء مصير الاولين

وقرا اهل الشام والكوفة المنفرد
على بعرتين وحفص في كلمتين انفقتين
الاولى وبتبيين الثانية في المختلفين
متفقتين مثل هولاء ان واوليا اولئك وجا امره
قراها ابو عمرو والبزي عن ابن كثير بهمزة واحده وقرا
ابو جعفر وورش والقواس ويعقوب بتحقيق الاولى
وتبيين الثانية وقرا قالون بتحقيق الثانية لان ما
يستانف اولى بالهمزة مما يسكت عليه

اختلفوا في هذا الكلام الذي كلام منهم من كلام الله فقال الاشعري واتباعهم
هو الكلام القديم الازلي الذي ليس بحرف ولا صوت فالوا كما انه يمتنع
رؤية ما ليس بمكيف فهكذا لا يستبعد سماع ما ليس بمكيف وقال
الماتريدي سماع ذلك الكلام محال انما المسموع هو الحرف والصوت يخلقه
في غيره من الاشيا

لا زب لاصق ابن عباس عكرمه لزج قتاده لازق واصلا للزوب اللزوم قال
ولا تحسبون الشر ضربة لازب احرس تعلم بان الله زادك بسطة واخلاق خير
كلها لك لازب المعرى اللزم الخط والضيق واللزبه الشدة لان اللاصق يشتد
انفكاك بعضه من بعض وليس من اللزوم لان غابره مكسورة الزاي وفي اللزوم
مفتوحة السدي خالص الضحاك منتن **عجبت** من نزول تقريعهم وهم يسخرون
من كفرهم قتاده او فرحت من نزول القران والوحي وان يسخروا بك عجبتُ كوفي غير
عاصم اي استعظمت ذلك منهم القاس انكرت والاسلم في المتشابه التسليم **ذكروا**
حال الاولياء لا يعلو ذكر ذلك بقلوبهم بل ينسون **اية** علامة موجبة معجبة
يستسخرون يستدعي بعضهم من بعض السخرية ابو عبيدة سخر واستسخر بمعنى
ائذا استفهام انكار عامله محذوف اي نحيا ونبعث دل عليه قوله عز وجل انا لمبعوثون
وان لم يقرا الثاني مستفهما كان عاملا اذا معنى لمبعوثون **او** ساكنه الواو مدني
شامي غير ورش عطف على موضع اسم ان اي كلا منهما منكرا وعلى معنى الاباحة
اي كلا منهما مباح وبتحريك الواو الالف للاستفهام وخبره محذوف اي وابا دنا لمبعوثون
لان الف الاستفهام يقطع العطف فلا بد له من خبر **وانتم** واو حال المحذوف اي
نعم تبعثون وانتم داخرون صاغرون **زجرة** صيحة زاجرة الى الحشر وهي
النفخة الثانية **فاذا** للمفاجاة اي فعن فجاة بلا مكث **ينظرون** الى ما كذبوا به
او الى سوء اعمالهم وقيل ينتظرون ما يحل بهم **الدين** الحساب والجزاء **الفصل**
القضاء ابن عيسى هو التمييز بين الحق والباطل **وازواجهم** اعوانهم من الشرط
ومن يخلى على باطل عمر رضي الله عنه واشباههم اي الزاني مع الزانين
والرابي مع الرابين قال ـــ مونق النبت شامل الازواج ابن عباس قرناؤهم
الا بما ذكر من الشياطين قتاده اشياعهم النعمان بن بشير نساؤهم الكافرات
وما كانوا يعبدون من الاصنام قتاده ابن زيد ابليس وجنوده فاهدوهم
دلوهم ابن عباس الاصح هديته في الدين هُدًى وفي الطريق هداية وقيل
سوقوهم مكان الهداية الى الجنة كقوله عز وجل فبشرهم بعذاب اليم معاوية
بن صالح وجهوهم السدي ادعوهم ابن كيسان قدموهم ومنه هوادي الخيل اوائلها
العروس قال ـــ كان دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل **الجحيم**
معظم النار وقيل الدركة الرابعة **مسئولون** محاسبون ابن عباس ابن سلام عن التوحيد
ابن زيده عن جلسائهم القرظي اقوالهم وافعالهم **ما لكم** قول الله عز وجل حين يساقون
او قول مالك جوابا لابي جهل نحن جميع منتصر **بل هم** اي العابد والمعبود **بعضهم**

اي السابع على المسموع قتاده الانس على الجن **يتساءلون** يتلاومون ابن عباس
يتخاصمون **قالوا** اي السفلة للقادة وقيل الانس للجن **تاتوننا عن اليمين** تصرفوننا
عن رشدنا باقوى الوجوه واليمين القوة قال ـــ اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها
عرابة باليمين الحسن تصدوننا عن الحق والايمان كما سميت اهل الايمان اصحاب
اليمين وقيل من قبل النصيحة واليمن على عملكم وظننا اذ العرب كانت تتيمن بالسانح
عن اليمين من الطير الحسن من قبل الميزان من قبل الاموال مجاهد تزعمون انكم
الحق بيمينكم **قول ربنا** الاملاك **لا اله الا الله** اي قولوها **فواكه** وقف
ما يوكل تلذذا لا تقوتا **معين** خمر تجري كالماء الزجاج جوهر غير منقطع **بيضاء** بيضاء
اللون والكاس صفراء اللون **لذة** لذيذة لا مرة كخمر الدنيا **غول** ذهاب عقل
السدي قال ـــ فما زالت الكاس تغتالنا وتذهب بالاول الاول عكرمه اذى
ومكروه ابن عباس صداع ومما من الغائلة الكلبي اثم **ينزفون** يسكرون من نزف
ينزف اذا ذهب عقله فهو نزيف من نزفت الركيه قال ـــ فلثمت فاها آخذا بقرونها
شرب النزيف ببرد ماء الحشرج بكسر الزاي كوفي غير عاصم اي لا ينفد شرابهم الحطيئة
س لعمري لئن انزفتم او صحوتم لبئس الندامى كنتم آل ابجرا **قاصرات الطرف**
عن غير ازواجهن اقتصرن عليهم **بيض مكنون** مصون كبيض النعام في الصفاء لانها
تكنه بريشه الكلبي ابن جبير شبهت بباطنها اذ لا تمسه عطاء بالسحاء الذي بين القشر العليا
واللباب والتذكير على اللفظ **يتساءلون** يتحدثون **قائل** يهوذا **قرين** اخ
وهو قرطوس ولم يذكر اخوته لكفره ابن عباس شريك مجاهد شيطان يغويه **يقول**
في الدنيا طعنا وهزءا **ائنك لمن المصدقين لمدينون** مجزيون **قال** اي هذا المومن
للملائكة او لاهل الجنة وقيل قالت لهم الملائكة قرا ابن عباس مطلعون فاطلع اي
غيره وقيل هو بمعنى اطلع اي نظر المومن فرآه اي اخاه **سواء الجحيم** اي وسطها
لاستواء المسافة من الجوانب **ان كدت لتردين** ما كنت الا ان تهلكني
من المحضرين في النار **افما نحن بميتين** قول المومن للملائكة او لاهل الجنة يسمع
من اهل النار حسرة عليهم وقيل هو قول بعضهم لبعض حين يذبح الموت على الاستفهام
بتحييهم الملائكة **لمثل هذا** ايضا قولهم وقيل قول الله عز وجل وقيل قول الملائكة
عند النزع حين يرى المومن منزله في الجنة **فتنة** او ذلهم شبهة حتى قال ابو جهل
لجاريته زقمينا لان الزقوم عندهم هو التمر والزبد قيل هي شدة عذابهم بها **طلعها**
اي ما يطلع منها بديا والذي يطلع مكان الثمر من طلع الزرع براحته وطلع النخلة وقد
اطلعت **رؤس الشياطين** اي فيما يصوره الوهم من قبح صورتها وان لم تر كقول

امرى القيس ش انعتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال الرجاج
مي حيات ذوات عرف سود مالــ تلاعب مثني حضرمي كانه تعمج شيطان بذي خروع
تفر الراحر ش عجيز تخلف حين احلف كمثل شيطان الحماط اعرف الصحاك مي
حجاره سود حول مكة تراسيبان لشو بانضم الشين وهو اسم المشوب ثم ان معني الواو
وقيل ذلك كقولهم ش ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده وقيل بعد
الاكل قرا عبد الله ثم ان منقلبهم لهم الي الجحيم **فهرعون** يسرعون او يستحثون من خلفهم
نادانا اي بالهلاك حين يئس من ايمانهم **المجيبون** اخبر علي التعظيم **ذريته**
يعني بنيه الثلاثه سام ابو العرب والعجم وحام ابو الحبشه والزنج والهند ويافث
ابو الاتراك والسقلاب وياجوج وماجوج **واهله** ومن امن به من قومه والنجار
وكلهم ثمانون نفرا **من الكرب** غم الغرق لسدي وقيل من اذاهم **الباقين** ممن
خرج من السفينه **وتركنا** ابقينا عليه ثنا حسنا **في الاخرين** امة محمد عليه
السلم الفرا ابقينا عليه قوله سلام علي نوح اي سلامة وسعادة او سلام الله عز وجل
شيعته اهل ملة نوح عليه السلم ابن عباس مجاهد ممن هو علي منهاجه الاصمعي
اعوانه وقيل من شيعة محمد عليه السلم حيث اخبر بخبره قد عاله اقرارا بفضله
واعترافا بنبله وان لم يكن علي رجله **ايفكا** اي اتريدون الهة افكا وكذبا اي
عبادتها **فما ظنكم** اي ماذا يفعل بكم ربكم اذا لقيتموه **فنظر نظرة** مكر فكرة
في النجوم اي فيما ينجم من رايه وقيل نظرة في النجوم راميا ببصره الي السما متفكرا في
نفسه كيف يحتال وقيل النجوم النبات في الارض وقيل اوهمهم انه ينظر في النجوم
لاعتقادهم لئلا يخرجوه وقيل علم النجوم كان مستقرا الي ان دخل علي عيسي
عليه السلم ليقتله فقال من اين علمتم مكاني قالوا بالنجوم فقال اللهم توههم في
علمها **سقيم** اي ساسقم كقوله عز وجل انك ميت وكانوا لا يخرجون الي العيد
المرضي وعن النبي عليه السلم ما كذب ابراهيم الا ثلاث كذبات كلها يماحل
بها عن دينه قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم وسارة اختي سماه كذبا في
الظاهر لشبهه السمع وان عدم حقيقه لكونه معرضا علي وجه ينتفي حقيقة
الكذب ومعناه وهو الافترا علي الله بخلق فعل لم يخلقه علي مذهب السنه ان افعال
العباد خلق الله وقيل ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب وقيل نظر الي نجم وقال
انه لم يطلع الا اسقم **فتولوا** اعرضوا عنه **مدبرين** راجعين الي عيدهم وقيل ذوا مخافة
ان تعدي اليهم طاعونا مقاتل رجعوا من عنده وخرجوا وقد وضعوا الطعام
والشراب بين يدي اصنامهم **فراغ** مال اليهم في خفا فقال ما لكم استهزا او ليتذلل

لحملها علي جهل عابديها **ضربا** اي يضرب علي نزع الخافض او حال اي ضاربا
باليمين اي بالقوة وقيل باليد اليمني لانها اقوي او ضربهن بسبب حلفه تالله
لاكيدن اصنامكم **يزفون** يسلون في الزفيف ولا عدو النعام بين المشي والعدو
وقيل يرعدون غضبا مجاهد يختالون في منه زفاف العروس بالــ وجا فريق
لسؤل قيل انا لما برق وجات خلفه ومن ذفف بضم اليا وكسر الزاي حمزة يعني
يسرعون او يصيرون الي الزفيف قالــ يمشي حصين اي يسود جداعة فامسي
حصين قد اذل واقهرا اي صار الي الذل والقهر قرا ابو حيوة يزفون بفتح
اليا وتخفيف الفا من وذف يزف **وما تعملون** ما للمصدر او الخبر اي عملكم
او منحوتكم وفيه دليل ان اعمال العباد خلق الله عز وجل **قالوا** اي نمرود
بنيانا من الحطب وجدرانا ملؤها حطبا وقد نقلوه بالحمير اربعين يوما
واوقدوا فيها اربعين الضحاك ابن عباس بنوا حائطا من حجاره طوله ثلاثون
ذراعا وعرضه عشرون ووضعوه في المنجنيق علي قدر مائة ذراع ثم نظر
اليه نمرود بعد سبعة ايام من مكان عال فاذا هو في روضة خضرا وعليه
ثياب الجنه وجبريل عن يمينه **الاسفلين** في نار جهنم وقيل المقهورين عند
الالتقا **اني ذاهب الي ربي** علي التسليم لانه عزم علي الموت او الي قضا ربي
وقيل قاله بعد الخروج من النار اي بقلبي في ديني وعبادته او منقطع اليه تعبدا
مقاتل سفيي الي موضع امرني بالذهاب اليه وهو الشام وقيل ارض حران وقيل
الي مكان نعبد فيه ربي قاله للوط عليه السلم سيهدين الي طريق الهجرة ابن سلام
الكلبي **سيهدين من الصالحين** ولدا منهم **حليم** في كبره عليم في صغره
وهو اسحاق عليه السلم علي وابن مسعود وقتاده ومقاتل رضي الله عنهم والمذبح
مكة بالمقام وقيل بمنى ابن جريج بالشام علي ميلين من بيت المقدس وقوله عز
وجل وبشرناه باسحاق بنبوته ابن عمر وابن عباس وابي هو اسماعيل عليه السلم حيث
بشر باسحاق بعد ما شب اسماعيل عليهما السلم لقوله صلي الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين
لان عبد المطلب كان نذر ذبح اخر ولده اذا تم عشره وكان عبد الله اخرا ففداه
بمائة من الابل وانشد ش ان الذبيح هديت اسماعيل نطق الكتاب بذاك
والتنزيل شرف به خص الاله نبينا وانا به التفسير والتاويل ان كنت امته
فلا تنكر له شرفا به قد خصه التفضيل **بلغ معه السعي** اي المشي قتادة
عكرمه ادرك معه العمل بطاعه الله الانباري هو الاعانة علي بنا البيت وكان ابن
ثلاث عشرة الكلبي والفرا وقيل انه راي في المنام ثلاث ليال كانه قيل له ان الله

يا مرك ان تذبح ولذلك فلما استيقظ ضم اليه ابنه وهو يبكي حتى اصبح فقال لامه
اعطيه الى طاعة الله فجهزته وكسته فلما بلغ مني قال اني ارى ولم يقل رايت لانه
راى مرة بعد مرة • وقال صلى الله عليه رؤيا الانبياء وحي فانظر ماذا ترى ولم يقل على
وجه المؤامرة لكن اخبارا بما امر وامتحانا بالصبر • بضم التاء وكسر الراء كوفي غير عاصم
اي تريني من الصبر والجزع ما تؤمر ولم يقل ترى لانه تيقنه حقا • مجاهد قال الذبيح
لابيه عليهما السلم يا ابت خذ ناصيتي واجلس بين كتفي حتى لا اوذيك اذا اصابتني
الشفرة ولا تدعني اذ انت تنظر في وجهي عسى ان ترحمني واجعل وجهي الى الارض • وروي
ادخلني وانا ساجد • فلما اسلما استسلما وسلما الاب بابنه والابن بنفسه او انقادا
لامر الله عز وجل بقراه عبد الله • ابن عباس • مجاهد كبه لوجهه • فطرب وضعه على تل
فامر السكين فانقلب فقال يا ابت اطعن بها طعنا فانثنى وقد امر بشرط التمكين • وقيل
قطع فالتحم • وجواب لما محذوف اي انى السكين • وقيل هو ناديناه والواو مقحمة قال
فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل • البلاء الاختبار
ابن قتيبة • الكلبي النعمة بذبح اي على ابنه من ثبير ابن عباس وعنه بكبش من الجنة
عظيم متقبل مجاهد • وقيل رتع فيها اربعين خريفا • السدي هو ما قرب به هابيل
ما حياه الله • وقيل كان من نسله • الحسن بكبش من الدنيا عظيم لانه ذبح بحق المحسنين
بالعفو عن الذبح • الحدادي المحسن من عصم نفسه عن الردي والجاد عن الاذى
والعبادة عن الربا وباركنا عليه اي على ابراهيم • وقيل على اسماعيل ومننا بالنبوة
مقاتل • الكلبي بالنجاة من فرعون من الكرب العظيم الرق والغرق الياس
هو ابن ياسين • مقاتل • الكلبي ابن اخي شرعم اليسع ارسل الى بعلبك مدينة سميت بها لبعل
اسم صنم بها • الضحاك • عكرمه ومجاهد البعل اسم الرب بلغة اليمن • مقاتل كثرة الياس
عليه السلم فكذبوه فاهلكوا بالقحط • وقيل لما عتي عليه دعا بان يقبض فجعله الله ارضيا
سماويا انسيا ملكيا يطير مع الملائكة وهو صاحب البراري والخضر صاحب البحر
يلتقيان كل عام بعرفات ويصومان شهر رمضان بيت المقدس • حكى من راه بالاردن
انه ساله هل يوحي اليه فقال منذ بعث محمد صلى الله فلا وساله كم الابدال قال ستون
خمسون من لدن عريش مصر الى شاطي الفرات • ورجلان بالمصيصة • ورجلان بعسقلان
وستة في ساير البلدان كلما ذهب احد ابدل باخر بهم يمطرون وبهم يدفع البلاء
قال ووضع بين يديه رغيفان اشد بياضا من الثلج فاكلنا رغيفا وبعض الاخر ثم
رفع وما رايت الرافع والواضع ثم حالت بيني وبينه شجرة • وقيل هو الخضر • قرا عبد
الله وان ادريس وسلام على ادراسين وهو لغة في الياسين وكان بالشام في

بني اسرائيل • ولا يصح قول من قال انه الياس بن مضر لانه لم يبعث من العرب الا
محمد عليه السلم الله وما بعده نصب عراقي غير ابي بكر وابي عمرو على البدل من
احسن لمحضرون اي في النار سوى عباد الله المخلصين آل ياسين شامي
ونافع ورويس اي آل محمد • والالف لتوافق السياق الياسين اي الياس وقومه كقولهم
قدني من نصر الخبيبين قدي • يعني ابا خبيب عبد الله بن الزبير وقومه على انه يزاد
في الاسماء الاعجمية نحو اسرال واسرائل واسرائين وميكال وميكائل وميكائين • قرا
ابن محيصن وشيبة على آلياسين موصولا كانهما جعلا اسما كلمة واحدة على ما
قيل ان الفه الف وصل لتمرون عليهم على منازلهم في اسفاركم فترون الماء الاسود
واثر العذاب افلا تعتبرون يونس هو ابن متى بعث الى نينوى قرية على شاطي
دجلة ابق ذهب • الحسن فر من قومه ضجرا واستحيا اذ لم ياتهم العذاب على وعده
لما تم ريح سوداء فآمنوا وخرجوا باثنتهم ودعوا الله مخلصين فصرف عنهم العذاب
وقد اتى البحر فركب السفينة فركدت فقال اهلها فينا آبق فقال انا فابوا فساهم
فقارع بالسهام فكان من المدحضين المغلوبين بالقرعة ابن عباس • السدي
هو الباطل الحجة من الدحض فالقى نفسه في البحر فالتقمه • ما وحي الى سمكة
اسمها لخم من البحر الاخضر ان شق البحار فخذيه ليكون بطنك سجنا له فلا تخدشي
له جلدا ولا تكسري له عظما مليم مسيء ابن عباس • قتاده لايم نفسه • الكلبي مستحق
اللوم • وفي اللغة اتى بما يلام عليه من المسبحين اي المصلين في الرخا ابن عباس • وهب
العابدين • الحسن من العاملين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين • قد لبث
في بطنه ثلاثة ايام قتاده • جعفر سبعة ايام ابو مالك اربعين • السعدي التقمه ضحوة ولفظه
عشية بالعراء اي الساحل ابن عباس • السدي بالارض • الكلبي وجهها ابن حيان ظهرها
قتاده موضع باليمن • وقيل بارض لا شجر بها ولا نبت قال ورفعت رجلا لا اخاف عثارها
ونبذت بالبلد العراء ثيابي • وهو في اللغة الصحراء لانه يعرى عن الابنية • والعرا الجانب
يقال ترك النعام بيضها بالعراء وهو سقيم لضعفه ودقة بدنه وذهاب شعره كالفرخ
والنقطين القرع ابن مسعود • ابن جبير كل شجر بلا ساق وورقها عريض • وقيل ما انبسط
ورقه على الارض كالبطيخ والقثا والقرع • وقيل شجرة اظلته سماه الله به وهو يفعول
من قطن بالمكان اي اقام اقامة زائل فمكث تحته يصيب منها • وقد قيض الله اروى ترضعه
نقوى ثم يبست الشجرة فضجر فاوحى الله اليه الجزع لشجرة لم تغرسها ولا تغتم لهلاك مائة
الف او يزيدون اي بمعنى الواو قال فلما اشتد امر الحرب فينا تاملنا
رياحا او رزاما • وقيل او للابهام على المخاطبين اي احد العددين او على شكهم اي عندهم

ابن عباس بمعنى بل كقوله عز وجل قاب قوسين او ادنى وكقوله ش بدت مثل
قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها ام انت في العين املح والزياده عشرون
الفا ابى مرفوعا ابن عباس ثلاثون الفا وقيل بضع وثلاثون ابن جبير سبعون
ومنهم الاولون الذين قد ارسل اليهم ابن مسعود ابن عباس بعد النجاة فكانه ارسل الى
قوم بعد قوم فاستفتهم اى جهينه وبنى سلمه وبنى مليح وبنى خزاعة حيث جعلوا
الملائكه بنات الله سبحانه اصطفى استفهام توبيخ لكاذبون اصطفى وصل على الحكاية
عنهم يزيد واسماعيل الاصبهاني بخلف عنه ام لكم استفهام اخر اى الكم حجة
بينة بما تقولون فاتوا بكتاب بين الكلبي قتاده بعذر مبين ومن الجنة اى
الملائكه لاستتارهم مجاهد بطن منهم يقال لهم الجن وقالوا ان الله تزوج من الجن
فولدت له الملائكة ابو صالح لكونهم على الجنان نسبا فقال لهم ابو بكر رضى الله عنه
فمن امهاتهم قالوا بنات سروات الجن مجاهد قتاده هو قول بعض اليهود ان الله صاهر
الجن فولدت الملائكه الضحاك قالت قريش ان ابليس اخو الرحمن الكلبي وعطيه هو
قول الزنادقه والمجوس يزدان واهرمن وان الله خالق الخير وابليس خالق الشر والقرن
ليست ببعيد عن هذا القول عن الحدادي علمت الجنه انهم الملائكة موبو
وقيل انهم كنايه عن الناسبين لمحضرون للسوال مجاهد للحساب قتاده للعذاب
سبحان الله معترض الاستثنا وقيل الاستثنا منه اى براءة لله عز وجل عن
مقالتهم الا مقالة عباد الله المخلصين فانكم يا اهل مكة وشركاؤكم قال عمر رضى
الله يا معشر الشياطين لستم على شئ على غير مراد الله وقيل مع ذلك وقيل بذلك
اى الشرك بفاتنين بمضلين الا من هو صالي الجحيم اى لازم اياها سابق التقدير
قرا الحسن صالُ الجحيم بضم اللام اى صالوا على حذف الواو على الجمع لابهام
من الزجاج او على القلب نحو شاك وشائك وهار وهائر وهو اكد حجة على القدريه
وما منا حكايه عن الملائكه نفيا للمولود عن الله عز وجل باثبات الحرود لانفسهم
اى لمدبر المحدود لا يكون ولدا للمتقدر المعبود والموصول او الموصوف محذوف
اى الا من له او احد له كقوله س ومنهم دمعه سابق له مقام معلوم اى
مكان مخصوص في العبادة ابن عباس ما في السموات موضع شبر الا وعليه ملك
مصل او ملك مسبح قتاده تاخرت النسا عن الصفوف حين نزلت الايه وتحتمل
مقاما في القيامة الوراق يعنى مقام الخوف والرجا والمحبة والرضا السدي في
القربة والمشاهده الصافون عباده او استظارا حول العرش للامر وان كانوا
اى وقد كانوا اى اهل مكة ليقولون قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم لو ان عندنا ذكرا

الكلبي نبا شفاعتى خبر امر اهلاكهم وفيه حذف اى بلما جاءهم كفروا به كلمتنا
لاغلبن حتى لم يقتل مرسل صاحب شرع الحسن المنصورون الحجج فى الدنيا والعذر
فى الاخره السدي قتاده اما بالايمان والانتقام فتول عنهم الى حين موتهم
قتاده وقيل الى يوم القيامه السدي الى يوم بدر وقيل فتح مكة وهو منسوخ
باية السيف وابصرهم اى حالهم وقيل اعلمهم وقيل انتظرهم يبصرون
ما ينكرون المنذرين اذا لم يومنوا رب العزة مالكها وقيل رب كل متعزز
متجبر وسلام تحية وكرامة وقيل سلامة وامن لهم عن القتال وقال صلى الله عليه
وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين وروى عنه صلى الله عليه وسلم من سره ان
يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامه فليقل في اخر مجلسه حين يريد ان يقوم سبحان
ربك رب العزة الى اخره القاسم بن صالح ختمت لسورة على عاصم فقال اقرا انقلت
ختمت قال كذا قال لي ابو عبد الرحمن السلمي فقال كذا قال لي علي بن ابي طالب رضى الله عنه
فقرا وقيل آذنتكم باذانة المرسلين ويسال عن هذا النعيم سورة ص مكية
وهي ثمان وثمانون اية كوفي سبع مدني بث بصري ذي الذكر كوفي وغواص مدني
كوفي والحق كوفي بصري وسبعمايه واثنتان وثلثون كلمة وثلثة الاف وسبعون حرفا
النبي من قراها اعطي من الثواب وزن كل جبل سخره الله عز وجل لداود عليه السلم عشر
حسنات وحفظه الله من الصغيرة والكبيرة بسم الله الرحمن الرحيم
ص اسم الله عز وجل اقسم به ابن عباس وقيل مفتاح اسمه صمد صادق قتاده اسم القرآن
علي رضى الله عنه اسم بحر في السما الضحاك معناه صدق الله وهي ساكنة الدال لانه
من الحروف قرا الحسن صادِ بكسر الدال من المصاداة اى عارض القران بعملك عيسى بن
عمر بفتح الدال تخفيفا لاجتماع الساكنين وقيل اقرا صاد وكذا اقرا قاف ونون وقيل
معناه صاد محمد قلوب الناس او صدع الحق الباطل وقيل اشاره الى صدود المشركين
ذي الذكر اى الشرف ابن عباس قتاده ذي البيان الضحاك ذي الوعظ الزجاج
ذكر الاولين والاخرين وقيل ذكر ما قبله من الكتب وعليه وقف وجواب القسم محذوف
اى لقد جاءك الحق او ما الامر كما قالوا يدل عليه بل الذين كفروا ابو علي جوابه بل ولا وقف
لانه يوكد ما بعده نحوا وكذا في الزجاج جوابه لقد ثم سقطت عنه اللام لطول الكلام
كما في قوله قد افلح من زكيها الاخفش جوابه ان كل الكسائي جوابه ان ذلك لحق عزة
تكبر وحمية وشقاق خلاف ومفارقة للحق قرن امة وقيل زمان مقدر لقوم وقد
ذكر كميته في الانعام فنادوا واحين دعوا العذاب مستغيثين لات بمعنى ليس
واسمه مقدر اى ليست الساعة وقت فرار وقيل انها لا تعمل الا في حين قال

تذكرت ليلى لات حينا واضحى الشيب قد قطع القرينا وقيل هي لا والتاء
زائدة كما في ثمت وربت وقيل للتانيث وقيل تزاد هذه التاء مختصة بحين واوان
موصوله قال العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم
وذكر ابن عمر مناقب عثمان رضي الله عنهما لمن ساله فقال اذهب بها تلان الى اصحابك
قال نولي قبل يوم بين جمانا وصلينا كما زعمت تلانا ولهذا سكت ابو عبيد بين
لا وتحين وقرا عيسى بن عمر ولات حين بكسر التاء وجوزه اللغة ولات حين على الاضافة
قال طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء وتنبيه بقفلاه بالها
غير معجمة **مناص** منجا زيد بن اسلم ابن عباس معاذ قال علي رضي الله عنه س
قد جنبوا الخيل على الاماكن اشادر غير لات من مناص وقيل ذو ال قال
فهم خشوع لديه لا مناص لهم يضمهم مجلس شفي من الصيد عكرمه فرار والنوص
التاخر والبوص التقدم قال امن ذكر ليلى اذ نائك تنوص فتقصر عنها خطوة
وتبوص والجملة منصوبة لوقوع فعل النداء عليها اي قالوا الحين الآن مفر من العذاب
وقيل هي اخبار من الله عز وجل والمنادى محذوف لما نزل بهم العذاب قالوا مناص
مناص كما كانت عادتهم في القتال اذا اشتد عليهم بالازمة الكلبي فنفى الله عنهم الفرار
من عذابه والرجوع الى التوبة السدي **منذر منهم** وتفكا في وفي ق عن كاف
لا زيوله هذا عجيب من جنس بل عجبوا فيوصل به **اجعل الالهة** قاله صناديد
قريش وهم خمسة وعشرون الوليد بن المغيرة اكبرهم سنا وابو جهل وابي وامية ابنا خلف
وعمير بن وهب وخالد بن الوليد وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وعبد الله بن ابي امية والعاص
بن وائل والحارث بن قيس والنضر بن الحارث وابو البختري بن هشام وقرظ بن عمرو وعامر
خالد المخزومية بن نوفل وزمعة بن الاسود ومطعم بن عدي والاخنس بن شريق
وحويطب بن عبد العزى ونبيه ومنبه ابنا الحجاج والوليد بن عتبة وهشام بن عمرو بن
ربيعة وسهيل بن عمرو قالوا لابي طالب مر ابن اخيك يكف عن الهتنا فنكف عنك وعن
الهك فقال لهم النبي عليه السلام اعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم العجم قولوا
لا اله الا الله فابوا وقالوا اجعل الالهة الها واحدا **عجاب** عجيب جدا وفعال للمبالغة
قال نحن ضربنا دونها الضرابا انا وجدنا ماءها عجابا احرس كحلفة من ابي
رباح يسمعها لاهه الكبار قرا السلمي بتشديد الجيم اي مفرط في العجب قال
والترب اذ لاحي على ليل حرة هضيم الحشا حسانة المتجرد وقيل العجب ما له مثل والعجاب
ما لا مثل له **وانطلق** ذهب بسرعة من عنده **الملا** اي عقبة بن ابي معيط وقومه
مجاهد ابن عباس ابو جهل ورهطه **ان امشوا** اي امشوا وان مفسرة وقيل بان

اي ان امضوا على امركم والزموه **ان هذا** اي مخالفة محمد لشيء يراد به
الرياسة وقيل اجتماع شمل الاسلام باسلام عمر رضي الله عنه **يراد** ولا يتم وقيل
يراد ولا يوحى اليه وقيل ان هذا الامر يراد بنا او باهل الارض وقيل عبادة
الاصنام شيء يراد ان يثبت عليها قاله عقبة **في الملة الآخرة** اي النصرانية
لانها تقول بالتثليث ابن عباس مجاهد في ملة قريش فيما ادركنا عليه آباءنا **خزائن**
رحمة ربك مفاتيح ورقه السدي مفاتيح النبوة **العزيز** المبير جلة اشياع
عداوته المبين ملة ارداع ولايته **الوهاب** الموشح حمله جبلته قواعد
هدايته عدلا المخصص عنهم حملة منته بحواقد عنايته فضلا **في الاسباب**
اي السماء ابن عباس لينزلوا الوحي على من شاء ومجاهد ابواب السماء السدي اسباب
الفضل والدين للفاني فليرتقوا يدل على حذف اي ان كان لهم ملك السموات فليرتقوا
جند اي هم جند **من الاحزاب** ممن تحزبوا على الشرك وما صلة **هنالك** اي
عند ارادة ذلك الامر الكلبي قتادة اي يوم بدر توعد النصرة لاهل الاسلام والبشارة
بهزيمة اهل الاصطلام **ذو الاوتاد** اي البناء المحكم ابن عباس وقيل الملك الثابت
قال ولقد غنوا فيها بانعم عيشة في ظل ملك ثابت الاوتاد وقيل كان يلعب
بين يديه بالاوتاد وقيل يوتد من يعذب باربعة اوتاد في يديه ورجليه السدي
اصحاب الايكة اي الغيضة ابن عباس وبه بعث شعيب عليه السلام الى امتين اصحاب
الايكة واهل مدين وقرئ ليكة على التعريف وقد ذكرت **الاحزاب** احزاب الشياطين
بموالاتها ومن تحزبوا على الانبياء بمعاداتهم **صيحة واحدة** اي النفخة الاولى
فواق رجوع الحس من افاقة المجنون كجواب من الاجابة فواق بضم الفا كوفي
غير عاصم اي تاخير الكلبي وقيل انتظار قدر فواق وهو ما بين حلبتي الناقة لرجوع
اللبن من جانبي الضرع والضم والفتح فيه وفي الحديث من ربط قدر فواق ناقة في
سبيل حرم الله جسده على النار **قطنا** حظنا من الجنة ابن عباس عطا من العذاب
قاله النضر بن الحارث الكلبي كتابنا الموعود في الآخرة كله على الاستهزاء والقط كتاب
بالجوائز من القط وهو القطع قال ولا الملك النعمان يوم لقيته بامته يعطي
القطوط ويافق اي يفضل **اصبر** منسوخ باية السيف **ذا الايد** اي القوة
ابن عباس اي في العبادة ذا الايدي اي النعم **الاشراق** صلوة الضحى لانه صفا الشمس
وضوءها لا طلوعها قرا ابن ابي عبلة والطير محشورة مرفوعين **له** اي لله عز وجل
اواب مسبح وقيل له اي لداود عليه السلام مطيع مسبح معه قرا الحسن وشددنا
اي بالحراسة الكلبي كان يحرس محرابه ثلث وثلثون الف حرس **الحكمة** النبوة

السدي قتاده السنة ابن ابي نجيح العدل شريح العلم والفهم مجاهد الفصل
فصل الخطاب علم القضا وقطع الخصام ابن عباس شريح معرفة البينة
واليمين على من انكر الشعبي كلمه اما بعد لانه اول من تكلم بها وفصل بين كلامين
الخصم مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وعبر به هنا عن الاثنين ثم جمع بقوله
تسوروا قال ـــ وخصم غضاب ينفضون لحاهم كنفض البراذين العراب المخاليا
والتسور دخول من اعلى السور فلهذا ابدل بقوله اذ دخلوا ولذلك فزع **المحراب**
صدر المسجد ابو عبيدة ابن سلام هو المسجد ابن عيسى اشرف مكان محاذب له وقيل
الغرفه **لا تخف** وقفه اى نحن خصمان على التعريض وضرب المثل او ما تقول في خصمين
لانهما كانا ملكين ولا خصومة بينهما قرا ابن ابي عبله ولا تشطط بفتح التاء اي لا تبعد
عن الحق قال ـــ تشط غدا دار جيراننا وللدار بعد غد ابعد تشطط تمل قتادة
السدي تجر **سوا الصراط** قصد الطريق اى عدل القضا **اخى** في الدين وهو عطف
بيان لهذا وله تسع خبران وقرى تسع بالفتح مصدر من تسع القوم صار تاسعهم
وكنى بالنعجة عن المراة عنتره س يا شاة ما قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها
لم تحرم **اكفلنيها** اى ضمها الى واجعلني كافلها ابن عباس اجعلها كفلي اى نصيبي
عزنى اى غلبنى على حقي ابن عيسى قتاده ظلمنى في الخصومة الضحاك تكلمه ابين مني
وبطشه اشد قرا ابن مسعود عازنى **قال** اى بعد ما اعترف به خصمه على الحذف
قال ـــ تقول ابنتي لما راتني شاحبا كانك تحميك الصواد طبيب تتابع احداث
تخرمن اخوتي وشيبن راسي وللخطوب تشيب اي فقلت لها تتابع وقيل ان كان امر
كما تقول لقد ظلمك **الخلطا** الشركا والاصحاب **وقليل ما هم** اى قليل الذي
كذلك وقيل قليل هم وما صلة **وظن** ايقن **فتناه** اختبرناه ابن عباس ابن عيسى
شددنا عليه في التعبد قرا عمر رضي الله عنه فتنّاه بتشديد التا ابو الحسن
فتناه بتخفيفها والفعل للملكين **راكعا** ساجدا قال ـــ فخر على وجهه راكعا
وتاب الى الله من كل ذنب الخدري رايت في المنام كاني اكتب السورة فخر القلم
ساجدا عند الاية فذكرته للنبي عليه السلم فسجد وامر به وقيل خر بعد ما كان راكعا
مكث اربعين يوما مجاهد لا يرفع راسه الا للمكتوبة فنبتت دمعه العشب وقد كان
حدثته نفسه ان ابتلي ان يعتصم ابن عباس وقيل حين تفرغ نفسه لربه يوما من
الشيطان فاغلق ابوابه يصلي فراى طائرا لم ير مثله حسنا فاتبعه النظر من الكوة
فراى تشايع امراة اوريا تغتسل فنقضت شعرها فتستتر به فتمنى ان تكون امراته فقتل
اوريا في غزوة وجها على تسع وتسعين امراة وقيل خطب امراة كان خطبها اوريا من خان

ولم يكن له امراة وكان صغيرة لا سيما من الانبيا فانهم يواخذون بالخطرات وقيل
عرض له بكثرة ازواجه وميله الى الشهوات من الملك والمال مع ان الحلال منها لا يكون
خطيئة وقيل خطيئته دعوته اللهم العن المذنبين وما ورد في قصته من خطيئته مما
لا يظن بالانبيا فلا يعول عليه والحكمة في ذلك هم لتاسيس سنة العفو عن الخطايا
وتمهيد ما عند البلايا ترجيه لامال المذنبين لمغفرة المال سائرة وترجيه للاعمال
عن المذنبين بحملة الحال طاهرة **فغفرنا له** وقف ابو علي اى ذلك امره **خليفة**
اى لله في الحكم او الملك **الذين امنوا** اى علنا وحمزه وعبيدة **كالمفسدين**
وليد وعتبة وشيبة ببدر قرا ابن عمير مبارك على الحال والقطع لان الكتاب
تعرف بالوصف وعمل معنى الاشارة في هذا **ليدبروا اياته** اى تشغوا عن الحسن
واصله التطرفي ادبار الامور وادغام التاني لدال واظهارها الاصبهاني
لتدبروا الحذف احرى النابن برنز والاعشى والبرجمى **الصافنات** القائمات
وفي الحديث من سره ان يقوم له الناس صفونا فليتبوا مقعده من النار وقيل
الصفون ان يقوم على ثلث قوائم ويثني الرابعة قال ـــ الف الصفون فما يزال
كانه مما يقوم على الثلث كسيرا **الجياد** السراع جمع جواد لانه يجود بالركض
وقيل الطوال الاعناق من الجيد وهي الف فرس موروثه من ابيه اصابها
من العمالقة مقاتل وقيل اخرجت من البحر ذوات الاجنحة **احببت** اى تعدت
ولصقت بالارض من احب البعير استناخ فلا يقوم بالضرب وحب مفعول له
وقيل اثرت حب الخيل على ذكر ربي على ان حب المحبوب محبوب ابو الطيب س
والعشق كالمعشوق يعذب قربه للمبتلى وينال من حوبائه والخير الخيل قتاده
وفي الحديث الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة ابن جبير هو المال وقيل
الدنيا **عن ذكر ربي** اى صلوة العصر علي رضي الله عنه الزجاج ولا ادري انه
كان فرضا او نفلا على انه قيل انه اخرها الى وقت مكروه ولم يفت محمد الباقر
عن تسبيح له معهود في كل بكرة وعشية **توارت** اى الشمس كناية عن غير مذكور
وقيل الكناية عن الخيل والحجاب الليل الزجاج ردوها بالحجاب هو جبل اخضر محيط
بالارض قتادة اى الخيل الزجاج الشمس وفيه نظر **مسحا** اى يمسح اعناقها وارجلها
بالما الحسن الغبار عنها لكرامتها عليه ابن حيان يسمها في اعناقها وقوائمها ليجعلها
حبسا في سبيل الله وقيل ضرب اعناقها وعرقبها حتى ابقى مائة منها كفارة لها او
شكرا لرد الشمس والمسح القطع وكانت الخيل ماكولة اللحم فلم يكن اتلافا قرا عبيد بن عمير
بالسوق مهموزه والساق بالهمز لغة **فتنا سليمان** اى ابتليناه وقيل خلصناه

من نتن الذهب بالنار اى يسلب الملك عنه اربعين يوما لانه تمنى ان يكون الحكم لقوم امرأته جرادة على من خاصمهم ابن عباس وقيل احتجب عن الملك ثلثة ايام شهر بن حوشب سالت صيدون بنت ملك سباها من الجزاير لشدة حزنها لابيها ان يصنع تمثال صورته فعملت فجعلت تعظمه وتسجد له ولم يشعر به اربعين يوما فلما علم حرقه وذراه في البحر انس طاف ليلة على نسائه وقال لتشتملن كل امرأة منهن بغلام في سبيل الله ولم يستثن فما حملت الكل الا واحدة ولدت له شق انسان فقال صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لو استثنى لكان كما قال وقيل تزوج امرأة من غير بنى اسرائيل وقد امر ان لا يتزوج الا منهم فدفع خاتمه حين دخل الخلاء الى جرادة فخرج شيطان على صورته فاخذه وجلس على كرسيه ابن المسيب اخذه من تحت فراشه مجاهد قال آصف للشيطان كيف تضلون الناس فقال اعطنى خاتمك حتى اريك فاخبرك فاعطاه فالقاه في اليم فذهب ملكه ومنع من النساء وعن على رضى الله عنه كان جالسا على شط النهر فسقط فيها ثم اخذ سمكة من الصيادين بعدما ربعين يوما اجرا للعمل لهم وحمله تبركهم فوجد خاتمه في بطنها وقيل قد بقيت من الايام اربعة عشر يوما وكان الخاتم لا يتماسك في اصبعه فالبسه آصف كاتبه واجلسه على كرسيه وهو سرير ملكه الى ان مضت وهو معنى قوله جسدا وقيل هو جسد ذلك الشيطان المذكور وقيل شق ولده كان اعطاه عنقاء تربيه فمات فالقاه على كرسيه بامر الله والا فملكه كانت معجزة له فلم يعزل **ثم اناب** رجع الى ملكه الضحاك قتاده الى الله عز وجل **لا ينبغي** لا يكون قال داس خلقا من عنقاء مشرفة لا ينبغي ردها بهلاء لاجل الامارى معجزة لنبوتى لا يكون لغيرى الذى ملكا لا تسلبه كما سلبت وقوله بعدى اى مع خليفة كقوله عز وجل بعد ذلك زنيم الحسن وقيل ملكا لا يورث وهو النبوة وقيل لا ينبغي لاحد بعدى ان يسال الملك بل يكل امره الى الله عز وجل وقيل اراد تخصيصه تكرمة الله لا لحب الدنيا **رخاء** طيبة لينة سريعة **اصاب** قصد من اصابة السهم الغرض المقصود مجاهد اراد قال اصاب الصواب فلم يستطع فاخطا الجواب لذا المفضل **الاصفاد** السلاسل قتاده السدى الاغلال ابن عباس الوثاق قال دابنا آل بالملوك مصفدينا اى الكفار منهم لان المسلم منهم الجن لا الشيطان **هذا** اى الملك او التسخير **فامنن** اى اطلق في العمل من شئت وامسك في العمل من شئت قتاده **بغير حساب** بغير تقتير ولا تقدير او لا محاسبة في الآخرة به ابن جبير مجاهد حرج وقيل هذا المال فاعط او امسك الحسن تبعة وقيل هذا اعطاؤنا بغير

حساب اى جزاء على **ايوب** هو ابن موص بن رعويل وكانت امه بنت لوط عليه السلام وقد تزوج بنت لاوى بن يعقوب عليه السلام **مسنى الشيطان** اى بوسوسة وخواطر فاسدة كما يقال لا تعذبنى بكلامك بان يذكره النعمة الماضية والمحنة الموافية او الى الناس باغراآيه حتى اخرجوه وتركت امرأته يوما تعهده حتى حلف ليضربنها مائة وقيل اليه حين ابى الردد الى قلبه بان لو كان لك عند الله خطر لما منعك خدمته وسبب ابتلائه عن وهب انه لم يغز مظلوما استعان به الكلبى لم يغز ملكا كانت مواشيه في ارضه وقيل اعجب بكثرة المال والولد وقيل ذبح شاة فلم يطعم جاره الجايع وبعض القصة مذكورة في سورة الانبياء **بنصب** متمكن من داء الم ونصب لغة نحو سخط وسخط **وعذاب** سقم نصب بفتحتين يعقوب اى تعب في عرائه مالى السدى وقيل عناء وبلاء ونصب فيه لغة كرشد ورشد وكذا النصب وما ذكر ان الشيطان سلط على اهلاك ماله وولده وبدنه فيه نظر لقوله عز وجل الا من ارتضى من رسول الاية بل المرض والصحة الى الله عز وجل ولكن النصب بوجوه الاربعة هو التعب والعذاب الوسوسة على ما مر **اركض** اى قلنا له حركها فاضرب بها الارض والركض الدفع بالرجل وتحركها بالاسراع فركض فخرجت عينان فاغتسل في احدهما فبرا ظاهرا وشرب من الاخرى فذهب باطن دائه فبرا قتاده برا وروى **هذا** اى الماء الحار **مغتسل** موضع الغسل وقيل مادة ومرة مرضه سبع سنين وسبعة اشهر ابن عباس انس مرفوعا او غيره ثمانى عشرة **اهله** المرضى بالشفا وقيل الخبيث بالرد والجمهور على انهم الموتى فاحياهم الله عز وجل بلطفه **ومثلهم** او لادهم الحسن مجاهد وهب له مثلهم في الدنيا السدى ردهم عليه في الجنة ومثلهم المولودين في الدنيا وقيل لم يردهم باعيانهم بل مثلهم من ولدهم الضحاك **ضغثا** حزمة من الحشيش مختلفا ابن عباس عثكال النخل مجاهد الاسل الا جمس الشجر الرطب ليبر في يمينه بضربها به دفعة واحدة اذا وصل الكل اليه مدبها قال ـــــ خيل شماسا اذا ما العسف نضغث الخلا اليها اشارا وقد كان حلف ليضربنها مائة حين قال لها ابليس اداويه على ان يبرا قال انت شفيتنى فاجابته به عن ابن عباس وقيل حملها على ان تامره يذبح سخلة قربانا باسمه انه لا يحلف بضربها **عبدنا ... ولى الايدى** القدرة على العبادة **والابصار** الفقه في الدين ابن عباس الضحاك النعم والعقول عطيه ومجاهد القوة في الابدان والاديان ابن بحر في العلم والعمل قرا الحسن الايد بغير يا **بخالصة** كتب منزله فيها ذكرى الدار مقال بنوه

وذكرى الدار الآخرة وقيل بدرجة خالصة وهو الذكر الجميل في الدنيا على الخلوص
فيكون الذكرى بدلا عنها او فاعلا لمعنى خالصة اي بان خلصت لهم ذكرى وقيل هي
مصدر على خلاف المصدر كالطاعية والخائنة بمعنى الاخلاص فيكون ذكرى مفعولا
لها نحو عمرك الله اي اخلصناهم بحب الآخرة مالك بن دينار وابن زيد اصطفيناهم بافضل
ما في الآخرة باخلاصهم ذكراها الله عز وجل يدل عليه بخالصة ذكرى على الاضافة مدني
وهشام طلحة بخالصتهم **هذا ذكر** اي ذكر الانبياء الزجاج شرف لهم قرا ابو حيوة
جناتُ مفتحةٌ بالرفع اي هو جنات **الابواب** اي منها فيكون اللام للتعريف
لا بدلا عن الهاء تقديره ابوابها اذ الحرف لا يصلح بدلا عن الاسم الزجاج قال
فاما ترى اقدامنا في نعالهم وآنفنا بين اللحى والحواجب اي منهم وقيل الابواب بدل عن
الضمير في مفتحة اذ الابواب بعض الجنات فلم يحتج الى عائد ولا دفع فاعلان بفعل واحد
وقيل تقديره ابوابها مفتحة فلما قدم **اتراب** اقران عطية كانه من اشتراكهم في
اللعب **توعدون** بالتا مكي ابو عمرو **ليوم** اي في يوم قال المهينين ما لهم
لزمان السوء حتى اذا افاق افاقوا **نفاد هذا** وقف عن ابي حاتم اي الامر هذا الزجاج
او بمعنى هكذا ابو علي اي هذا للمؤمنين وللطاغين هذا والوقف على الثانية **حميم**
خبر محذوف اي هو حميم وغساق فليذوقوه وقيل هذا الثانية منصوب اي فليذوقوا
هذا العذاب فليذوقوه والوقف عليه اي منه حميم ومنه غساق قال
حتى اذا ما اضاء الصبح في غلس وغودر البقل ملوي ومحصود اي منه ملوي
ومنه محصود وقيل هذا مبتدا وحميم خبره اي هذا حميم وغساق فليذوقوه وقيل
خبره فليذوقوه ونظره اذ الفا لا يدخل الخبر واما في قوله تعالى والسارق
لمعنى الجزا اي من سرق **غساق** مشدد كوفي غير ابي بكر وهو فعال على المبالغة
والمخفف اسم كالعذاب الاخفش مما بمعنى اي ما يغسق من اجساد المعذبين
اي يسيل عن عطية السدي دموعهم قال اذا ما تذكرت الحيوة وطيبها الي
جرى دمع من الجفن غاسق ابن عباس الزمهرير البارد كعب عين تسيل بها حمة كل
حية وعقرب في جهنم الجدري مرفوعا المنتن وقيل سواد الشراب على ضد الصفا
من الغسق **وآخر** وصف معطوف على حميم اي وعذاب آخر من شكله والهاء تعود
اليه على الاول او كناية عن غير مذكور اي لهم من شكل العذاب انواع السدي
الحس من عذاب الدنيا **ازواج** اي انواع في الآخرة فيكون ازواج خبر من في الكل
فيوقف على آخر في القولين وأُخَر على الجمع بصري صفة ازواج مقدمة اي وانواع
اخر **من شكله** اي من مثل الاول ابن مسعود من الزمهرير الحلواني بكسر الشين

هذا فوج قول الله عز وجل او الملائكة للقادة عند دخول الاتباع او لبني
ابليس عند دخول بني آدم والاقتحام الدخول بشدة **معكم** دفعة اي يقول
القادة او الخزنة لا مرحبا نصب بفعل اي لا رحبت السعة لهم مرحبا او لا اتوا
سعة ولا رحبا قال لا مرحبا بغد ولا اهلا به اذ كان تفريق الاحبة في غد
قالوا اي الاتباع **بل انتم** شرعتم وجعلتم لنا اليه تقدما الكلبي وقيل
سننتم الكفر وقيل قدمتم لنا العذاب بالاضلال **قالوا** اي الاول او الثاني
او الكل **من قدم** اي من يعني ابليس وقابيل الضحاك **وقالوا** اي الاغنيا محاهم
ابو جهل واشياعه **رجالا** اي الفقرا وقيل عمارا وصهيبا **اتخذناهم** على
الوصل عراقي غير عاصم وصف رجالا ابو حاتم ابو بكر حال اي وقد اتخذناهم
وقراءة الوصل اولى لتيقنهم بالسخرية ولتقدم الاستفهام في ما لنا فيكون ام
بمعنى بل اي بل كانوا خيرا منا فزاغت عنهم ابصارنا فلم نجد منهم شيئا وقيل عو
ام لمجرد وذا اي افقدوا ام زاغت فلا نراهم كقوله عز وجل ام كان من الغائبين وقيل
ام مردود الى ما لنا اي ما لنا لا نراهم او ما لنا زاغت عنهم ابصارنا واما الاستفهام
على تقريع بعضهم بعضا اي اتخذناهم سخريا وظننا انهم على غير شيء فصاروا في
الجنة او هم محنا فزاغت عنهم ابصارنا وقيل اتخذناهم سخريا ام لم نعرفهم في الدنيا
حقيقة **ان ذلك** الذي وصفنا **لحق** صدق **تخاصم** سان لقوله لحق الزجاج
خبر محذوف اي هو تخاصم قرا ابن ابي عبلة تخاصمَ بالنصب تبعا لذلك **انما انذر**
اعلمكم واخبركم بالتخاصم توكيدا للاعذار لتتقوا من المآثم بتوحيد الافراد
الله الواحد المستحق وحده للعبادة في الربوبية سبحانه فلا اشارك فيها
احد **القهار** المحقق وعده بابادة الملحدين في اسمائه فلا ثانيا ذكره صها اخر
رب السموات اي هو مالك ارضه وسمائه خلقا **وما بينهما** دهرا عرضه
وجزائه حقا فكيف يضارع مملوك مالكه وفقا او كيف يعارض مقهور
بقاهر طوقا **العزيز** القاهر من تابد عن توحيده عقدا او نطقا وقد تفرد
بالتحدد له كل وقت رزقا **الغفار** الساتر على من تقلد التوحيد دينا
وان تبلد عن كنه التجريد **قل هو نبا عظيم** اي القيامة لعظم شانه مجاهد
هو القرآن لعظم بيانه **بالملا الاعلى** يعني الملائكة **اذ يختصمون** في
اظهار آدم لولا اختصاصه الي بانذار العالم وقيل باختصامهم في القود
المسير المعين وبسره اذ لم اسم الانذار مبين به **انما** بالفتح على قراءة العامة
على ارتفاع المحل اي ليوحى الي الا الانذار وقيل الا اني اي لاني اكن رسولا

لما علمت بكسر انما يزيد الضحاك اختصامهم في الكفارات والدرجات والمنجيات
والمهلكات حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجيات خشية الله في السر
والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الغضب والرضا واما المهلكات فشح مطاع
وهوى متبع واعجاب كل ذي راي برايه واما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات
ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة واما الدرجات فاطعام
الطعام وافشاء السلام والصلوة بالليل والناس نيام **بيدي** اى بقوتي وقيل
بصنعي وقد ذكر التثنية للتاكيد الضحاك قال ـــــ خلقت من ذلك ما ليس بيده
ولا للجبال الراسيات بان ان عيسى اى توليت خلقه بنفسي واليد صلة مجاهد
كقوله عز وجل ويبقى وجه ربك اى ربك وفيه نظر اذ لا يكون فيه لادم على ذريته
تفضيل ولا على ابليس ولكنهما صفتان من صفات ذاته بلا تكييف بدليل التثنية
واما قوله عز وجل مما عملت ايدينا فقد يعبر التثنية بالجمع كقوله عز وجل هذان
خصمان اختصموا الحدادي اى خلقته انا لا انصرف من احد اختصاصا قرا
ابن محيصن بيدي استكبرت على الوصل كنفا بجواب الاستفهام عنه **منها**
اى الجنة او السموات ابو العالية اى من خلقتك لانه افتخرها فاسود وقبح **فالحق**
رفع كوفي غير علي وهبيرة وروح وزيد وعليه وقف اى انا الحق او مني الحق وقيل
رفع بلاملان على تقدير عزمة صادقة لافعلن ومن نصب فباضمار فعل اى
تولوا الحق او اتبعوه فيوقف ايضا **والحق** مفعول اقول الاخفش الاول باقول
والثاني توكيده وقيل الاول بنزع حرف القسم اى فبالحق وحقا لاملان قرا طلحة
بن مصرف كليهما بالخفض على القسم ابن حبيب مردود على قوله فبعزتك فالحق
عليه اى على الدعا ابن عباس اى القران **المتكلفين** اى لا اكلفكم الاجر مقاتل
وقيل القران من تلقاء نفسي وقيل اى امركم مالم اومر به **نباه** اى القران انه تنزيل
الكتاب على الوقيع بالقسم وقيل نبا محمد عليه السلم انه رسول **بعد حين** الموت
قتادة السدي يوم بدر عكرمة القيامة في الحديث للمتكلف ثلاث علامات ينازع
ويتعاطى ما لا يناله ويقول ما لا يعلم سورة الزمر مكية الا اشين ابن عباس
الله نزل احسن الحديث وقل يا عبادي الذين اسرفوا وقيل الا سبعا قل يا عبادي
الذين اسرفوا الى اخر السبع وهي خمس وسبعون اية كوفي واثنان بصري مدني له
الدين من هاد فسوف تعلمون كوفي والف ومائة واثنان وسبعون كلمة
واربعة الاف وتسعمائة وثمانية احرف ابي من قراها زاده رجاني الاخرة
واعطاه ثواب الخائفين بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل خبر مبتدا محذوف اى هذا تنزيل وقيل مبتدا خبره من الله وهو مصدر
مضاف الى المفعول او بمعنى منزل اضيف اليها موصوفه لاختلاف اللفظين **العزيز**
المكرم من تعرض لتشريف كتابه تلقيا بالقبول تبيانا لنظمه المنتقم ممن اعرض عن
لطيف خطابه ملهيا عن التنزيل بحرمان فهمه **الحكيم** المحكم ظواهر مبانيه بجوامع
الكلم وشرائع الاسلام المفهم من سرائر معانيه دقائق الحكم وحقائق الاحكام **الدين**
الطاعة وقيل العبادة **الخالص** الذي لا يخالطه شرك ولا يمازجه شك ولا يشوبه
ريا ولا يطلب عليه جزا عن الحدادي **والذين اتخذوا** مبتدا محذوف الخبر اى
الذين عبدوا الاصنام **يقولون ما نعبدهم** **زلفى** مصدر اى قربة وقيل مفعول له
اى للمنزلة السدي قتادة الشفاعة **مما يخلق** اى من جملة ما خلق ما كان افضل صفة
من الملائكة جوابا لبني مليح او من عزير وعيسى اطيب من الاذكر جوابا لاهل الكتاب
الواحد المتبري عن انضمام الاعداد المتعالي عن التجزي والولاد **القهار** بقهر
بلا فنا المستمر له الاولاد ونظير عند العقلاء انفراد ذوي العناد **يكور** يحمل عن
ابن عباس قتادة يغشي الضحاك يدخل الزيادة في احدهما والنقصان على الاخر
المؤرج يدخل هذا على هذا والتكوير اللف من كور العمامة **العزيز** المنتقم ممن
لم يعتبر بتسخير ما في الليل والنهار وتقر عينه بلا قرار **الغفار** لمن لم يقصر في التفكير
للاعتبار حتى استقر في التوحيد بامكن قرار وان تقاصر عن حقوق الاعمال طول
الاعمار **ثم جعل منها** اى من ضلع ادم عليه السلم ابن بحر من مثلها **وانزل** اى جعل
الحسن ابن عيسى انزل بعد ما خلق في الجنة مع ادم عليه السلم وقيل جعلها نزلا ورزقا
ثمانية ازواج ذكرت في الانعام **خلقا من بعد خلق** نطفة ثم علقة ثم مضغة
قتادة ابن زيد من بعد خلقكم في ظهر ادم وقيل في ظهر الاب ثم في بطن الام **ظلمات**
ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ابن عباس وقيل ظلمة الصلب والبطن
والبطن والرحم **لا يرضى** لا يامر قتادة وقيل لا يقبل ابن عباس لا يرضى لعباده المخلصين
كقوله عز وجل ليس لك عليهم سلطان وقيل لا يرضى ان يكفروا والصحيح ان عدم
الرضا بالكفر لا ينفي الارادة كما اراد موسى من فرعون وقومه الكفر بقوله فلا يؤمنوا
كقولك لست احب الاساءة لكني احب ان يسيء فلان فيعاقب **يرضه** يشكره ويضاعف
ابن عباس اى يقبله **الانسان** اى حذيفة بن المغيرة مقاتل ابو جهل واصحابه
خوله اعطاه والخول الخدم قال ـــــ اعطى فلم يبخل ولم يبخل كوم الذرى
من خول المخولين **نسي** الدعا الكلبي وقيل ترك الاخلاص الذي كان اقبل به
تمتع امر تهديد **منيبا** مخلصا الضحاك السدي مستغيثا الكلبي مقبلا عليه

أمّن هو قانت استفهام محذوف الجواب اي كمن هو كافر ابن عيسى اي كمن ليس كذلك او جواب استفهام محذوف اي أاصحاب النار اسعد امن هو قانت قال فاقسم لو شئ انا نا رسوله سواك ولكن لم نجد لك مدفعا اي لو نفعناه **أمن** مخفف مكي ونافع وحمزة استفهام محذوف الجواب ايضا الفرا على النداء اي يا من هو قانت انك من اصحاب الجنة ان كان هو من اصحاب النار بقال فلان لا يصوم ولا يصلي يا من يصلي ويصوم ابشر انت **قانت** مطيع ابن مسعود الزهري خاشع في صلوته ابن سلام قائم في صلوته وقيل داع لربه **يحذر** عذاب الاخرة **آناء الليل** جوفه ابن عباس الحسن ساعاته عني به النبي عليه السلام اي امن هو كابي جهل عن ابن سلام ابن عباس ابو بكر وعمر ابن عمر عثمان الكلبي عمار وصهيب وابو ذر وابن مسعود رضي الله عنهم وقيل مطلق **يعلمون** انهم ملاقوا ربهم ابن سلام وقيل يعلمون فيعملون وعكسهما مفهوم محمد بن علي نحن وعدونا نزلت في عمار وحذيفة بن المغيره مقاتل **حسنة** العافية في الدنيا الحسن الطاعة النقاش الظفر على الاعدا والمغانم وقيل الثنا والجزا بالجنة **وارض الله واسعة** اي ارض الجنة ابن عيسى ترغيبا في الطاعة عطا للهجرة دار المدينة واحسنوا معنى هاجروا وحسنة راحة من الاعدا **بغير حساب** اي من علمهم السدي وقيل واسعا بلا تضييق او جزافا لا يعرف بالقدر ولا يقدر بالحصر وعن انس مرفوعا تنصب الموازين يوم القيامة لاهل الصلوة والزكوة والصيام والحج ويؤتى باهل البلا فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان يصب لهم الاجر صبا بغير حساب **قل اني اخاف** لمن دعاك بالرجوع الى دين ابائك **فاعبدوا** امر تهديد منسوخ باية السيف **خسروا انفسهم** بالاهلاك **واهليهم** بالتمتع بهم على وجه الحرام في النار **من فوقهم ظلل** اطباق من النار ودخانها **ومن تحتهم** فراش لكونها ظللا لمن تحتهم **الطاغوت** الشيطان مجاهد السدي مى الاوثان **وانابوا** من ذنوبهم الضحاك استقاموا قتاده اقبلوا **البشرى** الجنة مقاتل الكلبي بشرى الملائكة بقولهم الا تخافوا او بما يشاهد عند المعاينة **القول** قول الله عز وجل مقاتل **احسنه** حسنه وقيل محكمه دون منسوخه وقيل احسن ما خير فيه كالعفو والقصاص وامثالها ابن زيد قول لا اله الا الله وقيل احسن من اقاويل الائمة مما لا نص فيه ابن عباس من اقاويل اهل المجلس فيحكي الاحسن ويترك غيره وقيل العزيمة دون الرخصة الغزالي يحمل قصص الانبيا والمتشابه على احسن الوجوه جابر نزلت في رجل اعتقوا سبعة مماليك حين سمع قول الله عز وجل لها سبعة ابواب ابن زيد في زيد بن عمرو بن نفيل وابي ذر وسلمان رضي الله عنهم **افمن حق عليه** محذوف الجواب اي

كمن ليس كذلك وبنجو منه وقيل جوابه افانت وتكرار الالف لتطاول الكلام كما في قوله عز وجل ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وكذا قوله افمن شرح الله صدره للاسلام اي كمن اقسى قلبه وقيل الالف للايجاب اي فمن شرح الله وسئل عليه السلم عن الشرح فقال نور يقذف في القلب فينفسح له القلب فقيل هل له علامة يا رسول الله قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت **احسن الحديث** اي في المنزل يعني اكمله برهانا واجمعه تبيانا واعدله حكما وافصحه نظما **متشابها** يشبه بعضه بعضا في التصديق او في الاعجاز والعدل او يشبه الكتب المتقدمة في الامر والنهي والترغيب والترهيب **مثاني** يثنى في التلاوة فلا يمل ابن عيسى ابن زيد ثني فيه القصص سفيان ذكر الجنة والنار ابن عباس يحمل بعضه على بعض وقيل يشتمل على المزدوجات كالامر والنهي والوعد والوعيد والرحمة والعذاب ووصفه المومن والكافر وقيل هي اواخر الاي **تقشعر** من الخوف **ثم تلين** من الرجا ابن عيسى وقيل لا عظامه وعند تلاوته السدي من وعده ووعيده وفي الحديث اذا اقشعر جلد المومن من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما تحات عن الشجرة اليابسة ورقها **يتقي بوجهه** حين يرمى في النار منكوسا ولا شي يمسه النار وجهه عطا وقيل يسحب على وجهه الى النار وقيل يجمع يده الى عنقه فيدفع العذاب عن نفسه بوجهه والوجه لا يتقى به بل يكرم والجواب محذوف اي كمن يكرم وجهه نزلت في ابي جهل لعنه الله عن ابن المسيب **من حيث لا يشعرون** اي من حيث ما منهم السدي ابن سلام فجاءة **الخزي** الذل الذي يستحيي منه **قرآنا** قطع او حال موكد الزجاج وقيل انزلناه قرآنا **عوج** لبس مجاهد الضحاك اختلاف او لحن عثمان رضي الله عنه تضاد السدي غير مخلوق **رجلا** عبدا **رجلا** مثلا او في رجل كافر شركا او ثان اشركها في العبادة او شياطين **متشاكسون** متنازعون في عبادته ابن زيد مختلفون وقيل سيئا خلقهم متضايقون المؤرخ متماكسون **سالما** خالصا مكي بصري غير سهل يعني المومن سلم لربه دينه وسلم لعبادته قرا ابن جبير سلما بكسر السين وسكون اللام والسلم والسلم الصلح كرِبح ورَبح وتقديره ذا سلم الزجاج اي صلح لا تنازع فيه **مثلا** ولم يقل مثلين لانهما جميعا ضربا مثلا واحدا اي ادضاء الواحد اسهل من ارضاء الفئة **الحمد لله** على تخليص المومن بعطفه وتخصيصه بلطفه **ميت** اي ستموت وبالتخفيف من حل به الموت الخليل

ابو عمرو س تسائلني بهسر ميْت وميّت فذلك قد نسرت ان كنت تعقل
فمن كان ذا روح فذلك ميّت وما الميت الا من الى القبر يحمل وبهذا قرا ابن
ابي عبلة انك مايت وانهم مايتون اي كاين موتك كانه اراد التحذير عن الامل
والتحضيض على العمل وبوطين النفوس تراضيا بحكمه على الموت وتسكين
القلوب تسليا بتساوي الكل في الموت تختصمون اي في الدما الربع في
المداينات ابن زيد في الايمان والكفر الغزالي في الاهوا والبدع لتمييز الحق النخعي كانت
الصحابة يقولون ما خصومتنا بيننا حتى قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا بيننا
وكان الخدري يقول ربنا واحد وديننا واحد فما هذه الخصومة حتى كان يوم صفين
شد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا نعم هو هذا وقيل بين النبي عليه السلم وصناديد
قريش وقيل تختصم الفقير الغني والمظلوم الظالم وقيل هذا خطاب لاهل القبلة
اذ خوطب الكفار بقوله عز وجل لا تختصموا لدي كذب على الله بالشريك والولد
وقيل بقوله اوحي الي ولم يوح اليه شيء وكذب بالصدق بالقران والرسول
والذي جا بالصدق جبريل وصدق به محمد عليهما السلم قتادة مجاهد القران
ومحمد وصل محمد عليه السلم جا بالقران وقيل المومنون فالذي للجنس بمعنى من الربع
الانبيا وكان يقرا والذين جاوا بالصدق وصدقوا به الصدق لا اله الا الله ابن عباس
وقيل البعث والجزا او الربع وصدق به محمد عليه السلم دليله قراة ابي صالح السمان وصدق مخففا
علي هو ابو بكر رضي الله عنه الربع اتباع الانبيا الحسن المومن صدق في الدنيا وجا
به يوم القيامة مجاهد اهل القران يوم القيامة سماهم مصدقين متقين محسنين
ثم قسم حالهم اساءة واحسانا ردا على المعتزلة في العصمة وعلى الخوارج في التكفير
بالذنب اسوا الذي عملوا من الصغاير لاتقائهم الكباير وقيل هو بمعنى السي
اي سيات اعمالهم باحسن الذي اي الصدق الذي لم يشبه شك وتقصير مقاتل
يجزي بالحسن ولا يكافي بالسي وقيل يبدله حسنا وقيل ينظر الى احسن طاعة فيجري
الباقي على قياسه وان تخلف عنه بالتقصير وقيل باحسن من عملهم وهو الجنة بكاف
عبده اي محمدا صلى الله عليه معرة او ثانهم ومضرة اعوانهم عباده كوفي غير عاصم
ويزيد اي الانبيا او المومنين وهو وعيد المشركين ويخوفونك بالاصنام ان
تصيبك بخبل بعزيز منيع عباده بقهر اعدايهم ذي انتقام من ذوي العناد
بنصر انبيايهم كاشفات وممسكات بالتنوين ضره ورحمته منصوبان بصري
على مكانتكم ناحيتكم الضحاك ابن عيسى تمكنكم بالحق اي الامر الحق والدين الحق
او بانه حق وعلى انه حق يتوفى الانفس اي النفس الارواح التي بها الحيوة والحركة

والتمييز عند الموت والتي لم تمت اي روح التمييز والتصرف فيمسك التي
قضى اجلها ويطلق ما لم يقض ابن عباس رضي الله عنهما وهو معنى قوله يقبض النفس
دون الروح ابن عيسى اي يقبض عن التصرف الارواح مع بقايها في الاجساد فيمسك
المقضي اجله بازالة حقيقتها ويرسل الاخرى باعادة تصرفها ابن حسين يقبض
ارواح الاموات عند الموت وارواح الاحيا عند النوم فيتعارفون ما شا الله
فيمسك ارواح الموتى ويرسل ارواح النيام قال علي رضي الله عنه فما راه نفس النايم
في السما فهي الرويا الصادقة وما رات بعد الارسال فيلقنها الشيطان فهي كاذبة
قضي بضم القاف على ما لم يسم فاعله الموت رفع كوفي غير عاصم وقتيبة
ام اتخذوا اي بل عن مقاتل وقيل هو استفهام توبيخ وجواب لو محذوف اي
وان كانوا لا يملكون شيا من الشفاعة فهم يعبدونها مقاتل فاذا لم يحملوا فكيف
يشفعون لله الشفاعة اي لا يشفع الا باذنه وامره اشمازت نفرت
وانقبضت عمرو بن كلثوم س اذا عض الثقاف بها اشمازت وولته عشوزنة
زبونا يستبشرون اي ما القى الشيطان في تلاوته مقاتل عالم الغيب والشهادة
اي السر والعلانية او عالم غيب الدنيا والاخرة يختلفون من الهدى والضلالة
وقيل فيما تحاكموا اليه من الحقوق ابن المسيب لا اعرف اية قرئت فدعي عندها الا اجيب
سواها الانسان اي النضر بن الحارث الضحاك مقاتل حذيفة بن المغيرة وقيل
الكافر على علم برضاه عن ابن عيسى مجاهد بعلمي وحيلتي وقيل علمت انه
سيصيبني وسوف اصيبه مقاتل علم من الله اني مستحق لذلك قد قالها اي
هذه المقالة قارون وغيره وقد نادى بنقضها سعة الاحمق الغافل وضيق الكيس
العاقل من الضحاك بل هو فتنة اي العلم اسرفوا في الشرك وقيل بالذنوب جاوزوا
الحد في اهلاكها النفوس يغفر بالتوبة او بالعفو غير الشرك قرا العقيلي لا يقنطوا
بضم النون وما روي عن النبي عليه السلم انه قال يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي على
التفسير دون التلاوة كما كان عند قوله باحكم الحاكمين وانا ذلكم من الشاهدين
وكذا ما ذكر عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم جميعا لمن يشا فهو على التاويل
نزلت في وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه لحق بالطايف وكتب الى النبي عليه السلم هل لي
من توبة فنزلت ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فقال لعلي لا اكون من اهل المشية فنزلت
الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فقال لعلي لا اقدر على العمل الصالح فنزلت الاية فاسلم
سادة فيمن ارتكبوا الكباير في الجاهلية فاشفقوا بعد الاسلام ابن عمر رضي الله عنهما
في عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد وغيرهم اسلموا ثم فتنوا وعذبوا فكتبها عمر رضي الله عنه

اي اخذها الثقاف يقومها نفرت زبونا من التقويم ولته الثقاف قناة صلبة شديدة دفوعا وعلى نات قناتنا يا عمرو اعيت على الاعدا تلين ايرنا عليهم

اليهم فاسلموا وهاجروا وعن عمر رضى الله عنه انه قال دخل نباش على النبى عليه
السلم وذكر انه نبش قبر جارية فاصاب منها وكلمته بان كلك الويل من ديان يوم الدين تركتني
عريانا فى عسكر الموتى ووقفتنى جنبا من يدى الله تعالى صلى الله عليه فما اقربك
الى النار ونصرت قفاه فنزلت فدعاه النبى عليه السلم وقرا الاية عليه **انه هو
الغفور** بستر عظائم الذنوب وان كثرت عند الندم والاخلاص **الرحيم** بكشف
فظائع الكروب وان قصر عنها توقيع الخلاص **واتبعوا احسن ما انزل اليكم**
اى الناسخ دون المنسوخ او من دبر طاعة الله فى الحلال والحرام الذى هو المامور
به والمنهى عنه وقيل الاخذ بالعزيمة دون الرخصة او من دبر هو المحكم دون المتشابه
وكلوه الى عالمه **ان تقول** اى ابتدوا لئلا تقول او كراهة ان تقول **يا حسرتى**
اليا بدل من يا الاضافة او هو ندبة حذفت هاؤها وصلا حسرتاى يزيد
وان كان فيه جمع بين الضمير بن لان اليا قلبت الفا اشبهت الف سلمى فحى بالياء
الاخرى للاضافة اى هذا اوانك فاحضرى **فى جنب الله** فى مجانبة امره
مجاهد فى ذات الله او طاعته وقيل فى القران او ذكره ومجاورته فى الجنة وقيل فى الحق
المودى الى رضا الله وقيل فى طلب القرب منه مجاهد كما يقال فلان صغير فى
حنب فلان وسيع السبب جنبا يقال يحرعت غصصا فى جنب فلان قال
اى جنب بكر قطعتنى ملامة لعمرى لقد كانت ملامتها ثنى ابو صالح نزلت فى عالم
من بنى اسرائيل غره الشيطان فاخذ فى الفسق فاخذه ملك الموت بغتة فى الذى
ما كان وهو لا يشعر فقال من انت فقال ملك الموت فقال يا حسرتى على ما فرطت
فى جنب الله **كرة** رجعة الى الدنيا **فاكون** جواب التمنى بالفا وقيل نصب على
موضع كرة اى لو ان لى كرة فكقوله عز وجل او يرسل رسولا اى الا ان يرسل قال
فما لك منها غير ذكرى وحسرة وتسال عن ركبانها اين يمموا اى غير ان تذكر وتسال
بلى جواب معنى النفى فى لو كانه قال لم يهدنى وقرا عاشة رضى الله عنها والجحدرى
جاءتك وما بعده مونثا لتقدم ذكر النفس **وجوههم** مبتدا **مسودة** خبره
والجملة فى موضع الحال من ترى او مفعول له وقرى بالنصب على البدل والمفعول
قال دعى ان امرك لن يطاعا وما الفيتنى حلمى مضاعا يعنى القدرية الحسن
وقيل فى القصاص **وينجى الله** خفف روح مختلف فيه **بمفازتهم** كوفى
غير حفص اى بنجاتهم من النار وقيل بما فازوا به من الطاعة وقيل من الارادة وقيل
فى مفازتهم اى موضع فوزهم وهو القيامة بشرط سلامة الطاعة **مقاليد** مفاتيح
خزائنها وسال عثمان رضى الله عنه رسول الله عليه السلم فقال هى لا اله الا الله والله

اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله لا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن بيده الخير وهو على كل شى قدير من قالها اذا اصبح وامسى عشر مرات
اعطاه الله ست خصال يحرس من ابليس وجنوده ويحضره اثنا عشر ملكا يحفظونه
ويعطى قنطارا من الجنة ويرفع له درجة ويزوجه الله زوجة من الحور العين ويكون
له من الاجر كمن قرا القران والتورية والانجيل وكمن حج واعتمر فقبلت حجته وعمرته
فان مات من ليلته مات شهيدا **قل** لمن دعاك الى دين ابائك **افغير** نصب بتامرونى
لا باعبد لان الصلة لا تعمل فيما قبلها اذ الموصول منه حرف فرفع كقولهم الا ايهذا
الزاجرى احضر الوغا والصلة مع الموصول فى محل النصب بدلا عنه اى افغير الله
تامرونى بعبادته تامرونى على الاصل شامى تامرونى بحرف النون الثانية مخففا
نافع كما فى انى **ليحبطن عملك** زيد ومضمونه يدل على ان الكبائر لا تحبط العمل
والمراد غيره صلى الله عليه وسلم اهل الاشارة لئن طالعت غيرى فى السر ليحبطن ما
بينى وبينك من السر **فاعبد** الفا يتضمن الجزا اى تنبت فاعبد **وما قدروا
الله حق قدره** ما عظموه حق عظمته اذ دعوك الى عبادة غيره السدى الحسن
حين عبد والاوثان قرا ابو حيوة بالتشديد **جميعا** قطع **قبضته** اى فى
حكمه وتحت تصرفه وقدرته وملكه يقال خراسان فى قبضة فلان وقيل الراد ملكها
وقيل هو استبدالها بغيرها **مطويات** طى الدرج الاخفش مضبوطات
بيمينه قدرته كقوله عز وجل او ما ملكت ايمانكم او قوته وقيل الطى الاخفا والافنا
من طويته بالسيف على التقدم اى والارض والسموات مطويات مفنيات بيمينه
بقسمه على افنائها والاشبه بالجواز يفهم بالقبضة ما يفهم من قوله كن فيكون لا
كاف ولا نون **سبحانه** لتعقيب التنزيه عن التشبيه بصفات المجرد بن والتنبيه
على التنزيه عن سمات المجدد بن قرا عيسى بن عمر مطويات على القطع كانه قد
والسموات بيمينه مطويات وفيه نظر نزل جوابا فى قولهم ان الله يمسك السموات
على اصبع والارضين على اصبع والكلى ولما نزلت قالوا فاين يكون الخلق يا رسول
الله عليه وسلم فى الظلمة عند الجسر حتى ينجى الله من يشا ويروى كالرقيم فى الكتاب
فصعق اى غشى عليه وقيل مات اى فى النفخة **الا من شا الله** نحو جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت عليهم السلم السدى ثم يموتون من بعد او من حبر الشهدا الضحاك
رضوان والحور ومالك والزبانية الحسن هو الله الواحد القهار **ثم نفخ** للبعث وفى
الحديث انا اول من رفع راسه فاذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى

ادفع راسه قبلي ام كان هو من المستثنين ينظرون الى الاموات التى تحت وقيل
ينظرون ما يؤمر بهم به الصور علامة لتصور العاقل اخر الامر وتحويرا الخلق اشرقت
اضاءت وقرا عبيد بن عمير اشرقت على المجهول بنور ربها عدله لان النهار مظلم
على المظلوم الحسن الضحاك بحكمه وقيل هو نور اليوم لانه نهار لا ليل معه وقيل هو التجلي
للملائكة والارض العرصات ووضع الكتاب في الايمان والشمائل وقيل في الارض بعد
ما كان في السما والشهداء الحفظة لقوله عز وجل سائق وشهيد وقيل امة محمد عليه
السلام لقوله تعالى وتكونوا شهداء على الناس وقيل الرسل وقيل الذين استشهدوا زمرا
افواجا الحسن الاخفش جماعات في تفرقة وقيل دفعا وزجرا بصوت كصوت المزمار
وفيه بعد فتحت خفيف فيهما كوفي كلمة العذاب اي لاملان جهنم وفتحت الثانية
جواب اذا والواو مقحمة قال فاذا وذلك يا خيثمة لم يكن الا توهم جالنا بخيال
المبرد الواو للحال اي جاوها مفتحة لا يوقفون وقيل واو الثمانية وقد ذكر في الكهف
والجواب محذوف اي فازوا ونالوا المنى وفائدة الحذف تعظيم الامر قال حتى اذا
اسلكوهم في ثنايرة سلا كما تطرد الجمالة الشردا الغزال حذف اي دخلوها وقيل
الجواب قال بالحجام الواو طبتم بخوتم المبرد مجاهد بطاعة الله الزجاج عن الخبائث
وقيل طبتم للجنة مقاتل في الحديث ان على باب الجنة شجرة تنبع من ساقها عينان
يشربون من احدهما فتطهر اجوافهم ثم يغتسلون من الاخرى فتطيب ابشارهم
الارض ارض الجنة ورثوها من اهل النار وقيل ارض الدنيا لقوله عز وجل ان الارض
لله يورثها من يشا فنعم يحكي عنهم مدحا لما داوا وقيل ابتدا من الله عز وجل حافين
محدقين ومن للتوكيد يسبحون بحمد ربهم اي بمعرفته الحسن مقاتل يذكرون
بامره الغزال تسبيحهم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقيل
سبوح قدوس رب الملائكة والروح وذلك للتلذذ دون التعبد لزوال التكليف
وقضي بينهم اي بين الانبيا والامم الخالية وقيل بين اهل الجنة والنار والحمد
لله قول الملائكة وقيل المؤمنين على اهلاك الكفار وتمليك الابرار الذي هو العزيز
العليم على التوقيع سورة المؤمن مكية الا اثنتين ابن عباس رضي الله عنهما
ان الذين يجادلون والتي بعدها وهي خمس وثمانون اية كوفي واربع مدني اثنان بصري
حم وانما كنتم تشركون كوفي كاظمين مدني بني اسرائيل الكتاب كوفي مدني الاول
والبصير مدني الاخر في الحميم مدني الاول يسحبون الاخير والف ومائة وتسع وسبعون
كلمة واربعة الاف وتسعمائة وستون حرفا ابي رضي الله عنه من قراها لم يبق روح
نبي صديق الا صلى عليه واستغفر له وفي الحديث مثل آل حم في القران كمثل

الحبرات في الثياب وروي لكل شي ثمرة وثمرة القران ذوات حم وهي روضات
مخصبات متجاورات فمن اراد ان يرتع في رياض الجنة فليقرا الحواميم وعن ابن
مسعود رضي الله عنه هي ديباج القران ابو الدردا رضي الله عنه كنا نسميه عرائس
القران بسم الله الرحمن الرحيم حم اسم الله
الاعظم اقسم به ابن عباس ابن جبير حروف مقطعة من الرحمن تفصيلها الرحمن
قتادة اسم القران مجاهد فواتح السور ابن كعب قسم بحلمه وملكه وحكمه ومجده
ان هذا القران تنزيل وقيل فواتح اسمائه الحميد الحليم الحي الحكيم الحنان الملك المجيد
المنان وقيل معناه حم امر الله او يوم القيامة اي قرب قال قد حم يومي
فسر قوم قوم بهم غفلة ونوم الضحاك قضي ما هو كائن قرا عيسى بن عمر حم بالفتح
لالتقاء الساكنين او نصبه على توهم الكلمة بتقدير اتل حم ولم يصرفه كالاسماء العجمية
قال يذكرني حم والرمح شاجر فهلا تلا حم قبل التقدم قرا الحلواني عن حفص الميم
على اضمار القسم تنزيل خبر حم او خبر محذوف اي هذا تنزيل العزيز دفع عن
اعجاز نظمه واتخاذ حكمه تحريف الملحدين العليم جمع فيه اسرار علمه وانوار حكمه
بتصريف بيان الدين غافر الذنب ايذان بان هذا صفته دفعا للاعذار في تلقي
تلك الانوار وحرمان الكفار من جهتهم بسوء الاختيار وعمى الابصار النقاش غافر
الذنب لمن اعتذر مستغفرا قابل التوب ممن لم يصر معتذرا وهو جمع توبة او مصدر
شديد العقاب لمن عز نفسه مقتدرا فمات على الشرك محتقرا ذي الطول
ذي الفضل باحسان يطول مدته وامتنان لا تزول دولته ما يجادل ما يمادي
السدي ابن سلام ما يجحد واصله فتل الخصم خصمه واحدهما مبطل في ايات الله
اي في دفعها بالباطل ابو العالية نزلت في الحارث بن قيس احد المستهزئين فلا يغررك
ايها المخبر والمراد غيره صلى الله عليه وسلم خطاب للمقلين من المسلمين قرا ابن
عمير فلا يغرك تقلبهم في البلاد في اسفارهم سالمين وفي تجاراتهم غانمين مقاتل
في النعمة والسعة فانه يمهلهم ولا يهملهم وهمت اي عند الدعاء وقيل عند نزول العذاب
برسولهم تغليب للرجال وقرا عبد الله برسولها ليأخذوه ليحبسوه قتادة
يقتلوه والاخيذ الاسير لانه اسير للقتل بالباطل بالكفر وقيل بقولهم ما انت
الا بشر مثلنا ليدحضوا به الحق اي ليبطلوا به الايمان وكذلك حقت
كلمة ربك اي كما صدقت عدته انهم اصحاب النار جعلهم داخليها وقيل كما وجب
عذابه على اولئك وجب على هؤلا وانهم نصب بنزع الخافض اي بانهم او لانهم
او رفع بدل كلمة يسبحون بحمد ربهم اي مع حمده ابن عباس هم اربعة يسترق

احدهم لبني ادم والثاني للطيور والثالث للبهايم والرابع للسباع وبينهم وبين
العرش سبعون حجابا مجاهد ويستغفرون من حين علموا امر هاروت
وماروت او لقولهم اتجعل فيها وسعت ملات رحمة نعمة وعلما به ابن سلام
ابن عيسى وسعت رحمتك على نقل الفعل الى الموصوف للمبالغة قرا ابن ابي عبلة
ومن صلح بضم اللام ذهابا الى لزوم الفعل السيات انواع العذاب وقيل جزاوها
على المراوحة وقيل الشرك والمعاصي في الدنيا ينادون يوم القيامة قتادة السدي
في النار بان مقت الله اي غضبه اذ عصيتموه اكبر من مقتكم انفسكم اليوم او من
مقت من اضلوكم واللام للابتدا تجلب لليمين امتنا اثنتين الاولى في الاصلاب
خلقهم نطفا امواتا والثانية عند الاجل والاحيا في الدنيا والاخرة ابن مسعود
رضي الله عنه ابن زيد الاولى بعد اخذ الميثاق والثانية عند الاجل والاحيا للدنيا
والبعث السدي الاولى عند الاجل والثانية بعد السوال في القبر والاحيا للدنيا
او للسوال والبعث خروج من النار لنتخلص او الى الدنيا لنعمل فيقال لا يجدون
الجواب ذلكم العذاب والمقت كفرتم اي انتم على كفركم تومنوا تصدقوا
من اشرك النحاس ابن عباس يومنوا بالشركا ولفظ الاستقبال تنبيه على انهم لو
ردوا لعادوا الى الشرك العلي المتعالي شانه فلا يرد قلم قضائه الكبير المتعظم
سلطانه فلا يجد نفعم جزائه اياته اماته واحيا واقاته واغنا واضاه واسداه
رفيع الدرجات رافع السموات ابن جبير ابن زيد عظيم الصفات ابن سلام
رفيع درجات عباده فضيلة او منازلهم في الجنة وقيل مرتفع درجاته المرفوعة لهم
ذو العرش مالك عرشه الذي فوق السموات خلقه اظهارا لعظمته مع استغنائه
في مملكته ومطافا لاشخاص ملائكته وقلوب اهل معرفته ولذا اضافه الى نفسه
بكلمة لحق واتصال تشريفا لهم بنوع اختصاص ابن سلام رب الملك يلقي الروح اي
الوحي السدي اي النبوة ابن عباس القران وقيل الرحمة وقيل ارواح العباد الضحاك
جبريل عليه السلام اي يرسله الى من يشا لينذر اي الله عز وجل به السدي بالنبا
روح وينذر اي انت يا محمد يوم التلاق اي يوم القيامة يلتقي فيه اهل الجنة والنار
او اهل السما والارض السدي ابن عباس الاولون والاخرون قتادة الخلق والخالق
ميمون بن مهران الظالم والمظلوم وقيل العابدون والمعبود وهم او كل امرئ وعمله
بارزون خارجون من قبورهم او ظاهرون لا يسترهم شي لمن الملك قول الله
جل جلاله وعظم كبرياوه بعد افنا الكل وانقطاع الدعاوي ابن كعب فلا يجيبه احد
فيرد على نفسه عن عطا وقيل يقوله يوم القيامة فيجيبه الخلق وعن ابن مسعود

يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد بارض بيضا كانها سبيكة فضة
لم يعص الله فيه قط فاول ما يتكلم به ان ينادي مناد لمن الملك اليوم فاجابوا لله
الواحد القهار يوم الازفة اي الموت او القيامة لقربهما قال ... ازف
الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اذ القلوب لدى الحناجر اي عند المعانقة
قتادة اي وقفت عندها من الشدة والمخافة فلا ترتقي ولا ترجع نحو قلب الكافر
ابن عباس كاظمين عكرمة وبن الكلبي ابن جريج باكين وقيل ممسكين بحناجرهم
من كظم القربة شد راسها فتطرب ساكتين ابن عيسى هو الغيظ امتلا ومنه
الكظائم وهو نصب على الحال معناه قلوب الناس في حال كظمهم واللام بدل
الاضافة قال ... عصاني اليها القلب اني لامرها مطيع ولا ادري ارشد طلابها
قرا اليماني بالرفع اي هم كاظمون حميم قريب اي شفيق ينفع ولا شفيع يطاع
اي يشفع خائنة الاعين مصدر بمعنى الخيانة اي الرمز بها السدي سفيان النظرة
ابن عباس مسارقة النظر مجاهد النظر الى ما نهي عنه الضحاك ان ينكر الروية او
يدعيها كاذبا وقيل يغمض البصر موهما انه لا ينظر وينظر قتادة اغماضه فيما لا يحب الله
الموح اي الاعين الخائنة على التقديم وما تخفي الوسوسة السدي وقيل ما
تضمر من امانة او خيانة تدعون بالتا نافع وهشام اشد منكم قوة بالكاف
شامي اخذ منكم بطشا ابن عيسى قدرة واثارا من الابنية ابن سلام ابن جريج
اثار اقدامهم اي مشيا الكلبي بعدا لغاية طلبا مقاتل طول الاعمار الفراء ما سنوا
من خير او شر وقيل عموله وعمارة بانهم هم عماد يوخذ ويجمع ويونث قالوا
اي فرعون اقتلوا اي عند اظهار الدعوة فعادوا الى صنيعهم الاول وقت ميلاده
ذروني اقتل اي اشيروا على بقتله ابن زياد لانهم اشاروا بقتل على عكسه وقالوا ان
قتلته هلكت لكونه ساحرا او قال ذلك لمومني قومه وليدع ربه فانه لا يجاب
ولا يعان دينكم ام عبادتكم ابن جريج قتادة ما انتم عليه او ان عراقي غير
ابي عمرو يظهر بضم اليا الفساد نصب مدني بصري حفص وهو اولى للموافقة يبدل
اي بان الهدى هدى الله قتادة ابن ابي عروبة العمل بطاعة الله وقيل محاربة فرعون
ابن جريج بالقتل والاستحيا جزا رجل مومن اسمه حزبيل وقيل شمعان وقيل
حبيب النجار الذي عمل تابوته نصف عليه ابو حاتم ووقف بيان لا من ال فرعون ليست
بصفة اذ الرجل اسرائيلي اي يكتم ايمانه من ال فرعون مقاتل كان قبطيا ابو بكر من
صفة الاول فيقف على فرعون بيانا على ضد الاول نقول السدي انه كان ابن عمه
مقاتل كان قبطيا لكن لا من اهله الكلبي حزقيل كان في عهده ولم يكن من اله

مومن الا هو وامراته ومنهد موسى ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك ابن عباس يكتم ايمانه
من فرعون اي للرفق بهم وكان قد آمن بعد مجى موسى عليه السلم وقيل قبله وقد كتمه
مائه سنة فلما سمع قوله اقتل اقبل وقال اتقتلون رجلا وقيل قال في حال
الكتمان بالبينات بالحجج والمعجزات ابن سلام السدى بالحلال والحرام وان يك
كاذبا تلطيف في الاستكاف وتكلف بلا استحطات فعليه كذبه اى وزره
بعض الذى يعدكم لانه وعد النجاه بالايمان والهلاك بالكفر وقيل عذاب الدنيا
من العذابين الموعودين وقيل اول ما يصيب منه قبل التوالى او يكفى باهلاككم بعض
ما يعد وقد يكون بمعنى الكل قال ــ قد يدرك المتانى بعض حاجته وقد يكون من
المستعجل الزلل احرس ترك امكنة اذا لم ارضها او يعتلق بعض النفوس حمامها
مسرف في افترائه كذاب في ادعائه اشاره الى موسى من تمام قوله وقيل في قول الله عز وجل
اشاره الى فرعون يعنى مسرف كبره كرات في ادعائه لحناده ابن العاص طاف صلى الله عليه
وسلم بالبيت فاخذوا بمجامع ثيابه فقالوا انت الذى تنهانا عما كان يعبد اباونا فقال انا
ذلك فقال ابو بكر من ورائه اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
الايه فتركوه ما اريكم ما اختار لكم الا ما اختار لنفسى من الدين الضحاك ما اعلمكم الا ما
اعلم وقيل الا بما ارى من الصواب وهو قتل موسى عليه السلم وقيل بان لا احد غيرى
وقرا الحسن الرشاد بتشديد الشين بمعنى الله تعالى مثل يوم اى يوم عذاب
مثل ما نزل بمن تحزبوا على انبيائهم التناد اى القيامه بمناداة اهل الجنة اهل النار
وعكسه قتاده ونداء اصحاب الاعراف وقيل ينادى مناد الا ان فلانا سعد سعادة
لا يشقى بعدها ابدا وعكسه وقيل ينادون يا حسرتاه يا ويلتاه الضحاك ينادون من
نفور ومنهم امية س وبث الخلق فيها اذ دحاها ثم يكفاها حتى التنادى قرا ابن عباس
بتشديد الدال اى الفرار من ند البعير وفي الحديث ان للناس جوله يوم القيامه يندون
يظنون انهم يجدون مفرا ثم تلا قول الله تعالى يوم تولون مدبرين اى في فراركم حتى تقذفوا
في النار السدى قتاده اى في الانطلاق اليها عاصم ناصر او مانع واصله المنع ومن
يضلل الله من قول موسى عليه السلم او من قوله ايضا يوسف هو يوسف بن يعقوب
صلوات الله عليهما بعث الى القبط قبل موسى عليه السلم بعد موت الملك وقد عمر الى قرب
من وقت موسى عليه السلم عن وهب بالبينات بتعبير الرويا ابن جبير الضحاك كلام
الصبى وشق القميص الضحاك هو من الجن بعثه الله اليهم رسولا وفيه نظر هلك وقف
عن الزجاج اى وقلتم الذين يجادلون بدل من تاب بلا وقف بل مستدا بحذف
الخبر والوقف على انهم وكذا في الايه الثانيه مثلها ابو حاتم يقف على امنوا هنا وفي الثانيه
عي

بالغيبة لان قوله كبر مقتا وان في صدره وهم مما يدل على الجبر كبر مقتا اى كبر
جدالهم بغضا يعنى المستهزئين من قريش قلب منون ابو عمرو وابن ذكوان وقتيبه
والايه عارضه في القصه وقال تمويها على قومه او لعلته جهله يا هامان وكان
وزيره صرحا مجلسا الحسن السدى قصرا مديدا ابن جبير الاجرا اى قد عليا
الطين حتى يصير سا من الاجر ولذا كره في القبور الشعبى قصرا ظاهرا يرى من بعيد
من التصرح الاسباب ما اتوسل به الى نيل مرادى او اتوصل الى ما غاب من علم
السما اسباب السموات طرقها ابو صالح السدى ابوابها قال ــ ومن هاب
اسباب المنايا ينلنه ولو رام اسباب السما بسلم فاطلع بالنصب حفص على
جواب لعل كجواب التمنى قال ــ على صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة
من لماتها فتستريح النفس من زفراتها قرا ابو البرهسم بتسكين الطا وضم اللام
من طلع يطلع وعبيد بن عمير بضم الالف وتسكين الطا وضم العين من اطلع
يطلع والكل بمعنى وهو الاستعلا والاطلاع الاستعلا على الشى لرويته الضحاك
لما بناه بعث الله تعالى ريحا نفرقته ثلاث فرق فرقه وقعت بالهند واخرى في
البحر والثالثه بالمغرب قرا الاصبهانى وصد بكسر الصاد وابن ابى اسحاق
وصد بالعطف على سوء تباب خسار ابن عباس في الدنيا لما اطلع من
هلاكه الكلى في الاخره لمصيره الى النار وقال اى حزبيل وقيل موسى عليه السلام
به على معرفه الربوبيه لا جرم لا بد المبرد لقد حق الخليل هو جواب كقولك
لمن يقول فعل كذا لا جرم انه سيندم اليه اى للعباده ليس له دعوة مستجابة
او استجابتها السدى اى لا يستجيب لاحد قتاده لا يشفع ولا يضر فيهما الكلبى
ليست له شفاعة وقيل دعا الى العبادة في الدنيا وادعاء للربوبية في الاخره
المسرفين المشركين قتاده الشعبى القتالين بغير حق فستذكرون اذا نزل
العذاب الضحاك في الاخره افوض اسلم ابن بحر اشهد عليكم الله ابن سلام
اتوكل عليه وحقيقته تعطيل الاراده في تدبير الله بالعباد باعمالهم ومالهم
قيل انه اظهر ايمانه بهذا وهرب فبعث فرعون في الف في طلبه فمنهم من اكلته
السباع وسائرهم عنه حين ادركوه في الصلوة ومن رجع منهم صلبه فرعون
ابن عباس فذلك قول الله عز وجل فوقاه الله سيات ما مكروا سوء العذاب
قتله وقيل عبر به مع موسى عليه السلم وقومه واغرقهم وقيل ان فرعون نفسه قال
ولا تبك ميتا بعد ميت احبه على وعباس وآل بكر عنى النبى عليه السلم وقيل سوء
العذاب ان لا يتجاوز عن سيئه ولا يقبل حسنه ابن جبير وعنه صلى الله عليه وسلم

ان عاد ورح دجه الفراعنه درجة يقال لها دَادا قيل ومن يسكنها من امتك قال
كل سافك دم وقاطع رحم جماع للمعاصي لا يبالي ما ارتكب منها **يعرضون**
عليها اي تعرض مقاعدهم عليهم عا القلب اي على ارواحهم توبيخا قتادة ابن مسعود
اي يعرض ارواحهم المجعوله في اجواف طير سود عليها قال رجل للاوزاعي رايت طيرا
بيضا لا يعلم عددهم الا الله تخرج من البحر ثم ترجع عشيا سودا تماما قال الارواح
آل فرعون تعرض وتعود والسواد من الاحتراق مجاهد يعذبون في قبورهم غدوة
وعشية في الدنيا **ويوم القيمة** يقال لهم ادخلوا عا الحذف اي يا آل فرعون
وادخلوا من الادخال مدني كوفي غير ابي بكر ويعقوب هو خطاب للخزنة **تبعا** جمع
تابع بصري كوفي جمع لا واحد له وجمعه اتباع قرا ابن السميفع انا كلًا بالنصب توكيدا
للضمير المنصوب **يوما** قدر يوم من الدنيا فاجيبوا بعد مدة طويلة اولم تك
وما دعاء الكافرين من قول الله عز وجل **الا في ضلال** لا يجابون لانهم دعوه
في غير وقته **لننصر** بالفلاح حجتهم ابو العالية السدي بالانتقام من اعدائهم
ابن عباس بالغلبه وفي الاخرة بالعذاب **الاشهاد** الانبيا عليهم السلم والمؤمنون
من قبورهم وقيل الحفظة جمع شهيد كشريف واشراف او شاهد كصاحب
واصحاب **الهدى** التوريه **الكتاب** اي ما فيها عن موسى عليه السلم **فاصبر**
منسوخ باية السيف الكلبي الغزال غير منسوخ يعني الصبر على اذاهم
وقيل شعر ما احسن الصبر في مواطنه والصبر في كل موطن حسن **وعد
الله** بالهلاك لهم ولك بالنصرة او الجنة مع المومنين **واستغفر** لذنبك
من كان معك وقيل لذنب امتك وقيل استغفر تقصير شكر ما انعمت **وسبح
بحمد ربك** صل بامر ربك مجاهد وقيل قل سبحان الله وبحمده **بالعشي**
بعد زوال الشمس **والابكار** من وقت طلوع الفجر الى طلوع الشمس
مجاهد قتاده العصر والغداة **كبر** عظمة في كفار قريش مجاهد وقيل ما يعد
كبرا الى الاعتقاد وقيل حسده عليه السلم في صدور اليهود **ما هم ببالغيه**
اي تلك العظمة المعتقدة الحسن ما اشتهوا من هلاكه عليه السلم وهلاك اصحابه
ابو العالية ما اعتقد اليهود من امر الدجال انه ينتقم قالوا لرسول الله عليه السلم
هل للدجال عندك ذكر قال نعم قالوا هو الذي يرد الله به علينا ملكنا **فاستعذ
بالله** من كبرهم وحسدهم **السميع** لجدالهم عن اعتقادهم خيالهم **البصير**
باعادتك وردهم في نحورهم **لخلق السموات** اي من قدر على خلق السموات
والارضين قدر على منع الدجال عن المسلمين **الناس** اليهود وقيل من قدر

على انشا السموات مع ما فيها من الايات لا يقدر على احيا الاموات **تتذكرون**
بالتاء كوفي **ادعوني استجب لكم** اي وحدوني اغفر لكم ابن عباس رضي الله
عنها الضحاك اطيعوني اثبكم السدي سلوني اعطكم على ان الاجابه مقيده
بصدق الرغبه وشرائط الحكمة محمولا على قوله عز وجل فيكشف ما تدعون
اليه ان شا وقيل استجب لكم اسمع واقبل وعن سفيان ترك الذنوب هو الدعا
وفي الحديث الدعا هو العباده ابن عباس الاجابه هي السماع والقبول **سيدخلون**
مكي وابو عمرو ويزيد وابو بكر غير الشموني وعباس ورويس وسهل **ذلكم الله**
خالق هذه الاشيا قرا زيد بن علي خالق بالنصب على القطع حيث لم يضف اليه
اسم علم **كذلك** كما افك هؤلا كان يصرف من قبلهم عن الايات عن يحيى
كذلك يكذب بالتوحيد اي معرفه مقاتل يعدل عن الحق قرا ابو رزين ما احسن صوركم
بكسر الصاد على فعل وهما لغتان **الحمد لله** اي نادعوه واحمدوه الفرا
ابن عباس من قال لا اله الا الله فليقل الحمد لله رب العالمين **طفلا** جمع
كقوله او الطفل الذين **لتبلغوا** خصوص اي منكم من بلغ وكذا العلكم
يجادلون المشركون ابن زيد والاكثر على انهم القدريه **يعلمون** ما اعدلهم
اذ الاغلال اي تغل ايديهم الى اعناقهم قرا زيد بن علي والسلاسل بالنصب
بانقاع يسحبون لا وجه له الا كما قرا ابن عمرو بالسلاسل **شيئا** يسمع ويبصر
وقيل لم يكن معبود نا شيا اي ضاع سعينا وقيل انكروه اصلا الفرح السرور
بالامنية والمرح البطر بالنعمة الضحاك الفرح الشرك والمرح العدوان وقيل
الاختيال **فقصصنا** سمينا وهم ثمانيه عشر **هنالك** اي عند نزول العذاب
فاي ايات الله اي ليس لكم ادحاض بالحجة وان انكرتم باللهجة **من العلم**
اي على زعمهم ودعواهم ان لا بعث ولا حساب السدي بما تراءى لهم علما وهو
جهل ابن عيسى اي فرحت الرسل لعلمهم بنجاتهم وهلاك عداتهم ابن اسلم رضوا
بعلمهم **سنة** نصب بنزع الخافض اي كسنة الله وقيل مصدر اي سن الله فيهم
سنة ان لا ينفعهم الايمان عند البعث وقيل تحذير اي احذروا سنة الله
في اعدائكم **هنالك** اي عند الموت **الكافرون** بسم الله الرحمن الرحيم

سورة حم السجدة مكية وهي ثلاث وخمسون اية كوفي خمس مدني
اثنان بصري حم كوفي عاد وثمود مدني والف ومايه وست وتسعون كلمة
وثلاثة الاف وثلثمائة وخمسون حرفا ابي رضي الله عنه من قراها كتب له بكل
حرف عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات بعدد كل
عربي كان ويكون في الدنيا ذكرا او انثى

بسم الله الرحمن الرحيم **تنزيل** خبر حم او خبر محذوف
اى هذا تنزيل بعد وقف القرا كوفى او هو مبتدا وكتاب بدله ومن الرحمن خبر او مبتدا
على اضمار اى تنزيل القران من الرحمن وكتاب خبر محذوف على البيان اى هو كتاب
الزجاج تنزيل مبتدا وكتاب خبره **الرحمن** به انه النفوس عامه باحكام ظواهره
مفصلة **الرحيم** برعايه القلوب خاصة بالطاف سرايره موصلة **فصلت** فسرت
مجاهد الحسن بالوعد والوعيد سمعان بالثواب والعقاب قتاده بالحلال والحرام
ابن زيد بمحمد ومن خالفه **قرانا** نصب على الحال من فصلت اى بينت اياته
في حال جمعه الاخفش هو خبر ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد سوطا ابو بكر قطع وقيل
مدح وقيل على اعادة الفعل اى فصلناه قرانا وقيل بيان ذا الفعل نقل الى الايات
قرا اليمانى قرآن عربى وزيد بن على بشير ونذير ايضا بالرفع **يعلمون** وحدانيه
الله تعالى في التوريه والانجيل مجاهد الضحاك نزوله من عنده وقيل يعلمون العربيه
فيعجزون عن مثله **لا يسمعون** لا يعقلون او لا يجيبون **حجاب** ستر مانع عن
الاجابه ابن زياد الفرا فرقه في الاديان وقيل هو تمثيل لعدم الاجابه وقيل عباره عن
العداوه وقيل استغشى ابو جهل بثوب وقال ذلك استهزا **فاعمل** على مقتضى دينك
الفرا الكلبى في هلاكنا مقاتل لالهك وقيل لآخرتك **اننا عاملون** على عكس
الكل معنى الاقاويل **انما انا بشر** دفعا لتعذر التفهم والتذكر او تعليم للتواضع
والتجرد عن الكبر **الاستقامه** الاستمرار على جهه واحدة تدعو اليها الحكمه وعداها
بالى لان معناه الرغبه او الانابه الضحاك اى اصنوا اليه بالتوحيد الحرادى هى مساواة
الاحوال الافعال والاقوال **واستغفروه** اى عن ذنوبها بعد تحققها مع الكمال
لا يوتون الزكوة لا يقرون بفرضيتها الزجاج ابو عمير لا يزكون اعمالهم الحسن
لا يزكون انفسهم بالايمان معاويه بن قره ليسوا من اهلها اسامه وقيل انما خصهم بشر
الخصال تفريعا بشىء يانف منه اهل الافضال الفرا كانت قريش تطعم الحاج فمنعوا
عمن امن بمحمد عليه السلم والكل جواب من تعلق للشافعى رحمه الله فى خطاب الكفار
بالشرائع على ان من اصحابنا من قال انهم يخاطبون بها بشرط تقديم الاسلام كالمسلم
بالصلوه بشرط تقديم الوضوء **ممنون** محسوب مجاهد ابن عباس منقوص
زهير ش فضل الجواد على الخيل البطاء فلا يعطى بذلك ممنونا ولا نزقا ابن عباس
مقطوع ذو الاصبع ش انى لعمرك ما ابى بذى غلق على الصديق ولا خيرى بممنون
السدى بغير منه **فى يومين** الاحد والاثنين تعليما للاناة واحكاما لرفع الشبهات
عن توهن المصنوعات تحقيقا لاعتبار الملائكه عند الاحصاد وللعباد عند الاحياء

وان امكن الايجاد فى الحال بلا امهال **وجعل فيها** اى يوم الثلاثا والاربعاء
رواسي ثابتات شامخات **وبارك** بالما والزرع والشجر والثمر سيبويه وغيره
السدى ابن جريج اودعها منافع لاهلها **وقدر فيها اقواتها** اى ارزاق
اهلها الحسن قتادة مصالحها من الجبال والبحار والاشجار والانهار مجاهد من
المطر وقيل جعل فى كل بلده ما ليس فى الاخرى **فى اربعة ايام** اى فى تتمه هذه الاربعة
كما تقول اتيت واسطا بخمسه والبصرة بعشره والخمسة فيها وفى الحديث خلق الارض
يوم الاحد والاثنين والجبال يوم الثلاثا والشجر يوم الاربعا والماء والعمران والخراب
ايضا فيه فتلك اربعه ايام وخلق يوم الخميس السماء والجمعة الشمس والقمر والنجوم
والملائكة وادم عليهم السلم **سواء** بالخفض يعقوب اى مستويات على النعت بالرفع
يزيد اى هن سواء والنصب على المصدر اى استوت استوا **للسائلين** عن مده خلقها
قتاده ابن زيد استوت الارض لهم فى اقواتهم او حاجاتهم وقيل استوى خلقها لمن
سال ولمن لم يسال الاخفش سوا مصدر لقدر بمعنى تسويه اى فى اصل الرزق
على قدر مسائلهم لعلمه بها وتعلقت اللام بقدر اى قدر لكل محتاج اذ هو سائل
لا محاله **ثم استوى الى السماء** عمد الى خلقها ابن عباس وهن جمع سماوة الحسن
استوى امره وهى دخان لانه خلق اولا جوهره خضرا فنظر اليها بهيبته فماعت ثم
سلط على الما نارا فاجتمع له زبد وارتفع منه دخان فركب من الزبد الارض
ومن الدخان السما **ائتيا** امر تكوين اى كونا كخطاب كن قبل كونهما ابن بحر
وقيل خاطب قبل التكوين اى كونا كما اردت من حزن وسهل وشدة ولين وغيرهما
ابن جبير اعطيا الطاعه فى السير المقدر والفعل الماموريكما دليله قراة ابن عباس
آتيا بمد الالف وآتينا وقيل ائتيا عبادتى ومعرفتى باختيار او غير اختيار **قالتا**
تكلما حقيقه عن ابى النضر نطق من الارض موضع الكعبه ومن السما ما بحيالها فوضع
فيها حرمه وقيل عباره عن نفاذ القدره واسراعهما فى الطاعه قال
امتلا الحوض وقال قطنى مهلا رويدا قد ملات بطنى احر ش فقالت له العينان
سمعا وطاعه **ائتينا** اى نحن ومن فينا فلذا اتصفوا بجمع العقلا وقيل لاتصافهما
بفعلهم **فقضيهن** صنعهن ابن قتيبه احكم صنعتهن قال وعليهما مسرودتان
قضاهما داود او صنع السوابغ تبع وقيل اتمهن والقضا فى الحكم اتمام ومعنى
الموت تمام والانقضا للتمام انعدام **فى يومين** الخميس والجمعه فسميت لجمع خلق
السموات والارض فيها وقد قيل انه خلق السموات فى الاحد والاثنين والارض
فى الثلاثا والاربعا وما سواهما فى الخميس والجمعه وقيل خلقها دخانا قبلها وفتقها

سبعا بعدها والله اعلم **واوحى** في كل سما امرها اسكن فيها اهلها من الملايكه
الكلبي ابن عباس اوحى الى اهل كل سما ما امرهم من العبادة قتاده خلق شمسها وقمرها
وما اصلحها **وحفظا** عطف على المعنى اى جعلنا حفظا وزينه وقيل حفظناها
حفظا وقيل الواو مقحمة اى عن الزوال والافتراق وقيل عن الاستراق **تقدير**
العزيز الحكيم صنعه بشديد قوته فلم يلحقه تهافت المتقن برعه بعجيب
قدرته فلم يسبقه تفاوت **العليم** استوى في علمه المعدوم والموجود فلم يحتج
الى مثال واحتوى بحكمه كل مقدور ومفقود هو بعرض الامتثال **من بين**
ايديهم ومن خلفهم اى قبلهم وبعدهم ابن عباس الحسن اى عذاب الدنيا
والاخره وقيل مما شاهدوه ومما عقلوه وقيل من ارسلوا الى اباهم ومواليهم
وقيل اتينا من كان قبلهم ومن بعدهم **الا تعبدوا الا الله** قيل ان قريشا
بعثوا عتبه بن ربيعه وكان احسنهم حديثا ليكلم رسول الله عليه السلم وينظر ما يرده
فاتاه وهو في الحطيم فلم يسال شيا الا اجابه ثم قرا صلى الله عليه السلم السورة
الى قوله انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فناشده بالرحم وامسك
على فيه ووثب مخافة ان يصب عليه العذاب فاخبرهم به وقال عرفت السحر
وعلمت الشعر فوالله ما هو بساحر ولا شاعر فقالوا لقد صبوت اما فهمت منه
كلمه فقال لا ولم اهتد الى جوابه فقال عثمان بن مظعون ذلك الله ليعلموا
انه من رب العالمين **صرصرا** شديدا ابن جبير س المطعون اذا هبت بصرصرة
والحاملون ذا اسودوا على الناس مجاهد الشديدة السموم السدى الشديد
الصوت من الصرير وقيل انها الدبور **نحسات مشؤومات** ابن عباس
وقيل باردات مغبرات الراجز س تدا غتدى بعد طلوع الشمس للصيد
في يوم قليل النحس وكانت من الاربعا الى الاربعا في اخر شوال سبع ليال وثمانيه
ايام حسوما وما عذب قوم الا في الاربعا بكسر الحا شامي كوفي ويزيد جمع يوم نحس
ومن خفف فلقوله عز وجل يوم نحس الحا ان القياس ان يحرك في الجمع بالفتح
كثمرة وثمرات **فهديناهم** دعوناهم عن سفيان قتاده بينا طريق الخير
والشر ابن زيد اعلمناهم الهدى من الضلاله **فاستحبوا** اختاروا العمى على
البيان ابو العاليه ابن زياد الكفر على الايمان السدي المعصيه على الطاعة
صاعقة العذاب هي النار السدي المعصية على الطاعه ابن الحكم صيحه من
السما ابن جريج الموت **امنوا** اقروا بنبوته قيل انهم مايه وعشره انفس **يتقون**
الناقه **نحشر** بالنون **اعداء** نصب نافع ويعقوب **يوزعون** يدفعون ابن عباس

ابن زيد يساقون ابن عيسى يمنعون من التفرق مجاهد يحبس اولهم على اخرهم من
وزعته كففته **جلودهم** ظواهر انفسهم ابن عباس ساله في قوله يوم تشهد
وفي الاثر ان اول ما يبين عن احدكم لفخذه ويده ويروى فخذه الايسر وكفه الايمن
وقيل هو كنايه عن الفروج اذ الكل لا يخلو عن الجلود س اوسالم ما قد تثنى جلدهم
وابيض راسه **وما كنتم تستترون** اى تتقون شهادتها فتستتروا عنها بالامتناع
عن المعاصي مجاهد قتاده تظنون السدي تستخفون اى لم تقدروا ان تستتروا
اعمالكم الكلبي **ان تشهد** اى لئلا تشهد وقيل تستحيون من الله وتستترون
عنه في حال المعصيه اى تتركونها مقاتل مردود الى اول السوره اى استغفروه
ابن مسعود اجتمع ثلاثه نفر فقال احدهم اترى الله يسمع ما نقول وقال اخر
ان رفعنا الصوت سمع والثالث لئن سمع النجوى لقد سمع السر **ظنكم** خبر
ذلكم وارديكم خبر ثان الزجاج او حال وقد ارديكم اى اهلككم مقاتل الكلبي
اغواكم وقيل هو الخبر الاول وظنكم بيان ذلكم **فان يصبروا** اى في النار او لا
يصبروا **يستعتبوا** يسترضوا ويطلبوا قبول العتاب **فما هم من المعتبين**
اى من المرضيين او من قبل عتابه فالــــ والدهر ليس بمعتب من يجزع الضحاك
ان يعتذروا فما هم من المعذورين قرا ابو حيوه يستعتبوا بضم اليا وفتح
التا والمعتبين بكسر التا اى ما هم بقادرين على الارضا لفوات دار الابتلاء
على انهم لو ردوا لم يعملوا بما يرضون **وقيضنا** سلطنا ووكلنا عليهم **قرنا**
من الشياطين النماس حيانا وسلطنا بينهم **ما بين ايديهم** من امر الاخرة
انها غير كاينه **وما خلفهم** من امر الدنيا انها غير فانية او بتزيين اللذات الكلبي
وقيل ما فعلوه وما عزموا على فعله وقيل من امر الدنيا والاخره السدي
والغوا فيه اى الغطوا فيه قتاده انكروه مجاهد خلطوا بالمكاء والتصفيق
الزجاج عارضوا بكلام لا يفهم من لغا يلغى واللغو كلام لا حقيقة له ولا فايدة
فيه قرا عيسى بن عمر بضم الغين من لغا يلغو وهو لغه وكان صلى الله عليه وسلم
اذا قام في الصلوه قام رجلان عن يمينه ورجلان عن يساره ويخلطونه في القراة
بالاشعار والتصفيق والمكاء **اسوأ** اعظم العقوبه على اسوء اعمالهم **ذلك**
العذاب **النار** بدل من جزاء وقيل تفسير جواب من قال ما هو **دار الخلد**
كما تقول لك في هذه الدار دار السرور وقرا ابن عباس رضي الله عنهما النار دار
الخلد **اضلانا** سنا لنا الكفر والمعصية **من الجن** ابليس ومن الانس
قابيل السدي **تحت اقدامنا** اى في الدرك الاسفل انتقاما منهم واستذلالا

لهم الاسفلين في النار او الاشدين عذابا او الارذلين **استقاموا** على
التوحيد الصديق ولم يشركوا كاليهود بقولهم عزير ابن الله والنصارى بقولهم
المسيح ابن الله ابن عباس على اداء الفرائض وقيل فعلا كما استقاموا قولا ابو
العاليه على اخلاص الدين وقيل سرا كما استقاموا جهرا وقيل هو الجمع بين الاتيان
بالطاعة والاجتناب عن المعصية عمر رضي الله عنه لم يروغوا روغان الثعالب
الربيع اعرضوا عما سوى الله الفضيل زهدوا في الفانيه ورغبوا في الاخرة
وقيل السين للسوال اي سالوا الاستقامه على التوحيد وفي الخبر من مات على
التوحيد فهو مستقيم **تتنزل** عند الموت مجاهد عند البعث مقاتل **الا تخافوا**
امامكم **ولا تحزنوا** على ما خلفكم عكرمه وقيل على الذنوب اهل الاشاره استقاموا
بالوفا على ترك الجفا تتنزل بالرضا ان لا تخافوا من العنا ولا تحزنوا من الفنا وابشروا
بالبقا مع ما وعدتم باللقا ان لا تخافوا يا اهل الاستقامة ولا تحزنوا فلكم الكرامه
وابشروا بدار السلامة ان لا تخافوا يا اهل الايمان ولا تحزنوا ما انتم اهل الغفران وابشروا
بدار الرضوان بشرى المومن في ثلاثه مواضع عند الموت وعند القبر وعند
البعث **نحن اولياوكم** اي نحفظكم في الدنيا ولا نفارقكم حتى تدخلوا الجنه
السدي من كلام الملائكة او من كلام الله عز وجل بالهدايه والكفايه **تدعون**
تتمنون مقاتل ابن عيسى هو ما تدعي انه لك فهو لك بحكم ربك **نزلا** حال اي
نازلين الاخفش وعنه انزلناه نزلا او جعلناه الزجاج ينزلونها نزلا او جعلناه
رزقا عطاء من نزل الضيف الحسن منا وقيل ثوابا وقيل منزله **ممن دعا** يعني
النبي عليه السلام الحسن والسدي مقاتل جميع الائمة والهداة والدعاة الى الله عز وجل
عمل صالحا خالصا مقاتل ادى الفرائض قيس بن ابي حازم هم الموذنون
وعمل صلى بين الاذانين ركعتين عن عائشه رضي الله عنها **المسلمين** المنقادين
او المخلصين نزلت حين قالت اليهود لما سمعوا بلالا يوذن قام غراب ينادي
ينادي بالصلوه لا قام ولا صلى ولا نادى **ولا السيئه** لا صلة لتاكيد النفي
مالك ما كان من رسول الله فعلهم والطيبان ابو بكر ولا عمر اي الدعوة الى
التوحيد مع الدعوه الى الكفر الكلبي ابن عباس الايمان والشرك الضحاك الحلم والجهل
وقيل المداراه والغلظه وقيل الصبر والنفور وقيل العفو والانتصار علي رضي الله
عنه حب اهل الرسول وبغضهم على ان الالف واللام للجنس فهو على كل خصلة حسنة
او سيئة **بالتي** اي بالخصلة التي هي احتمال الجهل ابن عباس مجاهد بالكلمة يعني
السلام وقيل بالتغافل الغزالي الاساءة بالاحسان فانك اذا فعلت ذلك عاد العدو

وليا حميما كان سفيان وقد نزلت فيه وقيل في معناه شعر لجني علي واحنو
صافيا ابدا لا شي احسن من جان على جاني **وما يلقيها** اي الخصلة او الكلمة
او المجازاه بهذه الصنيعه اي لا يوفق للعفو وقيل للجنة **الا الذين صبروا**
ذو حظ بخت السدي ابن عباس نصيب وافر الغزالي من العقل الزجاج في
الخير الحسن ما عظم حظ امري دون الجنه وقيل هو الخلق الحسن **نزغ** وسوسة
السدي ابن زيد غضب ابن عيسى نخس بما يدعو الى فساد وقيل تحريك بالشر
ابن زياد فتنه ابن عباس مرات الزجاج اي ان نزغك منه ما يصرفك عن الاحتمال
فاستعذ بالله من شره وامض على حلمك **السميع** لا قوالك مستعيذا
لنزغاته **العليم** باضمارك مستنقذا من همزاته **ومن اياته** الداله على وحدانيته
الداعيه الى توحيده **الليل والنهار** في تعاقبهما على حد معلوم وتناوبهما على
قدر مقسوم وتقدير مستقر وتدبير مستمر تشاجران بالمناح حكمة وتنعان
في المصالح رحمة **والشمس والقمر** وما خصهما من سير مقدر ونور مقرر وما
خصهما به من استفادة تقدير وادوار وتقرير والاجرام لا تقف الا على عماد
ولا تتصرف بلا اعتماد الا بتصريف مقتدر قادر على الايجاد وتوقيف مدبر
ظاهر الارشاد فاخلصوا في توحيده الاعتقاد تخلصوا عن معرة الانداد
ونابت الكل باعتبار الموات وانعدام الحصاة وقيل على الليالي دون النهار
كقولهم شعر عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا اي الليالي **يسبحون**
يصلون الضحاك الكلبي في ساعاتها والسجدة في الايه الاولى عن ابن
عباس في الاخرى **خاشعة** غبرا دارسة قتاده مالك ونوي يجزم
الحوض اثلم خاشع السدي ميته يابسة **اهتزت** تحركت بالنبات
وربت تكثرت ديعها الكلبي مجاهد ارتفعت وانتفخت على التقدم **يلحدون**
يكذبون بها قتاده وفي معنى اللبا ابو مالك يميلون عن اللسان السدي
يعاندون رسلنا بما جاوا من الايات واصله الميل الحد والحد بمعنى واحد
وقيل يحرفونها عن جهة الصواب واللحد يحفر في جانب القبر **افمن يلقى** اي ابو جهل
امن ياتي عمار بن ياسر ابن زياد ابو جهل وعمر رضي الله عنه الكلبي ابو جهل والنبي
عليه السلام ابن بحر على العموم اي المومن والكافر **اعملوا** امر تهديد وتوبيخ **بالذكر**
اي بالقران وجوابه محذوف اي يشقوا او يقوا وقيل اولئك ينادون بلا وقف الاخفش
لكتاب عزيز اي عند الله والمومنين وقيل لا يوجد له مثل وقيل ممتنع ان
ياتيه الباطل او على الناس ان يوتى بمثله **الباطل** ابليس لعنه الله عن قتاده
ابن جريج

المستطان مجاهدا لتبدیل سعید التكذیب وقیل التناقض **من بین یدیه** ای من کتاب قبله **ولا من خلفه** لا یلحقه کتاب بعده قتادة ابن جریج لا یاتیه عما تقدم ولا عما تاخر وقیل تنزیله وتاویله **حکیم** مانع عن التبدیل معاندیه باحکام مبانیه **حمید** مستحق للتحمید الی عابدیه باتمام معانیه **ما یقال لک** من الشتم والتکذیب تسلیه له علیه السلام علی تاذیتهم الکلبی وقیل نامرک من الدعوة وقیل ما یوحی الیک الا مثل ما اوحی الیهم وسل هو قوله عم طوله **ان ربک لذو مغفرة** لمن اعرض عن الاصرار بالرسول فاقر **وذو عقاب** لمن تعرض لانکار الرسول فاصر **ولو جعلناه قرانا اعجمیا** ای بلسان العجمی ای غیر العربیه وقیل غیر مبین وان کان عربیا کرجل اعجمی غیر مفصح والعجمی من هو من العجم وان کان فصیحا **لولا فصلت** بینت بالعربیه فنفهمها **ا اعجمی** بهمزتین کوفی غیر حفص ای اقران اعجمی ورسول عربی السدی ونحن من العرب بهمزه واحدة هشام موصوف بلا ول ای هلا کان منذا وذا ابو علی اعجمی تعرفه العجم وعربی تعرفه العرب **هدی** للابصار **وشفا** للقلوب او مرتبط ومن الضلال والحیره **علیهم** ای المعاندین **عمی** ای ظلمة وشبهة ای عموا عنه وقیل حجة قرا ابن عباس بخفض المیم ای خفی **بعید** ای عن قلوبهم علی رضی الله عنه وقیل من السماع او الفهم **فاختلف فیه** ای اختلف قومه فیه وغیروه من بعده بخمسمایه عام کما اختلف هولا **کلمه** بتاخیر العذاب الزجاج وعد الساعة لقوله عز وجل **الیه یرد علم الساعه** ای علم قیامها یرد الیه عند استخبار الیهود عنه کما یرد اخراج الثمار **من ثمرات** مدنی شامی وحفص **من اکمامها** اوعیتها قبل ان تنشق ابن عباس **ینادیهم** فی یوم القیامه او فی النار **من شهید** یشهد الیوم بالشرکة لک **وظنوا** وقف ابو حاتم ای ایقنوا بذلک وقیل علموا **ما لهم من محیص** **الانسان** النضر بن الحارث الضحاک وقیل عتبه **الخیر** المال والصحة **الشر** علی عکسه **هذا لی** باحسانی او استحقاقی **ولئن رجعت** علی زعم محمد **ان لی عنده للحسنی** ای الجنة کما ان لی العاجلة الثروة **الانسان** الکافر بالمال والولد **اعرض** عن الایمان **ونای** تباعد عن مواجبة وقیل عن الشکر والرشد وقیل عن الطاعة وعن القبول ونای نهض ای ازور کبرا وقیل بمعنی نای **فذو دعا** ای فهو ذو دعا **عریض** کثیر لدوام المواصلة السدی وقیل تام

لخلوص الرغبة ولم یصفه بالطول لان العریض یجمع الطول والعرض بخلاف عکسه ووصف الکافر فی الایة الاولی بالقنوط عن الرحمة والمومن فی الثانیه بالغفلة عن الشکر عند النعمة دون الیاس حتی یقبل علی الدعوة **ان کان** ای هذا القران مترکا الجواب ای فما حجتکم عنه **فی الافاق** من فتح اقطار الارض **وفی انفسهم** فتح مکه السدی ابن زید ایات السما وحوادث الارض ابن جریج امساک القطر والفقر والضر الضحاک انشقاق القمر واختلاف احوال الخلق من تراب ثم من نطفه ثم من علقة واتحاد المدخل للطعام والشراب واختلاف المخرج وقیل عجایب مجاری النجوم وتاثرها وودایع الاعضا فی بدایع ترکیبها فیستدل بها علی جواز معرفه الطب وعلم النجوم دون الحکم به **انه** ای الاسلام او القران او محمدا علیه السلم او الله جل جلاله وتعالی کبریاؤه او ان منشیها هو الحق **اولم یکف بربک** ای اولم یکفک من ربک الزجاج بربک مرفوع المحل ای ربک **انه** ای بانه او لانه منصوب المحل بنزع الخافض او مرفوع المحل اولم یکف شهادة ربک علی البدل وقیل اولم یکف هذا الجاهل ربک شاهدا انه هو الموحی الیک سورة حم عسق مکیه الا اربع ایات قل لا اسالکم الی الاربع وهی ثلاث وخمسون ایة کوفی وایة بصری خمسون مدنی

بسم الله الرحمن الرحیم **حم عسق** حا حکمه وحلمه ومیم ملکه ومجده وعین علمه وعلوه وسین سناؤه وقاف قدرته اثنی بها علی نفسه ابن عباس وعنه انه من اسما الله عز وجل قتاده من اسما القران مجاهد فواتح السور محمد بن کعب حروف مقطعه من اسمائه الرحیم العلیم القدوس القادر السدی اقسم ان لا یعذب من قال لا اله الا الله مخلصا الضحاک حم قضی عسق عذاب سیکون واقعا بهم کالخسف والمسخ بهم ولما نزلت عرفت الکآبة فی وجهه علیه السلم فسیل فقال اخبرت ببلا ینزل بامتی من خسف ومسخ وقذف ونار تحشرهم وریح تقذفهم فی الیم وایات متتابعات متصله بنزول عیسی علیه السلم وخروج الدجال وفی الحدیث تبنی مدینتان برجله دجیل وقطربل یجتمع فیها الجبابره یجبی الیها الخزاین یخسف بها فلهی اسرع ذهابا فی الارض من الوتد الحدید فی الارض الرخوه وسیل ابن عباس

عنه فلم يجب قال حذيفه انما كره لانها نزلت في رجل من اهل بيته يسمى عبد الاله سني مدينتين على نهر من المشرق تحرق احدهما وتخسف بالاخرى فقوله حم عزيمه من الله عز وجل عين عدل منه سين سيكون قاف واقعا بهم وقيل حم حرب من الموالي وقريش والغلبه لقريش ميم ملك بني امية عين علو ولد العباس قاف قوة عيسى عليه السلام وقيل حا حوضه المورود وميم ملكه الممدود وعين عزه الموجود وسين سناؤه المشهود وقاف قيامه في المقام المحمود وفصل بين حم وعسق كتابة مخالفا لكهيعص لتلفقا باخواتها ولكون حم مفرد بفعل اي قُمَّ بخلاف غيره قرا ابن عباس حم سق وعنه ما من نبي الا اوحي اليه حم عسق لقوله عز وجل **كذلك يوحي** مقاتل كذلك نزل حكمها على الانبيا عليهم السلم وقيل هو تشبيه الوحي بالوحي ويقف ابو علي كذلك اي منظوم القران من حروف الهجا وقرى نوحي بالنون يوحي بفتح الحا مكي وعباس والوقف والوقف على من قبلك دار تفع الله على جواب من سال من الموحي قال لبيك يزيد ضارع لخصومه ومختبط مما تطيح الطوائح اي المبكي ضارع **العزيز** الغالب بقهره وعزه نصره سطوة اصحاب العنود **الحكيم** الجالب بحكمه وحكمة ذكره عطوة ارباب السعود **له ما في السموات** مملكه وعبوده **العلي** المتعالي راية برهانه في ملكوت سماطين على العجائب **العظيم** المتوالي عظمة سلطانه في قلوب سلاطين علوا بالكتائب **ينفطرن** يتشققن فرقا من عظمة من فوقهن وهو الله عز وجل الزجاج وقيل من علم الله عز وجل وقيل بقول المسميين لله ولدا ابن عباس عمن فوقهن وقيل لنزول العذاب منهن اي تكاد تتفطر كل واحدة من فوق التي تليها الغزال الكنايه راجعة الى الارض بمعنى الارضين **والملائكة** كلها الكلبي مقاتل حملة العرش **يسبحون** تعجبا مما راوا من تعرضهم لسخطة الله عز وجل عن علي رضي الله عنه ابن عباس خضوعا لما يرون من عظمته **لمن في الارض** اي المومنين الضحاك علي الحسين رضي الله عنهما **الغفور** التارك غفرانه الذنوب ممحوّة بعد سبق التحذير انعاما **الرحيم** المتدارك احسانه القلوب مجلوّة بلطف التبشير اكراما **حفيظ** يحفظ اعمالهم للجزا الضحاك شاهد مقاتل رقيب بوكيل مسلط تجبرهم على الايمان منسوخ باية السيف **ام القرى** مكة لان الارض دحيت من تحتها **يوم الجمع** اي القيامة به كقوله عز وجل يجمعكم ليوم الجمع قرادين على فريقا فيهما بايقاع تنذر **امة واحدة** اي على دين واحد وهو الاسلام الجا لكن لم يشا لانه

اراد ان يدخل من يشا الجنة ومن يشا النار انس بن مالك في الاسلام **من ولي** نافع **ولا نصير** دافع ام اتخذوا اي بل **فالله** جواب بالفا وفي الاول بغير فا كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها **وما اختلفتم فيه** من القران كفرا وايمانا **فحكمه الى الله** يوم القيامة يحكم بالحق بين الحق والباطل وقيل فيما اتام من الحج وقيل فيما استبه عليكم من امر الدين فاطلبوا حكمه في كتاب **انفسكم** اجناسكم او نطفكم **يذرؤكم** يخلقكم السدي ابن زيد يكثركم قتادة يعيشكم **فيه** اي في البطن والرحم الفرا يكثر نسلكم فيه بالتزوج وفي معنى الباء الزجاج المقدسي في الازدواج حملا على معنى له لفظ وهو الاصح **كمثله** اي كمثل ما ذكر في المزاوجه **شي** من المخلوقات ابن عباس وقيل ليس مثل الله والكاف زائده قال ليس كمثل الفتى زهير خلق يدانيه في الفضائل وقيل المثل زائده قال وقتلى كمثل جذوع النخيل تغشاهم سبل منهمر الا ان ادخال الكاف على الضمير نحو كهو وكك غير جائز الا في الشعر وقيل ليس كذاته كقوله كمن مثله في الظلمات اي كمن هو **مقاليد السموات** مفاتيحه وهو جمع اقليد وقيل هي معربة وهي المطر ومقاليد الارض النبات وقيل مفاتيح الخير والشر وقيل الاول الغيوب والثاني الايات وقيل ظهور المشيه واظهار القدره وسوال عثمان ذكر في الزمر **شرع** بين واظهر ابن عباس اختار **وصى به نوحا** امره بالاستقامة عليه وهو التوحيد والعلم بالاصول مما لا ينسخ الحكم تحريم ذوات المحارم لانه اول من حرمهن **ان اقيموا** انصب اي بان اقيموا او رفع اي هو ان وجر على البدل من الباء مجاهد لم يبعث نبي الا امر باقام الصلوة وايتا الزكوة والاقرار بالله وطاعته **ولا تتفرقوا فيه** اي لا تختلفوا فان كل نبي مصدق من قبله مقاتل ابو العاليه لا تتعادوا **ما تدعوهم** شهادة التوحيد والاعتراف بنبوته **الله يجتبي** يستخلص لنفسه من الجبي وهو الجمع ولذا عدي بالى الحدادي يصطفي للدعا اليه **ينيب** يسلم من الشرك الكلبي السدي يقبل على طاعته **وما تفرقوا** اي اليهود والنصارى في شانه صلى الله عليه **العلم** القران وقيل التوحيد وقيل محمد صلى الله عليه بمعنى المعلوم الاعمش من بعد تبحرهم في العلم ابن زياد بعد علمهم ان الفرقة ضلال **بغيا** حسدا وطلبا للرياسة وحقيقته الاستطالة بغير حق **ولولا كلمة** تاخير العذاب وقيل وعد سابق منه ان يرحم الناس مع ظلمهم **اجل** اي الساعة **لقضي** بهلاكهم لعجل هلاكهم **وان الذين اورثوا** اي اليهود السدي **من بعدهم** اي قبل هولا على الضد مجاهد الصحيح من بعد الانبيا الربيع

هم الامم بعد الانبيا عليهم السلام من بعد الامم الخالية وقيل هم المنافقون **الكتاب** القران
من بعد اليهود والنصارى **فلذلك** اي الى ذلك القران الكلي كقوله عز وجل اوحى لها
مقاتل التوحيد الغزالي الى التي عليه السلام وقيل الدين لقوله شرع لكم **ولا تتبع** ترك
الدعا اهواءهم واستقم على امر الله قتادة سفيان على القران الضحاك في تبليغ الرسالة
وقيل على العدل لقوله لاعدل اي بان اسوي في الدعا والنصيحة للجملة **امنت بما**
انزل الله ليس بايمان بالمجهول وان لم يعرف تفصيلهم بعد ان امن بالكل كما اذا آمن بالانبيا
وان لم يعرف اكثرهم وكذا اذا آمن بالشرائع مطلقا **لا حجة** لا خصومة مجاهد اي
قبل اية السيف وبعد الجزية السدي اي في الدين على التسبيب وقيل ما بقيت حجة الا اقمتها
فلا حجة اليها وقيل لا حجة مع العناد نزلت في الوليد وشيبة سالاه الرجوع الى
دين قريش على ان يعطيه الوليد نصف ماله ويزوجه شيبة ابنته **في الله** اي توحيده
او رسوله او دينه بالطمع الى العود مجاهد قتادة هم اليهود قالوا كتابنا ونبينا اسبق
نحن خير منكم **من بعد ما استجيب له** اي بعد ما اجابه الى اظهار المعجزات مجاهد
من بعد ما اجاب المسلمون لله تعالى بالايمان او الكل بالتوحيد يوم الميثاق وقيل
من بعد ما استجيب لمحمد عليه السلام دعاؤه في المشركين يوم بدر **بالحق** اي المعجز الدال
وقيل بالصدق **والميزان** اي العدل بينه وبين خلقه فيما امر ونهى قتادة وقيل
التسوية في الحقوق لئلا يتظالموا وقيل هو ما يوزن به وانزل بمعنى الهم باتخاذه
وقيل محمدا عليه السلام لانه كان يعدل وقيل الجزا بالثواب والعقاب **قريب**
اي قيامها وقيل اسم غير حقيقي او بمعنى الوقت **يستعجل** انكارا **لطيف**
رفيق بالبر والفاجر مقاتل عكرمة بار عطا يعلم منهم ما لا يعلمونه الصادق
لطفه في الرزق الحلال وتقسيمه على الاحوال علي بن موسى هو تضعيف الاجر
جنيد هو الذي لطف باوليائه فعرفوه ولو لطف باعدائه ما جحدوه وقيل
هو الذي نشر المناقب وستر المثالب وقيل يعفو عمن يهفو وقيل من ينزل
لعبده النعم فوق الهمم ويكلفه الطاعة دون الطاقة وقيل لا يعاجل بعقوبة من
عصاه ولا يخيب من رجاه وقيل يرحم من لا يرحم نفسه الحدادي هو من لطف
بالغوامض علمه وعظم عن الجرائم حلمه او لا يحجبه الكشف عن دونه اللطيف
القوي يقوي بقوته كل ضعيف ويستغني بتربيته كل لهيف **العزيز** يتعزز
بتربيته كل شريف ويتحرز بوقايته عن كل عنيف **حرث الاخرة** اي
ثوابها اي من عمل للاخرة **نزد له في حرثه** اي للواحد عشرة الى سبعمائة
وقيل يوفقه لاكثر مما عمله وقيل ينال به الدنيا والاخرة قتادة ومن عمل للدنيا

لا ينال الاخرة او الزيادة على ما عمل ابن زيد **ام لهم شركا** على التوبيخ والانكار
اي لم يشرع الشركا دينا بل اختار المشرك لنفسه الشرك **كلمة الفصل** سابق
حكم الله وقيل الامر القاطع الذي لا يبدل وقيل قوله عز وجل يفصل بينهم
يوم القيامة او قوله ثم نفصله بل الساعة موعدهم **مما كسبوا** اي من جزائها
وهو نازل بهم **عليه اجرا** اي التوحيد او التبليغ **الا المودة في القربى**
اي الا ان تودوني لقرابتي منكم وتنصروني على التبليغ ولم يكن بطن من قريش
الا وله عليه السلام قرابة فيه عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم الحسن الا ان
تودوا اقربائي او لا تؤذوهم في [illegible] فقالوا نعم على ان تمتنع عن سب الهتنا فلم
يمتنع فقالوا سالتنا ان لا نؤذي اقاربه ولا يمتنع عن سب الهتنا فنزل قوله
عز وجل قل ما سالتكم من اجر فهو لكم ناسخة وقيل لا يصح لان رجب
آله لا ينسخ وعن ابن عباس نزلت في الانصار حين قالوا ان الله هدانا
بك فانفسنا واموالنا لك اي الا ان تتوددوا الى الله بطاعتكم او تتوددوا
من يتقرب اليه بالطاعات ابن عطا من تقرب الى الله بطاعته وجبت
عليك محبته والاصح ان السورة كلها مكية والاستثنا منقطع عن الزجاج
اي لكن اذكركم المودة في القربى وصلة الرحم **حسنة** اي حب ال محمد ابن
عباس **حسنا** اي الثنا الحسن من عمل في الدنيا حسنة نضاعفها
بحسن التوفيق وبتضعيف الثواب في الاخرة **غفور** ستر التقصير منها
بطوله وافضاله **شكور** شكر اليسير منها بمنه واقباله **يختم على**
قلبك ينسك ما اتاك من القران قتادة مقاتل يربط عليه بالصبر لئلا
يدخله مشقة من تكذيبهم وقيل لو افتريت على الله لطبع على قلبك حتى لا تقدر
على حفظ القران والختم هو المنع **ويمح الله الباطل** سقط الواو من
الخط اتباعا للفظ كقوله عز وجل يوم يدع الداع لا على جزاء الشرط على
انها اثبت في مصحف نافع مقاتل عطف على يختم الا ان يمحو الباطل من الله
على كل حال **ويحق الحق** يظهر الاسلام **بكلماته** بدلالاته وقيل يظفر
اهل الحق بنصرته ابن عباس لما نزل قوله تعالى قل لا اسالكم دخل في قلوب القوم
شيء انه يحثنا على اقاربه من بعده فاخبره جبريل عليه السلام باتهامهم بهذه
الاية فقالوا انا نشهد انك صادق فنزل **وهو الذي** يقبل التوبة عن عباده
وهو صدق العزيمة على ترك الذنوب والانابة بالقلب الى علام الغيوب عن
السري السقطي البوشنجي هو ان لا يجد حلاوة الذنب في القلب عند ذكره

الجنيد هو الاعراض عما دون الله **ويعفو عن السيات** اي بعد التوبة
عنها وقيل هي ما دون الشرك يعفو لمن يشا بلا توبة وفي الاثر لله افرح بتوبة
العبد من المضل الواجد ومن العقيم الوالد ومن الظمآن الوارد فمن تاب
الى الله توبة انسى الله حافظيه وبقاع الارض خطاياه **ويعلم ما تفعلون**
بالتا كوفي غير ابي بكر اي من المعصية والتوبة **ويستجيب** اي يجيب الله
اذا دعوه ابن عباس يشفعهم في اخوانهم وقيل يجيب دعا بعضهم من
بعض **ويزيدهم** على ما سالوه او في اخوان اخوانهم وقيل يضعف الحسنات
وقيل هو الرؤية وعنه عليه السلام الشفاعة وقيل يستجيب المؤمنون اي يطيعون
الله **بسط الله الرزق** الغنى والثروة قال خباب بن الارت نزلت فينا
اصحاب الصفة حين تمنينا اموال بني قريظة والنضير وفي خبر عن الله
تعالى ان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده
ذلك ومنهم من لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك **الغيث**
المطر الا انه لا يكون الا نافعا في وقته لانه من الغوث والمطر قد يضر واهل
مكة قد قحطوا سبع سنين فنزل ومطروا **الولي** المحق في الحبس بالعدل
والارسال بالافضال **الحميد** مستحق الحمد والاجلال على كل حال **من**
مصيبة هي الحدود على المعاصي الحسن **ويعفو عن كثير** بلا حدود وقيل
البلوى في النفوس والاموال **فبما كسبت** اي بجناية كسبتموها عقوبة
عليه في حق المؤمنين البالغين ومثوبة في حق الاطفال وقيل عقوبة ايضا
لوالديهم وفي الحديث ما يصيب ابن ادم خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج
عرق الا بذنب وما يعفو عنه اكثر اي لا يعجل بالعقوبة وعن علي رضي الله
عنه هذه ارجى اية في القران لانه اذا عاقب مرة لا يعاقب ثانيا واذا عفا
لا يعود الضحاك ما تعلم رجل من القران شيا ثم نسيه الا بذنب واي مصيبة
اعظم من نسيان القران ولا الاية بما كسبت بغير فا مدني وشامي على جعل
ما الاولى موصولة وقيل في الكفار كانوا يقولون اذا اصابتهم مصيبة قالوا
هذا بشؤم محمد **ويعفو** اي يؤخر عقوبته الى يوم القيامة **الجواري** السفن
الجاريات **كالاعلام** اي الجبال والقصور جمع علم ش وان صخر لتاتم
الهداة به كانه علم في راسه نار [illegible] قتادة فيظللن بكسر اللام من ظل
يظل **رواكد** ثوابت لا الرياح تجريها **صبار** على البلوى **شكور**
على النعماء لكل مؤمن [illegible] لانهما من خصاله والجري من النعماء والامساك

من البلاء وقيل صبار على طاعته شكور **او يوبقهن** يهلكهن بما كسبت اهلها
ويعف عن كثير اي من الناس فلا يعاقبهم ان شا او من الكفار بتاخير العقوبة
ويعلم مدني وشامي على الاستيناف والنصب بعد وقف على الصرف اي من
حال الجزم لخفتها عن توالي الجزم السابعة ش فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع
الناس والبلد الحرام ونمسك بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام الزجاج
باضمار ان لخفة الفتحة ولتقدم الجزا كما تقال ما تصنع اصنع واكرمك بالنصب
والرفع اي وانا اكرمك وبالجزم عطفا ولا يقف ابو بكر قبله لان تعلق الصرف
بالمصروف عنه قراة ابن عمرو ويعلم على النسق **محيص** مهرب معدل **والذين**
يجتنبون خفض بالعطف على الذين الاولى **كبائر الاثم** وفي النجم كوفي غير
عاصم يعني الشرك ومن جمع فلانه راس الكبائر **والفواحش** ما دونه وفي
الحديث خمس من الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس بغير حق والفرار من الزحف
وعقوق الوالدين واليمين الغموس وقيل هي ما يوجب الحد في الدنيا والنار في
الاخرة والفواحش ما خلا عن الحد كاللواطة والغيبة ونحوهما **يغفرون**
في ابي بكر رضي الله عنه حين ليم على انفاق ماله كله وشتم فحلم وقيل في عمر رضي الله عنه
حين شتم بمكة الضحاك في الانصار يتحلمون ويتحملون **والذين استجابوا** اي
اطاعوا عطف ايضا وهم الانصار ابن زيد وقيل اجابوا الى الايمان قبل الهجرة
حين بايع اثنا عشر نقيبا منهم على محافظة الصلوة قتادة **وامرهم شورى**
بينهم حين سمعوا بظهوره عليه السلام فاجتمع رايهم في دار ابي ايوب على الايمان به
والنصرة له الضحاك وقيل هو على العموم اي لا يستبدون برايهم فيما لا وحي فيه من
امر الدين بل يشاورون الفقها وقيل في كل ما يعرض من الامور الحسن ما تشاور
قوم الا هدوا لارشد امورهم **البغي** من المشركين ينتصفون بالسيف ابن جريج
النخعي يعني باغ **ينتصرون** فلا يذلوا ولا يستذلوا من جهة الفساق فاذا قدروا
عفوا مقاتل في المجروح يقتص من الجارح فيما امكن القصاص عن ابن عباس رضي
الله عنهما خاصة ولا وقف دون ينتصرون من قبله وما عند الله للنسق ابو حاتم
يعقوب يقف على كل اية باضمار ثم **سيئة مثلها** اي جراحة على المزاوجة وان
لم تكن الثانية سيئة فلا تحتمل الحقيقة في التكرير في الهنات والشتم **فمن عفا** ترك
القصاص **واصلح** العمل ابن جريج ابن زياد اي بينه وبين الخصم **بعد ظلمه** اي بعد
ما ظلم على اضافة المصدر الى المفعول يعني في الحقوق المالية والجراح اذا ظفر بالجنس
وعند الشافعي بغير الجنس ايضا **سبيل** حرج وعدوان في حجة **انما السبيل**

الا درج العقوبه **يبغون** اى فى النفوس والاموال مقاتل يعملون بالمعاصى ابو مالك يبغون
دسا غير الاسلام **عزم الامور** خيرها وجدها وقيل عزايمها التى امر الله بها وقيل
من العزايم الصواب التى امر الله بها وصل الكلبى هذه الايات الاربع مدنيات **مرد**
الى الدنيا **سبيل** حيله **عليها** اى تعرض النار عليهم فى قبورهم وقيل فى القيامه تظهر
لهم النار **من طرف خفى** اى بابصار قلوبهم لانهم يحشرون عميا كنظر الاعمى اذا
خاف حسا ابن سلمان ابن كعب بنظر مسترق الى النار حذرا عن ابن عباس رضى
الله عنهما بطرف ذليل وقيل ببصر ضعيف من الذل **لا مرد له** اى لا يقدر على
دفعه وقيل لا مثنويه ولا مرجع **من نكير** قدره على انكار ما يحل بكم **حفيظا** رقيبا
منسوخ بايه السيف **الانسان** الكافر يعنى ابا جهل او عاما **رحمة** نعمة ورخاء
كفور تنسيه المحنة الواحدة عن النعم العايدة **اناثا** مثل ما وهب لوطا وشعيبا
وفى الحديث من يمن المراة تبكيرها بالانثى **الذكور** مثل ما وهب ابراهيم ويعقوب
عليهما السلام **او يزوجهم** يخلط لهم الذكور والاناث ابن عباس او يقرنهم كما زوج لنبينا عليه السلام
وكان له ثمانيه اولاد اربعه بنين عبد الله وقاسم وطاهر وابراهيم واربع بنات زينب
ورقيه وام كلثوم وفاطمه رضى الله عنهم سبعه من خديجه رضى الله عنها وواحد من
مارية ابن الحنفيه التزويج ان تلد توامين ذكرا وانثى **عقيما** مثل عيسى ويحيى عليهما السلام
عليم بادراك مصالحهم بتمهيد العطيه فيهم **قدير** على امساك مناجحهم تيفند المشيه
عليهم **تكلمه الله** مواجهة **الا وحيا** ان يوحى وحيا او الهاما بان ينفث فى قلبه
نفثا وهو الاخبار فى السر كقوله عليه السلام ان روح القدس نفث فى روعى مجاهد زهير بن
محمد رؤية فى المنام **او من وراء حجاب** قيل الحجاب عبارة عن ادراك كيفية الكلام
او عجزهم عن احتمال رؤيته نزل حين قالت اليهود ان كنت نبيا صادقا الا تكلم
الله وتنظر اليه كما كلمه موسى عليه السلام الضحاك كلم الله محمدا عليه السلام ليلة المعراج
من وراء حجابين حجاب من ذهب وحجاب من لؤلؤ بينهما مسيرة سبعين سنه **او يرسل**
عطف على مضمر اى الا ان يكلم وحيا او يرسل ولا يجوز ان يعطف على ان يكلمه الله لان فيه
نفى الارسال او يرسل بالرفع فيوحى جزم نافع اى هو يرسل وقيل هو فى تقدير الحال
عطفا على وحيا على جعله مصدرا بمعنى الفاعل تلخيصه ان يكلمه موحيا او مرسلا
رسولا جبريل عليه السلام او غيره ابن عباس رضى الله عنهما لم ير جبريل عليه السلام يعنى ذاته
بكمال صورته الا اربعه من الانبيا موسى وعيسى وزكريا ومحمد عليهم السلام **انه على**
عن ان يرى بابصار ناسيه **حكيم** فى حكمه بان يرى بصاير معاينه **وكذلك** اى كما اوحينا
الى الرسل قبلك او كما وصفنا لك اوحينا اليك ايحاء كذلك **روحا** النبوه ابن عباس

الحسن رحمة السدى وحيا الكلبى كتابا الضحاك قرانا وقيل جبريل عليه السلام بالوحى
من امرنا ولا الايمان اى قبل البلوغ ابن عيسى وذلك لا يدل على انه لم يكن مؤمنا
كصغير لا يدرى باسلام ابويه وقيل عبادته وقيل شرايعه ومعالمه ابو العالية
الدعوة اليه ابن اسحاق الصلوه كقوله عز وجل ليضيع ايمانكم ابن الفضل اهله لانه
ظن ان ابا طالب يؤمن قال عليه السلام اردنا ايمان ابى طالب واراد الله اسلام العباس
فكان ما اراد الله دون ما اردنا **جعلناه** اى القران السدى الضحاك الايمان
على الاكتفا اذ كل واحد هاد الى ما يهدى الاخر وقيل رد الكنايه الى ما يليه قال
ان المنية والحتوف كلاهما توفى المخارم يرقبان سوادى وقيل جعل الكتاب نورا
يدل على الايمان قرا الجحدرى لتهدى بضم التا ونصب الدال **الى الله تصير
الامور** وعيد بالبعث والجزا وتدحض ذلك وعن سهل بن ابى الجعد احترق مصحف
فلم يبق الا هذه الكلمات الا الى الله تصير الامور وغرق مصحف فانمحى كله الا هذه

سورة الزخرف مكية وهى تسع وثمانون ايه ثمان شامى حم كوفى مهبز
حجازى بصرى وثمان مائة وثلاث وثمانون كلمة وثلاثة الاف واربعمائة حرف ابى
من قراها صلت عليه ملائكة الرحمه واستغفروا له من الله عز وجل

بسم الله الرحمن الرحيم **حم والكتاب** اقسم بحم ورب
كتاب او بكتاب بين الهدى والبركه قتاده ابو معاذ الحروف مقاتل الاحكام
جوابه انا جعلناه اى سميناه كقوله عز وجل وجعلوا الملائكة سفيان بيناه السدى
انزلناه بلغه العرب لكى تفهموا والخطاب للعرب ابن عيسى ابن زيد اى تتفكروا على
العموم **وانه فى ام الكتاب** جملته قتاده ابن جرير الحكمه التى نبه عليها جميع
خلقه ابن سيرين اصله يعنى اللوح المحفوظ مجاهد ابن جريج ذكر ما سيكون من
افعال العباد عند الله انتسخ منه اللوح يقابل يوم القيامه ما يرفعه الحفظة
من الاعمال **لدينا** حال اى كائنا لدينا **لعلى** رفيع عن ان ينالك هم تبديله
حكيم محكم من ان يزال حكم تنزيله **افنضرب** افنعرض عن عذابكم ضربت عن الشى
واضربته تركته **صفحا** اعراضا مصدر على خلاف الصدر من صفحة الوجه لان
من اعرض عنك فقد اعطاك صفحه وجهه قال صفوحا فما تلقاك الا بخيلة
فمن مل منها ذلك الوصل ملت اى احسبتم ان نصفح عنكم ولما تفعلوا ما امرتم
به ابن عباس الكلبى نترككم مهملا بلا امر ولا نهى وقيل افنمسك عن انزال القران
لتكذيبكم ولا نذكركم وقيل ان لا ننبى بالوعد والوعيد مجاهد لا نعاقبكم بالتكذيب
قرا ابن شميط صفحا بضم الصاد جعله اسما **ان كنتم** لان كنتم قال

اجزع ان بان الخليط المودع • وحبل الصفا من عزة المتقطع • ان كنتم بالكسر مدني
كوفي غير ابي بكر اي وان كنتم او مع انكم اسرفتم • وقيل بمعنى اذ كقوله عز وجل ان اردن
تحصنا • وكذا قراءة زيد بن علي اي اذا اسرفتم • ما اسرافكم يوجب ان نضرب عن تذكيركم
مثل الاولين سنتهم • مجاهد اي بالعذاب عند التكذيب • قتاده عقوبتهم • وقيل
عادتهم باستهزائهم بانبيائهم • وقيل خبر اهلاكهم • وقيل صفتهم من المثال اي نصبنا
لكم المثال **خلقهن** اعترافا بالصانع واقرارا بالمبدع **العزيز** الذي لا يوجد له
في صنعه مثال **العليم** الذي لا يبدو ببدعه اختلال • وقيل هو من وصف الله عز وجل
نفسه بعد قولهم خلقهن الله تقديرا كما ان الذي جعل تقدير منه • ولذا وقف ابو حاتم
على العليم اي نعم هو الذي • وقيل هو ابتداء خطاب اذ لو اتصل بقولهم لقال جعل
لنا فانشرنا عدول لعلم المخاطب بالمراد • **والذي خلق** رجوع وتلوين لمن صح
الاعتقاد **الازواج** الاصناف من حيث الذكور والاناث الحسن كل متزاوجين
كالصيف والشتاء والليل والنهار والشمس والقمر والجنة والنار • وقيل ما يتقلب
فيه الناس كالصحة والمرض والغنا والفقر **ظهوره** الكنايه راجعه الى ما الفرد
الى لفظ الواحد لتجيض من الواحد يقوم مقام الجنس **ثم تذكروا** وامنع
الامر **مقرنين** مطيقين ابن عباس • قال ــــ لقد علم القبائل ما عقيل •
لنا في النائبات بمقرنينا • الاخفش ضابطين • قتاده مما ثلين في القوة من القرن
في القتال وهو المثل • او من المقارنه في السن • قال عليه السلام ما من احد من امتي
استوى على ظهر دابته فيقول كما امر الله الا غفر له • وكان صلى الله عليه وسلم
اذا ركب قال هذا وكبر ثلاثا وهلل ثلاثا • ويقال قبل هذا الحمد لله الذي
حملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا
ومن علينا بالايمان والقران وبنبينا محمد عليه السلام سبحان الذي سخر لنا الايه • وحكي
ان قوما ركبوا وقالوا سبحان الذي سخر لنا هذا الاية وفيهم رجل على ناقة رازم
لا تتحرك هزالا فقال اما اني مقرن لهذه فقمصت به فاندقت عنقه **جزءا** مثلا • قتاده
وطرب نصيبا حيث جعلوا الملائكة بناته تعالى عن ذلك لان الولد جزء • او الاصنام
شركا • وقيل اناثا واجزأت المرأة ولدت البنات • قال ــــ ان اجزأت حرة
يوما فلا عجب • قد تجزئ الحرة المذكار احيانا • **ام اتخذ** استفهام انكار اي
اختار لنفسه المنزلة الادنى ولكم الاعلى ولا يليق بالحكمة **بما ضرب** اي وصف
يعني البنات **مسودا** علته الكآبة **كظيم** مملوء غما وغيظا **اومن** منصوب
المحل اي جعلوا من ينشأ ينبت له اي من يربى وينشأ بالتشديد كوفي غير ابي بكر

وبالتخفيف يتربى ويشب يعني الجارية ولكن ذكره للفظ من وابهامه • وقيل
موضع من رفع لانه مبتدأ خبره محذوف اي يجعلونه ربا او بنات • وقيل
خفض عطف على مما من بما ضرب • وقرأ عبد الله وهو في الكلام غير مبين لا يكاد
سوى الحجة ويبين الخصومة • مقاتل لا تتكلم المرأة الا وتاتي بالحجة عليها • وقيل المراد
اوثانهم **عند الرحمن** عندية منزلة ومكانة لا منزل ومكان عباد الرحمن بالبا
والالف كوفي وابو عمرو جمع عابد وعبد • وهو الرد في الحجاج لتضاد بين العبودة
والولادة **اشهدوا** وامدني اي احضروا واحتى عرفوا انهم اناث • قيل لما نزل سالهم
رسول الله فقالوا ما شهدنا فنزل ستكتب شهادتهم اي هذا القول • وقيل يحفظ
عليهم مقالتهم **لو شاء الرحمن** ما عبدناهم اي لولا رضاه ما عبدنا الملائكة
الكلبي • مجاهد الاوثان اذ لو لم يرض لعجل عقوبتنا • وما عنوا به حقيقة المشية
وانما قالوا استهزاء ولو قالوه اعتقادا لكان ايمانا **من قبله** اي القران او محمد
عليه السلام **مستمسكون** ملتزمون فيقولوا ان الملائكة بنات **بل قالوا** اي
عن غير حجة ولا كتاب **امة** دين • قتاده • النابغة س حلفت فلم اترك لنفسك
ريبة • وهل ياثمن ذو امة وهو طائع • مجاهد ملة • الفرا قبلة لانها تقصد • الاخفش
استقامة • عمر بن عبد العزيز طريقة • وقرا بكسر الالف نعمة • قال ــــ ثم بعد
الفراغ والملك والامة • وارتهم هناك القبور • وقيل هو لغة في الضم **قال اولو شاء**
وحفص وجواب لو محذوف اي تتبعون ما وجدتم عليه اباءكم قالوا نعم او تقبلون
مني قالوا انا بما ارسلتم به كافرون **جئناكم** يزيد **براء** اي ذو براءة او مبري
او مصدر بمعنى الفاعل **الا الذي فطرني** استثناء من غير الجنس منقطع
بمعنى لكن الفاطر لا ابرؤ منه • قتاده كانوا يقرون بان الله خالق السموات وربهم
وقيل كانوا يعبدون الله ايضا بعضهم في السر **وجعلها** كلمة باقية اي كلمة لا اله
الا الله • مجاهد • الضحاك كلمة ان لا تعبدوا الا الله • عكرمة الاسلام لقوله عز وجل
هو سميكم المسلمين من قبل • وقيل كلمة البراءة او كلمة اسلمت • ووصيته لقوله عز وجل
ووصى بها ابراهيم **في عقبه** خلفه • ابن عباس • عكرمة في ولده حين قال لهم ما تعبدون
من بعدي • السدي في محمد عليه السلام **لعلهم يرجعون** الى قول ابراهيم لكونهم
من نسله • ابن عباس يتوبون • الفرا الى دينك **حاميم الحق** اي القران والاسلام **على
رجل عظيم** من احدى القريتين اي مكة يعني الوليد ابن عباس • مجاهد عتبة او الطائف
وهو حبيب بن عمرو الثقفي ابن عباس • مجاهد عبد ياليل • قتاده عمرو بن مسعود **رحمة
ربك** نبوته اي لم يجعل قسمة الادوان اليهم وهو الرزق فكيف النبوة • وقيل كما فضلت

النقص على البعض في الرزق فكذا اخص بالنبوة من اشا **درجات** بالفضائل
مقاتل وقيل بالرزق وقيل الغنى وقيل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر السدي في الرزق
لقوله عز وجل والله فضل بعضكم على بعض في الرزق **ليتخذ** اي ليستسخر الاغنيا
الفقرا السدي واللام للعاقبة قتادة ليملك بعضكم بعضا **ورحمة ربك** اي النبوة
وقيل الجنة وقيل الكتاب وقيل اتمام الفرائض **خير** من كثرة النوافل **ولولا**
ان يكون الناس اي لولا ان تميل بهم الدنيا فيجتمعوا امة واحدة على ملة الكفر ابن عباس
ابن زيد باختيار واحدة في طلب الدنيا **لبيوتهم** اللام بدل الاولى وقيل على بيوتهم
قرا ابو حيوة سُقْفا بسكون القاف تخفيفا **سقفا** جمع سقف وقيل جمع سقيفة
سقفا على الجنس بمعنى الجمع مكي وابو عمرو ويزيد وهي اعالي البيوت قتادة القاسم
الابواب التي فوقها السقائف قرا ابو رجا ومعارج **يظهرون** يصعدون
النابغة س علونا السما مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا **وزخرفا**
نصب على نزع الخافض اي ومن زخرف وهو الذهب ابن عباس ابن زيد الفرش
والمتاع المزخرف الحسن النقوش المزخرفة والاول اصح انشد الاصمعي س
زخارف اشباها تخال دموعها سواطع جمر من لظى تتلهب عن كعب في بعض الكتب
لولا ان يحزن العبد المومن لكللت راس الكافر بالاكاليل فلا يصدع ولا ينبض
منه عرق بوجع **وان كل ذلك لما** مشدد عاصم وحمزة وابن ذكوان اي ما
كل ذلك الا وعلى التخفيف ان للتاكيد وكذا اللام وما صلة للتاكيد **يعش** يعرض
عن القران قتادة والكلبي وابن عباس يعم من عشوت الى النار نظرت اليها ببصر
ضعيف الحطيئة س متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
وروي عن زيد بن علي رضي الله عنه انه قرا ومن يعشو ولا وجه له الا ان يجعل من
بمعنى الذي قرا ابن عباس يعش اي يعم من عشي يعشى عشا الاخفش تظلم عينه
عن ذكر الرحمن اي لا يذكر الله قتادة ابن عباس ما ذكره في القران من الحلال والحرام
والامر والنهي الكلبي القران **نقيض** نُلْقه شيطانا وقيل نعوضه من المقايضة
وهي المعاوضة وقيل نسلط عليه الحسن نخلي له ونيسر عقوبة على اعراضه الزجاج
نسبب اي نجعل جزاه **فهو له قرين** يحمله على المعاصي ابن عباس قتادة نقيض له
شيطانا في الاخرة حتى يدخله النار كما يوكل بالمومن الملك حتى يدخله الجنة بالياء
وحي ويعقوب **وانهم** اي الشياطين **ويحسبون** اي الكفار **حتى اذا جانا**
اي الكافر وقرينه الشيطان **قال** الانسان له **ياليت بيني وبينك** بعد المشرقين
جارا على الواحد عن ابي غير ابي بكر اي الانسان **المشرقين** المشرق والمغرب كالقمرين

على التغليب قال اخذنا بافاق السما عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع
وقيل مشرق الشتا والصيف **ولن ينفعكم** اي هذا التمني والاعتذار المبرد
فاعله ان مع ما بعده اي لن ينفعكم اشتراككم من حيث ان عموم البلوى يطيب
القلب في الدنيا كما قالت الخنساء س ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت
نفسي ولا يبكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتاسي ولكن لا ينفع في
الاخرة ذلك **تسمع الصم** من فقد سمع القبول **العمي** من فقد البصائر
وقيل من تصام وتعامى من كان في علم الله انه يموت على الضلالة **فاما** دخلت
ما على ان توكيدا اي ان ذهبنا بك من مكة الى المدينة ننتقم منهم يوم بدر وقيل
ان توفيناك ننتقم منهم بعدك **او نرينك** قبل ان نتوفينك فانا قادرون
على ذلك وقيل فاما نتوفينك فانا منتقمون من امتك مما احدثوا بعدك
الحسن فما زال عليه السلام بعد هذا منقبضا وما انبسط ضاحكا حتى لقي الله عز وجل
وانه اي القران **لذكر** اي شرف لك **ولقومك** العرب لانه بلسانهم مجاهد
وقيل ذكر يذكرون به امر الدين ولقومك ممن اتبعك منهم قتادة **تسالون**
عن شكر هذه النعمة مقاتل ابن جريج عما اتاك او الكفار عن جحودهم **واسال**
من ارسلنا اي الانبيا الذين جمعوا ببيت المقدس ليلة المعراج ابن عباس
وهم سبعون هل امر نبي امته بعبادة الاصنام وقيل سل اهل من ارسلنا
يعني اهل الكتاب وامهم قرا عبد الله من ارسلنا اليهم قبلك رسلنا وقيل
جبريل اي من ارسلناه الى الانبيا من قبلك من رسلنا من الملائكة فلم يشك
صلى الله عليه وسلم ولا سال ولكنه سوال تقرير دون استعلام كقوله عز وجل
ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله وروي في الاثار ميكائيل قال لجبريل عليهما
السلام هل سالك محمد عن ذلك فقال هو اعظم يقينا واوثق ايمانا من ان يسال عن
ذلك الواقدي بل سالهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقيل المراد بالخطاب الامة
كقوله عز وجل فاسالوا اهل الذكر وذلك لان اليهود والمشركين قالوا للنبي
عليه السلام ان ما جئت به مخالف لمن قبلك وامرهم بالسوال هل خالفكم في التوحيد
وقيل من استفهام اي سل عمن ارسلنا تخبرك رسلنا وقف **بآياتنا** اي
التسع **من اختها** اي التي مضت قبلها لان الاولى تذهب هولها فكانت
الثانية اهول في صدورهم **يا ايه الساحر** اي العالم بالسحر لانهم كانوا يعظمونه
الكلبي الزجاج جرى على السنتهم ما اعتادوا وتسميته به الحسن قالوه على
الاستهزاء ابن بحر الغالب بالسحر نحو خصمته **بما عهد عندك** فيمن امن

من كشف العذاب **لمهتدون** لمؤمنون **ونادى** امر من ينادي ابن جريج
ابو مالك قال بنفسه **مصر** البلدة المعروفة مجاهد وقيل ملك منها اربعين
فرسخا في اربعين **وهذه الانهار** نهر الملك ونهر طولون ونهر تنيس قتاده انها
جارية في جنان من تحت قصره او سريره وقيل هي النيل **تجري من تحتي** اي اسفل
مني وقيل في مملكتي وتحت يدي وامري الضحاك اراد بالانهار الجيوش يسيرون
كالسيول تحت لوائي وقيل عبر بها عن الاموال لسعتها وظهورها **افلا تبصرون**
قوتي وضعف موسى وغناي وفقره وقيل قدرتي على نفعكم وعجزه **ام انا** بل انا
وقيل ام جواب الاستفهام مع حذف اي ام انتم تبصرون لعلمه انهم يجيبون نحن
نبصر ولهذا وقف يافع على ام الزجاج هي منقطعة نحوها معادلة معنى لانهم
لو اجابوا انت خير كان كقولهم نحن نبصر ولو قالوا نحن نبصر كان كقولهم انت خير
الغزال لو قيل في معناه اما انا فله وجه لما فيه من عطف الاستفهام بالنفي على
مثله وقيل الاخبار هو على حذف الجواب **مهين** حقير عن سفيان قتاده ضعيف
ابن عيسى يمتهن نفسه في حوائجه **يبين** يفهم حجة لعي لسانه قتاده الزجاج للثغة
وقيل لرتة فيه لقوله واحلل عقدة من لساني وفيه تكذيب لانه قد اجيب بحلها
وقيل لا يقيم حجة سفيان لا يفصح بحجته وفي الوجوه كلها هو كاذب فيما قال
اسورة جمع سوار حفص ويعقوب وسهل وجمعها اساور وهم اساورة وقيل هي جمع
اسوار لغة في سوار اي هلا سود كما يسور الملوك رسلهم مقاتل مجاهد كانوا يسودون
الرجل المسود العظيم الشان وكانت العرب تسور من سودوه بسوار ويطوقونه
بطوق من ذهب علما على رياسته ليكون دليلا على صدقه **مقترنين** متتابعين
قتاده السدي يقارن بعضهم بعضا في المعونة مجاهد يمشون معا ليشهدوا اعاصده
الكلبي مقاتل للاعانة **فاستخف** قومه استفزهم بالقول واستنزلهم وعمل فيهم
كلامه ابن زياد **فاطاعوه** على التكذيب الفراء حركهم بالرغبة فخفوا معه في الاجابة
ابن عيسى دعاهم الى باطله فخفوا اجابة الكلبي استجهلهم فاظهروا طاعة جهلهم
او طلب الخفة والسرعة اليها فوجدهم خفاف العقول **اسفونا** اغضبونا ابن
عباس وعنه احزنوا اولياءنا ورسلنا فانتقمنا **سلفا** في النار قتاده مجاهد
للكفار ابو مجلز لمن عمل عملهم وقيل جمع سالف كحارس وحرس بضمتين حمزة
وعلي جمع سليف او سلف كخشب وخشب او سليفة اي فرقة متقدمة عظة لخلفهم
في الكفار وحالهم في الاشراك كحال من تقدمهم في الاهلاك واستحقاق الهلاك **ومثلا**
عبرة مقاتل قتاده عظة وقرا حميد سلفا بفتح اللام جمع سلفة كغرفة وغرف

قال الفرا اخبرني بعض المشيخة انه بلغه ان بعض القرا قرا اما انا خير خفيفة الميم وهو جيد في المعنى كافي

قرا سعيد بن عياض سلفا بتسكين اللام تخفيفا كنحت ونحت **ولما ضرب**
ابن مريم مثلا حين قال صلى الله عليه ليس فيما يعبد سوى الله خير فقالوا اليس
عيسى يعبد وكان نبيا عن ابن عباس وقيل لما نزل انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم قال ابن الزبعري ان كان عيسى معبود النصارى وعزير معبود اليهود
في النار فقد رضينا ان نكون معها وقيل هو قوله عز وجل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم
اي خلقه من انثى بلا ذكر كما خلق ادم من غير اب وام **يصدون** يضجون ابن عباس
قتاده يضحكون فرحا بان النصارى عبدوا المسيح كما انهم عبدوا الاوثان ابن
ابي حاتم يجزعون مجاهد يقولون ان محمدا يريد ان نعبده كما عبد قوم عيسى اياه وقيل
يعرضون يعني يصدون بالضم مدني شامي والاعشى والبرجمي وعلي وخلف قيل هما
لغتان مثل يشده ويشده **ام هو** يعنون محمدا عليه السلم قتاده السدي عيسى
عليه السلم مقدرين في انفسهم بانه اجاب بخيرية احدهما فقد اقر له بالعبودية وان
نفى الخيرية منها فقد ذم عيسى عليه السلم **ما ضربوه** اي المثل **الا جدلا** اي للجدال
والخصومة ومما بين محق ومبطل والمناظرة بين محقين وفي الاثر ما ضل قوم بعد هدى
كانوا عليه الا اوتوا الجدل **خصمون** بالباطل لان عيسى وعزيرا والملائكة عليهم السلم
يجادون بما لهم بخلاف الاصنام وانما تلقى في النار برغم عابدها **انعمنا** بالنبوة
وقيل بخلقه بلا اب وقيل بقمع شهوته **مثلا** عبرة يعتبر به في الزهد قتاده وقيل
لاحيا الموتى ابن عيسى جعلناه مثلا تمثيلا بادم عليه السلم **يخلفون** اي بعضهم بعضا
قتاده السدي يكونون خلفاءكم مجاهد في عمارة الارض وقيل في الرسالة بدلا من
رسلكم **وانه** اي القران لما فيه من ذكر البعث ابن جبير اول ان محمدا عليه السلم اخر الانبيا
بعثة وقيل احيا عيسى عليه السلم **لعلم** لدليل على البعث وقيل نزوله علامة للساعة
ابن عباس وقراه هو وعكرمة بفتح العين واللام وابو نضرة للعلم على التعريف قيل انه
ينزل وقت العصر فيؤمهم فيها على شريعة نبينا عليه السلم فيقع لهم العلم بقرب الساعة
وعنه صلى الله عليه وسلم الانبيا اولاد علة وانا اولى الناس بعيسى بن مريم ليس
بيني وبينه نبي وانه اول نازل ينزل فيكسر الصليب ويقتل الخنازير ويقاتل على الاسلام
ويروى يخرب البيع والكنائس ويقتل النصارى **هذا صراط** اي القران الى الجنة
الحسن ابن سلام الاسلام ابن عيسى عيسى بن مريم **بالبينات** اي الانجيل قتاده
ابن عباس احيا الموتى وابرا الاكمه **بالحكمة** اي بالنبوة الضحاك الموعظة مقاتل
الانجيل السدي قضايا يحكم بها العقل **بعض الذي** اي ما بدل لوازم التورية مجاهد
وقيل من امر الدين لان الحكم في امر الدنيا ايضا الى الانبيا وقيل بعض ما حرم عليهم

مكور القصاد صنع الخالق اكثر واشد لاحيا كمدركا المس عليه السلم بالطرق باعسار العرب

من الشحوم واللحوم وكل ذي ظفر وقيل بعضه في الانجيل والباقي في غيره والاصحان البعض يراد به الكل كعكسه في قوله عز وجل ثم اجعل على كل جبل **الاحزاب** الفرق اي اليهود والنصاري بعضهم بعضا او الكل اي الفرق الاربع من النصاري اليعقوبيه والملكائيه والنسطوريه والاريوسية اختلفوا فيما بينهم بعد عيسى عليه السلام بثلثمائه عام ولا يصح ان يحمل على الاختلاف من هولا في حيوته لانهم احدثوا بعد رفعه **هل ينظرون** اي في ترك التوحيد **الا الساعة** اي قيامها **الاخلاء** مثل عقبه وامية كانا خليلين صفا اعداء في الدنيا مجاهد لانه يزين له ما يوبقه قتادة في القيامة علي رضي الله عنه عن رسول الله عليه السلام نزلت في خليلين مومنين وخليلين كافرين مات احد المومنين فسئل عن خليله فقال ما علمته الا امارا بالمعروف نهاء عن المنكر اللهم اهده كما هديتني فاذا مات خليله المومن جمع بينهما فيقول نعم الاخ ونعم الخليل ونعم الصاحب ويموت احد الكافرين فيسال فيقول على عكسه ويوم القيامه يثني كل واحد منهما اي من الكافرين على صاحبه شرا فلا نه عامه المعنى وان كانت خاصه النزول **يا عبادي** ينادهم مناد بعد البعث **تحزنون** وقف عن ابي حاتم جعل الذين مبتدا خبره يقال لهم ادخلوا الجنه دليله العدول عن المخاطبه وقيل صفه عبادي على التقدم وقد ما الفصل بين الصفه والموصوف بالـــ فقلت لقوم في الكنف تروحوا عشية بتنا عند ما وان رزح **بآياتنا** القران والمعجزات **وازواجكم** المومنات في الدنيا ولا يصح وقيل قرناوكم في الدنيا **تحبرون** تكرمون اكراما بليغا ابن عباس والحبره المبالغه في الحسن الحسن تفرحون قتاده تنعمون مجاهد تسرون ابن ترون ما يسركم والمحبور مسرور يظهر اثره في حبره يحيى بن ابي كثير هو التلذذ بالسماع وهو حال ابي محبورين لا جواب مقاتل اذا سمعوا ندا يا عبادي رفع الكل روسهم فلما سمعوا الذين امنوا انكسوها غير المومنين فلما سمعوا وكانوا سقون نكسها كل صاحب كبيره **الصحاف** الصفاح جمع صحفة وهي صفحه مجاهد هي اواني مدورة الافواه السدي التي ليس لها اذان الاخفش اباريق لا خراطيم لها قطرب لا عرى لها ابن عباس يطاف بسبعين الف صحفه من ذهب كل صحفه سبعون الف لون من طعام كل لون له طعم اخر وهذا للاسفل درجه واما الاعلى فيوتى بسبعمايه الف صحفه **تشتهيه** مدني شامي وحفص اي ما كان يتمنى وما **تلذ** اي ما راه واشتهاه وقيل الاول الطيب المخبر وما تلذ حسن المنظر ابن عباس اي لذه لا انقطاع لها وقيل هو النظر الى وجه الله

الكريم وقيل ان الثمرة تغلب في يد متمنيها ان تكون غيره وفي فيه كما اراد وتمنى **ونادوا يا مالك** المد من جواب مالك وندائهم اربعون سنه ابن عمر ثمانون سنه ابن عباس الف سنة لان تراخي الجواب اخزى لهم **هم الظالمين** هم عماد والالف واللام تدخل صلة تدل على ان ما بعدها ليست بصفه ما قبلها الزجاج فصل **مبلسون** ايسون من الفرج وقيل المبلس هو الساكت المطرق الحزين روى ابو الدردا مرفوعا يا مال على الترخيم وعن بعضهم يا مال **ليقض** اي **بالموت ليمتنا** فنستريح قيل انه اخر دعاءهم اذا ايسوا من الخروج قال بعد اربعين سنه او ثمانين سنه على القولين **ام ابرموا** اجمعوا على التكذيب **فانا مبرمون** مجمعون على الجزا والتعذيب ابن زيد احكموا امرهم في كيدهم الكلبي قضوا امرا فانا قاضون وقيل هو ابتدا اخبار بمعنى بل احكموا امرا في كيدهم بك في دار الندوه وقد تشاوروا في امره حتى اجمعوا على راي ابي جهل لعنه الله ان يبرز كل قبيله رجلا فيشتركوا في قتله ليتعذر المطالبه بدمه فانا مبرمون في تعذيبهم وانجائك وقيل نزلت في ثلاثة صفوان بن اميه وربيعه وخبيب ابنا عمرو حيث جلسوا عند البيت والقصه بطولها **بلى** وقف عليه نصير وابو حاتم على نجويهم **ورسلنا** اي الحفظه **اول العابدين** اي الموحدين لان عابده يعترف بالتوحيد والموحد ينكر الولد بتخيصه فانا اوحد مخالفا اياكم السدي قتاده لو دل الدليل على ان له ولدا لعبدته على ذلك ولكن لم يرد سفيان فانا اول الجاحدين لما قلتم الكسائي الانفين من عبادته وقيل من هذه المقالة قال اولئك ناس يجيئني مثلهم واعبد ان اهجو كليبا بدارم ومرا الاعرج العبدين وهو اقيس لان النعت من عبد يعبد عبد وقيل ان بمعنى ما نزلت في قول النضر بن الحارث ان الملائكة بنات الله مقاتل فقال لقد صدقني الله باثبات الولد بل فقال ما كان للرحمن ولد وقيل ان كان لكنت علمته لاني اول العابدين له من جملتكم فاذا لم اعلمه فمن اين تزعمونه **وهو الذي في السماء اله** الصله مبتدا محذوف اي هو في السما اله واله خبره ولا يصح ان يجعل الظرف في السماء صلة اله معبود الكلبي اي مدعو الها موحدا فيهما **الحكيم** سموا الالوهية فيهما بعلمه وحكمته فلا يضادها رغبه جماد **العليم** المنزه بالعبودية عن غيره بقهره وقدرته فلا يرا نعمة اندادا **تبارك** تعالى عن الولد والشريك وجل عن الزوال والانتقال وعمت بركة ذكره وزيادة شكره **يرجعون** بضم اليا مكي كوفي غير عاصم الاعمش يختلف فيه وروح **ولا يملك المدعوون الشفاعه** عند الله

مالك قال مقاتل لما نزل هذه الايه وقرا عليهم فقال النضر بن الحارث الاترونه صدقني فقال له الوليد ما صدقك ولكنه يقول ما كان للرحمن ولد بمعنى ما فقهه

الا من شهد بالحق مرفوع المحل فاعله يعني الملائكة والمسيح وعزيرا لهم ان يشفعوا للمؤمنين وهم يعلمون حقيقة ما شهدوا به مجاهد الا من شهد بالتوحيد وهم يعلمون ان الله ربهم حقا فيكون من منصوبا نزلت حين قال النضر بن الحارث ونفر من قريش الملائكة احق لنا بالشفاعة من محمد فنعبدهم رجاء الشفاعة وقيل لا يملكها الذين يدعون اي العابدون يعني لا يشفع لهم لكن من شهد بالحق يشفع له اي تاب عن الشرك وهم يعلمون توحيد الله وقيل نصب على المصدر اي من شهد وقال قيله ابن عيسى انهم لا يؤمنون على الانكار او يعلم قيله قتادة شكا محمد صلى الله عليه قيله ثم ابتدا يا رب وقيل هو عطف على سرهم اي ومقالة النبي دعاه الضحاك او على موضع الساعة اي يعلمها وقيله بالخفض عاصم وحمزه والضمير عطفا على الساعة اي علم قيله وقيل على القسم الاعرج قيله بالرفع اي وعنده قيله عطفا على علم قرا ابو قلابه يا ربَّ بالنصب على حذف النديه من ربَّاه قرا ابن ابي اسحاق انَّ على جعل القول بمعنى الندا فاصفح منسوخ باية السيف الا ان حمل على الاعراض عن السفه تكرما لا عن الدعا الى التوحيد وقل سلام اي ما تسلم به من شرهم ابن عيسى السدي قل خيرا بدلا من شرهم الحسن احلم عنهم النقاش رد عليهم سلام غير التحيه تعلمون ضرتك بالتاء على الخطاب منه عليه السلم للقوم مدني شامي اي ما يرد لكم يوم يأتي على التوقيع سورة الدخان مكيه وهي سبع وخمسون اية حجازي شامي سبع بصري تسع كوفي حم وان هولا ليقولون كوفي شجرة الزقوم غير مكي واسماعيل تغلي في البطون غير شامي ويزيد ولمنائه وست وارىعون كلمه والف واربعمائة واحد وثلثون حرفا ابو هريره رضي الله عنه من قراها في ليله تستغفر له سبعون الف ملك وفي خبر من قراها في ليله جمعه اصبح مغفورا له

بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب اقسم بالكتاب وجوابه انا انزلناه وقيل انا كما ليلا يتحد الجواب والمقسم به وقيل جوابه حم نحو وجب الله انا انزلناه اي القران من اللوح الى السما الدنيا وقيل ابتدا انا نزوله ليلة مباركه اي القدر في قول جماعة عكرمه ليلة النصف من شعبان لما ينزل فيها من الخير والبركه واجابة الدعا منذرين بالقران او بالرسل من الضلال يفرق يقضى ويفصل الضحاك ابن عباس يكتب ابن سنان يخرج ابن زيد ينزل وحقيقته ان يخرج بالنسخ من اللوح الى المدبرات كل امر حكيم محكم من الارزاق والاجال وغيرها مما يقضي من السنة الى السنة الا السعادة والشقاوة فانه في ام الكتاب لا يبدل ابن عمر مجاهد الا الحيوة والموت ابن عباس على الاطلاق وفي الاثر يقطع الاجال من شعبان الى شعبان

حتى ان الرجل لينكح ويولد ويولد له ولقد خرج اسمه في الموتى امرا مصدر على خلاف الصدر او بامر على نزع الخافض او مصدر محذوف اي امرنا امرا وقيل حال اي امرين قرا زيد بن علي بالرفع اي ذلك امر وهو القران النقاش ابن عيسى ما قضي في الليله وقيل الرساله محمدا عليه السلم مرسلين الرسل للانذار رحمة حال اي راحمين او مفعول له وقيل مرسلين ما قضينا عليهم اي منزلين ورحمة مصدر محذوف اي رحمنا رحمة وانزلناه بعث الرسول وقيل هي نصب بايقاع الارسال يعني محمدا عليه السلم السميع لاقوالهم في جوابهم وسواهم العليم بعقوبتهم على احتياجهم رب بالخفض بدل من ربك بلا وقف والرفع بدل العليم الفرا وقيل هو رب وكذا ربكم فارتقب ما انتظر يا محمد يوم تاتي قتاده وقيل احتفظ قولهم لتشهد عليهم في يوم تاتي بدخان جدب ابو عبيده ابن قتيبه هو ما يرتفع من الغبار كالدخان ليبس الارض ولذا قيل للسنة الجدب غبرا وقيل لما كانوا يرون شبه الدخان بينهم وبين السما لظلمة ابصارهم من الجوع وذلك في قحط اصاب مضر بدعائه عليه السلم اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم وقيل هو اغبرار السما يوم فتح مكه ابو سعيد الخدري مرفوعا هو دخان يهيج بالناس يوم القيامة وقيل من اشراط الساعة يدخل مسامع الكافر والمنافق حتى ينفخ بطنه وياخذ المؤمن كالزكمة هذا عذاب يقولون هذا عن ابن مسعود ان ابا سفيان اتى النبي عليه السلم فقال انك تامرنا بصلة الرحم والعطف على المرحوم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فانهم لك مطيعون فدعا فكشف انى لهم من اين لهم ان يتعظوا ثم تولوا بعد الكشف معلم يعلمه ابو فكيهه وجبر ويسار قليلا اي ما يسيره عائدون الى كفركم وقيل الى نار جهنم وهي البطشه الكبرى ابن عباس ابن مسعود بالسيف يوم بدر فتنا فعلنا بهم فعل المختبر ليظهر منهم ما كان باطنا كريم على ربه الفرا وقيل في قومه وقيل كريم الاخلاق ادوا الي ارسلوا معي بني اسرائيل ولا تستعبدوهم مجاهد وقيل ادوا الي منهم يا عباد الله وقيل ادوا ما امركم الله به امين على رسالتي واداء امانتكم لا تعلوا لا تبغوا قتاده اي لا تخرجوا بالبغي على عباد الله ابن عباس لا تفتروا على الله ابن جريج لا تعظموا عليه ابن سلام لا تستكبروا عن عبادته فالتعظم تطاول المقتدر والاستكبار ترفع المحتقر وقيل لا تتكبروا على رسوله بسلطان مبين كاليد والعصا وغيرهما ترجمون ترمون بالحجاره السدي تقتلوني رجما ابو صالح تشتمون وان لم تؤمنوا لي اي ولم تصدقوني فكفوا عن اذاي ان هولاء اي بان قرا الاعرج بكسر الالف باضمار القول فاسر الفا لوقوعه

موقع الجواب كانه قال فاجيب بان قيل له فاسر **رهوا** ساكنا ابو صالح ابن جريج
يابسا الربيع سهلا الحسن طريقا وقيل واسعا الضحاك دمثا قال طير ذات
بازيا نفخ الدمابه اوامة خرجت رهوا الى عيد مجاهد منفرجا الكلبي ساكنا وهو
الاصل القطامي ش يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة ولا الصدور على الاعجاز تتكل
وقد امر بان يضرب بعصاه البحر فضرب فظهر فيه الطرق فلما عبر خاف ادراكهم فسال
الله ان يعيد كما كان فامر بان تركه ساكنا كما هو **عيون** عيون الما ابن جبير عيون
الذهب والاول اصح **مقام كريم** شريف ابن جبير اى مجالس الملوك ابن عباس المنابر
السدي مساكن كريم حسن ابن عباس معطي الزينه واللذة كالرجل الكريم العطا ابن
بحر لكرم من فيه **ونعمة** تنعم والنعمة بالكسر اليد والمنه وقيل هي في المال وبالفتح
في البدن ابن عمر يعني به نيل مصر ابن زياد ارض مصر لكثرة خيرها وقيل ما هم فيه من
الدعة والسعة **فاكهين** فرحين السدي قتادة ناعمين وقيل هو المتمتع بانواع النعم
واللذة كالمتفكه بانواع الفاكهة فكهين يزيد اي معجبين **كذلك** اى اهلكناهم كذلك
او الامر كذلك وعليه وقف وقيل كذلك فعلنا واورثنا **فما بكت عليهم السما**
والارض اى اهل السما واهل الارض الحسن مجاهد انهما تبكيان على المومنين اربعين
صباحا ابن عباس اذا مات المومن بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السما
ومنزل رزقه منهما وبكا وهما كبكا الحيوان مجاهد علي رضي الله عنه حمرة اطرافها
كما روى لما قتل الحسين رضي الله عنه احمرت افاق السما اربعة اشهر وقيل هو امارة تظهر
منها تدل على الاسف كما قيل ش الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم
الليل والقمرا ابن قتيبة هذا عبارة عن قلة خطرهم وحقارة قدرهم كما قيل في فقد
الرجل الشريف ش الريح تبكي شجوها والبرق يلمع في غمامه اى لامعا يبكي ايضا
لفقده اخر ش ايا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف
وفي الحديث ما مات مومن في غربة غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السما والارض
ثم قرا صلى الله عليه وسلم الاية وقال انهما لا تبكيان على الكافر **من العذاب المهين**
اى الاستخدام والهوان وقتل الاولاد **من فرعون** بدل العذاب او خبر محذوف
اى ذلك من فرعون **اخترناهم** للرسالة وقيل للدينه ونصر نور رسله وقيل بالانجا
من فرعون وهلاكه **على علم** منا بهم **على العالمين** عالمي زمانهم وقيل على الكل لجعل
الانبيا فيهم اكثر حيث بعث فيهم الف نبي في يوم واحد ولم يكن هذا في غيرهم من
الايات كفلق البحر وتظليل الغمام وانزال المن والسلوي قتادة وقيل العصا واليد **بلا**
مبين نعمة ظاهرة من الفلق والانجاد والتظليل الحسن الفرا عذاب شديد ابن

زيد اختيار بين بالشر والخير يتميز به المومن من الكافر **ان هولا** اى كفار مكة
فاتوا قول الكفار او ابو جهل يا محمد ان كنت صادقا في قولك فابعث لنا
قصيا فانه كان صادقا فنخبرنا عما يكون بعد الموت وقيل قال لاصحابه **اهم خير**
اى قومك اعز واشد واكثر نعمة **تبع** ملك من حمير سمي لكثرة تبعه واسمه سعد بن
ملكيكرب سار بالجيوش حتى حير الحيرة واتى سمرقند فهدمها وكسا البيت
وكان يكتب بسم الله الذي تسمى وملك برا وبحرا وضحا وريحا وفي الحديث لا تسبوا
تبعا فانه قد كان اسلم وهذا شعره ش منع البقا تقلب الشمس وطلوعها من حيث
لا تمسي وشروقها بيضا صافية وغروبها حمرا كالورس وتشتت الاهوا اذ عجبي
سير الابلع مغرب الشمس وكرت مطعمه يضل بها راي الحليم الى شفا النفس
الاحفش هو اسم ملوك اليمن لاتباع كل واحد صاحبه خصهم لقربهم **الا بالحق**
اى للحق الكلبي مقاتل بالقول الحق قيل الا ونحن محقون فيه **يوم الفصل**
القيامة لانه يفصل بالقضا وقيل يفصل بين المرء وعمله قرا عيسى بن عمر ميقاتهم
بالنصب جعله اسم ان ونصب يوم على الوقت **مولى** ابن عم وصديق وصاحب
يتولى معونة صاحبه **الا من** رفع بدل من الضمير في ينصرون وقيل نصب على
الاستثنا المنقطع اي لكن من رحمه الله ينصره وقيل مبتدا محذوف الخبر اي المرحوم
يغني عنه **العزيز** الغالب المبيد اعداه بقهره **الرحيم** الواهب المعيد اولياه
بنصره **شجرة الزقوم** في اسفل النار مرتفعة الى اعلاها وما من دركة الا
وفيها غصن منها **الاثيم** ابي جهل او الوليد اي المكتسب للاثم وكان ابو الدردا
لا ينطلق لسانه فيقول طعام اليتيم فقال صلى الله عليه وسلم له قل طعام الفاجر
كالمهل النحاس المذاب وقيل دردي الزيت **تغلي** بالتا راجعة الى الشجرة وبالياء
مكي وحفص ورويس راجع الى المهل **خذوه** خطاب للزبانية **فاعتلوه** بكسر
التا كوفي وابو عمرو وزيد عباس يحيى اي ادفعوه مجاهد الكلبي سوقوه بعنف
الاعمش اقصفوه كما يقصف الحطب الحسن جروه الفرزدق ش ليس الكرام
بناحليك اباهم حتى ترد الى عطية تعتل **سوا الجحيم** وسطه ابن عباس
الحسن معظمه وقرى بالضم وهو لغة قيل انه اذا دخل النار يطعم الزقوم ثم
يضرب راسه بمقمعة فتسيل دماغه على جسده ثم يصب الحميم فوق راسه فيقع في
بطنه فيقال له **ذق انك** الكسائي اي لانك **العزيز** المعزز المتكرم اى المدعي
العزة والكرم قتادة قال ابو جهل توعدني محمد والله اني لاعز من مشى بين
جبليها ما لا بطح رجل اعز ولا اكرم مني وقيل العزيز عند نفسك او العزيز في

قومك الكريم على اهلك الزجاج انت القايل انا العزيز سعيد بن بشير هو على الاستهزا
كنايه اي الذليل المهان **مقام امين** مكان مامون من الموت مقاتل قتاده من
الشيطان والاحزان وقيل من الغير والمحن والعذاب بضم الميم مدني شامي مصدر
اي اقامه **سندس** ما يلبس **واستبرق** ما يفرش **متقابلين** بالمحبه غير متدابرين
بالبغض والحسد محاضرة المجالس **كذلك** اي الامر كذلك وقيل يردمون على
تلك الحاله وقيل كما اكرمناهم بجنات اكرمناهم بتزويج الحور وزوجناهم جعلناهم
ازواجا بهن **الا الموته** اي سوي ما ذاقوها كقوله عز وجل الا ما قد سلف وقيل بعدها
وقيل بمعنى لكن الموته الاولى فقد ذاقوها قرا ابو حيوه ووقيهم مشددا **فضلا**
متعلق بيدعون او وجنات زياده على جزا العمل قرا اليماني فضل اي ذلك فضل **يسرناه**
اي القران عليك او بلسان عربي **فارتقب** انتظر بهم العذاب **انهم منتظرون**
موتك او الثواب فانهم كالمرتقبين العقاب لان المسي ينتظر عاقبه الاساه **سورة
الجاثيه مكيه** الا ايه ابن عباس في عمر رضي الله عنهم قل للذين امنوا يغفروا
نزلت بالمدينه وهي سبع وثلثون ايه كوفي ست مدني بصري والاختلاف في حم وما يتان
وثمان وثمانون كلمه والف مايه واحدي وسبعون حرفا اي من قراها سكن
الله روعته عند الحساب وستر عورته بسم الله الرحمن الرحيم
حم مبتدا تنزيل خبره وقيل حم قسم وتنزيل صفه له على اضمار هو كما يقول والله هو
الرحمن الرحيم جوابه ان في السموات وقيل تنزيل خبر محذوف على التعظيم اي هذا تنزيل
من الله كما يفتح الكاتب الكتاب هذا كتاب من فلان **العزيز** الذي لا يتوهم له
مثل يعارض كمال كلامه بلاغة **الحكيم** لا يتوهم منه خلل يعرض احكامه اذاعه
آيات خبر وفي خلقكم بعد وقف ايات بالخفض فيها حمزه وعلي ويعقوب ردا
على قوله لايات لا عطفا كما يقال ضربت زيدا وزيدا وقرا اليماني واختلاف وايات بعدها
مرفوعين **واختلاف الليل والنهار** تعاقبها **تصريف الرياح** ارسالها كيف يشا
الحسن بنقل الشمال جنوبا وعكسه قتاده رحمه ونقمه **تلك** ما ذكر من اول السورة
بعد الله بعد كلامه الضحاك توحيده **تومنون** بالتا شامي كوفي غير حفص
والاعشى والبرجمي ويعقوب **افاك** كذاب وقيل مكذب قتاده كاهن **يصر** يقيم على
شركه عازما عليه عاقدا من صر الصرة **كان لم يسمعها** لعدم قبوله **بعذاب**
يوم بدر نزلت في النضر بن الحارث ابن جريج وقد قتل صبرا وكان يشتري احاديث
العجم يعارض به القران ويسخر به **اولئك** هو واصحابه **من ورايهم** اي بين ايديهم
هذا اي القران **جميعا منه** خلقا وابداعا ونعمة وهو حال موكده الضحاك من كلمته

قرا مسلمة جميعا منه **يغفروا** جواب الامر او جواب امر محذوف اي اعفروا ايغفروا
اي يتركوا مجازاة اساتهم **لا يرجون ايام الله** لا يبالون نقمته مجاهد الكلبي لا يخشون
عقابه ابن بحر لا يطمعون نصرته في الدنيا ولا جنته في الاخره مجازه ايام الثواب
والعقاب في الاخره او ايام انعامه وانتقامه في الدنيا اذ ليس في الاخرة ايام الكلبي
نزلت في عمر رضي الله عنه حين شتمه رجل من المشركين من بني غفار فهم ان يبطش
به وقيل لما نزل قول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال فنحاص
اليهودي احتاج ربنا حتى استقرض فاشتمل عمر رضي الله عنه على سيفه وطلبه
فنزلت فبعث صلى الله عليه في طلب عمر رضي الله عنه فلما دخل قال يا عمر ضع سيفك
وقرا الايه فقال عمر رضي الله عنه لاجرم والذي بعثك بالحق لا يرى الغضب
في وجهي بعدها السدي نزلت في ناس من الصحابه رضوان الله عليهم شكوا اذى
المشركين ثم نسخت بقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقيل لم تنسخ في غير
الدين **ليجزي** كوفي غير عاصم وشامي ليجزى بضم اليا يزيد اي ليجزى العذاب
والجزا قرا عبيد بن عمير ليجزى قوم **الحكم** العلم بالحلال والحرام وقيل فهم
الكتاب **بينات** ذكر الرسول وشواهد نبوته وقيل دلايل عرفوا بها الحق في
شرايعهم **فما اختلفوا** في القران ومحمد عليه السلم **الا من بعد** ما اعلمهم في
التوريه **بغيا** حسدا له عليه السلم الضحاك وقيل في دينهم الا بعد البيان في كتابهم
من بعد خروج يوشع عليه السلم من بينهم حسد بعضهم بعضا وصاروا احزابا
واهواء وقيل ارادوا الدنيا وغيروا كتابهم تحريما وتحليلا الحسن بن ادم **شريعه**
طريقه مستمره من الامر والنهي موديه الى الجنه كطريقه الما الى الحيوه وهي
الدين ابن زيد قتاده الحدود والاحكام مقاتل البينه الكلبي السنه لانه كان
يستن بطريقه من كان قبله من الانبيا وذلك حين قالوا له صلى الله عليه وسلم ارجع
الى دين ابايك نقاسمك شطر اموالنا **بصاير** معالم الحدود والاحكام ودلايل
يبصر ويستبصر بها **ام حسب** استفهام تقريع او بمعنى بل **اجترحوا** اكتسبوا
المعاصي والشرك كعتبه وشيبه ابني ربيعه **كالذين امنوا** علي وحمزه وعبيده
بن الحارث حين قتلوهم يوم بدر وقيل نعمن قال منهم ان كان ما يقول محمد حقا فنحن
نفضل عليهم في الاخره كما في الدنيا **سواء** نصب كوفي غير ابي بكر وروح وزيد
على النكرار اي نجعلهم سواء او على الحال والرفع على الابتدا والخبر والجمله في
تقدير الحال ايضا قرا الاعمش محياهم ومماتهم بالنصب على الظرف اي في
محياهم في نعيم الدنيا ومماتهم في نعيم الاخره **الهه هويه** اي دينه ما يهواه

ملا هوي شيا الا ركبه ابن عباس الضحاك اتخذ هواه الهه على التقديم عكرمه ان
اي يتخذ الهه الذى يعبده ما يستحسنه في الحارث بن نوفل كان ينتقل من حجر الى
حجر راه احسن من الاول عباده وقيل افرايت من ينقاد لهواه انقياده لمعبوده
وقال صلى الله عليه وسلم ما عبد تحت ظل السما ابغض الى الله من هوى وقيل
ان الهوى لبو الهوان بعينه ماد العقت هوي لقيت هوانا واذا هويت فقد تعبدك
الهوى فاخضع لالفك كاينا من كانا احرس ومن البلا وللبلا علامة ان لا يرى
لك عن هواك نزوع العبد عبد النفس في شهواتها والحر يشبع مره ويجوع
احرس ما غص هوى النفس فلا ترضها انك ان اسخطتها زانكا حتى متى تطلب
مرضاتها وانها تطلب عدوانكا احرس اذا طلبتك النفس يوما بشهوه وكان
اليها للخلاف طريق فدعها وخالف ما هويت فانما هواك عدو والخلاف صديق
احرس نون الهوان من الهوى مسروقة فاسير كل هوي اسير هوان **واضله
الله على علم** وجدك ضالا ابن بحر وقيل ضل عن الله عز وجل قال هبوني
امرا منكم اضل بعيره له ذمة ان الزمام كبير اي ضل بعيره عنه واهل السنه لا يحتاجون
الى التاويل فان الله تعالى يهدي بالاحسان من يشا فضلا منه ويضل بالخذلان
من يشا عدلا منه على علم منه قبل ان يخلقه انه مستحق الضلاله مقاتل ابن عباس انه
سيضل الشقي ضل عنه علم نجاته **وختم على سمعه** منع سمع قلبه القبول
غشوة دي النجم كوفي غير عاصم وهو على الاخبار وقيل على الدعا نزلت في الحارث
بن قيس ابن حرج الضحاك في الحارث بن نوفل **ما هي** كنايه عن غير مذكور **نموت
ونحيا** على التقديم اي نحيا ونموت او نموت الابا ونحيا الابنا الزجاج الواو لا يوجب
الترتيب **وما يهلكنا الا الدهر** اي انقضا العمر قال وكل يوم اتى امر له سبب
والدهر فيه وفي تصرفه عجب وقيل حوادث الدهر وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الدهر فان الله هو الدهر اي مقلب الدهر قطرب هو المنون قال امن المنون
وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع وقيل س دع الزمان من الملام فانما
تحكي الزمان مجاري الاقلام تشكو الزمان وتستزيد وانما بيد المليك مصارف الاحكام
احرس يا عادل الاحوال من دهره لا تلم الدهر على غدره فالدهر مامور له آمره
ينتهي الدهر الى امره كم كافر امواله جمة تزداد اضعافا على كفره ومومن ليس له
درهم يزداد ايمانا على فقره **الى يوم القيامه** اي له **جاثيه** جالسة على الركب
باركة الحسن مجاهد مستوفزة متميزة المورج خاضعه بلغة قريش ابن عباس
مجتمعة طرفه س نرى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد

وهو للكفار خاصه ابن سلام وقيل عام لانتظار الحساب وفي الحديث كاني اراكم
بالكوم جاثين والكوم مجتمع التراب سلمان في القيامه ساعة مثل عشر سنين
يخر الناس فيها جثاة على ركبهم حتى ابراهيم عليه السلم ينادي نفسي نفسي **كل
امة** بالنصب يعقوب على تكرار ترى **كتابها** حسابها ابن سلام الكلبي ما نسخ من
عملها وقيل كتابها الذى ارسل على رسولها **هذا كتابنا** اي القران **ينطق**
يدلكم على ما فيه من الحق وهو شاهد عليكم ابن قتيبة مقاتل هو اللوح يشهد بما
قضى الكلبي كتاب الحفظه **نستنسخ** نستكتب الحفظه علي رضي الله عنه
ابن عباس رضي الله عنهما ان الحفظه تستنسخ الخزنه ما هو مدون عندها من احوال
العباد الحسن على عكسه من صحائف الاعمال قيل انهم اذا كتبوا افعال المكلفين
تستنسخ منه ما فيه ثواب وعقاب ويترك المباحات **واما الذين كفروا** اجوابه
محذوف فيقال لهم **والساعة** نصب حمزة عطف على وعد الله والرفع على
الابتدا ويجوز بالعطف على الموضع **ان نظن** اي ما نعلم الا بالظن **ننسيكم** نترككم
في النار كما تركتم امري الضحاك ابن جبير نترككم من الخير كما تركتم العمل لليوم
وقيل من الرحمة والطاعة **يستعتبون** معناه يسترضون وقيل لا يطلب منهم
ان يرضوا ربهم **الكبريا** العظمة واستحقاقها ابن سلام مجاهد السلطان
ابن زياد الشرف والعلو وقيل البقا **في السموات** على اهلها **العزيز** في انتقامه
عن كفرانه فلا يبارى في سلطانه **الحكيم** في احكامه مستغن عن تدبير عبدانه فلا
يمارى في برهانه سورة الاحقاف مكية الا قوله عز وجل والذى قال لوالديه
الى قوله خاسرين ابن عباس الا قوله قل ارايتم الاية الكلبي من قوله وشهد
شاهد من بني اسرايل وهي خمس وثلثون اية كوفي اربع مدني بصري اختلافها
حم وستمايه واربع وار بعون كلمة والفان وستمايه وعشرون حرفا ابي رضي الله
عنه من قراها اعطاه الله تعالى بعدد من كان في الدنيا عشر حسنات

بسم الله الرحمن الرحيم **حم** مضى **تنزيل الكتاب** النقاش
الحسن من الله جل وعلا وقيل حم قسم وجوابه ما خلقنا وتنزيل الكتاب تكرار بيان
كالاولى وان هذه السورة كالاولى في الشرف والانزال **العزيز** الممتنع صفاته
عن ان يتمثل لها مثل **الحكيم** المرتفع اياته ان تخللها خلل **الا بالحق** اي
الصدق ابن اسحاق الكلبي للحق ابن سلام للبعث وفي الامر بالعدل **واجل
مسمى** اجل كل مخلوق ابن عباس القيامه اي في اجل الاشيا **ارايتم** اخبروني **ماذا
خلقوا** اي خلقوا شيا **من الارض** فيها كخلق الله شرك شركة فيستحقوا

العبادة **بكتاب** فيه حجة من قبل القران **او اثارة** او رواية من علم ابن سلام
ابو بكر بن عياش بقية منه من قولهم ناقة ذات اثاره من سمن اي بقية قال
وذات اثاره اكلت عليها نباتا في اكتها قصارا وقيل اجتهاد مستخرج من الاثار
مناظرة لا بها مثيره الا انه لو كان كذلك لكان اثارة بالكسر كما روى عن الحلواني وقيل
خاصة نستاثر بها وهي مصدر كالسماحة اثر يأثر اثارة واثرة واثرا وقرئ بهما
قرا السلمي اوا اثرة بفتح الالف والثا اي خط عن ابن عباس مرفوعا عكرمة ميراث
من علم اي بعلم تاثرونه من غيركم عطية بينة من الامر **الى يوم القيامة** اي البتة
كانوا اي الالهة اعداء لعابديها **وكانوا** اي صارت الملائكة جاحدين من عبادتهم
فلا يملكون اي ان اختلقته فو باله يرجع الي وانتم لا تقدرون علي دفعه عني **الغفور**
بارجاء عذاب التكذيب لا بلا العذاب **الرحيم** بابراد له الرسالة واعلاء النصر
بدعا اي بديعا كخفيف وخفيف وهو المبتدأ من كل شيء قال فلا انا
بدع من حوادث تعتري رجالا غرت من بعد بؤس واسعد اي لست باول رسول من
الادميين **ولا ادري** ما يفعل بي ولا بكم اي في الدنيا اقتل او اخرج وانكم مصدقون
او مكذبون مقدمون او مؤخرون وقيل في الاخرة وذلك قبل نزول ليغفر لك الله قتادة
الكلبي راي في منامه ارضا سبخة ذات نخيل انه سيصير اليها فقص علي اصحابه لما
داوا من اذى المشركين فلما استبطؤا اتاويلها نزلت اي تدلقي الرسل قبلي من
اذى قومهم وما ادري اموت بمكة او اخرج منها او يؤذن لي بالهجرة ام لا الضحاك لا
ادري ما اؤمر به وما تؤمرون من الشرائع وقيل خاص في الدنيا لقوله ان اتبع وحقيقته
البراءة عن علم الغيب **ان كان** اي القران ابن سلام الشعبي محمد عليه السلام **شاهد**
عبد الله بن سلام على اليهود ان محمدا مذكور في التورية ابن عباس **علي مثله** اي مثل
شهادة النبي عليه السلام السدي وذلك ان خمسين يهوديا اتوا النبي عليه السلام فاختبا ابن
سلام وقال سلهم عني فاثنوا عليه خيرا ثم ظهر واظهر الاسلام فقالوا مدحناك بغيبتك
انت شرنا وابن شرنا مسروق الشاهد موسى عليه السلام بنبوته على مثله اي التورية التي هي
مثل الشعبي هو ابن يامين من بني اسرائيل شهد على موسى والتورية لانهما مثلا محمد
والقران **فامن** اي ابن سلام **واستكبرتم** عن الايمان بمحمد والقران وجواب
الشرط محذوف اي اتؤمنون الزجاج الحسن اي فمن اضل منكم وقيل فمن المحق منا ومن
المبطل **الذين كفروا** اي بنو عامر واسد وغطفان والاشجع قالوا لمن اسلم من
مزينة وجهينة وغفار واسلم لو كان ما جاء به محمد خيرا ما سبقنا اليه رعاة البهم الكلبي
عروة الزبير لما اسلمت زنيرة فاصيب بصرها فقالوا لها اصابك اللات والعزى فرد الله

عليها بصرها وقالت عظما قريش لو كان دين محمد خيرا ما سبقنا اليه عبد الله بن سلام
واصحابه الضحاك قال اهل مكة لما بعث خزاعة وفدا الي النبي عليه السلام ما سبقنا اليه
بلال وصهيب لو كان في دينك خير **به** اي اليه يعني الايمان مقاتل بمحمد عليه السلام وقيل
بالقران **قديم** لا نكارهم جميع الانبيا عليهم السلام **ومن قبله** اي محمد او القران
قرا الحلواني كتاب بالنصب كانه ينصبه بيتلو مكررا او ويتلو كتاب موسى **اماما**
يؤتم به نصب علي الحال الزجاج او قطع حيث قطع عنه الالف واللام وقيل انزلناه اماما
وكذا لسانا عربيا علي الحال عن وصف المعرفة وقيل اعني لسانا وقيل بلسان وقيل ذا لسان
يعني محمدا عليه السلام **لتنذر** يا محمد باليا كوفي وابو عمرو اي الكتاب **وبشرى** الفراء رفع
بعد وقف اي هو بشرى الفراء العطف علي كتاب وقيل نصب بالعطف علي ورحمة وقيل
علي موضع لتنذر اي انذارا وبشرى **ثم استقاموا** قولا وفعلا وعقدا والاستقامة
علي اربعة اوجه استقامة القلب علي صدق الارادة واللسان علي صدق الشهادة والبدن
علي صدق الطاعة والسر علي صدق الاشارة **حسنا** اي بالحسن البر احسانا كوفي اي
بان يحسن احسانا **كرها** بمشقة والفتح والضم لغتان وقيل بالضم ما احتمل الانسان
بنفسه وبالفتح ما حمل عليه **وحمله** في البطن **وفصاله** وفصله يعقوب واقل مدة
الحمل ستة اشهر بقي سنتان للرضاع وبه قال ابو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة رحمهم الله المراد
منه الحمل علي اليد اذ لو حمل علي حمل البطن كان بيان الاقل مع الاكثر **بلغ اشده** هو البلوغ
عن مالك رحمه الله محمد بن قيس خمس عشرة سنة ابن جبير ثماني عشرة سنة ابو سنان خمسة وعشرين
وهو اختيار ابي حنيفة رحمه الله في تسليم المال الي السفيه السدي ثلثين ابن عباس ثلاثا
وثلثين الثوري اربعا وثلثين الحسن اربعين لانها زمان البعث **اوزعني** الهمني واصله
الاغرا بالشيء من قولهم فلان موزع بكذا اي مغرى به ومولع **انعمت علي** بالبر
والطاعة **وعلي والدي** بالشفقة وقيل بالصحة وقيل بالثروة وفي النعمة علي احدهما
نعمة علي الاخر لوجود البعضية والممازجة وعن الاعمش ان الولد يكفل عنه ثم الوارث
في ثلاثة احوال في البطن ومن الثدي ومسبهما الام ثم للاب الشركة في الحالة الثالثة ثم
يصير موكولا في الرابعة الي نفسه ليتفرد بالتوكل علي ربه وليعلم حق الام ثم الاب **واصلح**
لي اي اصلحني **في ذريتي** وقيل ذريتي اي احسن الي بهدايتهم التستري اجعلهم لي
خلف صدق ولك عبيد حق ابو عثمان اجعلهم ابرارا لي مطيعين لك ابن عطا وفقهم
لصالح الاعمال ترضي بها عنهم محمد بن علي لا تجعل للشيطان والنفس والهوى عليهم سبيلا
نزلت في ابي بكر رضي الله الكلبي ووالديه ابي قحافة عثمان بن عمرو وام الخير بنت صخر بن
عمرو بن عامر آمن بالنبي عليه السلام وهو ابن ثمان وثلثين سنة ودعا لهما وهو ابن اربعين سنة

واسلم ابواه وامر بان يحسن اليهما وولده اصابر عايه وهو عبد الرحمن واولاده جميعا ولم يتفق
لاحد من الصحابه مثله وقيل نزلت في سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وقد مضت القصه السدي
الحسن على العموم احسن اي الحسن دون اسلم من نوعا هوان تقبل حسناتهم وتغفر سياتهم
وقيل هو الطاعات والحسن المباحات ابو هلال اعطاوهم بالحسنه عشرا في اصحاب
الجنه اي معهم ويتجاوز عن كبايرهم بالرحمة وقيل بالتوبه وقيل عن صغايرهم بالعفو
نتقبل ونتجاوز بالنون كوفي غير ابي بكر والذي قال لوالديه اي عبد الرحمن بن ابي بكر
حين دعاه ابو بكر وامه ام رومان الى الاسلام وكان يابى عن السدي ويقول اخرجا اجدادي
وفيهم جدعان وعثمان ابنا عمرو وغيرهم من مشايخ حتى اسالهم عما تقولون قال السدي
ولقد رايته وما بالمدينه احد اعبد منه وقد اسلم وحسن اسلامه مجاهد في عبد الله بن ابي بكر
الحسن في جماعة من الكفار قالوا ذلك لآبايهم والذي يعني الجمع وكتب معاويه الى مروان
ليامر الناس بالبيعه ليزيد فقال عبد الرحمن لقد جيتم بها هرقليه اتبايعون لابنايكم فقال
مروان هذا الذي يقول الله عز وجل في الذي قال لوالديه اف لكما الايه فسمعت عايشه رضي الله
عنها فغضبت وقالت ما هو به ولو شيت لسميته ولكن الله لعن اباك وانت في صلبه فانت فضض
من لعنة الله والاصح انه على العموم وان كان السبب خاصا لقوله عز وجل اولئك الذين حق عليهم
القول ومن اسلم منهم لم يكن من اهل النار اف لكما كلمة تبرم اي قذرا لكما اوما اقذركما
يقصد بها قبح الرد واظهار السخط قال ما تذكر الدهر الا قلت اف له اذا
لقيتك اولا فاك لي لاتي اتعدانني هشام يختلف فيه اخرج اي ابعث قرا الاعمش
اخرج وقد خلت القرون ولم يبعثوا يستغيثان الله يدعوانه له اللهم اهده واقبل
بقلبه وقف نافع للفصل بين دعاءهما وقولهما له اولئك جدعان وعثمان وغيرهم
وامثالهم في امم اي معهم درجات مراتب للمومنين في العلا وللكافرين الدركات
في السفال وليوفيهم بالياء مكي بصري وعاصم يعرض الذين كفروا اي النار
عليهم بان يوقفوا حيث تبدو لهم النار فيقال لهم اذهبتم مستفهم على التوبيخ
مكي ويزيد وهشام ويعقوب وسهل ابن ذكوان بهمزتين محققتين طيباتكم في الاخرة
بمعاصيكم في الدنيا وقيل الهتكم الشهوات عن الاعمال الصالحة وقيل ذهبت لذاتكم
وبقيت تبعاتكم وقيل تعجلتم وقيل انفقتم اموالكم في شهواتكم وقيل اكلتم ثواب اعمالكم
وقيل متعتم بعاجل الطيبات بدلا عن الباقيات ابن عمر هي الشباب وقوته لقولهم
ذهب الاطيبان وان قيل هما الاكل والنكاح وفي حديث عمر رضي الله عنه لو شيت لاكلت
باسنمة واكباد وصلا وصلايق وصناب ولكني استبقي حسناتي لان الله تعالى
تذمم قوما فقال اذهبتم طيباتكم وهذا من باب الزهد والا فالايه نزلت في المشركين

قريش ابن عباس ابو سهل في الزناة واللوطيه وشربة الخمر تستكبرون تعصون
الله في الارض وقيل تتغلبون على اهلها بغير دين وقيل تشتغلون بغير استحقاق
تفسقون بغيا وظلما وقيل كفرا وشركا الاحقاف جمع حقف وقيل جمع
حقاف وهو جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل وعظم وطال العجاج ش بات
الى ارطاة حقف احقوقفا وهي منازلهم برمال مشرفة بالبحر من اليمن ابن زيد
هي ارض من حسمي تسمى بها الضحاك جبال بالشام ابن عباس وادي بين عمان ومهرة
ابن اسحاق من عمان الى حضرموت الكلبي هي ما نضب عنه الماء زمان الغرق وعن
علي رضي الله عنه شر واد بين الناس واد الاحقاف وواد بحضرموت يدعى برهوت
تلقى فيها ارواح الكفار وخير واد بمكة واد نزل به آدم بارض الهند المنذر
الرسل كآدم وشيث ونوح عليهم السلام لتافكنا تصرفنا بالمنع الضحاك وقيل
لانك العلم بوقت العذاب راوه اي العذاب عارضا سحابا كهيئة
العارض وهو الشي المار الذي لا تثبت لنقاشه لانه يتعرض في افاق السما وقيل لانه
اخذ في عرض السما قال واذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل
احرس يامن راي عارضا قد بت ارمقه كانما البرق في حافاته الشعل ممطرنا
اي ممطر ايانا او لنا ليلا يوصف المعرفه بالنكره والنكرة بالمعرفه جرير س يارب
غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا اي غابط لنا لاختصاص رب
بالنكره قال رئيسهم بكر بن معاوية بل هو قول هود عليه السلام ابن عباس نادى ملك
من السما وكانت الريح تحمل الراعي مع غنمه والظعن فالقتهم على جنوبهم وسفت
الرمل عليهم وقد قالوا من اشد منا قوة فلا تستطيع الريح ان تزيل اقدامنا وقيل
اوحى الله الى خزان الريح ان ارسلوا مثل منخر الثور فقالوا يا رب اذا تنسف
الارض ومن عليها فقال مثل حلقة الخاتم فحملوا الحاجات ريح باردة من قبل المغرب
فلما احس بها هود عليه السلام خط على نفسه والمومنين خطا الى جنب عين ينبع
ماوها لا يصيبه الا ما ترتاح له النفوس فعمر هود بعدهم مائة وخمسين سنة قال
شاعرهم س ترعا هود عليهم دعوة اضحوا همودا عصفت ريح عليهم تركت
عادا خمودا سخرت سبع ليال لم ترع في الارض عودا قتادة عبيد بن عمير يدمر كل
شي لا ترى يا لتا على الخطاب له عليه السلام الا مساكنهم نصب حجازي
شامي ابو عمرو وعلي لا ترى بضم التا مساكنهم رفع عيني وكره ابو حاتم اذ لا يونث
ما قبل الا في الجحد عوما قام الا اختك اي ما قام احد ولا يقال لا ترى الا زينب
سيبويه لا ترى اشخاص الا مساكنهم فيما ان مكناكم جوابه محذوف كان

بخيلكم اكثر وقيل ان زائدة ابن عباس يعني فيما لم نمكنكم الزجاج اي في الذي ما مكناكم **ما حولكم** كديار ثمود وارض سدوم **وصرفنا الايات** كررنا عليهم الحجج وانواع العبر **لعلهم** يرجعون الى الايمان ولعل ههنا تطميع لهم وتاميل للمومنين والا فهو تعالى وتقدس يعلم انهم لا يرجعون **الهة** مفعول اتخذوا والاول **قربانا** تقربوا بعبادتها الى الله عز وجل على الوصف وقيل اتخذوا ما يتقربون بعبادتها وجعلوها الهة **وذلك** ما قالوا انها تقربهم الى الله **افكهم** كذبهم قرا ابن عباس أَفَكَهم على الفعل اي صرفهم عن التوحيد وعكرمة أفّكهم مشددا وقرى آفكهم بالمد **صرفنا** اي وجهنا اليك من بلادهم الى بطن نخلة وقيل صرفوا عن استراق السمع بعد مبعثه عليه السلم بالرجم فقال ابليس لعنه الله لقد حدث في الارض حدث فبعث سراياه في اقطار الارض فوجدوا ببطن نخلة رسول الله عليه السلم عامدا الى عكاظ يصلي الفجر فاستمعوا القران فرجعوا الى قومهم فاخبروهم وهم من جن نصيبين ابن عباس قتاده من اهل نينوي مجاهد من اهل حران عكرمة من جزيرة الموصل اثنا عشر زر بن حبيش كانوا تسعة ابن عباس سبعة مجاهد ثلاثة من ارض حران واربعة من نصيبين ومنهم شاصر وناصر ورشن ومشن والاردوان والاحقم وما شعر به عليه السلم حتى اخبره الله عز وجل عنهم وعن قتادة عنه عليه السلم انه قال امرت ان اقرا القران على الجن فايكم يتبعني فاتبعه عبد الله بن مسعود فدخل عليه السلم شعب الحجون وخط على ابن مسعود خطا وقال اياك وان تخرج من هذا الخط فانك ان خرجت منه لم تلقني الى يوم القيامة وتوجه اليهم يقرئهم القران ويدعوهم حتى الصبح فلما رجع قال له هل معك ماء اتوضا به فقال لا ماء معي الا نبيذ التمر فاخذه وتوضا وقال ثمرة طيبة وماء طهور وبه اخذ ابو حنيفة رحمه الله حتى جوز التوضو بنبيذ التمر عند عدم الماء ومحمد رحمه الله شرط معه التيمم وروى عن ابن مسعود انه قال لوددت اني كنت معه ليلة الجن اي وقت الدعوة لانه لزم الخط وروي انه لما قدم المدينة راى شيوخا شمطا من الزط فقال لهم ما اشبههم بالجن الذين رايتهم ليلة الجن وقيل ان السبعة صاروا سبعين فرجعوا الى رسول الله عليه السلم فوافقوه بالبطحا فامنوا وقرا عليهم القران كذا اية وتلك ليلة الجن التي خرج بعبد الله **فلما حضروه** يعني النبي عليه السلم قال بعضهم لبعض **انصتوا** لسماع القران وقيل للدعوة **فلما قضي** فرغ من القراة قرا لاحق بن حميد قَضَى بالفتح الضحاك من الصلوة **قالوا يا قومنا** قيل انه عليه السلم جعلهم رسلا الى قومهم **من بعد موسي** لانهم كانوا امنوا بموسى لا بعيسى عليهما السلم فلا ثواب لهم سوى النجاة من النار لقوله عز وجل يجركم من عذاب اليم عن ابي حنيفة رحمه الله فقال لهم كونوا ترابا وقال مالك وابن ابي ليلى رحمهما الله لهم الثواب والعقاب وعن

وعن الضحاك انهم يدخلون الجنة وياكلون ويشربون لقوله عز وجل لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان **بقادر** الباء صلة كقوله عز وجل تنبت بالدهن الاخفش وقيل جالبة للاستفهام والجحود والعرب تدخلها في الجحد اذا كانت رافعة لما قبلها تقديره اوليس الله بقادر قال فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها يقدر بالياء يعقوب وسهل قرا عبد الله قادر **ويوم يعرض** اي اذكر يوم يكشف الغطاء عن النار وقيل العرض دخولهم فيها **اولوا العزم** اي الجد والصبر والحزم وهم المامورون بالجهاد السدي مجاهد العرب من الانبياء الحسن من لم تصبه فتنة منهم ابن جريج من اصابه بلاء بغير ذنب وهم نوح وهود وابراهيم ومحمد عليهم السلم ابو العالية السدي ابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم مقاتل ابراهيم لصبره على النار واسحاق على الذبح ويعقوب على فقد يوسف ويوسف لصبره في السجن وايوب ونوح لصبرهما على اذى قومهما وقيل هم النجباء المذكورون في الانعام لقوله تعالى فبهداهم اقتده الا يونس لقوله عز وجل ولا تكن كصاحب الحوت والاصح ما ذكر الله عز وجل ميثاقهم في الاحزاب قوله عم طوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم ومن للتبيين ابن زيد للتبعيض اذ لم يبعث رسول الا كان منهم اي اولوا العزم الذين هم الرسل **ولا تستعجل** بالدعاء عليهم مقاتل وقيل بالعذاب **ما يوعدون** اي العذاب ابن سلام **لم يلبثوا** في قبورهم النقاش في الاخرة ولم يلبثوا في الدنيا **بلاغ** اي ذلك اللبث بلاغ ابن عيسى اي بلغة واجل فاذا بلغ لا يهلك الا الحسن القران بلاغ وقيل ما اخبرته من الهلاك في الدنيا او العذاب في الاخرة بلاغ تمام العظة او تبليغ مني الى الناس قرا عيسى بن عمر بلاغا بالنصب يدل ساعة تصير قطع الكسائي اي جعلناه بلاغا او بلغ بلاغا وقري بلاغ وصف نهار قرا ابو مجلز بلغ على الامر **الفاسقون** المشركون ووصله ابو عبيد الهروي بقوله الذين كفروا مقاتل نزلت الاية يوم احد ابن عباس على المراة الولادة اذا عسرت فليكتب هاتين الايتين في صحيفة مع هذه الكلمات بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الى اخر السورة

سورة محمد عليه السلم مدنية

الا اية في قول ابن عباس وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك الاية لما بكى صلى الله عليه وسلم ناظرا الى البيت على فراقه وهي ثمان وثلاثون اية كوفي وسبع مدني ايوب وهي تسع بصري او زادها غير كوفي

للشارب بن بصري وخمسمائة وتسع وتسعون كلمة والفان وثلثمائة وتسعة واربعون حرفا ابي من قراها كان حقا على الله ان يسقيه من انهار الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم صدوا اعرضوا عن دين الله بالمنع عن الدخول فيه السدي الضحاك عن بيت الله اضل اعمالهم الخير من صلة الرحم والصدقة اي ابطلها وقيل اضلهم عن الهدى بما صرفهم عنه من التوفيق بكفرهم وعنادهم وقيل ابطل كيدهم وما انفقوا على الحارجين الى بدر مقاتل نزلت في اثني عشر رجلا ابي جهل والحارث اخيه وعتبة وشيبة ابني ربيعة وابي بن خلف واخيه امية ونبيه ومنبه ابني الحجاج وابي البختري بن هشام وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام والحارث بن عامر بن نوفل عن مقاتل والعباس بن عبد المطلب عن الكلبي والذين امنوا اي الانصار ابن عباس وعملهم المواساة بمساكنهم واموالهم مقاتل مومنوا قريش وعملوا بالهجرة وهو الحق اي القران وقيل ايمانهم بالهم شانهم مجاهد قتادة حالهم ابن عباس امرهم يعني في الدنيا الغزال هو ما يهتم له الانسان فيرجع الى ام الدين قال فان تقبلي بالود اقبل بمثله وان تدبري اذهب الى حال بالبا ولا تجمع البال لا بهامه وقيل بالات كحالات ذلك الامر الزجاج وقيل بالاضلال لاتباعهم الباطل والهداية لاتباع المومنين الحق الباطل الشيطان مجاهد قتادة ابليس لدعائه الى الباطل الحق الرسل قتادة القران امثالهم صفات اعمالهم ابن سلام وقيل امثال حسنات المومنين وسيات الكافرين للناس كلهم مقاتل الكلبي محمد عليه السلام الغزال هو واصحابه الذين كفروا المشركين ابن عباس وقيل كل من خالف الاسلام اذا لم يكن صاحب عهد فضرب نصب على المصدر الزجاج اي فاضربوا ضرب وقيل على الاغرا اثخنتموهم ظفرتم بهم واكثرتم فيهم القتل فشدوا بالاسر فاما منا اي ان تمنوا منا وهو العفو والاطلاق بلا فدا مقاتل العتق والفدا يكون بالمال والرجال وكلاهما لا يجوز عند ابي حنيفة رحمه الله والاية منسوخة عنده بقوله عز وجل فاقتلوا المشركين ابن عباس لانه نزل بعد ذلك وعندهما يجوز بالمال لا بالرجال وعند الشافعي رحمه الله يجوزهما والامام مخير في الاسرى بين القتل والمن والفدا والاسترقاق او رجال الحرب اي اهلها اوزارها اثقالها جمع وزر وهو السلاح اي بالهزيمة او الموادعة الاعشى واعددت للحرب اوزارها رماحا طوالا وخيلا ذكورا الفرا اوزارها كفرهم بالاسلام وقيل اثامها لانها لا تخلو من اثم في احد الجانبين مجاهد حتى ينزل عيسى عليه السلام الحسن حتى لا يعبد سوى الله وقيل حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم الكلبي حتى يظهر الاسلام والاية منسوخة قتادة بقوله عز وجل فاما تثقفنهم الشافعي ثابتة الحكم والامام في الاسرى مخير بين القتل والمن والفدا بالمال نزلت في احد والنبي عليه السلام في شعب وقد فشت فيهم الجراحات ذلك في محل النصب اي افعلوا ذلك الزجاج وقيل رفع اي ذلك الامر كذلك لانتصر منهم انتقم بالملائكة او العقوبة ولكن ليبلو المومن بالمشرك تمحيصا للمومن وتمحيقا للكافر قتلوا بصري وحفص الحسن بالتشديد سيهديهم عقوا ما لهم ويثبت لهم الهداية الحسن ابن زيد يهديهم الى الصواب في جواب منكر ونكير ابن عباس الى طريق الجنة وقيل في الدنيا الى الاخرة وفي الاخرة الى الدرجات ويصلح بالهم يرضي خصماءهم ويقبل اعمالهم وكررها لان الاولى في امر الدنيا عرفها بوصفها على ما يشوقهم اليها ابن عيسى مقاتل عرفهم ما لهم من الكرامة المورج طيبها لهم من العرف وهو الرائحة الطيبة قال وتدخل ايدي في حناجر اقنعت بعاداتها بين الجرير المعرف مجاهد عرفها مساكنهم فيها حتى لا يحتاجون ان يسالوا الحسن يعرفونها بوصفها في الدنيا ابن عباس طابت لهم وطابوا لها تنصروا الله اي دينه قطرب نبيه وقيل تطيعوه ورسوله ينصركم بالظفر او حسن التوفيق والثواب ويثبت اقدامكم اي يربط على قلوبكم بالصبر او بالامن وقيل على الصراط فتعسا خزيا السدي ابن زيد شقاء الحسن شتما وطردا من الله ثعلب هلاكا ابن زياد خيبة النقاش قبحا ابن جريج بعدا الضحاك رغما لهم واصله العثار قال فالتعس اولى لها من ان اقول لعا والنصب على المصدر او الدعاء اي تعسهم الله تعسا والفاء في الذين من معنى الشرط امثالها اي امثال عقوباتهم ذلك الدمار او الاضلال مولى الذين امنوا اي ناصرهم قرا عبد الله ولي كما تاكل الانعام اي لا يرون الشكر لولي الانعام ولا يهمهم الا البطن والفرج كالانعام الحدادي الفرق بين اكل المومن والكافر ان المومن لا يخلو اكله عن ثلاثة انواع الورع عند الاكل واستعمال الادب والاكل للسبب والكافر يطلب للنهمة وياكل للشهوة وعيشه في غفلة وقيل المومن لطريق الاخرة يتزود والمنافق يتزين في الدنيا ويتزيد والكافر يتمتع ويتمتع اخرجتك اي اهل مكة عند الهجرة وقف عليه نافع الحسن على اهلكناهم اي كم من قرية اهلكناهم هي اشد روي انه عليه السلام لما خرج الى الغار التفت الى مكة وقال انك احب بلاد الله الي ولولا ان قومي اخرجوني لما خرجت بينة اي القران ابن زيد ابو العالية معجزة يعني محمدا عليه السلام وقيل بيان يعني المومنين الكلبي زين سوء عمله عبادة الاوثان الضحاك وقيل شركه قيل انها نزلت في الاثني عشر المذكورين ابن زيد في المنافقين له واتبعوا على التلوين

اولا بهام من **مثل الجنه** خبر محذوف اي فيما يتلى عليكم وقيل المثل مقحم وفيها انهار
خبر الجنه قرا علي رضي الله عنه امثال الجنة **آسن** متغير الرائحه من اسن غشي
عليه من رائحه البئر زهير س يغادر القرن مصفرا اناملة يميل في الرمح ميل المائح الاسن
اسن مقصور على فعل وهو لغة وقيل كان في المصحف ياسن فغيّره الحجاج ولا وجه له
لذة لذيذه كطب وطبيب وعن كعب نهر دجلة من نهر ماء الجنه وفرات من نهر لبنها
ونهر مصر من نهر خمرها ونهر سيحان من نهر عسلها والكل يخرج من الكوثر **كمن هو خالد**
جواب محذوف اي افمن كان على بينه من ربه كمن هو خالد في النار الزجاج وقيل افمن
كان في مثل هذه الحالة كمن هو ابن كيسان مثل الجنه فيها الانهار كمثل النار التي فيها الجحيم
ومثل اهل الجنه في النعيم المقيم كمثل اهل النار في العذاب الاليم **ومنهم** اي المنافقين
ومنهم عبد الله بن ابي ورفاعه وزيد بن الصامت والحارث بن عمرو ومالك بن الدخشم
كانوا يستمعون الخطبة فاذا ذكر المنافقين اعرضوا عنه فاذا خرجوا سالوا استهزاء
بما سمعوه ابن عباس للبحث عما جهلوه وقيل كانوا يحضرون مجلسه عليه السلم
يسمعون منه فيعيه المومن ويدعه المنافق **للذين اوتوا العلم** يعني ابن
عباس عكرمة ابن بريده ابن مسعود القاسم ابو الدردا ابن زيد الصحابه
آنفا الآن يقال موتنفا قريبا وقيل مبتدئا وانف كل شي اوله **زادهم هدى**
استهزا المنافقين الفرا ابن جريج القران عطيه الناسخ والمنسوخ وقيل اهتدوا
بالمنسوخ فزادهم الناسخ ابن عيسى زادهم الله لقوله عز وجل **وآتيهم تقويهم** اذ لا تقوى
التقوى الا الله عز وجل هدى علما الربيع الضحاك عملا بعلمهم الكلبي بصيرة في دينهم
وتصديقا وقيل زادهم شرح صدرهم ما هم عليه من الايمان وقيل الذين اهتدوا
الى الحق زادهم هداية الى الخلق **تقويهم** الخشية الربيع السدي ثواب تقويهم
مقاتل وفقهم لعمل عرض عليهم ابن زياد بيّن لهم ما يتقون عطيه ترك المنسوخ والعمل بالناسخ
ويحتمل ترك الرخص والاخذ بالعزائم **ان تاتيهم** في محل النصب بدل الساعة اي
لا ينتظرون الا اتيانها **اشراطها** اماراتها ابن زيد اياتها ومنه اصحاب الشرط للبسهم السواد
قال ـــــ فاشرط فيها نفسه وهو معصم والقى باسباب له وتوكلا ابن عباس
اوائلها وهو اشتقاق القمر السدي الحسن محمد صلى الله عليه وسلم وفي الحديث انا والساعة
كهاتين واشار بالسبابه والوسطى **فانى لهم** اي من اين لهم **ذكريهم** ان اجاءت
وهي الساعة قتادة ابن زيد تذكيرهم بما عملوا وقيل دعاؤهم باسمائهم تبشيرا وتحذيرا
وفي حديث احسنوا اسماءكم فانكم تدعون بها يوم القيامه قم يا فلان الى نورك قم
يا فلان فلا نور لك وقيل التذكر والتوبة **فاعلم** اي خبرا ويقينا ما علمته استدلالا

وقيل فاذكر لحدوث الذكر عن العلم وقيل اثبت عليه كقوله عز وجل اهدنا الصراط
ابن الفضل فازدد علما وقيل لا كاشف لاذى الكفار الا هو ابو العاليه لا ملجا
لمجي الساعة الا هو وقيل لا قاضي في ذلك اليوم الا هو وقيل لا ثواب كثواب من قالها
وقيل الخطاب له عليه السلم والمراد به المنافقون كقوله عز وجل فان كنت في شك
واستغفر لذنبك قبل النبوه وقيل عن التقصير في حقيقة العبوديه التي لا يؤديها كما
احد وقيل استغفر ليستن بك وقيل استغفر ان يقع منك ذنب وقيل ليعصمك من
الذنوب وفي الحديث من لم يكن عنده ما يتصدق به فليستغفر للمومنين
والمومنات فانه صدقته وعنه عليه السلم لا ادع الاستغفار لامتي في كل يوم
خمسا وعشرين مرة **متقلبكم** في اسفاركم **ومثويكم** في اوطانكم ابن جرير في
اعمالكم نهارا وليا ليكم نياما عكرمة في الاصلاب الى الارحام وفي الارض او في
القبور الضحاك منتشركم في اعمال الدنيا ومصيركم الى الجنه او الى النار **لولا**
نزلت اشتياقا منهم الى الوحي **محكمة** بالحلال والحرام ابن زياد قتاده التي
ذكر فيها القتال لانها اشد على المنافقين وقيل ما لا ينسخ ولا يختلف تاويله
نظر المغشي اي يكرهون كراهة الموت يعني المنافقين **فاولى لهم** وعيد اي
العقاب اولى لهم قتاده وبهذا وقف نافع على لهم اي وليهم الكلبي فاولى وقف على التهديد
ولهم اي للمومنين طاعة منهم الزجاج طاعة خبر محذوف اي طاعة وقول معروف
امثل او قولوا امرنا طاعة امر لهم او للمومنين او قولهم قبل نزولها طاعة او
سورة تكون فيها طاعة الحسن اولى لهم طاعة وقول معروف **عزم الامر** جد القتال
رايت الذين **فهل عسيتم** اي لعلكم او يخاف عليكم عسيتم نافع **ان توليتم** اعرضتم
عن الايمان ان تعودوا الى الفساد **في الارض** بسفك الدماء قتاده ابن جبير اعرضتم
عن الطاعة ان تفسدوا بالمعاصي ابو العاليه توليتم الحكم تفسدوا باخذ الرشى
الكلبي وليتم امر الامة تفسدوا بالظلم خطاب للمنافقين ابو حيان لقريش
بكر بن عبد الله للخوارج الفرا في بني اميه وبني هاشم يدل عليه قراءه النبي عليه
السلم ان وليتم وقرا علي رضي الله عنه توليتم اي ولي عليكم الظلمة ملتم معهم وتعاونتم
في الفتنه **تقطعوا** خفيف يعقوب سهل **قلوب** اي قلوب هولاء على ان الابهام
والتعريض اشد في التعيير **ام** بمعنى بل اي انما لم يتدبروا لان على قلوب اقفالها
ارتدوا انكصوا بعد معرفة محمد عليه السلم يعني اليهود قتاده السدي المنافقون
بعد الاقرار او بعد ما علموا في القران وقيل بعد قيام الدليل **الهدى** وقف
عن نافع كانه اضمر خبر ان **سول** زين وموه ابن بحر اعطاهم سولهم وفيه

نظر لانه مهموز **وأملى** اي الله عز وجل عطفا على اضلهم فيوقف على لهم وكذا على
قراءة ابي عمرو وروح وزيد على المجهول واملي وقراءة سهل ودوس واملي على الحكاية اي
امهلهم وقيل املي لهم مد لهم في الامل يعني الشيطان بالتسويف ولا يوقف **في بعض الامر**
اي تكذيب محمد عليه السلام قالت اليهود للمنافقين الضحاك وقيل على عكسه السدي
في القعود عن نصرته وقيل في الارتداد بعد الايمان **اسرارهم** بالكسر كوفي غير ابي بكر
اي اعتقادهم في انفسهم فكيف يحتالون **الملائكة** وقف عن نافع اي وهم يضربون
بمقامع اي عند القتال نصرة له عليه السلم وقيل عند الموت الضحاك هو ملك الموت عليه
السلم على التهويل **وجوههم** عند الطلب **وادبارهم** عند الهرب وقيل عند الموت
وجوههم عند الطلب لصحائف كفرهم وادبارهم عند سوقهم الى النار **لن يخرج الله**
لن يظهر **اضغانهم** غشهم السدي ابن عباس حسدهم ابن عيسى حقدهم وقطرب عداوتهم
له صلى الله عليه ولاصحابه رضي الله عنهم **لاريناكهم** اعلمناكهم الضحاك شاء الله
واعلمه فلم يخف عليه بعد هذا احد من المنافقين عن انس رضي الله عنه قال ولقد كنا
معه في غزاة وفينا تسعة منهم فاصبحوا وعلى جبهة كل واحد منهم مكتوب كهيئة الوشم
هذا منافق وقيل قد اجتمعوا في واد فخرج جبريل عليه السلم بالنبي صلى الله عليه وسلم فنبه
حذيفة لما خاف عليه منهم من حيث لم يعلم هو عليه السلم فلما وقف عليهم قال المنافقون
ورب الكعبة سمعه حذيفة وكتب اسماءهم **لحن القول** كذبه الكلبي الحسن نحوى
كلامهم ابن عباس معناه القرظي مقصده وقيل هو رد الحق بالفطانة وقيل معاذيرهم
الكاذبة واصله الذهاب بالكلام في غير جهته واللحن الخطا لانه ذهاب عن الصواب ومنه
الحديث لعل بعضكم الحن بحجته من بعض اي اذهب بها في الجهات قال ولقد لحنت
لحنا فيه غش ورابني صدودك ترضين الوشاة الاعاديا اخر **س** وحديث لذة
هو مما تشتهيه النفوس يوزن وزنا منطق صائب وتلحن احيانا وخير الحديث ما
كان لحنا وهو ان يكون ظاهره بمعنى وباطنه يذهب الى معنى **ولنبلونكم** اي بالقتال
اعلاما لا استعلاما او في الصبر عن الدنيا وقيل نعاملكم معاملة المختبر ليكون ابلغ في اظهار
العدل باليا وما بعده ابو بكر بلا وقف نسقا على يعلم **ونبلوا اخباركم** اي نختبر اسراركم
او نظهر نفاقكم وقيل نبلو ما تستقبلونه من افعالكم نبلو ساكنة الواو يعقوب عطفا
على نبلونكم او نحن نبلو بعد وقف **ان الذين كفروا** هم المطعمون يوم بدر ابن عباس
اطيعوا الله بتوحيده **والرسول** بتصديقه وقيل اطيعوا الله في تعظيم رسوله والرسول
تعظيما لله **اعمالكم** بالرياء والسمعة وقيل بالنفاق او الارتداد مقاتل بالمن على النبي عليه
السلم **وتدعوا الى السلم** اي ولا تدعوا الكفار الى الصلح وقيل هو نصب على الصرف

والسلم الاسلام اي مع دعائكم الى الاسلام وعن علي رضي الله عنه انه قرا **تدعوا**
اي ذلك لانفسكم **لن يتركم** لن ينقصكم اجور اعمالكم مجاهد **قال** ان تتركي
من الحجارة شيا لا تفنى على الصراط الحق قتاده لن يظلمكم وقيل لن يسلبكم ومنه
الحديث من فاتته صلوة العصر فكانما وتر ماله واهله **اموالكم** اي لنفسه وقيل
جميع اموالكم بل ربع العشر في الزكوة وقيل هي امواله لانه املك بها منكم وقيل لا يسالكم
الرسول كقوله عز وجل قل ما اسالكم عليه من اجر وقيل لا يسال للاثيب **فيحفكم**
باخذ الكل ابن زيد وقيل يلح من الحفي وهو عدم النعل ومنه الحديث احفوا الشارب
ابن عيينه فيجهدكم **ويخرج** اي البخل او الله عز وجل بالسوال اي يظهر اضغانكم
عند الامتناع وقيل عند مسالة الجميع **وان تتولوا** عن كتابي قتاده وقيل عن
طاعتي الكلبي عن الصدقة المامورة ابن زيد عن قبول الامر **غيركم** يعني اهل اليمن
وهم الانصار عن شريح بن عبيد ابو هريرة الفرس لانه عليه السلم ضرب على منكب سلمان
فقال هذا وقومه حين سئل عن هذا وقال لو كان الدين معلقا بالثريا لناله رجال من
ابناء فارس وقيل من الملائكة **امثالكم** بل الطوع منكم مثل من بايعوك تحت الشجرة
الطبري اي في الانفاق وعن ابي موسى لما نزلت الاية خرج بها رسول الله عليه السلم
وقال هي احب الي من الدنيا وما فيها **سورة الفتح مدنية** وهي تسع وعشرون
اية وخمسمائة وستون كلمة والفان واربعمائة وثمانية وثلثون حرفا ابي
من قراها فكانما بايع النبي عليه السلم تحت الشجرة **بسم الله الرحمن الرحيم**
فتحنا لك فتحا مبينا قضينا لك قضاء بينا وقيل حكمنا لك باظهار الدين والنبوة
والنصر والفتاحة الحكومة **قال** الا ابلغ بني عمرو رسولا فاني عن فتاحتكم
غني ابن بحر فتحنا لك كل مشكل في الدين من قوله عز وجل وعنده مفاتح الغيب
والفتح هو الفرج المزيل للهم لان المطلوب كالمنغلق فاذا نيل انفتح وقيل هو فتح
مكة وعد عام الحديبية لما صده المشركون عن الحرم مجاهد فتح خيبر حتى قسمت
على اهل الحديبية لا غير قتاده وقد ظهرت الروم على فارس في ذلك اليوم وفرح به
المسلمون بايعوه تحت الشجرة جابر ما كنا نعد فتح مكة الا يوم الحديبية وقال البراء
وانتم تعدون الفتح فتح مكة ونحن نعده بيعة الرضوان الكلبي لانه كان بغير قتال
مجاهد هو منحره وحلقه ذلك اليوم احل له صلى الله عليه وسلم من الاحلال عن الاحرام
يوم الحديبية مسنا وقف ابو حاتم على تقدير ليغفرن الله من قوله ليغفر لك الله
على جعل اللام للقسم وكسرها بعد حذف النون تشبيها بلام كي وابو بكر لا نقف اي
وفقناك لهذه القربات لتتقرب بها الينا فنغفر لك وقيل ليجمع لك الفتح والمغفرة

فتفرغ عباك في الدنيا والاخره وان لم يكن الفتح علة للمغفره ولكن لما وعدهما فتيل اجتماعهما
علامة للاخر الحسين بن الفضل اللام مردودة الى قوله واستغفر لذنبك ابن جرير
الى قوله واستغفره انه كان توابا **ما تقدم** قبل الفتح والوحي وقيل قبل هذه الاية
وما تاخر بعد ذلك وقيل ما وقع وما لم يقع وقيل ذنب ادم وحوا ببركتك وذنوب
الامه بدعوتك ابو علي الروذباري اي لو كان لك ذنب قديم او حديث لغفرنا
ويتم نعمته بالنبوه وقيل بفتح مكه والطائف وخيبر وقيل بخضوع من استكبر
ويهديك يثبتك على الدين المرضي وقيل ليهدي بك **نصرا عزيزا** قويا
منيعا وقيل معزا يعني بالاسر والغنيمة كما كان يوم بدر وقيل بالظفر والاسلام كما كان
يوم فتح مكة ابن عباس لما نزل قوله عز وجل وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم قالوا كيف
ندخل في دينك وانت لا تدري ما يفعل بك ومن اتبعك فنزل قوله عز وجل ليغفر لك الايات
قيل لما نزلت هذه الاية قالت الصحابه هنيا لك يا رسول الله وطوبى لك فما لنا فنزل
ليدخل المومنين الايه وقوله عز وجل وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولما
نزل قوله وينصرك الله نصرا عزيزا قالوا كذلك فنزل وكان حقا علينا نصر المومنين ولما
نزل ان الله وملائكته يصلون على النبي قالوا كذلك فنزل قوله عز وجل هو الذي
يصلي عليكم وملائكته الايه فقال ابن ابي مستهزئا فما لنا فنزل ويعذب المنافقين
الايه **السكينه** الصبر على امر الله وقيل الرحمة لعباده وقيل الثقة بوعده وقيل
الطمانينه والرضا بعد ما وجدوا وجدا شديدا لما صده المشركون عام الحديبية
وقيل كان ساق معه الهدي واحرموا للعمرة فوادعهم ذلك العام على ان يرجع من
السنة القابله ويخلوا له مكة ثلث ليال على ان يكتب كتابا ان من لحق من المومنين
بالكفار لا يرد وعلى عكسه يرد فقال المومنون ما بالنا يا رسول الله نعطيهم الدنيه
فقال صلى الله عليه وسلم اما من لحق بنا منهم فابعده الله ومن لحق بنا منهم فنرده عليهم
سيجعل الله لهم مخرجا فاطمانوا الكلبي كان صلى الله عليه وسلم راى في المنام دخول مكة
فقال يكون في العام القابل فصدقوه واطمانوا به **ايمانا** ثقه بالنصر **مع ايمانهم**
بالجزا وقيل عملا مع تصديقهم وقيل صبرا مع اجتهادهم وقيل يقينا ابن عباس تصديقا
بشرايع الايمان مع تصديقهم باصله وتنكيره يدل على انه ليس بايمان الاصل اذ هو لا يختلف
ولله جنود السموات يرغب للمومنين في خير الدنيا والاخره او اشعار بان
هم اعوانا على الجهاد **عليما** عالما بسفاوت الايمان بين اهله في معانيه **حكيما** حاكما
بتسويته الكل في اصله واساميه **ليدخل** متصل بقوله ليغفر **ذلك** اي التكفير
ظن السوء ان لله شريكا او ان لن يبعث الله احدا الضحاك ظنهم ان لا يرجع النبي

واصحابه الى المدينه يعني اسدا وغطفان وقيل ظنهم ان يجعلهم كرسوله او سينصرهم عليه
وهو اضافة الى الصفه كحب الحصيد وقيل ظن القوم السوء **عزيزا** يعتلي بقوته اعداء
سطوته مع استغنائه عن جنود ارضه وسمائه **حكيما** يبتلي زمره اوليائه بحكمته لجزائه
يوم عرضه ولقائه **شاهدا** على امتك بالبلاغ يوم القيامه وقيل باعمالهم وسلميتنا
لهم ما ارسلت به وقيل شاهدا على الرسل **تعزروه** تطيعوه عن بعضهم الحسن تعظموه يعني
الله عز وجل وقيل تنصروه اي اولياه واصله المنع ومنه التعزير الحد مالك الحد كفارة
من غير سفاهة تعاتب المودود سفعه العزر من الجحدري تعزروه مخففا وجعفر بن
محمد تعززوه بزايين من العز **وتوقروه** تعظموه السدي تسودوه يعني النبي عليه السلام
ووقف عليه ابو حاتم على ان الكنايه في تسبحوه راجعه الى الله عز وجل وفيما قبله الى النبي
عليه السلام كله بالياء مكي وابو عمرو وابو بكر لا يقف على النسق او يجعل الها كنايه عن الله
عز وجل **بكرة** صلوه الفجر **اصيلا** الصلوات الاربع **يبايعونك** اي بيعة الرضوان
يوم الحديبيه وسميت لتواجبها كالبيع او لقوله عز ذكره ان الله اشترى وقد بايعوه
على النصر والصبر وكانوا الفا وخمسمايه ابن عباس جابر الفا واربعمايه ابن ابي اوفى
الفا وثلثمايه وذلك حين ارجف بقتل عثمان رضي الله عنه وقد بعثه رسول الله عليه
السلام رسولا الى قريش يعلمهم انه جاء معتمرا لا محاربا فاحتبسوه فبايعوه وسبقهم
بالبيعه ابو سنان الاسدي على القتال حتى القتل لو صح قتل عثمان فضرب رسول
الله عليه السلام يمينه على يساره فقال هذا يد عثمان ويسار رسول الله عليه السلام خير له
من يمينه وقال صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض **يد الله** عهده بان لهم
الجنة او بوفاء عهده فوق عهدهم بنصرته الزجاج يد الله في المنه بالهدايه فوق ايديهم
بالطاعة الكلبي نعمته بالتوفيق للبيعة فوق بيعتهم عبر باليد لاخذهم بيده عليه السلام
للبيعه السدي **على نفسه** اي عقوبه نكثه عليه قيل ان ثلاثه اشيا ترجع الى اهلها
النكث والبغي والمكر جابر فما نكث منا احد الا الجد بن قيس اختبا تحت بعيره يحرم قرا
زيد بن علي نكث بالكسر **فسيوتيه** بالياء عراقي **المخلفون** عن الحديبيه تخلفوا
عن رضوان الله وهم اشجع وغفار ومزينه وجهينه واسلم قالوا اعتلالا **شغلتنا**
اموالنا اي خفنا الضيعة عليها **ضرا** قهرا وهزيمة **ونفعا** هدايه ودولة ضرا
بالضم وكلم الله بغير الف كوفي غير عاصم اي سوء حال **الى اهليهم** بالمدينه لانهم
قالوا ان محمدا واصحابه اكلة راس فلا يرجعون **بورا** مصدر لا يثنى ولا يجمع وهو
الفساد من بارت السلعة كسدت او اهلاك عبارة عن الهلكة كقولهم يا رسول المليك ان لساني
راتق ما فتق اذ انا بور ابن عمر اشارا مالك لا ينفع الطول من نوك القلوب وقد
يهدي الاله سبيل المعشر البور

غفورا تغلب مغفرته باب عذابه **رحيما** تسبق رحمته عراب عقابه **الى مغانم**
يعني خيبر قد وعدالله نبيه عند منصرفه من الحديبيه فارادوا ان يتبعوه فمنعهم
الله بان لا يخرج اليها الا من خرج الى الحديبيه فذلك كلام الله اى نهيه وهو قوله جل
جلاله قل لن تخرجوا معي ابدا الاية في غزوة تبوك **لن تتبعونا** خبر لا نهي **كذلكم**
اي كما قلت لكم قال الله **من قبل** قبل خيبر **تحسدوننا** بالمنع والله لا يامر بهذا **لا**
قليلا اى لا قليلا ولا كثيرا وقيل قليلا منهم وقيل الا قولا مجردا **قل للمخلفين** يعني
الفرقة الثالثة من المخلفين اى المنافقين المذكورة في قوله عز وجل واخرون مرجون لامر الله
ستدعون اى بعد موته عليه السلم لقوله عز وجل قل لن تخرجوا **الى قوم** يعني اهل
فارس ابن عباس الحسن الروم وعاصم عمر ابن جبير هوازن وعطفان وثقيف الزهري
بنو حنيفة قوم مسيلمة الكذاب ابو هريرة قوم لم ياتوا بعد رافع رضى الله عنه كنا نقرا
هذه الاية ولا نعلم من هم حتى دعانا ابو بكر رضى الله عنه الى قتال بني حنيفة وناهيك
هذا من الدليل على صحة خلافته حيث وعدهم الثواب على الطاعة عند دعوته
ندخله ونعذبه بالنون فيهما مدني شامي **حرج** اثم في ترك الجهاد نزل عذر الاهل
الزمانه **الشجرة** شجرة السمره **فعلم ما في قلوبهم** صدق نيتهم الفرا فقابل كراهة
البيعه ان يقاتلوا حتى الموت **فتحا قريبا** خيبر قتادة وقيل فارس والروم وقيل
مكه وقد فتحت صلحا عند الشافعي رحمه الله قلنا عنوة لقوله عليه السلم احصدوهم
بالسيف حصدا الا انه لم يضع الجزية على اهلها ولا الخراج على ارضها كما هو مذهبنا فيما
يفتح عنوة لان مشركي العرب لا يقبل منهم الا السيف او الاسلام عندنا واما سواد
الكوفه فمن ارض العجم مجاهد هو الفتوح الى يوم القيامه لقوله عز وجل ومغانم كثيرة
هذه اي صلح الحديبيه ابن عباس لقوله عز وجل وكف ايدي الناس عنكم مجاهد
خيبر وايدي الناس اليهود من اهاليكم عند خروجكم وقيل قريش بالحديبيه وقيل
اسد وغطفان حلفاء خيبر وقد جاءوا لنصرتهم فالقى الرعب في قلوبهم فانهزموا **ولتكون**
عطف على محذوف اى لتستنصروا ولتكون وقيل الواو مقحمة اى فتح خيبر اية عبرة
حيث فروا بلا قتال وقيل علامة لتصديق الرسول في خبره **صراطا** طريق التوكل
والتفويض وقيل بصيرة ويقينا بصلح الحديبيه وفتح خيبر وذلك انه عليه السلم لما رجع
من الحديبيه الى المدينه اقام بها بقيه ذي الحجه وبعض المحرم ثم خرج منها الى خيبر
واستخلف على المدينه عليا رضى الله عنه فلما صبحهم خرجوا بالمكاتل والمساحي فقالوا
ها محمد والخميس فقال عليه السلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين فحاصرهم واعطى اللواء عمر بن الخطاب واخرا ابو بكر رضى الله عنهما الراية

وقاتل قتالا شديدا ثم رجع واخذها عمر رضى الله عنه وقاتل اشد من ذلك فلما راى عليه السلم
ذلك قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ياخذها
عنوة فتطاول لها ابو بكر وعمر وقريش ايضا فارسل سلمه بن الاكوع الى علي رضى الله عنه
فدعاه وبه رمد فتفل في عينيه ثم اعطاه الراية فنهض بها وخرج مرحب صاحب الحصار
وعليه مغفر معصفر وحجر وهو يقول س قد علمت خيبر انى مرحب شاكي السلاح
بطل مجرب اطعن احيانا وحينا اضرب اذا الحروب اقبلت تلهب كان حماي كالحمى لا يقرب
فبرز اليه علي رضى الله عنه وهو يقول س انا الذي سمتني امي حيدره كليث غابات
شديد قسورة اكيلكم بالسيف كيل السندره فضربه بالسيف فقد الحجر والمغفر
وفلق راسه وخرج بعده اخوه ياسر وهو يرتجز س قد علمت خيبر انى ياسر شاكي
السلاح بطل مغاور اذا الليوث اقبلت تبادر ان حماي فيه موت حاضر فخرج اليه
الزبير وهو يقول س قد علمت خيبر انى زبار قرم لقرم غير نكس فرار ابن حماة المجد
ابن الاخيار ياسر لا يغرك جمع الكفار فالتقيا فقتله الزبير ثم دنا علي رضى الله عنه
من الحصن فخرج اهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه فتناول بابا كان
عند الحصن فتترس به فلم يزل يقاتل به حتى فتح الله على يديه فالقاه من يده وكان
لا يقدر ثمانيه نفر على نقله ثم لم يزل يفتح حصنا بعد حصن حتى انتهوا الى الاخر واتي
عليه السلم بصفيه بنت حيي بن اخطب من حصن ابن الحقيق فالقى عليه السلم رداه عليها
وكانت قد رات في المنام وهي عروس لكنانه ان قمرا قد وقع في حجرها فلطمها زوجها
كنانه بن الربيع وقال تمنين ملك الحجاز وسمع اهل فدك فسالوه ان يحقن دماءهم
ويخلوا له الاموال ففعل ثم سالوا ان يعاملهم على النصف ففعل وكانت خالصة
له عليه السلم **واخرى** ومغانم اخرى لم تظفروا بها بعد **قد احاط الله بها** اى
علم انها ستكون لكم ان عجزتم عنها قدر عليها وقيل حفظها عليكم ليفتحكم يعني جميع فتوح
المسلمين ابن عباس وعنه فتح قسطنطينيه ورومية وعمورية ومدائن فارس
والشام والروم الضحاك خيبر قتادة مكة **الذين كفروا** اسد وغطفان **سنة**
الله نصب على المصدر اى سن الله خذلانهم سنة او مصدر بمعنى ولوا وقيل
كسنة الله وهي طريقة مستمرة في الفعل اى في نصر اوليائه وقهر اعدائه في الدين اى قهم
كف ايديهم بالحديبيه عن قتالكم بالرعب **وايديكم عنهم** بالنهي لا بالعجز وقيل
كف كلتيهما بالصلح وقيل كف ايديهم عنكم بالخذلان وايديكم عنهم بالسلم للعلم بحال
من يسلم **ببطن مكة** اى بمكة وقيل بالحديبيه لان بعضها منسوب الى الحرم والاظفار
عليهم انه عليه السلم اتي بانى عشر اخذوا بلا عهد ولا عقد فخلى عنهم ومن عليهم ابن عباس

سنة نصب على المصدر لان قوله لولوا الادبار بمعناه سن الله خذلانهم سنة حكاه اخر

ثم ارسلوا رجلا منهم قريش ليطيفوا بعسكره فأُخذوا فاعتقهم صلى الله عليه وسلم
مجاهد اخذ بعض الصحابه ناسا منهم غافلين حين اقبل عليه السلم معتمرا فارسلهم
الكلبي لما انتهوا الى ذي الحليفه قال عمر يا رسول الله تدخل على قوم هم حرب لك بغير
سلاح فامر صلى الله عليه وسلم ان يحمل كل سلاح بالمدينه فلما دنا اخبر ان عكرمة بن
ابي جهل خرج اليهم في خمسمائه رجل فقال لخالد هذا ابن عمك قد جاءك فقال خالد انا سيف
الله ورسوله فبعثه على خيل فلقي عكرمة في الشعب فهزمه حتى ادخله بعض حيطان
مكه ثم عاد فهزمه ثم عاد فهزمه وقتل من الصحابه زنيم عن قتادة انس هبط ثمانون رجلا
من التنعيم فاخذوا ومن عليهم وقيل هو فتح مكه والايه نزلت يوم الفتح وقيل
اظفركم عليهم بقضاء العمرة التي صدوكم عنها **يعملون** بالياء ابو عمرو **ومعكوفا**
اي محبوسا وقيل موقوفا ابو عمرو مجموعا وكان صلى الله عليه وسلم ساق سبعين
بدنه مقاتل مائه وقيل ثلثمائه ونيفا منها سبعون له عليه السلم **ان يبلغ محله** والمحل
بالكسر غاية الشيء وبالفتح حيث حله الناس **ولولا رجال** بمكه وهم اثنان وسبعون
نفسا ابن عباس كانوا يكتمون ايمانهم منهم عياش وسلمة وابو جندل تقديره ولولا
ان تطؤا رجالا مومنين ان تقتلوهم على التقدم ولم تعلموا ايمانهم ابن عباس الضحاك
لولا في اصلابهم من يومن لما ظفرناكم على حذف جواب لولا وقيل الجواب جوابه وجواب
قوله عز وجل لو تزيلوا تقديره ولولا ان تطؤا ولو كانوا متميزين لعذبنا اي
بالسيف **ليدخل** معترض ان منعتم ليدخل في **رحمته** اي جنته او دينه **من**
هو اهل الايمان لانه اسلم بعد الحديبيه خلق كثير **معرة** اثم ابن زيد ابن اسحاق
غرم الديه الكلبي كفارة قتل الخطا قطرب الشدة وقيل غم وقيل تعيير بقتل اهل
دينكم من العر وهو الجرب **تزيلوا** تميزوا حتى لا يختلط بمشركي مكة مسلم **الحمية**
العصبيه والانفة في اتباع دينه عليه السلم ابن عمر الزهري من الاقرار بالرسالة
والاستفتاح بالتسميه وصده عن المسجد الحرام وقيل هي الاقتدا بابائهم في التقليد
واصله ما يحمى به العرض ويغضب له ودونها تحيلة قال ـــــ الا انني منهم وعرضي
عرضهم كذي الراس يحمي انفه ان يهشما **سكينته** اي الصبر والاجابة الى الصلح
كلمة التقوى اي التوحيد ابن عباس مرفوعا مجاهد الاخلاص ابن عمر هي لا اله
الا الله وحده لا شريك له الزهري التسميه عطا خصت بهذه الامة مثل قولهم سمعنا
واطعنا وقيل الصلح خير **وكانوا احق بها** اي اهل مكه لولا ما سلبوا من العنو
والاصح انهم المومنون في اللوح بما فضل الله اياهم **الرؤيا** التي راها رسول الله
عليه السلم وقت خروجه الى الحديبيه في المنام انه يدخل مكه مع اصحابه فلما صالح اتى

المنافقون وحل في قلوب المومنين شيء فنزلت الايه قبل وصولهم الى المدينه
فقال صلى الله عليه وسلم انه سيكون في العام القابل لا للاطلاق **ان شاء الله**
حكاية من الله عز وجل قول رسوله لاصحابه ابن كيسان الاستثنا بعده امتثالا
لقوله عز وجل الا ان يشاء الله وقيل هو من قول الله عز وجل بشاره اذ قال جل
جلاله لتدخلن المسجد الحرام وان شاء بمعنى اذ شا كقوله تعالى ان اردن تحصنا
ابي عبيده وقيل الاستثنا تادب ابن الفضل انه يعود الى دخول الجميع او البعض
لعلمه عز وجل انه يموت بعضهم الى السنة وقيل هو من الامن لا من الدخول كقول الزهري
لاهل المقبره عند دخوله وانا ان شاء الله بكم لاحقون وهو من اللحوق دون الموت
وقيل لتدخلن بمشية الله عز وجل على عاده اهل السنة لا على الشرط الجرادي لا استثنا
تريد كرر للتحقيق تبركا كقولهم غفر الله لك ان شاء الله ولا تعلق لمن يصحح الايمان
بالاستثنا لانه خبر عن الحال فالاستثنا فيه محال **فعلم ما لم تعلموا** دخولها
بعد سنة الكلبي وقيل من بمكة من المومنين **فتحا قريبا** خيبر مضى اليها
رسول الله عليه السلم بعد خمس عشره ليله الضحاك مجاهد الحديبيه حتى قال الزهري
ما فتح في الاسلام اعظم من الحديبيه حيث امنوا من غير قتال **بالهدى** اي
التوحيد مقاتل الضحاك بالبيان **ليظهره** اي بالحجه وقيل ليغلبه بالقهر والرعب
والخراج والسبي والجزيه مجاهد عند نزول عيسى عليه السلم **محمد** ابتدا وخبره
رسول الله والذين معه الواو للاستيناف وهذا وقف نصير على رسول
الله وخبره اشدا ابو حاتم عطف رسول الله وصف محمد عليه السلم والخبر اشدا
والوقف بينهم الاخفش نزلت حين كتب علي رضي الله عنه في صلح مكة هذا ما
قاضى رسول الله فقال سهيل بن عمرو لو كنا نعرف انك رسول الله لا تابعناك
ولكن انت محمد بن عبد الله **اشداء** غلاظ **رحماء** متعاطفون وذكر عن الحسن
اشداءَ رحماءَ بالنصب على القطع او بفعل بعده ولفظ الجمع يرجع الى الكل وقيل
هم العشرة المبشرون بالجنه وعن الحسن والذين معه ابو بكر لقوله عز وجل ثاني
اثنين اشداء عمر حيث اشار بقتل الاسارى ببدر واظهر الاسلام وقال لا نعبد
الله سرا رحماء عثمان حيث اشترى للمسلمين بئر رومة وجهز جيش العسره تراهم
ركعا سجدا علي رضي الله عنه يبتغون فضلا طلحة والزبير وابن عوف وسعد
وسعيد وابو عبيده رضي الله عنهم **من اثر السجود** من ثرى الارض ونَدى
الطهور ابن جبير ابن عباس نور صلوتهم كقوله عليه السلم من كثر صلوته بالليل حسن
وجهه بالنهار الحسن السمت الحسن وعنه اذا رايتهم حسبتهم مرضى وليسوا بمرضى

ابن جريج الوقار والبها عطيه نور وجوههم يوم القيامة عطا دخل في الايه
كل من حافظ على الصلوات الخمس **ذلك** المذكور **مثلهم** اي صفتهم **في التوريه**
بشر بها ساير الامم وعليه وقف **ومثلهم في الانجيل** مبتدا خبره **كزرع الشطا**
شوك السنبل قطرب الكلبي هو السنبل يخرج من الحبه عشر سنبلات الحسن
نباته الاخفش فراخه التي تخرج من جوانبه من شاطي النهر الكسائي طرفه زيد
اولاده واشطا الزرع افرخ قال افرخ الشطا على وجه الثرى ومن الاثمار
افنان الثمر بفتح الطا مكي غير ابن فليح وابن ذكوان قرا ابن وثاب شطاه على
عصاه والجحدري شطه بترك الهمز **فازره** مقصور شامي وعن الحسن فازره مشددا
آزره وازره وازّره ثلاث لغات اي قواه وشد ازره وقيل شد فراخ الزرع اصول
النبات السدي صار مثل الاصل **فاستغلظ** تقوى باجتماع الفراخ مع الاصول
يعجب الزراع اي الزرع الحراث اي نفرحهم وقيل يرغمهم يعني من لم يجد في الزراعه
وهذا مثل للنبي عليه السلم واصحابه فالزرع محمد عليه السلم والشطا ابو بكر فازره
عمر فاستغلظ بانفاق عثمان فاستوى استقام الاسلام بسيف علي رضي الله عنهم
والدعوه بالاسلام بدا ضعيفا فلا يزال ينمو حتى علا الاديان كمثل الزرع يبدو
ضعيفا ثم ينمو شيا بعد شي حتى يكتهل ويشتد فيعجب اهله ويغيظ خصمه **وعملوا**
الصالحات ثاموا على الايمان والعمل الصالح ابو العاليه احبوا الصحابه **منهم**
للتبعيض اذ المنافقون ايضا يعاونون **اجرا** تفضيلا للصحابه على غيرهم وقيل
من للجنس ابن جرير يعود الي معني الشرط وهم الداخلون في الاسلام بعد الزرع والله اعلم

سورة الحجرات مدنيه وهي ثماني عشره ايه وثلثمايه وثلاث واربعون كلمه والف
واربعمايه وسبعه وسبعون حرفا ابي رضي الله عنه من قراها اعطي عشر حسنات
بعدد من اطاع الله وعصاه بسم الله الرحمن الرحيم
قرا يعقوب لا تقدموا بفتح التا والدال قيل هو بمعني تقدموا نحو دبّر وتدبر
اي لا تعجلوا بقول ولا فعل ابن عباس لا تخالفوا الكتاب والسنه وقيل لا تعصوا
امرا من الشرايع حتى ياتيكم اية او سنة قتاده لا تقولوا لو انزل الله في كذا كذا
وعن ابن عباس لا تقدموا الحكم بالكلام قبل كلامه الزجاج لا تقدموا المامور على
وقته الحسن ضحى قوم قبل الصلوه فامروا بالاعاده عايشه رضي الله عنها في صوم
يوم الشك وقيل لا تمشوا بين يدي الرسول وقيل لا تبادروا وذكر الله تعظيم له
وسببه ان النبي عليه السلم بعث المنذر بن عمرو في اربعين من قرا الصحابه الي
بني عامر فاقدموا على بير معونه فقتلوهم الا عمرو بن اميه الضمري اعتقه عامر بن الطفيل

لرقبه كانت على امه وقيل اربعه تخلفوا في طلب بعير لهم فرجع عمرو وقيل ثلاثه من
الاربعه فراوا خارج المدينه رجلين من بني سليم فاعتزيا الي بني عامر لكثرتهم فقتلوهما
فوداهما رسول الله عليه السلم فنزلت **سميع** لمقالاتكم متقدمة او متاخرة **عليم**
بنياتكم معظمة او محقرة **لا ترفعوا** نزلت في وفد بني تميم لما قدموا مع شاعرهم الاقرع
بن حابس والزبرقان بن بدر فقالا ان مدحنا زين وان ذمنا شين فقال ذلك الله
عز وجل وقالا اتيناك نشاعرك ونفاخرك فقال عليه السلم ما بالشعر بعثت ولا بالفخار
امرت ولكن هاتوا فامر رسول الله عليه السلم ثابت بن قيس ليجيب خطيبهم وكان جهوري
الصوت فجهر صوته وخطب فغلبهم وقام الاقرع بن حابس وقال اتيناك كيما
يعرف الناس فضلنا اذا خالفونا عند ذكر المكارم وانا رووس الناس من كل معشر
وان ليس في ارض الحجاز كدارم فامر النبي عليه السلم حسانا ليجيبهم فقال بني
دارم لا تفخروا ان فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم هبلتم علينا تفخرون وانتم لنا
خول من بين ظير وخادم فاسلم الاقرع فاعطاهم عليه السلم وكساهم فارتفعت اصواتهم
عنده عليه السلم فنزلت فتاب ثابت بن قيس وبكى وقال اني جهير الصوت فقال عليه السلم
لا تبك فانك تعيش حميدا وتموت شهيدا فقتل يوم اليمامه فرؤي في المنام فقال
درعي تحت برمة ولفلان علي دين وفلان من عبيدي حر فقضى ابو بكر رضي الله عنه
دينه من درعه قال مالك بن انس ما رايت وصيه اجيزت بعد الموت الا هذه **ولا**
تجهروا لا تخاطبوه يا محمد ولكن يا نبي الله او يا رسول الله توقيرا له عليه السلم **ان تحبط**
اي لئلا تحبط وهي لام العاقبه الزجاج فتحبط الخفض الحبط من منزله الي جهه الضعيف
وقيل النقص **امتحن الله قلوبهم** اكرمها ابن عباس عمر اذهب شهواتها الاخفش
اختصها وقيل اصطفاها واخلصها وحقيقته عاملها معامله الممتحن فوجدها
مخلصه من امتحنت الذهب اخلصته بالنار **ينادونك** نزلت في وفد بني تميم وعنه
عليه السلم هم الجفاه من بني تميم ولولا انهم اشد قتالا للاعور الرجال لدعوت عليهم
ابن عباس في اساري بني العنبر سباهم عيينه بن حصن الفزاري لما وجهه رسول الله
مع سريه اليهم فجا رجالهم يفدونهم فلما راوا اباهم اجهشوا بالبكاء ونادوا وقت
القايله يا محمد حتى ايقظوه فخرج النبي عليه السلم فمسح عينيه من القايله وقال لسمرة
لسمرة احكم بينا لرضاهم بحكمه لكونه منهم فحكم باعتاق النصف وبفدا النصف
الحجرات بفتح الجيم يزيد جمع حجر والحجر والحجرات جمع حجره قال
اماكان عباس كفيا لدارم بلي ولابيات بها الحجرات **لا يعقلون** لا يعلمون
على التسبب ابن بحر وقيل لا يفعلون افعال العقلا **لكان خيرا لهم** اي احسن

لادبهم وقيل لا عنو الكل بغير فدا **غفور** ريستر الجفا **رحيم** يدخر للصابر الجزا

فتبينوا تفحصوا او تثبتوا من الثبات اى توقفوا **ان تصيبوا** اكراه ان

نزلت في الوليد بن عقبه وقد بعثه رسول الله عليه السلام الى بني المصطلق مصدقا

وكان بينه وبينهم احنة في الجاهليه فركبوا ليتلقوه بالقبول فظنهم محاربونه فرجع

وذكر انهم ارتدوا ومنعوا الزكوه فبعث خالدا يرقبهم ليلا فان راى شعار الاسلام

والا قاتلهم فراهم يصلون وقالوا قد استبطانا المصدق فخفنا غضب رسول الله

الفاسق الكذاب ابو الحسن الوراق المعلن بالذنب ابن طاهر من لا يستحيي من الله

عز وجل **فيكم رسول الله** فارجعوا اليه **يطيعكم** يقبل منكم كل خبر **لعنتم**

اثمتم وحرجتم مقاتل الكلبي لاتهمتم وقيل لهلكتم وقيل لنالتكم مشقة وعقبة عنوت

شاقه او ضيقه اى لصاق عليكم الامر **ولكن** بمعنى ان وقيل فيه حذف اى لكن

ليطيعكم **حبب اليكم** حسن ابن زيد وزينه بما وعدكم من النصر والثواب ابن بحر

وقيل بالدلالات على صحته **وكره** قبح ابن زيد الحسن بما وصف من العقاب

الفسوق الكذب ابن زيد وقيل الخروج عن الطاعة جمع مع العصيان للتاكيد **في**

قلوبكم دون السنتكم مجردة ردا على الكراميه وقيل دون جوارحكم ردا على الشافعية

اولئك عدول وتلون **فضلا** اى كان هذا فضلا او للفضل عنه **عليم** باهل

الصدق واهل العصيان **حكيم** في تشيين الفسق وتزيين الايمان **طائفتان**

يعني الاوس والخزرج وكان بينهم قتال ابن حبير مقاتل في انصاريين بينهما امر انعة

في حق تحاكم احدهما الى النبي عليه السلام دون الاخر فاقتتلوا السدي في انصاري حبس

امراته عن زياره اهلها في علية فجاء قومها وانزلوها فتدافعوا الكلبي في رهط عبد الله

بن ابي الخزرجي وعبد الله بن رواحة الاوسي حين وقف عليه السلام على حماره فراث الحمار

فوضع ابن ابي يده على انفه وقال عليك بحمارك عن وجه الريح فقد آذاني فقال ابن

رواحة ان حماره لاطيب عرقا منك فهيج الحيان في سمائهما اخوين وان كان ابن ابي منافقا

لانتحاله ملة الاسلام كرها فكيف رجاء المومن **البغي** التعدي بالقوة الى طلب ما ليس

بمستحق **احديهما** موحده على اللفظ واقتتلوا جمع على المعنى **تفيء** ترجع الى الصلح

ابن جبير قتاده الى كتاب الله وسنه رسوله قرا الحسن بين اخوانكم ويعقوب اخوتكم

يقال في الصفا اخوان وفي النسب اخوة وقد يقام احدهما مقام الاخر ابو عثمان اخوة

الدين اثبت من اخوة النسب وسئل جنيد عن الاخ فقال هو انت في الحقيقه الا انه غيرك

في الشخص **القوم** الرجال لقيامهم في الامور زهير س وما ادري ولست اخال

ادري اقوم آل حصن ام نساء **خيرا** منزلة عند الله تعالى او اعتقادا **لا تلمزوا**

لا تطعنوا اللمز باللسان بالاشاره والهمز بالاشارة لا غير المبرد وقيل اللمز في

القفا **انفسكم** اى اهل دينكم او بعضكم بعضا **ولا تنابزوا** ولا تداعوا بالانباز

وهي الالقاب جمع نبز عكرمه هو التعيير بما سلف من الشرك نزلت في صفية مقاتل

قالت باكيه قالت لي عايشة ابنة يهوديه وابنة يهوديين فقال صلى الله عليه وسلم

هلا قلت ان ابي هارون وعمي موسى وزوجي محمد وقيل في مالك الانصاري قال لعبد

الله حدرد يا نصراني فقال له يا يهودي فانطلق عبد الله الى النبي عليه السلام

واخبره بذلك فقال عليه السلام لا تدخلا علي حتى تنزل توبتكما فاوثقا انفسهما

على سارية المسجد فنزلت الاية وقيل في المستهزئين بفقراء الصحابه **الفسوق**

التسمية باليهوديه والنصرانيه ابن زيد يا فاسق يا زاني **كثيرا من الظن**

اي الجمع وقيل احتنبوا كثيرا اى ظن السوء لقوله عز وجل ان بعض الظن اثم وهو

الذي يكسبه وله طريق الى العلم بدلا منه فاما ما لا سبيل الى دفعه بالعلم فليس

باثم مقاتل هو التكلم بما ظن وفي الحديث اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث

ولا تجسسوا اى لا تتبعوا عثرات المومنين ابن عباس الاوزاعي لا تبحثوا

عما خفي من الجس وهو الطلب ومنه الجسة قرا الحسن بالحاء وهما واحد عن ابن

عباس وقيل بالجيم البحث وبالحاء الادراك باحدى الحواس وقيل بالجيم البحث

بغيره وبالحاء بنفسه **الغيبة** ذكر النفس بالعيب في ظهر الغيب وفي الحديث

هي ان تذكر اخاك بما يكره ان كان فيه فهو غيبه والا فبهتان واما ان حذرت

نصيحه فلا باس **ميتا** حال عليه وتفاح الفا في فكرهتموه منقول عن

محذوف اي كما كرهتم اكله ميتا فاكرهوا غيبته حيا ابو علي وقيل كما كرهتم ان

يغتابكم الناس فاكرهوا غيبتهم الحسن من له عقل مستقيم يكره الميتة فمن له

دين مستقيم ينبغي ان يكره الغيبة الجحدري فكرهتموه مشددا مجهولا نزلت

في غيبين صحبا النبي عليه السلام سلمان الفارسي في سفر فبعثاه اليه عليه السلام لاداما فبعث

رسول الله عليه السلام سلمان الى اسامة ليطلب عنده فلم يجد فقالا ان اسامة لبخيل

ثم قالا لو بعثنا سلمان الى بئر سميحة لغار ماؤها ثم تجسسا هل كان عنده ادام

فلما راحا الى رسول الله عليه السلام قال اني لارى خضرة اللحم في افواهكما فانكرا الاكل

فقال انكما اغتبتما ومن اغتاب مسلما فقد اكل لحمه ثم قرا الاية وقال رجل لابن سيرين

اني قد اغتبتك فاجعلني في حل فقال اني اكره ان احل ما حرم الله **شعوبا** جمع شعب

وهو اعظم من القبيلة كمضر ثم القبيلة كبني كنانه ثم العمارة كقصي ثم البطن

كقريش ثم الفخذ كبني هاشم ثم الفصيلة كبني عباس ثم العشيرة كبني عبد الله

ثم قال لو بعث الى بئر سميحة لغار ماؤها ثم بعثه رسول الله الى اسامة يساله الادام فلم يجد شيئا فرجع اليهما فقالا ان اسامة لبخيل

ما عليه ... لطاقات ... طرت بغارة

الشعب الطبقة الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب

وسموا بالشعب لتفرقهم عن اصل واحد واجتماعهم في النسب اذ الشعب هو الجمع والتفريق على الضد ومنه شعوب الموت لانه مفرق جامع مجاهد هو النسب الابعد والقبيلة الاقرب قال قبائل من شعوب ليس فيهم كريم قد يعد ولا نجيب وقيل الشعوب بطون العجم كالقبائل من العرب والاسباط لبني اسرائيل وقرا الاعمش لتعارفوا وابن عباس لتعرفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم وسئل ما يصنع العبد بعز الغني والعز كل العز للمتقي من عرف الله فلم يغنه معرفة الله فذاك الشقي مقاتل لما كان يوم فتح مكة امر النبي عليه السلم بلالا ليؤذن على ظهر الكعبة فقال عتاب بن اسيد الحمد لله الذي قبض اسيدا حتى لا يرى مثل هذا اليوم وقال الحارث بن هشام اما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود وقال سهل بن عمرو ان كره الله شيا يغيره وقال ابو سفيان لو قلت شيا لاخبر به رب السما فنزلت فيهم وعن نجره في غلام عرض في سوق المدينة فكان يقول من اشتراني فلا يمنعني عن الصلوات خلف رسول الله عليه السلم فاشتراه بعضهم فمرض فعاده رسول الله عليه السلم ثم توفي فحضر دفنه فقالوا في ذلك شيا فنزلت عليم بكرم القلوب وتقواها خبير بهم النفوس في هواها قالت الاعراب اي مزينة وجهينة واسلم واشجع وغفار كانوا يقولون امنا ليامنوا وتخلفوا عن الغزو السدي وقيل اعراب بني اسد قدموا المدينة مظهرين الاسلام لسنة اصابتهم مانين على النبي عليه السلم بانا اتيناك باهالينا وبالذراري وافسدوا الطرق بالعذرات واغلوا الاسعار امنا اي ظاهرا وباطنا لم تومنوا اي لم تصدقوا بقلوبكم اسلمنا انقدنا لنصيب من رفدكم وناس من سطوتكم والاسلام هو الدخول في السلم والايمان هو الدخول في الامن لغة وفي الشرع كلاهما واحد في حق تصديق الغير حتى ان مدعي الاسلام يصدق بالايمان ولكن في الحقيقة الاسلام هو الانقياد لاعمال الشريعة ظاهرا والايمان الاعتقاد لحقيتها من الله تعالى باطنا وقيل الاسلام مختص بهذه الشريعة والايمان يشتمل على الاديان كلها تطيعوا في السر كما في العلانية لا يالتكم بصري اي لا ينقصكم من ثواب حسناتكم شيا الت يالت والات يليت ولات يليت بمعنى قال الم سراة بني سعد مغلغلة جهد الرسالة لا التا ولا كذبا وقيل معنى لا يلتكم لا يمنعكم والليت الحبس قال وليلة ذات ندى سريت ولم يلتني عن سراها ليت غفور يستر تقصير الاداء في ظواهر الاعمال رحيم يكثر توفير الجزاء بمواهب الافضال فلما نزلت الاية حلفوا عنده انهم يومنون فنزلت اتعلمون الله بدينكم اي بعدوه بتصديق قلوبكم ان اسلموا اي بان وفي مصحف ابن مسعود عليك اسلامهم واذهدهم

قرا ابن عمير ان هديكم بكسر الالف والمن ذكر الايادي تعريضا للشكر ونهينا عنه لانا انعمنا على انفسنا باستحقاق الثواب والله عز وجل ينعم علينا بل الله احق ان يمن وقيل بل الله يمن ينعم عليكم بهدايته يعملون بالياء مكي وفي القران انه كذلك

سورة ق والقران مكية وهي خمس واربعون اية وثلثمائة وخمس وتسعون كلمة والف واربعمائة وتسعون حرفا الى من قراها هون الله عليه سكرات الموت

بسم الله الرحمن الرحيم قرا الحسن قاف بالكسر وعيسى بن عمر قاف بالنصب هو اسم الله عز وجل ابن عباس قتاده اسم القران الضحاك اسم الجبل المحيط بالارض وهو من زبرجدة خضراء وعروق الجبال منها مقاتل ابن عباس ذكر به ملك الخسف والزلازل وخضرة السماء منها اقسم بها وبالقران على الاقاويل ابن عطا بقوة قلبه لتحمل خطابه وجوابه محذوف اي لتبعثن او انك نبي ولسله بل عجبوا ولذا وقف ابن يعقوب على المجيد وقيل جوابه بل بلا وقف لانه يوكد ما بعده كما يوكد ان واللام وقيل قد علمنا اي لقد فابت الوسائط عن اللام كما في قد افلح من زكيها وقيل جوابه ما يلفظ الزجاج وجواب القران مقدم اي قضي الامر ابو بكر الوراق مختصر قف عند امرنا ونهينا كقولهم قلت لها قفي فقالت قاف الانطاكي عبارة عن قربه لقوله عز وجل ونحن اقرب اليه المجيد الكريم الحسن ابن بحر كثير القدر في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار اي استكثرا منها وقيل العظيم من محدث الابل عظم بطنها وقيل الشريف والمجد في صفات الله عز وجل استحقاق اوصاف الكمال عجبوا بقولهم رجل لا يفينا ونشا بين اظهرنا ثم ارسل الينا شي عجيب اي جعل الالهة الها واحدا قتاده وقيل البعث ترابا وقف على حذف انبعث رجع بعيد رد غير كائن ما تنقص الارض اي تاكل من لحومهم كل يوم وليلة في القبر قتاده بتبلع بالموت حفيظ لاعمالهم وقيل لما تنقص الارض منهم وقيل محفوظ من الشياطين يعني اللوح مريج مختلط الضحاك الحسن ملتبس من مرج الخيل خلطت قتاده مختلف الزجاج مضطرب من سحر وشعر وكهانة من مرج الخاتم قلق ابو هريرة فاسد قال مرج الدين فاعددت له مشرف الحارك محبوك الكتد ابن عباس منكسر قيل كانه خوط مرخ زوج بهيج نوع حسن او مبهج للعيون تبصرة بصيرة مجاهد قتاده نعما يبصر بها عباده وقيل دلالة قرا ابن عمير بالرفع اي هي تبصرة حب الحصيد اي الحبوب التي تحصد مما يقتات والاضافة لاختلاف اللفظين كمسجد الجامع وقيل حب النبت الحصيد اذ الاضافة للتخصيص او التعريف والشي لا يخصص نفسه ولا يعرفه باسقات طوالا ابن عباس قال يا ابن الذين بفضلهم بسقت على قيس فزاره

وقيل مواقير من اسقت الشاة ولدت قال — فلما نزلنا الدار ومي منيفة بقران فيها
الباسقات المواقر وذكر عن النبي عليه السلام انه قرا بالصاد **الطلع** كل ما يطلع من
ثمر النخيل **نضيد** منضود متراكب بعضه على بعض ما دام في غلافه ابن عباس
منظوم ابن الهاد قائم معتدل **كذلك** اي هكذا النشور للبعث لان احيا الموات اعجب
في القياس من احيا الاموات **الرس** بئر لم تطو وقيل كل حفر بئر وقبر واصحابه اهل
بئر باذربيجان ابن عباس قتادة قوم باليمامة كانوا على آبار نبيهم حنظلة بن صفوان
قال — تهن وادي الرس كاليد في الفم وقيل اصحاب الاخدود **اصحاب الايكة**
قوم شعيب كان اكثر اشجارهم المقل قتادة الايكة الغيضة **واخوان لوط** قومه
عطاما من الانبيا الا وقد يقوم معه قوم الا لوطا يقوم وحده **تبع** هو ابن شراحيل
الحميري اسمه اسعد سمي لكثرة تبعه وهو الذي بنى الحيرة قتادة وفتح سمرقند وخربها
وكان يكتب باسم الذي تسمى وملك برا وبحرا وضحا وريحا وكان قد مر بالمدينة وخلف
ثم ابنا فقتل غيلة فقصد تخريبها فخرج رئيسهم عمرو بن الطلة لقتاله فجا حبران من
بني قريظة فاخبراه ان المدينة تكون مكان النبي الامي فانصرف عنها اذ لم يكن ياسلم
قبل البعث بسبعمائة وهو الذي يقول — شهدت على احمد انه رسول من الله باري
النسم فلو مد عمري الى دهره لكنت وزيرا له وابن عم **بالخلق الاول** ادم عليه السلام
وهم يقرون به وقيل افعجزت عن انشا خلقهم فاعجز عن الحشر وقيل افعجزنا عن اهلاك
من تقدمهم مع شوكتهم يقال عيي بالامر اذا لم يعرف وجهه واعيي تعب الاول وقف
عن الحام لانه جواب قولهم ابذا جديدا اي بعد الموت **اقرب اليه** اي اعلم واقدر
عليه الحبل والوريد اضيف الى نفسه لقطع الاشتراك عن الحبل وهو الوتين الحسن
ابو عبيد عرق في الحلق ابن عباس عرق العنق وهو مخالط للقلب اي علم الرب اقرب
من علم القلب قال — فقرب للفجار مجاشعا اذا ما جاش وانتفخ الوريد **يتلقى
المتلقيان** اي ياخذ الملكان اللذان يتلقيان العمل والقول من صاحبه فيكتبانه
عن اليمين اي على يمينه واللام بدل الاضافة **قعيد** اي وعلى شماله قعيد ايضا على
الاكتفا قال — نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف احرس
وكان كنت غير غدور وقيل رد الى الجنس كقوله عز وجل في السنية انا رسول قال —
الكني اليها وخير الرسول اعلمهم بنواحي الخبر الحسن الاجتناب الا عند الغائط
والجماع مجاهد يكتبان كل شيء حتى انينه في مرضه عكرمة بل ما كان فيه اجر او وزر لا
غير **رقيب** متتبع للامور السدي حافظ الضحاك شاهد **عتيد** حاضر وقيل معد
للشهادة من اعتدت كذا قال — لئن كنت عني في العيان مغيبا تذكرك عندي في الفؤاد عتيد (حاضر)

وفي الحديث ان ملائكة الليل وملائكة النهار يصلون معكم العصر فتصعد ملائكة النهار
وتمكث ملائكة الليل فاذا كان الفجر نزلت ملائكة النهار ويصلون الصبح معكم فتصعد
ملائكة الليل وتمكث ملائكة النهار ويروى ان ملك اليمين يكتب الحسنة عشرا وهو
امير على صاحبه لا يأذن ان يكتب السيئة عشر ساعات فان تاب او اتى بحسنة والا كتب
سيئة واحدة ويروى ان العبد اذا مات يوم حافظاه ان يقوما على قبره ويهللان ويسبحان
ويكتبانه الى يوم القيامة **سكرة الموت** شدته التي تجعله كالسكران **بالحق** اي حقيقة
الموت وقيل ما يراه من ظهور الحق عند المعاينة الكلبي بالسعادة والشقاوة والباء
للتعدية وقيل مجيئه حق قرا ابو بكر رضي الله عنه سكرة الحق بالموت على الاضافة الى
الصفة وقيل سكرة امر الله الحق والبا بمعنى مع اي ومعها الموت **ذلك** اي الموت
قول الملك **تحيد** تفر السدي تعدل قال — ولقد قلت حين لم يك لي عنه ولا
للرجال عنه محيد ابن حيان تنكص قال — وحدت كما حاد البعير عن الرحض واصله
الميل **معها سائق** ملك يسوقها الى الموقف ابو هريرة رضي الله عنه **وشهيد** ملك
يشهد عليها بعملها عن عثمان رضي الله عنه الكلبي السائق كاتب حسناته والشهيد كاتب
سيئاته وقيل شيطانه وكاتب سيئاته الضحاك شهيد من جوارحه والاية عامة في
كل نفس الضحاك في الكافر **لقد كنت** ايها الانسان ابن عباس ايها الكافر يقال
له يوم القيامة مجاهد وقت العرض ابن عباس وقت النشور السدي حين تخرج
من بطن امه **من هذا** اي من السائق والشهيد ابن عباس من عاقبة الكفر قرا
الجحدري بكسر التاء على خطاب النفس وقيل الخطاب للنبي عليه السلام في الرسالة اي عن
الرسالة **فكشفنا** عنك غطاك اي اظهرنا ما كان محجوبا عنك وقيل رفعنا عماك
عن عينيك او ازلنا عنك الشبهة **فبصرك** اليوم حديد تنظر بالعين او لسان مراتك
وقيل هي البصيرة الزجاج فعلمك نافذ تدرك علم الاخرة قتادة **قرينه** الملك
الكاتب الشهيد عليه وهو كاتب سيئاته الحسن **هذا** اي ديوان عمله مجاهد
شيطانه هذا اي الذي وكلت به ابن زيد قرينه من الانس هذا اي حبيبي وقيل كتابه
على المجاز **ما** نكرة موصوفة بعتيد وقيل خبر محذوف اي هو عتيد **القيا** خطاب
للسائق والشهيد وقيل خطاب مالك والعرب تخاطب الواحد بلفظ الاثنين
لما ذا في الاعوان في السفر اثنان الفرا قال — فان تزجراني يا ابن عفان انزجر
وان تدعاني احم عرضا ممنعا وقيل المامور بالقا كل كافر اثنان وقيل هو دلالة
على تكرار الفعل اي الق الق وقيل الالف بدل عن النون الخفيفة على اجرا الوصل
مجرى الوقف دليله قراءة الحسن القين **كفار** بالمنع والنعم وقيل كافر

حامل غيره على الكفر **عنيد** معاند للحق قتاده منحرف عن الطاعة السدى مشاق
من العند وهو عظم يعترض في الحلق ابن بحر معجب بما عنده كانه من قولهم عندي
كذا يعني الوليد **مناع للخير** اي الزكوة قتاده وقيل بخيل وقيل مانع بني اخيه
من الايمان **مريب** شاك في الله او البعث وقيل متهم قال بثينة قالت يا جميل
اربتنا فقلت كلانا يا بثين مريب **قال قرينه** شيطانه المقرون به **ما اطغيته**
ما جعلته طاغيا القرظي ما اكرهته على الطغيان وهو تجاوز الحد ابن جبير قرينه كاتبه
اي ما زدت عليه بالكتابة جوابا لقول الكافر ان الملك زاد علي بالكتابة او لم يمهلني
التوبة فيقول الله عز وجل **لا تختصموا لدي** وهو خطاب الكفار وقوله عز وجل تختصمون
لاهل الاسلام لان الاختصام في المظالم مسموع **وقد قدمت** اي الثواب والعقاب
في الكتاب وعلى السنة الرسل ابن عباس وقيل قدمت قولي هولاء في الجنة ولا ابالي وهولاء
في النار ولا ابالي وهو المراد من قوله عز وجل **ما يبدل القول لدي** وقيل هو القضا
وقيل ما اوجبته من امر او نهي مجاهد ما وعدت وقيل في الاعمال وقيل قوله عز وجل
لاملان قتاده في جزا الحسنة بعشر وقيل لا يكرر الكلام عندي كما عند ملوك الدنيا
يوم يقول بالياء نافع وابو بكر اي الله عز وجل وتقول الزبانية تخويفا للكفار وتغيظا
لهم وقيل انها دلت بحالها على النطق كقولهم امتلا الحوض وقال قطني سلا رويدا
قد ملات بطني **هل من مزيد** اي هل بقي في زياده ابن اسلم مقاتل هل اسع لغيرهم
مجاهد هل يزاد في سعتي وقيل لا مزيد كقوله عليه السلم هل ترك لنا عقيل من دار في
الحديث انها لا تمتلي حتى يضع الرحمن قدمه فيها وهو جمع قدم كاديم واُدم اي كل ما يقدم
ابن المبارك الخليل قوم قدموا الى النار ويروى قدمه بكسر القاف اي قوم قدموا بني
ادم في الدنيا ويروى رجله وهو الجماعة من الناس وقيل قدمه اهل قدمه الذين لهم
قدم صدق يعني العاصين من اهل التوحيد **غير بعيد** توكيد **هذا** ويقال لهم
عند مشاهدتها **اواب** ذاكر لله في الخلا ابن مسعود من اذا ذكر ذنبا اناب واستغفر
ابن عمير لا يجلس مجلسا فيقوم حتى يستغفر الله ابن زيد رجاع الى الطاعة وقيل الى الله
بقلبه القاسم من لا يشتغل بغير الله عز وجل **حفيظ** حافظ لحدوده الضحاك
لوصيته مجاهد لحقه بالشكر ابن عباس من يحفظ ذنوبه حتى يرجع عنها الوراق هو
المحافظ لاوقاته وخطراته وفي الحديث من حافظ على اربع ركعات في اول النهار
كان اوابا حفيظا **من** محرور المحل بدلا او ابتدا وقف وقيل ان الخبر ادخلوها اي
يقال لهم **بالغيب** اي في الخلوة الحسن اذا ارخى الستر واغلق الباب وقيل في حال
لم يشاهد الله ولا رحمه والخشية انزعاج القلب عند ذكر السيئة وموجبها **منيب**

اي مقبل الى طاعة ربه الوراق عارف بجرمه متواضع لجلاله تارك لهوى نفسه **بسلام**
سلامة من كل افة او من زوال النعم وحلول النقم وقيل هو سلام الله وملائكته **مزيد**
على ما يشتهون الخدري مرفوعا هو الحور وقيل المضاعفة وقيل ما لا يخطر ببالهم وقيل التجلي
الرب تعالى بلا كيف كرم محض مما لا يستحق بعوض **فنقبوا** اثروا من نقب الخف
الحسن ملكوا من النقابة قتاده طرقوا من النقب وهو الطريق بالامرو القيس شعر
لقد نقبت في الافاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب ابن جريج اتخذوا فيها طرقا
العراك اتخذوا فيها القلاع والحصون والنقب هو النقب قرا الحسن بالتخفيف اي
انبثوا وابن يعمر بكسر القاف مشددا على الامر للتهديد اي هل من ملجا من الموت ابن زيد
معمر مهرب اي هل نجا ممن كذب احد **قلب** حاضر وقيل عقل وقيل صرف القلب الى التفهم
وقيل حيوه وتمييز لان القلب معدن الحيوة القتاد اي ملب مستقر لا يتقلب عن الله
في السرا والضرا **او القى** او بمعنى الواو اي والقى يعني واحسن الاستماع مجازه القى السمع
نحو كتاب الله ابن الفضل وجه مسامعه الى الذكر **شهيد** حاضر القلب وقيل شهيد
لمحمد عليه السلم بالصدق محمد بن كعب في اهل القران خاصة قتاده في جميع اهل الكتب الحسن
في اليهود والنصارى قرا السلمي لغوب مصدر كالقبول والولوع اي نصب قال
اذا نفي الحادي المطي اللغبا الكلبي في يهود المدينة زعموا ان الله استراح يوم السبت
فلذلك جعلوه يوم راحة **فسبح بحمد ربك** صل بمعرفته الحسن وقيل يامره وقيل
قل سبحانك اللهم وبحمدك **قبل طلوع الشمس** اي بعد صلوة الغداه وقيل صل
صلوة الفجر **وقبل الغروب** اي غروبها يعني الظهر والعصر **ومن الليل** اي
المغرب والعشا **وادبار السجود** اي الصلوات ابو الاحوص ابن زيد النوافل بعد
الفرائض عمر رضي الله عنه ركعتا المغرب وفي الحديث من صلى بعد المغرب ركعتين
قبل ان يتكلم كتبت صلوته في عليين مقاتل ركعتان بعد العشا وقيل نوافل الليل وهي
جمع دبر وادبار بالكسر على المصدر حجازي وحمزه وخلف اي ومن ادباركم عن السجود
كقوله عز وجل فاذا فرغت فانصب **واستمع** عن يعقوب في قف عطفا على سبح وعامل
يوم محذوف اي اذكر وقيل استمع صفة يوم **ينادي المناد** اسرافيل عليه السلم من
صخرة بيت المقدس وهي وسط الارض ايتها العظام البالية والاوصال المنقطعة
واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة قومي لفصل القضا والعرض للحساب وقيل
الندا هو النفخة الثانية للبعث الى ارض المحشر وقيل هو في المحشر **مكان قريب**
اي اقرب مكان من الارض الى السما بثمانية عشر ميلا وهي الصخرة **يسمعون** اي
الارواح وقيل الاجساد لانه يمدها اربعين سنة **بالحق** اي القول الحق وقيل

المبعث الحق وقيل البعث الحق **بجبار** رب تجازيهم الحسن وقيل مسلط بمعنى
مجبر كشراع ودراك وخبير بمعنى اجبر لغة كنانة قال وكنا اذا الجبار صعر خده
اقمنا له من ميله فتقوما والجبرية مدح لمستحقه وهو الله الجبار المتكبر جل جلاله
وعم افضاله ولغيره ذم

سورة الذاريات مكية

وهي ستون اية وثلثمائة وستون
كلمة والف ومائتان وسبع وثمانون حرفا اي من قراها يعطى بكل ريح هبت في الدنيا عشر حسنات

بسم الله الرحمن الرحيم **والذاريات** قسم بالرياح
او بربها علي رضي الله عنه ومحلها تحت اجنحة الكروبيين وحملة الكرسي فالشمال تهب
لجنة عدن وبارواح الصديقين وحدة من بنات نعش الى مغرب الشمس وحد
الدبور من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وحد الجنوب من مطلع سهيل الى مطلع
الشمس وحد الصبا من مطلع الشمس الى بنات نعش فلا تدخل واحدة منها في حد اخرى
فالحاملات وقرا البحار فالجاريات الفلك فالمقسمات الملائكة وهي جبريل صاحب
الغلظة وميكائيل صاحب الرحمة واسرافيل صاحب الصور وعزرائيل صاحب الموت
صلوات الله عليهم كله عن علي رضي الله عنه الكلبي الذاريات الرياح وكل ما ذرت
وقيل هي النسا الوالدات لذرو الخلق فالحاملات المثقلات بالحمل ابن بحر
الحاملات رياح تحمل السحاب فالاولى تبدده والثانية تسوقه وقيل في
الجاريات انها سحاب تجري بسهولة قال كان مشيتها من بيت جارتها مر السحابة
لا ريث ولا عجل **يسرا** نصب على المصدر بمعنى وقيل تفسير وقيل على نزع الخافض
اي باليسر **وان الدين لواقع** اي الحساب والجزا لكائن **الحبك** اي الخلق المتقن
مجاهد والمحبوك ما احيد عمله الزجاج علي رضي الله هو الزينة قال كان ما
حللها الحوك طنفسة في وشيها حباك ابن عباس الاستوا الاخفش هي الطرائق
جمع حبيكة كحبك الماء اذا ضربتها الريح قال مكلل باصول النجم تنسجه ريح الشمال
لضاحي مائه حبك الحسن هي النجوم جمع حباك قرا ابو السمال الحبك بسكون البا
كرسل على التخفيف ابو مجلز بفتح البا والكل على الجمع والحسن بكسر الحا وتسكين
البا وابن عباس بفتح الحا والبا على المصدر **لفي قول** اي في القرآن قتادة ابن جريج
في امر محمد عليه السلم الغزالي الله عز وعلا حيث يقرون بخالقيته ويعبدون غيره **يؤفك**
يصل ابن عباس الحسن يصرف قال ان تك عن احسن الصنيعة مافوكا ففي
آخرين قد افكوا مجاهد يؤفن والافن الفساد في العقل قطرب يخدع مقاتل يكذب
والافك الكذب **عنه** اي عن الحق او الايمان **من افك** صرف في علم الله وكان
اهلا للصرف وقيل يصرف عن محمد عليه السلم بقول المقتسمين من صرف عن الخير

قرا ابن جبير من أفك اي الله عز وجل وقيل عنه اي من اجل هذا القول قال
عن ذات أوليه أساود ربها اي من اجل ناقة ذات اولية **قتل الخراصون** اي
لعن الكذابون الحسن ابن عباس المرتابون وعنه المتكهنون والخرص التقدير بلا
حقيقة في القول وغيره ومنه خرص الثمار وقيل ظن الكذب **في غمرة ساهون** اي
في غفلة لاهون ابن عباس رضي الله عنه في ضلالة يتمادون قتادة في عمى يترددون
واصله ما يستر العقل قرا الحسن ايان بكسر الهمزة لغة في ايان واصله اي اوان
يوم ظرف محذوف اي يوم يفتنون يقع الجزا الزجاج او بما لهم ذو قوا وقيل
منصوب لاضافته الى غير متمكن قرا ابن ابي عبلة يوم بالرفع بدلا عن الاول
يفتنون يحرقون كما يفتن الذهب بالنار عكرمة ابن عباس يعذبون قال
كل امرئ من عباد الله مضطهد ببطن مكة مقهور ومفتون وعلى بمعنى الى
فتنتكم عذابكم ابن زيد مجاهد حريقكم ابن عباس تكذيبكم اي جزاءه **هذا** راجع
الى معنى الفتنة من العذاب **اخذين** حال عامله معنى الفعل الذي تعلق
به في اي استقروا في جنات اخذين ما اتاهم من الكرامة والثواب ابن عباس قابلين
من الفرائض في الدنيا واستصابه علي القطع اي المتقين الاخذين قرا اليماني بالرفع
قبل ذلك اي في الدنيا **محسنين** في قبول الفرائض وقيل احسنوا العمل **قليلا**
وقف اي كان عددهم قليلا وما للنفي اي لا ينامون الضحاك الحسن اي يهجعون قليلا
من الليل وما صلة الكلبي مصدرية اي كانوا قليلا هجوعهم علي البدل محمد بن علي
اي لا ينامون عن العتمة انس عن صلوة ما بين العشائين مطرف قل ليلة تاتي
لا يصلون فيها اولا واخرا **يستغفرون** اي يصلون الضحاك الحسن اي لذنوبهم
السحر هو السدس الاخر من الليل لاشتباهه بالضيا كالسحر الذي يشبه الحق وهو
باطل **حق** يعني الزكوة فتكون الاية مدنية وهو اولى اذ النوافل غير معلومة الغزالي
ابن عباس التطوع منسوخ باية الزكوة **للسائل** المتكفف **والمحروم** المتعفف
قتادة الحسن المحروم من لا نصيب له سهم من الغنيمة لمجيئه بعد القسمة ابن عباس من لا
سهم له في اهل الاسلام عائشة رضي الله عنها المحارف الذي لا يتيسر مكسبه ابن
عباس رضي الله عنه ايضا من يطلب الدنيا فتدبر عنه ابن زيد المصاب ثمره وزرعه
ابن حميد المملوك وقيل الكلب الشعبي اعياني المحروم فسالت عنه سبعين سنة فما انا
اليوم باعلم مني من ذلك اليوم الغزالي من وجبت نفقته في مال غيره وفي الحديث ويل
للاغنيا من الفقرا يوم القيامة يقولون يا رب ظلمونا حقوقنا فيقول الله عز وجل وعزتي
لاقربنكم ولابعدنهم وتلا الاية **ايات** ثمرات مختلفات باسباب متفقة من الصنع

المنيرم والدم المنسطح الكلى عظات من انا دمن تقدم **وفي انفسكم** من البدايع
المؤتلفه والطبايع المختلفه قتاده مجاهد اتحاد المدخل واختلاف المخرج السدي في
حيوتكم ومماتكم ونومكم ويقظتكم الغزال نجح العاجز وحرمان القادر الوراق فسخ الصريمة
ونقض العزيمة والضعف بعد القوه **رزقكم** اى سببه يعنى المطر من قبل السما ابن عباس
وقيل السما هو المطر مجازا او تقدير رزقكم ابن كيسان وعلى رب السما رزقكم وفي بمعنى على
قرا ابن محيصن وفي السما رازقكم اى ملائكة المدبرة او الله عز وجل من السما **وما توعدون**
من الثواب والعقاب مجاهد من الخير والشر **انه** اى القران الغزال الرزق وقيل الرب
تعالى وتقدس **مثل** رفع كوفي غير حفص صفة الحق ومن نصبه فعلى التوكيد الزجاج
اى لحق حقا مثل نطقكم وقيل انتصب مبنيا لاضافته الى مبنى وهو ما وهي زايدة اذ
المضاف يكتسي حكم المضاف اليه قال — لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في
غصون ذات اوقال وقيل لان مثل مع ما صار بمنزلة اسم مركب كقولهم — وتداعى
منخراها بدم مثل ما اثمر حماض الجبل وقيل على حذف الجار اي كمثل ما يعني لا شك في
رزقكم كما في نطقكم وكان كلا لا ينطق الا بلسانه لا ياكل الا رزقه وقيل كما تقرون
بالخالق الرازق بنطقكم لا اله الا الله وقد شاهدتم الخلق ما عمروا في الرزق كذلك
وقد قال — اسعى لاطلب رزقي وهو يطلبني والرزق اكثر لي مني له طلبا وذكر
انكم وان جعلت ما مصدريه لتدل على قدرة النطق في الاحوال وتنطقون على الحال
الضيف بمعنى الجمع لانه مصدر وكانوا اثني عشر ملكا ابن عباس محمد بن كعب
سبعة وقيل ثلاثة **المكرمين** بالخدمة بنفسه وطلاقة الوجه وتعجيل
الطعام وقيل لانهم لم يدعوا وقيل لانهم ضيف كريم وقيل عند الله لكونهم
مقربين **اذ دخلوا عليه** عامله محذوف او عامله قال سلاما اى سلمنا
سلاما عليك وقيل نصب على الدعا بالسلامة قرا ابو البرهسم بالرفع **سلام**
اى عليكم قرا ابن عمير سلما **قوم منكرون** اى انتم قوم غير معروفين لكونهم
على غير صورة البشر والملائكة ابو العاليه انكر سلامهم لانه لم يكن تحية الوقت
خيفه خوفا الماطن انهم قوم لصوص ولان من لم ياكل طعامك لم يحفظ
ذمامك **عليم** في كبره حليم في صغره **فصكت وجهها** جمعت اطراف اصابعها
وضربت بها وجهها ابن عباس وقيل جبينها تعجبا **عجوز** اى اتلد عجوز الزجاج
اى انا عجوز **عقيم** سدّ رحمها ومنه الداء العقام الذي لا يرجى برؤه وقال
جبريل عليه السلم انظري الى السقف فرات الجذوع قد اورقت واثمرت فايقنت
وقيل مسح جبريل العجل فقام يدرج منه الودك **كذلك** اى كما قلت لك

الحكيم في افادة العلم في الصغر **العليم** بالولادة مع العقم والكبر فلما علم
انهم ملائكة **قال فما خطبكم** اى فيم ارسلتم **مسومة** معلمة باسمائهم والسومة
العلامة **فاخرجنا** اى نخرج يحتمل انه قول جبريل لما قال ابراهيم صلوات الله عليه
ان فيها لوطا والاصح انه اخبار من الله عز وجل **غير بيت** اى اهله وهو لوط
وابنتاه **فيها ايه** اى في مداينهم وقيل لم يخرج لها ذكر بل في الحجارة **وفي موسى**
اى في خبره عبرة ايضا الفرا معطوف على قوله عز وجل وفي الارض ايات الزجاج
على قوله عز وجل فيها **فتولى بركنه** اى اعرض عن الايمان واقبل بجنوده ابن
زيد اى معهم ابن عباس بقوته قال — فما اوهى مراس الحبل ركني ولكن ما تقدم
من عهود الاخفش بجانبه مقاتل بميله عن الحق وقيل بمن يركن اليه من عشيرته
او مجنون ذكر ومعنى الواو اذ نسبوه اليهما جميعا **مليم** ات بما يلام عليه **العقيم**
التي لا تحمل السحاب ولا تجلب المطر ولا تلقح الشجر ابن عباس وعنه ما لا منفعه
فيه قتاده لا تنبت مجاهد لا رحمة فيه وهي الجنوب عن ابن ذئب مرفوعا وروي
انها الدبور لقوله عليه السلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور مجاهد الصبا
ما تذر حالا اى غير تاركة **كالرميم** اى التراب السدي قتاده الهشيم قطرب
الرماد مجاهد البالي لقوله عز وجل من يحيي العظام قال — تركتني حين كف
الدهر من بصري اى بقيت كعظم الرمة البالي وقيل ما ترمه الماشيه بمرمتها من
الكلا ابن عيسى المنسحق اى الذي لا يرم على السلب **حتى حين** انقضاء اجالهم
وقيل حين العذاب وهو ثلاثه ايام **فما استطاعوا** اى ما قاموا لعذاب الله
وقيل قيام هرب **منتصرين** ممتنعين بانفسهم **وقوم نوح** بالخفض كوفي
غير عاصم وابو عمرو عطفا على ثمود اى وفي قوم ومن قرا بالنصب فهو بمحذوف
اى اذكر قوما واهلكنا قوم وقيل بمعنى فنبذناهم وقيل عطف على الضمير في اخذتهم
بايد قوه **لموسعون** الرزق بالمطر الحسن الزجاج ما بين السما والارض ابن
عباس لقادرون ابن قتيبة ذو سعة ابن الفضل لعالمون اي وسع علمنا كل شيء
ومن كل شي اى جنس **زوجين** الذكر والانثى وقيل صنفين وقيل ضربين
صحة وسقما وغنى وفقرا وحيوة وموتا **تذكرون** ان خالق الازواج فرد
ففروا اى من كفركم الى توحيده الوراق من طاعة الشيطان الى طاعة
الرحمن عمرو بن عثمان من انفسكم اليه سهل مما سواه اليه ابن عباس منه اليه
ذو النون من الجهل الى العلم ومن الكفر الى الشكر الواسطي الى ما سبق لكم منه
وقيل من مكة الى المدينه **كذلك** اى كما قال لك قومك **اتواصوا به**

الف توبيخ اي ادعى اولهم آخرهم بالتكذيب والنسبة الى السحر وقيل اتواقفوا على هذا القول بل طغيانهم حملهم على ذلك **فتول** منسوخ باية السيف **ليعبدون** من اهل طاعتي خاص الضحاك دليله قراءة عبد الله بن عباس الجن والانس من المؤمنين علي رضي الله عنه الا لآمرهم بالعبادة لقوله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين مجاهد الا للامر والنهي ابن عباس الا ليقروا بالعبودية طوعا او كرها في الشك والرخا الضحاك الا ليعرفوني الربيع الا للعبادة اي لو ارادوا قدروا عليها لازاحة العلة واقامة الادلة وقيل ليذلوا القضائي اذ العبادة هي التذلل الكلبي ليوحدوني ابن الفضل هو الاستعباد ظاهرا دون التقدير باطنا والحاصل انهم خلقوا للعبادة تكليفا واختيارا لا جبلة واجبارا وفي الحديث اعملوا فكل ميسر لما خلق له **من رزق** ان يرزقوا انفسهم او احدا من عبادي **يطعمون** ان اعانة على اعطا الرزق **ذو القوة** البالغ في قوته **المتين** البالغ في قدرته قرا الاعمش المتين بالخفض على نعت القوة بمعنى الاقتدار وقيل وصف اسم الله الخفض للجوار **ذنوبا** عذابا عن عطا مجاهد سبيلا وقيل حظا واصله الدلو العظيم المملو ماء تقتسم بها المستقية قال لعمرك والمنايا طارقات لكل بني اب منهم ذنوب **فلا يستعجلون** نزول العذاب **يومهم** يوم بدر او يوم القيامة

سورة الطور مكية

وهي تسع واربعون آية كوفي ثمان بصري سبع مدني والطور كوفي بصري دعا كوفي وثلثمائة واثنا عشرة كلمة والف وخمسمائة حرف ابي من قراها كان حقا على الله ان يؤمنه من العذاب ويوصله الى ثواب الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم

والطور الجبل بالسريانية مجاهد ابن عباس كل جبل ينبت قال لو مر بالطور بعض نا عقه ما انبت الطور فوقه ورقه اقسم بطور سينا ابن قتيبة طور موسى عليه السلام **وكتاب مسطور** يعني اللوح وقيل ما كتب الملائكة المدبرة للتنفيذ وقيل القران الفراكتاب الاعمال الكلبي التورية وهو اولى لقوله عز وجل **في رق منشور** وهو الجلد المهيا للكتابة وقيل ما كتب في القلوب من الايمان **منشور** لا ختم وقيل مفتوح لا ختم عليه **والبيت المعمور** اي الكعبة المعمورة بالزيارة الحسن وعلي وابن عباس رضي الله عنهم هو الضراح بيت في السماء السابعة حيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون الربيع هي الخيمة التي ارسلت الى ادم عليه السلام من ذهب ووضعت في موضع الكعبة فرفعت الى السماء الدنيا بحيالها سهل بن عبد الله هو القلب وعمارته اخلاصه **والسقف المرفوع** السماء **والبحر المسجور** المملو قتادة قال فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاورا قلامها ابن بحر المختلط عذبا وملحا ابن جبير اليابس ابن عباس المحبوس مجاهد الموقد وقال علي رضي الله عنه ليهودي اين جهنم قال في البحر قال ما اراه الا صادقا وفي الحديث ان الله تعالى يجعل البحار كلها نارا فتسجر به نار جهنم وفي حديث لا تركبن البحر الا حاجا او معتمرا او مجاهدا في سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا والبحر نار في نار وهو بحر الارض وقيل هو المحيط بالارض علي رضي الله عنه هو بحر تحت العرش يقال له بحر الحيوان يمطر ماء كالمني اربعين صباحا فينبت الناس في قبورهم وقيل هو بحر سماء الدنيا لولا هو لاحرقت الشمس الدنيا **تمور** السماء تدور كالرحى مضطربة قال بعيرة وخذ الرجل مواره البر الضحاك تموج ابن عباس تتشقق ابو عبيدة تتكفأ ابن بحر تضطرب نظمه وتختلف سيره والسماء الفلك **وتسير الجبال** سير الهواء كالسحاب الفاء في فويل للمجازاة اي اذا كان هذا فويل **في خوض** في باطل وهو دخول متهافت لا يتمالك **دعا** دفعا عنيفا قال يزعه بضبعي خيزومه دع الوصي جانبي يتيمه قتادة يزعجون قرا ابو رجاء يدعون دعاء **افسحر** جواب مقالتهم انه سحر على التوبيخ اي تصرفون الان ان عذاب الله واقع **ام انتم لا تبصرون** توبيخ آخر اي سكرت ابصاركم وموه عليكم وقيل هو جواب الا ولا اي انصدقون الان ام هذا شيء مموه تخيل اليكم وقيل ام بمعنى بل اي بل لا تبصرون بقلوبكم **سواء عليكم** الجزع والصبر خبر محذوف فاصبروا امر بمعنى الشرط الفكه المرح بما يجد والفاكه الكثير الفاكهة كلابن وتامر ابو عبيدة ابن عباس هو المعجب قتادة الناعم ابن بحر ذو الفكاهة اي المزح **هنيئا** اي هنيتم وقيل صفة بمعنى المصدر الزجاج ليهنكم ما اوتيتم **مصفوفة** بين الفرش عكرمة وقيل مرمولة بالذهب ابن بحر موصول بعضها ببعض **واتبعناهم ذرياتهم** ابو عمرو اي اتبعنا الصغار بايمان المشاق او ايمان الاباء اكرمك **الحقنا** بدرجاتهم في الجنة لتقر اعينهم ابن عباس وفي الحديث ان الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه قرا المدني واتبعتهم ذريتهم اي البالغة العاملة بمثل عملهم **الحقنا بهم ذرياتهم** اي الصغار اي اعطيناهم مثل اجورهم من غير نقص كلاهما جمع شامي بصري **التناهم** بكسر اللام مكي قرا الاعرج آلتناهم والت بالت والت يالت والات والت لغات اي ما نقصنا من عمل الاباء والاولاد لا نقصهم في الدنيا شيا وسالت خديجة رضي الله عنها رسول الله عليه السلام عن ولدين لها ماتا في الجاهلية قال هما في النار فكرهت فقال لو رايت مكانهما لابغضتها قالت فالذي منك قال في الجنة ان المؤمنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم تلا الاية **لغو** باطل ابن عباس الضحاك حلف بالباطل مجاهد سباب وجدال

وتاثم بعضها بعضا او اللغو فحش الكلام قال ملا الفحش فيه ترهبون ولا الخنا
عليهم ولكن هيبة هي ماهيا مستحكم جزل المروة مومن من القوم لا يهوي الكلام اللواغيا
ابن حيان لا فضول فيها غلمان اطفالهم السابقون وقيل اطفال المشركين مكنون
مصون في الكن او في الصدف ابن جبير والتشبيه تنبيه على التنزيه مما سوى الظاهر كالدر
وعكسه تشبيه الحور بالبيض يتساءلون عن همومهم الدنيا ماكان اشدها اي عند
البعث والاصوت في الجنة وقيل عن احوال القيامة وقيل تساءلون بم نلتم الدرجة
مشفقين رقيقة القلوب ومنه الشفق والثوب الشفيق وقيل خائفين من
خجلة الحساب وسك العذاب وقيل من نزع الايمان وفوت الامان وقيل من رد
الحسنات والاخذ بالسيئات السموم اسم جهنم ابن جريج الضحاك حر السموم في
الدنيا وهو شدة الحر او البرد بالنهار والحرور الحر بالليل قال اليوم يوم بارد سمومه
من جزع اليوم فلا تلومه ندعوه نعبده ونوحده انه بالفتح مدني وعلي اي
بانه او لانه البر الصادق ابن جريج ابن بحر فاعل البر ابن عباس اللطيف بافعال
البر ظاهرا الرحيم العطوف باحوال السر باطنا بنعمة ربك بحمده وقيل بما
انعم عليك بالنبوة الغزال الباء للقسم اي بنعمة الله ما انت بكاهن ام هنا خمسة عشر
كلها استفهام اربعة للتحقيق على التوبيخ او بمعنى بل ام يقولون شاعر ام يقولون
تقوله وقد قالوهما وام هم قوم طاغون وام يريدون كيدا وقد فعلوهما وسائرها
للانكار ريب المنون حوادث الدهر واسباب الموت كسائر الشعراء فيستريح منه
وقيل يموت شابا كوالديه من المن وهو القطع قال تربص بها ريب المنون لعلها
تطلق يوما او يموت حليلها نزلت في المقتسمين طرق مكة من غير شيء اي اب
وقيل من غير رب الكلبي من غير خالق اي من خلق العالم بلا شيء الا يقدر على خلقهم
من شيء وقيل لغير شيء اي باطلا لا يوقنون وان اقروا بالخالق والا لايقنوا ان البدي
يقدر ان يعيد المسيطرون مسيطر بالسين شامي الهاشمي المصيطرون بالسين فقط
اي الارباب المسلطون على الناس فيجبرونهم على ما شاءوا من السطر كانه خط للمسلط
عليه خطا لا يجاوزه ابن عباس المنزلون ابن بحر الحفظة سلم يصعدون فيستمعون
الوحي او القضاء وقيل سبب يتوصل به الى المعالي تقول لا قال تجنيت لي ذنبا
وما ان جنيته لتتخذ عذرا الى الهجر سلما فليات امر تعجيز ان كان مليات
بحجة على ذلك كما اتى به محمد عليه السلام وقيل بقوة تسلط على الاستماع الغيب اللوح
فهم يكتبون منه ما يخاصمونك به وقيل موت محمد عليه السلام وقيل بطلان امر القيامة
فهم يكتبون اي يحكمون كقوله عليه السلام سأقضي بينكما بكتاب الله اي بحكمه كيدا

حين اجتمعوا في دار الندوة واجمعوا على قتله فرجع اليهم وبال كيدهم حتى قتلوا
ببدر كسفا قطعة من العذاب المفضل قتادة من السماء وقيل جانبا منها من الكشف
وهو التغطية كالكسوف وقيل هو جمع كسفة ككسرة وسدد وساقطا مذكر
على اللفظ يقولوا من عنادهم استهزاء مركوم غليظ ابن بحر الضحاك متراكم
يصعقون شامي وعاصم صعق وصعق بمعنى اي غشي عليه نحو سعد وسعد
يعني في النفخة الاولى وقيل يهلكون للذين ظلموا اي المشركين والعذاب القحط
او السيف ببدر او عذاب القبر باعيننا بعلمنا السدي الضحاك في حفظنا
وبمرأى منا وسبح بحمد ربك حين تقوم اي قل سبحانك اللهم وبحمدك
العظيم اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك تكفيرا للغو مجلس
تقوم عنه عن ابي الاحوص حسان سبح اذا قمت من نوم مكافيا بذكره زيد بن
اسلم صل الظهر اذا قمت من القايلة وقيل في كل صلوة اذا قمت لها اي في الركوع
والسجود ومن الليل في الصلوة وغيرها وادبار النجوم يعني ركعتي الفجر ابن
عباس مرفوعا وعنه بعد الصلوة بالكسر على المصدر اي بعد غروب النجم بالفتح
زيد سوره والنجم مكيه الا اية ابن عباس الذين يجتنبون الاية وهي ستان
وستون اية وثلثمائة وستون كلمة والف وثمانية وخمسة احرف الى من قراها
اعطي من الثواب بعدد من امن بمحمد وصدق به وبعدد من لم يومن
بسم الله الرحمن الرحيم والنجم قسم بالثريا اذا هوى
سقط مع الفجر مجاهد وقيل غاب بعد الطلوع وهي سبعة انجم والسابع يمتحن
به الابصار وكانت قريش تجله وتقول احسن النجم في السماء الثريا والثريا في
الارض زين السماء وكانت رحلتاها عند طلوعه وسقوطه واذا طلع بالغداة غدوة
من الصيف واذا طلع من العشي غدوه من الشتاء قال طلع النجم غدية ابتغى
الراعي شكية احرس طلع النجم عشاء ابتغى الراعي كساء احرس اذا سالت الجوزاء
والنجم طالع فكل مخاضات الفرات معابر السدي هو الزهرة لانها كانت تعبد فذكر
هويها واسقاطها الحسن النجوم كلها على الجنس اذا انتثرت في القيامة قال فبانت
تعد النجم في مستحيرة سريع بايدي الاكلين جمودها وقيل نجوم الرجم الاخفش هو النبت
اذا طلع وهويه سقوطه وكل طالع نجم وقد نجم السن الصادق وهو محمد عليه السلام اذا
نزل ليلة المعراج قال فتيح بها الاماعز وهي تهوي هوي الدلو اسلمها الرشاء
مجاهد نجوم القران نزلت في ثلاث وعشرين سنة الغزال هم الصحابة اذا ماتوا او علماء
الاسلام لقوله عليه السلام اصحابي كالنجوم وفي حديث العلماء نجوم الارض ولما نزلت الاية

قال عتبة بن ابي لهب ابلغوا محمدا اني كافر بالنجم اذا هوى فبلغوه محمدا عليه السلام فقال اللهم
سلط عليه كلبا من كلابك فخرج في متوجهه الى الشام فنزل بواد مسبعة فافترسه الاسد
ولم يذقه لنجاسته **ما ضل** جواب القسم اي ما ضل عن قصد الحق **وما غوى**
في اتباع الباطل وقيل ما كذب وما خاب قال — فمن يلق خيرا يحمد الناس امره
ومن يغو لا يعدم على الغي لايما وقيل هما بمعنى جمعا توكيدا وقيل الغواية اشد **وما ينطق عن**
الهوى اي يهوى نفسه كقولهم س فان تسالوني بالنسا فانني بصير بادوا النساء طبيب
ان هو اي القران **شديد القوى** اي القوة في كل شيء يعني جبريل عليه السلام **ذو مرة**
منظر حسن ابن عباس الحسن ذو غناء مجاهد قوة من امررت الحبل احكمته قال —
الى امرؤ ذو مرة فاستبقي فيما ينوب من الخطوب صليب وقيل ذو صحة وسلامة
قال — كنت فيهم ابدا ذا حيلة محكم المرة مامون العقد ابن الانباري عقل قال —
قد كنت عند لقائكم ذا مرة عندي لكل مخاصم ميزانه **فاستوى** اي القران في قلبه
وقيل اعتدل محمد عليه السلام على الرسالة وقيل ارتفع جبريل عليه السلام الى مكانه او النبي
بالمعراج كقوله عز وجل ثم استوى الى السماء اي صعد امره وقيل استوى جبريل على
صورته التي خلق عليها ابن مسعود وكان ياتيه جبريل على صورة دحية الكلبي وانه رآه
على هيئته الا مرتين مرة على حراء ومرة على مقامه هذا **وهو** اي جبريل عليه السلام
وقيل محمد صلى الله عليه وسلم **بالافق الاعلى** استويا به وقيل في الصعود وقيل في علم
الوحي الا ان فيه عطفا على الضمير المستكن فيه ولا يصح الا باظهاره ولهذا انكر اهل
الزجاج وانما رضيه علي بن عيسى لئلا يتكرر هو نيابا على ما انشد الفراء س الم تر
ان النبع يصلب عوده فلا يستوي والخروع المتقصف والافق الاعلى مطلع
الشمس مجاهد قتادة افق المشرق ابن زيد افق السماء قال — اخذنا بافاق
السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع **ثم دنا** اي جبريل عليه السلام من الارض
فتدلى تقرب الى محمد عليه السلام وقيل نزل بالوحي عليه وقيل مقلوب اي تدلى
فدنا اذ التدلي هو النزول بقرب الشيء قال — فتدلت عليه قافلا وعلى الارض
غيابات الطفل وقيل دنا محمد من جبريل عليهما السلام ابن الفضل دنا من ساق
العرش فتدلى اي استرسل كالمعلق لا يثقله مكان باذن الله كالدلو اذا دلي في
البئر وقيل دنا من ربه منزلة وكرامة لا منزلا ومسافة فتدلى اي اهوى
الى السجود وقيل للافتخار على ابدال الحرى للامين كما في التظني وقيل نزلت
عليه الرحمة وقيل دنا الرب تعالى ولا يصح لاستحالة اضافة التدلي اليه
ولم يرد به كتاب ولا سنة **فكان قاب قوسين** اي بين محمد وجبريل عليهما السلام

او بين محمد وطرف المخلوقات وقيل بينه وبين الله عز وجل قرب كرامة **او**
ادنى اقرب وقيل اقل من قاب قوسين او على تقديركم فلا يوجب الشك كقولهم
هذا قدر رمحين او انقص وقوله عز وجل او يزيدون وقيل بل ادنى او بمعنى الواو
قالت — الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد وقيل لم يرد الله ان يجعل
له حدا محصورا قرا زيد بن علي قاد قوسين بالدال وهما لغتان اي قدر قوسين
عربيتين وفي الحديث لقاب قوس احدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها مجاهد
حيث الوتر من القوس عبد الوارث من مقبضها الى طرفها الضحاك من موضع
الوتر الى راس القوس وقيل اراد قوسا واحدة وثنيت بسيتيها قال —
ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين السدي قدر ذراعين
لانه يقاس بالذراع الاشياء قال — لا تصلح الامر بغير نصح حسى من الاقدام قدر
رمح وقيل هو عبارة من اقرب القرب لان الحليفين اذا تعاقدا على الصفاء ولزوم الوفا
الصفاء تري قوسيهما **الى عبده** اي الى جبريل **ما اوحى** اي جبريل الى رسوله
عليهما السلام عن عائشة والحسن ابن عباس الى محمد ما اراد ان يوحي ابن جبير اوحي اليه
الم يجدك يتيما فاوى الى قوله ورفعنا لك ذكرك وقيل هو ان الجنة محرمة على الانبيا
حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك النوري اوحى سرا بسر كما قيل س
بين المحبين سر ليس يفشيه قول ولا قلم للخلق يحكيه سر يمازجه انس يقابله
نور تحير في بحر من التيه **ما كذب** ما ارتاب فيما راى القلب والفؤاد غطاؤه
الحسن صاحب الفؤاد فيما راى بعينه قال — لو كنت صادقة التي حدثتني
لنجوت منجى حارث بن هشام اي في التي وقيل ما اوهمه فؤاده رؤية ما هو بخلافه
كما يتوهم السراب شرابا فيصير كالكاذب له لتوهمه المحال وقيل ما افتر الفؤاد
عن الرؤية من قولهم كذبت القتال وضده صدق القتال ما كذب مشدد يزيد
وهشام اي ما انكر قلبه ما راته عينه **ما راى** وهو ربه عن ابن عباس ولا تثبت
مثل هذا الا بالاجماع وقيل راه بالنوم وقيل بقلبه بعد ما جعل بصره الى فؤاده
وهو تاويل من قال من الصحابة بالرؤية وسئل رسول الله عليه السلام هل رايت
ربك قال رايته بفؤادي مرتين ولم اره بعيني ابو العالية وقال مسروق
لعائشة رضي الله عنها يا اماه هل راى محمد ربه قط قالت انك تقول قولا يقف
منه شعري فقرا الاية فقالت اين تذهب بك انه جبريل **افتمارونه**
تجادلونه مقاتل تشاكونه بغير الف كوفي غير عاصم ويعقوب اي تجحدونه من
مريته حقه قال — لئن سخرت اخا صدق ومكرمة لقد مريت فتى ما كان يمريكا

قرا ابن جبير افتمرونه بضم التا اي تشككونه **رآه نزلة اخري** اي راى محمد
جبريل عليهما السلم نازلا نزلة اخرى اي في منزلة اخري على هيئته مرة بالارض ومرة
عند سدرة المنتهي وهو مقام جبريل عليه السلام وهي شجرة النبق كعب السدرة
في اصل العرش ينتهي اليها علم العباد وما خلفها غيب ابن مسعود رضي الله عنه لانها
ما يهبط وما يصعد اليها من الخ والح كعب لانتها الانبيا والملائكة وقيل اعمال العباد
وقيل المقامات في الكرامات ابن عمر هي شجرة بايع النبي عليه السلم تحتها بيعة الرضوان
وقلما يصح لانه قال جل ذكره **عندها جنة الماوى** اي الاقامة عن علي رضي
الله عنه ابن عباس منزل الشهدا تاوي اليها ارواحهم وهي عن يمين العرش قرا علي
رضي الله عنه جنه الماوي بالها ادركه او جن عليه واصله الاستخفا قال
فلولا جنون الليل ادرك ركضنا بذي الرمث والارطى عياض بن ناشب **ما يغشى**
وهو فراش من ذهب ابن مسعود مرفوعا ابن عباس الملائكة الضحاك من نور رب
العزة **مازاغ البصر** اي ما مال بصر محمد عما قصد ابن عباس ما ذهب ابن عمر ما
نقص عن ادراكه **وما طغى** ما جاوز الحد الذي حد له ابن عباس وقيل ما ارتفع عن
الحق ابن عمر ما زاد لتوهمه **من ايات ربه الكبرى** اي الاية الكبري صفة محذوف
اي رفرفا اخضر سد الافق ابن مسعود الضحاك السدرة مقاتل جبريل في صورته
وقيل ما راى في مسراه الي المعراج وعوده الكلي الجنة والنار **افرايتم** اي اخبروا
عن آلهتكم هل لها من القدرة والعظمة التي وصف بها رب العزة وقيل الجواب محذوف
اي اتظنون عبادتها نافعة **اللات** اسم صنم لهم بالطائف ارادوا تانيث اسم الله
عز وجل ابن عباس قرا اللات مشددا وهو اسم رجل كان يلت السويق للحاج او
للحاج سموه به فلما مات عبدوا قبره قيل هو صرمة بن غنم بن ثقيف كان له غنيمة يضع
سمنها على صخرة فتلت العربية اسوقتهم فعبدت ثقيف الصخرة بحرمته **العزى**
شجرة تعبدها غطفان وهي تانيث الاعز قطعها خالد بن الوليد وهو يقول
يا عز كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك فخرجت منها شيطانة ناشرة
شعرها داعية ويلها واضعة يدها على راسها فقتلها فقال صلى الله عليه وسلم
ذهبت العزى فلا عزى بعدها **مناة** بالمد مكي والشموني من نا النجم اذا طلع
قال الا هل اتى التيم بن عبد مناة على الشنء فيما بيننا ابن تميم روي بالمد
والقصر عن الزجاف وهما لغتان وهو صنم لخزاعة بقديد او لهذيل يعبدها اهل
مكة وقيل بيت بالمشلل تعبده بنو كعب وقيل الثلاثة اصنام من حجارة في جوف
الكعبة كانوا يعبدونها **الاخرى** صفة العزى ويقال للثانية الاخري اخرت

لو نوق الاي وقيل لان مناة ثانية العزى وثالثة الاولى **اذا** اي ان جعلتم
لله البنات ولكم البنين فهي **قسمة ضيزى** جائرة منكم وبين الله ابن عباس
مجاهد عوجا الضحاك ناقصة ابن زيد مخالفة واصلها ضوزى او ضيزى
لان فعلى لا تجي صفة ولكن كسرت الضاد فرقا بين ذوات الواو من فعلى وذوات
اليا لانه من ضاز يضيز ضئزى بالهمز مكي عن ابن فليح اي ناقصة من ضاز
يضاز قال ان تنا عنا ننتقصك وان تغب فسهمك مضؤوز وانفك
راغم **الا الانفس** يعني انفسهم والالف واللام بدل الاضافة **الهدى** القران
والرسول وفيه حذف اي فلم يهتدوا **ام للانسان** الكافر **ما تمنى** اي
اشتهي من شفاعة الاصنام على الانكار وقيل ما تمنى من البنين دون البنات
وقيل النبوة ولكن لا يدرك الغنى بالمنى ومن نظمه ابو الطيب ما كل ما يتمنى المرء
يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن **فلله الاخرة والاولى**
اي بيده حكمها يعطي النبوة والشفاعة من شاء وارتضى لا من تمنى **وكم من ملك**
بمعنى الجمع للجنس الاخفش جمع بينهم وبين الاصنام في نفي الشفاعة لانهم عبدوها
ايضا للشفاعة **تسمية الانثى** اي كتسمية اولها اي باسم الاناث حيث قالوا انها
بنات الله تعالى عن ذلك **ان الظن لا يغني** اي عبادة الشاك لا ينفعه **من الحق**
اي العذاب وقيل اتباعهم الظن لا يسقط اداء الحق **عن ذكرنا** اي القران او
الايمان وقيل محمد عليه السلم **مبلغهم** اي غايتهم **من العلم** لا يعلمون ما وراه **ولله**
ما في السموات وما في الارض اي ثواب اهليهما **ليجزي** ليثيب الكافر النار والمومن
الجنة الفرا ابو حاتم اللام في ليجزي للقسم اي ليجزين سقطت نونها فانكسرت وقيل
تعلقها بقوله هو اعلم ابو بكر بقوله من يشاء ويرضى ابو علي اي وهو يجزي قال
تعلقها بمعنى اللام في لله اي ملكهما ليجزي اذ الملك لنصر الاوليا وقهر الاعدا **الذين**
يجتنبون بدل او نعت **كبائر الاثم** على التوحيد كوفي غير عاصم اي الشرك الكلي
ما اوعد عليه النار وقيل ما زجر بالحد ابن عيسى ما لا يكفر الا بالتوبة وسئل صلى الله
عليه وسلم عن الكبائر فقال ان تدعو لله ندا وقد خلقك وتقتل ولدك مخافة ان ياكل
معك وان تزني بحليلة جارك ابن جبير ما لا يستغفر منه لقوله عليه السلم لا صغيرة مع
اصرار ولا كبيرة مع استغفار **الفواحش** المعاصي كلها وقيل الفاحشة الزنا **اللمم**
ما دونها زيد بن ثابت ما الموا بها في الجاهلية اي نزلوا ابن مسعود ما دون الوطي
كالقبلة والغمزة والمضاجعة ابن الفضل نظرة بلا تعمد وتعمد من الم بالشي ابن المسيب
خطرة بلا عزم الحسن وقعة تليها توبة الزجاج ما تليها توبة والمعنى اقترابا بلا

اقتراف يقال ألممت به اي زرته وانصرفت بلا لبث ومنه المام الخيال قال

ألمّت فحيّت ثم قامت فودّعت فلما تولّت كادت النفس تزهق وعن عمر رضي الله عنه

وقيل مرفوعا ان تغفر اللهم تغفر جمّا واي عبد لك لا ألمّا ابن عباس ما رأيت شيا

اشبه باللمم مما رواه ابو هريرة عن النبي عليه السلم ان الله تعالى كتب على ابن ادم حظه

من الزنا فزنا العينين النظر وزنا اللسان المنطق وزنا الشفتين القبلة وزنا اليدين البطش

وزنا الرجلين المشي والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه فان تقدم

فرجه كان زانيا والا فهو اللمم وقيل هو النظرة الاولى وفي الحديث ان للشيطان لمة

وللملك لمة فلمة الشيطان الوسوسة ولمة الملك الالهام عطا بن ابي رباح عادة النفس

الحين بعد الحين قتاده هو ما بين الحدين حد الدنيا وحد الاخرة نزلت في نبهان التمار

وقد ذكرت قصته عند قوله عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة والاستثنا متصل

ان جعلت اللمم بغير عزم والا فهو منقطع بمعنى لكن وقيل الا ان يلم فيتوب **هو اعلم**

بكم نزلت حين قال عليه السلم ما من مولود في بطن امه الا شقي او سعيد حوا لقول

اليهود كلما مات لهم صبي هو صديق عن عايشه رضي الله عنها الكلبي فيمن كان يقول

صلاتي وصيامي **فلا تزكوا انفسكم** لا تمدحوها بالطهارة ابن عباس لا تبرّوها ابن

جريج لا تدعوا طاعة بلا عمل وقيل لا تخبروا بغير ما عملتم **افرايت الذي تولى** اي

اعرض عن الايمان يعني ابا جهل او العاص بن وايل **اعطى قليلا** بلسانه ان محمدا يامر

بمكارم الاخلاق **واكدى** امتنع عن التوحيد حمله مجاهد هو الوليد بن المغيرة كان

ياتي رسول الله عليه السلم يسمع كلامه ثم يتولى عنه الضحاك هو النضر بن الحارث اعطى فقيرا

من المهاجرين خمس قلايص ليرتد وحمل مايمه واكدى اي قطع المعروف ابن عباس فيمن

كفر بعد الاسلام عطا فيمن خرج متجهزا الى النبي عليه السلم ليسلم فصدّه مشرك على ان

يحمل مايمه وقيل في نفقات المنافقين في الغزوات مقاتل اعطى قليلا بلسانه واكدى

بقلبه السدي هو العاص بن وايل كان يوافقه في بعض الامور دون البعض وقيل في عثمان

رضي الله عنه تولى يوم احد واعطى ناقته عبد الله بن سعد بن ابي سرح حين قال له

اعطنيها اضمن لك خطاياك انك لا تزال تنفق فتبقى فقيرا فامسك ايام ثاب الحال

الا انه بخيره النوا اكدى قطع عطيته ويئس من خيره من الكدية وهي حجر يبلغه الحافر

فيترك الحفر يقال كدى النبت قلّ واليد كلّت وكديت قال ماعطى قليلا ثم اكدى

بماله ومن يبذل المعروف في الناس يحمد **فهو يرى** اي يعلم الزجاج انه يرفع مايمه وقيل

ان ما سمعه باطل وقيل ان لا جزاء ترا طلحة صحف حنيفا كرسل **وفي** اي اتم ما تعبد به

من الذبح والختان وغيرهما وقيل وفّى عمله باربع ركعات في اول النهار وبقوله فسبحان

الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات وعشيا وحين تظهرون وفي

حديث انه ورد ثم سماه الله تعالى خليله وفيا كان يقول كلما اصبح وامسى فسبحان

الله الايه وقيل وفى في شان الاضياف وقيل صبر على ما امتحن به من النفس والمال والولد

وقيل الرويا وقيل عهده ان لا يسال مخلوقا حتى قال لجبريل عليه السلام اما اليك فلا

ابن عيينة باداء الامانة الضحاك شان المناسك قرا علي وفى مخففا اي بتبليغ الرسالة

ابن عباس **الا تزر وازرة** اي لا تحمل نفس ذنب نفس ابن الفضل لا تحملها طوعا بل

كرها وقيل كان يوخذ ما بين نوح وابراهيم بذنب الغير ابو حاتم لا وقف على الاي بعدها

الى قوله تعالى للمطف **وان ليس للانسان الا ما سعى** مخصوص بقوم ابراهيم وموسى

عليهما السلم عن عكرمة ابن عباس منسوخة بقوله عز وجل الحقنا بهم ذريتهم حيث ادخل

الابنا لصلاح الابا الا ان نسخ الخبر يودي الى ان يكون كذبا وقيل الانسان الكافر يثاب

في الدنيا ولذلك ارسل عليه السلم الى ابن ابي قميصا لانه كان ارسله الى العباس وقيل

سعى اي نوى وقيل الا ما سعى عدلا ومن غير سعيه فضلا وقيل الا ما سعى فرضا حتى

لا يجوز صلوة احد عن غيره ولا صومه ولا حجه خلافا للشافعي رحمه الله والاكثر قال

صلى الله عليه وسلم تغفر للاموات بدعا الاحيا وان الصدقة تصل الى الاموات **سوف**

يرى في ميزانه وقيل جزا سعيه **ثم يجزيه** اي به الاخفش قال ان اجز علقمة

بن سعد سعيه لم اجزه ببلاء يوم واحد قرا ابان بن تغلب وان الى ربك بالكسر على

الابتدا اي اليه جزاؤه وقيل اليه المصير وقيل منه ابتدا النوال والمنة واليه انتها

الامال والمنية ابو العالية اي منتهى الفكرة قال صلى الله عليه وسلم لا فكرة في الرب

تعالى وتقدس وقال تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق وهو الذي احاط علمه بالكل

اضحك افرح **وابكى** احزن عمر رضي الله عنه كانت الصحابة يضحكون والايمان

اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي الكلبي اضحك اهل الجنة وابكى اهل النار مقاتل

في الدنيا والعقبى الترمذي اضحك المومن في الاخرة بالمواهب وابكاه في الدنيا بالنوايب

وقيل اضحك القرد وابكى البعير وقيل خلق قوتي الضحك والبكاء الانسان الضحاك

اضحك الارض وابكى السما وقيل الاشجار بالانوار والسحاب بالامطار ذو النون

قلوب العارفين بنور معرفته وقلوب الكافرين بظلمة نكرته سهل المطيع بالرحمة والعاصي

بالسخطه بسام الاسنان والجنان قال السن يضحك والاحشا تحترق وانما

ضحكها زور ومختنق احرس يا رب باك بعين لا دموع لها ورب ضاحك سن ما

به رمق **امات** بالكفر او الشك او الجهل او المعصية **واحيى** باضدادها وقيل

قضى اسباب الموت والحيوة ابن بحر قضى خلق الموت والحيوة وقيل الخصب والجدب

وقيل الا با والابنا وقيل انام وايقظ وقيل في الدنيا والبعث وقيل النطفة والنسمة
ابن عطا بعدله وفضله وقيل بالمنع والاعطاء **تمنى** تقدر ومنه الامنية والمنية
اصلها ممنية من المنى قال ـــ ولا تقولن لشي سوف افعله حتى تبين ما يمنى لك
الماني وقيل نصب وسميت منا لصب الدماء بها **اغنى واقنى** اعطى الغنية والقنية
وهي اصل المال ابن عباس بالكفاية والزيادة الضحاك بالمعيشة وبالمال مجاهد مؤل
واخدم سفيان بالقناعة وبالرضا الحسن اخدم ام تقنع لم تشبع كانه مقلوب اقنع وقيل
بما نال في الحيوة وبما خلف بعد الوفات ابن زيد اكثر واقل الاخفش اعطى الغنى وافقر
بعد الغنى الجنيد اغنى قوما به وافقر قوما اليه **الشعرى** كوكب خلف الجوزاء
قيل انه العبور والاخر الشعرى الغميصاء ويقال انهما كانتا مع سهيل مجتمعة فانحدر
سهيل نحو اليمن فتبعه العبور حتى عبرت المجرة وبكت الغميصا فغمصت عيناها وكانت
خزاعة تعبد العبور ابدعها ابو كبشة وكان من اجداده عليه السلام لاب وقال انها
تقطع السماء طولا وغيرها عرضا وسموه صلى الله عليه وسلم ابن ابي كبشة لخلافه دينهم **عادا**
الاولى عادا ارم الذين اهلكوا بالريح والاخرة قوم هود قتادة الاولى قوم هود والاخرة
قوم بحضرموت وقيل لقمان بن عاد عاد لولى مدني بصري غير سهل مدغمة التنوين
بعد ما قلب لاما في لام التعريف موصوله الالف بنقل حركتها الى اللام مخففا الهمزة
همزه كانه بنقل همزة الوصل الى الواو **واطغى** اي من قوم ثمود وعاد **والموتفكة** المدائن
المنعكسة اهواها جبريل عليه السلام من السماء الزجاج القاها في الهاوية وقيل اكثر ادكا با
للهوى على الحال **فغشيها** البسها من الحجارة او الهلاك الزجاج من العذاب **ربك**
ايها الانسان وقيل خطاب للمكذب بنعم الله **هذا** اي محمد عليه السلام ابن جريج قتادة
القران وقيل هلاك الامم **من النذر** اي الرسل او الصحف **من دون الله** اي سواه
كاشفة من يكشف عن علمها كقوله عز وجل لا يجليها لوقتها وقيل لا يدفع ضرها غيره
قتاده ليس لها راد والها للمبالغة كعلامة لو نوق الاي وقيل جماعة او نفس كاشفة
وقيل مصدر كالعافية **افمن هذا الحديث** تعجبون من نظم القران او من حديث
وتضحكون من عزه او استهزاء **ولا تبكون** جزعا من وعيده **سامدون**
غافلون قتادة مجاهد معرضون السدي مستكبرون عكرمة لاهون عن علي رضي
الله عنه قال صلى الله عليه وسلم حين دخل المسجد مالي اراكم سامدين اي حالسين غير
مصلين ولا منتظرين الحسن واقفون قبل قيام الامام ابن عباس شامخون ابو عبيدة
السمود الغنا بلغة حمير قال ـــ الا ايها الانسان انك سامد كانك لا تفني ولا انت هالك
وسمع الاية اهل الصفة فبكوا وبكى عليه السلام فقال لا يدخل النار من بكى من خشية الله

ولا يدخل الجنة من كان مصرا على معصية الله تعالى ولو لم تذنبوا لجا الله بقوم يذنبون
فيغفر لهم وفي الحديث قال جبريل عليه السلام انا نزن اعمال بني ادم كلها الا البكا وان الله
ليطفي بالدمعة بحورا من نيران جهنم وفي الحديث ان هذا القران نزل بالحزن فاذا قراتموه
فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا ابو الطيب ـ اذا استبهت دموع في خدود تبين من
بكى ممن تباكى وروي ان رسول الله عليه السلام ما رؤي ضاحكا بعد نزول الاية **فاسجدوا**
اي في الصلوة والاصح انه على الانفراد وهي سجدة التلاوة ومطلق الامر يقتضي
الوجوب وهو حجة على الشافعي في ان لا سجود في المفصل **سورة القمر مكية**

الا ثلاث ايات عن مقاتل ام يقولون الى قوله ادهى وامر وهي خمس وخمسون
آية وثلثمائة واثنتان واربعون كلمة والف واربعمائة وثلاثة وعشرون حرفا
ابي من قراها كل غب جا يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن قراها كل
ليلة كان افضل وجا يوم القيامة ووجهه يسفر على وجوه الخلائق بسم الله الرحمن الرحيم
اقتربت الساعة قربت القيامة وظهر اشراطها **وانشق القمر** بنصفين وفيه تقديم
اي انشق القمر واقتربت الساعة وقد مضى الانشقاق عن حذيفة وذلك ان اهل مكة
سالوا النبي عليه السلام اية سماوية لا يعمل فيها السحر فقال عبد الله بن مسعود رايت
حرا بين فلقتي القمر واهل مكة بادرون وعن ابن عباس شق باثنين شطره على السويداء
وشطره على الخندمة وانشق القمر بمكة مرتين وروي فاراهم القمر شقتين الحسن
سينشق عند مجيء الساعة لان غيرهم لم يروا قلنا يجوز ان غيما حجب وقيل هو مجاز
اي وضح الامر قال ـــ وقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات مطايا وارجل
وقيل انشقت الظلمة عنه بطلوعه **مستمر** ذاهب باطل من مر عن انس
الاخفش قوي من امرار الحبل وقيل يشبه بعضه بعضا وقيل دائم قال ـــ
الا انما الدنيا ليال واعصر وليس على شيء قويم بمستمر وقيل استمر من الارض الى السماء
وكل امر وعدهم الله **مستقر** كائن في وقته وقيل كل ما قدر واقع الكلبي لكل قول وفعل
حقيقة تظهر في الدنيا والاخرة قتادة يستقر الخير باهله والشر باهله مجاهد يستقر
يوم القيامة كقوله عز وجل الا الى الله تصير الامور وحكي عن شيبة بفتح القاف
ولا وجه له الا باضمار اي مستقر فيه بخفض الراء يزيد اي واقترب كل امر مستقر
وقيل هو مبتدا خبره حكمة **من الانباء** في القران **مزدجر** مانع او منتهى **حكمة**
بدل ما او بدل مزدجر وقيل هي حكمة بالغة نهاية الصواب او في الزجر كل مبلغ وقيل
تبلغهم الحق وقيل بلاغ من الله اليكم وقيل تامة وهي الرسالة والكتاب او الوعد
والوعيد قرا اليماني بالنصب فيهما على القطع من ما **فما تغن النذر** استفهام

منصوب اي اي شي يغني الانذار وقيل نفي اي ما ينفعهم الانذار **فتول عنهم** اي
اعرض وتف لازم الا على تقديره الى يوم الحشر وعامل يوم محذوف عن ابي حاتم
اي ترى ما ترى وقيل عامله يخرجون **الداع** اسرافيل عليه السلم بنفخ الصور نكر
منكر فظيع نكر حنيف مكي وهو النار او القيامة قرا مجاهد نكر على المجهول اي
جهل وانكر **خاشعا** عراقي غير عاصم اي ذليلا نصب على الحال من يخرجون مقدما
ويجوز تذكير الصفات المقدمة وتانيثها والجمع والتوحيد نحو رجال حسن وجوههم
وحسنة وحسان عن الفرا وابي عبيد ولذا قرا عبد الله خاشعة والباقون خشعا
قال وشباب حسن اوجههم من اياد بن نزار بن معد اخرس ترمي الفجاج بها
الركبان معترضا اعناق بزلها مرخى لها الجدل **منتشر** موحد على اللفظ اي
حيارى يجول بعضهم في بعض **مهطعين** ناظرين ابن عباس الضحاك مقبلين
قتاده عاملين عكرمه فاتحين اذانهم الى الصوت ابو عبيده مسرعين قال
بدجله دارهم ولقد اراهم بدجلة مهطعين الى السماع **الى الداع** اي اسرافيل
عن مقاتل الكلبي داع الى الجنه او النار **وازدجر** اي زجر بالشتم والوعد
منهمر سريع الانصباب المبرد وكان ادعين يوما قال فالماء منهمر والسيل
منحدر والقصب مضطر واللون غربيب السدي كثير قال اعيني جودا
بالدموع الهوامر على خير باد من معد وحاضر **عيونا** نصب على التفسير وقيل
مفعول فجرنا والارض ظرف **فالتقى الماء** اي الماان اختصارا وكذا قرا الجحدري
قرا الحسن الماوان بالواو لان اصله موه وقيل المياه على الجنس **على امر قد**
اي على مقدار معلوم ابن تتبه وقيل على امر قضي عليهم وهو الغرق عند كفرهم
وقرا ابو حيوه قدر مشددا **ذات الواح ودسر** اي مسامير دسرت بها السفينه
ابن جبير اي شدت او لانها تدسر اي تدفع بالدق جمع دسار عكرمة صدور السفينه
لانها تدفع الماء الضحاك اصولها والالواح جانباها مجاهد اضلاعها وعن ابن
عباس الدسر كلكلها **باعيننا** بمراى منا مقاتل بحفظنا الضحاك بامرنا وقيل
باوليائنا يقال مات عين من عيون الله اي ولي من اوليائه وقيل باعين الماء
المنبعه وقيل بوحينا **كفر** اي به ابن عيسى اي الله وقيل بمن كان كفر اللام بمعنى
من ابن زيد لما كفر من النعم الزجاج جزا لمن انكر نبوته يعني نوحا عليه السلم قرا قتاده
بفتح الكاف للكافرين من قومه **تركناها** اي الغرق العام ومن اضمار الايه قبل
الذكر كقوله عز وجل انها تذكره وقيل اي السفينه لانها بقيت بعض خشباتها على
الجودي الى هذه الاوقات **مدكر** متعظ ابن زيد قتاده طالب خير محمد بن كعب مزدجر

عن المعاصي **للذكر** اي الحفظ ليس شي من كتاب الله يحفظ ظاهرا سواه **نذر** عاقبة
انذاري **يوم نحس** اي عذاب وهلاك قراها رون العتكي نحس بكسر الحا وهو يوم الاربعا
لا يدور من اخر الشهر **مستمر** دائم الشر وقيل مستحكم وهو صفة العذاب يحول ليال تام **تنزع**
الناس لانهم حفروا لانفسهم حفيرة ليمتنعوا بها من الريح فكانت تقلعهم ثم ترمي بهم على رؤسهم
وفي الحروف انتزعت الناس الريح من قبورهم **اعجاز نخل منقعر** اصول نخل منقلع والتذكير
على اللفظ ونخل خاوية على المعنى قرا ابو السمال ابشر على الرفع على تقدير ايبعث بشر
ونصب واحدا على الحال من ضمير تبعه اي واحدا منفردا وفيه بعد **انا اذا** اي لو اتبعنا
لنكون **وسعر** ابو عبيده من قولهم ناقة مسعوره قال تخال بها سعرا اذا
الدمع هزها ذميل وايضاع من السير متعب قتاده عناء السدي افتراق الضحاك تيه
ابن بحر وقود النار جمع سعير اي في خطر كمن في النار وقيل في عذاب وهب بعد عن الحق
الذكر الوحي **اشر** عظيم الكذب السدي بطر قال اشرتم بلبس الخز لما
لبستم ومن قبل لا تدرون من فتح القرى وقيل فرح متكبر بدعوى النبوة وقرا
مجاهد اشر وهو لغة مثل يقظ ونجد قرا ابو قلابة من الكذاب الاشر وهو اصل
مرفوض اذ يقال هذا شر منه **ستعلمون** بالتا شامي وحمزه وحفص **مرسلوا**
الناقة اي مخرجوها **فارتقبهم** اي انتظر هلاكهم **ونبئهم** اخبرهم **بينهم** اي
بينهم وبين الناقة تغليبا لها يوم ولهم يوم **محتضر** يحضره صاحبه وقيل ادا حرت
المحضر واللبن واذا غابت حضروا الماء **صاحبهم** احيمر ارم قتاده وقد ذكره
زهير في شعره س فتنتج لهم غلمان اشام كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم قيل هو
غلط وهو احمر ثمود ابن اسحاق هو قدار بن سالف ذكره الافوه س ولا تكن كقدار
حين تابعه على الغواية اقوام فقد بادوا سمي الجزار قدارا تشبيها والمنادي
مصدع بن دهر بادي بعد ما رماها بسهم دون الناقة فاضربها **فتعاطى** بطش
بيده ابن عباس وقيل تناول السيف فعقرها واخذها قال كلنا ما خلت العصير
تعاطى ابن حاجه ادخالها للمفصل وقيل قصد عقرها **ارسلنا** يوم الرابع من عقرها **صيحة** صاح بهم جبريل عليه السلم **كهشيم** اي ما داسته الغنم من الشوك
والحشيش بنى بها الحظيره ابن عباس والمحتظر صاحبه قال اثرن عجاجة كدخان
نار تشب بغرقد بال هشيم وقيل العظام المتهشمه ابن جبير التراب المتناثر من
الحائط وعن ابن عباس حشيش اكلته الغنم قرا قتاده المحتظر بفتح الظا وهي
الحظيرة **حاصبا** ريحا ترمي بالحصبا قال مستقبلين شمال الشام تضربنا
بحاصب كنديف القطن منثور وقيل حجارة رموا بها من السما وقيل ملائكة

حصبوهم وقيل سحابا والصحيح ان الحصب الرمي بالحصى الصغار ومنه المحصب
موضع الجمار وقول عمر بن عبد العزيز رحمه الله حصبوا المسجد وفي الجملة هو العذاب
قال — صبت عليكم حاصبي فتركتكم كاصرام عاد حين جللها الرمد بسحر
من الاسحار ولذا صرفه راودوه طلبوا الفاحشة عن اضيافه فطمسنا
اعينهم اعميناهم الحسن وقيل مسح جبريل بجناحه على جباههم فصارت والخدود
سواء لا منشق للبصر بكرة عذاب اي الخسف والحجارة مستقر الى الموت او النار
النذر اي موسى وهارون ويوشع عليهم السلام وقيل ايات الانذار اكفاركم يا اهل
مكة خير ام اولئكم اي الذين سبق ذكرهم براءة من النار في الزبر اي كتب الله
عز وجل منتصر ينصر بعضنا بعضا او ننتصر للالهة وحد لموافقة اللفظ كالدبر او رعاية
اللفظ ام يقولون منقطعة للتوبيخ الا على قراءة ابي حيوة بالتاء فانها تكون معادلة
قال ابو جهل لعنه الله وقد ركب يوم بدر فرسا كميتا كان يعلفه كل يوم فرقا من ذرة وقد
حلف انه يقتل محمدا عليه السلام نحن ننتصر اليوم من محمد واصحابه فقتله ابن مسعود بعد
ما كان اقوه سيهزم الجمع بالنون يعقوب غير الضمير ويولون الدبر بل الساعة رد
لقولهم منتصر اي القيامة موعدهم بعد بدر للجزاء ادهى اهول من موقف يوم
بدر وامر اشد في الاستمرار وقيل امر طعما كقوله عز وجل ذوقوا في ضلال
وسعر بعد عن الحق ابن كيسان ابن الفضل ضلال الدنيا ونار الاخرة قرا ابن ابي عبلة
الى النار مس سقر احراق النار قرا ابو السمال كل شيء قيل انه اقوى من النصب لان
الفعل بعده جملة وقعت خبرا عن المبتدا وهو اولى من اضمار الفعل لان الاصل ان
يكون الخبر اسما لا فعلا خلقناه اي جعلنا له شكلا وزوجا يوافقه ابن عباس
بقدر اي بتقدير سابق الراجز س وقدر المقدر لا قدرا الرسع اجل لا يتقدم
ولا يتاخر ابن عرفة القدرية على قدر ما اردنا من غير زيادة ولا نقصان وعنه عليه السلام
انها نزلت في ناس من امتي يكذبون بالقدر ثمامة وقال وفد نجران اما الارزاق
والاجال بقدر دون الاعمال بكره كراهة شديدة فقال كل شيء بقدر حتى هذه وضرب
على ذراعه اليسرى بسبابته وفي الحديث ان لكل امة مجوسا وان مجوس هذه الامة
الذين يقولون لا قدر فمن مرض منهم فلا تعودوه ومن مات منهم فلا تشهدوه اولئك
شيعة الدجال وحق على الله عز وجل ان يلحقهم به الا واحدة اي مرة واحدة
او كلمة واحدة لا تثنى كلمح بالبصر في السرعة اشياعكم اشباهكم في الكفر
من الامم وقيل اهل دينكم لان من شايعته شايعك في الزبر اي كتب الحفظة
وقيل اللوح العالي كل شيء فعله الامم في كتب انبيائهم المنزلة عليهم كافعال كفار

وما ثبت في كتابنا ونهر اي انهار للجنس او لموافقة الاي الفرا في ضياء ومنه النهار
تطرب في سعة ومنه النهر قراءة الاعرج وطلحة بضمتين وهو جمع نهار اذ الجنة
لا ليل فيها قال — لولا الثريدان هلكنا بالضمر ثريد ليل وثريد بالنهر وقيل
جمع نهر كاسد واسد او جمع نهر كرهن ورهن مقعد صدق صدق وعن
الله الصادق مقعد اهل الصدق وقيل مقعد حق وقيل مقعد كريم او مختار عند
مليك عندية منزلة وكرامة لا مسافة ومماسة مقدار مقتدر قادر على اشاده
المقدار وافاده النعمة على الادرار سورة الرحمن مكية الا اية في قول
ابن عباس وقتادة يساله من في السموات والارض ابن مسعود كلها مدنية وهي
ثمان وسبعون اية كوفي سبع مدني ست بصري الرحمن كوفي الانسان كوفي بصري
شواظ من نار بصري بها المجرمون مدني كوفي وثلثمائة واحدى وخمسون كلمة
والف وستمائة وستة وثلثون حرفا الى من قراها يرحم الله على ضعفه وهو شاكر
لنعماء الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن جواب قولهم
وما الرحمن ولذا عرف مقاتل وقيل جواب قولهم يعلمه جبر ويسار ابن جبير فاتحة
ثلاث سور الروم ون علم القران النبي عليه السلام وقيل سهل تعليمه على
الناس خلق الانسان آدم عليه السلام الحسن علمه البيان اي الاسما قتادة
وقيل اللغات كلها سبعمائة نوع وقيل كل انسان مطبوعا على لسان ولذا لم
يذكر الواو وقيل الخط وقيل معرفة الحلال والحرام الضحاك الخير والشر الحسن المنطق
وقيل العقل ابن جريج طرق الهداية السدي لسان كل قوم ابن كيسان الانسان
محمد عليه السلام والبيان علم الاولين والاخرين بحسبان مصدر كالنقصان اي بجريان
بحساب معلوم من عشره ابن عباس وقيل جمع حساب كشهبان وشهاب الضحاك بقدر
ابن زيد بهما يحسب الاوقات مجاهد يدوران مثل قطب الرحى ابن عباس يعرف بهما
حساب الشهور والاعوام فالسنة القمرية ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم
او اقل وقيل قدر للشمس والقمر اجلا يفنيان اذا انقضى والنجم نجوم السما مجاهد
ابن عباس النجم ما لا ساق له من النبات والشجر ما له ساق يسجدان يفيئ ظلهما
ابن عيينة يخضعان لما سخر له وقيل يدلان على التوحيد او يدعوان الى السجود
لما فيهما من اثار القدرة وقيل لا يوقف على تسبيحهما وسجودهما كما على تسبيح
الاشيا والسماء عطف جملة على جملة فاعل على تقدير ورفع السما كقولك قام
زيد وعمرا ضربته اي ضربت عمرا وقيل مفعول معه قرا ابو السمال والسماء بالرفع
عطفا على النجم ووضع الميزان اي بين العدل قتادة الضحاك عين الميزان

وقيل الحكم ان لا تطغوا اى بان او لان فى الميزان وقف ان نصب تطغوا بان
وان الجزم بالنهي متسق عليه واقيموا اى لسان الميزان تطغوا تجوروا ثبته مجاهد
مماثل تبخسوا الموزونات ابن الفضل ميزان الله بين الخلق القرآن قرا ابن مسعود
واقيموا اللسان والاقامة باليد والقسط بالقلب وهو العدل بالرومية قرا
بلال بن ابي برده ولا تخسروا بفتح التا وكسر السين وليس بمشهور فى اللغة وخسر
بمعنى اخسر للانام الناس ابن عباس قال مبارك الوجه يستسقى الغمام به
ما فى الانام له مثل ولا عدل الحسن الانس والجان قتاده كل ذى روح لانه
ينام وقيل من ونم الذباب ممس الاكمام اى الغلف قبل التفتق وكل ساتر
كم والكمة القلنسوة قال فقلت لهم كيلوا بكمة بعضكم دراهمكم انى
كذلك اكيل الزجاج ما غطى وقيل هو الليف والسعف والحب ذا العصف
والريحان بالنصب شامى اى وخلق الحب وهو البذر والعصف الورق و
التبن لان الريح تعصفها ابن عباس وقيل هو الزرع اليابس الكلبي دق لا يوكل
والريحان بالجر كوفى غير عاصم اى وذى الريحان هو الحب الضحاك ابن عباس الرزق
بلغة حمير يقال خرجنا نطلب ريحان الله اي رزقه قال سلام الاله وريحانه
ورحمته وسماء درر وقيل هو الزرع الاخضر قبل ان يسنبل وقيل حب لا يوكل
والعصف هو الماكول وكل حب له ريحان قبل الانعقاد الحسن هو ما يشم
لا سيما على قراة النصب والرفع فباى الاء اى النعم مما عد من اول السورة جمع
الى والى والي وقيل هو القدره ربكما يا معشر الجن والانس لانهما جنسان جابر
ختم علينا السورة رسول الله عليه السلم فقال مالي اراكم سكوتا للجن كان احسن
منكم ردا ما قرات عليهم الا قالوا ولا بشىء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد ولك
الشكر وقيل الخطاب للانسان بلفظ التثنيه على عادتهم والتكرار لطرد الغفله
وتاكيد الحجة وتذكير النعمة وتقرير الكرامة كقولهم س كم نعمة كانت لكم كم وكم
قال لا تقطعن الصديق ما طرفت عيناك من قول كاشح اشر ولا تملن
من زيارته زره وزره وزره ثم زر الصلصال الطين اليابس له صلصلة المختلط
بالرمل ابن عباس قتاده هو اليابس له صلصلة الضحاك المنتن من صل اللحم واصل
الجان ابا الجن عن مجاهد وقيل ابليس مارج لهب مختلط بسواد النار
الزجاج من المرج وهو الخلط الكلبي لهب مضطرب بلا دخان من مرج الخاتم
قلق مجاهد الاخضر منها والاصفر المبرد من الاسراج وهو الارسال المرج
من نار من النار بين الخلق الكلبي هى بين الجبال من دون السما كالكلة الرقيقه

الفرانا دون الحجاب منها الصواعق فباى الخلقين تكذبان تجحدان
رب المشرقين اى مشرقي الشتا والصيف ابن عباس وقيل مشرقي الشمس والقمر
فباى الاء بشروقها للمعيشة او غروبها للراحة وقيل حر الشتا ونضج الصيف
مرج عن ابن عباس ارسل مجاهد سوى واصله الاهمال البحرين
بحرى الروم والهند برزخ اى حاجز والحاجز انتم الحسن وعنه بحرى فارس
والروم والحاجز الجزائر قتاده ابن عباس بحرى السما والارض يلتقيان كل عام
مرة والحاجز ما بينهما وقيل يلتقيان بمراي العين وبما متميزان فى الحقيقه ابن جريج
البحرين يعنى العذب والمالح والحاجز قدره الله عز وجل وقيل بحرى المشرق والمغرب
يلتقي طرفاهما والحاجز عرض الارض مجاهد وقيل بحري اللولو والمرجان بهما طريقي
الخير والشر والحاجز التوفيق والعصمة لا يبغيان لا يختلطان بان يغلب احدهما
الاخر الضحاك وقيل لولا البرزخ لبغيا وقيل لا يجاوزان حدهما فباى البحرين
للتروي او التحلي يخرج بضم اليا مدني بصري منهما اى من بحري السما والارض
ابن عباس ان القطرة تنزل من السما وتقع فى فم الصدف فتصير حبا على قدر صغرها
وكبرها ابن جريج مما يتكون من العذب والمالح جميعا لان الصدف لا يتكون الا
عند ملتقى الماءين وقيل ان احدهما كاللقاح للاخر فينسب الدر اليهما
كالولد والوالدة انثى وقيل من مالح بحرى فارس والروم ومن عذب بحري
الصين وقيل منهما اي من المالح لا غير كقوله عز وجل وجعل القمر فيهن نورا قال
فان تزجراني يا ابن عفان انزجر المرجان ما صغر من اللولو الضحاك ابن مسعود
البسذ وقيل الجوهر المختلط من المرج وقيل البحران علي وفاطمة واللولو والمرجان
الحسن والحسين رضى الله عنهم والبرزخ النبى عليه السلم وقيل هما العقل والهوى
والبرزخ بينهما لطف الله رب العز والعلى ويخرج منهما التوفيق والعصمة وقيل
هما المعرفة والمعصية والحاجز العصمة ويخرج الشوق والتوبه لا يبغيان لا يوثر
المعصيه فى المعرفه وقيل هما الخوف والرجا والحاجز التسليم ويخرج الطاعه
والتقوى وقيل هما الدنيا والاخره والبرزخ القبر وقيل بحرى الحيوه والوفات
والبرزخ الاجل ويخرج النجاه والدرجات وقيل بحرى الحجة والشبهه والبرزخ
النظر ويخرج الحق والصواب فباى الاء تنبيه لكل ذى نعمة من هذه النعم
على التدرج المنشات المخلوقات قتاده وقيل المبتدآت فى البحر الكلبي
المرفوعات الشرع مجاهد المحملات ابن كامل المرسلات الاخفش المجريات
بكسر الشين حمزه ويحيى اى المقبلات بجريهن ضرب صدورهن مجاهد البادبات

فبأي تسخير البحر او الالهام بالسفن كالاعلام الجبال لارتفاعها الضحاك
القصور عليها اي الارض كناية عن غير مذكور كقولهم س اذا هي السفينة جري الية
ولما نزلت الاية ظنت الملائكة انها تختص باهل الارض فنزلت كل شيء هالك
الا وجهه وجه ربك ملكه وقيل الا هو والوجه صلة وقيل صفة ذات
قرا عبد الله ذي الجلال اي العظمة والسلطان والاكرام التجاوز والاحسان
ابن سلام الجلال دار الجلال وهي جنة محيطة بالعرش بينها وبين العرش مسيرة
سبعمائة سنة فباي باخباره بفنائكم او بقاء ربكم لئلا تركنوا الا اليه من
في السموات المغفرة ابن جريج الرزق لاهل الارض ابن عطا قوة العبادة ابو صالح
اي لا يستغني عنه احد والارض وقف نافع كل يوم يعقوب هو في شان
يمضيه من الخلق والرزق والاحياء والاماتة ابن عباس ابو الدرداء عنه صلى الله
عليه وسلم يكشف كربا ويغفر ذنبا ويعز قوما ويذل اخرين ردا على اليهود انه
لا يفعل يوم السبت شيئا ابن عمير يجيب داعيا ويفك عانيا سويد بن جبلة يعتق
رقابا ويعطي رغابا ويقحم حطابا ابن الفضل في سوق المقادير الى المواقيت وقيل
اليوم عبارة عن الملك والشان شرع الشرائع وقيل هو الوقت والشان تنقل الاحوال
ابن بحر في يوم الدنيا في الابتلاء وفي يوم القيامة في الجزاء فباي الاء الرزق والمغفرة
او الاحياء والاماتة سيفرغ بالياء كوفي غير عاصم قرا الاعمش سيفرغ والاعرج
سنفرغ بفتح النون والراء لغة تميم وعبد الله سنفرغ اليكم اي سنقصد حسابكم
اذ لا يشغله شيء قال الان قد فرغت الى تميم فهذا حين كنت لهم عذابا
الحسن هو تهديد يقال لا تفرغن لك اي للحساب وللعقاب الثقلان سميا
لثقلهما على الارض احياء وفي بطنها امواتا الصادق لثقلهما بالذنوب او لكونهما اثقل
من سائر الحيوانات وقيل ثقلا قدرا قال صلى الله عليه وسلم تركت فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي قال نذكرا ثقلا رشيدا بعدما الفت ذكاء يمينها في كافر
يعني بيض النعام لما ينافس فيها فباي بوعظ العقاب او بوعد الثواب تنفذوا
هربا من الموت لا تنفذون لا تقدرون على ان تخرجوا الا بسلطان اي الا
ملكي ايضا ابن عباس كقوله عز وجل وقد احسن بي اي الي قال اسيئي بنا او
احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت وسل لا تدركون كنه مملكتي الا بسلطان
اي قدرة تعطونها وقيل دلهم على العجز عن نوتهم للحساب غدا بالعجز عن نفوذ الاقطار
اليوم وقيل يقال لهم هذا يوم القيامة حين تحرق بهم الملائكة لقوله تعالى بعده
يرسل اي ان استطعتم ان تهربوا من الحساب لا تقدرون الا بحجة وعند مجاهد ابن عمر

بالايمان الطاعة وفي الخبر يحاط عليهم بالملائكة وبلسان من نار ثم ينادون به
فباي اخباره بعجز الجن او بعجز الانس شواظ بكسر الشين مكي لغة وهو لهب
من نار بلا دخان لسوقهم الى المحشر قال يتمزنك فاختضعت له بذلة
بقافية تاجج كالشواظ مجاهد هو قطعة من نار فيها خضرة ابن جريج الرخان
الحسن طائفة من العذاب ونحاس دخان بالخفض مكي بصري غير يعقوب
اي شواظ من نحاس اي دخان تخرج من اللهب دون الحطب ابن عباس قال
يضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا مجاهد هو الصفر المذاب ابن ابي
بكرة هو القتل الحسن تحشر لاعمالهم ابن مسعود هو المهل الضحاك دردي الزيت
مقاتل يجري على رؤسهم من تحت العرش ثلاثة انهار نهر بالليل ونهران بالنهار وقرا
ابو بكره ونحس من حس القوم اذا قتلهم بالعذاب فلا تنتصران تمتنعان منهما
فباي انذاره بالشواظ او بالنحاس انشقت لهيبة الرحمن او لنزول الملائكة
وفي الخبر من جر جهنم اذا كشف عنها وردة يعني الوردا المعروف ابن بحر الا
الغالب عليه الحمرة قال ولو كنت وردا لونه لعشقتني ولكن ربي شانني
سواديا وقيل لان اصل لون السماء الحمرة وانما ازرق للبعد والحوائل ولان
لون النار اذا خالط الازرق كساه حمرة وقيل متغيرة وقيل مشرقة ابو الجوزاء
صفراء كالدهان الادم الاحمر ابن عباس وقيل كوردة من الخيل تتلون للناظر
في الربيع اصفر وفي الخريف احمر وفي الشتاء اغبر كالدهان المختلفة جمع دهن لانها
تتلون الاخفش صافية فباي اخباره بانشقاق السماء او تلونها لا يسال
عما عمل ولكن لم عمل ابن عباس وقيل لا يسال الجن عن الانس وعكسه وقيل في موضع
دون موضع وقيل بعد الحساب مجاهد لا يسال عنهم اذ الكل يعرف بسيماهم
بسواد الوجوه وزرقة فيوخذ تجمع الاقدام والنواصي من خلفه فيطرح
في النار فباي انذاره السحب على الوجوه او الجر بالارجل يطوفون
من النار الى الحميم ومن الحميم الى النار آن بلغ منتهى حره ابن عباس ابن كعب
حاضر مجاهد ان شربه او داد عطشا ودهشا ابدا فباي انذاره بالنار كم
او عقوبة اعدائكم مقام ربه اضافة الفعل الى المفعول اي قيامه بين
يديه فترك الذنب مجاهد ابن عباس ادى الفرائض نزلت في ابي بكر رضي الله عنه
حين شرب لبنا على ظما فاعجبه فاخبر انه من غير حل فاستقاء فقال عليه السلام
لما سمعه رحمك الله ابا بكر لقد انزلت فيك اية جنتان جنة الانس والجن مجاهد
وقيل منزله ومنزل ازواجه وخدمه وقيل في اسافلها واعاليها الترمذي

جنة بخوفه ربه وجنة بتركه ذنبه • وقيل لمن خاف قيام ربه عليه كقوله عز وجل
افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت جنة عدن وجنة نعيم مما ل • قال صلى الله عليه
وسلم جنتان لمن خاف في ربض الجنة كل واحدة مسيرة مائة عام وسط كل دار منها
دار وخيرة • فباي جنتيه ذواتا افنان الوان ابن عباس الضحاك انواع الفواكه •
الاخفش اغصان جمع فنن قال ـــــ ماهاج شوقك من هدير حمامة تدعو على فنن
الغصون حماما • ابن كيسان ذواتا اصول الربع فناء وسعة • فباي الالوان والاغصان
تجريان حيث شاؤا من المساكن ابن عباس بالزياده والكرامة • الحسن بالماء السلسبيل
والتسنيم • اهل الاشاره عينان تجريان لمن عيناه تجريان فباي عينيه زوجان
حلو وحامض • وقيل في النظر دون المطعم • وقيل صنفان صيفي وشتوي ورطب ويابس
فباي الصنفين متكئين نصب على الحال او المدح من استبرق ثخين
الديباج وهو معرب • وقيل منسوج بالذهب • وقيل لا يعلم تاويله الا الله • ابن عباس
لا يعلم الظواهر الا الله • قرا ابن محيصن من استبرق موصولا على التسمية بالفعل
نحو تابط شرا فتركه مفتوحا لما توهمه فعلا لكن توهم في ملك الموت عليه السلام انه من
الملك فقال ـــــ فمالك موت بالقضا دهاني • دل الحسن البطانة على حسن الظهاره
وجنا الجنتين اي اجتناء ثمرهما • وقيل المجني لقول علي رضي الله عنه س
هذا جناي وخياره فيه • وكل جان يده الى فيه • دان للقائم والقاعد والمتكي •
قتاده لا يرد ايديهم بعد ولا شوك • فباي الجنتين فيهن اي فيهما في جنة الفردوس
وجنة الماوي المذكورتين من بعد • وقيل فيهن اي على الفرش الغزالي الفواكه • وفي
الحديث تخرج من كل تفاحة جارية من الحور العين قاصرات الطرف
اي عن غير ازواجهن لا يبغين بهم بدلا يطمثهن بضم الميم في احدهما علي • وقرا
ابو حيوة وطلحة بالضم فيهما • والطمث الجماع بالتدميه • والطامث الحائض • قال
عليه السلام ايما امراة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة قال ـــــ دفعن الي لم
يطمثهن قبلي • وهن اصح من بيض النعام انس في النشاة الثانيه يعني نسا
الدنيا ولا جان بعد ما اعدن ابكارا • والايه تدل على ان الجن تكون من
اهل الجنه وعلى ان الجن تغشى كالانس • فباي قصر الطرف او دفع الطمث
الياقوت صفا والمرجان بريقا او هو ابيض من اللولؤ • فباي شبهيهما
هل جزا اي ما • وهل على اربعة اوجه بمعنى قد وبمعنى الامر كقوله عز وجل فهل
انتم منتهون وبمعنى الاستفهام والنفي يعني ليس جزا من احسن في الدنيا الا
بالحسنى اليه في الاخره • ابن زيد اي جزا الطاعة الا الثواب • ابن عباس اي ما جزاء

من احسن بقول لا اله الا الله الا الجنة • جعفر بن محمد ما جزا التوبه الا المغفرة •
وقيل هل جزا احسان الله اليكم الا طاعتكم له • وفي الحديث هل جزاء من انعمت
اليه بالتوحيد الا الجنة • الصادق ما جزاء من احسنت اليه في الازل الا الاحسان
الابد • وقيل بالتوفيق في الابتدا والمغفرة في الانتهاء • الحسن هي مسجلة للبر
والفاجر للفاجر في الدنيا وللبر في الاخره • فباي بوثوق الابتدا او جزاء
الانتهاء ومن دونهما اي فوقهما • ابن الفضل من غيرهما • وقيل اقرب منهما في
الدرج • ابن زيد في الفضل • الكسائي امامهما • قال ـــــ وفلاة من دونها خرس
السفر • وميل يفضي الى اميال • ابن زيد الاولتان من ذهب للمقربين والاخريان
من فضه لاصحاب اليمين • الحسن للسابقين والتابعين • جنتان جنة عدن
من ياقوت والفردوس من زمرد • فباي الجنتين مدهامتان خضراوان
ابن عباس • مجاهد مسودتان من شدة الخضره والري • والدهمة السواد
قال ـــــ كساالاكم دهما غضة حبشيه تؤاما • ونقعان الظهور الاقارع •
نضاختان فوارتان • ابن عباس تنقطعان • الضحاك ممتلئتان • الفراء جاريتان
بالماء • ابن عباس بالمسك والعنبر • الكلبي بالخير والبركة • فباي اي بكونهما
او بنضخهما فاكهة الوان الفواكه • والرمان والتمر ليسا من الفواكه على قول
ابي حنيفه رحمه الله للواو الفاصل • وعندهما الواو للتفضيل والتخصيص
والجواب انه يدل على التخصيص بالحكم خيرات جوار خيرات الاخلاق
قتاده او الاجساد • وقيل مختارات • وقيل صالحات • وقيل عذارى • قرا ابو
رجا خيرات مشددا وهو الاصل لخفف حسان حسان الوجوه وهن من
الحور • وقيل من المومنات الخيرات • عائشة رضي الله عنها اذا غنين باصوات
لم يسمع مثلها نحن الراضيات فلا نسخط ابدا نحن خيرات حسان خلقنا لازواج
كرام • وجاوبتها المومنات نحن المصليات وما صليتن نحن الصائمات وما
صمتن فغلبنهن والله غلبنهن مقصورات محبوسات • ابن عباس في الخيام
من الدر • وقيل في الحجال المضروبه • قال ـــــ وانت التي حببت كل قصيرة الي
وما تدري بذاك القصائر • عنيت قصيرات الحجال ولم ارد قصار الخطى شر
النسا البحاتر • وقيل المقصورات الطرف عن غير ازواجهن • الحسن المسكنات
القصور • فباي خلقها او بقصرها رفرف رياض الجنه • ابن جبير • ابن عباس
فضل الفرش • الحسن الوسائد • وقيل المرتفعه من الفرش من الرق • مقاتل
المحابس فوقها • قتاده النمارق والطنافس • وقيل كل ثوب عريض قال ـــــ

واما لنزالون يحشي نعالنا سواقط من اصناف ريط و رفرف عبقري جمع
عبقرية ومي توت موشي مجاهد الديباج قال حتى كان رياض القف
البسها من وشي عبقر تجليل و تخييد الحسن الطنافس المخملة وقيل عبقر ارض
تسكنها الجن و تنسب اليها كل شريف و مبالغ قال صلى الله عليه وسلم فلم ار عبقريا
يفري فريه اي سيدا يعمل عمله قال زهير شعر بخيل عليها جنة عبقرية جديرون
يوما ان ينالوا فيستعلوا قرا الجحدري عن ابي بكر رفارف خضر و عباقري و هو غلط
عن ابن عيسي اذ لا يكون بعد الف الجمع ثلاثة احرف ذو الجلال ساني وصف
اسم والاكرام ذو الاكرام لمن يكرمه وقيل الكريم سورة الواقعة مكية
الا اية عند ابن عباس قوله عز وجل وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وهي ست
وتسعون اية كوفي سبع بصري تسع مدني فاصحاب الميمنة وما اصحاب المشامة
ما اصحاب اليمين وما اصحاب الشمال مدني بصري موضونة انشاء و حور عين
مدني كوفي ثلة من الاولين مدني بصري كوفي لمجموعون اباريق مدني وثلثمائه
وثمان وسبعون كلمة والف وسبعمائه وثلاثه احرف من قراها لم تصبه
فاقة ابدا بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت
الواقعة القيامة ابن عباس لكثرة وقائعها او لشدة وقعها السدي
الواقعة لحق الضحاك هي الصيحة اي النفخة الاخرة ليس لوقعتها قيامها كاذبة
مردودة و مثنوية ابن عباس الفرا كذب مصدر كالخائنة وكقولهم عائذا بالله
وكقول امراة ترقص ابنها شعر قم قائما قم قائما اصبت عبدا نائما ابن كامل مكذب
وقيل عدة كاذبة وعليها وقف عن ابي حاتم اي هي خافضة تخفض قوما في
النار وترفع اخرين الى الجنة عمر رضي الله عنه خفضت لصوت فاسمعت
الادنى ورفعت فاسمعت الاقصي وقيل خفضت بالنفخة الاولى من اماتت ورفعت
بالثانيه من احييت قرا الحسن بالنصب فيهما على الحال رجت زلزلت ابن عباس
قال ترجّ من خوف الردى رجوجا يعني بالاماتة من على ظهرها الربيع ترجّ
بما فيها كالغربال اي بالاخراج و بست الجبال فتتت والبسيسة سويق يلت
فيتخذ زادا قال لص من غطفان زادان تخبز تخاف ان تحل عنه فاكله عجينا وقال
لا تخبزا خبزا و بسا بسا ولا تطيلا بمناخ حبسا مجاهد سالت عكرمة هدت
ابن كعب سيرت قال نحن بسسنا نايرا طيارا اضاء حسنا نمت استنارا الحسن
قلعت من اصلها عطية بسطت وقيل سيقت هباء كالهباء وهو غبار يسطع
من حوافر الدواب يحول في شعاع الشمس مجاهد هو ما يدخل في ضوء الشمس

في الكوة وقيل ما يتطاير من شرر النار قتاده ما ذرته الريح من الاوراق منبثا
متفرقا السدي وقيل منثورا قرا النخعي منبتا اي منقطعا وكنتم اي يكونون حيند
ازواجا ثلاثة اصنافا صنفان في الجنة وصنف في النار عمر رضي الله عنه
ابن عباس تفسيرهم في سورة الملائكة وقيل اصحاب الميمنة واصحاب المشامة
والسابقون فاصحاب الميمنة من كانوا عن يمين ادم عليه السلم حين اخرج ذريته ابن عباس
ابن اسلم من اخذوا من شقة الايمن يومئذ ابن كعب من يعطون كتبهم بايمانهم
يوم القيامة وقيل من يوخذ بهم ذات اليمين الى الجنة الحسن ميامين على انفسهم
بالخير قال السم والشرى في شومي يديك لهم وفي يمينك ماء المزن والضرب
ومنه الشام واليمن ويعتبر باليمين عن التقدم قال ابيني افي يمني يديك
جعلتني فافرح ام صيرتني في شمالك واصحاب الشمال على عكس ما ذكر وما للتعجب
والتعظيم ابو حاتم ما صلة اي اصحاب يمين العرش اصحاب ذات اليمين الى الجنة
دليله انها لم يدخلها والسابقون الى الايمان من كل امة الحسن ابن سيرين
مصلوا القبلتين ابن ابي سودة الى المساجد والى الخيرات ابن عباس منهم اربعه
مومن ال فرعون وحبيب النجار صاحب انطاكية وابو بكر وعمر رضي الله عنهم
كعب اهل القران متوجون في الاخرة وهم الصنف الثالث السابقون هم
السابقون الى الجنة او الرحمة وعلى الثاني وقف لانه خبر الاول وقيل خبره اولئك
المقربون الى في الدنيا الى بابه وفي العقبي الى ثوابه ثلة اي فرقة ممن شاهدوا
انبياءهم وقليل ممن شاهد محمدا عليه السلم وقيل من اول هذه الامة واواخرهم
الحسن من قوم نوح ومن اصحاب محمد عليهما السلم من تقدم الى الاسلام واصل الثلة
القطعة من ثل عرشه اي قطع فلا يدل على الكثرة ولما نزل بكى عمر رضي الله عنه
نزلت وثلة من الاخرين قال صلى الله عليه وسلم من لدن ادم عليه السلم الينا ثلة
ومنا الى يوم القيامة ثلة لا يستتمها الا سودان من رعاة الابل ممن قال لا اله
الا الله واني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة بل الثلث بل انتم نصف اهل الجنة
على سرر خبر محذوف اي هم على سرر موضونة مرمولة بالذهب ابن عباس
الضحاك مشبكة بالذهب وبالجواهر كالدرع ابو حزره مصفوفة ومنه الوضين
قال وبيضا كالنهي موضونة وقيل مصفوفة مخلدون مقرطون
والخلد القرط قال ومخلدات باللجين كانما اعجازهن اقاوز الكثبان
الفرا محلون بالاسورة الحسن دائم شبابهم وفي التاج روحانيون كانهم خلقوا
من الارواح من الخلد وهو النفس وهم اولاد اهل الدنيا الذين لا حسنة لهم

ولا سيئة ولفظ الولدان يشهد لابي حنيفة رحمه الله ان اطفال المشركين خدم اهل
الجنة **باكواب** لا عرى لهم ولا خراطيم **واباريق** لها عرى سميت لبريقها قتاده
هي اواني صغار يغترف بها وقيل الاكواب مدورة والاباريق لها خراطيم **لا يصدعون**
لا يفرقون لذهاب العقل ابن جبير لا ينالهم الصداع ابو جزرة لا يمنعون **ولا ينزفون**
لا تنزف عقولهم ابن جبير عكرمة لا يملون ابن ثابت لا يتقياون بكسر الزاي كوفي اي لا تفنى
خمرهم قال لعمري لئن انزفتم او صحوتم لبئس الندامى كنتم آل ابجرا ابن قتيبة
لا يفنى ما لهم **وحور** اي لهم حور بالجر يزيد وحمزه وعلي على الجوار وقيل يتنعمون
بهن وبحور قرا النخعي وحورا عينا اي يعطون **لغوا** شتيمة **ولا تاثيما** اثما وقيل
هذيانا وتفسيقا **سلاما** على المصدر اي الا ان يسلموا سلاما وقيل بل يسمعون سلاما
وقيل مفعول قيلا او اتباع له وهو سلام بعضهم بعضا او سلام الملائكة او الله عز وجل
وقيل قولا يؤدي الى السلامة **واصحب اليمين** اي الحق السدي ميمون بن مهران
هم دون منزلة المقربين ابن مجاهد من اعطي كتابه بيمينه الحسن التابعون من الامم
وقيل من خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا **في سدر** اي في ظلالها وهي شجر النبق
مخضود لين بلا شوك لا كسدر الدنيا مجاهد الموقر حملا وقيل المتدلي الاغصان
وقيل ما لا عجم لنبقه وخصه لان لطعما ورائحة امية بن ابي الصلت ان الحدائق والجنان ظليلة
فيها الكواكب سدرها مخضود **وطلح** موز ابن عباس وقيل شجرة حلوة تكون
اليمن قيل هي احسن الشجر منظرا وهو ماكول علي رضي الله عنه هو الطلع وكذا قراه لقوله
وطلعها هضيم فقيل له افلا نحولها فقال ان المصحف لا يهاج اليوم **منضود** مصفوف
السدي مجاهد نضد بعض ثمارها على بعض ليس شجر الجنة من عروقها الى افنانها ثمر
وظل ممدود لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوعين وقيل هو ظلال الاشجار
الوسع ظل العرش **مسكوب** جار بلا اخدود ولا حد وقيل مصبوب من صعود الضحاك
من جنة عدن الى الجنان وقيل من ساق العرش **لا مقطوعة** بالازمان
ولا ممنوعة بالاثمان وقيل بالفنا وعن لا عطاء الغزال عند الاحصاد
ولا بالحظار **وفرش مرفوعة** على الاسرة علي رضي الله عنه الحسن مرتفعة
بعضها فوق بعض وقيل ارتفاع كل فراش مع السرير ثلثمائة ذراع بخفض
لقعود صاحبه وعنه عليه السلم ان ارتفاعها لكما بين السما والارض وقيل الفرش
نسا الدنيا وتسمى المراة فراشا ولباسا واذا ارا مرفوعه القدر بالعقول وقيل بالجمال
والكمال وقيل عن الفواحش وقيل في الجمال **انا انشانهن انشا** اي انشانا من
القبور ابن عباس الضحاك اعدناهن صغارا بعد ان كن كبارا **عربا** خفيف

اسماعيل وحمزه ويحيى وحماد وخلف اي عواشق ازواجهن ابن جبير عكرمة
متحابات بعضهن بعضا لا كضرائر الدنيا وقيل الغنجات ابن زيد الحسنات الكلام
من قوله عليه السلم يعرب عنها لسانها وفي الخبر كلامهن عربي كالرجال **اترابا**
اشكالا مجاهد السدي في الاخلاق بلا تباغض الكلبي على ميلاد ثلاث وثلاثين سنة
قال عليه السلم هن نسا رمص غمص غمش يصرن شوابا على هذه الصفة والحور
العين خلقن من تسبيح الملائكة **ما اصحب الشمال** اي ما تدري ما لهم من الهوان
في سموم ريح باردة وقيل حارة تخرج من صخرة في جهنم فيتقطع بها الوجوه
وسائر اللحوم واللحى مقاتل **يحموم** دخان او نار اسود قال وماء قد شربت
بسطن نزل فراتا لمدى كاليحموم حار ابن كيسان هو من اسماء النار **لا بارد**
المدخل **ولا كريم** المخرج ابن جريج وقيل لا طيب ولا نافع وقيل لا كريم لا حسن
المنظر ولا حسن مقيلهم **على الحنث** على الشرك لانه نقض عهد الميثاق الحسن
وقيل نقض العهود ابو بكر الاصم حنث قسمهم لا يبعث الله من يموت الشعبي الغموس
لانها لا تكفر **لمجموعون** في البرزخ **الى ميقات** قيل فيه حذف اي يجمعهم الى
ميقات **منها** اي الشجرة **عليه** اي الجوع لانهم لا يشبعون بل يغصون فيضطرون
الى الحميم وقيل على الاكل او الشجر **شرب** بضم الشين مدني وعاصم وحمزه وسهل
وهما مصدران وذكر عن مجاهد بكسر الشين ولا وجه له **الهيم** الابل العطاش لا تروى
عكرمة قال اجزت على معارفها بشعث واطلاح من المهري هيم ابن عباس
رملة لا تروى قال يقال به داء الهيام اصابه وقد علمت نفسي مكان شفائيا
وقيل هو الابل الضوال تهيم في الارض لا تجد ماء خالد بن معدان هو ان يمد الشرب
مرة واحدة الى ان تتنفس **ما تمنون** اي تريقون المني ومنه منا وقرا ابو
السمال تمنون بفتح التا ولا يقال منى الرجل **قدرنا** خفيف مكي اي قضينا للفنا
والجزا ابن عيسى كتبنا مقداره مجاهد وقته وقيل سوينا بين المطيع والعاصي
الضحاك بين اهل السما **بمسبوقين** بالفوت بان لا تموتوا وقيل عاجزين عن اهلاككم
وانشاء امثالكم الحسن على ان نبدل صفاتكم السدي نخلقكم في سوى خلقكم او
نمسخكم **فيما لا تعلمون** فيما نشا من الصور وقيل في النار ابن المسيب في حواصل
طير سود تكون ببرهوت كانهن الخطاطيف **النشاة الاولى** الخلق في الرحم
فلولا تذكرون بالبعث **تزرعونه** تنبتونه وفي الحديث لا تقولوا زرعت ولكن
حرثت قرا عبد الله فظلتم بكسر الظا بنقل حركة اللام المحذوفة **تفكهون**
تندمون على القا البذر الزجاج الحسن على معصية اوجبت ذلك عكرمة تتلاومون

ابن عباس تتعجبون مجاهد تحزنون وهو من الاضداد والتفكه التنعم ايضا وقيل
التكلم بما لا يعنى تروحا للنفس كاكل الفاكهة والفكاهة المزاح ائنا اى يقولون
انا ائنا مستفهم ابو بكر لمغرمون مغرى بنا البلا عكرمة مقاتل مهلكون والغرام
الهلاك قتاده معذبون قال وثقت بان الحفظ منى بجية وان فوادي مبتلي
بك مغرم مجاهد محدودون الهمذانى محاسبون الضحاك صارت نفقتنا غرما والمغرم
من ذهب ماله بلا عوض اجاجا ملحا عن ابن عباس الحسن مرا من اجيج النار كانه
تحرق جوف الشارب تورون تخرجون من الشجر او الحجر او الحديد شجرتها
المرخ والعفار وقيل فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار جعلناها اى النار
تذكره لنار جهنم قتادة مجاهد تبصرة من الظلام وقيل عبره للمستدل وهو
حجه على منكرى عذاب القبر حيث تضمن النار ما لا يحرق طامره للمقوين للسائرين
النازلين فى القوآء الضحاك اى جعلناها منفعة وبلغة لاهل النار ثم مجاهد
للمستمتعين من حاضر او باد ابن زيد للجائعين من قواء البطن وقيل للساكين من اقوى
ذهب ماله قال يقوى بها الركب حتى ما يكون لهم الا الزناد وقدح القوم
مقتبس اى للمقوى وغيره الا انه خصه لشدة حاجته وقيل هو كثير المال من
اقوى قويت دابته فسبح نزه ربك ايها المستمع المستدل وقيل صل باسم ربك
فلا اقسم بمواقع النجوم نفى اى لا اقسم بالا نوا كما اقسمت العرب الضحاك قالوا مطرنا
بنوء كذا وعنه انه تعالى وتقدس لم يقسم بشى بل يفتتح به كلامه وقيل لا صلة
دليله قراءة عيسى فلاقسم وقيل لا رد لزعمهم بموقع النجوم كوفى غير عاصم
اي انشارها الحسن وقيل هو بمعنى الجمع اى مغاربها ومطالعها مجاهد ابن عباس
هى نجوم القران ان جرح من السما وقيل مساجد الصحابه ومعادكهم ومقابرهم
كقوله عليه السلام اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقيل قبور العلما وانه اى
القران والقسم به ابن عباس وقيل ما اقسم الله به كريم شريف وقيل كثير
النفع على يسره عسره وقيل كرم حافظه وقارئه فى كتاب يعني اللوح ابن عباس
عكرمه التورية والانجيل السدي الزبور مجاهد المصاحف مكنون مصون
عن ان ياتيه الباطل ابن مجاهد وقيل معانيه مكنونه لا يمسه لا تناله الا
ايدي الملائكه وقيل لا بمعنى النهى اى لا يمسه الا المطهرون من الشرك والاحداث
الكلبى وعليه الفتوى وفى النوادر انه يجوز للحائض والجنب ان يكتبا القران عن ابى يوسف
اذا كان اللوح على الارض ولا يجوز عند محمد رحمهما الله الربيع المطهرون من الذنوب والنهى
للتنزيه وقيل لا يقرؤه الا الموحدون وقيل لا يجد حلاوته الا المفسرون الفرا لا يجد

طعمه الا من امن به وقيل لا يعمل به الا الموفقون وفى الخبر لا يجد ثوابه الا المومنون
ابن الفضل الا من طهر سره مما سواه مدهنون مكذبون ابن عباس الضحاك
معرضون والبا بمعنى عن مجاهد ممالئون على الكفر ابن عيسى منافقون فى التصديق
واصله المرائى والمبطن خلاف ما يظهر وقيل من يدافع الواجب بعلل وقيل الملين جانبه
ليخفى سره من الرهن وادهن وداهن ترك ما يحق عليه والحزم والقوة خير من الادهان
والفهة والهلع رزقكم انكم اى شكر رزقكم التكذيب على حذف المضاف وقرا
على رضى الله عنه شكركم والرزق الشكر بلغة ازد شنوءة يقال ما رزقه اى ما شكره
تسمية بالتسبيب وقيل رزقكم حظكم من القران لانه خير ما قسم الحسن خسر من جعل
حظه من القران التكذيب عكرمه اى رزقكم الاكتساب بالسحر وسبب النزول انهم كانوا
فى سفر فاعوزهم الما فشكوا فقال صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتى ثلاث حيف
الائمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم اى مطرنا بنوء قال فكان شكر القوم عند
المنن كى الصحفات وفقا الاعين بلغت اى الروح عند الموت كناية عن غير
مذكور قال اماوى ما يغنى الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق به الصدر
تنظرون يا اوليا الميت اليه ابن عباس الى امرى وقيل تنتظرون متى تخرج روحه
والعرب تخاطب الجماعة والتثنية والفاعل واحد قال قتلتم فلانا وان كان القاتل
واحدا ونحن اقرب اي بالعلم والقدره وقيل ملائكتنا اقرب لا تبصرون
لا تدركون فى مثل الا كيفية وقيل ملك الموت وجواب لولا محذوف وقيل جوابهما محذوف
وهو قوله ترجعونها اى هلا تردون النفس اذا بلغت الحلقوم مدينين مجزيين
ابو عبيدة ميمون بن مهران مقهورين ابن عباس محاسبين الحسن مبعوثين ابن جبير
مصدقين الفرا مملوكين والمدين العبد والمدينة الامة صادقين ان الامر هكذا
او ان لم تكونوا عندنا ما ماتوا وقيل فى انكار البعث من المقربين من اهل الجنة ابن مجاهد
ابو العالية السابقين فروح اي رحمة قتادة الضحاك مغفرة ابن جبير فرح وقيل راحة
وريحان استراحة ابن عباس وقيل مما الموت على الايمان وقيل الايمان ومما عند
الموت وقيل بين الموت والبعث وقيل الروح للقلوب والريحان فى الجنة اى الرزق
قتاده ريحان الجنة نعيمه وقيل الروح لقلوبهم والريحان لنفوسهم الوداو مما النجاة من
النار ودخول دار القرار بشارة السلامة والكرامة الجزاء كشف الغطا والرؤية واللقاء
وقيل تخفيف الحساب وتضعيف الثواب فروح بالضم اى تخرج روحه مع الريحان
وقيل هو الحيوة الدائمة فسلام لك من اصحاب اليمين اى سلامة لقلبك لا تهتم لهم
الفرا مسلم لك انهم من اصحاب اليمين مقاتل سلام الله لهم وقيل الخطاب لمن هو منهم

قتاده يقال له سلام عليك فانك من اصحاب اليمين **المكذبين** من اصحاب الشمال
فنزل رزق من حميم وتصلية جحيم هو لزومها **فسبح** فانه سبح لله عز وجل

سورة الحديد مدنية

الا في قول الكلبي فانها مكية وهي تسع وعشرون
ايه كوفي بصري ثمان مدني قبله العذاب كوفي اتيناه الانجيل بصري وخمسمائة
واربع واربعون كلمة والفان واربعمائه وسته وسبعون حرفا اي من قراها
كتبه الله ممن آمن بالله ورسله بسم الله الرحمن الرحيم
سبح صلى عند ابن عباس وقيل نزه عن الامثال مقاتل ذكر ووحد وتسبيح غير
الناطق دلالتها على التوحيد وقيل خلق فيها النطق **العزيز** المنتقم من ناطق
لم يسبح له عنادا في ضلاله **الحكيم** الحاكم فسبح صامت لم يصرح به انقيادا
لجلاله **هو الاول** بلا ابتدا **والاخر** بلا انتها **والظاهر** بلا اقتراب **والباطن**
بلا احتجاب وقيل الاول العالم باول كل شي واخره وبما ظهر وما بطن وقيل هو
القديم الباقي الغالب العالم بالخفي وقيل الاول بلا ابدا والاخر بلا فنا والظاهر
بالايات والباطن عن الادراك وقيل الاول بالتكوين والاخر بالتلقين والظاهر
بالتبيين والباطن بالتزيين الترمذي التاليف والتكليف والتصريف والتعريف وقيل
بالانعام والاتمام والاكرام والالهام كعب معناها ان علمه بالاول كعلمه بالاخر
وعلمه بالظاهر كعلمه بالباطن وعنه عليه السلم انه قال اللهم انت الاول فلا شي
قبلك وانت الاخر فلا شي بعدك وانت الظاهر فلا شي فوقك وانت الباطن فلا شي
دونك وقال والذي نفسي بيده لو دليتم احدكم بحبل الى الارض السابعه لهبط على
الله عز وجل **ما يلج في الارض** من البذر والقطر والكنوز والموتى **وما
يخرج** من النبات في الدنيا ومن الكنوز والموتى في الاخره **وما ينزل** من الملائكه
والامطار والقضا **وما يعرج** من الاعمال والدعوات **وهو معكم** بالعلم
والقدره عموما وبالفضل والرحمه خصوصا **وانفقوا** يحمل الزكوه والنفقة في سبيل
الله **مستخلفين** خلفاء في الارث او في القيام بحقوقه **اخذ ميثاقكم**
ابو عمرو اي بقوله الست بربكم وقيل بالعقل للاستدلال **مومنين** مصدقين بالميثاق
من انفق اي اسلم **وقاتل** قبل فتح مكه زيد بن اسلم السعدي فتح الحديبيه كان في اصحابه رضي
الله عنهم الكلبي اي هم ومن اسلم ومن قاتل بعده ابن عباس للتعشير وفضل السبق مجاهد
من انفق ماله في الجهاد قبل وبعد **ميراث السموات والارض** اي ملكها او مرجع
ما فيهما اليه **وكل** بالرفع شامي **الحسنى** الحسنة مقاتل مجاهد الجنه وقيل القبول
والجزا **قرضا** ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر زيد بن اسلم

هو النفقه على الاهل الحسن التطوعات ابن حيان النفقه في سبيل الله **حسنا**
بطيب الانفس ابن سليمان الكلبي محتسبا **فيضاعفه** اي القرض والثواب **اجر
كريم** كريم الخطر وقيل صاحبه كريم وقيل كريم على من ناله وقيل لانه تفضل بعد
المضاعفة **نورهم** اي نور ثواب التوحيد قتاده او نور طاعتهم ابن مسعود نورهم
على قدر اعمالهم الضحاك ليس من احد الا يعطى يوم القيامه نورا فاذا انتهوا الى
الصراط طفي نور المنافقين فيقول المومنون ربنا اتمم لنا نورنا ابن عباس يغشي
الكل ظلمة فيعطى المومن والمنافق نورا فيتبع نور المومن ويطفا نور المنافق
وبايمانهم اكتفا على الجهات ابن بحر باخراج الصدقات بها الضحاك بايمانهم كتبهم
حال او جوازهم قال عليه السلم لا يدخل الجنه احد الا بجواز فيه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله لفلان بن فلان يوصله الى جنة عالية سهل بن سعد الساعدي
بايمانهم بكسر الالف عطفا على محذوف يتعلق بالظرف اي يسعى كائنا بين ايديهم
وكائنا بايمانهم **بشراكم** وهذا النور بشريهم **انظرونا** من الانتظار حمزه اي
آخرونا الى الدنيا او امهلونا نعمل عملكم **نقتبس** مثل نوركم قال وانظرنا
خيرك لليقينا الفرا انتظرونا بمعنى انظرونا قال وقد نظرتكم ايناء صادقة
بالورد طال بها حوزي وتنساسي **ارجعوا** قول الملائكة او المومنين استهزا
وراءكم الى الدنيا ففيها نحن عملنا او الى العرصات فثم وجدنا وقيل
وراءكم اي رجوع القهقري اذ لم يتقدم بكم الايمان فلما رجعوا ضرب بينهم اي
اظهر بين المخلصين والمنافقين سور وقيل بينهم وبين النور **بسور** الناصله
الفرا اي حائط قتاده مجاهد حجاب عبد الله بن عمرو سور بيت المقدس
الشرقي **له باب** يسمى باب الرحمة من بيت المقدس كعب باطنه المسجد
وظاهره وادي جهنم ابو سنان كنت مع علي بن عبد الله بن عباس عند وادي
جهنم فقرا على قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور فحدث عن ابيه ان هذا
موضع السور وقيل باطنه قبل ساحة الجنة والرحمة الجنه والعذاب
جهنم الحسن وقيل النور والظلمة **فتنتم انفسكم** اهلكتموها بالنفاق مجاهد
وتربصتم قتل محمد عليه السلم **وارتبتم** في الايمان او البعث مقاتل القرظي
في العصاه اي فتنتم بالمعاصي عن ابي سنان ابو نمير بالشهوات ابو سهل تعرضتم
بالفتنه في ترك الاخلاص وتربصتم سوفتم التوبه وارتبتم في الرزق **الاماني**
خدع الشيطان قتاده عبيد بن عباس الدنيا الوراق طول الامل **امر الله**
الموت عن ابن سنان قتاده عذاب النار **وغركم بالله** ان سيغفر لنا **الغرور**

الشيطان عكرمة الضحاك الدنيا قرا سماك بن حرب بضم الغين وهو مصدر اي بسلامة
الاغترار على حذف المضاف لا توخذ بالتا شامي ويزيد ويعقوب وسهل
منكم فدية ولا من الذين كفروا مأويكم النار هي مولىكم مثويكم مقاتل الكلبي اولى بكم مال وبئس المصير كلا الفرجين تحسب انه
مولى المخافة خلفها وامامها اي وليها الم يان الم يحن اوان الخشوع مال
الم يان لي يا قلب ان اترك الجهلا في قوم موسى عن ابن حيان عبد الله في المومنين
حين قالوا له عليه السلم لو ذكرتنا وقيل ان الصحابة قالوا لسلمان حدثنا عن التورية
فان فيها العجائب فنزلت نحن نقص ثم مكثوا فسالوه ثانيا فنزلت الله نزل احسن
الحديث ثم سالوه بالثالث فنزلت الم يان للذين امنوا ابن عباس استبطا به قلوب المهاجرين
على راس ثلاث عشرة من نزول القران الكلبي في المنافقين بعد الهجرة بستة اشهر قرا
الحسن الما يان تخشع تلين او تذل او تخلص لذكر الله توحيده وقيل القران
وقيل الخوف من خشية الله وما نزل خفيف نافع وحفص اي القران مقاتل الكلبي
ذكر الحلال والحرام ولا يكونوا عطف على تخشع ولا تكونوا بالتا رويس بعد وقف
الامد الزمان بينهم وبين انبيائهم والعهد بكم حرث المصدقين بادغام
التا في الصاد خففه الصاد مكي وابو بكر واظهر ابي التا والالف واللام بمعنى الذي
حتى صح عطف الفعل عليه اي الذين تصدقوا واقرضوا وبتخفيف الصاد المومنون
قرا الاعمش يضاعفه الصديقون المصدقون وقيل المبالغون في التصديق
قيل هم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وحمزة وزيد بن ثابت رضي الله عنهم
وعليه وقف عن ابي حاتم والشهدا مبتدا اي الانبيا الكلبي وقيل اممهم يشهدون
على انفسهم بما عملوا مجاهد الكلبي على انبيائهم بتبليغ الرسالة مقاتل هم القتلى
مجاهد كل مومن صديق وشهيد والواو للعطف ابن عباس بلا وقف ونورهم
على الصراط الكلبي انما هم في الدنيا لعب ما لا يفيد كلعاب الصبي يسيل على
الوجه بلا وجه واللهو ما يلهي عن الحق والاخرة وقيل اللعب ما يرغب في الدنيا
واللهو النسا الزينة ما يتزين فيها لغير طاعة الله وتفاخر مباهاة بالاموال
والاولاد والانساب وتكاثر في طلب الدنيا والتجارات في الاموال والعروض
وقيل لعب كلعب الصبيان ولهو كلهو الفتيان وزينة كزينة النسوان وتفاخر
كتفاخر الاقران وتكاثر كتكاثر الدهقان بلخيصة انها فانية والقيامة اتية
والمنية دانية فلا تضيعوا العمر في طلب ما يفنى بل فيما يبقى كمثل خبر محذوف
بعد وقف اي مثلها كمثل غيث اعجب الكفار سرهم لانهم لا يصدقون بغيرها
وقيل هم الزارعون عذاب لمن لهي بها عن الاخرة ومغفرة لمن اقبل الى الاخرة

واعرض عنها الى مغفرة طاعة النبي عليه السلم عن ابي سعيد الخدري رباح
الصف الاول مكحول التكبيرة الاولى الكلبي التوبة عرضها سعتها لو الصق
بعضها ببعض مقاتل يعني الله الجنة والنار فيعيدهما على اوسع ما كانتا وقيل لكون
السما اعظم ما يراه المخاطب شبه بها والعرض لا يخلو عن الطول مصيبة بالامراض
ابن حيان باقامة الحدود ابن جريج ضيق المعاش ولا في انفسكم في الدين ابن
عباس قتادة الا في كتاب اي اللوح نبراها اي نخلق انفسكم او الخلق او المصائب
مقاتل الارض يعقوب النسمة ان ذلك اي خلقه او حفظه وتثبيته لكيلا
متعلق بمعنى في كتاب اي كتب لكيلا فاتكم من الدنيا ابن عباس ابن جبير من العافية
والخصب اتيكم مقصور ابو عمرو وليس احد الا وهو يفرح ويحزن ولكن ينبغي
ان يكون الفرح شكرا والحزن صبرا وانما يذم من الحزن الجزع ومن الفرح الاشر
بزرجمهر الغايت لا يتلافى بالعبرة والاتي لا يستدام بالحبرة وقيل شعر لا تطل
الحزن على فائت فقلما يجدي عليك الحزن سيان محزون على ما مضى ومظهر حزنا
لما لم يكن قتيبة بن سعيد دخلت بعض احيا العرب فاذا انا بفضا مملو من
الابل الميتة بحيث لا تحصى ورايت شيخا يغزل صوفا فسالته لمن كان
هذا فقال كانت باسمي فارتجعها من اعطاها ثم انشا يقول شعر لا والذي انا
عبد من خلائقه والمرء في الدهر نصب الرزء والمحن ما سرني ان ابلي في مباركها
وما جرى من قضا الله لم يكن مختال متكبر في شركه ابن عباس وقيل في مشيته
فخور بمعصيته الذين بدل عنه او مبتدا خبره جواب الشرط الغزالي يعني
مانعي الزكوة السدي ابن جبير بالعلم طاوس بما في يديه والبخل الا لمزاد بالامساك
والسخا الا لمزاد بالعطا وقيل بما لا عطا عند السوال وبغيره قال شعر
اعطاك قبل سواله فكفاك مكروه السوال فان الله الغني وترك هو مدني شامي
الغني عن اقبالهم وانفاق اموالهم الحميد في افضاله بتوفيق اعمالهم معهم
اي اليهم والميزان اي الاحكام المبينة فيه بالعدل ابن زيد هو ما يوزن به
وانزلنا الحديد اي الهمنا باخراج الحديد من المعادن وقيل ان الما يتعقد
في عروق المعادن وقيل خرج ادم عليه السلم من الجنة بالعلاة والكلبتين والمطرقة
وقيل خلقنا الحديد واظهرنا واثرنا قطرب جعلناه نزلا كقوله عز وجل وانزل لكم
من الانعام وفي الحديث ان الله انزل اربع بركات من السماء الحديد والما والنار
والملح باس شديد لا يلينه الا النار ولا يدرك الا به الثار وهو السلاح
ومنافع في الالات وقيل فيه دفع الباس وقيل الحرب والحرث من ينصره اي دينه

بهذا الحديد ابن كيسان بالدعا الى حكم الكتاب **قوي** يدفع بقوته باس من
يعرض عن ملته **عزيز** يربط بعزته جاش من يتعرض لنصرته **رافة** رقة
ورحمة تعطفا على اخوانهم وعليه وقف **ورهبانية** مفعول محذوف
اى ابتدعوها وقرى بضم الرا منسوب الى الرهبان وهي رفض النسا ولزوم الصوامع
قتاده وفي الخبر اللحوق بالجبال وقيل التخلى للعبادة مجاهد هي لهم كالزيادة للمومنين
ماكتبناها اى ماكتبنا عليهم الا ابتغا الرضا وقيل ماكتبناها ولكن ابتدعوها
ابتغا قتاده ما ابتدعوها الا لابتغاء على زعمهم **فما رعوها** اى قصروا فيها
وقيل تركوا رعايتها حين بعث صلى الله عليه وسلم اذ لم يومنوا به مقاتل
لما استضعفوا بعد عيسى عليه السلم التزموا الغيران فما صبروا واكلوا الخنزير
وشربوا الخمر **فاتينا** من صبر **يايها الذين امنوا** خطاب لاهل الكتابين
وقيل للمومنين **وامنوا** اى استقيموا عليه **كفلين** نصيبين يعني اجر
الدنيا واجر الاخره ابن زيد وقيل اجري الطاعة والاجتناب عن المعصية
وقيل اجري القيام بحق الله وبحقوق العباد الكلبي قدم اربعة وعشرون من اهل
فامنوا وواسوا المهاجرين باموالهم فنزل اولئك يوتون اجرهم مرتين فقالوا
لنا اجران اجر الكتاب الاول والثاني تفاخرا فنزل تقوية لقلوب المومنين
نورا القران ابن عباس مجاهد الهدي وقيل الدين المشروع يفيد امان الدنيا
وثواب الاخره **لئلا يعلم** اى ليعلم ولا صلة الاخفش قرا الحسن لَيْلَا يعلم
لتشابه ان المضمر ولام الجر تفتح مع المضمر **ان لا يقدرون** اى انهم لا يخفف
قال الى كفيل بانويقة ان تخوت الى الصباح وسلمت من عرض الحتوف
من الغدو الى الرواح ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح اي انك
تهبطين نزلت في تفاخر مومني اهل الكتاب ابن عباس مجاهد قالت اليهود
يوشك ان يخرج منا نبي فلما خرج من العرب كفروا به **من فضل الله** اي
الاسلام مقاتل الكلبي رزقه وقيل نعمه اى لا يقدرون على اعطايه ومنعه
وفي الحديث ان مثلكم ومثل من كان قبلكم من اليهود والنصارى كمثل رجل استاجر
اجراء بقيراط قيراط من وقت الفجر الى وقت الظهر فذلك مثل اليهود ثم استاجر
اجراء من وقت الظهر الى العصر بقيراط قيراط فذلك مثل النصارى ثم استاجر
اجراء من وقت العصر الى وقت المغرب بقيراطين قيراطين فذلك مثلكم فغضب
اليهود والنصارى فقالوا ما بالنا اكثر عملا واقل اجرا فقال الله عز وجل هل
ظلمتكم من حقكم شيا فذلك فضلي اوتيه من اشا من عبادي

سورة المجادلة مدنية

الا قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثه
الا هو رابعهم الاية الكلبي وهي احدى وعشرون اية زاد الكوفي والبصري
والمدنيين واربعمايه وثلث وتسعون كلمة والف وتسعمايه واثنان وتسعون
حرفا ابي من قراها فهو من حزب الله بسم الله الرحمن الرحيم
قول التي هي خوله بنت ثعلبه وعن ابن عباس بنت الصامت **تجادلك**
تحاورك وتردد الكلام **عن زوجها** اوس بن الصامت وقد ظاهر عنها فجعلها
لتسال رسول الله عن حكمه فقالت ان اوسا ابو ولدي وابن عمي واحب الناس الي
وقد ظاهر مني وحلفت ما نايله فقال صلى الله عليه وسلم بنت منه وكان الظهار طلاقا
فقالت يا رسول الله لا تقل مثل هذا ان لي صبية ان ضممتهم جاعوا وان ضممتهم ضاعوا
وجعلت تبتهل الى الله تعالى فنزلت قرا ابن مسعود تحاورك اى تراجعك القول قال
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي **سميع** يسمع شكوى
المضطر فيخلصه عن الاثام **بصير** يرى نجوى المضطر فيخلص الاحكام مخرجا
عن الحرام **يظاهرون** كوفي غير عاصم يظهرون مكي بصري ونافع والظهار ان
يذكر امراته او عضوا منها ما يعبر عن جميع البدن فيشبهها بعضو من يحرم له
النظر اليها من الام او من ذات رحم محرم منه بان يقول مسلم انت علي كظهر امي او
فرجها او فخذها او بطنها ولو قال كيدها او رجلها لا يصير مظاهرا عندنا خلافا
للشافعي رحمه الله قرا المفضل ما هن امهاتهم بالرفع على لغه تميم وفي تعطيل ما
منكم تخصيص يفيد بطلان ظهار الذمي خلافا للشافعي **منكرا** قبيحا باطلا لا يعرف
صحته **لعفو** يعفو اثار الجاهلية ويرفع منقص اثامها **غفور** يستر الاقوال
الباطله فيشرع المخلص في احكامها **لما قالوا** اى الى ما حرموا من الوطء مقاتل
قرا زيد بن علي الى ما قالوا وقيل الى نقض ما قالوا بالعزم على الوطء على مذهب ابي حنيفه
مستبحاله وروى الطحاوى عنه ان يعود في الاسلام الى ما قالوا في الجاهلية
وقال الشافعي ان يعودوا الى امساكها على حكم النكاح قدر ما يمكنه ان يطلقها فيه
وقال مالك هو ان يعزم على وطيها ثانيا بعد ما وطي مرة وقال اهل الظاهر ان يكرر
الظهار اخرى ابو سهل ان يعود عما قال في الجاهلية **فتحرير رقبة** اى فعليه
التحرير للتكفير مقدما على المسيس رقبه مومنه او ذمية صغيره او كبيره
للاطلاق والشافعي رحمه الله لا يجوز الكافرة **شهرين متتابعين** فان افطر
منه يوما بغير عذر يستقبل بالاتفاق وان كان بغير عذر فكذلك في قول النخعي
والحكم بن عيينه وابي حنيفه رحمهم الله خلافا للحسن وابن المسيب وعطاء

ولو جامع قبل التكفير كان اثما والكفارة على حالها **ستين مسكينا** لكل مسكين نصف صاع
من طعام وله ان يقدم الوطء على الاطعام لعدم النص وان جامع في بعض الشهرين بالليل
عامدا او بالنهار ناسيا يستقبل في قولهما خلافا لابي يوسف رحمهم الله **ذلك** اي ما بين
من الحكم **لتؤمنوا** تقروا باحكام الله ولما نزلت الاية تلاها عليه السلام فقال هل تستطيع
عتق رقبة فقال اذا يذهب جل مالي قال فصيام شهرين متتابعين قال يا رسول الله
اذا لم آكل في اليوم ثلاث مرات كل بصري وخشيت ان تعشو عيني قال فاطعام ستين
مسكينا قال لا الا ان تعينني عليه فقال عليه السلام اعينك بخمسة عشر صاعا وانا داع لك بالبركة
المحادة ان يكون في حد غير حد صاحبه **كبتوا** اخزوا قتادة الاخفش اهلكوا السدي
لعنوا وقيل ذلوا مقهورين **نجوى** مصدر مضاف الفراء **ولا خمسة** ولا من يناجى
خمسة وقيل هو جمع المتناجين وكان التناجي بنجوة من الارض لئلا يطلع عليهم يطلبون
تنحيه **معهم** اي بالعلم والقدرة والسماع **ولا اكثر** بالرفع يعقوب سهل عطفا
على موضع من نجوى قرا الزهري ولا اكبر بالبا **نهوا** يعني اليهود مجاهد الكلبي المنافقين
كانوا اذا بعث النبي عليه السلام سرية كانوا يتناجون ليوهموا المسلمين ان عندهم خبر
نكبتهم ليهتموا ويغتموا الخدري خرج النبي عليه السلام ذات ليلة ونحن نتحدث فقال
ما هذه النجوى الم تنهوا عن النجوى فقلنا تبنا الى الله عز وجل انا كنا في حديث الدجال
قال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم منه هو الشرك الخفي يعني المراءاة قرا الضحاك
ومعصيات الرسول بالالف **حيوك** بما لم يحيك به الله اي السام عليك فقال عليه
السلام عليكم فلما خرجوا ضحكوا وقالوا لو كان نبيا لا يستجيب له فينا ولا خبره الله
وروي ان عائشة رضي الله عنها سمعت وقالت عليكم السام واللعن والذام فقال عليه
السلام مه يا عائشة فان الله يحب الرفق في كل شيء ولا يحب الفحش والتفاحش اما سمعت
ما رددت عليهم فقلت عليكم وفي رواية وعليكم بالواو خطا وقيل في المنافقين كانوا
يقولون انعم صباحا تحية الجاهلية **يتنجون** حمزة ورويس **فلا تنتجوا** رويس
بالبر من بعضكم الى بعض باداء الفرائض **والتقوى** ترك المعاصي **انما النجوى**
اي نجويهم من تزيين الشيطان وقيل هي اضغاث الاحلام التي يريها الشيطان ليحزن
المومنين **الا باذن الله** اي بارادة من حزن او وسوسة كما روي عن فاطمة رضي
الله عنها انها رات في المنام كان الحسن والحسين رضي الله عنهما اكلا من اطيب جزور بعثه
رسول الله اليها فماتا فلما غدت واتى بعث الطيب الجزور فسالته عليه السلام وقال
هو حبر يل وهو ملك الرؤيا فقال لا علم لي به فعلم انه من الشيطان **في المجالس**
بالجمع عاصم يعني مجلس النبي عليه السلام كانوا يتشاحون عليه ولا يوثرون عليها غيرها

مقاتل في صلوة الجمعة وقيل في ثابت بن قيس وقد ذكر في الحجرات ابن زيد فيمن يطيل
الجلوس في مجلسه عليه السلام اي وسعوا المجلس على الداخلين ابو العالية في صفوف
القتال يتشاحون حرصا على الشهادة قرا ابن يعمر تفاسحوا **يفسح الله** منازلكم في
الجنة **انشزوا** بالضم فيهما مدني شامي وعاصم غير حماد اي قوموا عن ابن عباس
الضحاك يعني الى الصلوة مجاهد الى الغزو قتادة الى كل خير ابن بحر ارتفعوا من
نشز الارض عكرمة فيمن اراد ادعى اي شهادة او حاجة يكره ان يقوم من مجلسه او من
عنك او بيته عليه السلام **يرفع الله** الذين امنوا بايمانهم وعلمهم اقدارهم في الاخرة
او في الدنيا اي تفاوت المجالس على مقدار تفاوت الدرجات مقاتل كان عليه السلام
يكرم اهل بدر فاقبلت جماعة فلم يوسعوا لهم فقال عليه السلام قم يا فلان ويا فلان
تتغامزته المنافقون انه ليس من العدل ان يقيم من اخذ مجلسه **فقدموا** الرفع
زحمة الاغنيا على الفقرا في مجلسه ابن زيد في المنافقين اكثروا مناجاته باشياء
لا حاجة لهم فيها ابن عباس في المسلمين اكثروا المسائل فاراد ان يخفف عنه عليه السلام
مجاهد عن علي رضي الله عنه لم يعمل بها احد قبلي ولا بعدي وذلك انه قدم دينارا
وساله عن عشر خصال في ساعة من نهار فنسخت ابن حيان بعد ليال عشر بقوله
عز وجل فاذ لم تفعلوا **أأشفقتم** اي خفتم الفقر **وتاب** اي وقد تاب وقيل الواو
مقحمة **تولوا قوما** في عبد الله بن نبتل كان يتولى اليهود وينقل حديثه عليه السلام
اليهم السدي وقد قال له عليه السلام ماذا تشتمني انت واصحابك فحلفوا عليه **يعلمون**
انهم نافقوا قرا الحسن ايمانهم بالكسر اي ظاهر ايمانهم جنة تقيهم السيف
فيحلفون له اي عند الله ما كنا منافقين وفي الحديث ينادي مناد يوم القيامة
اين خصماء الله فتقوم القدرية فيحلفون ما عبدنا من دونك شمسا ولا قمرا
ولا صنما وتلا الاية **استحوذ** قوي المفضل احاط بهم وقيل غلب **ذكر الله**
اوامره وزواجره بالغفلة او الشرك **في الاذلين** اي معهم في النار **كتب الله**
اي قضى جوابا لابن ابي اتظنون ان الروم وفارس كبعض القرى التي غلبتم عليها
وقد فتح مكة وخيبر والله لهم اكثر عددا واشد بطشا **قوي** نصر رسله وانبيائه
بقوته **عزيز** بزجر جبل ضلالته بعزته **حاد الله** حاربه قتادة الكلبي
خالفه مقاتل عاداه في ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قتل اباه يوم بدر عن
ابن شوذب ابن جريج في ابي بكر رضي الله عنه صك اباه صكة حين سب رسول
الله عليه السلام قبل اسلامه حتى سقط فقال عليه السلام لا تعد اليه فقال لو كان السيف
قريبا مني لقتلته الكلبي في حاطب بن ابي بلتعة لما كتب الى اهل مكة بمسيره عام الفتح اليهم

آبائهم في ابي عبيدة قتل اباه ابناءهم في ابي بكر رضي الله عنه دعا ابنه الى البراز وقال يا رسول الله دعني اكن في الرعيل الاول فقال عليه السلم متعنا بنفسك يا ابا بكر اما تعلم انك بمنزلة سمعي وبصري اخوانهم يعني مصعب بن عمير قتل اخاه عبيد بن عمير باحد عشيرتهم في عمر رضي الله عنه قتل خاله العاص بن هشام وفي علي وحمزه وعبيدة رضي الله عنهم قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعه والوليد بن عتبه ببدر كتب اثبت الربع وقيل كتب عليها وقيل في اللوح ان في قلوبهم الايمان واحكم لها به الحدادي جمع فيها الايمان مع خصاصه من الكتب والكتبه بروح منه نور البرهان السدي برحمة الحسن اقبل عليهم بنظره وملكهم بقدرته وقيل بجبريل عليه السلم يوم بدر اونصره رضي الله عنهم بتوحيدهم الخالص وطاعتهم ورضوا عنه بثوابه الجسيم في الآخرة او بقضائه بقهر اعدائهم في الدنيا حزب الله من نهض له وقيل انصار حقه ودعاة خلقه سورة الحشر مدنية وهي اربع وعشرون آية واربعمائة وسبع واربعون كلمة والف وتسعمائة وثلاثة عشر حرفا اي من قراها استغفر له اهل الجنه والنار والعرش والكرسي والسما والارض والهوا والرياح والطيور والجبال والاشجار والوحوش والشمس والقمر والملائكه ولو مات من يومه مات شهيدا بسم الله الرحمن الرحيم

العزيز الغالب يتبرع من لم يسبح له صدقا الحكيم الحاكم تسبح من لم يصرح به نطقا الذين كفروا يعني يهود بني النضير وقد وادعهم النبي عليه السلم حين قدم المدينة على ان لا يكونوا معه ولا عليه ثم اظهروا العداوة بعد وقعة احد وركب كعب بن الاشرف في اربعين راكبا الى مكة وحالف ابا سفيان ثم استعان بهم النبي عليه السلم في عقل رجلين قتيلين من بني سليم فاجلسوه مع اصحابه ابي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم في صفة لهم وهموا بقتله فاخبره جبريل عليه السلم فقام كانه يريد حاجة فخرج وقام على الباب ثم خرج اليه ابو بكر رضي الله عنه فاقامه مكانه وكذا عمر وعلي رضي الله عنهما حتى دخلوا المدينه ثم بعث محمد بن مسلمة الى كعب فقتله فخرج عليه السلم مع الجيش اليهم فحاصرهم خمس عشرة ليلة وقيل احدى عشرة ليلة وامر بقطع نخيلهم ونهب بيوتهم فكانوا يفرون من بيت الى اخر ينتظرون المنافقين قولهم لئن اخرجتم لنخرجن معكم فلما راوا خذلانهم اياهم صالحوا رسول الله عليه السلم على الجلا ان لهم ما حملت الابل الا السلاح وما بقي فللمسلمين فلحقوا باذرعات بالشام الى ارض المحشر عكرمة من شك ان ارض المحشر هو الشام فليقرا الايه وهو اول الحشر لانه اول من اجلوا عن الحجاز الحسن ثانيه الى ارض المحشر في القيامة قتاده ثالث عليهم بعد ذلك

من نار تحشرهم من المشرق الى المغرب تبيت حيث باتوا وتاكل من تخلف مرة الهمداني الثاني من خيبر وجزيرة العرب الى اذرعات والثالث الى اريحا في زمن عمر رضي الله عنه ابن عمر كان بينه وبين فتح قريظة سنتان عند مرجعه من الاحزاب فاتيهم الله اي امره وعذابه من حيث اي من جهه قتل كعب ابن جريج يخربون مشدد ابو عمرو على التكرار او على اضمارهم وفي المصحف خرابها بفعل غيرهم وايديهم لنقض الصلح وايدي المومنين بالمقاتلة الزهري ابو عمرو في تركها وفي اجلائهم عنها وقيل في تخريب داخلها منهم حسدا على المسلمين ان يسكنوها او يرمون بها عليهم وايدي المومنين بتخريب خارجها الضحاك ليبنوا بها الخراب من حصونهم ابن زيد ليحملوا السقوف فاعتبروا بها خراب جميع الدنيا وقيل امور كم بامورهم وهو دليل على جواز القياس لعذبهم بالسبي والقتل كما فعل ببني قريظة لينة اي نخلة كانت عن ابن حيان سميان من كرامها جعفر بن محمد العجوة وقيل اغصان الاشجار للينها قال طراق الخوافي واقع فوق لينه ندى ليلة في ريشه يترقرق الاخفش هي اللون اصله لونة وقيل الفسيل لانها الين قال غرسوا لينة بمجرى معين ثم حفوا النخيل بالآجام وقيل هي النخلة القريبة من الارض قال كان تنودي فوقها عش طائر على لينة قرواء تهفو جنوبها وجمعها لين وقيل ليان قال وسالفة كسحوق الليان اضرم فيه الغوي السعر قراءعد الله قوما على اصولها فباذن الله جواب قولهم تنهى عن الفساد وتقطع النخيل وليخزي الواو بمعنى التكرار اي ليغيظهم بقطعها وقيل لينصركم وليخزي وما افاء الله على رسوله اي رد من غنيمة بني النضير لانها في الاصل خلق للمومنين اوجفتم اي اسرعتم والوجيف دون التقريب والركاب في الركب الابل قال الا رب ركب قد قطعت وجيفهم اليك ولولا انت لم يوجف الركب يعني ان فيا حصل بغير قتال يكون للنبي عليه السلم خاصة فقسمها بين المهاجرين ولم يعط الانصار الا سهل بن حنيف وابا دجانه والحارث بن الصمة لفقرهم من اهل القرى اي قريظة والنضير بالمدينه وفدك وخيبر وقرى عرينة فلله وللرسول يامران فيها ما احبا وقيل ذكر اسمه عز وجل تشريف وسهمه عليه السلم سقط بموته ولذي القربى قراباته الفقرا منهم لما حرموا الصدقه وكذا يفعل الآن وقيل هو ساقط عندنا خلافا للشافعي للاغنيا والفقرا واليتامى عامة وكذا المساكين وابن السبيل كيلا يكون يعني الفيء دولة هي المال المتداول والدولة بالفتح في الحرب ابو عمرو بالضم في المال وبالفتح في الايام ابن كامل بالضم المستعار وبالفتح المستقر قرا السلمي بالفتح وهي الظفر قال ولقد نلتم ونلنا منكم وكذاك الحرب احيانا دول دولة بالرفع

بزيد اى لا تقع معنى لئلا يغلب الاغنيا على الفقرا وقيل لئلا ياخذ وادبها وما يصطفون
منها كما فى الجاهلية حتى قالوا س لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول
وما آتيكم الرسول من الفى فاقبلوه وما نهيكم من الغلول فانتهوا ابن جبير
من طاعتى ومعصيتى السدى وما منعكم فلا تطلبوا وقيل محمول على العموم للفقرا
اى هذا الفى للفقرا خاصه فضلا من عطا الدنيا ورضوانا من ثواب الاخره وقيل
الكفايه والقناعة فقالت الانصار هذه كلها لهم واموالنا ايضا لهم فاثنى عليهم
والذين تبوؤا اى توطنوا الدار المدينة قبل المهاجرين واختاروا الايمان
وقيل امنوا قبل الهجرة اليهم وبنوا المساجد حاجة اى حسدا وحزازه لما اعطى
المهاجرون من الغنيمة الحسن وقيل وجدا على تقديمهم عليهم خصاصة فقرا واصلها
الباب مال انت الربيع اذا تكون خصاصة عاش السقيم به وعاش المقتر ورو
انه نزل برجل منهم ضيف فنوم الصبية وقرب الطعام واطفا السراج ليشبع
ولا ياكل هو عن ابن اهدى لبعضهم راس مشوى وهو مجهود فوجهه الى جاره فتداو
تسعة انفس حتى عاد الى الاول ابو يزيد قال لى رجل شاب من اهل بلخ ما حد الزهد
عندكم قلت اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صبرنا فقال هكذا كلاب بلخ بل اذا فقدنا
صبرنا واذا وجدنا آثرنا شح نفسه وهو ان يشح ما فى يد غيره يتمنى له ابن جبير
منع الزكوه ابن عباس الهوى وقيل كسب الحرام عبد الله اكل مال اخيك ظلما والبخل
منع مالك عطا الامساك فى النفقة الحسن العمل بالمعاصى كانه يشح بالطاعه
وعن كسرى الشح اضر من الفقر لان الفقير يشبع اذا وجد بخلاف الشحيح قرا ابن ابى عبله
بكسر الشين والذين جاوا اى من هاجر بعد ذلك السدى مقاتل التابعون
وقيل من بعدهم الى يوم القيامة عمر رضى الله عنه دخل فى هذا الفى كل من هو
مولود الى يوم القيامة فى الاسلام بجعل الواو للعطف فيهما وقرى للذين فيهما
سبقونا من الامم السالفة وقيل المهاجرون والانصار عايشه رضى الله عنها
امروا بان يستغفروا لهم فسبوهم وفى الحديث لا تذهب هذه الامة حتى يلعن آخرها
اولها غلا غشا مقاتل الاعمش عداوة نافقوا كعبد الله بن ابى ورفاعة وابن
نبتل قالوا ليهود بنى قريظة والنضير فيكم اى فى قتالكم اوخذلكم الكلبى
كعب واصحابه الوالبى قريظة ليولن الناصر والمنصور لا يقاتلونكم
لا يجترئون على قتالكم الا فى حصون جدار مكى وابو عمرو وقرا ابو حيوة جدر
على نحل وابن وثاب جدر باسهم اى اختلاف قلوبهم السدى ابن كامل محاربة
بعضهم بعضا مجاهد وعيدهم للمسلمين شتى متفرقة قرا عبد الله اشت اذ

لا بقا لاتفاق على نفاق ولا خلاق لذى مين واختلاف ذلك اى التفرق كمثل
اى مثلهم كمثل كفار مكة قتلوا ببدر مجاهد قتاده بنوا النضير وقيل بنوا قريظة
قتلوا قبل الاجلا بسنة وبال امرهم فى تخاذلهم اى فى نزول العذاب حين نزلوا
على حكم سعد بن معاذ فحكم بقتل مقاتلتهم كمثل الشيطان اى مثل المنافقين
مع اليهود فى غرورهم وقيل مثل الكافر فى طاعة الشيطان للانسان برصيصا
الراهب فى بنى اسرائيل وهو انه عبد الله سبعين سنة فخيل الشيطان بنت ملك زمانه
ومى من اهل النسوان وامرهم فى صوره انسان ان يتركوها عند برصيصا ليرقيها
وقد علمه كلمات يشفى بها ففعلوا فخنقها حتى كشفت له عن محاسنها فواقعها فقتلها
مخافة ان يخبر بذلك فاخبر به الشيطان قومها وقد كان جذب طرف ازارها حين
دفنها فاستدلوا به فصلبوه فقال له الشيطان اسجد لى انجك من القتل فسجد ايما
نعوذ بالله من الخذلان نفس اى كل نفس لغد اى القيامة لان امس الدنيا قتادة
قرب الساعة حتى جعلها كالغد واتقوا الله الثانيه تاكيد وقيل الاولى التوبه
من السالفة والثانية من الآنفة وقيل عن المخالفة والمراقبة نسوا الله
تركوا حقه فانسيهم حظ انفسهم عن سفيان ابن حيان امره فانساهم عند
عمل الخير وقيل شكره وتعظيم امره فانساهم اخوانهم ان يتذاكروا العذاب سهل نسوه
عند الذنوب فانساهم عند التوبه وقيل عند الرخاء وعند الشدة الفاسقون
العاصون ابن جبير ابن زيد الكاذبون لا يستوى فى الحال والمنزلة لو رايته
خاشعا اى لو اعطى آلة التكليف لتصدعت خوفا وخضعت فرقا والانسان
يسمعها ولا يتصدع قلبه وقيل لو خوطب بالوعد والوعيد والامر والنهى لرايتمو
خاضعا ومثل تعظيم القران وتوبيخ المنكر بانه اقسى من الجبل والامثال على المقر
للتيسير والتثبت قرا طلحه مصدعا الله هو اسمه الاعظم عن جابر عالم الغيب
والشهاده اى السر والعلانيه ابن عباس وقيل ما كان وما يكون وقيل ما يدرك وما لا
يدرك من الاجل والرزق سهل بالاخرة والاولى الملك المالك وقيل واسع القدره
وقيل ذو الملك وقيل القادر على الاختراع القدوس المبارك قتاده قال
دعوت ربا لعزة القدوسا دعا من لا يقرع الناقوسا وهب الطاهر قال
قد علم القدوس مولى القدس وقيل المنزه من القبائح وهو فى العبرى قديشا
زيد بن على بفتح القاف السلام ذو السلام على عباده وقيل من سلم الخلق
من جوره وقيل لطول بقائه قال يود الفتى طول السلامة دهره فكيف
يرى طول السلامة يفعل والمخلوق سالم المومن الموحد نفسه بقوله شهد الله

الزجاج ابن عباس آمن من ظلمه ابن زيد المصدق خلقه في التوحيد وقيل وعده

ابن الفضل الداعي الى الايمان الموجب لاهله اسمه القرظي المجير الذي لا يجار عليه

المهيمن الشاهد باعمال الخلق وثوابه قتاده قال شهيد على الله الى احبها

كفى شاهدا رب العباد المهيمن الضحاك الامين واصله المؤيمن ابن زيد المصدق

ابن كامل الحافظ وقيل الرحيم وقيل القائم بعدله قال مليك على عرش السماء مهيمن

لعزته تعنو الوجوه وتسجد الخليل الرقيب يمان المطلع ابن المسيب القاضي المبرد

الحدب المشبل من هيمن الطائر اطعم فرخه والدجاجة على افراخها ضمتها العزيز

القاهر لامتناعه وانتقامه الجبار العظيم الشان في القدرة والسلطان ابو هريره

المجبر على ما شا واصله تجبر الفاقة وقيل من لا ينال ذلك من النخل الجبار وهو الذي

لا تناله الايدي قال بواسق جبار اثيث فروعه وعالين قنوانا من البسر احمرا

المتكبر عن السيات قتاده وقيل المستحق لصفات الكبر وقيل الممتنع عن الظلم

والكبرياء الامتناع قال عفت مثل ما يعفو الفصيل فاصبحت بها كبريا الصعب

وهي ذكوت والتا للتفرد دون التشبه كالمتوحد الخالق المحدث او المقدر او

البارئ المنشى ما قدر للخلق قال براك الله حين براك عينا وفجر منك انهارا

عذابا وقيل المميز عن الخلق من البراة وقيل جاعل الروح في النسمة المصور

في الارحام وقيل المنشى للتصوير كل شخص على صورته وقيل هو الناقل من نطفة الى

علقة ثم مضغة قال الخالق البارئ المصور في الارحام ماء حتى يصير دما

الاسما الحسنى اي الامثال العلى وجميع اسمائه حسنة العزيز الممتنع عن

التشبيه بعزة او لا مثال يعاد له في ذاته الحكيم المستحق للتسبيح بحكمه

او لا عدل يماثله في صفاته وفي الحديث سالت جبريل عليه السلم عن اسم الله

الاعظم قال عليك باخر سورة الحشر فاعدت فاعاد مثله ويروى من قرا اخر سورة

الحشر ثم مات من يومه فقد وجبت له الجنه سوره الممتحنه مدنيه

وهي ثلاث عشرة اية وثلثمائه وثمان واربعون كلمة والف وخمسمائه وعشرة احرف

ابي من قراها يشفع له جميع المؤمنين والمؤمنات ولا يكون من المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم لا تتخذوا في حاطب بن ابي بلتعة

لما بعث كتابا الى اهل مكه مخبرا بان النبي عليه السلم يقصدهم وكان صلى الله عليه وسلم

متجهزا سرا بيد سارة مولاة ابي عمرو بن الصيفي وقد اقبلت من مكة طالبة رفدا وحث

صلى الله عليه وسلم على ما طلبت ثم اخذت الكتاب مع برد وعشره دنانير وذهبت فارسل

عليه السلم عليا والزبير رضي الله عنهما وقال ان اعطت الصحيفه والا فاضرب عنقها

فادركاها بروضة خاخ وهدداها فاخرجته من بين قرنيها فقال عليه السلم لحاطب

ما هذا قال انا والله ما نافقت منذ سلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولكني

ملصق بقريش ولي بها مال فاردت ان ادفع عن مالي بهذا فقال عمر رضي الله عنه دعني

يا رسول الله اقتله فقال عليه السلم وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر

فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ففاضت عينا عمر رضي الله عنه تلقون حال او

مستانف بعد وقف على التوبيخ بالمودة الباصلة اي يرسلون بالكتاب مودة

وقد كفروا الواو للحال يخرجون من مكة ان تومنوا اي لان تومنوا يعني

لاجل ايمانكم وقيل لان لا تومنوا والوقف على ربكم ان كنتم بمعنى اذ ابو بكر للشرط

جوابه فلا تتخذوا ابن الفضل فيه تقدم اي وقد كفروا بما جاءكم من الحق ان كنتم

المبرد تسرون باضمار الفا الكسائي هو حال من لا تتخذوا ابن يعقوب مستانف بعد

وقف على التوبيخ اي تعلمونهم سرا ان بينكم وبينهم مودة وقيل بحاله عليه السلم للمودة

ارحامكم التي بمكة يوم القيامه ويفصل حال او مستانف مقدم بعد اضمار يوم

القيامة على التكرار وقيل لا تناصحوهم فانهم لا يالونكم ويوم ظرف يفصل بالتخفيف

والضم حجازي اي لانفصال الدارين بالفتح والتخفيف عاصم ويعقوب وسهل اي الله

يقضي فيما بينكم بضم اليا والتشديد كوفي غير عاصم اي يفرق بينكم وبين اقرباكم قرا

النخعي بالنون والتشديد وابو حيوة بضم النون والتخفيف اسوة قدوة في ابراهيم

من اهل يا حاطب الكلبي سنه ابن قتيبة عبرة قرا طلحة برآ بسكون الرا للتخفيف

وعيسى برآء على وزن براع ولا وجه له كفرنا بكم اي بما امنتم به وقيل بافعالكم الا قول

استثنا من الاسوة اي فاقتدوا به الا باستغفاره قتادة الكلبي استثنى اباه من قومه في

الاستغفار لموعدة وعدها اياه فتنة اي لا تسلطهم علينا فيفتنونا ابن عباس رضي

الله عنهما مجاهد لا تعذبنا بايديهم او بعذاب من عندك فيظنوا انا مبطلون فيقال

لا تقتر الرزق علينا وتبسط عليهم العزيز الغالب بفتنتك كل مشبه بسلطان

الحكيم الحاكم بمغفرتك على كل معصية ببطلان منهم من اهل مكه باكرامهم بالاسلام

اطعمهم في التواصل بعد ما تقاطعوا ووجدوا لذلك بغضهم مودة بعد الفتح

ابن زيد مقاتل لما تزوج صلى الله عليه وسلم بام حبيبة بنت ابي سفيان استلفت القلوب

غفور بستر العداوة السابقه رحيم بنشر المودة اللاحقه ان تبروهم

تكرموهم وتقسطوا تعدلوا بالوفا اي فلا تغلوا في المقاربة ولا المباعدة عن

ابن حيان ابن عيسى تعطوهم قسطا من اموالكم في الموادعة نسخ بالقتال ابن زيد

مقاتل في خزاعة والحارث بن عبد مناة وحلفائه عليه السلم وقيل في النساء والصبيان

قاتلوكم يعني اهل مكة **المومنات مهاجرات** نزلت بعد صلح الحديبية ان
من هاجر من المشركين يرد عليهم فجاءت اميمه بنت بشر من تحت ثابت بن الدحداحة
فتزوجها سهل بن حنيف عن يزيد بن ابي حبيب مقاتل سبيعة زوجة صيفي وقيل سبيعة
بنت الحارث الاسلمية والاكثر على انها ام كلثوم بنت عقبة فجاء زوجها ساير فريطلبها
بالشرط فنهى الله عن ردهن بعد الامتحان وهو ان تحلف بالله ما خرجت من بغض زوجك
ولا رغبة في دنيا وما خرجت الا حبا لله ورسوله ابن عباس العوفي ان تشهد الشهادتين
وقيل يمانين بعد هذا ان لا شركن الاية **علمتموهن** ظاهرا **وآتوهم** ازواجهن
ما انفقوا ما اعطوهن من المهور يعني لشرط شرط اما الآن فلا يلزمه الوفا بمثل هذا
الشرط يعني اذا تزوجها مسلم **ولا تمسكوا** بالتشديد بصري اي لا تمنعوهن عن
التزوج لعصمة الكفار وهي العقد الكلبي ان تشبه الجمال بدل لابي حنيفة رحمه الله
ان لا عدة على المهاجرة **الكوافر** جمع الرجال والنسا قال ــــ واذا الرجال راوا يزيد رايتهم
خضع الرقاب نواكس الابصار فطلق طلحة اروى بنت ربيعة وعمر قريبة بنت ابي
امية وام كلثوم ايضا والدة عبد الله لظاهر الاية والمذهب ان الزوج اذا اسلم عن
امراة مشركة بانت بعد مضي ثلاث حيض عندنا وعند الشافعي رحمه الله فيما بعد
الدخول وفيما قبله للحال **واسالوا** من رد المهر اذا لحقن بدار الحرب وكان في عهده عليه السلم
ثم نسخ **فاتكم** هربت مرتدة **فعاقبتم** غنمتم مجاهد من العاقبة يعني المناوبة سفيان
اصبتم منهم عاقبة قتل او سبي ابن بحر اي المرتدة بالقتل فلزوجها مهرها من الغنيمة
قرا الزهري فعقبتم ومسروق بكسر القاف اي خلفتم في اموالهم المورج خلفتم من بعدهم
وحميد فعقّبتم مشددا ومجاهد اعقبتم اي صنعتم بهم مثل صنعهم بكم **فآتوا** من
خمس الغنيمة قبل القسمة وقيل بعدها **انفقوا** من المهر وقد ارتدت ست نسوة زوجة
عمر رضي الله عنه ذكرنا وبنت ابي سفيان زوجة عياض بن شداد وبروع بنت عقبة
وعبدة بنت عبد العزى وهند بنت ابي جهل فاعطاهم صلى الله عليه وسلم مهور نسائهم ثم
نسخ بالاجماع **يبايعنك** اي بعد فتح مكة وقد جلس رسول الله على الصفا يشترط وعمر
دونه يصافحهن عن مقاتل الشعبي كان صلى الله عليه وسلم يبايعهن بنفسه محمد بن المنكدر
ام اميمة اخت خديجة بذلك وقيل وضع قدحا فيه ماء فغمس يده وغمسن فجاءت هند
متنكرة لما صنعته بحمزة رضي الله عنه فقالت قد سرقت من مال هذا الشيخ فقال ابو سفيان
ما اصبت فهو لك فضحك عليه السلم وقال انت هند قالت عفا الله عما سلف ولما سمعت
قوله عز ذكره ولا يزنين قالت وهل تزني الحرة فقال عمر رضي الله عنه لو كان قلب نساء العرب
على قلب هند ما زنت امراة قط ولما سمعت قوله عز وجل ولا يقتلن اولادهن بالواد والاذلال

قالت ربيناهم صغارا فقتلتموهم كبارا عنت ابنها حنظلة فضحك عمر حتى استلقى **ببهتان**
اي بحر عن ابن بحر وقيل مشي بالنميمة والاصح بولد من غير زوجها بالمقطة لقوله عز وجل
بين ايديهن وما تلده من الزنا لقوله عز وجل وارجلهن فقالت والله ان البهتان لامر قبيح
وما تامر الا بمكارم الاخلاق **في معروف** طاعة الله ورسوله عن ميمون بن مهران وفي
الخبر انه النوح اسد بن ابي اسد الخمش وشق الشعر ونشر الجيب والدعا بالويل الكلبي عام
في كل امر بالبر ونهي عن كل معصية فقالت هند ما جلسنا مجلسنا هذا وفي انفسنا ان
نعصيك في شيء فيدل ان طاعة الولاة لا تجب في المنكر **غفور** يمحو ما سلف **رحيم**
سوفق ما استانف **قوما غضب الله عليهم** في اليهود مقاتل ابن مسعود مع النصارى
مجاهد جميع الكفار وكان نفر من المسلمين يخبرون اليهود ليصيبوا منهم **من الآخرة**
اي من ثوابها ابن عباس وقيل من البعث **كما يئس الكفار** منكروا البعث من لقا اصحاب
القبور او الرافضون من رجعة الموتى اليهم او كما يئس الكفار الذين من اصحاب القبور
من الثواب لتيقنهم بالعذاب ومن للتجنيس وقيل من الخبر كما لا حظ لهم من الموتى

سورة الصف مدنية

وهي اربعة عشر اية وماتان واحدى وعشرون كلمة وسبعمائة
وست وعشرون حرفا الى من قراها يشفع له عيسى عليه السلم ويكون رفيقه يوم القيامة
بسم الله الرحمن الرحيم **العزيز** خضع لعزته كل جليل
دان ممتنع عليه ظاهرا وعصاة **الحكيم** دفع بحكمته حكمة كل ذليل بضرع مظاهرا اياه
لم تقولون نعمن قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله عز وجل لسارعنا اليه فنزلت
هل ادلكم فقالوا ليته بين فنزل تومنون بالله ففروا باحد عكرمة فيمن تصلف راجعا
من الحرب بما لم يفعل وقيل في المنافقين قالوا ان قوتلتم لننصرنكم ميمون بن مهران فيمن
يقرظ نفسه بما لم يفعله والاية للانكار على ترك الفعل سفيان على انكار القول **كبر مقتا**
اي مقتكم عند الله مقتا الفرا الكسائي فاعل كبر ان تقولوا ومقتا نصب على التفسير نحو
بئس رجلا زيد وقيل على الحال **مرصوص** ملصق بعضه ببعض بلا خلل ومنه الحديث
تراصوا بينكم في الصلوة لا يتخللكم الشياطين الفرا مبني بالرصاص قال ــــ ما لقي البيض
من الحرقوص يفتح باب المغلق المرصوص **تؤذونني** بالتكذيب والنسبة الى الادرة
زاغوا اي مالوا عن الحق او الطاعة او الايمان **ازاغ الله** عن الهداية او الثواب الصادق
لما تركوا او امره نزع نور الايمان من قلوبهم **ومبشرا** قومه ليومنوا به عند مجيئه او
ليكون معجزة عيسى عليه السلم عند ظهوره **احمد** اي اكثر الانبيا حمدا وقيل اكثر محامد
حسان شعر وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد **ومن اظلم** في
المنافقين ابن جريج عكرمة في النضر بن الحارث قال يشفع لي اللات والعزى **نور الله**

اي القران ابن زيد السدي الاسلام الضحاك محمدا عليه السلام اي بكمال نعته او
بالاراجيف وقيل تمثيل اي مثلهم كمثل من اراد محو نور الشمس جاءهم اي عيسى
باحيا الموتى وقيل محمد بالقران وانشقاق القمر وغيره ليظهره بالغلبة على الاديان
او بالعلو على الاوثان او بالعلم بالاديان وهي خمسة اليهوديه والنصرانيه والمجوسيه
والشرك والاسلام ننجيكم مشدد شامي يغفر جواب تومنون لانه بمعنى
الشرط الزجاج وفي مصحف عبد الله آمنوا وقيل تومنون تفسير التجاره ويغفر
جواب الاستفهام ولا يصح اذ المغفره لا تجب بالدلالة ومساكن روى ابو هريرة
مرفوعا انه قصر من لؤلؤة بيضا في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمرا في كل
دار سبعون بيتا من زمردة خضرا في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون
فراشا من كل لون على كل فراش امراه من الحور العين وفي كل بيت سبعون مائده
على كل مائده سبعون لونا من الطعام وفي كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فيوتي الله
المومن في الغداة الواحدة ما ياتي على ذلك كله واخرى محفوض اي وعلى تجارة
اخرى عن البصريين الكوفيون مرفوع اي لكم خصلة اخرى في العاجل وهي النصره وقيل
منصوب على المعنى اي يعطكم ولذا نصب اليماني نصرا وفتحا قريبا انصارا لله
حجازي وابو عمرو الى الله اي معه او في الدعا الى دينه او لاجله فامنت اي بعيسى
عليه السلم مقاتل من اليهود محمد عليه السلم ظاهرين غالبين سورة الجمعة مدنية
وهي احدى عشرة اية ومائه وثمانون كلمة وسبعمائه وعشرون حرفا ابي من قراها كتب
له بكل من اتى الجمعة وصلى عشر حسنات بسم الله الرحمن الرحيم
قرا ابو وايل الملك وما بعده بالرفع اي هو الملك وابو الدينار قرا القدوس بفتح القاف
وكل فعول مشدد مضموم ككلوب وسفود الا السبوح والقدوس والذروح
الاميين العرب اذ لم ينزل عليهم كتاب قبل ابن زيد قتاده لم يكن فيهم كاتب الا قليل
ووجه الامتنان مشاكلة حاله لاحوالهم ونفي التعلم من الكتب ويزكيهم يجعلهم
ازكيا بالايمان ابن عباس السدي باخذ الزكوة الكتاب القران الحسن ابن عباس
الخط ابن اسحاق الخير والشر والحكمة السنة الحسن مالك الفقه الاعمش العظة
وآخرين خفض بالعطف على الاميين وقيل منصوب بالرد على الها والميم اي وقوما
آخرين وهم التابعون ابن زيد الضحاك العجم وفي الحديث رايت في المنام غنما سودا اتبعها
غنم عفر فقال ابو بكر يا رسول الله تلك العجم تتبع العرب قال كذلك عبرها الملك مجاهد
ابنا الاعاجم وقيل الصغار بعد الكبار ابن حيان جميع من اسلم الى يوم القيامة في الحديث
ان في اصلاب رجال من امتي رجالا ونسا يدخلون الجنه بغير حساب ثم تلا الاية

ما ربحت هل لقول الفرا انه جواب هل ادلكم وجه قلت وجهه ان متعلق الدلاله هو التجاره والتجاره مفسره بالايمان والايمان فكانه قيل هل تتجرون بالايمان والجهاد يغفر لكم

العزيز الغالب حكمه باعزاز السابقين بالايمان الحكيم البالغ حكمته بامداد
اللاحقين كل زمان ذلك فضل الله اي النبوه مقاتل الكلبي الاسلام وقيل الرسول
الله عليه السلم ذهب اهل الدثور بالاجور فقال قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر فقالوها وقالها الاغنيا فقيل انهم شاركونا فقال ذلك فضل الله يوتيه
من يشا حملوا امروا باستعمال ما فيها قرا زيد بن علي حملوا بالفتح مع التخفيف اسفارا
كتبا جمع سفر مالك ودابل للاسفار لا علم عندهم بجيدها الا كعلم الاباعر لعمرك
ما يدري البعير اذا غدا باحماله او راح ما في الغرائر تفرون منه بالقعود عن الجهاد
او بالتطير من ذكر الموت وقيل من التمني وقيل من الدا الى الدوا فانه الفا جواب
الذي لما فيه من معنى الشرط الحسن زائده مالك لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا
هلكت فعند ذلك فاجزعي لان الذي صفه والصفة لا تستقل بالجزا ولان الشرط فيما
يتوهم والموت لا محاله منه وقيل ان الشرط على توهم المخاطب كقولهم ومن هاب اسباب
المنايا ينلنه ولو رام اسباب السما بسلم وقيل للابتدا اي الموت هو الذي تفرون منه
فاسعوا بالنيه والجد الحسن ابن زيد هو العمل لها السدي اجابة الداعي وقيل هو المشي
بلا سرعة قرا عمر وابن مسعود رضي الله عنهما فامضوا ذكر الله الخطبه ابن المسيب
السدي الوقت بعينه وفيه الذكر والاكثرون على انه الصلوة وسميت الجمعه لاجتماع الناس
فيه وفي الخبر جمع فيه خلق ادم عليه السلم وقيل اجتمعت المخلوقات فيه حين خلقت
وذروا البيع اي بعد الاذان قبل الخطبه وهو في استحباب احمد بن حنبل حرام
والجمعه واجبة على كل من آواه الليل ابن المسيب وقال الشافعي رحمه الله على من سمع
الندا في يوم ساكن الريح وهو سميع والمنادي صيت وقال ابو حنيفه رحمه الله على اهل
الامصار دون القرى ولا تجب الحضور على العبيد والنسا والمرضى والمسافرين وشرائطها
المصر الجامع والخطبه والجماعة وهي ثلاثه سوى الامام وقال ابو يوسف اثنان سواه وحضور
السلطان والوقت وفرض الوقت هو الظهر عندهما الا انه يسقط باداء الجمعة وعند
محمد على عكسه وعند زفر الظهر بدل حتى لو صلى الظهر في بيته قبل صلوة الامام جاز خلافا
لزفر ولو تذكر فائته الفجر في الجمعه بطلت عندهما خلافا لمحمد وزفر رحمهما الله فانتشروا
امر اباحه لانه بعد نهي فضل الله الرزق مقاتل جعفر بن محمد العمل يوم السبت
انس مرفوعا عيادة او حضور جنازه او زيارة اخ في الله ابن جبير طلب العلم واذا راوا تجارة
لما اقبل عير فاقبلوا اليها غير اثني عشر رجلا الكلبي صاحبها دحية بن خليفة وقد ضرب
بالطبل يوذن بقدومه المدينه وكانوا في خطبه الجمعة فانفضوا اليه الا ثمانيه فقال
صلى الله عليه وسلم لولا الباقون لنزلت عليهم الحجارة لهوا الغنا ابن عباس مجاهد هو

هو الطبل جابر المزمار وقيل الغنا اليها اي التجاره لانها اهم الاخفش فيه تقديم
اى تجارة انفضوا اليها او لهوا قرا ابن مسعود لهوا او تجاره وان اعبله اليه وابن
عمير اليهما اى ذهبوا وتفرقوا **سورة المنافقون مدنيه** وهى احدى عشر ايه وماه
وثمانون كلمة وسبعمايه وسته وسبعون حرفا اى من قراها برى من النفاق
بسم الله الرحمن الرحيم المنافق الذى يصف الاسلام ولا
يعمل به عن حذيفه والسبب فيه ان عبدالله بن ابي كان في غزاه مع النبى عليه السلم
يصنع له طعاما كل يوم فخاصم واحد من الصحابه واحدا من العرب فى ركية نجاء
والدم يسيل من وجهه فقال عبدالله مالهم رد الله امرهم الى جفانك وقال لاصحابه
لا تاتوه بالطعام حتى يتفرق عنه الاعراب فاخبر به عليه السلم فحلف منكرا لهذا القول
والله يعلم من غير شهادتهم وقيل هو محكي عنهم اى نعلم اعتقادنا انك رسوله
يشهد نعلم او نخبر او نقسم جنه اي واقية مال اذا انك لم تجعل لعرضك جنة
من المال سار الذم كل مسير اى عصمة من السبي والقتل مجاهد فصدوا عن الاسلام
بالتنفير وقيل عن الجهاد بالارجاف تسمع تصدق حلفهم لحسن منظرهم وكذا كان
ابن ابي واللام صلة وقيل تصغي الى قولهم لحسن منطقهم خشب بالتخفيف ابو عمرو
غير عباس وعلي وهى جمع خشبه كاكمه واكم قرا ابن المسيب بفتح الخاء والشين
والتشبيه بها لحسن القوام مع فساد الباطن كالخشبة النخرة الكلبي لعدم السمع والبصر
وقبول الوعظ مسنده الى الجدار وقيل كانهم جذوع مقطوعة الراس قال
قد مضينا بعدهم نتبعهم فراناهم قياما كالخشب اى لا جراة فى قلوبهم او اشباح
بلا ارواح واجسام بلا احلام كل صيحه اي مع كل صوت ارتفع ان العدو صاح بهم عن
السدي قال مازلت تحسب كل شى بعدهم خيلا تكر عليكم ورجالا الضحاك كل صيحة
انها عليهم لجبنهم هم العدو مقطوع فاحذرهم ان تثق بقولهم او احذر العدو
قاتلهم لعنهم ابن عباس وقيل احلهم محل من قاتله عدو قاهر وقيل قتلهم ولما نزلت
الايه قال لهم عشايرهم من المومنين افتضحتم فاتوا النبى عليه السلم واسالوه يستغفر
لكم لووا روسهم اى عطفوها رغبة عن الاستغفار كالمتكبر عن الاعتذار يصدون
اي يعرضون قال صدت خليدة عنا ما تكلمنا وقيل يمنعون قال
صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا لووا بالتخفيف نافع وروح
وزيد وسهل لن يغفر الله لهم ماداموا على النفاق وقيل فى قوم خاص يقولون
لا تنفقوا والسبب ان جهجاه الغفارى اجير عمر وسنانا الجهنى اقتتلا على الماء
فاعان جعال وهو من الصحابه صاحب عمر فقال عبدالله مثلى ومثلكم كما يقال سمن

كلبك ياكلك فقال جعال انما الرزق على الله وبيك فقال عبدالله لاصحابه لو
منعتم اصحابه فضل طعامكم لما ركبوا رقابكم ولتفرقوا من عنده رجعنا من غزوة
بنى المصطلق الاعز يعنى نفسه والاذل محمدا عليه السلم فسمعه زيد بن ارقم فقال
والله انت الذليل المبغض ومحمد فى عز من الرحمن ومودة من المسلمين واخبر زيد النبي
عليه السلم فحلف عبدالله ما قاله ذلك فعذره ولام زيدا فنزلت الايه تصديقا له خزاين
السموات المطر والارض النبات وقيل ما قضاه وما اعطاه وقيل الغيوب القلوب
فعز الله الولايه وعز الرسول الكفاية وعز المومنين الرعايه وقيل الربوبيه والنبوه
والنصرة عن ذكر الله اى الصلوات عن عطا الكلبي الجهاد وقيل الخوف عن ذكره
ومن يفعل ذلك اى يلهه المال والولد عن الجهاد والنصرة والهجرة الحدادي
اي من يستغل بتثمير امواله عن تدبير احواله وبمرضاة اولاده عن اصلاح معاده
وانفقوا اى المفروضه الضحاك وقيل التطوع اجل قريب مثل ما اجلت لي
فى الدنيا من الصالحين اى المومنين مقاتل وقيل الحج والزكاة فى المومنين
الضحاك وقيل فى المنافقين واكون ابو عمرو عطفا على الظاهر والجزم على موضع
فاصدق بغير فاء قال فابلوني بليتكم لعلي اصالحكم واستدرج نويا وهكذا
فى مصحف عثمان رضي الله عنه يعملون بالياء حماد ويحيى **سورة التغابن**
مدنيه وفى قول الضحاك مكيه الكلبي مكيه ومدنيه وهى ثمانى عشرة ايه
وماتان واحدى واربعون كلمة والف وسبعون حرفا اى من قراها امن
موت الفجاة بسم الله الرحمن الرحيم فمنكم كافر
خلق كافرا فى بطن امه الزجاج ابن عباس برا الله ابن ادم مومنا وكافرا ثم يعيدهم
يوم القيامه كما بدا ابو سهل فمنكم الان مومن وكافر وفاسق على الحرف الحسن
والمذهب ان الله خلق الكافر وكفره فعلا وكسبا وكذا المومن فهو بختاره بعد
الخلق بتقدير الله وعلمه وعن ابن عباس فمنكم كافر بومن ومومن يكفر الخدري
كافر حيوته مومن فى العاقبه وعكسه الضحاك كافر فى السر مومن فى العلانيه
وعكسه كعمار رضى الله عنه عطا بن ابي رباح كافر بالله مومن بالكواكب وعكسه بالحق
اى العدل وقيل باحكام الصنعة الكلبي للحق فاحسن صوركم اي فى المنظر
وقيل فى العقول القبيح منهم حسن بالاضافه الى غيرهم الكلبي احكمها بانه الها
عمادا اى بان كانت بشر اسم جنس يصلح للجمع واستغنى الله بسلطانه عن
طاعتهم مقاتل وقيل بما اظهر من البرهان عن ارسال الملايكه غنى عن عبادتهم
حميد لرعايتهم اي مستحق للحمد على رضى الله عنه مستحمد اليهم بانعامه وقيل

يجب الحمد زعم كنية الكذب وقيل مطية الكذب اي قالوا بالظن **والنور** القران لانه مبين حقيقة كل شيء فيهتدي به كما بالنور **يوم** ظرف عامله لتنبؤن **يجمعكم** بالنون رويس **التغابن** اسم القيامة لانه غبن اهل الجنة اهل النار عكرمة قال لعمرك ما شيء يفوتك نيله بغبن ولكن في العقول التغابن وقيل يغبن فيه المظلوم الظالم وقيل لانه تخسر فيه المبطلون وقيل لانه مخفي من الخلق والغبن الاخفا ومنه مغابن الجسد وغبن البيع لاستخفائه وفي الحديث ما من عبد مومن يدخل الجنة الا اري مكانه من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد كافر يدخل النار الا اري مكانه من الجنة لو اطاع ليزداد حسرة **نكفر** وندخله مدني شامي **ومن يؤمن** اي **قلبه** **يهد** الي سبيله السدي عطية اي يعلم ان المصيبة من عنده فيرضى الكلبي اذا ابتلي صبر واذا اعطي شكر واذا ظلم غفر ابن عباس يوفقه ليتيقن ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه قرا السلمي يهد قلبه وطلحة نهد قلبه وعكرمة يهدأ قلبه اي يسكن ومالك بن دينار يهدا قلبه بالف لينة **من ازواجكم** الذين منعوكم عن الهجرة ابن عباس قتادة من لا يامر بالطاعة ولا ينهى عن المعصية كفعل الاعدا انس زيد من خالفه في الدين مجاهد من يامر بالقطيعة والمعصية سهل من حملكم على استكثار الدنيا نزلت في عوف بن مالك الاشجعي وكان ذا اهل وولد وكلما اراد الغزو قالوا الى من تكلنا فيرق لهم فيمتنع **فاحذروهم** على دينكم ابن زيد وقيل فاحذروا ان تقعدوا لرضاهم **تعفوا** عن الظالم **وتصفحوا** عن الجاهل **وتغفروا** للمسيء وذلك ان من منعه اهله من الهجرة منهم من هاجر وقال لئن رجعنا الى مكة لنعاقبنكم ولا تصيبن منا خيرا فامروا بالعفو **انما اموالكم** اي محنة **فتنة** بلا قتادة وقيل محنة لانه يلهوهم عن اخرته ويشح في ماله ولم يدخل فيه من كما في العداوة لان الكل لا يخلو عن الفتنة وشغل القلب وبعضهم يخلو عن العداوة وفي الحديث ان النبي عليه السلم فدخل الحسن والحسين فلم يملك ان اخذهما بحجره ثم قال صدق الله وحده لا شريك له انما اموالكم واولادكم فتنة **ما استطعتم** اي جهدكم عن ابي العالية مجاهد ان يطاع فلا يعصى ابن جبير نسخ هذا قوله عز وجل حق تقاته لما اشتد عليهم بان قاموا حتى ورمت اقدامهم وتقرحت جباههم اي مقدار طاقتكم **واسمعوا** الكتاب الله **واطيعوا** رسوله في الامر والنهي **وانفقوا خيرا** اي مالا او يكن الانفاق خيرا اي على نفسه واهله الحسن الضحاك في الجهاد ابن عباس الصدقة **شح نفسه** اتباع الهوى عن ابي طلحة ابن عيينة الظلم وقيل

البخل بالزكوة **شكور** يقبل القليل مع العيوب **حليم** يقيل الجليل من الذنوب وقيل يضعف لصدقة لرافعها ولا يعجل العقوبة لمانعها **عالم الغيب** اي ما استتر من سرائر القلوب **والشهادة** ما انتشر من ظواهر الخطوب **العزيز** المعز باظهار السيوب **الحكيم** في اخبار الغيوب

سورة الطلاق مدنية

وهي اثنتا عشرة اية وماتان وتسع واربعون كلمة والف وستون حرفا اي من قراها فهو على سنة رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم **طلقتم** اي انت وامتك او قل لهم اذا اردتم طلاقهن **لعدتهن** اللام للظرف كقوله لدلوك الشمس يعني عند وقت عدتهن وهو طهر لم يجامعها فيه وقرا ابن جبير لقبل عدتهن يدل لاصحابنا ان العدة هي الحيض انس رضي الله عنه طلق النبي عليه السلم حفصة فاتت اهلها فنزلت وقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وهي احدى ازواجك في الجنة مقاتل في ابن عمر رضي الله عنهما حين طلق زوجته في طهر لم يجامعها فيه **واحصوا العدة** خطاب للازواج لغفلة النسا **بيوتهن** اي بيوت طلقن فيها يدل ان السكنى واجب وكذا النفقة خلافا للشافعي رحمه الله في المبتوتة **بفاحشة** بزنا لاقامة الحد ابن عمر ابن عباس ان تبذو على احمائها وعنه كل معصية السدي خروجها من بيتها **حدود الله** طاعته ابن عباس ابن جبير او امره السدي شروطه **لا تدري** ايها المخاطب **امرا** الفة حادثة فلا تعجل بالجفا والاخراج **واشهدوا** على الرجعة وهو امر استحباب لان الملك في الرجعية باق خلافا للشافعي **ومن يتق** طلاق البدعة وهو في طهر جامع فيه او الحيض او جمع الثلاث **مخرجا** الى الرجعة الضحاك **ويرزقه** امراة اخرى وقيل من يتق الحرام والمعصية يجعل له مخرجا الى الحلال ابن عباس من يتق الله ينجه من كل كرب في الدنيا والاخرة مسروق من يعلم ان الله تعالى هو المعطي والمانع علي بن صالح يقنعه بما رزق الكلبي من يتق بالصبر عند المصيبة يجعل له مخرجا الي الجنة في مالك الاشجعي اسر ابنه عوف فاتى المدينة وشكا الى رسول الله فامره بالاستكثار من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فافلت ابنه باربعة الاف شاة وبالامتعة **يحتسب** يرتقب من الحسبان او يعتد من الحساب **يتوكل** يكل امره الى الله عن طمع غيره وتدبير نفسه **حسبه** كافية او يعطيه حتى يقول حسبي **بالغ امره** منجز مراده مسروق قاض امره فيمن توكل ومن لم يتوكل وقرا زيد بن علي بالغ امره بالرفع اي نافذ امره وحفص بالغ امره على المضاف **قدرا** وقتا واجلا عن مسروق وقيل مقدارا واحدا وقيل انفقوا بقدر وامسكوا بقدر حين قالت الصحابة توكلنا من سبل الدنيا **يئسن** كبرا او بنا وهو نحو ستون سنة

ان ارتبتم في حالهن وحكمهن مجاهد في دماهن في بعض الاوقات واللائي لم يحضن
معطوف على الاولى وخبر الاولى خبرها او مبتدا محذوف الخبر اي واللائي لم يحضن
كذلك وقيل لما نزل حكم ذوات الاقرا ارتابوا في عدة من لم يحضن فنزلت يسرًا اي يوسر
الطاعة مقاتل الضحاك في الرجعة اسكنوهن اي المعتدات من حيث من للتبعيض
اي بعض مسكنكم وجدكم قوتكم الاعمش الاخفش سعتكم قطرب طاقتكم الفرآما
وجدكم بدل من لتبيين الجنس لما في حيث من الابهام وجدكم بكسر الواو ودوح بحلف فيه
لتضيقوا عليهن اي في المساكن عن مجاهد مجازه لتخرجوهن مقاتل في النفقة
فانفقوا اي من نصيبها من الميراث والمتوفى عنها زوجها لا نفقة لها ولا سكنى
وان كانت حاملا وعند الشافعي لها السكنى ارضعن لكم اي اولادكم يعني المطلقة
حتى ان المنكوحة لا تستحق الاجرة خلافا للشافعي رحمه الله وأتمروا بينكم
اي تشاوروا على التراضي في الاجرة او ليامر بعضكم بعضًا بمعروف بما يليق
بالسنة وتحسن في المروة تعاسرتم تضايقتم ابن قتيبة وقيل اختلفتم الفراد
تما نعتم بان لم ترض الام بما ترضع به الاجنبية ولم يرد الاب على ذلك لا يكلف
اي نفقة المرضع الا بحسب الامكان ابن جبير ابن زيد التصدق بلا مال وقيل فريضة
الا بحسب الطاقة فحاسبناها ماض بمعنى المستقبل وكذا عذبناها الكلبي فيه
تقديم اي عذبناها في الدنيا ونحاسبها في الاخرة وبال امرها ثقل عقوبتها
الذين آمنوا مرفوع المحل بدل المنادى والوقف على آمنوا وقيل منادى محذوف
حرف النداء اي يا ايها الذين ذكرًا شرفا الحسن السدي هو القران وقيل الرسول
ورسولا بدله او رسولا مفعول ذكرا وانزل بمعنى اظهر عن نصير بلا وقف الكسائي
منصوب بمحذوف اي وبعث رسولا والوقف على ذكرا ابو حاتم وقيل على الاغراء
اي اتبعوا وان كان لا يغري بالنكرة ولكن تعرف بالوصف قرا ابن عيينة رسول بالرفع
اي هو رسول او لكم رسول ليخرج الله عز وجل او الرسول او الكتاب ندخله
من في شانه للتعظيم خالدين حال جمع لابهام من ووحد الضمير للفظ من الظلمات
ظلمة الجهل الى نور العلم وقيل من ظلمة المنسوخ الى نور الناسخ او الباطل الى الحق
مثلهن اي سبعا مطبقة وفي كل ارض خلق وقيل سبعة اقاليم مبسوطة يفرق
بينهن البحار الامر الوحي مقاتل وقيل الملائكة قتادة في كل سما وارض خلق دائم
وقضا علمًا على التمييز اي احاط علمه بكل شيء سورة التحريم مدنية وهي
اثنا عشرة اية ومائتان وسبعون كلمة والف وستون حرفا اي من قراها اكرمه
الله بالتوبة النصوح بسم الله الرحمن الرحيم لم تحرم المراة

التي وهبت نفسها للنبي فلم يقبلها ابن عباس وقيل العسل الذي شربه عند سودة
السدي عند ام سلمة فقال بعض نسائه انا لنجد منك ريح المغافير وهي جرست
نحلها العرفط وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه ريح غير طيبة فحرمه وقيل
مارية ام ابراهيم خلا بها في بيت حفصة وهي غائبة والنوبة لعائشة فلما حضرت
وعرفت ذلك حفصة قال عليه السلام لها لا تخبري عائشة واني مسر اليك خبرا فان
اباك وابا عائشة سيملكان بعدي واني حرمت مارية على نفسي فاخبرت عائشة
فطلق حفصة رضي الله عنها واعتزل النسا تسعة وعشرين يوما فنزلت الاية فراجعها
واستحل مارية عن الحسن الشعبي حرمها بيمين ابن عباس التحريم هو اليمين فلو قال
لامراته انت علي حرام ان نوى الطلاق طلقت وان نوى اليمين وان اراد الكذب لم يقع
شي وكذا لو حرم طعاما على نفسه ونوى اليمين كان يمينا خلافا للشافعي رحمه الله تبتغي
حال ابو حاتم بلا وقف ابو عبد الله استفهام توبيخ اي اتبتغي او مستانف تحلة ايمانكم
ابرارها وقيل الكفارة في الحنث مولاكم متولي مناهجكم والاعلم بمصالحكم العليم
بما امر وابرم الحكيم فيما احل وحرم بعض ازواجه يعني حفصة حديثا امر
الخلافة وحديث مارية نبات اخبرت عائشة وقالت اراحنا الله من مارية
واظهره الله اطلع نبيه على اخبارها عرف بعضه اعلمها افشا بعضه وعاتبها
عليه اي حديث التحريم عن بعض حديث الخلافة لئلا ينتشر الضحاك عرف بالتخفيف
علي اي غضب عليه وجازى فقال لا عرفن حقك اي لاجازينك العليم بالسرائر
الخبير بالضمائر تتوبا يا عائشة ويا حفصة صغت زاغت الضحاك قتادة
مالت قال صلى تصغى الى اعز منازل من العباس بن عبد المطلب اي الى الحق
والتوبة الماتريدي عن الحق يعني الامر اي توبا من الاذاعة والمظاهرة ابن زيد
من البر وبما كره النبي عليه السلام من التحريم ابن كامل ائمث تظاهرا بحذف احدى التائين
كوني اي تعاونا عليه على الضعف وقيل على النبي عليه السلام مولية ناصره بالعصمة
والرعاية وجبريل ايضا دليله بالاخبار بالوحي وصالح حذفت الواو عن
الخط لموافقة اللفظ اي الانبيا عليهم السلام قتادة عكرمة ابو بكر وعمر رضي الله عنهما مجاهد
علي رضي الله عنه السدي اصحابه جميعا رضوان الله عليهم ابن زيد الملائكة بعد
ذلك اي مع ذلك ظهير بمعنى واحد بمعنى الجمع وقيل كل واحد ظهير كقوله عز وجل ثم
يخرجكم طفلا خيرا منكن في الدنيا السدي وقيل اطوع او احب اليه مسلمات
مخلصات ابن جبير السدي مؤديات الصلوة والزكوة ابن كامل مسلمات لامر الله
ورسوله مؤمنات مصدقات بالامر والنهي قانتات مطيعات تائبات

من الذنوب وقيل راجعات الى الله والى امر رسول الله بادركات لاغراضهن عابدات لله تعالى ابن عمر متذللات لامره عليه السلم سايحات صائمات ابن عباس لانه كالسايح في السفر بلا زاد عن ابن قتيبة زيد بن اسلم مهاجرات قرا ابن عمر سيحات ثيبات وابكارا لان منهن من تزوجها ثيبا ومنهن من تزوجها بكرا اي خيرا من الصنفين الكلبي يعني آسية امراة فرعون وبالبكر مريم يبدله في الجنة وقيل هو اخبار عن القدرة دون الكون قوا انفسكم واهليكم اي حذروهم امرا بالخير ونهيا عن الشر وقيل علموهم الشرائع وفي الحديث رحم الله امرا دخل بيته فقال اهلاه صومكم صلوتكم يتيمكم جيرانكم علي رضي الله عنه انفسكم بافعالكم واهليكم بوصيتكم اهليكم وقف عن نافع اي بالامر والنهي نارا اي اتقوا نارا غلاظ القلوب شداد القوى وقيل في الفعل والقول نصوحا خالصا يقال اسض ناصح وناصع او من النصاحة كانه يجمع تفرقه بضم النون حماد ويحيى وهو مصدر اي ذات نصح عن المبرد وهي الصادقة قتادة عمر رضي الله عنه ان لا يعود القرظي مع مهاجرة سبتي الاخوان الحسن الندم على ما مضى ابن عباس الاستغفار باللسان والندم بالجنان والاقلاع بالاركان ابن جبير رجا القبول وخوف ان لا يقبل وادمان الطاعات التستري هي توبة السني والمبتدع لا توبة له الواسطي ان لا يتوب لعوض وعلامتها اربعة النوري القلة والعلة والذلة والعزلة ذو النون قلة الكلام والطعام والمنام وفي الحديث ان الله تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم بضالته تجدها بارض فلاة عليها زاده وسقاؤه نورهم نور الاخلاص على الصراط لاهل المعاملة بمنزلة الشمع ونور الصدق لارباب الاحوال بمنزلة القمر ونور الوفا لاهل المحبة بمنزلة شعاع الشمس جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان او باحتمال الاذى ابن عباس الربيع بالغلظة ابن مسعود باليد فان لم تستطع فباللسان ثم بالقلب ولتلقهم بوجه مكفهر الحسن باقامة الحدود عليهم واغلظ بالزجر والابعاد امراة نوح واعلة وامراة لوط واهلة ابن حبان والهة ووالغة تحت عبدين تحت حكمهما وامرهما فخانتاهما اي كفرتا عن السدي ابن عباس نافقتا الضحاك بالنميمة الى المشركين وقيل ان امراة نوح قالت انه لمجنون ودلت امراة لوط على الضيف فلم يغنيا فلم ينفعهما صلاح زوجيهما وهي عظة لعائشة وحفصة رضي الله عنهما من الله اي من عذابه امراة فرعون اسية بنت مزاحم سل الحسين سمرها باوتاد ووضع الرحى على صدرها لما اطلع على ايمانها عندك اي من عندك بلا استحقاق مني بل كرامة منك فرفعت الحجب حتى رات بيتها في الجنة من درة بيضا الحسن رفعت الى الجنة فهي فيها وعمله اي الشرك او مباشرته او دينه لانه كان عينا الظالمين اهل مصر الكلبي مقاتل القبط احصنت فرجها

اي صانت عن الفجور كما صانها الله عن مباشرة الحلال فنفخنا اي جبريل بامرنا فيه اي فيما انفرج من جيبها قرا ابي فنفخنا في جيبها من روحنا بكلمات ربها اي الانجيل او عداته الملهمة اياها وكتبه التورية والزبور وصحف ابراهيم الكلبي الكلمات قول جبريل عليه السلم انما انا رسول ربك لاهب لك الايه وكتابه الانجيل مقاتل عيسى هو كلمته لقوله عز وجل وكلمته القاها الى مريم وروح منه دليله قراة الحسن بكلمة ربها القانتين المطيعين المعتكفين في بيت المقدس سورة الملك مكية وهي ثلثون اية كوفي بصري زاد المدني وتسمى الواقية والمنجية لانها تنجي من عذاب القبر احدى وثلثون كلمة والف وثلثمائة وثلثة عشر حرفا علي رضي الله عنه من قراها يجي يوم القيامه على اجنحة الملائكة وله وجه في الحسن كوجه يوسف وله بكل اية قراها ثواب شعيب النبي عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم تبارك اي لم يزل ولا يزال من برك ثبت ودام ومنه بروك الابل والبركة ابن عباس هو تفاعل من البركة وقيل تعالى من برك الطير على الماء الضحاك تعظم الجليل تمجد بيده الملك الدين صلة وقيل المراد القدرة كما يقال الامر بيد فلان والمذهب انه صفة الله عز وجل بلا تكييف ولا تاويل كل شيء من الانعام والانتقام الموت موت كل حي وحيوته جسمين خلق الموت في صوره كبش املح والحيوه في صورة فرس ابلق الكلبي وقيل خلقكم للموت والحيوة اي حيوة الدنيا والاخرة وقدم الموت لانه الى القهر اقرب كما قدم البنات على البنين وقيل لانه قبل الانسان لان النطفة والتراب ميتان او المراد من الحيوة الباقيه ليبلوكم بين الموت الذي يعم الامير والاسير والحيوة التي لا تفي لعليل ولا طبيب فتزهد واما الفرار عن الاغترار ايكم استفهام بمعنى الهمزه ولذا لم يعمل فيه الفعل تقديره اانتم احسن عملا ام غيركم ومعنى احسن عملا اتم عقلا قتاده سفيان ازهد في الدنيا وقيل اورع عن المحارم واسرع في الطاعة السدي اكثر ذكرا للموت واحسن استعدادا له واشد خوفا منه وقيل اعرف بعيوب نفسه وقيل ارضى بقضائه واصبر على بلائه العزيز الذي لا يحد المحسن باحسانه الغفور الذي لا يياس منه المسيء بعصيانه او المعز من احسن بطاعته المتدارك من اساء بمغفرته او العزيز الغالب جهد من احسن عملا الغفور الساتر جهل من اساء عملا طباقا مطبقة الحسن ابن بحر اي متشابهة من قولهم هذا مطابق لكذا وهو مفعول ثان سيبويه فالسما الدنيا موج مكفوف والثانية من درة بيضا والثالثة من حديد والرابعة من نحاس والخامسة من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من ياقوتة حمرا ما ترى استفهام

اي هل ترى مقاتل وقيل نفي **تفاوت** اختلاف قتاده قال متفاوتات في
الاعتبة قطنا حتى تنفي عشية اتقالها السدي من عيب ابن عباس تفرق عطا بن يسار
لا يفوت بعضها بعضا لعدم الاستوا وقيل اعوجاج وتناقض تفوت حمزة وعلي وهما بمعنى
كالتعهد والتعاهد **فارجع** عطف على المعنى اي انظر هل ترى من فطور ثم ارجع
البصر اعد النظر **فطور** شقوق قال بنى لكم بلا عمد سماء وزينها فما فيها فطور
قتاده خلل السدي خرق ابن عباس وهن ابو عبيدة صدوع قال شققت القلب
ثم ذررت فيه هواك فليم فالتام الفطور تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا سكر ولم يبلغ
سرور **كرتين** كرد الامر لانه ان يبع للناظر في الاولى غلط سيتدرك بالثانية وقيل
لترى في الاولى حسنها واستواءها وفي الثانية سير الكواكب انتهاوها وقيل للنظر
والبصر **خاسئا** ذليلا ابن عباس السدي منقطعا ابن سلام كليلا الاخفش
متبعدا من خسات الكلب **حسير** نادم كالحسر قال ما انا اليوم على شي خلا
يا ابنة القرم تولى تحسر ابن عباس كليل قال من مد طرفا الى ما فوق غايته
ارتد خشيان منه الطرف قد حسرا السدي منقطع من الاعيا قال نظرت
اليها بالمحصب من منى فعاد الي الطرف وهو حسير وحري ان يعود نظر المستبد حسيرا
كما يعود نظر المستدل قريرا **رجوما** مرامي للشياطين عند الاستراق قرا الاعرج
عذاب نصب باعتدنا **شهيقا** ضجيجا في الصدر عن الربيع لبعده والحبل الشاهق
لبعده في الهوا ابن جريج صياحا وقيل هو في الحلق وهو اول النهيق وهو من زفرات
جهنم وقيل هو من الكفار عند الالقا في النار **تفور** تغلي قال وقدر القوم
حامية تفور **تميز** تقطع ابن جبير ابن عباس تتفرق **من الغيظ** اي الغليان
قال فلا تلت مهلا وهو غضبان قد غلى من الغيظ وسط القوم الا تبتما وقيل
غيظ الغيرة في الله عز وجل **ان انتم** محكي موصول بقولهم وقيل قول الخزنة اي
ما انتم الا في جزاء ضلال **نسمع** قول الرسول **او نعقل** وجه الدليل وفيه دليل
ان العقل حجة التوحيد كالسمع **فاعترفوا** اقروا مجازه عرفوا انفسهم بالجرم
فسحقا نصب على الدعا اي اسحقهم الله سحقا اي بعدا وهلاكا ابن عباس وقيل
هو واد في جهنم **فسحقا** مثقل يزيد وعلي ابو عمرو وابو الحرث وابو حمدون ونصير
يخشون **بالغيب** اي القلب ابن بحر ابن سلام اذا خلا بنفسه ذكر ذنبه **مغفرة**
بالتوبة **واجر** بالحسنة وقيل الاجر الجنة او العفو او المضاعفة **الا يعلم** استفهام
تقرير اي الا يعلم الخالق مخلوقه وهو الذي يخلق الخواطر في الضمائر وقيل استفهام
تنبيه اي الا يعلم المخلوق وصف خالقه انه **اللطيف** بما اسر وهو **الخبير** بما جهر

ذلولا سهلا مسخرا وقيل شق انهارها واخرج ثمارها **مناكبها** جوانبها مجاهد
اسدلالا واسترزاقا ابن عباس جبالها الحسن طرقها ابو الجلد الارض اربعة وعشرون
الف فرسخ فللسودان اثنا عشر الفا وللبيضان ثمانية وللفرس ثلاثة وللعرب الف
من في السما قهره وسلطانه ليكون ادل على القهر فان السما يتمثل بعلوها تحت قهره
فكيف باهل الارض وقيل معناه الصفة بالعلو وقيل من فوق السما كقوله فسيحوا في
الارض اي فوقها وقيل من على السما اي مالكها ومدبرها واتفق الجمهور انه تعالى ليس في
السما لان من كذب كذب انه على العرش ويصلح لدفع الخصم **ام امنتم** بامر في السما خطاب
تهديد لاهل السما تعريضا باهل الارض **نذير** انذاري **نكير** انكاري **صافات**
باسطات اجنحتهن **ويقبضن** يسكن عن التحريك **ما يمسكهن** في الهوا في تلك
الحالة **امن هذا** عطف على المعنى اي من يمسكهن ام من الذي **مكبا** راكبا راسه
في هواه لا يبصر يمينا ولا شمالا وكذا الحشر مثل للمنافق والمومن الضحاك مقاتل للنبي
عليه السلام وابي جهل وقيل للمكب على الدنيا وطالب العقبى كببته فاكب نادر قال
مكبا على روقيه يحفر عرقه على ظهر عريان الطريقة اهيما قرا طلحة بفتح الكاف
على المفعول وليس بمشهور **ذراكم** خلقكم ابن عباس ابن شجرة نشركم **هذا الوعد**
اي العذاب **زلفة** اي قريبا وهو مصدر يستوي فيه المذكر والمونث والجمع
والواحد يعني يوم بدر مجاهد **سيئت** ظهرت المساءة عليها مجاهد وقيل السواد
سمة على كفرهم وقيل هذا الذي قول خزنة جهنم **تدعون** تختلفون مقاتل الكلبي
تزعمون انه لا يكون زيد بن اسلم تستعجلون وقيل تتمنون ابن قتيبة من الدعا اي
لانفسكم **تدعون** خفيف يعقوب اي تتقاضون **اهلكني الله** بالبوس او رحمنا
بفضله **فمن يجير** الذين يستحقون عدله ابن عباس ان اهلكنا مع ايماننا فكيف
تنجون مع كفركم **فستعلمون** بالياء علي **غورا** اي غائرا قتاده كعدل بمعنى
عادل ابن جبير بعيدا **معين** ظاهر تراه العيون الحسن من عانه بعينه اذا عاينه
ابن عباس هو العذب وقيل ما تمده العيون قتاده الجاري قال ان الذين
غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك لا يزال معينا ابن مسعود تسمى هذه السورة
المانعة اي من عذاب القبر وفي الانجيل الواقية يعني تقي من الفتن من قراها في
كل يوم فقد اكثر واطاب سورة ن مكية كلها الا في قول ابن عباس وقتاده
من قوله عز وجل انا بلوناهم الى اخر القصة يعلمون مدني وكذا بعده الى قوله عز وجل
يكتبون ومن بعد ذلك الا قوله من الصالحين والباقي مكي وهي اثنتان وخمسون
اية وثلثمائه كلمة والف ومائتان وست وخمسون حرفا ابي رضي الله عنه من قراها

اعطاه الله ثواب الذين حسن اخلاقهم بسم الله الرحمن الرحيم
قرا ابن عباس نونِ بالكسر لالتقا الساكنين او باضمار حرف القسم وعيسى بن عمر نونَ
بالنصب اي اتل نونَ وابن سميفع نونُ بالرفع وهو الحوت الذي عليه الارض ابن عباس
اسمه لوثيا وقيل برهوت علي رضي الله عنه س مالي اراكم كلكم سكوتا والله ربي
خلق البرهوتا مجاهد اسم السورة قتاده قسم بحروف مقطعة كالم التستري
افتتاح اسمه ناصر او نصير الضحاك من حروف الرحمن الحسن الدوات وفي الحديث
لوح من نور وقيل اشاره الى التكوين اي كن او الى النفس وما خط عليه من السعادة والشقاوة
والقلم يعني ما كتب به اللوح مجاهد اول ما خلق الله تعالى القصب ثم بين منه
القلم ثم خلق منه اللوح فقال اكتب قدري الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار ابن جريج هو قلم من نور طوله ما بين السما والارض وقيل الذي علم به الخط كقوله
عز وجل علم بالقلم وقد قيل القلم مطايا الفتن والطلسم الاكبر وقيل لابن خزيم
القلم السيف الذي خضعت له الرقاب ودانت خوفه الامم كذا قضى الله للاقلام مذ بريت
ان السيوف لها مذ ارهفت خدم وما يسطرون اي ومن يعني الحفظة او ما
مصدرية اي وسطرهم السدي اي ما يكتبون من الذكر ابن عباس ما يعملون لانه يكتب
بنعمة ربك قسم وقيل معناه قولهم ما انك الا بحمد الله او التقدير والنعمة لربك وهي
النبوة او العصمة ممنون محسوب مجاهد اي لا ينقذ الضحاك بلا عمل بل تفضلا الحسن
بلا منة وقيل مقطوع خلق دين ممدوح عطيه ادب القران وسئلت عايشه رضي الله
عنها فقالت خلقه القرآن وقيل على طبع كرم اجتمعت فيه مكارم اخلاق الانبيا عليهم
السلام لا نها قصت عليه وقيل له فبهداهم اقتده عظيم اذ لم يكن له همة سوى الله عز وجل
عن جنيد الواسطي لجوده بالكونين عوضا عن الحق فستبصر اي ترى في القيامه ابن
عباس او تعلم المفتون لفتنه قال حتى اذا لم يتركوا لعظامه لحما ولا لفؤاده معقولا
الزجاج في ايكم اي في اي الفئتين وقيل ايكم المجنون عن الضحاك والبا زايده قال
نضرب بالسيف ونرجو بالفرج جواب قولهم بانه رئي من الجن الحسن قالوا هو الضال
وقيل المعذب تدهن تكفر السدي ابو جعفر تضعف الربيع تكذب ابن عباس ترخص
الفرا تلين وادهن وداهن بمعنى واشتقاقه من الدهن ابن زيد تنافق ابان بن تغلب
تحابيهم فيدهنون عطف لتمنى نزلت حين دعوهم الى دين ابايهم حلاف بالكذب
ابن عباس قتاده المكثار في الشر هماز مغتاب ابن عباس الحسن الكلبي وشدة من ورا
الناس واصل الهمز الكسر سئل اعرابي الفارة تهمز قال الهرة تهمزها مناع كان يمنع
ابن اخيه من الاسلام يعني الوليد مقاتل مجاهد الاسود بن عبد يغوث وقيل في الاخنس

بن شريق وقيل يمنع حق المال معتد في فعله اثيم في معتقده وقيل في ظلم نفسه
وغيره عتل فاحش في الحديث عكرمة قوي في كفره شديد الخصومة بالباطل
وقيل لئيم ظلوم اكول شروب من العتل وهو العنف والعتل القسي الفارسيه
لشدتها قال كعتل من الرجال زنيم غير ذي نجدة وغير كرم زنيم لئيم في
الحديث ابن عباس ظلوم عكرمة دعي وكان الاخنس حليفا ملحقا قال
زنيم تداعاه الرجال زياده كما زيد في عرض الاديم الاكارع مجاهد من له زنمة
كزنمة التيس وكذا كان للوليد من اسفل اذنه عن الضحاك وقيل معروف بالشر
من الزنمة ابو رزين من عليه علامه الكفر قال وانت زنيم نيط في ال هاشم
كما نيط خلف الراكب القدح الفرد وفي الحديث تبكي السما من رجل اصح الله جسمه
وارحب بطنه واعطاه من المال فكان للناس ظلوما فذلك العتل الزنيم ان كان
تعلق ان يقوله ولا تطع اي لا تطع بان ولان اان حمزة وابو بكر آان شامي ويزيد
ويعقوب وسهل كلاهما بحد وقف جوابهما اذا تتلى والتقدير الان والمدعوض
اللام او الجواب تطيعه محذوفا وكان للوليد حديقة مغلة وله اثنا عشر ولدا
الضحاك سنسمه نخطمه بالسيف علامه فخطم يوم بدر قتاده والسمة سبة
قبيحه لا تفارق صاحبها اي يبقى يخزي وعار قال لما وضعت على الفرزدق ميسمي
وعلى البعيث جدعت انف الاخطل الزجاج نجعل على انفه سمة اي علامه في
القيامة يميز بها الكافر مقاتل نسود وجهه عبر بالبعض عن الكل النضر بن شميل
نحده على شرب الخرطوم وهو الخمر قال تظل يومك في لهو وفي طرب وانت
بالليل شراب الخراطيم بلوناهم اي اهل مكه بالقحط حتى اكلوا الجيف والرمم
وقيل بالسيف حيث اخطا ظن ابي جهل في قوله خذوهم واربطوهم ابن جريج كظن
اصحاب الجنه التي باليمن ابن جبير بقرية يقال لها ضروان كانت على فرسخين
من صنعاء لقوم من الحبشة قتاده لشيخ من بني اسرايل كان ينفق فضل نفقة سنته
فبخل بنوه وقيل حملوا ما اخطات مناجلهم وما تناثر من بسط كانوا يبسطونها تحت
النخيل للفقرا فلما مات واخل بنوهم ليصرمنها ليقطعن ثمرها مصبحين عند
غفلة الفقرا ولا يستثنون لم يقولوا ان شا الله ابو صالح سبحان الله فطاف
عليها طائف بلا علها امر من ربك عن ابن عباس قتاده عذاب ابن جريج عنق
من النار خرجت من واديهم ما حرقتها الفرا ولا يكون الا ليلا كالصريم كالرماد
الاسود عن ابن عباس الفرا كالليل المظلم لانه ينصرم من النهار او ينصرم من النصر
قال تطاول ليلك الجون البهيم فما ينجاب عن صبح صريم وقيل كالزرع المصروم

الحسن صرم عنها الخير ابن كيسان كالحرة السودا الاخفش كالصبح معناه صارت ارضا
بيضا بلا شجر عن الغزال ان اغدوا باكروا وبادروا الفقرا وكان غنيا عن مجاهد
يتخافتون يخفون كلامهم وقيل انفسهم من الناس ابن سلام يتشاورون او يتسارون
ان لا يدخلنها حرد غيظ عكرمة مجاهد جد ابو عبيدة منع من حاردت السنة ثلث
خيرها والابل تل لبنها قال واذا ما حاردت او بكأت ثن عن جونة اخرى طبنها
الحسن قصد قال اقبل سيل جا من عند الله يحرد حرد الجنة المغلة وقيل حرص
ابن عباس قدرة في انفسهم السدي غضب وحرد لغة فيه وهو اكثر قال اسود
شري لاقوا اسود خفية تساقوا على حرد دما الاساود وقيل ان القرية تسمى حردا
السدي اسم الجنة قادرين على المساكين السعي قتادة على جنتهم اي ظنوا ذلك لضالون
الطريق فلما تبين لهم قالوا اوسطهم اعدلهم ابن عباس قتادة خيرهم ابن جبير اعقلهم
لولا تسبحون هلا تستثنون وكان استثناؤهم تسبيحا لان المستثني ينزه الله بان
لا منعم الا هو الزجاج ابو سهل يستغفرون عن نياتكم يبدلنا خيرا منها قال ابن مسعود
بلغني انهم اخلصوا فابدلوا جنة عنب تسمي الحيوان يحمل الرجل منها عنقودا قال
ابو خالد اليمامي رايت الجنة وكل عنقود كالرجل الاسود القائم كذلك العذاب لمانعي
الزكوة باهلاك المال للمتقين مانعي الزكوة افنجعل استفهام انكار على قولهم لو كان
ما يقول محمد حقا نحن نعطى في الاخرة خيرا مما تعطى هو كما في الدنيا ان لكم كسر ان
للام في خبره ولا لوقوع الدرس عليه وقيل مستانف على الحكاية اي تجدون فيه
ان لكم قال وجدنا في كتاب بني تميم احق الخيل بالركض المعار تخيرون تمنون
ايمان علينا بالغة عهود موكدة بالايمان زعيم كفيل عن ابن عباس الحسن رسول
وقيل قيم بالامر عن ساق شدة ابن عباس قال كشفت لكم عن ساقها وبدا من
الشر الصراح اي اشتدت وهو اقبال الاخرة وذهاب الدنيا الضحاك قال قد شمرت
عن ساقها فشدوا وجدت الحرب بكم فجدوا الحسن ساق الاخرة نور عظيم يخرون له
سجدا ويجعل صلب من لم يسجد كصيصية البقر الربيع الساق الغطا قتادة يقال للواقع
في امر عظيم يحتاج الى الجد قد كشف عن ساقه قال في سنة قد كشفت عن ساقها
حمرا تبرى اللحم عن عراقها الحسن يعني عند المعاينة وقيل عند العجز والهرم وقيل
القيامة وقرا ابن عباس تكشف اي القيامة والحسن تكشف وقد كانوا يدعون
على لسن الرسل ابن جبير بالاذان فذرني ومن يكذب اي كلهم الي واكتف بي
مكافيا بهذا الحديث اي القران والقيامة سنستدرجهم ناخذهم على غفلة
السدي الحسن نتبع السيئة الحسنة وننسيهم التوبة وقيل ناخذهم قليلا قليلا ولا

من الدرجة وقيل هو زيادة النعمة عند زيادة المعصية الغيب الوحي فاصبر
اي لا تستعجل بالعذاب كصاحب الحوت وهو يونس عليه السلم والحوت وقف
اي اذكر حين نادى وهو مكظوم اي مغموم ابن عباس عطا مكروب والغم في القلب
والكرب الاخذ بالنفس ابن بحر محبوس من كظم غيظه وقيل مملو غما له مادة
من الكظامة وهو منع مادة المانعة من ربه النبوة الضحاك وقيل عبادته
التي سلفت ابن زيد نداؤه لا اله الا انت سبحانك وقيل عفو لنبذ بالعراء
القي في الارض الفضا السدي قتادة بارض اليمن ابن جريج بعرصات القيامة
مذموم معاتب او مليم وقيل مذنب ولكنه عفي عنه فهو مرحوم واخرج فهو محمود
وان يكاد وقد تهم او ما يكاد الا ليزلقونك بالفتح مدني زلق وازلق لغتان
اي يصرعونك الكلبي ابن عباس يزهقونك وكذلك قرا السدي يمسونك من
شدة النظر الفرا يعتانونك وكانت العين في بني اسد تمر الناقة باحدهم فيقول
لجاريته خذي المكتل واشتري من لحمها قال ترميك مزلقة العيون بطرفها
وتكل عنك نصال نبل الرامي يتقارضون اذا التقوا في موطن نظرا يزيل مواطي الاقدام
وكان منهم رجل يجوع نفسه ثلاثة ايام فيرفع جانب خبائه فما قال لشيء ما احسن هذا
الا هلك فسالوه ان يعتانه فابتدهوس قد كان قومك يحسبونك سيدا وإخال
انك سيد معيون وفي الحديث العين حق وان العين لتدخل الجمل القدر والرجل
الحسن رقيه العين هذه الاية والوقف على الذكر وقيل ليزلقونك يصرفونك عن
التبليغ بحدة تخويفا والوقف على مجنون لذكر القرآن او ذكره عليه السلم الا ذكر
وعظ او شرف يعني القرآن او محمدا عليه السلام والرفيع تذكركم الحاقة سورة
الحاقة مكية وهي احدى وخمسون اية زاد الكوفي الحاقة والمدني بشماله وما شا
وست وخمسون كلمة والف واربعمائة وبضعون حرفا اى من قراها لم يكتبه الملائكة من
الغافلين بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة القيامة الواجبة او
الموجبة للثواب والعقاب قتادة الكلبي لان فيها حقائق الامور وقيل حق على
العاقل ان يخافها والاولى مرفوعة بالابتدا والثانية بالخبر او الثانية بما وكلاهما
خبر الاولى وما ادريك استفهام تهويل ما الحاقة ما هذا الاسم وقيل ما يكون
في الحاقة لعظمها ولا وصفنا بالقارعة التي تقرع القلوب يعني العذاب وقيل
القيامة المبرد من القرعة في دفع قوم وحط اخرين بالطاغية بسبب الطغيان
مصدر عن الحسن وقيل بالفعلة الطاغية المجاوزة حد الامر مجاهد بالذنوب ابن زيد
بمن عقر الناقة قتادة بالصيحة الكلبي بالصاعقة المجاوزة حد الصياح او الصواعق

صرصر شديد باردة من الصر كرر كانه يتكرر برده ابن زيد شديد الهبوب من الصرير والصرة الصيحة عاتية قاهرة ابن زيد وقيل متجاوزة حدها مبالغة والعاتي رجل بالغ في الكبر والعتو المبالغة في الاستكبار وقيل عاصية في الخزان وفي الحديث ما ارسل الله سفية من ريح الا بمكيال ولا قطرة من ماء الا بمكيال الا يوم نوح ويوم عاد فان الماء طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرا قول الله تعالى انا لما طغى الماء والريح يوم عاد عتت على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرا بريح صرصر عاتية سبع ليال اولها يوم الاحد السدي ابن سلام الاربعاء الربع غداة الجمعة حسوما نصب على الحال او المصدر بعد وقف اي حسمهم حسوما ابن عباس متتابعة كتتابع الحسم لئلا يدمي المكوي عكرمة شؤما لانها حسمت الخير او حسمتهم عن دابر والحسام السيف قال شاعرهم س فارسلت ريحا دبورا عقيما فدارت عليهم فكانت حسوما وهي تسمى ايام العجوز لان عجوزا دخلت سربها فقتلها البرد في اليوم الثامن وقيل لانها في عجز الشتاء وسماها الشاعر س كسع الشتاء بسبعة غبر ايام شهلتنا من الشهر فاذا انقضت ايام شهلتنا بالصن والصنبر والوبر وبامر واخيه مؤتمر ومعلل وبمطفي الجمر ذهب الشتاء موليا هاربا واتتك موقدة من الحر ويقال للثامن مكفئ الظعن خاوية بالية عن ابن الطفيل ابن كامل خالية الاجواف السدي ساقطة اي خلت ابدانهم عن الارواح وقيل قطعت رؤسهم كالنخل باقية بقاء او نفس باقية قبله بكسر القاف بصري علي اي من معه وكذا قرا ابي ومن قبله مخصوص بالكافرين لقوله عز وجل فعصوا رسول ربهم والموتفكات قريات قوم لوط اي المنقلبات بالخسف وقيل الامم الكاذبة من الافك بالخاطئة الخطيئة اي الكفر او بذات الخطايا رسول ربهم لوطا وقيل واحد بمعنى الجمع اي كل رسوله وقيل هو بمعنى الرسالة قال لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول رابية زائدة على عذاب الامم طغى الماء ارتفع على اعلى جبل في الدنيا خمس عشرة ذراعا حملناكم في اصلاب ابائكم ومنه قول العباس يمدح النبي عليه السلم س من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق بل نطفة تركب السفين وقد الجم نوحا واهله الغرق تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق وقيل لانهم نقبة نسل قومه تذكرة حتى ادركها اوائل هذه الامة قتادة ابن جريج كان الواحها على الجودي الغزال لنجعل قصتها لقوله ونعيها تحتلس خلف القواس واعية ابن عباس حافظة ابن جريج مومنة وفي الحديث سالت ربي ان يجعلها اذن علي

فقال علي رضي الله عنه فما نسيت بعد ذلك شيا سمعته من رسول الله عليه السلم قط قتادة العاقلة عن الله عز وجل نفخة نائب مفعول ما لم يسم فاعله بالوصف ولا تحقه النصب وذكر الاخفش بالنصب فكانه جعل في الصور اسم ما لم يسم فاعله فدكتا ثنى للجنس اي ضرب بعضها ببعض وانشقت فتحت ابوابا عن ابن جريج علي رضي الله عنه تنشق من المجرة واهية متخرقة من وهي السقاء ابن سلام ضعيفة للفنا والملك للجنس بمعنى الجمع على ارجائها ابوابها الحسن قتادة جوانبها اي السماء ابن جبير الدنيا لما يومر به فيهم من جنة او نار فوقهم اي فوق الملك وقيل اضمار قبل الذكر اي فوق الثمانية الاملاك عن العباس لكل واحد وجه رجل وثور واسد ونسر امية س رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للاخرى ثم ليث مرصد والشمس تصبح كل اخر ليلة حمرا تطلع لونها متورد تابى فما تطلع لنا في رسلها الا معذبة والا تجلد فقال النبي عليه السلم صدق واليوم تحمله اربعة فيضم اليه يوم القيامة اربعة اخر وقيل ثمانية صفوف ابن عباس ثمانية اصناف من الملائكة الكروبيين لا تخفى بالياء كوفي غير عاصم خافية اي نفس خافية او خصلة خافية وقيل لا يستر لكم عورة ابن جبير بمعنى خفية اي من الاعمال تعرضون اي ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الايدي بيمينه في اخ سلمة بن عبد الاسد الضحاك والثانية في اخيه ابي الاسود وشك ابي جهل وفي الحديث اول من يعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس فقيل له فاين ابو بكر فقال هيهات زفته الملائكة الى الجنة وفي الاثر حسنات المومن في ظاهر كتابه وسياته في باطنه لا يراها الا هو فاذا انتهى يرى مكتوبا قد غفرتها لك فاقلب فيرى في الظاهر قد قبلتها منك فيقول من فرط سروره هاؤم اقرؤا كتابيه اي هلموا اصحابي ابن قتيبة اصلها هاكم وقيل معناه يا هولا والها آت للوقف قال لا بل كلي يا مي واستاهلي ان الذي انفقت من ماليه ظننت ايقنت فظن المومن يقين الضحاك مجاهد اذا كان ظن الاخرة والحساب الجزا والبعث راضية اي مرضية كليل نائم وقيل ذات رضا كلابن وتامر عالية رفيعة المكان وقيل عظيمة في النفوس دانية يناولها القاعد كالقائم وقيل لا يتاخر ادراكها اسلفتم قدمتم من الصوم في الايام الخالية الحارة ابن عباس ياليتها اي الحيوة الدنيا كانت موتا اي لم تخلق وقيل الحيوة بعد الموت موتة الضحاك اي ليتها لم تبعث قتادة تمنى الموت حالا وانها عمادا اي ليت الماضية كانت الاتي وهي موت لا حيوة بعده اي ليت موتتي في الدنيا يقضي على ما بعده بالفراغ هلك

عني سلطانيه بطل حجتي عن عكرمة وقيل قد دلّ على المعصية الربيع ماكان
به مطاعا في اتباعه عز برأي امتناعه صلّوه اي الزموه خطاب الزبانية والمصلي
فرس يلزم اثر السابق السبعون استقصا في العدد على عادتهم والذراع لا يعرف
قدرها الا الله البكالي كل حلقة الف ذراع كل ذراع الف باع كل باع من الكوفة
الى مكة الحسن لو وضعت منها حلقة على جبل لذاب تدخل السلسلة في فيه
وتخرج من دبره ويلوى فضلها على عنقه ويقرن بها سه وبين شيطانه ولا يحض
على طعام المسكين يتعلق به الشافعي في خطاب الكفار بالشرائع ولا يصح لان توجه
الخطاب بالامر ولا امر ههنا على انه ذكر الايمان مقدما وبه نقول حميم قريب يحترق
له قلبه من حميم الما من غسلين غسالة اجواف اهل النار ابن سلام الاخفش
فعلين من الغسل كانه غسالة قروحهم ابن عباس صديدهم الربيع شجرة من اخبث
طعامهم الخاطئون طريق التوحيد فلا اقسم لوضوح الامر وقيل لا قسم والالف
للاشباع بما تبصرون من الارض والسما وما لا تبصرون من الملائكة الضحاك
مقاتل من امر الخلق وامر الحق وقيل الدنيا والاخرة وقيل ما تعلمون وما لا تعلمون
على المبالغة وقيل محمد وجبريل عليهما السلم وقيل المخلوق والخالق جنيد اثار الوحي
والمعراج وقيل الانس والجن ابن عطا اثار القدرة واسرارها وقيل نكايتي على اعدائي
وبرّي على اوليائي انه اي تبليغ القران او ذكره وقيل لقول من ارسل رسول ردّ به
مقالة الوليد انه ساحر وابي جهل انه شاعر وقول عتبة انه متقول كاهن
يومنون يذكرون باليا فيهما مكي شامي ويعقوب وسهل تقوّل اختلق لاخذنا
منه باليمين عاقبناه واخذناه بالحق من صلة السدي قال اذا ما راية
رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين الحسن قطعنا يمينه عبرة ونكالا وعاجلنا
الراية يتلقاها باليمين وقيل اخذناه اي اذللناه واعجزناه والبا زائدة ابن عباس
لاخذناه بالقوة مجاهد بالقدرة الوتين نياط القلب اذا انقطع مات صاحبه
ابن عباس عرق يتعلق به القلب وما يليه مجاهد حبل الظهر الكلبي بين الحلبا والحلقوم
قال اذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقي بدم الوتين من احد بمعنى
الجمع كقوله بين احد من رسله وقوله عليه السلم لم تحل الغنائم لاحد سود الراس
غيرنا وانه اي القران لتذكرة رحمة وقيل بيان وقيل موعظة وقيل نجاة لحسرة
في القيامة وقيل في الدنيا للعجز عن معارضته وانه لحق اليقين اي كونه حسرة حق يقين
الكلبي وقيل القران وهو اضافة الشي الى نفسه كحب الحصيد فسبح باسم ربك
صل لربك ابن عباس وقيل نزه بلسانك من كل قبيح سورة المعارج مكية

سأل بغير همز مدني شامي فيسال من السيلان وسائل واد في جهنم وهو الغسلين
وقيل سال لغة في سأل بالهمز اي استخبر متى يقع والبا في بعذاب بمعنى عن
مجاهد دعا داع وقيل طلب والسلام في للكافرين بمعنى على والسائل النضر بن الحارث
بقوله فامطر ابن عباس الربيع ابو جهل وقيل جماعة من كفار قريش والعذاب في الاخرة
مجاهد موقف على قوله اليه لان تعلق في بقوله واقع على التقديم السدي القتل
والاسر يوم بدر حتى قتل النضر به صبرا الزجاج اللام بمعنى الى الاخفش لا وقف الى
المعارج اذا جعل نعت العذاب ابو عبد الله نقف على واقع والبا بمعنى عن جوابه
للكافرين بانه اللام بمعنى عن وتعلقه بقوله دافع ونقف عليه ابو بكر كانه قيل لمن
العذاب فيقول من الله ذي المعارج اي الدرجات ابن عباس قتادة الفواضل
والنعم وقيل ذي العظمة والعلى ابن قتيبة ذي ملائكة عارجة اليه مجاهد معارج
السما وقيل منازل الملائكة وقيل مدارجها يعرج باليا الكسائي والروح روح الميت
حين يقبض ابن ذئب مرفوعا وقيل جبريل عليه السلم ابو صالح خلق كهيئة الناس اليه
اي منتهى امره يوم القيامة خمسين الف سنة لو حاسب غير الله الخلق الحسن
قدر موقفهم للحساب بان كل موقف منها الف سنة للسياسة وفي الحديث والذي
نفس محمد بيده انه ليخفف على المومن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة محمد بن
اسحاق لو سار بنو ادم من الدنيا الى العرش ساروا خمسين الف سنة مجاهد من
منتهى امره من الثرى الى منتهى امره فوق السموات مقدارها على به نزول الامر من
السما الى الارض وعكسه في يوم واحد وهو الف سنة لان ما بين السما والارض خمسمائة
سنة صبرا جميلا اي بلا جزع مجاهد الحسن المجاملة في الظاهر ابن بحر انتظار الفرج
بلا استعجال يعني على اذى الكفار ابن زيد قبل الاذن بالقتال بعيدا محالا او
وقته قريبا كاينا كالمهل دردي الزيت لسيلانه على المهل ابن عباس ابن مسعود
المذاب من الفضة او النحاس او الرصاص مجاهد القيح والدم كالعهن اي الصوف
المصبوغ اي يلين بعد الشدة ويفرق بعد ما صار كالرمل المهيل ثم يصيرها هبا منثورا
ولا يسال حميم لاشتغاله بنفسه قتادة الضحاك لخوفه بضم اليا البزي والبرجمي
اي عن حميمه يبصرونهم يعرف الحميم حميمه فضيحة فلا يكتمونه الكلبي السدي اي
ببياض الوجه والسواد مجاهد المومنون الكافرين ابن زيد مضليهم في النار وقيل المظلوم
ظالمه ابن عباس يتعارفون ساعة ثم يتناكرون الزجاج الملائكة المجرمين وفصيلته
عشيرته التي فصل منهم ابو عبيدة ثعلب اباؤه الادنون وقيل اقرباؤه الاقربون
مالك رحمه الله امه التي تؤويه بادي اليها في نسبه الضحاك وقيل يأوي اليها من خوفه

ثم ينجيه اي لا تنجيه كلا ردع وقيل حقا انها لظى من اسماء جهنم لتلظيها الضحاك
اسم الدرك الثاني نزاعة نصب على الحال حفص والرفع خبر بعد خبر لجود مار حلو
حامض للشوى جلود الراس قال لاصبحت هدتك الحوادث هدة لها فشواة الراس
بادٍ قبيلها ابن جبير العصب والعقب الحسن مكارم الوجه الضحاك جلود على العظم لان
النار تشويها وقيل الاعضاء الكسائي المفاصل ابو صالح اطراف اليد والرجل وقيل القوائم
قال سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا وقيل غير المقتل من الجوارح ومنه الحديث
الشوت المصيبة بعد رسول الله اي لم تصب المقتل تدعو باسمائهم يا كافر ويا منافق
الي عن الفراء وقيل تهلك من قولهم دعاه الله اي اماته وقيل كانها تدعو لمصيرهم
اليها قال ولقد هبطت الواديين وواديا يدعو الانيس به الغضيض الابكم اي
الذباب وقيل تدعو خزنتها ادبر عن الحق وتولى عن الطاعة مجاهد قتادة امر الله
وكتابه وقيل عن القبول والعمل فاوعى فاحكم في الوعاء وقيل منع حق الله ان الانسان
الكافر الضحاك مقاتل امية هلوعا بخيلا بالخير الحسن عكرمه حريصا قتاده ضجرا
مجاهد شديد الجزع ابن عباس تفسيره ما بعده الضحاك من لا يشبع ابن سلام اذا التبع
منع واذا افتقر سال سهل متقلبا في شهواته ابن عطا من لا يرضى بالموجود ويسخط
عند المفقود الوراق بطرا عند النعمة دعّا في المحنة وقيل لا يرضى باليسير ويسخط به
الا المصلين استثنا الجماعة عن الانسان لانه في معنى الجمع للجنس دائمون حافظون
عليها في مواقيتها الحسن ابن جريج تدوم صلوتهم تطوعا عقبة بن عامر ساكنون ومنه
الحديث نهي ان يبال في الماء الدائم اي الراكد حق معلوم اي مقدر يعني الزكوة وقيل
معروف جعله على نفسه لاماناتهم امانات الناس وقيل الفرائض وقيل الزكوه
بشهاداتهم عباس ويعقوب وحفص وسهل اي على انبيائهم بالابلاغ وعلى الحرم
بالقبول او الامتناع وقيل شهادات الدنيا اداء وتحملا وقيل اذا شاهد وامنكرا انكروه
او معروفا امروا به سهل شهاده التوحيد قولا وفعلا وحالا فمال كتب مفصولا
اتباعا لمصحف عثمان رضي الله عنه مهطعين مسرعين الاخفش قال بمكة اهلها
ولقد اراهم اليه مهطعين الى السماع العوفي معرضين الكلبي ناظرين تعجبا وقيل محدين
النظر عداوة وهو نصب على الحال كقوله عز وجل فما لهم عن التذكرة معرضين عزين
متفرقين الحسن قال احلقة الرحمن ان عشيرتي امسى سواهم اليك عزينا مجاهد
محتفين الضحاك خلفا خلفا ورفقا ابن اسلم جماعة قليله وقيل حلقا حلقا وفرقا فرقا قال ترانا
عنده والليل داج على ابوابه حلقا عزينا اي يجتمعون ويستمعون القرآن ولا ينتفعون
وقالوا ان دخل هولاء الجنه كنا احق بها منهم قرا الحسن يدخل بفتح اليا فما يعلمون

اي النطفه فلا تشرف الا بالايمان وقيل مما يعلمون الامر والنهي لا كالبهائم وقيل
من اجل ما يعلمون قال أأزمعت من آل ليلى ابتقالا وشطت على ذي هوى ان تزارا
اي من اجل آل ليلى قرا ابو حيوة برب المشرق والمغرب فذرهم منسوخة باية القتال
يخرجون الاعشى والبرجمي نُصُب بضمتين منصوب ابو عمرو وهو شبكة يقع فيها الصيد
فيتسارع اليها صاحبها مجاهد الى علم ابن زيد اصنام يعبدونها ابو العاليه غاية
نُصُب بضمتين شامي وحفص وسهل اي اوثان الاخفش هو جمع نَصْب كرَهْن ورُهُن والانصاب
جمع الجمع يوفضون يسرعون قال فوارس ذبيان تحت الحديد كالجن يوفضن من عبقر
ابن عباس يسعون ابو العاليه يستبقون سوره نوح عليه السلم مكية ومي ثمان
وعشرون ايه كوفي تسع بصري وشامي ومدني سواعا فادخلوا نارا مدني بصري وشامي
كوفي مدني الاخر اضلوا كثيرا مدني الاول وما بان واربع وعشرون كلمة وتسعمائة
وتسعة وخمسون حرفا اي من قراها كان من المومنين الذين يدركهم دعوه نوح عليه السلم
بسم الله الرحمن الرحيم نوح بالسريانيه معناه الساكن لان
الارض سكنت اليه وفي الحديث اول نبي ارسل نوح عليه السلم ان انذر اي بان انذر
عذاب غرق من ذنوبكم من صلة السدي او تبعيض اي ما استغفرتموه عن ابن شجرة
وقيل ما سلف وقيل لجنس زيد بن اسلم اي يخرجكم من ذنوبكم اجل موت بلا استيصال
وكان اعتقادهم ان من اهلك لم يمت باجله ان اجل الله يعني القيامه الحسن مجاهد
اجل الموت السدي اجل العذاب لو كنتم تعلمون اي لعلمتم انه لا يوخر ليلا
ونهارا اي ابدا ان يعبدوك ليلا ونهارا وقيل لم افتر عن الدعاء فيهما فرارا عن طاعتك
او اجابتهم الى عبادتك قتادة وكان الرجل يذهب بابنه الى نوح عليه السلم فيقول
احذر هذا لا يغرنك فان ابي قد اوصاني به واستغشوا تغطوا لئلا يسمعوا
اباءً واصروا واقاموا على كفرهم قتاده الحسن تعمدوا الذنوب السدي تركوا
العذر والاستغفار واستكبروا عن طاعتي في عبادتك وقيل استكبروا التوبة
عن المعصيه اعلنت في وقت واسررت في وقت وقيل بعضهم في سر وبعضهم جهرا
مبالغة وتلطفا وقد قحطوا سبعين سنه وعقمت نساوهم وهلكت دوابهم نوعدهم
لعلمه بحرصهم بالرد عليهم ان استغفروا مدرارا كثيرا الدر لا ترجون لله وقارا
لا تخافون لله عظمة ولا تعرفون جلال الله وجبروته ابن عباس لا تعرفون عظمة الله
مجاهد لا تخشون له عقابا ولا ترجون منه ثوابا بتوقيركم اياه او الوقار نصب على
التمييز الحسن لا تعرفون حقه ولا تشكرون نعمته ابن زيد لا تؤدون حق طاعته ولا
تحامون عن معصيته ابن بحر الوقار الثبات اي لا تثبتون وحدانيه وقد علم فطرته

قتادة لا ترجون له عاقبة اطوارا احوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا قتادة وقيل خلقكم
صبيانا وشبانا وشيوخا قال اقام عمرو فقد طالت عمايته والمرء يخلق طورا بعد
اطوار وقيل هو اختلافهم في الطول والقصر والقوة والضعف فيهن اى معهن السدى
ابن عباس يضيء وجهه لاهل الارض وظهره لاهل السما اى لهن الحسن اى في السما الدنيا جمع
بمعنى الواحد كما تقول اتيت بني تميم يعني بعضهم وضوءه مكتسب من السراج فلهذا
سماه نورا والشمس نفس السراج نباتا اى انباتا مصدر مخالف كقوله عز وجل
وتبتل اليه تبتيلا قال وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا
الخليل اى نبتم نباتا يعني خلق ادم من اديم الارض ابن جريج وقيل جعل الغذا من بركات
الارض ابن بحر من الارض اى فيها فجاجا مختلفة ابن عباس ابن كامل واسعة قتادة
اعلاما من لم يزده اى رؤساهم وولده بالضم مكي بصري وخلف وهو العشيرة
وقيل جمع ولد قال فان تك حربكم امست عوانا فاني لم اكن ممن جناها ولكن
ولد سودة ارثوها وحشوا نارها لمن اصطلاها كبارا كبيرا والبنا للمبالغة قرا ابن
محيصن مخففا وهو نحو عجيب وعجاب وعجّاب قال بيضا تصطاد القلوب
وتستبي بالحسن قلب المسلم القُرّاء اى بجعل الصاحبة والولد لله تعالى الكلبي الحسن
بعبادة الاصنام وقيل بالافترا والتكذيب وبتحريش السفلة على قتله عليه السلام مقاتل
بقولهم لا تذرن الهتكم ودًّا بالضم مدني قرا الاعمش يغوثا ويعوقا وهي اسماء خمسة نفر
عُبّاد لادم عليه السلام فاحزن الناس بموتهم صوّر اللعين لهم امثالهم من صفر ورصاص
ليستانسوا فكرهوا في القبلة فجعلوها في مؤخر المسجد فقال لاولادهم بعدهم هذه
الهة ابائكم فدفنها الطوفان ثم اخرجها اللعين للعرب فكانت ودّ لكلب بدومة الجندل
وسواع لهذيل بساحل البحر ويغوث لغطيف من مراد مقاتل لحي من حران ويعوق
لهمدان ونسر لذي الكلاع من حمير عن عطا ومقاتل الواقدي كان ودّ على صورة رجل
وسواع على صورة امراة ويغوث على صورة اسد ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة
نسر اضلوا اى ضل بسببها كثير من الناس ضلالا اى فتنه بالمال والولد ابن بحر
عذابا وذلك بعد ان دعا الابنا بعد الابا حتى بلغوا سبعة قرون وايس من ايمانهم بقوله
عز وجل انه لن يومن من قومك الا من قد آمن مما خطيّاتهم اى من خطياتهم وما
صلة وقيل من خطياتهم ما اغرقوا على التقدم خطاياهم ابو عمرو الاعمش خطيتهم على
الواحد اغرقوا في الدنيا فصارت ارواحهم الى النار وقيل جمع بين الما والنار قال
الخليل يجمع طورا ومفترق والحادثات فنون ذات اطوار لا تعجبن باضداد اذا اجتمعت
فالله يجمع بين الما والنار ديارا اى احدا يدور في الارض فيعال كقيام السدي

من يسكن دارا ابن قتيبة من يرثها وانما قال ذلك بعد ان اخرج الله كل مومن
من الاصلاب واعقم ارحامهم عن محمد بن كعب قبل العذاب باربعين عاما الحسن
وقد اهلك اطفالهم قبل ذلك لقوله عز وجل لما كذبوا الرسل اغرقناهم فاجرا اي
سيفجر ويكفر ولوالدي لمك بن متوشلخ وشمخا بنت انوش ابن جبر يعني اباه
وجده وقرئ ولوالدي بيتي اى مسجدي الكلبي الضحاك بيت عبادتي جويبر ومن
دخل ديني ابن عباس صديقي الذي يدخل منزلي وقيل سفينتي تبارا دمارا السدي
خسارا

سورة الجن مكية

وهي ثمان وعشرون اية وماتان وخمس وثمانون
كلمة والف وسبعمائة وخمسون حرفا ابي رضي الله عنه من قراها اعطاه الله
من الثواب بعدد كل جني امن ومن لم يومن بسم الله الرحمن الرحيم
قرئ اُحي مقلوب وحي نفر من الجن من جن نصيبين وهم سبعة ذكروا في
الاحقاف وذلك حين منعوا من السما ولم يكن يحرس الا عند بعث نبي السدي
فقالوا قد حدث حادث فطافوا حتى راوا النبي عليه السلام بطن النخلة راجعا من
الطائف يصلي الفجر والجن لد ابليس عن الحسن والكافر منهم شيطان وله ثواب
كثواب الانس وعقاب واختلف في دخولهم الجنة ابن عباس هم ولد الجان وليسوا
بشياطين ومنهم كافر ومومن يموتون والشياطين لا يموتون الا مع ابليس عجبا
والعجب وانه تعالى الى قوله وانا منا المسلمون بالكسر مكي بصري كله بالفتح
شامي كوفي غير ابي بكر وانه تعالى وانه كان فيهما وانه لما قام بالفتح يزيد فتح ما كان
من الوحي منسوقا على قوله انه استمع وكسر قول الجن عطف على قولهم انا سمعنا
ومن فتح قول الجن عطف على قولهم فامنا به اى فامنا به وبانه وكله بالكسر ابو بكر
ونافع جد ربنا امره السدي ابو عبيدة ملكه وسلطانه ابن عباس قدرته مجاهد
ذكره عكرمة غناه والجد والجدود المحظوظ الحسن بلاؤه قتادة جلاله الضحاك نعمته
ابن عباس لو علمت الجن ان في الناس جدا يعني البخت ما قالت الصادق عظمته وهو
اللغة ومنه قول انس كان الرجل اذا قرا البقرة وآل عمران جدّ فينا الحوادي معناه
ارتفع لفقر او غناه ولا بجر لمن قرا عكرمة بالكسر وهو ضد الهزل وابن السميفع جدًا
اى عطاؤه سفيهنا اى ابليس عن ابي موسى وقيل اسم الجنس وهو الجاهل العاصي
شططا جورا عن ابي مالك الكلبي كذبا واصله البعد اى ما بعد عن صفاته من
سطت الدار اي بعدت لن تقول اى لن يجسر ان تكذب على الله بالصاحبة والولد
تنلان تنا وقرا يعقوب تقوّل اى تتقول يعني يختلق رجال يعني الكهنة ابن زيد
كان الرجل اذا نزل واديا يقول نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهائها فزادوهم

رهقا اي زاد الانس الجن عظمة وكبرا قتاده اثما قال لا شي يشفي من دون
ريتها هل يشفي عاشق ما لم يصب رهقا سعيد بن بشير كفرا او جرأة السدي اذى
ابن عيسى سفها وقيل زاد الجن الانس بعدا عن الحق مقاتل غيا مجاهد طغيانا
ابو العاليه خوفا ثعلب خسارا وقيل صغارا واصله غشيان المحظور وظنوا
يعني الجن كما ظننتم يا اهل مكه وهلا اقررتم كما اقروا لن يبعث الله احدا
بعد الموت او يرسل رسولا مقاتل هو قول الجن لكفارهم اي ظن كفار الانس
كما ظننتم لمسنا السماء قربناها في الصعود وقيل طلبنا ومنه الالتماس يعنون
قبل المبعث حرسا جمع حارس نصب على التمييز شديدا موحد على لفظ
الحرس يعني الملائكه الغلاظ الآن بعد المبعث يجد له لنفسه رصدا
اي راصدا مصدر بمعنى الفاعل او مفعول مطلق يعني يرصده الملائكه رصدا
لا ندري اي كنا لا ندري سبب الرجم الحافظ وقد حدث الرجم ولم يكن قبل ذلك
اصلا الغزالي بل كان ولكنه زيد عند المبعث بقولهم س فانقض كالكوكب الدري
يتبعه نقع تخال على ارجائه طنبا اشر اريد بالجن او رشد بالانس ابن زيد
اي لشر وعذاب ام لرشد وثواب السدي اريد بهم خير فيومنوا ام شر فيكفروا
الصالحون المؤمنون دون ذلك كنايه عن فساقهم كرما وقيل لم يمكنهم
التصريح لكونهم طرائق اهواء جماعات وطريقه القوم سادتهم قددا السدي
والضحاك اديانا مختلفه قتاده اهواء متباينه قال القابض الباسط
البادي بطاعته في فتنة الناس اذ اهواؤهم قددا الاخفش ضروبا ابن عباس
مذاهب مختلفه كالانس وقيل قطعا والقد القطع قال لم تبلغ العين
كل نهمتها ليلة تمشي الجياد كالقدد ابن المسيب اي مسلمين ويهودا ونصارى
وقيل قدرية ورافضة ومرجئه وشيعة ظننا ايقنا الآن ان لن نعجز
الله لن نسبق مراده ولن نفوته في الارض هربا من الارض نصب على النفي
او مصدر بمعنى الحال الهدى اي القران بخسا نقصا من ثوابه ولا رهقا ذهابا
بكله الكلبي وقيل زيادة في سياته وقيل ظلما بحمل ذنب غيره عليه القاسطون
عن طريق الاسلام قسط جار واقسط عدل نحو ترب افتقر واترب استغنى قال
قوم هم قتلوا ابن هند عنوة عمرا وهم قسطوا على النعمان احرس قسطنا على الاملاك
في عهد تبع تحروا اطلبوا بالاجتهاد واصله طلب الاحرى اي الاولى قال
ديمة هطلا فيها وطف طبق الارض تحرى وتدر الطريقة طريقة الكفر لزدناهم
في نعمهم استدراجا القرظي كقوله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب

كل شي ابن عباس على طريقة الاسلام كقوله عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا
واتقوا لفتحنا عليهم بركات غدقا كثيرا مجاهد ابن عباس معينا قال
مزاجها سلسبيل ماؤها غدق عذب لملاحة لا ملح ولا كدر لنفتنهم اي لنغرهم
على القول الاول وعلى الثاني لنختبرهم ونخلصهم من فتنت الذهب بالنار عمر رضي
الله عنه اينما كان الماء كان المال واينما كان المال كانت الفتنه عن ذكر به القران
او العمل به نسلكه ندخله بالياء عراقي غير ابي عمرو وقرا مسلم بن جندب نُسلكه
بضم النون صعدا شاقا من الصعود لانه يشق ومنه قول عمر رضي الله عنه ما
تصعدني شي ما تصعدتني خطبة في الحديث انه جبل في النار اذا وضع عليه يده
او رجليه ذابتا واذا رفعتا عادتا الكلبي جبل املس ويكلف الوليد بن المغيرة
صعودها اربعين عاما فيجذب من اعلاه بالسلاسل ثم يكلف ثانيا وان المساجد
لله اي اعضاء السجود جمع مسجد الربيع فلا تذللوها لغير خالقها الحسن الصلوات
ابن عباس عين المساجد اي فلا تاخذوها متجرا وقيل جميع الارض للحديث جعلت
لي الارض مسجدا جواب قول الجن كيف نحضر مسجدك للصلوة مقاتل هي الكنائس
والبيع اي فلا تشركوا فيها وقيل ان الحمس كانوا يلبون حول البيت لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك فنهوا عنه عبد الله اي محمد
عليه السلام الى الصلوة والقراة ابن جريج الى الحق داعيا لهم يدعوه اي يدعو الله
كادوا اي الجن حبا له او حرصا على سماع القران عن الزبير قتاده اي كفار الجن
والانس ليزيلوه عليه السلم ابن جبير الصحابه حكاية الجن عن اتباعهم به عليه السلم
لبدا اعوانا ابن عباس مجاهد جماعات بعضها فوق بعض ومنه اللبد ولبدة الاسد
لتراكمها قال لدا اسد شاكي السلاح ضبارم له لبدة اظفاره لم تقلم بضم
اللام هشام جمع لُبدة قرا ابو حيوة بضم اللام والباء جمع لبيد وقرا الجحدري بضم اللام
وتشديد الباء جمع لابد كراكع وركع قل انما يزيد عاصم وحمزه ضرا ولا رشدا
اي عذابا ولا نعيما وقيل موتا ولا حيوة وقيل ضلاله ولا هدايه قرا ابي غيا ولا رشدا
لن يجيرني من الله اي مع اجارة الله لي وقيل لن يجيرني احد مما قدر الله ملتحدا
ملجا قتاده وليا ولا مولى ابن شجره مسلكا الكلبي مدخلا في الارض كالسرب من اللحد
قال يا لهف نفسي ولهف غير مجديه عني وما من قضا الله ملتحد نزلت جوابا
لقول الكفار انك اتيت بامر عظيم وعاديت الناس فارجع نجرك بلاغا بدل ملتحدا اي
ذلك ينجيني الحسن الزجاج حال اي لا انجو الا مبلغا وقيل لا املك الا بلاغ الرسالة لا
الكفر ولا الايمان وقيل لكن ابلغ بلاغا ومن يعص الله قال مكحول ان الجن بايعوه عليه السلم

في هذه الليلة وكانوا يسعين الفا وفرغوا عند انشقاق الفجر **حتى اذا** واذا مبتداء فيه
لما او غاية لمحذوف اي دعهم حتى **ما يوعدون** من العذاب **عالم الغيب** اي السر
ابن عباس الحسن ما غاب عنكم ام يريد القران وقيل القيامه **الا من ارتضى** استثنا منقطع
عن نصير والوقف على رسول اي فانه يطلعه على غيبه ما شا يعني الانبيا ابن
عباس ابن جبير جبريل عليه السلم ابن بحر اي يجعل له رصدا اي طريقا الى علم ما كان
وما يكون وقيل الا بمعنى الواو اي ولا من ارتضى محمد ابن عيسى بمعنى لكن ولا وقف
على رسول **يسلك** يرسل ملائكه حفظة لخبره اذا جاءه شيطان في صورة ملك مقاتل
الفرا يمنع الشياطين من استراق الوحي من جبريل عليه السلم ابن عباس من النبي عليه السلم
من خلفه وامامه من الشياطين **ليعلم** ليرى الله تعالى معلومه ابن جبير اي محمد
ابلاغ جبريل عليه السلم قتاده ابلاغ الانبيا عليهم السلم الكلبي ليعلم الخلق ابلاغ رسلهم
ابن قتيبة ليعلم الجن ان الرسل هم المبلغون لا هم بالاستراق بضم اليا يعقوب **واحاط**
علم الله بما لدا الرسل من العلم وقيل ما لدا الملائكة وقيل ما لدا الجن **عددا** مصدر
مخالف وقيل حال **سورة المزمل مكية** الا ايتين عن ابن عباس واصبر وما
بعده الا قوله ان ربك يعلم وهي عشرون ايه كوفي والمدني الاول تسع عشره بصري
مدني الاخر ثماني عشره المزمل كوفي وما يتان وخمس وثلاثون كلمة وثمان مايه
وثمانيه وثلاثون حرفا اي من قراها هون الله عليه شده الدنيا والاخره

بسم الله الرحمن الرحيم المزمل اصلها المتزمل اي المتحمل اعبا
النبوة ابن عباس القرآن قرا عكرمه بتخفيف الزاي وفتح الميم اي المحمل هذا الامر
ومنه الزامله قال كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل قتاده
المتلفف بثيابه وكان عليه السلم في بدء الامر يدخل يقول زملوني زملوني من
ثقل اعبا النبوه وكان في قطيفه خديجة رضي الله عنها قالت كان مرطا نصفه
علي وانا نايمة ونصفه عليه وهو قايم والله ما كان من خز ولا قز ولا من مرعزى
ولا ابريسم ولا صوف بل كان سداه شعرا ولحمته وبرا ولم يكن هذا في بدء الوحي يعني
روايه عايشة وقيل معناه النايم وقيل المستور لانه لم يكن بعد ادى الرسالة **الا**
قليلا من اعداد الليالي وقيل شيا من كل ليلة وهب هو ما دون المعشار الكلبي
الثلث **نصفه** بدل الليل الزجاج تقديره قم نصف الليل الا شيا تخفيفا لشدة
التحرج في تعذر الضبط وقيل نصفه بدل قليلا لان الامر وقع على الثلثين والا فالثلث
وقت العتمة فكان نصف وقت القيام قليلا من الكل لانه ثلثه وهو مع وقت العتمة
الثلثان والتخيير في الزيادة والنقصان وقع على الثلثين وكان الرجل يقوم الى الصبح

مخافه ان لا يحفظ وكان فرضا عليه صلى الله عليه وسلم خاصه وقيل على الامه
ايضا بمكه فنسخ عنهم بعد سنة بالصلوات الخمس عن ابن عباس الى التطوع وقيل
مكث هو عليه السلم فيه مع طايفه من المومنين عشر سنين فخفف بقوله عز وجل ان
ربك يعلم انك تقوم منه من النصف **قليلا** الى الثلث **او زد** الى الثلثين **عليه**
على النصف **ورتل القران** بين القراه ابن عباس وعنه اقراه على هينتك قتاده تثبت
فيه ابن كيسان مع تفهم وقيل فصل مجاهد ترسل فيه وقيل رتب من الثغر الرتل
وهو المفلج المنتظم ابو بكر بن طاهر تدبر في لطايف خطابه وطالب نفسك بالقيام
باحكامه وقلبك بفهم معانيه وسرك بالاقبال عليه وفي الحديث يقال للقارى
القران اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر ايه تقروها
ثقيلا عند الوحي حتى كان يثقل عليه السلم من عظمته فلا ينقد على الحركه عن عايشه
رضي الله عنها وعنها ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد وان جبينه
ليرفض عرقا الحسن عمله والقيام به ابن زيد ابن زيد في الميزان السدي كريما اي
داوزن وقد من قولهم فلان ثقيل على القرا رزينا محكما لا خفيفا سفسافا وقيل
مهيبا ابن طاهر لا يحمله الا قلب مويد بالتوفيق ونفس مزينة بالتوحيد وقيل
على لسان المنافق يعني التوحيد **ناشئة الليل** ساعاته ابن قتيبه لانها تنشا
ساعة فساعة ابن مسعود قيام الليل ونشا قام بلغة الحبشه وكان زين العابدين
يصلي بين العشائين ويقول هذه ناشئة الليل عكرمه بدؤه لانه اول ما ينشا ابن عباس
جميع الليل لينشيه **وطاء** شامي وابو عمرو اي وفاقا بين القلب واللسان للفراغ من اشغال
وفي الاثر لمواطاة القلب العمل الكلبي نشاطا لانه بعد الاستراحة وطا تقا الطرد
النوم في وقته كقوله عليه السلم اشدد وطاتك على مضر وقيل اثبت للقيام لانه لا
متى يستيقظ **واقوم قيلا** ابلغ في الخير وامنع من العدو الحسن مجاهد اصوب للقراه
واثبت للقلب لسكون الاصوات وقلة الريا وقرا الاعمش واصوب انس اهيا ابن بحر
اعمل اجابه للدعا **سبحا** فراغا للنوم وسعة للاشغال السدي دعا كثيرا ابن زيد تقلبا
للشغل واصله الذهاب ومنه السباحة قال اباحوا لكم شرق البلاد وغربها
ففيها لكم يا صاح سبح من السبح وقيل من السبحه ومي النا فله كما انه كان يصلي السبحه
في بيته وقرا ابن يعمر بالخا المعجمه اي خفة واستراحه يعني بالقايله ومنه الحديث
لعايشه لا تسبخي عنه بدعايك اي لا تخففي ومنه ارض سبخة وقيل مدة يقال سبخي قطنك
اي مدديه والسباخ ما تطاير من المندوف وقيل سكونا ومنه الحديث الحمى من فيح
جهنم فسبخوها بالما **واذكر اسم ربك** قل بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن بحر وقيل

اقصد بعملك وجهه وتبتل اخلص عن مجاهد ابن زيد تعبّد قطرب تضرع شقيق
توكل الحسن اجتهد الطبري انقطع بكلك وسمي مريم العذرا البتول وصدقة
بتله لا رجوع فيها قال تضيء الظلام بالعشاء كانها منارة ممسى راهب متبتل
والنهي عن التبتل الانقطاع عن التزوج واختلاف المصدر زياده تاكيد اي بتلك
الله فتبتل زيد بن اسلم التبتل رفض الدنيا وما فيها والتماس ما عند الله رب المشرق
والمغرب اي العالم بما فيه ابن بحر وقيل مشرق الشمس ومغربها يعني به استوا الليل
عن وهب عكرمة وجهيهما وقيل اول النهار واخره فاضيف نصفه الى اوله والنصف الى
الآخر رب بالكسر شامي كوفي غير حفص ويعقوب على البدل من ربك فاتخذه
وكيلا اي ارض به واكتف به والاشارة انك اذا علمت انه ملك ما في المشرق والمغرب
وانه لا اله الا هو اي لا منازع له في كفاية امرك فاتخذه كافيا ولطيفة فاء
التعقيب ان لا تلبث بعد ان عرفت ان تكتفي به اذ لا عذر لك في الانتظار بعد
الاقرار واصبر اي واحبس نفسك على ما يقولون فيك من شاعر او كاهن او
ساحر واهجرهم هجرا جميلا اي بترك الجزاء حتى الدعا عليهم والذم وهو منسوخ
باية القتال وذرني اي كلهم الي فاني كافيهم مكافيا نعني بني المغيرة ابن سلام
ابن حيان المطعمين ببدر وهم عشرة وقيل في صناديد قريش وهم خمسة وعشرون وقد
ذكروا اي صنا ولي النعمه اي الثروة والبطر وقيل النعمة في الشر والنعمة الخير
والنعمة المسرة قليلا الى السيف الغزالي الساعة لدينا في حكمنا وعلمنا
انكالا اغلالا الكلبي الاخفش القيود قال دعاك فقطعت انكاله وقد
كن قبلك لا تقطع وجحيما نارا عظيما ذا غصه الضريع ابن عباس الضحاك
لو حرك اسفله ينهال من اعلاه وبيلا شديدا ابن زيد متتابعا يقال اوبل عليه
الشر اي توبع ومنه الوبل وقيل غليظا وقيل مهلكا قال اكلت بنيك
اكل الضب حتى وجدت مرارة الكلا الوبيل فكيف تتقون اي لا سبيل لكم الى التقوى
والتوحيد يوم القيامة اذ كفرتم في الدنيا وقيل ان كفرتم في الدنيا فكيف تتقون اي
تنجون في ذلك اليوم او كيف تحذرون ذلك اليوم قرا ابن مسعود فكيف تتقون يوما ان
كفرتم قرا ابو السمال تتقون على الاضافة يجعل الولدان شيبا من هوله وقيل تمثيل
للتهويل كقول ابي تمام شعر خطوب يشيب راس الوليد ابن السري هم اولاد الزنا وقيل
اولاد الكفار منفطر به مثقل ابن عباس مجاهد مثقل الحسن بحر ابن زيد منشق
من عظمته وهو تذكير على لفظ السما او بمعنى السقف وقيل ذات انفطار كالمرضع به
اي يوم القيامة للفنا وقيل تنفتح السما بما ينزل منها من القضا كقوله عز وجل تشقق

السما بالغمام وقيل بامر الله وقيل في ذلك اليوم او في ذلك المكان وعده حروف
هذه الكوائن ابن سلام مقاتل باظهار دينه على الاديان وقيل بما جاء داود اذ
هذه تذكرة هذه السوره او الايه او اضمار قبل الذكر كما في قوله انها لظى الى
ربه الى مرضاة ربه ادنى اي اقل ثلثي الليل بتخفيف اللام هشام ونصفه
وثلثه منصوبان معطوفان على ادنى مكي كوفي والضرير وطائفة عطف
على الضمير في تقوم وانما جاز من غير توكيد لوجود الفاصل يقدر الليل
والنهار اي يعلم مصالحهما او ما بالحكم من تعب السهر وقيل قدر ساعاتها للاعمال
وقيل للامضاء قضاياه لن تحصوه لن تطيقوا قيامه الضحاك تقدير نصفه
وثلثه فتاب عليكم اي خفف عنكم وعفا فاقرءوا اي في الصلوة والامر للوجوب
وقيل في غيرها والامر ندب ما تيسر اي كل القران الضحاك لانه يسر بقوله
عز وجل ولقد يسرنا القران جويبر ثلثه السدي مائتا ايه ابن عباس مائة
بالليل والنهار ابو خالد ثلاث ايات كاقصر سورة الحسن من قرا مائة اية في
ليلة لم يحاجه القرآن كعب كتب من القانتين وقيل اراد بالقران الصلوة وما
تيسر منه في حالة الضعف من فضل الله اي الرزق بالتجاره واخرون
يقاتلون سوى بين المجاهد والمكتسب لان كسب الحلال جهاد فاقرءوا كرر
الامر بالتيسير والتخفيف لشدة احتياطهم وسعة نشاطهم واقرضوا الله
بالنوافل ابن زيد ابن حيان قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ابن اسلم النفقة على الاهل عمر رضي الله عنه النفقة في سبيل الله قرضا
حسنا من الحلال بالاخلاص من خير مال تجدوه اي ثوابه هو عمادا
خيرا مفعول ثان من تجدوه غفور يستر على اهل الجهل والتقصير رحيم
يخفف عن اهل الجهد والتوفير **سورة المدثر مكية** وهي خمس وخمسون
ايه مدني الاخر زاد الكوفي والبصري يتساءلون ومائتان وخمس وخمسون كلمة
والف وعشرة احرف ابي من قراها كتب له بكل من آمن عشر حسنات

بسم الله الرحمن الرحيم المدثر المتحمل لاعباء النبوه
عكرمة وقيل المتدثر ثيابه من الدثار مقاتل توارى صلى الله عليه وسلم من
اذى الكفار بحراء فراى جبريل عليه السلم على سرير فوقه فغشي عليه فرجع وقال
دثروني دثروني فدثرته خديجه رضي الله عنها بقطيفه فجاء جبريل عليه
السلم وقرا يا ايها المدثر اي يا ايها الصابر فاذى الكفار عن نفسك بالدثار قم فاصرفه
بالانذار وقيل يا ايها المتدثر للنبوة قم فجاهر بها وقال بعض اهل المعرفه هو احتك

من ان يخشى جبريل عليه السلم او تغفل عنه ولكنه ضيق بحاله وقال مالي وللقوم وفيهم مشغله وربك فكبر اي لا يكبر في عينك غيره وقيل عند ما يعروك من غيره الله اكبر وثيابك فطهر اي بالماء ابن عباس وقيل خذها من الحلال الزجاج قصر وشمر الضحاك لا تلبسها على غدر وقيل خيانة يقال للغادر دنس الثياب قال وانى بحمد الله لا ثوب فاجر لبست ولا من غدره اتقنع قتادة طهر قلبك عن المعاصي وقيل فرغه عن غير الله قال فان تك قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي عن ثيابك تنسل الحسن اخلاقك حسنها قال ويحيى لا يلام بسوء خلق يحيى طاهر الاثواب حر عامر طهر نفسك عن المعاصي عطا مما تخافه من قول المعترة قال فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم مجاهد اصلح عملك ومنه الحديث يحشر المرء في ثوبيه اللذين مات فيهما اي عمله الخبيث والطيب وقيل اذ لا هلك والرجز اي الشرك الضحاك ابن كيسان الشيطان وقيل الظلم قال كم رامنا من ذي عديد مبز حتى وقمنا كيده بالرجز وقيل العذاب اي سببه واصله ما يؤثم ويلطخ سقلبة الراي من السين بضم الرا يزيد ويعقوب وسهل وحفص وهو الصنم عن ابي العالية وقيل نفسك يخالف وقيل حب الدنيا فانه راس كل خطيئة ولا تمنن تستكثر اي لا تعط للمجازاة خاص حقه عليه السلم ابن عباس لا تعط قليلا فتاخذ كثيرا حال متوقع اي مستكثرا وقيل من المنة اي لا تمنن بعملك على الله تحسبه كثيرا الحسن ابن زيد بتبليغ الرسالة على الناس فتستكثر من الاجر مجاهد لا تنقص ولا تضعف عن استكثار الخير وحبل متين ضعيف يدل عليه قراة ابن مسعود ولا تمنن ان تستكثر قرا ابو السمال لا تمنن والحسن تستكثر بالجزم على الجواب ولربك لامره او لوعده او لوجهه فاصبر على ما لقيت من الاذى مجاهد ابن زيد على محاربة العرب والعجم السدي على الحق ابن بحره على انتظار ثوابك منه فاذا نقر في الناقور نفخ في الصور عن ابن عباس يعني الاولى وقيل الثانية ونقر فعل مشتق من الناقور وفي الحديث كيف انعم وصاحب القرن قد التقم قرنه ينظر متى يؤمر ان ينفخ فيه فقيل له كيف نصنع فقال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقيل الناقور القلب وجب وجيبا اذا قيل له كن لمسك حسيبا ذرني ومن خلقت اي كله الي يعني الوليد وحيدا اي جدي نهى التوحيد والاصح انه حال المخلوق يعني بلا مال ولا ولد وقيل شيخا وكان يسمي وحيدا لانه قومه ممدودا اي ماذا ومدد كالضرع والزرع والتجارة ابن عباس الف دينار سفيان اربعة الاف دينار قتادة ستة الاف

مجاهد مائة الف دينار وعنه ارض له بالطائف لا تنقطع ثمارها شهودا حضورا لغناهم عن السفر وكانوا عشرة ابن عباس كانوا يشهدون معه ويذكرون اذا ذكر ابن جبير كلهم ارباب بيوت واصحاب مشاهد ومنهم سبعة خالد وهشام وعمارة وقد اسلموا والوليد والعاص وقيس وعبد شمس ولم يسلموا ومهدت بسطت له الجاه والرياسة في قومه عن ابن بحرة وقيل المال والولد ابن عباس جعلت المال في يده بعضه على بعض كما يمهد الفراش ثم للتعجب كقوله ثم الذين كفروا اي مع هذا كلا بمعنى لا عن مقاتل او حقا بعد وقف وقيل ردع والوقف عليها عنيدا معاندا للرسول السدي ابن جبير للكتاب مجاهد للحق من العند الجانب قال اذا نزلت فاجعلاني وسطا اني كبير لا اطيق العندا ابو صالح معاندا قال انا على حال تفرق بيننا نوى غربة ان الفراق عنود قتادة جاحدا مقاتل معرضا سارهقه صعودا الكلفه مشقة لا راحة فيها قتادة السدي عقبة صعود في النار يكلف ان يصعدها سبعين خريفا ثم يهوي الخدري جبل فيها من النار الغزال حالة تصعد فيها نفسه للنزع وان لم يعقبه موت فكر في امر محمد عليه السلم وقدر القول فيه حين قالت لقريش هذا وقت الموسم نسمي محمدا بما لا يكذب بعضنا بعضا للصادر والوارد فقيل مجنون فقال لم يخنق قط فقيل شاعر قال قد عرفنا الشعر وان كلامه اعلاه لمثمر واسفله لمغدق وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة فقيل كهانة فقال ما جربنا عليه كذبا فقالوا ماذا قال حتى اتفكر فتفكر فقال ساحر يفرق بين المرء وزوجه وقيل فكر في القران وقدر في نفسه فقتل لعن بطر تامل في امره مقالة الوحي وقيل الى بني هاشم ليعرف ما عندهم فيه وقيل الى نفسه وماله وولده فتجبر عبس عبوس ذاهب في تفكره اذا لم يتضح له راي بسر كلح في وجهه قتادة قال صبحنا تميما غداة الجفار بشهباء ململمة باسره السدي تغير قال وقد رابني منها صدود رايته واعراضها عن حاجتي وبسورها وقيل بسر على النبي عليه السلم حين دعاه الى الاسلام او عام من آمن به ادبر عن الحق واستكبر عن الطاعة وقيل عن مقامه وفي مقاله يؤثر يروى عن مسيلمة الكذاب واهل بابل قول البشر اي محمد عليه السلم وقيل جبر ويسار سقر من اسماء جهنم من سقرته الشمس احرقته الضحاك اسم للدرك الخامس ولم تصرف للتانيث والتعريف وما ادريك تهويل لا تبقي من فيها حيا ولا تذر فيها ميتا مجاهد وقيل لا تبقي صحيحا ولا تذر مستريحا وقيل لحما الا اكلته ولا عظما الا كسرته الغزال هو من الابقاء اي لا ترحم احدا ولا تترك فيها

بقيه **لواحة** مغيره لالوانهم قال تقول ما لاحك يا مسافر يا ابنة عمي لاحني
الهواجر ابو رزين تدعهم اشد سوادا من الليل المظلم عطيه تحرق البشر حتى
يلوح العظم الاخفش من اللوح وهو العطش اي معطشة لاهل النار قال
سقتني على لوح من الماء شربة سقاها بها الله الرهام الغواديا الحسن تلوح
للخلق **تسعة عشر** ملكا او صنفا او قبيلا من الربانية في جواب سوال اليهود عن
خزنه جهنم وعددهم فاجابه عليه السلم فصدقوه وقد تكلفوا على انه في حكمة
العدد على انه لا يطلب للاعداد العلل بان التسعه اكثر الاحاد والعشرة اقل
العشرات فقد جمع بين اكثر القليل واقل الكثير وقيل انه حفظ جهنم بما حفظ
به الارض من الجبال وهي مايه وتسعون اصلها تسعه عشر وقيل ان مدبرات
العالم النجوم السياره وهي سبعه والبروج اثنا عشر **الا ملائكة** قال صلى الله
عليه وسلم اعينهم كالبرق وكان افواههم الصياصي ولاحدهم مثل قوة الثقلين
يسوق الامة وعلى عنقه جبل فيرمي بهم في النار ثم يرمي بالجبل عليهم **فتنة للذين**
كفروا حتى قال ابو جهل لعنه الله اما يستطيع كل عشرة منكم ان ياخذ واحدا واحدا
منهم وانتم الدهم فقال ابو الاشد الجمحي انا اكفيكم سبعة عشر فاكفوني اثنين ثم
تمرون الى الجنة استهزا **ليستيقن الذين** اوتوا الكتاب لان عددهم مذكور
في الكتابين **ويزداد** ايمانا والكتب **الذين في قلوبهم** مرض اي المشركون
عن ابن الفضل لان السوره مكية والنفاق ظهر في المدينه والاكثر على انهم اهل
النفاق **وما يعلم** جنود ربك الا هو جواب قول ابي جهل اما لمحمد اعوان الا تسعة عشر
وفي حديث موسى عليه السلم انه سال ربه عن عدد اهل السما فقال اثنا عشر سبطا
عدة كل سبط عدد التراب **وما هي** اي سقر قتادة وقيل نار الدنيا تذكركم نار
الاخرة ابن جريج السورة وقيل ايات القران كنايه عن غير مذكور **كلا** صلة للتمييز
بعد وقف ابو علي وقيل زجر عما تقدم من قول الكفار **اذ ادبر** جا بعد النهار وادبر
تولى مدبرا ابن جرير وقيل بمعنى الحنان اي اقبل قال صدعت غزالة قلبه بفوارس
تركت مسامعه كامس الدابر اذ جزم اد بر قطع نافع ويعقوب وحمزه وحفص
وخلف **اسفر** اضاء وقرا ابن السميفع سفر اي نفى الظلام من سفر البيت او انكشف
من سفور النقاب **انها** اي سقر الكلبي وقيل السورة وقيل الساعة **لاحدى**
الكبر اي العظام والدواهي قال يا ابن المعلا نزلت احدى الكبر داهية الدهر
وصما الغبر **نذيرا** مذكر على المعنى وهو العذاب وقيل هو بمعنى الانذار وقيل بمعنى
ذات انذار كامراة طالق وطاهر يعني القران ابن زيد محمد عليه السلم نصب على القطع

الزجاج على الحال اي من قوله قم فانذر عن زيد بن اسلم الا انه قد شاع عن الحسن
مصدر من قوله عز وجل وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة ابدا **ان يتقدم** الى الخير
او يتاخر عن الشر ابن سلام الزجاج الى ما امر او عما نهى السدي اي الى النار او الى
الجنة اي هو مخير او عام اي في الاسلام ويتاخر عنه **رهينة** محبوسه **الا**
اصحب اليمين اطفال المسلمين الضحاك موقوفة الا المسلمين فانهم يطلقون الى
الجنة ابن جريج الا اهل الجنه فانهم لا يحاسبون وقيل الا الذين كانوا على يمين
ادم او على يمين العرش ويعطون كتبهم بايمانهم ويذهب بهم عن اليمين الى الجنه
واصله من اليمن عن الزجاج والعرب يستحب اليمن في كل شي **ما سلككم** ادخلكم
نخوض في التكذيب السدي قتادة في الغواية ابن زيد في امر محمد عليه السلم من النسبه
الى السحر والشعر والكهانه **اليقين** الموت قريبه وهو الموت السدي وقيل القيامة
وفي الحديث يشفع الشافعون فيشفع في النار هولاء الاربعة الاصناف **عن التذكرة**
اي القران قتادة وقيل الاعتبار بحقوقهم **مستنفرة** بفتح الفا مدني شامي اي مذعورة
منفرة وبالكسر نافرة يعني حمر الوحش قال امسك حمارك انه مستنفر في اثر
احمرة عمدن لغرب **من قسورة** اي من رماة ابن عباس ابن جبير قناص قال
يا ايها الناس الا مثل قسورة وآمة لحداة طال ما نفروا ابو هريره الاسد قال
الى هادبات صعاب الروس قساور للقسور الاصفر وعن ابن عباس اصوات الناس
قتاده النبل عكرمة ظلمة الليل وقيل خراب بالجدران وكل ضخم شديد قسوره فعولة
من القسر وهو القهر قال اذا ما هتفنا هتفة في ندينا اتاه الرجال العامرون
القساور **منشرة** مبسوطة تنزل من عند الله ان يومن بمحمد عليه السلم قتادة ابو صالح
براة من النار مقاتل بما احل له وحرم عليه **كلا** صلة للتمييز **وما تشاون** نخبر
باعطا المكنة لتحقيق العبودية وقوله عم طوله الا ان يشا نخبر بامضا القدرة
لتحقيق الالوهية **تذكرون** بالتا نافع ويعقوب **هو اهل التقوى** ان يتقى
محارمه **واهل المغفرة** وان يغفر الذنوب قتادة انس مرفوعا اهل ان يتقى الشرك
به واهل ان يغفر لمن اتقاه وقيل اهل ان يتقى عذابه ويرجى مغفرته الصادق اهل
ان يتقى واهل ان يغفر لمن اتقى سورة القيامة مكية وهي اربعون ايه ومايه
وتسع وتسعون كلمة وستمايه واثنان وخمسون حرفا ابي رضي الله عنه من قراها
شهدت انا وجبريل له يوم القيامه بالايمان وكان وجهه مسفرا يوم القيامه

بسم الله الرحمن الرحيم **لا اقسم** لا رد لكلام المشركين
واقسم ابتدا قسم فرقا بين اليمين المستانفه وبين التي تكون جحدا عن الفرا قرا الحسن

والقواس لا قسم ابن عباس لا صلة قال تذكرت ليلى فاعترتني صبابة وكاد
ضمير القلب لا يتقطع ابو بكر بن عياش تاكيد للقسم نحو لا والله وبلى والله قال
فلا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر والقسم بالشي تنبيه على تعظيمه او
ما فيه من لطيف الصنع وعظيم النعمة المغيرة بن شعبة قيامة احدكم موته وتطمة
بعضهم س خرجت من الدنيا وقامت قيامتي غداة اقل الحاملون جنازتي ولا اقسم
قسم اخرى قتادة الحسن نفي للقسم اللوامة صفة ذم وعلى القسم صفة مدح اي المؤمنة
تلوم على ما فوتت وتندم على ما قصرت عن مجاهد وقيل هي نفس المؤمن في الدنيا ونفس
الكافر في الاخرة ابن عباس صفة ذم بمعنى ملومة وقيل التي لا تصبر على المحن الحسن لا ترى
ابن ادم الا وهو يلوم نفسه في السرا والضرا يعني المومن اما الفاجر فلا يحاسب ولا يعاتب
سهل هي الامارة بالسوء الوراق النفس كافرة في وقت منافقة في وقت مومنة في وقت
مرائية في الاحوال كلها وفي الحديث ليس احد في الاخرة الا وهو يلوم نفسه ان كان محسنا
فهلا ازداد وان كان مسيئا فهو اللوم وجواب القسم محذوف اي لتبعثن دليله قوله عز وجل
ايحسب الانسان يعني عدي بن ربيعة الاسلمي ختن الاخنس بن شريق حليف بني زهرة
وكان عليه السلام يقول اللهم اكفني جاري السوء قال لو عاينت يوم القيامة لم اصدقك يا محمد
ولم اومن به او يجمع الله العظام البالية وقيل الانسان عام اي الكافر عظامه اي نفسه
قادرين حال محذوف اي بلى نجمع نصب على القطع الفرا على الخروج من نجمع اي بل
نقوى قادرين على اكثر من ذلك وقيل حال مقدم من قوله على ان نسوي ولذا وقف
مانع على بلى قرا ابن ابي عبلة قادرون اي نحن قادرون نسوي بنانه كما كانت في
الدنيا ابن قتيبة على تركيب السلاميات وتاليفها فكيف نعجز عن الاعضا العظام
مقابل جعلها كالظلف والخف الحافر على التهديد ليفجر امامه يقدم الذنب
ويوخر التوبة ويسوفه عن القاسم بن الوليد وقيل يجري راكبا على راسه هائما
كفجر الما اينما وجد مسلكا ذهب وكل ميل على جرية الهوى فجور ابن الجوزا
يكذب بالحساب لانه امامه لقوله عز وجل يسال ايان يوم القيامة قال
اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر
اي كذب بان كذبني ايان اصله اي اوان برق البصر غشي عينه البرق في القيامة
عن ابيه العقيلي قال وكنت ارى في وجه مية لمحة فابرق مغشيا علي
مكانيا ابو عبيد شق قال لما اتاني ابن عمير راغبا اعطيته عيسا صهابا
فبرق وقيل تحير ودهش قال ولو ان لقمان الحكيم تعرضت لعينيه مي سافرا كاد
يبرق برق بالفتح قتادة اي فتح وشق ابن ابي اسحاق خفت عند الموت وقيل شخص

قال الفرا قادرين نصب على الخروج من نجمع كانك قلت في الكلام ايحسب ان لن نقوى عليك بلى قادرين على اقوى منك يريد بلى نقوى قادرين على اكثر من ذا

برغما قال فمنك مانع ولا تشغي وداوا الكلوم ولا تبرق اي لا تفزع خسف
القمر ذهب ضوءه او غاب من قوله فخسفنا به وبداره والخسيف البير القديمة قرا ابو
حيوه بضم الخا لموافقه وجمع الشمس والقمر اي جمع بينهما في الطلوع من المغرب ابن
شجره في ذهاب ضوئهما عطا بن يسار في القائهما في البحر ليكونا نارا وفي الحديث جمع
بينهما في ذهاب الضوء كالثورين العقيرين ابن مسعود كالبعيرين المقرونين المفر الفرار
مصدر قرا ابن عباس والحسن بكسر الفا يعني الموضع الكسائي مصدر ايضا كالمدب
والمدب قال ابن المفر والكباش تنتطح والاسار الكافر اي من النار او المومن
ايضا من الهول لا وزر اي لا ملجا عطية ابن زيد لا منجى قال لعمرك ما للفتى
من وزر من الموت يدركه والكبر قتادة لا حرز واصله الجبل الحصين ومنه الوزير
وهو من قول الله عز وجل او قول الانسان لنفسه المستقر المنتهى قتادة ابن زيد
هو استقرار اهل الجنة والنار فيهما بما قدم قبل موته من عمل خير واخر
سنة بعده ابن عباس قتادة قدم من معصيه واخر من طاعة مجاهد اول عمله
واخره عكرمة ما قدم من الشر واخر من الخير فلم يعمل به الضحاك من الفرض عطا في
اول عمره واخره في اخره وقيل لدنياه واخرته بصيرة شاهد والها للمبالغة كما في
علامة قتادة وقيل الانسان على نفسه عين بصيرة جوارحه يشهدون عليه فحذف
الموصوف قال كان على ذي العقل عينا بصيرة بمقعده او منظره او ناظره
لحاذر حتى يحسب الناس كلهم من الخوف لا يخفى عليهم سرائره الاخفش هو كقولك
فلان عبرة وحجة الكلبي اي من الانسان شهدا يرقبونه يعني جوارحه وقيل انثه
لانه اراد به جوارحه على المعنى وقيل على بمعنى في اي في نفسه بصيرة اي حجة
كقوله عز وجل وفي انفسكم الغزال اي هو ابصر باسرار نفسه من غيره ولو القى
معاذيره ولو اعتذر عن نفسه وجادل عن حقه مجاهد الفرا وعليه من يكذب
عذره ابن عباس القى ثيابه وتجرد اي خلا بهواه السدي القى عذره الضحاك ارخى
ستوره والمعذار الستر لغة اليمن قال ولكنها ضنت بمنزل ساعة علينا
ولطت دوننا بالمعاذر وقيل لو القى اعذاره وترك اعتذاره واستسلم لم يسلم وقيل
هو احالة بعضهم على بعض بقولهم لولا انتم لكنا مومنين ونحوه من الاعذار
الكاذبة به اي بالقران لتعجل به مخافة النسيان ابن عباس وكان عليه السلام
ياخذ في القراة قبل فراغ جبريل ويشق عليه ذلك الشعبي تعجل لحبه وطلاوته
جمعه حفظه في جنانك وقرانه تاليفه على لسانك ابن عباس قتادة جمعه وتاليفه
الضحاك تثبيته في قلبك بعد جمعه لك قرانا ه بيناه فاتبع فاعمل به ابن عباس

وعنه اذا انزلناه فاستمع قرآنه قتاده اذا اتى عليك جبريل بامرنا فاتبع احكامه والقران مصدر بمعنى مفعول اي مجموعه او مقروءه بيانه على لسانك بالوحي حتى تقراه ابن عباس قتاده بيان الاحكام على لسان العلماء بالالهام الحسن اظهار الوعد والوعيد في القيامه تحبون تذرون بالتاء مدني كوفي اي تختارون الدنيا على الاخره مقابل ثواب الدنيا على ثواب الاخره وقيل العمل ناضرة حسنة الحسن مجاهد مستبشره ابن عباس ناعمة عكرمه مسروره مشرقة متهلله ناظره عيانا بلا احاطة ولا كيفيه ولا يصح تاويل من قال لامر ربها او لثوابه منتظره لانه يقال نظرت فيه اي تفكرت ونظرته انتظرته ولا يعدى بالى الا بمعنى العيان باسرة تبعه كالحة السدي متغيره تظن ايها المخاطب لو رايته فاقرة داهية مجاهد قتاده الشر السدي الهلاك ابن زيد دخول النار ابن المسيب هي التي تقصم الظهر على التمثيل من فقرته اصبت ظهره ابو عبيدة سمة اهل النار من فقرت انف البعير وسمته حتى يبلغ العظم كلا قسم وافتتاح بلغت اي الروح وقد يونث وهو كنايه عن غير مذكور قال حتى اذا القت يدا في كافر واجن عورات الثغور ظلامها يعني الشمس التراقي اعلى الصدر جمع ترقوه قال وذبت عظيمة دافعت عنها وقد بلغت نفوسهم التراقي وقيل من راق اي قال اهله من يرقيه من الرقيه ابن عباس هل من طبيب يشفيه قال هل من للفتى من بنات الدهر من واق ام هل له من حمام الموت من راق مقاتل اي قال الملائكه من يرقى بروحه املائكة الرحمة ام ملائكة العذاب ابو العالية اختصم الفريقان وظن ايقن انه يفارق الدنيا او الذي عرض فراق روحه بدنه قال فراق ليس يشبهه فراق قد انقطع الرجاء عن التلاقي وفي الحديث ان العبد ليعالج كرب الموت وسكراته وان مفاصله يسلم بعضها على بعض يقول السلام عليك افارقك وتفارقني الى يوم القيامة التفت الساق بالساق اخر شدة الدنيا باول شدة الاخرة عن عكرمة قال اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا السدي لا يخرج من شدة الا الى ما هو اشد منها وقيل هما ساقاه تلتفان لشدة الفزع قتاده تلتفان في الكفن الحسن ماتت ساقاه فلم تحملاه واصله الشدة ابن عباس يجتمع فيه فراق الاهل والولد ويجتمع القدوم على السيد الصمد المساق المرجع فلا صدق اي جهل اي لم يصدق بالكتاب ولا صلى لله قتاده الكلبي بالرسالة ولا آمن بالمرسل ولا مع الماضي بمنزله لم مع المستقبل قال واي خميس لا افانا نهابه اي لم نجعله نيا ولكن كذب الرسل وتولى عن المرسل وقيل بالقران

وعن الايمان ثم للتعجيب اي مع ذلك يتمطى يختال في نفسه ابن عباس ابن اسلم يتبختر في مشيه وقيل يلوي مطاه واصله يتمطط اي يتمدد في مشيه ويمد منكبيه فابدلت الطاء ياء وفي الحديث اذا مشت امتي المطيطا وخدمتهم فارس والروم كان باسهم بينهم مقاتل لقي النبي عليه السلم ابا جهل ببطحاء مكة وهو يتبختر في مشيه ودفع في صدره نهره بيده وقال اولى لك فاولى وهو كانه مقلوب اويل تفضيل الويل قال فهمت بنفسي بعض الهموم فاولى لنفسي اولى لها ساحمل نفسي على آلة فاما عليها واما لها وقيل معناه انت اولى بهذا العذاب انت اولى الاصمعي اي قد وليك شر فاحذره واصله مقاربة المكروه قال فعجزت عضوب وحث من يحتلب وعدت عواد دون وليك تشعب سدى مهملا عن الامر والنهي مجاهد ابن زيد لا يفرض عليه عمل السدي باطلا لا يبعث او عبثا لا يحاسب وابل سدى ترعى بلا راع واسديت حاجتي ضيعتها قال واقسم بالله جهد اليمين ما خلق الله شيا سدى يمنى باليا حفص وروي يراق المني ومنه منى وبالتاء تعود الى النطفه اي تقدر قال ولا تقولن لشي سوف افعله حتى تبين ما يمنى لك الماني خلق في الارحام فسوى عند استكمال القدرة وقيل الاجسام وسواها للانعال ذلك اي الذي هذا صنعه وفي الحديث انه عليه السلم قال عند ختم السورة سبحانك اللهم بلى

سورة الانسان مكية وقيل الى قوله انا نحن نزلنا مدنية وقيل الكل وهي احدى وثلاثون ايه ومائتان واربعون كلمة والف واربعه وخمسون حرفا

الي من قراها اعطاه الله الجنه والحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

هل اتى قد مضى على الانسان اي آدم عليه السلم حين من الدهر اربعون سنه قبل نفخ الروح فيه شيا مذكورا اي في الخلق ابن سلام وقيل لم يذكر اسمه ولم يدر ما يراد به قال عمر رضي الله عنه ليتها تمت وكان عبد الله يقول ليت ذلك لم يكن ابن عباس الانسان عام والحين تسعة اشهر في البطن الانسان اي ولد آدم عليه السلم امشاج اخلاط الحسن قال روبه يطرحن كل معجل نشاج لم يكس جلدا من دم امشاج ابن عباس الالوان يعني ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المراه اصفر رقيق وفي الحديث اي الماءين سبق او علا فمنه يكون الشبه ابن مسعود عروق في النطفه وهي جمع مشيج وقيل بمعنى الواحد لانه وصف النطفه كقولهم برمة اعشار وثوب اخلاق الحسن بلى خلقت من نطفة مشيجت بدم فساده في الاطوار وعليه وقف عن ابي حاتم ونبتليه فعل مستانف وقيل وقف يبين ان الجملة ليست بصفه الامشاج ونبتليه حال من خلقنا اي خلقناه مبتلين ابو بكر يقف على نبتليه لاتصالها بما قبلها

والباقون على بصيرا ونبتليه محذوف اللام مقدم اى جعلناه سميعا بصيرا لنبتليه لان الامتثال والخطاب بالامر والنهي بعد السمع والبصر اي التكليف الحسن الاحتشاد بالشكر والصبر
السبيل اي سبيل الخير والشر عطيه عكرمه الهدى والضلالة مجاهد السعاده والشقاوه السدى سبيل الخروج من الرحم وقيل المنافع والمضاد وقيل بالامر والنهي للسمع طاهرا وتحسين المامور به وتقبيح المنهى عنه للعقل باطنا اما شاكرا مومنا واما كافرا ابن سلام لان راس الشكر الاقرار بالمنعم وراس الكفران جحوده قتاده اى للنعمة ولم يقل شكورا لان المبالغة في الشكر قليلا تتصور وهو حال من الضمير في هديناه واما عاطفه مكررة الكلبي تقديره اما ان يكون شاكرا واما ان يكون كفورا وقيل ان شرط وما صله والجواب محذوف اي ان شكر فيثاب وان كفر فيعاقب الفرا تيينا له الطريق ان شكر او كفر الابرار من لا يوذى الذر ولا يرضى بالشر مجاهد المطيع لله في السر والعلانيه مقاتل بالتوحيد سلاسلا وقواريرا قواريرا مكي وخلف ونقفان مع شجاع وسهل على قواريرا الاولى بالالف هشام سلاسلا عباس مخير بغير تنوين فيهما مكي بصري شامي وحمزه وحفص ويقفون غير حمزه ويعقوب على سلاسلا وقواريرا الاولى بالالف الاخرون ينونونها ويقفون بالالف عليها وجه الاعراب فيها ان لا ينون لانها غير مجرى تمس صرفها عنبر ونوفلي عن الزجاج كافورا في البرد وطيب الريح كالكافور كقوله عز وجل جعله نارا اي كالنار الكلبي هو اسم عين فيها قتاده يمزج بالكافور ويختم بالمسك قرا عبد الله من كاس صفرا كان مزاجها قافورا لتعاقب القاف والكاف عينا نصب على المدح او لنزع الخافض اى من عين وقيل بدل كافورا او تفسير له الزجاج نعت الكاس لان المقدر يشربون كاسا وقيل حال الكاس لان ضميرها معرفه بها البا للظرف اى في الجنه وقيل زائده وقيل بمعنى من الفرا يشرب بها ومنها التسنيم مقاتل يفجرونها اى يجرونها كما شاوا بالنذر اى الفرائض قتاده مجاهد بما اوجبوا على انفسهم الكلبي بالعهد مقاتل بالايمان مستطيرا فاشيا سابغا ابن عباس من الطيران الفرا ممتدا قال فبانت وقد اسارت في الفواد صدعا على نايها مستطيرا على حبه اى حب الطعام مقاتل الكلبي شهوته تطرب غرته لقلته وحاجتهم وقيل حب الله واسيرا من الكفار حربيا الحسن نسخ بالسيف والاصح انه ثابت الحكم لان الاسر كان بعد الامر بالجهاد مجاهد مسلما مسجونا عكرمه هو العبد وقيل المراة لقوله عليه السلم استوصوا بالنسا خيرا فانهن عندكم عوان انما نطعمكم بيان من الله عما في ضمائرهم لوجه الله اى له خاصه جزاء بالافعال ولا شكورا بالاموال عبوسا تعبس فيه الوجوه

قمطريرا شديدا ابن زيد قال ـــ ففروا اذا ما الحرب ثار غبارها ولج بها اليوم الشديد القماطر ابن عباس مما ضيق طويل مجاهد ما يقلص الشفتين وما يزوى الجبهه قال ـــ بغيد وعلى الصيد يعود منكسر ويقمطر ساعة ويكفهر وعن ابن عباس يعبس الكافر حتى يسيل من عينيه ماء كالقطران نزلت في مهاجرين تكلفوا باطعام اسراء بدر وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وابن عوف وسعيد وابو عبيدة بن الجراح وقيل في علي وفاطمة رضي الله عنهما وفضة جاريتهما لما مرض الحسن والحسين رضي الله عنهما نذروا صوم ثلاثه ايام فاستقرض على رضي الله عنه من شمعون اليهودي ثلاثه اصوع من الشعير فطحنت فاطمه رضي الله عنها كل يوم صاعا وخبزت فاثروا به ثلاث عشايا على انفسهم مسكينا ويتيما واسيرا الدان فيه نظرا نضرة باصا ونقاء الضحاك ابن جبير حسنا وبها ابن زيد اثر النعمة مما يسر القلوب ويقر العيون بما صبروا على الطاعة وعن المعصيه الضحاك على الفقر وفي الحديث الصبر اربعة عند الصدمة الاولى وعلى اداء الفرائض واجتناب المحارم وعلى المصائب وقيل على الوفا بالنذر جنة للسكنى وحريرا للبس وقيل الجنة المأوى والحرير اثر العيش لبانئر الحرير في خفض المعاش متكئين حال من الضمير في جزاهم الارائك الاسره ابن عباس مقاتل اذا كانت مكللة بالحجال الزجاج كلما يتوكا عليه شمسا ولا زمهريرا صيفا ولا شتاء وقيل الزمهرير البرد القاتل وقيل ما نزل من السماء مثل رؤس الابر ابن مسعود لون من العذاب ثعلب هو القمر بلغه طي قال ـــ وليله ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهرير ما زهر ودانية نصب على المدح وقيل نعت الظلال مقدم منكر وقيل عطف على حريرا وقيل على متكئين وقيل على نقيض لا يرون دانية قرا ابن مسعود ودانيا لتقدم الفعل وادخل الواو لان على الابتدا ظلالها اى الجنة او اشجارها وذللت سخرت للقائم والقاعد والمتكي قتاده ليس فيها اذى ولا شوك وقيل سخرت لهواهم كما شاوا تبرز من اكمامها وتخلص عن نواها قوارير من فضة اى جوهرها الفضه في صفا القوارير الشعبي ابو صالح من قوارير في بياض الفضه قدروها اى في انفسهم مجاهد كذلك الحسن الضحاك على قدر اكف الخدم مجاهد لا تفيض فيها ولا تغيض الكلبي تقدرها الخادم على قدر كفايتهم لانه الذ وقرا احمد بن عبد الخالق والسعدى قدروها بضم القاف اى قدرت لهم الفرا ترى الارض تحسبها قوارير من فضه تقدروها يعني الجند زنجبيلا عينا تشوق وتطرب يشربها المقربون صرفا وتمزج منها لغيرهم السدى الحرب تستطيب الزنجبيل جدا لانه يحذي اللسان ويهضم الطعام وقيل هو من طعوم الخمر قال ـــ وكان طعم الزنجبيل به اذ ذقته وسلافة الخمر

عينا محمول على يسقون سلسبيلا وهو اسم لها عن عكرمة ومجاهد اي سلسة
السيل سهلة المشرع يقال شراب سلسل وسلسال وسلسبيل وقيل تسيل في
طرقهم ومنازلهم وعن مجاهد شديد الجرية ايضا قال كاسا تصفق بالرحيق
السلسل قتادة عين تنبع من تحت العرش من جنة عدن الى الجنان مقاتل لانها
تتسلسل عليهم في مجالسهم كيف شاؤا الكلبي عين الجام الاول مزاجه الكافور
والثاني مزاجه الزنجبيل علي رضي الله عنه كانه اشارة الى ان سل الله اليه سبيلا
تسمى توصف مخلدون خالدون قتادة الحسن لا يكبرون ولا يهرمون من قولهم
رجل مخلد ابطا عنه الشيب ابن عباس مسودون والخلد السوار وقيل مقرطون
والخلد القرط قال ومخلدات باللجين كانما اشباجهن اقاوز الكثبان نوز
الشي معظمه وفي التاج انه من الخلد وهو الروح اي كلهم روحانيون لا جسم
لهم وقيل انهم ولدان الكفار يدخلون الجنة خدما لاهلها بدليل انهم سموا ولدانا
ولا ولادة في الجنة منثورا لانه ازين في النظر من المنظوم وقيل غير مثقوب
وفيه اشارة الى ان الاستمتاع يكون بظواهرهم بخلاف الحور المشبهة بالبيض لانه
يجمع بياض اللون الى لذة الطعم ثم اي في الجنة وهو نصب بوقوع الرؤية عليه
الزجاج وجواب اذا محذوف على التعظيم اي لرايت ما لم تر عين ولا وقف ابو علي
نصير تقديره ما ثم وجوز الكوفيون حذف الموصول في الظرف لاتساعه جوابه
رايت نعيما كثرة النعمة او النعم وملكا كبيرا اي لا يزول وقيل تحية رسل الله
اياهم بعد الاستيذان بالدخول عليهم الترمذي ملك المشية لهم ما يشاؤن كقوله
عز وجل اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون عاليهم نصب على الظرف الفراء اي
فوقهم وخطاه الزجاج لانه لم يعرف في الظروف وقيل على الحال من الضمير المجرور
في عليهم او من الولدان عاليهم بالاسكان مدني حمزة على الابتدا اي الذي يعلوهم
دليله قراءة عبد الله عاليتهم على تقدم الصفة على الموصوف وفي تفسير ابن عباس
اما ترى الرجل عليه ثياب يعلوها افضل منها وقرئ عليهم سندس رقيق الديباج
واستبرق ثخينه خضر بالخفض وصف سندس واستبرق عطف على ثياب مكي
وابو بكر ضده شامي بصري ويزيد مرفوعان نافع وحفص مجروران كوفي غير عاصم
وحلوا اساور وكان الملوك يسورون من يكرمونه شرابا طهورا لم تمسه
الايدي ولم تدنسه الارجل ولا يكون نجسا ولا يصير بولا ولا كخمر الدنيا وقيل
تطهيرهم من الادناس جعفر من كل شي سواه وقيل من محبة غيره مشكورا مقبولا
في الدنيا وقيل صار مثابا نزلنا فرقنا نزوله فاصبر على اذى قومك آثما

ابا جهل حيث قال للنبي عليه السلام ارجع الى ديننا ازوجك بنتي وقيل نهاه عن
الصلوة لقوله عز وجل نهى عبدا اذا صلى مقاتل عتبة بن ربيعة او الكفور الوليد
وقيل انه عتبة حيث قال له عليه السلام ارجع الى ديننا اعطك من مالي كذا او للاباحة
اي لا تطع الصنفين جميعا كقولهم جالس الحسن او ابن سيرين قال لا وجد ثكلى
كما وجدت ولا وجد عجول اضلها ربع او وجد شيخ اضل ناقته يوم توافى الحجيج
فاندفعوا اي ولا وجد واذكر اسم ربك اي صل له بكرة صلوة الفجر واصيلا
صلوة الظهر والعصر ومن الليل يعني العشائين وسبحه يعني التطوع ابن عباس
كل تسبيح في القران فهو صلوة هؤلاء يعني اليهود فيما كتموا وقيل المنافقون
فيما اتهموا وقيل اهل مكة وراءهم اي قدامهم وكل ما توارى عنك فهو وراء قال
وقومي تميم والفلاة ورائيا ثقيلا لشدائده واهواله وقيل للقضايا بين عباده
وقيل هو يوم الجلا والقتل على قريظة والنضير اسرهم مفاصلهم عن ابي هريرة
ابن عباس خلقهم قال ساهم الوجه شديد اسره مشرف الحارك محبوك الكفل
ابن زيد هو القوة قال تمشي بوظفة شداد اسرها شم السنابك لا تقي بالجدجد
امثالهم امثالا من كفر النعمة ممن يشكر ان هذه اي السورة وقيل الخلقة تذكرة
اذكار بما غفلت عنه عقولهم سبيلا طريقا الى خلاصه وقيل وسيلة الى جنته
ثم شاء جحة بتكليف العبودية وما تشاؤن اظهار قهر الالوهية بالياء مكي شامي
وابو عمرو الا ان يشا الله اي مشيتكم موقوفة لمشيته لكم عليما باهل الهداية
حكيما فيما حكم من الهدى والغواية في رحمته جنته وقيل يكرم من يشا بمعرفته
ابن عباس والظالمين مفعول مقدم كوفي بصري بفعل مضمر اي اعد للظالمين
اعد باضمار اللام وقيل على المجاورة كقولهم جحر ضب خرب الزجاج ويعذب تفسيره
اعد ابو جعفر الرواسي اي ويدخل النار الظالمين قرا ابان بن عثمان والظالمون وهو
خلاف المصحف سورة المرسلات مكية الا قوله عز وجل واذا قيل لهم اركعوا
لا يركعون ابن عباس وقتادة وهي خمسون اية ومائة واحدى وثمانون كلمة وثمانمائة
وستة عشر حرفا ابي رضي الله عنه من قراها كتب انه ليس من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم
والمرسلات قسم بالملائكة التي ارسلت بالمعروف من الامور والحسن منها قال
لا يذهب العرف بين الله والناس احرس له عرف وليس لديه عرف كبارقة ترق
ولا ترق ابو صالح اي الرسل بما يعرفون من المعجزات وقيل الرياح ترسل بما عرفها
الله او بتعارفها عقلا وتوسطها في الهبوب وقيل السحاب تعرف بما ارسلت اليه وقيل
الايات والزواجر وقيل عرفا اي بكثرة يقال الناس الى فلان عرف واحد وقيل متتابعة

كعرف الفرس **فالعاصفات** الرياح الشديدة الهبوب ابن مسعود وقيل الملائكة
تعصف ارواح الكفار بالشدة والسرعة وقيل الايات المهلكة كالزلازل **والناشرات**
الرياح تنشر السحاب لينه وقيل السحاب تنشر المطر اي تنشره ابو صالح المطر ينشر الارض
اي يحييها مقاتل الملائكة تنشر الكتب الضحاك الصحائف تنشر للاعمال بمعنى مفعولة
الربيع البعث تنشر فيه الارواح **فالفارقات** الملائكة تفرق بين الحق والباطل ابن
عباس ابو صالح الرسل تفرق بين الحلال والحرام مجاهد الرياح وقيل ايات القران وقيل
العقول تفرق بين الصحيح والفاسد **فالملقيات** اي الملائكة **ذكرا** وحيا وقيل
الرسل الى الامم **عذرا** مفعول له بضم الذال الشموني والبرجمي جمع عاذر على الحال
او نذرا جمع نذير نصب على الحال ايضا وهم الملائكة ابن عباس ابو صالح الرسل السدي
القران نذرا بتخفيفه الذال كوفي غير ابي بكر وابو عمرو مفعول له او بدل ذكرا قرا ابراهيم
التيمي ونذرا وانما جواب القسم **لواقع** كاين واجب **طمست** ذهب ضوؤها **فرجت**
شققت **نسفت** قلعت من اصلها قددت الكلبي سويت بالارض **اقتت** اي وقتت
مبدله الهمزة من الواو وكذا قرا ابو عمرو وروح وزيد بتخفيف بزاي جمعت لوقت ابراهيم
وعدت مجاهد اجلت وقيل ضرب عليها التوقيت **اجلت** اخرت هذه الاشيا
ليوم تعلقه بمحذوف مكرر اي اجلت **ليوم الفصل** اي بينها وبين الامم اوقطع
المظالم والوقف على اجلت ابو بكر ابو حاتم اللام الثانية تاكيد الاولى بلا وقف
للمكذبين بذلك اليوم **الا ولين** الامم الخالية المكذبة **ثم نتبعهم** مستانف
بعد وقفا سنتبعهم وكذا قرا ابو عبد الله وقيل بمعنى الماضي فلا يعمل فيه
عامل كقوله عز وجل حتى يقول على قراءة نافع ابو حاتم عطف على موضع الم نهلك
قبل دخول لم كقوله تعالى لنبين لكم ونقر في الارحام عطف على موضع لنبين قبل
دخول اللام قرا الاعرج نتبعهم بالجزم اي بالاكذاب والاهلاك **للمكذبين** **ماء
مهين** ضعيف المني ابن عباس مجاهد ضعيف والماهن العبد ابن كامل دافق يعني
النطفة **قرار مكين** حرز حريز يعني الرحم وقيل صلب الاب وتربية الام **الى قدر
معلوم** اجل مقدر اي وقت الحمل **فقدرنا** ملكنا فقدّرنا مشدد مدني وعلي
والوقف عليه ابو حاتم اي قدرنا خلقكم طويلا وقصيرا وحسنا ودميما وقيل قضينا
نعم القادرون **للمكذبين** بنعمة الفطرة **كفاتا** وعاء ابو عبيدة والكفت الضم
يقال لبقيع الغرقد كفتة وفي الحديث واكفتوا صبيانكم ابن عباس كنا مجاهد غطاء
فالارض ... فانت اليوم فوق الارض حي وتلك غدا تضمك في كفات **احياء** نصب
لنزع الاضافة بمعنى كفات الاحياء او لنزع اللام بمعنى للاحياء الزجاج معنى الكفات

اي تضم ظهرها الاحيا او اذاهم وتضم بطنها الاموات اي تنتهم ابو حاتم كفاتا وقف
اي ذات ضم للناس واحيا حال بمحذوف **رواسي** جبالا ثوابت الاصول رواسخ
العروق **شامخات** مرتفعات الفروع **فراتا** عذبا هنيئا ناميا **للمكذبين**
بهذه النعم **انطلقوا** اي يقال لهم يوم القيامة انطلقوا الى ما كنتم به اي النار
انطلقوا تكرير تاكيد بفتح اللام في الثانية رويس بمعنى المستقبل اي اذا قيل انطلقوا
انطلقوا **ظل** دخان **ثلاث شعب** عن يمينه وعن يساره ومن فوقه مجاهد اذ ليس
لها تحت الضحاك هي الضريع والزقوم والغسلين وقيل اللهب والشرر والدخان وقيل
يخرج عنق من النار فيقف بعضها على راس المومنين ودخانها على المنافقين ولهبها
على الكافرين **لا ظليل** لا كنين **ولا يغني** كما يغني ظل الدنيا عن الحر
انها اي النار وقرا عيسى بن عمر بشرار لغة تميم مقاتل شررها مثل ذوي الاشجار
وقطر الامطار تقع على اكنافهم **كالقصر** العظيم ابن عباس وعنه الخشب العظام
المقطعة الضحاك اصول الشجر مجاهد الجبل قرا علي رضي الله عنه بفتح الصاد
اي اصول اعناق الدواب والنخل جمع قصرة وابن جبير بكسر القاف ولعله لغة
كحاجة وحوج ابو حاتم **جمالات** جمع جمالة وهي جمع جمل كحجارة وحجر بغير الف
كوفي غير ابي بكر ابن عباس هي قطع النحاس وعنه قلوس السفن الحبال هي بضم الجيم
كما قراه يعقوب غير الضرير وقيل بالضم انها الاشيا المجملة العظام **صفر** على لون
النار الحسن سود لان صفر الابل يشوب رؤوس اشعارها سواد ولان السواد
المشبع يضرب الى الصفرة ... تلك خيلي منه وتلك ركابي هن صفر اولادها
كالزبيب **للمكذبين** بان هذه صفتها **لا ينطقون** مقدار اربعين سنة مقاتل
وقيل لا ينطقون بما ينفعهم وقيل تارة لا ينطقون وتارة يختصمون ابو عثمان
اسكتهم هيبة الروية وحيا الذنوب **فيعتذرون** منسوق على يوذن لا
جواب بعد يره ولا يعتذرون **للمكذبين** **هذا اليوم** **كيد** حيلة في دفع
العذاب مقاتل الكلبي ان استطعتم ان تمتنعوا عني فامتنعوا **للمكذبين** بالبعث
في ظلال ظلال اشجار الجنة قرا الاعرج ظلل **للمكذبين** بالجنة **كلوا واشربوا**
عدول عن المغايبة الى الخطاب **كلوا وتمتعوا** عدول الى خطاب الكفار اي في الدنيا
قليلا لان متاع الدنيا قليل او الى الاجال **للمكذبين** بالمنع **واذا قيل** اي هم
الذين اذا قيل لهم اركعوا صلوا مقاتل نزلت في ثقيف حيث قالوا انا لا نخر او لا
نجبي فانها سبة فقال صلى الله عليه وسلم لا خير في دين لا ركوع فيه ابن عباس يقال
لهم يوم القيامة حين يدعون الى السجود فلا يقدرون **للمكذبين** بالامر والنهي

بعده اي بعد القران انْ لم يومنوا به والترقيع عم يتساءلون بعده **سورة النبا مكية** وهي اربعون ايه كوفي وادا البصري قريبا و مايه و ثلاث وسبعون كلمة و سبعمائة و سبعون حرفا اي من قراها سقاه الله يوم القيامة برد الشراب

بسم الله الرحمن الرحيم **عمّ** استفهام تقريع اي عن اي شي يتساءلون عن النبا اخبار مبتدا بعده وقف ابو حاتم كقوله عز وجل لله الواحد القهار بعد قوله لمن الملك اليوم يتساءلون محذوف مكرر اي يتساءلون عن النبا العظيم ابو علي الاستفهام مكرر اي عن النبا العظيم وقيل عن الثانية تاكيد الاولى وكلاهما بعده وقيل عن بمعنى اللام اي لاي شي يتساءلون اي يتحدثون النبا نبا البعث قتادة مجاهد القران ابن زيد القيامة الحسن امر محمد عليه السلم **كلا** ردع عن الاختلاف التساد نصير ابو حاتم توكيد الاخبار قرا الحسن ستعلمون بالتا وهو تهديد بعد تهديد اي من الثواب والعقاب لضحاك الحسن ما يلاقون من النبا العظيم **اوتادا** للارض وكانت تميد على الماء **سباتا** نعاسا السدي قتادة سكنا ابن قتيبه راحة ممتدة لابدانكم وقطعا للاشغال واصل السبت القطع او المد قال وان سبته مال جلالا كانه سدي واصلات من نواسج ختعما اي مدت شعرها **لباسا** سترا ابن جبير سكنا الطبري غشاء **معاشا** يطلب فيه المعاش والكسب على السبب قال واخو الهموم اذا الهموم تحيرت جنح الظلام وساده لا يرقد **شدادا** ثابته بلا عماد ولا علاقة وقيل غلاظا غلظ كل واحد مسيره خمسمائه سنة **و** **متاجا** متوقدا مضيئا كانه وهج النار يعني الشمس **المعصرات** الرياح ابن عباس ومن بمعنى الباء وكذا قراه عكرمة عبد الله يبعث الله الريح فتحمل الماء من السما فتدر كما تدر اللقحة ثم يبعث الماء كامثال العزالي فتفرقه الرياح وكان المطر من الرياح معنى الحسن من السموات سفيان السحاب عبد الله التي دنت من القطر كالمعصره التي دنت من الحيض قال تمشي الهوينا مائلا خمارها قد اعصرت او قد دنا اعصارها المورج هي ذوات الاعاصير ابن كيسان المغيثات من العصر وهو الملجا **ثجاجا** سريعا سيلانه المورج هي ذوات الاعاصير ابن كيسان مجاهد مدرارا قال يثج صبيره الماعون ثجا **حبا** اسم الجنس يعني به الجمع وهو الذي في كمام الزرع **نباتا** كلا ترعى الضحاك وقيل الحب اللولو والنبات العشب عكرمة ما انزل الله قطرة الا انبت بها عشبه في الارض او لولوة في البحر وقيل ما نزرع وما لم يزرع **الفافا** ذو عا مجتمعا عكرمة السدي الشجر الملتف بالثمر الكلبي

بساتين ذات الالوان جمع لِف ولفيف وقيل جمع لُف وهو جمع لفا **ميقاتا** ميعادا للاجتماع وقيل وقتا للثواب والعقاب **وفتحت** خفيف كوفي غيرهم الاعمش والبرجمي اي شققت لنزول الملايكه **فكانت** اي صارت كالابواب وقيل ان لكل عبد بابين في السما بابا لعمله وبابا لرزقه فاذا قامت القيامة فتحت الابواب وحا للثواب والعقاب **سرابا** قيل ان الجبال عند الفزع الاول تصير كثيبا مهيلا وفي الثاني كالعهن المنفوش وفي الثالث تمر مر السحاب وفي الرابع تصير هبا منبثا وفي الخامس كالسراب لا يتحصل منه شي **مرصادا** مرصدا للجزاء عن الحسن مرصد الصراط لا يجاوزه الا من الجواز مقاتل محبسا للاعداء وممرا للاوليا **لبثين** حمزة **احقابا** جمع حقب والحقب جمع حقبة عمر رضي الله عنه سال رجلا من هجر عن الاحقاب فقال ثمانون سنة كل يوم منها الف سنة مجاهد هي ثلاثه واربعون حقبا كل حقب سبعون خريفا كل خريف سبعمائه سنة كل يوم منها الف سنة مقاتل سبعة عشر الف سنة وهي توقيت نوع من العذاب دليله قوله عز وجل الا حميما وغساقا ابن مسعود لا يعلم عددها الا الله تعالى الحسن كلما مضى حقب تبعه حقب اخر ابدا ابن حيان المره منسوخه بقوله فلن نزيدكم الا عذابا **بردا** روحا عن قتاده كني به لما بالعرب من الحر حتى قالوا ابرد الله عيشك السدي النوم لانه يبرد والعطشان ينام فيسكن غليله ويقال منعني البرد البرد قال بردت مراشفها علي فصدني عنها وعن تقبيلها البرد وقيل هو برد الهوا والماء **شرابا** اي عذبا او ريا **غساقا** قيحا غليظا عن ابن عباس زمهريرا محرقا من برده قتادة الصديد ابن زيد المنتن بلغه الطخارية **جزاء** اي جوزوا جزاء **وفاقا** اي موافقا لاعمالهم مصدر بمعنى الصفه عن الاعمش الفراحم ونو مقاتل اعظم الذنب الشرك واعظم العقوبه النار **لا يرجون** حسابا لا يخافون العرض قتادة ابن عباس لا ياملون ثوابا ولا يخافون عقابا **كذابا** تكذيبا لغة يمانيه الفرا قال لقد طال ما ثبطتني عن صحابتي وعن حوج قضاؤها من شفائيا وكذابا خفيفه لغة وقري به قال فصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه كذابه **كتابا** اي في كتاب وقيل مصدر في المعنى لان الاحصا بالكتب والعد وسيل صلى الله عليه وسلم عن اشد اية على اهل النار فقال قوله عز وجل فلن نزيدكم الا عذابا **مفازا** منتزها ابن عباس قتادة فوزا بالنجاه من النار وسميت المفازه على التفاول **وكواعب** نواهد عن ابن عباس قال وفيهن ذكود كالكواعب حوله نهن ضرير تحت طلماء جيدين الضحاك الجزاري قال وكم من حصان قد حوينا كريمة ومن كاعب لم تدر ما البوس معصر

اترابا اقرانا ابن عباس عكرمة متصافيات السدي متآخيات وقيل لدات على سن

ثماني عشرة دهاقا ملأى ابن عباس قال اتانا عامر يبغي قرانا فاترعنا له كاسا

كاسا دهاقا عكرمه متتابعه وقيل صافيه قال لانت الى الفواد احب قربا

من الصادي الى كاس دهاق فيها اي الجنة ابن سلام في الخمر لغوا باطلا او

حلفا مجاهد شتما ولا كذابا اي لا يكذب بعضهم بعضا ابن جبير الحسن خصومة

قتاده ماثما الكسائي خفيف اي مكاذبة وقيل كذبا وقيل تكذيبا حسابا كافيا

عن الاخفش قتاده كثيرا الكلبي بالحسنة عشرا قال ونقفي وليد الحي ان كان

جايعا ونحسبه ان كان ليس بجايع اي نعطيه حتى يقول حسبي الجرادي على حسب

استحقاقهم وقيل بحساب اعمالهم قرا ابو البرهسم بفتح الحا وتشديد السين اي

كفاء قال اذا اتاه ضيفه نحسبه من جاورا ومن صرع يجلبه وابن عباس

حسنا بالنون رب السموات بالرفع حجازي وابو عمرو الرحمن بالكسر شامي

وعاصم ويعقوب وسهل لا يملكون لا يقدرون على ان يخاطبوه الكلبي شفاعة

الا باذنه الروح خلق كهيئة الناس الضحاك ابن حيان اشرف الملايكة ابن نجيح

الحفظة منهم عليهم ابن عباس اعظم الملايكة خلقا يقوم صفا واحدا ابن جبير جبريل

عليه السلم الحسن ارواح بني ادم يقومون صفا قتادة بنو ادم ابن زيد القران وقيل

كان ابن عباس يكتمه ابن مسعود ملك اعظم من السموات والارض والجبال والملايكة

وهو في السما الرابعه يسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحه يخلق الله عز وجل

بكل تسبيحه ملكا لا يتكلمون في الشفاعة الحسن ابن عباس لا يتكلمون اصلا

صوابا حقا الضحاك ابو صالح قول لا اله الا الله اي في الدنيا ذلك اليوم

الحق اي يجيء حق قتاده لحكم الله جل جلاله فيه بالحق مابا سبيلا قتاده وقيل

مرجعا وهو كقولهم س مهد لجنبك قبل النوم مضطجعا قريبا يعني يوم وقيل

في الاخرة لان ما هو آت قريب المرء اي المومن ما قدم من خير او الكافر بعرة

وقيل عام اي كل يقدم عما قدم كنت ترابا اي لم ابعث ولم اخلق ابو هريرة رضي

الله عنه اي بهيمة بحيث يقال للبهايم كوني ترابا بعد ما يقاد من القرنا للجما

وقيل هو تراب سجدة المومن تطفا به عنه النار فيتمنى الكافر ان يكون تراب قدمه

وقيل الكافر ابليس يتمنى ان يكون كادم عليه السلم الذي عابه بكونه من التراب

سورة النازعات مكية

وهي ست واربعون اية كوفي خمس بصري

ولا تحاكم كوفي وماية وتسع وتسعون كلمة وسبعماية واربعة وسبعون حرفا

الحسن قراها لم يكن مدة حسابه الا مقدار ما صلوة في الدنيا ثم يبعثه الله الى

بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقا الملايكة

تنزع ارواح الكفار فتخرج كالغريق ابن عباس اي اغراقا كنزع القوس او كما ينزع

السفود الكثير الشعب من الصوف المبتل مجاهد المنايا تنزع النفوس السدي

هي النفوس عند النزع الحسن النجوم تنزع من افق الى افق عطا القسي تنزع بالسهام

في سبيل الله وقيل رماة الغزاة والناشطات الملايكة تنشط ارواح المومنين

بسرعة كنشط العقال ابن عباس وهو حل الشيء ليتحلل الحسن هي النجوم تنشط

من مطالعها الى مغاربها وقيل من برج الى برج كالوحش تنشط من بلد الى بلد

والهموم تنشط صاحبها قال امست هموي ينشط المناشطا الشام بي طورا

وطورا واسطا عطا الغزاة الخارجون من بلد الى بلد لطلب العدو قال

وهل يخليف الحي ممن عهدته لناعم اخدان النواشط روع وقيل ادهاق الغزاة وقيل

ارواح المومنين تنشط للخروج فالسابحات الملايكة التي سبحت الى طاعة

الله قبل بني ادم عن ابن مسعود رضي الله عنه تسبح بارواح المومنين الكلبي يسلونها

سلا رفيقا كالسابح ينغمس ويرتفع قتاده النجوم لقوله عز وجل كل في فلك يسبحون

مجاهد المنايا تسبح اي تسرع عطا السفن ابن بحره الخيل السوابق قال

مسح اذا ما السابحات على الونى اثرن غبارا بالكديد المركل فالسابقات

الملايكة تسبق بالوحي من مسترق السمع الى الانبيا او بروح المومنين الى الجنه فالح

النجوم يسبق بعضها بعضا الربيع الارواح تسبق الملايكة شوقا الى الله عز وجل

وقيل الاجساد الى الجنه عطا الخيل فالمدبرات الملايكة تدبر ما ارسلت به

وقيل جبريل للوحي وميكايل للقطر وعزرايل للقبض واسرافيل للصور معاذ الكواكب

السبعه يعني تدبير طلوعها وافولها وقيل ما قضى الله بسببها من الاحوال وقيل

الغزاة وجواب الاقسام محذوف اي لتبعثن الفرا دل عليه قوله عز وجل اذا كنا عظاما

نخرة ابو حاتم قوله ان في ذلك لعبرة ابو علي قوله عز وجل هل اتيك يعني قد اتاك

الراجفة القيامة الرادفه البعث ابن عباس الحسن هما النفخة الاولى

للاماته والثانيه للاحيا وبينهما اربعون سنه مجاهد الراجفه الارض حين ترجف

والرادفه حين دك بعضها ببعض والرجف الصوت والحركه ومنه الاراجيف

لانها تحرك القلوب وتضطرب بها الاصوات واجفة مضطربه المبرد الضحاك

طايرة عن اماكنها خاشعه ذليله قتاده الضحاك شاخصه ابصارها اضاف

الابصار الى القلوب لان الخشوع انكسار القلب واثره يظهر في العين وقيل اصحاب

الابصار يقولون اي منكروا البعث ائنا استفهام استبعاد لمردودون

ای نرد احیا فی الحافرة ای القبر بمعنی محفورة نحو دافق بمعنی مدفوق ابن عباس هی الحیوة الثانیه وقیل الارض لانها مستقر الحوافر او لحفر قبورهم فیها وقیل جمع حافر بمعنی القدم ای نحیا نمشی بالاقدام علی الارض وقیل هو اول الامر وقول التجار النقد فی الحافرة ای فی ابتدا السومة قال احافرة علی صلع وشیب معاذ الله من سفه وعار نخرة بالیه السدی ابن نجرة عفنة عطا بمعنی ناخرة بالالف کوفی غیر حفص وقتیبة ونصیر وردس کفرة وفارة ای مصوتة لکونها مجوفة تجری فیها الریح من النخیر تلک اذا ای ان نعثنا بعد الموت فهی خاسرة ذات خسرا ومخسرة یعنی اصابنا خسار لتکذیبنا قتادة ابن سلام ای کرة غیر کاینة زجرة نفخة واحدة لا رجعة فیها او صیحة یسمعونها وهم فی بطون الارض بالساهرة ای وجه الارض ابن عباس لان علیها النوم والسهر ابو علی السلب لان النائم لا ینام بها الا الساهر قال وفیها صید ساهرة وبحر وما فاهوا به لهم مقیم عثمان بن العاتکة اسم مکان بالشام بمد الله کنف یشا وهب جبل بیت المقدس قتادة جهنم کانه مقلوب الصاد سیاً من صهرته الشمس احرقته وقیل هی القیامه لانها تشهرهم وتشغلهم عن کل امر بالواد بفلسطین وقیل بایلة المقدس المبارک ای المطهر طوی اسمه مجاهد ابن عباس طواه موسی علیه السلام لیلا وقیل طوی بالبرکة ای ثنی وبئر مطوية مبنیه واول من طوی المناهل طیئ ومن لم یصرفه جعله مصدرا ای ثنی مرتین الزجاج معدول من طاو قال اعاذک ان اللوم فی غیر کنهه علی طوی من غیبک المتردد هل لک الی ای ان تزکی ان تسلم نتطهر قتادة الکلبی ان تعمل خیرا بتشدید الزای حجازی وعباس فتخشی فتوحد وقیل فتخشاه او عقابه قیل قال الله عز وجل فی اخره ولن یفعل فقال موسی علیه السلام فکیف الیه امضی وقد علمت انه لن یفعل فاوحی الیه ان امض لما تومر فان فی السما اثنی عشر ملکا یطلبون علم القدر فلم یدرکوه فاریه ای الله عز وجل موسی الایة کلامه من الشجرة الحمرا ای موسی علیه السلام فرعون الید والعصا ادبر عن الحق یسعی یجتهد فی الکید فحشر ای السحرة للمعارضة فنادی جنده للمحاربة وقیل حشر الناس للاجتماع وخطب لهم للاستماع الاعلی ای لا رب فوقی وقیل انا فوق الاصنام وقیل فوق القادة فاخذه الله عاقبه عقوبة الدنیا بالغرق والاخرة بالحرق وقیل عقوبة الکلمة الاخرة والاولی یعنی قوله انا ربکم الاعلی وقوله ما علمت لکم من اله غیری وبینهما اربعون سنة ابن عباس عکرمة ثلاثون مجاهد عذاب اول عمره واخره الربیع اول النهار واخره

نکال نصب علی المصدر ای نکل به نکال الزجاج وقیل مفعول له ای اخذه للعقوبة ءانتم یا منکری البعث اشد خلقا احکم صنعة وقیل اخلقکم اولا وبعثکم اخرا اشد واصعب ام خلق السما التی بنیها علی حذف الموصول ووقف علیه ابو حاتم نافع علی السما وسواها مستانف سمکها سقفها فسوها بلا فطور ولا شطور اغطش اظلم ضحیها ای ضوءها او شمسها ابن عباس ضحی الشمس بعد ذلک ای مع ذلک او قبله کقوله عز وجل من بعد الذکر ای قبل القران قال حمدت الهی بعد عروة اذ نجا خداش وبعض الشر اهون من بعض وقیل بعد ما خلقها دحیها بسطها ابن عباس وقیل سویها قال واسلمت وجهی لمن اسلمت له الارض تحمل صخرا ثقالا دحاها فلما استوت شدها بهن وارسی علیها الجبالا قرا عمرو بن عبید والجبال ارسیها بالرفع علی الابتدا ابن قتیبة دل بشیئین علی جمیع ما اخرجه من الارض قوتا ومتاعا للانام من العیدان والملح من الما الطامة الکبری النفخة الاولی الحسن الاخیرة ابن عباس مجاهد ارساق اهل الجنة الیها وکذا اهل النار ومعناها الغاشیة او المغطیة علی کل عظیمة والطم الستر والقهر طم الفرس طمیما استفرغ جهده فی العدو یتذکر ای یندم علی ما عمل یعنی النضر بن الحارث وقیل عام ای یذکر الخیر والشر وهو جواب اذا او محذوف ای عاینوا او علموا لمن یری ای لکل ذی بصر وقیل للکافر لان المومن یقول این النار التی وعدنا بها فیقال مررتم بها وهی خامدة قرا عکرمة تری ای انت او تراه الجحیم مقام ربه ای مقامه بین یدیه للحساب الربیع مجاهد اطلاعه علیه فی الدنیا حتی یترک الذنب نزلت فی مصعب بن عمیر لما اسر اخوه عامر فقال مصعب انا بریء منه وهو مشرک فقتله فیم انت ای فیم یسالونک عنها ولیس الیک علمها ابن عباس ابن الزبیر ای فیم تسال عنها یا محمد فلا تسال عاشة رضی الله عنها لم یزل علیه السلم یسال عنها حتی نزلت وقیل ما انت وتوقیتها لهم وقیل فیم هم محذوف ثم استانف انت من ذکرها ای علاماتها منتهیها منتهی علم قیامها منذر منون یزید وعباس ای فی الحال والاستقبال لانه بدل الفعل والفعل لا یکون الا نکرة ومن حذف التنوین فعلی التخفیف لم یلبثوا فی نعیم الدنیا عشیة ای قدرها ای لما یرون من اهوالها ینسون ما مر ولیس للعشیة ضحی ولکن عبر به عن طرفی النهار قال نحن صبحنا عامرا فی دارها جردا تعادی طرفی نهارها عشیة الهلال او سرارها وقیل اراد تقریب المدة فی اعینهم لان العشیة ما بعد الزوال والضحی قبله کما قال لم یلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ جل ذکره وتعالی جده

سورة عبس مکیة

ومي ادبعون اية بصري وايتان كوفي الخلاف في لكم ولانعامكم وطعامه وماته وثلاثون
كلمة وخمسمايه وثلاثة احرف اي من قراها جا يوم القيامه ووجهه ضاحك
مستبشر بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى يعني النبي
عليه السلم اجله عن بشاعة الخطاب في العبوس ثم عدل الاعمى عبد الله بن ام
مكتوم وابوه زائدة وقيل شريح وكان ضريرا اتاه عليه السلم يستقرؤه ويقول علمني
مما علمك الله وعنده العباس وامية حاآه ليسلما فعبس عليه السلم واقبل على العباس
وامية فنزلت الكلبي مجاهد بل عتبة وشيبه ابنا ربيعه فنزلت فنعه عليه السلم وبره
وكان يكرمه بعد ويقول مرحبا بمن عاتبني فيه ربي وقد استخلفه على المدينه
للصلوه مرتين ابن زيد ولو كتم شيا من الوحي لكان هذا يزكى يومن عن عطا ابن عيسى
بالاعمال الصالحة او يصلح بما يحفظ ابن شجره يتفقه فتنفعه نصب عاصم غير
الاعشى والبرجمي جواب لعل تصدى مشددة الصاد حجازي بادغام احدى
التايين فيها اي تعرض له وتصغي اليه قال تصدى لوضاح كان جبينه
سراج الدجى تجبى اليه الاساوذ وما عليك الا يزكى ان يضرك ان لم يسلم يسعى يسرع
في المشي الى مرضاة الله او في طلبها يخشى اي الله عز وجل وقيل في المشي كعادة العميان
تلهى تتشاغل قيل لما نزلت ظهرت في وجهه كابة حتى نزل كلا انها تذكرة فسرى عنه
وروى عنه عليه السلم انه ما عبس على فقير بعد ولا تصدى لغني وفي الحديث من
تمايل على فقير لغني فقد هدم ثلث دينه كلا ردع وعليه وقف عن نصير اي
لا تفعل ذلك ابو حاتم تم انها اي السوره الكلبي مقاتل الايات وقيل عماد
لتانيث التذكره فمن شا ذكره اي من شا الذكر الهمه الله تعالى عن مقاتل وقيل
من شا الله فهمه واتعظ به والها راجع الى القران او الوحي او الوعظ في صحف
اي القران في اللوح وقيل في كتب كريمة على الله والملايكه يعني صحف ابراهيم وكتب
الانبيا عليهم السلم وقيل لانه نزل بها ملك كريم او كرام الحفظة مرفوعة في السما
ابن سلام الطبري مرفوعة القدر او عن الشبه مطهرة من الدنس ابن سلام
السدي من الشرك الحسن من النزول على المشركين او من ايديهم ابن زيد لا يمسه
الا المطهرون سفرة كتبة ابن عباس جمع سافر والسفر الكتاب او جمع سفير
والسفارة الرسالة والكل بمعنى الكشف ومنه اسفر الصبح وسفرت المراه النقاب
او البيت وقيل هم الملايكة في سما الدنيا جمع سفير لانهم السفره بين الله ورسله
وهب هم الصحابة قتادة القرا كرام على ربهم الكلبي الحسن عن المعاصي الضحاك
يتكرمون على الناس بالستر عليهم بررة مطيعين السدي الطبري صادقين ابن شجره

منقبض قتل لعن وقيل عذب الانسان الكافر عن مجاهد الضحاك امية
بن خلف ابن جريج عتبة بن ابي لهب ما اكفره ما الذي حمله على الكفر وقيل ما
للتعجب اي ما اشد كفره ابن جريج حيث قال كفرت برب النجم اذا هوى فدعا عليه
صلى الله عليه وسلم فافترسه الاسد بالشام من اي شي هلا تفكر ويذكر نعمه
في انشا خلقه ثم فسره فقال من نطفه خلقه فقدره على ما يشا من خلقه السبيل
اي سبيل الخروج من بطن امه عكرمة مجاهد سبيل الشقا والسعادة الحسن
سبيل الهدى والضلالة او المنفعه والمضره فاقبره جعله ذا قبر لا كالبهايم
كرامه وقبره دفنه قال لو اسندت ميتا الى نحرها عاش ولم ينقل الى قابر
ابن سلام جعل له من يقبره ابو عبيدة امر بان يقبر كلا تكرير للنفي لما يقض
لم يفعل ما امره به من الايمان اي الكافر ابن سلام مجاهد على العموم اي لم يود احد
ما افترض عليه فلينظر فليتامل الكافر طعامه الذي ياكله ويحيا به من
اي شي كان وقيل انها طعامه يعني رجيعه ابن عباس ليعلم خسة قدره وفنا
عمره وفي الحديث ان مطعم ابن ادم جعل مثلا للدنيا وان قزحه وملحه فانظر
الى ما يصير وقيل فيما انعم عليه وقيل مدخله ومخرجه وسبب بدايته ونهايته
انا مجرور المحل بلا وقف كوفي اي بانا شققنا بالنبات حبا وعنبا اي الطعام
والفاكهة والقضب القت لانه يقضب كل وقت غلبا غلاظ الاشجار مجاهد
ملتفه ابن عباس طوالا قتادة النخل الكرام عكرمة عظام الاوساط ابا
ما ترعاه البهايم قال له دعوة ميمونة ريحها الصبا بها ينبت الله الحصيدة
والابا الضحاك كل ما نبت الكلبي سوى الفاكهة ابن ابي طلحة الثمار الرطبة
وعن ابن عباس التبن قال فما لهم مرتع للسوام ولا الاب عندهم يقدر
وسيل عنه ابو بكر رضي الله عنه فقال اي سما تظلني واي ارض تقلني اذا قلت
في كتاب الله ما لا اعلم وقال عمر رضي الله عنه امنا به كل من عند ربنا وقيل هو
للانعام كالفاكهة للناس الصاخة الصيحة لانها تصخ الاسماع فلا تسمع الا
دعوة الاحيا يفر لتبعات بينه وبينهم وقيل لئلا يروا عذابه وقيل لاشتغاله
بنفسه وقيل الى من يملك كشفا لضر الحسن اول من يفر من ابيه وامه ابراهيم
ومن ابنه نوح ومن اخيه هابيل ومن صاحبته نوح ولوط عليهم السلم يغنيه
يكفيه ويشغله عن غيره قال سيغنيك حرب ابي مالك عن الفخر والجهل
في المحفل قرا ابن محيصن يعنيه مسفرة مشرقة او فرحة ابن عباس من قيام
الليل وفي الحديث من كثر صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار وقيل من اثر الوضو

للحديث امتي الغر المحجلون يوم القيامة من اثار الوضوء عطا من اثر الغبار في سبيل
ضاحكة من مسرة العين **مستبشرة** من مسرة القلب وقيل من الكفار شماته
بانفسهم فرحا **غبرة** غبار حين صارت البهائم ترابا وقيل عبارة عن سواد بالحزن
نزل بها **قترة** شك وذلة ابن عباس مجاهد خزي عطا سواد السدي غبار لا ريح
ومنه قتادة القدر **الكفرة** في حقوق الله **الفجرة** في حقوق العباد وقيل في
اديانهم واعمالهم وقيل بالله والكذبة عليه **سورة كورت مكية** وهي تسع
وعشرون اية زاد ابو جعفر فاين تذهبون ومائة وادبعون كلمة وخمسمائة وثلاثة
وثلاثون حرفا اي من قراها لم يفضحه الله عند كتابه **بسم الله الرحمن الرحيم**
كورت ذهب ضوؤها ابن عباس ابن جبير غورت معربة مجاهد اضمحلت ابو صالح
نكست وقيل لففت كما تلف العمامه ومنه كورها وكارة الثياب **انكدرت** تناثرت
الربيع بن خثيم ابن عباس تغيرت من كدر الماء قتادة تساقطت قال ابصر خربان فضاء فانكدر **سيرت** ازيلت عن اماكنها فمثل سويت بالارض كما خلقت اول
العشار نوق اتت على حملها عشرة اشهر جمع عشراء ابن جني مي التي اتت بعد وضعها
عشرة اشهر قال هو الواهب لمائة المصطفاة اما مخاضا واما عشارا اي اهملت
لاشتغالهم بانفسهم ابن خثيم ابن سلام لم تحلب ولم تصر وقيل هي السحاب عطلت
عن المطر **حشرت** في القيامه للاقتصاص السدي اي خلطت بين الناس ابن خثيم حمت
ابن عباس حشرها موتها **سجرت** خفيف مكي بصري اي يبست الحسن ابو الحجاج
ملئت بارسال عذبها على مالحها ثم سيرت حتى بلغت الثور فابتلعها فلما بلغ الى حوته
يبس الضحاك فجرت فصارت بحرا واحدا وقيل سيرت كالجبال وقيل هو حمره ماؤها من
العين البحر علي رضي الله عنه او قدت فاستعلت فجعلت شراب اهل النار وهذه الست
قبل البعث **زوجت** اي قرنت نفوس المؤمنين بالحور ونفوس الكافرين بالشياطين
مقاتل عطيه الخير بالخير الى الجنه وعكسه الحسن الحق كل امرئ بشيعته من
من اليهود والنصارى عمر رضي الله عنه كل رجل بنظيره من النسا لقوله عز وجل
احشروا الذين ظلموا وازواجهم وقيل بجزائها عكرمة الارواح بالاجساد **الموؤدة**
المدفونه حية في الجاهلية مخافة الشين والعار او الفقر والاقتار الفرزدق
ومنا الذي منع الوائدات واحيا الوئيد فلم يوأد وكانوا يجدونها فيها اذا مسلها
اذا صارت سداسيه يقول ابوها لامها طيبيها وزينيها اذهب بها الى احمائها فيقول
لها فيقول لها اطلعي فاذا اطلعت دفعها وداراها بالتراب وقيل بل كانت تحفر للمراة
حفيرة عند الولادة فان ولدت بنتا القتها فيها **سئلت** سوال تلطف ليقول

فلا ذنب قتلت وقيل لتدل على قاتلها وقيل سئل قاتلها عنها وقيل هي السائله
لم **قتلت** قرا ابن عباس سالت وقيل الموؤده بمعنى الوائدة وقيل هو توبيخ للقاتل
بصرف الخطاب عنه كقوله عز وجل أأنت قلت **الصحف** اي صحف الاعمال
نشرت مخفف مدني شامي وعاصم ويعقوب وسهل **كشطت** اي ذهبت الضحاك
السدي كشفت ابن سلام طويت وقيل قلعت وقيل شققت فينزل ملك كل
سما قرا عبد الله بالقاف على التعاقب **سعرت** احميت السدي قتادة اوقدت
اي بغضب الله من الخطايا مشدد شامي مدني وعاصم غير حماد ويحيى ورويس
الخنس والكنس النجوم التي تخنس بالنهار فلا ترى وتكنس بالليل في مجاريها علي
رضي الله عنه وقيل هي الانجم الخمسة بهرام وزحل وزهره وبرجيس وعطارد لخنوسهن
في مجراها واستتارهن في كناسها اي موضع استتارها كما تكنس الظبا قال فلما
لحقن الحي اتلع آنس كما اتلعت تحت المكانس ربرب ابن عباس ما من نجم تقطع المجرة غير
الخمس فلذا خصها وقيل لانها تستقبل الشمس ابن مسعود هي بقر الوحش وقيل الظباء
عسعس اظلم الحسن قال حتى اذا الصبح له تنفسا وانجاب عنها ليلها وعسعسا
ابن جبير اقبل **تنفس** ارتفع واتسع ابن عباس طلع وقيل بدا اوله انه جواب القسم
اي القرآن **لقول رسول كريم** جبريل وقيل قراءه محمد عليهما السلام لان قول الرسول
قول المرسل كريم عند ربه **مكين** في المنزلة **مطاع** وقف عن نافع قرا ابو حيوة
مطاع رفع بعد وقفه في السما **امين** على الوحي **صاحبكم** اي محمد عليه السلام
ولقد راه ابصر جبريل محمد عليهما السلام اجتبيا **بالافق المبين** مطلع الشمس
وقيل اقطار السما مجاهد قبل اجياد وهو مشرق مكة سفيان في الافق الشرقي
ابن شجره في الغربي **وما هو** اي محمد عليه السلام **على الغيب** اي الوحي **بضنين** بخيل
بان يعلمه كما علم قال اجود بمضنون التلاد واني بسرك عمن سالني لضنين
بالظا مكي بصري غير سهل وعلي اي متهم على ما يبلغ ابن عباس الفرا ضعيف عن تادية
يدل على الظا التعديه بعلى ونسبتهم اياه الى الظنه **وما هو** اي القران **فاين**
تذهبون اي تعدلون عن كتاب الله قتادة وقيل عن الصواب والثواب والعقاب
وقيل الى اين تذهبون بقلوبكم عنه يقال ذهبت الشام وخرجت العراق وانطلقت
السوق قال تصيح بنا حنيفة كل يوم واي الارض تذهب للصياح الواسطي
اين تذهبون من ضعف الاصنف بارجعوا الى صحة الربوبيه ليستقر بكم القرار
الجنيد اي عما ان من شي الا عندنا وقيل اي طريق تسلكون ابين من هذا لمن شاء
بدل البعض **وما تشاؤن** الاستقامه على الحق وقيل الهدايه الا ان يشا الله تو

وقيل الذكر وهب قرات في بضع وثمانين كسا منزلة ان من جعل الا نفسه شيئا من
المشيئة فقد كفر الواسطي اعجزك في جميع اوصافك ملاتنا الا بمشيته ولا تعمل الا
بقوته ولا تطيع الا بفضله ولا تعصي الا بخذلانه فماذا بقي لك وبماذا تفتخر من
اعمالك وليس منها شيء الا اليك عمله وعليه حكمه وقضاؤه **سورة انفطرت**
مكية وهي تسع عشرة اية وثمانون كلمة وثلثمائة وسبعة وعشرون حرفا الى من قراها
كتب الله له بكل قطرة ما حسنة ويصلح شانه في الاخرة بسم الله الرحمن الرحيم
انفطرت انشقت وقيل سقطت قال كانوا سجود سما الناس فانفطرت فاصبح
السمك لم يرفع على عمد **انتثرت** تساقطت سودا ابن عباس **فجرت** فتح بعضها الى
بعض قتادة ابن عباس خرقت فصارت واحدا وهي سبعة الحسن يبست **بعثرت** اي
بحثت ابن عباس السدي حركت للبعث قتادة بحث من فيها من الاموات **نفس** كل
نفس برة وفاجرة **ما قدمت واخرت** اي ما عملت وتركت ابو رزين ابن عباس من
طاعة الله وقيل من الصدقات ومن التركات وقيل من عمل وسنة وقيل من ولد
وسقط **الانسان** ابي بن خلف ابن عباس كلدة بن اسيد الجمحي وكل كافر **ما غرك**
ما كفرت الزجاج ما خدعك حتى ضيعت ما وجب عليك وعنه عليه السلم حين تلاها
غره جهله وقيل امهاله قتادة عدوه وذكر الكريم تلقين بان كرمه غره الفضيل بن عياض
لو اتاني الله يوم القيامة بين يديه فيقول ما غرك بربك الكريم اقول ستورك المرخاة
ونظمه ابن السماك قال يا كاتم الذنب اما تستحي والله في الخلوة ثانيكا غرك من ربك
امهاله وستره طول مساويكا يحيى بن معاذ غرني برك بي سالفا وانفا **فعدلك**
اي خلقك بمعنى سوى وقيل سوى اعضاءك بحسب الحاجة وعدلها في المماثلة لا تفضل
يد على يد وقيل فسواك انسانا قويما ولم يجعلك حيوانا بهيما وقيل بالعقل والايمان
بالتخفيف كوفي ويزيد اي عدل بعضك ببعض وقيل صرفك الى اي صورة شاء **في اي**
صورة ما شاء شبه الام او الاب وغيرهما مجاهد وفي الحديث ان النطفة اذا استقرت
في الرحم احضرها الله كل نسب بينه وبين ادم وقيل في اي صورة شاء حسنا او قبيحا قصيرا
او طويلا وقيل من صور الناس دون سائر الاجناس وما لتعميم النكرة الضحاك تهديد
اي لو شاء جعلك في صورة دابة **يكذبون** بالياء يزيد **بالدين** اي الحساب او الجزاء ابن عباس
عكرمة بالعدل والقضاء ابن عيسى بدين الاسلام **لحافظين** اعمالكم واحوالكم ملكين
احدهما عن يمينه يكتب الخير والاخر يكتب الشر عن يساره **كراما** على الله ابن سلام
السدي بالايمان وقيل لاعراضهم عن الجماع والحاجة وقيل لاداء الامانة اذا الكريم
لا يكون خوانا **يعلمون** يدل على ان الخطا والسهو وما لا تبعة فيه لا يكتب وكذا ما استغفر منه

حيث لم يقل يكتبون **الابرار** الذين صدقوا وبروا في ايمانهم باداء الفرائض
واجتناب المحارم والمعاصي وفي الحديث بروا اباءهم كما بروا ابناءهم عنها اي
عن القيامة **وما هم** اي الكل وقيل عن النار وهم الفجار **بغائبين** خارجين
لفي نعيم الثواب **لفي جحيم** في العقاب وقيل النعيم القناعة والجحيم الطمع
وقيل التوكل والحرص وقيل الرضا بالقضا والسخط فيه وقيل الطاعة والمعصية
يوم نصب على الظرف اي هذه الاشياء يوم الزجاج لاضافته الى غير متمكن
قال لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال بالرفع
مكي بصري اي هو يوم وقيل بدل يوم الدين **نفس لنفس** اي مخلوق لمخلوق
نفعا ولا ضرا وقيل لنفس كافرة **الامر** اي الحكم والقضاء وقيل الجزا بالثواب والعقاب
او في العفو والانتقام **سورة المطففين مدنية** في قول الحسن وعكرمة ومقاتل
وفي قول ابن مسعود والضحاك مكية ابن عباس مدنية الا ثماني ايات من قوله عز وجل
ان الذين اجرموا كانوا الى الاخر الكلبي وجابر بين مكة والمدينة وهي ست وثلثون اية
ومائة وسبع وستون كلمة وسبعمائة وثلثون حرفا الى من قراها سقاه الله عز وجل
من رحيق الجنة بسم الله الرحمن الرحيم **ويل** واد في جهنم الخدري
مرفوعا ابن مسعود صديد اهلها وقيل الهلاك وقيل اشد العذاب وقيل النداء
بالخسار وقيل اصله وي لفلان اي الحزن فقرن بلام الاضافة تخفيفا **المطفف**
من سرق الشيء الطفيف اي اليسير من افواه المكاييل والسنة الموازين وقيل من
ياخذ زائدا ويعطي ناقصا وانما طففا دون الملك وفي الحديث كلكم بنو ادم
طف الصاع اي مع نقصان **اكتالوا** او اتزنوا اختصار واكتفا قال اصم عما
ساءه سميع **على الناس** اي منهم وقيل ما لهم على الناس **كالوهم** اي كالوا لهم وكذا
وزنوهم وهو لغة اهل الحجاز الفرا قال ولقد جنيتك اكموا وعساقلا اي لك
وكان عيسى بن عمر يقف على كالوا ويبتدئ بهم كقوله تعالى واذا ما غضبوا هم الا انه لو
كان كذلك لما كتب بلا الف **مبعوثون** اي من قبورهم عن ابن جبير وقيل بين يديه
للقضاء وقيل هو كقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا الضحاك يوقفون سبعين
موقفا كل موقف مقدار ثلثمائة لا ياتيهم خبر ولا يؤمر فيهم بامر **كلا** اي ليس كما يظنون
وقيل حقا **كتاب الفجار** اعمالهم المكتوبة **سجين** سفال الحسن عكرمة خسار البراء
بن عازب مرفوعا تحت الارض السابعة مجاهد صخرة فيها زيد بن اسلم الارض السافلة
وقيل جب في جهنم ابن سلام حجر اسود تحت الارض يكتب فيه ارواح الكفار ابو عبيدة
امر شديد قال ودفقة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصت به الابطال سجينا

الاخفش نعيل من السجن للمبالغة مرقوم مكتوب ابو مالك الضحاك مختوم قتاده رقم لهم بشر كالرقم في الحجر لا ينسى وقيل معلوم ران على قلوبهم طبع عليها الكلبي ابن زيد غلب قال وكم ران من ذنب على قلب فاجر فتاب من الذنب الذي ران فانجلى الحسن هو الذنب على الذنب حتى يعمى القلب وفي الحديث اذا اذنب العبد كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب صقلت وان عاد زاد فذلك الرين واصله الغلبة قال ثم لما رآه رانت به الخمر وان لا ترينه باتقاء بل ران بالامالة كوفي غير عاصم الاخفى لمحجوبون عن كرامته والاصح عن رؤيته ومفهومه ان اهل الجنة لا يحجبون عليين اي اعلى الجنان ابن عباس ابن زيد السماء السابعة قتاده واليها تنتهي ارواح المؤمنين كعب قائمة العرش اليمنى الضحاك سدرة المنتهى وقيل لوح من زبرجد خضراء معلق تحت العرش فيه اعمالهم وقيل عليون بعد علو ولذا جمعت كجمع الرجال اذ لا واحد لها ولا تثنية الفراء اسم موضوع على صيغة الجمع كعشرين وثلثين يونس واحدها علي وعلية كتاب مرقوم اي ان كتابهم مرقوم في محل الملائكة كما ان كتاب الفجار في سجين محل ابليس وجنوده المقربون اي مقربو كل سماء اذا دفع ينظرون الى كرامة الله ونعمه مقاتل الى اعدائهم كيف يعذبون ابن عطاء المعروف تعرف انت يا محمد وقيل يا ايها الناظر بضم التاء ونضرة دفع نزيد ويعقوب اي طراوته عن ابن جرير الضحاك بياضه وقيل اشراق الوجه من دوام النعمة رحيق عن مشوب بالمسك الحسن ابو الدرداء شراب ابيض يختم به شرابهم وقيل خمر مطيبة بالمسك والكافور والزنجبيل وقيل صافية وقيل عتيقة قال يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل مختوم ممزوج ابن مسعود وقيل ختم في الاناء فمنع ان يمسها ماس ختامه اي مزاجه مجاهد وقيل آخره قتاده يمزج لهم الكافور ويختم لهم بالمسك ابن مسعود طعمه وريحه ابن عباس ختمه الذي ختم به خاتمه الكسائي وهما لغتان وقيل هو اسم اي مقطعه وختامه مصدر فليتنافس فليعمل العاملون مجاهد الكلبي فليتسارع الى الشيء النفيس ابن اسلم فليتسابق المفضل فليرغب فيما تميل اليه النفوس او من نفيس بالشيء بخل به تسنيم عين الماء الضحاك ابن مسعود عين يشربها المقربون صرفا وتمزج لاصحاب اليمين حذيفة عين في عدن الحسن خبايا اخفاها الله لهم لا شبه لها في الدنيا واصله عين تجري من علو ومنه تسنيم القبور وسنام البعير وقيل هو اشرف شرابهم من قولهم انه لفي سنام من قومه اي شرف قتاده وفيه تقديم وتاخير اي من رحيق مزاجه من تسنيم ختامه مسك عينا نصب على الحال او يسقون او من عين الزجاج مفعول بقوله مزاجه من تسنيم كقوله عن حلوا اطعام وقيل على القطع او هو نكرة بعد معرفة يشرب بها اي منها الباصلة ان الذين اجرموا وهم ابو جهل والوليد بن المغيرة

وامية واتباعهم كانوا يضحكون من فقراء المسلمين نحو خباب والمقداد وصهيب وبلال رضي الله عنهم مقاتل في علي رضي الله عنه جاء الى النبي عليه السلام في نفر من المسلمين فسخر منهم المنافقون وقالوا اترون هذا الاصلع فنزلت الاية قبل وصوله الى النبي عليه السلام فاكهين فرحين السدي ابن عباس معجبين قال ولقد فكهت من الذين تقاتلوا يوم الخميس بلا سلاح ظاهر وقيل ناعمين بغير الف حفص ويزيد اي مسرورين عليهم اي على المؤمنين مسلطين موكلين حيث يضللونهم ويسفهون احلامهم ينظرون الى الكفار ويفتح باب الى الجنة فيقال لهم هلموا الى الجنة فلما دنوا اغلق فيضحك المؤمنون هل ثوب اي جوزي استفهام تقرير عن مجاهد وقيل هل رد اعمالا كانوا عليه من المثابة

سورة انشقت مكية

وهي ثلاث وعشرون اية بصري خمس كوفي مدني في الحلاف بيمينه ووراء ظهره ومائة وخمس عشرة كلمة واربعمائة وثلاثون حرفا في الخبر من قراها آمنه الله ان يؤتى كتابه من وراء ظهره بسم الله الرحمن الرحيم انشقت لنزول الملائكة ابن عباس بالغمام اي من المجرة علي رضي الله عنه واذنت سمعت واطاعت وفي الحديث ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به اي ما استمع قال صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا وحقت اي حق لها ان تسمع قال وان تك العتبى فاهلا ومرحبا وحقت لها العتبى لدينا وقلت مدت اي ارض القيامة مجاهد اي سويت الضحاك بسطت وفي الحديث تمد مد الاديم حتى لا يكون لبشر من الارض الا موضع قدميه والقت ما فيها من الكنوز والموتى وتخلت ممن على ظهرها من الاحياء ابن جبير وقيل من الجبال والبحار الغزال مما استحفظت من الخبايا والزوارع وجواب اذا محذوف اي علم الانسان ما قدم وقيل جوابه انك كادح اي لقي كل كادح عمله وقيل اذكر اذا وقيل ينادي ايها الانسان وقيل عامله فملاقيه على التقديم وقيل جوابه اذنت والواو مقحمة نزلت جوابا للاسود حين جادل اخاه عبد الله بن عبد الاسد بن هلال ابا سلمة المخزومي في البعث فقال ابو سلمة اي والذي خلقك لتركبن الطبقة ولتوافين العقبة فقال الاسود فاين السماء والارض يومئذ وما حال الناس الانسان الاسود مقاتل الكلبي امية وقيل الجنس كادح عامل الى ربك او كدحا الى ان تلقاه وهو السعي بالجهد حتى يؤثر ومنه الحديث من سال وهو غني جاءت مسالته كدوحا في وجهه قال هل العيش الا تارتان فمنهما اموت واخرى ابتغي العيش اكدح وقيل ناصب في معيشتك حسابا يسيرا

اى يجازي على الحسنات ويتجاوز عن السيات الحسن **اهله** الذين اعد الله له في الجنة
وقيل اهله في الدنيا وهو يدل على انهم يدخلون الجنة قبله الغزالي **وراء ظهره** بان
تخرج شماله من صدره الى ظهره مجاهد وقيل تجعل اليه **يدعو ثبورا** اى يا ويلاه
واهلاكاه **ويصلى** بالتخفيف عراقى غير علي ومزيد **كان** في الدنيا غطا كان لنفسه
متابعا وفي مراتع هواه **انه ظن ان لن يحور** وقف عن ابي حاتم لان بلى قول الله عز وجل اي
ليس كما ظن ان لن يرجع حيا بعد الموت ابن عباس ما عرفت تفسيره حتى سمعت اعرابية
تقول لابنتها حوري حوري اي ارجعي ومنه الحديث نعوذ بالله من الحور بعد الكور
اى حالة جميلة قال ـــ وما المرء الا كالشهاب وضوءه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
والحواري القصار لرجعه الثوب الى البياض **بصيرا** شاهدا عليه مشاهدا لما هو عليه
وقيل بما يصير اليه **فلا اقسم بالشفق** البياض بعد الحمرة بعد الغروب عن ابي حنيفة رحمه الله
وفي قولهما والشافعي رحمهم الله هو الحمرة من الشفق وهو المغرة مجاهد هو الشمس عكرمة
ما بقي من النهار ابن ابي نجيح النهار كله **وسق** جمع من خير وشر مجاهد ابن عباس ما ستر
وقيل ساق على القلب ابن جبير ما عمل فيه قال ـــ فيوما ترانا صالحين وتارة تقوم بنا
كالواسق المتلبب بما زاحمل من الظلمة وقيل لف كل احد الى الفه **اتسق** استوى
اى ليلة السواء وهي ليلة البدر الضحاك عكرمة استدار مجاهد اجتمع **لتركبن**
ايها الناس بضم الباء اى الجمع **طبقا عن طبق** حالا بعد حال جنينا ثم وليدا ثم رضيعا
ثم فطيما ثم صبيا ثم يافعا ثم مراهقا ثم بالغا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا ثم هرما عكرمة
قال ـــ كذلك المرء ان ينسا له اجل يركب به طبق من بعده طبق اخر س
الصبر اجمل والدنيا مفجعة من ذا الذي لم يذق من عيشه رنقا اذا صفا لك من
مسرورها طبق اهدى لك الدهر من مكروهها طبقا اخر س الى امرو تدحلب الدهر
اشطره وساقني طبق من بعده طبق الحسن امرا من بعد امر رخاء وشدة وسقما
وصحة ابن جبير منزلة بعد منزلة رفعة في الدنيا وضعة في الاخرة وعكسه ابن زيد
الاخرة بعد الاولى جابر مرفوعا شدة حسوة ثم موت ثم بعث ثم جزاء السدي عملا بعد
عمل بفتح الباء مكي كوفي غير عاصم والخطاب له عليه السلام اى طبقا من اطباق السماء
بعد طبق اى في المعراج ابن مسعود ابن عباس لتنقلن امرك حالا بعد حال **لا يسجدون**
لا يخضعون بالتوحيد وفيها السجدة خلافا للشافعي **بل الذين كفروا** قيل انها نزلت
بالطائف وهي مدنية بعد الهجرة في ثقيف فيهم مسعود حيث قال والله لا اكلمك
ابدا وحبيب وعبد يا ليل وربيعة لما اذوه عليه السلام بالتكذيب ثم اسلم ربيعة قرا ابن
ابي عبلة يكذبون كانه مدغم يكتذبون **يوعون** يضمرون من عداوته عليه السلام

مجاهد ما يكتمون من افعالهم ابن زيد ما يجمعون من اعمالهم من الوعاء قرا اليماني
يحون **ممنون** محسوب مجاهد السدي منقوص

سورة البروج مكية

وهي اثنتان وعشرون اية ومائة وتسع كلمات واربعمائة وثمانية وخمسون حرفا
ابي من قراها يعطى بكل جمعة وعيد وعرفة ما كان ويكون عشر حسنات

بسم الله الرحمن الرحيم **ذات البروج** اى النجوم الحسن
ابن عباس القصور المنهال الخلق الحسن يحيى بن ادم منازل الشمس والقمر وهي
اثنا عشرة تنزل الشمس كل شهر منها منزلا والقمر يقطعه في يومين او ثلاثة **الموعود**
كونه اى القيامة **وشاهد** اى الجمعة **ومشهود** اى عرفة ابو هريرة مرفوعا
ابراهيم النخعي وعرفة سهل بن عبد الله الملائكة والانسان وقيل الجوارح والنفس
الضحاك محمد عليه السلام والقيامة وقيل ابن ادم والقيامة وقيل الله عز وجل الخلق لقوله
عز وجل وكفى بالله شهيدا وقيل هذه الامة والامم وقيل الشاهد الله تعالى والانبيا
والملائكة ومحمد عليهم السلام واولوا العلم والمشهود لا اله الا هو لقوله تعالى
شهد الله وقيل الشاهد الايام والليالي والمشهود بنوا ادم للحديث ما من يوم
الا وينادي انا يوم جديد وعلى ما تفعل فيّ شهيد فاغتنمني فلو غابت شمسي
لم تدركني الى يوم القيامة قال الحسن بن علي رضي الله عنهما س مضى امسك
الماضي شهيدا معدلا وخلفت في يوم عليك شهيد فان كنت بالامس اقترفت
اساءة فثن باحسان وانت حميد ولا ترج فعل الخير يوما الى غد لعل غدا ياتي
وانت فقيد فيومك ان اعتبته عاد نفعه عليك وماضي الامس ليس يعود
وقيل عيسى وامته **قتل** لعن ابن عباس وهو جواب القسم الفرا باضمار وقيل لقد
وقيل جوابه ان بطش وقيل والسماء على التقديم وقيل ان الذين فتنوا **الاخدود**
شق عظيم في الارض جمعه اخاديد ومنه الخد لمجاري الدموع وهي حفائر اوقد
فيها النار والقي فيها من امتنع عن الكفر من مومني الحبشة علي رضي الله عنه مجاهد
من اهل نجران عكرمة من النبط ابن عباس في اسرائيل عطية دانيال واصحابه الحسن
قوم من اهل اليمن الضحاك هم قوم من النصارى قبل مبعثه عليه السلام باربعين سنة
اخذهم يوسف بن شراحيل الحميري وكانوا ثمانين ونيفا السدي هم ثلاثة من الاملاك
خدوا ثلاثة اخاديد احدها بالشام والثاني بالعراق والثالث باليمن وروي
صهيب مرفوعا ان ملكا بنجران اسمه يوسف بن ذي نواس عن ابن عباس قبل مولد
النبي عليه السلام بسبعين سنة يدعو الناس الى الشرك وكان غلام يقال له عبد الله
بن تامر دفعه ابوه الى ساحر يعلمه السحر وفي طريقه راهب فدخل عليه وتابعه

على دينه وكان يعبد الله سرا فظهرت حية عظيمة فقطعت الطريق فرماها الغلام بحجر وقال في نفسه اللهم ان كان دين الراهب حقا فاقتلها فقتلها فاخبر به نديم الملك وقد كف بصره فاتاه ليدعو له فدعا فرد عليه بصره فلما رآه الملك قال من صنع هذا قال الله قال من الله قال رب السموات والارض قال من علمك هذا فدله على الغلام فامر بقتله ودفعه الى بعض خواصه ليذهب به الى اطول جبل ويطرحه فلما بلغ الغلام الجبل دعا ربه فاهلكهم الله ونجى الغلام واصحابه فاخبر الملك فامر باغراقه فدعا فاغرقهم الله فقال له الغلام انك لا تقدر على قتلي حتى تجمع اهل ملكك فترميني بسهم باسم الهي ففعل ذلك فاصابه فوضع يده على صدغه ومات وحكى عن ابن المسيب انه وجد على عمر كتاب انهم وجدوا الغلام كذلك كلما مدت يده عادت الى صدغه فامر بان يواروه فامن الناس اكثرهم فغضب الملك فخد اخدودا وملاها نارا فقال من رجع عن دينه والا فالقوه في النار ففعلوا كذلك حتى جي بامراة معها رضيعها فلما اخذ الصبي منها لتلقى فهمت بالرجوع عن الاسلام فقال الرضيع يا اماه لا تفعلي فانك على الحق فالقي الصبي وامه فيها الضحاك تكلم في المهد ستة شاهد يوسف وابن ماشطة بنت فرعون وعيسى وصاحب جريج وصاحب الاخدود النار بدل الاخدود قرا الاشهب النار ذات بالرفع فيهما اي احرقتهم وابو رجاء الوقود بضم الواو على المصدر شهود حضور على عذاب المومنين قتادة مقاتل شهدوا عليهم بالضلال وما نقموا منهم اي ما علموا فيهم عيبا الا الايمان بالله فتنوا احرقوا او عذبوا عذاب الحريق في الدنيا وهو ان تلك النار استعلت في الكافرين يبدي ويعيد يحيي ويميت ابن زيد السدي يميت ثم يحيي ابن سلام يخلق ثم يبعث ابن عباس يبدي العذاب ويعيد وقيل بحكم بالسعادة والسقاوة ويعيد عليهما الغفور الساتر للعيوب العافي عن الذنوب الودود المحب لاوليائه المحبوب بالايه وقيل الودود الذي لا ولد له قال وارك في الروع غيرانة ذلول الجناح لقاحا ودودا اي لا ولد لها تحن اليه ابن زيد يغفر ويود ان يغفر المجيد بالكسر كوفي غير عاصم وقتيبة على وصف العرش او على الجواد اي العالي الجنود الطاغيه في الامم الخالية بل تنفي مضمرا اي انما ذكرت نعمتهم ليرتدعوا فما ارتدعوا بل هم وقيل بل لا يعتبرون بالجنود مجيد كريم وقيل عال شريف وقيل محكم قرا ابن السميفع قران مجيد بالاضافة محفوظ عند الله وقيل من ايدي الشياطين محفوظ رفع نافع صفة القران من التغيير واللوح من درة بيضا دفتاه ياقوتة حمراء طوله ما بين السما والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب قلمه نور وكل شي فيه مسطور ابن عباس وهو على يمين العرش وقيل في جبهة اسرافيل وقيل معلق بالعرش اصله في حجر ملك اسمه ماطريون

سورة الطارق مكيه

وهي سبع عشرة ايه واحدى وستون كلمة ومايتان وتسعة وثلاثون حرفا ابي رضي الله عنه من قراها كتب الله له بكل نجم في السما عشر حسنات بسم الله الرحمن الرحيم والطارق قسم بالنجم الذي يطرق ليلا قال نحن بنات طارق نمشي على النمارق اي ابونا كالنجم شرفا اخرس يا راقد الليل مسرورا باوله ان الحوادث قد يطرقن اسحارا لا تفرحن بليل طاب اوله فرب اخر ليل اجج النارا واصله الضرب ومنه المطرقة لان الطارق يطرق الباب الثاقب المضي ابن عباس مجاهد المتوهج عكرمة المنقض الفرا المرتفع على النجوم وقيل الذي يثقب الشيطان حرقا وهو الثريا ابن زيد علي رضي الله عنه زحل يطرق من السما السابعة الى الدنيا فيرتفع عند الصبح ويحتمل انه بمعنى الجمع نزلت لما انحط نجم امتلا ما ثم نارا ففزع ابو طالب فقال ما هذا فقال عليه السلم نجم رمي آية من ايات الله عز وجل جوابه ان كل بمعنى ما كل نفس ولما مشدد بمعنى الا قتاده لغة هذيل وبالتخفيف تكون صلة والجواب ان وهي مخففة عن مثقلة اي ان كل نفس لعليها حافظ يحفظ اجله ورزقه ابن جبير اي من الله عز وجل قتاده من الملائكه اي قوله وفعله وقيل هو عقله المرشد الى المصالح الانسان المكذب بالبعث دافق مدفوق نحو سر كاتم او ذي دفق وقيل الفعل للماء على المجاز نحو عيشة راضية الصلب اي صلب الرجل والترائب الحسن وقيل من اصلاب الرجال وترائب النسا وهو الصدر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فان تدبروا ناخذكم في ظهوركم وان تقبلوا ناخذكم في الترائب مجاهد ما بين المنكبين الى الصدر ابن عباس موضع القلادة قال والزعفران على ترائبها شرقا به اللبات والنحر ابن جبير اربعة اضلاع من الاسفل الزجاج من يمنة الصدر واربعة من اليسرة الضحاك ما بين اليدين والرجلين والعينين معمر عصارة القلب وفي اللغه عظام الصدر قال وبدت كان على ترائبها جمر الغضا في ساعة تتوقد رجعه اعادته حيا الحسن رد الماء الى الاحليل عكرمة الى الصلب الضحاك رد الانسان من الكبر الى الشباب ومن الشباب الى الصبى ومن الصبى الى حال الجنين وقيل الى حيث بدايه وقيل على حبس الماء عن الخروج تبلى تظهر الخفايا اي من الخير والشر قال ستبلى لكم في مضمر السر والحشى سريرة ود يوم تبلى السرائر وقيل الفرائض وفي الحديث الامانة ثلاث الصوم والصلوه والجنابه فان شا قال فعلت ولم يفعل

من قوه عشيرة ناصر حليف عن سفيان قتاده قوة في بدنه ولا ناصر من
غيره يمنع العذاب الرجع المطر لعوده كل حين ابن عباس وقيل السحاب يرجع
بالمطر عكرمة الرجوع الى ما كانت اى الدخان ابن زيد النجوم الراجعة والطالعة
ابو عبيدة المار قال اسقى كالرجع رسوب اذا ما ناخ في محتفل يختلي
الصدع النبات لانصداع الارض عنه ابن جريج الاودية لانها صدوع في الارض
مجاهد الطرق انه اى القران ابن عباس فصل جد وحق وقيل الوعيد وقيل
امر البعث عدل عن الضحاك بالهزل اي العبث ابن عباس الضحاك الباطل
السدي الكذب يكيدون يمكرون في دار الندوة في امره عليه السلام واكيد
واقدر جزاهم سرا في الدنيا بالسيف وفي الاخرة بالنار رويدا قريبا ابن عباس
قليلا نسختها اية السيف مهل امهل بمعنى وقيل مهل كف وامهل انظرهم رويدا
انتظارا قال رويدك حتى تنظري عم تنجلي عماية هذا العارض المتالق

سورة الاعلى مكية

وهي تسع عشرة اية واثنتان وسبعون كلمة ومائتان
واحد وسبعون حرفا في الخبر من قراها اعطاه الله تعالى بكل حرف انزل على
ابراهيم وموسى وعلى جميع الانبيا عليهم السلام عشر حسنات بسم الله الرحمن الرحيم
سبح عظم ربك ابن عباس والاسم صلة الطبري نزه ربك عن ان تسمي باسمه غيره
جرير ارفع صوتك بذكره قال قبح الاله وجوه تغلب كلما سبح الحجيج
وكبروا تكبيرا وقيل صل له بامره وقيل بذكره افتتاحا وقيل دم بذكرك في الصلوة
بالقلب قرا علي رضي الله عنه سبحان ربي الاعلى وفي الحديث انه لما نزل قال صلى الله
عليه اجعلوها في سجودكم خلق كل ذي روح فسوى الجملة وقيل سوى لكل
جارحة نظيرا قدر للسعادة والشقاوة فهدى يسر طريقهما مجاهد السدي
قدرهم ذكرانا واناثا للتوالد وهدى للتناسل وقيل قدر اقواتهم ويسر معاشهم
وقيل خلقهم في الارحام وهداهم للحلال والحرام وقيل قدر في الارحام تسعة اشهر
وهدى للخروج عند التمام وقيل قدر الذنوب وهدى الى التوبة وقيل قدر النطفة
فهدى اي الثدي وقيل هدى واضل اكتفا غثاء ما يبس من النبات يبسا احوى
اسود بعد الحول مجاهد قال لميا في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي
انيابها شنب السدي غثاء نباتا حمله السيل متغيرا الزجاج على التقديم اي اخرج
المرعى احوى اى اسود من خضرته فجعله غثاء وهو تنبيه على الفنا سنقرئك
اى نعلمك القران حتى لا تنساه ما شاء الله ان ينسخه الحسن كان عليه السلام كان
يعجل بالقراءة خشية ان ينساه ابن عباس فلم ينس بعده شيا وقيل استثناء المتكلم

ومقصوده التمام اى لم يشا ان ينسى شيا وقيل قد شاء ان ينسى الجنيد فلا تنس
العمل به الجهر اى يحفوظك منه وما يخفى اى نسخ ابن عباس ما اوحي ولم يوح
بعد ابن جبير السر والعلانية قتاده ما اسره وما يسره بعد وقيل ما تقرؤه على
جبريل وما تقرؤه في نفسك مخافة النسيان نيسرك نهون عليك الوحي
حفظا وتعليما وعملا اليسرى اسم لكل خير ابن عباس ابن مسعود طريق الجنة
الضحاك الشريعة السمحة وقيل نوفقك للتيسير ونيسرك للتوفيق فذكر
بالقران مجاهد ابن جريج بايام الله ان نفعت اى قبلت يحيى بن سلام ان جريج
ان بمعنى ما الكلبي بمعنى اذ الفرا انما تنفع عند القبول لا بكل حال يتجنبها اي
الذكرى الاشقى الكافر الشقي النار الكبرى اى جهنم والصغرى نار الدنيا وقيل
هي في الطبقة السفلى ثم لا يموت فيستريح ولا يحيى حيوة نفعه وقيل لا تجد
طعم الحيوة ولا روح الممات قال الا ما لنفس لا تموت فينقضي عناها ولا
تحيى حيوة لها طعم يعني الوليد وعتبة وشيبة وامية تزكى تطهر من الشرك
ابن عباس الحسن من زكا عمله اي نما ابو الاحوص زكي الاموال وذكر اسم ربه
بالتوحيد ابن عباس وقيل يدعوه ويرغب وقيل يستغفره ويتوب اليه وقيل بقلبه
رجاء وخوفا وقيل يكبر للافتتاح وقيل يسميه عند افتتاح السورة فصلى اي الخمس
وفي الخبر تزكى ادى زكوة الفطر وصلى العيد وذكر تكبيراتها الضحاك نزلت في
الصديق رضي الله عنه تؤثرون يعني الكفار دليل قراءة ابي عمرو وقتيبة وروح
وزيد بالياء وبالتاء خطاب للامة اذ كل يميل الى الدنيا اما رغبة فيها او ادخارا
لثواب الاخرة هذا اى ما قص في السورة ابو العالية قتاده يعني ان الاخرة خير وابقى
الحسن لفي الصحف الاولى وقد انزل الله تعالى على انبيائه عليهم السلام مائة صحيفة
واربع كتب خمسين صحيفة على شيث وثلاثين على ادريس والتورية على موسى
والزبور على داود والانجيل على عيسى والفرقان على محمد عليهم السلام وفي الاثر
ان في صحف ابراهيم عليه السلام ينبغي للعاقل ان يكون مقبلا على شانه حافظا للسانه
عارفا بزمانه قرا ابو البرهسم صحف مخففا

سورة الغاشية مكية

وهي ست وعشرون اية واثنتان وتسعون كلمة وثلثمائه واحد وثلثون حرفا
في الخبر من قراها حاسبه الله تعالى حسابا يسيرا بسم الله الرحمن الرحيم
هل بمعنى قد قطرب الكلبي في موضع الاستفهام اي ان لم ياتك من قبل فقد اتاك
الان الغاشية القيامة تغشى الناس بالاهوال ابن عباس ابن جبير النار تغشى
وجوه الكفار وجوه اى وجوه الكفار ابن سلام ابن عباس وجوه اليهود والنصارى

خاشعه ذليله قتاده ابن جبير متضرعة نعوذا بالله منها عاملة بالمعاصي عكرمة
وقيل بالطاعة يعني اهل الصوامع ابن اسلم وقيل في النار بما عملت من عذاب بعد
عذاب ابن مسعود تخوض فيها كما تخوض الابل في الوحل ناصبة تعبة في الدنيا بما
تعمل قتاده في النار تصلى بضم التا ابو عمرو وابو بكر ويعقوب حامية دائمة الحمى
والا فالنار لا تكون الا حامية وقيل حاميه نفسها اي محمية لا تطاق كالشيء المنيع قال
تعدو الذياب على من لا كلاب له وتتقي حوزة المستانس الحامي وقيل من الحمى اي وجبت
بان ذنح فيه للحدث من رتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه آنية انتهى حرها قتاده
مجاهد حاضره آن شربها ابن عباس اسود حرها ضريع يابس الشبرق وهي شجرة كثيرة
الشوك قال رعى الشبرق الريان حتى اذا ذوى وعاد ضريعا بان عنه النحائص
وقيل السلى ابن جبير الحجاره وفي بعض الاحاديث وعن بعض الاعراب النوى المحرق
الحسن بعض ما اخفى من عذابهم ابن زيد شجر من نار الحسن طعام يتضرع عند اكله
والمعروف عندهم انه نبت لا يغني من الجوع قال وحبسن في هزم الضريع فكلها
حدباء دامية اليدين حرود لسعيها اي لثوابها واللام لتقدم المفعول في جنة
عاليه اي منازل عالية منها كالغرف وقيل انها اعلى من النار لا تسمع ايها الداخل
بضم التا ولاغية رفع نافع بالياء والرفع مكي بصري غير سهل لاغية كلمة لغو الفراء
بل الحمد والحكمة ابن عباس الكذب قتاده الاثم مجاهد الشتم ابن سلام الباطل الحسن
المعصية الكلبي الحلف مرفوعة رفيعه المكان تشرف على نزه الجنة وتطلع على
منازلهم الفراء رفيعة القدر وقيل رفع بعضها فوق بعض موضوعة اي بين
ايديهم ليلتذوا بالنظر اليها وقيل مستعملة على الدوام ونمارق وسائد ابن
طلحة المرافق قال كهول وشبان حسان وجوههم على سرر مصفوفة ونمارق
زرابي بسط فاخرة الفراء طنافس مخملة الغزال كانه معرب معمولة بالذهب
مبثوثه مبسوطة الفراء عكرمة بعضها فوق بعض وعن الفراء كثيرة ابن قتيبة
في المجالس الى الابل خصها لكونهم اصحابها ولم يشاهدوا حيوانا اعظم منها
ولانها تجمع جميع المآرب المطلوبة من الحيوان كالنسل والدر والحمل والاكل
والركوب الغزال لانها لاتفة بقرانها معنى السماء الظليلة والارض الذليله
والابل الفرش والحموله والجبال الثقيله والسحاب تحمل الماء الزلال والابل الاحمال
الثقال والارض الجبال والكل مسخرة بامره وقيل الابل السحاب وانكره ابن قتيبه
فلعله مجاز لمقاربتهما في المنافع وقرا علي رضي الله عنه خلقت واخواتها على
الحكاية والحسن سطحت بالتشديد فذكر عظهم وقيل ذكرهم النعم وخوفهم

النقم بمسيطر بمسلط الضحاك ابن عباس بجبار الحسن برب لتكرههم على الايمان
قراها دون بفتح الطا لغة تميم الحسن منسوخ باية السيف والاستثنا متصل اي
الا من كفر فانك تقاتله وتسلط عليه او منقطع بمعنى لكن والفاني فيعذبه وقيل
ابو حاتم قبله دليله قراه عبد الله فانه يعذبه وقيل عليهم اي على المومنين فلا يكون
ولا يكون الاستثنا الا منقطعا تولى عن الحق وكفر بالنعمه الضحاك عن الرسول
وبالمرسل اي فلا تذكره السدي الحسن بكله الى الله العذاب الاكبر الجوع
والقتل والاسر وقيل جهنم ايابهم مشدد يزيد ولا وجه له الا ان يضم اوله عن
الغزال كالخياب وقيل اصله ايواب من الانعال ما دغم حسابهم جزاهم
والترقيع

سورة الفجر مكيه

وهي ثلاثون ايه كوفي وشامي مدني تسع
وعشرون ايه بصري وماية وسبع وثلاثون كلمة وسبعمايه وتسعون حرفا ابي رضي
الله عنه من قراها في عشر ذي الحجه غفر له ومن قراها في سائر الايام كلها كانت
له نورا يوم القيامه بسم الله الرحمن الرحيم والفجر قسم
بانفجار الصبح علي رضي الله عنه وهو اثنان المستطيل وهو الكاذب والمستطير
وهو الصادق الذي يتعلق به الصوم والصلوة قال ما دارى الصبح المصدق
بحقق ابن عباس عنى به النهار وعنه صلوة الصبح مجاهد فجر النحر قتاده اول يوم
من المحرم تتفجر منه السنة الضحاك فجر ذي الحجه لا قترانه بلياليها وقيل هو غداه كل
جمعة وقيل العيون تتفجر بالمياه وليال عشر عشر ذي الحجه عن ابن عباس
جابر مرفوعا مع عشر الاضحى وقيل من اول المحرم ابن عباس الاواخر من رمضان وقيل
الاول منه مجاهد عشر موسى عليه السلم والشفع والوتر الصلوه كلها عن ابن
حصين مرفوعا ابو العاليه المغرب منها فرضا ونفلا جابر يوم النحر وعرفه مرفوعا
ابن الزبير يومان بمنى وثالثهما الضحاك عشر ذي الحجه والايام منى الثلاثه قتاده الخلق
والحق عز وجل مجاهد كلاهما الخلق لان لكل زوج فردا ولكل فرد زوجا ابن ابي نجيح
الوتر ادم عليه السلم شفع بحواء الحسن العدد كله وقيل الحيوان ذكر وانثى والوتر ما
سواه ابن الزبير النفر الاول والثاني لقوله عز وجل فمن تعجل في يومين الايه ابن
الفضل درجات الجنان وابوابها ودركات النيران وابوابها ابن عيينه كلاهما هو الله
عز وجل لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثه الا هو رابعهم الايه الوراق تضاد صفتي
الادمي كالعز والذل ونحوهما وتفرد صفاته عز وجل عز بلا ذل وقدره بلا عجز وقيل
مسجدا مكة والمدينه ومسجد بيت المقدس وقيل القران والتمتع والافراد وقيل
الفرائض والسنن وصلوة الوتر وقيل الافعال الحسنة مع السيئة والنيه وهي الاخلاص

وقيل النفس مع الروح في حالة الجمع ومما في حالة الافتراق والوتر بكسر الواو كوفي غير
عاصم لغة وهو اعرف والليل اذا يسر ليلة القدر عكرمة ليلة المزدلفة وقيل عام
يسر يظلم ابن عباس وقيل يسير ويذهب كمسير الشمس قتادة يقبل وقيل يسرى
فيه كليل نائم فلما صار فيه حرف ياوه كهاء البغية المعد وله عن باغيه اجابه
الاخفش المؤرج بعد ما ثبت بباب داره سنة هل في ذلك اي ان فيه مقاتل
وقيل هل فيها مقنع وقيل هل بعد ذلك وجواب القسم ان ربك لبالمرصاد محمد بن كعب
ان ربه يخبر عن الفواحش ابن عباس عقيل الحسن حلم ارم الارض عطا عكرمة هي
دمشق ابن كعب الاسكندرية فيصح على قراءة الحسن بعاد ارم مضافا مجاهد امة
من الامم قال كما تحرثه ارم جميعا فاضحوا مثل احلام النيام قتادة اسم
قبيلة من عاد ابن اسحاق جد عاد وقيل ابوه وهو عاد بن ارم بن عوص بن سام
بن نوح وقيل هي القديمة الضحاك اهلك من ارم اذا اهلك السدي لانهم صاروا
رميما وقرا مجاهد بفتح الهمزة وهو العلم وجمعه آرام الضحاك بعاد ارم بالفتح
والتشديد من رم العظم وارم بلي ذات العماد اي الطول ابن عباس ودخل
معتمد طويل وكان اثني عشر ذراعا قتادة الكلبي ثمانية ذراع مجاهد الخيام
والاعمدة ينتجعون الغيوث الضحاك القوة كقوة الاعمدة ابن زياد البنا المحكم
بالعماد كعب قرات في التورية ان شداد بن عاد قهر العباد وملك البلاد وبنى ارم
ذات العماد ووصف جنته وانه يدخلها رجل اشقر احمر قصير على حاجبه خال
اجاب به كعب معاوية حين اخبره عبد الله بن قلابة انه وجد حصنا فيه لؤلؤ
وياقوت وزبرجد وهو عنده ثم نظر اليه فقال هو هذا وذكر انه كتب ابنه على
لوح وضع عند راس ابيه حين دفنه من المفازة ودفنه س انا شداد بن عاد
صاحب الحصن العميد واخو القوة والباساء والملك المشيد دان اهل الارض لي
من خوف وعدي ووعيدي وملكت الشرق والغرب بسلطان شديد فاتتنا
صيحة تهوي من الافق البعيد فتوفتنا كزرع وسط بيداء حصيد قرا عكرمة
لم يخلق مثلها اي مثل مدينتهم الحسن اي مثلهم في طولهم وشدتهم جابوا الصخر
اي نحتوها بيوتا ابن اسحاق قطعوا الصخر الذي هو بالواد وادي القرى مجاهد
قال ولا رايت قلوصا قبلها حملت ستين وسقا ولا جابت له بلدا ابو نضرة
اتى النبي عليه السلم في غزوة تبوك على وادي ثمود وهو على فرس اشقر فقال اسرعوا السير
فانكم في واد ملعون ذي الاوتاد اي الجنود ابن عباس الاوتاد التي يتدها في
ايديهم وارجلهم الكلبي وقد شد آسية بها حتى ماتت الضحاك هي البنيان قتادة

هي اوتاد وجبال يلعب له تحتها وقيل هي عبارة عن ثبات مملكته في طول
قال ولقد غنوا فيها بانعم عيشة في ظل ملك ثابت الاوتاد سوط عذاب
نسطه يعذب كما بالسوط وقيل خلطه من سطت الشي خلطته قال
اثالو نياط دماؤنا تزايلن حتى لا يمس دم دما السدي وجيعة اومتتابعا دائما
قتادة كل ما عذب الله به لان السوط عندهم غاية العذاب قال الم تر ان الله
اظهر دينه وصب على الكفار سوط عذاب لبالمرصاد اي الطريق وقيل بالمنظر
قال اعاذل ان الجهل من لذة الفتى وان المنايا للرجال بمرصد ابن عباس بحيث
يرى ويسمع مقاتل يرصد الناس على الصراط بالملائكة معهم الكلاليب والمحاجن
والحسك وقيل ان مرجع الخلق ومصيرهم الى حكمه وامره عكرمة بمرصد اعمال
بني آدم مقاتل ممرهم عليه ابن ابي رباح لا يفوته احد يمان لا محيص لاحد وقيل
على جسر جهنم سبع محابس يسال اولا عن الايمان ثم عن الصلوة ثم عن الزكوة ثم عن
الصوم ثم عن الحج ثم عن المظالم فمن لم يجئ بهن تاما حبس الى ان يشاء الله نعمه انعم
عليه بالرزق فقدر بالتشديد شامي ويزيد اي جعله مقترا ابو عمرو وقتادة وبالتخفيف
جعل له قدرا كافيا ابن عباس هو ابي بن خلف كان اذا وسع عليه يقول هذا من
كرامتي على الله تعالى واذا قدر عليه قال هذا من اهانته اياي كلا ردع لهذه
اي ليس الفقر من الهوان والغنى من الاكرام بل الاكرام توفيق الطاعة والاهانة
الخذلان يكرمون وما بعده بالياء بصري ولا تحاضون بالالف وفتح التاء كوفي
ويزيد وروي عن الكسائي بضم التاء لما شديدا الحسن نصيب غيره ايضا بكر بن عبد الله
ميراث غيره ابن زيد كل ما يجد حلالا او حراما من لممت على الخوان اتيت على
جميعه ابو عبيدة جما كثيرا من جمام الماء كثرته الحسن فاحشا الغزال هو ان
يجمع ولا يشبع كلا ردع لهذا الصنيع دكا دكا اي مرة بعد مرة وجاء
ربك اي امره وقضاؤه الحسن وقيل ظهرت قدرته وقيل هو تهويل والتسليم
احسن والملك اي الملائكة على الجنس وجيء يومئذ بجهنم اي تقاد بسبعين
الف زمام في كل زمام سبعون الف ملك وهي تزفر ان نصيبي فيجثو كل على
الركب قائلا نفسي نفسي ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم امتي امتي فتقول جهنم
مالي ولك يا محمد قد حرم الله على محمد يتذكر يتوب ولا ينفعه ذلك الضحاك
ابو صخرة يتذكر ما عمل في دنياه وانى له الذكرى في الاخرة اذا لم ينتفع في الدنيا
قدمت من دنياي الفانية لحيوتي الباقية الضحاك وقيل لحيوتي في الدنيا
يعذب عذابه احد اي كعذاب الله في الاخرة احد في الدنيا بفتح الذال والثاء

علي ويعقوب وسهل اي لا يعذب احد كعذابه امية بن خلف الفرا والوثاق الاسار
في السلاسل والاغلال المطمئنة المؤمنة ابن عباس مجاهد المخبتة قتاده المؤمنة
بوعد الله وقيل الى ذكره وقيل الآمنة قرا ابي رضي الله عنه الآمنة المطمئنة مقاتل
الراضية وقيل ابا الدنيا الحسن تطمئن نفس المؤمن الى الله عز وجل عند القبض وقيل
المصدقة بوعد الله تعالى الى ربك اي الى الله عز وجل عن ابي صالح والخطاب عند الموت
وقيل الى ثوابه ابن عباس الى ثواب الله ورضا الله بعملها في عبادي اي معهم في الجنة
السدي وقرا ابي في عبدي اي عند البعث الضحاك في طاعتي جنتي اي في رحمتي وقيل
في جنة الخلد والاية في ابي بكر الصديق عن ابن عباس رضي الله عنهم قال صلى الله عليه وسلم
له سيقال لك هذا يا ابا بكر الضحاك في عثمان رضي الله عنه حين تصدق ببئر رومة بريدة
الاسلمي في حمزة بن عبد المطلب عكرمة في عامة المؤمنين اذ العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص
السبب وقيل في خبيب الذي صلبه اهل مكة **سورة البلد مكية** وهي عشرون اية
ومائة واثنان وثلاثون كلمة وثلثمائة واحدى وثلاثون حرفا ابي رضي الله عنه
من قراها آمنه الله من غضبه بسم الله الرحمن الرحيم **بهذا البلد**
اي مكة ابن عباس مجاهد الحرم كله **وانت حل** حلال لك ما صنعت فيه من القتل
والصلح ابن عباس الحسن اي غير محرم عام الفتح وفي الحديث وانما احلت لي ساعة
من نهار ثم عادت حراما كما كانت وقد قتل ابن خطل ومقيس بن صبابة ثم قال من دخل
دار ابي سفيان فهو آمن وقيل استحل حرمتك على التوبيخ وقيل حال اي اقسم بها ما دمت
فيها فانها محترمة من اجلك **ووالد** اي آدم عليه السلام **وما ولد** ذريته مجاهد
ابو عمران الجوني ابراهيم ومحمد عليهما السلام وقيل النبي وامته لقوله عليه السلام انما انا لكم
مثل الوالد اعلمكم امر دينكم وقيل الذي يلد والعاقر وما للنفي وفيه بعد وقيل كل
والد ومولود **الانسان** كلدة بن اسيد وقيل عام **في كبد** انتصاب ابن عباس
ابن جبير اعتدال مجاهد من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة من تكبد الدم وهو
غلظه ومنه الكبد وقيل في شدة من المكابدة قال يا عين هلا بكيت اربد اذ
قمنا وقام الخصوم في كبد الحسن يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة الوراق لا يدرك
هواه ولا يبلغ مناه خصيف سقال من حال الى حال جعفر في بلاء ومحنة ابن عطا في ظلمة
وجهل الترمذي مضيعا لما يعنيه ابن زيد يعني آدم عليه السلام خلق في كبد السماء حين دخل
الى الجنة **يقدر** عليه احد اي الله عز وجل بالبعث السدي قتادة من يحاسبه
على ماله من ابن كسب وفيما انفق الحسن لا يأخذ ماله وقيل لن يقهره الغزال لن يضيق
عليه الله لقوله تعالى فقدر **يقول** اسطالة او تأسفا قال يا بني على ما فات من ماله
ودر الذي فوت من عمره

لبدا اي كثيرا بعضه على بعض من التلبد لتراكمه وقيل مالا قديما وقيل قائله
الوليد اي انفقت مالا كثيرا في عداوة محمد عليه السلام مقاتل الحارث بن عمرو
حين اذنب ذنبا فامره صلى الله عليه وسلم بالتكفير تشديد الباء يزيد جمع لابد
كراكع وركع قرا مجاهد بضم اللام والباء كجنب وتكرا ابو البرهسم بكسر اللام وفتح
الباء جمع لبدة وزيد بن علي لبدا **ان لم يره** اي لا يحصي عليه احد اي الله عز وجل
مجاهد ابن جبير احد من الناس فيكذب فيما انفقه **الم نجعل** يوبخ له على ترك
الاستدلال والذكر وخص الشفة لخروج اكثر الحروف منها وفي الدعا الحمد لله
الذي جعلنا ننطق بلحم ونبصر بشحم ونسمع بعظم **النجدين** طريق الخير والشر
علي رضي الله عنه ابن عباس طريق الهدى والضلالة مجاهد السعادة والشقاوة
قتادة الثديين الهاما والنجد طريق مرتفع لانه يؤدي الى الهداية الزجاج او
لانه معلم قال غداة غدوا فسالك بطن نخلة واخر منهم جازع نجد كبكب
فلا اقتحم العقبة اي لم يجاوزها بعد وقلما تستعمل لا مع الماضي الا مكررة الزجاج
والعقبة طريق النجاة ابن زيد ابن عمر رضي الله عنهما جبل جهنم الضحاك صراط جهنم
الحسن ان يحاسب نفسه وهواه وعدوه **ما العقبة** اي اقتحامها فك رقبة الزجاج
الاخفش اي لم يقتحمها الا من فك رقبة او اطعم مكي وابو عمرو وعلي اي فلا اقتحم
وهلا فك اي خلص من الرق او الاسر وفي الحديث قال له عليه السلام رجل علمني يا رسول
الله عملا يدخلني الجنة فقال لئن قصرت الخطبة لقد اعظمت المسالة فك الرقبة
واعتق النسمة فقال اوليسا واحدا قال لا فك الرقبة ان تعين في ثمنها وعتق
النسمة ان تنفرد بعتقها وقيل هو تخليص المظلوم قتادة هذا تمثيل لمن يفك الرقبة
وليسد المسغبة بمن يتكلف صعود العقبة في مخالفة النفس والشيطان **مسغبة**
مجاعة لقحط او غلاء قرا الحسن ذا مسغبة نصبا باطعام **ذا مقربة** قرابة او جوار
ذا متربة مطروحا على التراب لا بيت يؤويه ولا شيء يكفيه ابن عباس مجاهد
هو العاري لا يواريه شيء من التراب قتادة ذو العيال عكرمة المديون ابو سنان
ذو الزمانة ابن جبير من ليس له احد عن ابن عباس البعيد التربة يعني الغريب
وقيل من ترب الرجل افتقر الجاذ في شدة الحال قال وكنا اذا ما الضيف
حل بارضنا سفكنا دما البدن في تربة الحال **ثم** يعني الواو كما ورد في الحديث
فليكفر عن يمينه ثم ليأت الذي هو خير وقيل يعني مع **بالصبر** على طاعة الله الحسن
هشام بن حسان على اداء فرائضه سفيان على ما اصابهم وقيل عن الدنيا وشهواتها
بالمرحمة بالتراحم فيما بينهم **باياتنا** اي بالقرآن او بدلائلنا **موصدة** مطبقة

ابن عباس مجاهد مشدودة وقيل بالهم المطبقة وبغيره المغلقة ومنه الوصيد

سورة الشمس مكية

وهي خمس عشرة اية زاد المدني الاول فعقروها واربع وخمسون كلمة ومائة وسبع واربعون حرفا اي من قراها فكانما تصدق بكل شي طلعت عليه الشمس والقمر بسم الله الرحمن الرحيم **وضحيها** اشراقها مجاهد الزهري انبساطها السدي حرها قتادة هو النهار كله وقيل صدر وقت طلوعها **تليها** تبعها اي عشية الهلال قتادة الطبري في نصف الشهر ليلة ابداره تطلع مع غروب الشمس وسائر الشهر كله ياخذ من ضوءها مجاهد سويها اي الله عز وجل وقيل خلفها كالليل مع النهار **جليها** اي اضاءها يعني الشمس مجاهد وقيل اظهرها عن ظلمة الليل قال تجلت لنا كالشمس يوم غمامة بدا حاجب منها وضنت بحاجب وقيل جلى الظلمة الفزاري الارض والكل كناية عن غير مذكور كقوله عز وجل ما ترك على ظهرها من دابة **يغشيها** اي الشمس بالظلمة مجاهد اي يسترها قال ادعى النجوم وما كلفت رعيتها وتارة تغتشي فضل اطمارى **وما بنيها** اي من بناها الزجاج كقول اهل الحجاز سبحان ما سبح له الرعد وقيل ما مصدرية اي وبنائها **وطحوها** وتسويتها **طحيها** بسطها سفيان ابن عباس قسمها عطية خلقها ودحاها قال وما يدري جذيمة من طحاها ولا من ساكن العرش الرفيع **ونفس** يعني نفس ادم عليه السلم **وما سويها** اي خلق ادم وعدل خلقها الحسن وقيل كل نفس وسوى بينهم في الصحة ابن جريج في العدد وقيل بالعقل الذي يترتب عليه التكليف **فالهمها** اي اعلمها مجاهد وقيل بين لها ابن جبير الزمها **فجورها وتقويها** سعادتها وشقاوتها مجاهد ابن عباس خيرها وشرها الضحاك طاعتها ومعصيتها وقيل رغبتها ورهبتها عمران بن حصين سال رسول الله عليه السلم رجل من جهينة او مزينة ما يعمل الناس اشي قضي عليهم ام شي يستقبلونه قال بل قضي عليهم قال ففيم العمل اذا يا رسول الله قال عليه السلم من كان خلقه الله لاحدى المنزلتين هيئه الله تعالى لها وتلا الاية ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم عنده يقول اللهم ات نفسي تقويها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها **قد** جواب الاقسام لقد حذف لطول الكلام عوضا عن اللام **زكيها** اي طهرها الله تعالى ابن عباس قتادة من طهر نفسه بالعمل الصالح ابن جبير اصلحها وقيل انماها **دسيها** اي الله اغواها مجاهد قال وانت الذي دسست عمرا فاصبحت حلائله منه ارامل ضيعا ابن سلام اشقاها قتادة اثمها وافجرها عكرمة حسرها الضحاك خيبها من الخير وقيل اخفاها واخملها بالمعاصي اي صاحبها وهو الاصل من الدسيس والياء من السين المكررة كقول العجاج شعر تقضي البازي اذا البازي كسر ابصر خربان فضاء فانكدر

بطغويها بطغيانها عن مجاهد ابن كعب باجمعها ابن عباس هو اسم عذابها العزال بعذاب طغيانها قرا الحسن بضم الطا وهو لغة كالفتيا والفتوى **انبعث** قام بعقر الناقة قدار بن سالف وكان اشقر ازرق قصيرا مقاتل ولذا سمي الجزار قدارا قال ضرب القدار نقيعة القدام **ناقة الله** اي احذروها ان تصيبوها بمكروه اولا تمنعوها عن شربها وعن زيد بن علي انه قرا بالرفع على الابتدا ناقة الله فاحذروها **فدمدم** اي غضب والدمدمة تكلم المغضب وقيل اطبق عليهم العذاب من دمم الشي اذا اشتد بالقير الزجاج ودمم ودمدم على التكرار كالكبكبة من الكب وقيل استاصلهم هلاكا وقيل ادام من الناقة المدمدمة وهي السمينة الململومة وقرا ابن الزبير فدهدم بالهاء وهما لغتان **فسويها** اي سوى بينهم في الهلاك السدي وقيل سوى الدمدمة عليهم وعمهم بها **فلا يخاف** بالفاء مدني شامي انه لا يبالي الله بهم وبعاقبة ما فعل بهم ابن عباس لا يخاف تبعتها الحسن لا يخاف الاشقى عاقبة امره على التقدم وقيل الرسول لعلمه بنجاته

سورة الليل مكية

وهي احدى وعشرون اية واحدى وسبعون كلمة وثلثمائة وعشرة احرف اي من قرا سورة والليل اعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر بسم الله الرحمن الرحيم **والليل** قسم **يغشى** بظلمه مجاهد ابن جبير يغطي قتادة يعم الخلائق وقيل يغشى النهار **تجلى** اضاء مجاهد ابن جبير ظهر **وما خلق** اي ومن خلق الحسن والزجاج وقيل ما مصدرية اي وخلق وقيل من الذكر والانثى كقوله تعالى واختار موسى قومه يعني اهل طاعته وقيل ادم وحوا وعن النبي عليه السلم انه قرا والذكر والانثى وعن ابن ابي عبلة وما خلق بضم الخا وما بعده بالضم على الترجمة من الضمير **سعيكم لشتى** اي عملكم لمختلف وفي الحديث الناس غاديان فبائع نفسه فمعتقها وبائع نفسه فموبقها **اعطى** من فضل ماله ابن عباس قتادة حق الله الحسن الصدق من قلبه **واتقى** ربه ابن عباس قتادة محارمه مجاهد البخل **بالحسنى** اي الكلمة الحسنى يعني التوحيد الضحاك قتادة بموعود الله مجاهد بالجنة خصيف بالثواب ابن اسلم بالصلوة والصوم والزكوة عطا بنعمة الحسن بوعد الخلف **فسنيسره** اي سنهون عليه **لليسرى** اي الخلة اليسرى يعني العمل بما يرضاه الله وقيل اسباب الخير وقيل هو الجنة وقيل سنهيئه في الدنيا لليسر من قولهم يسرت غنمه تهيات للولادة قال هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماهما نزلت في ابي بكر رضي الله عنه وما بعده في امية بن خلف وابي بن خلف حين عذبا بلالا على اسلامه فاشتراه ابو بكر فاعتقه

وقيل اعتق تسعة يعذبون على الاسلام بلالا وعامر بن فهيرة واخاه وزنيرة ومهي
رومية وابنتها وام عميس وامة بني المؤمل والنهدية وابنتها **بخل** بماله ابن عباس
قتاده عن الله **واستغنى** بماله الحسن ابن عباس عن ربه **وكذب بالحسنى**
الجنه وقد ذكر **للعسرى** عكس ما ذكر في اليسرى اي نؤديه الى الامر العسير **تردى**
اي مات تردى في قبره مجاهد ابن اسلم هوى في النار ابو عبيده هلك **للهدى** اي
تبيين الضلالة والهدى علينا الاكتفا ابن سلام قتاده بيان الحلال والحرام وقيل ثواب
الهدى وعقاب الضلالة وقيل بيان الحق من الباطل الفراء من سلك الهدى فعلى
الله سبيله نزلت في سفيان بن حرب الكلبي **للاخرة والاولى** اي توليهما الكلبي
مالكهما **تلظى** تتخيط الكلبي مقاتل تستطيل مجاهد تتوهج قرا عبيده بتائين
قال كانت خالطه اذا ما تلظى كالحقيقه في الظلال **الا** يصليها **الاشقى** الشقي وكذا الاتقى
التقي ابو عبيده قال تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد
كذب بايات الله **وتولى** عن طاعته قتاده وقيل كذب الرسول وتولى عن طاعته
يتزكى يطلب ان يكون زاكيا عند الله يعني ابا بكر رضي الله عنه **وما لاحد** اي لبلال
عنك من نعمة تجزى زعموا انه فعل ذلك ليد كانت لبلال عنده ابن مسعود وقد اشتراه
ببردة وعشر اواق وهو مدفون تحت الحجاره فقالوا لو ابيت الا اوقيه واحده لبعناك
فقال لو ابيتم الا مائة اوقيه لاشتريته بها وقيل هو كان عبدا لعبد الله بن
جدعان سلخ على اصنام قوم فشكوا اليه فوهبه لهم مع ابل مائه قربانا لها فعذبوه
في الرمضا وهو يقول احد احد مر عليه السلم فقال ينجيك احد فاخبر به ابو بكر فابتاعه
برطل من ذهب واعتقه ابن المسيب بل ابتاعه من امية بغلام له اسمه نسطاس
صاحب عشرة الاف دينار وغلمان وجوار وحواشي وهو مشرك بعد ما حمله ابو بكر على
الاسلام على ان يكون ماله له فابى وقيل الاية في ابي الدحداح وقد ذكر شانه **الا ابتغا**
مستثنى منقطع **الاعلى** الرفيع بسلطانه المنيع في شانه وبرهانه **يرضى** اي ابو بكر
بكرامة ربه سورة الضحى مكيه وهي احدى عشرة ايه واربعون كلمة ومائة
وسبعون حرفا ابي من قراها كان ممن يحله من اصابه شفاعة المصطفى ويكتب
له بكل يتيم وسائل عشر حسنات **بسم الله الرحمن الرحيم والضحى**
قسم باول ساعة من النهار قتاده صدره وقيل النهار كله لمقابلته بالليل فطرت
وقت الطلوع مجاهد ضوء النهار من ضحى للشمس ظهر ابن عيسى وقيل هي ساعة
كلم الله موسى وقيل هي ساعة القى السحرة سجدا فيها لقوله وان يحشر الناس ضحى وقيل
ودت الضحى **سجى** اقبل ابن جبير ابن عباس اظلم مجاهد استوى وعن ابن عباس ذهب

عكرمه سكن الخلق فيه قال يا حبذا القمراء والليل الساج وطرق مثل ملاء
النساج وقيل الظلم قال اما ابن عم الليل وابن خالة اذا سجا دخلت في سرباله
ما ودعك اي ما تركك منذ اختارك وما ابغضك منذ احبك الضحاك ما خلاك
من بره قرا ابن ابي عبله بخففا جوابا لقول الكفار قد ودعه ربه لما احتبس عنه جبريل
بالوحي اثنتي عشرة ليله وقد ذكر قصته ابن اسلم وانما احتبس لجرو كان في بيته لقول
جبريل عليه السلم حين نزل بالوحي اما علمت يا محمد انا لا ندخل بيتا فيه كلب او صورة
وما قلى ما ابغض قال المهديات لمن هوين مسبة والمحسنات لمن قلين مقالا
وللاخره اي اجرها خير مما اعجبك في الدنيا ابن سلام ابن اسحاق كرامتك فيها وهو
تسلية له عليه السلم عما زوى عنه من الدنيا **خير لك من الاولى** من النصر في الدنيا
وقيل من المنزله في الاخرة وقيل الشفاعة في جميع المومنين في الحديث اشفع لامتي
حتى ينادى ارضيت يا محمد فاقول رب رضيت وهي ارجى ايه عن علي رضي الله عنه
وعنه عليه السلم لما نزلت قال اذا لا ارضى وواحد من امتي في النار **فاوى** اي ضمك الى
جدك عبد المطلب ثم الى عمك ابي طالب مقاتل وقيل جعل لك ماوى لتربيته
لك الكلبي قام بكفايتك فاغناك عن كفالتك وقيل فوجدك فردا فاوى الى نفسه
واحتضنك برسالتك من الدرة اليتيمه قال ولا مثلها يتيمة خرجت الا في
جونة البياع وقيل جعلك ماوى الايتام وكفيل الانام وعنه عليه السلم سالت ربي
عز وجل مسالة وددت اني لم اكن سالته قلت يا رب آتيت سليمان ملكا عظيما واتيت
فلانا كذا وفلانا كذا فنزلت الاية قرا العقيلي فاوى مقصورا اي رحمك ايه **ضالا**
لا يعرف الحق من الباطل ابن عباس الطبري عن النبوة السدي في قوم ضلال فهداك
الى ارشادهم وقيل عن الهجرة وقيل ناسيا من قوله عز وجل ان تضل احدهما يعني
الاستثناء في قصة اصحاب الكهف وقيل طالبا للقبلة على التسبيب وقيل متحيرا
في بيان ما انزل اليك وقيل ضايعا في قومك فهداهم اليك وقيل محبا للهدايه من
قوله عز وجل انك لفي ضلالك القديم قال هذا الضلال اشاب مني المفرقا والعارض
ولم اكن متحققا عجبا لعزة في اختيار قطيعتي بعد الضلال فحبلها قد اخلقا وقيل
خفي الذكر من ضل الماء في اللبن فهداهم الى توقيرك وقيل عن معالم النبوة والاحكام
وقيل ضل الطريق في شعاب مكه فهداك الى جدك او جدك اليك ابن المسيب خرج
عليه السلم مع عمه بقافلة غلام خديجة رضي الله عنها فعدل ابليس بزمام ناقته عن
الطريق فنفخ جبريل ابليس نفخه وقع الى الحبشه ورده الى القافلة وكما رآه ابو جهل
منصرفا عن اغنامه فوجده قد ضل الطريق فرده الى جده وقيل ليلة المعراج حين انصرف

عنه جبريل عليهما السلم فتحير فهداه الى ساق العرش هشام بن عبد الله ضالا عن نفسك فعرفك نفسك وحالك بندار بن الحسين واقفا موقف الاستدلال فتحرفت الكعن الدلايل عائلا ذا عيال فكفاك الاخفش قال الله انزل في الكتاب فريضة لابن السبيل وللفقير العايل الفرا فقيرا قال وما يدري الفقير متى غناه وما يدري الغني متى يعيل اي من المال فاغناك بما اخرجه ثم بالغنايم مقاتل ارضاك بما رزقك وقيل فقير النفس فاغنى قلبك وقيل فقيرا الى الله فاغناك به وقيل ايلا العلم او عن الاخوان والاعوان فلا تقهر فلا تحقر مجاهد سفيان لا تظلم ابن سلام لا تستذلك الفرا لا تمنعه حقه قتاده كن له كالاب الرحيم قرا ابن مسعود بالكاف وهي الكهر الزجر او عبا التعاقب وفي الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين فلا تنهر ولا تغلظ عليه عن قتاده سفيان غنى سائل الدين فاجبه برفق يحيى بن آدم طالب العلم لا تجبهه بالرد بنعمة ربك النبوة ابن اسحاق تحدث اي ادع اليها ومك مجاهد بالقران اي بلغه الحسن ما اصابك من خير او شر تحدث به الثقة من اخوانك وقيل تحدث نفسك ليكون ذكرها شكرا وفي الحديث من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بالنعم شكر وتركه كفر واما الحديث الاخر عليكم بكتمان النعم فان كل ذي نعمة محسود تعني عن الحسود لا غير سورة الشرح مكيه وهي ثماني ايات وسبع وعشرون كلمة وماية وثلاثه احرف اي من قراها فكانما جاءني وانا مغتم ففرج عني بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح الم نوسع قلبك لئلا يضيق بما حملته ابن عباس للاسلام الحسن بالعلم والحكمة وذلك ان جبريل وميكائيل شقا بطنه واستخرجا قلبه وغسلاه بماء الثلج وملآه علما وحكمة ثم وضعاه مكانه ابن عطا بالصبر والاحتمال وقيل بحفظ القران ووضعنا عنك وزرك عمر بالك ذنبك مجاهد السدي حططنا ثقلك مجاهد اثمك الذي كان في الجاهليه وقيل عصمناك عن وزر لو اتيت به لانقض ظهرك وفي حرف عبد الله وحللنا عنك وقرك وقيل لم نكلفك ما لا تطيق انقض اثقل لان المثقل بالحمل يسمع نقيضه اي صوته والنقض صرير كان اي ذنوب قبل المبعث حتى غفرها وقيل ذنوب امتك وقيل بالرساله حتى بلغها وقيل بالنعمة حتى شكرها ابو عبيده خففنا عنك اعباء النبوه والقيام بامرها ذكرك بالنبوه ابن سلام قتاده تذكر بالشهاده في الخطبه والاذان حسان شعر اعز عليه بالنبوه خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد عطا تمت الايمان بالايمان بك وقيل عند الملائكة وقيل بالزام الانبيا الايمان بك والاقرار بفضلك ذو النون لان هم الانبيا يجول حول العرش وهم محمد فوقه والفا في فان لتضمن الامر اي اصبر فان

مع بمعنى بعد غير به لاجتماعهما بعد الوقوع اي مع العسر يسرا عند الله يفعل منهما ما يشاء وقيل مع العسر في الدنيا يسرا في الاخره وقيل مع العسر لمن يلي يسرا لمن صبر وقيل مع العسر بمكه يسرا في المدينه ومع العسر في المدينه يسرا في الاخره اي الجنة وعن ابن مسعود عنه عليه السلم والذي نفسي بيده لو كان العسر في جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه ولن يغلب عسر يسرين قاله عليه السلم عند نزولها وذلك لان العسر معرف بالالف واللام فكان واحدا بخلاف اليسر لان النكره اذا كررت كان الثاني غير الاول كقولك لفلان علي الف علي الف يلزمه الفان بخلاف ما لو قال ثانيا لفلان علي الالف وقيل عنى بالحدث يسري الدنيا والاخره اي بفتح المداين وتيسير الجنه ولذا ادخل الفا في الاول جوابا لتعييرهم اياه بالفقر مع انها لا تدخل الا في عطف او جواب والثاني عام حيث لم يقرن بالفا اذ التكرار بالفاء قولك ان مع الفارس سيفا سيفا لا يقتضي ان السيف اثنان والتكرار للتوكيد كقولهم شعر هلا سالت جموع كندة يوم ولوا اين اينا الفتبي كنت يوما مغموما في الباديه فالقي في روعي قول من قال شعر ارى الموت لمن اصبح مغموما له اروح فسمعت بالليل هاتفا من السما شعر الا ايها المرء الذي الهم به برح وقد انشدت بيتا لم يزل في فكره يسنح اذا اشتدت بك العسرى ففكر في الم نشرح فعسر بين يسرين اذا فكرتها فافرح وقيل شعر توقع اذا ما عرتك الهموم سرورا يشرد ها عنك يسرا ترى الله يخلف ميعاده وقد قال ان مع العسر يسرا فرغت من الفرايض فانصب في قيام الليل ابن مسعود الحسن من جهاد العدو وفي العباده الضحاك من الصلوه وفي الدعا وقيل من العباده وفي الاستغفار لعملك كالحجل مجاهد من عمل الدنيا ولعمل الاخره الغزال من التبليغ وللجهاد ابن عطا من التبليغ وفي طلب الشفاعة فارغب في دعائك ابن مسعود وقيل في معونتك مجاهد في اخلاص نيتك جعفر اذكر ربك على فراغ عن كل ما دونه قرا ابن ابي عبله فرغب سورة التين مكيه في قول الحسن وعكرمه وجابر وعن ابن عباس وقتاده انها مدنيه وهي ثماني ايات واربع وثلاثون كلمة ومايه وخمسون حرفا اي من قراها اعطاه الله خصلتين العافيه واليقين ما دام في الدنيا ويعطى من الاجر بعدد من قراها من المومنين بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون قسمان وهما الماكولان الحسن والكلبي اي تينكم الذي تاكلون وزيتكم الذي تعصرون كعب الاحبار هما دمشق وبيت المقدس قتاده هما جبلان هما عليهما ابن زيد مسجد دمشق وبيت المقدس ابن قتيبه جبلان بالشام نبتا فيهما يسمى احدهما طور تينا والاخر طور زيتا الربيع جبلان بين حلوان وهمدان ابن كعب جبل اصحاب الكهف ومسجد ايليا ابن عباس مسجد نوح الذي بني على الجودي وبيت المقدس وقيل عنى به جميع

النعم والفواكه وطور سينين جبل بالشام قتادة كعب الاحبار طور موسى عليه السلام
وسينين هو الحسن بلغة الحبشة عن الحسن وعن قتادة المبارك ابن بحره هو اسم البحر عطية
اسم شجر حوله مقاتل كل جبل فيه شجر مثمر فهو سينين وسيناء قرا ابو البرهسم سيناء
وعن عمر رضي الله عنه بفتح السين وعيسى بن عمر سينين بفتحها وهذا البلد الامين
مكة وحرمها الآمن اهله من قتل وسبي وقيل مامون على ما اودعه الله فيه من معالم
الدين وعن بعض الصحابة ان الاولين قسمان مهبط الوحي على عيسى والثالث مهبطه
على موسى والرابع على محمد عليهم السلام الانسان اسم جنس ابن عباس يعني كلدة بن
اسيد مقاتل ابا جهل عطا الوليد ابن سليمان عتبة وشيبة وقيل عني النبي عليه السلام
على الامتنان ثم رددناه عدول بعد وقف اي عدوه ابا جهل احسن تقويم اعدل
خلق ابن عباس وعنه منتصب القامة ابو العاليه احسن صورة عكرمة في شباب
وقوة وقيل اكمل عقلا اسفل سافلين اي الهرم عن الضحاك اسم الجنس مجاهد في
الدرك الاسفل يعني الكافر ولم يدخل لام الجنس في سافلين كما ورد في مصحف عبد الله لانه
على اسفل الجزء خاصة دون كل الناس من اهل الزمانه الا الذين امنوا ومن
بلغوا ارذل العمر فاجرهم غير ممنون مما كان في الشباب الضحاك بغير عمل ممنون
منقوص ابن عباس مجاهد محسوب الحسن غير مكدر بالمن وقيل مقطوع قال
يا عين جودي بدمع غير ممنون فان اهراق دمع منك يشفيني فما يكذبك ايها الانسان
المنكر بالبعث مجاهد قتادة من يكذبك ايها الرسول بعد بالدين اي حكم الله
ابن عباس وقيل الجزا قال دنا بهما كما كانت والمهم دانيا والمنا في سالف الزمن
باحكم الحاكمين صنعا وتدبيرا وقيل قضا بالحق وعدلا بين الخلق على القدر اي
فلم تنكرون لبعث الجزا الغزالي السر موجب الحكم والحكمة ان ينتصف ويقضي بالحق
قتادة مرفوعا عند تمام الاية بلى وانا على ذلك من الشاهدين يعني خارج الصلوه

سورة اقرا مكية

وهي تسع عشرة اية واثنان وسبعون كلمة وما ثمانون حرفا
اي من قرا ما بعد ثواب سبع المفصل بسم الله الرحمن الرحيم
باسم ربك اي اذكر ربك بالتوحيد والبا صلة ابو عبيدة وقيل الاسم صلة اي اعمل
بعونه وتوفيقه ابن عمر جاء جبريل عليه السلام بنمط اول مرة فغطه ثم قال اقرا فقال
والله ما انا بقارئ فغطه وقال اقرا وكذا ثالثا ثم قال اقرا باسم ربك الذي خلق
خديجة رضي الله عنها اول ما بدئ به من الوحي الرؤيا الصالحة ثم حبب اليه الخلا
فكان يأتي حراء فيتحنث فيه حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك بالقصة الى
ان رجع على ورقة بن نوفل وقد كان قرا الكتب وابو بكر معه فقال له ابشر فانك نبي

مرسل وانك ستؤمر بالجهاد وتخرج من بلدك ولو ادركت ذلك لجاهدت معك
وفيه يقول — فان يك حقا يا خديجة فاعلمي حديثك ايانا فاحمد مرسل
وجبريل ياتيه وميكال معهما من الله وحي يشرح الصدر منزل يفوز به من فاز عزا
لدينه ويشقى به الغاوي الشقي المضلل فريقان منهم فرقة في جنانه واخرى
باغلال الجحيم تغلل عايشة رضي الله عنها هذه اول سورة نزلت ثم بعدها ن والقلم
ثم بعدها المدثر ثم المزمل خلق اي ادم عليه السلام من تراب الانسان اي جنس ذريته
بدليل جمع من علق يعني بعد النطفة وهي رطبة تعلق بما مرت قال
تركناه يخر على يديه يمج عليهما علق الوتين نبهته على تنقل احواله او على التشريف
والتمكين بعد كونه من ماء مهين ابن يعقوب اقرا الثاني وقف كانه مكرر موكد
علم بالقلم اي الكتابة ابن عمر رضي الله عنهما خلق الله عز وجل اربعة اشيا
بيده ثم قال لسائر الخلق كن فكان القلم والعرش وجنة عدن وادم عليه السلام واول
من خط بالقلم ادم عن كعب الضحاك ادريس عليه السلام وقيل كتب ادم في الطين
واوقد عليه فاستخرجه ادريس عليه السلام علم الانسان ما لم يعلم اي ادم
الاسما قتادة للجنس اي الخط وقيل علم الناس الخط ومحمدا ما لم يعلم ابن بحره
الناس الصناعة وقيل نزلت الى ههنا ثم وقعت فترة في الوحي فحزن عليه السلام
بها فقالت خديجة رضي الله عنها لعل الله قلاك فنزلت ما ودعك ربك وما
قلى كلا تكذيب للمشركين الفرا ابو حاتم بمعنى الا ليطغى ليعصي مجاهد الكلبي
يبطر الذي يرتفع من منزلة الى منزلة ابن بحره يتجاوز قدره استغنى بماله
ابن كامل ابن عباس عن ربه وقيل بكماله وشدته الكلبي في ابي جهل وكان عليه
السلام يقول اللهم اني اعوذ بك من غنى يطغي وفقر ينسي الرجعى المنتهي الضحاك
وقيل المرجع في القيامة وقيل الرجوع من الكمال الى النقص ارايت اي اعجب
الذي ينهى يعني ابا جهل حيث قال واللات والعزى لئن رايت محمدا يصلي بين
اظهركم لاطان رقبته ولاعفرن وجهه في التراب ثم اتاه وهو يصلي فارتد
على عقبيه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه خندقا من نار فقال عليه
السلام لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا وهي صلوة الظهر وقيل
اول جماعة اقيمت في الاسلام ومعه علي رضي الله عنه فمر به ابو طالب ومعه
ابنه جعفر فقال صل جناح ابن عمك وانصرف مسرورا وهو يقول —
ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والكرب والله لا اخذل النبي ولا
يخذله من يكون من حسبي لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم وابي

فيفرح عليه السلام فرحا شديدا **ارايت** اي اخبرني انها المناع عن الخيران كان النبي على
الهدى متروك الجواب اي الم تكن انت ضالا وقيل الخطاب عام والجواب اهكذا يفعل به
وقيل الخطاب له عليه السلام وقيل له ولامته **ارايت** يا محمد **ان كذب** ابو جهل بالله
وتولى عن طاعته وقيل بالقران وعن الايمان وقيل بالرسول وعن القبول اي كونه
كاذبا متوليا اعجب الفرا وقيل الجواب قوله **الم يعلم** اي المكذب المتولي الناهي انه
بعين الله وقيل يراك حين تقوم الى الصلوة وقيل ما هم به ابو جهل **لئن** **لم ينته** عن
نهيه **لنسفعا** اي لناخذن بناصيته وهو عبارة عن القهر والهوان قال
جززنا نواصي فرسانهم وكانوا يظنون ان لا تجز وا الرماح لنجرن بناصيته الى النار
وقيل لنسودن وجهه من السفعة وهي السواد وسفعته الشمس غيرت وجهه قال
اثافي سفعا في معرس مرجل ونويا كجذم الحوض اثلم خاشع والالف في الكتابة بدل
النون الخفيفة كقولهم س وهما نشاميه فزاره تمنعا **الناصية** يعبر بها عن البدن
قراحي بن يعمر ناصية كاذبة بالرفع اي هي ناصية وابن قطيب بالنصب على القطع
ناديه اهل مجلسه لنصره **سندع** لتعذيبه حذفت الواو عن الخط اتباعا للقراة
قرا ابن ابي عبلة سيدع **الزبانية** وهم خزنة جهنم من الزبن لشدة دفعهم وبطشهم
قال —— زبانية غلب عظام حلومها **كلا** اي لا تطعه يا محمد في امره ونهيه وقيل لا
تحبه ومنه الحديث اللهم لا تطع فينا السفر **سورة القدر مكية** وهي خمس ايات
وثلاثون كلمة ومائة واثنا عشر حرفا ابي رضي الله عنه من قراها اعطي ثواب من صام
رمضان واحيا ليلة القدر **بسم الله الرحمن الرحيم** **انا انزلناه**
اي جبريل بالقران وقيل القرآن كناية عن غير مذكور اي افتتحنا انزاله السعبي وقيل
انزلناه كله الى بيت العزه في السما الدنيا فنجمته السفره على جبريل عليه السلام في عشرين ليله
ونجمه جبريل على محمد عليهما السلام في عشرين سنه **ليلة القدر** تقدير الاشيا من امور السنة
مجاهد نحو سوق المقادير الى المواقيت ابن الفضل وقيل قدر فيها انزال القرآن وقيل
لخطر قدرها عند الله او لكون العمل والعامل فيها ذوي قدر وسماها ابن عباس ليلة العظمة
لقوله عز وجل وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموا الله حق عظمته وقيل لانه تضيق
فيها الارض بالملائكه من قوله عز وجل فقدر عليه رزقه وهي في ليالي السنه كلها عند
ابن مسعود وقال من يقم الحول يصبها ولهذا قال ابو حنيفه رحمه الله ان الطلاق
المعلق بها لا ينزل الا بمضي الحول وقيل انها في كل رمضان في كل سنه في ليله اخرى وقيل
في العشر الاواخر منه وفي حديث رايتها وانسيت المسيح الدجال فنسيتها فالتمسوها
في العشر الاواخر ابو رزين العقيلي اول ليلة من رمضان الحسن السابع عشر الخدري

الحادي والعشرون وعن علي وابي وعايشه رضي الله عنهم هي السابعة والعشرون
وقيل احياها صلى الله عليه وسلم ليلة الثالثه والعشرين ونصف الخامسة والعشرين
وكل السابعة والعشرين ولان قوله عز وجل هي من كلم السورة السابعة والعشرون
وقيل هي التاسعة والعشرون ومن علاماتها في الحديث انها ليلة بلجة سمحة
لا حارة ولا باردة تطلع الشمس في صبيحتها ليس لها شعاع وعن عايشه رضي الله
عنها انها سالت النبي عليه السلام لو وافقتها ماذا اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو
تحب العفو فاعف عني وعنها ايضا لو ادركتها ما سالت الا العافية واخفاوها
كاخفا الصلوة الوسطى واسمه الاعظم وساعة الاجابة في الجمعة ورضاه في
الطاعات وغضبه في المعاصي حثا وترغيبا على طلبها وتنبيها على شرفها وقيل
انها رفعت بعده عليه السلام وقد روي عنه انها الى يوم القيامه **من الف شهر** من
العمل في الف شهر الربيع مجاهد من العمل في الف شهر غيرها قتاده من الف شهر ليس
فيها ليلة مجاهد نزلت لما سمعوا ان شمعون في بني اسرائيل قام ليالي الف شهر وجاهد
في النهار صايما فتمنوا وقيل لما ذكر عليه السلام اربعة عبدوا الله ثمانين سنه لم يعصوا
شيا ايوب وزكريا وحزقيل ويوشع فاستعظموا واغتموا فنزلت مقاتل خير من ملكي
سليمان وذي القرنين وكان ملك كل واحد خمسمائه شهر وقيل كان الرجل لا يسمى
عابدا حتى يعبد الله الف شهر فجعلت الليلة لنا بدلا من ذلك ولما بايع الحسن
معاوية اغتم الناس فقال الحسن اري جدي عليه السلام ملك بني امية فحزن فنزلت السورة
قال القاسم حسبنا ملكهم فكان الف شهر سواء مجاهد سلام الملائكة فيها خير من سلام
الخلق الف شهر **تنزل الملائكة** اي اكثر من عدد الحصى عن ابي هريرة رضي الله عنه
والروح جبريل عليه السلام ابن جبير ابن ابي نجيح الحفظة مقاتل اشرافهم مجاهد مرفوعا
جند من جنود الله كعب ملائكة لا يراها اهل السما الا تلك الليلة الكلبي لا ادري ما
الروح وقيل الروح الرحمه وقيل روحه عليه السلام **من كل امر** اي بكل امر يقضى في
تلك الليلة كقوله عز وجل يحفظونه من امر الله وعليه وقف ابو حاتم وارتفع **سلام**
هي الاخفش اي هي سلامة وبركة وخير الضحاك الشياطين فيها مصفوده وابواب
السما مفتوحه والتوبه مقبوله فذلك سلامتها مجاهد من كل افه سالمه لا يحدث
فيها داء ولا يستطيع فيها شيطان وقري من كل امري سلم الكلبي فيها سلام الملائكه
وفي الحديث ينزل جبريل عليه السلام في ليلة القدر في كبكبة من الملائكه يصلون ويسلمون
على كل عبد قايم او قاعد يذكر الله وقيل الوقف على سلام اي من كل عقوبه سلامة
كقوله عز وجل من امر الله اي عقوبته وقيل الامر بمعنى المامور اي من كل ملك سلام

قرا ابن عباس من كل امرئ اي كل ملك الكلبي على كل مومن كقوله عز وجل ونصرناه من
القوم اي على وسل الوقف على مي اي ذلك حتى مطلع الفجر بكسر اللام على وخلف ولكن
الفتح في المصدر اقوى لان يجعل بمعنى الوقت وقد حرم من السلام الذين كفروا سوره
القيمة مدنية وهي ثماني ايات داد البصري له الدين واربع وسعون كلمة
وثلثمائه وستة وتسعون حرفا اي من قراها كان في القيامه مع خير البريه مسافرا
ومقيما بسم الله الرحمن الرحيم قرا ابن مسعود رضي الله عنه لم يكن المشركون
واهل الكتاب منفكين واي ما كان الذين كفروا ورسولا على القطع الاعمش والمشركون
منفكين اي منتهين عن الشرك حتى يتبين لهم الحق مجاهد الربيع ما زالوا مقيمين على الشك
حتى تتبين لهم الحق جاءتهم البينة ابن عيسى لم يختلفوا ان سيبعث اليهم رسول حتى بعث
محمد عليه السلام فاختلفوا وقيل لم يكونوا ليتركوا منفكين عن الحج حتى تاتيهم حجة الله ابن
كيسان تاركين نعته وقيل زائلين عنه قال اذا قلت انفك من حبها اي غالب
الحب الا لزوما واصل الفك الفتح ومنه فك الرقاب والكتاب قال فاليت
لا سفك كشحي بطانة لعضب رقيق الشفرتين مهند وقيل هالكين معذبين من انفكت
سلى المراه عند الولاده اذا انفصل فلم يلتئم حتى هلكت البينة القران قتاده وقيل
بيان الحق او الرسول ابن بحر رسول محمد صلى الله عليه وسلم قرا اليماني رسولا على الحال
او بفعل محذوف يتلوا يقرا وقيل يتعقب نبوته نزول صحف قبله وسميت الصحف
لانها اصحف بعضها على بعض اي وضع قرا طلحه بسكون الحا مطهره لنزولها من عند
الله عكرمه من الشرك والباطل قتاده لحسن الذكر والثناء كتب قيمة فروض
عادلة السدي ابن عيسى فيها صدقها ابو سهل اخبار صادقه كانه جعل كل سوره
كتابا او جمع للتعظيم كقوله عز وجل يا ايها الرسل مخلصين مقرين له بالعباده او بنبوه
محمد وقيل ناوين وجهه ابن جبير يقول الحمد لله بعد قوله لا اله الا الله قرا الحسن
بفتح اللام حنفاء مسلمين مجاهد ابن كعب مستقيمين الضحاك مسلمين قال
اخليفة الرحمن انا معشر حنفاء نسجد بكرة واصيلا خصيف مخلصين ابن عباس
حجاجا عطيه الحنيف المسلم اذا انفرد واذا اجتمع مع المسلم فهو الحاج ابن جبير لا تسمى
احد حنيفا حتى يحج ويختتن ابو قلابه مومنين بجميع الرسل واصله مائلين عن الاديان
من الملل الا حنفاء اي المائل دين القيمة اي الامة القيمة الغزال الملة القيمة
وقيل هو القضا القيم اضيف الى نفسه لانها للمبالغه وهو معنى قول ابن عباس مقاتل
الحساب البين ابو سهل الطالقاني دين الكتب القيمة وقيل دين من قام لله بحقه ابن شميل
عن الخليل هي جمع قيم اي القائمين لله بالتوحيد البريه بالهمز نافع وابن ذكوان من

البرء والبريه مدغم منها وقيل من البرى وهو التراب ومن برئ القلم كانهم
قطعة تراب رضي الله عنهم بقبول اعمالهم ورضوا عنه بثوابها اذا زلزلت
الارض الصادق رضاه بما سبق من العنايه ورضاهم بما من عليهم بالقبول ومتابعه
الرسول وقيل رضاهم بورود القضا ورضاه توفيقهم للرضا عنه محمد بن الفضل الرضا
باب الله الاعظم ومستراح العابدين ذو النون الرضا سرور القلب بمر القضا السدي
اذا انت لم ترض عنه فكيف تساله الرضا عنك سورة الزلزلة مدنيه في قول
ابن عباس مكيه في قول ابن مسعود وهي ثماني ايات زاد البصري والمدني الا اخراشا
وخمس وثلاثون كلمة ومائه وسبع واربعون حرفا اي من قراها فكانما قرا ربع القران
بسم الله الرحمن الرحيم زلزلت حركت واضطربت مكررة من زل يزل
قرا الجحدري زلزالها مصدر كالوسواس يختص بالمضاعف في الاضافه للتعميم اي جميعها
لا كالمعهود في البعض دون البعض او للمبالغه اي غايه الزلزلة وهي من اشراط الساعه
خارجة بن زيد تكون يوم القيامة اثقالها كل ما عليها عكرمه ابن عباس موتاها عطية
كنوزها وقال الانسان اي الكافر او عام وفي الحديث انا اول من تنشق عنه الارض
فاقول ما للارض ربي ما لها زلزلت او اخرجت وقيل تخرت على المقدم والله تحرث
فيها الكلام وقيل يحييها فينطقها وقيل يكون منها ما يقوم مقام كلامها قرا عبد الله
تنبئ اخبارها وابن عمير تحدث ابو هريره مرفوعا تشهد بما عمل عليها وعلى هذا اوحى
لها امرها بالشهاده وقيل بقيام الساعة ان كانت قبلها وقيل اخبارها اخراجها
اوحى لها الهم مجاهد الكلبي امر السدي اذن مقاتل قال وقيل اوحى اليها العجاج
وحى لها القرار فاستقرت اشتاتا اهواء مختلفه عند الاشراط وقيل يخرجون عند
النشور الى العرض زمرا وقيل يفترقون الى الجنه والسعير قرا الحسن ليروا بفتح اليا
اعمالهم في كتبهم وقيل عند المعاينه وقيل جزاه وقيل تعرفه ابن عباس يعرف المومن
عقاب شره بالبلايا والكافر ثواب خيره بالعطايا التي وجدها في الدنيا وقيل
ان من يعتدي يكسب اثما وزن مثقال ذره سيراه ويجازى بفعله الشر شرا وبفعل
الجميل ايضا جزاه هكذا قوله تبارك ربي في اذا زلزلت وجل ثناه ابو ايوب نزلت وهو
عليه السلم وابو بكر رضي الله عنه يتغديان فقاما وتركا وبكى ابو بكر فقال عليه السلم لولا انكم تخطئون
وتذنبون فيغفر الله لكم لخلق الله تعالى امة يخطئون فيغفر الله لهم مقاتل نزلت في ناس لا
يتورعون عن الصغائر بالمدينه وناس يستقلون اليسير من الصدقات وروي ان صعصعة
بن ناجيه جد الفرزدق اتاه عليه السلم ليستقرئه فقرا عليه السلم عليه هذه الايه فقال حسبي حسبي
وهو احكم ايه وسمي الجامعه سورة والعاديات مكيه في قول ابن مسعود وابن عباس

مدنيه وهي احدى عشر اية واربعون كلمة ومائة واربعة واربعون حرفا أي
من قراها اعطاه الله بكل من حضر المزدلفه والمشعر الحرام من الحاج عشر حسنات
بسم الله الرحمن الرحيم **والعاديات** الخيل في الجهاد ابن عباس
قال وطعنة ذات رشاش واهية طعنتها عند صدور العادية علي واس
مسعود رضي الله عنهما الابل الحاج ومنه قول صفيه بنت عبد المطلب س
فلا والعاديات غداة جمع بايديها اذا سطع الغبار **ضبحا** اي تضبح وهو حمحمة
الفرس وفي الابل رثة النفس عند السير ابن عباس قوله سايقها اح اح واصله في
الثعالب اذا عدت ثم استعير في الخيل قال والعاديات اسابي الرماح بها
كان اعناقها انصاب ترجبت مقاتل بعث عليه السلم سرية فتاخر خبرهم فارجف
المنافقون فانزل الله انهم في القتال وسال رجل ابن عباس فقال هي خيل
الغزاة فدعاه علي رضي الله عنه فقال كنا يوم بدر وما لنا خيل الا فرس للمقداد بن الاسود
وفرس للزبير وانما هي الابل تضبح من عرفة الي المزدلفه ومن المزدلفه الي
منى فرجع ابن عباس الي قوله والمراد بالضبح الضبع فيها وهي مد اعناقها في السير
فالموريات الخيل تورى النار بحوافرها عطا وقيل الابل تضرب بعض الحجاره بالبعض
محمد بن كعب نيران الحجيج بمكة والمزدلفه ابن عباس نيران الغزاة اذا اشتعلت
ادها بنا قتاده المراد تهييج نار الحرب مجاهد تقدح نار المكر في صدور رجال الحرب
يقال لا قدحن لك ولاورين عكرمة انصاح الالسنه لانوار الحجج ابن جريج المنجحات
عملا يقال وريت بك زنادي **فالمغيرات صبحا** الخيل تغير علي الكفار علي
رضي الله عنه الابل تسرع من جمع الي منى والاغارة سرعة السير يقال اشرق ثبير
كيما نغير قرا ابو حيوه فاثرن به اي بمكان المنتهين اليه كناية عن غير مذكور او
بمكان العدو **نقعا** غبارا شبه بالنقع لانه يغاص فيه قال عدمت بنيتي
ان لم تروها تثير النقع من كنفي كداء محمد بن كعب نقع ما بين المزدلفه الي منى وقيل
النقع المثار من بطن الوادي قرا قتاده فوسطن مشددا وبالتخفيف توسطن
الزجاج اي دخلن وسطهم **جمعا** زحف العدو ومكحول المزدلفه لاجتماع اهل الموسم
لكنود كفور قتاده قال احدث لها تحدث لو صلك انها كند لوصل الزائر
المعتاد وقيل من يكفر اليسير ولا يشكر الكثير الحسن لوام لربه يذكر المصيبات وينسي
النعم قال يايها الظالم في فعله والظلم مردود علي من ظلم الي متى انت
وحتى متى تشكو المصيبات وتنسى النعم وقيل جاحد للحق وسميت كندة لجحودها
اباها قال دع البخلاء اذ بخلوا فضنوا وذكرى بخل غانية كنود ابو عبيدة

قليل الخير من الارض الكنود التي لا تنبت شيا كانه مقلوب النكد قال ان تفتني
فلم اطب عنك نفسا غير انى امنى بدهر كنود عطا الذى لا يعطى في النايبة مع قومه
ابن سلام العاصي بلغة كندة وحضرموت وقيل البخيل بلغة كنانة الترمذي يرى
النعمة دون المنعم بشام يعامل ربه علي عقد العوض الفضيل تنسيه اساة واحدة
الاحسان الكثير وقيل الحقود الحسود وقيل المنفق في المعاصي وعنه عليه السلام الذي
يضرب عبده وياكل وحده ويمنع رفده الضحاك نزلت في الوليد **وانه** اي الله عز وجل
بعد وقف ابن عباس **لشهيد** علي انه كنود دليله قراه قتاده وان الله وقيل الانسان
شهيد علي نفسه انه كنود والوقف علي لشديد عن ابي حاتم اي بخيل متشدد لاجل
حب المال وقيل قوي الفرا تقديره شديد الحب للخير اي المال ولما تقدم ذكر الحب
لم يعد كقوله عز وجل في يوم عاصف اي عاصف الريح **اذا بعثر** اخرج ما فيها
من الاموات وقيل قلب الضحاك بحث قرا عبد الله بحثر وهو لغة حكاه الفرا
عن بني اسد قرا ابن حبير حصل **وحصل** اي ميز وابرز الكلبي وقيل كشف ذكرهم
جمع علي ان الانسان اسم الجنس وقيل رد الاموات لان قوله ما في القبور اي من فيها
وموقع يعلم محذوف اي افلا يعلم ان يجازى حينئذ او الموقع ات بلا وقف الا انه
انكسر لدخول اللام وجرى علي لسان الحجاج ان فاسقط اللام لخبير عالم بما في
نفوسهم او بما يؤل اليه امورهم سورة القارعة مكية وهي ثماني ايات
بصري زاد الكوفي القارعة والكوفي والمدني موازينه موضعين وست وثلاثون
كلمة ومائتان وخمسون حرفا اي من قراها يثقل الله ميزانه بالخير في الاخرة
بسم الله الرحمن الرحيم **القارعة** مبتدا خبره ما
القارعة المبرد اتتكم القارعة الزجاج تحذير والعرب تحذر وتغرى بالرفع
كما بالنصب قال واحذر واغب ما يخاذ دان قال اخو النجدة السلاح السلاح
وهي النار الضحاك مقاتل القيامة لقرع القلوب بهولها او الصيحه ومنه المقرعة
والقوادع ما يزجر به اهل الخبث **ما القارعة** تعظيم لشانها قرا ابن عمير
يوم بالرفع **الفراش** الهمج والخشاش من كل طائر الفرا وعنه غوغا الجراد
قتاده ما يتساقط في النار لخفته ومنه فراش القفل والراس **المبثوث** المبسوط
الحسن ابو عبيدة المتفرق الكلبي يموج ويركب بعضه بعضا قرا عبد الله كالصوف
والعهن المصبوغ منه شبه خفتها بعد رزانتها بالصوف وتلونها بالمصبوغ
ومرها بالمندوف **ثقلت موازينه** بالخير الزجاج يقال له عندي وزن في
الخير مجاهد اعماله الموزونه الصالحة قال قد كنت قبل لقائكم ذا مرة
عندي لكل مخاصم ميزانه

اى كلام اعارضه به ومن عنى حقيقة الميزان فجمعه باطرافه وكفتيه او للوزن
به مرة بعد اخرى كالاهلة جمع هلال لعوده عبد العزيز بن يحيى في الحج
راضية اى ذات رضا يرضاها صاحبها كلابن وتامر الزجاج خفت من الخير
فامه ماواه هاوية كما يادى ابى امة ابن زيد قال فالارض معقلنا وكانت
امنا فيها مقابرنا وفيها نولد هاوية دركه ومى فاعلة كانها تهوى بهم او تهوى
فيها صاحبها قال يا عمرو لو نالتك ارماحنا كنت كمن تهوى به الهاوية
قتاده يقال للواقع فى شدة هوت امه قال هوت امه ما يبعث الصبح غاديا
وماذا يودى الليل وهو يووب شمر وهو صاحب ابن الاعرابى ام راسه سافلة
وبه قال ابو صالح نار خبر محذوف حامية دائمة الحمى والحر اذا زرتم المقابر
فذوقوها **سورة التكاثر مكية** ومى ثمانى ايات وثمان وعشرون كلمة ومائة
وعشرون حرفا الحى من قراها لم يحاسبه الله بكل ما اكل من لذايذ الدنيا اذا كان
حلالا واعطاه ثواب من قرا الف اية من القران بسم الله الرحمن الرحيم
الهيكم شغلكم عن الاخرة وقيل انساكم عن الطاعة واصله الصرف عن الحق بالدعاء
الى اللهو **التكاثر** التفاخر بكثرة الاموال والاولاد الحسن او بالعشاير عن الضحاك
قتاده التشاغل بالمعايش فى اليهود قالوا نحن اكثر من بنى فلان الكلبى تفاخر بنو عبد
مناف وبنو سهم بالعدد فكثرهم بنو عبد مناف فقالت بنو سهم ان البغى اهلكنا فعدوا
الاموات فتعادوا فكثرهم بنو سهم لقوله عز وجل زرتم اى عددتم وقيل متم ودخلتم
المقابر **كلا** زجر ولا وقف وقيل بمعنى الا بعد وقف على رضى الله عنه ما زلنا نشك
فى عذاب القبر حتى نزلت الى قوله تعالى سوف تعلمون **ثم كلا سوف تعلمون**
اى فى القبر ثم فى القيامة وقيل تعلمون ان الدعوة حق ثم ان البعث حق وقيل انكم
مبعوثون ثم انكم معذبون والتكرار للاحوال وقيل تعلمون بما يجب الاشتغال او
بماذا التفاخر والتكرار تاكيد **كلا** الثالثه رد اى لا ينفعكم وعليه وقف عن
ابى على ابو حاتم بمعنى الا الفراحقا تعلمون ما امامكم او ان الله باعثكم **اليقين**
الموت الذى لا شك فيه قتاده الفرا اى علما يقينا اضافه الى نفسه وهو العلم عند
البعث والجزاء ابن جريج وجواب لو محذوف الزجاج اى لما الهيكم **لترون** مستانف
بعد وقف والثانيه توكيد واللامات للقسم الاخفش وقيل هو جواب لو اى لو تعلمون
بمعنى الماضى لا سيما على قراة الضم لترون شامى وعلى **ثم لترونها** بعيونكم يعنى
المومنين عند الورود وقيل لو علمتم انكم لترون لما الهيكم لان العلم اذا عقب بان
كان جوابه باللام وقيل لترون جواب القسم بعلم اليقين على التقدم استغنى علم نوع

الحافظ قال لا كعبة الله ما يجرنكم الا دفى القلب منكم اربت اى عند الورود
ثم لترونها عند الدخول يعنى الكافرين وفى الحديث تكاثر الاموال جمعها من غير حقها
ومنعها عن حقها حتى اذا ثم دخلتم قبوركم كلا سوف تعلمون لو قد دخلتم ثم كلا سوف
تعلمون لو قد خرجتم الى المحشر كلا لو تعلمون لو تطايرت الصحف فشقى وسعيد
لترونها حين يوتى بالصراط فينصب فى جسر جهنم عن النعيم عن الحسن شبع البطون
وبارد الشراب ولذة النوم وظلال المساكن واعتدال الخلق قال ابن الزبير من اى
شى نسال ليس عندنا الا الاسودان وجلود الضان فقال عليه السلام سيكون ذلك
فنزل جبريل عليه السلام ليس الماء والتمر وتاذون الظلال وتتخذون النعال عبد الله
الامن والصحة ابن الرومى اذا القوت تاتى لك والصحة والامن واصبحت
اخا حزن فلا فارقك الحزن ابن جبير الصحة والفراغ ابن عباس سلامة الحواس جابر
ملاذ الماكول والمشروب الحسن الغداء والعشاء ابن كعب النعيم هو عليه السلام لقوله
عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الحسين بن الفضل تخفيف الشرايع وتيسير القران
وعن الحسن ما سوى كن يووى به وثوب يواريه وكسرة تقويه وقد روى مرفوعا
والترقيع بالقسم **سورة والعصر مكية** ومى ثلاث ايات والعصر كوفى بصرى
مدنى الاول بالحق مدنى الاخر واربع عشرة كلمة وثمانية وستون حرفا الحى من قراها
ختم الله له بالصبر وكان مع اصحاب الحق يوم القيامة بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر الدهر ابن عباس ابن كيسان الليل والنهار وقيل الغداة والعشى قال
ولن يلبث العصران يوم وليلة اذا طلبا ان يدركا ما تيمما الضحاك كل زمان من الازمنة
الحسن من زوال الشمس الى غروبها قال يروح بنا عمرو وقد قصد العصر وفى الروحة
الاولى الغنيمة والاجر قتاده اخر ساعة من النهار وهو مختتم الاعمال وقيل ورب العصر
فى الاقوال وقيل صلوة العصر الوسطى اى الفضلى مقاتل الكلبى عصر النبى عليه السلام لفضله
على سائر الاعصار **الانسان** الكافر قيل هو ابو لهب وقيل ابو جهل والاستثنا منقطع
بعد وقف وقيل اسم الجنس بمعنى الناس قرا الاعرج خسر بضمتين اى هلاك السدى
زيد بن اسلم شر ابن هجرة نقص والخسر والخسر والخسارة والخسار بمعنى وقيل عذاب
كقوله عز وجل عاقبة امرها خسرا وقيل غبن يوم القيامة وقيل ضلال وقيل خسروا
حظوظهم من الجنة قرا على رضى الله عنه والعصر ونوايب الدهر ان الانسان لفى خسر الى
آخر الدهر وعبد الله والنخعى وانه فيه الى اخر الدهر ابن عون عن ابراهيم لفى خسر
نقص بالهرم الا زيادة تكتب حسناتهم التى كانوا يعملونها عند الامكان وان لم يعملوا بها
كناول اسفل سافلين وعن النبى عليه السلام اقسم ربكم باخر النهار ان ابا جهل لفى خسر

الذين امنوا ابو بكر الصديق وعملوا الصالحات عمر بن الخطاب وتواصوا
بالحق عثمان وتواصوا بالصبر علي رضي الله عنهم فسّرها به علي بن عبد الله بن
عباس على المنبر. قتاده الحق القران. يحيى بن سلام التوحيد. السدي هو الله الحق.
وقيل هي ان لا تموتن الا وانتم مسلمون. بالصبر على طاعه الله. قتاده. هشام بن حسان
على اداء الفرائض. وقيل على اذى الكفار. وقيل عن الشهوات. ابن عباس على حب العشره
من الصحابه **سورة الهمزة مكية** وهي تسع ايات وثلاث وثلاثون كلمة ومائة
وثلاثه وثلاثون حرفا. ابي رضي الله عنه من قراها اعطاه الله تعالى بعدد من اغتاب
وطعن في النبي عليه السلام عشر حسنات **بسم الله الرحمن الرحيم ويل**
ستراحيه لكل **همزة** مغتاب **لمزة** عيّاب عن ابن عباس قال نُدني يودي اذا
لا قيتني كذبا. وان اغيب فانت الهامز اللمزة. وقيل الهمزة الطعّان واللمزة المغتاب.
ابو العاليه في الوجه والخلف. الكلبي باللسان والعين والحاجب. ابن زيد باليد واللسان.
واصل الهمز الكسر ومنه همز الحرف. قال ومن همزنا راسه تهشما. مجاهد في الاعراض
والانساب. نزلت في ابي بن خلف عن عثمان رضي الله عنه مرفوعا. السدي في الاخنس.
ابن جريج في الوليد. مجاهد في جميل بن عامر الجهني. والاصح انه عام لقوله عز وجل لكل.
ولم يقل للهمزه اللمزه كما قرا عبد الله. والفعلة الكثير الفعل كالضحكة. قرا الاعرج همزة
لمزة اي يتعرض لذلك كالضحكة **جمع** خفف مكي بصري ونافع وعاصم **وعدّده**
احصى عدده. السدي. مجاهد عدد انواعه. عكرمة اعدّه. وذخره. الضحاك لم يحدّ له
من يرثه. وقيل كثره. وقيل فاخر بعدده. قرا الحسن وعَدَدَه مخففا باظهار التضعيف
قال مهلا امامة قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا **ان ماله اخلده**
خلدّه اي يزيد في عمره. عكرمة. السدي يمنعه من الموت. وقيل ينفعه بعد الموت **كلا**
ردع عن ابي حاتم. ابن يعقوب بمعنى الا بعد وقف. قرا الحسن لينبذانّ اي هو وماله
الحطمة التي تحطم ما القي فيها او تاكل. رجل حطمة اكول. قال انا حطمنا بالقضيب
مصعبا يوم كسرنا انفه ليغضبا. ابن زيد اسم جهنم. الضحاك الدرك الرابع. ابن واقد باب
من جهنم. الكلبي الباب السادس **تطلع** تبلغ ثم تنتهي. الثعلبي متى طلعت ارضا اي
بلغت. وقد روي مرفوعا النار تاكل اهلها حتى اذا اطلعت على افئدتهم انتهت. الكلبي
تاكل كله حتى تنتهي الى فؤاده. وقيل تطلع ليحس بالم العذاب مع بقاء الحيوة. وقيل
تطلع على ما فيها من اثار الكفر **موصدة** مطبقة. الضحاك. مجاهد مغلقه بلغة قيس
قال ان في القصر لو دخلنا غزالا مصفقا موصدا عليه الحجاب. ابن المسيب مسدودة
الجوانب. قتاده لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم. قرا عبد الله بعمد اي موصده بعمد عنه

ممدوده. قتاده يعذبون بعمد ممددة. ابن عباس هي اغلال في اعناقهم. ابو صالح
قيود في ارجلهم. وقيل يوتد بها الابواب تاكيدا للياس. وقيل النار حولهم
كالسرادق ممدوده بالاوتاد والعُمُد في عُمُد بضمتين كوفي غير حفص جمع عماد
كاهاب واهب. وعَمَد جمع عمود كاديم وادم. قرا ابن ابي ليلى عَمْد بالتخفيف والتجرد
ممددة صفة موصدة. وفيه نظر. وفي الحديث المومن كيّس فطن وقاف
متثبت لا يعجل عالم ورع والمنافق همزة لمزة حطمه كحاطب الليل لا يبالي
من اين اكتسب وفيما انفق **سورة الفيل مكية** وهي خمس ايات وثلاث
وعشرون كلمة وسته وتسعون حرفا. ابي من قراها حفظه الله تعالى من المسخ
والقذف **بسم الله الرحمن الرحيم الم تر** يا محمد وهي
كلمة التعجب اي الم تعلم ولم تخبر **كيف فعل** اي الى كيفية فعله. وقيل اثار
ما فعل لانه عليه السلام ولد عام الفيل ولم يرهم هكذا ورد في خبر ماثور. مقاتل ولد
بعده باربعين عاما. الكلبي بعد ثلاث وعشرين سنه. وقصته ان النجاشي بعث
صاحب جيشه ابرهة بن الصباح وهو جد نجاشي زمانه الى اليمن لنصرة الدوس
فبنى بيعة وقال لاصرفن وجوه اليمن اليها في حجهم فذهب كناني اسمه القليس
فلوّثها ليلا. مجاهد نزل تجار قريش بقرب بيعه النجاشي بالحبشه لخبزهم فاضطرم
وهي تسمى هيكلا. عن مقاتل. الكلبي ماسرجسان. فاغتم النجاشي لذلك وغزاه ابرهة
وحجر وسمامن قواده وابو يكسوم وزيره وقالوا انه لا تحزن فان لهم كعبة هي معزّهم
وفخرهم فننسف ابنيتها ونبيح دماءها وننهب اموالها فخرج هو ومعه فيل اسمه
محمود. ابن اسحاق. الضحاك ثمانيه من الفيله وخذ للنسق او نسبهم الى الاكبر فنزلوا
بذي المجاز بقرب مكه. وقيل لم يخرج هو وخرج ابرهة ودله ابو رغال ومقدمته
الاسود بن مقصود وساق مائتي بعير لعبد المطلب بذي المجاز وفيه يقول
عبد الله بن مخزوم **شعر** لاهم اخز الاسود بن مقصود الاخذ الهجمة بعد التقليد
والهادم البيت الحرام المعمود والمروتين والمشاعر السود اخزهم رب فانت
المعبود. فساله عبد المطلب ابله فقال لقد اعجبتني وسامتك وكان وسيما
جسيما ثم زهدت فيك ان اعجبك ان كلمت في الابل ولم تكلمني في هدم البيت
الذي هو دينك ودين ابائك فقال له رب يحميه كما منعه من تبع وسيف ذي
يزن وكسرى فاخذ ابله وامر الناس بالتحرز واخذ حلقة الباب وهو يقول
يا رب ان المرء يحفظ رحله فامنع حلالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك
ان كنت تاركهم وكعبتنا فمرنا ما بدا لك. فابن عرفت قريش ولحقوا الحراء وثبير

فلما قدموا الفيل الى الكعبه فكان اذا بعث الى الحرم احجم واذا عدل اقدم قالت
عايشه رضى الله عنه رايت سائقه وقايده يستطعمان اهل مكه ووقفوا بالمغمس
فقال عبد المطلب ان ايات ربنا ساطعات لا يمارى بهن الا الكفور حبس
الفيل بالمغمس حتى مر يعوى كانه معقور وقال ابن مخزوم انت الجليل ربنا
لم تدنس انت حبست الفيل بالمغمس حبسته فى هيئة المكركس وما لهم من فرج ومنفس
طيرا سودا صفر المناقير خضر الاعناق طوالها الكلبي ابن عمير بلقا الخدرى حماما
عايشه رضى الله عنها اشباه الخطاطيف او الوطواط وقد نشات من شاطى البحر لها
خراطيم الطير واكف الكلاب وانياب السباع بحجر فى منقارها كحصى الخذف وحجرين
فى ارجلها فقال عبد المطلب طير غريبة اشباه اليعاسيب لا نجدية ولا تهاميه
ولا حجازية ورمتهم بها ندمغ كل مجرد ابن صاحبها ابن جبير لم ير مثلها قبلها ولا بعدها
عكرمه هى العنقا المغرب وفى الخبر انها طير بين السما والارض تعشش وتفرخ وقيل
من ناحية البحر ابابيل لا واحد لها الفرا كعباديد الكسائى واحدها ابول
كعجول وعجاجيل ابن جبير ابيل الرواسى ابالة ومنه المثل ضغث على ابالة
وقيل ايبال كدينار ومعناها كثرة الحسن قال كادت تهد من الاصوات راحلتى
اذ سالت الارض بالجرد الابابيل ابن عباس متتابعه قال تراهم الى الداعى
سراعا كانهم ابابيل طير تحت دجن مسخر ابن زيد مختلفة الالوان قال
طريق وجبار رواء اصوله عليه ابابيل من الطير تنعب اسحاق بن عبد الله اقاطيع
كالابل المؤبلة ابو صالح جمع بعد جمع قال وابابيل من خيول عليها كاسود
الغابات تحت العوالى ابن مسعود متفرقه قال لولا سلول لشتنا
ابابيلا قرا طلحة يرميهم اى الله عز وجل بحجارة كحصى الخذف مقاتل وقيل
فوق العدس ودون الحمص مكتوب عليها اسم صاحبها الكلبى ابو صالح رايت فى دار
ام هانى نحو قفيز منه مخططة بحمرة كجزع اليمن سجيل آجر معربه سنك وكل
كقوله عز وجل حجارة من طين ابن عباس ابو عبيدة الشديدة قال ورجله
يضربون البيض عن عرض ضربا تواصت به الابطال سجيلا ابن زيد اسم السما
الدنيا عكرمة جرية الهوا عبد الله ارسلت ريح فزادتها شدة كانت تنفذ من
الفيل وبيضتهم فتخرق الارض واخذ ابرهة دا اسقط انامله فبلغ صنعاء
كفرخ ثم انصدع صدره فهلك ولم يسلم الا الكندى قال وانى قد رايت ولن
ترانا لدا جنب المغمس ما لقينا حسبنا الله ثم بث طيرا ومر سحابه مرت علينا
كعصف ماكول زرع اكله الدود ابن عباس وعنه تبن بال الكلبى زرع بالى

الحسين بن ثابت طعام مطعوم قشر الحنطة ابن زيد ورق بقل اكلته البهايم
فراثته الحسن قصيل تجز للدواب سمى لعصف الريح به فلما عبد المطلب وابو
مسعود الثقفى من اموالهم حفرتين فجمعت ربايتهما بذلك ثم احيروا الناس
فاخذوا ما شاوا فقال عبد المطلب انت منعت الجيش والافيالا وقد
رعوا بمكة الاجبالا وقد خشينا منهم القتالا وكل امر لهم معضلا شكرا وحمدا
لك ذا الجلالا وقال نفيل انت المفرد الا له الطالب الاشرم المغلوب
ليس الغالب وقال الا حييت عنا يا ردينا نعمناكم مع الاصباح عينا
ردينة لو رايت ولن تراه لدى جنب المحصب ما راينا اذا لعذرتنى وحمدت امرى
ولا تاسى على ما فات بينا حمدت الله اذ عاينت طيرا وخفت حجارة تلقى علينا
وكل القوم يسال عن نفيل كان على للحبشان دينا وذلك توطئة لامره عليه السلم
وقد ولد فى يومه وقيل استجابه لابراهيم وقيل معجزة لنبى ذلك الزمان نسمى
خالد بن سنان ولا يصح لفترة الزمان ابو حاتم لا وقف فى السورة فتوصل بالتى
قراهما عمر رضى الله عنه موصولتين ابى هما سوره واحده ابو بكر الفيل وقف
ابن يعقوب تضليل وسجيل سوره قريش مكية وهى اربع ايات زاد
المدنى من جوع وسبع عشرة كلمه وثلاثه وسبعون حرفا ابى من قراها اعطى
بعدد من اعتكف وطاف بالبيت عشر حسنات بسم الله الرحمن الرحيم
لايلاف تعلق اللام بسورة قبلها اى ذلك الاتلاف لهذا الايلاف والصيف
وقف الزجاج بقوله فليعبدوا كقوله عز وجل لمثل هذا فليعمل العاملون ولا وقف
او بمضمر دل سياقها عليه تقديره فعلنا ذلك او اطعمناهم وآمناهم وقيل هو لام
التعجب اى اعجب لايلافهم وتركهم عبادة رب البيت بدليل الفصل بالتسمية عن
ابى على قال الخذل ناصرى وتعين عبسا لبربوع بن غيظ للمعنى لايلاف
الفهم بزيد لالا لا شاى قال ابو طالب لابى لهب وصية لمحمد ولا تتركنه
ما حييت لمعظم وكن رجلا ذا نجدة وعفاف تذود العدى عن عصبة هاشمية
الافهم فى الناس خير الاف الفهم ابن فليح وقرى لالفهم وقرا الاعمش لالف قريش
الفهم وعكرمه ليالف قريش اى كى قريش سموا لتجمعهم قال اخوة قرشوا
الذنوب علينا فى حديث من دهرهم وقديم وقيل لتفقدهم احوال ذوى الحاجة
والقرش التفتيش قال ايها الشامت المقرش عنا عند عمرو وهل له ابقاء
وقيل لتجارتهم والقرش الكسب ولشرفهم ابن عباس قريش دابة فى البحر تعلو ولا
تعلى قال وقريش هى التى تسكن البحر بها سميت قريش قريشا سلطت

سلطت بالعلو في لجة البحر على سائر البحر جيوشا تاكل الغث والسمين ولا تترك فيها للذي الحاجين دمشا هكذا في الكتاب حي قريش ياكلون البلاد اكلا كشيشا ولهم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموشا يملا الارض خيله ورجالا يحشرون المطي حشرا كميشا ومم بنو النضر بن كنانة وقيل فهر بن مالك بن النضر جمعهم قصي بن كلاب في الحرم قال ابونا قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر **رحلة** مفعول ايلافهم اي لزومهم وآلفت بمعنى الفت وقيل ظرف اي في رحلة او مصدر محذوف او على رحلة الشتا للتجاره الى اليمن لحرها وفي الصيف الى الشام وقد سنها هاشم لان اهل مكه كانوا في واد لا ذرع ولا ضرع وقيل كلتاهما كان الى فلسطين من البر والبحر وذكر الرحلتين تذكيرا لنعمة الامن والتقلب في المعاش قال يايها الرجل المحول عهده هلا نزلت بال عبد مناف الاخذون العهد من افاقها والراحلون لرحلة الايلاف والرائشون وليس يوجد رائش والقائلون هلم للاضياف والخالطون غنيهم بفقيرهم حتى يصير فقيرهم كالكافي الثعلبي مر صلى الله عليه وسلم بقوم ينشدون س مل للذي طلب السماحة والندى هلا مررت بآل عبد الدار هلا مررت بهم تريد قراهم يمنعوك من جهد ومن اقتار فقال لابي بكر رضي الله عنه اهكذا قيل قال لا بل بآل عبد مناف ومن جهد ومن اخلاف ابن عباس بمقامهم بمكه والطائف قال فشتوا بمكة نعمة ومصيفها بالطائف والفا لمعنى اي فليالفوا للعباده كما الفوا للتجارة وقيل فليستغلوا بالعباده عن الرحلتين لانه كفى بموسمهما بان اخصبت بلاد الشام واليمن فحملوا اليهم الطعام وقيل ليشكروا الرحلتين والعمتين وقيل ليعبد ورب البيت المعمور لانه نجاهم من المحذور **اطعمهم** بسوق المايدة اليهم ابن عباس باستجابة دعاء ابراهيم عليه السلام وارزق اهله من الثمرات الاعمش اصابهم قحط فمارت الحبشه اليهم فحاموا حربا فلما دنوا امنوا **من جوع** اي بعث وقيل عليه او عنه **من خوف** خوف العرب سبيا وقتلا في الحرم الاعمش خوف ابرهة الثوري خوف الجذام وكانوا منه في بليتا علي رضي الله عنه خوف ان لا يكون الخلافة فيهم ارايت الذي يكذب بهذه النعم

سوره الماعون مكيّه

مقاتل وعند غيره مدنية وقيل مكية الى المنسك ومي ست ايات زاد البصري والكوفي يراؤن وخمس وعشرون كلمه ومايه وعشرون حرفا ابي رضي الله عنه من قراها نكانما صام الدهر وغفر الله

بسم الله الرحمن الرحيم **ارايت** اي عرفت **الذي يكذب** الله ورسوله بالجزاء **بالدين** بالجزا ابو سهل بالحساب عكرمة بحكم الله ابن عباس في ابي جهل الكلبي ومقاتل في العاص بن وائل السدي في الوليد الضحاك في عمرو بن عايذ ابن جريج نحر ابو سفيان جزورا فساله يتيم فقرعه بعصاه **يدع** يدفع عن حقه الضحاك مجاهد يجفوه وقيل يزجره او يظلمه قرا ابو رجا يدع اي يتركه ضايعا عن حقه وقرئ يدعوا اي ليستخدم **ولا يحض** لا يامر اي لا يفعل ان قدر ولا يامر ان عجز نزل فيمن قال انطعم من لو يشا الله اطعمه **ساهون** لاهون مجاهد قتاده غافلون لا يبالون صلوا او لم يصلوا الحسن يصلونها رياء ويتركونها خلاء ابو العاليه يلتفتون فيها تهاونا قطرب لا يذكرون الله ولا يقرؤن فيها الضحاك يتركونها وفي الخبر يؤخرونها عن وقتها بلا عذر ولما نزلت قال صلى الله عليه وسلم هذه خير لكم من ان يعطى كل واحد منكم مثل جميع الدنيا وسئل ابو العالية بحضرة الحسن فقال الذي لا يدري عن ثلاث انصرف ام اربع فقال الحسن مه يا ابا العاليه فانه تعالى قال عن صلوتهم ولم يقل في صلوتهم **يراؤن** في المنافقين عن علي وابن عباس رضي الله عنهم وقيل عام لما روي عنه عليه السلم عن الله عز وجل انا اغنى الاغنيا عن الشرك من عمل عملا واشرك فيه غيري تركته لغيري وانا منه بري قرا الاشهب يرؤن **الماعون** الزكوة علي رضي الله عنه س احليفة الرحمن انا معشر حنفاء نسجد بكرة واصيلا قوم على الاسلام لما يمنعوا ماعونهم ويضيعوا التهليلا ابن كعب المعروف ابن عباس يقال رض دابتك تعطك الماعون قال متى تجاهدهن في البرين تخضع او تعطيك الماعونا ابن المسيب اي المال بلغة قريش وقيل الماعند الحاجه ومنه المعين قال بأجود منه لماعونه اذا ما سماؤهم لم تغم عبد الله مرفوعا ما يتعاوره الناس كالفاس والقدر ابن عمر هو الحق ابن جبير هو القليل من الكثير وقيل المعونه بما تخف مؤنته وقيل ما لا يحل منعه كالما والنار والملح قال مح صبيرة الماعون صبا وفي الخبر لا يحل منع الما والملح والنار فلما منعوا يمنحون الكوثر

سوره الكوثر مكيّه

ومي ثلاث ايات وعشر كلمات واثنان واربعون حرفا ابي رضي الله عنه من قراها سقاه الله من انهار الجنه واعطاه بعدد من ضحى عشر حسنات

بسم الله الرحمن الرحيم قرا الحسن وطلحة انطيناك وفي الحديث اليد العليا المنطيه واليد السفلى المنطاة **الكوثر** فوعل من الكثرة كنوفل من النفل وجوهر من الجهر بمعنى الخير الكثير ابن عباس وقيل لعجوز بم آب ابنك من السفر قالت بكوثر ابو بكر بن عياش كثرة الامة الحسن القرآن عكرمه النبوة المغيره مرفوعا الاسلام ابن عمر وانس مرفوعا نهر في الجنه ترده طير خضر قيل ما انعم هذا الطائر قال صلى الله عليه وسلم انعم من هذا من اكل الطير

وسرت الما وما ذبر صوار الله عز وجل عائشه رضى الله عنها من اراد ان يسمع خرير ه
فليدخل اصبعه فى اذنه عطا حوضه عليه السلم لكثره وارديه وفى الحديث حوضى
ما بين صنعا الى ايلة على احدى زواياه ابو بكر وعلى الثانية عمر وعلى الثالثه عثمان
وعلى الرابعه على فمن ابغض واحدا منهم لم يسقه الاخر ابن كيسان الايثار الحسن
بن الفضل تيسير القران وتخفيف الشرايع وعنه الشفاعه فى اكثر الامه وقيل الصلوه
وكثرة وقيل كثره الذاكرين ورفعه الذكر وقيل معجزات اكثر المجيبين لدعوتك
وقيل الفقه وكثره الفقها وقيل نور فى قلبك تطعك عما سواك وقيل قول لا اله الا
الله **فصل** الفجر اى بالمزدلفه مجاهد **وانحر** الهدى عن عكرمه عطا صل
العيد وانحر الاضحيه عن ابن جبير عكرمه ادع ربك وسله الضحاك ابن عباس
الخرضع يمينك على شمالك عند نحرك فى الصلوه على رضى الله عنه ارفع يديك
بالتكبير فوق نحرك ابو الاحوص استقبل القبله بنحرك فى الصلوة قال ابا الحكم
هل انت عم مجالد وسيد اهل الابطح المتناحر اى المتقابل عطا استو بين السجدتين
حتى يبدو نحرك سليمان التيمى ارفع يديك بالدعا الى نحرك ذو النون اذبح هواك
فى قلبك **شانئك** مبغضك ابن بحرة ابن عباس عدوك **الابتر** الحقير الذليل
قتادة عكرمة الوحيد الفريد وفى الاثر منقطع الخير السدى منقطع الذكر وقد
مالوا حين مات ابناه بمكه وابراهيم بالمدينه انقطع ذكره وقيل قالوا انتظروا بنا
وانبتر عنا ما خبرا بن عدوة المشنوع ابن عباس فى ابى جهل عطا فى ابى لهب عكرمه
فى العاص شمر وعطيه فى عقبة بن ابى معيط عكرمة عن ابن عباس فى قريش
قالت لكعب بن الاشرف انحن خير ام هذا الصنبور الابتر فقال بل انتم فنزلت
فيه ويقولون للذين كفروا هولاء اهدى الايه الجنيد هو المنقطع عن بلوغ
امله فيك كسابر الكافرين سورة الكافرون مكيه وهى ست ايات وست
وعشرون كلمة واربع وسبعون حرفا ابى رضى الله عنه من قراها فكانما قرا ربع
القران ونفر منه الجن ويكون بريئا من الشرك وآمنا من فزع القيامة
بسم الله الرحمن الرحيم **قل** جواب وحجاب وعتاب لمن
سبق فى علمه انهم لا يومنون كالوليد والعاص وامية والاسود بن عبد المطلب
والاسود بن عبد يغوث والحارث بن قيس قالوا للعباس لو ان ابن اخيك استلم
الهتنا لصدقناه فيما يقول ابن اسحاق قالوا تعال تشرك فى امرنا فان كان دينك خيرا
اخذنا بحظنا والتكرار للتوكيد كما روى عن النبى عليه السلم ان بنى مخزوم استاذنو
ان يزوجوا عليا الا فلا اذن الا فلا آذن قال يا علقمة يا علقمة يا علقمة

خير تميم كلها واكرمه الاخفش الاول للحال والثانى للاستقبال وقيل دعوه
الى عبادة الهتهم عاما ثم شهرا وقيل الى استلامها ثم ترك سبها فتكرر الجواب لتكرر
السوال **ما اعبد** بمعنى من للمقابله وحسن النظم **دينكم** الذى تعتقدونه
دينا منسوخ باية السيف وقيل جزا عملكم مشروع على بن عيسى على التهديد اى كفى
جزاكم عقابا وجزائى ثوابا فلا ابالى منكم وفرحا نصر الله والفتح سورة
النصر مدنيه وهى ثلاث ايات وتسع عشره كلمه وسبعه وسبعون حرفا ابى من
قراها فكانما كان مع النبى عليه السلم يوم فتح مكة بسم الله الرحمن الرحيم
نصر الله عونه لدينه على قريش ابن جريج من نصر الارض الغيث وقيل النيل
من العدو **والفتح** الامن من شره وقيل فتح المداين بعده وفايته وقيل ما فتح
من العلوم الحسن فتح مكه **الناس** اهل اليمن قال عليه السلم الايمان يمان والحكمه
يمانيه وقال وجدت نفس ربكم من جانب اليمن اى تنفيسه الكرب وقيل العرب
تتابعت فى الاسلام حين فتحت مكه قالوا ما لكم بهولاء يد اذ نصروا بعد هلاك
اصحاب الفيل **فى دين الله** طاعته التى يستحق بها الجزا **افواجا** زمرا امة
بعد امة ابن عباس الكلبى قبايل وفى الحديث ان الناس دخلوا فى الدين افواجا
وسيخرجون منه افواجا **فسبح** صل بامر ربك ابن عباس سبحه شكرا النعمة
عايشه رضى الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يكثر بعدها قول سبحانك اللهم وبحمدك
استغفرك واتوب اليك وما روى بعدها ضاحكا مستبشرا وقال نعيت الى نفسى
وقيل لما سمع ابن عباس يروى عمر رضى الله عنهم بكى وقال الكمال دليل الزوال
وعاش بعدها صلى الله عليه وسلم سنة قتادة سنتين وتسمى سورة التوديع نزلت
بالحديبيه ابن عباس مقاتل بعد فتح الطايف ابن عمر بمنى فى حجة الوداع ثم
نزلت اليوم اكملت لكم دينكم فعاش بعدها ثمانين يوما ثم نزلت اية الكلالة
فعاش بعدها خمسين يوما ثم نزلت لقد جاكم فعاش بعدها خمسة وثلاثين يوما
ثم نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فعاش بعدها احدا وعشرين يوما
مقاتل سبعه ايام **توابا** للنادمين لا المصرين كابى لهب سورة تبت مكيه
وهى خمس ايات وثلاث وعشرون كلمه وسبعه وستون حرفا ابى من قراها ارجوا ان
لا يجمعه الله مع ابى لهب فى دار واحده بسم الله الرحمن الرحيم
تبت خابت ابن عباس بمان صفرت من الخير قتادة خسرت عطا ذلت ابن
جبير هلكت ولما قتل عثمان رضى الله عنه سمع هاتف يقول شعر لقد خلوك فانصدعوا
فما آبوا ولا رجعوا ولم يوفوا بنذرهم فتبا للذى صنعوا اليد عبارة عن النفس

او الحمل او المال نعال قلت ذات يده او صلة يقال يد الدهر ويد الرزايا قال
لما اكتنف يد الرزايا عليه نادى الا مجير ابي لهب مكي كني به لاشراقه كان وجنتيه
تلتهبان واسمه عبد العزى وقيل اسمه كنيته قرا علي رضي الله عنه ابو لهب
وتب وقف وهو عطف وكلاهما بمعنى الدعاء وقيل تبت يداه من نيل مراد
من الرسول وتب هو بلزوم السعير وقيل تبت نفسه وتب في ولده وكسبه ابن
عباس اي وقد تب وكذلك قراة ابن مسعود بمعنى الحال خبرا عن تحقق الدعا نزلت
حين قال مالي ان آمنت فقال عليه السلام ما للمسلمين فقال تبا لك عن ابن زيد
ابن عباس لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد الصفا وجمعهم وقرا عليهم فقال
ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا ابن كيسان كان يقول لو قد جاءه لانزال نغالجه
من الجنون تبا له ما اغنى اي في الاخرة وقيل ما دفع عنه الخذلان ماله
اغنامه ابو العالية وقيل ما انفقه في عداوته وما كسب من عمله الضحاك
ابن عباس من ولده كعتبة وعتيبة وعتاب ومعتب وشيبة قرا البرجمي سيصلى
مخففا عنه وابو الاشهب سيصلى اي ينضج ابن كيسان يكون صلاء لها اي حطبا
لا سيما على قراة الفتح ذات لهب توقد صادعت عقوبته كنيته كما ضارع خبثه
نيته قرا عبد الله ومريته وهي ام جميل بنت حرب حمالة الحطب نصب عاصم
بعد وقف على الذم الاخفش ابو بكر قال عاصم من رفع حمالة لم يجعلها في النار
وهي فيها عيسى بن عمر نصب على القطع اي نقالة للحديث نمامة تشعل نار العداوة
كالحطب الحسن قال ان بني الادرم حمالوا الحطب هم الوشاة في الرضا وفي
الغضب الضحاك كانت تلقي الشوك على طريقه صلى الله عليه وسلم فكان يطاه
وطء الحرير قتادة كان مصيرها النار كالحطب يقال فلان يحطب على ظهره اي يجني
على نفسه وحاطب قومه جانيهم والحطب جمع حاطب كرصد جمع راصد اي تحمل
الجناة على الجنايات ابو بكر وامراته وقف نسقا على الضمير في سيصلى وحمالة خبر
محذوف اي هي ابو حاتم لهب وقف اي وسيصلى امراته على التكرار وحمالة بدل
والحطب وقف وقرا عبد الله حمالة للحطب وابو قلابة حاملة الحطب وابن
السميفع حمالة للحطب في جيدها عنقها مسد احتقبت به مقاتلا
في الدنيا والاخره ايضا قال اعوذ بالله من ليل يقربني الى مضاجعة كالدلك
بالمسد وهو المفتول جدا يقال دابة ممسودة شديدة الاسر قال ومسد
امر من ايانق لسن بانياب ولا حقائق الحسن هو سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا يعني في النار عكرمة هو حديدة البكرة قتادة قلادة من خرز متلونة

بانها كحلة تغشي الحسن من احمر واصفر ابن المسيب من جوهر فاخر قالت
لانفقنها في عداوة محمد وقيل اشارة الى الخذلان انها كالمربوطة عن الخير
وقيل تمثل كانها شدت حبلا وزادها في عنقها قيل صلى الى جنبه من الشعراء
خلف امام يستتع فقال احدهم اكثر جمي غلطا في قل هو الله احد وقال اخر
قام طويلا ساكتا حتى اذا اعيى يجد وقال الثالث يزجر في محرابه زجيرا كالحبلى
للولد وقال الرابع كانما لسانه شد بحبل من مسد وعن اسماء بنت ابي بكر رضي
الله عنهما انه لما نزلت السورة اتت المسجد وفي يدها فهر فخاف ابو بكر شرها فقال
صلى الله عليه انها لن تراني ولا يزال ملك يسترني عنها فقالت ان صاحبك هجاني
لو رايته لفضضت فاه وان كان شاعرا اقول مذمما ابينا ودينه قلينا
وامره عصينا والسورة دلالة النبوة لانهما مع حرصهما على تكذيب النبي عليه
السلام لم يظهرا الايمان ليتحقق الوعيد في حقهما لكفرهما بالله الاحد الصمد

سورة الاخلاص مكية

وهي اربع ايات وخمس عشرة كلمة وسبعة واربعون
حرفا ابي رضي الله عنه من قراها تناثر الخير على مفرق راسه من عنان السماء
ونزلت عليه السكينة وينظر الله الى قارئها فلا يساله شيا الا اعطاه اياه ويجعله
في كلائه وحرزه بسم الله الرحمن الرحيم قل يا محمد ان سالوك
من هو وقيل جواب قول اليهود كيف يقوم اله واحد بحوائج الخلق ابن عباس
جواب قولهم صفه لنا مم خلقه من ذهب او نحاس او صفر او حديد هل ياكل ويشرب
وممن ورث الدنيا قتاده جواب قولهم من خلقه الضحاك جواب وفد نجران
صف لنا ربك وزدنا في الصفه ابي جواب المشركين انسبه لنا ابو زيد جواب
قول عامر بن الطفيل بن جشه هو عماد عن الكسائي الله احد مبتدا
وخبر الفرا صفه واللام مقدره فيه اي الله الاحد وانما العماد يقع بعد ان
وكان وقيل هو الله مبتدا وخبر واحد بدل وقيل بدل هو واحد خبر وقيل
مما خبر بعد خبر نحو رمان حلو حامض المبرد احد بيان وترجمة الزجاج خبر
محذوف اي هو والاجود احد الله بالتنوين ثم احد الله وهو قراة عند ابي
عمرو لسكون التنوين واللام بعده ثم احد بسكون الدال في الوقف واصل احد
وحد بمعنى واحد وكذا قراه عبد الله كاناة اصله وناة قال كان دخلى
وتدرا لا النهار بيننا بذي الجليل على مستانس وحد ابن عطا هو المتفرد بايجاد
المعدومات المتوحد بعلم الخفيات فالواحد مفتتح العدد واحد لنفي ما
يذكر معه من العدد وقيل للاثبات والنفي نحو رايت واحدا وما رايت احدا وقيل

للفصل الغاية وقيل بصفاته وذاته وقيل لبيان الاوليه والبينونة من البرية
وقيل احد مستو عن جنسه ادلو قيل لا يقاومه واحد لجوز ان يقاومه اثنان
بخلاف قوله لا يقاومه احد **الصمد** معرّف اي هو الصمد المصمود اليه في الحوائج
لا من تدعونه من ساداتكم قال الا بكر الناعي بخيري بني اسد بعمرو بن
مسعود وبالسيد الصمد عكرمه هو الذي لا جوف له قال شهاب حروب
لا تزال جياده عوابس يعلكن الشكيم المصمدا وقد عيب عليه انه المصمت بمعنا
لانه يوصف به الجماد كالحجر المصمت ولو قيل هو الذي يطعم ولا يُطعم كان اصح عن
الغزالي الشعبي الذي لا ياكل ولا يشرب قتاده الباقي بعد فنا خلقه الحسن
الدائم الذي لا يزال ولم يزل القرظي تفسيره بعده سفيق المنتهى سوددُه قال
علوته بحسامي ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد مقاتل الكامل
لا عيب فيه السدي مقصود الرغائب مستجار النوائب ابو هريره مستغن
عن كل احد يحتاج اليه كل احد الحسين بن الفضل يفعل ما يشا ويحكم ما يريد
علي رضي الله عنه ليس فوقه احد ابن كيسان لا يوجد بصفاته احد يمان لا ينام
ربيع لا تعتريه الافات الصادق غالب لا يغلب الترمذي لا تدركه الابصار
ولا تحويه الافكار ولا تحيط به الاقطار وكل شيء عنده بمقدار وعنه الاول
بلا عدد والباقي بلا امد والقائم بلا عمد ابن عطا لم يعط من معرفته احدا الا الاسم
وعنه المتعالي عن الكون والفساد الجنيد لم يجعل الى معرفته لاعدائه سبيلا
الواسطي لا يعترض عليه القواطع والعلل علي بن موسى الرضا الذي ايست العقول
عن الاطلاع على كيفيته **لم يلد** رد على اليهود **ولم يولد** رد على من قال ثالث
ثلثة ابن عباس الحسن لم يلد فيكون في عزه مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا
أي لا مثل له وقرا قتاده لم يولد اي لم ينسب الى الولد **كفوا** صاحبة عن
مجاهد ابن عطا مثلا قتاده لا يكافئه احد الزجاج فيه ثلاث قرآت كُفُوًا
وكُفْوًا وكفؤا قرا سليمان بن علي بكسر الكاف وتسكين الفا وبالهمز وروي عن اهل
المدينه بتسكين الفا وترك الهمز وعن نافع كُفًا وهو غلط وفي اللغه كِفيٌ وكُفيٌ
وكِفيٌ جايز قال اما كان عباد كفيا لدارم اي لم يكن احد كفوا له مقدم
وسميت سوره الاخلاص لاخلاص الله من الشرك عن ابن المبارك وقيل للخلاص
من العذاب وقيل خالصة في التوحيد العراقي عفو ربي وثيقي بالخلاص
واعتصامي بسورة الاخلاص سورة الفلق مدنيه وهي خمس ايات وثلاث
وعشرون كلمه وثلاثه وسبعون حرفا اي من قرا المعوذتين فكانما قرا الكتب التي

انزلها الله تعالى وقيل انهما المقشقشتان اي المبرئتان عن النفاق وعن
ابن مسعود انهما ليستا من القران والصحيح انهما سورتان من القران الا انهما
لم يثبتا في مصحفه للامن من نسيانهما لانهما تجريان على لسان كل انسان
بسم الله الرحمن الرحيم **الفلق** سجن في جهنم ابن عباس
ابو عبد الرحمن اسم جهنم الضحاك الخلق جابر الصبح قال يا ليلة لم انها
بت مرتفقا ادعي النجوم الى ان نور الفلق الحسن ما تفلق من النوى والحب او
من الصخور والجبال بالما وقيل تلق القلوب بلا فهام حتى وصلت الى الدلايل
والاعلام الترمدي عطف على قلوب خواصه فقدف فيها النور فانفلق الحجاب
وانكشف الغطاء **ما خلق** اي جهنم عن ثابت الحسن ابليس وذريته ابن شجرة
عام في الدنيا والاخرة **غاسق** الشمس اذا غربت ابن شهاب وقيل القمر اذا دخل
في الظلام ابن زيد الثريا اذا سقط وكانت الاسقام تكثر عنده ابن عباس والضحاك
الليل البهيم لان فيه تخرج كل البهائم والهوام وتنبعث اهل الحرب قال
يا طرف هند لقد ابقيت لي ارقا اذ جئتنا طارقا والليل قد غسقا الزجاج لانه
ابرد من النهار والغاسق البارد الثعلبي اصله الظلمة والجريان ومنه الغساق
وقب اظلم ابن عباس الضحاك دخل قتاده ذهب يمان سكن قرا ابن عمر
النافثات اي في عقد السحر قال اعوذ بربي من النافثات في عقد العاضه
المعضه قرا الحسن النفثات والسحر تخييل واجزان لا اصل له عند المعتزلة
وعند الشافعي رحمه الله تمريض بما يتصل به كما تخرج من فم المتثائب بتصل في
المقابل وعندنا سرعة الحركة ولطافة الفعل بما خفي فهمه وقيل بتعظيم الجن
ليسهلوا ما عسر عليه وقيل طلسم يبنى على تاثير خصائص الكواكب كتاثير الشمس
في زيبق عصي سحرة فرعون **الحسد** الاسف على الخير عند الغير وفي الحديث المومن
يغبط والمنافق يحسد وقيل تمني زوال نعمة الغير وشدة الحسد ان يعينه فيحصد
نفسه كقولهم شعر بعين نفسي اصبت نفسي فالله بيني وبين عيني كما قال اعوذ بالله
من شر نفسي وقيل انه تتبع المساوي وانشد المبرد شعر عين الحسود عليك الدهر حارسة
تبدي المساوي والاحسان تخفيه يلقاك بالبشر يبديه مكاشرة والقلب مضطغن
فيه الذي فيه ان الحسود بلا جرم عداوته وليس يقبل عذرا في تجنبه الحسين بن
الفضل ختم الشرور بالحسد ليعلم انها شرها وهو اول ذنب عصي الله به في السماء
من ابليس وفي الارض من قابيل سورة الناس مكية في قول قتاده وعكرمه
ابن عباس مدنيه وهي ست ايات وعشرون كلمه وسبعه وسبعون حرفا وفضيلة
قرائته مرّ عند سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم برب الناس مربيهم ملك الناس

مجيبهم ومغنيهم آله الناس مغيثهم ومنجيهم وحصر الناس لان منهم من يسمون

اربابا وملوكا ومن يدعي الالوهيه الوسواس الشيطان واصل الوسوسة الحركة

وقيل الصوت الخفي والوسواس صوت الحلي قال تسمع للحلي وسواسا اذا

انصرفت كما استغاث بريح عشرق زجل وما حدث النفس قال وسوس يدعو

مخلصا رب الفلق الخناس المختفي عن الاعين كقوله الخنس وقيل المتاخر عن ذكر

الله ابن عباس الجاثم على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس قتاده من

الجن والانس كل متمرد شيطان ومن الدواب ايضا كما سماهم الله رجالا في قوله

عز وجل برجال من الجن وعن بعض العرب انه راى اشخاصا فقال من انتم فقالوا ناس

من الجن وتعلق من بفي صدور الناس وهم المفعولون الزجاج الغزال فاعلون وتعلق

من بالذي يوسوس ووسوسة الانسان من نفسه كقوله عز وجل ما توسوس به نفسه

ابن جريج وقيل اغواء جنسه كقوله شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف

القول غرورا وذكر الكلبي ان لبيد بن اعصم اليهودي لعنه الله وقيل بناته سحرن النبي

عليه السلام في بئر لبني زريق يسمى ذي اروان فمرض عليه السلام وانتثر شعره ولبث ستة

اشهر فبينا هو نائم اذ اتاه ملكان فقعد احدهما عند راسه والاخر عند رجله فقال

احدهما لصاحبه ما بال الرجل فقال طب قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم

اليهودي قال وبم طبه قال بمشط ومشاطة قال واين هو قال في جف طلعة

تحت راعوفة في بئر ذي اروان فانتبه عليه السلام فبعث زبيرا وعليا وعمارا فنزحوا

ماء البير كانه نقاعة الحناء ثم دفعوا الصخره واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة راس

واسنان من مشطه واذا فيه وتر معتقد فيه احدى عشرة عقدة معروزة بالابر

فانزل الله عز وجل هاتين السورتين فكلما قرا جبريل اية انحلت عقدة حتى قام صلى

الله عليه وسلم عند العقده الاخيره كانما انشط من عقال وجعل جبريل عليه السلام

يقول بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يوذيك من حاسد وعين فلهذا

يجوز الاسترقاء بما كان من كتاب الله عز وجل وكلام رسوله عليه السلام فاما ما

كان بالسريانيه والعبريه والهنديه فانه لا يحل اعتقاده ولا الاعتماد عليه

الغزال والله عز وجل هو الحكيم العليم عليه الاعتماد والاتكال وهو القادر ذو

الجلال الكبير المتعال العالم بالضمائر والخبير بالاحوال لا يجوز عليه الزوال

والانتقال وهو الكريم ذو المن والافضال وصلواته على رسوله محمد وآله خير آل

والله اعلم واحكم وعنده بالحقيقه علم الكتاب واليه المصير والمرجع والمآب

والحمد لله الذي اكرمنا بكتابه وشرفنا بعزيز خطابه والهمنا بيان صوابه

ووعدنا عليه جزيل ثوابه ونطمع ببركاته الامن من اليم عقابه انه هو القريب

المجيب الذي سائله من كرمه لا يخيب عليه توكلت واليه انيب وصلواته

على رسوله محمد واله اجمعين وهو حسبنا في الدنيا والاخره ونعم المعين

انتهت كتابه عين المعاني على يد العبد الضعيف

الجاني عبد العزيز احمد بن محمد السمادي بلغه الله الى

الاماني لثلاث بقين من شهر الله المبارك رمضان

سنه خمس وتسعين وستمايه وقد كتبته لنفسه

متع به وبامثاله طويلا

ذكر في شرح التأويلات في تفسير سورة الذاريات ان الله تعالى اقسم بها ... القسم ...
يقسم بغيره ثم اجاب وقال يحتمل ان يكون القسم بالله تعالى لا بغيره ...
كانه قال ورب الذاريات والذي خلق الحاملات ويحتمل ان يكون القسم
باعيان هذه الاشياء لعظم منافعها عند الخلق ويجوز ان يقسم هو بشيء ...
عن القسم به اذ القسم بالشيء تبجيل لذلك الشيء وتعظيمه ولا شيء يستحق التعظيم ...
الا بالله تعالى فلا يجوز لنا ان نقسم الا بالله اذ هو المستحق للتعظيم في الحقيقة ...
من الله تعالى بشيء فليس لتعظيم ذلك نفسه بل لبيان عظم منافعها ونعمه التي بها
عظم وجل عندهم ... لذكرها خطر عندهم وذكر ... في تفسير سورة ...
ثم ان الله تعالى اقسم بالاشياء سواه وليس للخلق ذلك لان قسم الخلق يخرج مخرج ...
العهد والتضرع ولا يجوز التضرع الى من سواه واما القسم من الله تعالى فيخرج على
التذكير والتنبيه للخلق والتأكيد لما عليهم من الحجة ويجوز له القسم بكل ما يكون فيه
التذكير والتنبيه والتأكيد وان كان بغيره مما له خطر ومحل عند الناس ...
القسم المذكور في القرآن لاثبات صدق اخبار الرسل عليهم السلام ...
الله تعالى انه ارسل اليهم وانهم رسله وانهم اذا ... كذا انزل عليهم ...
كذا الا لاثبات صدق اخبار الله تعالى لان اهل الكفر لم يكذبوا الله في خبره ...
فيه لاثبات صدق خبره واما ... صدق خبرهم ...
ساكد بالقسم فيحصل ذكر ... بالخطر ومحل عندهم واما قسم الخلق ...
الصدق ... ما هو النهاية في الخطر والقدر من العلو ...
تعالى وصفاته